

لِسَانُ الْعَرَبِ

للإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم
ابن منظور الأفریقی المِصْرِي

المجلد السّابع

ص - ض

ط - ظ

نَشْرُ أَدَبِ الْحَوْزَةِ

قم - ایران

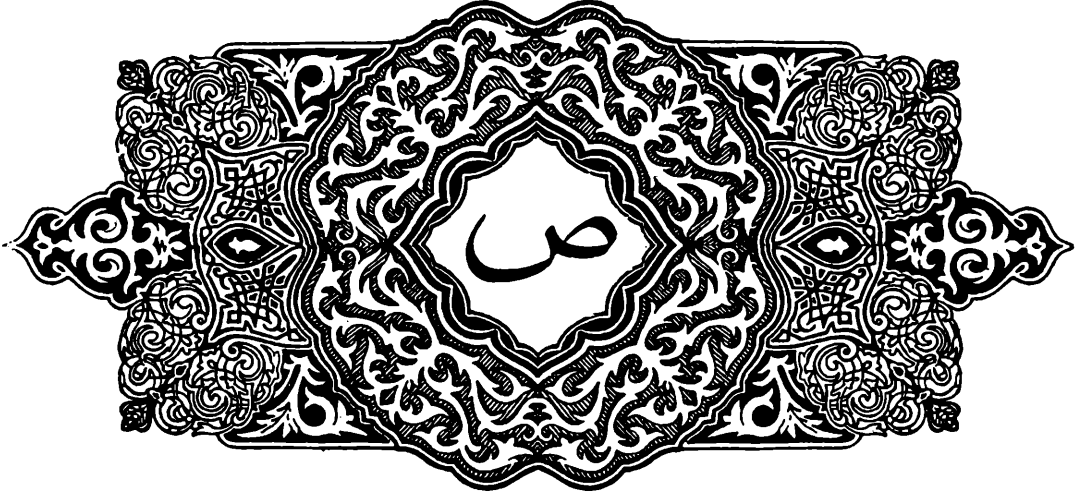
۱۴۰۵ هـ ۱۳۶۳ ق





نَشْرُ أَدَبِ الْحَوَزةِ

اسم الكتاب :	لسان العرب (المجلد السابع)
الكاتب :	ابن منظور
الناشر :	نَشْرُ أَدَبِ الْحَوَزةِ
تاريخ النشر :	محرم ١٤٠٥
طبع منه :	٣/٠٠٠ نسخة



بَرَقَبَ الحُطْبُ السَّوَاهِمَ كُلَّهَا ،
بَلَوَاقِعَ كَحَوَالِكِ الإِجَاصِ

ويروى : الإِنْجَاصِ . قال الجوهري : الإِجَاصُ
دَخِيلٌ لِأَنَّ الْجِمَّ وَالصَادَ لَا يَجْتَمِعَانِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ
مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَالوَاحِدَةُ إِجَاصَةٌ . قال يعقوب :
وَلَا تَقْلُ إِجَاصٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : وَقَدْ حَكَى مُحَمَّدُ
ابْنُ جَعْفَرٍ الْقَزَازَ إِجَاصَةً وَإِنْجَاصَةً وَقَالَ : هُمَا لَفْتَانِ .

أَصَصِي : الْأَصُّ وَالْإِصُّ وَالْأَصُّ : الْأَصْلُ ؛ وَأَنْشَدَ
ابْنُ بَرِي لِلْقَلَّاحِ :

وَمِثْلُ سَوَارٍ رَدَدَفَاهُ إِلَى
إِذْرُونِهِ وَلِثُومِ أُمِّهِ عَلَى
الرَّقْمِ مَوْطُوءِ الْحَصَى مُذَكَّلًا

وقيل : الْأَصُّ الْأَصْلُ الْكَرِيمُ ، قَالَ : وَالْجَمْعُ
أَصَاصٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ دَرِيدٍ :

قِلَالٌ تَجْدِي فَرَعَتِ أَصَاصًا ،
وَعِزَّةٌ قَعَسَاءُ لَنْ تُتَاصَا

وَكَذَلِكَ الْعَصُّ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ . وَبَيْنَا أَصِصٌ :

حرف الصاد المهمل

الصاد المهمل حرف من الحروف العشرة المهملة ،
وَالزَّايُ وَالسَّيْنُ وَالصَّادُ فِي حَيْزٍ وَاحِدٍ ، وَهَذِهِ الثَّلَاثَةُ
أَحْرُفٌ هِيَ الْأَسْلِيَّةُ لِأَنَّ مَبْنَاهَا مِنْ أَسَلَتِ اللِّسَانَ ،
وَهِيَ مُسْتَدَقَّةٌ طَرَفَ اللِّسَانِ ، وَلَا تَأْتِلِفُ الصَّادُ مَعَ
السَّيْنِ وَلَا مَعَ الزَّايِ فِي شَيْءٍ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ .

فصل الألف

أَبِص : رَجُلٌ أَبِصٌ وَأَبُوصٌ ؛ نَشِيطٌ ، وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ ؛
قَالَ أَبُو دُوَادٍ :

وَلَقَدْ شَهِدْتُ تَغَاوُرًا ،

يَوْمَ التَّقَاءِ ، عَلَى أَبُوصٍ

وَقَدْ أَبِصَ يَأْبِصُ أَبْصًا ، فَهُوَ أَبِصٌ وَأَبُوصٌ .
الْفَرَاءُ : أَبِصَ يَأْبِصُ وَهَيْصَ يَهْبِصُ إِذَا أَرِنَ
وَنَشِيطٌ .

أَجِص : الإِجَاصُ وَالْإِنْجَاصُ : مِنَ الْفَاكِهِ مَعْرُوفٌ ،
قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ الْمَذَلِيُّ يَصِفُ بَقْرَةً :

التهذيب : الآمِصُ : إعرابُ الحامِيز ، والحامِيزُ : اللحمُ يُشْرَحُ رقيقاً ويؤكل نيئاً ، وربما يُلْفَحُ لفحة النار .

أَيْص : جىء به من أَيْصِكَ أي من حيث كان .

فصل الباء الموحدة

بخص : البَخَصُ : مصدر بَخَصَ عَيْنَهُ يَبْخِصُهَا بَخْصاً أَغَارَهَا ؛ قال الليثاني : هذا كلام العرب ، والسين لغة . والبَخَصُ : سَقُوطُ بَاطِنِ الْحِجَاجِ عَلَى الْعَيْنِ . والبَخَصَةُ : سَحْمَةُ الْعَيْنِ مِنْ أَعْلَى وَأَسْفَل . التهذيب : والبَخَصُ فِي الْعَيْنِ لَحْمٌ عِنْدَ الْجَفْنِ الْأَسْفَلِ كَاللَّخْصِ عِنْدَ الْجَفْنِ الْأَعْلَى . وفي حديث القُرَظِيِّ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ ، لَوْ سَكَيْتَ عَنْهَا لَتَبَخَصَ لَهَا رِجَالٌ فَقَالُوا : مَا صَمَدٌ ؟ البَخَصُ ، بِتَحْرِيكِ الْحَاءِ : لَحْمٌ تَحْتَ الْجَفْنِ الْأَسْفَلِ يَظْهَرُ عِنْدَ تَحْدِيقِ النَّازِلِ إِذَا أَنْكَرَ شَيْئاً وَتَعَجَّبَ مِنْهُ ، يَعْنِي لَوْلَا أَنَّ الْبَيَانَ اقْتَرَنَ فِي السُّورَةِ بِهَذَا الْاسْمِ لَتَحَيَّرُوا فِيهِ حَتَّى تَنْقَلِبَ أَبْصَارُهُمْ . غيره : البَخَصُ لَحْمٌ نَاقِيٌّ فَوْقَ الْعَيْنِ أَوْ تَحْتَهَا كَهَيْئَةِ النَّفْخَةِ ، تَقُولُ مِنْهُ : يَبْخِصُ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، فَهُوَ أَبْخَصُ إِذَا نَشَأَ ذَلِكَ مِنْهُ . وَبَخَصَتْ عَيْنُهُ أَبْخَصُهَا بَخْصاً إِذَا قَلَعَتْهَا مَعَ سَحْمَتِهَا . قَالَ يَعْقُوبُ : وَلَا تَقُلْ يَبْخَسْتُ . وَرَوَى الْأَصْمَعِيُّ : يَبْخَصُ عَيْنَهُ وَبَخَزَهَا وَبَخَسَهَا ، كَلَهُ بِمَعْنَى فَقَّأَهَا . وَالبَخَصُ ، بِالتَّحْرِيكِ : لَحْمُ الْقَدَمِ وَلَحْمُ فَرْسِنِ الْبَعِيرِ وَلَحْمُ أَصُولِ الْأَصَابِعِ مِمَّا يَكُونُ الرَّاحَةُ ، الْوَاحِدَةُ بَخْصَةً . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْوَجَى فِي عَظْمِ السَّاقَيْنِ وَبَخَصَ الْفَرَّاسِينَ ؛ وَالْوَجَى قِيلَ الْحَفَا . وَفِي صِفَتِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ كَانَ مَبْخُوصَ الْعُقَبَيْنِ أَي قَلِيلَ لَحْمِهِمَا . قَالَ الْهَرَوِيُّ : وَإِنْ رَوِيَ بِالنُّونِ وَالْحَاءِ وَالضَّادِ ، فَهُوَ مِنَ التَّعْضِ

مَحْكَمِ كَرَصِصٍ . وَنَاقَةُ أَصُوصٍ : شَدِيدَةٌ مُوْتَقَّةٌ ، وَقِيلَ كَرِيمَةٌ . تَقُولُ الْعَرَبُ فِي الْمَثَلِ : نَاقَةُ أَصُوصٍ عَلَيْهَا صُوصٌ أَي كَرِيمَةٌ عَلَيْهَا يُجْجِلُ ، وَقِيلَ : هِيَ الْخَائِلُ الَّتِي قَدْ حَبِلَ عَلَيْهَا فَلَمْ تَكْلَعْ ، وَجَعَلَهَا أَصُوصٌ ، وَقَدْ أَصَتْ تَنْصُ ؛ وَقِيلَ : الْأَصُوصُ النَّاقَةُ الْخَائِلُ السَّيِّئَةُ ؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَهَلْ تُسَلِّينَ الْمَهْمَ عَنْكَ شَيْلَةً ،

مُدَاخِلَةً صَمِّ الْعِظَامِ أَصُوصٌ ؟

أَرَادَ صَمِّ عِظَامِهَا . وَقَدْ أَصَتْ تَوَصَّ أَصِيصاً إِذَا اسْتَدَّتْ لَحْمَهَا وَتَلَاخَكَتْ أَلْوَاخُهَا . وَيُقَالُ : جِئْتُ بِهِ مِنْ إِصْكَ أَي مِنْ حَيْثُ كَانَ . وَإِنِّهِ لِأَصِيصٌ كَصِيصٍ أَي مُنْقَبِضٌ . وَلَهُ أَصِيصٌ أَي تَحْرُكٌ وَالتَّوَاهُ مِنَ الْجَهْدِ . وَالْأَصِيصُ : الرَّغْدَةُ . وَأَفْلَتَ وَلَهُ أَصِيصٌ أَي رِغْدَةٌ ، يُقَالُ : دَعَرْتُ وَانْتِفَاضُ . وَالْأَصِيصُ : الدَّنُّ الْمَقْطُوعُ الرَّأْسُ ؛ قَالَ عَبْدَةُ بْنُ الطَّيِّيبِ :

لَنَا أَصِيصٌ كَجِزْمِ الْحَوْضِ ، هَدَمَهُ

وَطَاءُ الْقَرَالِ ، لَدَيْهِ الزُّقُّ مَغْسُولٌ

وَقَالَ خَالِدُ بْنُ زَيْدٍ : الْأَصِيصُ أَسْفَلُ الدَّنِّ كَانَ يُوضَعُ لِيِبَالٍ فِيهِ ؛ وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

يَا لَيْتَ شِعْرِي ، وَأَنَا ذُو غَتَّى ،

مَتَى أَرَى شَرْباً حَوَالِي أَصِيصٌ ؟

يَعْنِي بِهِ أَصْلَ الدَّنِّ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْأَصِيصِ الْبَاطِيَةَ تَشْبِيهاً بِأَصْلِ الدَّنِّ ، وَيُقَالُ : هُوَ كَهَيْئَةِ الْجَرِّ لَهُ عُرْوَتَانِ يُجْجِلُ فِيهِ الطَّيْنُ . وَفِي الصَّحَاحِ : الْأَصِيصُ مَا تَكَسَّرَ مِنَ الْآتِيَةِ وَهُوَ نِصْفُ الْجَرِّ أَوْ الْحَايَةِ تَوَرَّعُ فِيهِ الرِّاحِينَ .

أَمِص : الْآمِصُ : الْحَامِيزُ ، وَهُوَ صَرَبٌ مِنَ الطَّعَامِ ، وَهُوَ الْعَامِصُ أَيْضاً ؛ فَارِسِي حَكَاهُ صَاحِبُ الْعَيْنِ .

اللحم . يقال : تَحَضَّتْ العظمُ إذا أخذتَ عنه لحمة . ابن سيدة : والبَحْصَةُ لحمُ الكفِّ والقدم ، وقيل : هي لحمُ باطنِ القدم ، وقيل : هي ما وليَ الأرضَ من تحتِ أصابعِ الرجلين وتحتِ مناسمِ البعيرِ والنعام ، والجمع بَحْصَاتٌ وَبَحْصٌ ؛ قال : وربما أَصابَ الناقةَ داءٌ في بَحْصِها ، فهي مَبْخُوصَةٌ تَظْلَعُ من ذلك . والبَحْصُ : لحمُ الذراعين . وناقةٌ مَبْخُوصَةٌ : تَشْتَكِي بَحْصَتَها . وَبَحْصُ اليدِ : لحمُ أصولِ الأصابعِ بما يلي الراحة . والبَحْصَةُ : لحمُ أسفلِ خَفِّ البعير ، والأظْلُ : ما تحتِ المناسمِ . المبردُ : البَحْصُ اللحمُ الذي يَرَكِبُ القدم ، قال : وهو قول الأصمعي ، وقال غيره : هو لحمُ مِخَالِطِهِ بياضٌ من فسادٍ يَحُلُّ فيه ؛ قال : وبما يدل على أنه اللحمُ خَالَطَهُ الفسادُ قولُ أبي شُرَاعَةَ من بني قيس بن ثعلبة :

يا قَدَمَيَّ ، ما أَرَى لي مَخْلَصًا
بما أَرَاهُ ، أو تَعُودَا بَحْصًا

بمخلص : بَخْلَصَ وَبَلَخَصَ : غلبَ كثيرُ اللحمِ ، وقد تَبَخَّلَصَ وَتَبَلَخَصَ .

برص : البَرَصُ : داءٌ معروف ، نَسألُ الله العافيةَ منه ومن كل داء ، وهو بياض يقع في الجسد ، برصٌ برصًا ، والأُنثى برصاءٌ ؛ قال :

مَنْ مُبْلِغٌ فِتْيَانِ مُرَّةٍ أَنَّهُ
هَجَانَا ابْنَ بَرِصَاءِ العِجَانِ شَيْبُ

ورجل أبرصٌ ، وحيّةٌ برصاءٌ : في جلدها لُثْمٌ بياضٌ ، وجمع الأبرصِ برُصٌ . وأبرصُ الرجلُ إذا جاء بولَدٍ أبرصٍ ، ويَصْغُرُ أبرصٌ فيقال : برِصٌ ، ويجمع برُصَانًا ، وأبرصه الله .

وسامٌ أبرصٌ ، مضاف غير مركب ولا مصروف :

الوَرَعَةُ ، وقيل : هو من كِبَارِ الوَرَعِ ، وهو معمرٌ إلا أنه تعريفٌ جِنْسٌ ، وهما اسمان جُعِلَا اسمًا واحدًا ، وإن شئتَ أَعْرَبْتَ الأولُ وَأَضَفْتَهُ إلى الثاني ، وإن شئتَ بَنَيْتَ الأولَ على الفتح وأَعْرَبْتَ الثاني بإعراب ما لا ينصرف ، واعلم أن كلَّ اسين جُعِلَا واحدًا فهو على ضربين : أحدهما أن يُنْتَبَا جميعًا على الفتح نحو خمسةَ عَشَرَ ، ولقيتهُ كَفَّةً كَفَّةً ، وهو جاري بَيْتَ بَيْتَ ، وهذا الشيء بينَ بينَ أي بين الجيد والردى ، وهمةٌ بينَ بينَ أي بين الخول وحرف اللين ، وتَفَرَّقَ القومُ أَخُولَ أَخُولَ وشَعَرَ بَعَرَ وشَذَرَ مَذَرَ ، والضربُ الثاني أن يُبْنَى آخرُ الاسمِ الأولِ على الفتح ويعرب الثاني بإعراب ما لا ينصرف ويجعلُ الاسمان اسمًا واحدًا لِشَيْءٍ بِعَيْنِهِ نَحْوَ حَضَرَمَوْتٍ وَبَعْلَبَكٍّ وَرَامَهْرَمُزٍ وَمَارَ مَرْجِسٍ وَسَامٌ أَبْرَصٌ ، وإن شئتَ أَضَفْتَ الأولُ إلى الثاني فقلت : هذا حَضَرَمَوْتٌ ، أَعْرَبْتَ حَضَرًا وَخَفَضْتَ مَوْتًا ، وفي مَعْدِي كَرِبٌ ثَلَاثُ لغاتٍ ذُكِرَتْ في حرف الباء ؛ قال الليث : والجمع سَوَامٌ أَبْرَصٌ ، وإن شئتَ قلت هؤلاء السوامُ ولا تَذَكُرُ أَبْرَصَ ، وإن شئتَ قلت هؤلاء البيرصةُ والأبَارِصَةُ والأَبَارِصُ ولا تَذَكُرُ سَامٌ ، وَسَوَامٌ أَبْرَصٌ لا يُبْنَى أَبْرَصٌ ولا يُجْمَعُ لأنَّهُ مضاف إلى اسم معروف ، وكذلك بناتُ آوَى وأُمَّهَاتُ جُبَيْنَ وَأَشْبَاهُهَا ، ومن الناس من يجمع سامٌ أَبْرَصٌ البيرصةُ ؛ ابن سيدة : وقد قالوا الأَبَارِصُ على لإرادة النسب وإن لم تثبت الهاء كما قالوا المِهَالِبُ ؛ قال الشاعر :

والله لو كُنْتُ لَهَذَا خَالِصًا ،
لَكُنْتُ عَبْدًا أَكَلُ الأَبَارِصَا

وأَنشدَه ابن جني : أَكَلُ الأَبَارِصَا أَرَادَ أَكَلَا الأَبَارِصَ ،

فحذف التنوين لالتقاء الساكنين ، وقد كان الوجهُ تحريكه لأنه ضارعٌ حُرُوفُ اللَّيْنِ بما فيه من القوة والفئة ، فكما تمحذف حروفُ اللين لالتقاء الساكنين نحو رمى القومُ وقاضي البلدِ كذلك حُذِفَ التنوينُ لالتقاء الساكنين هنا ، وهو مراد يدُ تلك على إرادته أنهم لم يجرؤوا ما بعده بالإضافة إليه . الأصمعي : سامٌ أبرصٌ ، بتشديد الميم ، قال : ولا أدري لمُسمي بهذا ، قال : وتقول في التثنية هذان سَوامًا أبرصَ ؛ ابن سيدة : وأبو بُرَيْصٍ كنيةُ الوزعةِ . والبريصةُ : دابةٌ صغيرةٌ دون الوزعةِ ، إذا عَضَّتْ شيئاً لم يبرأ ، والبرصةُ : فُتقٌ في الفمِ يرى منه أديمُ السماء .

وبريصٌ : نهرٌ في دِمَشقَ ، وفي المعكم : والبريصُ نهرٌ بدمشق ، قال ابن دريد : وليس بالعربي الصحيح وقد تكلمت به العرب ؛ قال حسان بن ثابت :

يَسْقُونَ مِنْ وَرْدِ الْبَرِيصِ عَلَيْهِمْ
بَرْدِي يُصْقِقُ بِالرَّحِيقِ السَّلْسَلِ

وقال وعلةُ الجَرَمِيِّ أيضاً :

فما لحِمُ الغُرَابِ لَنَا يَزَادُ ،
وَلَا مَرَّطَانُ أَنْهَارِ الْبَرِيصِ

ابن شبل : البرصةُ البلثوقةُ ، وجمعها براصٌ ، وهي أمكنةٌ من الرَّمْلِ بِيضٌ ولا تُنْتِيتُ شيئاً ، ويقال : هي مَنَازِلُ الجِنَّ . وبتو الأبرصِ : بَتَوُ يَرْتُجِعُ بِنَ حَنْظَلَةٍ .

١ قوله « والبريص نهر بدمشق » قال في ياقوت بعد ذكر ذلك واليتين المذكورين ما نصه : وهذان الشمران يدلان على أن البريص اسم الفوعة بأجمعها ، ألا تراه نسب الأنهار إلى البريص ؟ وكذلك حسان فإنه يقول : يسقون ماء بردى ، وهو نهر دمشق من ورد البريص .

بعض : بَصَ القومُ بَصِيصاً : صَوْتٌ .

والبَصِيصُ : البَرِيقُ . وبَصَ الشيءُ بَيِّصَ بَصاً وبَصِيصاً : بَرَقَ وتَلَأَلَ وَلَسَعَ ؛ قال :

بَيِّصُ مِنْهَا لِيَطْهَأَ الدَّلَامِصُ ،
كَدَرَةِ الْبَحْرِ زَهَاها الْغَائِصُ

وفي حديث كعب : تَمَسَّكُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى تَبْيَضَ كَأَنَّهَا مَتْنُ إِهَالَةٍ أَيْ تَبْرُقَ وَيَتَلَأَلُ ضَوْءُهَا . والبَصَاصَةُ : العينُ في بعض اللغات ، صفةٌ غالبية .

وبَصَصَ الشجرُ : تَفَتَّحَ للإبراق ، يقال : أَبْصَتِ الْأَرْضُ إِبْصَاصاً وَأَوْبَصَتِ إِبْصَاصاً أَوَّلَ مَا يَظْهَرُ نَبْثُهَا . ويقال : بَصَصَتِ الْبَرَاعِمُ إِذَا تَفَتَّتْ أَكْبَةُ الرِّياضِ . وبَصَصَ بَسِيفُهُ لَوُحٌ . وبَصَ الشيءُ بَيِّصَ بَصاً وبَصِيصاً : أَضَاءَ . وبَصَصَ الْجِرْوُ تَبْصِيصاً : فَتَحَ عَيْنَيْهِ ، وبَصَصَ لَفَةً .

وحكى ابن بري عن أبي عليٍّ القالي قال : الذي يَرَوِيهِ الْبَصْرِيُّونَ بَصَصٌ ، بالياء المثناة ، لأن الياء قد تبدل منها الجيم لقربها في المخرج ولا يمتنع أن يكون بَصَصٌ مِنَ الْبَصِيصِ . وهو البريق لأنه إذا فَتَّحَ عَلَيْهِ فَقَلَّ ذَلِكَ . والبَصِيصُ : لَمَعَانٌ حَبُّ الرُّمَّانَةِ . وَأَفْلَتَ وَلَهُ بَصِيصٌ : وهي الرُّعْدَةُ والالتواء من الجَهْدِ .

وبَصَصَ الْكَلْبُ وَتَبَصَّصَ : حَرَّكَ ذَنْبَهُ . وَالبَصِيصَةُ : تحريكُ الْكَلْبِ ذَنْبَهُ طَبْعاً أَوْ خَوْفاً ، والإبِلُ تفعل ذلك إِذَا مُحْدِيَهَا ؛ قال رؤبة يصف الوحش :

بَصَبَصْنَ بِالْأَذْنَابِ مِنْ لَوْحٍ وَبَتَى

والتَّبَصُّصُ : التَّمَتُّقُ ؛ وأنشد ابن بري لأبي دوداد :

وَلَقَدْ ذَعَرْتُ بَنَاتِ عَمِّ
الْمُرَشِّفَاتِ لَهَا بَصَايِصُ

وفي حديث دانيال، عليه السلام، حين أُلقيَ في الجُبِّ :
وَأُلْقِيَ عَلَيْهِ السَّبَاعُ فَجَعَلَن يَلْعَنُ سَنَّهُ وَيُبْصِصُنْ
إليه ؛ يقال : يَبْصِصُ الكلبُ بِذَنِّيهِ إذا حركه
ولما يَفْعَلُ ذلك من طمع أو خوف . ابن سيده :
وَبْصِصَ الكلبُ بِذَنِّيهِ ضَرْبٌ بِهِ ، وقيل :
حركه ؛ وقول الشاعر :

وبَدَلُ صَيْفِي ، فِي الظَّلَامِ ، عَلَى الْقَرَى ،
إِشْرَاقُ نَارِي ، وَارْتِيَا حُ كِلَايِ

حتى إذا أَبْصَرَنِهِ وَعَلَيْنَهُ ،
حَيِّثُنْهُ يَبْصَابِصُ الْأَذْنَابِ

يجوز أن يكون جمع بَصْبَصَةٍ كَأَن كلَّ كلبٍ منها
له بَصْبَصَةٌ وهو كذلك ؛ قال : ويجوز أن يكون
جمع مُبْصِصٍ ، وكذلك الإبلُ إذا حُدِي بها .
والبَصْبَصَةُ : تحريكُ الظِّبَاءِ أَذْنَابَهَا . الأصمعي : من
أَمْنَاهُمْ فِي فِرَارِ الْجَبَانِ وَخُضُوعِهِ : بَصْبِصَنَ إِذْ
حُدِينَ بِالْأَذْنَابِ ؛ قال : ومثله قولهم : كَرَدَبَ
لَمَّا عَضَهُ الثَّقَافُ أَي ذَلَّ وَخَفَعَ . وقَرَبَ
بَصْبَاصٌ : شديدٌ لا اضطرابَ فيه ولا فِتْنَوْرَ ، وفي
التَهْذِيبِ : إِذَا كَانَ السَّيْرُ مُتَعَبًا . وقد بَصْبِصَتِ
الإبلُ : قَرَبَهَا إِذَا سَارَتْ فَأَمْرَعَتْ ؛ قال
الشاعر :

وَبْصِصَنَ بَيْنَ أَذَانِي النَّصَا ،
وَبَيْنَ غَدَانَةٍ سَأَوَا بَطِينَا

أَي سَرِنَ سَيْرًا سَرِيعًا ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَرَى كُلَّ رَيْحٍ سَوْفَ تَسْكُنُ مَرَّةً ،
وَكُلَّ سَاءٍ ذَاتَ كَرٍّ سَتُفْلِحُ

فَلَمَّا نَكَتِ الْأَصْيَافُ فِي بُرْدَةٍ مَعًا ،
إِذَا مَا تَبَيَّصَ الشَّمْسُ سَاعَةً تَنْزَعُ

لِحَافِي لَحَافِ الضَّيْفِ ، وَالبَيْتُ بَيْنَهُ ،
وَلَمْ يُلْهِجْنِي عَنْهُ غَزَالٌ مُقْتَعٌ

أَحَدُهُ أَنَّ الْحَدِيثَ مِنَ الْقِرَى ،
وَتَعَلَّمْتُ نَفْسِي أَنَّهُ سَوْفَ يَنْجَعُ

أَي يَشْتَبِعُ فَيَنَامُ . وَتَنْزَعُ أَي تَجْرِي إِلَى الْمَغْرِبِ .
وَسَيْرٌ بَصْبَاصٌ كَذَلِكَ ؛ وَقَوْلُ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي عَائِذٍ الْهَذَلِي :

إِذَا لَاحَ لَيْلٌ قَامِسٍ بِوَطْبَسَةٍ ،
وَوَصَالَ يَوْمٍ وَاصِبٍ بَصْبَاصٍ

أَرَادَ : شَدِيدَ مَجْرَمِهِ وَدَوَامَهُ . وَخَسَّ بَصْبَاصٌ :
بَعِيدٌ جَادٌ مُتَعَبٌ لَا فِتْنَوْرَ فِي سَيْرِهِ . وَالبَصْبَاصُ
مِنَ الطَّرِيفَةِ : الَّذِي يَبْقَى عَلَى مُعْوَدٍ كَأَنَّهُ أَذْنَابُ
الْبَرَابِيعِ . وَمَا بَصْبَاصٌ أَي قَلِيلٌ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ :
لَيْسَ بَسِيلُ الْجَدْوَلِ الْبَصْبَاصُ

بعض : الْبَعْصُ وَالْتَبْعُصُ : الْاضْطِرَابُ . وَتَبْعَصَّتِ
الْحَيَّةُ : ضَرَبَتْ فَكَلَتْ ذَنْبَهَا . وَالبَعْصُوصُ
وَالْبَعْصُوصُ : الضَّئِيلُ الْجَسْمِ . وَالبَعْصُ : تَحَاقُفُ
الْبَدَنِ وَدِقَّتُهُ ، وَأَصْلُهُ دَوْدَةٌ يُقَالُ لَهَا الْبَعْصُوصَةُ :
دَوْبَتَةٌ صَغِيرَةٌ كَالْوَزَغَةِ لَهَا بَرِيقٌ مِنْ بَيَاضِهَا . قَالَ :
وَسَبَّ الْجَوَارِي : يَا بُعْصُوصَةُ كُفْتِي وَيَا وَجْهَ
الْكُتْعِ . وَيُقَالُ لِلصَّبِيِّ الصَّغِيرِ وَالصَّبِيَّةِ الصَّغِيرَةِ :
بُعْصُوصَةٌ لِصِغَرِ خَلْقِهِ وَضَعْفِهِ . وَالبَعْصُوصُ مِنْ
الْإِنْسَانِ : الْعَظْمُ الصَّغِيرُ الَّذِي بَيْنَ أَلْتِيهِ . قَالَ
يَعْقُوبُ : يُقَالُ لِلْحَيَّةِ إِذَا قَتَلَتْ فَكَلَتْ : قَدِ
تَبْعَصَّتْ وَهِيَ تَبْعَصَصُ ؛ قَالَ الْمُبَاجِجُ يَصِفُ
نَاقَتَهُ :

كَأَنَّ نَحْنِي حَيَّةً تَبْعَصَصُ

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْجَوْبُورِيَةِ الزَّائِرَةِ الْبُعْصُوصَةُ
وَالْعَنْفِصُ وَالْبَطِيطَةُ وَالْحَطِيطَةُ .

١ هَذَا الْبَيْتُ وَالَّذِي بَدَأَهُ زُوَيْلَعَةُ بْنُ الْوَرْدِ .

أبي الأسود العجلي :

لَقِيتُ أَبَا لَيْلَى ، فَلَمَّا أَخَذَتْهُ ،
تَبَهَّلَصَ مِنْ أَثَوَاهِ ثُمَّ جَبَّأ
يُقَال: جَبَّبَ إِذَا هَرَبَ .

بوص : البوص : القوت والسبت والتقدم . باصه
يَبُوصُهُ بَوْصًا فَاسْتَبَاصَ : سَبَقَهُ وَفَاتَهُ ؛ وَأَنْشَدَ
ابن الأعرابي :

فَلَا تَعْجَلْ عَلَيَّ ، وَلَا تَبْصُنِي ،
فَإِنَّكَ إِنْ تَبْصُنِي أَسْتَبِيصُ

هكذا أنشده : فإنك ، ورواه بعضهم : فلمني إن
تبصني ، وهو أبين ؛ وأنشد ابن بري لذي الرمة :

عَلَى رَعْلَةٍ مُصْهَبٍ الذَّفَارَى ، كَأَنَّهَا
قَطَأَ بَاصٌ أَصْرَابَ الْقَطَا الْمُتَوَاتِرِ .

والبوص أيضاً : الاستعجال ؛ وأنشد الليث :

فَلَا تَعْجَلْ عَلَيَّ ، وَلَا تَبْصُنِي ،
وَلَا تَرْمِي بِي الْعَرَضَ الْبَعِيدَا

ابن الأعرابي : بَوْصَ إِذَا سَبَقَ فِي الْحَلَبَةِ ، وَبَوْصَ
إِذَا صَفَا لَوْنُهُ ، وَبَوْصَ إِذَا عَظُمَ بَوْصُهُ . وَبُصْنُهُ :
استعجلته . قَالَ اللَّيْثُ : الْبَوْصُ أَنْ تَسْتَعْجَلَ لِنَاسًا
فِي تَحْيِيلِكِهِ أَمْرًا لَا تَدْعُهُ يَسْمَلُ فِيهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَلَا تَعْجَلْ عَلَيَّ ، وَلَا تَبْصُنِي ،
وَدَالِكُنِّي ، فَلَمِنِي دُوْ كَدَالٍ

وَبُصْنُهُ : استعجلته . وَسَارُوا خِمْسًا بَائِصًا أَيَّ مَعْجَلًا
سَرِيعًا مُلِحًّا ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

أَسُوقُ بِالْأَعْلَاجِ سَوَاقًا بَائِصَا

وباصه بَوْصًا : فاتته . التهذيب : البوص التَّأَخُّرُ فِي
كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَالْبَوْصُ التَّقَدُّمُ ، وَالْبَوْصُ وَالْبَوْصُ
الْعَجْزُ ، وَقِيلَ : لَيْنُ سَحْمَتِهِ . وَامْرَأَةُ بَوْصَاءَ :

بلص : الْبَلِصُّ وَالْبَلْصُوصُ : طَائِرٌ ، وَقِيلَ : طَائِرٌ
صَغِيرٌ ، وَجَمْعُهُ الْبَلْصَى ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ
اسْمٌ لِلْجَمْعِ وَرَبَّمَا سُمِّيَ بِهِ النَحِيفُ الْجِسْمُ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
قَالَ سِيبَوَيْهٍ : النَّوْنُ زَائِدَةٌ لِأَنَّكَ تَقُولُ الْوَاحِدَ
الْبَلْصُوصُ . قَالَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ : قُلْتُ لِأَعْرَابِي :
مَا اسْمُ هَذَا الطَّائِرِ ؟ قَالَ : الْبَلْصُوصُ ، قَالَ : قُلْتُ :
مَا جَمْعُهُ ؟ قَالَ : الْبَلْصَى ، قَالَ : فَقَالَ الْخَلِيلُ أَوْ
قَالَ قَائِلٌ :

كَالْبَلْصُوصِ يَنْتَبِعُ الْبَلْصَى

التهذيب في الرابعي : الْبَلْصَاءُ بَقْلَةٌ وَيُقَالُ طَائِرٌ ،
وَالْجَمْعُ الْبَلْصَى .

بلاص : بَلَّاصَ الرَّجُلُ وَغَيْرُهُ مِثْلِي بَلَّاصَةً ، بِالْمِزْزِ :
قَرَّ .

بلخص : بَخْلَصَ وَبَلَّخَصَ : غَلِظَ كَثِيرُ اللَّحْمِ ،
وَقَدْ تَبَخَّلَصَ وَتَبَلَّخَصَ .

بلهص : بَلَّهَصَ كَبَلَّاصَ أَيَّ قَرَّ وَعَدَا مِنْ فَرَعٍ
وَأَمْرَعُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَلَوْ رَأَى فَاكْرَشَ لَبَلَّهَصَا

وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هَاؤُهُ بَدَلًا مِنْ هِزَةٍ بَلَّاصَ .
قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمَكْرَمِ : وَقَدْ رَأَيْتُ هَذَا الشَّعْرَ فِي نَسْخَةٍ
مِنْ نَسْخِ التَّهْذِيبِ :

وَلَوْ رَأَى فَاكْرَشَ لَبَلَّهَصَا

وَفَاكْرَشَ أَيَّ مَكَانًا ضَيْقًا يَسْتَخْفِي فِيهِ . وَتَبَلَّهَصَ
مِنْ ثِيَابِهِ : خَرَجَ عَنْهَا .

بنقص : بَنَقَصَ : اسْمٌ .

بهلص : أَبُو عَمْرٍو : التَّبَهَّلَصُ خُرُوجُ الرَّجُلِ مِنْ ثِيَابِهِ .
تَقُولُ : تَبَهَّلَصَ وَتَبَلَّهَصَ مِنْ ثِيَابِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ

عظيمة العَجَزِ ، ولا يقال ذلك للرجل . الصحاح :
البوص والبوص العَجِيزَةُ ؛ قال الأعشى :

عَرِيضَةُ بَوْصٍ إِذَا أَذْبَرَتْ ،
هَضِيمَ الْحَمَا سَخْنَةً الْمُحْتَضَنَ

والبوص والبوص : اللون ، وقيل : مُحْسَنُهُ ،
وذكره الجوهري أيضاً بالوجهين ؛ قال ابن بري :
حكاه الجوهري عن ابن السكيت بضم الباء ، وذكره
السيرافي بفتح الباء لا غير . وأبوص الغنم وغيرها من
الدواب : ألوانها ، الواحد بوص . أبو عبيد : البوص
اللون ، بفتح الباء . يقال : حال بَوْصُهُ أي تغير لونه .
وقال يعقوب : ما أحسن بَوْصَهُ أي سَخْنَتَهُ ولونه .
والبوصي : ضرب من السفن ، فارسي معرب ؛ وقال :
كسكان بَوْصِيٍّ يَدَجِّلُهُ مُضْعِدًا

وعبر أبو عبيد عنه بالزوزق ، قال ابن سيده : وهو
خطأ . والبوصي : الملاح ؛ وهو أحد القولين في
قول الأعشى :

مثل الفرائي ، إذا ما طَلَا ،
يَقْدِفُ بِالْبَوْصِيِّ وَالْمَاهِرِ

وقال أبو عمرو : البوصي زوزق وليس بالملاح ،
وهو بالفارسية بوزي ؛ وقول امرئ القيس :

أَمِنْ ذِكْرِ لَيْلِي ، إِذْ نَأْتِكَ ، تَبْصُ ،
فَتَقْصُرُ عَنْهَا خَطْوَةً وَتَبْصُ ؟

أي تحبيل على نفسك المشقة فتبضي . قال ابن بري :
البيت الذي في شعر امرئ القيس فتقصّر ، بفتح التاء .
يقال : قصّر خطوه إذا قصّر في مشيه ، وأقصر
كف ؛ يقول : تقصّر عنها خطوة فلا تدركها
وتبوص أي تسبقك وتتقدمك . وفي الحديث :

١ هذا البيت من معلقة طرفة وصدرة :

وَأَتْلَعُ نَهْأَسَ ، إِذَا صَدِدتْ بِهِ ؛

يصف فيه عتق نأته .

أنه كان جالساً في حَجْرَةٍ قد كاد يَنْبَاصُ عنه الظلُّ
أي ينتقص عنه ويسبقه ويفوته . ومنه حديث عمر ،
رضي الله عنه : أنه أراد أن يستعجل سعيد بن العاص
فَبَاصَ منه أي هرب واستتر وفاته . وفي حديث ابن
الزبير : أنه ضربَ أَرْبَ حتى باص . وسقّر بائص :
شديد . والبوص : البعد . والبائص : البعيد .
يقال : طريق بائص بمعنى بعيد وشاق لأن الذي
يسبقك ويفوتك شاقٌ ووصولك إليه ؛ قال الراعي :

حَتَّى وَرَدَنَ ، لَيْتَمَ خَمْسَ بَائِصٍ ،
جُدًّا تَعَاوَرَهُ الرِّيحُ وَبَيْبِلَا

وقال الطرماح :

مَلَا بَائِصًا ثُمَّ اغْتَرَّتْهُ حَيَّةٌ
عَلَى نَشْجِهِ مِنْ ذَائِدٍ غَيْرِ وَاهِنِ

وانباص الشيء : انتقبض . وفي الحديث : كادَ
يَنْبَاصُ عنه الظلُّ .

والبوصاء : لُعْبَةٌ يَلْعَبُ بِهَا الصِّبَانُ يَأْخُذُونَ
مُحَوِّدًا فِي رَأْسِهِ نَارًا فَيُدِيرُونَهُ عَلَى رُؤُوسِهِمْ .
وبوصان : بطن من بني أسد .

بيص : يقال : وقَعُوا فِي حَبْصٍ بَيْنَصَ وَحَبْصَ بَيْصَ
وَحَبْصَ بَيْصَ وَحَبْصَ بَيْنَصَ مَبْنِيٍّ عَلَى الْكَسْرِ ، أي
شدة ، وقيل : أي في اختلاط من أمر ولا يخرج لهم
ولا يحبس منه . وإنك لتَحْسَبَ عَلَيَّ الْأَرْضَ حَبْصًا
بَيْنَصًا أَي ضِيقًا . ابن الأعرابي : البينص الضيق والشدة .
وجعلنهم عليه الأرض حبصَ بَيْنَصَ أَي ضيقهم عليه .
والبينصة : قَفٌّ غَلِيظٌ أَبْيَضُ بِإِقْبَالِ الْعَارِضِ فِي
دَارِ قَشِيرٍ لِبَنِي لُبَيْنَى وَبَنِي قُرَّةَ مِنْ قَشِيرٍ
وَتَلْقَاهَا دَارُ نُصَيْرِ .

١ قوله « وجس بيس مبني » أي بكسر الاول منوناً والثاني بغير
تنوين والمكسر كما في القاموس .

٢ قوله « والبيصة قف الخ » في شرح القاموس بعد نقله ما هنا ما
نصه : قلت والصواب أنه بالضاد المعجمة .

فصل التاء المثناة فوقها

تخوص : التثخير يص : لغة في التثخير يص .

توص : التثريص : المحكم ، ترص الشيء تراسة ، فهو مترص وتريص مثل ماء مسخن وسخن وحبل مبزم وبريم أي محكم شديد ؛ قال :

وشد يدك بالعقد التريص

وأثرصه هو وترصه وترصه : أحكمه وقومه ؛ قال ذو الإصبع العدواني يصف نبلاً :

ترص أفواقها وقومها
أنبل عدوان كللها صتعا

أنبلها : أعلمها بالنبل ، وقيل : أحذقها ؛ قال ابن بري : وشاهد أثرصه قول الأعشى :

وهل تشكر الشمس في صوثها ،
أو القمر الباهر المترص ؟

وميزان تريص أي مقوم . وفي الحديث : لو وزن رجاء المؤمن وخوفه ميزان تريص ما زاد أحدهما على الآخر أي ميزان مستور ، والتريص ، بالصاد المهملة : المتحكم المقوم . ويقال : أنترص ميزانك فإنه سائل أي سواه وأحكمه . وفسر تارص : شديد وثيق ؛ أنشد ثعلب :

قد أغتدي بالأعوجي التارص

تعص : تعص تعصاً : اشكى عصبه من شدّة المشي . والتعص : شبه بالمعص ، قال : وليس بثبت .

تلص : تلص الشيء : أحكمه مثل ترصه . ويقال : تلصه ودلصه إذا ملصه وليته .

فصل الجيم

جبلص : التهذيب في الرباعي : جابلق وجابلقص مدينتان إحداهما بالشرق والأخرى بالمغرب ليس وراءها شيء ، روي عن الحسن بن علي ، رضي الله عنها ، حديث ذكر فيه هاتين المدينتين .

جوص : الجراصة : العظيم من الرجال ؛ قال الشاعر :

مثل المعين الأحمر الجراصة

جصص : الجص والجص : معروف ، الذي يطلى به ، وهو معرب ، قال ابن دريد : هو الجص ولم يقل الجص ، وليس الجص بعربي وهو من كلام العجم ، ولغة أهل الحجاز في الجص : القص . ورجل جصاص : صانع للجص . والجصاص : الموضع الذي يعمل به الجص .

وجصص الحائط وغيره : طلاه بالجص . ومكان جصاص : أبيض مستور . وجصص الجرو وفتح إذا فتح عينه . وجصص العنقود : هم بالخروج . وجصص على القوم : حمل . وجصص عليه بالسيف : حمل أيضاً ، وقد قيل بالضاد ، وسندكره لأن الصاد والضاد في هذا لغتان . الفراء : جصص فلان إناءه إذا ملأه .

جلبص : أبو عمرو : الجلبصة الفرار ، وصوابه جلبصة ، بالخاء .

جمص : الجمص : ضرب من الثبت ، وليس بثبت . جنص : جنص : رعب رعباً شديداً . وجنص إذا هرب من الفزع . وجنص يسكنه : خرج بعضه من الفرق ولم يخرج بعضه . أبو مالك : ضربته حتى

جَنَصَ بِسَلَحِهِ إِذَا رَمَى بِهِ . وَجَنَصَ بَصَرَهُ : حَدَدَهُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَجَنَصَ : فَتَحَ عَيْنَيْهِ فَرَعَاً .

وَرَجُلٌ لِمَجْنِيسٍ : قَدَمٌ عَيْيٌ لَا يَضُرُّ وَلَا يَنْفَعُ ؛ قَالَ مُهَاسِرُ النَّهْشَلِيِّ :

بَاتَ عَلَى مَرْتَبِلٍ سَخِيفٍ ،

لَيْسَ بِنَوَامِ الضُّعَى لِمَجْنِيسٍ

وَقِيلَ : رَجُلٌ لِمَجْنِيسٍ شُبْعَانٌ ؛ عَنْ كِرَاعٍ . أَبُو مَالِكٍ وَالْحِمْيَانِيُّ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : جَنَصَ الرَّجُلُ إِذَا مَاتَ . أَبُو عَمْرٍو : الْجَنِيسُ الْمَيْتُ .

جَبِيسٌ : جَاسٌ : لُغَةٌ فِي جَاسٍ ؛ عَنْ يَعْقُوبَ وَسَيَّاتِي ذَكَرَهُ .

فصل الحاء المهمله

حَبِصٌ : حَبَصَ حَبْصًا : عَدَا عَدْوًا شَدِيدًا .

حَبْرَقَصٌ : الْحَبْرَقَصَةُ : الْمَرْأَةُ الصَّغِيرَةُ الْخَلَّتِ . وَالْحَبْرَقَصُ : الْجَبَلُ الصَّغِيرُ وَهُوَ الْحَبْرَبَرُ أَيْضًا . وَجَبَلٌ حَبْرَقَصٌ : قَبِيحٌ زَرِيٌّ . وَالْحَبْرَقَصُ : صَغَارُ الْإِبِلِ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ . وَنَاقَةٌ حَبْرَقَصَةٌ : كَرِيمَةٌ عَلَى أَهْلِهَا . وَالْحَبْرَقِيسُ : الْقَصِيرُ الرَّدِيءُ ، وَالسِّنُّ فِي كُلِّ ذَلِكَ لُغَةٌ .

حَوْصٌ : الْحِرْصُ : شِدَّةُ الْإِرَادَةِ وَالشُّرَّةُ إِلَى الْمَطْلُوبِ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْحِرْصُ الْجَشَعُ ، وَقَدْ حَرَصَ عَلَيْهِ يَجْرِصُ وَيَجْرِصُ حِرْصًا وَحِرَاصًا وَحِرْصًا حِرَاصًا ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

وَلَقَدْ حَرَصْتَ بِأَنْ أُدَافَعَ عَنْهُمْ ،

فَإِذَا الْمَنِيَّةُ أَقْبَلَتْ لَا تُدْفَعُ

عَدَاهُ بِالْبَاءِ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى هَمَسَتْ ، وَالْمَعْرُوفُ حَرَصْتَ عَلَيْهِ . الْأَزْهَرِيُّ : قَوْلُ الْعَرَبِ حَرِيسٌ عَلَيْكَ مَعْنَاهُ

حَرِيسٌ عَلَى نَفْعِكَ ، قَالَ : وَاللُّغَةُ الْعَالِيَةُ حَرَصٌ يَجْرِصُ وَأَمَّا حَرَصَ يَجْرِصُ فَلُغَةٌ رَدِيئَةٌ ، قَالَ : وَالْقُرَاءُ يُجْمِعُونَ عَلَى : وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ ؛ وَرَجُلٌ حَرِيسٌ مِنْ قَوْمِ حُرَاصٍ وَحِرَاصٍ وَامْرَأَةٌ حَرِيسَةٌ مِنْ نِسْوَةِ حِرَاصٍ وَحِرَاصٍ .

وَالْحَرَصُ : الشُّقُّ . وَحَرَصَ الثَّوبَ يَجْرِصُهُ حَرَصًا : خَرَقَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَدُقَّ حَتَّى يَجْعَلَ فِيهِ ثَقْبًا وَشُقُوفًا . وَالْحَرَصَةُ مِنْ الشَّجَاجِ : الَّتِي حَرَصَتْ مِنْ وَرَاءِ الْجِلْدِ وَلَمْ تُخَرِّقْهُ ، وَقَدْ ذَكَرْتُ فِي الْحَدِيثِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

وَحَرَصَةٌ يُغْفِلُهَا الْمَأْمُومُ

وَالْحَارِصَةُ وَالْحَرِيسَةُ : أَوَّلُ الشَّجَاجِ ، وَهِيَ الَّتِي تَخْرِصُ الْجِلْدَ أَيْ تَشُقُّهُ قَلِيلًا ؛ وَمِنْهُ قِيلَ : حَرَصَ الْقَصَّارُ الثَّوبَ يَجْرِصُهُ شُقًّا وَخَرَقَهُ بِالذَّقِّ . وَحَكِي الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَرَصَةُ وَالشَّقْفَةُ وَالرُّغْلَةُ وَالسَّلْتَةُ الشَّجَّةُ ، وَالْحَرِيسَةُ وَالْحَارِصَةُ السَّحَابَةُ الَّتِي تَخْرِصُ وَجْهَ الْأَرْضِ بِقَشْرِهَا وَتُؤَثِّرُ فِيهِ بِمَطَرِهَا مِنْ شِدَّةِ وَقْفِهَا ؛ قَالَ الْحَوَيْدَرَةُ :

ظَلَمَ الْبِطَاحُ ، لَهُ انْهِيَالٌ حَرِيسَةٌ ،

فَصَفَا السَّطَافُ لَهُ بَعِيدَ الْمُفْلَعِ

بِعَنِي مَطَرَتْ فِي غَيْرِ وَقْتِ مَطَرِهَا فَلِذَلِكَ ظَلَمَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَصْلُ الْحَرَصِ الْقَشْرُ ، وَبِهِ سَبَبُ الشَّجَّةِ حَارِصَةٌ ، وَقَدْ وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ كَمَا فُسِّرَ لَهُ ، وَقِيلَ لِلشُّرَّةِ حَرِيسٌ لِأَنَّهُ يَفْشِرُ بِمَجْرِصِهِ وَجُوهَ النَّاسِ .

وَالْحَرِصِيَّانُ : فِعْلِيَّانٌ مِنَ الْحَرَصِ وَهُوَ الْقَشْرُ ، وَعَلَى مِثَالِهِ حِذْرِيَّانٌ وَصِلِيَّانٌ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِابْنِ جِلْدٍ الْفِيلِ حَرِصِيَّانٌ ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ ؛ هِيَ الْحَرِصِيَّانُ وَالْغَيْرِسُ

وَالْبَطْنُ ، قال : وَالْحَرِصِيَانِ بَاطِنُ جِلْدِ الْبَطْنِ ،

وَالْفِرْسُ مَا يَكُونُ فِيهِ الْوَلَدُ ؛ وَقَالَ فِي قَوْلِ الطَّرِمَّاحِ :

وَقَدْ ضُبِرَتْ حَتَّى انْطَوَى ذُو ثَلَاثِهَا ،

لَمْ أَبْهَرِي كَدْرَاءَ شَعْبِ السَّاسِنِ

قال : ذُو ثَلَاثِهَا أَرَادَ الْحَرِصِيَانِ وَالْفِرْسَ وَالْبَطْنَ .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْحَرِصِيَانُ جِلْدَةُ حِمَاءَ بَيْنِ

الْجِلْدِ الْأَعْلَى وَاللَّحْمِ تَقْشِيرُ بَعْدَ السَّلَخِ . قَالَ ابْنُ

سَيْدِهِ : وَالْحَرِصِيَانُ قَشْرَةُ رَقِيقَةٍ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ

يَقْشِيرُهَا الْقَصَابُ بَعْدَ السَّلَخِ ، وَجَمْعُهَا حَرِصِيَانَاتٌ

وَلَا يُكْثَرُ ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ ذُو ثَلَاثِهَا فِي بَيْتِ

الطَّرِمَّاحِ : عَنَى بِهِ بَطْنَهَا ، وَالثَّلَاثُ : الْحَرِصِيَانُ

وَالرَّحِيمُ وَالسَّايَاةُ .

وَأَرْضُ مَحْرُوصَةٍ : مَرْعِيَّةٌ مُدْعَثَرَةٌ . ابْنُ سَيْدِهِ .

وَالْحَرَصَةُ كَالْعَرَصَةِ ، زَادَ الْأَزْهَرِيُّ : إِلَّا أَنَّ

الْحَرَصَةَ مُسْتَقَرٌّ وَسَطِ كُلِّ شَيْءٍ وَالْعَرَصَةُ الدَّارُ ؛

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ حَرَصَةً بِمَعْنَى الْعَرَصَةِ لَغِيَرِ

الْبَيْتِ ، وَأَمَّا الصَّرْحَةُ فَمَعْرُوفَةٌ .

حَوْصِي : حَرَبَ بَصَّ الْأَرْضَ : أَرْسَلَ فِيهَا الْمَاءَ . وَيُقَالُ :

مَا عَلَيْهِ حَرَبٌ بَصِيصَةٌ وَلَا حَرَبٌ بَصِيصَةٌ ، بِالْحَاءِ وَالْخَاءِ ،

أَيُّ شَيْءٍ مِنَ الْحَلِيِّ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَالَّذِي سَمِعْنَاهُ

حَرَبٌ بَصِيصَةٌ ، بِالْحَاءِ ؛ عَنْ أَبِي زَيْدٍ وَالْأَصْمَعِيِّ ، وَلَمْ

يَعْرِفَ أَبُو الْهَيْثَمِ بِالْحَاءِ .

حَوْصِي : الْحَرْقُوصُ : هُنَّ مِثْلُ الْحَصَاةِ صَغِيرَ أُسَيْدٍ

أُرَيْقُطٌ بِحُمْرَةٍ وَصَفْرَةٍ وَلَوْنُهُ الْغَالِبُ عَلَيْهِ السَّوَادُ ،

يَجْتَمِعُ وَيَتَلَجُّ تَحْتَ الْأَنْثَى وَفِي أَرْفَاعِهِمْ وَبَعْضُهُمْ

وَيُشَقِّقُ الْأُسْفِيَّةَ . التَّهْدِيبُ : الْحَرَاقِيسُ دَوَابَّاتٌ

صَغَارُ تَنْقُبُ الْأَسَاقِي وَتَقْرُضُهَا وَتَدْخُلُ فِي فُرُوجِ

النِّسَاءِ وَهِيَ مِنْ جِنْسِ الْجُعْلَانِ إِلَّا أَنَّهَا أَصْغَرُ مِنْهَا

١ قَوْلُهُ أُسَيْدٌ : مَكْدَا فِي الْأَمَلِ وَرَبَّمَا كَانَتْ تَصْفِيحًا لِلسَّوَادِ كَأَسَيْدٍ .

وَهِيَ سُودٌ مُنْقَطَةٌ بَيَاضٌ ؛ قَالَتْ أَعْرَابِيَّةٌ :

مَا لَقِيَّ الْبَيْضَ مِنَ الْحَرْقُوصِ ،

مِنْ مَارِدٍ لِيَصَّ مِنَ اللَّصُوصِ ،

يَدْخُلُ تَحْتَ الْفَلَقِ الْمَرْصُوصِ ،

بِمَهْرٍ لَا غَالٍ وَلَا رَخِيسٍ

أَرَادَتْ بِلَا مَهْرٍ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا حُمْرَةً لَهَا إِذَا

عَضَّتْ وَلَكِنْ عَضَّتْهَا تَوَلَّمُ الْمَاءَ لَا مَاءَ فِيهِ كَسَمِّ

الرُّنَابِيِّ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : مَعْنَى الرُّجْزِ أَنَّ الْحَرْقُوصَ

يَدْخُلُ فِي فَرْجِ الْجَارِيَةِ الْبِكْرِ ، قَالَ : وَلِهَذَا يَسْمَى

عَاشِقَ الْأَبْكَارِ ، فَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهَا :

يَدْخُلُ تَحْتَ الْفَلَقِ الْمَرْصُوصِ ،

بِمَهْرٍ لَا غَالٍ وَلَا رَخِيسٍ

وَقِيلَ : هِيَ دَوَابَّةٌ صَغِيرَةٌ مِثْلُ الْقُرَادِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

زَكَاةُ عَمَّارٍ بَنُو عَمَّارٍ ،

مِثْلُ الْحَرَاقِيسِ عَلَى الْحِمَارِ

وَقِيلَ : هُوَ النَّبْتُ ، وَمِنْ الْأَوَّلِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَبَحَكَ يَا حَرْقُوصُ ! مَهْلًا مَهْلًا ،

أَمِلًا أَعْطَيْتَنِي أَمْ تَخْشَى ؟

أَمْ أَنْتَ شَيْءٌ لَا تُبَالِي سَهْلًا ؟

الصَّاحِبُ : الْحَرْقُوصُ دَوَابَّةٌ كَالْبُرْغُوثِ ، وَرَبَّمَا

نَبَتْ لَهُ جَنَاحَانِ فَطَارَ . غَيْرُهُ : الْحَرْقُوصُ دَوَابَّةٌ

مُجَرَّعَةٌ لَهَا حُمْرَةٌ كَحُمْرَةِ الرُّنَابِيِّ تَلْدَغُ تَشْبِيهُ

أَطْرَافِ السَّيَاطِ . وَيُقَالُ لِمَنْ ضُرِبَ بِالسَّيَاطِ :

أَخَذَتْهُ الْحَرَاقِيسُ لِذَلِكَ ، وَقِيلَ : الْحَرْقُوصُ

دَوَابَّةٌ سُودَاءُ مِثْلُ الْبُرْغُوثِ أَوْ فَوْقَهُ ، وَقَالَ يَعْقُوبُ :

هِيَ دَوَابَّةٌ أَصْغَرُ مِنَ الْجُعْلِ .

وَحَرْقَصِي : دَوَابَّةٌ . ابْنُ سَيْدِهِ : الْحَرْقُوصَاءُ دَوَابَّةٌ

لم تحل^١ . قال : والحرقصة الناقة الكريمة .

حمص : الحَصُّ والحُصَّاصُ : شِدَّةُ العَدُوِّ في سرعة ، وقد حَصَّ يَحْصُّ حَصًّا . والحُصَّاصُ أيضًا : الضُّراطُ . وفي حديث أبي هريرة : إن الشيطان إذا سَمِعَ الأَذَانَ وَلَّى وله حُصَّاصٌ ؛ روى هذا الحديث حماد بن سلمة عن عاصم بن أبي النجود ، قال حماد : قلت لعاصم : ما الحُصَّاصُ ؟ قال : أما رأيت الحبار إذا صرَّ بأذنيه ومَصَّ بذنبيه وعدا ؟ فذلك الحُصَّاصُ ؛ قال الأزهرى : وهذا هو الصواب . وحَصَّ الجليدُ الثَبْتُ يَحْصُّه : أخرقه ، لغة في حَصَّ . والحَصُّ : حلق الشعر ، حَصَّه يَحْصُّه حَصًّا قَعَصَ حَصَصًا وانحَصَّ . والحَصُّ أيضًا : ذهاب الشعر سَحْجًا كما تحَصُّ البيضة رأس صاحبها ، والفعل كالفعل . والحاصة : الداء الذي يَتَنَاسَرُ منه الشعر ؛ وفي حديث ابن عمر : أن امرأة أته فقالت إن ابنتي عُرِيسٌ وقد تمقط شعرها وأمروني أن أرجلها بالحمر ، فقال : إن فعلت ذاك ألقى الله في رأسها الحاصة ؛ الحاصة : هي العلة التي تحَصُّ الشعر وتذهبه . وقال أبو عبيد : الحاصة ما تحَصُّ شعرها تحلِّقه كله فتذهب به ، وقد حَصَّت البيضة رأسه ؛ قال أبو قيس بن الأسلت :

قد حَصَّت البيضة رأسي ، فما
أذوقُ نومًا غيرَ تمْجاع

وحَصَّ شعره وانحَصَّ : انجَرَدَ وتناثر . وانحَصَّ ورق الشجر وانحَتَّ إذا تناثر . ورجل أحَصَّ : مُنَحَّصُ الشعر . وذنب أحَصَّ : لا شعر عليه ؛ أنشد :

وذنب أحَصَّ كالسِنَاطِ

١ قوله « لم تحل » أي لم يعل منهاها ابن سيده .

قال أبو عبيد : ومن أمثالهم في إفلات الجبان من الهلاك بعد الإشفاء عليه : أَفَلَيْتَ وانحَصَّ الذنب ، قال : ويروى المثل عن معاوية أنه كان أرسل رسولاً من غسان إلى ملك الروم وجعل له ثلاث ديات على أن يُيَادِرَ بالأذان إذا دخل مجلسه ، ففعل الغساني ذلك وعند الملك بطارقته ، فوثبوا ليقتلوه فهام الملك وقال : إنما أريد معاوية أن أقتل هذا غدرًا ، وهو رسول ، فيفعل مثل ذلك مع كل مُسْتَأْمِنٍ مِنَّا ؛ فلم يقتله وجهزه وردّه ، فلما رآه معاوية قال : أَفَلَيْتَ والنحَصَّ الذنب أي انقطع ، فقال : كلا إنه ليس له أي بشعره ، ثم حدثه الحديث ، فقال معاوية : لقد أصاب ما أردت ؛ يضرب مثلاً لمن أشفى على الهلاك ثم نجا ؛ وأنشد الكسائي :

جاؤوا من المضرين بالثبوص ،
كل يتيم ذي قفأ مخصوص
ويقال : طائر أحَصَّ الجناح ؛ قال تَابُطُ شراً :

كأنا حشحو حَصًّا قَوادِمُه ،
أو يذي م حَشَفٍ أَشْتِ وطَبَاقِ

اليزيدي : إذا ذهب الشعر كله قيل : رجل أحَصَّ وامرأة حَصَاء . وفي الحديث : فجاءت سنة حَصَّت كل شيء أي أذهبت . والحَصُّ : إذهاب الشعر عن الرأس مجلَّت أو مرض . وسنة حَصَاء إذا كانت جدبة قليلة النبات ، وقيل : هي التي لا نبات فيها ؛ قال الخطبة :

جاءت به من بلاد الطور تحْدُوم
حَصَاء ، لم تترك دون العصا شذبا

وهو شبه بذلك . الجوهرى : سنة حَصَاء أي جرداء لا خير فيها ؛ قال جرير :

١ قوله : أو يذي الخ : هكذا في الأصل وهو مختل الوزن ، وفيه تحريف .

يَا وَي إِلَيْكُمْ بَلَا مَنِّ وَلَا جَعْدٍ
مَنْ سَاقَهُ السَّنَةُ الْحَصَاةُ وَالذَّيْبُ

كَأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَقُولَ : وَالضَّبْعُ . وَهِيَ السَّنَةُ الْمُجْدِبَةُ
فَوَضَعَ الذَّيْبَ مَوْضِعَهُ لِأَجْلِ الْقَافِيَةِ . وَتَحَصَّصَ الْحَبَارُ
وَالْبَعِيرُ سَقَطَ شَعْرُهُ ، وَالْحَصِيصُ اسْمُ ذَلِكَ الشَّعْرِ ،
وَالْحَصِيصَةُ مَا جُمِعَ بِمَا حُلِقَ أَوْ تُتِفَ وَهِيَ أَيْضاً
شَعْرُ الْأَذُنِّ وَوَبَرُّهَا ، كَانَ تَحْلُوقاً أَوْ غَيْرَ تَحْلُوقٍ ،
وَقِيلَ : هُوَ الشَّعْرُ وَالْوَبَرُ عَامَةٌ ، وَالْأَوَّلُ أَغْرَفُ ؛
وَقَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

فَصَبَّحَهُ عِنْدَ الشُّرُوقِ ، غُدْبَتُهُ ،
كَلَابُ ابْنِ مُرَّةٍ أَوْ كَلَابُ ابْنِ سَيْنِيسِ
مَفْرُوتَةٌ حَصَاةً كَأَنَّ عُيُونَهَا ،
مِنَ الزَّجَرِ وَالْإِبْجَاءِ ، نُورًا عِضْرُوسِ

حَصَاةً أَيَّ قَدْ انْحَصَّ شَعْرُهَا . وَابْنُ مُرَّةٍ وَابْنُ سَيْنِيسِ :
صَانِدَانِ مَعْرُوفَانِ . وَنَاقَةٌ حَصَاةٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا
وَبَرٌّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

عَلَّوْا عَلَى سَائِفٍ صَغْبٍ مَرَاكِبُهَا
حَصَاةً ، لَيْسَ لَهَا هُلْبٌ وَلَا وَبَرٌ

عَلَّوْا وَعُلُّوْا : وَاحِدٌ مِنْ عُلَّاهُ وَعَالَاهُ . وَتَحَصَّصَ
الْوَبَرُ وَالزَّيْتِيرُ : انْجَرَدَ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ،
وَأَنشَدَ :

لَا رَأَى الْعَبْدُ مَرَّةً مُثْرَصَا ؛
وَمَسْدًا أَجْرَدَ قَدْ تَحَصَّصَا ،
يَكَادُ لَوْلَا سَيْرُهُ أَنْ يُمْلَصَا ،
جَدُّهُ الْكَصِيصُ ثُمَّ كَصَكَا ،
وَلَوْ رَأَى فَكَرَّشٍ لِبَهْلَصَا

وَالْحَصِيصَةُ مِنَ الْفَرَسِ : مَا فَوْقَ الْأَشْعَرِ بِمَا أَطَافَ
بِالْحَافِرِ لِقَلَّةِ ذَلِكَ الشَّعْرِ .

وَفَرَسٌ أَحَصُّ وَحَصِيصٌ : قَلِيلُ شَعْرِ الثَّيْبِ
وَالذَّيْبُ ، وَهُوَ عَيْبٌ ، وَالْإِسْمُ الْحَصَصُ . وَالْأَحَصُّ :
الزَّمَنُ الَّذِي لَا يَطُولُ شَعْرُهُ ، وَالْإِسْمُ الْحَصَصُ أَيْضاً .
وَالْحَصَصُ فِي اللَّحْيَةِ : أَنْ يَتَكَسَّرَ شَعْرُهَا وَيَقْصُرَ ،
وَقَدْ انْتَحَصَتْ . وَرَجُلٌ أَحَصُّ اللَّحْيَةِ ، وَلِحْيَةٌ
حَصَاةٌ : مُنْحَصَةٌ . وَرَجُلٌ أَحَصَّ بَيْنَ الْحَصَصِ
أَيَّ قَلِيلُ شَعْرِ الرَّأْسِ . وَالْأَحَصُّ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي
لَا شَعْرَ فِي صَدْرِهِ . وَرَجُلٌ أَحَصُّ : قَاطِعٌ لِلرَّحِمِ ؛
وَقَدْ حَصَّ رَحِمَهُ يَحْصُهَا حَصَاً . وَرَحِمٌ حَصَاةٌ :
مَقْطُوعَةٌ ؛ قَالَ : وَمَنْ يَقَالُ بَيْنَ بَنِي فَلَانٍ رَحِمٌ
حَاصَةً أَيَّ قَدْ قَطَعُوهَا وَحَصَّوْهَا لَا يَتَوَاصَلُونَ عَلَيْهَا .
وَالْأَحَصُّ أَيْضاً : التَّكِيدُ الْمَشْنُومُ . وَيَوْمٌ أَحَصُّ :
شَدِيدُ الْبَرْدِ لَا سَحَابَ فِيهِ ؛ وَقِيلَ لِرَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ :
أَيُّ الْأَيَّامِ أَهْرَدُ ؟ قَالَ : الْأَحَصُّ الْأَرْبَ ، يَعْنِي
بِالْأَحَصِّ الَّذِي تَصْفُو شِبَاهَهُ وَيَعْمُرُهُ فِيهِ الْأَفْقُ
وَتَطْلُعُ شَمْسُهُ وَلَا يَوْجِدُ لَهَا مَسًّا مِنَ الْبَرْدِ ،
وَهُوَ الَّذِي لَا سَحَابَ فِيهِ وَلَا يَتَكَسَّرُ خَصْرُهُ ،
وَالْأَرْبُ يَوْمٌ تَهْبُئُهُ التَّكْبَاءُ وَتَسُوقُ الْجَهَامَ
وَالضَّرَادَ وَلَا تَطْلُعُ لَهُ شَمْسٌ وَلَا يَكُونُ فِيهِ مَطَرٌ ؛
قَوْلُهُ تَهْبُئُهُ أَيَّ تَهْبٍ فِيهِ . وَرِيحٌ حَصَاةٌ : صَافِيَةٌ لَا
غُبَارَ فِيهَا ؛ قَالَ أَبُو الدُّقَيْشِ :

كَأَنَّ أَطْرَافَ وَلِيَّاتِهَا
فِي شَتَالٍ حَصَاةٍ زَعْرَاعٍ

وَالْأَحْصَانُ : الْعَبْدُ وَالْعَيْرُ لِأَنَّهُمَا يُمَاشِيَانِ أَثْنَانَهُمَا
حَتَّى يَهْرَمَا فَتَنْقُصُ أَثْنَانُهُمَا وَيَبْتَوَا .

وَالْحِصَّةُ : النِّصَبُ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَالْأَرْضِ
وغير ذلك ، وَالْجَمْعُ الْحِصَصُ . وَتَحَاصُّ الْقَوْمُ تَحَاصًّا :
اقْتَسَمُوا حِصَصَهُمْ . وَحَاصَةٌ مُحَاصَةٌ وَحِصَاصٌ : قَاسِمَةٌ
فَأَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا حِصَّتَهُ . وَيَقَالُ : حَاصَصْتُهُ

ابن وائل فاستأثر به دون بكر بن وائل ، فقيل له : اسقنا ؛ فقال : ليس من فضل عنه ، فلما طعمته جئاس استسقاه الماء ، فقال له جئاس : تجاوزت الأحص ؛ أي ذهب سلطانك على الأحص ؛ وفيه يقول الجعدي :

وقال لجئاس : أغثني بشرية !
تدارك بها طولاً علي وأنعم

فقال : تجاوزت الأحص وماءه ،
وبطن شبيث ، وهو ذو مترسم

الأصمي : هزى به في هذا . وبئو حصيص :
بطن من العرب . والحصاء : فرس حزن بن
مرداس . والحصصة : الذهاب في الأرض ، وقد
حصص ؛ قال :

لما رأي بالبراز حصصا

والحصصة : الحركة في شيء حتى يستقر فيه
ويستمكن منه ويثبت ، وقيل : تحريك الشيء
في الشيء حتى يستكن ويستقر فيه ، وكذلك البعير
إذا أثبت ركبته للنهوض بالثقل ؛ قال حميد بن
ثور :

وحصص في ضم الحصى ثفنايه ،
ورام القيام ساعة ثم صمما

وفي حديث علي : لأن أحصص في بدني جمرتين
أحب إلي من أن أحصص كعبين ، هو من
ذلك ، وقيل : الحصصة التحريك والتقلب للشيء
والترديد . وفي حديث سرة بن جندب : أنه أتى

١ قوله «وحصص الخ» هكذا في الأصل ؛ وأشد الصاح هكذا :
وحصص في صم الصفا ثفنايه . وناه بلمى نواة ثم صمما

الشيء أي قاسمته فحصصني منه كذا وكذا يحصني
إذا صار ذلك حصتي . وأحص القوم : أعطاهم حصصهم .
وأحص المكان : أنزلته ؛ ومنه قول بعض الخطباء :
ونحص من نظره بسطة حال الكفالة والكفاية
أي تنزل ؛ وفي شعر أبي طالب :

ميزان قسط لا تحص شعيرة

أي لا ينقص شعيرة .

والحص : الوزن ؛ وجمعه أخصاص وخصوص ،
وهو يُصنَّع به ؛ قال عمرو بن كلثوم :

مستعنة كأن الحص فيها ،
إذا ما الماء خالطها سخينا

قال الأزهري : الحص بمعنى الوزن معروف صحيح ،
ويقال هو الزعفران ، قال : وقال بعضهم الحص
الثلوث ، قال : ولست أحقه ولا أعرفه ؛ وقال
الأعشى :

وولتي عيبر وهو كآب كأنه
بطلي بحص ، أو يفتي بعظيم

ولم يذكر سببوه تكسير فعل من المضاعف على
فعلول ، لما كثره على فعال كخفاف وعشائر .
ورجل حصص وخصوص : يتتبع دقائق
الأمر فيعلمها ويخصيها .

وكان حصيص القوم وبصيصهم كذا أي عددهم .
والأحص : ماء معروف ؛ قال :

تزلوا شبيثاً والأحص وأصبحوها ،
تزلت منازلهم بئو ذبيان

قال الأزهري : والأحص ماء كان تزل به كليب

برجل عَيْنٍ فكتب فيه إلى معاوية ، فكتب إليه أن
اشتر له جارية من بيت المال وأدخلها عليه ليلة
ثم سلكها عنه ، ففعل سريرة فلما أصبح قال له : ما
صنعت ؟ فقال : فعلت حتى حَصَصَ فيها ، قال :
فسأل الجارية ف قالت : لم يصنع شيئاً ، فقال الرجل :
خلّ سبيلها يا مُحَصِّص ؛ قوله : حَصَصَ فيها
أي حرّكته حتى تمكن واستقر ، قال الأزهرى :
أراد الرجل أن ذكره انشام فيها وبالغ حتى قرّ في
منهّلها . ويقال : حَصَصْتُ التراب وغيره إذا
حرّكته وفحصته بيناً وشالاً . ويقال : تحَصَّصَ
وتحزّز أي لَزِقَ بالأرض واستوى . وحَصَّصَ
فلان ودهنَج إذا مَشَى مَشْيَ الْمُقِيدِ . وقال ابن
شبل : ما تحَصَّصَ فلان إلا حَوْلَ هذا الدرهم
ليأخذه . قال : والحَصَصَةُ لزوقه بك وإتيائه
والتحاحه عليك . والحَصَصَةُ : بَيَانُ الْحَقِّ بعد
كتمانِهِ ، وقد حَصَّصَ . ولا يقال : حُصِّصَ .
وقوله عز وجل : الآن حَصَّصَ الْحَقُّ ؛ لما دَعَا
النَّسْوَةَ قَبْرَ أَنْ يَوْسُفَ ، قالت : لم يَبْقَ إلا أن
يُقْبِلُنْ عَلَيَّ بالتقرير فأقرت وذلك قولها : الآن
حَصَّصَ الْحَقُّ . تقول : صافَ الكذبُ وتبينَ الْحَقُّ ،
وهذا من قول امرأة العزيز ؛ وقيل : حَصَّصَ الْحَقُّ
أي ظَهَرَ وَبَرَزَ . وقال أبو العباس : الحَصَصَةُ
المبالغة . يقال : حَصَّصَ الرجلُ إذا بالغَ في أمره ،
وقيل : اشتقاقه من اللغة من الحِصَّة أي بانت حِصَّةُ
الْحَقِّ من حِصَّةِ الْبَاطِلِ . والحَصِّصُ ، بالكسر :
الحجارة ، وقيل : الترابُ وهو أيضاً الْحَجَرُ .
وحكى اللحياني : الحَصِّصَ لِفُلَانٍ أي الترابَ له ؛
قال : نُسِبَ كَأَنَّهُ دُعَاءٌ ، يذهب إلى أنهم شبهوه
بالمصدر وإن كان اسماً كما قالوا الترابَ لك فنصبوا .
والحَصِّصُ والكِثْكِثُ ، كلاهما : الحجارة . وفيه

الحَصِّصُ أي الترابُ .
والْحَصَصَةُ : الإسراعُ في السير . وقَرَّبَ حَصَّصَ :
بَعِيدٌ . وقَرَّبَ حَصَّصَ مثل حَنَاطَ : وهو
الذي لا وَبَرَةَ فيه ، وقيل : سيرٌ حَصَّصَ أي
سريع ليس فيه فتور . والحَصَّصُ : موضعٌ .
وذو الحَصَّصِ : موضعٌ ؛ وأنشد أبو القَمر
الكلابي لرجل من أهل الحجاز يعنى نساء :

ألا ليت شِعْري ، هل تَغَيَّرَ بَعْدَنَا
طَبَاةُ بَذِي الحَصَّصِ ، نَجَلٌ عِيُونُهَا ؟

حَفَص : حَفَصَ الشَّيْءَ يُحَفِّصُهُ حَفْصاً : جَمَعَهُ . قال
ابن بري : وحَفَّصْتُ الشَّيْءَ ، بالضاد المعجمة ، إذا
أَلْقَيْتَهُ مِنْ يَدِكَ . والحَفَّاصَةُ : اسمُ ما حَفِصَ .
وحَفَّصَ الشَّيْءَ : أَلْقَاهُ ، قال ابن سيده : والضاد أعلى ،
وسأني ذكره .

والْحَفْصُ : زَيْلٌ مِنْ جُلُودٍ ، وقيل : هو زَبِيلٌ
صغيرٌ من أَدَمٍ ، وجبَعُهُ أَحْفَاصٌ وحُفُوصٌ ، وهي
المِحْفَصَةُ أيضاً . والحَفْصُ : البيتُ الصغيرُ .
والْحَفْصُ : الشَّيْبُ . قال الأزهرى : ولَدُّ الْأَسَدِ
يُسَمَّى حَفْصاً ، وقال ابن الأعرابي : هو السَّعُ
أيضاً ، وقال ابن بري : قال صاحب العين الأسدُ
يُكْنَى أبا حَفْصٍ وَيُسَمَّى شَبْلَهُ حَفْصاً ، وقال
أبو زيد : الأسدُ سَيِّدُ السَّبَاعِ ولم تُعرف له كنيةٌ
غير أبي الحَرثِ ، واللَّبَنَةُ أُمُ الْحَرثِ .

وحَفْصَةُ أُمُ حَفْصَةَ ، جميعاً : الرَّخْمَةُ . والحَفْصَةُ :
من أساء الضُّعْفُ ؛ حكاه ابن دريد قال : ولا أدري
ما صحتها . وأُمُ حَفْصَةَ : الدَّجاجةُ . وحَفْصَةُ :
اسم امرأة . وحَفْصٌ : اسم رجل .

حَفَص : الأزهرى خاصة : قال أبو العيثل : يقال حَفَصَ
ومَحَصَ إذا مرَّ مرّاً سريعاً ، وأفحَصَنهُ وقَحَصَنهُ

إذا أَبْعَدْتَهُ عن الشيء . وقال أبو سعيد : يقال
فَحَصَّ بِرَجْلِهِ وَقَحَصَّ إِذَا رَكَضَ بِرَجْلِهِ . قال
ابن الفرج : سمعت مُدْرِكًا الجعفري يقول : سَبَقَنِي
فلانٌ قَبْصًا وَحَقْصًا وَشَدًّا بمعنى واحد .

حكص : الأزهري خاصة : الحَكِيسُ المَرْمِيُّ
بالرَّيَّةِ ؛ وأنشد :

فلن تَراني أَبْدأ حَكِيسًا ،
مع المُرِّيِّين ، ولن أَلْوِصًا

قال الأزهري : لا أعرفُ الحَكِيسَ ولم أَسْمَعْ لغير
الليث .

حمص : حَمَصَ القِدَاةُ : رَفَقَتْ بِإِخْرَاجِهَا مَسْعًا
مَسْعًا . قال الليث : وإذا وَقَعَتْ قِدَاةٌ فِي العَيْنِ
فَرَفَقَتْ بِإِخْرَاجِهَا مَسْعًا رَوِيدًا قَلتْ : حَمَصْتُهَا
بِيَدِي . وَحَمَصَ الغَلامُ حَمَصًا : تَرَجَّعَ مِنْ غَيْرِ
أَنْ يُرْجَعَ . وَالْحَمَصُ : أَنْ يُضْمَّ الفرسُ فَيُجْعَلَ
إِلَى المَكَانِ الكَثِينِ وَتُلْقَى عَلَيْهِ الأَجَلَةُ حَتَّى يَغْرُقَ
لِيَجْرِيَ . وَحَمَصَ الجُرْجُحُ : سَكَنَ وَرَمَهُ .
وَحَمَصَ الجُرْجُحُ يَحْمِصُ حُمُوصًا ، وَهُوَ حَمِيصٌ ،
وَانْحَمَصَ انْحِمَاصًا ، كَلَاهَا : سَكَنَ وَرَمَهُ . وَحَمَصَهُ
الدَّوَاءُ ، وَقِيلَ : حَمَزَهُ الدَّوَاءُ وَحَمَصَهُ . وَفِي
حَدِيثِ ذِي الثَّدْيَةِ المَقْتُولِ بِالنَّهْرَوَانِ : أَنَّهُ كَانَتْ
لَهُ ثَدْيَةٌ مِثْلُ ثَدْيِ الْمَرْأَةِ إِذَا مَدَّتْ أَمْتَدَّتْ وَإِذَا
تُرِكَتْ تَحْمَصَتْ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : تَحْمَصَتْ أَيِ
تَقَبَّضَتْ وَاجْتَمَعَتْ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلدَّوْمِ إِذَا انْفَقَسَ :
قَدْ حَمَصَ ، وَقَدْ حَمَصَهُ الدَّوَاءُ .

وَالْحِمِصُ وَالْحِمِصُ : حَبُّ القِدْرِ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
وَهُوَ مِنَ التَّطْطَانِيِّ ، وَاحِدُهُ حِمِصَةٌ وَحِمِصَةٌ ،
وَلَمْ يَعْرِفْ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ كَسْرَ الميمِ فِي الحِمِصِ وَلَا حَكِي
١ قوله : حَبُّ القِدْرِ ؛ مِثْلًا فِي الْأَمَلِ .

سَبِيوِيَّةٌ فِيهِ إِلَّا الكَسْرَ فَهِيَ مُخْتَلِفَانِ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
الْحِمِصُ عَرَبِيٌّ وَمَا أَقْلٌ مَا فِي الكَلَامِ عَلَى بَنَائِهِ مِنَ الْأَسَاءِ .
الْفَرَاءُ : لَمْ يَأْتِ عَلَى فِعْلٍ ، يَفْتَحُ الْعَيْنَ وَكَسْرَ الْفَاءِ ،
إِلَّا قِنْتُ وَقِلْتُ ، وَهُوَ الطِّينُ الْمُتَشَقِّقُ إِذَا تَضَبَّ
عَنْهُ الْمَاءُ ، وَحِمِصٌ وَقِئْبٌ ، وَرَجُلٌ خِئْبٌ وَخِئَابٌ :
طَوِيلٌ ؛ وَقَالَ الْمُبَرِّدُ : جَاءَ عَلَى فِعْلٍ جِلْتُ وَحِمِصٌ
وَحِلِيزٌ ، وَهُوَ الْقَصِيرُ ، قَالَ : وَأَهْلُ البَصْرَةِ اخْتَارُوا
حِمَصًا ، وَأَهْلُ الكُوفَةِ اخْتَارُوا حِمَصًا ، وَقَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : الْإِخْتِيَارُ فَتَحَ الميمِ ، وَقَالَ الْمُبَرِّدُ
بِكسرها .

وَالْحَمَصِيسُ : بَقْلَةٌ دُونَ الحِمَاضِ فِي الحُمُوصَةِ
طَيِّبَةُ الطَّعْمِ تَنْبُتُ فِي رَمْلٍ عَالِجٍ وَهِيَ مِنْ أَخْرَارِ
البَقُولِ ، وَاحِدَتُهُ حَمَصِيسَةٌ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
بَقْلَةُ الحَمَصِيسِ حَامِضَةٌ تُجْعَلُ فِي الْأَفِطَةِ تَأْكُلُهُ
النَّاسُ وَالْإِبِلُ وَالنَّمَرُ ؛ وَأَنْشَدَ :

فِي رَبْرَبٍ إِخْصَاصٍ ،
بِأَكْلُنَا مِنْ قُرْأَصٍ ،
وَحَمَصِيسٍ وَاصٍ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَأَيْتُ الحَمَصِيسَ فِي جِبَالِ الدَّهْنَاءِ
وَمَا يَلِيهَا وَهِيَ بَقْلَةٌ جَعْدَةٌ الْوَرَقِ حَامِضَةٌ ، وَلَهَا
ثَمَرَةٌ كَثِيرَةٌ الحِمَاضِ وَطَعْمُهَا كَطَعْمِهِ وَسَمِعْتُمْ
يُشَدُّ دُونَ الميمِ مِنَ الحَمَصِيسِ ، وَكُنَّا نَأْكُلُهُ إِذَا
أَجَمْنَا التَّمْرَ وَحَلَاوَتَهُ تَنْحَصُّ بِهِ وَنَسْتَطِيبُهُ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقُرَأَتْ فِي كِتَابِ الْأَطْيَاءِ حَبُّ
مُحَصِّصٍ يُرِيدُ بِهِ الْمَقْتُولُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ
مَأْخُوذٌ مِنَ الحَمِصِ ، بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ التَّرْجُجُ . وَقَالَ
الليث : الحَمِصُ أَنْ يَتَرَجَّجَ الغَلامُ عَلَى الْأَرْجُوحَةِ
مِنْ غَيْرِ أَنْ يُرَجَّحَهُ أَحَدٌ . يُقَالُ : حَمِصَ حَمَصًا ،
قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ هَذَا الحَرْفَ لغيرِ الليثِ .

والأَحْمَصُ : اللّصُّ الذي يَسْرِقُ الْحَمَائِصَ ،
واحدُثُهَا حَمِيصَةٌ ، وهي الشاةُ المسروقةُ وهي
المَحْمُوصَةُ والحَرِيصَةُ . الفراء : حَمِصَ الرجلُ إذا
اصطادَ الطَّيْرَ نِصْفَ النَّهَارِ . والمَحْمِصُ من النساءِ :
اللّصَّةُ الحاذقةُ . وَحَمِصَتِ الْأَرْجُوحَةُ : سَكَنَتْ
قَوْرَتَهَا .

وحِمِصُ : كُورَةٌ من كُورِ الشامِ أهلُها يَمَانُونُ ،
قال سيّوبه : هي أعجميةٌ ، ولذلك لم تَنْصَرَفْ ، قال
الجوهري : حِمِصٌ يذكُر ويؤنث .

حَمِصٌ : هذه ترجمة انفرد بها الأزهري وقال : قال
اللبث الحِنْصَاوَةُ من الرجال الضعيفُ . يقال : رأيت
رجلاً حِنْصَاوَةً أي ضعيفاً ، وقال شمر نحوه ؛
وأُشْدُ :

حتى ترى الحِنْصَاوَةَ الْفَرُوقَا
مُتَكِنًا يَقْتَسِمُ السَّوْيَقَا

حَمِصٌ : الفراء : الحَنْبَصَةُ الرَّوْغَانُ في الحَرْبِ .
ابن الأعرابي : أبو الحِنْصِصِ كنية الثعلب واسمه
السَّمْسَمُ . قال ابن بري : يقال للثعلب أبو الحِنْصِصِ
وأبو المِجْرَسِ وأبو الحَصِينِ .

حَمِصٌ : الحِنْصِصُ : الصغيرُ الجسم .

حوص : حاص الثوبَ يَحْوِصُهُ حَوْصاً وحياسةً :
خاطه . وفي حديث عليّ ، كرم الله وجهه : أنه
اشترى قبيصاً فقطع ما فضل من الكُمَيْنِ عن
يَدِهِ ثم قال للغيّاط : حُصِّه أي خَطِّ كِفافَهُ ، ومنه
قبل للعين الضيّقة : حَوْصَاء ، كأنها خِيطٌ يجانب
منها ؛ وفي حديثه الآخر : كلما حِصَّتْ من جانب
تَهَشَّكَتْ من آخَر . وحاص عَيْنَ صَفَرِهِ يَحْوِصُهَا
حَوْصاً وحياسةً : خاطها ، وحاصُ سُفُوقاً في رجله

كذلك ، وقيل : الحَوْصُ الحِياطةُ بغير رُقعة ، ولا
يكون ذلك إلا في جلد أو خُفٍّ بَعِيرٍ .

والحَوْصُ : ضَيْقٌ في مُؤَخَّرِ العَيْنِ حتى كأنها
خِيطَتْ ، وقيل : هو ضَيْقٌ مَشَقَّتْهَا ، وقيل : هو
ضَيْقٌ في إحدى العينين دون الأخرى . وقد حَوِصَ
يَحْوِصُ حَوْصاً وهو أَحْوَصُ وهي حَوْصَاء ، وقيل :
الحَوْصَاء من الْأَعْيُنِ التي ضَاقَ مَشَقَّتْهَا ، غائِرَةٌ
كانت أو جاحِظَةً ، قال الأزهري : الحَوْصُ عند
جميعهم ضَيْقٌ في العينين معاً . رجل أَحْوَصُ إذا
كان في عينيه ضَيْقٌ . ابن الأعرابي : الحَوْصُ ، بفتح
الحاء ، الصغارُ العيونُ وهم الحَوْصُ . قال الأزهري :
من قال حَوْصاً أراد أنهم ذَوُو حَوْصٍ ، والحَوْصُ ،
بالحاء : ضَيْقٌ في مُقَدِّمِهَا . وقال الوزير : الْأَحْيِصُ
الذي إحدى عينيه أصغرُ من الأخرى . الجوهري :
الحَوْصُ الحِياطةُ والتضيُّقُ بين الشَّيْئَيْنِ . قال ابن
بري : الحَوْصُ الحِياطةُ المتباعدة .

وقولهم : لَأَطْعَنَنَّ في حَوْصِهِم أي لأُخْرِقَنَّ
ما خاطوا وأفسدَنَّ ما أصلحوا ؛ قال أبو زيد :
لَأَطْعَنَنَّ في حَوْصِكَ أي لأَكِيدَنَّكَ ولَأُجْهَدَنَّ
في هلاكِكَ . وقال النضر : من أمثال العرب : طَعَنَ
فُلَانٌ في حَوْصِ لَيْسَ منه في شيءٍ إذا مارَسَ ما لا
يُحْسِنُهُ وتكلَّفَ ما لا يَعْنِيهِ . وقال ابن بري : ما
طَعَنَتْ في حَوْصِهِ أي ما أَصَبَتْ في قَصْدِكَ .

وحاصَ فُلَانٌ سِقَاءَهُ إذا وَهَى ولم يكن معه سِرَادٌ
يَحْمِرُّهُ به فأدخل فيه عُودَيْنِ وسَدَّ الوَهْيَ بهما .

والحَائِصُ : الناقةُ التي لا يَحْوِزُ فيها قَضِيبُ الفحل
كَانَ بها رَتْقاً ؛ وقال الفراء : الحَائِصُ مثلُ الرَتْقَاءِ
في النساءِ . ابن شميل : ناقةٌ مُحْتَاةٌ وهي التي
احتَصَتْ رَحِيهَا دون الفحل فلا يَقْدِرُ عليها الفحلُ ،

وهو أن تَعْقِدَ حِلَقًا على رَحِمِها فلا يَقْدِرَ الفعلُ
أن يُحْيِزَ عليها. يقال: قد احتاصت الناقةُ واحتاصتْ
رحمها سواء ، وناقةٌ حائِصٌ ومُحتاصةٌ ، ولا يقال
حاصت الناقةُ . ابن الأعرابي : الحَوَاصُ الضَّيِّقَةُ
الحَيَاءِ ، قال : والمَحْيَاصُ الضَّيِّقَةُ المَلَاقِي . وبثُرَ
حَوَاصُ : ضَيِّقَةٌ .

ويقال : هو بُحَاوِصٌ فلاناً أي ينظر إليه بِمُؤَخَّرِ عينه
ويُخْفِي ذلك .

والأَحْوَاصُ : من بني جعفر بن كلاب ويقال لآلهم
الحَوْصُ والأَحَاوِصَةُ والأَحَاوِصُ . الجوهري :
الأَحْوَاصُ الأَحْوَصُ بن جعفر بن كلاب واسمه ربيعة
وكان صغيرَ العَيْنَيْنِ ، وعمرُو بنُ الأَحْوَصِ وقد
رَأَسَ ؛ وقول الأعشى :

أَتَانِي ، وَعِيدُ الحَوْصِ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ ،
فِيَا عَبْدَ عَمْرٍو ، لَوْ نَهَيْتَ الأَحَاوِصَا

يعني عبد بن عمرو بن مُرَيجِ بن الأَحْوَصِ ، وَعَنَى
بِالأَحَاوِصِ مَنْ وَلَدَهُ الأَحْوَصُ ، منهم عوفُ
ابن الأَحْوَصِ وعَمْرُو بن الأَحْوَصِ ومُشَرِّجُ بن
الأَحْوَصِ وربيعة بن الأَحْوَصِ ، وكان علقمة بن
عُلائَةَ بن عوف بن الأَحْوَصِ نَافِرَ عَامِرِ بنِ الطُّثَيْلِ
ابن مالك بن جعفر ، فهجا الأعشى علقمة ومدح عامراً
فَأَوَعَدُوهُ بِالْقَتْلِ ؛ وقال ابن سيدة في معنى بيت الأعشى :
لأنه جمع على فَعْلٍ ثم جمع على أَفَاعِلٍ ؛ قال أبو علي :
القول فيه عندي أنه جَعَلَ الأولَ على قول من قال
العباس والحِثُّ ؛ وعلى هذا ما أنشد الأصبعي :

أَحْوَى مِنَ العُوجِ وَقَاحِ الحَافِرِ

قال : وهذا بما يَدُلُّكَ من مذاههم على صحة قول
الخليل في العباس والحِثُّ إنهم قالوه بحرف التعريف

لأنهم جعلوه للشيء بِعَيْنِهِ ، ألا ترى أنه لو لم يكن
كذلك لم يُكَسِّرُوهُ تَكْسِيرَهُ ؟ قال : فأما الآخرُ
فإنه يحتمل عندي ضَرْبَيْنِ ، يكون على قول من قال
عباس وحِثٌ ، ويكون على النسب مثل الأحامِرةِ
والمهالِيةِ ، كأنه جَعَلَ كلَّ واحدٍ حَوْصِيًّا .
والأَحْوَصُ : اسمُ شاعرٍ . والحَوَاصُ : فرسٌ تَوْبَةٌ
ابن الحُمَيْرِ . وفي الحديث ذكر حَوَاصٍ ، بفتح
الحاء والمدة ، هو موضع بين وادي القُرَى وتَبُوكَ
تَزَلَهُ سَيِّدُنَا رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، حيث
سارَ إلى تَبُوكَ ، وقال ابن إسحق : هو بالضاد
المعجمة .

حيص : الحَيْصُ : الحَيْدُ عن الشيء . حاصَ عنه
يَحْيِصُ حَيْصًا : رَجَعَ . ويقال : ما عنه يحْيِصُ
أي يحيدُ ومَهْرَبٌ ، وكذلك المَحَاصُ ، والانحِصَاصُ
مثلُه . يقال لِلأُولِيَاءِ : حاصُوا عن العَدُوِّ ،
وَاللُّغْدَاءِ : انْهَزَمُوا . وحاصَ الفرسُ يَحْيِصُ حَيْصًا
وحَيْوًا وحَيْصَانًا وحَيْصُوعًا ومَحَاصًا ومَحْيِصًا
وحَابِصَهُ وتَحَابِصَ عنه ، كلُّ : عدَلٌ وحَادٌ . وحاصَ
عن الشرِّ : حَادَ عنه فَسَلِمَ منه ، وهو يُحَايِصُنِي .
وفي حديث مُطَرِّفَ : أنه خرجَ من الطاعُونِ فقبِلَ
له في ذلك فقال : هو المَوْتُ 'فَحَايِصُهُ ولا بد' منه ،
قال أبو عبيد : مَعْنَاهُ تَرَوُّغٌ عنه ؛ ومنه المُحَايِصَةُ ،
'مُفَاعَلَةٌ' ، من الحَيْصِ العُدُولُ والمَهْرَبُ من الشيء ،
وليس بين العبدِ والموتِ مُفَاعَلَةٌ ؛ وإنَّما المعنى أن الرجلَ
في قَرْطٍ حَرِصٍ على الفِرَارِ من الموتِ كأنه يَبَارِيهِ
وَيُغَالِبُهُ فَأَخْرَجَهُ على المُفَاعَلَةِ لكونها موضوعة
لإفادة المُبَارَاةِ والمُغَالَبَةِ بالفعل ، كقوله تعالى :
'يُخَادِعُونَ اللهَ' وهو خَادِعُهُمْ ، فيؤُولُ معنى 'فَحَايِصُهُ'
إلى قولك تَخْرِصُ على الفِرَارِ منه . وقوله عز وجل :
وما لَهُمْ من حَيْصٍ . وفي حديث يَزِيدِ ابنِ عمر

أنه ذكر قتالاً وأثراً : فَحَاصَ الْمُسْلِمُونَ حَيْصَةً ،
ويروى : فَبَاضَ حَيْصَةً ، معناهما واحد ، أي جالوا
جولة يَطْلُبُونَ الْفِرَارَ وَالْمَحِيصَ وَالْمَهْرَبَ
وَالْمَحِيدَ . وفي حديث أنس : لما كان يومُ أُحُدٍ
حَاصَ الْمُسْلِمُونَ حَيْصَةً ، قالوا : 'قِيلَ مُحَمَّدٌ .
وَالْحَيَاةُ' : سَيَرُ في الْحِزَامِ . التهذيب : وَالْحَيَاةُ
سَيَرٌ طَوِيلٌ يُشَدُّ بِهِ حِزَامُ الدَّابَةِ . وفي كتاب ابن
السكيت في القلب والإبدال في باب الصاد والصاد :
حَاصٌ وَحَاضٌ وَحَاضٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ قَالَ : وَكَذَلِكَ
نَاصٌ وَنَاضٌ .

ابن بري في ترجمة حوص قال الوزير : الْأَخْيَصُ الَّذِي
يَأْخُذُ عَيْنَهُ أَصْفَرٌ مِنَ الْأُخْرَى
وَوَقَعَ الْقَوْمُ فِي حَيْصٍ بَيِّنٍ وَحَيْصٍ بَيِّنٍ
وَحَيْصٍ بَيِّنٍ وَحَاصٍ بَاصٍ أَيْ فِي ضَيْقٍ وَشَدَّةٍ ،
وَالْأَصْلُ فِيهِ بَطْنُ الضَّبِّ يُبْعَجُ فَيُخْرَجُ مَكْنُهُ
وَمَا كَانَ فِيهِ ثُمَّ يُحَاصُّ ، وَقِيلَ : أَيْ فِي اخْتِلَاطٍ مِنْ
أَمْرٍ لَا يَخْرُجُ لَهُمْ مِنْهُ ؛ وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِأُمِيَّةَ بِنِ الْأَيْ
عَائِدَةَ الْمَذَلِي :

قَدْ كُنْتُ تَخْرُجًا وَلَوْ جَاءَ ضَيْرَفًا ،
لَمْ تَلْتَحِصْنِي حَيْصَ بَيِّنٍ لِحَاصِرِ

وَنَصَبَ حَيْصَ بَيِّنَ عَلَى كُلِّ خَالٍ ، وَإِذَا أَفْرَدُوهُ
أَجْرَوَهُ وَبِمَا تَرَكُوا إِجْرَاهُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَحَيْصَ
بَيِّنَ اسْمَانِ جُعِلَا وَاحِدًا وَبُنِيَا عَلَى الْفَتْحِ مِثْلُ جَازِي
بَيِّنَ بَيِّنَ ، وَقِيلَ : لِنَهَا اسْمَانِ مِنْ حَيْصٍ وَبَوْصٍ
جُعِلَا وَاحِدًا وَأَخْرَجَ الْبَوْصَ عَلَى لَفْظِ الْحَيْصِ
لِيَزْدَوِجَا . وَالْحَيْصُ : الرِّوَاغُ وَالتَّخْلُفُ وَالْبَوْصُ
السَّبْقُ وَالْفِرَارُ ، وَمَعْنَاهُ كُلُّ أَمْرٍ يَتَخَلَفُ عَنْهُ وَيُفَرِّ .
وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى : إِنَّ هَذِهِ الْفِتْنَةُ حَيْصَةٌ مِنْ
حَيْصَاتِ الْفِتَنِ أَيْ رَوْغَةٌ مِنْهَا عَدَلَتْ إِلَيْنَا . وَحَيْصَ

بَيِّنَ : مُجْمَرُ الْفَأَرِ . وَإِنَّكَ لَتَحْسِبُ عَلَيَّ الْأَرْضَ
حَيْصًا بَيِّنًا أَيْ ضَيْقَةً .

وَالْحَائِصُ مِنَ النِّسَاءِ : الضَّيْقَةُ ، وَمِنْ الْإِبِلِ : الَّتِي لَا
يَجُوزُ فِيهَا قَضِيبُ الْفَحْلِ كَانَ بِهَا رَتْبًا .

وَحَكَى أَبُو عَمْرٍو : إِنَّكَ لَتَحْسِبُ عَلَيَّ الْأَرْضَ حَيْصًا
بَيِّنًا ، وَيُقَالُ : حَيْصَرُ بَيْصَرٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

صَارَتْ عَلَيْهِ الْأَرْضُ حَيْصَرُ بَيْصَرٍ ،
حَتَّى يَلُفَّ عَيْصَهُ بَعِيصِي

وَفِي حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ ، وَسُئِلَ عَنِ الْمَكَاتِبِ
يَشْتَرُطُ عَلَيْهِ أَهْلُهُ أَنْ لَا يَخْرُجَ مِنْ بَلَدِهِ فَقَالَ : أَتُنْقَلِمُ
ظَهْرَهُ وَجَعَلْتُمُ الْأَرْضَ عَلَيْهِ حَيْصَ بَيِّنٍ أَيْ
ضَيْقًا الْأَرْضَ عَلَيْهِ حَتَّى لَا مَقْرَبَ لَهُ فِيهَا وَلَا
مُنْصَرَفَ لِلْكَسْبِ ، قَالَ : وَفِيهَا لُغَاتٌ عِدَّةٌ لَا
تَفْرُدُ إِحْدَى اللَّفْظَتَيْنِ عَنِ الْأُخْرَى ، وَحَيْصَ مِنْ
حَاصٍ إِذَا حَادَ ، وَبَيِّنَ مِنْ بَاصٍ إِذَا تَقَدَّمَ ، وَأَصْلُهَا
الْوَاوُ وَلَمَّا قَلَبْتَ يَاءَ لِلزَّوْجَةِ حَيْصَ ، وَهِيَ مَبْنِيَّتَانِ
بِنَاءُ خَمْسَةِ عَشَرَ ؛ وَرَوَى اللَّيْثُ بَيْتَ الْأَصْمَعِيِّ :

لَقَدْ نَالَ حَيْصًا مِنْ عُفَيْرَةٍ حَائِصًا

قَالَ : يَرُوي بِالْهَاءِ وَالْخَاءِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالرَّوَاةُ
رَوَوْهُ بِالْهَاءِ ، قَالَ : وَهُوَ الصَّحِيحُ ؛ وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ
إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

فَعْلُ انْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ

خَيْصٌ : الْخَبْصُ فَعْلُكَ الْخَيْصَ فِي الطَّنْجِيرِ ، وَقَدْ
خَبَسَ خَبَسًا وَخَبَسَ خَبْسًا ، فَهُوَ خَبِيصٌ
'خَبَسٌ' خَبُوصٌ . وَيُقَالُ : اخْتَبَسَ فَلَانٌ إِذَا اخْتَذَ
لِنَفْسِهِ خَبِيصًا .
وَالْخَبِيصُ : الْعَلَوَاءُ الْمَخْبُوصَةُ مَعْرُوفٌ ، وَالْخَيْصَةُ

أَخْصُ مِنْهُ . وَخَبَصَ الْحَلَاءُ يَخْبِصُهَا خَبْصًا
وخبصها : خلطها وعملها . والمخبصة : التي يُقْلَبُ
فيها الحبيصُ ، وقيل : المخبصة كالملعقة يُعمل بها
الحبيصُ .

وخبصَ خَبْصًا : مات . وخبصَ الشيءَ بالشيءِ :
خلطه .

خَوْصُ : خَرَصَ يَخْرِصُ ، بالضم ، خَرَصًا وَتَخَرَّصَ
أَي كَذَّبَ . وَرَجُلٌ خَرَّاصٌ : كَذَّابٌ . وَفِي
التَّنْزِيلِ : قَتَلَ الْخَرَّاصُونَ قَالَ الرَّجَاجُ : الْكَذَّابُونَ .
وَتَخَرَّصَ فَلَانٌ عَلَى الْبَاطِلِ وَاخْتَرَصَهُ أَي افْتَعَلَهُ ،
قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْخَرَّاصُونَ الَّذِينَ إِنَّمَا يَظُنُّونَ
الشيءَ وَلَا يَحْقُقُونَهُ فَيَعْمَلُونَ بِمَا لَا يَعْلَمُونَ . وَقَالَ
الْفَرَّاءُ : مَعْنَاهُ لُعِينُ الْكَذَّابِينَ الَّذِينَ قَالُوا مُحَمَّدٌ شَاعِرٌ ،
وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ خَرَّصُوا بِمَا لَا عِلْمَ لَهُمْ بِهِ .

وَأَصْلُ الْخَرَصِ التَّظَنُّيُّ فِيمَا لَا تَسْتَنِيقُهُ ، وَمِنْهُ
خَرَصُ النُّخْلِ وَالكَرْمِ إِذَا حَزَزْتَ التَّمْرَ لِأَنَّ
الْحَزْرَ إِنَّمَا هُوَ تَقْدِيرُ يَظُنُّ لَا إِحَاطَةَ ، وَالْأَسْمَ
الْخَرَصُ ، بِالْكَسْرِ ، ثُمَّ قِيلَ لِلْكَذْبِ خَرَصٌ لِمَا يَدْخُلُهُ مِنَ
الظَّنِّ الْكَاذِبَةِ غَيْرِهِ : الْخَرَصُ حَزْرٌ مَا عَلَى النُّخْلِ
مِنَ الرُّطْبِ تَمَرًا . وَقَدْ خَرَصَتْ النُّخْلَ وَالكَرْمَ
أَخْرَصُهُ خَرَصًا إِذَا حَزَرَ مَا عَلَيْهَا مِنَ الرُّطْبِ تَمَرًا ،
وَمِنَ الْعَنْبِ زَيْبِيًّا ، وَهُوَ مِنَ الظَّنِّ لِأَنَّ الْحَزْرَ إِنَّمَا
هُوَ تَقْدِيرُ يَظُنُّ . وَخَرَصَ الْعَدَدَ يَخْرِصُهُ
وَيَخْرِصُهُ خَرَصًا وَخَرِصًا : حَزَرَهُ ، وَقِيلَ :
لِلْخَرَصِ الْمَصْدَرُ وَالْخَرِصُ ، بِالْكَسْرِ ، الْأَسْمُ .
يَقَالُ : كَمْ خَرِصُ أَرْضِكَ وَكَمْ خَرِصُ نَخْلِكَ ؟
بِكَسْرِ الْحَاءِ ، وَفَاعِلُ ذَلِكَ الْخَارِصُ . وَكَانَ النَّبِيُّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَبْعَثُ الْخَرَّاصَ عَلَى تَخِيلِ خَيْبَرِ
عِنْدَ إِذْرَاكَ ثَمَرَهَا فَيَحْزِرُونَهُ رُطْبًا كَذَا وَتَمَرًا
كَذَا ، ثُمَّ يَأْخُذُهُمْ بِمَكِيلَةٍ ذَلِكَ مِنَ التَّمْرِ الَّذِي يَجِبُ

لَهُ وَلِلْمَسَاكِينِ ، وَإِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
لِمَا فِيهِ مِنَ الرَّفَقَةِ لِأَصْحَابِ النَّارِ فِيمَا يَأْكُلُونَهُ مِنْهُ مَعَ
الْإِحْتِيَاطِ لِلْفَقَرَاءِ فِي الْعُسْرِ وَنِصْفِ الْعُسْرِ وَلِأَهْلِ
النَّبِيِّ فِي نَصِيهِهِمْ . وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ أَمَرَ بِالْخَرَصِ فِي النُّخْلِ وَالكَرْمِ
خَاصَّةً لِمَدُونِ الزَّرْعِ الْقَائِمِ ، وَذَلِكَ أَنْ يَتَّخِذَهَا ظَاهِرَةً ،
وَالْخَرَصُ يُطِيفُ بِهَا فَيَرَى مَا ظَهَرَ مِنَ النَّارِ وَذَلِكَ
لَيْسَ كَالْحَبِّ فِي أَكْثَامِهِ . ابْنُ شَيْلٍ : الْخَرِصُ ،
بِكَسْرِ الْحَاءِ ، الْحَزْرُ مِثْلُ عَلِمْتُ عَلِيمًا ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا جَائِزٌ لِأَنَّ الْأَسْمَ يَوْضَعُ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ .
وَأَمَّا مَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ مِنْ قَوْلِهِمْ : لِمَا كَانَ يَأْكُلُ
الْعَنْبَ خَرَصًا فَهُوَ أَنْ يَضَعَهُ فِي فَمِهِ وَيَخْرِجَ
عُرْجُونَهُ عَارِيًّا مِنْهُ ؛ هَكَذَا جَاءَ فِي رَوَايَةٍ ، وَالْمَرْوِيُّ
خَرَطًا ، بِالطَّاءِ .

وَالْخَرَّاصُ وَالْخَرَصُ وَالْخَرِصُ وَالْخَرِصُ : سِنَانُ
الرُّمُوحِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا عَلَى الْجُبَّةِ مِنَ السِّنَانِ ،
وَقِيلَ : هُوَ الرُّمُوحُ نَفْسُهُ ؛ قَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ :

يَعْبُضُ مِنْهَا الظُّلْفُ الدَّيَّيَّا ،
عَضَّ الثَّقَافِ الْخَرِصَ الْخَطِيئًا

وَهُوَ مِثْلُ عُسْرٍ وَعُسْرٍ ، وَجَمْعُهُ خَرَصَانُ . قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ : هُوَ حَمِيدُ الْأَرْقُطِ ، قَالَ : وَالَّذِي فِي رَجْزِهِ
الدَّيَّيَّا وَهِيَ جَمْعُ دَائِيَةٍ ؛ وَشَاهِدُ الْخَرِصِ بِكَسْرِ
الْحَاءِ قَوْلُ يَشِيرُ :

وَأَوْجَرْنَا عُتَيْبَةَ ذَاتِ خَرِصٍ ،
كَأَنَّ بِنَحْرِهِ مِنْهَا عَيِيرًا

وَقَالَ آخَرُ :

أَوْجَرْتُ بُجْفَرَتَهُ خَرَصًا فَمَالَ بِهِ ،
كَأَنَّ اثْنَيْ خَصْدَةٍ مِنْ نَاعِمِ الضَّالِّ

وقيل : هو رُمح قصير يُتخذ من خشب منحوت وهو الحَرِصُ ؛ عن ابن جني ، وأنشد لأبي دُواد :

وتشاجرتْ أبطاله ،
بالمشرفي وبالحريص

قال ابن بري : هذا البيت يُروى أبطالنا وأبطاله وأبطالها ، فمن روى أبطالها فالهاء عائدة على الحرب وإن لم يتقدم لها ذكر لدلالة الكلام عليها ، ومن روى أبطاله فالهاء عائدة على المشهد في بيت قبله :

هلاً سألْتَ بِشَهْدِي
يوماً يَنعُ بذي الفَرِيصِ

ومن روى أبطالنا فمعناه مفهوم . وقيل : الحَرِصُ السَّنانُ والحَرِصانُ أصلُها القَضبانُ ؛ قال قيس بن الخطيم :

تَبَرى قِصْدَ المُرَّانِ ثُلغى ، كَأَنَّهُ
تَذَرُعُ خِرْصانٍ بِأَيْدِي الشَّوْاطِبِ

جعل الحَرِصَ رُمحاً ولما هو نصفُ السَّنانِ الأعلى إلى موضع الجُبَّة ، وأورد الجوهري هذا البيت شاهداً على قوله الحَرِصُ . والحَرِصُ : الجريدُ من النخل . الباهلي : الحَرِصُ الغُصْنُ والحَرِصُ القنَّاةُ والحَرِصُ السَّنانُ ، صَمَّ الحاءُ في جميعها . والمَخارِصُ : الأَسِنَّةُ ؛ قال بشر :

يَنْوِي مُحَاوَلَةَ القِيامِ ، وقد مَضَتْ
فِيهِ مَخارِصُ كُلِّ لَدُنٍ لَهْذَمَ

ابن سيده : الحَرِصُ كُلُّ قَضيبٍ من شجرة . والحَرِصُ والحَرِصُ والحَرِصُ ؛ الأخيرة عن أبي عبيدة : كُلُّ قَضيبٍ رَطْبٍ أو يابسٍ كالخُوطِ .

والحَرِصُ أيضاً : الجَرِيدَةُ ، والجمع من كل ذلك أَخْراسٌ وخِرْصانٌ . والحَرِصُ والحَرِصُ : العودُ يُشارُ به العسلُ ، والجمع أَخْراسٌ ؛ قال ساعدة بن جُؤَيَّة المذلي يصف مُشتار العسل :

مَعَهُ سِقَاءٌ لَا يُفَرِّطُ حَمَلَهُ
صَفْنٌ ، وَأَخْراسٌ يَلْعَنُ وَمِصَابٌ

والمَخارِصُ : مَشاورُ العسل . والمَخارِصُ أيضاً : الحَنَاجِرُ ؛ قالت نُعْويلَةُ الرِياضِيَّةُ تُرثِي أَقاربَها :

طَرَقْتَهُمْ أُمُّ الدَّهَمِ فَأَصْبَحُوا
أَكْلا لَهَا بِمَخارِصٍ وَقَواضِيبِ

والحَرِصُ والحَرِصُ : القُرْطُ بِجَبَّةٍ واحدةٍ ، وقيل : هي الحلقة من الذهب والفضة ، والجمع خِرْصَةٌ ، والخِرْصَةُ لغة فيها . وفي الحديث : أَن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وَعَظَّ النِّساءَ وَحَثَّنَ على الصِّدقة فجعلت المرأة تُلقي الحَرِصَ والحاتم . قال شرر : الحَرِصُ الحلقة الصغيرة من الحَلِيِّ كهيئة القُرْطِ وغيرها ، والجمع الخِرْصانُ ؛ قال الشاعر :

عَلَيْهِنَّ لَعْنٌ مِنْ ظِباءِ تَبالَةٍ ،
مُذَبَذَبَةُ الخِرْصانِ بِادٍ مُخَوْرُها

وفي الحديث : أَيُّها امرَأَةٌ جَعَلْتَ في أَذُنِها خِرْصاً من ذهبٍ جَعِلَ في أَذُنِها مِثْلُهُ خِرْصاً من النار ؛ الحَرِصُ والحَرِصُ ، بالضم والكسر : حلقة صغيرة من الحَلِيِّ وهي من حَلِيِّ الأُذُنِ ، قيل : كان هذا قبل النسخ فإنه قد ثبت لإباحة الذهب للنساء ، وقيل هو خاصٌ بمن تؤدَّى زَكاةُ حَلِيِّها . والحَرِصُ : الدَّرْعُ لأنها حَلَّقَ مثل الحَرِصِ الذي في الأُذُنِ . الأزهري : ويقال للدروع خِرْصانٌ وخِرْصانٌ ؛

وَأَنشَد :

سَمَّ الصَّبَاحَ بِخَرْصَانَ مُسَوِّمَةً ،
وَالْمَشْرِقِيَّةَ مُنْهَدِيَةً بِأَيْدِينَا

قال بعضهم : أراد بالخَرْصَانَ الدُّرُوعَ ، وتَسْوِيمُهَا جَعْلُ حَلَقٍ مُصْفَرٍّ فِيهَا ، ورواه بعضهم : بِخَرْصَانَ مُقَوِّمَةً جَعَلَهَا رِمَاحاً . وفي حديث سعد بن مُعَاذ : أَن مَجْرَحَهُ قَدْ بَرَأَ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا كَالْخَرْصِ أَي فِي قَلْبِهِ أَثَرٌ مَا بَقِيَ مِنَ الْجَرْحِ .

وَالْخَرْيَصُ : شِبْهُ حَوْضٍ وَاسِعٍ يَنْتَبِثُ فِيهِ الْمَاءُ مِنَ النَّهْرِ ثُمَّ يَعُودُ إِلَيْهِ وَالْخَرْيَصُ مُتَمَلِّئٌ ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

وَالْمُشْرِفُ الْمَصْفُولُ يُسْقَى بِهِ
أَخْضَرَ مَطْمُونًا بِمَاءِ الْخَرْيَصِ

أَي مَلْبُوساً أَوْ مَزُوجاً ؛ وَهُوَ فِي شَعْرِ عَدِيٍّ :
وَالْمُشْرِفُ الْمَشْمُولُ يَسْقَى بِهِ

قال : وَالْمُشْرِفُ إِذَا كَانُوا يَشْرَبُونَ بِهِ وَكَانَ فِيهِ كِبَاءُ الْخَرْيَصِ وَهِيَ السَّحَابُ ، وَرواه ابن الأَعْرَابِيِّ : كِبَاءُ الْخَرْيَصِ ، قَالَ : وَهُوَ الْبَارِدُ فِي رَوَابِئِهِ ، وَيُرْوَى الْمَشْمُولُ ، قَالَ : وَالْمَشْمُولُ الطَّيِّبُ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ كَرِيمًا : إِنَّهُ لَمَشْمُولٌ . وَالْمَطْمُونُ : الْمَسْنُونُ . وَمَاءُ خَرْيَصٍ مِثْلُ خَصْرِ أَي بَارِدٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

مُدَامَةٌ صِرْفٌ بِمَاءِ خَرْيَصٍ

قال ابن بري : صواب إنشاده : مُدَامَةٌ صِرْفًا ، بِالنَّصْبِ ، لِأَن صَدْرَهُ :

وَالْمُشْرِفُ الْمَشْمُولُ يَسْقَى بِهِ
مُدَامَةٌ صِرْفًا بِمَاءِ خَرْيَصٍ

وَالْمُشْرِفُ : الْمَكَانُ الْعَالِي . وَالْمَشْمُولُ : الَّذِي أَصَابَتْهُ الشِّتَالُ ، وَهِيَ الرِّيحُ الْبَارِدَةُ ، وَقِيلَ : الْخَرْيَصُ هُوَ الْمَاءُ الْمُسْتَنْقَعُ فِي أَصُولِ النَّخْلِ أَوْ الشَّجَرِ ، وَخَرْيَصُ الْبَحْرِ : خَلِيجٌ مِنْهُ ، وَقِيلَ : خَرْيَصُ الْبَحْرِ وَالنَّهْرِ نَاحِيَتُهُمَا أَوْ جَانِبُهُمَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ افْتَرَّقَ النَّهْرُ عَلَى أَرْبَعَةِ وَعَشْرِينَ خَرْيَصًا ، يَعْنِي نَاحِيَةً مِنْهُ . وَالْخَرْيَصُ : جَزِيرَةُ الْبَحْرِ . وَيُقَالُ : خَرْصَةٌ وَخَرْصَاتٌ إِذَا أَصَابَهَا بَرْدٌ وَجُوعٌ ؛ قَالَ الْخَطِيبُ :

إِذَا مَا غَدَتْ مَقْرُودَةٌ خَرْصَاتٍ

وَالْخَرْصُ : جُوعٌ مَعَ بَرْدٍ . وَرَجُلٌ خَرْصٌ : جَانِعٌ مَقْرُورٌ ، وَلَا يُقَالُ لِلْجُوعِ بَلَا بَرْدٍ خَرْصٌ . وَيُقَالُ لِلْبَرْدِ بَلَا جُوعٍ : خَصْرٌ . وَخَرْصَ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، خَرْصًا فَهُوَ خَرْصٌ وَخَارِصٌ أَي جَانِعٌ مَقْرُورٌ ؛ وَأَنشَد ابْنُ بَرِيٍّ لِلْبَيْدِ :

فَأَصْبَحَ طَاوِيًا خَرْصًا خَمِيصًا ،
كَتَصَلَّ السَّيْفُ حُدُوثَ الْإِصْقَالِ

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كُنْتُ خَرْصًا أَي فِي جُوعٍ وَبَرْدٍ .

وَالْخَرْصُ : الدُّنْ لُغَةً فِي الْخَرْسِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ . وَالْخَرْصُ : صَاحِبُ الدُّنَانِ ، وَالسَّيْنِ لُغَةً .

وَالْأَخْرَاصُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ الْهَذَلِيُّ :

لَمَنِ الدُّيَارُ يَعْطِي فَالْأَخْرَاصُ ،
فَالسُّودَتَيْنِ فَمَجْمَعُ الْأَبْوَابِ

وَيُرْوَى الْأَخْرَاصُ ، بِالْهَاءِ الْمَهْمَلَةِ .

كل ذلك لا يستعمل إلا في النفي . والحَرْبَصِيصَةُ :
هِنَّةٌ تَبَيَّصُ في الرَّمْلِ كأنها عينُ الجُرادة ، وقيل :
هي تَبَيَّصَتْ له حَبٌّ يَتَخَذُ منه طعامٌ فيؤكل ، وجمعه
حَرْبَصِيصٌ . التهذيب : اللَّيْثُ امرأةٌ حَرْبَصِيصَةٌ
شَابَةٌ ذاتُ تَرَارَةٍ ، والجمع حَرْابِيصٌ .
والحَرْبَصِيصُ : الجملُ الصغيرُ الجسم ؛ قال
الشاعر :

قد أَقْطَعَ الحَرْقُ البَعِيدَ بَيْنَهُ
يَحْرَبَصِيصٍ مَا تَنَامُ عَيْنُهُ

وقال ابن خالويه : الحَرْبَصِيصَةُ ، بالحاء المعجمة ،
الأثني من بنات وَرْدَانَ . والحَرْبَصِيصَةُ :
خَرَزَةٌ .

خومص : المَخْرَتِيصُ : السَّكْتُ ؛ عَنِ كِرَاعٍ
وَعَلْبٍ ، كَالْمَخْرَتِيصِ ، والسِّنُّ أَعْلَى . الفراء :
اخْرَمَصَ وَاخْرَمَصَ سَكَتًا .

خصص : خصه بالشيء يَخْصُهُ خَصًّا وَخُصُوصًا
وَخُصُوصِيَّةً وَخُصُوصِيَّةً ، والفتح أَفْصَحُ ، وَخِصِيصٌ
وَخِصَصَهُ وَاخْتَصَّ : أَفْرَدَهُ بِهِ دُونَ غَيْرِهِ . ويقال :
اخْتَصَّ فُلَانٌ بِالْأَمْرِ وَتَخَصَّصَ لَهُ إِذَا انْفَرَدَ ، وَخَصَّ
غَيْرَهُ وَاخْتَصَّ بِبِرِّهِ . ويقال : فُلَانٌ يَخْصُّ بِفُلَانٍ
أَيَّ خَاصٍّ بِهِ وَلَهُ بِهِ خِصِيَّةٌ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ :

إِنَّ أَمْرًا خَصَّنِي عَمْدًا مُوَدَّتَهُ ،
عَلَى التَّنَائِي ، لَعَنَدِي غَيْرُ مَكْفُورٍ

فإنه أراد خَصَّنِي بِوَدَّتِهِ فَحَذَفَ الْحَرْفَ وَأَوَّصَلَ الْفِعْلَ ،
وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَرِيدَ خَصَّنِي لِمَوَدَّتِهِ لِإِيَّايَ فَيَكُونُ
كَقَوْلِهِ :

وَأَغْنِرْ عَوْرَةَ الْكَرِيمِ ادِّخَارَهُ

وَالْحُرْصُ وَالْحِرْصُ : عَوَيْدُ مُحَدَّدُ الرَّأْسِ يُغَرَّرُ
فِي عَقْدِ السَّقَاءِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : مَا يَمْلِكُ فُلَانٌ حُرْصًا
وَلَا سِرْصًا أَيَّ شَيْئًا . التهذيب : الحُرْصُ الْعُودُ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

وَمَزَاجُهَا صَهْبَاءٌ ، فَتَ خَتَمَها
قَرْدٌ مِنَ الحُرْصِ القِطَاطِ الْمُثَقَّبِ

وقال الهذلي :

يَمْشِي بَيْنَنَا حَانُوتٌ خَمْرِي
مِنَ الحُرْصِ الصَّرَاصِرَةِ القِطَاطِ

قال : وقال بعضهم الحُرْصُ أَشَقِيَّةٌ مُبَرَّدَةٌ تُبَرَّدُ
الشَّرَابُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَكَذَا رَأَيْتُ مَا كَتَبْتُهُ
فِي كِتَابِ اللَّيْثِ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ الحُرْصُ عُودٌ فَلَا مَعْنَى لَهُ ،
وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ الحُرْصُ أَشَقِيَّةٌ مُبَرَّدَةٌ ، قَالَ : وَالصَّوَابُ
عِنْدِي فِي الْبَيْتِ الحُرْصُ القِطَاطُ ، وَمِنَ الحُرْسِ
الصَّرَاصِرَةُ ، بِالسِّنِّ ، وَهِيَ خَدَمٌ عَجَبٌ لَا يُفْصِحُونَ
فَلِذَلِكَ جَعَلَهُمْ حُرْصًا ، وَقَوْلُهُ يَمْشِي بَيْنَنَا حَانُوتٌ خَمْرٌ ،
يُرِيدُ صَاحِبَ حَانُوتٍ خَمْرٍ فَاخْتَصَرَ الْكَلَامَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
هُوَ يَحْتَرِصُ أَيَّ يَجْعَلُ فِي الحُرْصِ مَا يُرِيدُ وَهُوَ
الْجِرَابُ وَيَكْتَرِصُ أَيَّ يَجْمَعُ وَيَقْلِدُ .

خوبص : الحَرْبَصِيصُ : الْفَرْطُ . وَمَا عَلَيْهَا
حَرْبَصِيصَةٌ أَيَّ شَيْءٍ مِنَ الْحَلِيِّ . وَفِي الْحَدِيثِ :
مَنْ تَحَلَّى ذَهَبًا أَوْ حَلَّى وَلَدَهُ مِثْلَ حَرْبَصِيصَةٍ ،
قَالَ : هِيَ الْهِنَّةُ الَّتِي تُتْرَافُ فِي الرَّمْلِ لَهَا بَصِيصٌ
كَأَنَّهَا عَيْنُ جُرَادَةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ نَعِمَ الدُّنْيَا
أَقْلُ وَأَضْعَفُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ حَرْبَصِيصَةٍ ، وَقِيلَ :
حَرْبَصِيصَةٌ ، بِالْحَاءِ . وَمَا فِي السَّاءِ حَرْبَصِيصَةٌ أَيَّ
شَيْءٍ مِنَ السَّجَابِ ، وَكَذَلِكَ مَا فِي الرِّوَاءِ وَالسَّقَاءِ
وَالْبَثْرِ حَرْبَصِيصَةٌ أَيَّ شَيْءٍ ، وَمَا أَعْطَاهُ حَرْبَصِيصَةٌ ،

قال ابن سيده : وَلَمَّا وَجَّهْنَاهُ عَلَى هَذَيْنِ الْوَجْهَيْنِ لَأَنَّا لَمْ نَسْعَ فِي الْكَلَامِ خَصَصْنَاهُ مُتَعَدِيَةً إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، وَالْأَمْرُ الْخُصُوصِيَّةُ وَالْخُصُوصِيَّةُ وَالْحِصَّةُ وَالْحَاصَّةُ وَالْحِصْيِيُّ ، وَهِيَ تُمَدُّ وَتُقْصَرُ ؛ عَنْ كِرَاعٍ ، وَلَا نَظِيرَ لَهَا إِلَّا الْمَكِيثِيُّ . وَيُقَالُ : خَاصٌّ بَيْنَ الْخُصُوصِيَّةِ ، وَفَعَلْتَ ذَلِكَ بِكَ خِصَّةً وَخَاصَّةً وَخُصُوصِيَّةً وَخُصُوصِيَّةً .

وَالْحَاصَّةُ : خِلَافُ الْعَامَّةِ . وَالْحَاصَّةُ : مَنْ تَخَصَّصَ لِنَفْسِكَ . التَّهْدِيبُ : وَالْحَاصَّةُ الَّذِي اخْتَصَصْتَهُ لِنَفْسِكَ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : خُويَصَّةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ سِتَّةَ الدَّجَالِ وَكَذَا وَكَذَا وَخُويَصَّةٌ أَحَدُهُمْ ، يَعْنِي حَادِثَةَ الْمَوْتِ الَّتِي تَخْصُ كُلَّ إِنْسَانٍ ، وَهِيَ تَصْغِيرُ خَاصَّةٌ وَصَغُرَتْ لِاحْتِقَارِهَا فِي جَنْبِ مَا بَعْدَهَا . مِنَ الْبَعْثِ وَالْعَرَضِ وَالْحِسَابِ ، أَيْ بَادِرُوا الْمَوْتَ وَاجْتَهِدُوا فِي الْعَمَلِ ، وَمَعْنَى الْمُبَادَرَةِ بِالْأَعْمَالِ الْإِنْكِشَاشُ فِي الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ وَالْإِهْتِمَامُ بِهَا قَبْلَ وَقْعِهَا ، وَفِي تَأْنِيثِ السَّتِ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّهُمَا مُصَابَّانِ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلِيمَ : وَخُويَصَّتُكَ أَنْتَ أَيُّ الَّذِي يَخْصُ بِخِدْمَتِكَ وَصَغُرَتْ لَصِغَرِهِ يَوْمئِذٍ . وَسَمِعْتُ ثَعْلَبَ يَقُولُ : إِذَا ذُكِرَ الصَّالِحُونَ فَبِخَاصَّةِ أَبِي بَكْرٍ ، وَإِذَا ذُكِرَ الْأَشْرَافُ فَبِخَاصَّةِ عَلِيٍّ .

وَالْحُصَانُ وَالْحِصَانُ : كَالْحَاصَّةِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : لَمَّا يَفْعَلُ هَذَا تُخَصَّنَ النَّاسُ أَيُّ خَوَاصُّ مِنْهُمْ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِأَبِي قِلَابَةَ الْهَذَلِيَّ :

وَالْقَوْمُ أَعْلَمُ هَلْ أَرْنِي رِءَاءَهُمْ ،
إِذَا لَا يَنْقَاتِلُ مِنْهُمْ غَيْرُ خُصَّانِ

وَالْإِخْطَاصُ : الْإِزْرَاءُ . وَخَصَّهُ بِكَذَا : أَعْطَاهُ شَيْئًا كَثِيرًا ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .
وَالْحَصَاصُ : شَيْءٌ كَرَّةٌ فِي قُبَّةٍ أَوْ نَحْوِهَا إِذَا كَانَ

وَأَسْعَى قَدَرَ الْوَجْهِ :

وَأَنَّ خَصَّاصُ لَيْلَيْنِ اسْتَدَّ ،
رَكِينٌ مِنْ ظُلْمَانِهِ مَا اسْتَدَّ

شَبَّ الْقَمَرِ بِالْخَصَاصِ الضَّيِّقِ ، أَيْ اسْتَنْتَرَ بِالْغَنَامِ ، وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُ الْخَصَّاصَ لِلْوَاسِعِ وَالضَّيِّقِ حَتَّى قَالُوا خُرُوقَ الْمِصْفَاةِ وَالْمُنْخُلِ خَصَّاصٌ . وَخَصَّاصُ الْمُنْخُلِ وَالْبَابِ وَالْبُرْقُوعِ وَغَيْرِهِ : خَلَّكَ ، وَاجِدَتْهُ خَصَّاصَةً ؛ وَكَذَلِكَ كُلُّ خَلَّلٍ وَخُرُوقٍ يَكُونُ فِي السَّحَابِ ، وَيُجْمَعُ خَصَّاصَاتٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

مِنْ خَصَّاصَاتِ مُنْخُلٍ

وَرَبَّمَا سَمِيَ الْغَيْمُ نَفْسُهُ خَصَّاصَةً . وَيُقَالُ لِلْقَمَرِ : بَدَأَ مِنْ خَصَّاصَةِ الْغَيْمِ . وَالْخَصَّاصُ : الْفَرَجُ بَيْنَ الْأَنْفَافِ وَالْأَصَابِعِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلأَشْعَرِيِّ الْجَعْفِيِّ :

إِلَّا رَوَاكِدَ بَيْنَهُنَّ خَصَّاصَةً ،
سُفْعَ الْمَنَازِبِ ، كَلَّمَنَ قَدْ اصْطَلَى

وَالْخَصَّاصُ أَيْضًا : الْفَرَجُ الَّذِي بَيْنَ قُدْرَةِ السَّهْمِ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَالْخَصَّاصَةُ وَالْخَصَّاصَاءُ وَالْخَصَّاصُ : الْفَقْرُ وَسُوءُ الْحَالِ وَالْحَلَّةُ وَالْحَاجَةُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْكَلْبِيِّ :

إِلَيْهِ مَوَارِدُ أَهْلِ الْخَصَّاصِ ،
وَمِنْ عِنْدِهِ الصَّدَرُ الْمُبْجِلُ

وَفِي حَدِيثِ فَضَالَةَ : كَانَ يَخْرِجُ رِجَالًا مِنْ قَامَتِهِمْ فِي الصَّلَاةِ مِنَ الْخَصَّاصَةِ أَيُّ الْجُوعِ ، وَأَصْلُهَا الْفَقْرُ وَالْحَاجَةُ إِلَى الشَّيْءِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَّاصَةٌ ؛ وَأَصْلُ ذَلِكَ فِي الْفُرْجَةِ أَوْ الْحَلَّةِ لِأَنَّ الشَّيْءَ إِذَا انْفَرَجَ وَهِيَ

واختل. وذووا الحَصَاة : ذوو الحِلَّة والفقر .
والحَصَاة : الحلل والثقب الصغير . وصدرت
الإبل وبها حَصَاة إذا لم تَرَوْ ، وصدرت بعطشها ،
وكذلك الرجل إذا لم يَشْبَع من الطعام ، وكل ذلك
من معنى الحَصَاة التي هي الفُرْجة والحِلَّة .

والحَصَاة من الكرم : الفضن إذا لم يَرَوْ وخرج
منه الحب متفرقاً ضعيفاً . والحَصَاة : ما يبقى في
الكرم بعد قِطافه العُنَيْقِد الصغير هنا وآخر هنا ،
والجمع الحَصَاص ، وهو الثبذ القليل ؛ قال أبو
منصور : ويقال له من عُذوق النخل الشَّيلُ
والشَّالِيلُ ، وقال أبو حنيفة : هي الحَصَاة ، والجمع
حَصَاصٌ ، كلاهما بالفتح .

وشهرٌ خِصٌ أي ناقص .

والخِص : نبتٌ من شجر أو قَصَبٍ ، وقيل :
الخِص البيت الذي يُسَقَفُ عليه بحِشْبَةٍ على هيئة
الأَرَجِ ، والجمع أَخْصَاصٌ وَخِصَاصٌ ، وقيل في
جمعه مُخْصُوصٌ ، سمي بذلك لأنه يُرَوَّى ما فيه من
خِصَاةٍ أي فُرْجَةٍ ، وفي التهذيب : سمي مُخْصَاً
لما فيه من الحِصَاصِ ، وهي الثَّغَارِيحُ الضَّيْفَةُ . وفي
الحديث : أن أعرابياً أتى باب النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، فألقمَ عَيْنَهُ خِصَاةَ الباب أي فُرْجَتَهُ .
وحانوتُ الحِمَارِ يُسمى مُخْصَاً ؛ ومنه قول
أمرئ القيس :

كَأَنَّ الثَّجَارَ أَصْعَدُوا بِسَبِيئَةٍ
من الخِصِّ ، حتى أَزَلُّوها على بُسْرِ

الجوهري : والخِصُّ البيت من القصب ؛ قال الفزاري :

الخِصُّ فيه تَقَرُّ أَعْيُنُنَا ،
خَيْرٌ من الآجَرِ والكَمَدِ

وفي الحديث : أنه مر بعد الله بن عمرو وهو يُصْلِحُ
مُخْصَاً له .

خلص : خَلَصَ الشيء ، بالفتح ، يَخْلُصُ مُخْلُوصاً
وخلَاصاً إذا كان قد تَشَبَّهَ ثم تَجَاوَسَ . وأَخْلَصَهُ
وخلَّصَهُ . وأَخْلَصَ الله دِينَهُ : أَمَحَصَهُ . وأَخْلَصَ
الشيء : اختاره ، وقرئ : إلّا عبادك منهم المُخْلِصِينَ ،
والمُخْلِصِينَ ؛ قال ثعلب : يعني بالمُخْلِصِينَ الذين
أَخْلَصُوا العبادة لله تعالى ، وبالمُخْلِصِينَ الذين أَخْلَصَهُمُ
اللهُ عَزَّ وَجَلَّ . الزَّجَاج : وقوله : واذكُرْ في
الكتاب موسى إنه كان مُخْلَصاً ، وقرئ : مُخْلِصاً ،
والمُخْلَصُ : الذي أَخْلَصَهُ اللهُ جَعَلَهُ مُخْتَاراً خَالِصاً
من الدنس ، والمُخْلِصُ : الذي وحَّدَ الله تعالى
خالِصاً ولذلك قيل لسورة : قل هو الله أحد ، سورة
الإخلاص ؛ قال ابن الأثير : سببت بذلك لأنها
خالصة في صفة الله تعالى وتقدَّس ، أو لأن اللفظ بها
قد أَخْلَصَ التوحيدَ لله عز وجل ، وكلمة الإخلاص
كلمة التوحيد ، وقوله تعالى : من عبادنا المُخْلِصِينَ ،
وقرئ : المُخْلِصِينَ ، فالمُخْلَصُونَ المُخْتَارُونَ ،
والمُخْلِصُونَ الْمُوَحَّدُونَ .

والتخليص : التَّنْجِيَةُ من كل مَنَشَبٍ ، تقول .
خَلَّصْتَهُ من كذا تَخْلِيصاً أي تَجَنُّبَهُ تَنْجِيَةً
فتخلص ، وتَخْلَصَ تَخْلُصاً كما يُتَخَلَّصُ الغَزَلُ إذا
التَبَسَ . والإخلاصُ في الطاعة : تَرَكُ الرِّيَاءِ ،
وقد أَخْلَصْتَ الله الدينَ . واستَخْلَصَ الشيء :
كَأَخْلَصَهُ . والحَالِصَةُ : الإخلاصُ . وخَلَصَ إليه
الشيء : وَصَلَ . وخَلَصَ الشيء ، بالفتح ، يَخْلُصُ
مُخْلُوصاً أي صار خَالِصاً . وخَلَصَ الشيء خَلَاصاً ،
والخلاصُ يكون مصدرًا للشيء الخالص . وفي حديث
الإسماء : فلما خَلَصَتْ بِمُسْتَوًى من الأرض أي
وَصَلَتْ وبلَغَتْ . يقال : خَلَصَ فلان إلى فلان

أي وصل إليه، وخلص إذا سلم ونجا؛ ومنه حديث
هرقل: إني أخلص إليه. وفي حديث علي، رضي
الله عنه: أنه قضى في حكومة بالخلص أي الرجوع
بالثمن على البائع إذا كانت العين مستعققة وقد
قبض ثمنها أي قضى بما يتخلص به من
الخصومة. وخلص فلان إلى فلان أي وصل إليه.
ويقال: هذا الشيء خالصة لك أي خالص لك خاصة.
وقوله عز وجل: وقالوا ما في بطون هذه الأنعام
خالصة لذكورنا؛ أثبت الخالصة لأنه جعل معنى ما
التأنيث لأنها في معنى الجماعة كأنهم قالوا: جماعة
ما في بطون هذه الأنعام خالصة لذكورنا. وقوله:
ومحرّم، مرّدود على لفظ ما، ويجوز أن يكون
أثبت لتأنيث الأنعام، والذي في بطون الأنعام
ليس بمنزلة بعض الشيء لأن قولك سقطت بعض
أصابعه، بعض الأصابع أصبع، وهي واحدة منها،
وما في بطن كل واحدة من الأنعام هو غيرها، ومن
قال يجوز على أن الجملة أنعام فكأنه قال وقالوا:
الأنعام التي في بطون الأنعام خالصة لذكورنا، قال
ابن سيده: والقول الأول أبين لقوله ومحرّم،
لأنه دليل على الحمل على المعنى في ما، وقرأ بعضهم
خالصة لذكورنا يعني ما خالص حياً، وأما قوله عز
وجل: قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة
يوم القيامة، قرئ خالصة وخالصة، المعنى أنها
حلال للمؤمنين وقد يشتركهم فيها الكافرون، فإذا
كان يوم القيامة خلصت للمؤمنين في الآخرة ولا
يشتركهم فيها كافر، وأما إغراب خالصة يوم
القيامة فهو على أنه خبر بعد خبر كما تقول زيد عاقل
ليب، المعنى قل هي ثابتة للذين آمنوا في الحياة الدنيا
في تأويل الحال، كأنك قلت قل هي ثابتة مستقرة
في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة. وقوله عز وجل:

إنا أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار؛ يقرأ
بخالصة ذكرى الدار على إضافة خالصة إلى ذكرى،
فن قرأ بالتبوين جعل ذكرى الدار بدلاً من
خالصة، ويكون المعنى إنا أخلصناهم بذكرى الدار،
ومعنى الدار هنا دار الآخرة، ومعنى أخلصناهم
جعلناهم لها خالعين بأن جعلناهم يذكرون بدار
الآخرة ويؤدّون فيها الدنيا، وذلك شأن الأنبياء،
ويجوز أن يكون يكثرّون ذكر الآخرة
والرجوع إلى الله، وأما قوله خلصوا نجياً فمعناه
تميزوا عن الناس يتنجّون فيما أهمّهم. وفي
الحديث: أنه ذكر يوم الخلاص فقالوا: وما يوم
الخلاص؟ قال: يوم يخرج إلى الدجال من أهل
المدينة كل منافق ومناقة فيتميز المؤمنون منهم
ويتخلص بعضهم من بعض. وفي حديث الاستسقاء:
فلنخلص هو ولده أي لينتجز من الناس.

وخالصة في العشرة أي صافاه. وأخلصه النصيحة
والحب وأخلصه له وهم يتخالصون: يخلص
بعضهم بعضاً. والخالص من الألوان: ما صفا
وتصح أي لونه كان؛ عن اللحياني.

والخلاص والخلاصة والخلوص: رُبُ
يتخذ من تمر. والخلصة والخلصة والخلوص:
التمر والسويق يلتقي في السنن، وأخلصه: فعل
به ذلك. والخلص: ما خلص من السنن إذا
طبخ. والخلص والإخلاص والإخلاصة: الزبد
إذا خلص من الثفل. والخلوص: الثفل الذي
يكون أسفل اللين. ويقول الرجل لصاحبه السنن:
أخلصي لنا، لم يفسره أبو حنيفة، قال ابن سيده:
وعندي أن معناه الخلاصة والخلصة أو الخلاص.
غيره: وخلاصة وخالصة السنن ما خلص منه لأنهم
إذا طبخوا الزبد ليتخذوه سنناً طرخوا فيه شيئاً

فَأَصْبَحَتْ عَنْ أَغْرَاضِ قَيْسٍ كُنْهَرِمٍ ،
أَهْلٌ يَجِجُ فِي أَصَمِّ حَرَامٍ

القراء : أَخْلَصَ الرجلُ إذا أَخَذَ الْخِلَاصَةَ وَالْخِلَاصَةَ ،
وَأَخْلَصَ إذا أَعْطَى الْخِلَاصَ ، وهو بِمِثْلِ الشَّيْءِ ؛
ومنه حديثُ شَرِيحٍ : أَنَّهُ قَضَى فِي قَوْسٍ كَسَرَهَا
رَجُلٌ بِالْخِلَاصِ أَيِّ بِمِثْلِهَا . وَالْخِلَاصُ ، بِالْكَسْرِ : مَا
أَخْلَصَهُ النَّارُ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَغَيْرِهِ ، وَكَذَلِكَ
الْخِلَاصَةُ وَالْخِلَاصَةُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ سُلَيْمَانَ : أَنَّهُ كَاتِبَ
أَهْلَهُ عَلَى كَذَا وَكَذَا وَعَلَى أَرْبَعِينَ أَوْفِيَّةَ خِلَاصٍ .
وَالْخِلَاصَةُ وَالْخِلَاصَةُ : كَالْخِلَاصِ ، قَالَ : حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ
فِي الْغَرَبِيِّينَ .

وَأَسْتَخْلَصَ الرَّجُلُ إذا اسْتَخْتَصَّ بِدُخْلِهِ ، وَهُوَ
خَالِصَتِي وَخُلَاصَتِي . وَفُلَانٌ خُلِصِي كَمَا تَقُولُ خِدْنِي
وَأَخْلَصَانِي أَيِّ خَالِصَتِي إذا تَخَلَّصَتْ مَوَدَّتْهُمَا ،
وَمِنْ خُلُصَانِي ، بِسُتْرِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمَاعَةُ . وَتَقُولُ :
هَؤُلَاءِ خُلُصَانِي وَخُلَاصَانِي ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
أَخْلَصَ الْعَظْمُ كَثُرَ نُحْتُهُ ، وَأَخْلَصَ الْبَعِيرُ سَبَنَ ،
وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ ؛ قَالَ :

وَأَرْهَقَتْ عِظَامُهُ وَأَخْلَصَا

وَالْخُلُصُ : شَجَرٌ طَيِّبٌ الرِّيحُ لَهُ وَرْدٌ كَوَرْدُ
الْمَرْوِ طَيِّبٌ زَكِيٌّ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَخْبَرَنِي أَغْرَابِي أَنَّ
الْخُلُصَ شَجَرٌ يَنْبِتُ نَبَاتَ الْكَرْمِ يَتَعَلَّقُ بِالشَّجَرِ فَيَعْلَقُ ،
وَلَهُ وَرَقٌ أَغْبَرُ رِقَاقٍ مَدَوْرَةٌ وَاسِعَةٌ ، وَلَهُ وَرْدَةٌ
كَوَرْدَةِ الْمَرْوِ ، وَأَصُولُهُ مُشْرَبَةٌ ، وَهُوَ طَيِّبُ
الرِّيحِ ، وَلَهُ حَبٌّ كَحَبِّ عِنَبِ الثَّعْلَبِ يَجْتَمِعُ الثَّلَاثُ
وَالْأَرْبَعُ مَعًا ، وَهُوَ أَحْمَرُ كَثَرَزِ الْعَقِيقِ لَا يُؤْكَلُ
وَلَكِنَّهُ يُرْعَى ؛ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِ :

بِخَالِصَةِ الْأَرْدَانِ نُخْضَرِ الْمَنَازِبِ

مِنْ سَوِيْقٍ وَنَمْرِ أَوْ أَبْصَارِ غِزْلَانٍ ، فَإِذَا جَادَ
وَأَخْلَصَ مِنَ الثَّغْلِ فَذَلِكَ السَّنُّ هُوَ الْخِلَاصَةُ
وَالْخِلَاصَةُ وَالْخِلَاصُ أَيْضًا ، بِكَسْرِ الْحَاءِ ، وَهُوَ
الْإِثْرُ ، وَالثَّغْلُ الَّذِي يَبْقَى أَسْفَلَ هُوَ الْخُلُوصُ
وَالْقِلْدَةُ وَالْقِلْدَةُ وَالْكَدَادَةُ ، وَالْمَصْدَرُ مِنْهُ
الْإِخْلَاصُ ، وَقَدْ أَخْلَصْتَ السَّنَّ . أَبُو زَيْدٍ :
الزُّبْدُ حِينَ يَجْعَلُ فِي الْبُرْمَةِ لِيُطْبَخَ سَنًا فَهُوَ
الْإِذْوَابُ وَالْإِذْوَابَةُ ، فَإِذَا جَادَ وَأَخْلَصَ اللَّبَنُ
مِنَ الثَّغْلِ فَذَلِكَ اللَّبَنُ الْإِثْرُ وَالْإِخْلَاصُ ، وَالثَّغْلُ
الَّذِي يَكُونُ أَسْفَلَ هُوَ الْخُلُوصُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ لَمَّا يُخْلَصُ بِهِ السَّنُّ فِي الْبُرْمَةِ
مِنَ اللَّبَنِ وَالْمَاءِ وَالثَّغْلِ : الْخِلَاصُ ، وَذَلِكَ إِذَا
ارْتَجَحَ وَاسْتَخْلَطَ اللَّبَنُ بِالزُّبْدِ فَيُؤْخَذُ نَمْرًا أَوْ
دَقِيقًا أَوْ سَوِيْقًا فَيُطْرَحُ فِيهِ لِيَخْلَصَ السَّنُّ مِنْ
بَقِيَّةِ اللَّبَنِ الْمُخْتَلَطِ بِهِ ، وَذَلِكَ الَّذِي يُخْلَصُ هُوَ
الْخِلَاصُ ، بِكَسْرِ الْحَاءِ ، وَأَمَّا الْخِلَاصَةُ وَالْخِلَاصَةُ فَهُوَ
مَا بَقِيَ فِي أَسْفَلِ الْبُرْمَةِ مِنَ الْخِلَاصِ وَغَيْرِهِ مِنْ ثَغْلٍ
أَوْ لَبَنٍ وَغَيْرِهِ . أَبُو الدَّقِيقِ : الزُّبْدُ خِلَاصُ
اللَّبَنِ أَيُّ مِنْهُ يُسْتَخْلَصُ أَيُّ يُسْتَخْرَجُ ؛ حَدَّثَ
الْأَصْمَعِيُّ قَالَ : مَرَّ الْفَرَزْدَقُ بِرَجُلٍ مِنْ بَاهِلَةَ يَقَالُ لَهُ
'حَمَامٌ' وَمَعَهُ نِجْشٌ مِنْ سَنَنْجٍ ، فَقَالَ لَهُ الْفَرَزْدَقُ :
أَتَشْتَرِي أَغْرَاضَ النَّاسِ قَيْسَ مَنِي هَذَا النَّجْشِ ؟
فَقَالَ : اللَّهُ عَلَيْكَ لَتَفْعَلَنَّ إِنِ فَعَلْتُ ، فَقَالَ : اللَّهُ
لَأَفْعَلَنَّ ، فَأَلْقَى النَّجْشَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَخَرَجَ يَبْغِدُو ،
فَأَخَذَهُ الْفَرَزْدَقُ وَقَالَ :

لَعَنَرِي لَنَبْعَمَ النَّجْشِ كَانَ لِقَوْمِهِ ،

عَشِيَّةَ غَيْبِ الْبَيْعِ ، نِجْشٍ حَمَامٍ

مِنَ السَّنَنِ وَبُعِيَّ يَكُونُ خِلَاصُهُ ،

بِأَبْصَارِ آدَامٍ وَعُودِ بَيْشَامٍ

الأصمعي : هو لباس يلبسه أهل الشام وهو ثوب
'مَجْمَلٌ أَخْضَرُ الْمَسْكِينِ وَسَاوُهُ أَبْيَضُ' والأردان
أكامه .

ويقال لكل شيء أبيض : خالص ؛ قال العجاج :

مِنْ خَالِصِ الْمَاءِ وَمَا قَدْ طَحَلَبَا

يريد خَلَصَ مِنَ الطَّحْلَبِ فَأَبْيَضَ . البيت : بغير
'مُخْلِصٍ' إِذَا كَانَ قَصِيدًا سِينًا ؛ وأشد :

'مُخْلِصَةُ الْأَنْقَاءِ أَوْ رَعُومَا

والخالص : الأبيض من الألوان . ثوب خالص :
أبيض . وماء خالص : أبيض . وَإِذَا تَشَطَّى الْعِظَامُ
فِي اللَّحْمِ ، فَذَلِكَ الْخَلَصُ . قال : وذلك في قَصَبِ
الْعِظَامِ فِي الْيَدِ وَالرَّجْلِ . يقال : خَلِصَ الْعِظَمُ
مِنْ خَلِصٍ خَلَصًا إِذَا بَرَأَ وَفِي خَلَلِهِ شَيْءٌ مِنَ
اللَّحْمِ .

والخلصة : ماء بالبادية ، وقيل موضع ، وقيل موضع
فيه عين ماء ؛ قال الشاعر :

أَشْبَهَنَ مِنْ بَقَرِ الْخَلْصَاءِ أَغْيُنَهَا ،
وَهُنَّ أَحْسَنُ مِنْ صِيزَانِهَا صَوْرًا

وقيل : هو موضع بالدناء معروف . وذو الخلصة :
موضع يقال لانه بيت حَنْعَمَ كَانَ يُدْعَى كَعْبَةَ
الْيَسَامَةِ وَكَانَ فِيهِ صَمٌّ يُدْعَى الْخَلَصَةَ فَهَدِمَ . وفي
الحديث : لا تقوم الساعة حتى تضطرب أليات نساء
دَوْسٍ عَلَى ذِي الْخَلَصَةِ ؛ هو بيت كان فيه صم
لدَوْسٍ وَخَنْعَمَ وَبَجِيلَةَ وَغَيْرِهِمْ ، وقيل : ذو
الْخَلَصَةِ الْكَعْبَةُ الْيَابِئَةُ الَّتِي كَانَتْ بِالْيَمَنِ فَأَنْقَذَ إِلَيْهَا
رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، جَبْرِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
مُجَرَّبُهَا ، وقيل : ذو الْخَلَصَةِ الصَّمِّ نَفْسُهُ ، قال ابن

الأثير : وفيه نظراً لأن ذو لا تُضَافُ إِلَّا إِلَى أَسَاءِ
الْأَجْنَسِ ، والمعنى أنهم يَرْتَدُّونَ وَيَعُودُونَ إِلَى
جَاهِلِيَّتِهِمْ فِي عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ فَتَسْعَى نِسَاءُ بَنِي دَوْسٍ
طَائِفَاتٍ حَوْلَ ذِي الْخَلَصَةِ فَتَرْتَجُّ أَعْبَازَهُنَّ .
وخالصة : اسم امرأة ، والله أعلم .

خلص : الخَلَصَةُ : الْفِرَارُ ، وَقَدْ خَلَبَصَ الرَّجُلُ ؛
قال عبيد المُرْتَضِي :

لَا رَأْيِي بِالْبِرَائِ خَصَصَا
فِي الْأَرْضِ مِثِّي هَرَبًا ، وَخَلَبَصَا

وَكَاذَ يَقْضِي فَرَقًا وَخَبَصَا ،
وَعَادَرَ الْعَرَمَاءَ فِي بَيْتِ وَصَى

والتخييص : الرُّغْبُ . والعَرَمَاءُ : الغُثَّةُ . رأيت في
نسخة من أمالي ابن بري ما صورته كذا في أصل ابن
بري ، رحمه الله : وَخَبَصَا ، بالتشديد ، وَالتَّخْيِيصُ
عَلَى تَفْعِيلٍ ، قال : ورأيت بخط الشيخ تقي الدين
عبد الحاق بن زَيْدَانَ : وَخَبَصَا ، بتخفيف الباء ،
وبعده وَالحَبَصُ الرُّغْبُ عَلَى وَزْنِ فَعَلٍ ، قال :
وهذا الحرف لم يذكره الجوهري .

خمنص : الْخَمْنَصَانُ وَالْخَمْنَصَانُ : الْجَانِعُ الضَّامِرُ الْبَطْنُ ،
وَالْأُنْثَى خَمْنَصَانَةٌ وَخَمْنَصَانَةٌ ، وَجَمْعُهَا خَمْنَصَانٌ ،
ولم يجمعوه بالواو والنون ، وإن دخلت الهاء في مؤنثه ،
حملًا له عَلَى فَعْلَانِ الَّذِي أَتَاهُ فَعَلًى لِأَنَّهُ مِثْلُهُ فِي الْعِدَّةِ
وَالْحَرَكَةِ وَالسَّكُونِ ؛ وَحَكِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : امْرَأَةٌ
خَمْنَصَى وَأَشْدُّ لِلْأَصَمِّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ الدُّبَيْرِيُّ :

١ قوله « وفيه نظر » أي في قول من زعم انه بيت كان فيه صم يسمى
الخلصة لأن ذو لا تضاف الا الخ ، كذا بهامش النهاية .
٢ قوله « العرماء في بيت الخ » كذا بالأصل . وقوله وصى يقال
وصى البيت اتصل بعضه ببعض ، فلعل قوله بيت محرف عن بيت
بالتون . وقوله والعرماء الغمة ، في القاموس : العرماء الحية الرقشاء .

ما للذي نُصِي عَجُوزٌ لا صبا ،
سريعةُ السَّخَطِ بَطِيئةُ الرِّضا
مِمينَةُ الحُسْرانِ حينَ تُجَنَّتِي ،
كَأَنَّ قَافَا مِبلغٍ فيه نُحْصِي ،
لكنَّ فتاةً طفلةً خَمِصُ الحشا ،
عَزيزةٌ تَنامُ نِوَماتِ الضُّحى
مِثلُ المِهاةِ تَخَذَلَّتْ عَنِ المِها

والخَمِصُ : خِصاصةُ البطن ، وهو دِقَّةُ خَلْقَتِهِ .
ورجلٌ مُخْمَصٌ وخَمِصُ الحشا أي ضامر البطن .
وقد خَمِصَ بطنُهُ يَخْمِصُ وخَمِصَ وخَمِصَ
خَمِصاً وخَمِصاً وخِصاصةً . والخَمِصُ : كالحُمُصَانِ ،
والأُنثى خَمِيصَةٌ . وامرأةٌ خَمِيصَةُ البطنِ : مُخْمَصَةٌ ،
وهُنَّ مُخْمَصَاتٌ . وفي حديث جابر : رأيتُ بالنبي ،
صلى الله عليه وسلم ، خَمِصاً شديداً . ومنه الحديث :
كالطيرِ تَغْدُو خِمَاصاً وتَرُوحُ بِطَاناً أي تَغْدُو
بِكُزَّةٍ وهي جِيعٌ وتروحُ عِشاءً وهي مُمْتَلِئَةٌ
الأجوافِ ؛ ومنه الحديث الآخر : خِمَاصُ البُطُونِ
خِفافُ الظهورِ أي أَنهم أَعَفَّةٌ عن أموالِ الناسِ ، فهم
ضامرو البُطونِ من أَكلِها خِفافُ الظهورِ من ثِقَلِ
وزَرِها .

والمِخْصَاصُ : كالحَمِيصِ ؛ قال أُمِيَّةُ بنُ أَبِي عَائِدٍ :

أَوْ مُغْزَلٍ بِالْحِلِّ أَوْ بِجِلْبَتِهِ ،
تَقْرُو السَّلامَ بِشَادِنٍ مِخْصَاصٍ

والخَمِصُ والخَمِصُ والمَخْمِصَةُ : الجوع ، وهو
تَخَلُّدُ البطنِ مِنَ الطَّعامِ جوعاً . والمَخْمِصَةُ : المِجَاعَةُ ،
وهي مصدرٌ مِثْلُ المَغْضَبَةِ والمَغْتَبَةِ ، وقد خَمِصَ
الجوعُ خَمِصاً وَمَخْمِصَةً . والخَمِصَةُ : الجُوعَةُ .
يُقالُ : لَيْسَ البِطْنَةُ خَيْراً مِنْ خَمِصَةٍ تَتَبِعُهَا . وفلان

خَمِيصُ البطنِ عَنِ أموالِ الناسِ أَي غَفِيفٌ عَنْهَا .
ابن بري : والمَخْمِيصُ خَمِصُ البُطُونِ لِأَنَّ كَثْرَةَ
الأَكْلِ وَعِظَمَ البطنِ مَعِيبٌ .

والأَخْمِصُ : باطنُ القَدَمِ وما رَقَّ مِنْ أَسْفَلِهَا
وتَجافَى عَنِ الأَرْضِ ، وقيل : الأَخْمِصُ خَضِرُ القَدَمِ .
قال ثعلب : سَأَلْتُ ابنَ الأَعْرَابِيِّ عَنِ قولِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ
اللهُ وَجْهَهُ ، فِي الحديثِ كانَ رَسولُ اللهِ ، صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مُخْمَصَانِ الأَخْمِصَيْنِ ، فَقَالَ : إِذَا كانَ
خَمِصُ الأَخْمِصِ بِقَدَرٍ لَمْ يَرْتَقِعْ جَدّاً وَلَمْ يَسْتَوِ
أَسْفَلُ القَدَمِ جَدّاً فَهُوَ أَحْسَنُ ما يَكُونُ ، فَإِذَا
اسْتَوَى أَوْ ارْتَقَعَ جَدّاً فَهُوَ ذَمٌّ ، فَيَكُونُ المَعْنَى أَنَّ
أَخْمِصَهُ مُعْتَدِلُ الخَمِصِ . الأَزْهَرِيُّ : الأَخْمِصُ
مِنَ القَدَمِ المَوْضِعُ الَّذِي لا يَلْتَصِقُ بالأَرْضِ مِنْهَا عِنْدَ
الرُّوْطِ . والمُخْمَصَانُ : المُبَالِغُ مِنْهُ ، أَي أَنَّ ذَلِكَ
المَوْضِعَ مِنْ أَسْفَلِ قَدَمِهِ شَدِيدُ التَّجافَى عَنِ الأَرْضِ .
الصَّاحِبُ : الأَخْمِصُ ما دَخَلَ مِنَ باطنِ القَدَمِ فَلَمْ يُصِيبِ
الأَرْضَ .

والتَّخْمِصُ : التَّجافَى عَنِ الشَّيْءِ ؛ قال الشَّامِيُّ :

تَخْمِصُ عَنِ بَرْدِ الوِشاحِ ، إِذَا مَشَتْ ،
تَخْمِصُ جَانِبِي الحِجْلِ فِي الأَمْعَرِ الوَجِي

وتقول للرجل : تَخْمِصُ للرجُلِ عَنِ حَقِّهِ وَتَجافَ
لَهُ عَنِ حَقِّهِ أَي أَعْطَاهُ . وَتَخْمِصُ اللَّيْلُ تَخْمِصاً إِذَا
رَقَّتْ ظِلْمَتُهَا عِنْدَ وَقْتِ السَّحَرِ ؛ قال الفَرَزْدَقُ :

فَما زِلْتُ حَتَّى صَعَدْتُني حِبالِها
إِلَيْها ، وَلَيْلِي قَدْ تَخْمِصُ آخِرُهُ

والخَمِصَةُ : بَطْنٌ مِنَ الأَرْضِ صَغيرٌ لَيِّنٌ
المَوْطِيُّ .

أَبُو زَيْدٍ : والخَمِصُ الجُرْحُ . وَخَمِصَ الجُرْحُ

يَخْمِصُ خَمْصاً وَانْتَحَصَ ، بِالْخَاءِ وَالْهَاءِ : ذَهَبَ وَرَمَهُ كَحَمَصٍ وَانْتَحَصَ ؛ حَكَاهُ يَعْقُوبُ وَعَدَّهُ فِي الْبَدَلِ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِي : لَا تَكُونِ الْخَاءُ فِيهِ بَدَلاً مِنَ الْهَاءِ وَلَا الْهَاءُ بَدَلاً مِنَ الْخَاءِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الْمَثَلَيْنِ يَتَصَرَّفُ فِي الْكَلَامِ تَصَرُّفَ صَاحِبِهِ فَلَيْسَتْ لِأَحَدِهِمَا مَرْبِئَةٌ مِنَ التَّصَرُّفِ ؟ وَالْعُمُومُ فِي الْاسْتِعْمَالِ يَكُونُ بِهَا أَصْلاً لَيْسَتْ لِصَاحِبِهِ .

وَالْحَمِيصَةُ : بَرْتَنَكَانُ أَسْوَدُ مُعْلَمٌ مِنَ الْمِرْعَزِيِّ وَالصُّوفِ وَنَحْوِهِ . وَالْحَمِيصَةُ : كَسَاءُ أَسْوَدُ مُرَبَّعٍ لَهُ عِلْكَانٌ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُعْلَماً فَلَيْسَ بِحَمِيصَةٍ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

إِذَا جُرِدَتْ يَوْمًا حَسِبْتَ خَمِيصَةً
عَلَيْهَا ، وَجِرْيَالُ النَّصِيرِ الدُّلَامِصَا

أَرَادَ شَعْرَهَا الْأَسْوَدَ ، شَبَّهَ بِالْحَمِيصَةِ وَالْحَمِيصَةُ سَوْدَاءُ ، وَشَبَّهَ لَوْنَ بَشَرَتِهَا بِالذَّهَبِ . وَالنَّصِيرُ : الذَّهَبُ . وَالدُّلَامِصُ : الْبَرَّاقُ . وَفِي الْحَدِيثِ : جِئْتُ إِلَيْهِ وَعَلَيْهِ خَمِيصَةٌ ، تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ ، وَهِيَ ثَوْبٌ خَزَّيٌّ أَوْ صُوفٌ مُعْلَمٌ ، وَقِيلَ : لَا تَسْمَى خَمِيصَةً إِلَّا أَنْ تَكُونَ سَوْدَاءَ مُعْلَمَةً ، وَكَانَتْ مِنْ لِبَاسِ النَّاسِ قَدِماً ، وَجَمْعُهَا الْحَمَائِصُ ، وَقِيلَ : الْحَمَائِصُ ثِيَابٌ مِنْ خَزَّيٍّ ثِقَانٌ سَوْدٌ وَخُمْرٌ وَلَهَا أَعْلَامٌ ثِقَانٌ أَيْضاً . وَخُصَاةٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ ١ .

خَمِصٌ : الْخَمْصُ ؛ وَلَدُ الْخَنْزِيرِ ، وَالْجَمْعُ الْخَنْائِصُ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ يُخَاطَبُ بَشَرَ بْنَ مَرْوَانَ :

١ هَامِشُ الْأَمَلِ هُنَا مَا نَعْنِيهِ : حَاشِيَةُ لِي مِنْ غَيْرِ الْأَصُولِ ، وَفِي الْحَدِيثِ : صَلَّى بَنُو رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، الْعَصْرَ بِالْخَمِصِ ، هُوَ عِمَامَةٌ مَضْمُومَةٌ وَخَاءٌ مُجْمَعَةٌ ثُمَّ مِيمٌ مِفْثُوحَتَيْنِ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ .

أَكَلْتُ الدَّجَاجَ فَأَقْنَيْتَهَا ،
فَهَلْ فِي الْخَنْائِصِ مِنْ مَغْنَزٍ ؟

وَيُرْوَى : أَكَلْتُ الْغَطَاطَ ، وَهِيَ الْقَطَا .

خَمِصٌ : الْخَمْصَةُ : اخْتِلَاطُ الْأَمْرِ ، وَقَدْ تَخَمَّصَ أَمْرُهُمْ .

خَمِصٌ : الْخَمْصُ ؛ مَا سَقَطَ بَيْنَ الْقِرَاعَةِ وَالْمَرْوَةِ مِنْ سَقَطِ النَّارِ . ابْنُ يَرِي : الْخَمْصُ الشَّرَّةُ تَخْرُجُ مِنَ الْقَدَاحَةِ .

خَوْصٌ : الْخَوْصُ : ضَيْقُ الْعَيْنِ وَصِغَرُهَا وَغُورُهَا ، رَجُلٌ أَخَوْصٌ بَيْنَ الْخَوْصِ أَيْ غَاثُ الْعَيْنِ ، وَقِيلَ : الْخَوْصُ أَنْ تَكُونَ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ أَصْغَرَ مِنَ الْأُخْرَى ، وَقِيلَ : هُوَ ضَيْقُ مَشَقَّتِهَا خِلْقَةً أَوْ دَاءً ، وَقِيلَ : هُوَ غُورُ الْعَيْنِ فِي الرَّأْسِ ، وَالْفِعْلُ مِنْ ذَلِكَ خَوْصٌ يَخَوْصُ خَوْصاً ، وَهُوَ أَخَوْصٌ وَهِيَ خَوْصَاءُ . وَرَكِيَّةٌ خَوْصَاءُ : غَاثَةٌ . وَيَثَرُ خَوْصَاءُ : بَعِيدَةُ الْقَعْرِ لَا يُرْوِي مَاؤُهَا الْمَالَ ؛ وَأُنْشَدَ :

وَمَنْهَلٍ أَخَوْصَ طَامٍ خَالٍ

وَالْإِنْسَانُ يُخَاوِصُ وَيَتَخَاوِصُ فِي نَظَرِهِ . وَخَاوِصُ الرَّجُلُ وَتَخَاوِصٌ : غَضٌّ مِنْ بَصَرِهِ شَيْئاً ، وَهُوَ فِي كُلِّ ذَلِكَ 'يَحْدَقُ' النَّظَرَ كَأَنَّهُ يَقُومُ سَهْماً . وَالتَّخَاوِصُ : أَنْ يُغَمِّصَ بَصَرَهُ عِنْدَ نَظَرِهِ إِلَى عَيْنِ الشَّمْسِ مُتَخَاوِصاً ؛ وَأُنْشَدَ :

يَوْمًا تَرَى حِرَّ بَاءَهُ مُخَاوِصَا

وَالظُّهْرَةُ الْخَوْصَاءُ : أَشَدُّ الظَّاهِرِ حَرّاً لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تُحِدَّ طَرَفَكَ إِلَّا مُتَخَاوِصاً ؛ وَأُنْشَدَ :

حِينَ لَاحَ الظُّهْرَةُ الْخَوْصَاءُ

قال أبو منصور : كل ما حكي في الخوص صحيح غير ضيق العين فإن العرب إذا أرادت ضيقها جعلوه الخوص ، بالخاء . ورجل أخوص وامرأة حوصاء إذا كانا ضيقَي العين ، وإذا أرادوا غثور العين فهو الخوص ، بالخاء معجمة من فوق . وروى أبو عبيد عن أصحابه : خوصت عينه ودنقت وقد حثت إذا غارت. النضر : الخوصاء من الرياح الحارة يكسر الإنسان عينه من حرها ويتخاوص لها ، والعرب تقول : طلعت الجوزاء وهبت الخوصاء وتخاوصت النجوم : صغرت للمؤور . والخوصاء من الضأن : السوداء إحدى العينين البيضاء الأخرى مع سائر الجسد ، وقد خوصت خوصاً وأخوصت أخوياًصاً .

وخوص رأسه : وقع فيه الشيب . وخوصه القثير : وقع فيه منه شيء بعد شيء ، وقيل : هو إذا استوى سواد الشعر وبياضه .

والخوص : ورق المقل والنخل والتارجيل وما شاكلها ، واحده خوصة . وقد أخوصت النخلة وأخوصت الخوصة : بدت . وأخوصت الشجرة وأخوص الرمث والعرفج أي تفطّر بورق ، وعم بعضهم به الشجر ؛ قالت غادية الدبيريّة :

وليت في الشوك قد تقرمنا ،
على نواحي سجر قد أخوصا

وخوصت الفسيلة : انفتحت سعاتها .

والخواص : معالج الخوص وبيّاعه ، والحياصة : عمله . وإناء مخوص : فيه على أشكال الخوص . والخوصة : من العنب وهي من نبات الصيف ، وقيل : هو ما نبت على أرومة ، وقيل : إذا ظهر أخضر العرفج على أبيضه فذلك الخوصة . وقال أبو حنيفة :

الخوصة ما نبت في أصل ... حين يضيئه المطر ، قال : ولم تسم خوصة للشبه بالخوص كما قد ظن بعض الرواة ، لو كان ذلك كذلك ما قيل ذلك في العرفج ؛ وقد أخوص ، وقال أبو حنيفة : أخاص الشجر أخوصاً كذلك ، قال ابن سيده : وهذا طريف أعني أن يجيء الفعل من هذا الضرب معتلاً والمصدر صحيحاً . وكل الشجر يخوص إلا أن يكون شجر الشوك أو البقل .

أبو عمرو : أمتصخ الثمام خرجت أماًصخه ، وأحجن خرجت حجتته ، وكلاهما خوص الثمام . قال أبو عمرو : إذا مطر العرفج ولان عوده قيل : ثقب عوده ، فإذا اسود شيئاً قيل : قد قيل ، وإذا ازداد قليلاً قيل : قد ارتفاط ، فإذا زاد قليلاً آخر قيل : قد أدنى فهو حينئذ يصلح أن يؤكل ، فإذا تمت خوصته قيل : قد أخوص . قال أبو منصور : كأن أبا عمرو قد شاهد العرفج والثمام حين تحولا من حال إلى حال وما يعرف العرب منهما إلا ما وصفه . ابن عياش الضبي : الأرض المخوصة التي بها خوص الأرضي والألاء والعرفج والسنتط ؛ قال : وخوصة الألاء على خلفة آذان الغنم ، وخوصة العرفج كآنتها ورق الحناء ، وخوصة السنتط على خلفة الحلفاء ، وخوصة الأرضي مثل هدب الأثل . قال أبو منصور : الخوصة خوصة النخل والمقل والعرفج ، وللثمام خوصة أيضاً ، وأما البقول التي يتناثر ورقها وقت الهيج فلا خوصة لها . وفي حديث أبان بن سعيد : تركت الثمام قد خاص ؛ قال ابن الأثير : كذا جاء في الحديث وإنما هو أخوص أي تمت خوصته طالعة .

وفي الحديث : مثل المرأة الصالحة مثل التاج . كذا يابن بالأصل .

من الإبل، أي رَسَلَ بعد رَسَلَ. والضَّالُّ : التي تزداد عن الماء ؛ وقال زياد العبدي :

أقولُ للذائد : خوصٌ يرسلُ ،
لني أخافُ النَّائباتِ بالأولِ

ابن الأعرابي قال : سمعت أرباب النعم يقولون
للركبان إذا أوردوا الإبل والساقين يميلان
الدلاء في الحوض : ألا وخوصوها أرسالاً ولا
ثوردها دفعة واحدة فتباك على الحوض وتهدم
أعضاده، فيرسلون منها ذوداً بعد ذود، ويكون
ذلك أروى للنعم وأهون على السقاء .

وخيصٌ خائصٌ : على المبالغة ؛ ومنه قول الأعشى :

لقد نالَ خيصاً من عُقْوَةِ خائِصا

قال : خيصاً على المعاقبة وأصله الوار ، وله نظائر ،
وقد روي بالحاء . وقد نلت من فلان خوصاً خائصاً
وخيصاً خائصاً أي مثالة يسيرة . وخوص الرجل :
انتقى خيار المال فأرسله إلى الماء وحبس شراره
وجلاده ، وهي التي مات عنها أولادها ساعة ولدت .
ابن الأعرابي : خوص الرجل إذا ابتدأ بكرام الكرام
ثم اللثام ؛ وأنشد :

يا صاحبي خوصاً يرسلُ ،
من كل ذات ذنب رقلُ ،
حرقها حمضُ بلادِ قلُ

وفسره فقال : خوصاً أي ابدأ بخيارها وكرامها .
وقوله من كل ذات ذنب رقل ، قال : لا يكون
طول شعر الذنب وضفوه إلا في خيارها . يقول : قد تم
خيارها وجلتها وكرامها تشرب ، فإن كان هنالك
قلة ماء كان لشرارها ، وقد سمرت الحيار عفوتة

المخوص بالذهب ، ومثل المرأة السوء كالحيثل
الثقل على الشيخ الكبير . وتخوص التاج :
مأخوذ من خوص النخل يجعل له صفائح من الذهب
على قدر عرض الخوص . وفي حديث تميم الداري :
فقدوا جاماً من فضة مخوصاً بذهب أي عليه
صفائح الذهب مثل خوص النخل . ومنه الحديث
الآخر : وعليه ديباج مخوص بالذهب أي منسوج
به كخوص النخل وهو ورقه . ومنه الحديث
الآخر : إن الرجم أنزل في الأحزاب وكان
مكتوباً في خوصة في بيت عائشة ، رضي الله عنها ،
فأكلتها سائتها .

أبو زيد : تخاوصته مخاوصةً وغايرته مغايرةً
وقايصته مقايضةً كل هذا إذا عارضته بالبيع .
وخاوصه البيع مخاوصةً : عارضه به . وخوص
المطاة وخاصه : قلته ؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي .
وقولهم : تخوص منه أي أخذ منه الشيء بعد
الشيء .

والخوص والخيص : الشيء القليل . وخوص ما
أعطاك أي خذته وإن قل . ويقال : إنه ليخوص
من ماله إذا كان يعطي الشيء المقارب ، وكل هذا
من تخوص الشجر إذا أورت قليلاً قليلاً . قال ابن
بري : وفي كتاب أبي عمرو الشيباني : والتخويس ،
بالسين ، النقص . وفي حديث علي وعطاءه : أنه
كان يزعب لقوم ويخوص لقوم أي يكثر
ويقلل ، وقول أبي النجم :

يا ذائدينها خوصاً بأرسال ،
ولا تذوداها ذباد الضلال

أي قرباً إليكما شيئاً بعد شيء ولا تدعاها تزدهم
على الحوض والأرسال : جمع رسل ، وهو القطيع

وصَفَوْتَهُ ؛ قال ابن سيده : هذا معنى قول ابن الأعرابي وقد لَطَفْتُ أَنَا تَفْسِيرَهُ . ومعنى بَسَلٌ أَن الناقة الكريمة تُنْسَلُ إِذَا شَرِبَتْ فَتَدْخُلُ بَيْنَ نَاقَتَيْنِ .
النَّضْرُ : يقال أَرْضٌ ما تُنْسِكُ مُخَوَّصُهَا الطائرُ أَي تَطْبُشُ الشجر إِذَا وَقَعَ عَلَيْهِ الطائرُ مالٌ به العودُ من رُطوبَتِهِ وَنَعْمَتِهِ . ابن الأعرابي : ويقال خَصَفَهُ الشَّيْبُ وَخَوَّصَهُ وَأَوْشَمَ فِيهِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وقيل : خَوَّصَهُ الشَّيْبُ وَخَوَّصَ فِيهِ إِذَا بَدَأَ فِيهِ ؛ وقال الأخطل :

زَوْجَةٌ أَشْمَطَ مَرْهَبٍ بَوَادِرِهِ ،
قَدْ كَانَ فِي رَأْسِهِ التَّخْوِيسُ وَالتَّرْعُ

وَالخَوَّصَاءُ : موضع . وقارةٌ خَوَّصَاءُ : مرتفعة ؛ قال الشاعر :

رُبِّيَ بَيْنَ نَيْفِي صَفَصٍ وَرَنَاجٍ
يَخَوَّصَاءُ مِنْ زَلَاءِ ذَاتِ لُصُوبٍ

خَيْصٌ : الأَخْيَصُ : الذي أَحْدَى عَيْنَهُ صَغِيرَةً وَالْأُخْرَى كَبِيرَةً ، وقيل : هو الذي أَحْدَى أُذُنَهُ نَضْبَاءً وَالْأُخْرَى خَذَوَاءً ، وَالْأُنْثَى خَيْصَاءُ ، وَقَدْ خَيْصَ خَيْصًا . ابن الأعرابي : الخَيْصَاءُ مِنَ الْمِعْزَى الَّتِي أَحَدُ قَرْنَيْهَا مُنْتَصِبٌ وَالْآخَرُ مُلْتَصِقٌ بِرَأْسِهَا . وَالْخَيْصَاءُ أَيْضًا : الْعَطِيبَةُ النَّافِةُ . وَالْخَيْصُ : الْقَلِيلُ مِنَ التِّلْثِلِ ، وَكَذَلِكَ الْخَائِصُ وَهُوَ اسْمٌ ، وَقَدْ يَكُونُ عَلَى النِّسْبِ كَمَوْتِ مَائِتٍ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ لَا فَعْلَ لَهُ فَلِذَلِكَ وَجَّهْنَاهُ عَلَى ذَلِكَ . وَخَاصَ الشَّيْءُ يَخْيِصُ أَي قَلَّ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : سَأَلْتُ الْمَفْضَلَ عَنْ قَوْلِ الْأَعْمَى :

لَعَنَرِي ! لَسَنَ أَمْسَى مِنَ الْقَوْمِ شَاخِصًا ،
لَقَدْ نَالَ خَيْصًا مِنْ عُقْبَرَةٍ خَائِصًا

مَا مَعْنَى خَيْصًا ؟ فَقَالَ : الْعَرَبُ تَقُولُ فَلَانٌ يَخْوِصُ الْعَطِيبَةَ فِي بَنِي فَلَانٍ أَي يُقَلِّلُهَا ، قَالَ : فَقُلْتُ فَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ خَوَّصًا ، فَقَالَ : هِيَ مُعَاقِبَةٌ يَسْتَعْمِلُهَا أَهْلُ الْحِجَازِ يُسَمُّونَ الصَّوَاغَ الصَّيَاغَ ، وَيَقُولُونَ الصَّيَّامَ لِلصَّوَامِ ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ . وَنِلْتُ مِنْهُ خَيْصًا خَائِصًا أَي سَيِّئًا يَسِيرًا .

فصل الدال المهمل

دَحِصٌ : دَحِصٌ يَدْحِصُ : أَسْرَعُ . الْأَزْهَرِيُّ : وَدَحِصَتِ الذَّبِيحَةُ بِرَجْلَيْهَا عِنْدَ الذَّبْحِ إِذَا فَحِصَتْ وَارْتَكَضَتْ ؛ قَالَ عُلُقَمَةُ بْنُ عَبْدِ

رَعَا فَوْقَهُمْ سَقْبُ السَّاءِ دَاحِصٌ
بِشَكَّتِهِ ، لَمْ يُسَلِّبْ ، وَسَلِّبُ

يَقَالُ : أَصَابَهُمْ مَا أَصَابَ قَوْمَ ثَمُودَ حِينَ عَقَرُوا النَّاقَةَ فَرَعَا سَقْبُهَا وَجَعَلَهُ سَقْبَ السَّاءِ لِأَنَّهُ رُفِعَ إِلَى السَّاءِ لَمْ تُعْقِرْ أَثْمُهُ ؛ وَالدَّاحِصُ : الَّذِي يَبْحَثُ بِيَدَيْهِ وَرَجْلَيْهِ وَهُوَ يَجُودُ بِنَفْسِهِ كَالذَّبُوحِ . وَقَالَ ابْنُ سِيدَةَ : دَحِصَتِ الشَّاةُ تَدْحِصُ بِرَجْلَيْهَا عِنْدَ الذَّبْحِ ، وَكَذَلِكَ الْوَعِلُ وَنَحْوُهُ ، وَكَذَلِكَ إِنْ مَاتَ مِنْ غَرَقٍ وَلَمْ يَذْبَحْ فَضَرَبَ بِرَجْلِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ فِي صِفَةِ الْمَطَرِ وَالسَّيْلِ : وَلَمْ يَبْقَ فِي الْقِنَانِ إِلَّا فَاحِصٌ مُجَرَّتْنِمْ أَوْ دَاحِصٌ مُتَجَرِّجِمْ . وَالدَّحِصُ : إِثَارَةُ الْأَرْضِ . وَفِي حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : فَجَعَلَ يَدْحِصُ الْأَرْضَ بِعَقْبِيهِ أَي يَفْحِصُ وَيَبْحَثُ وَيُحَرِّكُ التُّرَابَ :

دَخِصٌ : اللَّيْثُ : الدَّخْوَصُ الْجَارِيَةُ النَّارَةُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ هَذَا الْحَرْفَ لِغَيْرِ اللَّيْثِ . ابْنُ بَرِيٍّ : دَخِصَتِ الْجَارِيَةُ دَخْوَصًا امْتَلَأَتْ لَحْنًا .

ابن زهير ، ورواه : بأغدرَ مِنْ عَوْفٍ ، وذكر أبو سهل المروزي عن الأخفش أنه لشریح بن الأخوص ، والجَنَيْنُ في بطن الأتان كدُوصٌ ودِرُوصٌ ؛ وقول امرئ القيس :

أذلك أم جأبٍ يطاردُ آتناً ،
حملنَ فأزني حملينَ دُروصُ

يعني أن أجنتها على قدرِ الدُروص ، وعنى بالحمل هنا المحمول به . ووقع في أم أدراصٍ مُضَلَّلَةٌ ؛ يُضْرَبُ ذلك في موضع الشدة والبلاء ، وذلك لأن أم أدراصٍ جِجَرَةٌ مُحْتَبَةٌ أي مَلَأَى ثراباً فهي مُتَلَبِّسَةٌ . ابن الأعرابي : الدُروصُ الناقةُ السريعة ، وقال في موضع آخر : المَرُوصُ والدُروصُ الناقةُ السريعة . وقال الأحول : يقال للأحمق أبو أدراصٍ .

دومص : الدُومَصَةُ : التذللُ .

دصص : الليث : الدُصْدَصَةُ صَرْبُكَ المُتَخَلِّ بِكَفِكَ .

دعص : الدعصُ : قورٌ من الرمل مجتمع . والجمع أدعاصٌ ودِعَصَةٌ ، وهو أقلُّ من الحِقْفِ والطائفة منه دِعَصَةٌ ؛ قال :

خُلِقْتُ نَيْرَ خَلْقَةِ النِّسْوانِ ،
لأن قُمتُ فالأعلى قَضِيبُ بَانٍ
وإن تَوَلَّيْتُ فدَغَصَتَانِ ،
وكُلٌّ إِذٍ تَفْعَلُ البَيَّانِ

والدُعْصَاءُ : أرض سهلة فيها رملة تحمى عليها الشمس فتكون رمضاؤها أشدَّ من غيرها ؛ قال :

دخوص : الدُخْرِصَةُ : الجماعةُ . والدُخْرِصَةُ والدُخْرِيصُ : عُنَيْقٌ يخرج من الأرض أو البحر . الليث : الدُخْرِيصُ من الثوب والأرض والدرع الثيريزُ ، والدُخْرِيصُ لغةٌ فيه . أبو عمرو : واحد الدُخَارِيصِ دُخْرِصٌ ودُخْرِصَةٌ . والدُخْرِصَةُ والدُخْرِيصُ من القبيص والدُرْع : واحد الدُخَارِيصِ ، وهو ما يُوصَلُ به البدنُ لِيُوسَعَهُ ؛ وأنشد ابن بري للأعشى :

كما زدت في عَرَضِ القَبِيصِ الدُخَارِصَا

قال أبو منصور : سمعت غير واحد من اللغويين يقول الدُخْرِيصُ معرَّبٌ ، أصله فارسي ، وهو عند العرب البَنِيْقَةُ واللبَنَةُ والسَّبْجَةُ والسَّعِيدَةُ ؛ عن ابن الأعرابي وأبي عبيد .

دوص : الدُروصُ والدُروصُ : وَلَدُ الفَارِ واليَرْبُوعِ والفُتْنُذِ والأَرْبِ والمِرَّةِ والكلبة والذئبة ونحوها ، والجمع دِرْصَةٌ وأدراصٌ ودِرْصَانٌ ودُرُوصٌ ؛ وأنشد :

لَعَمْرُكَ ، لو تَعَدُّوْا عَلَيَّ يَدِرْصِها ،
عَشْرَتُها ما مَالِي ، إذا ما تَأَلَّتْ

أي حَلَقَتْ . الأحمر : من أمثالهم في الحُبَّةِ إذا أَضَلَّها العالمُ : ضَلَّ الدُرْصُ تَفَقَّهَ أي جُحِرَ ، وهو تصغير الدُروصِ وهو ولد اليربوع ، يُضْرَبُ مثلاً لمن يَعْيَا بأمْرِه . وأم أدراصٍ : اليربوع ؛ قال طفيل :

فما أم أدراصٍ ، بأرضٍ مَضَلَّةٍ ،
بأغدرَ مِنْ قَبِيسٍ ، إذا الليلُ أَظْلَمَا

قال ابن بري : ذكر ابن السكيت أن هذا البيت لقيس

والجمع الدَّعَامِيسُ والدَّعَامِيسُ أيضاً ؛ قال
الأعشى :

فما كَذَبْنَا إن جاشَ بحرُ ابنِ عثمٍ ،
وبعركَ ساجٍ لا يُواري الدَّعَامِيسَ ؟

والدُّعْمُوسُ : أولُ خلقتِ الفرس وهو علقه في بطن
أُمه إلى أربعين يوماً ، ثم يَسْتَبِينُ خلقتُه فيكون
دودةً إلى أن يُتِمَّ ثلاثة أشهر ، ثم يكون سَكِيلًا ؛
حكاه كراع . والدُّعْمُوسُ : الدُّخَالُ في الأمور
الزُّوَارُ للملوك .

ودُعْمِيسُ الرمل : اسم رجل كان داهباً بضرب
به المثل ؛ يقال : هو دُعْمِيسُ هذا الأمرِ أي عالم به .
قال ابن بري : الدُّعْمُوسُ دودةٌ لها رأسان تراها في
الماء إذا قل ؛ قال الراجز :

يَشْرَبْنَ ماءً طَيِّباً قَلِيصَهُ ،
يَزِلُّ عَنْ مِشْقَرِهَا دُعْمُوسُهُ

وفي حديث الأطفال : هم دَعَامِيسُ الْجَنَّةِ ؛ فُسِّرَ
بالدَّوْبِيَّةِ التي تكون في مستنقع الماء ؛ قال :
والدُّعْمُوسُ الدُّخَالُ في الأمور أي أنهم سَبَّاحُونَ
في الْجَنَّةِ دخالون في منازلها لا يُمنَعُونَ من موضع كما
أن الصَّيَّانَ في الدنيا لا يُمنَعُونَ من الدُّخُولِ على
الحَرَمِ ولا يُجْتَنَبُ منهم أحدٌ .

دعصى : دَغِصَ الرجلُ دَغْصاً : امتلأ من الطعام ،
وكذلك دَغِصَتِ الإبلُ بالصَّيَّانِ حتى منعها ذلك
أن تَجُحَّرَ ، وإِبلٌ دَغَاصَى إذا فعلت ذلك .
والدَّاعِصَةُ : التَّكْفَةُ . والدَّاعِصَةُ : عَظْمٌ مُدَوَّرٌ
يَدْرِيسُ وَيَسُوجُ فوق رَضْفِ الرُّكْبَةِ ، وقيل :
يتحرك على رأس الركبة . والدَّاعِصَةُ : الشَّحْمَةُ التي
تحت الجِلْدَةِ الكائنة فوق الركبة .

والمُسْتَجِيرُ يَعْتَرُو عند كُرْبَتِهِ ،
كالمُسْتَجِيرِ من الدَّعْصَاءِ بالنارِ

وَدَعَصَ اللَّحْمُ : تَهَرَّأ من فسادِهِ . والمُنْدَعِصُ :
المَيْتُ إذا تَفَسَّخَ ، شُبَّهَ بالدَّعْصِ لَوَرَمِهِ وَضَعْفِهِ ؛
قال الأعشى :

فإن يَلْتَقِ قَوْمِي قَوْمَهُ ، تَرَ بَيْنَهُمْ
قَتَالاً وَأَقْصَادَ الْفَتَا وَمَدَاعِصَا

وَأَدْعَصَ الْحَرَّ إِذْ عَصَا : قَتَلَهُ . وَأَهْرَأَ الْبَرْدُ إِذَا
قَتَلَهُ . وَرَمَاهُ فَأَدْعَصَهُ كَأَقْعَصَهُ ؛ قال جُوَيْهَرُ بنِ
عائِدٍ النُّصْرِي :

وَفَلَيْتُ هَتُوفَ ، كُلِّمَا سَاءَ رَاعِهَا
بِزُرْقِ الْمَنَايَا الْمُدْعِصَاتِ رَجُومُ

وَدَعَصَ بِالرَّمْحِ : طَعَنَهُ بِهِ . وَالْمَدَاعِصُ : الرَّمَاحُ .
ورجلٌ مِدْعَصٌ بِالرَّمْحِ : طَعَّانٌ ؛ قال :

لَتَجِدَتِي بِالْأَمِيرِ بَرًّا ،
وَبِالْقَنَاقَةِ مِدْعَصاً مِكْرًا

وَالْمُنْدَعِصُ : الشَّيْءُ الْمَيْتُ إِذَا تَفَسَّخَ ، شُبَّهَ
بِالدَّعْصِ لَوَرَمِهِ .
وَدَعَصَ بِرِجْلِهِ وَدَحَصَ وَمَحَصَ وَقَعَصَ إِذَا
ارْتَكَصَ .

ويقال : أَخَذَتْهُ مُدَاعِصَةٌ وَمُدَاعِصَةٌ وَمُقَاعِصَةٌ
وَمُرَاقِصَةٌ وَمُحَايِصَةٌ وَمُنَابِصَةٌ أَي أَخَذَتْهُ
مُعَاوِزَةً .

دعفصى : الدَّعْفِصَةُ : الضَّئِيلَةُ القَلِيلَةُ الجِسمِ .

دعصى : الدُّعْمُوسُ : دَوْبِيَّةٌ صَغِيرَةٌ تَكُونُ فِي
مُسْتَنْقَعِ الْمَاءِ ، وَقِيلَ : هِيَ دَوْبِيَّةٌ تَغُوصُ فِي الْمَاءِ ،
١ رَوَى مِنْ الرَّمْضِ بِدَلِّ الدَّعْصَاءِ .

غَضَبَةٌ . وأَرْضٌ دَلَّاصٌ ودِلَّاصٌ : مَلْسَاءٌ ؛ قال
الأغلب :

فَهِىَ عَلَى مَا كَانَ مِنْ نَشَاصٍ ،
يَطْرِبُ الْأَرْضِ وَالدَّلَّاصِ

والدَّلِيسُ : الْبَرِيقُ . والدَّلِيسُ أَيْضاً : ذَهَبٌ
لَهُ بَرِيقٌ ؛ قال امرؤ القيس :

كَأَنَّ سَمَاتِهِ وَجُدَةً ظَهَرَهُ
كَثَائِنُ ، يَجْرِي بَيْنَهُنَّ دَلِيسٌ

والدَّلُوسُ ، مثال الخِنُوصِ : الَّذِي يَدِيسُ ؛
وَأَنشَدَ أَبُو تَرَابٍ :

بَاتَ يَضُوزُ الصَّلْتَانِ صَوْرًا ،
صَوْرَ الْعَجُوزِ الْعَصَبِ الدَّلُوسَا

فجاء بالصاد مع الزاي . والدَّلَّاصُ من الدُّرُوعِ :
اللِّتَّةُ . ودِرْعٌ دِلَّاصٌ : بَرَّاقَةٌ مَلْسَاءٌ لَيْتَةٌ يَتَنَفَّسُ
الدَّلَّاصُ ، والجمع دُلَّاصٌ ؛ قال عمرو بن كلثوم :

عَلَيْنَا كُلُّ سَابِقَةٍ دِلَّاصٍ
تَرَى ، فَوْقَ النُّطَاقِ ، لَهَا غَضُونَا

وقد يكون الدَّلَّاصُ جمعاً مكسراً ، وليس من
باب جُنُبَ لقولهم دِلَّاصَانُ ؛ حكاه سيبويه ، قال :
والقول فيه كقولهم في هِجَانٍ . وحَجَرٌ دِلَّاصٌ :
شَدِيدُ الْمُتَلُوسَةِ . ويقال : دِرْعٌ دِلَّاصٌ وأدْرَعُ
دِلَّاصٌ ، الواحد والجمع على لفظ واحد ، وقد
دَلَّصَتِ الدَّرْعُ ، بِالْفَتْحِ ، دَلَّصَتْ دِلَّاصَةً
وَدَلَّصْتُهَا أَنَا دَلَّاصاً ؛ قال ذو الرمة :

إِلَى صَهْوَةٍ تَنْتَلُو سَحَالًا كَأَنَّهُ
صَفَا دَلَّصْتَهُ طَعْمَةَ السَّيْلِ أَخْلَقْتُ

ودَغِصَتِ الْإِبِلُ ، بِالْكَسْرِ ، تَدَغِصُ دَغِصًا إِذَا
امْتَلَأَتْ مِنَ الْكَلَالِ حَتَّى مَنَعَهَا ذَلِكَ أَنْ تَجْتَرَّ وَهِيَ
تَدَغِصُ بِالصَّلْتِيَانِ مِنْ بَيْنِ الْكَلَالِ . وقد دَغِصَتْ
الْإِبِلُ أَيْضاً إِذَا اسْتَكْثَرَتْ مِنَ الصَّلْتِيَانِ وَالنَّوَى فِي
حَايَزَيْهَا وَغَلَّاصِهَا وَعَصَتْ فَلَا تَقْضِي . والدَّاعِصَةُ :
الْعَصَبَةُ ، وَقِيلَ : هُوَ عَظْمٌ فِي طَرَفِ عَصْبَتَانِ عَلَى
رَأْسِ الْوَاوِلَةِ . والدَّاعِصَةُ : اللَّحْمُ الْمَكْتَنِزُ ؛
قال :

عَجِيزٌ تَزْدَرِدُ الدَّوَاغِصَا

كل ذلك اسم كالكاهل والغارب . ودَغِصَتِ الدَّابَّةُ
وَبَدِغَتْ إِذَا سَبِنَتْ غَايَةَ السَّمَنِ . ويقال للرجل
إِذَا سَبِنَ وَاسْتَنْزَلَ لَحْمَهُ : سَبِنَ كَأَنَّهُ دَاغَصَهُ . وفي
النَّوَادِرُ : أَدَغَصَهُ الْمَوْتُ وَأَدَغَصَهُ إِذَا نَاجَزَهُ .

دغص : الدَّغِصَةُ : السَّمَنُ وكثرة اللحم .

دغص : الدَّوْقَصُ : الْبَصَلُ ، وَقِيلَ : الْبَصَلُ الْأَمْلَسُ
الْأَبْيَضُ ؛ قال الأزهري : هُوَ حَرْفٌ غَرِيبٌ . وفي
حديث الحجاج : قَالَ لَطَبَاخِهِ أَكْثَرُ دَوْقَصَهَا .

دلص : الدَّلِيسُ : الْبَرِيقُ . والدَّلِيسُ والدَّلِيسُ
والدَّلَّاصُ والدَّلَّاصُ : اللَّيْنُ الْبَرَّاقُ الْأَمْلَسُ ؛
وَأَنشَدَ :

مَثْنُ الصَّفَا الْمُتَزَحْلِفِ الدَّلَّاصُ

والدَّلَامِصُ : الْبَرَّاقُ . والدَّلِيسُ ، مَقْصُورٌ :
مِنْهُ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ، وَكَذَلِكَ الدُّمَالِصُ والدُّمَارِصُ ؛
قال المنذري : أَنشَدَنِي أَعْرَابِي يَقِينٌ :

كَأَنَّ يَجْرِي النَّسْعُ ، مِنْ غَضَابِهِ ،
صَلْدٌ صَفَا دُلَّاصٌ مِنْ هِضَابِهِ

غضاب البعير : مواضع الحزام بما يلي الظهر ، واحداً

كِكْنَابَةِ الْعَذْوِيِّ زَيْدَ
بها ، من الذَّهَبِ ، الدَّمَالِصُ

دمص : الدَّمَصُ : الإضرعُ في كل شيء ، وأصله في
الدجاجة ، يقال : دَمَصَتْ بالكِئكة . ويقال للمرأة
إذا رَمَتْ ولدها يَرْحَرَةً واحدة : قد دَمَصَتْ به
وزَكَبَتْ به . ودَمَصَتْ الناقةُ بولدها تَدْمَصُ
دَمْصاً : أَرْزَلَتْهُ . ودَمَصَتْ الكلبةُ يَجِرُّوْهَا :
أَلْقَتْهُ لغير تمام . التهذيب : يقال دَمَصَتْ الكلبةُ
ولدها إذا أَسْقَطَتْه ، ولا يقال في الكلاب أَسْقَطَتْ .
ودَمَصَتْ السَّبَاعُ إذا ولدت ووضَعَتْ ما في
بطونها .

والدَّمَصُ : رِقَّةُ الحَاجِبِ من أُخْرٍ وكتائفه
من قَدَمٍ ، رجل أَدْمَصُ ؛ ودَمِصَ رأسه : رَقَّ
شعره . والدَّمَصُ : مصدر الأَدْمَصِ ، وهو الذي
رَقَّ حاجبه من أُخْرٍ وكثفَ من قَدَمٍ ، أو رَقَّ
من رأسه موضعٌ وقلَّ شعره ، وربما قالوا : أَدْمَصَ
الرأسُ إذا رَقَّ منه موضعٌ وقلَّ شعره .

والدَّمَصُ ، بكسر الدال : كلُّ عِرْقٍ من أعراق
الحائط ما عدا العِرْقَ الأسفل فإنه رِهْصٌ .

والدَّمِصُ : شجرٌ ؛ عن السيرافي .

والدَّوْمَصُ : البَيْضُ ؛ عن ثعلب ؛ وأَنشد لغادية
الدَّيْبَرِيَّةِ في ابنها مُرْهَبٌ :

بِالْيَتَةِ قَدْ كَانَ شَيْخاً أَدْمَصاً ،
تُشَبِّهُ الْهَامَةَ مِنْهُ الدَّوْمَصُ

ويروى : الدَّوْقَصُ ، وقد تقدم ذكر الدَّوْقَصِ .
أبو عمرو : يقال لِلْبَيْضَةِ الدَّوْمَصَةُ . الجوهري :
والدَّوْمَصُ بِيَضَةِ الْحَدِيدِ .

وطَعْنَةُ السِّلِ : شِدَّةُ دَفْعَتِهِ . ودَلَّصَ الشيءُ :
مَلَّصَهُ . ودَلَّصَ الشيءُ : قَرَّقَهُ . والدَّلَامِصُ :
البرَّاقُ ، فَعَامِلٌ عِنْدَ سَيُوبِهِ ، وفَعَالِلٌ عِنْدَ
غَيْرِهِ ، فإذا كان هذا فليس من هذا الباب ، والدَّلَاصُ
مُحْدُوفٌ مِنْهُ .

وحكى الليثي : دَلَّصَ مَتَاعَهُ ودَمَلَّصَهُ إذا زَيَّنَهُ
وَبَرَّقَهُ . ودَلَّصَ السِّلَ الحَجَرَ : مَلَّصَهُ .
ودَلَّصَتِ الْمَرْأَةُ جَبِينَهَا : تَتَفَتَّ مَا عَلَيْهِ مِنْ
الشَّعْرِ .

واندَلَّصَ الشيءُ عَنِ الشَّيْءِ : خَرَجَ وَسَقَطَ . الليث :
الاندِلَاصُ الانْتِلَاصُ وهو مُرْعَةٌ خُرُوجُ الشَّيْءِ
مِنَ الشَّيْءِ ، وانْدَلَّصَ الشَّيْءُ مِنْ يَدِي أَي سَقَطَ .
وقال أبو عمرو : التَّدْلِيسُ التَّكَاخُ خَارِجُ الْفَرْجِ ؛
يقال : دَلَّصَ وَلَمْ يُوعَبْ ؛ وَأَنشد :

وَكَتَشَفْتُ لِنَاشِيٍّ دَمَكَمَكَ ،
تَقُولُ : دَلَّصَ سَاعَةً لَا بَلَّ نِكَ

ونَابُ دَلَّصَاءُ وَدَرَّصَاءُ وَدَلَّغَاءُ ، وقد دَلَّصَتْ
وَدَرَّصَتْ وَدَلَّغَتْ .

دلفص : الدَّلْفَصُ : الدَّابَّةُ ؛ عن أبي عمرو .

دلمص : الدَّلَاصُ والدَّلَامِصُ : البرَّاقُ الَّذِي يَبْرُقُ
لَوْنُهُ . وامرأةٌ دَلِصَةٌ : بَرَّاقَةٌ ؛ وأَنشد ثعلب :

قَدْ أَغْتَدِي بِالْأَعْوَجِيِّ الثَّارِصِ ،
مِثْلَ مُدَقِّ الْبَصْلِ الدَّلَامِصِ

يريد أَنَّهُ أَشْهَبُ نَهْدٌ . ودَلَّصَ الشَّيْءُ : بَرَّقَهُ .
والدَّلَامِصُ : البرَّاقُ . والدَّلَاصُ ، مقصور :
منه ، والميم زائدة ، قال : وكذلك الدَّمَالِصُ
والدَّمَارِصُ ؛ وَأَنشد ابن بري لأبي ذؤاد :

دمقس : الدَّمَقَصَى : ضَرْبٌ مِنَ السِّوْفِ . أَبُو عَمْرٍو :
الدَّمَقَصُ الْقَرْهُ ، بِالضَّادِ .

دملص : الدَّمَلِصُ ، وَالدَّمَالِصُ كَالدَّمَلِصِ ، وَالدَّمَالِصُ :
الَّذِي يَبْرُقُ لَوْنُهُ ، وَقَالَ يَعْقُوبُ : هُوَ مَقْلُوبٌ مِنْ
الدَّمَلِصِ ، وَالدَّمَالِصِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي الثَّلَاثِي فِي
دَلَّصَ لِأَنَّ الدَّمَالِصَ عِنْدَ سَبِيحِهِ فَعَامِلٌ ، فَكُلُّ
مَا اشْتَقَّ مِنْ ذَلِكَ وَقَلِبَ عَنْهُ ثَلَاثِي .

دنقص : الدَّنْقَصَةُ : دَوْبِيَّةٌ ، وَتُسَمَّى الْمَرْأَةُ الضَّئِيلَةُ
الْجِسْمَ دَنْقَصَةً .

دهمس : صَنْعَةٌ دِهْمَاصٌ : 'مُحْكَمَةٌ' ؛ قَالَ أُمِيَّةُ بْنُ
أَبِي عَائِذٍ :

أَرْتَاحٌ فِي الصُّعْدَاءِ صَوْتِ الْمِطْحَرِ ۖ
مَحْشُورٌ ، شَيْفٌ يَصْنَعُ دِهْمَاصَ

ديص : دَاصَتِ الْفُدَّةُ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ تَدِيصٌ دَيْصًا
وَدَيْصَانًا : تَزَلَّزَتْ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ تَحْرُكُ تَحْتَ
يَدِكَ . الصَّحَاحُ : دَاصَتِ السَّلْفَةُ وَهِيَ الْفُدَّةُ إِذَا
حَرَكَتَهَا يَدُكَ فَجَازَتْ وَذَهَبَتْ . وَانْدَاصَ عَلَيْنَا
فُلَانٌ بِالشَّرِّ : انْتَهَجَمَ . وَإِنَّهُ لَمُنْدَاصٌ بِالشَّرِّ أَيُّ
'مُفَاجِئَةٍ بِهِ وَقَعَ فِيهِ . وَانْدَاصَ الشَّيْءُ مِنْ يَدِي :
انْسَلَّ . وَالْانْدِیَاصُ : الشَّيْءُ يَنْسَلُّ مِنْ يَدِكَ ،
وَفِي الصَّحَاحِ : انْسِلَالُ الشَّيْءِ مِنَ الْيَدِ . وَدَاصَ يَدِيصٌ
دَيْصًا وَدَيْصَانًا : زَاغَ وَحَادَ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

إِنَّ الْجَوَادَ قَدْ رَأَى وَبَيَّصَهَا ،
فَأَيْنَمَا دَاصَتْ يَدِيصٌ مَدِيصَهَا

وَدَاصَ عَنِ الطَّرِيقِ يَدِيصٌ : عَدَلَ . وَدَاصَ الرَّجُلُ
يَدِيصٌ دَيْصًا : فَرَّ . وَالدَّاصَةُ : حَرَكَةُ الْفِرَارِ ،
وَالدَّاصَةُ مِنْهُ : الَّذِينَ يَفِرُّونَ عَنِ الْحَرْبِ وَغَيْرِهِ .

وَالدَّيْصُ : كُنْشَاطُ السَّائِسِ . وَدَاصَ الرَّجُلُ إِذَا خَسَّ
بَعْدَ رَفْعَةٍ . وَالدَّاصَةُ : السَّفِيلَةُ لِكثْرَةِ حَرَكَتِهِمْ ،
وَاحِدُهُمْ دَاصٌ ؛ عَنْ كِرَاعٍ . وَيُقَالُ لِلَّذِي يَتَّبِعُ
الْوَلَاةَ : دَاصٍ ، مَعْنَاهُ الَّذِي يَدُورُ حَوْلَ الشَّيْءِ
وَيَتَّبِعُهُ ؛ وَأَنشَدَ لِسَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ :

أَرَى الدُّنْيَا مَعِيشَتَهَا عَنَاءٌ
فَتُخْطِئُهَا ، وَلِبَاتُهَا نَلِيسٌ

فَإِنْ بَعُدَتْ بَعْدُنَا فِي بُعَاهَا ،
وَإِنْ قَرُبَتْ فَتَحْنُ لَهَا نَدِيصٌ

وَالدَّايِصُ : اللَّصُّ ، وَالْجَمْعُ الدَّاصَةُ مِثْلُ قَائِدٍ وَقَادَةٍ
وَذَائِدٍ وَذَادَةٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَالدَّاصَةُ أَيْضًا جَمْعُ
دَاصٍ لِلَّذِي يَجِيءُ وَيَذْهَبُ .

وَالدَّيَّاصُ : الشَّدِيدُ الْعَضَلُ . الْأَصْمَعِيُّ : رَجُلٌ
دَيَّاصٌ إِذَا كُنْتَ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَقْبِضَ عَلَيْهِ مِنْ شِدَّةِ
عَضَلِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : رَجُلٌ دَيَّاصٌ إِذَا كَانَ لَا يُقْدَرُ
عَلَيْهِ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِأَبِي النَّجْمِ :

وَلَا يَذَاكَ الْعَضَلُ الدَّيَّاصُ

فصل الرواء

وبص : التَّرْبِصُ : الْإِنْتِظَارُ . رَبِصَ بِالشَّيْءِ رَبْصًا
وَتَرَبَّصَ بِهِ : أَنْتَظِرْ بِهِ خَيْرًا أَوْ شَرًّا ، وَتَرَبَّصَ
بِهِ الشَّيْءُ : كَذَلِكَ . الْبَيْهَقِيُّ : التَّرْبِصُ بِالشَّيْءِ أَنْ
تَنْتَظِرَ بِهِ يَوْمًا مَا ، وَالْفِعْلُ تَرَبَّصْتُ بِهِ ، وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا لِأَحَدِنَا
الْحُسَيْنِيِّينَ ؛ أَيُّ إِلَّا الظُّفْرَ وَإِلَّا الشَّهَادَةَ ، وَنَحْنُ
نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَحَدَ الشَّرِّينِ : عَذَابًا مِنْ اللَّهِ أَوْ قَتْلًا
بِأَيْدِينَا ، فَبَيْنَ مَا نَنْتَظِرُهُ وَنَتَنَظَّرُونَهُ فَرْقٌ
كَبِيرٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّمَا يُرِيدُ أَنْ يَتَرَبَّصَ بِكُمْ
الدَّوَائِرُ ؛ التَّرْبِصُ : الْمَكْتُبُ وَالْإِنْتِظَارُ .

هي الحرصة والرخصة وهي الفرصة والرخصة بمعنى واحد .

ورخص له في الأمر : أذن له فيه بعد النهي عنه ، والاسم الرخصة . والرخصة والرخصة : ترخيص الله للعبد في أشياء حَقَّقَهَا عنه . والرخصة في الأمر : وهو خلاف التشديد ، وقد رخص له في كذا ترخيصاً فترخص هو فيه أي لم يستقص . وتقول : رخصت فلاناً في كذا وكذا أي أذنت له بعد نهْي إِيَّاهُ عنه . وموت رخيص : ذريع . ورخاص : اسم امرأة .

ورصى : رص البُنيان يَرُصُه رصاً ، فهو مَرُصُوصٌ ورصيص ، ورصصة ورصصة : أحكمه وجنمه وضم بعضه إلى بعض . وكل ما أحكم وضم ، فقد رص . ورصصت الشيء أرصه رصاً أي ألصقت بعضه ببعض ، ومنه : بُنيان مَرُصُوصٌ ، وكذلك التَّرصيصُ ، وفي التنزيل : كأنهم بُنيانٌ مَرُصُوصٌ .

وتراص القوم : تضافوا وتلاصقوا ، وتراصوا : تضافوا في القتال والصلاة . وفي الحديث : تراصوا في الصفوف لا تتخلل لكم الشياطين كأنها بنات حدف ، وفي رواية : تراصوا في الصلاة أي تلاصقوا . قال الكسائي : التراص أن يلتصق بعضهم ببعض حتى لا يكون بينهم خلل ولا فرج ، وأصله تراصوا من رص البناء يَرُصُه رصاً إذا ألصق بعضه ببعض فأذغم ، ومنه الحديث : لصب عليكم العذاب صباً ثم لرص عليكم رصاً . ومنه حديث ابن صياد : فرص رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ؛ أي ضم بعضه إلى بعض ، ومنه قوله تعالى : كأنهم بُنيانٌ مَرُصُوصٌ ؛ أي ألصق البعض بالبعث .

ولي على هذا الأمر رُبْصَة أي تلبث . ابن السكيت : يقال أقامت المرأة رُبْصَتَهَا في بيت زوجها وهو الوقت الذي يجعل لزوجها إذا عُثِنَ عنها ، قال : فإن أتاها ولأ فرّقَ بينهما . والمترَبْصُ : المحتكر . ولي في متاعي رُبْصَة أي لي فيه ترَبْص ؛ قال ابن بري : ترَبْصَ فِعْلٌ يتعدى بإسقاط حرف الجر كقول الشاعر :

تَرَبَّصْ بِهَا رَبِّبَ الْمُتُونِ لَعَلَّهَا
تُطَلِّقُ يَوْمًا ، أَوْ يَمُوتُ حَلِيلُهَا

ورخص : الرخص : الشيء الناعم اللين ، وإن وصفت به المرأة فرخصتها نعمة بشرتها وريقتها وكذلك رخصة أناملها ليشها ، وإن وصفت به الثبات فرخاصته هشاشته . ويقال : هو رخص الجسد بين الرخوة والرخاسة ؛ عن أبي عبيد . ابن سيده : رخص رخصة ورخوة فهو رخص ورخيص تتعم ، والأثنى رخصة ورخيسة ، وثوب رخص ورخيص : ناعم كذلك . أبو عمرو : الرخيص الثوب الناعم .

والرخص : ضد الغلاء ، رخص السعر يَرُخِّصُ رخصاً ، فهو رخيص . وأرخصه : جعله رخيصاً . وأرخصت الشيء : اشتريته رخيصاً ، وأرخصته أي عدته رخيصاً ، واسترخصه رآه رخيصاً ، ويكون أرخصه وجده رخيصاً ؛ وقال الشاعر في أرخصته أي جعلته رخيصاً :

تغالي اللجم للأضياف نيباً ،
ونرخصه إذا نصبح القدور

يقول : تغليه نيباً إذا اشتريته ونبيعه إذا طبخناه لأكله ، وتغالي وتغلي واحد . التهذيب :

وَبَيْضُ رَخِصٍ : بعضه فوق بعض ؛ قال امرؤ القيس :

على نِقْنِقٍ هَبَّقٍ له وَلِعْرِهِ ،
يَمْنُخْدَعِ الوَغْشاءِ بَيْضُ رَخِصٍ

وَرَخِصٌ إِذَا ثَبِتَ بِالْمَكَانِ .

وَالرَّخِصُ وَالرَّخَاصُ وَالرَّخَاصُ : معروف من المَعْدِنِيَّاتِ مشتق من ذلك لِتَدَاخُلِ أَجْزَائِهِ ، وَالرَّخَاصُ أَكْثَرُ مِنَ الرَّخَاصِ ، وَالْعَامَةُ تَقُولُهُ بِكسر الراء ؛ وشاهد الرخاص بالفتح قول الراجز :

أَنَا ابْنُ عَمْرِو ذِي السَّنَا الْوَبَّاصِ
وَابْنُ أَبِيهِ مُسْعَطُ الرَّخَاصِ

وَأَوَّلُ مَنْ أَسْعَطَ بِالرَّخَاصِ مِنْ مُلُوكِ الْعَرَبِ ثَعْلَبَةُ ابْنِ أُمَيَّةِ الْقَيْسِ بْنِ مَازِنِ بْنِ الْأَزْدِ . وَشِيءُ مُرَخَّصٍ : مَطْلِيُّ بِهِ . وَالتَّرْخِصُ : تَرْخِصُكَ الْكُوزُ وَغَيْرُهُ بِالرَّخَاصِ . وَالرَّخَاصَةُ وَالرَّخْرَاصَةُ : حِجَارَةٌ لَازِمَةٌ لِمَا حَوَالَيْ الْعَيْنِ الْجَارِيَةِ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِي :

حِجَارَةٌ قَلَنْتِ بِرَخْرَاصَةٍ ،
كُسَيْنَ غِشَاءٍ مِنَ الطُّحْلُبِ

وَيُرْوَى : بِرَخْرَاضَةٍ ، وَسِيَّاتِي ذَكَرَهُ فِي مَوْضِعِهِ . وَالرَّخِصُ فِي الْأَسْنَانِ : كَاللَّخِصِ ، وَسِيَّاتِي ذَكَرَهُ فِي مَوْضِعِهِ ؛ وَجَلَّ أَرَصٌ وَامْرَأَةٌ رَخَاءٌ .

وَالرَّخَاءُ وَالرَّخُوصُ مِنَ النِّسَاءِ : الرِّثْقَاءُ . وَرَخِصَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا أَذْنَتْ نِقَابَهَا حَتَّى لَا يُرَى إِلَّا عَيْنَاهَا ، أَبُو زَيْدٍ : النَّقَابُ عَلَى مَارِنِ الْأَنْفِ . وَالتَّرْخِصُ : هُوَ أَنْ تَنْتَقِبَ الْمَرْأَةُ فَلَا يُرَى إِلَّا عَيْنَاهَا ، وَنَمِيقُ تَقُولُ : هُوَ التَّرْخِصُ ، بِالْوَاوِ ، وَقَدْ رَخِصَتْ وَوَرِصَتْ . الْفَرَاءُ : رَخِصَ إِذَا أَلَحَّ فِي السُّؤَالِ ، وَرَخِصَ

النَّقَابُ أَيْضاً . أَبُو عَمْرٍو : الرَّخِصُ نِقَابُ الْمَرْأَةِ إِذَا أَذْنَتْهُ مِنْ عَيْنَيْهَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَعَصَ : الْارْتِعَاصُ : الْاضْطِرَابُ ؛ رَعَصَهُ يَرَعُصُهُ رَعَصاً : هَزَّهُ وَحَرَّكَهُ . قَالَ الْبَيْتُ : الرَّعْصُ بِمَنْزِلَةِ التَّقْصِ . وَارْتَعَصَتِ الشَّجَرَةُ : اهْتَزَّتْ . وَرَعَصَتِهَا الرِّيحُ وَأَرَعَصَتِهَا : حَرَّكَتِهَا . وَرَعَصَ الثَّوْرُ الْكَلْبَ رَعَصاً : طَعَنَهُ فَاحْتَمَلَهُ عَلَى قَرْنِهِ وَهَزَّهُ وَنَقَضَهُ . وَضَرْبُهُ حَتَّى ارْتَعَصَ أَيِ التَّوَيِّ مِنْ شِدَّةِ الضَّرْبِ . وَارْتَعَصَتِ الْحَيَّةُ : التَّوَتَّ ؛ قَالَ الْعِجَاجُ :

لَمَنِي لَا أَسْعَى إِلَى دَاعِيَةٍ ،
إِلَّا ارْتِعَاصاً كَارْتِعَاصِ الْحَيَّةِ

وَارْتَعَصَتِ الْحَيَّةُ إِذَا ضُرِبَتْ فَلَوَتْ ذَنْبَهَا مِثْلَ تَبَعَصَتِ . وَفِي الْخَدِيثِ : فَضَرَبْتُهَا بِيَدِيهَا عَلَى عَجْزِهَا فَارْتَعَصَتْ أَيِ تَلَوَّتْ . وَارْتَعَدَتْ . وَارْتَعَصَ الْجَدْيُ : طَفَرَ مِنَ النَّشَاطِ ، وَارْتَعَصَ الْفَرَسُ كَذَلِكَ . وَارْتَعَصَ الْبَرَقُ : اضْطَرَبَ ، وَارْتَعَصَ السُّوقُ إِذَا غَلَا ؛ هَكَذَا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي كِتَابِهِ لِأَبِي زَيْدٍ ، وَالَّذِي رَوَاهُ شُرَّ ارْتَقَصَ ، بِالْفَاءِ . قَالَ : وَقَالَ شُرَّ لَا أَذْرِي مَا ارْتَقَصَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَارْتَقَصَ السُّوقُ ، بِالْفَاءِ ، إِذَا غَلَا صَحِيحٌ . وَيُقَالُ : رَعَصَ عَلَيْهِ جِلْدُهُ يَرَعُصُ وَارْتَعَصَ وَاعْتَزَصَ إِذَا اخْتَلَجَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : خَرَجَ بَفَرَسٍ لَهُ فَمَتَعَكَ ثُمَّ تَهَضَّ ثُمَّ رَعَصَ فَسَكَنَهُ ، وَقَالَ : اسْكُنْ فَقَدْ أُجِيبْتُ دَعْوَتَكَ ، يَرِيدُ أَنَّهُ لَمَّا قَامَ مِنْ مَرَاغِهِ انْتَقَضَ وَارْتَعَدَ .

وَفِصَ : الرِّثْقَةُ : مَقْلُوبٌ عَنِ الْفُرْصَةِ الَّتِي هِيَ التَّوْبَةُ . وَتَرَافَصُوا عَلَى الْمَاءِ مِثْلَ تَفَارَصُوا . الْأُمُويُّ : هِيَ

الفرصة' والرفضة' الثوبة' تكون بين القوم
يَتَنَاوَبُونَهَا عَلَى الْمَاءِ ؛ قَالَ الطَّرَمَاحُ :
كَأَوْبٍ بِيَدَيَّ ذِي الرُّفْصَةِ الْمُتَمَتِّعِ

الصباح: الرفضة' الماء يكون بين القوم، وهو قلبُ
الفرصة . وهم يَتَرَاوَصُونَ الْمَاءَ أَي يَتَنَاوَبُونَهُ .
وَارْتَفَصَ السَّعْرُ ارْتِفَاصاً ، فَهُوَ مُرْتَفِصٌ إِذَا غَلَا
وَارْتَفَعَ ، وَلَا تَقُلْ ارْتَفَصَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَانَ
مَأْخُذٌ مِنَ الرُّفْصَةِ وَهِيَ الثَّوْبَةُ . وَقَدْ ارْتَفَصَ
السُّوقُ بِالْغَلَاءِ ، وَقَدْ رُويَ ارْتَفَصَ ، بِالْعَيْنِ ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ .

رقص : الرقص' والرقصان' الحبيب' ، وفي التهذيب:
صَرَبٌ مِنَ الْحَبِّبِ ، وَهُوَ مُصَدَّرُ رَقَصَ يَرْقُصُ
رَقْصاً ؛ عَنْ سَيِّبِهِ ، وَأَرْقَصَهُ . وَرَجُلٌ مِرْقَصٌ :
كَثِيرُ الْحَبِّبِ ؛ أَنَشَدَ ثَعْلَبٌ لِعَادِيَةِ الدَّيْبَرِيَّةِ :

وَزَاغَ بِالسَّوْطِ عَلَنَدَتِي مِرْقَصَا

وَرَقَصَ اللَّعَّابُ يَرْقُصُ رَقْصاً ، فَهُوَ رَقَّاصٌ .
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ يُقَالُ رَقَصَ يَرْقُصُ
رَقْصاً ، وَهُوَ أَحَدُ الْمَصَادِرِ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى فَعَلٍ
فَعَلًا نَحْوُ طَرَدَ طَرْدًا وَحَلَبَ حَلَبًا ؛ قَالَ حَسَنُ :

يَرْجُاجِي رَقَصْتَ بَمَا فِي قَعْرِهَا ،
رَقَصَ الْقُلُوصُ بِرَاكِبٍ مُسْتَعْجِلٍ

وقال مالك بن عمار الفرعيني :

وَأَذْبَرُوا ، وَلَهُمْ مِنْ قَوْفِهَا رَقَصٌ ،
وَالْمَوْتُ يَخْطُرُ ، وَالْأَرْوَاحُ تَبْتَدِرُ

وقال أوس :

نَفْسِي الْفِدَاءُ لِمَنْ أَدَاكُمْ رَقْصاً ،
تَدْمِي حَرَاظِيكُمْ فِي مَشِيكِمْ صَكْكَ

وقال المساور :

وَإِذَا دَعَا الدَّاعِي عَلَيَّ رَقَصْتُمْ
رَقَصَ الْخَنَافِسُ مِنْ شِعَابِ الْأَخْرَمِ

وقال الأخطل :

وَقَبَسَ عَيْلَانٌ حَتَّى أَقْبَلُوا رَقْصاً ،
فَبَايَعُواكَ جِهَاداً بَعْدَمَا كَفَرُوا

وَرَقَصَ الشَّرَابُ وَالْحَبَابُ : اضْطَرَب . وَالرَّاكِبُ
يُرْقِصُ بَعِيرَهُ : يُنَزِّيه وَيَحْمِلُهُ عَلَى الْحَبَبِ ، وَقَدْ
أَرْقَصَ بَعِيرَهُ . وَلَا يُقَالُ يَرْقُصُ إِلَّا لِلْأَعِيبِ
وَالْإِبِلِ ، وَمَا سِوَى ذَلِكَ فَإِنَّهُ يُقَالُ : يَقْفِزُ وَيَنْفِزُ ،
وَالْعَرَبُ يَقُولُ : رَقَصَ الْبَعِيرُ يَرْقُصُ رَقْصاً ،
'مُحْرَكُ الْقَافِ ، إِذَا أَسْرَعَ فِي سِيرِهِ ؛ قَالَ أَبُو
وَجْزَةٍ :

فَمَا أَرَدْنَا بِهَا مِنْ خَلَّةٍ بَدَلًا ،
وَلَا بِهَا رَقَصَ الْوَاشِينَ نَسْتَعِجُ

أَرَادَ : لِإِسْرَاعِهِمْ فِي هَذِهِ الثَّمَامِ . وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا
رَقَصَ فِي عَدْوِهِ : قَدْ التَّبَطَّ وَمَا أَشَدَّ لَبَطَتَهُ .
وَأَرْقَصَتِ الْمَرْأَةُ صَبِيحَهَا وَرَقَصَتْ : تَزَوَّجَتْ .
وَارْتَفَصَ السَّعْرُ : غَلَا ؛ حَكَاهَا أَبُو عُبَيْدٍ . وَرَقَصَ
الشَّرَابُ : أَخَذَ فِي الْغَلْيَانِ . الْتَهْدِيبُ : وَالشَّرَابُ
يَرْقُصُ ، وَالنَّبِيدُ إِذَا جَاشَ رَقَصَ ؛ قَالَ
حَسَنُ :

يَرْجُاجِي رَقَصْتَ بَمَا فِي قَعْرِهَا ،
رَقَصَ الْقُلُوصُ بِرَاكِبٍ مُسْتَعْجِلٍ

وقال لبيد في السراب :

فَيَنِيلُكَ إِذَا رَقَصَ الْوَامِعُ بِالضَّمَى

قال أبو بكر: والرَّمَصُ في اللغة الارتفاع والانخفاض.
وقد أَرَمَصَ القومُ في سَيْرِهِمْ إِذَا كَانُوا يَرْتَفِعُونَ
وَيَنْخَفِضُونَ ؛ قال الراعي :

وَإِذَا تَرَقَّصْتَ الْمَفَازَةَ غَادَرْتَ
رَيْدًا يُبْقِلُ خَلْفَهَا تَبْغِيلًا

معنى تَرَقَّصْتَ ارتفعت وانخفضت وإنما يرفعها وينخفضها
السرابُ . والرَّيْدُ : السريعُ الخفيفُ ، والله أعلم .

ومعنى : الرَّمَصُ في العين : كالغَمَصِ وهو قَذَى
تَلْفِظُ بِهِ ، وقيل : الرَّمَصُ ما سَالَ ، والغَمَصُ ما
جَبَدَ ، وقيل : الرَّمَصُ صَغَرُهَا وَلَزُوقُهَا ، رَمِصَ
رَمَصًا وهو أَرَمَصُ ، وقد أَرَمَصَهُ الداءُ ؛ أنشد
ثعلب لأبي محمد الحذلي :

رُمَصَةٌ مِنْ كِبَرٍ مَا قَبِهَ

الصباح : الرَّمَصُ ، بالتحريك ، وسخٌ يجتمع في
المثوق ، فإن سَالَ فهو غَمَصٌ ، وإن جَبَدَ فهو
رَمَصٌ ، وقد رَمِصَتْ عينه ، بالكسر ، وفي حديث
ابن عباس : كَانَ الصَّيَّانُ يُضَيِّعُونَ غُصْنًا رُمَصًا
وَيُضَيِّعُ رَسُولُ اللَّهِ ، صلى الله عليه وسلم ، صَقِيلًا
كَهَيْنًا أَيْ فِي صَغَرِهِ . يقال : غَمِصَتْ العينُ
وَرَمِصَتْ مِنَ الْغَمَصِ وَالرَّمَصِ ، وهو البياض
الذي تَقْطَعُهُ العينُ ويجتمع في زوايا الأَجْفَانِ ،
والرَّمَصُ : الرُّطْبُ منه ، والغَمَصُ : اليابسُ ؛
والغَمِصُ والرَّمِصُ : جَمْعُ أَغْمَصَ وَأَرَمَصَ ،
وانتصبا على الحال لا على الخبر لأنَّ أَصْبَحَ قَامَةٌ ، وهي
بمعنى الدخول في الصباح . ومنه الحديث : فلم تَكْتَحِلْ
حتى كادت عَيْنَاهَا تَرْمَصَانِ ، ويروى بالضاد ، من
الرَّمْضَاءِ وَشِدَّةِ الْحَرِّ . وفي حديث صَفِيَّةَ :

لَشَتَكَتْ عَيْنَاهَا حَتَّى كَادَتْ تَرْمَصُ ، فإن روي
بالقَافِ أَرَادَ حَتَّى كَادَتْ تَحْمَسُ .

والشَّعْرَى الرَّمِصَاءُ : أَحَدُ كَوَكَبِي الذَّرَاعِ ، مشتق
من رَمَصَ العينَ وَغَمَصَهَا ، سَبَبَ بِذَلِكَ لَصَرُهَا
وَقَلَّةُ ضَوْئِهَا .

وَرَمَصَ اللَّهُ مُصِيبَتَهُ يَوْمَ مَضَى رَمَصًا : جَبَرَهَا .
وَرَمَصَ بَيْنَ الْقَوْمِ يَوْمُ رَمِصَ رَمَصًا : أَصْلَحَ .
وَرَمَصَ الشَّيْءُ : طَلَبَهُ وَلَسَّهُ . وَرَمَصَ الرَّجُلُ
لَأَهْلِهِ رَمَصًا : اكْتَسَبَ . وَرَمَصَتِ الدَّجَاجَةُ :
دَرَقَتْ . ابن السكيت : يقال قَبِيعَ اللَّهُ أَمَّا
رَمَصَتْ بِهِ أَيْ وَلَدَتْهُ .

والرَّمَصُ والرَّمِصُ : موضعان ؛ قال ابن بري :
أَهْلُ الْجَوْهَرِيِّ مِنْ هَذَا الْفَصْلِ الرَّمِصُ ، وهو بَقْلٌ
أَحْمَرٌ ؛ قال عدي :

أَحْمَرَ مَطْمُونًا كَأَنَّ الرَّمِصَ

ومعنى : الرَّمَصُ : أَنْ يُصِيبَهُ الْحَبْرُ حَافِرًا أَوْ
مَتَسِّبًا فَيَذْوَى بَاطِنُهُ ، تقول : رَمَصَهُ الْحَبْرُ وَقَدْ
رَمِصَتْ الدَّابَّةُ رَمَصًا وَرَمِصَتْ رَأْسُهَا رَمَصًا ،
والاسم الرَّمْصَةُ . الصباح : والرَّمْصَةُ أَنْ يَذْوَى
بَاطِنُ حَافِرِ الدَّابَّةِ مِنْ حَبْرٍ تَطْلُوهُ مِثْلُ الْوَقْرَةِ ؛
قال الطرماح :

يُسَاقِطُهَا تَنْزَى بِكُلِّ خَيْلَةٍ
كَبَرُغٍ الْبَيْطَرِ الثَّقَفِ رَمَصَ الْكَوَادِنِ

والثَّقَفُ : الْحَاقِقُ . وَالْكَوَادِنُ : الْبَرَاذِينُ . وفي
الحديث : أَنَّهُ ، صلى الله عليه وسلم ، اخْتَبَمَ وَهُوَ
مُحْرَمٌ مِنْ رَمْصَةٍ أَصَابَتْهُ . قال ابن الأثير : أصلُ
الرَّمِصِ أَنْ يُصِيبَ بَاطِنَ حَافِرِ الدَّابَّةِ شَيْءٌ يُوهِنُهُ
أَوْ يُنْزِلُ فِيهِ الْمَاءَ مِنَ الْإِغْيَاءِ ، وَأَصْلُ الرَّمِصِ

شدة العَصْر ؛ ومنه الحديث : فرَمَيْنَا الصِيدَ حَتَّى رَهَصْنَاهُ أَي أَوْهَنْتَاهُ ؛ ومنه حديث مكحول : أَنَّهُ كَانَ يَرْقِي مِنَ الرَّهْصَةِ : اللَّهُمَّ أَنْتَ الْوَاقِي وَأَنْتَ الْبَاقِي وَأَنْتَ الشَّافِي .
والرَّوَاهِصُ : الصَّغُورُ الْمُتَرَاصِفَةُ الثَّابِتَةُ . وَرَهِصَتْ الدَّابَّةُ ، بِالْكَسْرِ ، رَهْصًا وَأَرْهَصَهَا اللَّهُ : مِثْلُ وَقِرَتٍ وَأَوْقَرَهَا اللَّهُ ، وَلَمْ يَقُلْ ' رَهِصَتْ ، فَهِيَ مَرْهُوصَةٌ وَرَهِيصٌ ، وَدَابَّةٌ رَهِيصٌ وَرَهِيصَةٌ : مَرْهُوصَةٌ ، وَالْجَمْعُ رَهْصَى . وَالرَّوَاهِصُ مِنَ الْحِجَارَةِ الَّتِي تَرَهْصُ الدَّابَّةُ إِذَا وَطِئَتْهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الثَّابِتَةُ الْمُتَلَتَّرِقَةُ الْمُتَرَاصِفَةُ ، وَاحِدُهَا رَاهِصَةٌ . وَالرَّهْصُ : شِدَّةُ الْعَصْرِ . أَبُو زَيْدٍ : رَهِصَتِ الدَّابَّةُ وَوَقِرَتِ مِنَ الرَّهْصَةِ وَالْوَقْرَةِ . قَالَ ثَعْلَبٌ : رَهِصَتِ الدَّابَّةُ أَفْضَحَ مِنْ رَهِصَتْ ؛ وَقَالَ شَرَفٌ فِي قَوْلِ النَّسْرِ بْنِ تَوَلَبَ فِي صِفَةِ جَبَلٍ :

شَدَّةُ الْعَصْرِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَرَمَيْنَا الصِّيدَ حَتَّى رَهَصْنَاهُ أَي أَوْهَنْتَاهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ مَكْحُولٍ : أَنَّهُ كَانَ يَرْقِي مِنَ الرَّهْصَةِ : اللَّهُمَّ أَنْتَ الْوَاقِي وَأَنْتَ الْبَاقِي وَأَنْتَ الشَّافِي .
وَالرَّوَاهِصُ : الصَّغُورُ الْمُتَرَاصِفَةُ الثَّابِتَةُ . وَرَهِصَتْ الدَّابَّةُ ، بِالْكَسْرِ ، رَهْصًا وَأَرْهَصَهَا اللَّهُ : مِثْلُ وَقِرَتٍ وَأَوْقَرَهَا اللَّهُ ، وَلَمْ يَقُلْ ' رَهِصَتْ ، فَهِيَ مَرْهُوصَةٌ وَرَهِيصٌ ، وَدَابَّةٌ رَهِيصٌ وَرَهِيصَةٌ : مَرْهُوصَةٌ ، وَالْجَمْعُ رَهْصَى . وَالرَّوَاهِصُ مِنَ الْحِجَارَةِ الَّتِي تَرَهْصُ الدَّابَّةُ إِذَا وَطِئَتْهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الثَّابِتَةُ الْمُتَلَتَّرِقَةُ الْمُتَرَاصِفَةُ ، وَاحِدُهَا رَاهِصَةٌ . وَالرَّهْصُ : شِدَّةُ الْعَصْرِ . أَبُو زَيْدٍ : رَهِصَتِ الدَّابَّةُ وَوَقِرَتِ مِنَ الرَّهْصَةِ وَالْوَقْرَةِ . قَالَ ثَعْلَبٌ : رَهِصَتِ الدَّابَّةُ أَفْضَحَ مِنْ رَهِصَتْ ؛ وَقَالَ شَرَفٌ فِي قَوْلِ النَّسْرِ بْنِ تَوَلَبَ فِي صِفَةِ جَبَلٍ :

شَدِيدٌ وَهْصٌ قَلِيلٌ الرَّهْصُ مُعْتَدِلٌ ،
بَصَفَحَتِيهِ مِنَ الْأَنْعَارِ أَنْدَابُ

قَالَ : الْوَهْصُ الْوَطْءُ وَالرَّهْصُ الْعِزُّ وَالْعِتَارُ . وَرَهْصَةً فِي الْأَمْرِ رَهْصًا : لَامَةً ، وَقِيلَ : اسْتَعْجَلَتْهُ . وَرَهْصَنِي فَلَانٌ فِي أَمْرِ فَلَانٍ أَي لَامَنِي ، وَرَهْصَنِي فِي الْأَمْرِ أَي اسْتَعْجَلَنِي فِيهِ ، وَقَدْ أَرْهَصَ اللَّهُ فَلَانًا لِلْخَيْرِ أَي جَعَلَهُ مَعْدِنًا لِلْخَيْرِ وَمَأْتَى . وَيَقَالُ : رَهْصَنِي فَلَانٌ بِحَقِّهِ أَي أَخَذَنِي أَخْذًا شَدِيدًا . ابْنُ شَيْلٍ : يُقَالُ رَهْصَةً بِيَدَيْهِ رَهْصًا وَلَمْ يُعْتَمَهِ أَي أَخَذَهُ بِهِ أَخْذًا شَدِيدًا عَلَى عُسْرَةٍ وَيُسْرَةٍ فَذَلِكَ الرَّهْصُ . وَقَالَ آخَرٌ : مَا زِلْتُ أَرَاهِصُ غَرِيمِي مَذُ الْيَوْمِ أَي أَرْصُدُهُ . وَرَهْصَتِ الْحَائِظُ بَمَا يُقِيمُهُ إِذَا مَالَ . قَالَ أَبُو الدَّقِيشِ : لِلْفَرَسِ عَرَقَانِ فِي خَيْشُومِهِ ١ قَوْلُهُ «وَلَمْ يَقُلْ» أَي الْكِسَائِيُّ فَإِنَّ الْعِبَارَةَ مَنْقُولَةً عَنْهُ كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

رَمَى بِكَ فِي أَخْرَامِ تَرْكِكَ الْعُلَى ،
وَفَضَّلَ أَقْوَامُ عَلَيْكَ مَرَاهِصًا

وَقَالَ الْأَعْمَشُ أَيْضًا فِي الرِّوَاهِصِ :

فَعَصَّ حَدِيدَ الْأَرْضِ ، إِنْ كُنْتُ سَاخِطًا ،
بِفَيْكِ وَأَحْجَارِ الْكَلَابِ الرِّوَاهِصَا

وَالْإِرَاهِصُ : الْإِثْبَاتُ ، وَاسْتَعْمَلَهُ أَبُو حَنِيفَةَ فِي الْمَطَرِ فَقَالَ : وَأَمَّا الْقَرْخُ الْمُقَدَّمُ فَإِنْ تَوَّهَ مِنَ الْأَنْوَاءِ الْمَشْهُورَةِ الْمَذْكُورَةِ الْمَحْبُودَةِ النَّافِعَةِ لِأَنَّهُ إِرَاهِصٌ لِلنَّوَسِيِّ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ يُرِيدُ أَنَّهُ مُقَدَّمَةٌ لَهُ وَإِذَانٌ بِهِ . وَالْإِرَاهِصُ عَلَى الذَّنْبِ : الْإِضْرَارُ عَلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَإِنْ ذَنْبَهُ لَمْ يَكُنْ عَنْ إِرَاهِصٍ أَي عَنْ إِضْرَارٍ وَإِرْصَادٍ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الرَّهْصِ ، وَهُوَ تَأْسِيسُ الْبُنْيَانِ .
وَالْأَسَدُ الرَّهِيصُ : مَنْ فَرَسَانَ الْعَرَبِ مَعْرُوفٌ .
وَرَوْصٌ : التَّهْذِيبُ : رَاصٌ الرَّجُلُ إِذَا عَقَلَ بَعْدَ رُعُونَةٍ .

فصل الشين المعجمة

شُبص : الشَّبَصُ : الْحُشُونَةُ وَدُخُولُ شَوْكِ الشَّجَرِ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ . وَقَدْ تَشَبَّصَ الشَّجَرُ ؛ بِمَانِيَةٍ .

وقول عمر بن أبي ربيعة :

فكانَ بِحِجَّتِي ، دُونَ مَنْ كُنْتُ أَتَقِي ،
ثَلَاثَ شُخُوصٍ : كَالْعِيَانِ وَمُعْصِرِ

فإنه أثبت الشخصَ أراد به المرأة . والشخصُ : سوادُ الإنسان وغيره تراه من بعيد ، تقول ثلاثة أشخاص . وكل شيء رأيتُ جُسمانه ، فقد رأيتُ شخصه . وفي الحديث : لا شخصَ أغيرُ من الله ؛ الشخصُ : كلُّ جسم له ارتفاع وظهور ، والمرادُ به إثباتُ الذات فاستُعمِرَ لها لفظُ الشخص ، وقد جاء في رواية أخرى : لا شيءَ أغيرُ من الله ، وقيل : معناه لا ينبغي لشخص أن يكون أغيرَ من الله .

والشخصُ : العظيم الشخص ، والأنثى شخصية ، والاسمُ الشخصية ؛ قال ابن سيده : ولم أسمع له بفعل فأقول إن الشخصية مصدر ، وقد شخصت شخصية . أبو زيد : رجل شخص إذا كان سيّداً ، وقيل : شخص إذا كان ذا شخص وخلق عظيم يبين الشخصية .

وشخص الرجل ، بالضم ، فهو شخص أي جسيم . وشخص ، بالفتح ، شخصاً : ارتفع . ابن سيده : وشخص الشيء يشخص شخصاً انتبَر ، وشخص الجرح ورم . والشخص : ضدّ المبوط . وشخص السهم يشخص شخصاً ، فهو شخص : علا الهدف ؛ أنشد ثعلب :

لها أسهمٌ لا قاصراتٌ عن الحشا ،
ولا شاخصاتٌ عن فؤادي طوالع

وأشخصه صاحبه : علا الهدف . ابن شبل : لشدة ما شخص سهمك وقعر سهمك إذا طنح

شبرص : التهذيب في الحاسي : الشبر بصُ والقير ملي ؛ والخبز برُ : الجمل الصغير .

شخص : الشخصاء : الشاة التي لا لبن لها . والشحاة والشخص : التي لا لبن لها ، والواحدة والجمع في ذلك سواء ، وقيل : القليلة اللبن ، وقال شبر : جمع شخص أشخاص ؛ وأنشد :

بأشخاصٍ مُستأخِرٍ مسافِدة

ابن سيده : والشخصاء من الغنم السينة ، وقيل : هي التي لا حمل لها ولا لبن . الكاسي : إذا ذهب لبنُ الشاة كلُّه فهي شخص ، بالسكين ، الواحدة والجمع في ذلك سواء ، وكذلك الناقة ؛ حكاه عنه أبو عبيد . وقال الأصمعي : هي الشخص ، بالتحريك . قال الجوهري : وأنا أرى أنها لثنتان مثل نهر ونهر لأجل حرف الحلق . والشخص : التي لم ينز عليها الفحل قط ، الواحد والجمع فيه سواء ، والعائط : التي قد أنزى عليها فلم تحبل . والشخص : رديء المال وخسارته .

وفي النوادر : يقال أشخصته عن كذا وشخصته وأفخصته وقخصته وأمنخصته ومخصته إذا أبعدته ؛ قال أبو وجزة السعدي :

طعائِن من قيس بن عيلان أشخصت
بين الثوى ، إن الثوى ذاتُ مِقْوَل

أشخصت بين أي أبعدتهن . ابن سيده : شخص الرجل شخصاً لحج . وظبيته شخص : مهزولة ؛ عن ثعلب .

شخص : الشخص : جماعة شخص الإنسان وغيره ، مذكر ، والجمع أشخاص وشخوص وشخاص ؛

في الساء ، وقد اشخصه الرامي لشخصاً ؛
وأشد :

ولا قاصرات عن فؤادي شواخص

وأشخص الرامي إذا جازَ شبه الفرض من أغلاده ،
وهو سبهم شاخص . والشخص : السير من
بلد إلى بلد . وقد شخص شخصاً شخصاً
وأشخصته أنا وشخص من بلد إلى بلد شخصاً
أي ذهب . وقولهم : نحن على سفر قد اشخصنا
أي حان شخصنا . وأشخص فلان بفلان وأشخص
به إذا اغتابه . وشخص الرجل بصره عند الموت
يشخص شخصاً : رفعه فلم يطرف ، مشتق من
ذلك . شر : يقال شخص الرجل بصره فشخص
البصر نفسه إذا ساء وطبع وشخص كل ذلك
مثل الشخص . وشخص بصر فلان ، فهو
شاخص إذا فتح عينيه وجعل لا يطرف .
وفي حديث ذكر الميت : إذا شخص بصره ؛
شخص البصر ارتفاع الأجنان إلى فوق وتحديد
النظر وانزعاجه . وفرس شاخص الطرف :
طامحه ، وشاخص العظام : مشرفها . وشخص
به : أتى إليه أمر يثقله . وفي حديث قبيلة :
إن صاحبها استقطع النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
الدّهنة فأقطعته إياها ، قالت : فشخص بي . يقال
للرجل إذا أتاه ما يثقله : قد شخص به كأنه رفع
من الأرض لثقله وانزعاجه ، ومنه شخص
المساير خروجه عن منزله . وشخصت الكلمة في
القم تشخص إذا لم يقدر على خفض صوته بها .
التهديب : وشخصت الكلمة في القم نحو الحنك
الأعلى ، وربما كان ذلك في الرجل خلقة أي
يشخص صوته لا يقدر على خفضه . وشخص

عن أهله يشخص شخصاً : ذهب . وشخص
إليه : رجع ، وأشخصه هو .

وفي حديث عثمان : إنما يقصر الصلاة من كان شاخصاً
أو يحضرة عدو أي مسافراً . والشاخص : الذي
لا يُعْبَهُ انزوا ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأشد :

أما تريني اليوم ثلباً شاخصاً

الثلب : المسن . وفي حديث أبي أيوب : فلم يزل
شاخصاً في سبيل الله .

وبنو شخيص : بطين ، قال ابن سيده : أحسبهم
انقرضوا . وشخصان : موضع ؛ قال الحرث بن
حازة :

أوقدتها بين العقيق فشخصني

ن يعود ، كما يلوح الضياء

وكلام متشاخص ومتشاخص أي متفاوت .

شخص : الثرستانان : ناحيتا الناصية ، وهما أرقها
شعراً ، ومنها تبدؤ النزعة عند الصدغ ، والجمع
شِرَعة وشِراص ؛ قال الأغلب العجلي :

صَلَّتِ الجَبِينِ ظَاهِرَ الثَّرَاصِ

وقيل : الثرستانان الثرتان في جانبي الرأس
عند الصدغ ، وقال غيره : هما الثرستانان . وفي حديث
ابن عباس : ما رأيت أحسن من شِرَعة علي ؛ هي
بفتح الراء الجلحة ، وهي انحسار الشعر عن جانبي
مقدم الرأس ؛ قال ابن الأثير : هكذا قال الهروي
وقال الزنجشري : هو بكسر الشين وسكون الراء ،
وهما شِرَستانان والجمع شِرَاص . ابن دريد : الثرعة
النزعة ، والثرص شِرَص الزمام ، وهو فقر
يقفر على أنف الناقة ، وهو حرز ، فيعطف عليه

فَإِنِّي الزَّمَامُ لِيَكُونَ أَمْرَجَ وَأَطْوَعَ وَأَدْوَمَ
لِيَسِيرَهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

لَوْلَا أَبُو عُمَيْرٍ حَقِصٌ ، لَمَا انْتَجَعَتْ
مَرَوْا قُلُوبِي ، وَلَا أَرَى بِهَا الشَّرَّصُ

الشَّرَّصُ والشَّرَرُ عند الصَّرْع واحد ، وهما الغِلْظَةُ
من الأرض .

شرفص : الليث : جبل شرفص ضخمة طويل العنق ،
وجمعه شرفايص .

شخص : الشخصُ والشخصُ والشخاصُ : اليُبُسُ
والجُفُوفُ والغِلْظُ شَصَتْ مَعِيشَتُهُمْ تَشِصُ شَصًا
وشخاصاً وشخصوفاً ، وفيها شخصُ وشخاصُ
وشخاصاءُ أي نكدٌ وبُيُسٌ وجُفُوفٌ وشدة .
الأصمعي : لَمِمْ أَصَابَتْهُمْ لَأَوَاءُ وَلَوَلَاءُ وشخاصاءُ
أي سَنَةٌ وشِدَّةٌ . ويقال : انكشف عن الناس
شخاصاءُ مُنْكَرَةٌ . والشخاصاءُ : الغِلْظُ من الأرض ،
وهو على شخاصاءِ أمر أي على حَدٍّ أَمْرٍ وَعَجَلَةٍ . ولقيته
على شخاصاءٍ غير مضاف ، أي على عجلة كأنهم جعلوه
اسبأً لها ، ولقيته على شخاصاءٍ وعلى أَوْفَازٍ وَأَوْفَاضٍ ؛
قال الراجز :

نَحْنُ نَنْجُو نَاقَةَ الْحِجَابِ
عَلَى شخاصاءٍ مِنَ النَّجَاجِ

ابن بُزُوج : لقيته على شخاصاءٍ ، وهي الحاجة التي لا
تَسْتَطِيعُ تَرْكُهَا ؛ وَأَنْشَدَ .

عَلَى شخاصاءٍ وَأَمْرٍ أَرْوَرَ

المفضل : الشخاصاءُ مَرْكَبُ السَّوْدِ .

والشخصُ : الناقةُ التي لا لَبَنَ لها ، وقيل : القليلةُ
اللبن ، وقد أَشَصَتْ . ابن سيده : شَصَتْ الناقةُ

والشاةُ تَشِصُ وتَشِصُ شِصاً وشخصوفاً
وَأَشَصَتْ ، وهي شصوصٌ ، ولم يَقُولُوا مُشَصٌ :
قُلْ لَبَنُهَا جَدًّا ، وقيل : انقطع اللبنُ ، والجمع
شخاصُ وشخاصٌ وشصوصٌ ؛ ومنه الحديث :
أَنْ فَلَانًا اغْتَدَرَ إِلَيْهِ مِنْ قِلَّةِ اللَّبَنِ وَقَالَ : إِنَّ
مَا شِئْنَا مُشَصٌ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ لِحُزْمِيِّ بْنِ عَامِرٍ
وَكَانَ لَهُ تِسْعَةُ إِخْوَةٍ فَمَاتُوا وَوَرِثَهُمْ :

أَفَرَحُ أَنْ أُرْزَأَ الْكِبْرَامَ ، وَأَنْ
أُورَثَ ذَوْدَا شخاصاً نَبَلَا

وقد شرحنا هذا في فصل جزأ .

وَأَشَصَتْ الناقةُ إِذَا ذَهَبَ لَبَنُهَا مِنَ الْكِبَرِ . وفي
حديث عمر ، رضي الله عنه : رَأَى أَسْلَمَ يَحْمِلُ
مَتَاعَهُ عَلَى بَعِيرٍ مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ قَالَ : فَهَلْ نَاقَةٌ
شصوصاً ؛ والشصوصُ : التي قُلْ لَبَنُهَا وَذَهَبَ .
ويقال : شاةُ شصوصٍ التي ذهبَ لَبَنُهَا ، يستوي فيه
الواحد والجمع . قال ابن بري : وفي الصحاح يقال
شاةٌ شصوصٌ التي ذهبَ لَبَنُهَا يستوي فيه الواحد
والجمع ، قال : والمشهور شاةُ شصوصٍ وشيأه
شصوصٌ ، فلماذا قيل شاةُ شصوصٍ فهو وصف
بالجمع كعَبَلِ أَرْمَامٍ وَثُوبِ أَخْلَاقٍ وما أشبهه .

وشصُ الإنسانُ يَشِصُ شَصًا : عَصُ على نَوَاجِذِهِ
صَبْرًا ، وفي التهذيب : إِذَا عَصَ نَوَاجِذُهُ عَلَى الشَّيْءِ
صَبْرًا .

ويقال : نَفَى اللهُ عَنْكَ الشخاصِصَ أي الشدائدَ .
وشَصَتْ مَعِيشَتُهُمْ شصوصاً ، ولهم لَقَبُ شخاصاءٍ أي
في شدة ؛ قال الشاعر :

فَعَبَسَ الرَّكْبَ عَلَى شخاصِصِ

وشَصَّه عن الشيءِ وَأَشَصَّه : مَنَعَهُ . والشصُ :

الشيء الذي لا يدع شيئاً إلا أتى عليه ، وجنعه
'شصوص'. يقال : لانه شيء من الشصوص .

والشص والشص : شيء يُصاد به السمك ؛ قال ابن
دريد : لا أحسبه عربياً . وفي حديث ابن عمر في
رجل ألقى شصه وأخذ سكة : الشص والشص ،
بالكسر والفتح ، حديدة عفاة يُصاد بها السمك .

شقص : الشقص والشقيص : الطائفة من الشيء والقطعة
من الأرض ، تقول : أعطاه شقصاً من ماله ، وقيل :
هو قليل من كثير ، وقيل : هو الحظ . ولك
شقص هذا وشقيصه كما تقول نصفه ونصيفه ،
والجمع من كل ذلك أشقاص وشقاص . قال الشافعي
في باب الشفعة : فإن اشترى شقصاً من ذلك ؛
أراد بالشقص نصيباً معلوماً غير مفروز ، قال شرر :
قال أعرابي اجعل من هذا الجر شقيصاً أي بما
اشتريتها . وفي الحديث : أن رجلاً من هذيل أعتق
شقصاً من مملوك فأجاز رسول الله ، صلى الله عليه
وسلم ، وقال : ليس لله شرك ؛ قال شرر : قال
جالد النسيب والشرك والشقص واحد ؛ قال شرر :
والشقيص مثله وهو في العين المشتركة من كل شيء .
قال الأزهري : وإذا فرز جاز أن يسمى شقصاً ،
ومنه تشقيص الجزرة وهو تغضيئها وتفصيل
أعضائها وتعديل سهامها بين الشركاء . والشاة التي
تكون للذبح تسمى جزرة ، وأما الإبل
فالجزور .

وروي عن الشعبي أنه قال : من باع الحمر فليشقص
الحنازير أي فليستحل بيع الحنازير أيضاً كما
يستحل بيع الحمر ؛ يقول : كما أن تشقيص
الحنازير حرام كذلك لا يحل بيع الحمر ، معناه
فليقطع الحنازير قطعاً ويغضيها أعضاء كما

يفعل بالشاة إذا بيع لحمها . يقال : شقصه يشقصه ،
وبه سمي القصاب مشقصاً ؛ المعنى من استحل
بيع الحمر فليستحل بيع الحنازير فلنهما في التحريم
سواء ، وهذا لفظ معناه الشيء ، تقديره من باع الحمر
فليكن للحنازير قصاباً وجعله الزخسري من كلام
الشعبي وهو حديث مرفوع رواه المغيرة بن شعبه ، وهو
في سنن أبي داود . وقال ابن الأعرابي : يقال للقصاب
مشقص .

والمشقص من النصال : ما طال وعرض ؛ قال :

سهم مشاقصها كالحراب

قال ابن بري : وشاهده أيضاً قول الأعشى :

فلو كنتم نبلاً لكنتم جرماً ،
ولو كنتم نبلاً لكنتم مشاقصاً

وفي الحديث : أنه كوى سعد بن معاذ في أكتله
بمشقص ثم حسه ؛ المشقص : نصل السهم إذا
كان طويلاً غير عريض ، فإذا كان عريضاً فهو
المعبل ؛ ومنه الحديث : فأخذ مشاقصاً فقطع
براحيه ، وقد تكرر في الحديث مفرداً ومجموعاً ؛
المشقص من النصال : الطويل وليس بالعريض ،
فأما العريض الطويل يكون قريباً من فتر فهو
المعبل ، والمشقص على النصف من النصل ولا خير
فيه يلعب به الصبيان وهو شر النبل وأخضره ،
يؤرم به الصيد وكل شيء ولا يبالي انفلاكه ؛ قال
الأزهري : والدليل على صحة ذلك قول الأعشى :

ولو كنتم نبلاً لكنتم مشاقصاً

ينجؤم ويرذلهم . والمشقص : سهم . فيه نصل
عريض يؤرم به الوحش ؛ قال أبو منصور : هذا

والشَّصَّ والشَّصَّ ، بالسِّينِ والصادِ ، سواهُ . ودَابَّةُ
شُوصُ : نَفُورُ كَشُوصٍ . وحَادٍ شُوصُ :
هَذَّافٌ ؛ قال :

وساقَ بَعِيرِكم حَادٍ شُوصُ

والمَشُوصُ : الذي قد نُحِصَ وحرَّكَ ، فهو
شاخصُ البصرِ ؛ وأنشد :

جاؤوا من المِصرِينَ بالثُّوصِ ،
كلَّ بَنيِّمٍ ذي قَفَا مَحْصُوصِ

ليس بذي بَكَرٍ ولا قَلُوصِ ،
يَنْظُرُ كَنْظَرَ المَشُوصِ

والإشْصاصُ : الذُّعْرُ ؛ قال رجلٌ من بني عِجَلٍ :

أشْصَصْتُ لَمَّا أَتَانَا مُقْبِلًا

التَّهْذِيبُ : الانشِصَّاصُ الذُّعْرُ ؛ وأنشد :

فانشْصَصْتُ لَمَّا أَتَاهَا مُقْبِلًا ،
فهابها فانشْصَاعٌ ثم وَلَوَلَا

ونسبه ابن بري للأسود العجلي ؛ وأنشد لآخر :

وأنْتُمْ أَناسُ تُشِصُّونَ مِنَ القَتَا ،
إِذَا مارَ فِي أَغْطافِكُمْ وثأطراً

وجارية ذاتُ شِصَّاصٍ وملاصٍ : ذكرها في ترجمة
ملص . ابن الأعرابي : شِصَّ إذا آذَى إنساناً حتى
يَغْضَبَ . والشِّصَّاصاءُ : الغِلْظُ واليَبَسُ من الأرضِ
كالشِّصَّاصاءِ .

شخص : شِصَّ يَشِصُّ شُوصاً : تعلق بالشئ .
والشَّصَّ : المتعلق بالشئ . وقرس شِصَّاصٌ
وشِصَّاصِيٌّ : طويلٌ نشيطٌ مثل دَوٍّ ودَوِّيٍّ

التفسير للشِّصَّاصِ خطأ ، وروى أبو عبيدة عن
الأصمعي أنه قال : المِشْقَصُ من النصال الطويل ،
وفي ترجمة حشا : المِشْقَصُ السهمُ العريضُ النَّصْلُ .
الليث : الشَّقِيقُ في نعت الحيل فراهةٌ وجودةٌ ،
قال : ولا أعرفه .

ابن سيده : الشَّقِيقُ الفرسُ الجَوَادُ . وأشاقِصُ :
اسم موضع ، وقيل : هو ماء لبني سعد ؛ قال
الراعي :

بُطْعَنَ بِجَوْنٍ ذِي عَتَانٍ لَمْ تَدَعْ
أَشاقِصُ فِيهِ والبَدَيَّانِ مَصْنَعًا

أراد به البقعة فأنثته . والشَّقِيقُ : الشريك ؛ يقال :
هو شَقِيقِي أي شريكِي في شَقِصٍ من الأرض ،
والشَّقِيقُ : الشيءُ البسير ؛ قال الأعشى :

فَتِلْكَ الَّتِي حَرَمْتُكَ المَتَاعَ ،
وَأَوْدَدْتُ بِقَلْبِكَ إِلَّا شَقِيقًا

شكس : رجلٌ شَكِصٌ : بمعنى شَكِسَ ، وهي لغة
لبعض العرب .

شمس : شِصَّ ذلك يَشِصُّهُ شُوصاً : أَقْلَقَهُ .
وقد شِصَّصْنِي حاجتكُ أي أعْجَلَنْتَنِي ، وقد أَخَذَهُ
من الأمرِ شِصَّاصٌ أي عَجَلَةٌ . وشِصَّصَ الإِبِلَ :
ساقها وطردها طرداً عَنِيفاً ، وشِصَّصَ الفرسَ :
نَحَّسَهُ أو نَزَقَهُ لِيتَحَرَّكَ ؛ قال :

وإنَّ الحَيْلَ شِصَّصَهَا الولِيدُ

الليث : شِصَّصَ فلانٌ الدوابَّ إذا طردها طرداً
عَنِيفاً . فأما التَّشْصِصُ : فَأَنْ تَنْحُسَهُ حتى يَفْعَلَ
فِعْلُ الشُّوصِ . قال ابن بري : وذكر كراع في
كتاب المنفد شِصَّصَتِ الفَرَسُ وشِصَّصَتْ واحد .

زيد : شاص الرجل سواكه يشوصه إذا مَضَعَهُ
واستَنَّ به فهو شائص . ابن الأعرابي : الشوص
الدُّلْك ، والموصُ الفسل .

والشَّوْصَةُ والشَّوْصَةُ ، والأول أعلى : رِيحٌ تَنْعَقِدُ
في الضلوع يحدها صاحبها كالوخز فيها ، مشتق من ذلك .
وقد شاصته الريح بين أضلاعه شوصاً وشوصاناً
وشوْوصة . والشَّوْصَةُ : رِيحٌ تأخذ الإنسان في
لَحْيِهِ تجول مرة هنا ومرة هنا ومرة في الجنب ومرة
في الظهر ومرة في الحواقين . تقول : شاصني
شوصة ، والشَّوْاصُ أساؤها ؛ وقال جالينوس :
هو وَرَمٌ في حِجَابِ الْأَضْلاعِ من داخل . وفي
الحديث : من سَبَقَ الْعَاطِسَ بِالْحَمْدِ أَمِنَ الشَّوْصَ
وَاللَّوْصَ وَالْعِلْوْصَ ؛ الشَّوْصُ : وجعُ البطن من
ريح تنعقد تحت الأضلاع . ورجل به شوصة ؛
والشَّوْصَةُ : الرِّكَزَةُ ؛ به رِكَزَةٌ أي شوصة .

ورجل أشوص إذا كان يضرب جفن عينه إلى
السواد . وشوصت العين شوصاً ، وهي شوصاء ؛
عَظُمَتْ فلم يلتق عليها الجفنان ، والشَّوْصُ في
العين ، وقد شوص شوصاً وشاص شاصاً . قال
أبو منصور : الشَّوْصُ ، بالسين في العين ، أكثر من
الشَّوْصِ .

وشاص به المرض شوصاً وشوصاً : هاج . وشاص
به العرق شوصاً وشوصاً : اضطرب . وشاص
الشيء شوصاً : زَعَزَعَهُ . وقال الموزاني : شاص
الولد في بطن أمه إذا ارتكض ، يشوص
شوصة .

شئص : الشئص والشئصاء : رَدِيءُ النَّارِ ، وقيل :
هو فارسي معرب واحده شئصة وشئصاة بمدود ،
وقد أشاص النخل وأشاصت وشئص النخل ؛

وَقَعَسَرٍ وَقَعَسَرِيٍّ وَدَهْرٍ كَوَارٍ وَدَوَارِيٍّ ،
وقيل : فرس شئصية شيط طويل الرأس . أبو
عبدة : فرس شئصية ، والأثنى شئصية ، وهو
الشديد ؛ وأشد للمزار بن مُنْقِذ :

شُدُفٌ أَشْدَفُ مَا وَرَعَتْهُ ،
وشئصية إذا هيج طمر .

وشئص ، بالضم : موضع ؛ قال الشاعر :

دَفَعْنَاهُنَّ بِالْحِكَمَاتِ ، حَتَّى
دَفَعْنِ إِلَى عَلَا وَإِلَى شئص

وعلاً : موضع أيضاً .

شئص : شئص : اسم .

شوص : الشَّوْصُ : الفسلُ والتَّنْظِيفُ . شاص
الشيء شوصاً : غَسَلَهُ . وشاص فاه بالسواك
يشوصه شوصاً : غَسَلَهُ ؛ عن كراع ، وقيل :
أمره على أسنانه عرضاً ، وقيل : هو أن يفتح فاه
ويبره على أسنانه من سفلى إلى علوى ، وقيل : هو أن
يطمن به فيها . وقال أبو عمرو : هو يشوص أي
يسنك . أبو عبدة : شُصَّتْ الشئ نَقِيَّتُهُ ، وقال
ابن الأعرابي : شوصه ذلك أسنانه وشدقه
وإنقاؤه . وفي الحديث : استغنوا عن الناس ولو
بشوص السواك أي بغسلته ، وقيل : بما يتفقت
منه عند التسوك . وفي الحديث : أن النبي ، صلى
الله عليه وسلم ، كان يشوص فاه بالسواك . قال أبو
عبدة : الشَّوْصُ الفسل . وكل شيء غسَلْتَهُ ، فقد
شُصَّتْ شوصه شوصاً ، وهو الموص . يقال :
ماصه وشاصه إذا غسله . الفراء : شاص فمه بالسواك
وشاصه ، وقالت امرأة : الشَّوْصُ يوجع والشَّوْصُ
أَلَيْنَ منه . وشاص الشيء شوصاً : دَلَّكَهُ . أبو

ويكون الصوصُ جمعاً ؛ وأنشد :

وَأَلْفَيْتُكُمْ صُوصاً لُصُوصاً ، إِذَا دَجَا الـ
ظِلَامُ ، وَهَيَّابِينَ عِنْدَ الْبَوَارِقِ

وقيل : الصوصُ اللثيمُ القليلُ الندى والخير .

صيص : ابن الأعرابي : أَصَاصَتِ الثَّخْلَةُ إِصَاصَةً
وَصَيَّصَتْ تَصْيِصاً إِذَا صَارَتْ شَيْصاً ، قَالَ : وَهَذَا
مِنَ الصَّيْصِ لَا مِنَ الصَّيْصَاءِ ، يُقَالُ : مِنْ الصَّيْصَاءِ
صَاصَتْ صَيْصَاءً . وَالصَّيْصُ فِي لُغَةِ بَلْعَرْتِ بْنِ كَعْبٍ :
الْحَشَفُ مِنَ التَّر . وَالصَّيْصُ وَالصَّيْصَاءُ : لُغَةٌ فِي
الصَّيْصِ وَالشَّيْصَاءِ . وَالصَّيْصَاءُ : حَبُّ الْخَنْظَلِ الَّذِي
لَيْسَ فِي جَوْفَةِ لُبٍّ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو نَصْرٍ الَّذِي الرِّمَّةُ :

وَكَأَنَّ تَخَطَّطَتْ نَاقَتِي مِنْ مَفَازَةٍ
إِلَيْكَ ، وَمِنْ أَحْوَاضِ مَاءٍ مُسَدَّدَةٍ

بَارِجَانَهُ الْقِرْدَانِ هَزَلِي ، كَأَنَّهَا
نَوَادِرُ صَيْصَاءِ الْمَبِيدِ الْمُعْظَمِ

وصف ماءً بعيد العهدِ بورود الإبل عليه فقِرْدَانُهُ
هَزَلِي ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : وَيُرْوَى بِأَعْقَارِهِ الْقِرْدَانُ ،
وَهُوَ جَمْعُ عُقْرِ ، وَهُوَ مَقَامُ الشَّارِبَةِ عِنْدَ الْحَوْضِ .

وقال أبو حنيفة الدَّيْنُورِيُّ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ الْأَعْرَابِيُّ
وَكَانَ ثَقَّةً صَدُوقاً إِنَّهُ رَجَا رَحْلَ النَّاسِ عَنْ دَارِهِمُ بِالْبَادِيَةِ
وَتَرَكُوها قِفَاراً ، وَالْقِرْدَانُ مُنْتَشِرَةٌ فِي أَعْطَانِ الْإِبِلِ
وَأَعْقَارِ الْخَيْاضِ ، ثُمَّ لَا يَعُودُونَ إِلَيْهَا عَشْرَ سَنِينَ
وَعَشْرِينَ سَنَةً وَلَا يَخْلُفُهُمْ فِيهَا أَحَدٌ سِوَاهُمْ ، ثُمَّ
يَرْجِعُونَ إِلَيْهَا فَيَجِدُونَ الْقِرْدَانُ فِي تِلْكَ الْمَوَاضِعِ أَحْيَاءَ
وَقَدْ أَحْسَتِ بَرَوَاضِ الْإِبِلِ قَبْلَ أَنْ تُؤَافِقَ فَتَحْرُكَ ؛
وَأَنْشَدَ بَيْتَ ذِي الرِّمَّةِ الْمَذْكُورِ ، وَصَيْصَاءُ الْمَبِيدِ مَهْزُولُ
حَبِّ الْحَنْظَلِ لَيْسَ إِلَّا الْقَشْرُ وَهَذَا الْقِرْدَانُ أَشْبَهُ

الْأَخِيرَةَ عَنْ كِرَاعٍ ؛ الْفَرَاءُ : يُقَالُ لِلتَّرِ الَّذِي لَا
يَشْتَدُّ نَوَاهُ وَيَقْوَى وَقَدْ لَا يَكُونُ لَهُ نَوَى أَصْلاً ،
وَالشَّيْصَاءُ هُوَ الشَّيْصُ ، وَإِنَّمَا يُشَيِّصُ إِذَا لَمْ يُلْتَفَحْ ؛
قَالَ الْأُمَوِيُّ : هِيَ فِي لُغَةِ بَلْعَرْتِ بْنِ كَعْبٍ الصَّيْصُ .
الْأَصْبَعِي : صَاصَاتِ الثَّخْلَةُ إِذَا صَارَتْ شَيْصاً ، وَأَهْلُ
الْمَدِينَةِ يَسُونُ الشَّيْصَ السَّخْلَ ، وَأَسَاصُ الثَّخْلِ
إِشَاصَةٌ إِذَا فَسَدَ وَصَارَ حَمْلُهُ الشَّيْصَ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّهُ نَهَى عَنْ تَأْيِيرِ تَخْلُفِهِمْ فَصَارَتْ شَيْصاً .

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : شَيْصٌ فَلَانُ النَّاسِ إِذَا عَذَّبَهُمْ
بِالْأَذَى ، قَالَ : وَبَيْنَهُمْ مُشَاصَةٌ أَيْ مُنَافَرَةٌ .
وَيُقَالُ : أَصَاصَ بِهِ إِذَا رَفَعَ أَمْرَهُ إِلَى السُّلْطَانِ ؛ قَالَ
مُقَاسُ الْعَائِذِيِّ :

أَصَاصَتْ بَنَاتُ كَلْبٍ مُصُوصاً ، وَوَجَّهَتْ
عَلَى رَافِدِينَا بِالْجَزِيرَةِ تَغْلَبَ

فصل العاد المهيلة

صعصع : الْأَزْهَرِيُّ : الصَّعْفَصَةُ السَّكْبَاجُ . وَحِكْيُ عَنْ
الْفَرَاءِ : أَهْلُ الْيَبَامَةِ يَسُونُ السَّكْبَاجَةَ صَعْفَصَةً ،
قَالَ : وَتَصَرَّفَ رَجُلًا تَسِيهِ يَصْعَفَصُ إِذَا جَعَلْتَهُ
عَرِيّاً .

صوص : رَجُلٌ صُوصٌ : بَخِيلٌ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : نَاقَةٌ
أَصُوصٌ عَلَيْهَا صُوصٌ أَيْ كَرِيمَةٌ عَلَيْهَا بَخِيلٌ .
وَالصُّوصُ : الْمَفْرَدُ بِطَعَامِهِ لَا يُؤَاكِلُ أَحَدًا . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الصُّوصُ هُوَ الرَّجُلُ اللَّثِيمُ الَّذِي يَنْزِلُ وَحْدَهُ
وَيَأْكُلُ وَحْدَهُ ، فَإِذَا كَانَ بِاللَّيْلِ أَكْثَلَ فِي ظِلِّ الْقَمَرِ
ثَلَا يَرَاهُ الضَّيْفُ ؛ وَأَنْشَدَ :

'صُوصُ الْغِنَى سَدَّ غِنَاهُ فَقَرَّ

يَقُولُ : يُعَقِّي عَلَى لُؤْمِهِ ثَرَوَتَهُ وَغَنَاهُ ، قَالَ :

شيء به ؛ قال ابن بري : ومثل قول ذي الرمة قول
الراجز :

فِرْدَانُهُ ، فِي الْعَطَنِ الْحَوَلِيَّ ،
سُودَ كَعَبٍ الْحَنْظَلِ الْمُقْلِيَّ

والصبيصة : شوكة الحائك التي يُسوِّي بها السداة
واللحمة ؛ قال دريد بن الصّة :

فَجَثْتُ إِلَيْهِ ، وَالرَّماحُ تَنْوِشُهُ ،
كَوَقْعِ الصَّيَاصِي فِي التَّسْيِجِ الْمُدَدِ

ومنه صبيصة الديك التي في رجله . قال ابن بري :
حق صبيصة شوكة الحائك أن تُذكر في المعتل لأن
لامها ياء وليس لامها صاد .

وصياصي البقر : قرونها وربما كانت تُركَّبُ في
الرماح مكان الأسيّة ؛ وأنشد ابن بري لعبد بني
الحسناس :

فَأَصْبَحَتِ الثَّيْرَانُ عَرَقَيَّ ، وَأَصْبَحَتِ
نِسَاءُ تَيْمٍ يَلْتَقِطُنَ الصَّيَاصِيَا

أي يَلْتَقِطُنَ القرونَ لينسجن بها ؛ يريد لكثرة
المطر عَرَقَ الوَحْشِ ، وفي التهذيب : أنه ذكر فتنة
تكون في أقطار الأرض كأنها صياصي بقر أي
قرونها ، واحدها صيصة ، بالتخفيف ، شبه الفتنة
بها لشدها وضوعة الأمر فيها . والصياصي : الحصون .
وكل شيء امتنع به وتعضن به ، فهو صيصة ،
ومنه قبل للحصون : الصياصي ؛ قيل : شبه الرماح
التي تُشرَع في الفتنة وما يشبهها من سائر السلاح
بقرون بقر مجتمعة ؛ ومنه حديث أبي هريرة : أصحابُ
الدجال سوارِبُهُم كالصياصي ، يعني أنهم أطالوها
وقتلوها حتى صارت كأنها قرون بقر . والصبيصة

أيضاً : الوَيْدُ الذي يُلْقَع به الثمر ، والصتارة التي
يُغْرَل بها وينسج .

فصل العين المهمل

عقبص . العقبصُ والعقبُوصُ : دويبة .

عوص : العَرَصُ : خشبة توضع على البيت عَرَضاً إذا
أرادوا تَسْقِيفَهُ وتُلْقِي عليه أطراف الحشب الصغار ،
وقيل : هو الحائطُ يُجْعَل بين حائطي البيت لا
يُبْلَغ به أقصاه ، ثم يُوضع الجائزُ من طرف الحائط
الداخل إلى أقصى البيت ويسقف البيت كله ، فما
كان بين الحائطين فهو سهوة ، وما كان تحت الجائز
فهو مُخَدَع ، والسبن لغة ؛ قال الأزهري : رواه
الليث بالصاد ورواه أبو عبيد بالسين ، وهما لغتان .
وفي حديث عائشة : نَصَبْتُ على باب مُجَرَّتِي عِباءةً
مَقْدَمَةً من عِزَّة خَيْبَرٍ أَوْ تَبُوكَ فَهَتَكَ الْعَرَصُ
حتى وَقَعَ بالأرض ؛ قال المروني : المحدثون يروونه
بالضاد المعجمة ، وهو بالصاد والسين ، وهو خشبة
توضع على البيت عَرَضاً كما تقدم ؛ يقال : عَرَصْتُ
البيتَ تَعْرِيصاً ، والحديث جاء في سنن أبي داود
بالضاد المعجمة وشرحه الخطابي في المعالم ، وفي غريب
الحديث بالصاد المهمل ، وقال : قال الراوي العَرَضُ ،
وهو غلط ، وقال الزمخشري : هو بالصاد المهمل .

وقال الأصمعي : كل جَوِيَّةٍ مُنْفَتحةٍ ليس فيها بناء
فهي عَرَصَةٌ . قال الأزهري : وتجمع عِرَاصاً
وعَرَصَاتٍ . وعَرَصَةُ الدارِ : وسطها ، وقيل :
هو ما لا بناء فيه ، سميت بذلك لاعتراض الصبيان
فيها . والعَرَصَةُ : كل بقعة بين الدور واسعة ليس
فيها بناء ؛ قال مالك بن الرئب :

تَحْمِلُ أَصْحَابِي عِشَاءً ، وَغَادَرُوا
أَخَانِيَّةً ، فِي عَرَصَةِ الدَّارِ ، ثَوْرِيَا

وفي حديث قيس : في عَرَاصَاتِ جَنْبَاتِ الْعَرَاصَاتِ :
جمع عَرَصة ، وقيل : هي كل موضع واسع لا بناء
فيه . والعَرَاصُ من السحاب : ما اضطرب فيه
البرقُ وأظْلَمَ من فوقُ فقرُبَ حتى صار كالسقف
ولا يكون إلا إذا رعدَ وبرقَ ، وقال اللحياني :
هو الذي لا يسكن برقه ؛ قال ذو الرمة يصف
ظليماً :

يَرَقْدُ فِي ظِلِّ عَرَاصٍ ، وَيَطْرُدُهُ
حَافِيْفُ نَافِجَةٍ ، عُثْنُونُهَا حَصِيبُ

يَرَقْدُ : يُسْرِعُ فِي عَدْوِهِ . وَعُثْنُونُهَا : أَوَّلُهَا .
وَحَصِيبُ : بَأْيُ بِالْحَصْبَاءِ .
وَعَرَاصُ الْبَرْقِ عَرَاصٌ وَاعْتَرَصَ : اضْطَرَبَ .
وبرق عَرَاصٌ وعَرَاصٌ : شديد الاضطراب والرعد
والبرق . أبو زيد : يقال عَرَصَتِ السَّاءُ تَعْرِصُ
عَرَاصاً أَي دَامَ بَرْقُهَا . ورُمِحَ عَرَاصٌ : لَدُنَ
الْمَهْزَةِ إِذَا هُزَّ اضْطَرَبَ ؛ قال الشاعر :

مَنْ كُلِّ أَسْمَرَ عَرَاصٍ مَهْزَتُهُ ،
كَأَنَّهُ يَرْجَا عَادِيَةً سَطَنُ

وقال الشاعر :

مَنْ كُلِّ عَرَاصٍ إِذَا هُزَّ عَسَلُ

وكذلك السيف ؛ قال أبو محمد الفقعسي :

مَنْ كُلِّ عَرَاصٍ إِذَا هُزَّ اهْتَزَّعَ ،
مِثْلُ قُدَامَى النَّسْرِ مَا مَسَّ بَضْعُ

يقال : سَيْفٌ عَرَاصٌ ، والفعل كالفعل والمصدر
كالمصدر ؛ قال الشاعر في العَرَاصِ والعَرَاصِ :

يُسِيلُ الرُّيَّ ، وَاهِي الْكُلَى ، عَرَاصُ الذُّرَى ،
أَهْلَةُ نَصَاخِ النَّدَى سَابِغُ الْقَطْرِ

وَالْعَرَاصُ وَالْأَرَنْ : النَّشَاطُ ، وَالتَّرْصَعُ مِثْلُهُ .
وَعَرَصَ الرَّجُلُ يَعْرِصُ عَرَاصاً وَاعْتَرَصَ :
نَشِطَ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِي : هُوَ إِذَا قَفَزَ وَتَزَا ،
وَالْمَعْنِيَانِ مُتَقَارِبَانِ . وَعَرَصَتِ الْمِرَّةُ وَاعْتَرَصَتْ :
نَشِطَتْ وَاسْتَنْتَتْ ؛ حَكَاهُ ثَعْلَبٌ ؛ وَأَنشَدَ :

إِذَا اعْتَرَصَتْ كَاغْتِرَاصِ الْمِرَّةِ ،
يُوشِكُ أَنْ تَسْفُطَ فِي أَفْرَةٍ

الْأَفْرَةُ : الْبَلِيَّةُ وَالشَّدَّةُ . وَبَعِيرٌ مُعَرَّصٌ :
لَّذِي ذَلَّ ظَهْرُهُ وَلَمْ يَذِلْ رَأْسُهُ . وَيَقَالُ : تَرَكْتُ
الصَّبِيَانَ يَلْعَبُونَ وَيَسْرَحُونَ وَيَعْتَرِصُونَ .
وَعَرَصَ الْقَوْمُ عَرَاصاً : لَعِبُوا وَأَقْبَلُوا وَأَدْبَرُوا
مُخَضِرُونَ .

وَلَحِمٌ مُعَرَّصٌ أَي مُلْقَى فِي الْعَرَصَةِ لِلْجُفُوفِ ؛
قال المخبِّلُ :

سَيَكْفِيكَ صَرْبَ الْقَوْمِ لَحْمٌ مُعَرَّصٌ
وَمَا قُدُورٍ ، فِي الْقِصَاعِ ، مَشِيبُ

ويروى مُعَرَّضٌ ، بِالضَّادِ ، وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ
الْأَزْهَرِيُّ فِي التَّهْذِيبِ لِلْمُخَبِّلِ فَقَالَ : وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ
بَيْتَ الْمُخَبِّلِ ، وَقَالَ ابْنُ بَرِي : هُوَ السَّلِيكُ بْنُ
السَّلَكَةِ السَّعْدِيِّ . وَقِيلَ : لَحْمٌ مُعَرَّصٌ أَي مُقَطَّعٌ ،
وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يُلْقَى عَلَى الْجَمْرِ فَيَخْتَلَطُ بِالرَّمَادِ
وَلَا يَجُودُ تَنْضِجُهُ ، قَالَ : فَإِنْ غَبِثَتْهُ فِي الْجَمْرِ فَهُوَ
تَمَلُّولٌ ، فَإِنْ سَوِيَتْهُ فَوْقَ الْجَمْرِ فَهُوَ مُفَادٌ وَقَبِيذٌ ،
فَإِنْ سُويَ عَلَى الْحِجَارَةِ الْمُخَمَّاةِ فَهُوَ مُخَنَّدٌ وَحَنِيذٌ ،
وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَمْ يُنْعَمَ طَبِخُهُ وَلَا لِنَضَاجِهِ .
قال ابن بري : يقال عَرَصَتِ اللَّحْمُ إِذَا لَمْ تُنْضِجْهُ ،
مَطْبُوحاً كَانَ أَوْ مَشْوِئاً ، فَهُوَ مُعَرَّصٌ .
وَالْمُضْهَبُ : مَا سُويَ عَلَى النَّارِ وَلَمْ يَنْضَجْ .

والعَرُوصُ : الناقة الطيبة الرائحة إذا عرقت .

وفي نوادر الأعراب : تَعَرَّصُ وَتَهَجَّسُ وَتَعَرَّجُ
أَي أَقِمُّ . وَعَرَصَ الْبَيْتُ عَرَصاً : خَبَلَتْ رِجْلُهُ
وَأَتَتْ ، وَمِنْهُمْ مَنْ خَصَّ فَقَالَ : خَبَلَتْ رِجْلُهُ
مِنَ النَّدَى . وَرَعَصَ جِلْدُهُ وَارْتَعَصَ وَاعْتَرَصَ
إِذَا اخْتَلَجَ .

عوفص : العرافيص : لغة في العرافيف ، وهو ما
على السنانين من العصب كالعصافير . والعرفاص :
العقب المستطيل كالعير صاف . والعرفاص : الخصلة
من العقب التي يُشَدُّ بها على قُبَّة المودج ، لغة في
العير صاف . والعرفاص : السوط من العقب
كالعير صاف أيضاً ؛ أنشد أبو العباس المبرد :

حَتَّى تَرَدَّى عَقَبَ الْعِرْفَاصِ

والعرفاص : السوط الذي يُعاقب به السلطان .

وعَرَقَصَتُ الشَّيْءَ إِذَا جَذَبْتَهُ مِنْ شَيْءٍ فَشَقَقْتَهُ
مُسْتَبِيلاً .

والعراصيف : ما على السنانين كالعصافير ؛ قال
ابن سيده : وأرى العرافيص فيه لغة .

عوقص : العرقصُ والعرقصُ والعرقصاء والعريقصاء
والعريقصانُ والعريقصانُ والعريقصانُ
والعريقصُ ، كله : نبت ، وقيل : هو الحندقوق ،
الواحدة بالهاء . وقال الأزهري : العرقصاء
والعريقصاء نبات يكون بالبادية ، وبعض يقول
عريقصانة ؛ قال : والجمع عريقصان ، قال :
ومن قال عريقصاء وعريقصاء فهو في الواحدة ،
والجمع ممدودٌ على حال واحدة . وقال الفراء :
العريقصان والعريقصان محذوفان ، الأصل عريقصان

وعريقصان فحذفوا النون وأبقوا سائر الحركات
على حالها ، وهما نبتان . قال ابن بري : عريقصان
نبت ، واحدته عريقصانة . ويقال : عريقصان
بغير ياء . قال ابن سيده : والعريقصان والعريقصان
دابة ؛ عن السيرافي ، وقال ابن بري : دابة من
الحشرات ، وقال عن الفراء : العريقصة ممشي
الحية .

عصص : العص : هو الأصل الكريم وكذلك الأص .
وعَصَّ يَعَصُّ عَصّاً وَعَصَصاً : صَلَبَ وَاسْتَدَّ .
وَالْعُصُصُ وَالْعَصَصُ وَالْعَصَصُ وَالْعَصُصُ
وَالْعُصُصُ : أصل الذنب ، لغات كلها صحيحة ،
وهو العُصُوصُ أيضاً ، وجميعه عصاص . وفي حديث
جَبَلَةَ بْنِ سُحَيْمٍ : مَا أَكَلْتُ أَطْيَبَ مِنْ قَلْبَةِ
العصاص ، قال ابن الأثير : هو جمع العُصُصِ وهو
لحم في باطن أَلْبَةِ الشاة ، وقيل : هو عظم عَجَبِ
الذئب . ويقال : إنه أول ما يُخْلَقُ وآخر ما يَبْلَى ؛
وأنشد ثعلب في صفة بقر أو أُنثى :

يَلْمَعُنْ إِذْ وَلَّيْنَا بِالْعَصَاصِ ،

كَلَمَعَ الْبُرُوقِ فِي دُورِ النَّشَاصِ

وجعل أبو حنيفة العَصَاصَ للدَّانِ فَقَالَ : والدَّانُ
لَهَا عَصَاصٌ فَلَا تَعُدُّ إِلَّا أَنْ يُحْفَرَ لَهَا . قال ابن
بري : والمعصوصُ الذاهبُ اللحم . ويقال : فلان
ضَيِّقُ الْعُصُصِ أَي تَكْدُ قَلِيلُ الْخَيْرِ ، وهو من
إضافة الصفة المشبهة إلى فاعلها . وفي حديث ابن عباس ،
وذكر ابن الزبير : ليس مثل الحصر العُصُصِ
في رواية ، والمشهور : ليس مثل الحصر العِصِ ،
وسنذكره في موضعه .

عفص : العفص : معروف يقع على الشجر وعلى الثمر .
وَأَعْفَصَ الْحَبِيرُ : جعل فيه العفص . والعفص :

ليست بِسَوْدَاءَ وَلَا عَفِصٍ ،
تُسَارِقُ الطَّرْفَ إِلَى دَائِرِ

عَفِص : ابن دريد : عَفَنَصَةُ دُوَيْبَةُ .

عَفَص : العَفَصُ : التواء القَرْنِ على الأذنين إلى المؤخَّرِ وانعطافه ، عَفِصَ عَقَصًا . وَتَبَسَّ عَقِصًا ، والأُنثى عَقْصَاءُ ، والعَقْصَاءُ مِنَ المِعْزَى : التي تَتَوَى قَرْنَاهَا على أذُنَيْهَا من حَلْفِهَا ، والنَّصْبَاءُ : المنتبِهةُ القَرْنَيْنِ ، والدَّفْءَاءُ : التي انتصبَ قَرْنَاهَا إلى طَرَفَيْ عُنْبَائِهَا ، والقَبْلَاءُ : التي أَقْبَلَ قَرْنَاهَا على وَجْهها ، والقَصْصَاءُ : المكسورةُ القَرْنَ الخارجَ ، والعَضْبَاءُ : المكسورةُ القَرْنَ الداخلِ ، وهو المشاشُ ، وكلُّ منها مذكور في بابهِ . والمِعْقَاصُ : الشاةُ المُعَوَّجَةُ القرن .

وفي حديث مانع الزكاة : فَتَطَوَّه بِأُظْلَافِهَا ليس فيها عَقْصَاءٌ وَلَا جَلْحَاءٌ ؛ قال ابن الأثير : العَقْصَاءُ المُنْتَوِيَّةُ القَرْنَيْنِ .

والمِعْقَصُ في زِحاف الوافر : إِسْكَانُ الخافِصِ من « مفاعلاتن » فيصير « مفاعلين » بنقله . ثم تحذف النون منه مع الحَرَمِ فيصير الجزء مفعول كقوله :

كَلَا مَلِكٌ رَوْفٌ رَحِيمٌ
تَدَارَكُنِي بِرَحْمَتِهِ هَلَكْتُ

سُمِّيَ عَقِصًا لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ التَّيْسِ الذي ذهبَ أَحَدُ قَرْنَيْهِ مائِلًا كَأَنَّهُ مُعْصِ أَيُّ مُعْطِفٍ على التَّشْبِيهِ بالأَوَّلِ . والعَقِصُ : دخولُ الثَّنَابِ في الفم والتَوَاوُؤُهَا ، والفعلُ كالفعل . والعَقِصُ مِنَ الرَّمْلِ : كالعَقْدِ . والعَقْصَةُ مِنَ الرَّمْلِ : مثل السُّلْسِلَةِ ، وعبرَ عنها أبو علي فقال : العَقْصَةُ والعَقْصَةُ رَمْلٌ يَلْتَوِي بَعْضُهُ على بعض وَيَنْقَادُ كالعَقْدَةِ والعَقْدَةِ ، والعَقِصُ : رَمْلٌ مُتَعَقِّدٌ لا طَرِيقَ فِيهِ ؛ قال الراجز :

الذي يُتَخَذُ مِنْهُ الحِزْرُ ، مولدٌ وليس من كلام أهل البادية . قال ابن بري : العَقِصُ ليس من نبات أرض العرب ، ومنهُ اشْتُقَّ طَعَامُ عَفِصٍ ، وطعامُ عَفِصٍ : بَشِيعٌ وفيهِ عُفُوصَةٌ وَمَرَاوَةٌ وَتَقْبُصٌ بِعُسْرِ ابتلاعِهِ . والعَفِصُ : حبلُ شجرةِ البَلْثُوطِ تَحْمِلُ سَنَةً بَلْثُوطًا وَسَنَةً عَفْصًا .

والعِفَاصُ : صِيَامُ القَارُورَةِ ، وَعَقَصَهَا عَفْصًا : جعلَ في رَأْسِهَا العِفَاصَ ، فَإِنْ أُرِدَتْ أَنَّكَ جَعَلْتَ لَهَا عِفَاصًا قُلْتَ : أَعَفَصْتُهَا . وجاءَ في حديث اللقطة : أَنَّهُ ، صلى الله عليه وسلم ، قال : احْفَظْ عِفَاصَهَا وَوِكَاءَهَا . قال أبو عبيد : العِفَاصُ هو الرِءَاءُ الذي يَكُونُ فِيهِ النِّفَقَةُ ، إِنْ كَانَ مِنْ جِلْدٍ أَوْ مِنْ خِرْقَةٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ نِفَقَةَ الرَّاغِي وَهُوَ مِنَ العَقِصِ مِنَ التَّشْنِي والعَطْفِ ، وَلِهَذَا سُمِّيَ الجِلْدُ الذي تَلْبَسُهُ رَأْسُ القَارُورَةِ العِفَاصَ ، لِأَنَّهُ كَالرِّءَاءِ لَهَا ، وَكَذَلِكَ غِلَافُهَا ، وَلَيْسَ هَذَا بِالصَّامِ الذي يَدْخُلُ فِي فَمِ القَارُورَةِ لِيَكُونَ سِدَادًا لَهَا ، قال : وَإِنَّمَا أَمَرَهُ بِحِفْظِهَا لِيَكُونَ لِمُصِدِّقٍ مِنْ يَعْتَرِفُهَا . وعِفَاصُ الرَّاغِي : وعاءُهُ الذي تَكُونُ فِيهِ النِّفَقَةُ .

وثوبُ مُعْقِصٍ : مصبوغُ بالعَفِصِ كما قالوا ثوبُ مِمْسَكٍ بِالمِسْكِ . والمِعْقَاصُ مِنَ الجَوَارِي : الزَّبَعْبِقُ النِّهَائِيُّ فِي سُوءِ الخُلُقِ . والمِعْقَاصُ ، بالْقَافِ : شَرٌّ مِنْهَا .

وقيل لأعرابي : إِنَّكَ لَا تُحْسِنُ أَكْلَ الرَأْسِ ، فقال : أَمَا وَاللهِ إِنِّي لَأَعْفِصُ أَذُنَيْهِ وَأَفُكَّ لَحْيَيْهِ وَأَسْحَى خَدَّيْهِ وَأَرْمِي بِالْمَخِّ إِلَى مَنْ هُوَ أَحْوَجُ مِنِّي إِلَيْهِ . قال الأزهري : أَجاز ابن الأعرابي الصاد والسين في هذا الحرف . الجوهري : العَفِصُ ، بالكسر ، المرأةُ البَذِيَّةُ القَلِيلَةُ الحَيَاءِ ؛ قال الأعشى :

كيف اهتدت ، وذوها الجزائر ،
وعقص من عالج تياهر

والعقص : أن تلتوي الحصلة من الشعر ثم تعقدها
ثم ترسلها . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : إن
انفركت عقيصه فرق وإلا تركها . قال ابن
الأثير : العقيصه الشعر المعقوص وهو نحو من
المضفور ، وأصل العقص الليّ وإدخال أطراف
الشعر في أصوله ، قال : وهكذا جاء في رواية ،
والمشهور عقيقته لأنه لم يكن يعقص شعره ، صلى
الله عليه وسلم ، والمعنى إن انفركت من ذات نفسها
وإلا تركها على حالها ولم يفرقها . قال الليث : العقص
أن تأخذ المرأة كل حصلة من شعرها فتلتويها ثم تعدها
حتى يبقى فيها التواء ثم ترسلها ، فكل حصلة عقيصه ؛
قال : والمرأة ربما اتخذت عقيصه من شعر غيرها .
والعقيصه : الحصلة ، والجمع عقائص وعقاص ،
وهي العقصة ، ولا يقال للرجل عقصة . والعقيصه :
الضفيرة . يقال : لفلان عقيصتان . وعقص الشعر :
ضفره وليّيه على الرأس . وذو العقيصتين : رجل
مغروف خصل شعره عقيصتين وأرأخاها من جانبيه .
وفي حديث ضمام : إن صدق ذو العقيصتين
ليدخلن الجنة ؛ العقيصتان : ثنية العقيصه ؛
والعقاص المدارى في قول امرئ القيس :

عذارته مستشزرات إلى العلى ،
تضل العقاص في منى ومرسل

وصفها بكثرة الشعر والتفافه . والعقص والضفر :
ثلاث قوائم وقوتان ، والرجل يجعل شعره عقيصتين
وضفيريّتين فيرّخيهما من جانبيه .

وفي حديث عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه : من

لبّد أو عقص فعليه الحلق ، يعني المحرمين بالحج
أو العمرة ، وإنما جعل عليه الحلق لأن هذه الأشياء
تقي الشعر من الشعث ، فلما أراد حفظ شعره
وصوته ألزمه حلقه بالكلية ، مبالغة في عقوبته . قال
أبو عبيد : العقص ضرب من الضفر وهو أن يلوى
الشعر على الرأس ، ولهذا تقول النساء : لها عقصة ،
وجمعها عقص وعقاص وعقائص ، ويقال : هي التي
تتخذ من شعرها مثل الرمانة . وفي حديث ابن
عباس : الذي يصلي ورأسه معقوص كالذي يصلي
وهو مكتوف ؛ أراد أنه إذا كان شعره منشوراً
ستط على الأرض عند السجود فيعطى صاحبه ثواب
السجود به ، وإذا كان معقوصاً صار في معنى ما لم
يسجد ، وشبهه بالمكتوف وهو المشدود اليدين
لأنها لا تقاعن على الأرض في السجود . وفي حديث
حاتب : فأخرجت الكتاب من عقاصها أي ضفائرها .
جمع عقيصه أو عقصة ، وقيل : هو الحيط الذي
تعقص به أطراف الذوائب ، والأول الوجه .

والعقوص : خيوط تقفل من صوف وتصبغ
بالسواد وتصل به المرأة شعرها بمانية . وعقصت
شعرها تعقصه عقصاً : شدته في قفاها .

وفي حديث النخعي : الخلع تطليقة بائنة وهو ما
دون عقاص الرأس ؛ يريد أن المختلعة إذا اهتدت
نفسها من زوجها بجميع ما تملك كان له أن يأخذ ما
دون شعرها من جميع ملكها . الأصمعي :
المعقص السهم يتكسر نصله فيبقى سنخه في
السهم ، فيخرج ويضرب حتى يطول ويرد إلى
موضعه فلا يسد مسده لأنه دقق وطول ، قال :
ولم يدر الناس ما معاقص فقالوا مشاقص للنصال
التي ليست بعريضة ؛ وأنشد للأعشى :

ولو كنتم 'نَحْلًا' لكنتم 'جرامة' ،
ولو كنتم 'نَبَلًا' لكنتم 'معاقصة' .

ورواه غيره : مَشَاقِصَا . وفي الصحاح : المِعْقَصُ
السهم 'المُعَوَّج' ، قال الأعشى : وهو من هذه القصيدة :
لو كنتم 'تمرأ' لكنتم 'حسافة' ،
ولو كنتم 'سهباً' لكنتم 'معاقصة' .

وهذان بيتان على هذه الصورة في شعر الأعشى .
وعَقَصَ أمره إذا لواه فلبَّسه . وفي حديث ابن
عباس : ليس مثل 'الحَصِرِ' العَقِصِ يعني ابن الزبير ؛
العَقِصُ : الأَثْوَى الصَّعْبُ الأخلاقُ تشبيهاً بالقرن
المُلتَوِي . والعَقِصُ والعَقِصُ والأَعْقَصُ والعَقِصُ ،
كله : البخيل الكزُّ الضيق ، وقد عَقِصَ ، بالكسر ،
عَقَصًا .

والعِصَاصُ : الدُّوَارَةُ التي في بطن الشاة ، وهي
العِصَاصُ والمَرَبِضُ والمَرَبِضُ والحَوْبَةُ والحَوْبَةُ
للدُّوَارَةِ التي في بطن الشاة .

ابن الأعرابي : المِعْقَاصُ من الجَوَارِي السَّيِّئَةِ الخُلُقِ ،
قال : والمِعْقَاصُ ، بالفاء ، هي النهاية في سوء الخُلُقِ .
والعَقِصُ : السيء الخُلُقِ . وفي النوادر : أخذته
معاقصةً ومقاعصةً أي 'معازة' .

عكص : عَكَصَ الشيءَ يَعْكِصُهُ عَكْصًا : رَدَّهُ .
وعَكَصَهُ عن حاجته : صَرَفَهُ . ورجل عَكِصٌ
عَقِصٌ : سَكِيسُ الخَلْقِ سَيِّئُهُ . ورأيت منه عَكْصًا
أي عُسرًا وسوءَ خُلُقٍ . ورملة 'عَكِصَة' : شاقَّةُ
المَسَلِّكِ .

عكص : العُكْبِصُ : الحادِرُ من كل شيء ، وقيل :
هو الشَّدِيدُ الغليظُ ، والأُنثَى بالهاء . ومال 'عُكْبِصٌ' :
كثير . وأبو العُكْبِصِ : كنية رجل . وقال في

علمص : جاء بالعُلْمِصِ أي الشيء يُعْجَبُ به أو
يُعْجَبُ منه كالعُكْبِصِ .

علمص : العِلْوُصُ : الثَّخِيفَةُ والبَشَمُ ، وقيل : هو
الوجع الذي يقال له اللَوَى الذي يس' في المعدة .
قال ابن بري : وكذلك العلمص . قال : والعِلْوُصُ
وجع البطن . مثل العِلْوَزِ ، وقال ابن الأعرابي :
العِلْوُصُ الوجعُ ، والعِلْوَزُ الموتُ الوَحِي ،
ويكون العِلْوَزُ اللَوَى . ويقال : رجل عِلْوُصٌ
به اللَوَى ، وإنه لعِلْوُصٌ مُتَخِمٌ ، وإن به
لعِلْوُصًا . وفي الحديث : من سَبَقَ العاطِسَ إلى
الحمدِ أَمِنَ الشُّوْصَ واللَّوْصَ والعِلْوُصَ ؛ قال
ابن الأثير : هو وجع البطن ، وقيل : الثَّخِيفَةُ ، وقد
يوصف به فيقال : رجل عِلْوُصٌ ، فهو على هذا اسم
صفة ، وعَلَّصَتِ الثَّخِيفَةُ في معدته تَعْلِيصًا . ويقال :
إنه لمَعْلُوْصٌ يعني بالثَّخِيفَةِ ، وقيل : بل 'يُرادُ' به
اللَوَى الذي هو العِلْوُصُ . والعِلْوُصُ : الذئب .

علمص : الأزهري : قال شجاع الكلبي فبا روى عنه
عَرَّامٌ وغيره : العَلْفَصَةُ والعَلْفَصَةُ والعَرَّعَرَةُ في
الرأي والأمر ، وهو يُعْلَفِصُهُمْ وَيُعْتَفِ بِهِمْ
وَيَقْصِرُهُمْ .

علمص : جاء بالعُلْمِصِ أي الشيء يُعْجَبُ به أو يُعْجَبُ
منه كالعُكْبِصِ . وقَرَّبَ عُلْمِصٌ : شَدِيدٌ
مُتَعَبٌ ؛ وأنشد :

ما إن لهم بالدو من تحيص ،
سوى نجاو القرب العليميص

علمص : ذكر الأزهري في ترجمة علمص بعد شرح هذه
اللفظة قال : العِلْمِصُ صِامٌ القارورة . وفي نوادر
١ قوله «س» كذا بالأمل بدون نقط .

من الثبت ، وهو القليل المتفرق . والعناصي : الشعر المنتصب قائماً في تفرُّقٍ . وأعنَّصَ الرجل إذا بقيت في رأسه عنَّاص من ضفائره ، وبقي في رأسه شعر متفرق في نواحيه ، الواحدة 'عنصوة' ، وهي فعلوذة ، بالضم ، وما لم يكن ثابته نوناً فإن العرب لا تضم صدره مثل 'تندوة' ، فأما عرقوة وترقوة وقرنوة فمفتوحات ؛ قال الجوهري : وبعضهم يقول عنصوة وتندوة وإن كان الحرف الثاني منها نوناً ويلحقهما بعرقوة وترقوة وقرنوة .

عنقص : العنقص : المرأة القليلة الجسم ، ويقال أيضاً : هي الداعرة الحينة . أبو عمرو : العنقص ، بالكسر ، البدية القليلة الحياء من النساء ؛ وأنشد شمر :

لَعَبْرُكَ مَا لَيْلِي بِوَرَهَاءٍ عِنْقِصٍ ،
وَلَا عَشَّةٍ خَلَّخَالِهَا يَنْقَعُ

وخصَّ بعضهم به الفتاة .

عنقص : الأزهري : العنقص والعنقوص دويبة .

عوص : العوص : ضد الإمكان واليسر ؛ شيء أعوص وعويص وكلام عويص ؛ قال :

وَأَبْنِي مِنَ الشَّعْرِ شِعْرًا عَوِيصًا ،
يُنْسِي الرُّوَاةَ الَّذِي قَدْ رَوَوْا

ابن الأعرابي : عوص فلان إذا ألقى بيت شعر صعب الاستخراج . والعويص من الشعر : ما يصعب استخراج معناه . والكلمة العوصاء : الغريبة . يقال : قد أغوصت يا هذا . وقد عوص الشيء ، بالكسر ، وكلام عويص وكلمة عويصة وعوصاء .

وقد اغتاص وأعوص في المنطق : غمضه . وقد عاص يعاص وعوص يعوص واغتاص علي هذا

الحياني : عنقص القارورة ، بالصاد أيضاً ، إذا استخرج صامها . وقال شجاع الكلبي فيما روى عنه عزام وغيره : العنصه والعنقصه والعنصرة في الرأي والأمر وهو يحلصهم ويعتق بهم ويقتسرهم .

عنص : العنص : ضرب من الطعام . وعنصه : صنعه ، وهي كلمة على أفواه العامة وليست بدويّة يُريدون بها الحاميز ، وبعض يقول عاميص . قال الأزهري : عنصت العاميص والآيص ، وهو الحاميز ، والحاميز : أن يشرح اللحم رقيقاً ويؤكل غير مطبوخ ولا مشوي ؛ يفعله السكاري . قال الأزهري : العاميص معرب ، وروي عن ابن الأعرابي أنه قال : العيص المولع بأكل العاميص ، وهو الهلام .

عنص : العنصوة والعنصوة والعنصوة والعنصية والعنصية : الحصلة من الشعر قدر القنزعة ؛ قال أبو النجم :

إِنْ يُنْسِ رَأْسِي أَشْطَطَ الْعَنَاصِي ،
كَأَنَّمَا فَرَّقَهُ مُنَاصٍ ،
عَنْ هَامَةٍ كَالْحَجَرِ الْوَبَاصِ

والعنصوة والعنصوة والعنصوة : القطعة من الكلا والبقية من المال من النصف إلى الثلث أقل ذلك . وقال ثعلب : العناصي بقية كل شيء . يقال : ما بقي من ماله إلا عناص ، وذلك إذا ذهب معظمه وبقي بئذ منه ؛ قال الشاعر :

وَمَا تَرَكَ الْمَهْرِيُّ مِنْ جُلٍّ مَالِنَا ،
وَلَا ابْنَاهُ فِي الشَّهْرَيْنِ ، إِلَّا الْعَنَاصِيَا

وقال الحياني : عنصوة كل شيء بقيته ، وقيل : العنصوة والعنصوة والعنصوة : قطعة من إبل أو غم . ويقال : في أرض بني فلان عناص

للفرس خاصة ، واعتاطت للناقة . وشاة عاص إذا لم تحمل أعواماً . ابن شبل : العوصاء الميئاة المخالفة ، وهذه ميئاة عوصاء بيئاة العوص .

والعوصاء : موضع ؛ وأنشد ابن بري للحرث :

أذنى ديارها العوصاء

وحكى ابن بري عن ابن خالويه : عوص اسم قبيلة من كلب ؛ وأنشد :

متى يفتريش يوماً غلبيم بغارة ،
تكونوا كعوص أو أذل وأضرعا

والأعوص : موضع قريب من المدينة . قال ابن بري : وعوص الأتق ما حوله ؛ قالت الحرثية :

هم جدعوا الأنف الأثم عوصه ،
وجبوا السنام فالتعوه وغاربه

عيص : العيص : منبت خيار الشجر ، والعيص : الأصل ، وفي المثل : عيصك منك وإن كان أشبا ؛ معناه أصلك منك وإن كان غير صحيح . وما أكرم عيصه ، وهم أبائهم وأعمامهم وأخوالهم وأهل بيته ؛ قال جرير :

فما شجرات عيصك ، في قرينش ،
بعثات الفروع ، ولا ضواحي

وعيص الرجل : منبت أصله . وأعياص قرينش : كرامهم ينتسبون إلى عيص ، وعيص في آبائهم ؛ قال العجاج :

من عيص مروان إلى عيص غطم

قال : والمعيص كما تقول المنبت وهو اسم رجل ؛

الأمر يعنص ، فهو معنص إذا التأت عليه أمره فلم يمتد لجهة الصواب فيه . وأعوص فلان بخصيه إذا أدخل عليه من الحجاج ما عسر عليه المخرج منه . وأعوص بالحكم : أدخله فيما لا يفهم ؛ قال لبيد :

فلقد أعوص بالحكم ، وقد
أملأ الجفنة من سخم القل

وقيل : أعوص بالحكم لوى عليه أمره . والمعنص : كل متشدد عليك فيما تريده منه . واعتاص عليه الأمر : التوى . وعوص الرجل إذا لم يستقيم في قول ولا فعل . ونهر فيه عوص : يجري مرة كذا ومرة كذا . والعوصاء : الجذب . والعوصاء والعيصاء على المعاقبة جميعاً : الشدة والحاجة ، وكذلك العوص والعويس والعائص ، الأخيرة مصدر كالفالج ونحوه . ويقال : أصابته عوصاء أي شدة ؛ وأنشد ابن بري :

غير أن الأيام يفتجن بالمر
، وفيها العوصاء والميسور

وداهية عوصاء : شديدة . والأعوص : الغامض الذي لا يؤقف عليه . وفلان يركب العوصاء أي يركب أصعب الأمور ؛ وقول ابن أحمر :

لم تدري ما نسج الأرندج قبله ،
ودراس أعوص دارس متخد

أراد دراس كتاب أعوص عليها متخد بغيرها ، واعتاصت الناقة : ضربها الفحل فلم تحبل من غير علة ، واعتاصت رحيها كذلك ؛ وزعم يعقوب أن صاد اعتاصت بدل من طاء اعتاطت ، قال الأزهرى : وأكثر الكلام اعتاطت ، بالطاء ، وقيل : اعتاصت

وَأَنْشَدَ :

وَلَأَنْتَارَتَ رَبِيعَةَ بْنِ مُكْدَمٍ ،
حَتَّى أَتَالَ عُصْبَةَ بْنَ مَعِيصٍ

قال شمر : عِصُّ الرجل أصله ؛ وأنشد :

وَلِعَبْدِ الْقَيْسِ عِصٌّ أَشْبُ ،
وَقَتِيبٌ وَهَجَانَاتٌ ذُكُرٌ

وَالْعِصَانُ : من مَعَادِنِ بِلَادِ الْعَرَبِ . وَالْمُنْتَبِتُ
مَعِيصٌ .

وَالْأَغْيَاصُ من قُرَيْشٍ : أَوْلَادُ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ
الْأَكْبَرِ ، وَهِيَ أَرْبَعَةٌ : الْعَاصُ وَأَبُو الْعَاصِ وَالْعِصُّ
وَأَبُو الْعِصِ . أَبُو زَيْدٍ : من أَشْهَالِهِمْ فِي اسْتِطْفَافِ
الرَّجُلِ صَاحِبَهُ عَلَى قَرِيْبِهِ وَإِنْ كَانُوا لَهُ غَيْرَ مُسْتَأْهِلِينَ
قَوْلُهُمْ : مِنْكَ عِصٌّ وَإِنْ كَانَ أَشْبًا ؛ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ :
وَإِنْ كَانَ أَشْبًا أَيْ وَإِنْ كَانَ ذَا شَوْكٍ دَاخِلًا بَعْضُهُ
فِي بَعْضٍ ، وَهَذَا ذَمٌّ . قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُهُ :

وَلِعَبْدِ الْقَيْسِ عِصٌّ أَشْبُ

فَهُوَ مَدْحٌ لِأَنَّهُ أَرَادَ بِهِ الْمَنْفَعَةَ وَالْكَثْرَةَ ؛ وَفِي كَلَامِ
الْأَعْمَشِيِّ :

وَقَدْ قَتَنِي بَيْنَ عِصٍّ مُؤْتَشِبٍ

الْعِصُّ : أَصُولُ الشَّجَرِ . وَالْعِصُّ أَيْضًا : اسْمُ مَوْضِعٍ
قُرْبَ الْمَدِينَةِ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ لَهُ ذِكْرٌ فِي حَدِيثِ أَبِي
بَصِيرٍ . وَيُقَالُ : هُوَ فِي عِصٍّ صِدْقٍ أَيْ فِي أَصْلِ
صِدْقٍ . وَالْعِصُّ : السِّدْرُ الْمُلْتَفُّ الْأَصُولِ ، وَقِيلَ :
الشَّجَرُ الْمُلْتَفُّ النَّابِتُ بَعْضُهُ فِي أَصُولِ بَعْضٍ يَكُونُ مِنَ
الْأَرَاكِ وَمِنَ السِّدْرِ وَالسَّلَمِ وَالْعَوْسَجِ وَالتَّبَعِ ،
وَقِيلَ : هُوَ جَمَاعَةُ الشَّجَرِ ذِي الشَّوْكِ ، وَجَمْعُ كُلِّ ذَلِكَ
أَغْيَاصٌ . قَالَ عِمْرَانُ : هُوَ مِنْ هَذِهِ الْأَصْنَافِ وَمِنْ

الْعِصَاءِ كُلِّهَا إِذَا اجْتَمَعَ وَتَدَانَى وَالتَّفُّ ، وَالْجَمْعُ
الْعِصَانُ . قَالَ : وَهُوَ مِنَ الطَّرْفَاءِ الْعَيْطَلَةِ وَمِنْ
الْقَصَبِ الْأَجْبَةِ ، وَقَالَ الْكَلْبِيُّ : الْعِصُّ مَا التَّفُّ
مِنْ عَاسِيِ الشَّجَرِ وَكَثُرَ مِثْلُ السَّلْمِ وَالطَّلَحِ وَالسَّيَالِ
وَالسَّيْلِ وَالسَّرِّ وَالْعُرْفُطِ وَالْعِصَاءِ . وَعِصٌّ أَشْبُ :
مُلْتَفٌّ . وَيُقَالُ : جَاءَ بِهِ مِنْ عِصِّكَ أَيْ مِنْ حَيْثُ
كَانَ .

وَعِصٌّ وَمَعِيصٌ : رَجُلَانِ مِنْ قُرَيْشٍ . وَعِصُّ بْنُ
إِسْحَاقَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَبُو الرُّومِ . وَأَبُو الْعِصِّ : كَتَبَهُ
وَالْعِصَاءُ : الشَّدَّةُ كَالْعَوَاصِ ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ ، وَأَرَى
الْبَاءَ مُعَاقَبَةً .

فصل الثَّانِي الْمَعْبُودَةُ

غِصٌّ : غَبِصَتْ عَنْهُ غَبَصًا : كَثُرَ الرَّمَصُ فِيهَا مِنْ
لِدَامَةِ الْبُكَاءِ . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : أَخَذْتُهُ مُغَافَصَةً
وَمُغَافَصَةً وَمُرَافَصَةً أَيْ أَخَذْتُهُ مُعَازَةً ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَجِدْ فِي غَبَصٍ غَيْرَ قَوْلِهِمُ أَخَذْتُهُ مُغَافَصَةً
أَيْ مُعَازَةً .

غِصَصٌ : الْغِصَّةُ : الشَّجَرَا . وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ : الْغِصَّةُ شَجَرٌ
يُغَصُّ بِهِ فِي الْحَرْقَةِ ، وَغَصَصْتُ بِالْقَمَةِ وَالْمَاءِ ،
وَالْجَمْعُ الْغِصَصُ . وَالْغِصَصُ ، بِالْفَتْحِ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ
غَصَصْتُ يَارَجُلُ تَغَصَّ ، فَأَنْتَ غَاصٌّ بِالطَّعَامِ وَغَصَّانٌ .
وَوَصَصْتُ وَغَصَصْتُ أَغَصُّ وَأَغَصُّ بِهَا غَصًّا
وَوَصَصًا : شَجِيتُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمُ بِهِ الْمَاءَ . وَفِي
الْحَدِيثِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : خَالِصًا سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ ، قِيلَ :
لِأَنَّهُ مِنْ بَيْنِ الْمَشْرُوبَاتِ لَا يَغَصُّ بِهِ شَارِبُهُ . يُقَالُ :
غَصَصْتُ بِالْمَاءِ أَغَصُّ غَصَصًا إِذَا شَرَقَتْ بِهِ أَوْ وَقَفَتْ
فِي حَلْقِكَ فَلَمْ تَكُنْ تُسَيِّفُهُ .

وَرَجُلٌ غَصَّانٌ : غَاصٌّ ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

لو يَغْيَرِ الماءَ حَلْقِي شَرِقُ ،
كُنْتُ كَالْفَصَّانِ بِالماءِ اغْتِصَارِي

وأَغْصَصْتُهُ أَنَا . قال أبو عبيد : غَصَصْتُ لغة الرُّبَابِ .
والغُصَّةُ : ما غَصَصْتُ به ، وغَصَصُ الموتِ منه .
وغَصَّ المكانُ بأهله : ضاقَ . والمَنْزَلُ غاصَّ بالقومِ
أي مَتَلَى بهم . وأَغَصَّ فلانُ الأرضَ علينا أي ضَيَّقَهَا
فَغَصَّتْ بنا أي ضاقتْ ؛ قال الطرماح :

أَغَصَّتْ عَلَيْكَ الأرضُ قَمَظَانُ بالقَنَا ،
وبالْمُنْدُوانِيَّاتِ والقَرْحِ الجُرْدِ

وذو الغُصَّةِ : لقبُ رجلٍ من فُرْسَانَ العربِ .
والغُصَصُ : ضربٌ من النباتِ .

غُفَصٌ : غافَصَ الرجلُ مُغَافَصَةً وغِفاصاً : أخذَهُ على
غِرَّةٍ فَرَكِيهَ مَسَاءَةً . والغَافِصَةُ : من أَوَازِمِ الدهرِ ؛
وَأَشْدُ :

إِذَا تَزَلَّتْ إِحْدَى الْأُمُورِ الْغَوَافِصِ

وفي نوادر الأعراب : أَخَذْتُهُ مُغَافَصَةً وَمُغَافِصَةً
وَمُرافَصَةً أَي أَخَذْتُهُ مُعَاوِزَةً .

غُلَصٌ : الغُلَصُ : قَطَعُ الغُلَصَةِ .

غَمَصٌ : غَمَصَهُ وَغَمِصَهُ يَغْمِصُهُ وَيَغْمِصُهُ غَمِصاً
وَأَغْمَصَهُ : حَفَرَهُ وَاسْتَصْفَرَهُ ولم يره شيئاً ،
وقد غَمِصَ فلانٌ يَغْمِصُ غَمِصاً ، فهو أَغْمِصُ .
وفي حديث مالك بن مُرارة الرِّهَاطِيِّ : أَنَّهُ أَتَى
النَّبِيَّ ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : إِنِّي أُوتِيتُ
مِنَ الْجَمَالِ ما تَرَى فَمَا يَسُرُّنِي أَنْ أَحْدَأَ يَفْضُلَنِي
بَشِرا كِي فَمَا فَوْقَهَا فَهَلْ ذَلِكَ مِنَ الْبَغْيِ ؟ فقال رسولُ
الله ، صلى الله عليه وسلم : إِنَّمَا ذَلِكَ مِنْ سَفَةِ الْحَقِّ
وَعَمِطَ النَّاسُ ، وفي بعض الرواية : وَعَمِصَ النَّاسُ

أَي احْتَقَرَهُمْ ولم يَرَهُمْ شيئاً . وفي حديث عمر أَنَّهُ قال
لِقَبِيصَةَ بنِ جابر حين اسْتَفْتَاهُ فِي قَتْلِهِ الصِّيدَ وهو
مُحَرَّمٌ قال : أَتَغْمِصُ الْفَتْيَا وَتَقْتُلُ الصِّيدَ وَأَنْتَ
مُحَرَّمٌ ؟ أَي تَحْتَرِ الْفَتْيَا وَتَسْتَهِنُ بِهَا . قال أبو عبيد
وغيره : غَمِصَ فلانُ النَّاسَ وَغَمِطَهُمْ وهو الاحْتِقَارُ
لَهُمُ وَالإِزْدِرَاءُ بِهِمْ ، ومنه غَمِصُ النِّعَةِ . وفي حديث
عليٍّ : لَمَّا قَتَلَ ابْنَ آدَمَ أَخَاهُ غَمِصَ اللهُ الْخَلْقَ ،
أَرَادَ تَقْصِيَهُمُ مِنَ الطُّولِ وَالْعَرْضِ وَالْقُوَّةِ وَالْبَطْشِ
فَصَغَرَهُمْ وَحَقَّرَهُمْ . وَغَمِصَ النِّعَةَ غَمِصاً : تَهَاوَنَ
بِهَا وَكَفَّرَهَا وَازْدَرَى بِهَا . وَأَغْمِصْتُ فَلاناً
اغْتِياصاً : احْتَقَرْتُهُ . وَغَمِصَ عَلَيْهِ قولاً قاله : عَابَهُ
عَلَيْهِ . وفي حديث الإفك : إِنْ رَأَيْتُ مِنْهَا أَسْراً
أَغْمِصُهُ عَلَيْهَا أَي أُعْيِيهَا بِهِ وَأَطْعُنُ بِهِ عَلَيْهَا .

وَرَجُلٌ غَمِصٌ عَلَى النَّسَبِ : عَيَّابٌ . وَرَجُلٌ مَغْمُوصٌ
عَلَيْهِ فِي حَسَبِهِ أَوْ فِي دِينِهِ وَمَغْمُوزٌ أَي مَطْعُونٌ عَلَيْهِ .
وفي حديث توبة كعب : إِلاَّ مَغْمُوصاً عَلَيْهِ بِالنِّفَاقِ
أَي مَطْعُوناً فِي دِينِهِ مَثَباً بِالنِّفَاقِ .

وَالْغَمِصُ فِي الْعَيْنِ : كَالرَّمَصِ . وفي حديث ابن
عباس : كَانَ الصَّيَّانُ يُصْنِعُونَ غَمِصاً رُمِصاً
وَيُصْنِعُ رَسُولُ اللهِ ، صلى الله عليه وسلم ، صَقِيلاً
كَهَيْئَتَا بَعِيٍّ فِي صَفَرِهِ ؛ وَقِيلَ : الْغَمِصُ مَا سَالَ
وَالرَّمِصُ مَا جَنَدَ ، وَقِيلَ : هُوَ شَيْءٌ تَرْمِي بِهِ الْعَيْنُ
مِثْلَ الزُّبْدِ ، وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ غَمِصَةٌ ، وَقَدْ غَمِصْتُ
عَيْنَهُ ، بِالْكَسْرِ ، غَمِصاً . ابن شَيْلٍ : الْغَمِصُ الَّذِي
يَكُونُ مِثْلَ الزُّبْدِ أَيْضُ يَكُونُ فِي نَاحِيَةِ الْعَيْنِ ،
وَالرَّمِصُ الَّذِي يَكُونُ فِي أَصُولِ الْمُذْذَبِ .

وقال : أَنَا مُتَغَمِّصٌ مِنْ هَذَا الْحَبْرِ وَمَتَوَصِّمٌ
وَمُمْدَلٌّ وَمُرْتَجٌّ وَمُعَوَّثٌ ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ خَبِراً
يُسْرَهُ وَيَخَافُ أَنْ لَا يَكُونَ حَقّاً أَوْ يَخَافُهُ وَيُسْرَهُ .

والشُعْرَى القُوص والغُبَيْصَاء ويقال الرميضاء : من منازل القمر ، وهي في الذراع أحد الكوكبين ، وأختها الشعري العبور ، وهي التي خَلَفَ الجوزاء ، وإنما سببت الغُبَيْصَاء بهذا الاسم لِصِغَرِها وقلة ضوئها من غُبَصِ العين ، لأن العين إذا رَمِصَتْ صَغُرَتْ . قال ابن دويد : تزعم العرب في أخبارها أن الشُعْرَيْنِ أَخْتَا سُهَيْلٍ ، وأنها كانت مجتمعة ، فالتحدر سُهَيْلٌ فصار يمانياً ، وتبعته الشعري البانية فعبرت البحر فسميت عبوراً ، وأقامت الغُبَيْصَاء مكانها فبكت لِفَقْدِها حتى غَبِصَتْ عنها ، وهي تصغير الغُبَيْصَاء ، وبه سبب أم سلم الغُبَيْصَاء ، وقيل : لأن العبور ترى سُهَيْلاً إذا طَلَعَ فكانت تَسْتَعْبِر ، والغُبَيْصَاء لا تراه فقد بكت حتى غَبِصَتْ ، وتقول العرب أيضاً في أحاديثها : إن الشعري العبور قطعت المَجْرَةَ فسببت عبوراً ، وبكت الأخرى على إثرها حتى غَبِصَتْ فسببت الغُبَيْصَاء . وفي الحديث في ذكر الغُبَيْصَاء : هي الشعري الشامية وأكبر كوكبي الذراع المقبوضة . والغُبَيْصَاء : موضع بناحية البحر . وقال الجوهري : الغُبَيْصَاء اسم موضع ، ولم يُعَيَّنْ . قال ابن بري : قال ابن ولاد في المقصور والمدود في حرف العين : والغُبَيْصَاء موضع ، وهو الموضع الذي أوقع فيه خالد بن الوليد بيني جذيمة من بني كنانة ؛ قالت امرأة منهم :

وكأني ترى يوم الغُبَيْصَاء من فتى
أصيب ، ولم يخرج ، وقد كان جارحا

وأشد غيره في الغُبَيْصَاء أيضاً :

وأصبح عثي بالغُبَيْصَاء جالساً
فريقان : مسؤول ، وآخر يسأل

قال ابن بري : وفي إعرابه إشكال وهو أن قوله فريقان

مرفوع بالابتداء ومسؤول وما بعده بدل منه وخبر المبتدأ قوله بالغُبَيْصَاء وعني متعلق يسأل وجالساً حال والعامل فيه يسأل أيضاً ، وفي أصبح ضمير الشأن والقصة ، ويجوز أن يكون فريقان اسم أصبح وبالغُبَيْصَاء الخبر ، والأول أظهر . والغُبَيْصَاء : اسم امرأة

غوص : أبو مالك عمرو بن كركرة : الغنص ضيق الصدر . يقال : غنص صدره غنوصاً .

غوص : الغوص : النزول تحت الماء ، وقيل : الغوص الدخول في الماء ، غاص في الماء غوصاً ، فهو غائص وغواص ، والجمع غاصّة وغواصون . الليث : والغوص موضع يخرج منه اللؤلؤ .

والغواص : الذي يغوص في البحر على اللؤلؤ ، والغاصة مُستخرجوه ، وفعله الغيصة . قال الأزهري : يقال للذي يغوص على الأصداف في البحر فيستخرجها غائص وغواص ، وقد غاص يغوص غوصاً ، وذلك المكان يقال له المتغاص ، والغوص فعل الغائص ، قال : ولم أسمع الغوص بمعنى المتغاص إلا الليث . وفي الحديث : إنه نهي عن ضرب الغائص ، هو أن يقول له أغوص في البحر غوصاً بكذا ، فما أخرجه فهو لك ، وإنما نهي عنه لأنه غرر . والغوص : الهجوم على الشيء ، والمهاجم عليه غائص .

والغائصة : الحاض التي لا تعلم أنها حاض . والمتغوصة : التي لا تكون حاضاً فتخبر زوجها أنها حاض . وفي الحديث : لعنت الغائصة والمتغوصة ، وفي رواية : والمتغوصة ، فالغائصة الحاض التي لا تعلم زوجها أنها حاض ليجنبها فيجتمعها وهي حاض ، والمتغوصة التي لا تكون حاضاً فتكذب فتقول لزوجها إني حاض .

فصل الفاء

فقرص : فَنَرَصَ الشيءَ : قَطَعَهُ .

فحص : الفَحْصُ : شدةُ الطلبِ خِلالَ كلِّ شيءٍ ؛ فَحَصَ عنه فَحْصاً : بَحَثَ ، وكذلك تَفَحَّصَ وَافْتَحَّصَ .
ونقول : فَحَصْتُ عن فلان وَفَحَصْتُ عن أمرِهِ لِأَعْلَمَ كُنْهَ حالِهِ ، والدجاجة تَفْحَصُ بِرِجْلَيْهَا وجناحيها في الترابِ تتخذُ لنفسها أَفْحُوصَةً تَبْيِضُ أو تَجْتِمُ فيها . ومنه حديثُ عمر : إنَّ الدُّجاجةَ لَتَفْحَصُ في الرمادِ أي تَبْحَثُهُ وتُتَرِّخُ فيه .

والأفحوص : تَجْتِمُ القِطَاةُ لأنها تَفْحَصُهُ ، وكذلك المفحصُ ؛ يقال : ليس له مَفْحَصُ قِطَاةٍ ؛ قال ابن سيده : والأفحوصُ مَبْيِضُ القِطَاةِ لِأَنَّهُا تَفْحَصُ الموضعَ ثم تَبْيِضُ فيه ، وكذلك هو للدجاجة ؛ قال المزيق العبدى :

وقد تَخَذْتُ رِجْلِي إلى جَنْبِ عَرَّزِهَا
نَسِيفاً كَأَفْحُوصِ القِطَاةِ المَطَرِقي

قال الأزهري : أفاحيصُ القِطَاةِ التي تُفَرِّخُ فيها ، ومنه اشتق قول أبي بكر ، رضي الله عنه : فَحَصُوا عن أوساطِ الرُّؤُوسِ أي عَمِلُوهَا مِثْلَ أفاحيصِ القِطَاةِ .
ومنه الحديثُ المرفوعُ : مَنْ بَنَى اللهُ مَسْجِداً ولو كَبَفَحَصَ قِطَاةً بَنَى اللهُ لَهُ بَيْتاً في الجنةِ ، ومَفْحَصُ القِطَاةِ : حيثُ تُفَرِّخُ فيه من الأرضِ . قال ابن الأثير : هو مَفْعَلٌ من الفَحْصِ كالأفحوصِ وجميعه مَفاحِصٌ . وفي الحديث : أَنَّهُ أَوْصَى أَمْرَاءَ جيشِ مُوتَةٍ : وَسَتَعِيدُونَ آخِرِينَ للشيطانِ في رؤوسِهِم مَفاحِصَ فافْلِقُوهَا بالسيفِ أي أَنَّ الشيطانَ قد اسْتَوْطَنَ رؤوسَهُم فاجعلها مَفاحِصَ كما تَسْتَوْطِنُ القِطَاةُ مَفاحِصَهَا ، وهو من الاستعارات اللطيفة لأن من

كلامهم إذا وصفوا إنساناً بشدة الغيِّ والانهماك في الشر قالوا : قد فَرَّخَ الشيطانُ في رأسِهِ وعَشَشَ في قلبِهِ ، فذهب بهذا القول ذلك المذهب . وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : وَسَتَجِدُ قوماً فَحَصُوا عن أوساطِ رؤوسِهِم الشعرَ فاضْرِبْ ما فَحَصُوا عنه بالسيفِ ، وفي الصحاح : كَأَنَّهُمْ حَلَقُوا وسطَهَا وتركوها مِثْلَ أفاحيصِ القِطَاةِ . قال ابن سيده : وقد يكون الأفحوصُ للنعامِ . وفحصُ الخُبْزَةِ يَفْحَصُ فَحْصاً : عَمِلَ لها موضعاً في النارِ ، واسم الموضع الأفحوصُ . وفي حديث زواجه بزينب ووليته : فَحِصَتِ الأرضُ أفاحيصَ أي حَفَرَتْ . وكلُّ موضعٍ فَحِصَ أفحوصٌ ومَفْحَصٌ ؛ فأما قول كعب بن زهير :

ومَفْحَصُهَا عنها الحَصَى يَجْرانِها ،
ومَثْنَى نواجِ ، لم يَخْنُها مَفْصِلُ

فلما عني بالمَفْحَصِ هنا الفَحْصُ لا اسم الموضع لأنه قد عُدَّاه إلى الحصى ، واسمُ الموضع لا يتعدى .
وفحصُ المطرِ الترابَ يَفْحَصُهُ : قَلَبَهُ وَتَحَنَّى بَعْضُهُ عن بعضٍ فجعله كالأفحوصِ . والمطرُ يَفْحَصُ الحصى إذا اشْتَدَّ وَقَعُ عَيْنِهِ فَقَلَبَ الحَصَى وَنَحَنَّى بَعْضُهُ عن بعضٍ . وفي حديث قيسٍ : ولا سَعِيتُ له فَحْصاً أي وَقَعُ قَدَمُ وصوتُ مَثْنَى . وفي حديث كعب : إنَّ اللهَ بَارَكَ في الشَّامِ وَحَصَ بالتقديسِ من شَحْصِ الأُرْدُنِّ إلى رَبِيعٍ ؛ الأُرْدُنُّ : النهر المعروف تحت طَبْرِيةَ ، وَفَحَصُهُ ما بَسِطَ مِنْهُ وَكَشَفَ مِنْ نواجِهِ ، وَرَفَعَ قَرِبةً معروفةً هناك . وفي حديث الشفاعة : فانتَلَقَتْ حَتَّى أَتَى الفَحْصَ أي قَدَامَ العرشِ ؛ هكذا فسر في الحديث ولعله من الفَحْصِ البَسْطِ والكشفِ . وفحصُ الطَّبْنِيِّ : عَدَاً عَدَواً شديداً ، والأَعْرَفُ مَحْصٌ . والفَحْصُ : ما استوى من

الأرض ، والجمع فُحُوص .

والفحصَة : الثُقرة التي تكون في الذقن والحدين من بعض الناس .

ويقال : بينهما فِحص أي عداوة . وقد فاحَصني فلان فِحصاً : كأن كل واحد منهما يَفحصُ عن عيب صاحبه وعن مِرّه . وفلان فِحيص ومُفاحِصِي بمعنى واحد .

فوص : الفرصة : النهضة والتوبة ، والسين لغة ، وقد قرصها قرصاً وافترصها وتفرصها : أصابها ، وقد افترصت وانتهرت . وأفرصتك الفرصة : أمكنتك . وأفرصتني الفرصة أي أمكنتني ، وافترصتها : اغتنمتها .

ابن الأعرابي : الفرصة من التوق التي تقوم ناحية فإذا خلا الحوض جاءت فشربت ؛ قال الأزهري : أخذت من الفرصة وهي النهضة . يقال : وجد فلان فرصة أي هزة . وجاءت فرصتك من البئر أي توبتك . وانتهر فلان الفرصة أي اغتنمها وفاز بها . والفرصة والفرصة والفرصة ؛ الأخيرة عن يعقوب : التوبة تكون بين القوم يتناوبونها على الماء . قال يعقوب : هي التوبة تكون بين القوم يتناوبونها على الماء في أطعمهم مثل الحنسن والرُبْع والسدس وما زاد من ذلك ، والسين لغة ؛ عن ابن الأعرابي . الأصمعي : يقال : إذا جاءت فرصتك من البئر فأذل ، وفرصته : ساعته التي يُستقى فيها . ويقال : بنو فلان يتفارسون بثرهم أي يتناوبونها . الأموي : هي الفرصة والرفصة للتوبة تكون بين القوم يتناوبونها على الماء . الجوهري : الفرصة الشرب والتوبة .

والفريص : الذي يغازيك في الشرب والتوبة .

وفرصة الفرس : سجيته وسبقه وقوته ؛ قال :

يَكسو الضوى كل وقاح منكب ،
أَسْمَرَ في صُم العجايا مكرَب ،
باقٍ على فرصته مُدْرَب

وافترصت الورقة : أرعدت . والفرصة : لحمة عند ثغض الكتف في وسط الجنب عند منبسط القلب ، وهما فريصتان ترتعدان عند الفزع . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : لاني لأكره أن أرى الرجل ثائراً فريص رقبته قائماً على مربته ، يضربها ؛ قال أبو عبيد : الفرصة المضغة القليلة تكون في الجنب تُرعد من الدابة إذا فزعته ، وجمعها فريص بغير ألف ، وقال أيضاً : هي اللحمة التي بين الجنب والكتف التي لا تزال ترتعد من الدابة ، وقيل : جمعها فريص وقرائص ، قال الأزهري : وأحسب الذي في الحديث غير هذا وإنما أراد عصب الرقبة وعروقها لأنها هي التي تثور عند الغضب ، وقيل : أراد شعر الفريصة ، كما يقال : فلان ثائر الرأس أي ثائر شعر الرأس ، فاستعارها للرقبة وإن لم يكن لها قرائص لأن الغضب يثير عروقها . والفرصة : اللحم الذي بين الكتف والصدر ؛ ومنه الحديث : فجيء بها ترتعد فرائصها أي ترتجف . والفرصة : المضغة التي بين الثدي ومرجع الكتف من الرجل والدابة ، وقيل : الفرصة أصل مرجع المرفقين .

وفرصة يفرصه قرصاً : أصاب فريصته ، وفرص قرصاً وفرص قرصاً : شكا فريصته . التهذيب : وفرص الرقبة وفريصها عروقها .

١ قوله « مرينه » تصغير المرأة استضاف لها واستفاد ليري أن الباطش بها في ضفها مذموم لثم ١٠١ . من هامش النهاية .

الجوهري : وقَرِصُ العنقِ أوداجُها ، الواحدة قَرِصة ؛ عن أبي عبيد ؛ تقول منه : قَرَصَتْه أي أصبت قَرِصَتَه ، قال : وهو مقتلٌ . غيره : وقَرِصُ الرقبة في الحدبِ عروقُها .

والقَرَصَةُ : الريح التي يكون منها الحدبُ ، والسين فيه لغة . وفي حديث قيلة : أن جَوَيرِيَةَ لما كانت قد أَخَذَتْها القَرَصَةُ . قال أبو عبيد : العامة تقول لها القَرَصَةُ ، بالسين ، والمسعودي من العرب بالصاد ، وهي ريحُ الحدبة .
والقَرَصُ ، بالسين : الكسرُ . والقَرَصُ : الشقُّ .
والقَرَصُ : القطعُ .

وقَرَصَ الجِلْدَ قَرَصاً : قَطَعَهُ . والمِفْرَصُ والمِفْرَاصُ : الحديدة العريضة التي يَتَطَعُ بها ، وقيل : التي يَتَطَعُ بها الفضة ؛ قال الأعشى :

وَأَذْفَعُ عَنْ أَعْرَاضِكُمْ ، وَأَعِيرُكُمْ
لِسَاناً ، كِمِفْرَاصِ الْحَفَاجِيِّ ، مِلْحَجَباً

وفي الحديث : رَفَعَ اللهُ الْحَرَجَ إِلَّا مَنْ افْتَرَصَ مُسْلِماً ظُلماً . قال ابن الأثير : هكذا جاء بالفاء والصاد المهمله من القَرَصِ القَطْعِ أو من القَرَصَةِ التَهْزئة ، يقال : افْتَرَصَهَا انتَهَزَهَا ؛ أراد إلا مَنْ تَمَكَّنَ من عِرْضِ مُسْلِمٍ ظُلماً بِالغِيْبَةِ وَالْوَقِيْعَةِ . ويقال : افْرَصَ نَعْلُكَ أي اخْرَقَ في أَذْنِهَا لِلشَّرَاكِ . اللَّيْثُ : القَرَصُ سِقُّ الجِلْدِ بِمَجْدِيدَةٍ عَرِيضَةٍ الطَّرْفِ تَفْرِصُهُ بِهَا قَرَصاً كَمَا يَفْرِصُ الْحَذَاءُ أَذْيَ النَعْلِ عِنْدَ عَقْبِهَا بِالْمِفْرَاصِ لِيَجْعَلَ فِيهَا الشَّرَاكَ ؛ وَأَنْشَدَ :

جَوَادٌ حِينَ يَفْرِصُهُ الْقَرِصُ

يعني حين يشقُّ جلده العرقُ .

وتَقَرِصُ أَشْفَلَ نَعْلِ الْقِرَابِ : تَنْقِيشُهُ بِطَرَفِ الْحَدِيدِ . يقال : فَرَصَتْ النعلَ أي خَرَقَتْ أَذْنِهَا لِلشَّرَاكِ .

وَالْفَرِصَةُ وَالْفَرَصَةُ وَالْفَرِصَةُ : الْأَخِيرَتَانِ عَنْ كِرَاعِ الْقِطْعَةِ مِنَ الصَّوْفِ أَوِ الْقَطْنِ ، وَقِيلَ : هِيَ قِطْعَةُ قَطْنٍ أَوْ خَرَقَةٌ تَتَمَسَّحُ بِهَا الْمَرْأَةُ مِنَ الْحَيْضِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَالَ لِلْأَنْصَارِيِّ يَصِفُ لَهَا الْإِغْتِسَالَ مِنَ الْمَحِيضِ : خَذِي فَرِصَةً مُمَسَّكَةً فَتَطْهَرِي بِهَا أَيِ تَتَبَّعِي بِهَا أَثَرَ الدَّمِ ، وَقَالَ كِرَاعٌ : هِيَ الْفَرِصَةُ ، بِالْفَتْحِ ، الْأَصْعَمِيُّ : الْفَرِصَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ الصَّوْفِ أَوِ الْقَطْنِ أَوْ غَيْرِهِ أَخِيذٌ مِّنْ قَرَصَتْ الشَّيْءَ أَيِ قَطَعَتْهُ ، وَفِي رِوَايَةٍ : خَذِي فَرِصَةً مِنْ مِسْكِ ، وَالْفَرِصَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ الْمِسْكِ ؛ عَنِ الْفَارِسِيِّ حَكَاهُ فِي الْبَصَرِيَّاتِ لَهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْفَرِصَةُ ، بِكَسْرِ الْفَاءِ ، قِطْعَةٌ مِنْ صَوْفٍ أَوْ قَطْنٍ أَوْ خَرَقَةٍ . يُقَالُ : قَرَصْتَ الشَّيْءَ إِذَا قَطَعْتَهُ ، وَالْمُمَسَّكَةُ : الْمُطَيَّبَةُ بِالْمِسْكِ يُتَّبَعُ بِهَا أَثَرُ الدَّمِ فَيَحْصُلُ مِنْهُ الطِّيبُ وَالتَّنْشِيفُ . قَالَ : وَقَوْلُهُ مِنْ مِسْكِ ، ظَاهِرُهُ أَنَّ الْفَرِصَةَ مِنْهُ ، وَعَلَيْهِ الْمَذْهَبُ وَقَوْلُ الْفُقَهَاءِ . وَحَكَى أَبُو دَاوُدَ فِي رِوَايَةٍ عَنْ بَعْضِهِمْ : قَرَصَةُ ، بِالْتَّافِ ، أَيِ شَيْئاً بَسِيراً مِثْلَ الْقَرَصَةِ بِطَرَفِ الْأَصْبَعَيْنِ . وَحَكَى بَعْضُهُمْ عَنْ ابْنِ قَتِيْبَةَ قَرَصَةً ، بِالْكَافِ وَالضَّادِ الْمَعْجَمَةُ ، أَيِ قِطْعَةٍ مِنَ الْقَرَصِ الْقِطْعِ .
وَالْقَرِصَةُ : أُمُّ سُوَيْدٍ . وَفَرِاصُ : أَبُو قَيْلَةَ .
ابْنُ بَرِيٍّ : الْفِرَاصُ هُوَ الْأَحْمَرُ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

وَلَا يَذَاكَ الْأَحْمَرُ الْفِرَاصُ

فَرَفَصَ : الْفَرِافَصُ : الْفَعْلُ الشَّدِيدُ الْأَخْذِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : قَالَ الْحُسَّيْنُ لِبَنْتِهِ : إِنِّي أُرِيدُ أَنْ لَا أُرْسِلَ فِي إِبْلِي إِلَّا فَجْلاً وَاحِداً ، قَالَتْ : لَا يُجْزئُهَا إِلَّا رِبَاعٌ فِرَفَاصُ أَوْ بَازِلٌ خُجَّاءٌ ؛ الْفَرِافَصُ : الَّذِي لَا يَزَالُ قَاعِيَاً

قَصَّ إِلَّا الْأَصَابِعَ فَإِنْ ذَلِكَ لَا يُقَالُ لِمَفَاصِلِهَا. أَبُو زَيْدٍ :
الْفُصُوصُ الْمَفَاصِلُ فِي الْعِظَامِ كُلِّهَا إِلَّا الْأَصَابِعَ . قَالَ
شُرَّ : خَوْلَفَ أَبُو زَيْدٍ فِي الْفُصُوصِ فَقِيلَ لَهَا الْبَرَاجِمُ
وَالسَّلَامِيَّاتُ . ابْنُ شَيْلٍ فِي كِتَابِ الْحَيْلِ : الْفُصُوصُ
مِنَ الْفَرَسِ مَفَاصِلُ رُكْبَتَيْهِ وَأَرْسَاغُهُ وَفِيهَا السَّلَامِيَّاتُ
وَهِيَ عِظَامُ الرُّشَعَيْنِ ؛ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ فِي صِفَةِ الْفَحْلِ
مِنَ الْإِبِلِ :

قَرِيعٌ هِجَانٍ لَمْ تُعَدَّبْ فُصُوصُهُ
بَقِيدٍ ، وَلَمْ يُرَكَّبْ صَغِيرًا فَيُجَدَّعَا

ابْنُ السَّكَيْتِ فِي بَابِ مَا جَاءَ بِالْفَتْحِ : يُقَالُ قَصَّ الْخَاتَمُ ،
وَهُوَ بِأَتْيِكَ بِالْأَمْرِ مِنْ قَصِّهِ يُفَصِّلُهُ لَكَ . وَكُلُّ
مُلْتَقَى عِظْمَيْنِ ، فَهُوَ قَصٌّ . وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ : إِنْ
فُصُوصُهُ لَطِيطَاءُ أَيْ لَيْسَتْ بِرَهْلَةٍ كَثِيرَةِ اللَّحْمِ ،
وَالْكَلَامُ فِي هَذِهِ الْأَحْرَفِ الْفَتْحِ . اللَّيْثُ : الْقَصُّ
السُّنُّ مِنْ أَسْنَانِ الثَّوْمِ ، وَالْفَصَافِصُ وَاحِدَتُهَا
فَصْفِصَةٌ . وَقَصَّ الْخَاتَمُ وَفِصَّهُ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ :
الْمُرَكَّبُ فِيهِ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ فِصٌّ ، بِالْكَسْرِ ، وَجَمْعُهُ
أَفْصُصٌ وَفُصُوصٌ وَفِصَاصٌ ، وَالْقَصُّ الْمَصْدَرُ ،
وَالْفِصُّ الْأِسْمُ .

وَقَصَّ الْجُرُوحُ يَقْصُ قَصِيصًا ، لُغَةٌ فِي فَرْزٍ : سَالَ ،
وَقِيلَ : سَالَ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَيْسَ بِكَثِيرٍ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
إِذَا أَصَابَ الْإِنْسَانَ جَرَحٌ فَعَجَلَ بِسَيْلٍ وَيَتَدَيَّ قِيلَ :
قَصَّ يَقْصُ قَصِيصًا ، وَقَزَّ يَقْزُ قَزِيْرًا . وَقَصَّ
الْعَرَقُ : رَشَحَ . وَقَصَّ الْجَنْدَبُ وَقَصِيصُهُ : صَوْتُهُ .
وَالْقَصِيصُ : الصَّوْتُ ؛ وَأَنْشَدَ شُرَّ قَوْلَ امْرِئِ الْقَيْسِ :

يُغَالِيَنَّ فِيهِ الْجَزْءُ ، لَوْلَا هَوَا جِرُّ
جَتَادِ بِهَا صَرَغَى ، لَهْنٌ قَصِيصٌ

يُغَالِيَنَّ : يُطَاوِلُنَّ . يُقَالُ : غَالَيْتَ فَلَانًا أَيْ طَاوَلْتَهُ .

عَلَى كُلِّ نَاقَةٍ .

وَفَرَاْفِصٌ وَفَرَاْفِصَةٌ : مِنْ أَسَاءِ الْأَسَدِ . وَفَرَاْفِصَةٌ :
الْأَسَدُ ، وَبِهِ سَمِيَ الرَّجُلُ فَرَاْفِصَةٌ . ابْنُ شَيْلٍ :
الْفَرَاْفِصَةُ : الصَّغِيرُ مِنَ الرِّجَالِ . وَرَجُلٌ فَرَاْفِصٌ
وَفَرَاْفِصَةٌ : مُتْدِيدٌ ضَخْمٌ شَجَاعٌ . وَفَرَاْفِصَةٌ : أَمَمٌ
رَجُلٌ . وَالْفَرَاْفِصَةُ : أَبُو نَائِلَةَ امْرَأَةِ عِمَّانَ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ ، لَيْسَ فِي الْعَرَبِ مَنْ تَسَمَّى بِالْفَرَاْفِصَةِ
بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ غَيْرُهُ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : حَكِيَ الْقَالِي عَنْ
ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ شَيْخِهِ قَالَ : كُلُّ مَا فِي
الْعَرَبِ فَرَاْفِصَةٌ ، بِضَمِّ الْفَاءِ ، إِلَّا قَرَاْفِصَةً أَبَا نَائِلَةَ
امْرَأَةَ عِمَّانَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، بِفَتْحِ الْفَاءِ لَا غَيْرَ .

فَصَصٌ : قَصَّ الْأَمْرُ : أَصْلُهُ وَحَقِيقَتُهُ . وَقَصَّ الشَّيْءُ :
حَقِيقَتُهُ رُكْنُهُ ، وَالْكُنْهُ : جَوْهَرُ الشَّيْءِ ، وَالْكُنْهُ :
نَهَايَةُ الشَّيْءِ وَحَقِيقَتُهُ . يُقَالُ : أَنَا آتِيكَ بِالْأَمْرِ مِنْ
قَصِّهِ يَعْنِي مَنْ مَخْرَجِهِ الَّذِي قَدْ خَرَجَ مِنْهُ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

وَكَمْ مِنْ فَتَى شَاخِصٍ عَقَلُهُ ،
وَقَدْ تَعَجَّبَ الْعَيْنُ مِنْ شَخْصِهِ

وَرُبَّ امْرِئٍ تَزْدَرِيهِ الْعُيُونُ ،
وَيَأْتِيكَ بِالْأَمْرِ مِنْ قَصِّهِ

وَيُرْوَى :

وَرُبَّ امْرِئٍ خَلِئَتْهُ مَائِقًا

وَيُرْوَى :

يَاخِرَ تَحْسَبُهُ جَاهِلًا

وَقَصَّ الْأَمْرُ : مَقْصُصُهُ . وَقَصَّ الْعَيْنُ : حَدَقَتْهَا .
وَقَصَّ الْمَاءُ : حَبَبَهُ . وَقَصَّ الْحَمِيرُ : مَا يُرَى مِنْهَا .
وَالْقَصُّ : الْمُفَصِّلُ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَفْصُصٌ
وَفُصُوصٌ ، وَقِيلَ : الْمَفَاصِلُ كُلُّهَا فُصُوصٌ ، وَاحِدُهَا

الحديث: ليس في الفصايف صدقة، جمع فصيفة، وهي الرطبة من علن الدواب، ويسمى القت، فاذا جف، فهو قضب، ويقال فسفة، بالسين.

فصص: الفصص: الانفراج. وانفصص الشيء: انفتق. وانفصصت عن الكلام: انفرت، والله أعلم.

فقص: فقص البيضة وكل شيء أجوف ينفصصها فقصاً وفقصاً: كسرهما، وفقصها ينفصصها: معناه فضحها، وتنفصصت عن الفرخ. والفقصوة: البيطخة قبل أن تنضج، وانفصصت البيضة. وفي حديث الحديبية: وفقص البيضة أي كسرهما، وبالسين أيضاً.

فلصص: الانفلاص: التفلت من الكف ونحوه. وانفلاص مني الأمر وانفلاص إذا أفلتت، وقد فلتصته وملصته، وقد تفلص الرشاء من يدي وتلصص بمعنى واحد.

فوصص: التفاوصص: الكلام، وقيل: إنما أصله التفاييص فتلصصتها الضمة، وهو مذكور في فصص أيضاً. وفي الصحاح: التفاوصص في الحديث البيان. يقال: ما أفاص بكلمة، قال يعقوب: أي ما تخلصها ولا أباتها.

فصص: ابن الأعرابي: الفصص بيان الكلام. وفي حديث النبي، صلى الله عليه وسلم: كان يقول في مرضه: الصلاة وما ملكت أيمانكم، فجعل ينكلم وما يفصص بها لسانه أي ما يبين. وفلان ذو إفاصة إذا تكلم أي ذو بيان. وقال الليث: الفصص من التفاوصص ويقول مفايصة. وفاص لسانه بالكلام يفصص وأفاصه أباته. والتفاوصص: التكالم منه انقلب واواً للضة، وهو نادر، وقياسه الصحة.

وقوله لمن فصيص أي صوت ضعيف مثل الصغير؛ يقول: يطاولن الجزء لو قدرن عليه ولكن الحر يعجلهن. الليث: فص العين حدقتها؛ وأنشد:

بمقلة توقيد فصاً أزرقاً

ابن الأعرابي: فصص إذا أتى بالحبر حقاً. وانفصص الشيء من الشيء وانفصص: انفصل. قال أبو تراب: قال حبرش فصصت كذا من كذا وانفصصته أي فصلته وانتزعت، وانفصص منه أي انفصل منه، وانفصصته افتترزته. الفراء: أفصصت إليه من حقه شيئاً أي أخرجت، وما استقص منه شيئاً أي ما استخرج، وأقص إليه من حقه شيئاً أعطاه، وما فصص في يديه منه شيء يفصص فصاً أي ما حصل. ويقال: ما فصص في يدي شيء أي ما برّد؛ قال الشاعر:

لأملك وبيلة، وعليك أخرى،

فلا شاة تفصص ولا بعير

والفصيص: التحريك والالتواء.

والفصيص والفصيفة، بالكسر: الرطبة، وقيل: هي القت، وقيل: هي رطب القت؛ قال الأعشى:

ألم تر أن الأرض أصبح بطنها

نخيلاً وزرعاً نابتاً وفصافصاً؟

وقال أوس:

وقارفت، وهي لم تجرب، وباع لها

من الفصايف بالثمي سفير

وأصلها بالفارسية إسفست. والثمي: الفلوس، ونسب الجوهري هذا البيت للتابغة، وقال يصف فرساً. وفصص دابته: أطعمها إياها. وفي

وَأَفَاصَ الضَّبُّ عَنْ يَدِهِ : انْفَرَجَتْ أَصَابِعُهُ عَنْهُ
فَخَلَّصَ . اللَّيْثُ : يَقَالُ قَبَضْتُ عَلَى ذَنْبِ الضَّبِّ
فَأَفَاصَ مِنْ يَدِي حَتَّى خَلَّصَ ذَنْبَهُ وَهُوَ حِينَ تَنْفَرُجُ
أَصَابِعُكَ عَنْ مَقْبِضِ ذَنْبِهِ ، وَهُوَ التَّافُؤُصُ . وَقَالَ
أَبُو الْهَيْثَمِ : يَقَالُ قَبَضْتُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَقْبِصْ . وَلَمْ يَنْزُرْ وَلَمْ
يَنْصُرْ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . قَالَ : وَيُقَالُ وَاللَّهِ مَا فِصْتُ كَمَا
يُقَالُ : وَاللَّهِ مَا بَرَحْتُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَيُقَالُ فِي
مَعْنَاهُ اسْتِنَاصَ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

وَقَدْ أَغْلَقْتُ حَلَقَاتِ الشَّبَابِ ،
فَأَتَى لِي الْيَوْمَ أَنْ أَسْتَفِيصَا ؟

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : قَوْلُهُمَا مَا عَنْهُ تَحْيِصٌ وَلَا مَقْبِصٌ
أَيُّ مَا عَنْهُ تَحْيِدٌ . وَمَا اسْتَطَعْتُ أَنْ أَقْبِصَ مِنْهُ أَيُّ
أَحْيِدٍ ؛ وَقَوْلُ ابْنِ الْقَيْسِ :

مَنَابِئُهُ مِثْلُ السُّدُوسِ ، وَلَوْتُهُ
كَشَوَّكِ السَّيَالِ ، فَهُوَ عَذَابٌ يَقْبِصُ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مَا أَذْرِي مَا يَقْبِصُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ :
هُوَ مِنْ قَوْلِهِمَا فَاصَّ فِي الْأَرْضِ أَيُّ قَطَرٍ وَذَهَبٍ .
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَقِيلَ يَقْبِصُ يَبْرُقُ ، وَقِيلَ يَنْكَلِمُ ،
يُقَالُ : فَاصَّ لِسَانُهُ بِالْكَلَامِ وَأَفَاصَ الْكَلَامَ أَبَاتَهُ ،
فَيَكُونُ يَقْبِصُ عَلَى هَذَا حَالاً أَيُّ هُوَ عَذَابٌ فِي حَالِ
كَلَامِهِ . وَيُقَالُ : مَا فِصْتُ أَيُّ مَا بَرَحْتُ ، وَمَا
فِصْتُ أَفْعَلُ أَيُّ مَا بَرَحْتُ ، وَمَا لَكَ عَنْ ذَلِكَ
مَقْبِصٌ أَيُّ مَعْدِلٌ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

فصل الثَّانِي

قَبْصُ : الْقَبْصُ : التَّائُلُ بِالْأَصَابِعِ بِأَطْرَافِهَا .
قَبَصَ يَقْبِصُ قَبْصاً : تَنَاوَلَ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ ،
وَهُوَ دُونَ الْقَبْضِ . وَقَرَأَ الْحَسَنُ : فَقَبَضْتُ قَبْضَةً

مِنْ أَثَرِ الرُّسُولِ ، وَقِيلَ : هُوَ اسْمُ الْفِعْلِ ، وَقِرَاءَةُ
الْعَامَّةُ : فَقَبَضْتُ قَبْضَةً . الْفَرَاءُ : الْقَبْضَةُ بِالْكَفِّ
كُلُّهَا ، وَالْقَبْضَةُ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ ، وَالْقَبْضَةُ وَالْقَبْضَةُ :
اسْمُ مَا تَنَاوَلْتَهُ بَعَيْنُهُ ، وَالْقَبْصِيَّةُ : مَا تَنَاوَلْتَهُ
بِأَطْرَافِ أَصَابِعِكَ ، وَالْقَبْضَةُ مِنَ الطَّعَامِ : مَا حَمَلْتَهُ
كَفَّكَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ دَعَا بِتَمْرٍ فَجَعَلَ يَلَالُ
يَحْيِي بِهِ قَبْصاً قَبْصاً ، هِيَ جَمْعُ قَبْضَةٍ ، وَهِيَ مَا
قَبِصَ كَالْفُرْقَةِ لَمَّا عُرِفَ . وَفِي حَدِيثِ مُجَاهِدٍ فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى : وَآتَوْا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ ، يَعْنِي الْقَبْصَ
الَّتِي تُعْطَى الْفُقَرَاءُ عِنْدَ الْحَصَادِ . ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا
ذَكَرَ الزَّخَرِيُّ حَدِيثَ بِلَالٍ وَمُجَاهِدٍ فِي الصَّادِ الْمِهْمَلَةِ
وَذَكَرَهُمَا غَيْرُهُ فِي الصَّادِ الْمَعْجَمَةِ ، قَالَ : وَكِلَاهُمَا
جَائِزَانِ وَإِنْ اخْتَلَفَا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَرَّةَ :
انْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ فَفَتَحَ بَاباً فَجَعَلَ يَقْبِصُ
لِي مِنْ زَبِيبِ الطَّائِفِ .

وَالْقَبِصُ وَالْقَبْصِيَّةُ : التَّرَابُ الْمَجْمُوعُ .

وَقَبْصُ النَّمْلِ وَقَبْصُهُ : مُجْتَمَعُهُ . اللَّيْثُ : الْقَبْصُ
مُجْتَمَعُ النَّمْلِ الْكَبِيرِ الْكَثِيرِ . يُقَالُ : لِمَنْهُمْ لَقَبِي
قَبْصُ الْحَصَى أَيُّ فِي كَثَرَتِهَا لَا يُسْتَطَاعُ عَدُّهُ مِنْ
كَثْرَتِهِ . وَالْقَبْصُ وَالْقَبْصُ : الْعَدَدُ الْكَثِيرُ ، وَفِي
الصَّحَاحِ : الْعَدَدُ الْكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
فَتَخْرُجُ عَلَيْهِمْ قَوَابِصُ أَيُّ طَوَائِفُ وَجَمَاعَاتُ ،
وَاحِدَتُهَا قَابِصَةٌ ؛ قَالَ الْكَمِيتُ :

لَكُمْ مَسْجِدُ اللَّهِ الْمَزُورَانَ ، وَالْحَصَى
لَكُمْ قَبْصُهُ مِنْ بَيْنِ أَثَرِي وَأَقْتَرَا

أَيُّ مِنْ بَيْنِ مُثَرٍّ وَمُقِلٍّ ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عُمَرَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَتَى النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَعِنْدَهُ
قَبْصٌ مِنَ النَّاسِ ؛ أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ الْعَدَدُ الْكَثِيرُ ،
وَهُوَ فِعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، مِنَ الْقَبْصِ : يُقَالُ : لِمَنْهُمْ

الشاعر :

سَلِيمُ الرَّجْعِ طَهْطَاهُ قَبْصُ

وقيل : هو الوَيْثِيقُ الْخَلْتِيُّ . وَالْقَبْصُ وَالْقَبْصُ :
وَجَعُ يُصِيبُ الْكَبِدَ عَنْ أَكْلِ التَّمْرِ عَلَى الرِّيقِ وَشُرْبِ
الماءِ عَلَيْهِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

أَرْفَعَةُ تَشْكُو الْجُحَافَ وَالْقَبْصُ ،
جُلُودُهُمْ أَلْيَنُ مِنْ مَسِّ الْقَمْصِ

ويروى الجُحَافُ ، تقول منه : قَبِصَ الرَّجُلُ ،
بِالْكَسْرِ . وفي حديث أساء قالت : رأيت رسول
الله ، صلى الله عليه وسلم ، في المنام فسألني : كيف
بَنُوكَ ؟ قلتُ : يُقَبِّصُونَ قَبْصاً شَدِيداً ، فَأَعْطَانِي
حَبَّةَ سَوْدَاءَ كَالشُّونِيزِ شَفَاءَ لَهُمْ ، وقال : أما السَّامُ
فَلَا أَشْفِي مِنْهُ ، يُقَبِّصُونَ أَيُّ يَجْمَعُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ
مِنْ شِدَّةِ الْحُمَى . وَالْأَقْبَصُ مِنَ الرِّجَالِ : الْعَظِيمُ
الرَّأْسُ ، قَبِصَ قَبْصاً . وَالْقَبْصُ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ
هَامَةٌ قَبْصَاءٌ عَظِيمَةٌ ضَخْمَةٌ مَرْتَفَعَةٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

هَامَةٌ قَبْصَاءٌ كَالْمِهْرَاسِ

وَالْقَبْصُ فِي الرَّأْسِ : ارْتِفَاعُهُ فِيهِ وَعِظَمُهُ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

قَبْصَاءٌ لَمْ تَنْفُطَحْ وَلَمْ تَكْتَلَلْ

يعني الهامة . وفي الحديث : مَنْ حِينَ قَبِصَ أَيُّ
سَبَّ وَارْتَفَعَ . وَالْقَبْصُ : ارْتِفَاعُهُ فِي الرَّأْسِ
وَعِظَمُهُ .

وَالْقَبْصَةُ : الْجَرَادَةُ الْكَبِيرَةُ ؛ عَنْ كِرَاعٍ .

وَالْمَقْبِصُ : الْمِقْوَسُ وَهُوَ الْحَبْلُ الَّذِي يُدْبِئُ بَيْنَ
أَيْدِي الْحَيْلِ فِي الْحَلْبَةِ إِذَا سَوَّقَ بَيْنَهَا ؛ وَمِنْهُ

لَفِي قَبْصِ الْحَصَى .

وَالْقَبْصُ : الْحِفَةُ وَالنَّشَاطُ ؛ عَنْ أَبِي عَمْرٍو . وَقَدْ
قَبِصَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ قَبِصٌ . وَالْقَبْصُ وَالْقَبِصِيُّ :
عَدُوٌّ شَدِيدٌ ، وَقِيلَ : عَدُوٌّ كَأَنَّهُ يَنْزُرُ فِيهِ ، وَقَدْ
قَبِصَ يَقْبِصُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ قَبْصِ :

وَتَعْدُو الْقَبِصِيُّ قَبْلَ غَيْرِهِ وَمَا جَرَى ،
وَلَمْ تَذَرِ مَا بَالِي ، وَلَمْ أَذَرِ مَا لَهَا

قال : وَالْقَبِصِيُّ وَالْقَبِصِيُّ ضَرْبٌ مِنَ الْعَدُوِّ فِيهِ تَزْوُ .
وقال غيره : قَبْصٌ ، بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ ، يَقْبِصُ إِذَا
نَزَا ، فِيهَا لَفْتَانٌ ، قَالَ : وَأَحْسَبُ بَيْتَ الشَّامِخِ يَرُودُ
وَتَعْدُو الْقَبِصِيُّ ، بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ ؛ وَقَالَ ابْنُ بَرِي :
أَبُو عَمْرٍو يَرُودُهُ الْقَبِصِيُّ ، بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ ، مَأْخُودٌ
مِنَ الْقَبَاذَةِ وَهِيَ السَّرْعَةُ ، وَوَجْهُ الْأَوَّلِ أَنَّهُ مَأْخُودٌ
مِنَ الْقَبْصِ وَهُوَ النَّشَاطُ ، وَرَوَاهُ الْمُهَلَّثِيُّ الْقَبِصِيُّ
وَجَعَلَهُ مِنَ الْقَبَاصِ . وفي حديث الإسراء والبراقِ :
فَعَبِلْتُ بِأَذُنَيْهَا وَقَبِصَتْ أَيُّ أَسْرَعَتْ . وفي حديث
الْمُعْتَدَةِ لِلوَفَاءِ : ثُمَّ ثَلَاثِي بَدَايَةِ شَاةٍ أَوْ طَيْرٍ فَتَقْبِصُ
بِهِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ الْأَزْهَرِيُّ رَوَاهُ الشَّافِعِيُّ
بِالْقَافِ وَالبَاءِ الْمُوحِدَةِ وَالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ ، أَيُّ تَعْدُو مُسْرَعَةً
نَحْوَ مَنْزِلِ أَبَوَيْهَا لِأَنَّهَا كَالْمُسْتَحْيَةِ مِنْ قُبْحِ
مَنْظَرِهَا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالمَشْهُورُ فِي الرِّوَايَةِ
بِالْقَافِ وَالتَّاءِ الْمُنْتَاةِ وَالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ . التَّهْذِيبُ : يَقَالُ
قَبْصَ الْفَرَسِ يَقْبِصُ إِذَا نَزَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ
رِكَاباً :

فَيَقْبِضُنْ مِنْ سَادٍ وَعَادٍ وَوَاحِدٍ ،
كَمَا انْتَصَاعَ بَالَسِي النَّعَامُ النَّوْفَرُ

وَالْقَبْصُ مِنَ الْحَيْلِ الَّذِي إِذَا رَكَضَ لَمْ يَمْسُ
الْأَرْضَ إِلَّا أَطْرَافَ سَنَائِكِهِ مِنْ قُدَمٍ ؛ قَالَ

قولهم :

أَخَذْتُ فَلَانًا عَلَى الْمَقْبَصِ

وقبصة : اسم رجل وهو إياس بن قبيصة الطائي .

قوص : القَرَصُ بالأصبعين ، وقيل : القَرَصُ التَّجْمِيشُ
والقَنْزُ بالأصبع حتى ثقله ، قَرَصَهُ يَقْرُصُهُ ، بالضم ،
قَرَصًا . وقَرَصُ البراغيش : لسعها . ويقال
مثلاً : قَرَصَهُ بلسانه . والقارِصةُ : الكلمة المؤذية ؛
قال الفرزدق :

قوارِصُ تَأْتِينِي وَتَحْتَقِرُونَهَا ،

وقد يَمْلَأُ الْقَطْرُ الْإِنَاءَ فَيَنْفَعِمُ

وقال الليث : القَرَصُ باللسان والأصبع . يقال : لا
يُزَالُ تَقْرُصُنِي مِنْهُ قَارِصَةٌ أَي كلمة مؤذية . قال :
والقَرَصُ بالأصابع قَبْصٌ على الجلد بأصبعين حتى
يؤْلَمَ . وفي حديث علي : أَنَّهُ قَضَى فِي الْقَارِصَةِ
وَالْقَامِصَةِ وَالْوَاقِصَةِ بِالْأُتَى ثَلَاثًا ؛ هُنَّ ثَلَاثُ جَوَارِ
كُنَّ يَلْعَبْنَ قَتْرًا كَبَنَ ، فَقَرَصَتْ السُّغْلَى الْوُسْطَى
فَقَمِصَتْ ، فَسَقَطَتِ الْعُلْيَا فَوْقَ صَتِّ عُقْقَاهَا ،
فَجَعَلَ ثَلَاثِي الدِّبَةِ عَلَى الثَّنَيْنِ وَأَسْقَطَتْ ثَلَاثَ الْعُلْيَا
لَأَنَّهُمَا أَعَانَتْ عَلَى نَفْسِهَا ؛ جَعَلَ الزَّخْمُ شَرِي هَذَا الْحَدِيثُ
مَرْفُوعًا وَهُوَ مِنْ كَلَامِ عَلِي . الْقَارِصَةُ : اسمُ فَاعِلَةٍ
مِنَ الْقَرَصِ بِالأَصَابِعِ . وَشَرَابُ قَارِصٍ : يَجْذِي
اللسانَ ، قَرَصَ يَقْرُصُ قَرَصًا . وَالْقَارِصُ :
الْحَامِضُ مِنَ اللَّبَنِ الْإِبِلِ خَاصَّةً . وَالْقَارِصُ :
كَالْقَارِصِ مِثَالُهُ فُتَاعِيلٌ ، هَذَا فِينِ جَعَلَ الْمِمْ زَائِدَةً
وَقَدْ جَعَلَهَا بَعْضُهُمْ أَصْلًا وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ،
وَقِيلَ : الْقَارِصُ اللَّبَنُ الَّذِي يَجْذِي اللِّسَانَ فَأُطْلِقَ وَلَمْ
يُخْصَ الْإِبِلُ . وَفِي الْمَثَلِ : عَادَ الْقَارِصُ فَحَزَرَ أَي
جَاوَزَ الْحَدَّ إِلَى أَنْ حَمِضَ يَعْنِي تَفَاقَمَ الْأَمْرُ وَاشْتَدَّ .

وقال الأصمعي وحده : إِذَا حَذَى اللَّبَنُ اللِّسَانَ فَهُوَ
قَارِصٌ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِبَعْضِ الْعَرَبِ :

يَا رَبِّ شَاةٍ شَاصٍ
فِي رَبْرِبٍ خِصَاصٍ ،
يَا كَلْبَنَ مِنْ قَرَاصٍ
وَحَمِصٍ آصٍ ،
كَفَلْتَنِي الرِّصَاصَ ،
يَنْظُرُونَ مِنْ خِصَاصٍ
بِأَعْيُنٍ سَوَاصٍ ،
يَنْطَحْنُ بِالصِّيَاصِ ،
عَارِضَهَا قَتَاصٌ
بِأَكْثَلِ مِلَاصٍ

آص : متصل مثل واص . شاص : مُنْتَصِبٌ .
والمقَارِصُ : الأوعية التي يُقَرَصُ فِيهَا اللَّبَنُ ، الْوَاحِدَةُ
مَقْرَصَةٌ ؛ قَالَ الْقَتَالُ الْكَلَابِيُّ :

وَأَتَمُّ أَنَاسُ تَغْمِيحُونَ بِرَأْيِكُمْ ،
إِذَا جَعَلْتُمْ مَا فِي الْمَقَارِصِ تَهْدِيرُ

وفي حديث ابن عبيد : لِقَارِصُ قُصَارِصُ يَقْطُرُ مِنْهُ
الْبَوْلُ ؛ الْقُصَارِصُ : الشَّدِيدُ الْقَرَصُ ، بِزِيَادَةِ الْمِمْ ؛
أَرَادَ اللَّبَنَ الَّذِي يَقْرُصُ اللِّسَانَ مِنْ مُحْبُوضَتِهِ ،
وَالْقُصَارِصُ تَأْكِيدٌ لَهُ ، وَالْمِمْ زَائِدَةٌ ؛ وَمِنْهُ
رَجَزُ ابْنِ الْأَكْوَاعِ :

لَكِنْ عَذَّاهَا اللَّبَنُ الْحَرِيفُ ،
الْمَخْضُ وَالْقَارِصُ وَالصَّرِيفُ

قال الخطابي : الْقُصَارِصُ إِتْبَاعٌ وَإِشْبَاعٌ ؛ أَرَادَ
لَبَنًا شَدِيدَ الْحَوْضَةِ يُقْطِرُ بَوْلَ شَارِبِهِ لَشِدَّةِ
حَوْضَتِهِ .

١ فِي هَذَا الشَّطْرِ اقْرَءُوا .

كحرارة الجرجير وحب صغار أحمر والسوام نجبه ،
وقد قيل : إن القُرَّاصَ البابونج وهو نَوْر
الأقحوان إذا يبس ، واحدتها قُرَّاصة . والمقارِصُ :
أرضون تَنْبِتُ القُرَّاصَ .

وحلتي مَقْرُصٌ : مُرَّصٌ بالجواهر . والقَرِصُ :
ضرب من الأذم .

وقُرُصٌ : موضع ؛ قال عبيد بن الأبرص :

ثم عَجْنَاهُنَّ خَوْجاً كالقطا الـ
قَادِرَاتِ الماء من أَيْنِ الكلال

نحو قُرُصٍ ، ثم جالت جَوْلَةً الـ
خيل قَبْلاً ، عن يمين وشمال

أضاف الأَيْنَ إلى الكلال وإن تقارب معناها ،
لأنه أراد بالَيْنِ الفتور وبالكلال الإغناء .

قورص : القَرَقَصَةُ : سُدُّ اليدين تحت الرجلين ، وقد
قَرَقَصَ قَرَقَصَةً وقَرَقَاصاً . وقَرَقَصَتِ الرجل
إذا سُدَّ ذنه ؛ القَرَقَصَةُ : أن تَجْمَعَ الإنسان وتشدُّ
يديه ورجليه ؛ قال الشاعر :

ظَلَمْتُ عليه عقاب الموت ساقطةً ،
قد قَرَقَصَتْ رُوحَهُ تلك المخالِبُ

والقَرَاغِصَةُ : اللصوص المتجَاهِرُونَ يَقْرُقِصُونَ
الناس ، سُبُوا قَرَاغِصَةً لشدِّم يَدَ الأسيرو تحت
رجليه . وقَرَقَصَ الشيء : جمعه .

وجلس القَرِغِصَا والقَرَقِصَا والقَرَقِصَا : وهو أن
يَجْلِسَ على أَلْتَبَتِهِ ويلزق فخذيه ببطنه ويَحْتَمِي
بيديه ، وزاد ابن جني : القَرَقِصَاءُ وقال هو على
الإنباع . والقَرَقِصَاءُ : ضربٌ من القعود يُجَمَدُ

والمَقْرُصُ : الْمُقَطَّعُ المأخوذ بين شِئْنَيْنِ ، وقد
قَرَصَهُ وقَرَصَهُ . وفي الحديث : أن امرأة سألته
عن دم الحيض يُصِيبُ الثوب ، فقال : قَرَصِيه بالماء أي
قَطَّعِيه به ، ويروى : اقْرُصِيه بماء أي اغسليه
بأطراف أصابعك ، وفي حديث آخر : حُتِيه بَضَلَعٍ
واقْرُصِيه بماء وسدر ؛ القَرُصُ : الدَّلَكُ بأطراف
الأصابع والأظفار مع صب الماء عليه حتى يذهب
أثره ، والتقرِصُ مثله . قال : قَرَصْتُهُ وقَرَصْتُهُ
وهو أبلغ في غَسَلِ الدم من غسله بجميع اليد .

والقُرُصُ : من الحيز وما أشبهه . ويقال للمرأة :
قَرَصِي العيين أي سويه قَرَصَةً . وقَرَصَ العيين :
قطعه ليطسه قُرَصَةً قُرَصَةً ، والتشديد
للتكثير . وقد يقولون للصغيرة جداً : قُرَصَةٌ
واحدة ، قال : والتذكير أكثر ، قال : وكلما
أخذت شيئاً بين شِئْنَيْنِ أو قطعت ، فقد قَرَصْتُهُ ،
والقُرَصَةُ والقُرُصُ : القطعة منه ، والجمع أقراصُ
وقِرَصَةٌ وقِرَاصُ . وقَرَصَتِ المرأة العيينَ تَقْرُصُهُ
قَرَصاً وقَرَصْتُهُ تَقْرِصاً أي قَطَّعْتُهُ قُرَصَةً
قُرَصَةً . وفي الحديث : فَأَتَيْتُ بثلاثة قَرَصَةٍ مِنْ
سَمِيرٍ ؛ القِرَصَةُ ، بوزن العِنَبَةِ : جمع قُرُصٍ وهو
الرغيف كجُفَرٍ وجِجَرَةٍ . وقُرُصُ الشمس : عَيْنُهَا
وتسمى عينُ الشمس قُرَصَةً عند غيوبتها . والقُرُصُ :
عين الشمس على التشبيه ، وقد تسمى به عامة
الشمس .

وأخضر قُرَّاصٌ أي أحمر غليظ ؛ عن كراع .
والقُرَّاصُ : نبت ينبت في السهولة والقيعان والأودية
والجندِ وزهره أصفر وهو حارٌ حامض ، يَقْرُصُ
إذا أَكِلَ منه شيء ، واحدته قُرَّاصة . وقال أبو
حنيفة : القُرَّاصُ ينبت نبات الجرجير بطول
ويسنؤ ، وله زهر أصفر تجرُّسُهُ التَّحَلُّ ، وله حرارة

وَيُغْصِرُ ، فإذا قلت قعد فلان القُرْفُصَاءُ فكأنك
قلت قعد قعوداً مخصوصاً ، وهو أن يجلس على
أَلْيَتَيْهِ وَيُلْصِقَ فُغْذِيهِ بِيَطْنِهِ وَيَحْتَبِي يَدَيْهِ بِضَعْمُهَا
على ساقَيْهِ كما يجتبي بالثوب ، تكون يدها مكان الثوب ؛
عن أبي عبيد . وقال أبو المهدي : هو أن يجلس على ركبتيه
مُنْكَبِئًا وَيُلْصِقَ بَطْنَهُ بِفُغْذِيهِ وَيَتَأْبَطُ كَفَيْهِ ،
وهي جلسة الأعراب ؛ وأنشد :

لو امْتَنَخَطْتَ وَبَرَّأَ وَضَبَا ،
ولم تَنْكَلْ غَيْرَ الْجِبَالِ كَسْبَا ،
ولو نَكَحْتَ جُرْهُمًا وَكَلْبًا ،
وَقَيْسَ عَيْلَانَ الْكِرَامِ الْغُلْبَا ،
ثم جَلَسْتَ الْقُرْفُصَا مُنْكَبِئًا ،
تَحْكُمِي أَعَارِيِبَ فَلَاةٍ هُلْبَا ،
ثم اتَّخَذْتَ اللَّاتَ فِينَا رَبًّا ،
مَا كُنْتُ إِلَّا نَبِيطِيًّا قَلْبَا ،

وفي حديث قَيْلَةَ : أَنَهَا وَقَدَّتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ،
صلى الله عليه وسلم ، فرأته وهو جالسُ الْقُرْفُصَاءِ ؛
قال أبو عبيد : الْقُرْفُصَاءُ جَلِيسَةُ الْمُحْتَبِي إِلَّا أَنَّهُ لَا
يَحْتَبِي بِثَوْبٍ وَلَكِنَّهُ يَجْعَلُ يَدَيْهِ مَكَانَ الثَّوْبِ عَلَى
سَاقَيْهِ . وقال الفراء : جلس فلان الْقُرْفُصَاءَ ، بمدود
مضوم . وقال بعضهم : الْقُرْفُصَاءُ ، مكسور الأول
مقصور . قال ابن الأعرابي : قعد الْقُرْفُصَا ، وهو أن
يقعد على رجلَيْهِ وَيَجْمَعُ رِكَبَتَيْهِ وَيَقْبِضُ يَدَيْهِ إِلَى
صَدْرِهِ .

قَوْمِي : الْقُرْمُوصُ وَالْقِرْمَاصُ : حفرة يستدفئ فيها
الإنسان الصَّردُ مِنَ الْبَرْدِ ؛ قال أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِذٍ
الهُذَلِي :

أَلِفَ الْحَمَامَةِ مَدْخَلَ الْقِرْمَاصِ

والجمع القراميص ؛ قال :

جاء الشتاء ولما أخذت رِبَضًا ،
يا وَيْحَ كَفَيْي مِنْ حَقَرِ الْقَرَامِيصِ !

وَقَرْمَصَ وَتَقَرَّمَصَ : دخل فيها وتقبَّصَ ،
وَقَرْمَصَهَا وَتَقَرَّمَصَهَا : عَمِلَهَا ؛ قال :

فاعبدُ إلى أهل الْوَقِيرِ ، فلما
يَخْشَى أَذَاكَ مَقْرَمِصَ الزَّرْبِ !

وَالْقُرْمُوصُ : حفرة الصائد . قال الأزهري : كنت
بالبادية فهبت ريح غربية فرأيت مَنْ لَا كَيْنَ لَهُمْ مِنْ
خَدَمِهِمْ يَحْتَقِرُونَ حَقَرًا وَيَتَقَبَّضُونَ فِيهَا وَيُلْقُونَ
أَعْدَاءَهُمْ فَوْقَهُمْ يَرُدُّونَ بِذَلِكَ بَرْدَ الشَّالِ عَنْهُمْ ،
ويسون تلك الْحَقَرِ الْقَرَامِيصَ ، وقد تَقَرَّمَصَ
الرجل في قُرْمُوصِهِ . والقُرْمُوصُ : وكثر الطائر
حيث يَفْخَصُ فِي الْأَرْضِ ؛ وأنشد أبو الهيثم :

عن ذي قراميص لها مُحَجَّلٌ

قال : قَرَامِيصُ ضَرَعَا بِوَاطِنُ أَفْغَاذِهَا فِي قَوْلِ
بَعْضِهِمْ ؛ قال : وإنما أراد أنها تؤثر لعظم ضرعها إذا
بركت مثل قُرْمُوصِ الْقَطَاةِ إِذَا جَنَّتْ . أبو زيد :
يقال في وجه قِرْمَاصٍ إِذَا كَانَ قَصِيرَ الْخَدَيْنِ .
وَالْقُرْمُوصُ : عش الطائر ، وخص بعضهم به عش
الحمام ؛ قال الأعشى :

وَذَا سُرْقَاتٍ يَتَصَرُّ الطَّرْفُ دُونَهُ ،
تَرَى لِلْحَمَامِ الْوَرَقَ فِيهَا قَرَامِصًا

حذف ياء قراميص للضرورة ولم يقل قراميص ، وإن
احتمله الوزن لأن القطعة من الضرب الثاني من
الطويل ، ولو أتم لكان من الضرب الأول منه ، قال

١ قوله « الزرب » هكذا ضبط في الامل .

ابن بري : والقَرْمُوصُ وكر الطير ، يقال منه : قَرَّمَصَ الرجلُ والطائرُ إذا دخلا القَرْمُوصَ ، وأنشد بيت الأعشى أيضاً . وفي منازرة ذي الرمة ورؤية : ما تَقَرَّمَصَ سُبُعٌ قَرْمُوصاً إلا بقضاء ؛ القَرْمُوصُ : حفرة يجتفها الرجل يكتنن فيها من البرد ويأوي إليها الصيد ، وهي واسعة الجوف ضيقة الرأس ، وتَقَرَّمَصَ السَّبُعُ إذا دخلها للاصطياد . وقَرَامِيصُ الأمر : سَعَتُهُ من جوانبه ؛ عن ابن الأعرابي ، واحدا قَرْمُوصٌ ؛ قال ابن سيده : ولا أدري كيف هذا ففقههم وجه التخليط فيه . ولَبَنٌ قَرَامِصٌ : قارِصٌ .

قورنص : التهذيب في الرباعي : القَرَانِصُ خرز في أعلى الحف ، واحدا قَرْنُوصٌ . قال الأزهري : يقال للبازي إذا كَرَزَ : قد قَرْنِصَ قَرْنَصَةً وقَرْنِصَ . وبازٍ مَقَرْنِصٌ أي مُقْتَنِي للاصطياد ، وقد قَرْنَصْتُهُ أي اقتنيت . ويقال : قَرْنَصْتُ البازي إذا ربطته ليسقط ريشه ، فهو مَقَرْنِصٌ . وحكي الليث : قَرْنِصَ البازي ، بالين ، مبنياً للفاعل . وقَرْنِصَ الديكُ وقَرْنِصَ إذا قَرَّ من ديك آخر .

قصص : قص الشعر والصوف والظفر يقصه قصاً وقصصه وقصاه على التحويل : قطعته . وقصاصة الشعر : ما قص منه ؛ هذه عن الليثاني ، وطائر مقصُوص الجناح . وقصاص الشعر ، بالضم ، وقصاصه وقصاصه ، والضم أعلى : نهاية منبته ومنقطعه على الرأس في وسطه ، وقيل : قصاص الشعر حد التقا ، وقيل : هو حيث تنتهي نباتته من مقدمه ومؤخره ، وقيل : قصاص الشعر نهاية منبته من مقدم الرأس . ويقال : هو ما استدار به كله من خلف وأمام وما

حواليه ، ويقال : قصاصة الشعر . قال الأصمعي : يقال ضربته على قصاص شعره ومقص ومقاص . وفي حديث جابر : أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، كان يسجد على قصاص الشعر وهو ، بالفتح والكسر ، منتهى شعر الرأس حيث يؤخذ بالمقص ، وقد اقتص وتقصص وتقصى ، والاسم القصة .

والقصة من القرس : شعر الناصية ، وقيل : ما أقبل من الناصية على الوجه . والقصة ، بالضم : شعر الناصية ؛ قال عدي بن زيد يصف فرساً :

له قصة فشقت حاجبي
ه ، والعين تبصر ما في الظلم

وفي حديث سلمان : ورأيتُه مُقَصَّصاً ؛ هو الذي له حجة . وكل نخلة من الشعر قصة . وفي حديث أنس : وأنت يومئذ غلامٌ ولك قرنان أو قصتان ؛ ومنه حديث معاوية : تناول قصة من شعر كانت في يد حرسى . والقصة : تتخذها المرأة في مقدم رأسها تقص حاجبتيها عدا حاجبتيها .

والقص : أخذ الشعر بالمقص ، وأصل القص القطع . يقال : قصصت ما بينهما أي قطعت .

والمقص : ما قصصت به أي قطعت . قال أبو منصور : القصاص في الجراح مأخوذ من هذا إذا اقتص له منه يجرجه مثل جرحه إياه أو قتله به .

الليث : القص فعل القاص إذا قص القص القصص ، والقصة معروفة . ويقال : في رأسه قصة يعني الجيلة من الكلام ، ونحوه قوله تعالى : نحن نقص عليك أحسن القصص ؛ أي نبين لك أحسن البيان .

والقاص : الذي يأتي بالقصة من قصها .

ويقال : قصصت الشيء إذا تتبعته أثره شيئاً بعد شيء ؛ ومنه قوله تعالى : وقالت لأخته قصيه ؛ أي اتبعي أثره ، ويجوز بالسين : قصصت قصاً .

والقصة : الحصلة من الشعر . وقصة المرأة : ناصيتها ، والجمع من ذلك كله قصص وقصاص . وقص الشعر الشاة وقصصها : ما قص من صوفها . وشعر قصيص : مقصوص . وقص النساج الثوب : قطع هديته ، وهو من ذلك والاضافة : ما قص من الهدب والشعر . والمقص : المقرض ، وهما مقصان . والمقصان : ما يقص به الشعر ولا يفرد ؛ هذا قول أهل اللغة ، قال ابن سيده : وقد حكاه سيبويه مفرداً في باب ما يعتمل به . وقصة يقصه : قطع أطراف أذنيه ؛ عن ابن الأعرابي . قال : ولدت لبرأة مقلات فقل لها : قصيه فهو أخرى أن يعيش لك أي تخذي من أطراف أذنيه ، ففعلت فعاش . وفي الحديث : قص الله بها خطاياها أي نقص وأخذ .

والقص والقصاص والقصاص : الصدر من كل شيء ، وقيل : هو وسطه ، وقيل : هو عظمه . وفي المثل : هو الزق بك من شعرات قصك وقصصك . والقص : رأس الصدر ، يقال له بالفارسية سرسينه ، يقال للشاة وغيرها . الليث : القص هو المشاش المغروز فيه أطراف شراسيف الأضلاع في وسط الصدر ؛ قال الأصمعي : يقال في مثل : هو ألزَم لك من شعيرات قصك ، وذلك أنها كلما جُزّت نبتت ؛ وأنشد هو وغيره :

كم تمشتت من قص وانفحة ،
جاءت إليك بذاك الأضون السود

وفي حديث صفوان بن محرز : أنه كان إذا قرأ : وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون ، بكى حتى تقول : قد اندق قصص زوره ، وهو منبت شعره على صدره ، ويقال له القصص والقص . وفي حديث المبعث : أتاني آت فقد من قصي إلى شعري ؛ القص والقصاص : عظم الصدر المغروز فيه شراسيف الأضلاع في وسطه . وفي حديث عطاء كره أن تذبج الشاة من قصها ، والله أعلم .

والقصة : الخبر وشعر القصص . وقص علي خبره يقصه قصاً وقصصاً : أوردته . والقصاص : الخبر المنصوص ، بالفتح ، وضع موضع المصدر حتى صار أغلب عليه . والقصاص ، بكسر القاف : جمع القصة التي تكتب . وفي حديث غسل دم الحيز : فتقصه بريقها أي تعض موضع من الثوب بأسنانها وريقها ليذهب أثره كأنه من القص القطع أو تتبع الأثر ؛ ومنه الحديث : فجاء واقتص أثر الدم . وتقصص كلامه : حفظه . وتقصص الخبر : تتبعه . والقصة : الأمر والحديث . واقتصصت الحديث : رويته على وجهه ، وقص عليه الخبر قصاً . وفي حديث الرؤيا : لا تقصها إلا على واد . يقال : قصصت الرؤيا على فلان إذا أخبرته بها ، أقصها قصاً . والقص : البيان ، والقصاص ، بالفتح : الاسم . والقاص : الذي يأتي بالقصة على وجهها كأنه يتتبع معانيها وألفاظها . وفي الحديث : لا يقص إلا أميراً أو مأثوراً أو مختالاً أي لا ينبغي ذلك إلا لأمر يعظ الناس ويخبرهم بما مضى ليعتبروا ، وأما مأثور بذلك فيكون حكمه حكم الأمير ولا يقص مكنساً ، أو يكون القاص مختالاً يفعل ذلك تكبراً على الناس أو مرائياً يراي الناس بقوله وعمله لا

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لَامِرِيَّ الْقَبَسِ :

تَصَيَّفَهَا ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَسْغُهَا
حَلِيَّ بِأَعْلَى حَائِلٍ وَقَصِيصِ

وَأَنشَدَ لَعْدِي بْنُ زَيْدٍ :

يَجْنِي لَهَا الْكِمَاءَ رُبْعِيَّةً ،
بِالْحَبِّ ، تَنْدِي فِي أَصُولِ الْقَصِيصِ

وَقَالَ مُهَاسِرُ النَّهْشَلِيِّ :

جَنَيْتُهَا مِنْ مُجَنَّتِي عَوِيصٍ ،
مِنْ مُجَنَّتِي الْإِجْرَدِ وَالْقَصِيصِ

وَيُرْوَى :

جَنَيْتُهَا مِنْ مَنِيَّةٍ عَوِيصٍ ،
مِنْ مَنِيَّةٍ الْإِجْرَدِ وَالْقَصِيصِ

وَقَدْ أَقْصَتِ الْأَرْضُ أَيَّ أَنْبَتَتْهُ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
زَعَمَ بَعْضُ النَّاسِ أَنَّهُ لَمَّا سَمِيَ قَصِيصًا لِدَلَالَتِهِ عَلَى
الْكِمَاءِ كَمَا يُقْتَصُّ الْأَثَرُ ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْهُ ، يُرِيدُ أَنَّهُ لَمْ
يَسْمَعْهُ مِنْ ثِقَةٍ . الْبَيْتُ : الْقَصِيصُ نَبْتُ يَنْبِتُ فِي
أَصُولِ الْكِمَاءِ وَقَدْ يَجْعَلُ غَسَلًا لِلرَّأْسِ كَالْحُطْنِيِّ ،
وَقَالَ : الْقَصِيصَةُ نَبْتُ يَخْرُجُ إِلَى جَانِبِ الْكِمَاءِ .

وَأَقْصَتِ الْفَرَسُ ، وَهِيَ مُقْصَصٌ مِنْ خَيْلِ مَقَاصٍ :
عَظُمَ وَلَدُهَا فِي بَطْنِهَا ، وَقِيلَ : هِيَ مُقْصَصٌ حَتَّى تُلْقَعَ ،
ثُمَّ مَعْقٌ حَتَّى يَبْدُو حَمْلُهَا ، ثُمَّ تَنْجُو ، وَقِيلَ : هِيَ
الَّتِي امْتَنَعَتْ ثُمَّ لَقِيعَتْ ، وَقِيلَ : أَقْصَتِ الْفَرَسُ ،
فَهِىَ مُقْصَصٌ إِذَا حَمَلَتْ . وَالْإِقْصَاصُ مِنْ الْحُسْرِ :
فِي أَوَّلِ حَمْلِهَا ، وَالْإِعْقَاقُ آخِرُهُ . وَأَقْصَتِ الْفَرَسُ
وَالشَّاةُ ، وَهِيَ مُقْصَصٌ : اسْتَبَانَ وَلَدُهَا أَوْ حَمْلُهَا ،
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعْهُ فِي الشَّاةِ لِغَيْرِ الْبَيْتِ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : لَقِيعَتِ النَّاقَةُ وَحَمَلَتِ الشَّاةُ وَأَقْصَتِ

يَكُونُ وَعَظُهُ وَكَلَامُهُ حَقِيقَةً ، وَقِيلَ : أَرَادَ
الْحُطْبَةَ لِأَنَّ الْأَسْرَاءَ كَانُوا يَلُونَهَا فِي الْأَوَّلِ وَيَعْطُونَ
النَّاسَ فِيهَا وَيَقْصُونَ عَلَيْهِمْ أَخْبَارَ الْأُمَمِ السَّالِفَةِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : الْقَاصُّ يَنْتَظِرُ الْمَقْتَّ لَمَّا يَغْرِضُ فِي
قَصِيصِهِ مِنَ الزِّيَادَةِ وَالنَّقْصَانِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّ
بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمَّا قَصَّوْا هَلَكُوا ، وَفِي رِوَايَةٍ : لَمَّا
هَلَكُوا قَصَّوْا أَيَّ اتَّكَلَوْا عَلَى الْقَوْلِ وَتَرَكَوا الْعَمَلَ
فَكَانَ ذَلِكَ سَبَبَ هَلَاكِهِمْ ، أَوْ الْعَكْسُ لَمَّا هَلَكُوا
بِتَرْكِ الْعَمَلِ أَخْلَدُوا إِلَى الْقَصَصِ .

وَقَصَّ آثَارَهُمْ يَقْصُهَا قَصًّا وَقَصَصًا وَتَقَصَّصَهَا :
تَتَبَّعَهَا بِاللَّيْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ تَتَبُّعُ الْأَثَرِ أَيَّ وَقْتُ كَانَ .
قَالَ تَعَالَى : فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا . وَكَذَلِكَ
اِفْتَقَصَّ أَثَرَهُ وَتَقَصَّصَ ، وَمَعْنَى فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا
قَصَصًا أَيَّ رَجَعَا مِنَ الطَّرِيقِ الَّذِي سَلَكَاهُ يَقْصَانِ
الْأَثَرِ أَيَّ يَتَّبَعَانِهِ ؛ وَقَالَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ :

قَالَتْ لِأَخْتِ لَهَا : قَصِيصٍ عَنْ جُنُبٍ ،
وَكَيْفَ يَقْفُو بِلا سَهْلٍ وَلَا جَدَدٍ ؟

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْقَصُّ اتِّبَاعُ الْأَثَرِ . وَيُقَالُ : خَرَجَ
فُلَانٌ قَصَصًا فِي أَثَرِ فُلَانٍ وَقَصَصًا ، وَكَذَلِكَ إِذَا اِفْتَقَصَّ
أَثَرَهُ . وَقِيلَ : الْقَاصُّ يَقْصُ الْقَصَصَ لِاتِّبَاعِهِ خَيْرًا
بَعْدَ خَيْرٍ وَسَوْفَهُ الْكَلَامَ سَوْفًا . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :
تَقَصَّصَتِ الْكَلَامَ حَفِظْتُهُ .

وَالْقَصِيصَةُ : الْبَعِيرُ أَوْ الدَّابَّةُ يُتَّبَعُ بِهَا الْأَثَرُ .
وَالْقَصِيصَةُ : الزَّامِلَةُ الضَّعِيفَةُ يَجْمَلُ عَلَيْهَا الْمَتَاعُ وَالطَّعَامُ
لِضَعْفِهَا . وَالْقَصِيصَةُ : شَجَرَةٌ تَنْبِتُ فِي أَصْلِهَا الْكِمَاءَ
وَيَتَخَذُ مِنْهَا الْفِئْلُ ، وَالْجَمْعُ قَصَائِصٌ وَقَصِيصٌ ؛
قَالَ الْأَعَشَى :

فَقُلْتُ ، وَلَمْ أَمْلِكْ : أَبْكَرُ بْنُ وَائِلٍ !
مَنْ كُنْتُ فَقَعًا نَابِتًا بِقَصَائِصِ ؟

الفرس والأفان في أول حملها ، وأعقبت في آخره إذا استبان حملها . وضربه حتى أقص على الموت أي أشرف . وأقصته على الموت أي أدبته . قال الفراء : قصه من الموت وأقصه بمعنى أي دنا منه ، وكان يقول : ضربه حتى أقصه الموت . الأصمعي : ضربه ضرباً أقصه من الموت أي أدناه من الموت حتى أشرف عليه ؛ وقال :

فإن يَفْخَرُ عليك بها أمير ،
فقد أَقْصَصْتُ أُمَّكَ بالهزال

أي أدبته من الموت . وأقصته شعوب إقصاصاً : أشرف عليها ثم نجأ .
والقصاص والقصاص والقصاصاء : القود وهو القتل بالقتل أو الجرح بالجرح .

والنقاص : التناصف في القصاص ؛ قال :

فرمنا القصاص ، وكان التقا
ص حكماً وعدلاً على المسليينا

قال ابن سيده : قوله التقاص شاذ لأنه جمع بين الساكنين في الشعر ولذلك رواه بعضهم : وكان القصاص ؛ ولا نظير له إلا بيت واحد أنشده الأَخْش :

ولولا خدائش أخذت دوا
ب سعد ، ولم أعطه ما عليها

قال أبو إسحق : أحسب هذا البيت إن كان صحيحاً فهو :

ولولا خدائش أخذت دواب
ب سعد ، ولم أعطه ما عليها

لأن إظهار التضعيف جائز في الشعر ، أو : أخذت

وراحل سعد . وتقاص القوم إذا قاص كل واحد منهم صاحبه في حساب أو غيره . والافتصاص : أخذ القصاص . والإقصاص : أن يؤخذ لك القصاص ، وقد أقصه . وأقص الأمير فلاناً من فلان إذا اقتص له منه فجرحه مثل جرحه أو قتله قوداً . واستقصه : سأله أن يقصه منه . الليث : القصاص والنقاص في الجراحات شيء بشيء ، وقد اقتص من فلان ، وقد أقصصت فلاناً من فلان أقصه إقصاصاً ، وأمثلة من إمثالاً فاقص منه وأمثلة . والاستقصاص : أن يطلب أن يقص من جرحه . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : رأيت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يقص من نفسه . يقال : أقصه الحاكم يقصه إذا مكثه من أخذ القصاص ، وهو أن يفعل به مثل فعله من قتل أو قطع أو ضرب أو جرح ، والقصاص الاسم ؛ ومنه حديث عمر : رأيت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أتى بشارب فقال لطبيع بن الأسود : اضربه الحد ، فرآه عمر وهو يضربه ضرباً شديداً فقال : قتلت الرجل ، كم ضربته ؟ قال ستين ! فقال عمر : أقص منه عشرين أي اجعل شدة الضرب الذي ضربته قصاصاً بالعشرين الباقية عوضاً عنها .

وحكى بعضهم : قوض زيد ما عليه ، ولم يفسره ؛ قال ابن سيده : وعندي أنه في معنى حوسب بما عليه إلا أنه عدي بغير حرف لأن فيه معنى أغرم ونحوه . والقصة والقصة والقص : الجص ، لغة حجازية ، وقيل : الحجارة من الجص ، وقد قصص داره أي جصصها . ومدينة مقصصة : مطلية بالقص ، وكذلك قبر مقصص . وفي الحديث : نهى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عن تقصيص القبور ، وهو بناؤها بالقصة . والتقصيص : هو التجصيص ، وذلك

وقَصْفَةٌ وقَصَاصٌ : عظيم الخلق شديد ؛ قال :

قَصْفَةٌ قَصَاصٌ مُصَدَّرٌ ،
له صَلاٌ وَعَصَلٌ مُنْقَرٌ

وقال ابن الأعرابي: هو من أسائه. الجوهري: وأسد قَصَاصٌ ، بالفتح ، وهونت له في صوته. والقَصَاصُ: من أساء الأسد ، وقيل : هونت له في صوته . الليث : القَصَاصُ نعت من صوت الأسد في لغة ، والقَصَاصُ أيضاً : نعت الحية الحينة ؛ قال : ولم يحمي بناء على وزن فَعْلَالٍ غيره إنما حَادَ أُنْبِيَةَ المضاعف على وزن فَعْلَلٌ أو فَعْلُولٌ أو فِعْلِلٌ أو فِعْلِلٌ مع كل مقصور بمدود منه ، قال: وجاءت خمس كلمات شواذ وهي: مُضَلَّصَةٌ وزُلْزُلٌ وقَصَاصٌ والقلقل والزَّلْزَال ، وهو أَعْمَاهُ لأن مصدر الرباعي مجتل أن يبنى كله على فَعْلَالٍ ، وليس بملطرد ؛ وكل نَعْتٍ رُبَاعِيٍّ فإن الشُعْرَاءَ يَبْنُونَهُ على فَعْلَالٍ مثل قَصَاصٍ كقول القائل في وصف بيت مُصَوَّرٍ بأنواع الثناوير :

فيه القُوَاةُ مُصَوَّرُو
ن ، فحاجِلٌ منهم وراقِصٌ

والفيلُ يرتكبُ الرَّدَا
ف عليه ، والأسدُ القَصَاصُ

التهذيب : أما ما قاله الليث في القَصَاصِ بمعنى صوت الأسد ونعت الحية الحينة فلا يلم أحده لغير الليث ، قال : وهو شاذٌ إن صح . وروي عن أبي مالك : أسد قَصَاصٌ ومُضَامِصٌ وفَرَاصٌ شديد . ورجل قَصَاصٌ قَرَاصٌ : يُشَبَّهُ بالأسد . وجبل قَصَاصٌ أي عظيم . وحية قَصَاصٌ : خبيث . والقَصَاصُ : ضربٌ من الحمض ؛ قال أبو حنيفة : هو ضعيف دقيق

أن الجَصَّ يقال له القَصَّة . يقال : قَصَصْتُ البيت وغيره أي جَصَصْتَهُ . وفي حديث زينب : يا قَصَّة على مَلْعُودَةٍ ؛ شَبَّهَتْ أجسامهم بالقبور المتخذة من الجَصَّ ، وأنفسهم بِحَيَاةِ الموتى التي تشتعل عليها القبور . والقَصَّة : القطننة أو الحرقة البيضاء التي تحتشي بها المرأة عند الحيض . وفي حديث الحائض : لا تَغْتَسِلِينَ حتى تَرَيْنَ القَصَّةَ البيضاء ، يعني بها ما تقدم أو حتى تخرج القطننة أو الحرقة التي تحتشي بها المرأة الحائض ، كأنها قَصَّةٌ بيضاء لا يُخَالِطُهَا صَفْرَةٌ ولا تَرِبَةٌ ، وقيل : إن القَصَّةَ كالخيط الأبيض تخرج بعد انقطاع الدم كله ، وأما التَرِبَةُ فهو الحَقِيءُ ، وهو أقل من الصفرة ، وقيل : هو الشيء الحَقِيءُ اليسير من الصفرة والكُدْرَةُ تراها المرأة بعد الاغتسال من الحيض ، فأما ما كان من أيام الحيض فهو حَيْضٌ وليس بِتَرِبَةٍ ، ووزنها تَفْعَلَةٌ ؛ قال ابن سيده : والذي عندي أنه إنما أراد ماء أبيض من مَصَالَةِ الحيض في آخره ، شَبَّهَهُ بِالْجَصِّ وأنث لأنه ذهب إلى الطائفة كما حكاه سيبويه من قولهم لَبَنَةٌ وَعَسَلَةٌ .

والقَصَاصُ : لغة في القَصِّ اسم كالجِئَار . وما يَقَصُّ في يده شيء أي ما يَبْرُدُ ولا يثبت ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

لَأَمَّاكَ وَبِلَّةٌ وَعَلَيْكَ أُخْرَى ،
فلا شاةٌ تَقِصُّ ولا بَعِيرٌ

والقَصَاصُ : ضرب من الحمض . قال أبو حنيفة : القَصَاصُ شجر باليمن تَجْرُسُهُ النحل فيقال لعلها عَسَلٌ قَصَاصٌ ، واحده قَصَاصَةٌ . وقَصَقَصَ الشيء : كَسَرَهُ .

والقَصَقَصُ والقَصْفَةُ ، بالضم ، والقَصَاقِصُ من الرجال : الغليظ الشديد مع قِصَر . وأسد قَصَقَصٌ

قَعُوصُ سُورِيٍّ دَرَّهَا غَيْرُ مُنْزَلٍ

وما كانت قَعُوصاً ، ولقد قَعِصَتْ وقَعِصَتْ قَعِصاً .

والقُعَاصُ : داء يأخذ في الصدر كأنه يكسير العنق .
والقُعَاصُ : داء يأخذ الدواب فيسيل من أنوفها شيء ، وقد قَعِصَتْ . والقُعَاصُ : داء يأخذ الغنم لا يلبسها أن تموت . وفي الحديث في أشرار الساعة : وموتان يكون في الناس كقُعَاصِ الغنم ، وقد قَعِصَتْ ، فهي مَقْعُوصَةٌ . قال : ومنه أخذ الإقعاص في الصيد فيرمى فيه فيموت مكانه . ابن الأعرابي : الإقعاصُ الشاة التي بها القُعَاصُ ، وهو داء قاتل .

وانقَعَصَ وانقَعَفَ وانقَرَفَ إذا مات . وأخذت منه المال قَعِصاً وقَعِصَتْ إياه إذا اغتررتة . وفي النوادر : أخذته مُعَاقِصَةً ومُعَاقِصَةً أي مُعَازَةً . والقُعُصُ : المُفَكِّكُ من البيوت ؛ عن كراع .

قُعُوصُ : القُعُوصُ : ضرب من الكُمَاة ، والقُعُوصُ والجُعُوصُ واحد .

يقال : تحرك قُعُوصُهُ في بطنه ، وهو بلغة الين .
يقال : قَعِصَ إذا أبْدَى بمرّة ووضع بمرّة .

قُعُوصُ : القُعُوصُ : الحفّة والنشاط والوثب ، قُعُوصٌ يَقُصُّ قُعُوصاً وقُعُوصٌ قُعُوصاً ، فهو قُعُوصٌ ، والقُعُوصُ نحوه . والقُعُوصُ : النشيط . والقُعُوصُ : الوَعْلُ لوثبانه . وقُعُوصُ الفرس قُعُوصاً : لم يُغْرِجْ كل ما عنده من العَدْوِ . والقُعُوصُ : المتقَبِّضُ . وفرس قُعُوصٌ ، وهو المتقَبِّضُ الذي لا يُغْرِجُ كل ما عنده ، يقال : جَرَى قُعُوصاً ؛ قال ابن مقبل :

جَرَى قُعُوصاً ، وارْتَدَّ من أَمْرِ مُلْبِسِهِ
إلى مَوْضِعٍ من سَرَجِهِ ، غَيْرَ أَحْدَبٍ

أَصْفَرُ اللّونِ . وقُصَاصُ الرّوَاكِينِ : أَعْلَاهُما .

وقُصَاصَةُ : موضع . قال : وقال أبو عمرو القُصَاصُ أَشْتَانُ الشَّامِ . وفي حديث أبي بكر : خَرَجَ زَمَنُ الرَّدَّةِ إِلَى ذِي الْقَعَةِ ؛ هي ، بالفتح ، موضع قريب من المدينة كان به حَصَى بَعَثَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ، صلى الله عليه وسلم ، مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ وَلَهُ ذِكْرٌ فِي حَدِيثِ الرَّدَّةِ .

قُعُوصُ : القُعُوصُ والقُعُصُ : القَتْلُ المُعَجَّلُ ، والقُعُصُ : المَوْتُ الوَحِيّ . يقال : مات فلان قَعِصاً إذا أصابته ضَرْبَةٌ أو رَمِيَتْ فَمَاتَ مَكَانَهُ . والإقعاصُ : أن تضرب الشيء أو ترميه فيموت مكانه . وضربته فأقعصه أي قتله مكانه . وفي الحديث : مَنْ خَرَجَ مُجَاهِدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقُتِلَ قَعِصاً فَقَدْ اسْتَوْجِبَ الْمَأْبَ ؛ قال الأزهري : عني بذلك قوله عز وجل : وإن له عندنا لزُلْفَى وحُسنَ مآبٍ ، فاختصر الكلام ، وقال ابن الأثير : أراد بوجوب المآب حُسنَ المَرْجِعِ بعد الموت . يقال : قَعِصْتُهُ وَأَقْعَصْتُهُ إِذَا قَتَلْتَهُ قَتْلًا سَرِيعًا . أبو عبيد : القُعُصُ أن يُضْرَبَ الرَّجُلُ بِالسَّلاحِ أو بغيره فيموت مكانه قبل أن يَرِيحَهُ ؛ ومنه حديث الزبير : كان يَقْعَصُ الحَيْلَ بِالرُّمَحِ قَعِصاً يَوْمَ الْجَمَلِ ؛ قال : ومنه حديث ابن سيرين : أَقْعَصَ ابْنَا عَفْرَاءَ أَبَا جَهْلٍ . وقد أَقْعَصَهُ الضَّارِبُ إقْعَاصاً ، وكذلك الصِّيدُ ، وَأَقْعَصَ الرَّجُلُ : أَجْهَزَ عَلَيْهِ ، وَالاسْمُ مِنْهَا الْقِعِصَةُ ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وَأَنشَدَ لابْنَ زُنَيْمٍ :

هَذَا ابْنُ فَاطِمَةَ الَّذِي أَفْتَنَّاكُمْ
ذُبْحاً ، وَمِيتَةً قِعْصَةً لَمْ تَذْبَحْ

وَأَقْعَصَهُ بِالرُّمَحِ وَقَعَصَهُ : طَعَنَهُ طَعْنًا وَحِيًّا ، وَقِيلَ : حَفَرَهُ .

وَشَاةُ قَعُوصٍ : تُضْرَبُ حَالِبِهَا وَتَمْنَعُ الدَّرَّةَ ؛ قَالَ :

أَيَّ يَرْجِعُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ لِقَصَصِهِ وَلَيْسَ مِنَ الْحَدَبِ .
وَقَفَصَ قَفْصًا ، فَهُوَ قَفْصٌ : تَقَبَّضَ وَتَشَنَّجَ مِنْ
الْبَرْدِ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا شَنَّجَ ؛ عَنْ اللَّحْيَانِي ؛ قَالَ
زَيْدُ الْحَيْلِ :

كَأَنَّ الرِّجَالَ الثَّغْلِيَّيْنَ ، خَلَفَهَا ،
تَفَافَذُ قَفَصَى عُلَّقَتْ بِالْجَنَائِبِ

قَفَصَى جَمَعَ قَفَصٍ مِثْلُ جَرَبٍ وَجَرَبِي وَحَقِيقٍ
وَحَقَفَى . وَالْقَفَصُ : مُصَدَّرُ قَفَصْتُ أَصَابِعُهُ مِنْ
الْبَرْدِ يَبْسُتُ . وَقَفَصَ الشَّيْءُ قَفْصًا : جَمَعَهُ .
وَقَفَصَ الطَّيْرُ : شَدَّ قَوَائِمَهُ وَجَمَعَهَا . وَفِي حَدِيثٍ
أَبَى جَرِيرٍ : حَجَبْتُ فَلَقِيَنِي رَجُلٌ مُقَفَّصٌ ظَنِيًّا
فَاتَّبَعْتُهُ فَذَبَعْتُهُ وَأَنَا نَاسٍ لِإِحْرَامِي ؛ الْمُقَفَّصُ :
الَّذِي شَدَّتْ يَدَاهُ وَرِجْلَاهُ ، مُأْخُذٌ مِنَ الْقَفَصِ الَّذِي
يُحْبَسُ فِيهِ الطَّيْرُ . وَالْقَفَصُ : الْمُتَقَبِّضُ بَعْضُهُ إِلَى
بَعْضٍ . الْأَصَمِيُّ : أَصْبَحَ الْجَرَادُ قَفِصًا إِذَا أَصَابَهُ
الْبَرْدُ فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَطِيرَ .

وَالْقَفَاصُ : دَاءٌ يَصِيبُ الدُّوَابَّ فَيَتَبَسَّسُ قَوَائِمُهَا .

وَتَقَافَصَ الشَّيْءُ : اسْتَنَبَكَ . وَالْقَفَصُ : وَاحِدُ
الْأَقْفَاصِ الَّتِي لِلطَّيْرِ . وَالْقَفَصُ : شَيْءٌ يُتَّخَذُ مِنْ
قَصَبٍ أَوْ خَشَبٍ لِلطَّيْرِ . وَالْقَفَصُ : خَشَبَتَانِ مَخْنُوعَتَانِ
بَيْنَ أَحْنَائِمَا شَبَكَةٌ يُنْقَلُ بِهَا الْبُرُّ إِلَى الْكَدْسِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : فِي قَفَصٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ أَوْ قَفَصٍ مِنَ
النُّورِ ، وَهُوَ الْمُشْتَبِكُ الْمُتَدَاخِلُ .

وَالْقَفِصَةُ : حَدِيدَةٌ مِنْ أَدَاةِ الْحَرَاثِ .

وَبَعِيرٌ قَفِصٌ : مَاتَ مِنْ سَحَرٍ . وَقَفِصَ الرَّجُلُ
قَفْصًا : أَكَلَ التَّمْرَ وَشَرِبَ عَلَيْهِ النَّيِّدَ فَوَجَدَ لَذًا
حَرَارَةً فِي حَلْقِهِ وَحُمُوزَةً فِي مَعِدَتِهِ . قَالَ أَبُو عَوْنٍ
الْحَرَامَزِيُّ : إِنْ الرَّجُلُ إِذَا أَكَلَ التَّمْرَ وَشَرِبَ عَلَيْهِ
الْمَاءَ قَفِصَ ، وَهُوَ أَنْ يُصِيبَهُ الْقَفَصُ ، وَهُوَ حَرَارَةٌ

فِي حَلْقِهِ وَحُمُوزَةً فِي مَعِدَتِهِ . وَقَالَ الْفَرَاءُ : قَالَتْ
الدُّبَيْرِيَّةُ قَفِصَ قَفِصًا وَقَبِصَ ، بِالْفَاءِ وَالْبَاءِ ، إِذَا عَرَبَتْ
مَعِدَتَهُ .

وَالْقَفَصُ : قَوْمٌ فِي جَبَلٍ مِنْ جِبَالِ كِرْمَانَ ، وَفِي
التَّهْدِيدِ : الْقَفَصُ جِبَلٌ مِنَ النَّاسِ مُتَلَصِّصُونَ فِي
نَوَاحِي كِرْمَانَ أَصْحَابُ رِاسٍ فِي الْحَرْبِ . وَقَفُوصٌ :
بَلَدٌ يُجَلِّبُ مِنْهُ الْعُودُ ؛ قَالَ عَدِي بْنُ زَيْدٍ :

يَنْفُخُ مِنْ أُرْدَانِيَا الْمِسْكَ وَالْ
هِنْدِيَّ وَالْعُلُوقَى ، وَلُبْنَى قَفُوصٌ

وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : وَأَنْ تَعْلُوَ التُّحُوتُ الْوُعُولُ ،
قِيلَ : وَمَا التُّحُوتُ ؟ قَالَ : بَيْتُ الْقَافِصَةِ يُرْفَعُونَ
فَوْقَ صَالِحِهِمْ ؛ الْقَافِصَةُ الثَّامُ ، وَالسِّنُّ فِيهِ أَكْثَرُ ،
قَالَ الْخَطَّابِيُّ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِالْقَافِصَةِ ذَوِي
الْعُيُوبِ مِنْ قَوْلِهِمْ أَصْبَحَ فُلَانٌ قَفِصًا إِذَا فَسَدَتْ
مَعِدَتُهُ وَطَبِيعَتُهُ .

وَالْقَفَصُ : الْفُتْلَةُ الَّتِي يُلْعَبُ بِهَا ، قَالَ : وَلَسْتُ مِنْهَا
عَلَى ثَقَّةٍ .

قَفَصَ : قَفَصَ الشَّيْءُ يَقْلِصُ قَلُوصًا : تَدَانَى وَانْضَمَّ ،
وَفِي الصَّحَاحِ : ارْتَقَعَ . وَقَفَصَ الظِّلُّ يَقْلِصُ عَنِي
قَلُوصًا : انْقَبَضَ وَانْضَمَّ وَانْزَوَى . وَقَفَصَ وَقَفِصَ
وَقَفِصَ كُلُّهُ بِمَعْنَى انْضَمَّ وَانْزَوَى ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
وَقَفَصَ قَلُوصًا ذَهَبَ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

وَأَجْمَعْتُ مِنْهَا لِحَجَّ قَلُوصَا

وَقَالَ رُوَيْدٌ :

قَلَصْنَ تَقْلِصُ السَّعَامِ الْوَحَادَ

وَيُقَالُ : قَفَصَتْ شَفْتُهُ أَيَّ انْزَوَتْ . وَقَفَصَ
تَوْبُهُ يَقْلِصُ ، وَقَفَصَ تَوْبُهُ بَعْدَ الْعَسَلِ ، وَشَفَةُ

قَالِصَةً وظلّ قَالِصٌ إِذَا نَقَصَ؛ وقوله أَنشده ثعلب:

وعَصَبَ عَنْ نَسْوَيْهِ قَالِصٌ

قال: يريد أَنه سِينُ فَقَدْ بَانَ مَوْضِعُ النِّسَاءِ وهو عِرْقٌ يَكُونُ فِي الْفَخَذِ . وَقَلَصَ الْمَاءُ يَقْلِصُ قُلُوصاً ، فَهُوَ قَالِصٌ وَقَلِيصٌ وَقُلَاصٌ : ارْتَقَعَ فِي الْبُئْرِ ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَأَوْرَدَهَا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ مَشْرَباً ،
تَبْلَاقِ خَضْرَاءَ ، مَاؤُهُنَّ قَلِيصٌ

وقال الراجز :

يَا رَبِّهَا مِنْ بَارِدٍ قُلَاصٍ ،
قَدْ جِئْتُ حَتَّى هَمَّ بَانِقِيَاصٍ

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لَشَاعِرٍ :

يَشْرَبُنْ مَاءَ طَيْبٍ قَلِيصُهُ ،
كَالْحَبَشِيِّ فَرْقَهُ قَبِيصُهُ

وَقَلَصَةُ الْمَاءِ وَقَلَصَتُهُ : جَعَتْهُ . وَبُئْرٌ قُلُوصٌ : لَهَا قَلَصَةٌ ، وَالْجَمْعُ قُلَاوِصٌ ، وَهِيَ قَلَصَةُ الْبُئْرِ ، وَجَمْعُهَا قَلَصَاتٌ ، وَهِيَ الْمَاءُ الَّذِي يَجْمُ فِيهَا وَيَرْتَفِعُ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَحَكَى ابْنُ الْأَعْدَابِيِّ عَنْ أَهْلِ اللُّغَةِ قَلَصَةً ، بِالْإِسْكَانِ ، وَجَمْعُهَا قَلَصٌ مِثْلُ حَلَقَةٍ وَحَلَقٌ وَقَلَكَةٌ وَقَلَكٌ .

وَالْقُلُوصُ : كَثْرَةُ الْمَاءِ وَقَلَّتُهُ ، وَهُوَ مِنَ الْأَخْذَادِ . وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ : أَبْتَنَتْ يَتْنُونَةً فَمَا وَجَدْتُ فِيهَا إِلَّا قَلَصَةً مِنْ الْمَاءِ أَيْ قَلِيلاً . وَقَلَصَتِ الْبُئْرُ إِذَا ارْتَقَعَتْ إِلَى أَعْلَاهَا ، وَقَلَصَتْ إِذَا نَزَحَتْ .

شَرِبَ : الْقَالِصُ مِنَ الثِّيَابِ الْمُشْتَرُّ الْقَصِيرُ . وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : فَقَلَصَ دَمْعِي حَتَّى مَا أَحْسِسُ مِنْهُ قَطْرَةً أَيْ ارْتَقَعَ وَذَهَبَ . يُقَالُ : قَلَصَ

الدَّمْعُ مَخْفِئاً ، وَإِذَا شَدَّ فَلِلْبَالِغَةِ . وَكُلُّ شَيْءٍ ارْتَقَعَ فَذَهَبَ ، فَقَدْ قَلَصَ تَقْلِصاً ؛ وَقَالَ :

يَوْمًا تَرَى حِرْبَاءَهُ مُخَاوِصًا ،
يَطْلُبُ فِي الْجَنْدَلِ ظِلًّا قَالِصًا

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّهُ قَالَ لِلضَّرْعِ اقْلِصْ فَقَلَصَ أَيِ اجْتَمَعَ ؛ وَقَوْلُ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ رَبِيعٍ :

فَقَلَصِي وَنَزَلِي قَدْ وَجَدْتُمْ حَفِيلَهُ ،
وَشَرْتِي لَكُمْ ، مَا عَشْتُمْ ، ذَوْدُ غَاوِلٍ

قَلَصِي : انْقِبَاضِي . وَنَزَلِي : اسْتِرْسَالِي . يُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا غَارَتْ وَارْتَقَعَ لَبْنُهَا : قَدْ أَقْلَصَتْ ، وَإِذَا نَزَلَ لَبْنُهَا : قَدْ أَنْزَلَتْ . وَحَفِيلُهُ : كَثْرَةُ لَبْنِهِ . وَقَلَصَ الْقَوْمُ قُلُوصاً إِذَا اجْتَمَعُوا فَسَارُوا ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَقَدْ حَانَ مِنَّا رِحْلَةُ قُلُوصٍ

وَقَلَصَتِ الشَّفَةُ تَقْلِصُ : شَمَرَتْ وَنَقَصَتْ . وَشَفَةُ قَالِمَةٍ وَقَبِصٌ مُقْلَصٌ ، وَقَلَصْتُ قَبِصِي : شَمَرْتُهُ وَرَفَعْتُهُ ؛ قَالَ :

سَرَّاجُ الدُّجَى حَلَّتْ بِسَهْلٍ ، وَأَعْطِيَتْ
نَعِيمًا وَتَقْلِصًا بِدِرْعِ الْمَنَاطِقِ

وَتَقْلَصُ هُوَ : تَشَمَّرُ . وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ : أَنَّهَا رَأَتْ عَلَى سَعْدِ دِرْعًا مُقْلَصَةً أَيْ مَجْتَمِعَةً مُنْضَةً . يُقَالُ : قَلَصْتُ الدِّرْعَ وَتَقْلَصْتُ ، وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ فِيهَا يَكُونُ إِلَى فَوْقِ . وَفَرَسٌ مُقْلَصٌ ، بِكَسْرِ اللَّامِ : طَوِيلُ الْقَوَائِمِ مُنْضَمُ الْبَطْنِ ، وَقِيلَ : مُشْرِفٌ مُشَمَّرٌ ؛ قَالَ بَشَرٌ :

يُضَرُّ بِالْأَصَائِلِ ، فَهُوَ تَمْدٌ
أَقْبَ مُقْلَصٌ ، فِيهِ اقْتَوَارٌ

وَقَلَّصَتِ الْإِبِلُ فِي سِيرهَا: سَمَرَتْ. وَقَلَّصَتِ الْإِبِلُ
تَقْلِصًا إِذَا اسْتَرَتْ فِي مَضِيهَا؛ وَقَالَ أَعْرَابِي:

قَلَّصْنَ وَالْحَقْنَ بَدِينَا وَالْأَسْلَ.

يَخَاطَبُ إِبِلًا يَجِدُّوهَا. وَقَلَّصَتِ النَّاقَةُ وَأَقْلَّصَتِ
وَهِيَ مِقْلَاص: سَمِنَتْ فِي سَنَامِهَا، وَكَذَلِكَ
الْجَلْبُ؛ قَالَ:

إِذَا رَأَى فِي السَّنَامِ أَقْلَاصًا

وَقِيلَ: هُوَ إِذَا سَمِنَتْ فِي الصَّيْفِ. وَنَاقَةُ مِقْلَاصٍ إِذَا
كَانَ ذَلِكَ السَّمَنُ إِنَّمَا يَكُونُ مِنْهَا فِي الصَّيْفِ، وَقِيلَ:
أَقْلَصَ الْبَعِيرُ إِذَا ظَهَرَ سَنَامُهُ شَيْئًا وَارْتَفَعَ؛
وَالْقَلَصُ وَالْقُلُوصُ: أَوَّلُ سِنِّهَا. الْكَسَائِيُّ: إِذَا
كَانَتِ النَّاقَةُ تَسَمَنُ وَتَهْزُلُ فِي الشَّتَاءِ فَهِيَ مِقْلَاصٌ
أَيْضًا. وَالْقُلُوصُ: الْفَتِيَّةُ مِنَ الْإِبِلِ بِمَنْزِلَةِ الْجَارِيَةِ
الْفَتَاةِ مِنَ النِّسَاءِ، وَقِيلَ: هِيَ الثَّانِيَّةُ، وَقِيلَ: هِيَ
ابْنَةُ الْمُخَاضِ، وَقِيلَ: هِيَ كُلُّ أُتَى مِنَ الْإِبِلِ حِينَ
تَرْكَبُ وَإِنْ كَانَتْ بِنْتُ لَبُونٍ أَوْ حَقَّةٌ إِلَى أَنْ تَصِيرَ
بَكْرَةً أَوْ تَبْزُلَ، زَادَ التَّهْذِيبُ: سَمِيَتْ قُلُوصًا
لَطُولِ قَوَائِمِهَا وَلَمْ تَجْهَمْ بَعْدُ، وَقَالَ الْعَدَوِيُّ:
الْقُلُوصُ أَوَّلُ مَا يُرْكَبُ مِنْ إِمَائِثِ الْإِبِلِ إِلَى أَنْ
تُثْنِي، فَإِذَا أَثْنَتْ فِيهَا نَاقَةً، وَالْقَعُودُ أَوَّلُ مَا يَرْكَبُ
مِنْ ذَكَورِ الْإِبِلِ إِلَى أَنْ يُثْنِي، فَإِذَا أَثْنَى فَهُوَ جَمَلٌ،
وَرَبَّمَا سِوَا النَّاقَةِ الطَّوِيلَةِ الْقَوَائِمِ قُلُوصًا، قَالَ: وَقَدْ
تَسَمَّى قُلُوصًا سَاعَةً تَوْضَعُ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ
قَلَايِصُ وَقِلَاصُ وَقُلُصُ، وَقُلُصَانُ جَمْعُ الْجَمْعِ،
وَحَالِبُهَا الْقَلَاصُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

عَلَى قِلَاصٍ تَخْتَطِيهِ الْخَطَائِطُ،
يَشْدُخُنَ بِاللَّيْلِ الشَّجَاعَ الْحَاطِطُ

وَفِي الْحَدِيثِ: لَتُتْرَكَنَّ الْقِلَاصُ فَلَا يُسْمَى عَلَيْهَا

أَيَّ لَا يَخْتَرُجُ سَاعَ إِلَى زَكَاةٍ لِقَلَّةِ حَاجَةِ النَّاسِ إِلَى الْمَالِ
وَاسْتِفْنَائِهِمْ عَنْهُ، وَفِي حَدِيثِ ذِي الْمِشْعَارِ: أَتَوَكَّلْ
عَلَى قُلُوصِ نَوَاجٍ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:
عَلَى قُلُوصِ نَوَاجٍ؛ وَأَمَّا مَا وَرَدَ فِي حَدِيثِ مَكْحُولٍ:
أَنَّهُ سَأَلَ عَنِ الْقُلُوصِ أَيُّتَوْضًا مِنْهُ؟ فَقَالَ: لَمْ يَتَغَيَّرِ
النَّهْرُ الَّذِي تَصَبَّأَ إِلَيْهِ الْأَقْدَارُ وَالْأَوْسَاحُ: نَهْرُ
قُلُوطٍ، بِالطَّاءِ. وَالْقُلُوصُ مِنَ النِّعَامِ: الْأُتَى
الشَّابَّةُ مِنَ الرِّثَالِ مِثْلُ قُلُوصِ الْإِبِلِ. قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ: حَكِي ابْنُ خَالُوهِ عَنِ الْأَزْدِيِّ أَنَّ الْقُلُوصَ وَلَدُ
النِّعَامِ حَقَّانَهَا وَرِثَالَهَا؛ وَأَنْشَدَ:

تَأْوِي لَهُ قُلُوصُ النِّعَامِ، كَمَا أَوَتْ
حِرْقُ بَيْمَانِيَّةٍ لِأَعْجَمَ طَنْطِيمٍ

وَالْقُلُوصُ: أُتَى الْحُبَارَى، وَقِيلَ: هِيَ الْحُبَارَى
الصَّغِيرَةُ، وَقِيلَ: الْقُلُوصُ أَيْضًا فَرْخُ الْحُبَارَى؛
وَأَنْشَدَ لِلشَّاعِرِ:

وَقَدْ أَنْعَلَتْهَا الشَّمْسُ نَعْلًا كَأَنَّهَا
قُلُوصُ حُبَارَى، رِيثُهَا قَدْ تَمَوَّرَا

وَالْعَرَبُ تَكْنِي عَنِ الْفَتَيَاتِ بِالْقُلُوصِ؛ وَكَتَبَ رَجُلٌ
مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،
مِنْ مَعْزَمِي لَهُ فِي شَأْنِ رَجُلٍ كَانَ يَخَالِفُ الْغَزَاةَ إِلَى
الْمُنَظِيرَاتِ بِهَذِهِ الْأَيَّاتِ:

أَلَا أَبْلِغُ، أَبَا حَنْصَلٍ رَسُولًا
فِدْمِي لَكَ، مِنْ أَخِي ثَقَةٍ، إِزَارِي!

قَلَانِصًا، هَذَاكَ اللَّهُ، إِيَّا
شُعْلَانَا عَنْكُمْ زَمَنَ الْحِصَارِ

فَمَا قُلُوصُ وَجِيدِنَ مُعَقَّلَاتٍ،
قَفَا سَلْعٍ، بِمُخْتَلَفِ التَّجَارِ

١ أَلَيْتَ لَعْنَةً مِنْ مَلَقْتَهُ.

يعني تَخَلَّف عنه ؛ بذلك فسرهُ ابن الأعرابي .

قلمص : القمص الذي يلبس معروف مذكر ، وقد يُعْنَى به الدرع فيؤنث ؛ وأنته جرير حين أراد به الدرع فقال :

تَدْعُو هوازنَ والقمصُ مُفَاذَةٌ ،
تَحْتَ التَّطَاقِ ، تُشَدُّ بِالْأَزْوَارِ

والجمع أَقْمِصَة وقَمِصٌ وقَمِصَانٌ . وقَمِصُ الثَّوبِ : قَطْعٌ مِنْهُ قِمِصاً ؛ عن الليثاني . وتَقَمِصُ قِمِصَهُ : لَبَسَهُ ، وإنه لَحَسَنَ القِمِصَةِ ؛ عن الليثاني . ويقال : قَمِصْتُهُ قَمِصاً أَي أَلْبَسْتُهُ فَتَقَمِصُ أَي لَبِيسَ . وروى ابن الأعرابي عن عثمان أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال له : إِنْ اللَّهُ سَبَقَ قَمِصُكَ قِمِصاً وَإِنَّكَ سَتَلَاصُ عَلَى خَلْعِهِ فَإِيَّاكَ وَخَلْعَهُ ، قال : أراد بالقمص الخلقة في هذا الحديث وهو من أحسن الاستعارات . وفي حديث المَرْجُومِ : إِنَّهُ يَتَقَمِصُ فِي أَنهَارِ الْجَنَّةِ أَي يَتَقَلَّبُ وَيَتَغَيَّرُ ، ويروى بالسین ، وقد تقدم . والقمص : غِلافُ القلب . قال ابن سيده : وقَمِصُ القلب شُحْمُهُ أَرَاهُ عَلَى التَّشْبِيهِ .

والقِمَاصُ : أَنْ لَا يَسْتَقِرَّ فِي مَوْضِعٍ تَرَاهُ يَقْمِصُ فَيَنْتَبِ مِنْ مَكَانِهِ مِنْ غَيْرِ صَبْرٍ . ويقال للقلْبِ : قد أَخَذَ الْقِمَاصَ . والقِمَاصُ والقِمَاصُ : الثَّوبُ ، قِمِصٌ يَقْمِصُ وَيَقْمِصُ قِمَاصاً وَقِمَاصاً . وفي المثل : أَفَلَا قِمَاصَ بِالْبَعِيرِ ؛ حَكَاهُ سيبويه ، وهو الْقِمِصِيُّ أَيضاً ؛ عن كراع .

وقَمِصَ الْفَرَسُ وَغَيْرُهُ يَقْمِصُ وَيَقْمِصُ قَمِصاً وَقِمَاصاً أَي اسْتَنْزَحَ وَهُوَ أَنْ يَرْفَعَ يَدَيْهِ وَيَطْرَحَهُمَا مَعاً وَيَعْنِجَ بِرِجْلَيْهِ . يقال : هَذِهِ دَابَّةٌ فِيهَا قِمَاصٌ ، وَلَا تَقْلُ قِمَاصاً ، وقد ورد المثل المتقدم على غير ذلك فقليل : مَا بِالْعَيْرِ مِنْ قِمَاصٍ ، وهو الْحِمَارُ ؛ يُضْرَبُ لِمَنْ

يُعَقِّلُهُنَّ جَعْدُ شَيْطَانِي ،
وَبِئْسَ مُعَقِّلُ الذُّودِ الظُّوَارِ !

أراد بالقلمص ههنا النساء ونصبها على المفعول بإضمار فعل أي تدارك قلائصنا ، وهي في الأصل جمع قلموص ، وهي الناقة الشابة ، وقيل : لا تزال قلوفاً حتى تصبح بازلاً ؛ وقول الأعشى :

وَلَقَدْ سَبَّتِ الْحُرُوبُ فَمَا عَدَّ
مَرَّتَ فِيهَا ، إِذْ قَلَصَتْ عَنْ حِمَالِ

أَي لَمْ تَدْعُ فِي الْحُرُوبِ عَمراً إِذْ قَلَصَتْ أَي لَقِصَتْ بَعْدَ أَنْ كَانَتْ حَائِلاً تَحْمِلُ وَقَدْ حَالَتْ ؛ قال الحرث بن عباد :

قَرَّبَا مَرْبَطَ النُّعَامَةِ مِنِّي ،
لَقِصَتْ حَرْبُ وَائِلٍ عَنْ حِمَالِ

وَقَلَصَتْ وَسَالَتْ وَاحِدُ أَي لَقِصَتْ .
وقِلَاصُ النِّجَمِ : هِيَ الْعُشُورُ نَجْماً الَّتِي سَاقَهَا الدَّبَرَانُ فِي خِطْبَةِ الثُّرَيَّا كَمَا تَزْعُمُ الْعَرَبُ ؛ قال طفيل :

أَمَّا ابْنُ طَلُوقٍ فَقَدْ أَوْفَى بِذِمَّتِهِ ،
كَأَوْفَى بِقِلَاصِ النِّجَمِ حَادِثِهَا

وقال ذو الرمة :

قِلَاصٌ حَدَّاهَا رَاكِبٌ مُتَعَمِّمٌ ،
هَجَّائِنُ قَدْ كَادَتْ عَلَيْهِ تَفَرَّقُ

وقَلَصَ بَيْنَ الرَّجْلَيْنِ : خَلَصَ بَيْنَهُمَا فِي سَبَابٍ أَوْ قَتَالٍ . وَقَلَصَتْ نَفْسُهُ تَقْلِصُ قَلِصاً وَقَلِصَتْ : عَثَّتْ . وَقَلَصَ الْغَدِيرُ : ذَهَبَ مَآؤُهُ ؛ وقول لبيد :

لِرُودِ تَقْلِصِ الْغَيْطَانِ عَنْهُ ،
يَبْدُو مَفَازَةَ الْحِمْسِ الْكِلَالِ

١ ورد في رواية اللسان في مادة ازر : الحيار بدلاً من الظوَار .

ذَلَّ بعد عز . والقَبِيس : البرد ذَوْن الكثير القِصاص والقِصاص ، والضم أفصح . وفي حديث عمر : فَتَقَبَّصَ منها قَبْصاً أي نَقَر وأعرض . وفي حديث علي : أَنَّهُ قَبَّصَ في القَارِصَةِ والقَامِصَةِ والوَاقِصَةِ بالدِّيةِ أثلثاً ؛ القَامِصَةِ النافِرة الضاربة برجلها ، وقد ذكر في قرص . ومنه حديث الآخر : قَبَّصَتْ بَارِجُليها وقصت بأحبلها . وفي حديث أبي هريرة : لَتَقْبِصَنَّ بكم الأرضُ قِصاصَ البَقَرِ ، يعني الزلزلة . وفي حديث سلمان ابن يسار : فَتَقَبَّصَتْ به فصرعته أي وثبتت وتفررت فألغته . ويقال للفرس : إنه لقامِصُ العُرْقُوبِ ، وذلك إذا شَجَّ نَسَاهُ فَقَبَّصَتْ رِجله . وقَمَصَ البَحْرُ بالسفينة إذا حرَّكها بالموج .

ويقال للكذاب : إنه لَتَقْبُوسُ الحَنَجْرَةَ ؛ حكاه يعقوب عن كراع .

والقَمَصُ : ذبابٌ صِغارٌ يطير فوق الماء ، واحده قَمَصَةٌ . والتَقَبَّصُ : الجَرَادُ أَوَّلَ ما يخرجُ من بيضه ، واحده قَمَصَةٌ .

قَبَصٌ : قَبَصَ الصَيْدُ يَقْبِصُهُ قَبْصاً وقَبْصاً واقتَبَصَ وتَقَبَّصَ : صاده كقولك صِدْتُ واضطدت . وتَقَبَّصَ : تَصَيَّدَهُ . واقتَبَصَ والقَبِيسُ : ما اقتَبِصَ . قال ابن بري : القَبِيسُ الصائد والمَصِيدُ أيضاً . والقَبِيسُ والقَانِصُ والقَتَّاصُ : الصائد ، والقَتَّاصُ جمع القَانِصِ . وقال عثمان بن جني : القَبِيسُ جماعة القَانِصِ ، ومثل فَعِيل جمعاً الكَلِيبُ والمَعْيِيزُ والحَمِيرُ . والقَبْصُ ، بالتسكين : مصدر قَبَّصَهُ أي صاده .

والقَانِصَةُ للطائر : كالْحَوْصَةِ للإنسان . التهذيب : والقَانِصَةُ هَنَةٌ كأنها حَبِيرٌ في بطن الطائر ، ويقال بالسِّنِّ ، والصاد أحسنُ . والقَانِصَةُ : واحدة القَوَانِصِ

وهي من الطير تُدْعَى الجَرَبَتَةُ ، مهبوز على فِعْلِيلَةٍ ، وقيل : هي للطير بمنزلة المَصَّارِين لغيرها . وفي الحديث : تُخْرِجُ النارُ عليهم قَوَانِصَ أي قِطْعاً قَانِصَةً تَقْبِصُهُمْ وتأخذهم كما تَحْتَظِفُ الجارحةُ الصَّيْدَ . والقَوَانِصُ : جمع قَانِصَةٍ من القَبْصِ الصَّيْدِ ، وقيل : أراد شَرَرًا كَقَوَانِصِ الطَّيْرِ أي حَوَاصِلِها . وفي حديث علي : قَبَّصَتْ بَارِجُليها وقَبَّصَتْ بأحبلها أي اصطادت مجآئليها . وفي حديث أبي هريرة : وَأَنْ تَعْلُوَ التَّحُوتُ الوُعُولُ ، فقل : ما التَّحُوتُ ؟ فقال : بيوت القَانِصَةِ ، كأنه ضَرَبَ بيوت الصَّيَّادِينَ مثلاً للأراذل والأذنياء لأنها أَرْدَلُ البيوت ، وقد تقدم ذلك في قبص . وفي حديث جُبَيْرِ بن مُطْعِمٍ : قال له عمر ، رضي الله عنه : كان أنسبُ العرب من كان الثُّعَيْنُ بنُ المُنْذِرِ ، فقال : مِنْ أَشْلَاءِ قَتْنَصِ بنِ مَعَدٍّ أي من بقية أولاده ، وقيل : بنو قَتْنَصِ بنِ مَعَدٍّ ناسٌ دَرَجُوا في الدهْرِ الأوَّلِ .

قَبِصٌ : القَبْصُ : القصير ، والأثنى قَبْصَةٌ ؛ ويروى

بيت الفرزدق :

إذا القَبْصُباتُ السُّود طَوَّقْنَ بالضُّجَى ،
رَقَدْنَ عليهنَّ الحِجَالُ المُسَجَّفُ

والضاد أعرف .

قَبِصٌ : قاصُ الضرسُ قَبْصاً وقَبِصٌ وانتقاصٌ : انشَقَّ طولاً فسقط ، وقيل : هو انشقاقه ، كان طولاً أو عرضاً . وقاصتِ السِّنُّ قَبِصاً إذا تحرَّكت . ويقال : انتقاصت إذا انشقت طولاً ؛ قال أبو ذؤيب :

فِرَاقُ كَقَبِصِ السِّنِّ ، فالصَّبَرُ إنَّه ،
لكل أناسٍ ، عَثَرَةٌ وجُبُورٌ

والله أعلم .

كحص : ابن سيدة : كَحَصَ الأرضَ كَحْصاً أَثَارَهَا .
وكَحَصَ الرجلُ يَكْهِنُ كَحْصاً : وَلَّى مُدْبِراً ؛
عن أبي زيد .
والكَحَصُ : ضَرْبٌ من حَبَّةِ النَّبَاتِ ، وقيل : هو
نبت له حب أسود يشبه بعيون الجراد ؛ قال يصف
درعاً :

كَأَنَّ جَنَى الكَحْصِ اللَّيْسِ قَتِيرُهَا ،
إِذَا نَثَلْتُ ، سالت ولم تَجْمَعِ

الأزهري : الكاحِصُ الضارب برجله ، فَحَصَ رجله
وَكَحَصَ رجله . وَكَحَصَ الأثرُ كَحْصاً إِذَا دَثَرَ ،
وقد كَحَصَهُ اليلِي ؛ وأنشد :

والديار الكواحِص

وَكَحَصَ الظِّلْمُ إِذَا قَرَّ في الأرض لا يرى ، فهو
كاحِصٌ .

كوص : كَرَصَ الشيءُ : دَقَّه .

والكَرِيسُ : الجَوْزُ بالسُّننِ يُكَرِّصُ أَي يَدَقُّ ؛
قال الطرماح يصف وعلاً :

وشاخَسَ فاه الدَّهْرُ ، حتى كَانَ
مُتَمَسِّ ثِيوانِ الكَرِيسِ الضَّوائِرِ

شاخَسَ : خَالَفَ بين نَبْتَةِ أَسنانه . والثِيوانُ : جمع
ثَوْرٍ ، وهي القطعة من الأَفِطِ . والمُتَمَسِّ : القديم .
والضَّوائِرُ : البيضُ . والكَرِيسُ : الأَفِطُ المجموع
المدقوق ، وقيل : هو الأَفِطُ قبل أن يستحْكُم يُنْسَهُ ،
وقيل : هو الأَفِطُ الذي يُرْفَعُ فيجعل فيه شيء من
يَقْلٍ لثلا يفسدُ ، وقيل : الكَرِيسُ الأَفِطُ والبَقْلُ
يُطْبَخَانِ ، وقيل : الكَرِيسُ الأَفِطُ عامة . الفراء :

وقيل : قاص تحرك ، وانقاص انشَقَّ . وقَصَصَ
السُّنَّ : سَقَطَها من أَصلها ، وأورد بيت أبي ذؤيب
أَيْضاً قال : ويروى بالضاد . وانقاصت الرُّكْبَةُ
وغيرُها : انهارت ، وسدَّكَرَ أَيْضاً بالضاد ؛ وأنشد
ابن السكيت :

يا رَبِّهَا مِنْ بارِدٍ قَلَّصَ ،
قد جَمَّ حتى كَمَّ بانْقِياصَ

والمُنْقَاصُ : المُنْقَعِرُ من أَصله . والمُنْقَاصُ ،
بالضاد المعجمة : المُنْشَقُّ طَوْلاً . وقال أبو عمرو :
هما بمعنى واحد . وَتَقَيَّصَتِ الحِيطَانُ إِذَا مَالَتِ
وتهدَّمت .
ومَقْيَصُ بن صُبابَة ، بكسر الميم : رجل من قريش
قتله النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في الفتح .

فصل الكاف

كَأَسُ : رجل كؤُوصَة وكؤُوصَة وكؤُوصَة : صَبُورٌ
على الشراب وغيره . وفلان كَأَسٌ أَي صَبُورٌ باقٍ
على الأكل والشرب .
وكَأَصَهُ يَكْأُصُهُ كَأْصاً : غلبه وقهره . وكَأَصْنَا
عنده من الطعام ما شِئْنَا : أَصَبْنَا . وكَأَصَ فلان
من الطعام والشراب إِذا أَكْثَرَ منه . وتقول : وجدت
فلاناً كَأْصاً بوزن كَعَصٍ أَي صَبُوراً باقياً على
شربه وأكله . قال الأزهري : وأحسب الكَأْصَ
مأخوذاً منه لأن الصاد والسين يتعاقبان في حروف
كثيرة لقرب مخرجيهما .

كعص : الأزهري : اللَّيْثُ الكُبابُ والكُبابَة من
الإبل والحُمُرِ ونحوها القَوِيُّ الشَّدِيدُ على العمل ،
قوله « ومقيس » في القاموس ما نصه : ومقيس بن صبابه
بالين وومع الجوهري ٥١ .

ويقال: له من قَرَقِه أَصيصٌ وكَصيصٌ أي انقباض.
والكَصيصُ من الرجال: القصيرُ التارُ.
والكَصيصَةُ: حِبَالَةُ الظبي التي يُصادُ بها. الليثاني:
يقال تركتهم في حَيْصٍ يَنْصُ ككَصيصَةِ الظبي،
وكَصيصَتُهُ: موضِعُهُ الذي يكون فيه وحبالُهُ.

كعص: الكَعِيسُ: صَوْتُ الفأرة والفرخ.
وكَعَصَ الطعامُ: أَكَلَهُ؛ وقيل: عينه بدل من
هزة كَأَصَ ومعناها واحد.
قال الأزهري: قال بعضهم الكَعَصُ اللثيم، قال:
ولا أعرفه.

كنص: التهذيب: في حديث روي عن كعب أنه قال:
كَنَصَتِ الشياطينُ لِسُلَيْمَانَ؛ قال كعب: أولُ
من ليسَ القَباءُ مُلَاجًا، عليه السلام، وذلك أنه كان
إذا أدخل رأسَهُ لِلْبُئْسِ الثيابَ كَنَصَتِ الشياطينُ
استهزاءً فأخبر بذلك فليسَ القَباءُ. ابن الأعرابي:
كَنَصَ إذا حرَّكَ أنفه استهزاءً. يقال: كَنَصَ في
وجه فلان إذا استهزأ به، ويروى بالسين، وقد تقدم.

كبيص: كاصَ عن الأمرِ يَكْبِصُ كَبِصًا وكَبِصَانًا
وكَبِصًا: كَعَجَ. وكاصَ عنده من الطعام ما شاءَ:
أَكَلَ. وكاصَ طعامَهُ كَبِصًا: أَكَلَهُ وحده.
ابن الأعرابي: الكَبِصُ البُخْلُ التام. ورجل كَبِصٌ
وكَبِصٌ؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي: متفردٌ بطعامه
لا يُؤَاكِلُ أَحَدًا. والكَبِصُ: اللثيمُ الشحيح،
والقولان متقاربان. قال أبو علي: والكَبِصُ الأثيرُ؛
وقول النمر بن تولب:

رأت رجلاً كَيْبًا يُلَقِّفُ وَطَنَهُ ،
فبأني به البادين ، وهو مُزَمِّلٌ

قال ابن سيده: يحتمل أن تكون ألف كَيْبًا فيه

الكَرِيسُ والكَرِيزُ الأقط. ابن بري: الكَرِيسُ
الذي كَرِصَ أي دُقَ. والكرِيسُ أيضاً: بقلة
يُحْتَصُّ بها الأقط؛ قال الشاعر:

جَنَيْتُهَا مِنْ مُجَنَّتَى عَرِيسٍ ،
مِنْ مُجَنَّتَى الْأَجْزَرِ وَالكَرِيسِ

وقال ابن الأعرابي: الاكتراض الجنع، يقال: هو
يَكْتَرِصُ وَيَقْلِدُ أي يجمع، وهو المِكْرَصُ
والمِضْرَبُ. واكْتَرَصَ الشيءَ: جَمَعَهُ؛ قال:

لَا تَنْكِيحَنَّ أَبَدًا هَتَاتَهُ ،
تَكْتَرِصُ الزَادَ بِلَا أَمَانَةٍ

كعص: الكَصِيسُ: الصوتُ عامة. قال أبو نصر:
سمعت كَصِيسَ الحَرْبِ أي صَوْتَهَا، وقيل: هو
الصوت الرقيق الضعيف عند الفزع ونحوه، وقيل: هو
المَرْبُ، وقيل: الرَعْدَةُ. قال أبو عبيد: أَفْلَتَ
وله كَصِيسٌ وَأَصِيسٌ وبَصِيسٌ وهو الرعدة ونحوها،
وقيل: هو التحرك والالتواء من الجهد؛ وأنشد ابن
بري لامرئ القيس:

جَنَادِبُهَا صَرَعَتْنِي لَهْنُ كَصِيسٍ

أي تحرك. قال: والكَصِيسُ أيضاً شدة الجهد؛
قال الشاعر:

تَسْأَلُ ، يَا سَعِيدَةُ: مَنْ أَبُوهَا ؟
وما يُعْنِي ، وقد بَلَغَ الكَصِيسُ ؟

وقيل: الكَصِيسُ الانقباض من الفَرَقِ، كَصَ
يَكْبِصُ كَصًا وكَصِصًا وكَصَكَصَ؛ عن ابن
الأعرابي؛ وأنشد:

جَدَّ بِهِ الكَصِيسُ ثُمَّ كَصَكَصَا

على الكسر، وهو اسمُ الشدةِ والداهيةِ لأنها صفةُ غالبيةِ كَحَلَّاقِ اسمِ النسبةِ ، وهي فاعلةٌ تَلْتَحِصِي . وموضعُ حَيْصٍ بَيْصٍ : نصبٌ على نزعِ الحافضِ ؛ يقول : لم تلتحِصني أي تُلْجِئْني الداهيةَ إلى ما لا مخرجَ لي منه ؛ وفيه قول آخر : يقال التَحَصَّ الشيءُ أي نَشِبَ فيه فيكون حَيْصٌ بَيْصٌ نصباً على الحال من لِحَاصٍ . ولِحَاصٌ أيضاً : السَّنةُ الشديدةُ . والتَحَصَّتْ عَنْهُ وَلِحَصَّتْ : التَّصَقَّتْ ، وقيل : التصقت من الرَّمَصِ .

والإلتِحَاصُ : الإشتداد . وفي حديثِ عطاء : وسئِلَ عن نَضْعِ الوَضُوءِ فقال : اسْنَحْ يُسْنَحْ لك ، كان مَنْ مَضَى لَا يَفْتَتِشُونَ عن هذا ولا يُلْحِصُونَ ؛ التَّلْحِصُ : التشديد والتضييق ، أي كانوا لَا يُشَدُّون ولا يَسْتَفْصُونَ في هذا وأمثاله . الأصمعي : الإلتِحَاصُ مثل الإلتِحَاجِ يقال التَحَصَّ إلى ذلك الأمر والتَحَجَّهَ أي أَلْجَأَهُ إليه واطَّعَهُ ، وأنشد بيت أُمِّية بن أبي عائذ الهذلي . والإلتِحَاصُ : الإنداد . والتَحَصَّتْ الإِثْرَةُ : التَّصَقَّتْ واسْتَدَّ سَهْماً . وَلِحَصَّ لي فلانٌ خَبَرَكَ وأَنْزَكَ : بَيَّنَّه شيئاً شيئاً . وَلِحَصَّ الكتابُ : أَحْكَمَهُ . وقال الليث : اللَّحْصُ والتَّلْحِصُ استقصاءُ خبرِ الشيءِ وبيانهُ . وكتب بعضُ الفصحاءِ إلى بعضِ إخوانه كتاباً في بعضِ الوصفِ فقال : وقد كتبتُ كتابي هذا إليك وقد حَصَلْتَهُ وَلِحَصَّتْهُ وَفَصَلْتَهُ وَوَصَلْتَهُ ، وبعضُ يقول : لَخَصْتُهُ ، بالحاءِ المعجمة . والتَحَصَّ فلانُ اليضةَ التَّحَاصاً إذا تَحَمَّاهَا . والتَحَصَّ الذُّبَّ عَيْنُ الشَّاةِ إذا شَرِبَ ما فيها من المَخِّ واليَاضِ .

عَلَصَ : التَّلْحِصُ : التَّيِينُ والشرحُ ، يقال : لَحَصْتُ الشيءَ وَلِحَصَّتْهُ ، بالحاءِ والحاءِ ، إذا استقصيت في بيانهِ

للإلحاقِ ، ويَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ التي هي عوضُ من التَّنوينِ في النصبِ ؛ قال ابنُ بري : قال أبو علي يجوزُ أَنْ يَكُونَ قوله رَأَتْ رجلاً كيما الألفُ فيه ألفُ النصبِ لا أَلْفُ الإلحاقِ ، والذي ذكره ثعلبُ في أماليهِ الكَيْصُ التَّيْمُ ، وأنشد بيتَ النسرِ بنِ تولبٍ أيضاً ، قال : وهذا يدلُّ على أَنَّ الألفَ في كيما بدلٌ من التَّنوينِ إذا وَقَفْتَ كما ذكرَ أبو علي . ورجلٌ كَيْصٌ ، بفتحِ الكافِ : ينزلُ وحده ؛ عن كراع . الليثُ : الكَيْصُ من الرجالِ القصيرِ النَّارِ ، التهذيبُ عن أبي العباسِ : رجلٌ كَيْصِيٌّ يا هذا ، بالتَّنوينِ ، ينزلُ وحده ويأكلُ وحده .

فصل اللام

لبص : أَلْبِصَ الرجلُ : أُرْعِدَ عندَ الفزعِ .
لَحَصَ : اللَّحْصُ واللَّحْصُ والتَّلْحِصُ : الضَّيْقُ ؛ قال الرازي :

قد اسْتَرَوَا لي كَفَنًا رَخِيصًا ،
وَبَوَّأُونِي لِحَدًّا لَحِيصًا

وَلِحَصَّ لَحْصًا : نَشِبَ . والتَحَصَّ الشيءُ : نَشِبَ فيه ، وَلِحَاصٍ فَعَالٍ من ذلك ؛ قال أُمِّية ابنُ أبي عائذ الهذلي :

قد كُنْتُ خَرَّاجًا وَلَوْجًا صَيْرَفًا ،
لم تَلْتَحِصْني حَيْصٌ بَيْصٌ لِحَاصٍ

أخرج لِحَاصٌ مُخْرِجَ قِطَامٍ وَحْدَامٍ ، وقوله لم تَلْتَحِصْني أي لم تُثَبِّطْني ؛ يقال : لَحَصْتُ فلاناً عن كذا والتَحَصَّه إذا حَبَسْتَهُ وَثَبَّطْتَهُ . وروي عن ابنِ السكيتِ في قوله لم تلتحِصني أي لم أُنْشَبْ فيها . قال الجوهري : وَلِحَاصٍ فَعَالٍ من التَّحَصُّ ، مبنية

وشرحه وتَحْبِيرُهُ ، يقال : لَخِصَّ لي خبرك أي بيّنه لي شيئاً بعد شيء . وفي حديث عليّ ، رضوان الله عليه : أنه قعد لِتَلْخِيس ما التَبَس على غيره ؛ والتَلْخِيسُ : التّريب والاختصار ، يقال : لَخِصْتُ القول أي اقصرت فيه واختصرت منه ما يُحْتَاج إليه .

واللَّخْصَةُ : سَحْمَةُ العين من أعلى وأسفل . وعين لَخْصَاء إذا كثرت شحوبها . واللَّخْصُ : غِلَظُ الأجفان وكثرة لحما خلفه ، وقال ثعلب : هو سَقُوطُ باطن الحِجَاج على جفن العين ، والفعل من كل ذلك لَخِصَّ لَخْصاً فهو اللَّخْصُ . وقال الليث : اللَّخْصُ أن يكون الجفن الأعلى لَحِيماً ، والنعت اللَّخِصُ . وضرعٌ لَخِصٌّ ، بكسر الحاء ، يَبِّينُ اللَّخْصَ أي كثير اللحم لا يكاد اللبن يخرج منه إلا بشدة . واللَّخْصَانِ من الفرس : الشَّحْمَتَانِ التَّانِ في جوف وَقْبِي عَيْنِهِ ، وقيل : الشَّحْمَةُ التي في جوف الحَزْمَةِ التي فوق عينه ، والجمع لِخَاصٌ .

وَلَخِصَّ البعيرَ يَلْخِصُهُ لَخْصاً : شَقَّ جَفَنَهُ لينظر هل به سَحْمٌ أم لا ، ولا يكون إلا منحوراً ، ولا يقال اللَّخْصُ إلا في المنحور ، وذلك المكان لَخْصَةُ العين مثل قَصَبَةٍ ، وقد أَلْخِصَ البعيرُ إذا فُعل به هذا فظهر نَفْيُهُ . ابن السكيت : قال رجل من العرب لقومه في سَنَةِ أَصَابَتْهُمْ : انظروا ما لَخِصَّ من إبلي فَاغْحَرُوهُ وما لم يَلْخِصْ فَاكْبُوهُ أي ما كان له شععر في عينه . ويقال : آخِرُ ما يبقى من الثَّغْيِ في السَّلَامَى والعَيْنِ ، وأوّل ما يَبْدُو في اللسان والكرش .

لصص : اللّصّ : السارق معروف ؛ قال :

إن يَأْتِنِي لِصٌّ ، فَإِنِّي لِصٌّ ،
أَطْلَسُ مِثْلَ الذَّبِّ ، إِذْ يَعْصُ

جمع بين الصاد والسين وهذا هو الإكفاء ، ومصدره اللُّصُوصِيَّةُ والتَّلَصُّصُ ، وَلِصٌّ بَيِّنُ اللُّصُوصِيَّةِ واللُّصُوصِيَّةُ ، وهو يَتَلَصَّصُ . واللّصّ : كاللّصّ ، بالضم لغة فيه ، وأما سيبويه فلا يعرف إلا لِصّاً ، بالكسر ، وجمعها جميعاً لِصَاصٌ وَلُصُوصٌ ، وفي التهذيب : وألصّاصٌ ، وليس له بناء من أبنية أدنى العدد . قال ابن دريد : لِصٌّ وَلِصٌّ وَلِصٌّ وَلِصْتُ وَلِصْتُ ، وجمع لِصٍّ لُصُوصٌ وَلِصَصَةٌ مثل قُرود وقِرْدَةٍ ، وجمع اللّصّ لُصُوصٌ ، مثل خُصٍّ وخصوص . والمَلَصَّةُ : اسمٌ للجمع ؛ حكاه ابن جني ، والأنتى لَصَّةٌ ، والجمع لَصَاتٌ وَلِصَائِصٌ ، الأخيرة نادرة . واللَّصْتُ : لغة في اللّصّ ، أبدلوا من صاده تاءً وَغَيَّرُوا بناء الكلمة لما حدث فيها من البدل ، وقيل : هي لغة ؛ قال الليثاني : وهي لغة طيء وبعض الأنصار ، وجمعه لُصُوتٌ ، وقد قيل فيه : لِصْتُ ، فكسروا اللام فيه مع البدل ، والاسم اللُّصُوصِيَّةُ واللُّصُوصِيَّةُ . الكسائي : هو لِصٌّ بَيِّنُ اللُّصُوصِيَّةِ ، وفعلت ذلك به خَصُوصِيَّةً ، وحرّوري يَبِّينُ الحرّوريّة . وأرض مَلَصَّةٌ : ذات لُصُوصٍ .

واللصص : تقارب ما بين الأضراس حتى لا ترى بينها خَلَكاً ، ورجل أَلَصٌّ وامرأة لَصَاءٌ ، وقد لَصَّ وفيه لَصَصٌ . واللصص : تقارب القائمين والفخذين . الأصمي : رجل أَلَصٌّ وامرأة لَصَاءٌ إذا كانا ملتقي الفخذين ليس بينهما فُرْجَةٌ . واللصص : تَدَانِي أعلى الركبتين ، وقيل : هو اجتماع أعلى المنكبين يكادان يمانِ أَدْنِيَهُ ، وهو أَلَصٌّ ، وقيل : هو تقارب الكتفين ، ويقال للزنجي أَلَصُّ الألبتين . وقال أبو عبيدة : اللصص في مَرَفَقِي الفرس أن تنضمّا إلى زَوْرِهِ وتَلَصَّصَا به ، قال : ويستحب

اللتصُّ في مرفقي الفرس .

ولتصَّ بُنيانَه : كَرَصَصَ ؛ قال رؤبة :

لتصَّ من بُنيانِه الملتصَّ

والتلصيص في البنيان : لغة في الترضيص .

وامرأة لتصَّ : رتقاء . ولتصَّ الوتدَ وغيره :

حركه ليَنزِعَه ، وكذلك السنان من الرمح

والضرس .

لص : اللَّصُّ : العُسرُ ، لصَّ علينا لَعَصاً وتلصَّ :

تعتس . واللَّصُّ : التَّهمُ في الأكل والشرب .

ولصَّ لَعَصاً وتلصَّ : تهم في أكل وشرب .

لص : لَقِصَّ لَقَصاً ، فهو لَقِصٌّ : ضاق . واللَّصُّ :

الكثيرُ الكلام السريعُ إلى الشرِّ . ولَقِصَّ الشيءُ

جِلْدَه يَلْقِصُه وَيَلْقِصُه لَقْصاً : أخرقه بحرقه .

لص : لَمَصَّ الشيءَ يَلْمِصُه لَمْصاً : لَطَعَه بإصبعه

كَالْعَسَلِ .

واللَّصُّ : الفالوذُ ، وقيل : هو شيء يباع كالفالوذ

ولا حلاوة له يأكله الصبيان بالبصرة بالدَّبس ، ويقال

للفالوذ : المَلُوصُ والمَزْعَزَعُ والمَزْعَفَرُ واللَّصُّ

واللَّوَصُ .

واللَّصُّ : اللَّزُّ . واللَّصُّ : اغتيابُ الناس .

ورجل لَمُوصٌ : مغتابٌ ، وقيل خَدُوعٌ ، وقيل

مُلْتَوٍ من الكذب والنسبة ، وقيل كَذَّابٌ خَدَّاعٌ ؛

قال عدي بن زيد :

إنك ذو عهدٍ وذو مَصْدَقٍ ،

مُخَالِفٌ عَهْدَ الكَذُوبِ اللَّمُوصِ

وفي الحديث : أن الحكم بن أبي العاص كان خَلَفَ النبي ،

صلى الله عليه وسلم ، يَلْمِصُه فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ فَقَالَ :

كُنْ كَذَلِكَ ؛ يَلْمِصُه أَي يَحْكِيهِ وَيُرِيدُ عَيْبَهُ
بذلك .

وَأَلْمَصَ الْكَرْمُ : لَانَ عَيْبُهُ . وَاللَامِصُ :
حَافِظُ الْكَرْمِ .

وَتَلَمَّصَ : امْصَ مَوْضِعَ ؛ قَالَ الْأَعْشى :

هَلْ تَذَكَّرُ الْعَهْدَ فِي تَلَمَّصٍ ، إِذْ

تَضَرَّبُ لِي قَاعِداً بِهَا مِثْلًا ؟

لوص : لاصه بعينه لوصاً ولاوصه : طالعته من

خَلَلٍ أَوْ سِتْرٍ ، وقيل : المَلَاوصَةُ النظرُ بِمَنَّةٍ

وَبَسْرَةٍ كَأَنَّهُ يَرُومُ أَمْرًا .

وَالْإِلَاصَةُ ، مثل العِلَاصَةِ : إِدَارَتُكَ الْإِنْسَانَ عَلَى

الشيءِ تَطْلُبُهُ مِنْهُ ، وما زلت أُلِصُّهُ وَأُلَاوِصُهُ عَلَى

كَذَا وَكَذَا أَي أُدِيرُهُ عَلَيْهِ . وقال عمر لعثمان في

معنى كلمة الإخلاص : هي الكلمة التي أَلَصَّ عليها

النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عَمَّه يَعْنِي أَبَا طَالِبٍ عِنْدَ

الموت شهادة أن لا إله إلا الله أي أَدَارَهُ عَلَيْهَا وَرَاوَدَهُ

فِيهَا . اللَّيْثُ : اللَّوْصُ مِنَ الْمَلَاوَصَةِ وَهُوَ النَّظَرُ

كَأَنَّهُ يَخْتَلِلُ لِيَرُومَ أَمْرًا . وَالْإِنْسَانُ بِلَاوِصٍ

الشَّجَرَةِ إِذَا أَرَادَ قَلْعَهَا بِالْفَأْسِ ، فَقَرَاهُ بِلَاوِصٍ فِي

نَظَرِهِ مَنَّةٌ وَبَسْرَةٌ كَيْفَ يَضْرِبُهَا وَكَيْفَ يَأْتِيهَا لِيَقْلَعَهَا .

ويقال : أَلَاصَهُ عَلَى كَذَا أَي أَدَارَهُ عَلَى الشَّيْءِ الَّذِي

يُريدُهُ . وفي الحديث أَنَّهُ قَالَ لِعُمَانٍ : إِنَّ اللَّهَ ، تَبَارَكَ

وَتَعَالَى ، سَيَقْبِضُكَ قَبِيضاً وَإِنَّكَ سَتَلَاصُ عَلَى

خَلْعِهِ أَي تَرَاوَدَ عَلَيْهِ وَيُطَلَّبُ مِنْكَ أَنْ تَخْلَعَهُ ،

يَعْنِي الْخَلْفَةَ . يَقَالُ : أَلَصَّنَا عَلَى الشَّيْءِ أُلِصُّهُ مِثْلُ

رَاوَدْتَهُ عَلَيْهِ وَدَاوَرْتَهُ . وفي حديث زيد بن حارثة :

فَأَدَارُوهُ وَأَلَاصُوهُ فَأَبَى وَحَلَفَ أَنْ لَا يَلْحَقَهُمْ .

وما أَلَصْتُ أَنْ آخُذَ مِنْهُ شَيْئاً أَي مَا أَرَدْتُ .

ويقال للفالوذ : المَلُوصُ والمَزْعَزَعُ والمَزْعَفَرُ

واللَّصْصُ واللَّثَوَّاصُ .

أبو تراب : يقال لاصَ عن الأمر وناصَ بمعنى حادَ .
وَأَلَصَّتْ أَنْ أَخَذَتْ مِنْهُ شَيْئاً أَلِصُّ إِلاَصَةً وَأَنْصَتْ
أَنِصُّ إِناَصَةً أَي أَرَذَتْ . وَلَوَّصَ الرَّجُلُ إِذَا
أَكَلَ اللَّوَّاصَ ، واللَّوَّاصُ هو العسلُ ، وقيل :
العسلُ الصافي . وفي الحديث : من سبق العاطسَ
بالحمد أَمِنَ الثَّوْصَ واللَّوْصَ ؛ هو وَجَعُ الأُذُنِ ،
وقيل : وَجَعُ النحر .

ليص : لاصَ الشيءَ لَيْصاً وأَلَصَهُ وَأناَصَهُ على البذل
إِذَا حَرَمَكَ عَنْ مَوْضِعِهِ وَأَدَارَهُ لَيْتَوَعَهُ . وَأَلَصَ
الإنسانَ : أَدَارَهُ عَنْ الشَّيْءِ يُرِيدُهُ مِنْهُ .

فصل الميم

مأص : المَأْصُ : الإبلُ البيضاءُ ، واحداً مَأْصَةٌ ،
والإسكانُ في كلِّ ذلك لَفَةٌ ؛ قال ابن سيده : وأرى
أنَّهُ المَحْظُوظُ عَنْ يَعْقُوبَ .

عص : تَحَصَّ الظَّيُّ فِي عَدْوِهِ يَتَحَصَّ تَحْصاً : أَمْرَعُ
وَعَدَا عَدْواً شَدِيداً ؛ قال أبو ذؤيب :

وعادِيَةٌ تَلْقِي الثَّيَابَ كَأَنَّهَا
ثُبُوسُ ظِيَاءٍ ، تَحْصُهَا وَاتِّبَارُهَا

وكذلك اِمْتَحَصَ ؛ قال :

وهُنَّ يَتَحَصَّنُ امْتِحَاصَ الْأَظْنَبِ

جاء بالمصدر على غير الفعل لأنَّ تَحَصَّ وَاِمْتَحَصَّ
واحد . وَمَحَصَّ فِي الْأَرْضِ تَحْصاً : ذَهَبَ . وَمَحَصَّ
بِهَا تَحْصاً : حَرَطَ . وَالْمَحْصُ : شِدَّةُ الْخَلْقِ .
وَالْمَحْصُوصُ وَالْمَحْصُ وَالْمَحِصُّ وَالْمَحْصُصُ :
الشديدُ الخلقِ ، وقيل : هو الشديدُ من الإبلِ .
وفرسٌ تَحْصُ بَيْنَ الْمَحْصِ : قَلِيلُ لَحْمِ الْقَوَائِمِ ؛

قال الشاخب يصف حماراً وحشاً :

تَحْصُ الشَّوْى ، شَجَّجُ النَّسَاءِ خَاطِطِي الْمَطَا ،
سَحَلُّ يُرْجَعُ خَلْفَهَا التَّنْهَاقَا

ويستحب من الفرس أن تَمَحَصَّ قَوَائِمُهُ أَي تَخْلُصَ
من الرَّهْلِ ، يقال منه : فرسٌ تَمَحَّصُ الْقَوَائِمَ إِذَا
تَخَلَّصَ مِنَ الرَّهْلِ . وقال أبو عبيدة : في صفات الخيل
الْمَحْصُ وَالْمَحْصُ ، فَأَمَّا الْمَحْصُ فَالشديدُ الخلقِ ،
وَالْأَثْنَى مُمَحَّصَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

مَحْصُ الْخَلْقِ وَأَيُّ فَرَاغَةٍ
كُلُّ شَدِيدٍ أَسْرَهُ مُصَامِصَةٍ

قال : وَالْمَحْصُ وَالْفَرَاغَةُ سَوَاءٌ . قال : وَالْمَحْصُ
بِمَنْزِلَةِ الْمَحْصِ ، وَالْجَمْعُ مِحَاصٌ وَمِحَاصَاتٌ ؛
وَأَنْشَدَ :

تَحْصُ الشَّوْى مَعْصُوبَةٌ قَوَائِمُهُ

قال : ومعنى تَحْصُ الشَّوْى قَلِيلُ اللَّحْمِ إِذَا قَلَّتْ
تَحْصُ كَذَا ؛ وَأَنْشَدَ :

تَحْصُ الْمُعَذَّرِ أَسْرَفَتْ حَبَابَتُهُ ،
يَنْصُ السَّوَابِقُ زَاهِقٌ قَرْدُ

وقال غيره : الْمَحْصُوصُ السَّانِ الْمَجْلُوهُ ؛ وقال
أُسَامَةُ الْهَذَلِي :

أَسْتَفَوْا يَمَحْصُونَ الْقِطَاعَ فَوَادَهُ

وَالْقِطَاعُ : التَّصَالُ ، يَصِفُ غَيْرَ أَرْمِيٍّ بِالتَّصَالِ حَتَّى
رَقَ فَوَادُهُ مِنَ الْفَرْعِ .

وحبلٌ تَحِصُّ وَمَحِصُّ : أَمْلَسُ أَجْرَدُ لَيْسَ لَهُ
زَنْثِيرٌ . وَمَحِصَّ الْحَبْلُ يَتَحَصَّ مَحْصاً إِذَا ذَهَبَ

١ قوله « إِذَا قَلَّتْ عَصُ كَذَا » هو كذلك في الأصل .

وبره حتى يخلص. وحبل حص ومخلص بمعنى واحد. ويقال للزمام الجيد القتل : حص ومحص في الشعر ؛ وأنشد :

ومحص كساق السوذقاني نازعت
يكفي جثاء البغام خفوقاً

أراد حص فخفته وهو الزمام الشديد القتل . قال : والحقوقي يخفق مشراها إذا عدت. والمحص : الشديد القتل ؛ قال امرؤ القيس يصف حماماً :

وأصدرها بأدي النواجد قارح ،
أقب ككر الأندري تحيص

وأورد ابن بري هذا البيت مستشهداً به على المحيص المقتول الجسم .

أبو منصور : تحصت العقب من الشعم إذا تقينته منه لتقتله وترأ . ومحص به الأرض تحصاً : ضرب . والمحص : خلوص الشيء . ومحص الشيء ينحصه تحصاً ومحصه : خلصه ، زاد الأزهري : من كل عيب ؛ وقال رؤبة يصف فرساً :

شديد جلز الصلب تمحوص الثوى
كالكر ، لا شخت ولا فيه لوى

أراد بالثوى العوج . وفي التنزيل : وليحص ما في قلوبكم ، وفيه : وليحص الله الذين آمنوا ؛ أي يخلصهم ، وقال الفراء : يعني يخلص الذنوب عن الذين آمنوا ، قال الأزهري : لم يزد الفراء على هذا ، وقال أبو إسحق : جعل الله الأيام دولاً بين الناس ليحص المؤمنين بما يقع عليهم من قتل أو ألم أو ذهاب مال ، قال : ويصح الكافرين ؛ أي يستأصلهم . قوله « وعص كساق السوذقاني البيت » هو هكذا في الأصل .

والمحص في اللغة : التخلص والتقية . وفي حديث الكسوف : فرغ من الصلاة وقد أمحصت الشمس أي ظهرت من الكسوف وانجلت ، وروى : أمحصت على المطاوعة وهو قليل في الرباعي ، وأصل المحص التخلص . ومحصت الذهب بالنار إذا خلصته بما يشوبه . وفي حديث علي : وذكر فتنة فقال : يمحص الناس فيها كما يمحص ذهب المعدن يخلصون بعضهم من بعض كما يخلص ذهب المعدن من التراب ، وقيل : يختبرون كما يختبر الذهب لتعرف جودته من رداءته . والمحص : الذي تحصت عنه ذنوبه ؛ عن كراع ، قال ابن سيده : ولا أدري كيف ذلك إنما المحص الذنب . وتمحيص الذنوب : تطهيرها أيضاً . وتأويل قول الناس محص عنا ذنوبنا أي أذهب ما تعلق بنا من الذنوب . قال فمعنى قوله : وليحص الله الذين آمنوا أي يخلصهم من الذنوب . وقال ابن عرفة : وليحص الله الذين آمنوا أي يبتليهم ، قال : ومعنى التمهيص التمهيص . يقال : تحص الله عنك ذنوبك أي نقصها ففسى الله ما أصاب المسلمين من بلاء تمحيصاً لأنه ينقص به ذنوبهم ، وسماه الله من الكافرين محصاً .

والمحص : الذي يقبل اعتذار الصادق والكاذب . ومحصت عن الرجل يده أو غيرها إذا كان بها ورم فأخذ في النقصان والذهاب ؛ قال ابن سيده : هذه عن أبي زيد وإنما المعروف من هذا حمص الجرح . والتمهيص : الاختبار والابتلاء ؛ وأنشد ابن بري :

رأيت فضيلاً كان شيئاً ملحقاً ،
فكشقه التمهيص حتى بدا لياً

ومحص الله ما بك ومحصه : أذهبه . الجوهري : تحص المذبح برجله مثل دحص .

موص : المَرَصُ : اللَّدْيُ ونحوه : كَالْعَمَزِ لِلْأَصَابِعِ .
مَرَصَ اللَّدْيَ مَرَصًا : عَمَزَهُ بِأَصَابِعِهِ . وَالْمَرَسُ :
الشيءُ يُمَرَسُ فِي الْمَاءِ حَتَّى يَتَمَيَّزَ فِيهِ .
وَالْمَرُوصُ وَالْمَرُوصُ : النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ .

مصص : مَصِصْتُ الشيءَ ، بِالْكَسْرِ ، أَمَصَّهُ مَصًّا
وَأَمْتَصَصْتُهُ . وَالتَّصَصُّصُ : الْمَصُّ فِي مُهْلَةٍ ،
وَتَبَصَّصْتُهُ : تَرَشَّفْتُهُ مِنْهُ . وَالْمُصَّاصُ وَالْمُصَاصَةُ :
مَا تَبَصَّصْتُ مِنْهُ . وَمَصِصْتُ الرِّمَانَ أَمَصَّهُ
وَمَصِصْتُ مِنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ : مَثَلُهُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ مَصَصْتُ الرِّمَانَ أَمَصُّ ،
وَالْفَصِيحُ الْجِيدُ مَصِصْتُ ، بِالْكَسْرِ ، أَمَصُّ ؛ وَأَمَصَصْتُهُ
الشيءَ فَمَصَّهُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ
مَصٌّ مِنْهَا أَيُّ قَالَ الْقَلِيلُ مِنَ الدُّنْيَا . يَقَالُ : مَصِصْتُ ،
بِالْكَسْرِ ، أَمَصُّ مَصًّا .

وَالْمَصُوصُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي تَمْتَصُّ رَحِمَهَا الْمَاءَ .
وَالْمَصُوصَةُ : الْمَهْزُولَةُ مِنْ دَائِ مُخَارِطِهَا كَأَنَّهَا
مَصَّتْ .
وَالْمَصَّانُ : الْحِجَامُ لِأَنَّهُ يَمَصُّ ؛ قَالَ زَيْدُ الْأَعْجَمِ
يَجُو خَالِدُ بْنُ عَتَابِ بْنِ وَرْقَاءَ :

فَإِنْ تَكُنِ الْمَوْسَى جَرَتْ فَوْقَ بَطْنِهَا ،
فَمَا تُخْتِنْتُ إِلَّا وَمَصَّانُ قَاعِدُ

وَالْأُنْثَى مَصَّانَةٌ . وَمَصَّانٌ وَمَصَّانَةٌ : شِمٌّ لِلرَّجُلِ
يُعَيَّرُ بِرَضْعِ الْغَنَمِ مِنْ أَخْلَافِهَا بَقِيَّةً ، وَقَالَ أَبُو عِيْدٍ :
يَقَالُ رَجُلٌ مَصَّانٌ وَمَلْجَانٌ وَمَكَّانٌ ، كُلُّ هَذَا مِنْ
الْمَصِّ ، يَعْنُونَ أَنَّهُ يَرْضَعُ الْغَنَمَ مِنَ اللَّوْثِ لَا يَجْتَلِبُهَا
فَيَسْمَعُ صَوْتَ الْحَلْبِ ، وَلِهَذَا قِيلَ : لَيْثٌ رَاضِعٌ .
وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : قُلُوبُ يَامَصَّانُ وَاللَّائِي يَامَصَّانَةٌ
وَلَا تَقُلُ يَامَصَّانَ . وَيَقَالُ : أَمَصَّ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا

شَمَّهُ بِالْمَصَّانِ . وَفِي حَدِيثِ مَرْفُوعٍ : لَا تُحَرِّمُ الْمُصَّةَ
وَلَا الْمُصَّانَ وَلَا الرُّضْعَةَ وَلَا الرُّضْعَتَانِ وَلَا
الْإِمْلَاجَةَ وَلَا الْإِمْلَاجَتَانِ .

وَالْمُصَّاصُ : خَالِصُ كُلِّ شَيْءٍ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ :
شَهَادَةٌ بِمُتَعَمَّنٍ إِخْلَاصُهَا مُعْتَقَدُ مُصَاصِهَا ؛ الْمُصَّاصُ :
خَالِصُ كُلِّ شَيْءٍ . وَمُصَّاصُ الشَّيْءِ وَمُصَاصَتُهُ
وَمُصَاصِيهِ : أَخْلَصَهُ ؛ قَالَ أَبُو دَوَادٍ :

بُجُوفٍ بَلَقْنَا وَأَعَدَّ
لِي لَوْنَهُ وَرَدُّهُ مُصَاصِي

وَفُلَانٌ مُصَّاصُ قَوْمِهِ وَمُصَاصَتُهُمْ أَيُّ أَخْلَصَهُمْ
نَسَبًا ، وَكَذَلِكَ الْإِثْنَانِ وَالْجَمْعُ وَالْمَوْثُ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

أُولَئِكَ يَخْبُونُ الْمُصَاصَ الْمُخْفَا

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِحَنَانَ :

طَوِيلُ التَّجَادِرِ ، رَفِيعُ الْعِبَادِ ،
مُصَاصُ التَّجَارِ مِنَ الْحَزْرَجِ

وَمُصَّاصُ الشَّيْءِ : مِزْرُهُ وَمَنْبِتُهُ . اللَّيْثُ : مُصَّاصُ
الْقَوْمِ أَصْلُ مَنْبِتِهِمْ وَأَفْضَلُ سِطَّتِهِمْ .

وَمُصَنَّصُ الْإِنَاءَةِ وَالتَّوْبَةِ : غَسَلَهَا ، وَمُصَنَّصُ
فَاهٍ وَمُضَضَّةٌ بِعَيْنٍ وَاحِدٍ ، وَقِيلَ : الْفَرْقُ بَيْنَهَا أَنْ
الْمُضَضَّةَ بِطَرَفِ اللِّسَانِ وَهِيَ دُونَ الْمُضَضَّةِ ،
وَالْمُضَضَّةُ بِالْفَمِ كَلَّةٌ ، وَهَذَا شَبِيهُ بِالْفَرْقِ بَيْنَ الْقَبْضَةِ
وَالْقَبْضَةِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَلَابَةَ : أَمَرْنَا أَنْ تُنْصِصَ
مِنَ اللَّبَنِ وَلَا تُنْضِصَ ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَمُصَصَّصٌ
إِنَاءَةٌ : غَسَلَهُ كَمُضَضَّةٍ ؛ عَنْ يَعْقُوبَ . الْأَصْمَعِيُّ :
يَقَالُ مُصَبَّصٌ إِنَاءَةٌ وَمُضَضَّةٌ إِذَا جُعِلَ فِيهِ الْمَاءُ
وَحَرَّكَهُ لِيَفْسِلَهُ . وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضِ التَّابِعِينَ

المُصَّاصُ نبت يعظم حتى تُقتل من لِحائِه الأُرْشِيَّةُ ،
ويقال له أيضاً الثَّدَاءُ ؛ قال الراجز :

أودى بليلى كلُّ تَبَازٍ شَوَّلُ ،
صاحبِ عُلْفَى ومُصَّاصٍ وَعَبَلُ

والتَّبَازُ : الرجل القصير المُتَلَزِّزُ الخلق . والشَوَّلُ :
الحقير في العمل والخدمة مثل الشُّلُّشَلِ .

والتَّشْوُصُ : الناقة العظيمة السنام ، والمُصَّوُصُ :
القميَّة . ابن الأعرابي : المُصَّوُصُ الناقة القميَّة . أبو
زيد : المُصَّوُصَةُ من النساء المهزولة من داء قد
خامرَها ؛ رواه ابن السكيت عنه .

أبو عبيد : من الحبل الورْدُ المُصَّامِصُ وهو الذي
يستقري سراته جُدَّةٌ سوداء ليست بجالكة ، ولونها
لون السواد ، وهو ورْدُ الجُنْبَيْنِ وصَفْقَتَي العنق
والجِرَانِ والمَرَّاقِ ، ويعلو أوْظِفَتَه سوادٌ ليس
بجالك ، والأُنثى مُصَّامِصَةٌ ، وقال غيره : كُنَيْتُ
مُصَّامِصَ أي خالصة الكُنْة . قال : والمُصَّامِصُ
الخالصُ من كل شيء . وإنه لمُصَّامِصٌ في قومه إذا
كان زاكياً الحب خالصاً فيهم . وفرس ورْدُ
مُصَّامِصٍ إذا كان خالصاً في ذلك . الليث : فرس
مُصَّامِصٌ شديد تركيب العظام والمفاصل ، وكذلك
المُصَّصُ ؛ وقول أبي دواد :

ولقد دَعَرْتُ بناتَ عَمِّ
مِ المُرْشِقَاتِ لما بَصَابِصُ
يَمْشِي ، كَسْنِي نَعَامِي
ن تَتَابَعَانِ أَشَقَّ شَاخِصِ
بُجُوفٍ بَلَقًا ، وَأَعِ
لِي لَوْنِهِ وَرْدُ مُصَّامِصِ

أراد : ذغرت البقر فلم يستقم له فجعلها بنات عم

قال : كنا نَتَوَخَّأُ بما غَيَّرَتِ النارُ ونُصْصِصُ من
اللبن ولا نُصْصِصُ من التمر . وفي حديث مرفوع :
القتلُ في سبيل الله مُصْصِصَةٌ ؛ المعنى أن الشهادة في
سبيل الله مُطَهَّرَةٌ الشهيد من ذنوبه ماحية خطاياها كما
يُصْصِصُ الإِنَاءُ الماءُ إذا رُقِرِقَ الماءُ فيه وحُرِّكَ حتى
يطهر ، وأصله من المَوْصُ ، وهو القَسَلُ . قال أبو
منصور : والذي عندي في ذكر الشهيد فتلك مُصْصِصَةٌ
أي مُطَهَّرَةٌ غاسلةٌ ، وقد تَكَرَّرَ العَرَبُ الحَرْفُ
وأصله معتل ، ومنه تَخَنَّنَخَ بغيره وأصله من الإِنَاخَةِ ،
وَتَعَطَّعَظَ أصله من الوَعْظِ ، وَخَضَخَضَ الإِنَاءُ
وأصله من الخَوْضِ ، ولما أَثْنَاهَا والقتلُ مذكر لأنه
أراد معنى الشهادة أو أراد خصلة مُصْصِصَةٍ ، فأقام
الصفة مقام الموصوف . أبو سعيد : المُصْصِصَةُ أن
تَصُبَّ الماءُ في الإِنَاءِ ثم تُحَرِّكُهُ من غير أن تغسله
بيدك خَضَخَضَةً ثم تَهَرِّيقُهُ . قال أبو عبيدة :
إذا أخرج لسانه وحركه بيده فقد تَصَنَّصَهُ
ومَصَّنَصَهُ .

والماصة : داء يأخذ الصبي وهي شعرات تَنْبُتُ
مُتَنَنِيَّةً على سَنَانِ التِّقَا فلا يَنْجَعُ فيه طعامٌ ولا
شرابٌ حتى تَنْتَفَ من أصولها .

ورجل مُصَّاصٌ : شديد ، وقيل : هو المُتَنَلِّئُ الخلق
الأملس وليس بالشجاع . والمُصَّاصُ : شجر على
نبته الكَوَّلَانِ ينبت في الرمل ، واحده مُصَّاصَةٌ .
وقال أبو حنيفة : المُصَّاصُ نبات ينبت خيطاناً
دِقَاقاً غير أن لما لِيناً ومَتَانَةً ربما خُرُزَ بها فتؤخذ
فتدق على القَرَارِيمِ حتى تَلِينُ ، وقال مرة : هو
يَبِيسُ الثَّدَاءِ . الأزهري : المُصَّاصُ نبت له قشور
كثيرة يابسُ ويقال له المُصَّاخ وهو الثَّدَاءُ ، وهو
ثَقُوبٌ جيد ، وأهل هَرَاةَ يسمونه دِلِيزَادَ ؛ وفي
الصاح : المُصَّاصُ نبات ، ولم يُجَلِّه . قال ابن بري :

الرجل كأنه يقصرُ عصبه فتعوج قدمه ثم يسويه بيده ، وقد مَعَصَ فلان ، بالكسر ، يَمْعَصُ مَعْصاً . ومنه الحديث : شكا عمرو بن معديكرب إلى عمر ، رحمه الله ، المَعَصَ فقال : كَذَبَ عليك العسل أي عليك بسرعة المشي ، وهو من عَسَلان الذئب . ومَعَصَ الرجل مَعْصاً : شكا رجله من كثرة المشي ، وبه مَعْص . والمَعَصُ : أن يمتليء العصب من باطن فينتفخ مع وجع شديد . والمَعَصُ في الإبل : خَدَرُ في أُرْسَاغ يديها وأرجلها ؛ قال حميد بن ثور :

عَمَلَسَ غَاثِرَ الْعَيْنَيْنِ ، عَادِيَةً
منه الظَّنَّايِبُ لَمْ يَغْفِرْ بِهَا مَعْصَاً

والمَعَصُ أيضاً : نقصان في الرسغ ، والمَعَصُ والعَصْدُ والبَدَلُ واحد . وقال الليث : المَعَصُ شبه الخلع وهو داء في الرجل . والمَعَصُ والمَأْصُ : يَبِضُ الإبل وكراؤها . والمَعَصُ : الذي يقتني المَعَصَ من الإبل وهي البيض ؛ وأنشد :

أَنْتَ وَهَبْتَ هَجْمَةً جُرْجُوراً ،
سُوداً وَبَيْضاً ، مَعْصَاً خُبُوراً

قال الأزهري : وغيره ابن الأعرابي يقول هي المَعَصُ ، بالعين ، للبيض من الإبل . قال : وهما لغتان . وفي بطن الرجل مَعَصٌ ومَعَصٌ ، وقد مَعِصَ ومَعِصَ وتَمَعَصَ بَطْنِي وتَمَعَصَ أي أوجعني . وبنو مَعِص : بطن من قريش . وبنو ماعِص : بَطْنٌ من العرب ، وليس بثبت .

مقصص : المَفْصُ : الطَّعْنُ . والمَقْصُ والمَفْصُ : تقطيع في أسفل البطن والمعى ووجع فيه ، والعامية اتقوله بالتحريك ، وقد مَفِصَ فهو بمفوص ، وقيل : المَفْصُ غلظ في المعى . وفي النوادر : تَمَعَصَ بطني

الظباء ، وهي المُرَشِفَات من الظباء التي تَمْدُ أعناقها وتنتظر ، والبقر فصارُ الأعناق لا تكون مرشفات ، والظباء بنات عم البقر غير أن البقر لا تكون مرشفات لها بصايص أي تحرك أذناها ؛ ومنه المثل :

بَصْبَصْنَ ، إِذْ حُدَيْنَ ، بِالْأَذْنَابِ

وقوله يَمْشِي كَمْشِي نعامتين ، أراد أنه إذا مَشَى اضطرب فارْتَفَعَتْ عِزُّهُ مرةً وعَنَقَهُ مرةً ، وكذلك النعامتان إذا تابعتا . والمَجُوفُ : الذي بلغ البلوغ بطنه ؛ وأنشد شمر لابن مقبل يصف فرساً :

مُصَامِصٌ مَا ذَاقَ يَوْمًا قَتَاً ،
وَلَا سَعِيرًا نَخْرًا مَرْقَتَاً ،
ضَمَرَ الصَّفَاقَيْنِ مُمْرَأً كَفْتَاً

قال : الكَفْتُ ليس يُمَجَّلُ ولا ذي خواصر .

والمُصَوِّصُ ، بفتح الميم : طعام ، والعامية تَضْمُهُ . وفي حديث علي ، عليه السلام : أنه كان يأكلُ مُصَوِّصاً يَحْلُ خمر ؛ هو لحم ينقع في الخل ويطبخُ ، قال : ويحتمل فتح الميم ويكون فعولاً من المَصَّ .

ابن بري : والمُصَاتُ ، بضم الميم ، قصب السكر ؛ عن ابن خالويه ، ويقال له أيضاً : المُصَابُ والمُصُوبُ .

والمَصِصَةُ : ثَغْرٌ من ثغور الروم مغروقة ، بتشديد الصاد الأولى . الجوهرية : ومَصِصَةُ بلد بالشام ولا تقل مَصِصَةً ، بالتشديد .

معص : مَعِصَ مَعْصاً ، فهو مَعِصٌ ، وتَمَعَصَ : وهو شبه الخيل . ومَعِصَتُ قدمه مَعْصاً : التَّوَتَ من كثرة المشي ، وقيل : المَعِصُ وجع يصيبها كالخفا . قال أبو عمرو : المَعِصُ ، بالتحريك ، التواءة في عصب

الولادة . وكل ما زلِقَ من اليد أو غيرها ، فقد
مَلِصَ مَلِصًا ؛ قال الرازي يصف جبل الدلو :

قَرَّ وَأَعْطَانِي رِشَاءَ مَلِصَا ،
كَذَنَّبِ الذَّنَّبَ يُعَدِّي هَبَا

ويروى : يُعَدِّي القَبَصَا ، يعني رَطْبًا يَزَلِقُ من اليد ،
فإذا فَعَلْتَ أنت ذلك قلت : أَمَلَصْتُهُ إِمْلَاصًا
وَأَمَلَصْتُهُ أَنَا . ورِشَاءُ مَلِصٍ إذا كانت الكفَّ تَزَلِقُ
عنه ولا تستمكن من القبض عليه . ومَلِصَ الشيءُ ،
بالكسر ، من يدي مَلِصًا ، فهو أَمَلَصٌ ومَلِصٌ
ومَلِيسٌ ، وأَمَلَصَ وتَمَلَّصَ : زَلَّ انسلالًا لِمَلَصَتِهِ ،
وخص الحيائي به الرِشَاءَ والعِينَانِ والجِلَّ ، قال :
وَانْتَمَلَصَ الشيءُ أَفْلَتَ ، وتدغم النون في الميم .
وسمكة مَلِصَةٌ : تَزَلُّ عن اليد لِمَلَصَتِهَا . وانتَمَلَصَ
مني الأمرُ وَاِئْتَمَلَصَ إذا أَفْلَتَ ، وقد فَلَمَحْتُهُ
وَمَلَصْتُهُ . وتَفَلَّصَ الرِشَاءُ من يدي وتَمَلَّصَ بمعنى
واحد . وقال الليث : إذا قبضتَ على شيء فانفَلَتَ
من يَدِكَ قلت انتَمَلَصَ من يدي إِمْلَاصًا وانتَمَلَخَ ،
بالحاء ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

كَأَنَّ تَحْتَ مُخْفَهَا الْوَهَّاصُ ،
مِيطَبَ أَكْثَمٍ نِيطَ بِالْمِلَاصِ

قال : الْوَهَّاصُ ، بالواو ، الشديد . والمِلَاصُ :
الصفا الأبيض . والمِيطَبُ : الظَّرَرُ . أبو عمرو :
المَلِصَةُ والزَّلْحَةُ الْأَطْوَمُ من السمك .
والتَمَلُّصُ : التَخَلُّصُ . يقال : ما كدت أَتَمَلَّصُ
من فلان . وسيرٌ إِمْلِيسٌ أي سريع ؛ وأنشد ابن
بري :

فما لهم بالدَّوِّ من تحييصٍ ،
غير نَجَاءِ الْقَرَبِ الْإِمْلِيسِ

وَتَمَقَّصَ أي أَوْجَعَنِي . ابن السكيت : في بطنه مَقَّصٌ
وَمَقَّصٌ ، ولا يقال مَقَّصٌ ولا مَقَّصٌ ، وإني لأَجِدُ
في بطني مَقَّصًا وَمَقَّصًا . وفي الحديث : إنَّ فلانًا
وجد مَقَّصًا ، بالتسكين . وفي بطن الرجل مَقَّصٌ
وَمَقَّصٌ ، وقد مَقَّصَ ومَعِصَ وتَمَقَّصَ بطني وتَمَقَّصَ
أي أَوْجَعَنِي . وفلان مَقَّصٌ من المَقَّصِ يوصف
بالأذى . والمَقَّصُ من الإبل والغنم : الخالصة البيضاء ،
وقيل : البيض فقط ، وهي خيار الإبل ، واحده
مَقَّصَةٌ ، والإسكان لغة ؛ قال ابن سيده : وأرى أنه
محفوظ عن يعقوب ، والجمع أمقاص ؛ وقيل : المَقَّصُ
والمَقَّصُ خيارُ الإبل ، واحد لا جمع له من لفظه . ابن
دريد : إبل أمقاص إذا كانت خيارًا لا واحد لها من
لفظها ؛ قال الرازي :

أَنْتُمْ وَهَبْتُمْ مَائَةً جُرْجُورًا ،
أَذْمًا وَحُمْرًا ، مَقَّصًا خُبُورًا

التهديب : وأما المَقَّصُ مثل العين فهي البيض من
الإبل التي قَارَقَتِ الْكَرْمَ ، الواحدة مَقَّصَةٌ .
قال ابن الأعرابي : وهي المَقَّصُ أيضًا ، بالعين ،
والمَاصُ وكل منهما مذكور في موضعه .

ملص : أَمَلَصَتِ الْمَرْأَةُ وَالنَّاقَةُ ، وهي مَلِيسٌ ؛
رَمَتْ ولدها لغير قام ، والجمع تَمَالِيسٌ ، بالياء ،
فإذا كان ذلك عادة لها فهي مِمْلَاصٌ ، والولد مِمْلَصٌ
ومَلِيسٌ . والمَلِصُ ، بالتحريك : الزَّلِقُ .
وَأَمَلَصَتِ الْمَرْأَةُ بولدها أي أسقطت . وفي الحديث :
أن عمر ، رضي الله عنه ، سأل عن إِمْلَاصِ الْمَرْأَةِ
الْجَنَيْنِ ، فقال المغيرة بن شعبه : قَضَى فِيهِ النَّبِيُّ ،
حَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِفَرَّةٍ ؛ أَرَادَ بِالْمَرْأَةِ الْحَامِلَ
تَضَرَّبَ فَتَمَلَّصَ جَنِينُهَا أي زَلِقَ قَبْلَ وَقْتِ
روي هذا البيت في الصفحة السابقة : هجعة بدل مائة ، وسودا بدل أذما .

وجارية ذات شِصاصٍ ومِلاصٍ .

ومَلَص : اسم موضع ؛ أنشد أبو حنيفة :

فما زال يَسْقِي بَطْنَ مَلَصٍ وَعَرَعَا
وَأَرْضَهُمَا ، حتى اطمأنَّ جَسِيهُمَا

أي حتى انخفض ما كان منها مرتفعاً . وبنو مَلَص : بطن .

موص : المَوْصُ : الغسل . ماصه يُموصه مَوْصاً ؛ غسَّله . ومُصَّتْ الشيء : غسَّته ؛ ومنه حديث عائشة في عثمان ، رضي الله عنها : مُصَّتْهُوَ كما يُمَاصُ الثوب ثم عَدَّوْته عليه فقتلته ؛ تقول : خرج نقياً بما كان فيه يعني استعنا بهم لِمَا به وإغتابه إياهم فيما عَتَبُوا عليه ، والمَوْصُ : الغسلُ بالأصابع ؛ أرادت أنهم اسْتَبَاوْهُ عما نَقَبُوا منه فلما أعطاهم ما طلبوا قتلوه . اللَّيْث : المَوْصُ غسل الثوب غسلاً لِيَتَأَمَّجِلَ في فيه ماء ثم يصبه على الثوب وهو آخِذُهُ بين لُجَاهِيهِ يَغْسِلُهُ وَيَمُوصُهُ . وقال غيره : هاصه وماصه بمعنى واحد . ومَوْصَ ثوبه إذا غسله فألقاه .

والمُوصاة : الغسالة ، وقيل : المُوصاة غسالة الثياب . وقال الليثاني : مُوصاةُ الإناة وهو ما غُسل به أو منه . يقال : ما يسقيه إلا مُوصاةَ الإناة .

وماصَ فاه بالسواك يُموصه مَوْصاً : سته ، حكاه أبو حنيفة . ابن الأعرابي : المَوْصُ التبن . ومَوْصَ التبن إذا جعل تجارتَه في المَوْصِ والتبن .

فصل النون

نَبِص : نَبَصَ الغلامُ بالكلب والطارئ يَنْبِصُ نَبِيصاً ونَبِصَ : ضمٌ شفتيه ثم دعاه ، وقال الليثاني : نَبِصَ بالطارئ والصيد والعصفور يَنْبِصُ به نَبِيصاً صَوَّتَ به ، وكذلك نَبِصَ الطائرُ والصيد والعصفور يَنْبِصُ

نَبِيصاً إذا صَوَّتَ صوتاً ضعيفاً . وما سمعت له نَبِصَةً أي كلمة . وما يَنْبِصُ بحرف أي ما يتكلم ، والسين أعلى .

ابن الأعرابي : النَبِصاءُ من القياس المَصَوْتَةُ من النَبِيصِ ، وهو صوت سَفَتَيِ الغلام إذا أراد تزويج طائرٍ بأنثاه .

نحس : النَحْوصُ : الأتان الوحشية الحائل ؛ قال النابغة :

نَحْوصٌ قد تَفَلَّقَتْ فائِلاها ،
كَانَ مَرَاتِهَا سَبْدٌ دَهِينٌ

وقيل : النَحْوصُ التي في بطنها ولد ، والجمع نَحْوصٌ ونَحَائِصُ ؛ قال ذو الرمة :

يَقْرُو نَحَائِصَ أَشْبَاهَا حَمَلَجَةً
قَوْدًا سَاحِجٍ ، في ألوانها خَطَبٌ

وأنشد الجوهري هذا البيت :

وَرَقَّ السَّرَائِلِ ، في ألوانها خَطَبٌ

وحكى أبو زيد عن الأصمعي : النَحْوصُ من الأُتُنِ التي لا لبن لها ، وقال شر : النَحْوصُ التي منها السَّمَنُ من الحَمَلِ ، ويقال : هي التي لا لبن بها ولا ولد لها ؛ ابن سيده : وقول الشاعر أنشده شعطب :

حتى دفعنا بشَبُوبٍ وإِيصِ ،
مُرْتَبِعٍ في أَرْبَعِ نَحَائِصِ

يجوز أن يعني بالشَبُوبِ الثور ، وبالنَحَائِصِ البقر استعارة لها ، ولما أصله في الأُتُنِ ؛ ويدلُّك على أنها بقر قوله بعد هذا :

يَلْمَعُنْ إِذْ وَلَّيْنِ بِالْعَصَاعِصِ

فاللُئُوعُ لما هو من شدة البياض ، وشدة البياض

المهيلة ؛ قال الزخشي : وروي منهوش ومنحوص ،
والثلاثة في معنى المعروق .

نحس : ندصت الثواة من الترة ندصاً : خرجت .
وندصت البثرة تندصُ ندصاً إذا غمزتها فزرت ،
وندصتها أيضاً إذا غمزتها فخرج ما فيها . وندصت
عينه تندصُ ندصاً وندوصاً : جعظت ، وقيل :
ندرت . وكادت تخرج من قلتها كما تندصُ عينُ
الحقيق . وندص الرجلُ القومَ : نالهم بشره :
وندص عليهم يندصُ : طلع عليهم بما يكره .

والمندص من الرجال : الذي لا يزال يندصُ على
القوم أي يطرأ عليهم بما يكرهون ويظنهم شراً .
والمندص من النساء : الحفيفة الطياسة ؛ قال
منظور :

ولا تجد المندص إلا سفيهة ،
ولا تجد المندص نائرة الشيم

أي من عجلتها لا يبين كلامها . ابن الأعرابي : المندص
من النساء الرئساء ، والمندص الحمقاء ، والمندص
البذية ، والله أعلم .

نحس : النحاص ، بالفتح : السحاب المرتفع ، وقيل :
هو الذي يرتفع بعضه فوق بعض وليس بمنسط ، وقيل :
هو الذي ينشأ من قبل العين ، والجمع نحس ؛
قال بشر :

فلما رأونا بالنسار كأننا
نحاص الثريا ، هيجه جنوبها

قال ابن بري : ومنه قول الشاعر :

أرقت لوضوء برقي في نحاص ،
تلألأ في مملأة غصاص

إنما تكون في البقر الوحشي ، ولذلك سببت
البقرة مهاء ، سببت بالمهاء التي هي البليثرة
لياضها ، وقد يجوز أن يعني بالشبوب الحمار استعارة
له ، وإنما أصله للثور ، فيكون النحاص حيث هو
الأثن ، ولا يجوز أن يكون الثور ، وهو يعني
بالنحاص الأثن لأن الثور لا يُراعي الأثن ولا
يجاورها ، فإن كان في الإمكان أن يُراعي الثور
الحمر ويجاورهن فالشبوب هنا الثور ، والنحاص
الأثن ، وسقطت الاستعارة عن جميع ذلك ؛ وربما
كان في الأثن يياض فذلك قال :

يلعن إذ ولين بالمعاصص

والنحس : أصل الجبل . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، أنه ذكر قتل أحد فقال : يا ليتني غودرت
مع أصحاب نحس الجبل ؛ النحس ، بالضم : أصل
الجبل وسفحه ، متى أن يكون استشهد معهم يوم
أحد ، أراد : يا ليتني غودرت شهيداً مع شهداء
أحد . وأصحاب النحس : هم قتل أحد ، قال الجوهري :
أو غيرهم .

ابن الأعرابي : المنحاص المرأة الدقيقة الطويلة .

نحس : أبو زيد : نحس لحم الرجل ينحس ويتحدّد
كلاهما إذا هزل . ابن الأعرابي : الناحس : الذي قد
ذهب لحمه من الكبر وغيره ، وقد أنخصه الكبر
والمرض . الجوهري : نحس الرجل ، بالخاء المعجمة
والصاد المهيلة ، ينحس ، بالضم ، أي تحدّد وهزل
كبراً ، واننحس لحمه أي ذهب .

وعجوز ناخص : نخصها الكبر وخددها .

وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : كان منحوص
الكعين ؛ قال ابن الأثير : الرواية منهوش ، بالسین

النهوض والتهو ، قريب أو بعيد . ونَشِصَتْ ثِيَابُهُ :
تحرّكت فارقت عن موضعها ، وقيل : خرجت عن
موضعها 'نشوصاً' . ونَشِصَتْ عن بلدي أي انزعجت ،
وأنشِصَتْ غيري . أبو عمرو : نَشِصْنَاهُ عن منزلهم
أَزْعَجْنَاهُ . ويقال : جاشت إلى النفس ونَشِصَتْ
ونَشِرَتْ . ونَشِصَ الوبرُ : ارتفع . ونَشِصَ
الوبر والشعر والصوف ينشِصُ : نصلّ وبقي مُعلّقاً
لازقاً بالجلد لم يطير بعد . وأنشِصَ : أخرجه من
بيته أو جحره . ويقال : أخفِ شَخْصَكَ وأنشِصْ
بشظف ضَبْكَ ، وهذا مثل . والنشوصُ : الناقصة
العظيمة السنام .

نصص : النص : رفعتك الشيء . نصّ الحديث ينصّه
نصّاً : رفعة . وكل ما أظهر ، فقد نصّ . وقال
عمرو بن دينار : ما رأيت رجلاً أنصّ للحديث من
الزهري أي أرفع له وأسند . يقال : نصّ الحديث
إلى فلان أي رفعه ، وكذلك نصصته إليه . ونصّت
الطبية جيداً : رفعتها .

ووضّح على المنصّة أي على غاية الفضيحة والشهرة
والظهور . والمنصّة : ما تظهر عليه العروس
لثري ، وقد نصّها وانتصت هي ، والماسطة تنصّ
العروس فتقعدها على المنصّة ، وهي تنتصّ عليها
لثري من بين النساء . وفي حديث عبد الله بن زمعة :
أنه تزوّج بنت السائب فلما نصّت لثهدى إليه
طلقها ، أي أقعدت على المنصّة ، وهي بالكسر ،
سرير العروس ، وقيل : هي بفتح الميم الحجلة عليها
من قولهم نصصت المتاع إذا جعلت بعضه على بعض .
وكل شيء أظهرته ، فقد نصصته . والمنصّة : الثياب
المرفقة والفروش الموطأة .

ونصّ المتاع نصّاً : جعل بعضه على بعض . ونصّ الدابة
١ قوله : عليها ؛ هكذا في الأصل ، ولله : الحجلة عليها العروس .

لَوَاقِحَ دُلَحٍ بالماء سُحْمٌ ،
تَسْجُ الْفَيْثُ مِنْ تَخْلَلِ الْخُصَاصِ

سَلِ الْخُطَبَاءَ : هَلْ سَبَحُوا كَسْبَنِي
'بجود القول' ، أو غاصوا معاصي ؟

فأما قول الشاعر أنشد ثعلب :

يَلْمَعَنَّ إِذَا وَلَيْنَ بِالْعَصَاصِ ،
لَمَعَ الْبُرُوقُ فِي دُرَى النَّشَائِصِ

فقد يجوز أن يكون كسر نشاصاً على نشائص كما
كسروا سَمَلاً على سَمائل ، وإن اختلفت الحركتان
فإن ذلك غير مبالٍ به ، وقد يجوز أن يكون توم
واحدها نشاصة ثم كسره على ذلك ، وهو القياس
وإن كنا لم نسعه .

وقد نشِصَ ينشِصُ وينشِصُ 'نشوصاً' : ارتفع .
واستنشِصَتِ الرياحُ السحابَ : أطلعتْ وأنهضتْ
ورفعتْ ؛ عن أبي حنيفة . وكل ما ارتفع ، فقد
نشِصَ . ونَشِصَتِ المرأةُ عن زوجها تنشِصُ 'نشوصاً'
ونَشِرَتْ بمعنى واحد ، وهي ناشِصٌ وناشِرٌ ؛
نَشِرَتْ عليه وفَرَكَتْهُ ؛ قال الأعشى :

تَقَبَّرَهَا شَيْخٌ عِشَاءً ، فَأَصْبَحَتْ
قُضَاعِيَةً تَأْتِي الْكُؤَاهِينَ نَاشِصًا

وفرسٌ نشاصي : أي ذو عَرامٍ ، وهو من ذلك ؛
أنشد ثعلب :

ونشاصي إذا تفرّغه ،
لم يكذّ يُلْجَمُ إلا ما قصير

ابن الأعرابي : المنشاصُ المرأةُ التي تمنع فِرَاشَهَا في
فِرَاشِهَا ، فالفِرَاشُ الأولُ الزوج ، والثاني المضربة .
وفي النوادر : فلان ينشِصُ لكذا وكذا وينشِصُ
وينشِصُ ويتومز ويتفوّز ويتومع كل هذا

يَنْصُهَا نَصًّا: رَفَعَهَا فِي السَّيْرِ ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حِينَ دَفَعَ مِنْ عَرَافَاتٍ سَارَ الْعَتَقَ فَإِذَا وَجَدَ فَبَجُوهُ نَصَّ أَي رَفَعَ نَاقَتَهُ فِي السَّيْرِ ، وَقَدْ نَصَّصْتُ نَاقَتِي : رَفَعْتُهَا فِي السَّيْرِ ، وَسَيَّرَ نَصًّا وَنَصَّيْصُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ قَالَتْ لِعَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : مَا كُنْتُ قَائِلَةً لَوْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَارَضَكَ بِيَعُضِ الْفُلُواتِ نَاصَةً قَلَّوْصَكَ مِنْ مَنْهَلٍ إِلَى آخَرٍ؟ أَي رَافِعَةً لَهَا فِي السَّيْرِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : النَّصُّ التَّحْرِيكُ حَتَّى تَسْتَخْرِجَ مِنَ النَّاقَةِ أَقْصَى سَيْرِهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

وَتَقْطَعُ الْحَرَقَ بِسَيْرِ نَصٍّ

وَالنَّصُّ وَالتَّصْيِصُ : السَّيْرُ الشَّدِيدُ وَالْحَثُّ ، وَلِهَذَا قِيلَ : تَصَّصْتُ الشَّيْءَ رَفَعْتَهُ ، وَمِنْهُ مِصَّةُ الْعُرُوسِ . وَأَصْلُ النَّصِّ أَقْصَى الشَّيْءِ وَغَايَتُهُ ، ثُمَّ سُمِّيَ بِهِ ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ مَرِيعٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّصُّ الْإِسْنَادُ إِلَى الرَّئِيسِ الْأَكْبَرِ ، وَالنَّصُّ التَّوْقِيفُ ، وَالنَّصُّ التَّعْيِينَ عَلَى شَيْءٍ مَا ، وَنَصُّ الْأَمْرِ شَدَّتُهُ ؛ قَالَ أَيُّوبُ بْنُ عَبَّاسَةَ :

وَلَا يَسْتَوِي ، عِنْدَ نَصِّ الْأُمُورِ

رِ ، بِإِذِلِّ مُعْرُوفِهِ وَالبَغِيلِ

وَنَصُّ الرَّجُلِ نَصًّا إِذَا سَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ حَتَّى يَسْتَهِي مَا عِنْدَهُ . وَنَصُّ كُلِّ شَيْءٍ : مَنَاقَاةُ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : إِذَا بَلَغَ النِّسَاءُ نَصًّا الْحِقَاقَ فَالْعَصْبَةُ أَوْلَى ، يَعْنِي إِذَا بَلَغَتْ غَايَةَ الصَّغَرِ إِلَى أَنْ تَدْخُلَ فِي الْكِبَرِ فَالْعَصْبَةُ أَوْلَى بِهَا مِنَ الْأُمِّ ، يُرِيدُ بِذَلِكَ الْإِدْرَاكَ وَالْغَايَةَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : النَّصُّ أَصْلُهُ مَنَاقَاةُ الْأَشْيَاءِ وَمَبْلَغُ أَقْصَاها ، وَمِنْهُ قِيلَ : نَصَّصْتُ الرَّجُلَ إِذَا اسْتَقْصَيْتَ مَسْأَلَتَهُ عَنْ الشَّيْءِ حَتَّى

وَيُقَالُ : تَنَصَّصْتُ الشَّيْءَ حَرَكْتَهُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ حِينَ دَخَلَ عَلَيْهِ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وَهُوَ يُنْصِصُ لِسَانَهُ وَيَقُولُ : هَذَا أَوْرَدَنِي الْمَوَارِدَ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ بِالضَّادِ لَا غَيْرَ ، قَالَ : وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى لَيْسَتْ فِي الْحَدِيثِ تَنَصَّصْتُ ، بِالضَّادِ . وَرَوَى عَنْ كَعْبٍ أَنَّهُ قَالَ : يَقُولُ الْجَبَّارُ احْذَرُونِي فَإِنِّي لَا أَثَاصُ عَبْدًا إِلَّا عَذَّبْتُهُ أَي لَا أَسْتَقْصِي عَلَيْهِ فِي السُّؤَالِ وَالْحِسَابِ ، وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنْهُ ، إِلَّا عَذَّبْتُهُ . وَنَصَّصَ الرَّجُلُ غَرِيمَهُ إِذَا اسْتَقْصَى عَلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ هِرَقْلٍ : يَنْصُصُهُمْ أَي يَسْتَخْرِجُهُمْ رَأْيَهُمْ وَيُظْهِرُهُمْ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْفُقَهَاءِ : نَصُّ الْقُرْآنِ وَنَصُّ السُّنَّةِ أَي مَا دَلَّ ظَاهِرُهُ لِفَهْمِهَا عَلَيْهِ مِنَ الْأَحْكَامِ . شَرُّ : التَّنْصِصَةُ وَالتَّنْصِصَةُ الْحَرَكَ . وَكُلُّ شَيْءٍ قَلَقَلْتَهُ ، فَقَدْ تَنَصَّصْتَهُ .

وَالنَّصَّةُ : مَا أَقْبَلَ عَلَى الْجِهَةِ مِنَ الشَّعْرِ ، وَالْجَمْعُ نَصَصٌ وَنِصَاصٌ . وَنَصُّ الشَّيْءِ : حَرَكُهُ . وَنَصَّصَ لِسَانَهُ : حَرَكَهُ كَتَنَصَّصَ ، غَيْرُ أَنَّ الصَّادَ فِيهِ أَصْلٌ وَلَيْسَتْ بِدَلَالَةٍ مِنْ ضَادٍ تَنَصَّصَ كَمَا زَعَمَ قَوْمٌ ، لِأَنَّهُمَا لَيْسَا أُخْتَيْنِ قَتِيلِدَ إِحْدَاهُمَا مِنْ صَاحِبَتِهَا . وَالتَّنْصِصَةُ : تَحْرِيكُ الْبَعِيرِ إِذَا نَهَضَ مِنَ الْأَرْضِ . وَنَصَّصَ الْبَعِيرُ : فَجَّصَ بِصَدْرِهِ فِي الْأَرْضِ لِيُرْكَ . اللَّيْثُ : التَّنْصِصَةُ إِثْبَاتُ الْبَعِيرِ رُكْبَتَيْهِ فِي الْأَرْضِ وَتَحْرِيكُهُ إِذَا هَمَّ بِالنَّهْوضِ . وَتَنَصَّصَ الْبَعِيرُ : مَثَلُ حَصْحَصَ . وَنَصَّصَ الرَّجُلُ فِي مَشْيِهِ : اهْتَزَّ مُنْتَصِبًا . وَانْتَصَّ الشَّيْءُ وَانْتَصَبَ إِذَا اسْتَوَى وَاسْتَقَامَ ؛

قال الراجز :

فبات مُنْتَصّاً وما تَكَرَّرَ دَسّاً

وروى أبو تراب عن بعض الأعراب : كان حَصِيصُ القومِ وَتَصِيصُهُمْ وَبَصِيصُهُمْ كَذَا وكَذَا أَيَّ عَدَدِهِمْ ، بالحاء والتون والباء .

نقص : نَعَصَ الشيءَ فانتَقَصَ : حَرَكَهُ فَتَحَرَّكَ . والنَّعَصُ : التَّأْيُلُ ، وبه سمي نَاعِصَةً . قال ابن المظفر : نقص ليست بعربية إلا ما جاء أسد بن نَاعِصَةَ الْمُشْتَبِّبِ في شعره بخنساء ، وكان صَغَبَ الشعرِ جِدّاً ، وقلما يروى شعره لصعوبته ، وهو الذي قتل عبيداً بأمر النعمان . قال الأزهري : قرأت في نوادر الأعراب : فلان من نُصِرْتِي ونَصِرْتِي ونَائِصَتِي ونَاعِصَتِي وهي ناصِرَتُهُ .

وناعِصٌ : اسم رجل ، والعين غير معجمة . والنواعِصُ : اسم موضع ، وقال ابن بري : النواعِصُ مواضع معروفة ؛ وأنشد للأعشى :

فأحواض الرجا فالنواعِصا

قال الأزهري : ولم يصح لي من باب نقص شيء أعتمده من جهة من يُرجع إلى علمه وروايته عن العرب .

نقص : نَعِصَ نَعَصاً : لم تَنْمِ لَهُ هَنَاءَتُهُ ، قال الليث : وأكثره بالتشديد نَعِصَ تَنْعِصاً ، وقيل : التَّنْعَصُ كَدَرُ العيش ، وقد نَعِصَ عليه عَيْشُهُ تَنْعِصاً أَيَّ كَدَرَهُ ، وقد جاء في الشعر نَعِصَهُ ، وأنشد الأخفش لمدي بن زيد ، وقيل هو لسودة بن زيد ابن عدي :

لا أَرَى الموتَ يَسْتَيْقُ الموتُ شَيْئاً ،
نَعِصَ الموتُ ذَا الفِنَى والفَقِيرَا

قال فأظهر الموت في موضع الإضمار ، وهذا كقولك أمّا زيدٌ فقد ذهب زيد ، وكقوله عز وجل : والله ما في السموات وما في الأرض وإلى الله تُرْجَعُ الأمور ، فتى الاسم وأظهره . وتَنَعَّصَتْ عَيْشَتُهُ أَيَّ تَكَدَّرَتْ . ابن الأعرابي : نَعِصَ عَلَيْنَا أَيَّ قَطَعَ عَلَيْنَا ما كنا نُحِبُّ الاستكثار منه . وكل من قطع شيئاً ما يُحِبُّ الازديادُ منه ، فهو مُنْقَصٌ ؛ قال ذو الرمة :

عَدَاةً امْتَرَّتْ ماءَ العيونِ ، وتَنَعَّصَتْ
لَبَاناً من الحاجِ الحدورِ الروافعِ

وأنشد غيره :

وطالما نَعِصُوا بالفَجْعِ ضاحيةً ،
وطال بالفَجْعِ وللتَّنْعِصِ ما طَرِقُوا

والتَّنْعَصُ والتَّنْعِصُ : أن يُورِدَ الرجلُ لِبَلِّهِ الخوض فإذا شرب أُخْرِجَ من كلِّ بَعِيرٍ بَعِيرٌ قَوِيٌّ وأدخل مكانه بَعِيرٌ ضَعِيفٌ ؛ قال ليلى :

فأَرْسَلَهَا العِرَاكَ ولم يَذُدْهَا ،
ولم يُشْفِقْ عَلَى نَعِصِ الدَّخَالِ

وتَنَعِصَ الرجلُ ، بالكسر ، يَتَنَعِصُ تَنَعَصاً إذا لم يَتِمَّ مراده ، وكذلك البعير إذا لم يَتِمَّ شُرْبُهُ . وتَنَعِصَ الرجلُ تَنَعَصاً : منعه نصيبه من الماء فحال بين لبه وبين أن تشرب ؛ قالت غادية الديورية :

قد كَبَرَهُ القِيَامَ إلا بالعَصَا ،
والسَّقْيَ إلا أن يُعَدَّ الفُرْصَا ،
أَوْ عَنْ يَدُودَ مَالِهِ عَنْ يَتَنَعِصَا

وَأَتَنَعَصَهُ رَغْبَتَهُ كَذَلِكَ ، هذه بالألف .

نقص : أنقص الرجل يبوله إذا رمى به . وأنقصت الناقة والشاة يبولها ، فهي منقصة ، دفعت به دفعاً دفعاً ، وفي الصحاح : أخرجه دفعه دفعه مثل أوزعت . أبو عمرو : ناقصت الرجل مناقصة وهو أن تقول له : تبول أنت وأبول أنا فننظر أيُّنا أبعد بولاً ، وقد ناقصه فنقصه ؛ وأنشد :

لعمري ، لقد ناقصتني فنقصتني
بذي مشفتر ، بولك متفاوت

وأخذ الغنم النقص . والنقص : داء يأخذ الغنم فتنقص بأبوالها أي تدفعها دفعاً حتى تموت . وفي الحديث : موت كنفاس الغنم ، هكذا ورد في رواية ، والمشهور : كنفاس الغنم . وفي حديث السن العشر : وانتقص الماء ، قال : المشهور في الرواية بالقاف وسيجي ، وقيل : الصواب بالفاء والمراد تنصحه على الذكر من قولهم لنضع الدم القليل نفصة ، وجمعها نقص .

وأنقص في الضحك وأنزق وزهزق بمعنى واحد : أكثر منه . والمناقص : الكثير الضحك . قال الفراء : أنقص بالضحك إنفاصاً وأنقص بشفتيه كالشتر متر ، وهو الذي يشير بشفتيه وعينه . وأنقص بنطقه : حذف هذه عن اللحياني . والنقص : دفعة من الدم ؛ ومنه قول الشاعر :

ترمي الدماء على أكتافها نقصاً

ابن بري : النقص الماء العذب ؛ وأنشد لأمريء القيس :

كشوك السبال فهو عذب نقيص

نقص : النقص : الحسران في الخطأ ، والنقصان يكون مصدراً ويكون قدر الشيء الذاهب من المنقوص .

نقص الشيء ينقص نقصاً ونقصاناً ونقصية ونقصه هو ، يتعدى ولا يتعدى ؛ وأنقص لغة ؛ وانتقصه وتنقصه : أخذ منه قليلاً قليلاً على حد ما يجيء عليه هذا الضرب من الأبنية بالأغلب . وانتقص الشيء : نقص ، وانتقصته أنا ، لازم وواقع ، وقد انتقصه حق . أبو عبيد في باب فعل الشيء وفعلت أنا : نقص الشيء وتنقصته أنا ، قال : وهكذا قال الليث ، وقال : استوى فيه فعل لازم والمجاوز . واستنقص المشتري الشئ أي استخط ، وتقول : نقصته كذا وكذا هذا قدر الزاهب ؛ قال ابن دريد : سمعت خراعتاً يقول للطبيب إذا كانت له راحة طيبة : إنه لتنقص ؛ وروى قول أمريء القيس :

كلون السبال وهو عذب نقيص

أي طيب الريح . اللحياني في باب الإنباع : طيب نقيص . وفي الحديث : شهراً عيلاً لا ينقصان ، يعني في الحكم ، وإن نقصا في العدد أي أنه لا يعرض في قلوبكم شك إذا صُمتم تسعة وعشرين ، أو إن وقع في يوم الحج خطأ لم يكن في نسككم نقص . وفي الحديث : عشر من الفطرة وانتقص الماء ، قال أبو عبيد : معناه انتقص البول بالماء إذا غسل به يعني المذاكير ، وقيل : هو الانتضاح بالماء ، ويروى انتقص ، بالماء ، وقد تقدم . وفي الحديث : انتقص الماء الاستنجاء ، قيل : هو الانتضاح بالماء ، قال أبو عبيد : انتقص الماء غسل الذكر بالماء ، وذلك أنه إذا غسل الذكر ارتد البول ولم ينزل ، وإن لم يغسل نزل منه الشيء حتى يستبرأ .

والنقص في الوافر من العروض : حذف سابقه بعد إسكان خامسه ، نقصه ينقصه نقصاً وانتقصه .

وَتَنْقُصَ الرَّجُلَ وَانْتَقَصَهُ وَاسْتَنْقَصَهُ : نَسَبَ إِلَيْهِ
النَّقْصَانَ ، وَالْأَسْمَ النَّقِصَةَ ؛ قَالَ :

فَلَوْ غَيْرُ أَخْوَالِي أَرَادُوا نَقِصَتِي ،
جَعَلْتُ لَهُمْ قُوتَ الْعَرَانِينَ مِيسَا

وَفُلَانٌ يَنْتَقِصُ فُلَانًا أَيُّ يَقَعُ فِيهِ وَيَنْتَلِبُهُ . وَالنَّقْصُ :
ضَعْفُ الْعَقْلِ . وَتَقْصُ الشَّيْءُ تَقَاصَةً ، فَهُوَ نَقِيسٌ :
عَذْبٌ ؛ وَأَشْدُّ ابْنِ بَرِي لَشَاعِرٍ :

حَصَانٌ رِيْقُهَا عَذْبٌ نَقِيسٌ

وَالْمَنْقَصَةُ : النَّقْصُ . وَالنَّقِصَةُ : الْعَيْبُ . وَالنَّقِصَةُ :
الْوَقِيعَةُ فِي النَّاسِ ، وَالْفِعْلُ الْإِنْتِقَاصُ ، وَكَذَلِكَ
إِنْتِقَاصُ الْحَقِّ ؛ وَأَشْدُّ :

وَذَا الرَّحْمِ لَا تَنْتَقِصُ حَقَّهُ ،
فَإِنَّ الْقَطِيعَةَ فِي نَقْصِهِ

وَفِي حَدِيثٍ يَبِيعُ الرُّطَبَ بِالنَّمْرِ قَالَ : أَيْنَقُصُ الرُّطَبَ
إِذَا يَبِيسَ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، لَفْظُهُ اسْتِقْهَامٌ وَمَعْنَاهُ تَنْبِيهُ
وَتَقْرِيرٌ لِكُنْهِ الْحَكْمِ وَعَلَّتُهُ لِيَكُونَ مَعْتَبَرًا فِي
نَظَائِرِهِ ، وَإِلَّا فَلَا يَجُوزُ أَنْ يَخْفَى مِثْلُ هَذَا عَلَى النَّبِيِّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ
عَبْدَهُ ؛ وَقَوْلُ جَرِيرٍ :

أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا

نقص : التَّكْوُصُ : الْإِحْجَامُ وَالْإِنْقِدَاعُ عَنْ الشَّيْءِ .
تَقُولُ : أَرَادَ فُلَانٌ أَمْرًا ثُمَّ تَكْصُ عَلَى عَقِيْبِهِ .
وَتَكْصُ عَنْ الْأَمْرِ يَتَكْصِ وَيَتَكْصُ تَكْصًا
وَتَكْوَصًا : أَحْجَمَ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : تَكْصُ
يَتَكْصُ وَيَتَكْصِ وَتَكْصُ فُلَانٌ عَنْ الْأَمْرِ
وَتَكْصُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ أَيُّ أَحْجَمَ . وَتَكْصُ عَلَى
عَقِيْبِهِ : رَجَعَ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْخَيْرِ ، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ

إِلَّا فِي الرَّجُوعِ عَنِ الْخَيْرِ خَاصَّةً . وَتَكْصُ الرَّجُلُ
يَتَكْصُ : رَجَعَ إِلَى خَلْفِهِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :
وَكُنْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ تُنْكَصُونَ ؛ فَسَرُّ بِذَلِكَ كُلَّهُ .
وَقَرَأَ بَعْضُ الْقُرَّاءِ : تَتَكْصُونَ ، بِضَمِّ الْكَافِ . وَفِي
حَدِيثٍ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَصِفَتَيْنِ : قَدَّمَ لِلْوَثْبَةِ
يَدَا وَأَخَّرَ لِلتَّكْوُصِ رِجْلَا ؛ التَّكْوُصُ : الرَّجُوعُ
إِلَى وِرَاءٍ وَهُوَ الْقَهْقَرَى .

نقص : التَّمْصُ : قِصْرُ الرِّيشِ . وَالتَّمْصُ : رِقَّةُ الشَّعْرِ
وَدِقَّتُهُ حَتَّى تَرَاهُ كَالزُّعْبِ ، رَجُلٌ أَنْصَسُ وَرَجُلٌ
أَنْصَسُ الْحَاجِبُ وَرَبَّمَا كَانَ أَنْصَسَ الْحَيِّينَ .

وَالْتَمْصُ : تَنْفُ الشَّعْرِ . وَتَمْصُ شَعْرَهُ يَنْصِبُهُ
تَمْصًا : نَتْفَهُ ، وَالمُشْطُ يَنْصِصُ الشَّعْرَ وَكَذَلِكَ
الْمِحْسَةُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

كَانَ رُيْنَبٌ حَلَبٌ وَقَارِصٌ
وَالْقَتُّ وَالشَّعِيرُ وَالْفَصَافِصُ ،
وَمُشْطٌ مِنَ الْحَدِيدِ فَاْمِصٌ

بِعَنِي الْمِحْسَةُ سَاهَا مُشْطًا لِأَنَّ لَهَا أَسْنَانًا كَأَسْنَانِ
الْمُشْطِ . وَتَمْصَتُ الْمَرْأَةُ : أَخَذَتْ شَعْرَ جَبِينِهَا بِخِيطٍ
لِتَنْتَفِهِ . وَتَمْصَتُ أَيْضًا : شَدَّتْ لِلتَّكْثِيرِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

يَا لَيْتَنِيهَا قَدْ لَيْسَتْ وَضَوَا ،
وَنَمْصَتْ حَاجِبَهَا تَمْصَا ،
حَتَّى يَحْيِيثُوا مُعْصَبًا حِرَاصَا

وَالنَّامِصَةُ : الْمَرْأَةُ الَّتِي تُؤَيِّنُ النِّسَاءَ بِالتَّمْصِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : لُعِنَتِ النَّامِصَةُ وَالمُتَمَنِّصَةُ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ :
النَّامِصَةُ الَّتِي تَنْتَفِ الشَّعْرَ مِنَ الْوَجْهِ ، وَمِنْهُ قِيلَ
لِلْمِنْقَاشِ مَنَاصُ لِأَنَّهُ يَنْتَفِهِ بِهِ ، وَالمُتَمَنِّصَةُ : هِيَ
الَّتِي تَفْعَلُ ذَلِكَ بِنَفْسِهَا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَبَعْضُهُمْ
يُرْوِيهِ الْمُتَمَنِّصَةُ ، بِتَقْدِيمِ النُّونِ عَلَى التَّاءِ . وَامْرَأَةُ

نوص : ناص للحركة نوصاً ومناصاً : نهياً . وناص
 ينوص نوصاً ومناصاً ومنيصاً : تحرك وذهب .
 وما ينوص فلان لحاجتي وما يقدر على أن ينوص
 أي يتحرك لشيء . وناص ينوص نوصاً : عدل .
 وما به نويص أي قوة وحراك . وناوص الجرّة
 ثم سلمها أي جابذها ومارسها ، وهو مثل قد ذكر
 عند ذكر الجرّة . ويقال : نصت الشيء جاذبته ؛
 قال المرار :

وإذا يُناصُ رأيتُه كالأسنوس

وناص ينوص منيصاً ومناصاً : نجأ . أبو سعيد :
 انتاصت الشمس انتياصاً إذا غابت . وفي التزيل :
 ولات حين مناص ؛ أي وقت مطلب ومغاث ،
 وقيل : معناه أي استغاثوا وليس ساعة ملجأ ولا
 مهرب . الأزهري في ترجمة حيص : ناص ناض
 بمعنى واحد . قال الله عز وجل : ولات حين مناص ؛
 أي لات حين مهرب أي ليس وقت تأخير وفرار .
 والنوص : الفرار . والمناص : المهرب .
 والمناص : الملجأ والمفر . وناص عن قرنه ينوص
 نوصاً ومناصاً أي فرّ وراغ . ابن بري : النوص ،
 بضم النون ، الهرب ؛ قال عدي بن زيد :

يا نفس أبغي واتقي شتم ذوي ال
 أغراض في غير نوص

والنوص في كلام العرب : التأخر ، والبوص :
 التقدم ، يقال : نصته ؛ وأنشد قول امرئ
 القيس :

أمن ذكر سلمي إذ نأثك ، تنوص
 فتقصر عنها خطوة وتبوص ؟

نصاء تنصيص أي تأمر فامصة فتصيص شعر
 وجهها نصاً أي تأخذه عنه بخيط . والمنص
 والمناص : المنقاش . ابن الأعرابي : المنص
 المظفار والمنشاش والمنقاش والمنشاخ . قال ابن
 بري : والنص المنقاش أيضاً ؛ قال الشاعر :

ولم يُعجنْ بقول لا كفاة له ،
 كما يُعجلُ نبت الحضرة النص

والنص والنصيص : أول ما يبدو من النبات
 فينتفه ، وقيل : هو ما أمكنتك جزؤه ، وقيل : هو
 نص أول ما ينبت فيبلا فم الآكل . وتنصت
 البهائم : رعته ؛ وقول امرئ القيس :

ويأكلن من قوٍ لتاعاً وربّة
 تجبّر بعد الأكل ، فهو نصيص

يصف نباتاً قد رعته الماشية فجردته ثم نبت بقدر ما
 يمكن أخذه أي بقدر ما ينتف ويجز . والنصيص :
 النبت الذي قد أكل ثم نبت . والنص ، بالكسر :
 نبت . والنص : ضرب من الأسل لتين تعمل
 منه الأطباق والغلف تسليج عنه الإبل ؛ هذه عن
 أبي حنيفة ؛ الأزهري : أقرأني الإيادي لارء
 القيس :

ترعت مجبل ابني زهير كليها
 نفاصين ، حتى ضاق عنها جلودها

قال : نفاصين شهرين . ونفاص : شهر . تقول :
 لم يأتي نفاصاً أي شهراً ، وجمعه نفاص وأنصصة .

نص : النص : الضيم ، وقد ذكرت في الضاد وهو
 الصحيح .

فصل الماء

ههص : الهبص : من النشاط والعجلة ؛ قال الراجز :

مازال سنبان شديد ههصه ،
حتى أتاه قيرته فوقصة

وههص وههص ههصاً وههصاً فهو ههص وههص :
نشط ونزق . وههص الكلب ههص : حرص
على الصيد ، وقتل نحوه . وقال الليثاني : قفز
ونزا ، والمعنين متقاربان ، والاسم الههصي ، يقال :
هو يعضدو الههصي ؛ قال الراجز :

قر وأعطاني رشاء ملبا ،
كذنب الذئب يعضدني الههصي

وههص ههص ههصاً مشى عجيلاً .

ههص : الفراء : ههص الرجل إذا اشتعل بدته
حشفاً ، قال : وهو الحصف والههص والدود
والدواذ ، وبه كني الرجل أبا دود . ابن الأعرابي :
الههصاة دودة وهي السرقه .

ههص : الأزهري في الرباعي : الههصاة مشي الدودة ،
والدودة يقال لها الههصاة .

ههص : الههص : القصير .

ههص : الههص : الصلْب من كل شيء ، والههص شدة
القبض والقبض ، وقيل : شدة الوطء للشيء حتى
تشدّه ، وقيل : هو الكسر ، ههص ههصاً ،
فهو مههص وههص . وههصت الشيء :
عمزته . ابن الأعرابي : زخيع النار يريقها ، وههصها
تلألؤها . وحكي عن أبي تروان أنه قال : ضفنا
فلاناً فلما طعمنا أترنا بالمقاطر فيها الجعيم ههص

فهنّاص مفعّل : مثل مقام . وقال الأزهري : قوله
ولات حين مناص ، لات في الأصل لاه ، وهاؤها
هاء التانيث ، تضيئة عند المروء عليها مثل 'ثم'
وثبت ، تقول : عمراً 'ثمت' خالداً . أبو تراب :
يقال لاص عن الأمر وناص بمعنى حاد . وأنصت
أن آخذ منه شيئاً أنيص إناصة أي أردت . وناصه
ليذكره : حركه . والنوص والمناص : السخاء ؛
حكاه أبو علي في التذكرة .

والنايص : الرفع رأسه فافراً ، وناص الفرس عند
الكنبح والتجريك . وقولهم : ما به نويص أي
قوة وحراك . واستنصاص : شخ برأسه ،
والفرس ينيص ويستنيص ؛ وقال حارثة بن
بدر :

غمز الجراء إذا قصرت عنائه
بيدي ، استنصاص ورام جرمي المنسل

واستنصاص أي تأخر . والنوص : الحمار الوحشي
لا يزال ناصاً واقعاً رأسه يتردد كأنه نافذ جامع .
والمنوص : الملتطخ ؛ عن كراع . وأنصت
الشيء : أذرتة ، وزعم الليثاني أن نونه بدل من لام
ألصته . ابن الأعرابي : الصائي اللزيم للخدمة
والناصي المعربد . ابن الأعرابي : النوصة الفسلة
بالماء أو غيره ، قال الأزهري : الأصل موصة ،
فقلبت الميم نوناً

نيص : النيص : الفتند الضخم . ابن الأعرابي :
النيص الحركة الضعيفة . وأناص الشيء عن موضعه :
حركه وأداره عنه لينزعه ، نوصه بدل من لام
ألاصه ، قال ابن سيده : وعندي أنه أفعله من
قولك ناص ينوص إذا تحرك ، فإذا كان كذلك
فبابه الواو ، والله أعلم .

فصل الواو

وأص : وأصتُ به الأرضَ ووأصَ به الأرضَ وأصاً : ضربها ، ومَحَصَ به الأرضَ مثله .

وبص : الوبيصُ : البريقُ ؛ وبَصَ الشيءَ يَبِصُّ وَبْصاً وَوَبِصاً وَبِصَةً : بَرَقَ ولمع ، ووبَصَ البرقُ وغيره ؛ وأنشد ابن بري لامرئ القيس :

إِذَا سَبَّ لِلشَّمْسِ الصَّغَارِ وَيَبِصُّ

وفي حديث أخذ العهد على الذُّرِّيَّةِ : وأعجَبَ آدمُ وبيصُ ما بين عَيْنَيْ داود ، عليهما السلام ؛ الوبيصُ : البريقُ ، ورجل وَبَّاصٌ : بَرَّاق اللون ؛ ومنه الحديث : رأيت وبيصَ الطَّيِّبِ في مَقَارِقِ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وهو مُخْرَمٌ أي بَرِيقُهُ ؛ ومنه حديث الحسن : لا تَلْفَتِ المؤمنُ إِلا شاحِباً ولا تَلْفَتِ المنافِقُ إِلا وَبَّاحاً أي بَرَّاقاً . ويقال : أَبْيَضُ وَايِصُ وَوَبَّاصٌ ؛ قال أبو النجم :

عن هامةٍ كالحَجَرِ الوَبَّاصِ

وقال أبو العزيب النصري :

أما تَرَبَّيْتُ اليومَ نِضْواً خالِصاً ،
أسودَ حُلُبُوباً ، وكنتُ وَايِصاً ؟

أبو حنيفة : وبَصَتِ النارُ وَبِصاً أَضَاءَتْ . والوايصةُ : البرقةُ . وعارض وَبَّاصٌ : شديدُ وبيصِ البرقِ . وكلُّ بَرَّاقٍ وَبَّاصٌ ووايِصٌ . وما في النارِ وَبْصَةٌ ووايصةٌ أي جمرَةٌ . وأوْبَصَتِ نارِي : أَضَاءَتْ ، زاد غيره : وذلك أول ما يظهر لَهَبِهَا . وأوْبَصَتِ النارُ عند القَدْحِ إذا ظهرت . ابن الأعرابي : الوايصةُ والوايصةُ النارُ . وأوْبَصَتِ الأرضُ : أول ما يظهر

زَخِيغُهَا فَأَلْقَى عَلَيْهَا المُنْدَلِي ؛ قال : المقاطرُ المجارُ ، والجَحِيمُ الجَرُ ، وزَخِيغُهُ بَرِيقُهُ ، وهَصِصْتُ تَلَالُؤَهُ . وهَصَّصَ الرجلُ إِذَا بَرَّقَ عَيْنُهُ .

وهَصِصْتُ ، مُصَتَّرٌ : اسمُ رجلٍ ، وقيل : أبو بطنٍ من قريش ، وهو هُصِصٌ بنُ كعب بن لؤي بن غالب . وهَصَّانٌ : اسمٌ . وبنو الهِصَّانِ ، بكسر الهاء : حميٌّ ، قال ابن سيده : ولا يكون من هـ ص ن ، لأن ذلك في الكلام غير معروف ، قال الجوهري : بنو هِصَّانٍ قبيلة من بني أبي بكر بن كلاب . والمُهاصِصُ والفَصَاقِصُ : الشديد من الأسد .

هقص : الهقصُ : ثمر نبات يؤكل .

ههص : الهَمَصَةُ : هَمَّةٌ تبقى من الدُّبْرَةِ في غابر البعير .

هنبص : هنبص : اسمٌ . التهذيب في الرباعي : الهَنْبِصَةُ الضَّحِكُ العالي ؛ قاله أبو عمرو .

هندلص : الهندلِصُ : الكثير الكلام ، وليس بثبت .

هيص : التهذيب : أبو عمرو هَيْصُ الطير سَلَخُهُ ، وقد هَاصَ يَهِيصُ هَيْصاً إِذَا رَمَى ؛ وقال العجاج :

مَهَايِصُ الطَّيْرِ عَلَى الصُّفِيِّ

أي مواقع الطير ؛ قال ابن بري : وأنشد أبو عمرو للأخيل الطائي :

كَأَنَّ مَتْنِيَهُ مِنَ الثُّغِيِّ
مَهَايِصُ الطَّيْرِ عَلَى الصُّفِيِّ

قال : ومَهَايِصُ جمع مَهْيِصٍ . ابن الأعرابي : الهَيْصُ الثُّغْفُ بالثاء ، والهَيْصُ : دَقُّ العنق .

من نباتها. ووبَصَ الجِرْوُ تَوْبِيصاً إِذَا فُتِحَ عَيْنُهُ .

ورجل وَايِصَةُ السَّنْع : يعتمد على ما يقال له ، وهو الذي يُسَمَّى الْأُذُنُ ، وَأَنْتَ عَلَى مَعْنَى الْأُذُنِ ، وَقَدْ تَكُونُ الْمَاءُ لِلْبَاقِلَةِ . وَيُقَالُ : إِنْ فَلَانًا لَوَايِصَةُ سَنَعٍ إِذَا كَانَ يَتَّقِي بِكُلِّ مَا يَسْمَعُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ إِذَا كَانَ يَسْمَعُ كَلَاماً فَيَعْتَدُّ عَلَيْهِ وَيُظَنُّهُ وَلَمَّا يَكُنْ عَلَى ثِقَةٍ ، يُقَالُ : وَايِصَةُ سَمِعَ بَقْلَانٍ وَوَايِصَةُ سَمِعَ بِهَذَا الْأَمْرِ ؛ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الْقَسَرُ^١ .

وَالْوَبَّاصُ وَوَبَّاصَانُ : شَهْرٌ رَيْبِعُ الْآخِرُ^٢ ؛ قَالَ :

وَسَيِّانٌ وَبَّاصَانُ ، إِذَا مَا عَدَدْتَهُ ،

وَبُرْتُكَ لَعَنَرِي فِي الْحِسَابِ سَوَاءُ

وَجَمْعُهُ وَبَّاصَاتٌ . وَوَايِصٌ وَوَايِصَةُ : اسْمَانِ .
وَالْوَايِصَةُ : مَوْضِعٌ .

وحصص : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْوَحْصُ الْبَثْرَةُ تَخْرُجُ فِي وَجْهِ الْجَارِيَةِ الْمَلِيحَةِ . وَوَحْصَةٌ وَحْصَةٌ : سَحْبَةٌ ؛ يمانية . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : سَبَعَتْ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْكَلْبَيْنِ يَقُولُ : أَصْبَحَتْ وَلَيْسَ بِهَا وَحْصَةٌ أَيْ بَرْدٌ يَعْنِي الْبَلَادَ وَالْأَيَّامَ ، وَالْحَاءُ غَيْرُ مُعْجَبَةٍ . الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ أَصْبَحَتْ وَلَيْسَ بِهَا وَحْصَةٌ وَلَا وَذِيَّةٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ لَيْسَ بِهَا عِلَّةٌ .

وحصص : أَصْبَحَتْ وَلَيْسَ بِهَا وَحْصَةٌ أَيْ شَيْءٌ مِنْ بَرْدٍ ، لَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا جَهْدًا ؛ كُلُّهُ عَنْ يَعْقُوبَ .

ودصص : وَدَّصَ إِلَيْهِ بِكَلَامٍ وَدَّصَا : كُلُّهُ بِكَلَامٍ لَمْ يَسْتَنْبِهِ .

١ قوله : هو القمر ؛ هكذا في الأصل ، ولعله أراد : الوَبَّاصُ هو القمر ؛ هكذا في سائر المراجع .

٢ قوله « وبصان شهر ربيع الآخر » هو بفتح الواو وضما مع سكن الواو فيها .

ووصص : التَهْذِيبُ فِي تَرْجَمَةِ وَرِضَ : وَرِضَتْ الدَّجَاجَةُ إِذَا كَانَتْ مُرْخِيَةً عَلَى الْبَيْضِ ثُمَّ قَامَتْ فَوَضَعَتْ بِمِرَّةً ، وَكَذَلِكَ التَّوْرِيسُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا تَصْحِيفُ وَالصَّوَابُ وَرِضَتْ ، بِالضَّادِ . الْفَرَّاءُ : وَرِصَ الشَّيْخُ وَأَوْرِصَ إِذَا اسْتَرْخَى حِتَارُ خَوْرَانِهِ فَأَبْدَى .

وَامْرَأَةٌ مِرْوَاصٌ : 'تُحَدِّثُ' إِذَا أَتَيْتَ . ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ الْوَرِصُ الدُّبُوقَاءُ ، وَجَمْعُهُ أَوْرَاصٌ . وَوَرِصَ إِذَا رَمَى بِالْعَرَبِيِّونَ ، وَهُوَ الْعَدْرَةُ ، وَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى حَبْسِهِ ، وَهَذِهِ اللَّفْظَةُ ذَكَرَهَا ابْنُ بَرِيٍّ فِي تَرْجَمَةِ عَرَبِ الْعَرَبِيِّونَ ، بَفَتْحِ الْعَيْنِ وَالرَّاءِ .

وصصص : وَصَّوَصَتِ الْجَارِيَةُ إِذَا لَمْ يُرَ مِنْ قِنَاعِهَا إِلَّا عَيْنَاهَا . أَبُو زَيْدٍ : الْقَبَابُ عَلَى مَارِنِ الْأَنْفِ وَالتَّرْصِصُ لَا يَرَى إِلَّا عَيْنَاهَا ، وَتَمِيمٌ يَقُولُ : هُوَ التَّوْصِصُ ، بِالْوَاوِ ، وَقَدْ رَصَّصَتْ وَوَصَّصَتْ تَوْصِصًا . قَالَ الْفَرَّاءُ : إِذَا أَدْنَتْ الْمَرْأَةُ نِقَابَهَا إِلَى عَيْنَيْهَا قَتَلَتْكَ الْوَصَّوَصَةُ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : التَّوْصِصُ فِي الْإِسْتِقْبَابِ مِثْلُ التَّرْصِصِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْوَصُّ إِحْكَامُ الْعَمَلِ مِنْ بِنَاءٍ وَغَيْرِهِ . وَالْوَصَوَاصُ : الْبُرْقُوعُ الصَّغِيرُ ؛ قَالَ الْمُتَّقِبُ الْعَبْدِيُّ :

ظَهَرَنَ بِكِلَّةٍ وَسَدَلَنَ رَقَبًا ،
وَتَقَبَّنَ الْوَصَوَاصَ لِلْعُيُونِ

وَرَوَى :

أَرَيْنَ حَاسِنًا وَكَتَنَ أُخْرَى

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لَشَاعِرٍ :

يَا لَيْتَهَا قَدْ لَيْسَتْ وَصَوَاصَا

وَبُرْقُوعٌ وَصَوَاصٌ : صَيِّقٌ . وَالْوَصَائِصُ : مَضَائِقُ

مخارج عيني البرقع . والوصوص : تخرق في الستر ونحوه على قدر العين ينظر منه ؛ قال الشاعر :

في وهجان يلج الوصوصا

الجوهري : الوصوص ثقب في الستر ، والجمع الوصوص . ووصوص الرجل عينه : صغرها ليستثبت النظر . والواوص : خروق البراقع . الجوهري : الوصوص حجارة الأياديم وهي متون الأرض ؛ قال الراجز :

على جبال تمص المواصا ،
بصلبات تقص الوصوصا

وفص : الوفاص : الموضع الذي تمسك الماء ؛ عن ابن الأعرابي ، وقال ثعلب : هو الوفاص ، بالكسر ، وهو الصحيح ..

وقص : الوقص ، بالتحريك : قصر العنق كأنما رُد في جوف الصدر ، وقص بوقص وقصاً ، وهو أوقص ، وامرأة وقصاء ، وأوقصه الله ؛ وقد يوصف بذلك العنق فيقال : عنق أوقص وعنق وقصاء ، حكاهما اللحياني . ووقص عنقه يقصها وقصاً : كسرهما ودقها ، قال : ولا يكون وقصت العنق نفسها لما هو وقصت . خالد بن جنبه : وقص البعير ، فهو موقوص إذا أصبح داؤه في ظهره لا حراك به ، وكذلك العنق والظهر في الوقص ، ويقال : وقص الرجل ، فهو موقوص ؛ وقول الراجز :

ما زال سنبان شديداً هبصه ،
حتى أنه قرنه فوقصه

قال : أراد فوقصه ، فلما وقف على الماء نقل حركتها وهي الضمة إلى الصاد قبلها فحركها بحركتها .

ووقص الدين عنقه : كذلك على المثل . وكل ما كسر ، فقد وقص . ويقال : وقصت رأسه إذا غزته غزراً شديداً ، وربما اندقت منه العنق . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : أنه قضى في الواقعة والقامصة والقارصة بالدية أثلاثاً ، وهن ثلاث جوار ركبت لإحداهن الأخرى ، فقرصت الثالثة المركبة فقصت ، فسقطت الراكبة ، قضى لتي وقصت أي اندقت عنقها بثلثي الدية على صاحبتيها . والواقصة بمعنى الموقوفة كما قالوا آشيرة بمعنى مأشورة ؛ كما قال :

أنأشيرة لا زالت يمينك آشيرة

أي مأشورة . وفي الحديث : أن رجلاً كان واقفاً مع النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وهو محرم فوقصت به ناقته في أخافتي جرذان فمات ؛ قال أبو عبيد : الوقص كسر العنق ، ومنه قيل للرجل أوقص إذا كان مائل العنق قصيراً ، ومنه يقال : وقصت الشيء إذا كسرته ؛ قال ابن مقبل يذكر الناقة :

فبعثتها تقص المقاصير ، بعدما
كربت حياة النار للمتتور

أي تدق وتكسر . والمقاصير : أصول الشجر ، الواحد مقصور . ووقصت الدابة الأكمة : كسرتها ؛ قال عنترة :

خطارة غب السرى مواره ،
تقص الإكام بذات مخف مبثم

ويروى : تطس . والوقص : دقاق العيدان تلتقى على النار . يقال : وقص على نارك ؛ قال حميد ابن ثور يصف امرأة :

لَا تَصْطَلِي النَّارَ إِلَّا مُجْتَمِعَةً أَرْجَاءً ،
قَدْ كَسَرَتْ مِنْ يَلَنْجُوجٍ لَهُ وَقْصًا

ووقص على ناره : كسرت عليها العيدان . قال أبو تراب : سمعت مبتكراً يقول : الوقش والوقص صفار الخطب الذي تُشيع به النار .

ووقصت به راحلته وهو كقولك : أخذ الحطام وأخذ بالحطام ؛ وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أتى بفرس فركبه فجعل يتوقص به . الأصمعي : إذا نزا الفرس في عدوه نزواً ورتب وهو يقارب الخطو فذلك التوقص ، وقد توقص . وقال أبو عبيدة : التوقص أن يقصر عن الحبيب ويؤيد على العتق وينقل قوائمه نقل الحبيب غير أنها أقرب قدراً إلى الأرض وهو يرمي نفسه ويخب . وفي حديث أم حرام : ركبته دابة فوقصت بها فسقطت عنها فماتت . ويقال : مر فلان توقص به فرسه . والدابة تذب بذنبها فتقص عنها الذباب وقصاً إذا ضربته به فقتله . والدواب إذا سارت في رؤوس الإكام وقصتها أي كسرت رؤوسها بقوائمها ، والفرس تقص الإكام أي تدققها .

والوقص : إسكان الثاني من متفاعلين فيبقى متفاعلاً ، وهذا بناء غير منقول فيصرف عنه إلى بناء مستعمل مقول منقول ، وهو قولهم مستفعلاً ، ثم تحذف السين فيبقى مُتَفَعِّلٌ فينقل في التقطيع إلى مفاعلاً ؛ وبينه أنشده الخليل :

يَذُبُّ عَنْ حَرِيمِهِ بِسَيْفِهِ ،
وَرُمْحِهِ وَتَبْلِهِ وَيَحْتَسِي

سبي بذلك لأنه بمنزلة الذي اندقت عنه . ووقص رأسه : غزاه من سفلى . وتوقص الفرس :

عَدَا عَدَوًا كَأَنَّهُ يَنْزُو فِيهِ .

والوقص : ما بين الفريضتين من الإبل والغنم ، واحد الأوقاص في الصدقة ، والجمع أوقاص ، وبعضهم يجعل الأوقاص في البقر خاصة ، والأشناق في الإبل خاصة ، وهما جميعاً ما بين الفريضتين . وفي حديث معاذ بن جبل : أنه أتى بوقص في الصدقة وهو باليمن فقال : لم يأتني رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فيه شيء ؛ قال أبو عبيد : قال أبو عمرو الشيباني الوقص ، بالتحريك ، هو ما وجبت فيه الغنم من فرائض الصدقة في الإبل ما بين الخمس إلى العشرين ؛ قال أبو عبيد : ولا أرى أبا عمرو حفظ هذا لأن سنة النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أن في خمس من الإبل شاة وفي عشر شاتين إلى أربع وعشرين في كل خمس شاة ، قال : ولكن الوقص عندنا ما بين الفريضتين وهو ما زاد على خمس من الإبل إلى تسع ، وما زاد على عشر إلى أربع عشرة ، وكذلك ما فوق ذلك ؛ قال ابن بري : يقوي قول أبي عمرو ويشهد بصحته قول معاذ في الحديث إنه أتى بوقص في الصدقة يعني بغنم أخذت في صدقة الإبل ، فهذا الخبر يشهد بأنه ليس الوقص ما بين الفريضتين لأن ما بين الفريضتين لا شيء فيه ، وإذا كان لا زكاة فيه فكيف يسمى غنماً ؟ الجوهري : الوقص نحو أن تبلغ الإبل خمساً ففيها شاة ، ولا شيء في الزيادة حتى تبلغ عشراً ؛ فبا بين الخمس إلى العشر وقص ، وكذلك الشئ ، وبعض العلماء يجعل الوقص في البقر خاصة والأشناق في الإبل خاصة ، قال : وهما جميعاً ما بين الفريضتين ، وفي حديث جابر : وكانت علي بردة فخالفت بين طرفيها ثم توقصت عليها كي لا تسقط أي انحلت وتفاصرت لأمنسكها بعنقي .

والأَوْقَصُ : الذي قَصُرَتْ عَنْهُ خَلْقُهُ .

ووَاقِصٌ : موضع ، وقيل : ماء ، وقيل : منزل بطريق مكة . ووَقِصٌ : اسم .

وهص : الوَقِصُ : كَسَرُ الشيءِ الرَّخْوُ ؛ وقد وَهَصَ وَهْصاً ، فهو مَوْهَوْصٌ ووَهِيصٌ : دَقَّه وكَسَرَه ، وقال ثعلبٌ : فدَعَّه ، وهو كَسَرُ الرطب ، وقد انْتَهَصَ هو ؛ عنه أيضاً . ووَهَصَ الدِّينُ : دَقَّ عَنْقَهُ . ووَهَصَ : ضرب به الأرض . وفي الحديث : أن آدم ، صلوات الله على نبينا وعليه ، حيث أَهْطَ من الجنة وَهَصَ الله إلى الأرض ، معناه كأنما رَمَى به رمياً عَنِيفاً شديداً وغزاه إلى الأرض . وفي حديث عُمر : أن العبد إذا تَكَبَّرَ وَعَدَا طَوْرَهُ وَهَصَ الله إلى الأرض ، وقال ثعلب : وَهَصَ جَذَبَهُ إلى الأرض . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : مَنْ تَوَاضَعَ رَفَعَ اللهُ حُكْمَتَهُ وَمَنْ تَكَبَّرَ وَعَدَا طَوْرَهُ وَهَصَ اللهُ إلى الأرض ؛ قال أبو عبيد : وَهَصَ يعني كَسَرَهُ ودَقَّه . يقال : وَهَصْتَ الشيءَ وَهْصاً ووَقَصْتَهُ وَقْصاً بمعنى واحد . والوَهْصُ : شِدَّةُ غَمَزِ وَطْءِ القدم على الأرض ؛ وأنشد لأبي العزيب النصري :

لقد رأيت الظُّعُنَ الشَّوَاحِصَا ،
على جِمَالٍ تَهْصُ المَوَاهِصَا ،
في وَهْجَانٍ يَلِجُ الوَاصِصَا

المَوَاهِصُ : مواضع الوَهْصَةِ . وكذلك إذا وضع قدمه على شيء فشدهه تقول وَهَصَهُ . ابن شيبيل : الوَهْصُ والْوَهْصُ والوَهْزُ واحدٌ ، وهو شِدَّةُ الغَمَزِ ، وقيل : الوَهْصُ الغَمَزُ ؛ وأنشد ابن بري لمالك بن نورة :

فَحِينِكَ دَلَاكُ ، ابْنُ وَاهِصَةِ الحُصَى ،
لِشَيْبِي ، لولا أَنَّ عِرْضَكَ حَائِنٌ

ورجل مَوْهَوْصٌ الحُلْتُقُ : كأنه تداخلت عظامه ، ومَوْهَصٌ الحُلْتُقُ ، وقيل : لازَمَ عظامه بعضه بعضاً ؛ وأنشد :

مَوْهَصٌ مَا يَتَشَكَّى الفَاثَا

قال ابن بري : صواب إنشاده مَوْهَصاً لأن قبله :

تَعَلَّيْنِي أَنْ عَلَيْكَ سَائِثَا ،
لا مُبْطِئَا ، ولا عَنِيْفَا زَاعِثَا

وَوَهَصَ الرجلُ الكَبْشَ ، فهو مَوْهَوْصٌ ووَهِيصٌ : شَدَّ خُصْيَيْهِ ثم شَدَّهَا بين حجرين ، وَيُعَيَّرُ الرجلُ فيقال : يا ابن وَاهِصَةِ الحُصَى إذا كانت أمه راعية ؛ وبذلك هجا جريرُ غسان :

وَتَبَيَّنْتُ عَسَانَ بْنَ وَاهِصَةِ الحُصَى ،
يُلْجَلِجُ مِنِّي مُضْغَةً لا يُجِيرُهَا

ورجل مَوْهَوْصٌ ومَوْهَصٌ : شديد العظام ؛ قال شمر سألت الكلبيين عن قوله :

كَأَن تَحْتَ خَفَقِهَا الوَهَاصِرِ
مِيطَبَ أَكْمَرِ نِيطَ المِلاصِرِ

فقالوا : الوَهَاصُ الشديد . والمِيطَبُ : الظُّرُورُ . والمِلاصُ : الصَّفا .

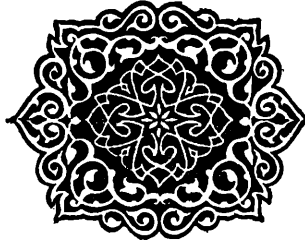
ابن بُزُج : بنو مَوْهَصَى هم العَبِيدُ ؛ وأنشد :

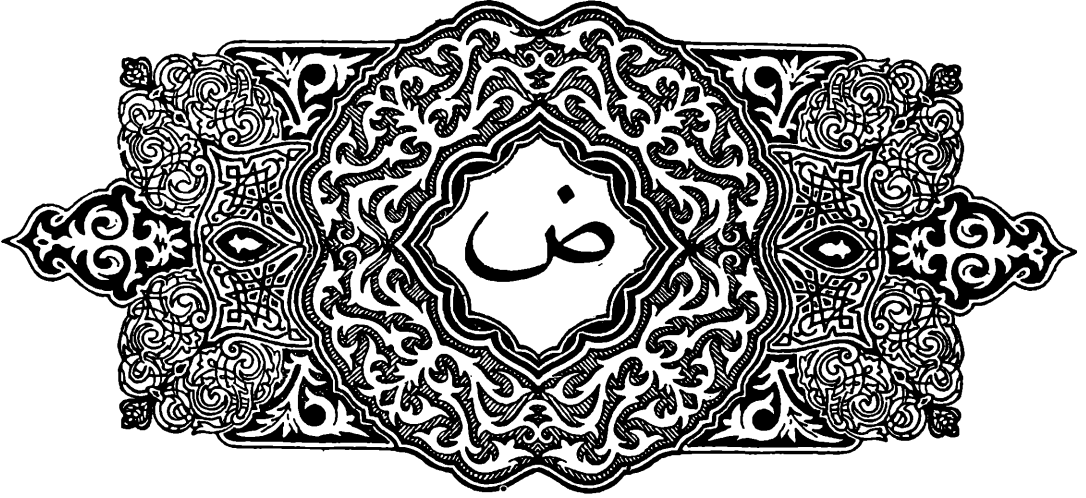
لَعَا اللهُ قوماً يُنْكَحُونَ بنَاتِهِمْ
بَنِي مَوْهَصَى حُمُرَ الحُصَى والحَنَاجِرِ !

فصل الباء

بصص : في ترجمة بصص أبو زيد : بَصَّصَ الجِرْوُ
تَبْصِصاً إذا فتح عينه ، لغة في جَصَّصَ وَبَصَّصَ
أي ففتح ، لأن العرب تجعل الجيم باء فتقول للشجرة

شيرة وللجَنَجَاتِ جَنِيَاثَ ، وقال الفراء : يَصَّصَ
الجِرْوُ تَبْصِصاً ، بالياء والصاد . قال الأزهري :
وهما لغتان وفيه لغات مذكورة في مواضعها . وقال
أبو عمرو : بَصَّصَ وَبَصَّصَ ، بالياء ، بمعنى .





حرف الضاد المعجمة

الضاد حرف من الحروف المجهورة ، وهي تسعة عشر حرفاً ، والجيم والشين والضاد في حيز واحد ، وهذه الحروف الثلاثة هي الحروف الشجرية .

فصل الألف

أَبَضُ : ابن الأعرابي : الأَبَضُ الشَّدُّ ، والأَبْضُ التَّخْلِيَةُ ، والأَبْضُ السَّكُونُ ، والأَبْضُ الحَرَكَةُ ؛ وأنشد :

تَشْكُرُ العُرُوقُ الأَبْضَاتُ أَبْضَا

ابن سيده : والأَبْضُ ، بالضم ، الدهر ؛ قال رؤبة :

فِي حَقْبَةٍ عَشْنَا بِذَلِكَ أَبْضَا ،
خَذَنَ اللُّوَاتِي يَتَنَبَّضْنَ الثُّغَا

وجمعه أَبَاضٌ . قال أبو منصور : والأَبْضُ الشَّدُّ بالإِبَاضِ ، وهو عَقَالٌ يُنْشَبُ فِي رَسْغِ البَعِيرِ وهو قائم فيرفع يده فتثنى بالعقال إلى عضده وتَشَدُّ .

وَأَبْضَتِ البَعِيرُ أَبْضُهُ وَأَبْضُهُ أَبْضَا ؛ وهو أن تَشَدَّ

رَسْغُ يَدِهِ إِلَى عِضْدِهِ حَتَّى تَرْتَفِعَ يَدُهُ عَنِ الأَرْضِ ، وَذَلِكَ الْجَبَلُ هُوَ الإِبَاضُ ، بالكسر ؛ وأنشد ابن بري للقعقي :

أَكَلَفُ لَمْ يَشْنِ يَدَيْهِ أَبْضُ

وَأَبْضَ البَعِيرِ يَأْبِضُهُ وَيَأْبِضُهُ : شَدَّ رَسْغَ يَدِهِ إِلَى ذِرَاعِهِ لثَلَاثِ مَخْرَدَ . وَأَخَذَ يَأْبِضُهُ : جَمَلَ يَدِهِ مِنْ تَحْتَ رَكْبَتِهِ مِنْ خَلْفِهِ ثُمَّ احْتَمَلَهُ .

وَالْمَأْبِضُ : كُلُّ مَا يَثْبُتُ عَلَيْهِ فَخْذُكَ ، وَقِيلَ : الْمَأْبِضَانِ مَا تَحْتَ الْفَخْذَيْنِ فِي مِثَالِي أَسَافِلَهُمَا ، وَقِيلَ : الْمَأْبِضَانِ بَاطِنَا الرِّكْبَتَيْنِ وَالْمَرْفِقَيْنِ . التَّهْذِيبُ : وَمَأْبِضُ السَّاقَيْنِ مَا بَطْنُ مِنَ الرِّكْبَتَيْنِ وَهِيَ فِي يَدِي البَعِيرِ بَاطِنَا الْمَرْفِقَيْنِ . الجَوْهَرِيُّ : الْمَأْبِضُ بَاطِنُ الرِّكْبَةِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَاجْمَعُ مَأْبِضُ ؛ وأنشد ابن بري لهُيَّانَ بْنِ قَحَافَةَ :

أَوْ مُلْتَقَى قَائِلِهِ وَمَأْبِضِهِ

وقيل في تفسير البيت : الفاتلان هرقان في الفخذين ، والمَأْبِضُ بَاطِنُ الْفَخْذَيْنِ إِلَى الْبَطْنِ . وفي الحديث :

ويقال : تَأَبَّضَ البعيرُ فهو مُتَأَبِّضٌ ، وتَأَبَّضَهُ غيره كما يقال زاد الشيء وزدته . ويقال للغراب مُؤْتَبِّضُ النِّسَاءِ لأنه يَحْجِلُ كَأَنَّهُ مَأْبُوضٌ ؛ قال الشاعر :

وظَلَّ غُرَابُ الْبَيْنِ مُؤْتَبِّضَ النِّسَاءِ
لَهُ فِي دِيَارِ الْجَارَتَيْنِ نَعِيقُ

وإِبَاضٌ : اسم رجل . والإِبَاضِيَّةُ : قوم من الحرومية لهم هَوًى يُنْسَبُونَ إِلَيْهِ ، وقيل : الإِبَاضِيَّةُ فِرْقَةٌ من الخوارج أصحاب عبد الله بن إباض التميمي . وأَبْضَةٌ : ماء لَطِيٍّ وبني مَلَقَطٍ كثير النخل ؛ قال مساور بن هند :

وَجَلَبْتُهُ مِنْ أَهْلِ أَبْضَةٍ طَائِعاً ،
حَتَّى تَحْكُمَ فِيهِ أَهْلُ أَرَابِ

وَأَبَاضٌ : عَرَضٌ بِالْيَمَةِ كثير النخل والزروع ؛ حكاه أبو حنيفة ؛ وأُنْشِدَ :

أَلَا يَا جَارَتَا يَا أَبَاضَ ، إِنِّي
رَأَيْتُ الرِّيحَ خَيْرَاً مِنْكَ جَارَا
تُعَرِّبُنَا إِذَا هَبَّتْ عَلَيْنَا ،
وَتَمَلُّ عَيْنَ نَاطِرِكُمْ مُخَابَرَا

وقد قيلَ : بِهِ قُتِلَ زَيْدُ بْنُ الْحَطَّابِ .

أَرْضٌ : الْأَرْضُ : التي عليها الناس ، أنثى وهي اسم جنس ، وكان حق الواحدة منها أَنْ يُقَالَ أَرْضَةٌ وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَقُولُوا . وفي التَّنْزِيلِ : وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سَطَّعَتْ ؛ قال ابن سيده : فَأَمَّا قَوْلُ عَمْرِو بْنِ جُوَيْنٍ الطَّائِي أَنَّهُ ابْنُ سَبُوبِهِ :

فَلَا مُزْنَةَ وَدَقَّتْ وَدَقَّتْهَا ،
وَلَا أَرْضَ أَبْقَلَ إِبْقَالَهَا

أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بَالَ قَائِماً لِعِلَّةٍ بِتَأَبُّضِهِ ؛ الْمَتَّبِعُ : باطن الركبة هنا ، وأصله من الإِبَاضِ ، وهو الجِلْدُ الَّذِي يُشَدُّ بِهِ رِجْلُ الْبَعِيرِ إِلَى عَصَاهُ . وَالْمَتَّبِعُ ، مَفْعِلٌ مِنْهُ ، أَيِ مَوْضِعِ الْإِبَاضِ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ . تقول العرب : إِنَّ الْبَوْلَ قَائِماً يَشْفِي مِنْ تِلْكَ الْعِلَّةِ .

وَالْتَأَبُّضُ : انْتِبَاضُ النِّسَاءِ وَهُوَ عَرَقٌ ؛ يُقَالُ : أَبِضَ نِسَاءً وَأَبِضَ وَتَأَبَّضَ تَقَبُّضَ وَشَدَّ رِجْلِيهِ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جَوْثَةَ يَهْجُو امْرَأَةً :

إِذَا جَلَسَتْ فِي الدَّارِ يَوْمًا ، تَأَبَّضَتْ
تَأَبُّضَ ذَيْبِ الثَّلَاثَةِ الْمُتَصَوِّبِ

أَرَادَ أَنَّهَا تَجْلِسُ جِلْسَةَ الذَّيْبِ إِذَا أَقْمَى ، وَإِذَا تَأَبَّضَ عَلَى الثَّلَاثَةِ رَأَيْتَهُ مُنْكَبًا . قَالَ أَبُو عِيْدَةَ : يَسْتَحِبُّ مِنَ الْفَرَسِ تَأَبُّضَ رِجْلَيْهِ وَشَنَجُ نِسَاءِهِ . قَالَ : وَيَعْرِفُ شَنَجُ نِسَاءِهِ بِتَأَبُّضِ رِجْلَيْهِ وَتَوَتِيرِهِمَا إِذَا مَشَى . وَالْإِبَاضُ : عَرَقٌ فِي الرَّجْلِ . يُقَالُ لِلْفَرَسِ إِذَا تَوَتَّرَ ذَلِكَ الْعَرَقُ مِنْهُ : مُتَأَبِّضٌ . وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ : فَرَسٌ أَبْوَضُ النِّسَاءِ كَأَنَّهَا بِأَبِضِ رِجْلَيْهِ مِنْ سُرْعَةِ رَفْعِهَا عِنْدَ وَضْعِهَا ؛ وَقَوْلُ لَيْدٍ :

كَأَنَّ هَجَاتَهَا مُتَأَبِّضَاتٌ ،
وَفِي الْأَقْرَانِ أَصُورَةُ الرِّغَامِ

مُتَأَبِّضَاتٌ : مَعْقُولَاتٌ بِالْأَبْضِ ، وَهِيَ مَنْصُوبَةٌ عَلَى الْحَالِ . وَالْمَتَّبِعُ : الرُّشْعُ وَهُوَ مَوْصِلُ الْكَفِّ فِي الذَّرَاعِ ، وَتَصْغِيرُ الْإِبَاضِ أَبِضٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَقُولُ لِصَاحِبِي ، وَاللَّيْلِ دَاجٍ :
أَبِضْكَ الْأَسَدَ لَا يَضِيعُ

يَقُولُ : احْفَظْ إِبَاضَكَ الْأَسَدَ لَا يَضِيعُ فَصْعَرَهُ .

فإنه ذهب بالأرض إلى الموضع والمكان كقوله تعالى :
فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربِّي ؛ أي هذا
الشخص وهذا المرئي ونحوه ، وكذلك قوله :
فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ ؛ أي وعظ . وقال
سيبويه : كأنه اكتفى بذكر الموعظة عن التاء ،
والجمع آراض وأروض وأروضون ، الواو عوض
من الهاء المحذوفة المقدرة وفتحوا الراء في الجمع
ليدخل الكلمة ضرب من التكسير ، استيحاشاً من
أن يوقروا لفظ التصحيح ليعلموا أن أرضاً مما كان
سبيله لو جمع بالتاء أن تفتح واؤه فيقال أرضات ،
قال الجوهري : وزعم أبو الخطاب أنهم يقولون أرض
وآراض كما قالوا أهل وآهل ، قال ابن بري : الصحيح
عند المحققين فيما حكى عن أبي الخطاب أرض وأراض
وأهل وآهل ، كأنه جمع أرضاة وأهلاة كما قالوا
ليلة وليال كأنه جمع ليلة ، قال الجوهري :
والجمع أرضات لأنهم قد يجمعون المؤنث الذي ليست
فيه هاء التأنيث بالألف والتاء كقولهم عرسات ، ثم
قالوا أرضون فجمعوا بالواو والنون والمؤنث لا يجمع
بالواو والنون إلا أن يكون متوصفاً ككثرة وظبّة ،
ولكنهم جعلوا الواو والنون عوضاً من حذفهم
الألف والتاء وتركوا فتحة الراء على حالها ، وربما
مُسكنت ، قال : فالأراضي أيضاً على غير
قياس كأنهم جمعوا أرضاً ، قال ابن بري :
صوابه أن يقول جمعوا أرضى مثل أرضى ، وأما
أرض فقياسه جمع أوارض . وكل ما سفل ، فهو
أرض ؛ وقول خدّاش بن زهير :

كذبتُ عليكم ، أوعدوني وعللوا
بي الأرض والأقوام ، قردان موطّبا

قال ابن سيده : يجوز أن يعني أهل الأرض ويجوز أن

يريد عللوا جميع النوع الذي يقبل التعليل ؛ يقول :
عليكم بي وهجائي إذا كنتم في سفر فاقطعوا الأرض
بذكري وأنشدوا القوم هجائي يا قردان موطّب ،
يعني قوماً هم في القلّة والحقارة كقردان موطّب ،
لا يكون إلا على ذلك لأنه لما هجوا القوم لا القردان .
والأرض : سفلة البعير والدابة وما ولي الأرض
منه ، يقال : بعير شديد الأرض إذا كان شديد
القوائم . والأرض : أسفل قوائم الدابة ؛ وأنشد
لحميد يصف فرساً :

ولم يقلب أرضها البيطار ،
ولا لحبلينه بها حبار

يعني لم يقلب قوائمها لعلها بها ؛ وقال سويد بن كراع :

فركبناها على مجهولها
بصلاب الأرض ، فيهنّ شجع

وقال خفاف :

إذا ما استنحمت أرضه من سائيه
جبري ، وهو مودوع وواعد مصدق

وأرض الإنسان : ركبته فما بعدهما . وأرض
التعل : ما أصاب الأرض منها .

وتأرض فلان بالمكان إذا ثبت فلم يبرح ، وقيل :
التأرض التأثني والانتظار ؛ وأنشد :

وصاحب نبتته لينهها ،
إذا الكرى في عينه تمضمضا

يمسح بالكفين وجهها أبيضاً ،
فقام عجلان ، وما تأرضاً

أي ما تلبّث . والتأرض : التناقل إلى الأرض ؛

وقال الجعدي :

مُقيم مع الحيِّ المقيم ، وقتلته
مع الراحِلِ القادي الذي ماتاً أرضاً

وتأرضَ الرجلُ : قام على الأرض ؛ وتأرضَ
واستأرضَ بالمكان : أقامَ به وليثَ ، وقيل :
تمكن . وتأرضَ لي : تضرَّعَ وتعرضَ . وجاء فلان
يتأرضُ لي أي يتصدَّى ويتعرض ؛ وأنشد ابن بري :

فبح الخطيئة من مناخٍ مطيئةٍ
عوجاء سائمةٍ تأرضُ للعرى

ويقال : أرضتَ الكلامَ إذا هيأته وسويته .
وتأرضَ الثبْتُ إذا أمكن أن يُجزَّ .
والأرضُ : الزُّكَّامُ ، مذكر ، وقال كراع : هو مؤنث ؛
وأنشد لابن أحرر :

وقالوا : أنتَ أرضٌ به وتحيَّلتَ ،
فأمنسي لما في الصدرِ والرأسِ ساكيا

أنتَ أذرَكَتَ ، ورواه أبو عبيد : أنتَ . وقد أرضَ
أرضاً وأرضه الله أي أرضَ كَمَه ، فهو مأروضٌ . يقال :
رجل مأروضٌ وقد أرضَ فلان وأرضه لإرضاً .
والأرضُ : دُوارٌ يأخذ في الرأسِ عن اللبنِ فيَهراقُ
له الأنف والعينان ، والأرضُ ، بسكون الراء :
الرعدة والثغضة ؛ ومنه قول ابن عباس وزلزلت
الأرضُ : أزلزلت الأرض أم في أرضٌ ؟ يعني
الرعدة ، وقيل : يعني الدُّوَارَ ؛ وقال ذو الرمة يصف
صائداً :

إذا توجَّسَ ركنزاً من سنابكها ،
أو كان صاحبَ أرضٍ ، أو به المومُ

ويقال : في أرضٍ قارِضُوني أي داووني .

والمأروضُ : الذي به خَبَلٌ من الجن وأهل الأرض
وهو الذي يحرك رأسه وجسده على غير عمدٍ .

والأرضُ : التي تأكل الحشب . وشحمة الأرض : وهي
معروفة ، وشحمة الأرض تسمى الحلنكة ، وهي
بنات النقا تغوص في الرمل كما يغوص الحوت في الماء ،
ويُسبَّه بها بَنان العذارى .

والأرضةُ ، بالتحريك : دودة بيضاء شبه النملة تظهر
في أيام الربيع ؛ قال أبو حنيفة : الأرضة ضربان :
ضرب صغار مثل كبار الذرِّ وهي آفة الحشب خاصة ،
وضربٌ مثل كبار النمل ذوات أجنحة وهي آفة كل
شيء من خشب ونبات ، غير أنها لا تعرَّض للوطب ،
وهي ذات قوائم ، والجمع أرضٌ ، والأرضُ امم
للجمع . والأرضُ : مصدر أرضت الحشبة تُؤرضُ
أرضاً فهي مأروضةٌ إذا وقعت فيها الأرضة وأكلتها .
وأرضت الحشبة أرضاً وأرضت أرضاً ، كلاهما :
أكلتها الأرضة . وأرضُ أرضةٌ وأريضةٌ بيئنة
الأراضة : زكيةٌ كريمةٌ مُحَيَّلةٌ للبت والحير ؛ وقال
أبو حنيفة : هي التي ترُبُّ الثرى وتَسرحُ بالنبات ؛
قال امرؤ القيس :

بلادٌ عريضة ، وأرضٌ أريضة ،
مدافع ماءٍ في قضاء عريضة

وكذلك مكان أريضٌ . ويقال : أرضٌ أريضةٌ بيئنةُ
الأراضة إذا كانت ليئنة طيبة المتقعد كريمة جيدة
النبات . وقد أرضت ، بالفهم ، أي زكت . ومكان
أريضٌ : خَلِيقٌ للخير ؛ وقال أبو النجم :

بحر هشام وهو ذو فِرَاضٍ ،
بين فروعِ الثبعة الفِراضِ

وَسَطَ بِطَاحِ مَكَّةَ الْإِرَاضِ ،
فِي كُلِّ وَادٍ وَاسِعِ الْمُفَاضِ

قال أبو عمرو: الإراضُ العراضُ، يقال: أرضٌ أرضةٌ أي عريضة. وقال أبو اليبداء: أرضٌ وأرضٌ وإراضٌ وما أَكْثَرَ أَرْضَ بني فلان، ويقال: أرضٌ وأَرْضُونَ وأَرْضَاتٍ وأَرْضُونَ. وأرضٌ أرضةٌ للنبات: خَلِيقَةٌ، ولها لذات إراضٍ. ويقال: ما أَرْضَ هذا المكان أي ما أَكْثَرَ عُشْبَهُ. وقال غيره: ما أَرْضَ هذه الأرض أي ما أسهلها وأنبثها وأطيبها؛ حكاه أبو حنيفة. ولها لأرضةٌ للنبات ولها لذات أراضيةٌ أي خَلِيقَةٌ للنبات. وقال ابن الأعرابي: أَرْضَتِ الأرضُ تَأْرَضُ أَرْضاً إذا خَصِبَتْ وزَكَا نباتها. وأرضٌ أرضةٌ أي مُعْجِبَةٌ. ويقال: تَزَلْنَا أَرْضاً أرضةً أي مُعْجِبَةً لِلْعَيْنِ، وشيءٌ عَرِيضٌ أَرِيضٌ: لاتباع له وبعضهم يفرده؛ وأنشد ابن بري:

عَرِيضٌ أَرِيضٌ بَاتَ يَنْعِرُ حَوَلَهُ ،
وَبَاتَ يُسْقِنَا بَطُونَ الثَّعَالِبِ

وتقول: جَدِي أَرِيضٌ أي سمين. ورجل أَرِيضٌ بَيْنَ الْأَرَاخَةِ: خَلِيقٌ لِلْخَيْرِ مُتَوَاضِعٌ، وقد أَرْضَ. الأصمعي: يقال هو أَرْضُهُم أن يفعل ذلك أي أَخْلَقَهُمْ. ويقال: فلانٌ أَرِيضٌ بكذا أي خَلِيقٌ به. وروضةٌ أَرِيضةٌ: لَيْسَةُ الْمُتَوَاطِيءِ؛ قال الأخطل:

وَلَقَدْ شَرِبْتُ الْحَرَّ فِي حَانُوتِهَا ،
وَشَرِبْتُهَا بِأَرِيضَةٍ مِخْلَالٍ

وقد أَرْضَتِ أَرَاخَةً واستَأْرَضَتِ. وامرأة عَرِيضةٌ أَرِيضةٌ: وَلَوْدٌ كَامِلَةٌ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْأَرْضِ. وأرضٌ

مَأْرُوضَةٌ^١: أَرِيضَةٌ؛ قال:

أَمَا تَرَى بِكُلِّ عَرْضٍ مُعْرِضٍ
كُلَّ رَدَاحٍ دَوْحَةِ الْمُحَوِّضِ ،
مُؤْرَضَةٌ قَدْ ذَهَبَتْ فِي مُؤْرَضِ

التهديب: الْمُؤْرَضُ الذي يَرَعَى كَلًّا الْأَرْضِ؛
وقال ابن دالان الطائي:

وَمُ الْحُلُومُ، إِذَا الرَّبِيعُ تَجَبَّبَتْ ،
وَمُ الرَّبِيعُ، إِذَا الْمُؤْرَضُ أَجْدَبَا

والإراضُ: الْبِساطُ لأنه يَلِي الْأَرْضَ. الأصمعي: الإراضُ، بالكسر، بَسَاطٌ ضَخْمٌ مِنْ وَبَرٍ أَوْ صُوفٍ. وأَرْضَ الرجلُ: أَقام على الإراضِ. وفي حديث أم معبد: فشرُّوا حتى آرَضُوا؛ التفسير لابن عباس، وقال غيره: أي شربوا عُلَّةً بعد تَمَلٍّ حتى رَوَوْا، مِنْ أَرْضَ الْوَادِي إِذَا اسْتَنْفَعَ فِيهِ الْمَاءُ؛ وقال ابن الأعرابي: حتى آرَضُوا أي نَامُوا على الإراضِ، وهو البساط، وقيل: حتى صَبَّوا اللبن على الأرض.

وقسيلٌ مُسْتَأْرَضٌ وَوَدِيَّةٌ مُسْتَأْرَضَةٌ، بكسر الراء: وهو أن يكون له عِرْقٌ فِي الْأَرْضِ فَأَما إِذَا نَبَتَ عَلَى جَذَعِ النَّخْلِ فهو: الرَّاكِبُ؛ قال ابن بري: وقد يجيءُ الْمُسْتَأْرَضُ بمعنى الْمُسْتَأْرَضِ وهو الْمُتَنَاقِلُ إِلَى الْأَرْضِ؛ قال ساعدة يصف سحابةً:

مُسْتَأْرَضَايْنِ بَطْنِ اللَّيْلِ أَيْبُنُهُ
إِلَى سَنَنْصِيرٍ، عَيْنًا مُرْسَلًا مَعَجًا

وتَأْرَضَ الْمَنْزَلُ: ارْتَادَهُ وَتَجَبَّرَهُ لِلزَّوْلِ؛ قال كثير:

١ قوله « وأرض مأروضة » زاد شارح القاموس: وكذلك مؤروضة وعليه يظهر الاستشهاد بالبيت.

بلغ منه المشقة ، واثنتُْ إليه انتِضاً أي اضطر
إليه ؛ قال رؤبة :

دايَنتُْ أروى ، والدؤيون تُفَضِّي ،
فَمَطَلَتْ بَعْضاً ، وأدَّتْ بَعْضاً ،
وهي تَرى ذا حاجةٍ مُؤْتَضّاً

أي مضطراً ملجأ ؛ قال ابن سيده : هذا تفسير أي
عيد ، قال : وأحسن من ذلك أن تقول أي لاجئاً
مُحتاجاً ، فافهم . وثاقه مؤتَضَّةٌ إذا أخذها الحُرقة
عند تناجها فتصلقت ظهرأ لبطنٍ ووجدت إضاضاً
أي حرقةً .
والأض : الكسر كالعَض ، وفي بعض نسخ الجهرة
كالعَض .

أَمْضُ : أَمْضَ الرجلُ يَمْضُ ، فهو أَمْضٌ : عَزَمَ ولم
يُبَالِ المُعَايَنَةِ بِلِ عَزَمَتُهُ ماضية في قلبه . وأَمْضُ :
أَدَّى لِسَانَهُ غَيْرَ مَا يُرِيدُ .
والأَمْضُ : الباطلُ ، وقيل : الشك ؛ عن أبي عمرو .
ومن كلام شقيق : أي وربَّ السَّاءِ والأَرْضِ ، وما
بينها مِن رَفْعٍ وَخَفَضٍ ، إِنَّمَا أَتَانَاكَ بِهِ لِحَقٍّ ما
فيه أَمْضُ !

أَنْضُ : الْأَنْضُ من اللحم : الذي لم يَنْضَجْ ، يكون
ذلك في الشواء والقديد ، وقد أَنْضَ أُنَاضَةً وَأَنْضَهُ
هو . أبو زيد : أَنْضَتُ اللحمَ إِنْبَاضاً إِذَا سَوَّيْتَهُ
فلم تُنَضِّجْهُ ، والأَنْضُ مصدر قولك أَنْضَ اللحمُ
يَأْنِضُ ، بالكسر ، أَيْضاً إِذَا تَغَيَّرَ . واللحمُ لَحْمٌ
أَنْضٌ : فيه نُهْوَةٌ ؛ وأُشْدَ لُزْهِيرٍ في لسان متكلم
عابه وهجاء :

يُلَجِّجُ مَضْفَةً فيها أَنْضٌ
أَصَلَّتْ ، فهي تحت الكَشْحِ داءُ

تَأْرَضَ أَخَافَ الْمُنَاحَةَ مِنْهُمْ ،
مَكَانَ الَّتِي قَدْ بُعِثَتْ فَازِلَ أَمْتُ

ازِلَ أَمْتُ : ذَهَبَتْ قَمَضَتْ . ويقال : تركت الحي
يَتَأْرَضُونَ الْمَنْزِلَ أَي يَرْتَادُونَ بِلَدَهُ يَنْزِلُونَهُ .
وَأَسْتَأْرَضَ السَّحَابُ : انْبَسَطَ ، وقيل : ثَبَتَ وَتَمَكَّنَ
وَأَرَمَى ؛ وَأُشْدَ بَيْتِ سَاعِدَةٍ يَصِفُ سَحَاباً :

مَسْتَأْرَضاً بَيْنَ بَطْنِ اللَّيْلِ أَيْمَنَهُ

وأما ما ورد في الحديث في الجنازة : من أهل الأرض
أم من أهل الذمة فإنه أي الذين أقرؤوا بأرضهم .
والأَرَاضَةُ : الْحِصْبُ وَحَسَنُ الْحَالِ . والأَرْضَةُ من
النبات : ما يكفي المال سنة ؛ رَوَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

والأَرْضُ : مصدر أَرْضَتِ الْقُرْحَةُ تَأْرَضُ
أَرْضاً مِثْلَ تَعَبَ يَتَعَبُ تَعَباً إِذَا تَفَشَّتْ
وَمَجِلَتْ فَفَسَدَتْ بِالْمِدَّةِ وَتَقَطَّعَتْ . الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا
فَسَدَتِ الْقُرْحَةُ وَتَقَطَّعَتْ قِيلَ أَرْضَتِ تَأْرَضُ أَرْضاً .
وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : لا صِيَامَ إِلَّا
لِمَنْ أَرْضَ الصِّيَامَ أَي تَقَدَّمَ فِيهِ ؛ رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ،
وفي رواية : لا صِيَامَ لِمَنْ لَمْ يُؤْرَضْهُ مِنَ اللَّيْلِ أَي لَمْ
يُحَبِّثْهُ وَلَمْ يَنْوِرْهُ . ويقال : لا أَرْضَ لَكَ كَمَا يَقَالُ لَا
أُمَ لَكَ .

أَضَضَ : الْأَضُ : الْمَشَقَّةُ ؛ أَضَّهُ الْأَمْرُ يَبْؤُضُهُ أَضّاً ؛
أَحْزَنَهُ وَجْهَدَهُ . وَأَضَتْنِي إِلَيْكَ الْحَاجَةُ تَوْضِي أَضّاً ؛
أَجْهَدَتْنِي ، وَتَضِي أَضّاً وَإِضَاضاً ؛ أَلْجَأَتْنِي
وَاضْطَرَّتْنِي . وَالْإِضَاضُ ، بِالْكَسْرِ : الْمَلْجَأُ ؛ قَالَ :

لَأَنْتَعَنَ نَعَامَةً مِيقَاضاً
حَرْجَاءَ ، تَعْدُو تَطْلُبُ الْإِضَاضَا

أي تطلب ملجأ تلجأ إليه . وقد ائْتَضَ فلانٌ إذا

أي فيها تغير ؛ وقال أبو ذؤيب فيه :

ومُدْعَسٍ فِيهِ الْأَيْضُ اخْتَفَيْتُهُ ،
يَجْرُدَاءُ يَنْتَابُ الثَّيْلَ حَبَارُهَا

والإناض ؛ بالكسر : حَمَلُ النخل المُدْرِك . وأناضَ
النخلُ يَنْبِضُ لِنَاضَةٍ أَي أَيْتَعَ ؛ ومنه قول لبيد :

يوم أَرْزَاقٍ مِنْ تَفْضُلِ عُمٍّ ،
مُوسِقَاتٍ وَحَفْلٍ أَبْكَارٍ

فاخِرَاتُ ضُرُوعِهَا فِي ذُرَاهَا ،
وَأَنَاضَ الْعَيْدَانُ وَالْجَبَّارُ

العُمُّ : الطَّوَالُ مِنْ النخل ، الواحدة عَيْمَةٌ .
والمُوسِقَاتُ : التي أَوْسَقَتْ أَي حَمَلَتْ أَوْسُقًا .
والْحَفْلُ : جمع حَافِلٍ ، وهي الكثيرة الحمل مشبهة
بالناقة الحافل وهي التي امتلأَ ضرعها لَبَنًا . والأَبْكَارُ :
التي يتعجل لإدراك غمرها في أول النخل ، مأخوذ من
الباكورة من الفاكهة ، وهي التي تتقدم كل شيء .
والفاخِرَاتُ : اللاتي يعظمُ حَمْلُهَا . والشاة الفخور :
التي عظمَ ضرعها . والجَبَّارُ مِنْ النخل : الذي فاتَ
الْيَدَ . والعَيْدَانُ فاعل بَأَنَاضَ ، والجَبَّارُ معطوف
عليه ، ومعنى أَنَاضَ بَلَغَ إِثَاهُ وَمُنْتَاهَا ؛ ويروى : وإناضُ
العَيْدَانِ ، ومعناه وَبَلَغَ الْعَيْدَانِ ، والجَبَّارُ معطوف
على قوله وإناضَ .

ايض : آضَ يَبْئِضُ أَيضًا : سَارَ وَعَادَ . وآضَ إِلَى
أَهْلِهِ : رَجَعَ إِلَيْهِمْ . قال ابن دريد : وفعلت كذا
وكذا أَيضًا مِنْ هَذَا أَي رَجَعْتُ إِلَيْهِ وَعُدْتُ .
وتقول : افعل ذلك أَيضًا ، وهو مُصْدَرُ آضَ يَبْئِضُ

١ قوله « وأناض النخل إلخ » في شرح القاموس ما نصه : وذكر
الجوهرى هنا وأناض النخل يبيض لِنَاضَةٍ أَي أَيْتَعَ ، وبه صاحب
اللسان ، وهو غريب فإن أناض مادته نوض .

أَيْضًا أَي رَجَعَ ، فإذا قِيلَ لَكَ : فَعَلْتَ ذَلِكَ أَيضًا ،
قُلْتَ : أَكْثَرْتَ مِنْ أَيْضٍ وَدَعْنِي . مِنْ أَيْضٍ ؛ قال
الليث : الْأَيْضُ صَيْرُورَةُ الشَّيْءِ شَيْئًا غَيْرَهُ . وآضَ
كَذَا أَي صَارَ . يقال : آضَ سَوَادُ شَعْرِهِ بِيَاضًا ، قال :
وقولهم أَيضًا كَأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنْ آضَ يَبْئِضُ أَي عَادَ
يَعُودُ ، فإذا قُلْتَ أَيضًا تَقُولُ أَعِدْ لِي مَا مَضَى ؛ قال :
وتفسيرُ أَيضًا زِيَادَةٌ . وفي حديث سيرة في الكسوف :
إِنَّ الشَّمْسَ اسْوَدَّتْ حَتَّى آضَتْ كَأَنَّهَا تَنْثُومَةٌ ؛ قال
أَبُو عُبَيْدٍ : آضَتْ أَي صَارَتْ وَرَجَعَتْ ؛ وَأَنشَدَ قَوْلَ
كَعْبٍ يَذْكَرُ أَرْضًا قَطَعَهَا :

قَطَعْتَ إِذَا مَا الْآلُ آضَ ، كَأَنَّهُ
سُيُوفٌ تَنْحَى تَارَةً ثُمَّ تَلْتَمِي

وتقول : فعلت كذا وكذا أَيضًا .

فصل الباء الموحدة

برض : البارِضُ : أول ما يظهر من نبت الأرض وخص
بعضهم به الجَعْدَةُ والنَّرْعَةُ والبُهْمَى والمَهْلَتَى
والقَبَاةُ وَبَنَاتُ الْأَرْضِ ، وقيل : هو أول ما يُعْرِفُ
مِنَ النَّبَاتِ وَتَتَنَاولُهُ التَّعَمُّ . الأصمعي : البُهْمَى
أول ما يبدو منها البارِضُ فإذا تحرك قليلاً فهو جَمِيمٌ ؛
قال لبيد :

يَلْسُجُ الْبَارِضَ لَسْجًا فِي الثَّدْيِ ،
مِنْ تَرَايَعٍ رِيَاضٍ وَرِجْلٍ

الجوهرى : البارِضُ أول ما تُخْرِجُ الْأَرْضُ مِنْ
البُهْمَى والمَهْلَتَى وَبَنَاتِ الْأَرْضِ لِأَنَّ نِبْتَةَ هَذِهِ
الْأَشْيَاءِ وَاحِدَةٌ وَمَثَلُهَا وَاحِدٌ ، فَبِهِ مَا دَامَتْ
صَغَارًا بَارِضٌ ، فإذا طالت تبينت أجناسها . ويقال :
أَبْرَضَتِ الْأَرْضُ إِذَا تَعَاوَنَ بَارِضُهَا فَكَثُرَ . وفي

يَتَبَرُّضُهُ النَّاسُ تَبَرُّضًا أَيْ يَأْخُذُونَهُ قَلِيلًا قَلِيلًا .
وَالْبَرُّضُ : الشَّيْءُ الْقَلِيلُ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَقَدْ كُنْتُ بَرُّضًا لَهَا قَبْلَ وَصْلِهَا ،
فَكَيْفَ وَلَدْتُ حَبْلَهَا بِحَبَالِهَا ؟

مَعْنَاهُ قَدْ كُنْتُ أَنْيَلُهَا الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ قَبْلَ أَنْ وَاصِلْتَنِي
فَكَيْفَ وَقَدْ عَلِقْتُهَا الْيَوْمَ وَعَلِقْتَنِي ؟ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
رَجُلٌ مَبْرُوضٌ وَمَضْفُوفٌ وَمَطْفُوفٌ وَمَضْفُوفٌ .
وَمَحْدُودٌ إِذَا نَفِدَ مَا عِنْدَهُ مِنْ كَثْرَةِ عَطَائِهِ .
وَالْبَرُّضَةُ : مَا تَبَرُّضْتَ مِنَ الْمَاءِ . وَبَرُّضٌ لَهُ يَبْرُضُ
وَيَبْرُضُ بَرُّضًا : قَلِيلَ عَطَاءِهِ . أَبُو زَيْدٍ : إِذَا كَانَتْ
الْعَطِيَّةُ يَسِيرَةً قَلَّتْ بَرُّضَتُ لَهُ أَبْرُضٌ وَأَبْرُضٌ بَرُّضًا .
وَيُقَالُ : إِنَّ الْمَالَ لَيَتَبَرُّضُ النَّبَاتُ تَبَرُّضًا ، وَذَلِكَ
قَبْلَ أَنْ يَطُولَ وَيَكُونَ فِيهِ شَيْعُ الْمَالِ ، فَلِذَا غَطِيَ
الْأَرْضَ وَرَقًا فَهُوَ جَمِيمٌ .

وَالْبَرُّضَةُ : أَرْضٌ لَا تُثْنِيَتْ شَيْئًا ، وَهِيَ أَصْغَرُ مِنَ
الْبَلْثُوقَةِ .

وَالْمَبْرُضُ وَالْبَرَّاضُ : الَّذِي يَأْكُلُ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ
مَا لَهُ وَيُسَيِّدُهُ . وَالْبَرَّاضُ بْنُ قَيْسٍ : الَّذِي هَاجَتْ
بِهِ حَرْبُ عُكَاظٍ ، وَقِيلَ : هُوَ أَحَدُ فُتَّاكِ الْعَرَبِ
مَعْرُوفٍ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ ، وَبِفَتْكِهِ قَامَ حَرْبُ الْفِجَارِ
بَيْنَ بَنِي كِنَانَةَ وَقَيْسِ عِيلَانَ لِأَنَّهُ قَتَلَ عُرْوَةَ الرَّحَالِ
الْقَيْسِيِّ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

فَرَادِي الْبَدِيِّ فَاثْتَمَحَى لِلْيَرِيضِ

فَلَوَّ الْيَرِيضُ ، بِالْيَاءِ قَبْلَ الرَّاءِ ، وَهُوَ وَادٌ بَعِينُهُ ، وَمِنْ
رَوَاهِ الْبَرِيضِ ، بِالْيَاءِ ، فَقَدْ صَحَّفَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

بَضْضٌ : بَضٌّ الشَّيْءُ : سَالٌ . وَبَضٌّ الْحَسَنِ وَهُوَ
بَيْضٌ بَضِيضًا إِذَا جَعَلَ مَاءُهُ يَخْرُجُ قَلِيلًا . وَفِي
حَدِيثِ تَبُوكَ : وَالْعَيْنُ تَبِضُّ شَيْءًا مِنْ مَاءٍ . وَبَضَّتْ
قَوْلُهُ : وَلَدَتْ جَبَلًا ، هَكَذَا فِي الْأَصْلِ .

حَدِيثُ خَزِيمَةَ وَذَكَرَ السَّنَةَ الْمُجْدِبَةَ : أَيْبَسَتْ
بَارِضَ الْوَدَيْسِ ؛ الْبَارِضُ : أَوَّلُ مَا يَبْدُو مِنَ النَّبَاتِ
قَبْلَ أَنْ تُعْرَفَ أَنْوَاعُهُ ، وَالْوَدَيْسُ مَا : عَطَى وَجَهَ
الْأَرْضَ مِنَ النَّبَاتِ . ابْنُ سِيدِهِ : وَالْبَارِضُ مِنَ النَّبَاتِ
بَعْدَ الْبَذْرِ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ، وَقَدْ بَرَّضَ النَّبَاتُ
يَتَبَرُّضُ بَرُّوضًا . وَتَبَرُّضَتِ الْأَرْضُ : تَبَيَّنَ نَبَاتُهَا .
وَمَكَانٌ مَبْرُوضٌ إِذَا تَعَاوَنَ بَارِضُهُ وَكَثُرَ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْبَرُّضُ الْقَلِيلُ وَكَذَلِكَ الْبَرَّاضُ ، بِالضَّمِّ .
وَمَا بَرُّضٌ : قَلِيلٌ ، وَهُوَ خِلَافُ الْعَمَرِ ، وَالْجَمْعُ
بَرُّوضٌ وَبَرَّاضٌ وَأَبْرَاضٌ .

وَبَرَّضَ يَبْرِضُ وَيَبْرُضُ بَرُّضًا وَبَرُّوضًا : قَلً ،
وَقِيلَ : خَرَجَ قَلِيلًا قَلِيلًا . وَبَرَّ بَرُّوضًا : قَلِيلَةُ الْمَاءِ .
وَهُوَ يَتَبَرُّضُ الْمَاءَ : كَلِمَا اجْتَمَعَ مِنْهُ شَيْءٌ غَرَقَهُ .
وَتَبَرُّضْتُ مَاءَ الْحَسَنِ إِذَا أَخَذْتَهُ قَلِيلًا قَلِيلًا . وَتَمَدَّ
بَرُّضٌ : مَاءُهُ قَلِيلٌ ؛ وَقَالَ رُؤْبَةُ :

فِي الْعِدَّةِ لَمْ يَقْدَحْ غَادًا بَرُّضًا

وَبَرَّضَ الْمَاءَ مِنَ الْعَيْنِ يَبْرُضُ أَيْ خَرَجَ قَلِيلًا .
وَبَرَّضَ لِي مِنْ مَالِهِ يَبْرُضُ وَيَبْرُضُ بَرُّضًا أَيْ
أَعْطَانِي مِنْهُ شَيْئًا قَلِيلًا . وَتَبَرُّضَ مَا عِنْدَهُ : أَخَذَ مِنْهُ
شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ . وَتَبَرُّضْتُ فَلَانًا إِذَا أَخَذْتُ مِنْهُ الشَّيْءَ
بَعْدَ الشَّيْءِ وَتَبَلَّغْتُ بِهِ . وَتَبَرُّضُ الْإِبْرَاضِ :
التَّبَلُّغُ فِي الْعَيْشِ بِالْبُلْغَةِ وَتَطْلُبِهِ مِنْ هُنَا وَهُنَا قَلِيلًا
قَلِيلًا . وَتَبَرُّضَ سَمَلِ الْحَوْضِ إِذَا كَانَ مَاءُهُ
قَلِيلًا فَأَخَذْتَهُ قَلِيلًا قَلِيلًا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَفِي حَيَاضِ الْمَجْدِ فَاثْمَلَّتْ بِهِ
بِالرَّيِّ ، بَعْدَ تَبَرُّضِ الْأَسْمَالِ

وَالْتَبَرُّضُ : التَّبَلُّغُ بِالْقَلِيلِ مِنَ الْعَيْشِ . وَتَبَرُّضَ
حَاجَتِهِ : أَخَذَهَا قَلِيلًا قَلِيلًا . وَفِي الْحَدِيثِ : مَاءٌ قَلِيلٌ

العينُ تَبِضُ بَضًا وَبَضِيضًا : كَمَتَتْ . ويقال
للرجل إذا ثَبَتَ بالصبر على المَصِيبَةِ : مَا تَبِضُ
عَيْنُهُ . وَبَضُّ الْمَاءِ بَيِضٌ بَضًا وَبُضُوضًا : سَالَ
قَلِيلًا قَلِيلًا ، وَقِيلَ : رَشَحَ مِنْ صَخْرٍ أَوْ أَرْضٍ .
وَبَضُّ الْحَجَرِ وَنَحْوَهُ بَيِضٌ : تَشَعَّ مِنْهُ الْمَاءُ شِبْهَ
الْعَرَقِ . وَمَثَلٌ مِنَ الْأَمْثَالِ : فَلَانٌ لَا بَيِضُ
حَجَرِهِ أَي لَا يُنَالُ مِنْهُ خَيْرٌ ، يَضْرِبُ لِلْحَيْلِ ، أَي مَا
تَنْدَى صَفَاتُهُ . وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ : مَا تَبِضُ بَيِلَالٍ
أَي مَا يَقْطُرُ مِنْهَا لَبَنٌ . وَفِي حَدِيثِ خَزِيمَةَ :
وَبَضَّتْ الْحَلَمَةُ أَي دَرَّتْ حَلَمَةُ الضَّرْعِ بِاللَّبَنِ ، وَلَا
يَقَالُ بَضُّ السَّاءِ وَلَا الْقَرِيبَةِ إِنَّمَا ذَلِكَ الرُّشْحُ أَوْ
التَّشْحُ ، فَإِنْ كَانَ دُهْنًا أَوْ سَمْنًا فَهُوَ التَّثُّ . وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَنْثُ ثَنْتُ الْحَمِيَّتِ .
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : لَا يَقَالُ بَضُّ السَّاءِ وَلَا الْقَرِيبَةِ ؛
قَالَ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُهُ وَيَنْشُدُ لِرَوْبَةٍ :

فَقُلْتُ قَوْلًا عَرَبِيًّا غَضًّا :

لَوْ كَانَ خَرَزًا فِي الْكَلْسِ مَا بَضَّا

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سَقَطَ مِنَ الْفَرَسِ فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ
وَعَرُضُ وَجْهِهِ بَيِضٌ مَاءٌ أَصْفَرٌ .

وَبَرُّ بَضُوضٍ : يَخْرُجُ مَالُهَا قَلِيلًا قَلِيلًا . وَالبَضْضُ :
الْمَاءُ الْقَلِيلُ . وَرَكِي بَضُوضٌ : قَلِيلَةُ الْمَاءِ ، وَقَدْ
بَضَّتْ تَبِضُ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ :

يَا عَنَّمْ أَذْرِكْنِي ، فَإِنْ رَكَيْتَنِي

صَلَدَتْ ، فَأَعَيْتُ أَنْ تَبِضَ بِمَاذَا

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ فِي السَّاءِ : بُضَاةٌ مِنْ مَاءٍ أَي شَيْءٍ
يَسِيرُ . وَفِي حَدِيثِ النُّخَعِيِّ : الشَّيْطَانُ يَجْزِي فِي
الْإِحْلِيلِ وَبَيِضُ فِي الدُّبْرِ أَي يَدْبُ فِيهِ فَيُخِيلُ أَنَّهُ
بَلَلٌ أَوْ رِيحٌ . وَتَبَضَّضْتُ حَقِّي مِنْهُ أَي اسْتَظَفْتُهُ

وَلَمْ تَبْضِضِ التَّكْدَ لِلْجَاشِرِينَ ،
وَأَنْتَفَدَتِ التَّمَلُّ مَا تَنْقُلُ

وَقَالَ رَاوِيهِ : كَذَا أَنْشَدَنِيهِ ابْنُ أَنَسٍ ، بَضُّ التَّاءِ ،
وَهِيَ الْغَتَانُ ، بَضٌ بَيِضٌ وَأَبْضٌ بَيِضٌ ؛ قُلْتُ ، وَرَوَاهُ
الْقَاسِمُ : وَلَمْ تَبْضِضِ . الْأَصْمَعِيُّ : نَضٌّ لَهُ بَشِيءٌ
وَبَضٌّ لَهُ بَشِيءٌ ، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ الْقَلِيلُ .
وَامْرَأَةٌ بَاضَةٌ وَبَضَّةٌ وَبَضِيضَةٌ وَبَضَاضٌ : كَثِيرَةُ
الْحَمِّ تَارَةٌ فِي تَصَاعِيهِ ، وَقِيلَ : هِيَ الرِّقِيقَةُ الْجُلْدُ
النَّاعِمَةُ إِنْ كَانَتْ بَيَاضًا أَوْ أَذْمَاءً ؛ قَالَ :

كَلَّ رَدَاحٍ بَضَّةٌ بَضَاضٍ

غَيْرُهُ : الْبَضَّةُ الْمَرَأَةُ النَّاعِمَةُ ، سَرَاهُ كَانَتْ أَوْ بَيَاضًا ؛
أَبُو عَمْرٍو : هِيَ اللَّحِيصَةُ الْبَيَاضَةُ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ :
الْبَضَّةُ الرِّقِيقَةُ الْجُلْدُ الظَّاهِرَةُ الدَّمِ ، وَقَدْ بَضَّتْ تَبِضُ
وَتَبِضُ بَضَاةً وَبُضُوضَةً . اللَّيْثُ : امْرَأَةٌ بَضَّةٌ
تَارَةٌ نَاعِمَةٌ مَكْتَنَزَةٌ الْحَمِّ فِي تَصَاعِيهِ لَوْنٌ . وَبَشْرَةٌ
بَضَّةٌ : بَضِيضَةٌ ، وَامْرَأَةٌ بَضَّةٌ بَضَاضٌ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : بَضُّ الرَّجُلِ إِذَا تَنَعَّمَ ، وَغَضَّضَ :
حَارَ غَضًّا مُتَعَمِّمًا ، وَهِيَ الْغَضُوضَةُ . وَغَضَّضَ إِذَا
أَصَابَتْهُ غَضَاةٌ . الْأَصْمَعِيُّ : وَالبَضُّ مِنَ الرِّجَالِ
الرُّخَصُ الْجَسَدُ وَلَيْسَ مِنَ الْبَيَاضِ خَاصَةً وَلَكِنَّهُ
مِنَ الرُّخُوصَةِ وَالرُّخَاةِ ، وَكَذَلِكَ الْمَرَأَةُ بَضَّةٌ .
وَرَجُلٌ بَضٌّ بَيْنَ الْبَضَاةِ وَالْبُضُوضَةِ : نَاصِعٌ
الْبَيَاضِ فِي سَمْنٍ ؛ قَالَ :

وَأَبْيَضُ بَضٌّ عَلَيْهِ النَّشُورُ ،
وَفِي ضَبْنِهِ تَعَلَبٌ مُنْكَسِرٌ

ولام . وفي القرآن العزيز : وكلُّ أُنْتَوِه دَاخِرِينَ .
قال أبو حاتم : ولا تقول العرب الكل ولا البعض ،
وقد استعمله الناس حتى سيئوبه والأخفش في كتبها
لقلة علمها بهذا النحو فاجتنب ذلك فإنه ليس من
كلام العرب . وقال الأزهري : النحويون أجازوا
الألف واللام في بعض وكل ، وإن أباه الأصمعي .
ويقال : جارية مُحَنَّاةٌ يُشِيهُ بعضُها بعضاً ،
وبعضٌ مذكر في الوجوه كلها .
وبعض الشيء تبغيضاً فتبعض : فرقه أجزائه
فتفرق .

وقيل : بعض الشيء كله ؛ قال ليلى :

أَوْ يَغْتَلِقُ بَعْضَ النَّفْسِ حِمَامُهَا

قال ابن سيده : وليس هذا عندي على ما ذهب إليه
أهل اللغة من أن البعض في معنى الكل ، هذا نقض
ولا دليل في هذا البيت لأنه إنما عني ببعض النفوس
نفسه . قال أبو العباس أحمد بن يحيى : أجمع أهل
النحو على أن البعض شيء من أشياء أو شيء من شيء
إلا هشاماً فإنه زعم أن قول ليلى :

أَوْ يَغْتَلِقُ بَعْضَ النَّفْسِ حِمَامُهَا

فادعى وأخطأ أن البعض هنا جمع ولم يكن هذا
من عمله وإنما أراد لبيدُ يبعض النفوس نفسه .
وقوله تعالى : تَلْتَقِطُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ ، بالتأنيث في
قراءة من قرأ به فإنه أنث لأن بَعْضَ السَّيَّارَةِ
سَيَّارَةٌ كقولهم ذهبَت بَعْضُ أصابعه لأن بَعْضُ
الأصابع يكون أصبعاً وأصبعين وأصابع . قال :
وأما جزم أو يَغْتَلِقُ فإنه ردُّه على معنى الكلام
الأول ، ومعناه جزء كأنه قال : وإن أخرج في
طلب المال أصيب ما أمثلت أو يَغْتَلِقُ الموت نفسي .

ورجل بَضٌ أي رقيق الجلد ممتلئ ، وقد بَضَضْتُ
يا رجل وبَضَضْتُ ، بالفتح والكسر ، تَبَضُّ بَضَاةً
وبَضُوزَةً . وفي حديث علي ، رضي الله عنه : هل
يَنْتَظِرُ أهلُ بَضَاةِ الشَّبابِ إلا كَذَا ؟ البَضَاةُ :
رِقَّة اللون وصفاءه الذي يُؤَثِّرُ فيه أدنى شيء ؛
ومنه : قَدِمَ عمر ، رضي الله عنه ، على معاوية وهو
أَبْضُ الناس أي أَرَقُّهم لوناً وأحْسَنهم بشرة . وفي
حديث رُقيقة : ألا فانظُرُوا فيكم رجلاً أبيضَ
بَضًّا . وفي حديث الحسن : تَلَقَى أحدهم أبيضَ
بَضًّا . ابن شميل : البَضَّةُ اللَّبَنَةُ الحارة الحامضة ،
وهي الصُّفْرَةُ . وقال ابن الأعرابي : سقاني بَضَّةً
وبِضًّا أي لبناً حامضاً .

وبِضَضَ عليه بالسيف : حَمَلَ ؛ عن ابن الأعرابي .
والبَضْباضُ قالوا : الكِبَاءُ وليست بمغضة . وبِضَضَ
الجِرْوُ مثل جَصَصَ وبِضَضَ وبِضَصَ كلها لغات .
وبِضٌّ أوتارُه إذا حَرَّكَهَا لِيَهَيِّئَهَا للضرب . قال
ابن بري : قال ابن خالويه يقال بَطَّ بَطًّا ، بالطاء ،
وهو تحريك الضارب الأوتارَ لِيَهَيِّئَهَا للضرب ، وقد
يقال بالضاد ، قال : والطاء أكثر وأحسن .

بعض : بَعْضُ الشيء : طائفة منه ، والجمع أبعاض ؛
قال ابن سيده : حكاه ابن جني فلا أدري أهو تسحُّ
أم هو شيء رواه ، واستعمل الزجاجي بعضاً بالألف
واللام فقال : وإنما قلنا البعض والكل مجازاً ، وعلى
استعمال الجماعة له مُسَاعِدَةٌ ، وهو في الحقيقة غير
جائز يعني أن هذا الاسم لا ينفصل من الإضافة . قال
أبو حاتم : قلت للأصمعي رأيت في كتاب ابن المقفع :
العِلْمُ كثيرٌ ولكن أخذُ البعض خيراً مِنْ تَرْكِ
الكل ، فأنكره أشدَّ الإنكار وقال : الألف واللام
لا يدخلان في بعض وكل لأنها معرفة بغير ألف

ذكر البعض ليجب له الكل لأن البعض هو الكل؛
ومثل هذا قول الشاعر :

قد يُدْرِكُ الْمُتَأَنِّي بَعْضَ حَاجَتِهِ ،
وقد يكون مع المُسْتَعِجِلِ الزُّلُّلُ

لأن القائل إذا قال أقل ما يكون للتأني إدراك
بعض الحاجة ، وأقل ما يكون للمستعجل الزلل ،
فقد أبان فضل التأني على المستعجل بما لا يُقدِّرُ الحُصْمُ
أن يدقَّعه ، وكأن مؤمن آل فرعون قال لهم :
أقل ما يكون في صدقه أن يُصِيبَكُمْ بعض الذي
يَعِدُّكُمْ ، وفي بعض ذلك هلاككم ، فهذا تأويل
قوله يُصِيبَكُمْ بَعْضُ الذي يَعِدُّكُمْ .

والبعض : ضرب من الذباب معروف ، الواحدة
بَعُوضَةٌ ؛ قال الجوهري : هو البق ، وقوم
مَبْعُوضُونَ . والبعض : مصدر بَعَضَ البعوض
يَبْعُضُهُ بَعْضًا : عَضَهُ وآذَاه ، ولا يقال في غير
البعوض ؛ قال يمدح رجلاً بات في كِلَّة :

لَنِعْمَ الْبَيْتُ بَيْتُ أَبِي دِثَارٍ ،
إذا ما خافَ بَعْضُ القومِ بَعْضًا !

قوله بَعْضًا : أي عَضًا . وأبو دِثَارٍ : الكتلة .
وبعض القوم : آذاهم البعوض . وأبعضوا إذا كان
في أرضهم بعوض . وأرض مَبْعُوضَةٌ ومَبْقَةٌ أي
كثيرة البعوض والبق ، وهو البعوض ؛ قال
الشاعر :

يَطْنُ بَعُوضُ المَاءِ فَوْقَ قَذَالِهَا ،
كما اصْطَخَبَتْ بَعْدَ النَجِيِّ خُصُومُ

وقال ذو الرمة :

كما ذَبَبَتْ عَذْرَاءٌ ، وهي مُشِيحَةٌ ،
بَعُوضُ القُرَى عَنْ فَارِسِيٍّ مُرَقَّلٍ

وقال : قوله في قصة مؤمن آل فرعون وما أجراه
على لسانه فيما وعظ به آل فرعون : إن بك كاذباً
فعلية كذبه وإن بك صادقاً يُصِيبُكُمْ بَعْضُ الذي
يَعِدُّكُمْ ، إنه كان وَعَدَهُم بِشَيْئَيْنِ : عذاب الدنيا
وعذاب الآخرة فقال : يُصِيبُكُمْ هذا العذاب في الدنيا
وهو بَعْضُ الوَعْدَيْنِ من غير أن نَمَى عذاب الآخرة .
وقال الليث : بعض العرب يَصِلُ بَعْضُ كَمَا تَصِلُ
بما ، من ذلك قوله تعالى : وإن بك صادقاً يُصِيبُكُمْ
بَعْضُ الذي يَعِدُّكُمْ ؛ يريد يصيبكم الذي يَعِدُّكُمْ ، وقبل
في قوله بَعْضُ الذي يَعِدُّكُمْ أي كل الذي يَعِدُّكُمْ أي
إن يكن موسى صادقاً يصيبكم كل الذي يُنذِرُكُمْ به
ويتوَعَّدُكُمْ ، لا بَعْضٌ دون بَعْضٍ لأن ذلك من
فعل الكهَّان ، وأما الرسل فلا يوجد عليهم وَعْدٌ
مكذوب ؛ وأنشد :

فيا ليتَه يُعْنَى وَيُقَرَّعُ بَيْنَا
عَنِ المَوْتِ ، أَوْ عَنِ بَعْضِ شُكُوهَا مَقَرَّعُ

ليس يريد عن بعض شكواه دون بعض بل يريد
الكل ، وبعض ضد كل ؛ وقال ابن مقبل مخاطب
ابنتي عَصْرَ :

لَوْ لَا الْحَيَاءُ وَلَوْلَا الدِّينُ ، عَنَيْتُكُمْ
بِبَعْضِ مَا فِيكُمْ إِذْ عَيْتُنَا عَوْرِي

أراد بكل ما فيكما فيما يقال . وقال أبو إسحق في
قوله بَعْضُ الذي يَعِدُّكُمْ : من لطيف المسائل أن النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، إذا وَعَدَ وَعْدًا وَقَعَ الوَعْدُ
بِأَمْرِهِ ولم يقع بَعْضُهُ ، فمن أين جاز أن يقول بَعْضُ
الذي يَعِدُّكُمْ وَحَقُّ اللُّغْظِ كُلُّ الذي يَعِدُّكُمْ ؟ وهذا
باب من النظر يذهب فيه المناظر إلى إلزام حجة
بأيسر ما في الأمر . وليس في هذا معنى الكل وإنما

مُشِحة : حَذَرَة . والمُشِيحُ في لغة هذيل : المُجْدُّ ؛
وإذا أنشد الهذلي هذا البيت أنشده :

كما ذببت عذراء غير مشيحة

وأنشد أبو عبيد الله محمد بن زياد الأعرابي :

وليلة لم أذُرِ ما كراها ،

أسامرُ البَعُوضِ في دجاها

كلَّ زَجُولٍ يُتَقَى سَذاها ،

لا يَطْرَبُ السامِعُ من غناها

وقد ورد في الحديث ذكرُ البَعُوضِ وهو البَقّ .

والبَعُوضَة : موضع كان للعرب فيه يوم مذكور ؛
قال متم بن نويرة يذكر قتلى ذلك اليوم :

على مثل أصحابِ البعوضة فاختُمِشي ،

لكِ الويلُ لِحَرِّ الوَجْهِ أَوْ يَبْكُ مَنْ بَكَى

ورمَلِ البَعُوضَة : معروفة بالبادية .

بعض : البُغْضُ والبِغْضَة : تَقْيِضُ الحُبِّ ؛ وقول
ساعدة بن جؤبة :

ومن العوادي أَنْ تَفْتَنَكَ بِبِغْضَةٍ ،

وتَقَاذِفِ مِنْهَا ، وَأَنْتَ تَرْقُبُ

قال ابن سيده : فتره السُّكْرِي فقال : بِبِغْضَةٍ يقوم
ببغضونك ، فهو على هذا جمع كغليظة وصليّة ،
ولولا أن اليهود من العرب أن لا تتشكّى من
محبوب بغضة في أشعارها لقلنا : إن البِغْضَة هنا
الإبغاض ، والدليل على ذلك أنه قد عطف عليها
المصدر وهو قوله : وتَقَاذِفِ مِنْهَا ، وما هو في نية
المصدر وهو قوله : وَأَنْتَ تَرْقُبُ .

وبُغْضُ الرجلُ ، بالضم ، بغاضَةً أي صارَ بَغِيضًا .

وبَغَضَهُ اللهُ إلى الناس تَبْغِيضًا فَأَبْغَضُوهُ أَي
مَقَّتُوهُ .

والبَغْضَاءُ والبَغَاضَةُ ، جميعاً : شدة البغض ، وكذلك
البِغْضَة ، بالكسر ؛ قال معقل بن خويلد الهذلي :

أبا مَعْقِلٍ ، لا تَوَطِّئَنَّكَ بَغَاضَتِي

رؤوسَ الْأَفَاعِي من مَرَاصِدِهَا العُرْمِ

وقد أَبْغَضَهُ وَبَغَضَهُ ؛ الأخيرة عن ثعلب وحده .

وقال في قوله عز وجل : إِنِّي لِمَعْلِكُمْ مِنَ الْقَالِينَ ، أي
الْبَاغِضِينَ ، فدل هذا على أن بَغَضَ عنده لغة . قال :

ولولا أنها لغة عنده لقال من المُبْغِضِينَ . والبَعُوضُ :

المُبْغِضُ ؛ أنشد سيبويه :

ولكن بَعُوضٌ أَنْ يَقَالَ عَدِيمٌ

وهذا أيضاً مما يدل على أن بَغَضْتَهُ لغة لأن فَعُولًا

إنما هي في الأكثر عن فاعِلٍ لا مُفْعِلٍ ، وقيل :

البِغْضُ المُبْغِضُ والمُبْغِضُ جميعاً ضدُّ . والمَبْغُضَةُ :

تعاطِي البَغْضَاءِ ؛ أنشد ثعلب :

يا رَبِّ مَوْلَى سَاءَ فِي مُبَاغِضٍ ،

عليّ ذِي ضِغْنٍ وَضَبٍّ فَارِضٍ ،

له قُرُوءٌ كَقُرُوءِ الحَائِضِ

والتَّبَاغُضُ : ضدُّ التَّحَابِّ . ورجل بَغِيضٌ وقد

بَغَضَ بَغَاضَةً وَبَغِضَ ، فهو بَغِيضٌ . ورجل

مُبْغِضٌ : يُبْغِضُ كثيراً . ويقال : هو محبوب

غير مُبْغِضٍ ، وقد بَغِضَ إليه الأمرُ وما أَبْغَضَهُ إِلَيَّ ،

ولا يقال ما أَبْغَضَنِي له ولا ما أَبْغَضَهُ لي ؛ هذا قول

أهل اللغة . قال ابن سيده : وحكى سيبويه : ما أَبْغَضَنِي له

وما أَبْغَضَهُ إِلَيَّ ، وقال : إذا قلت ما أَبْغَضَنِي له فإنما تخبر

١ قوله « وضب فارض » الضب الحقد ، والفارض القديم وقبل العظيم .

وقوله له قُرُوءٌ النع يقول : لمدأوتها وأوقات تهب فيها مثل وقت الحائض .

إن سَكَنِي وإن سَكَنَكَ شَتَّى ،
فالزمي الحَصَّ واخْفِضِي تَبْيِضِي

فإنه أراد تَبْيِضِي فزاد ضاداً أخرى ضرورة لإقامة الوزن ؛ قال ابن بري : وقد قيل إنما يجيء هذا في الشعر كقول الآخر :

لقد تَحَشَّيتُ أن أَرَى جَدَّيَا

أراد جَدَّيَا فضاغف الباء . قال ابن سيده : فأما ما حكى سيويه من أن بعضهم قال : أَعْطَيْتُ أَبْيَضَهُ يريد أَبْيَضَ وألحق الماء كما ألحقها في هُتَه وهو يريد هُنَّ فإنه ثقل الضاد فلولا أنه زاد ضاداً على الضاد التي هي حرف الإعراب ، فحرف الإعراب إذا الضاد الأولى والثانية هي الزائدة ، وليست بحرف الإعراب الموجود في أَبْيَضَ ، فلذلك لحقته بَيَان الحركة^١ . قال أبو علي : وكان ينبغي أن لا تُحَرِّكَ فحركاتها لذلك ضعيفة في القياس .

وأباضَ الكَلأُ : ابْيَضَ وبَيَّسَ . وبابِضَتِي فلان فيبيضته ، من البَيَاض : كتب أشد منه يابضاً . الجوهرية : وبابِضَه فاباضَ يَبْيِضُه أي فاقتَه في البياض ، ولا تَقْل يَبْيُوضُه ؛ وهذا أشدُّ يابضاً من كذا ، ولا تَقْل أَبْيَضُ منه ، وأهل الكوفة يقولونه ويحتجون بقول الراجز :

جارية في دِرْعِهَا الْقَضَاضِ ،
أَبْيَضُ من أَخْتِ بَنِي إِبَاضِ

قال المبرد : ليس البيت الشاذ بحجة على الأصل المجمع عليه ؛ وأما قول الآخر :

١ قوله « فلولا أنه زاد ضاداً » هكذا في الأصل بدون ذكر جواب لولا .
٢ قوله : بيان الحركة ؛ هكذا في الأصل .

أَنْك مُبْعَضٌ له ، وإذا قلت ما أَبْعَضَه إليّ فلانما تخبر أنه مُبْعَضٌ عندك . قال أبو حاتم : من كلام الحشو أنا أَبْعِضُ فلاناً وهو يُبْعِضِي . وقد بَعَضَ إليّ أي صار بَعِضاً . وأَبْعِضَ به إليّ أي ما أَبْعَضَه . الجوهرية : قولهم ما أَبْعَضَه لي شاذ لا يقاس عليه ؛ قال ابن بري : إنما جعله شاذاً لأنه جعله من أَبْعَضَ ، والتعجب لا يكون من أَفْضَلَ إلا بِأَشَدِّ ونحوه ، قال : وليس كما ظن بل هو من بَعَضَ فلان إليّ ، قال : وقد حكى أهل اللغة والنحو : ما أَبْعَضَنِي له إذا كنت أنت المُبْعِضُ له ، وما أَبْعَضَنِي إليه إذا كان هو المُبْعِضُ لك . وفي الدعاء : نَعِمَ اللهُ بِكَ عَيْنًا وَأَبْعَضَ بِعَدُوِّكَ عَيْنًا ! وأهل البصرة يقولون : بَعَضَ جَدُّكَ كما يقولون عَثَرَ جَدُّكَ .

وبَعْضُ : أبو قبيلة ، وقيل : حيٌّ من قيس ، وهو بَعْضُ بن رَيْث بن عَطَفان بن سعد بن قيس عَيْلان .

بعض : البَهْضُ : ما شَقَّ عليك ؛ عن كراع ، وهي عربية البته . التهذيب : قال أبو تراب سمعت أعرابياً من أشجع يقول : بَهَضَنِي هذا الأمر وبَهَضَنِي ، قال : ولم يتابعه على ذلك أحد .

بوض : ابن الأعرابي : باضَ يَبْوِضُ بَوْضاً إذا أقام بالمكان . وباضَ يَبْوِضُ بَوْضاً إذا حَسَّنَ وجهه بعد كَلَفٍ ، ومثله بَضَ يَبْيِضُ ، والله أعلم .

بيض : البياض : ضد السواد ، يكون ذلك في الحيوان والنبات وغير ذلك مما يقبله غيره . البَيَاضُ : لون الأَبْيَضِ ، وقد قالوا بياض وبَيَاضة كما قالوا مَنزِلَ ومَنزِلَة ، وحكاها ابن الأعرابي في الماء أيضاً ، وجمع الأَبْيَضِ بِيضٌ ، وأصله بِيضٌ ، بضم الباء ، وإنما أبدلوا من الضمة كسرة لتصح الباء ، وقد أباضَ وأبْيَضَ ؛ فأما قوله :

إذا الرجالُ سَتَوْا، واشتدَّ أَكْلُهُمْ،
فَأَنْتَ أَبْيَضُهُمْ سِرْبَالٌ طَبَاخٌ

فيحتمل أن لا يكون بمعنى أفعل الذي تصحبه من
للفاضلة ، ولما هو بمنزلة قولك هو أحسنهم وجهاً
وأكرمهم أباً ، تريد حسنهم وجهاً وكريمهم أباً ،
فكأنه قال : فَأَنْتَ مُبَيِّضُهُمْ سِرْبَالاً ، فلما أضافه
انتصب ما بعده على التمييز .

والبيضان من الناس : خلاف السودان .
وَأَبْيَضَتِ الْمَرْأَةُ وَأَبَاضَتْ : ولدت البيض ، وكذلك
الرجل . وفي عينه بياضة أي بياض .

وَبَيَّضَ الشَّيْءُ : جعله أبيض . وقد بَيَّضَتِ الشَّيْءُ
فَابْيَضَ ابْيِضَاضاً وَاِبْيَاضَ ابْيِضَاضاً . والبياضُ :
الذي يُبَيِّضُ الثَّيَابَ ، على النسب لا على الفعل ، لأن
حكم ذلك إنما هو مُبَيِّضٌ .

وَالْأَبْيَضُ : عِرْقُ السَّرَّةِ ، وقيل : عِرْقُ فِي الصُّلْبِ ،
وقيل : عِرْقُ فِي الْحَالِبِ ، صفة غالبة ، وكل ذلك لمكان
الْبَيَاضِ . والأبيضان : الماء والخطة . والأبيضان :
عِرْقَا الزَّرِيدِ . والأبيضان : عِرْقَانِ فِي الْبَطْنِ
لبياضهما ؛ قال ذو الرمة :

وَأَبْيَضَ قَدْ كَلَّفْتُهُ بَعْدَ سُقَّةٍ ،
تَعَقَّدَ مِنْهَا أَبْيَضَاهُ وَحَالِبُهُ

وَالْأَبْيَضَانِ : عِرْقَانِ فِي حَالِبِ الْبَعِيرِ ؛ قال هيمان
ابن قحافة :

قَرِيبَةٌ تُدَوِّتُهُ مِنْ مَحْضَةٍ ،
كَأَنَّمَا يَنْجَعُ عِرْقًا أَبْيَضَةً ،
وَمُلْتَقَى قَائِلِهِ وَأَبْضَةٍ ١

١ قوله «عرقاً أبيض» قال الصاغاني : هكذا وقع في الصحاح بالالف
والصواب عرقى بالنصب ، وقوله وأبيضه هكذا هو مضبوط في
لسنخ الصحاح بضمين وضبطه بعضهم بكسرتين ، فأاده شارح القاموس .

وَالْأَبْيَضَانِ : الشَّعْمُ وَالشَّبَابُ ، وقيل : الحُبْزُ
والماء ، وقيل : الماء واللبن ؛ قال هذيل الأشجعي
من شعراء الحجازيين :

ولكنما يَمْضِي لِي الْحَوْلُ كَامِلًا ،
وما لِي إِلَّا الْأَبْيَضَيْنِ شَرَابُ
من الماء أو من دُرٍّ وَجَنَاءُ تَرْتِ ،
لها حَالِبٌ لَا يَشْتَكِي وَحِلَابُ

ومنه قولهم : بَيَّضَتِ السَّقَاءُ وَالْإِنَاءُ أَي مَلَأَتْهُ مِنَ الْمَاءِ
أَو اللَّبَنِ . ابن الأعرابي : ذَهَبَ أَبْيَضَاهُ شَعْمُهُ
وَشَبَابُهُ ، وكذلك قال أبو زيد ، وقال أبو عبيد :
الْأَبْيَضَانِ الشَّعْمُ وَاللَّبَنُ . وفي حديث سعد : أَنَّهُ
سُئِلَ عَنِ السُّلْتِ بِالْبَيْضَاءِ فَكَرِهَهُ ؛ الْبَيْضَاءُ الْحِنْطَةُ
وهي السنراء أيضاً ، وقد تكرّر ذكرها في البيع
والزكاة وغيرهما ، ولما كره ذلك لأنها عنده جنس
واحد ، وخالفه غيره . وما رأيت منذ أَبْيَضَانِ ، يعني
يومين أو شهرين ، وذلك لبياض الأيام . وبياضُ
الكبدِ والقلبِ والظفرِ : ما أحاط به ، وقيل : بياضُ
القلب من الفرس ما أطافَ بالعِرْقِ من أعلى القلب ،
وبياض البطن بَنَاتِ اللَّبَنِ وشَعْمُ الْكَلْبِ ونحو ذلك ،
سَمَوْهَا بِالْعَرَضِ ؛ كَأَنَّهُمْ أَرَادُوا ذَاتَ الْبَيَاضِ .
والمُبَيِّضَةُ ، أصحابُ البَيَاضِ كَقَوْلِكَ الْمُسَوِّدَةُ
وَالْمُحَمَّرَةُ لِأَصْحَابِ السَّوَادِ وَالْحُمْرَةِ . وَكُتِبَتْ
بَيَاضٌ : عليها بَيَاضُ الْحَدِيدِ . وَالْبَيْضَاءُ : الشَّسُ
لبياضها ؛ قال الشاعر :

وَبَيْضَاءُ لَمْ تَطْبَعْ ، وَلَمْ تَدْرِ مَا الْحَنَاءُ ،
تَرَى أَعْيُنَ الْفَتَيَانِ مِنْ دُونِهَا مُغْزَرَا

وَالْبَيْضَاءُ : الْقِدْرُ ؛ قَالَ ذَلِكَ أَبُو عَمْرٍو . قَالَ : وَيَقَالُ
لِلْقِدْرِ أَيْضاً أَمْ بَيْضَاءُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وإذا ما يُريحُ الناسَ صرّماءَ جَوْنَةٍ ،
يَنُوسُ عليها رَحْلُها ما يُحوِّلُ
فقلتُ لها : يا أُمّ بَيْضاءَ ، فِتْنَةٌ
يَعُودُكَ منهم مُرْمِلونَ وعَبِلُ

قال الكسائي : ما في معنى الذي في إذا ما يُريح ،
قال : وصرماء خبر الذي . والبييض : ليلة ثلاث
عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة . وفي الحديث :
كان يأمرنا أن نصوم الأيام البيض ، وهي الثالث
عشر والرابع عشر والخامس عشر ، سميت لبايها
بيضا لأن القمر يطلع فيها من أولها إلى آخرها . قال
ابن بري : وأكثر ما تجيء الرواية الأيام البيض ،
والصواب أن يقال أيام البيض بالإضافة لأن البيض
من صفة الليالي . وكلمته فبا ردّ عليّ سودة ولا
بيضاء أي كلمة قيحة ولا حسنة ، على المثل . وكلام
أبيض : مشروح ، على المثل أيضا . ويقال : أتاني كل
أسود منهم وأحمر ، ولا يقال أبيض . الفراء : العرب
لا تقول حمر ولا بيض ولا صفر ، قال : وليس
ذلك بشيء إنما يُنظر في هذا إلى ما سمع عن العرب .
يقال : أبيض وأبيض وأحمر وأحمر ، قال :
والعرب تقول فلانة مُسودة ومبيضة إذا ولدت
البيضان والسودان ، قال : وأكثر ما يقولون
موضحة إذا ولدت البيضان ، قال : ولعبة لهم
يقولون أبيض حبالا وأسدي حبالا ، قال : ولا
يقال ما أبيض فلانا وما أحمر فلانا من البياض
والحمر ؛ وقد جاء ذلك نادرا في شعرهم كقول
طرفة :

أما الملوكُ فأنّت اليومَ ألأمهم
لؤلؤما ، وأبيضهم سربالَ طبّاخ

ابن السكيت : يقال للأسود أبو البيضاء ، وللأبيض

أبو الجون ، واليد البيضاء : الحبة المبرهنة ، وهي
أيضا اليد التي لا تُسنّ والتي عن غير سؤال وذلك
لشرفها في أنواع الحجاج والعطاء . وأرض بيضاء :
ملساء لا نبات فيها كأن النبات كان يسودها ،
وقيل : هي التي لم توطأ ، وكذلك البيضة .
وبياض الأرض : ما لا عارة فيه . وبياض الجلد :
ما لا شعر عليه . التهذيب : إذا قالت العرب فلان
أبيض وفلانة بيضاء فالعنى نقاء العرّض من الدنس
والعيوب ؛ ومن ذلك قول زهير يمدح رجلا :

أثمّ أبيضَ قِياضٍ يُفكّكُ عن
أيدي العنّاءِ ، وعن أغناقِها الرِّبّاقِ

وقال :

أُمّك بيضاء من قضاة في الـ
بيت الذي تستظلّ في طنبه

قال : وهذا كثير في شعرهم لا يريدون به بياض
اللون ولكنهم يريدون المدح بالكرم ونقاء العرّض
من العيوب ، وإذا قالوا : فلان أبيض الوجه وفلانة
بيضاء الوجه أرادوا نقاء اللون من الكلف والسواد
السائب . ابن الأعرابي : والبيضاء حباله الصائد ؛
وأشد :

وبيضاء من مالٍ الفتي إن أراحها
أفادَ ، وإلا ماله مال مُقْتَر

يقول : إن نشب فيها غير فجرها بقي صاحبها
مُقْتَرًا .

والبيضة : واحدة البيض من الحديد وبيض الطائر
جميعا ، وبيضة الحديد معروفة والبيضة معروفة ،
والجمع بيض . وفي التنزيل العزيز : كأنهنّ بيض
مكتون ، ويجمع البيض على يبيض ؛ قال :

على قفرة طارت فراخاً يُبوضها

أي صارت أو كانت ؛ قال ابن سيده : فأما قول الشاعر :

أبو بَيضَاتٍ رَائِحٌ مُتَأَوِّبٌ ،
رَفِيقٌ بِمَسْحِ الْمَسْكِينِ سَبُوحٌ

فشاذ لا يعقد عليه باب لأن مثل هذا لا يحرك ثانيه .

وباض الطائرُ والنعامُ بَيَضاً : أَلْقَتْ بَيَضَهَا .
ودجاجة بَيَاضَةٌ وَبَيُوضٌ : كثيرة البَيَضِ ، والجمع بَيُوضٌ فبين قال رُسُلٌ مثل حَيْدٍ جمع حَيُودٌ ، وهي التي تَحِيدُ عنك ، وبَيِضٌ فبين قال رُسُلٌ ، كَسَرُوا الباءَ لِتَسْلُمَ الباءُ ولا تَقْلُبُ ، وقد قال بُوِضٌ أبو منصور . يقال : دجاجة باض بغير هاء لأن الديك لا يَبِيضُ ، وباضت الطائِرَةُ ، فهي باضٌ .
ورجل بَيَاضٌ : يَبِيعُ البَيَضَ ، وديك باضٌ كما يقال والده ، وكذلك الغراب ؛ قال :

بَحِثْ يَعْثُشْ الْغُرَابُ الْبَاضُ

قال ابن سيده : وهو عندي على النسب . والبَيِضَةُ : من السلاح ، سببت بذلك لأنها على شكل بَيِضَةِ النعام .
وابْتَضَّ الرجلُ : لَيْسَ البَيِضَةُ . وفي الحديث : لَعَنَ الله السارقَ يَسْرِقُ البَيِضَةَ فَتَقْطَعُ يَدُهُ ، يعني الخُوْذَةَ ؛ قال ابن قتيبة : الوجه في الحديث أن الله لما أُنْزِلَ : والسارقُ والسارقةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا ، قال النبي ، صلى الله عليه وسلم : لَعَنَ الله السارقَ يَسْرِقُ البَيِضَةَ فَتَقْطَعُ يَدُهُ على ظاهر ما نزل عليه ،

١ قوله « فأما قول الشاعر » عبارة القاموس وشرحه : والبيضة واحدة بيض الطير الجمع بيوض وبيضات ، قال الصاغاني : ولا تحرك الباء من بيضات إلا في ضرورة الشعر قال : أخو ييضات الخ .

يعني بَيِضَةُ الدجاجة ونحوها ، ثم أعلمه الله بَعْدُ أن القطع لا يكون إلا في رُبْعٍ دِينَارٍ فما فوقه ، وأنكر تأويلها بالخُوْذَةِ لأن هذا ليس موضع تَكْثِيرٍ لما يأخذه السارق ، إنما هو موضع تَقْلِيلٍ فإنه لا يقال : قَبِضَ الله فلاناً عَرَضَ نفسه للضرب في عَقْدِ جَوْهَرٍ ، إنما يقال : لَعَنَهُ الله تَعَرَّضَ لقطع يده في تَخْلُقِ رَثَةٍ أَوْ فِي كِبْتَةِ شَعْرَةٍ .

وفي الحديث : أُعْطِيتُ الْكَتَنَ زَيْنَ الْأَحْمَرِ وَالْأَبْيَضِ ، فالأحمرُ مُلْكُ الشَّامِ ، وَالْأَبْيَضُ مُلْكُ فَارَسَ ، وإنما يقال لفارس الْأَبْيَضُ لِيَاضِ أَلْوَانِهِمْ ولأن الغالب على أُمُومِهِمُ الْفَقْرَةُ ، كما أن الغالب على أَلْوَانِ أَهْلِ الشَّامِ الْحُمْرَةُ وعلى أُمُومِهِمُ الْذَهَبُ ؛ ومنه حديث ظبيان وذكر حمير قال : وكانت لهم الْبَيِضَةُ وَالسُّودَةُ وفارسُ الْحُمْرَةِ وَالْجَزْيَةُ الصُّفْرَاءُ ، أراد بالبيضاء الْحُرَابَ مِنَ الْأَرْضِ لأنه يكون أَبْيَضٌ لَا عَرَسَ فِيهِ وَلَا زَرْعَ ، وأراد بالسُّوداء الْعَايِرَ مِنْهَا لِأَخْضَارِهَا بِالشَّجَرِ وَالزَّرْعِ ، وأراد بفارسِ الْحُمْرَةِ تَحْكُمُهُمْ عَلَيْهِ ، وبالجَزْيَةِ الصُّفْرَاءُ الذَّهَبُ كَانُوا يَحْبِبُونَ الْحُرَابَ ذَهَباً . وفي الحديث : لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَظْهَرَ الْمَوْتُ الْأَبْيَضُ وَالْأَحْمَرُ ؛ الْأَبْيَضُ مَا يَأْتِي فِتْجَةً وَلَمْ يَكُنْ قَبْلَهُ مَرُوضٌ يُغَيِّرُ لَوْنَهُ ، وَالْأَحْمَرُ الْمَوْتُ بِالْقَتْلِ لِأَجْلِ الدَّمِ .

والبَيِضَةُ : عَنَبٌ بِالطَّائِفِ أَيْضُ عَظِيمِ الْحَبِّ .
وبَيِضَةُ الْحِدَرِ : الْجَارِيَةُ لِأَنَّهَا فِي خِدْرِهَا مَكْنُونَةٌ .
والبَيِضَةُ : بَيِضَةُ الْخَصِيَةِ . وبَيِضَةُ الْعَقْرِ مِثْلُ يَضْرِبُ وَذَلِكَ أَنْ تَغْصَبَ الْجَارِيَةُ نَفْسَهَا فَتَقْتَضِ يَضْرِبُ فَتُجَرَّبُ بَيِضَةً ، وَتَسْمَى تِلْكَ الْبَيِضَةُ بَيِضَةُ الْعَقْرِ . قال أبو منصور : وقيل بَيِضَةُ الْعَقْرِ بَيِضَةُ يَبِيضُهَا الدِّيكُ مَرَّةً وَاحِدَةً ثُمَّ لَا يَعُودُ ، يَضْرِبُ مِثْلًا لِمَنْ يَضَعُ الصَّيِّعَةَ ثُمَّ لَا يَعُودُ لَهَا . وبَيِضَةُ

إِبِلَه حَوْضَ صِثَانِ بْنِ عِبَادٍ قَاتِلِ هَذَا الشَّعْرِ فَغَضِبَ
لِذَلِكَ ، وَقَالَ الْمَرْزُوقِيُّ : حِمَارُ أَخُوهِ وَكَانَ فِي حَيَاتِهِ
يَتَعَزَّزُ بِهِ ؛ قَالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ يَجْعُو حَسَانَ بْنَ
ثَابِتٍ وَفِي التَّهْذِيبِ أَنَّهُ لِحَسَنِ :

أَرَى الْجَلَالِيَّ بَدَعَزُوا ، وَقَدْ كَثُرُوا ،
وَابْنُ الْفَرَّيْنَةِ أَمْسَى بَيْضَةَ الْبَلَدِ

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا مَدْحٌ . وَابْنُ فَرَّيْنَةَ : أَبُوهُ .
وَأَرَادَ بِالْجَلَالِيِّ سَفَلَةَ النَّاسِ وَعَثْرَاءَهُمْ ؛ قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : وَلَيْسَ مَا قَالَهُ أَبُو حَاتِمٍ بِجِدٍّ ، وَمَعْنَى قَوْلِ
حَسَنِ أَنَّ سَفَلَةَ النَّاسِ عَزَّوْا وَكَثُرُوا بَعْدَ ذَلَّتِهِمْ
وَقُلَّتِهِمْ ، وَابْنُ فَرَّيْنَةَ الَّذِي كَانَ ذَاتَ تَوَرُّوةٍ وَتَرَاءٍ قَدْ
أُخِّرَ عَنْ قَدِيمِ شَرْفِهِ وَسُودَدِهِ ، وَاسْتَبِيدَ بِالْأَمْرِ
دُونَهُ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ بَيْضَةِ الْبَلَدِ الَّتِي تَبْيِضُهَا النِّعَامَةُ ثُمَّ
تَبْرَكُهَا بِالْفَلَاءِ فَلَا تَخْضُنُهَا ، فَتَبْقَى تَرِيكَةً بِالْفَلَاءِ .

وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ : الْعَرَبُ تَقُولُ لِلرَّجُلِ
الْكَرِيمِ : هُوَ بَيْضَةُ الْبَلَدِ يَمْدُحُونَهُ ، وَيَقُولُونَ لِلْآخَرِ :
هُوَ بَيْضَةُ الْبَلَدِ يَذُمُّونَهُ ، قَالَ : فَالْمَدْحُ يُرَادُ بِهِ
الْبَيْضَةُ الَّتِي تَصُونُهَا النِّعَامَةُ وَتَوْقُفُهَا الْأَذَى لِأَنَّ فِيهَا
فَرَسُخًا فَالْمَدْحُ مِنْ هُنَا ، فَإِذَا انْتَفَلَكْتَ عَنْ فَرَسُخِهَا
رَمَى بِهَا الظُّلُمُ فَتَقَعُ فِي الْبَلَدِ الْفَقْرِ فَمِنْ هُنَا ذَمُّ الْآخَرِ .
قَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِمْ فَلَانِ بَيْضَةُ الْبَلَدِ : هُوَ مِنْ
الْأَضْدَادِ يَكُونُ مَدْحًا وَيَكُونُ ذَمًّا ، فَإِذَا مَدَحَ
الرَّجُلُ فَقِيلَ هُوَ بَيْضَةُ الْبَلَدِ أُرِيدَ بِهِ وَاحِدُ الْبَلَدِ الَّذِي
يُجْتَمَعُ إِلَيْهِ وَيُقْبَلُ قَوْلُهُ ، وَقِيلَ قَرْدٌ لَيْسَ أَحَدٌ مِثْلُهُ
فِي شَرْفِهِ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو الْعَبَّاسِ لَامِرَأَةَ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ
لُؤَيٍّ تَرْتِي عَمْرُو بْنُ عَبْدِ وَدٍّ وَتَذَكَّرَ قَتْلَ عَلِيِّ إِيَّاهُ :

١ قوله « وابن فرينة أبوه » كذا بالأصل وفي القاموس في مادة
فرع ما نصه : وحسان بن ثابت يعرف بابن الفرينة كجينة
وهي أمه .

الْبَلَدِ : تَرِيكَةُ النِّعَامَةِ . وَبَيْضَةُ الْبَلَدِ : السَّيِّدُ ؛
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَقَدْ يُدْزَمُ بَيْضَةُ الْبَلَدِ ؛ وَأَنْشَدَ
ثَعْلَبٌ فِي الذَّمِّ لِلرَّاعِي يَجْعُو ابْنَ الرَّقَاعِ الْعَامِلِي :

لَوْ كُنْتُ مِنْ أَحَدٍ يُهْجِي هَجَوْتُكُمْ ،
يَا ابْنَ الرَّقَاعِ ، وَلَكِنْ لَسْتُ مِنْ أَحَدٍ
تَأْتِي قِضَاعُهُ لَمْ تَعْرِفْ لَكُمْ نَسَبًا
وَابْنَا زِرَارٍ ، فَأَنْتُمْ بَيْضَةُ الْبَلَدِ

أَرَادَ أَنَّهُ لَا نَسَبَ لَهُ وَلَا عَشِيرَةَ تَحْتِيهِ ؛ قَالَ :
وَسَأَلَ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ : إِذَا مَدَحَ بِهَا
فَهِيَ الَّتِي فِيهَا الْفَرَسُ لِأَنَّ الظُّلُمَ حِينَئِذٍ يَصُونُهَا ،
وَإِذَا ذَمَّ بِهَا فَهِيَ الَّتِي قَدْ خَرَجَ الْفَرَسُ مِنْهَا وَرَمَى
بِهَا الظُّلُمُ فَدَاسَهَا النَّاسُ وَالْإِبِلُ . وَقَوْلُهُ : هُوَ أَذَلُّ
مِنْ بَيْضَةِ الْبَلَدِ أَيُّ مِنْ بَيْضَةِ النِّعَامِ الَّتِي يَبْرَكُهَا ؛
وَأَنْشَدَ كِرَاعٌ لِلتَّمْلِسِ فِي مَوْضِعِ الذَّمِّ وَذَكَرَهُ أَبُو حَاتِمٍ
فِي كِتَابِ الْأَضْدَادِ ، وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ الشَّعْرِ لِصِثَّانِ بْنِ
عِبَادِ الْبَشْكَرِيِّ وَهُوَ :

لَسْنَا رَأَى شَطَطَ حَوْضِي لَهُ تَرَعٌ
عَلَى الْحِيَاضِ ، أَتَأْتِي غَيْرَ ذِي لَدَدٍ

لَوْ كَانَ حَوْضُ حِمَارٍ مَا شَرِبْتَ بِهِ ،
إِلَّا بِإِذْنِ حِمَارٍ آخَرَ الْأَبَدِ

لَكِنَّهُ حَوْضُ مَنْ أَوْدَى بِإِخْوَتِهِ
رَيْبُ الْمُتَنَوِّنِ ، فَأَمْسَى بَيْضَةَ الْبَلَدِ

أَيُّ أَمْسَى ذَلِيلًا كَهَذِهِ الْبَيْضَةِ الَّتِي فَارَقَهَا الْفَرَسُ
فَرَمَى بِهَا الظُّلُمُ فَدَيْسَتْ فَلَا أَذَلَّ مِنْهَا . قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ : حِمَارٌ فِي الْبَيْتِ اسْمُ رَجُلٍ وَهُوَ عُلْقَمَةُ بْنُ
النِّعْمَانِ بْنِ قَيْسٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ ثَعْلَبَةٍ ، وَشَطَطٌ هُوَ شَطَطُ
ابْنِ قَيْسٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ ثَعْلَبَةِ الْبَشْكَرِيِّ ، وَكَانَ أَوْزَدَ

وابْتَضْنَاهُمْ : فعلنا بهم ذلك . وَبَيْضَةُ الدار : وسطها ومعظمها . وَبَيْضَةُ الإسلام : جماعتهم . وَبَيْضَةُ القوم : أصلهم . وَالبَيْضَةُ : أصل القوم ومُجْتَمَعُهُمْ . يقال : أَنَاهُم العدو فِي بَيْضَتِهِمْ . وقوله فِي الحديث : وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ فَيَسْتَبِيحَ بَيْضَتَهُمْ ؛ يريد جماعتهم وأصلهم أَي مُجْتَمَعَهُمْ وموضع سُلْطَانِهِمْ وَمُسْتَقَرَّ دَعْوَتِهِمْ ، أَرَادَ عَدُوًّا يَسْتَأْصِلُهُمْ وَيُهْلِكُهُمْ جَمِيعَهُمْ ، قيل : أَرَادَ إِذَا أَهْلَكَ أَصْلُ الْبَيْضَةِ كَانَ هَلَاكُ كُلِّ مَا فِيهَا مِنْ طُعْمِهِ أَوْ فَرْخِهِ ، وَإِذَا لَمْ يَهْلِكْ أَصْلُ الْبَيْضَةِ رِمَا سَلِمَ بَعْضُ فِرَاقِهَا ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْبَيْضَةِ الْحُوْدُودَ فَكَأَنَّهُ شَبَّهَ مَكَانَ اجْتِمَاعِهِمْ وَالتَّحَاكُمِ بَبَيْضَةِ الْحَدِيدِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَدِيدِيَّةِ : ثُمَّ جِئْتُ بِهِمْ لِيَبْصُرَكَ تَقْضِي أَي أَصْلَكَ وَعَشِيرَتَكَ . وَبَيْضَةُ كُلِّ شَيْءٍ حَوْرَتُهُ .

وَبَاضُوهُمْ وَابْتَاضُوهُمْ : اسْتَأْصَلُوهُمْ . وَيُقَالُ : ابْتَيْضَ الْقَوْمُ إِذَا أَبْيَعَتْ بَيْضَتُهُمْ ، وَابْتَاضُوهُمْ أَي اسْتَأْصَلُوهُمْ . وَقَدْ ابْتَيْضَ الْقَوْمُ إِذَا أَخَذَتْ بَيْضَتُهُمْ عَنُودَهُ .

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لَوْسَطِ الدَّارِ بَيْضَةُ وَجَمَاعَةُ الْمُسْلِمِينَ بَيْضَةُ وَلَوْزَمَ فِي رَكْبَةِ الدَّابَّةِ بَيْضَةُ . وَالبَيْضُ : وَرَمٌ يَكُونُ فِي يَدِ الْفَرَسِ مِثْلُ النَّفْخِ وَالْعُدْدِ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ مِنَ الْعُيُوبِ الْهَيْئَةِ . يُقَالُ : قَدْ بَاضَتْ يَدُ الْفَرَسِ تَبْيِضُ بَيْضًا . وَبَيْضَةُ الصَّيْفِ : مَعْظَمُهُ . وَبَيْضَةُ الْحَرِّ : شِدَّتُهُ . وَبَيْضَةُ الْقَيْظِ : شِدَّةُ حَرِّهِ ؛ وَقَالَ الشَّخَّاحُ :

طَوَى ظَهْرًا فِي بَيْضَةِ الْقَيْظِ ، بَعْدَمَا
جَرَى فِي عَنَانِ الشَّعْرَيْنِ الْأَمَاعِزِ

وَبَاضَ الْحَرُّ إِذَا اشْتَدَّ . ابْنُ بَرَزَجٍ : قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ يَكُونُ عَلَى الْمَاءِ بَيْضَاءُ الْقَيْظِ ، وَذَلِكَ مِنْ طُلُوعِ

لَوْ كَانَ قَاتِلُ عَمْرٍو غَيْرَ قَاتِلِهِ ،
بَكَيْتُهُ ، مَا أَقَامَ الرُّوحُ فِي جَسَدِي

لَكِنْ قَاتِلُهُ مَنْ لَا يُعَابُ بِهِ ،
وَكَانَ يُدْعَى قَدِيمًا بَيْضَةَ الْبَلَدِ
يَا أُمُّ كَلْتُومَ ، شَقِيَّ الْجَنْبِ مَعُولَةٌ
عَلَى أَيْكَ ، فَقَدْ أَوْدَى إِلَى الْأَبَدِ

يَا أُمُّ كَلْتُومَ ، بَكَيْتِهِ وَلَا تَسِي
بُكَاءَ مَعُولَةٍ حَرَمَى عَلَى وَلَدِ

بَيْضَةُ الْبَلَدِ : عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، سَلَامَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، أَيِ أَنَّهُ فَرَدُّ لَيْسَ مِثْلُهُ فِي الشَّرَفِ كَالْبَيْضَةِ الَّتِي هِيَ تَرِيكَةٌ وَحَدَهَا لَيْسَ مَعَهَا غَيْرُهَا ؛ وَإِذَا ذُمَّ الرَّجُلُ قِيلَ هُوَ بَيْضَةُ الْبَلَدِ أَرَادُوا هُوَ مُتَفَرِّدٌ لَا نَاصِرَ لَهُ بِمِثْلِهِ بَيْضَةً قَامَ عَنْهَا الظُّلُمُ وَتَرَكَهَا لَا خَيْرَ فِيهَا وَلَا مَنَفْعَةَ ؛ قَالَتْ امْرَأَةٌ تَرَنَّى بِنَيْنٍ لَهَا :

لَهْفِي عَلَيْهِمْ ! لَقَدْ أَصْبَحْتُ بَعْدَهُمْ
كَثِيرَةَ الْهَمِّ وَالْأَحْزَانِ وَالْكَمَدِ

قَدْ كُنْتُ قَبْلَ مَنَابِهِمْ بِمَقْبَطَةٍ ،
خَصِرْتُ مُفْرَدَةً كَبَيْضَةِ الْبَلَدِ

وَبَيْضَةُ السَّامِ : شَحْنَتُهُ . وَبَيْضَةُ الْجَنِينِ : أَصْلُهُ ، وَكُلَاهُمَا عَلَى الْمَثَلِ . وَبَيْضَةُ الْقَوْمِ : وَسْطُهُمْ . وَبَيْضَةُ الْقَوْمِ : سَاحَتُهُمْ ؛ وَقَالَ لَقِيْطُ الْإِيَادِيِّ :

يَا قَوْمَ ، بَيْضَتَكُمْ لَا تُفْضَحُنَّ بِهَا ،
لَأَنْتِي أَخَافُ عَلَيْهَا الْأَزْلَمَ الْجَذْعَا

يَقُولُ : احْفَظُوا عَقْرَ دَارِكُمْ . وَالْأَزْلَمَ الْجَذْعُ : الدَّهْرُ لِأَنَّهُ لَا يَهْرَمُ أَبَدًا . وَيُقَالُ مِنْهُ : بَيْضُ الْحَيِّ أَصْبَيْتَ بَيْضَتَهُمْ وَأَخَذَ كُلُّ شَيْءٍ لَّهُمْ ، وَبِضْنَاهُمْ

جبل . والأبيضُ : السيف ، والجمع البيضُ .

والمُبَيَّضَةُ ، بكسر الباء : فرقة من الثوبِ وهم أصحاب المَقْتَع ، سُمُّوا بذلك لتَبْيِيضِهِمْ ثيابهم خلافاً للمُسَوَّدَةِ من أصحاب الدولة العباسية . وفي الحديث : فنظرنا فإذا برسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وأصحابه مُبَيَّضِينَ ، بتشديد الباء وكسرها ، أي لابسين ثياباً بيضاً . يقال : هم المُبَيَّضَةُ والمُسَوَّدَةُ ، بالكسر ؛ ومنه حديث توبة كعب بن مالك : قرأى رجلاً مُبَيَّضاً يزول به السراب ، قال ابن الأثير : ويجوز أن يكون مُبَيَّضاً ، بسكون الباء وتشديد الضاد ، من البياض أيضاً .

وبَيَّضَ ، بكسر الباء : اسم بلدة . وابن بَيَّض : رجل ، وقيل : ابن بَيَّضٍ ، وقولهم : سَدَّ ابنُ بَيَّضٍ الطريقَ ، قال الأصمعي : هو رجل كان في الزمن الأول يقال له ابن بَيَّضٍ عقرَ ناقته على ثنيةٍ فسد بها الطريق ومنع الناسَ مِنْ سلوكِها ؛ قال عمرو بن الأسود الطهوي :

سَدَّ ذَا كَمَا سَدَّ ابنُ بَيَّضٍ طَرِيقَهُ ،
فلم يَحِيدُوا عندَ الثَّيْبَةِ مَظْلَعَا

قال : ومثله قول بَسَّامَةَ بنِ حَزَنَ :

كُتُوبُ ابنِ بَيَّضٍ وَقَاهُمُ بِهِ ،
فَسَدَّ عَلَى السَّالِكِينَ السَّبِيلَا

وحمزة بن بَيَّضٍ : شاعر معروف ، وذكر النضر بن شميل أنه دخل على المأمون وذكر أنه جرى بينه وبينه كلام في حديث عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فلما فرغ من الحديث قال : يا نَضْرُ ، أنشدني أخلَبَ بيت قالته العرب ، فأنشدته أبيات حمزة بن بَيَّضٍ في الحكم بن أبي العاص :

الدَّبْرَانِ إِلَى طُلُوعِ سَهِيلٍ . قال أبو منصور : والذي سمعته يكون على الماء حَمَرَاءُ القَيْظِ وَحِمِرُ القَيْظِ . ابن شميل : أفرَّخَ بَيَّضَةُ القوم إذا ظهر مَكْتَنُومٌ أُنْمِرُهم ، وأفرخت البَيَّضَةُ إذا صار فيها فَرَّخٌ . وباضَ السحابُ إذا أَمْطَرَ ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

باضَ النِّعَامُ به فنَقَرَ أَهْلُهُ ،
إِلا المَقِيمَ على الدَّوَا المُتَأَفِّنِ

قال : أراد مطراً وقع بِنَوءِ النِّعَامِ ، يقول : إذا وقع هذا المطر هَرَبَ العُقلاء وأقام الأحمق . قال ابن بري : هذا الشاعر وصف وإدياً أصابه المطر فأغشِبَ ، والنِّعَامُ هنا : النعائم من النجوم ، وإنما تُسَطَّرُ النِّعَامُ في القَيْظِ فينبت في أصول الحَلِيِّ نَبْتُ يقال له التَّنُّرُ ، وهو مُمٌّ إذا أكله المال مَوْتُ ، ومعنى باضَ أَمْطَرَ ، والدَّوَا بمعنى الداء ، وأراد بالمَقِيمِ المقيم به على خطر أن يموت ، والمُتَأَفِّنُ : المُتَنَقِّصُ . والأَقْنُ : النقص ؛ قال : هكذا فسرهُ المَهَلِّيُّ في باب المقصور لابن ولاد في باب الدال ؛ قال ابن بري : ويحتمل عندي أن يكون الدَّوَا مقصوراً من الدواء ، يقول : يَفِرُّ أَهْلُ هذا الوادي إِلا المقيم على المداواة المُتَنَقِّصَ لهذا المرض الذي أصاب الإبلَ من رَغِيِ التَّنُّرِ . وباضَتِ البُهْمَى إذا سَقَطَ نِصَالُهَا . وباضَتِ الأرضُ : اصفرَّت خضرتها وتَنَقَّضَتِ الثمرة وأبيست ، وقيل : باضَتِ أَخْرَجَتِ ما فيها من النبات ، وقد باضَ : اشددَ .

وبَيَّضَ الإناءَ والسَّقاءَ : مَلَّاهُ . ويقال : بَيَّضْتُ الإناءَ إذا فَرَّغْتَهُ ، وبَيَّضْتُهُ إذا مَلَّأْتُهُ ، وهو من الأضداد .

والبَيَّضَاءُ : اسم جبل . وفي الحديث في صفة أهل النار : خِذِ الكافر في النار مثل البَيَّضَاءِ ؛ قيل : هو اسم

تقولُ لي ، والعُيونُ هاجِعةُ :
أَقِمَّ عَلَيْنَا يَوْمًا ، فلم أقيم
أيُّ الوجوه انتَجَعَتْ ؟ قلتُ لها :
وأيُّ وجهٍ إلا إلى الحكم
متى يَقُلُ صاحبًا مُرادِقه :
هذا ابنُ بِيضٍ بالبَابِ ، يَبْتَسِمُ

رأيت في حاشية على كتاب أمالي ابن بري بخط الفاضل
رضي الدين الشاطبي ، رحمه الله ، قال : حمزة بن
بِيضٍ ، بكسر الباء لا غير . قال : وأما قولهم سدَّ
ابنُ بِيضٍ الطريقَ فقال الميداني في أمثاله : ويروى
ابن بِيضٍ ، بكسر الباء ، قال : وأبو محمد ، رحمه الله ،
حمل الفتح في بائه على فتح الباء في صاحب المثل فعطفه
عليه . قال : وفي شرح أسساء الشعراء لأبي عمر المطرّز
حمزة بن بِيضٍ قال الفراء : البِيضُ جمع أبْيَضٍ
وبَيْضَاءٍ . والبَيْضَةُ : اسم ماء . والبَيْضَتَانِ
والْبَيْضَتَانِ ، بالكسر والفتح : موضع على طريق الشام
من الكوفة ؛ قال الأختل :

فهو بها سَيِّمٌ ظَنًّا ، وليس له ،
بالبَيْضَتَيْنِ ولا بالعَيْضِ ، مَدْحَرُ

ويروى بالبَيْضَتَيْنِ . وذو بِيضَانٍ : موضع ؛ قال
مزاحم :

كما صاح ، في أفنانٍ ضالٍ عَشِيَّةً
بأسفل ذي بِيضَانٍ ، جُونُ الأَخَاطِبِ

وأما بيت جرير :

قَعِيدَ كما الله الذي أنشأ له ،
ألم تَسْمَعَا بالبَيْضَتَيْنِ المُنَادِيَا ؟

فقال ابن حبيب : البِيضَةُ ، بالكسر ، بالخَزْنِ لبني

يروع ، والبَيْضَةُ ، بالفتح ، بالصَّحْنِ لبني دارم . وقال
أبو سعيد : يقال لما بين العذَيَّبِ والعقبة بَيْضَةٌ ، قال :
وبعد البَيْضَةُ البَسِيطَةُ . وبَيْضَاءُ بني جَدِيمة : في حدود
الخطِّ بالبحرين كانت لعبد القيس وفيها نخيل كثيرة
وأحساء عَذْبَةٌ وقصورٌ جَمَّةٌ ، قال : وقد أَقَمْتُ بها
مع القرامطة قَيْظَةً . ابن الأعرابي : البَيْضَةُ أرض بالدَّوْ
حَفَرُوا بها حتى أَتَتْهم الرياح من تحتهم فرفعتمهم ولم
يصلُّوا إلى الماء . قال شر : وقال غيره البَيْضَةُ أرض
بَيْضَاءُ لا نبات فيها ، والسَّوْدَةُ : أرض بها نخيل ؛
وقال رؤبة :

يَنْشَقُّ عني الحَزْنُ والبَرِّيْتُ ،
والْبَيْضَةُ البَيْضَاءُ والحُبُوتُ

كتبه شر بكسر الباء ثم حكى ما قاله ابن الأعرابي .

فصل التاء المثناة فوقها

توض : تَرِياضٌ : من أساء النساء .

تعض : امرأة تَعْفُوضَةٌ ، قال الأزهري : أراها
الضَيْقَةُ . والتَعْفُوضُ : ضَرْبٌ من الثَّوْبِ . قال
الأزهري : والتاء فيها ليست بأصلية هي مثل تاء
تَرْتُوْقِ المَسِيلِ ، وهي ما يجتمع من الطين في النهر .
وفي الحديث : وأهدت لنا نَوَاطًا من التَعْفُوضِ ،
بفتح التاء ، وهو تمر أسود شديد الحلاوة ، ومَعْدِنُهُ
هجر ؛ قال ابن الأثير : وليس هذا بابُه ولكنه ترجم عليه
في التاء مع العين . وفي حديث عبد الملك بن عمير : والله
لَتَعْفُوضٌ كَأنه أخفافُ الرِّبَاعِ أَطْيَبُ مِنْ هذا .

فصل الجيم

جعض : جِعِضٌ : زَجَرٌ للكَبْشِ .

جروض : الجَرْضُ : الجَهْدُ ؛ جَرَضَ جَرَضًا : غَضَّ .
والجَرْضُ والجَرِيضُ : غَضَصَ الموت . والجَرْضُ ،

ماتوا جَوًى والمُفْلِتُونَ جَرَضَى

أَي حَزَنِينَ. ويقال: أَفْلَتَ فلانٌ جَرِيضاً أَي يَكَدُ يَقْضِي؛ ومنه قول امرئ القيس:

وَأَفْلَتَنَنْ عَلَيَّاءَ جَرِيضاً،
ولو أَدْرَكْتَهُ صَغِيرَ الرِّطَابِ

والجَرِيضُ: أَن يَجْرَضَ عَلَى نَفْسِهِ إِذَا قَضَى. وفي حديث علي: هل يَنْتَظِرُ أَهْلُ بَضَاغَةِ الشُّبَابِ إِلَّا عِلَزَ الْقَلْقَرِ وَعَصَصَ الْجَرَضِ؟ الجَرَضُ، بالتحريك، هو أَن تَبْلُغَ الرُّوحُ الْحَلْقَ، والإنسان جَرِيضٌ. الليث: الجَرِيضُ الْمُفْلِتُ بَعْدَ شَرٍّ؛ وقال امرؤ القيس:

كَأَنَّ الْفَتَى لَمْ يَغْنِ فِي النَّاسِ لَيْلَةً،
إِذَا اخْتَلَفَ اللَّحْيَانِ عِنْدَ الْجَرِيضِ

وبَعِيْرٌ جِرْوَاضٌ: ذُو عُنُقٍ جِرْوَاضٍ. وجِرْوَاضٌ: عَظِيْمَةٌ؛ وَأَنْشَدَ:

إِنْ لَهَا سَانِيَةٌ تَهْتَاضُ،
وَمَسَكَ تَوْرِي سَحْبَلًا جِرْوَاضًا

ابن بري: الجِرْوَاضُ الْعَظِيمُ. وجبل جِرْوَاضٌ: عَظِيمٌ. الْأَزْهَرِيُّ فِي حَرْفِ الشَّيْنِ: أَهْمَلَتِ الشَّيْنُ مَعَ الضَّادِ إِلَّا حَرْفَيْنِ: جَبَلٌ شِرْوَاضٌ رِخْوٌ ضَخْمٌ، فَإِنْ كَانَ ضَخْمًا ذَا قَصْرَةٍ غَلِيظَةٍ وَهُوَ صُلْبٌ فَهُوَ جِرْوَاضٌ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

بِهِ نَدَقُ الْقَصَرِ الْجِرْوَاضَا

الجوهري: الجِرْوَاضُ والجِرْوَاضُ الضَّخْمُ الْعَظِيمُ الْبَطْنُ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: قُلْتُ لِأَعْرَابِي: مَا الْجِرْوَاضُ؟ قَالَ: الَّذِي بَطْنُهُ كَالْحِيَاضِ.

بِالتَّحْرِيكِ: الرَّيْقُ يَغْصُ بِهِ. وَجَرَضَ يَرْيِقُهُ: غَصَّ كَأَنَّهُ يَبْتَلِعُهُ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

كَأَنَّهُمْ مِنْ هَالِكِ مُطَاحٍ،
وَرَامِقٍ يَجْرَضُ بِالضِّيَاحِ

قَالَ: يَجْرَضُ يَغْصُ. وَالضِّيَاحُ: اللَّبَنُ الْمَذْبُوقُ الَّذِي فِيهِ الْمَاءُ. الْجَوْهَرِيُّ: يَقَالُ جَرَضَ يَرْيِقُهُ يَجْرَضُ مِثَالُ كَسَرَ يَكْسِرُ، وَهُوَ أَن يَبْتَلِغَ رَيْقَهُ عَلَى هَمٍّ وَحْزَنٍ بِالْجَهْدِ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: قَالَ ابْنُ الْقَطَاعِ صَوَابُهُ جَرَضَ يَجْرَضُ مِثَالُ كَبَّرَ يَكْبُرُ، وَأَجْرَضَهُ يَرْيِقُهُ أَي أَغَصَّهُ. وَأَفْلَتَنِي جَرِيضاً أَيْ مَجْهُوداً يَكَادُ يَقْضِي، وَقِيلَ: بَعْدَ أَنْ لَمْ يَكْدَ، وَهُوَ يَجْرَضُ بِنَفْسِهِ أَي يَكَادُ يَقْضِي.

وَالْجَرِيضُ: اخْتِلَافُ الْفَكَيْنِ عِنْدَ الْمَوْتِ. وَقَوْلُهُمْ: حَالُ الْجَرِيضِ دُونَ الْقَرِيضِ، قِيلَ: الْجَرِيضُ الْعُصَّةُ وَالْقَرِيضُ الْجِرَّةُ، وَضَرَبَتْ النَّاقَةُ بِجِرِّئِهَا وَجَرَضَتْ، وَقِيلَ: الْجَرِيضُ الْعَصَصُ وَالْقَرِيضُ الشَّعْرُ؛ وَقَالَ الرَّيْاشِيُّ: الْقَرِيضُ وَالْجَرِيضُ يَحْدُثَانِ بِالْإِنْسَانِ عِنْدَ الْمَوْتِ، فَالْجَرِيضُ تَبْلُغُ الرَّيْقُ، وَالْقَرِيضُ صَوْتُ الْإِنْسَانِ؛ وَقَالَ زَيْدُ بْنُ كَثُوفَةَ: إِنَّهُ يَقَالُ عِنْدَ كُلِّ أَمْرٍ كَانَ مَقْدُوراً عَلَيْهِ فَعِيلَ دُونَهُ، أَوَّلُ مَنْ قَالَهُ عَمِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ. وَالْجَرِيضُ وَالْجِرْوَاضُ: الشَّدِيدُ الْهَمِّ؛ وَأَنْشَدَ:

وَخَانِقٍ ذِي غُصَّةٍ جِرْوَاضٍ

قَالَ: خَانِقٌ مَخْنُوقٌ ذِي خَنْقٍ، وَالْجَمْعُ جَرَضَى. وَإِنَّهُ لِيَجْرَضُ الرَّيْقَ عَلَى هَمٍّ وَحْزَنٍ، وَيَجْرَضُ عَلَى الرَّيْقِ غَيْظاً أَي يَبْتَلِغُهُ، وَيَقَالُ: مَاتَ فلانٌ جَرِيضاً أَي بَرِيضاً مَغْمُوماً، وَقَدْ جَرَضَ يَجْرَضُ جَرَضاً شَدِيداً؛ وَقَالَ رُؤْبَةُ:

قال الأزهري : قوله رجل علاهض منكر وما أراه محفوظاً ، وذكره ابن سيده أيضاً .

جومض : قال الأزهري : قال ابن دريد في كتابه رجل علاهض جرافض جرامض وهو الثقيل الوخم ، قال الأزهري : قوله رجل علاهض منكر وما أراه محفوظاً ، وذكره ابن سيده أيضاً وقال : الجرامض والجرامض الأسكول الواسع البطن ، والجرامض : الصلب الشديد .

جفض : جفض عليه بالسيف : حمل . وجفضت عليه بالسيف : حملت عليه . وقال أبو زيد : جفض عليه حمل ، ولم يخص سيفاً ولا غيره . ابن الأعرابي : جفض إذا مشى الجيضى ، وهي مشية فيها تبخر .

جلهض : رجل جلاهض : ثقل وخيم .

جهض : أجهضت الناقة إجهاضاً ، وهي مجهض : ألفت ولدها لغير تمام ، والجمع مجاهيض ؛ قال الشاعر :

في حراجيج كالحني مجاهيه
ض ، تحدن الوجيف وخد الثام

قال الأزهري : يقال ذلك للناقة خاصة ، والاسم الجهاض ، والولد جهيض ؛ قال الشاعر :

يطرخن بالمهامه الأغفال
كل جهيض لتقر السبال

أبو زيد : إذا ألفت الناقة ولدها قبل أن يستبين خلقه قيل أجهضت ، وقال الفراء : خدج وخديج وجهض وجهيض للمجهض . وقال الأصمعي في المجهض : إنه يسمى مجهضاً إذا لم يستبين خلقه ،

وجمل جرائض : أكلول ، وقيل : عظيم ، هزته زائدة لقولهم في معناه جرواض . التهذيب : جمل جرائض وهو الأكلول الشديد القصل بأنيابه الشجر . أبو عمرو : الذفر العظيم من الإبل ، والجرائض مثله . قال ابن بري : حكى أبو حنيفة في كتاب النبات أن الجرائض الجمل الذي يحطم كل شيء بأنيابه ؛ وأنشد لأبي محمد الفعسي :

يتبعها ذو كدنة جرائض ،
حشب الطلح هصور هائض ،
بحيث يعتش الغراب البائض

ورجل جرياض : عظيم البطن . ابن الأنباري : الجراضية الرجل العظيم ؛ وأنشد :

باربنا لا تبق فيهم عاصية ،
في كل يوم هي لي مناصية

تسامير الحسي وتضحي شاصية ،
مثل الهجين الأحمر الجراضية

ويقال : رجل جرائض وجريض مثل غلايط وعلايط ؛ حكاه الجوهري عن أبي بكر بن السراج . ونعجة جرائضة وجريضة مثال علايط : عريضة ضخمة . وفاقة جراض : لطيفة بولدها ، نعت للأثى خاصة دون الذكر ؛ وأنشد :

والمراضيع دائبات ثررتي
لثنايا سليل كل جراض

والجريض : العظيم الخلق .

جوبض : الجريض والجريض : العظيم الخلق .

جرفض : قال الأزهري : قال ابن دريد في كتابه رجل علاهض جرافض جرامض ، وهو الثقيل الوخم ؛

قال : وهذا أصح من قول الليث إنه الذي تم خلقه ونفخ فيه روحه . وفي الحديث : فَأَجْهَضَتْ جَنِينًا أي أسقطت حملها ، والسقط جَهِيض ، وقيل : الجَهِيض السقط الذي قد تم خلقه ونفخ فيه الروح من غير أن يعيش .

والإجهاض : الإزلاق . والجَهِيض : السقيط . الجوهري : أَجْهَضَتِ الناقة أي أسقطت ، فهي مُجْهَضٌ ، فإن كان ذلك من عاداتها فهي مِجْهَاضٌ ، والولد مُجْهَضٌ وَجْهِيضٌ . وصاد الجارح الصَّيْدُ فَأَجْهَضْنَاهُ عنه أي نخيناه وعَلَبْنَاهُ على ما صاده ، وقد يكون أَجْهَضْتُهُ عن كذا بمعنى أعجلته . وَأَجْهَضْتُهُ عن الأمر وَأَجْهَشْتُهُ أي أعجلته . وَأَجْهَضْتُهُ عن أمره وَأَنْكَصْتُهُ إِذَا أَعْجَلْتُهُ عنه ، وَأَجْهَضْتُهُ عن مكانه : أَرْكَلْتُهُ عنه . وفي الحديث : فَأَجْهَضُوهُمْ عن أُنْقَالِهِمْ يوم أُحُدٍ أي نَحَوْهُمْ وأعجلوهم وأزالوهم . وَجْهَضَنِي فَلَانٌ وَأَجْهَضَنِي إِذَا غَلَبَكَ عَلَى الشَّيْءِ . ويقال : قَتَلَ فَلَانٌ فَأَجْهَضَ عَنْهُ الْقَوْمَ أي غَلَبُوا حتى أخذ منهم . وفي حديث محمد بن مسلمة أنه قَصَدَ يَوْمَ أُحُدٍ رَجُلًا قَالَ : فَجَاهَضَنِي عَنْهُ أَبُو سَفْيَانَ أَي مَانَعَنِي عَنْهُ وَأَزَالَنِي . وَجْهَضَ جَهْضًا وَأَجْهَضَهُ : غَلَبَ . وَقَتَلَ فَلَانٌ فَأَجْهَضَ عَنْهُ الْقَوْمَ أَي غَلَبُوا حتى أَخَذَ مِنْهُمْ .

والجاهض من الرجال : الحديد النفس ، وفيه جُهُوزَةٌ وجَهَازَةٌ . ابن الأعرابي : الجَهَاضُ غُرُّ الأراك ، والجَهَاضُ الممانعة .

جَوْضٌ : رجل جَوَّاضٌ : كجَبَّاضٍ .

وجَوْضٌ : من مساجد سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بين المدينة وتبوك .

حبض : جاضَ عن الشيء يَحْبِضُ حَبْضًا أي مالَ واحدًا عنه ؛ والصاد لغة عن يعقوب ؛ قال جعفر بن عُلْبَةَ الحارثي :

وَلَمْ تَنْدِرْ إِنْ حَبَضْنَا عَنْ الْمَوْتِ حَبِضَةً ،
كَمْ الْعَمْرُ بَاقٍ ، وَالْمَدَى مُتَطَوَّلُ

الأصمعي : جاضَ يَحْبِضُ حَبِضَةً وهو الرِّوْغَانُ والعُدُولُ عن القصد ؛ وقال القطامي يصف إبلاً :

وَتَرَى لِحْيَتَيْهِ عِنْدَ رَحِيلِنَا
وَهَلَا ، كَأَنَّ بَيْنَ جَنَّةٍ أَوْلَقِ

وفي الحديث : فجاوضَ الناسُ حَبِضَةً . يقال : جاضَ في القتال إذا فرَّ ، وجاضَ عن الحق عدل ، وأصل الجَبِضِ الميل عن الشيء ، ويروى بالحاء المهملة والصاد المهملة .

أبو عمرو : المِشْيَةُ الجَبِضُ فيها اختيال ، والجَبِضُ مثال المَجْجَفِ مشية فيها اختيال . وجاضَ في مِشْيَتِهِ : تَبَخَّرَ ، وهي الجَبِضُ ، وإِنَّه لَجَبِضُ المِشْيَةِ ، ورجل جَبَّاضٌ . ابن الأعرابي : هو يمشي الجَبِضُ ، بفتح الياء ، وهي مِشْيَةٌ يختال فيها صاحبها ؛ قال رؤبة :

مِنْ بَعْدِ جَذَنِي المِشْيَةَ الجَبِضُ ،
فَقَدْ أَقْدَيْ مِشْيَةً مُنْقَضًا

فصل الحاء المهملة

حبض : حَبَّضَ القلبَ يَحْبِضُ حَبْضًا : ضَرْبُ ضَرْبَانًا شَدِيدًا ، وكذلك العِرْقُ يَحْبِضُ ثُمَّ يَسْكُنُ ، حَبَّضَ العِرْقُ يَحْبِضُ ، وهو أَشَدُّ مِنَ التَّبْضِ . وَأَصَابَتِ الْقَوْمَ دَاهِيَةٌ مِنْ حَبَّضِ الدَّهْرِ أَي مِنْ ضَرْبَانِهِ .

والحَبْضُ : التَّحَرُّكُ . وما له حَبْضٌ ولا تَبْضٌ ،

عرك الباء ، أي حركة ، لا يستعمل إلا في الجحد ؛
الحَبْصُ : الصوت ، والتَّبْصُ : اضطراب العرق .
ويقال : الحَبْصُ حَبْصُ الحياة ، والتَّبْصُ نَبْصُ
العروق . وقال الأصمعي : لا أدري ما الحَبْصُ .
وحَبِصَ وحَبِصَ بالوتر أي أَنْبَصَ ، وتَمَدَّ الوتر
ثم تَرَسَّلَهُ فَتَحَبِصَ . وحَبِصَ السهمُ تَحْبِصُ حَبْصاً
وحُبُوضاً وحَبِصَ حَبْصاً وحَبْصاً : وهو أن تَنْزِعَ
في القوس ثم ترسله فينقط بين يديك ولا يَصُوبُ ،
وصوبه استقامته ، وقيل : الحَبْصُ أن يقع السهم
بين يدي الرامي إذا رمى ، وهو خلاف الصارِد ؛ قال
روبة :

ولا الجَدَى من مُتَعَبِ حَبَاصٍ

وإحْبَاصُ السهم : خلاف إِصْرَادِهِ . ويقال : حَبِصَ
السهم إذا ما وقع بالرَّمِيَّةِ وقعاً غير شديد ؛ وأنشد :
والنبيلُ يَهْوِي خَطّاً وحَبَاصاً

قال الأزهري : وأما قول الليث إن الحايضَ الذي
يقع بالرمة وقعاً غير شديد فليس بصواب ؛ وجعل ابن
مقبل المَحَاضِضَ أوتارَ العود في قوله يذكر مُعْتَبَةً
تُحَرِّكُ أوتارَ العود مع غنائها :

فَضَلِي تَنَازِعُهَا المَحَاضِضُ رُجْعَهَا ،
حَذَاءَ لَا قَطِيعٌ وَلَا مِصْحَالُ

قال أبو عمرو : المَحَاضِضُ الأوتارُ في هذا البيت .
وحَبِصَ حقُّ الرجلِ تَحْبِصُ حُبُوضاً : بَطَلَ
وذهب ، وأَحْبَصَهُ هو إْحْبَاصاً : أَبْطَلَهُ . وحَبِصَ
ماءُ الرَكِيَّةِ تَحْبِصُ حُبُوضاً : نَقَصَ وانحدر ؛ ومنه
يقال : حَبِصَ حقُّ الرجلِ إذا بطل . وحَبِصَ القومُ
تَحْبِصُونَ حُبُوضاً : نَقَصُوا . قال أبو عمرو :

الإِحْبَاصُ أن يَكُدَّ الرجلُ رَكِيَّتَهُ فلا يَدْعَ فيها
ماءً ، والإِحْبَاطُ أن يذهب ماؤها فلا يعود كما كان ،
قال : وسألت الحِصِيَّ عنه فقال : هما بمعنى واحد .
والْحَبَاصُ : الضَّعْفُ . ورجل حَابِصٌ وحَبَاصٌ :
مُسْكٍ لما في يديه يَحْبِلُ . وحَبِصَ الرجلُ : مات ؛
عن الليثاني .

والمَحْبِصُ : مِثْوَرُ العسل وَمِنْدَفُ القُطْنِ .
والمَحَابِصُ : مَنَادِفُ القُطْنِ ؛ قال ابن مقبل في
مَحَابِصِ العسل يصف نَحْلًا :

كَأَنَّ أَصْوَاتَهَا مِنْ حَيْثُ تَسْمَعُهَا
صَوْتُ المَحَابِصِ يَنْزِعُ عَنْ المَحَارِينَا

قال الأصمعي : المَحَابِصُ المَشَاوِرُ وهي عيدان يُنْشَرُ
بها العسل ؛ وقال الشنفرى :

أَوِ الحَمْرَمَ المِثْوَتِ حَنَعَتْ دَبْرَهُ
مَحَابِصُ ، أَرْسَاهُنَّ شَارِ مُعْسَلُ

أراد بالشاري الشائرَ فَقَلَبَهُ . والمَحَارِينُ : ما تَسَاقُطُ
من الدَّبَرِ في العسل فبات فيه .

حوض : التَّخْرِيطُ : التَّخْطِيطُ . قال الجوهري :
التَّخْرِيطُ على القتالِ الحَثُّ والإِحْمَاءُ عليه . قال
الله تعالى : يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ ؛
قال الزجاج : تأويله حَثُّهُمْ عَلَى الْقِتَالِ ، قال :
وتأويل التَّخْرِيطِ في اللغة أن تَحْتُ الإنسان حَتًّا
يعلم معه أنه حَارِضٌ إن تَخَلَّفَ عنه ، قال : والحَارِضُ
الذي قد قارب الملاك . قال ابن سيده : وحَرَّضَهُ
حَضَّهُ . وقال الليثاني : يقال حَارِضَ فلانٌ على العملِ
وواكَبَ عليه وواظَبَ وواصَبَ عليه إذا دَاوَمَ
القتالَ ، فمعنى حَرَّضَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ حَثُّهُمْ عَلَى
أن يُحَارِضُوا أي يُدَاوِمُوا عَلَى الْقِتَالِ حتى

يُتَخَنُّوهُم .

ورجل حَرَضٌ وحَرَضٌ : لا يرجى خيره ولا يخاف شره ، الواحد والجمع والمؤنث في حَرَضٍ سواء ، وقد جمع على أَحْرَاضٍ وحُرْضَانٍ ، وهو أَعْلَى ، فأما حَرَضٌ ، بالكسر ، فجمعه حَرَضُونَ لأن جمع السلامة في فَعِيلٍ صفةً أَكْثَرُ ، وقد يجوز أن يكسر على أفعال لأن هذا الضرب من الصفة ربما كُسِّرَ عليه نحو تَكْدِيدٍ وأنكاد . الأزهرى عن الأصمعي : ورجل حَارِضَةٌ للذي لا خير فيه . والحُرْضَانُ : كالحَرَضِ والحَرَضُ ، والحَرَضُ والحَرَضُ : الفاسد . حَرَضَ الرجلُ نفسه يَحْرِضُهَا حَرَضًا : أفسدها . ورجل حَرَضٌ وحَرَضٌ أي فاسد مريض في بنائه ، واحده وجمعه سواء . وحَرَضَ المرضُ وأَحْرَضَهُ إذا أشفى منه على شرف الموت ، وأَحْرَضَ هو نفسه كذلك .

الأزهرى : المُحَرَضُ المالك مَرَضًا الذي لا حيٍّ فَيُرْجَى ولا ميت فيؤأس منه ؛ قال امرؤ القيس :

أرى المرأة ذا الأذوادِ يُصْنِجُ مُحَرَضًا
كل أحراضٍ بكربٍ في الديارِ مريض

ويروى : مُحَرَضًا . وفي الحديث : ما مِنْ مُؤْمِنٍ يَمْرُضُ مَرَضًا حتى يُعْرِضَهُ أَي يُدْنِفَهُ وَيُسْقِيَهُ ؛ أَحْرَضَ المرضُ ، فهو حَرَضٌ وحَارِضٌ إذا أفسد بدنه وأشفى على الملاك . وحَرَضَ يَحْرِضُ وَيَعْرِضُ حَرَضًا وحَرُوضًا : هلك . ويقال : كَذَبَ كَذِبَةً فَأَحْرَضَ نفسه أَي أهلكها . وجاء بقول حَرَضٍ أَي هالك . وناقة حُرْضَانٍ : ساقطة . وجبل حُرْضَانٍ : هالك ، وكذلك الناقة بغير هاء . وقال الفراء في قوله تعالى : حتى تكونَ حَرَضًا أو تكونَ من المالكين ، يقال : رجل حَرَضٌ وقوم حَرَضٌ وامرأة حَرَضٌ ، يكون مَوْحَدًا على كل حال ، الذكر

والأنثى والجمع فيه سواء ، قال : ومن العرب من يقول للذكر حَارِضٌ وللأنثى حَارِضَةٌ ، ويثنى ههنا ويجمع لأنه خرج على صورة فاعل ، وفاعلٌ يجمع . قال : والحَارِضُ الفاسد في جسمه وعقله ، قال : وأما الحَرَضُ فتترك جمعه لأنه مصدر بمنزلة كَتَفَ وَضَنَى ، قوم كَتَفَ وَضَنَى ورجل كَتَفَ وَضَنَى . وقال الزجاج : من قال رجل حَرَضٌ فمعناه ذو حَرَضٍ ولذلك لا يثنى ولا يجمع ، وكذلك رجل كَتَفَ وَضَنَى ، وكذلك كل ما نعت بالمصدر . وقال أبو زيد في قوله : حتى تكونَ حَرَضًا ، أي مُدْتَفًى ، وهو مُحَرَضٌ ؛ وأنشد :

أَمِنْ ذِكْرِ سَلَمَى غَرَبَةٍ أَنْ نَأْتِيَهَا ،
كَأَنَّكَ حَمٌّ لِلْأَطِبَاءِ مُحَرَضٌ ؟

والحَرَضُ : الذي أذابه الحزن أو العشق وهو في معنى مُحَرَضٌ ، وقد حَرَضَ ، بالكسر ، وأَحْرَضَ الحُبُّ أَي أفسده ؛ وأنشد للعرجي :

لِإِنِ امْرُؤٌ لَجَّ فِي حُبٍّ ، فَأَحْرَضَنِي
حَتَّى بَلَّيْتُ ، وَحَتَّى سَفَنِي السَّقَمَ

أَي أَذَابَنِي . والحَرَضُ والمُحَرَضُ والإحْرِيسُ : السَّاقُطُ الذي لا يقدر على النهوض ، وقيل : هو الساقط الذي لا خير فيه . وقال أَكْثَمُ بْنُ صَيْفِي : سَوْءُ حِمْلِ الناقةِ يُعْرِضُ الحَسْبَ وَيُدِيرُ العَدُوَّ وَيَقْوِي الضَّرورةَ ؛ قال : يُعْرِضُهُ أَي يُسْقِطُهُ . ورجل حَرَضٌ : لا خير فيه ، وجمعه أَحْرَاضٌ ، والفعل حَرَضَ يَحْرِضُ حَرُوضًا . وكلُّ شَيْءٍ ذَاوٍ حَرَضٌ . والحَرَضُ : الرديء من الناس والكلام ، والجمع أَحْرَاضٌ ؛ فأما قول رؤبة :

يَا أَيُّهَا الْقَائِلُ قَوْلًا حَرَضًا

مُلْتَهَبٌ كَلْتَهَبِ الْإِخْرِيسِ ،
يُزْجِي خِرَاطِيمَ عَمَامٍ يَبْضُ

وقيل : هو العُصْفَرُ الذي يجعل في الطبخ ، وقيل : حَبُّ العُصْفَرِ . وثوب مُحَرَّضٌ : مصبوغ بالعُصْفَرِ .
والْحَرُضُ : من تَجِيلِ السِّبَاخِ ، وقيل : هو من الحِضْ ، وقيل : هو الأُشْتَانُ تَغْسَلُ به الأيدي على أثر الطعام ، وحكاه سيبويه الحَرُضُ ، بالإسكان ، وفي بعض النسخ الحُرُضُ ، وهو حَلَقَةُ القُرْطِ .
والمَحْرُضَةُ : وعاء الحُرُضِ وهو التَّوْقَلَةُ . والحُرُضُ : الحِصْ . والحَرَّاضُ : الذي يُحْرِقُ الحِصْ وَيُوقِدُ عليه النار ؛ قال عدي بن زيد :

مِثْلُ نَارِ الْحَرَّاضِ يَحْمِلُو ذُرَى الْمُزْ
نِ لِمَنْ شَامَهُ ، إِذَا يَسْتَطِيرُ

قال ابن الأعرابي : شَبَّهَ الْبَرَقَ في سرعة وميضه بالنار في الأُشْتَانِ لسرعتها فيه ، وقيل : الحَرَّاضُ الذي يُعَالِجُ الْقِلْيَ . قال أبو نصر : هو الذي يُحْرِقُ الأُشْتَانَ . قال الأزهري : شَجَرُ الأُشْتَانِ يقال له الحَرُضُ وهو من الحِضْ ومنه يُسَوَّى الْقِلْيُ الذي تَغْسَلُ به الثياب ، ويحرق الحِضْ رطباً ثم يَرَشُّ الماءَ على رماده فينقع ويصير قِلياً . والحَرَّاضُ أيضاً : الذي يُوقِدُ على الصَّغَرِ لِيَتَّخِذَ منه نُورَةً أو حَيْصاً ، والحَرَّاضَةُ : الموضع الذي يُحْرِقُ فيه ، وقيل : الحَرَّاضَةُ مَطْبَخُ الحِصْ ، وقيل : الحَرَّاضَةُ موضعُ إِحْرَاقِ الأُشْتَانِ يَتَّخِذُ منه الْقِلْيَ لِلصَّبَاغِينَ ، كل ذلك اسم كَالْبَقَالَةِ والزَّرَاعَةِ ، ومُحَرَّضُ الحَرَّاضِ ، والحَرَّاضُ والإخْرِيسُ : الذي يُوقِدُ على الأُشْتَانِ والحِصْ . قال أبو حنيفة : الحَرَّاضَةُ سَوْقُ الأُشْتَانِ .

فلمنه احتاج فسكنه . والحَرَضُ والأَحْرَاضُ : السَّقْلَةُ من الناس . وفي حديث عوف بن مالك : رأيت مُعَلِّمَ بن حَتَّامَةَ في المنام فقلت : كيف أنتم ؟ فقال : بِخَيْرٍ وَجَدْنَا رَبَّنَا رَحِيماً عَفَرَ لَنَا ، فقلت : لَكُمْ ؟ قال : لَكُنَّا غَيْرَ الْأَحْرَاضِ ، قلت : وَمَنْ الْأَحْرَاضُ ؟ قال : الَّذِينَ يُشَارُ إِلَيْهِمْ بِالْأَصَابِعِ أَيِ اسْتَهَرُوا بِالشَّرِّ ، وقيل : هم الَّذِينَ أَسْرَفُوا فِي الذُّنُوبِ فَأَهْلَكُوا أَنْفُسَهُمْ ، وقيل : أَرَادَ الَّذِينَ فَسَدَتْ مَذَاهِبُهُمْ .

والْحَرَضَةُ : الذي يَضْرِبُ لِلْإِنْسَانِ بِالْقِدَاحِ لَا يَكُونُ إِلَّا سَاقِطاً ، يدعونه بذلك لِرِذَالَتِهِ ؛ قال الطرماح يصف حماداً :

وَيَبْطُلُ الْمَلِيءُ يُوْفِي عَلَى الْقَرْ
نِ عَذُوباً ، كَالْحَرَضَةِ الْمُسْتَفَاضِ

المُسْتَفَاضُ : الذي أَمَرَ أَنْ يُفَيْضَ الْقِدَاحَ ، وهذا البيت أوردته الأزهري عقيب روايته عن أبي الهيثم .
الحَرَضَةُ : الرجل الذي لا يشتري اللحم ولا يأكله بشئ إلا أن يجده عند غيره ، وأنشد البيت المذكور وقال : أي الوقب الطويل لا يأكل شيئاً . ورجل مَحْرُوضٌ : مَرْدُولٌ ، والاسم من ذلك الحَرَّاضَةُ والحُرُوضَةُ والحُرُوضُ . وقد حَرَّضَ وَحَرَّضَ حَرَضاً ، فهو حَرِضٌ ، ورجل حَارِضٌ : أَحَقُّ ، والأشئ بالماء . وقوم حُرُضَانُ : لا يعرفون مكان سيدهم . والحَرَضُ : الذي لا يتخذ سلاحاً ولا يُقَاتِلُ . والإخْرِيسُ : العُصْفَرُ عامة ، وفي حديث عطاء في ذكر الصدقة : كَذَا وَكَذَا والإخْرِيسُ ، قيل : هو العُصْفَرُ ؛ قال الرازي :

أَرَقَّ عَيْنَيْكَ ، عَنِ الْعُمُوسِ ،
بَرَقَ مَرَى فِي عَارِضِ تَهْوُسِ

وَأَحْرَضَ الرَّجُلُ أَيَّ وَلَدٍ وَلَدَ سَوْءٌ .
وَالْأَحْرَاضُ وَالْحَرَضَانُ : الضَّعَافُ الَّذِينَ لَا يُقَاتِلُونَ ؛
قَالَ الطَّرِمَاحُ :

مَنْ يَرْمِ جَنَمَهُمْ بِحِدْمِهِمْ مَرَاغِي
حَ حُمَاةَ لِلْعَزَلِ الْأَحْرَاضِ

وَحَرَضٌ : ماء مَرُوفٌ فِي الْبَادِيَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ
ذَكَرَ الْحُرَّضُ ، بِضَمِّينَ ، هُوَ وَادٍ عِنْدَ أَحَدٍ . وَفِي
الْحَدِيثِ ذَكَرَ حُرَّاضُ ، بِضَمِّ الْحَاءِ وَتَخْفِيفِ الرَّاءِ :
مَوْضِعٌ قَرِيبُ مَكَّةَ ، قِيلَ : كَانَتْ بِهِ الْعُرْيُ .

حَوْضٌ : الْحَرِيفَةُ : النَّاقَةُ الْكَرِيمَةُ ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

وَقُلْتُصْ مَهْرِيَّةَ حَرَايِصَ

شَرِ : إِبِلٌ حَرَايِصُ مَهَارِيْلُ ضَوَارِ .

حَضَضٌ : الْحَضُّ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَثِّ فِي السَّيْرِ وَالسُّوقِ
وَكُلِّ شَيْءٍ . وَالْحَضُّ أَيْضًا : أَنْ يَحْتَنِيَ عَلَى شَيْءٍ لَا
سَيْرَ فِيهِ وَلَا سَوْقَ ، حَضَّ يَحْضُهُ حَضًّا وَحَضَضَهُ
وَهُمْ يَتَحَضَّوْنَ ، وَالْأَسْمُ الْحَضُّ وَالْحَضِيضُ كَالْحَبِيبِيِّ ؛
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَأَيْنَ الْحَضِيضِ ؟ وَالْحَضِيضِيُّ أَيْضًا ،
وَالْكَسْرُ أَغْلَى ، وَلَمْ يَأْتِ عَلَى فُعْلَيْيَ ، بِالضَّمِّ ، غَيْرَهَا .
قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْحَضُّ وَالْحَضُّ لَفَتَانِ كَالضَّعْفِ
وَالضَّغْفِ ، قَالَ : وَالصَّحِيحُ مَا بَدَأْنَا بِهِ أَنَّ الْحَضَّ
الْمَصْدَرُ وَالْحَضُّ الْأَسْمُ . الْأَزْهَرِيُّ : الْحَضُّ الْحَثُّ
عَلَى الْخَيْرِ .

وَيُقَالُ : حَضَضْتُ الْقَوْمَ عَلَى الْقِتَالِ تَحْضِيضًا إِذَا
حَرَضْتَهُمْ . وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ الْحَضَّ عَلَى الشَّيْءِ جَاءَ
فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ . وَحَضَّضَهُ أَيَّ حَرَضَهُ . وَالْمُحَاضَةُ :
أَنْ يَحْتَنِيَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا صَاحِبَهُ . وَالتَّحَاضُّ :
التَّحَاتُّ ، وَفَرِيءٌ : وَلَا تَحَاضُّونَ عَلَى طَعَامِ الْمُسْكِينِ ؛

قَرَأَهَا عَاصِمٌ وَالْأَعَشَى بِالْأَلْفِ وَفَتَحَ التَّاءَ ، وَقَرَأَ أَهْلُ
الْمَدِينَةِ : وَلَا يَحْضُونُ ، وَقَرَأَ الْحَسَنُ : وَلَا تَحْضُونُ ،
وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ : وَلَا تُحَاضُونُ ، يَرْفَعُ التَّاءَ ؛ قَالَ
الْفَرَّاءُ : وَكُلُّ صَوَابٍ ، فَمَنْ قَرَأَ تُحَاضُونُ فَمَعْنَاهُ
تُحَافِظُونَ ، وَمَنْ قَرَأَ تَحَاضُونُ فَمَعْنَاهُ يَحْضُ بَعْضُكُمْ
بَعْضًا ، وَمَنْ قَرَأَ تَحْضُونُ فَمَعْنَاهُ تَأْمُرُونَ بِإِطَاعَتِهِ ،
وَكَذَلِكَ يُحْضُونُ . ابْنُ الْفَرَجِ : يَقَالُ احْتَضَضْتُ
نَفْسِي لِفُلَانٍ وَابْتَضَضْتُهَا إِذَا اسْتَرْزَدْتَهَا .

وَالْحَضَضُ وَالْحَضَضُ : دَوَاءٌ يَتَخَذُ مِنْ أَبْوَالِ الْإِبِلِ ،
وَفِيهِ لَفَاتٌ أُخَرُ ، رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْيَزِيدِيِّ : الْحَضَضُ
وَالْحُضْظُ وَالْحُطْظُ وَالْحُطْظُ ، قَالَ شَرِّ : وَلَمْ
أَسْعِ الضَّادَ مَعَ الظَّاءِ إِلَّا فِي هَذَا ، قَالَ : وَهُوَ الْحُدُلُ .
قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ الْحُطْظُ وَالْحُطْظُ
بِالظَّاءِ ، وَزَادَ الْخَلِيلُ : الْحُضْظُ بِضَادٍ بَعْدَهَا ظَاءٌ ،
وَقَالَ أَبُو عَمْرِو الزَّاهِدُ : الْحُضْدُ بِالضَّادِ وَالذَّالِ ،
وَفِي حَدِيثِ طَاوُوسَ : لَا بَأْسَ بِالْحَضَضِ ، رَوَى ابْنُ
الْأَثِيرِ فِيهِ هَذِهِ الْوَجُوهُ كُلُّهَا مَا خَلَا الضَّادَ وَالذَّالَ ،
وَقَالَ : هُوَ دَوَاءٌ يُعْقَدُ مِنْ أَبْوَالِ الْإِبِلِ ، وَقِيلَ :
هُوَ عَقَارٌ مِنْهُ مَكِّي وَمِنْهُ هِنْدِي ، قَالَ : وَهُوَ عُصَاةُ
شَجَرٍ مَعْرُوفٌ ؛ وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْحَضَضُ وَالْحَضَضُ
صَغٌ مِنْ نَحْوِ الصَّوْبَرِ وَالْمُرِّ وَمَا أَشْبَهَهَا لَهُ ثَمَرَةٌ
كَالْفُلْفُلِ وَتَسْمَى شَجَرَتُهُ الْحَضَضُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ
سُلَيْمِ بْنِ مُطَيْرٍ : إِذَا أَنَا بِرَجُلٍ قَدْ جَاءَ كَأَنَّهُ يَطْلُبُ
دَوَاءً أَوْ حُضْضًا . وَالْحَضَضُ : كَعُجْلِ الْخَوْلَانِ ؛
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالْحَضَضُ وَالْحَضَضُ ، بِفَتْحِ الضَّادِ
الْأَوَّلَى وَضَمِّهَا ، دَاءٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ دَوَاءٌ ، وَقِيلَ : هُوَ
عُصَاةُ الصَّيْرِ .

وَالْحَضِيضُ : قَرَارُ الْأَرْضِ عِنْدَ سَفْحِ الْجَبَلِ ،
وَقِيلَ : هُوَ فِي أَسْفَلِهِ ، وَالسَّفْعُ مِنْ وَرَاءِ الْحَضِيضِ ،
فَالْحَضِيضُ بِمَا يَلِي السَّفْعَ وَالسَّفْعُ دُونَ ذَلِكَ ، وَالْجَمْعُ

قول رُوْبَةُ حَنَانِي حَفْضاً أَي أَلْقَانِي ؛ وَمِنْهُ قول أُمِيَة :

وَحَفُضَتِ الثَّدْوَرُ وَأَرَدَتْهُمْ
فَضُولُ اللَّهِ ، وَانْتَهَتْ الْقُومُ

قال : الْقُومُ الْأَيَّامُ ، وَالْبَيْتُ فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ . قال :
وَحَفُضَتِ طُومِنَتٌ وَطَرَحَتِ ، قال : وَكَذَلِكَ
قول رُوْبَةُ حَنَانِي حَفْضاً أَي طَامَنَ مِنِّي ، قال : وَرواهُ
بَعْضُهُمْ حَفُضَتِ الْبُدُورُ ، قال شَمْرُ : وَالصَّوَابُ
النَّدُورُ . وَحَفُضَ الشَّيْءُ وَحَفُضَهُ ، كَلَاهُمَا : قَشَرَهُ
وَأَلْقَاهُ . وَحَفُضَتِ الشَّيْءُ : أَلْقَيْتُهُ مِنْ يَدِي
وَطَرَحْتُهُ .

وَالْحَفْضُ : الْبَيْتُ ، وَالْحَفْضُ مَتَاعُ الْبَيْتِ ، وَقِيلَ :
مَتَاعُ الْبَيْتِ إِذَا هِيَ لِلْحَمَلِ . قال ابنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْحَفْضُ قِمَاشُ الْبَيْتِ وَرَدِيَّةُ الْمَتَاعِ وَرُذَالُهُ وَالَّذِي
يُحْمَلُ ذَلِكَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِبِلِ حَفْضٌ ، وَلَا يَكَادُ يَكُونُ
ذَلِكَ إِلَّا رُذَالُ الْإِبِلِ ، وَمِنْهُ سَمِيَ الْبَعِيرُ الَّذِي يَحْمِلُهُ
حَفْضاً بِهِ ؛ وَمِنْهُ قول عمرو بنِ كَلْتُومٍ :

وَنَحْنُ إِذَا عِبَادُ الْحَيِّ خَرْتُ
عَلَى الْأَحْفَاضِ ، تَسْنَعُ مَا يَلِينَا

قال الْأَزْهَرِيُّ : وَهِيَ ههنا الْإِبِلُ وَإِنَّمَا هِيَ مَا عَلَيْهَا مِنَ
الْأَحْمَالِ ، وَقَدْ رُوِيَ فِي هَذَا الْبَيْتِ : عَلَى الْأَحْفَاضِ
وَعَنِ الْأَحْفَاضِ ، فَهِنَّ قَالَتْ عَنْ الْأَحْفَاضِ عَنِ الْإِبِلِ الَّتِي
تَحْمِلُ الْمَتَاعَ أَيِ خَرَّتْ عَنِ الْإِبِلِ الَّتِي تَحْمِلُ خُرَّتْ فِي الْبَيْتِ ،
وَمَنْ قَالَ عَلَى الْأَحْفَاضِ عَنِ الْأُمْتَعَةِ أَوْ أَوْعِيَّتِهَا
كَالْجُوالِقِ وَنَحْوِهَا ؛ وَقِيلَ : الْأَحْفَاضُ ههنا صَفَارُ
الْإِبِلِ أَوَّلُ مَا تُتْرَكُ وَكَانُوا يُكْتَبُونَ فِي الْبُيُوتِ
مِنَ الْبَرْدِ ، قال ابنُ سِيْدِهِ : وَلَيْسَ هَذَا بِمَعْرُوفٍ .
وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ السَّائِرَةِ : يَوْمٌ يَوْمُ الْحَفْضِ
الْمُجَوَّرُ ؛ يَضْرِبُ مَثَلًا لِلْمُجَازَاةِ بِالسُّوءِ ؛ وَالْمُجَوَّرُ :

أَحِفْضَةٌ وَحُضْضٌ . وَفِي حَدِيثِ عُمَانَ : فَتَحْرُكُ الْجَبَلُ
حَتَّى تَسَاقَطَتْ حِجَارَتُهُ بِالْحَضِيضِ . وقال الجَوْهَرِيُّ :
الْحَضِيضُ الْقَرَارُ مِنَ الْأَرْضِ عِنْدَ مُنْقَطَعِ الْجَبَلِ ؛
وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِبَعْضِهِمْ :

الشَّعْرُ صَغْبٌ وَطَوِيلٌ سُلْمَةٌ ،
إِذَا ارْتَقَى فِيهِ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ ،
زَلْتُ بِهِ إِلَى الْحَضِيضِ قَدَمُهُ ،
يُرِيدُ أَنْ يُعْرِبَهُ فَيُعْجِبُهُ ،
وَالشَّعْرُ لَا يَسْطِيعُهُ مَنْ يَظْلِمُهُ

وَفِي حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ : كَتَبَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ
الْمُهَلَّبِ إِلَى الْحَاجِّاجِ : إِنَّا لَقَيْنَا الْعَدُوَّ فَفَعَلْنَا
وَاضْطَرَرْنَا هِمًّا إِلَى عُرْعُرَةِ الْجَبَلِ وَنَحْنُ بِحَضِيضِهِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَهْدَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، هَدِيَّةً فَلَمْ يَجِدْ شَيْئاً يَضَعُهَا عَلَيْهِ ، فَقَالَ :
ضَعْنَاهُ بِالْحَضِيضِ فَإِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ أَكِلُ كُلِّ بَأْسٍ كُلِّ الْعَبْدِ ،
يَعْنِي بِالْأَرْضِ . قال الْأَصْمَعِيُّ : الْحَضِيضُ ، بَضْمُ الْحَاءِ ،
الْحَجَرُ الَّذِي تَجِدُهُ بِحَضِيضِ الْجَبَلِ وَهُوَ مَنْسُوبٌ
كَالسُّهْلِيِّ وَالْدَاهِرِيِّ ؛ وَأَنشَدَ لَحْمِيدُ الْأَرْقَطِ يَصِفُ
فَرَساً :

وَأَبَا يَدُقُّ الْحَجَرَ الْحَضِيّاً

وَأَحْمَرُ حَضِيٌّ : شَدِيدُ الْحَمَرَةِ . وَالْحَضْحَضُ : نَبْتُ .

حَفْضُ : الْحَفْضُ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ حَفَضَ الْعُودَ يَحْفُضُهُ
حَفْضاً حَتَاهُ وَعَطَفَهُ ؛ قال رُوْبَةُ :

إِذَا تَرَيْتِي كَهَرَأَ حَنَانِي حَفْضاً ،
أَطَرْتُ الصَّنَاعَيْنِ الْعَرِيضَ الْقَعْضَا

فَجَعَلَهُ مَصْدَراً لِحَنَانِي لِأَنَّ حَنَانِي وَحَفْضَتِي وَاحِدٌ .
وَحَفُضَتِ الشَّيْءَ وَحَفُضَتُهُ إِذَا أَلْقَيْتُهُ . وقال فِي

في بيت الأعشى وهو :

نَحَلًا كَدَرْدَاقِ الحَفِيْضَةِ مَرٍّ
هَوْبًا ، له حَوْلُ الوَقُودِ زَجَلٍّ

والْحَفْضُ : حَجَرٌ يَبْنَى بِهِ . وَالْحَفْضُ : عَجَمَةٌ
شَجَرَةٌ تَسْمَى الحِفُولُ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ ، قَالَ : وَكُلُّ
عَجَمَةٍ مِنْ نَحْوِهَا حَفْضٌ .

قَالَ ابْنُ دَرِيْدٍ فِي الْجُمْهُرَةِ : وَقَدْ سَمَّيَ الْعَرَبُ
مُحَفِّضًا .

حَفْضُضٌ : رَأَيْتُهُ فِي الْمَحْكَمِ بِالْهَاءِ الْمِهْمَلَةِ : جَبَلٌ مِنَ السَّرَاةِ
فِي سَبْعٍ نَهْمَةٍ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ .

حَمَضٌ : الحَمَضُ مِنْ النَّبَاتِ : كُلُّ نَبْتٍ مَالِحٍ أَوْ حَامِضٍ
يَقُومُ عَلَى سَوْقٍ وَلَا أَصْلَ لَهُ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : كُلُّ
مِلْحٍ أَوْ حَامِضٍ مِنَ الشَّجَرِ كَانَتْ وَرَقَتُهُ حَيَّةً إِذَا
عَمَزَتْهَا انْفِطَقَتْ بَاءً ، وَكَانَ ذَفِيرُ الْمَشْمِ يَنْقُصِي
الثَّوْبَ إِذَا غَسَلَ بِهِ أَوْ الْيَدَ فَهُوَ حَمَضٌ ، نَحْوُ التَّجِيلِ
وَالْحَذَرِافِ وَالْإِخْرِيطِ وَالرَّمْتِ وَالْقِضَةِ وَالْقَلَامِ
وَالْمَرْمِ وَالْحَرُضِ وَالذَّغَلِ وَالطَّرْفَاءِ وَمَا أَشْبَهَهَا .
وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ : مِنْ سَلَمٍ وَأَرَاكِ وَحُمُوضٍ ؛
هِيَ جَمْعُ الحَمَضِ وَهُوَ كُلُّ نَبْتٍ فِي طَعْمِهِ حُمُوزَةٌ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمُلُوحَةُ تَسْمَى الحُمُوزَةُ . الْأَزْهَرِيُّ
عَنِ اللَّيْثِ : الحَمَضُ كُلُّ نَبَاتٍ لَا يَمِيجُ فِي الرَّبِيعِ
وَيَبْقَى عَلَى الْقَيْظِ وَفِيهِ مِلُوحَةٌ ، إِذَا أَكَلْتَهُ الْإِبِلُ
شَرِبَتْ عَلَيْهِ ، وَإِذَا لَمْ تَجِدْهُ رَقَّتْ وَضَعُفَتْ . وَفِي
الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ مَكَّةَ ، شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى : وَأَبْقَلَ
حَمَضُهَا أَيَّ نَبْتٍ وَظَهَرَ مِنَ الْأَرْضِ . وَمِنْ الْأَعْرَابِ
مَنْ يَسْمِي كُلَّ نَبْتٍ فِيهِ مِلُوحَةٌ حَمَضًا . وَاللَّحْمُ
حَمَضُ الرِّجَالِ . وَالْحَلَّةُ مِنَ النَّبَاتِ : مَا كَانَ حُلُوًّا ،
وَالْعَرَبُ تَقُولُ : الْحَلَّةُ حَبْزُ الْإِبِلِ وَالْحَمَضُ

المُطَوَّحُ ، وَالْأَصْلُ فِي هَذَا الْمَثَلِ زَعَمُوا أَنَّ رَجُلًا
كَانَ بَنُو أَخِيهِ يُؤْذُونَهُ فَدَخَلُوا بَيْتَهُ فَقَلَبُوا مَتَاعَهُ ، فَلَمَّا
أَذْرَكَ وَلَدَهُ صَنَعُوا مِثْلَ ذَلِكَ بِأَخِيهِ فَشَكَاهُمْ فَقَالَ :

يَوْمَ يَوْمِ الحَفْضِ الْمُجَوَّرِ

يَضْرِبُ هَذَا لِلرَّجُلِ صَنَعَ بِهِ رَجُلٌ شَيْئًا وَصَنَعَ بِهِ
الْآخَرُ مِثْلَهُ ، وَقِيلَ : الحَفْضُ 'وعاء المتاع كالجوالق
ونحوه ، وَقِيلَ : بَلِ الحَفْضُ كُلُّ جَوَالِقٍ فِيهِ مَتَاعُ
الْقَوْمِ . قَالَ يُونُسُ : رُبِعَةٌ كُلُّهَا تَجْعَلُ الحَفْضَ البَعِيرَ
وَقَبَسٌ تَجْعَلُ الحَفْضَ المَتَاعَ . وَالْحَفْضُ أَيْضًا : عَمُودُ
الْحَبَاءِ . وَالْحَفْضُ : البَعِيرُ الَّذِي يَحْمِلُ المَتَاعَ . الْأَزْهَرِيُّ :
قَالَ ابْنُ الْمَظْفَرِ الحَفْضُ قَالُوا هُوَ الْقَعُودُ بِمَا عَلَيْهِ ،
وَقَالَ : الحَفْضُ البَعِيرُ الَّذِي يَحْمِلُ خَرْثِيَّ المَتَاعِ ،
وَالْجَمْعُ أَحْفَاضٌ ؛ وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

يَا ابْنَ قُرُومٍ لَسْنَا بِالْأَحْفَاضِ ،
مِنْ كُلِّ أَجَائٍ مِعْدَمَ عَضَاضٍ

المِعْدَمُ : الَّذِي يَكْتَدِمُ بِأَسْنَانِهِ . وَالْحَفْضُ أَيْضًا :
الضَّغِيرُ مِنَ الْإِبِلِ أَوَّلُ مَا يَرْكَبُ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ
أَحْفَاضٌ وَحِفَاضٌ . وَإِنَّهُ لَحَفْضٌ عَلَيْهِ أَيَّ قَلِيلِهِ
رَثْنُهُ ، شَبَّهِ عَلَيْهِ فِي قِلَّتِهِ بِالْحَفْضِ الَّذِي هُوَ ضَغِيرُ
الْإِبِلِ ، وَقِيلَ : بِالشَّيْءِ الْمُلْتَقَى . وَيَقَالُ : نَعَمْ حَفْضُ
الْعِلْمِ هَذَا أَيَّ حَامِلِهِ . قَالَ شُرَّ : وَبَلَّغَنِي عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ يَوْمًا وَقَدْ اجْتَمَعَ عِنْدَهُ جَمَاعَةٌ فَقَالَ :
هَؤُلَاءِ أَحْفَاضُ عِلْمِي وَإِنَّمَا أُخِذَ مِنَ الْإِبِلِ الصَّغَارِ .
وَيَقَالُ : إِبِلُ أَحْفَاضٍ أَيَّ ضَعِيفَةٍ .

وَفِي النُّوَادِرِ : حَفْضَ اللَّهُ عَنْهُ وَحَبِضَ عَنْهُ أَيَّ سَنَّحَ
عَنْهُ وَخَفَقَ .

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَالْحَفِيْضَةُ الْحَلِيَّةُ الَّتِي يُعَسَّلُ فِيهَا
النَّحْلُ ، وَقَالَ : قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ وَلَيْسَتْ فِي كَلَامِهِمْ إِلَّا

فاكتهها ويقال لَحْمُهَا ، والجمع الحُمُوض ؛ قال
الراجز :

رَعَى الْغَضَا مِنْ جَانِبِي مُشَقِّقٍ
غَيْثًا ، وَمَنْ رَعَى الْحُمُوضَ يَغْفِقِ

أَي يَرِدُ الْمَاءُ كُلَّ سَاعَةٍ . وَمِنْ قَوْلِهِم لِلرَّجُلِ إِذَا جَاءَ
مَتَهَدِّدًا : أَنْتَ مُخْتَلٌ فَتَحَمَّضْ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ
فِي كِتَابِ الْمَعَانِي : حَمَضْتُهَا بِعَنِي الْإِبِلُ أَي رَعَيْتُهَا
الْحَمَضُ ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ :

وَكَلْبًا وَلِغَنَّا لَمْ تَزَلْ مِنْذُ أَحْمَضْتَ ،
يَحْمَضُنَا أَهْلُ الْجَنَابِ وَخَيْرًا

أَي طَرَدْنَاهُمْ وَنَفَيْنَاهُمْ عَنْ مَنَازِلِهِمْ إِلَى الْجَنَابِ
وَخَيْرٍ ؛ قَالَ وَمِثْلَهُ قَوْلُهُم :

جَاؤُوا مُخْلِينَ فَلَاقُوا حَمَضًا

أَي جَاؤُوا يَشْتَهُونَ الشَّرَّ فَوَجَدُوا مَنْ سَفَاهُمْ بِمَا بِهِمْ ؛
وَقَالَ رُؤْبَةُ :

وَنُورِدُ الْمُسْتَوْرِدِينَ الْحَمَضَا

أَي مَنْ أَتَانَا يَطْلُبُ شَرًّا سَفِينَاهُ مِنْ دَائِهِ ، وَذَلِكَ أَنَّ
الْإِبِلَ إِذَا شَبِعَتْ مِنَ الْحَلَّةِ اشْتَهَتْ الْحَمَضَ .

وَحَمَضَتِ الْإِبِلُ تَحْمِضُ حَمَضًا وَحُمُوضًا : أَكَلَتْ
الْحَمَضَ ، فِيهِ حَامِضَةٌ ، وَإِبِلُ حَوَامِضُ ،
وَأَحْمَضُهَا هُوَ .

وَالْمَحْمِضُ ، بِالْفَتْحِ : الْمَوْضِعُ الَّذِي تَرعى فِيهِ الْإِبِلُ
الْحَمَضُ ؛ قَالَ هِيبَانُ بْنُ قَحَاقَةَ :

وَقَرَّبُوا كُلَّ جُبَالِيٍّ عَضَهُ ،
قَرِيبَةً نُدُوهُ مِنْ مَحْمِضِهِ ،
بَعِيدَةً مَرَّتَهُ مِنْ مَغْرَضِهِ

مِنْ مَحْمِضِهِ أَي مِنْ مَوْضِعِهِ الَّذِي يَحْمِضُ فِيهِ ،
وَيُرَوَّى : مُحْمِضُهُ بِضَمِّ الْمِيمِ .

وَالْإِبِلُ حَمِضِيَّةٌ وَحَمِضِيَّةٌ : مَقِيبَةٌ فِي الْحَمَضِ ؛
الْأَخِيرَةُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . وَبَعِيرٌ حَمِضِيٌّ : بِأَكْلِهِ
الْحَمَضَ . وَأَحْمَضَتِ الْأَرْضُ وَأَرْضٌ مُحْمِضَةٌ :
كَثِيرَةُ الْحَمَضِ ، وَكَذَلِكَ حَمِضِيَّةٌ وَحَمِضَةٌ مِنْ
أَرْضَيْنِ حَمِضٍ ، وَقَدْ أَحْمَضَ الْقَوْمُ أَي أَصَابُوا
حَمَضًا . وَوَطِنُنَا حُمُوضًا مِنَ الْأَرْضِ أَي ذَوَاتِ
حَمَضٍ .

وَالْحُمُوضَةُ : طَعْمُ الْحَامِضِ . وَالْحُمُوضَةُ : مَا حَذَا
اللِّسَانَ كَطَعْمِ الْحُلِّ وَاللَّبَنِ الْحَازِرِ ، نَادِرٌ لِأَنَّ الْفُعُولَةَ
لِنَّمَا تَكُونُ لِلْبَادِرِ ، حَمَضَ يَحْمِضُ حَمِضًا
وَحُمُوضَةً وَحَمِضٌ ، فَهُوَ حَامِضٌ ؛ عَنْ الْبُحَارِيِّ ،
وَلَبَنٌ حَامِضٌ وَإِنَّمَا لَشَدِيدِ الْحَمَضِ وَالْحُمُوضَةِ .
وَالْمُحْمِضُ مِنَ الْعِنَبِ : الْحَامِضُ . وَحَمِضٌ : صَارَ
حَامِضًا . وَيُقَالُ : جَاءَنَا بِأَدِلَّةٍ مَا تُطَاقُ حَمَضًا ،
وَهُوَ اللَّبَنُ الْخَائِرُ الشَّدِيدُ الْحُمُوضَةِ . وَقَوْلُهُمْ : فَلَانٌ
حَامِضُ الرَّتَبَيْنِ أَي مُرُّ النَّفْسِ . وَالْحَمَاضَةُ : مَا فِي
جَوْفِ الْأَنْثَرَجَةِ ، وَالْجَمْعُ حُمَاضٌ .

وَالْحَمَاضُ : نَبْتُ جَبَلِيٍّ وَهُوَ مِنْ عُشْبِ الرِّبْعِ
وَوَرَقُهُ عِظَامٌ ضَخْمٌ قُطْعٌ إِلَّا أَنَّهُ شَدِيدُ الْحَمَضِ
يَأْكُلُهُ النَّاسُ وَزَهْرُهُ أَحْمَرُ وَوَرَقُهُ أَخْضَرُ وَيَتَنَاوَسُ
فِي ثَمَرِهِ مِثْلُ حَبِّ الرُّمَّانِ يَأْكُلُهُ النَّاسُ شَيْئًا قَلِيلًا ،
وَاحِدَتُهُ حَمَاضَةٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ رُؤْبَةُ :

تَرَى بِهَا مِنْ كُلِّ رَشَاشِ الْوَرَقِ
كَثَامِيرَ الْحَمَاضِ مِنْ هَقَّتِ الْعَلَقُ

١ . قَوْلُهُ « حَمِضٌ بِمِثْلِ » كَذَا ضَبَطَ فِي الْأَوَّلِ . وَفِي الْقَامُوسِ
وَشَرَحَهُ مَا نَصَّهُ : وَقَدْ حَمِضَ كَكْرَمٍ وَجَلَّ وَفَرَحَ ، الْأَوَّلُ عَنْ
الْبُحَارِيِّ . وَنَقَلَ الْجَوْهَرِيُّ هَذِهِ : وَحَمِضٌ مِنْ حَدِّ نَصَرٍ ، وَحَمِضٌ
كَفَرَحٍ فِي اللَّبَنِ خَامَةٌ حَمِضًا ، مَعْرُكَةٌ ، وَهُوَ فِي الصَّحَاحِ بِالْفَتْحِ
وَحُمُوضَةٌ بِالضَّمِّ .

فشبهه الدم بَنَوْرِ الحَمَاضِ. وقال أبو حنيفة: الحَمَاضُ من العُشْبِ وهو يطول طويلاً شديداً وله ورقة عظيمة وزهرة حمراء، وإذا دنا يُبْسُهُ ابيضت زهرته، والناس يأكلونه؛ قال الشاعر:

ماذا يُؤرِّقُنِي ، والنومُ يُعْجِبُنِي ،
من صوت ذي رَعَاتٍ ساكن الدار؟

كَانَ حُمَاضَةً فِي رَأْسِهِ تَبَتَّتْ ،
من آخر الصيف، قد هتت بالإنذار

فأما ما أنشده ابن الأعرابي من قول وَبَرَّةَ وهو لِيصٌ معروف يصف قوماً:

على رؤوسهم حُمَاضٌ مَحْنِيَّةٌ ،
وفي صدورهم جَمْرٌ القَضَا يَقْدُ

فمعنى ذلك أن رؤوسهم كالْحَمَاضِ في حُمْرَةِ شعورهم وأن لِحَامَ مَحْضُوبَةٍ كَجَمْرِ القَضَا، وجعلها في صدورهم لعظيها حتى كأنها تضرب إلى صدورهم، وعندى أنه لما عني قول العرب في الأعداء صُهْبُ السَّبَالِ، ولما كُتِبَ عن الأعداء بذلك لأن الروم أعداء العرب وهم كذلك، فوصف به الأعداء وإن لم يكونوا رُومًا. الأزهري: الحَمَاضُ بقلة بَرِّيَّةٍ تثبت أيام الربيع في مسابيل الماء ولها ثمرة حمراء وهي من ذكور البقول؛ وأنشد ابن بري:

فتداعى مَنَحْرَاهُ يَدَمٌ ،
مثل ما أثمرَ حَمَاضُ الجبلِ

ومَنَابِتُ الحَمَاضِ: الشَّعْبِيَّاتُ ومَسَاجِيءُ الأودِيَةِ وفيها حُبُوزَةٌ، وربما نبتت الحاضرة في بساتينهم وسقوها وربوها فلا تهيجُ وقت هَيْجِ البَقُولِ البرِّيَّةِ.

وفلان حامضُ الفؤاد في الغضب إذا فسد وتغير عَدَاوَةً. وفؤادُ حَمِضٌ، ونَفْسٌ حَمِضَةٌ: تَنْفِرُ من الشيء أولَ ما تسعه. وتَحْمِضُ الرجلُ: تحوّل من شيء إلى شيء. وحَمِضَهُ عنه وأَحْمِضَهُ: حَوَّلَهُ؛ قال الطرماح:

لا يَبْنِي يُحْمِضُ العَدُوَّ، وذو الحِ
لَمَّةٍ يُشْفَى صَدَاهُ بِالْإِحْمَاضِ

قال ابن السكيت: يقال حَمِضَتِ الإبلُ، فهي حامضة إذا كانت ترعى الحُلَّةَ، وهو من الثبت ما كان حُلُوًّا، ثم صارت إلى الحَمِضِ ترعاه، وهو ما كان من الثبت مالحاً أو حامضاً. وقال بعض الناس: إذا أتى الرجلُ المرأةَ في غير مأثاها الذي يكون موضع الولد فقد حَمِضَ تَحْمِيضاً كأنه تحول من خير المكانين إلى شرهما شهوةً مَعْكُوسَةً كعمل قوم لوطٍ الذين أهلكهم الله بحجارة من سِجِّيلٍ. وفي حديث ابن عمر وسئل عن التحمّض قال: وما التحمّض؟ قال: يأتي الرجلُ المرأةَ في دُبُرِها، قال: ويفعلُ هذا أحدُ من المسلمين! ويقال للتفخيز في الجماع: تَحْمِيضٌ. ويقال: أَحْمِضَتِ الإبلُ إذا مَلَّتْ من حَوْلَتِهِ عنه وهو من أَحْمِضَتِ الإبلُ إذا مَلَّتْ من رَعْيِ الحُلَّةِ، وهو الحُلُوُّ من النبات، اسْتَهْتَتِ الحَمِضُ فتحوّلت إليه؛ وأما قول الأغلب العجلي:

لا يُحْسِنُ التَّحْمِيضَ إِلَّا سَرْدَا

فإنه يريد التفخيز. والتَحْمِيضُ: الإقلال من الشيء. يقال: حَمِضَ لَنَا فلانٌ في القِرَى أي قَتَلَ. ويقال: قد أَحْمِضَ القومُ إحْضاضاً إذا أَفَاضُوا فيها يُؤْنِسُهُم من الحديث والكلام كما يقال فَكِهِ ومُتَّفَكِهِ. وفي حديث ابن عباس: كان يقول إذا أَفَاضَ مَنْ عِنْدَهُ

طَبَعْنَا فِي الثَّوَابِ فَكَانَ جَوْرًا ،
كُمُتْنَاضٍ عَلَى ظَهْرِ الشَّرَابِ

وَأَسْتَحْوِضَ الْمَاءَ : اتَّخَذَ لِنَفْسِهِ حَوْضًا . وَحَوْضُ
الْمَوْتِ : مُجْتَمَعُهُ ، عَلَى الْمَثَلِ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ .
وَالْمُحْوِضُ ، بِالتَّشْدِيدِ : شَيْءٌ يُجْعَلُ لِلنَّخْلَةِ كَالْحَوْضِ
يُشْرَبُ مِنْهُ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ إِسْمَاعِيلَ : لَمَّا ظَهَرَ لَهَا
مَاءٌ زَنَزِمَ جَعَلَتْ تُحْوِضُهُ أَيَّ تَجْعَلُهُ حَوْضًا يُجْتَمِعُ
فِيهِ الْمَاءُ . ابْنُ سِيدِهِ : وَالْمُحْوِضُ مَا يَصْنَعُ حَوْلَ الشَّجَرَةِ
الشَّجَرَةَ عَلَى شَكْلِ الشَّرْبَةِ ؛ قَالَ :

أَمَا تَرَى ، بِكُلِّ عَرَضٍ مُغَرِّضٍ ،
كُلَّ رَدَاحٍ دَوْحَةٍ الْمُحْوِضِ ؟

وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَنَا أَحْوِضُ حَوْلَ ذَلِكَ الْأَمْرِ أَيُّ أَدُورُ
حَوْلَهُ مِثْلُ أَحْوِطُ . وَالْمُحْوِضُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي
يَسْتَبِي حَوْضًا .
وَحَوْضِي : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

مِنْ وَحْشٍ حَوْضِي يُرَاعِي الصَّيْدَ مُتَّيِّدًا ،
كَأَنَّهُ كَوَكَبٌ ، فِي الْجَوِّ ، مُنْعَرِدٌ

يَعْنِي بِالصَّيْدِ الْوَحْشَ . وَمُنْعَرِدٌ : مُنْفَرِدٌ عَنْ
الْكَوَاكِبِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَمِثْلُهُ لَذِي الرِّمَةِ :

كَأَنَّا رَمَتْنَا بِالْعُيُونِ ، الَّتِي تَرَى ،
جَاذِرٌ حَوْضِي مِنْ عُيُونِ الْبَرَاقِعِ

وَأَنشَدَ ابْنُ سِيدِهِ :

أَوْ ذِي نُشُومٍ يَحْوِضِي بَاتَ مُنْكَرِسًا ،
فِي لَيْلَةٍ مِنْ جُبَادِي ، أَخْفَضْتُ زَيْمًا

وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ حَوْضَاءُ ، بَفَتْحِ الْهَاءِ وَالْمَدِّ ، وَهُوَ
مَوْضِعٌ بَيْنَ وَادِي الْقُرَى وَتَبُوكَ نَزَلَهُ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ،

فِي الْحَدِيثِ بَعْدَ الْقُرْآنِ وَالنَّفْسِيرِ : أَحْبَبُوا ، وَذَلِكَ
لَمَّا خَافَ عَلَيْهِمُ الْمَلَالُ أَحَبُّ أَنْ يُرِيحَهُمْ فَأَمَرَهُمْ
بِالْإِحْبَاضِ بِالْأَخْذِ فِي مُلَحِّ الْكَلَامِ وَالْحِكَايَاتِ .

وَالْحَمِضَةُ : الشَّهْوَةُ إِلَى الشَّيْءِ ، وَرَوَى أَبُو عُبَيْدَةَ فِي
كِتَابِهِ حَدِيثًا لِبَعْضِ التَّابِعِينَ وَخَرَجَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ مِنْ
حَدِيثِ الزَّهْرِيِّ قَالَ : الْأَذُنُ مِجْجَاةٌ وَلِلنَّفْسِ حَمِضَةٌ
أَيُّ شَهْوَةٌ كَمَا تَنْتَهِي الْإِبِلُ الْحَمِضُ إِذَا مَلَّتْ الْحَلَّةَ ،
وَالْمِجْجَاةُ : الَّتِي تَجُجُّ مَا تَسْمَعُهُ فَلَا تَغِيهِ إِذَا مُعِظَتْ
بشَيْءٍ أَوْ نُهِيتَ عَنْهُ ، وَمَعَ ذَلِكَ فَلَهَا شَهْوَةٌ فِي
السَّاعِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمَعْنَى أَنَّ الْأَذَانَ لَا تَعْيِي
كُلَّ مَا تَسْمَعُهُ وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ ذَاتُ شَهْوَةٍ لَمَّا
تَسْتَظَنُّرُفُهُ مِنْ غَرَائِبِ الْحَدِيثِ وَنَوَادِرِ الْكَلَامِ .

وَالْحَمِيزُ : نَبْتُ وَلَيْسَ مِنَ الْحَمِوضَةِ .

وَحَمِضَةٌ : اسْمُ حَيٍّ بَلْعَاءُ بْنُ قَيْسٍ اللَّيْثِيُّ ؛ قَالَ :

ضَمِنْتُ لِحَمِضَةٍ حَيْرَانَهُ ،
وَذِمَّةً بَلْعَاءُ أَنْ تُوْكَلا

مَعْنَاهُ أَنْ لَا تُؤْكَلَ . وَابْنُ حَمِيزَةَ : بَطْنٌ . وَابْنُ
حَمِيزَةَ : بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ . وَحَمِيزَةُ :
اسْمُ رَجُلٍ مَشْهُورٍ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ . وَحَمِضٌ :
مَاءٌ مَعْرُوفٌ لِبَنِي تَيْمٍ .

حَوْضٌ : حَاضَ الْمَاءُ وَغَيْرَهُ حَوْضًا وَحَوْضَةً : حَاطَهُ
وَجَمَعَهُ . وَحُضَّتْ أَحْوُضٌ : اتَّخَذَتْ حَوْضًا .
وَأَسْتَحْوِضَ الْمَاءَ : اجْتَمَعَ . وَالْحَوْضُ : مُجْتَمَعُ
الْمَاءِ مَعْرُوفٌ ، وَالْجَمْعُ أَحْوَاضٌ وَحِيَاضٌ . وَحَوْضُ
الرَّسُولِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، الَّذِي يَسْقِي مِنْهُ أُمَّتُهُ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ . حَكِي أَبُو زَيْدٍ : سَقَاكَ اللَّهُ بِحَوْضِ الرَّسُولِ
وَمِنْ حَوْضِهِ .

وَالْتَحْوِيزُ : عَمَلُ الْحَوْضِ . وَالْإِحْتِيَاضُ : اتِّخَاذُهُ ؛
عَنْ ثَعْلَبٍ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

صلى الله عليه وسلم ، حين سار إلى تبوك ؛ قاله ابن إسحق بالضاد .
الأصمعي : إني لأدورُ حولَ ذلك الأمر وأحوضُ وأحوطُ حوله بمعنى واحد .

حيض : الحيضُ : معروف . حاضَت المرأةُ تَحِيضُ حَيْضًا وَمَحِيضًا ، والمَحِيضُ يكون أسبًا ويكون مصدرًا . قال أبو إسحق : يقال حاضَت المرأةُ تَحِيضُ حَيْضًا وَمَحَاضًا وَمَحِيضًا ، قال : وعند النحويين أن المصدر في هذا الباب بابُه المَفْعَلُ والمَفْعِلُ جَيِّدٌ بالغٌ ، وهي حائضٌ ، هُمِزَتْ وإن لم تَجُرْ على الفعل لأنه أشبه في اللفظ ما اطرده هززه من الجاري على الفعل نحو قائمٌ وصائمٌ وأشبه ذلك ؛ قال ابن سيده : ويدلُّك على أن عين حائِضٍ هززة ، وليست ياء خالصة كما لعلَّه يظنه كذلك ظانٌ ، قولهم امرأةٌ زائِرٌ من زيارة النساء ، ألا ترى أنه لو كانت العين صحيحة لوجب ظهورها واوًا وأن يقال زاورٌ ؟ وعليه قالوا : العائِزُ للرَّمِدِ ، وإن لم يجر على الفعل لَمَّا جاء مجيء ما يجب هززه ولعلَّه في غالب الأمر ، ومثله الحائِضُ . الجوهري : حاضَت ، فهي حائِضةٌ ؛ وأنشد :

رَأَيْتُ حَيْوَنَ الْعَامِ وَالْعَامِ قَبْلَهُ
كَحَائِضَةٍ يُزْنِي بِهَا غَيْرَ طَاهِرٍ

وجمعُ الحائِضِ حَوَائِضُ وحِيضٌ على فَعْلٍ . قال ابن خالويه : يقال حاضَت وتَحِيضَتْ ونَفِضَتْ وَدَرَسَتْ وَطَمِئَتْ وَضَجِكَتْ وَكَادَتْ وَأَكْبَرَتْ وَصَامَتْ . وقال المبرد : سُمِّيَ الْحَيْضُ حَيْضًا مِنْ قَوْلِهِمْ حَاضَ السَّيْلُ إِذَا فَاضَ ؛ وأنشد لعلمارة بن عقيل :

أَجَالَتْ حَصَاهُنَّ الذَّوَارِي ، وَحَيِضَتْ
عَلَيْهِنَّ حَيْضَاتُ السَّيُولِ الطَّوَّاحِمِ

والذَّوَارِي والذَّارِيَات : الرياح . والحَيْضَةُ : المرة الواحدة من دَفْعِ الْحَيْضِ وَثَوِيهِ ، والحَيْضَات جماعة ، والحَيْضَةُ الاسم ، بالكسر ، والجمع الْحَيْضُ ، وقيل : الْحَيْضَةُ الدم نفسه . وفي حديث أم سلمة : ليست حِيضُكَ في يَدِكَ ؛ الْحَيْضَةُ ، بالكسر : الاسم من الْحَيْضِ والحَال التي تَلْزِمُهَا الْحَاضُ مِنَ التَّجَنُّبِ والتَّحِيضِ كَالْجِلْسَةِ وَالْقُعْدَةِ مِنَ الْجُلُوسِ وَالْقُعُودِ . والحِيَاضُ : دَمُ الْحَيْضَةِ ؛ قال الفرزدق :

خَوَاقُ حِيَاضِنِ تَسِيلُ سَيْلًا ،
عَلَى الْأَعْقَابِ ، تَحْسِبُهُ خِضَابًا

أَرَادَ خَوَاقَ فَخْطَفَ .

وَتَحَيَّضَتِ الْمَرْأَةُ : تَرَكَّتِ الصَّلَاةَ أَيَّامَ حَيْضِهَا . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال للمرأة : تَحَيِّضِي فِي عِلْمِ اللَّهِ سِتًّا أَوْ سَبْعًا ؛ تَحَيَّضَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا قَعَدَتْ أَيَّامَ حَيْضِهَا تَنْتَظِرُ انْقِطَاعَهُ ، يقول : عُدِّي نَفْسُكَ حَاضًا وَافْعَلِي مَا تَفْعَلُ الْحَاضُ ، وإنما خصَّ السَّتَّ والسَّبعَ لأنَّهما الغالب على أَيَّامِ الْحَيْضِ . واستَحْيَضَتِ الْمَرْأَةُ أَيَّامَ الدَّمِ بَعْدَ أَيَّامِهَا ، فَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ ، وَالْمُسْتَحَاضَةُ : الَّتِي لَا يَرْفَقُ دَمُ حَيْضِهَا وَلَا يَسِيلُ مِنَ الْمَحِيضِ وَلَكِنَّهُ يَسِيلُ مِنْ عِرْقٍ يُقَالُ لَهُ الْعَاذِلُ ، وَإِذَا اسْتَحْيَضَتِ الْمَرْأَةُ فِي غَيْرِ أَيَّامِ حَيْضِهَا صَلَّتْ وَصَامَتْ وَلَمْ تَقْعُدْ كَمَا تَقْعُدُ الْحَاضُ عَنْ الصَّلَاةِ . قال الله عز وجل : وَيَسْأَلُونَكَ غَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ ؛ قِيلَ : إِنَّ الْمَحِيضَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ الْمَأْتَى مِنَ الْمَرْأَةِ لِأَنَّهُ مَوْضِعُ الْحَيْضِ فَكَأَنَّهُ قَالَ : اعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي مَوْضِعِ الْحَيْضِ وَلَا تُجَامِعُوهُمْ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ . وفي الحديث : إِنَّ فُلَانَةَ اسْتَحْيَضَتْ ؛ الِاسْتَحَاضَةُ : أَنْ يَسْتَمِرَّ بِالْمَرْأَةِ خُرُوجُ الدَّمِ بَعْدَ أَيَّامِ

مُلَقَّاةٌ ؛ وكذلك المَحِيضَةُ ، والجمع المَحَايِضُ .
وفي حديث بئر بُضَاعَةَ : تلقى فيها المَحَايِضُ ؛ وقيل :
المَحَايِضُ جمع المَحِيضِ ، وهو مصدر حاض ، فلما
سَمِيَ به جَمَعَهُ ، ويقع المَحِيضُ على المصدر والزمان
والدم .

فصل اغناء المعجمة

خوض : الليث : الحَرِيضَةُ الجاريةُ الحَدِيثَةُ السنِّ
الحَسَنَةُ البيضاءُ التَّارَةُ ، وجمعها خَرَائِضُ ؛ قال
الأزهري : لم أسمع هذا الحرف لغير الليث .

خضض : الخَضَضُ : السَّقَطُ في المَنْطِقِ ، ويوصف
به فيقال : مَنَطِقٌ خَضَضٌ . والخَضَضُ : الحَرَرُ
الْأَبْيَضُ الصَّغَارُ الذي تَلَبَّسَهُ الإِمَاءُ ؛ قال الشاعر :

وإنَّ قُرُومَ خَطَنَةِ أَثَرَلَتْنِي
يَحِيثُ يُرَى ، مِنِ الْخَضَضِ ، الخُرُوتُ

وهذا مثل قول أبي الطَّمَحَانِ القَيْنِي :

أَضَاعَتْ لَهُمُ أَحْسَابُهُمْ وَوُجُوهُهُمْ
دَجَى اللَّيْلِ ، حَتَّى نَظَّمُ الْجَزْعَ نَاقِبَةً

والخَضَاضُ : الشيءُ البَسِيرُ من الحَلِيِّ ؛ وأنشد
القناني :

ولو أَشْرَفَتْ مِنْ كَفَّةِ السَّيْرِ عَاطِلًا ،
لَقُلْتُ : غَزَالٌ مَا عَلَيْهِ خَضَاضٌ

قال ابن بري : ومثله قول الآخر :

جاريةٌ ، في رَمْضَانَ المَاضِي ،
تَقْطَعُ الحَدِيثَ بِالإِيَّاسِ

مثلُ الغَزَالِ زَيْنَ يَخْضَاضِ ،
قَبَاءُ ذَاتُ كَفَلٍ رَضَاضِ

حَيْضُهَا المَعْتَاد . يقال : اسْتَحْيَضَتْ ، فهي
مُسْتَحَاضَةٌ ، وهو استفعال من الحَيْضِ . وحاضَتْ
السُّرَّةُ : خرج منها الدَّوْدِمُ ، وهو شيءٌ شبه الدم ،
ولمَّا ذُكِرَ على التشبيه . وقال غيره : حاضَتِ السُّرَّةُ
تَحْيِضُ حَيْضًا ، وهي شجرة يسيل منها شيءٌ كالدم .
الأزهري : يقال حاضَ السَّيْلُ وفاضَ إذا سالَ تَحْيِضُ
ويَفِيزُ ؛ وقال عماره :

أَجَالَتْ حَصَاهُنَّ الذَّوَارِي ، وَحَيَّضَتْ
عَلَيْهِنَّ حَيْضَاتُ السُّيُولِ الطَّوَّاحِمِ

معنى حَيَّضَتْ : سبَّحت . . والمَحِيضُ والحَيْضُ :
اجتماعُ الدم إلى ذلك المكان ، قال : ومن هذا قيل
للمَوْضُ حَوْضٌ لأنَّ الماءَ يَحْيِضُ إِلَيْهِ أي يَسِيلُ ،
قال : والعربُ تُدْخِلُ الوَاوَ على الباء والياء على الواو
لأنَّها من حَيْزٍ واحد ، وهو الهواء ، وهما حرفا لين ،
وقال اللحياني في باب الصاد والضاد : حاضَ وحاضَ
بمعنى واحد ، وكذلك قال ابن السكيت في باب
الصاد والضاد . وقال أبو سعيد : لمَّا هو حاضٌ وجاضَ
بمعنى واحد . ويقال : حاضَتِ المرأةُ وَتَحَيَّضَتْ
وَدَرَسَتْ . وعَرَكْتُ تَحْيِضُ حَيْضًا وَمَحَاضًا
وَمَحِيضًا إذا سالَ الدم منها في أوقات معلومة ، فإذا
سال في غير أيام معلومة ومن غير عرق المَحِيضِ
قلت : اسْتَحْيَضَتْ ، فهي مُسْتَحَاضَةٌ ، وقد تكرَّر
ذكر الحَيْضِ وما تَصَرَّفَ منه من اسم وفعل ومصدر
وموضع وزمان وهيئة في الحديث ؛ ومن ذلك قوله ،
صلى الله عليه وسلم : لا تَغْبِلُ صَلاةَ حائِضٍ إِلَّا بِخِيَارٍ
أَي بَلَّغَتْ سَنَ المَحِيضِ وَجَرى عليها القلم . ولم
يُردْ في أيام حَيْضِهَا لأنَّ الحائِضَ لَا صَلاةَ عليها .

والحَيْضَةُ : الحِرَّةُ التي تَسْتَنْفِرُ بها المرأةُ ؛ قالت
عائشة ، رضي الله عنها : لَيْتَنِي كُنْتُ حَيْضَةً

وَالْحَضَاضُ : الْأَحْبَقُ . وَرَجُلٌ خَضَاضٌ وَخَضَاضَةٌ
أَيُّ أَحْبَقٍ . وَمَكَانٌ خَضِيزٌ وَخَضَاضٌ مَبْلُولٌ
بِالْمَاءِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْكَثِيرُ الْمَاءِ وَالشَّجَرِ ؛ قَالَ ابْنُ
وَدَاعَةَ الْمُدَلِّي :

خَضَاضَةٌ بِخَضِيعِ السَّيْرِ
لِإِقْدَامِ بَلْعِ الْمَاءِ جَرَّارَهَا

وَهَذَا الْبَيْتُ أُرِيدَ الْجَوْهَرِيُّ عَجْزُهُ :

قَدْ بَلَغَ السَّيْلُ حِذْقَارَهَا

وَقَالَ ابْنُ بَرِي : إِنْ الْبَيْتُ لِحَاجِزِ بْنِ عَوْفٍ ، وَحِذْقَارُهَا :
أَعْلَاهَا .

الْبَيْتُ : خَضَعَضَتِ الْأَرْضُ إِذَا قَلَبَتْهَا حَتَّى يَصِيرَ
مَوْضِعُهَا مُثَاراً رَخِوْاً إِذَا وَصَلَ الْمَاءُ إِلَيْهَا أَنْبَتَتْ .

وَالْخَضِيزُ : الْمَكَانُ الْمُتَتَرَّبُ تَبْلُكُ الْأَمْطَارِ .

وَالْخَضَعَضَةُ : أَصْلُهَا مِنْ خَاضَ يَخْوُضُ لَا مِنْ
خَضَّ يَخْضُ . يُقَالُ : خَضَعَضَتْ دَلْوِي فِي الْمَاءِ
خَضَعَضَةً . وَخَضَعَضَ الْحِمَارُ الْأَتَانَ إِذَا خَالَطَهَا ،
وَأَصْلُهُ مِنْ خَاضَ يَخْوُضُ إِذَا دَخَلَ الْجَوْفَ مِنْ سِلَاحٍ
وغيره ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُدَلِّي :

فَخَضَعَضَتْ صَفْنِي فِي جَبِّهِ
خِيَاضَ الْمُدَائِرِ قِدْحاً عَطُوفاً

أَلَا تَرَاهُ جَمِلَ مَصْدَرُهُ الْخِيَاضَ وَهُوَ فِعَالٌ مِنْ خَاضَ ؟
وَالْخَضَعَضَةُ : تَحْرِيكُ الْمَاءِ وَنَحْوُهُ . وَخَضَعَضَ الْمَاءُ
وَنَحْوُهُ : حَرَّكَهُ ، خَضَعَضْتُهُ فَتَخَضَعَضَ .

وَالْحَضَضَاضُ : ضَرْبٌ مِنَ الْقَطْرِانِ تُهْنَأُ بِهِ الْإِبِلُ ،
وَقِيلَ : هُوَ ثِفْلُ النَّفْطِ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْهَنَاءِ ؛
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي لِرَوْبَةِ :

كَأَنَّمَا يَنْضَخُنَ بِالْحَضَضَاضِ

وَكُلُّ شَيْءٍ يَتَجَرَّكُ وَلَا يُصَوِّتُ خُثُورَةٌ يُقَالُ : لِمَن
يَتَخَضَّضُ حَتَّى يُقَالَ وَجَّاهُ بِالْخُنْجَرِ فَخَضَّضَ بِهِ
بَطْنَهُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْحَضَضَاضُ الَّذِي تُهْنَأُ بِهِ
الْجَرَبِيُّ ضَرْبٌ مِنَ النَّفْطِ أَسْوَدَ رَقِيقٍ لَا خُثُورَةٌ
فِيهِ وَلَيْسَ بِالْقَطْرِانِ لِأَنَّ الْقَطْرِانَ عُصَاوَةٌ شَجَرٌ
مَعْرُوفٌ ، وَفِيهِ خُثُورَةٌ يُدَاوَى بِهِ كَبِيرُ الْبَعِيرِ وَلَا
يُطْلَى بِهِ الْجَرَبُ ، وَشَجَرُهُ يَنْبُتُ فِي جِبَالِ الشَّامِ
يُقَالُ لَهُ الْعَرَعَرُ ، وَأَمَّا الْحَضَضَاضُ فَإِنَّهُ كَسِيمٌ رَقِيقٌ
يَنْبُعُ مِنْ عَيْنٍ تَحْتَ الْأَرْضِ .

وَبَعِيرٌ خَضَاضٌ وَخَضِيزٌ وَخَضَضٌ : يَتَمَجَّضُ
مِنْ لَيْنِ الْبَدَنِ وَالسِّنِّ ، وَكَذَلِكَ التَّبْتُ إِذَا كَانَ
كَثِيرَ الْمَاءِ . قَالَ الْفَرَّاءُ : نَبَتَ خَضَضٌ وَخَضَاضٌ
كَثِيرَ الْمَاءِ نَاعِمٌ رَيَّانٌ . وَرَجُلٌ خَضَضٌ :
يَتَخَضَّضُ مِنَ السِّنِّ ، وَقِيلَ : هُوَ الْعَظِيمُ
الْجَنَّبِينَ . الْأَزْهَرِيُّ : الْحَضَاضُ مِنَ الرِّجَالِ
الضَّخْمُ الْحَسَنُ مِثْلُ قَتَاقِنٍ وَقَتَاقِنَةٍ .

وَالْحَضَاضُ : الْمِدَادُ وَنَفْسُ الدَّوَاةِ الَّذِي يَكْتُبُ بِهِ
وَبِمَا جَاءَ بِكَسْرِ الْحَاءِ . وَالْحَضَاضُ : مَخْنَقَةُ السُّتُورِ .
وَالْحَضَضُ : أَلْوَانُ الطَّعَامِ . وَقَالَ شَرِّ فِي كِتَابِهِ فِي
الرِّيَاحِ : الْحَضَاضُ زَعَمَ أَبُو خَيْرَةَ أَنَّهَا شَرْقِيَّةٌ تَهْبُ
مِنَ الْمَشْرِقِ وَلَمْ يَعْرِفْهَا أَبُو الدَّقْنِيشِ ، وَزَعَمَ الْمُنْتَجِعُ
أَنَّهَا تَهْبُ بَيْنَ الصَّبَا وَالْدُّبُورِ وَهِيَ الشَّرْقِيَّةُ أَيْضاً
وَالْأَيْزُ ؛ وَقَوْلُ النَّابِغَةِ بِصَفِ مَلِكَا :

وَكَانَتْ لَهُ رُبْعِيَّةٌ يَخْذَرُونَهَا ،
إِذَا خَضَّضَتْ مَاءَ السَّمَاءِ الْقَتَائِلُ

قَالَ الْأَصْبَعِيُّ : رُبْعِيَّةٌ غَزْوَةٌ فِي أَوَّلِ أَوْقَاتِ الْغَزْوِ
وَذَلِكَ فِي بَقِيَّةِ مِنَ الشَّتَاءِ ، إِذَا خَضَّضَتْ مَاءَ السَّمَاءِ
الْقَتَائِلُ ، يَقُولُ : إِذَا وَجَدْتَ الْحَيْلَ مَاءً فِي الْأَرْضِ
نَاقِعاً تَشْرِبُهُ فَتَقْطَعُ بِهِ الْأَرْضَ وَكَانَ لَهَا صِلَةٌ فِي

الغزو ؛ قال :

لَوْ وَصَلَ الْعَيْثُ لَأَنْدَى أَرِيءُ ،
كَانَتْ لَهُ قَبَّةٌ سَحَقٍ بِجَادٍ

يقول : يُفَرِّقُ عليه فيَخْرِئُ بيته ، قُبَّةً ، فيَتَّخِذُ بيتاً من سَحَقٍ بِجَادٍ بعد أن كانت له قبة . وقال في المضاعف : الحَضَضَةُ صورته صورة المضاعف ، وأصلها معتل . والحَضَضَةُ المنهي عنها في الحديث : هو أن يُوشِيَ الرجل ذكره حتى يُسْذِي . وسئل ابن عباس عن الحَضَضَةِ فقال : هو خير من الزنا ونكاح الأمة خير منه ، وفسر الحَضَضَةَ بالاستِمْناة ، وهو استنزال المني في غير الفرج ، وأصل الحَضَضَةِ التحريك ، والله أعلم .

خَفَضَ : في أساء الله تعالى الحَافِضُ : هو الذي يَخْفِضُ الجَبَّارِينَ والفراغة أي يضعهم ويُبْسِطُهُمْ ويخفض كل شيء يريد خَفَضَهُ .

والخَفَضُ : ضدُّ الرفع . خَفَضَهُ يَخْفِضُهُ خَفْضاً فَانْخَفَضَ وَانْتَفَضَ .

والتخفيضُ : مدك رأس البعير إلى الأرض ؛ قال :

بِكَادٍ يَسْتَعْصِي عَلَى مَخْفَضِهِ

وامرأة خَافِضَةُ الصوت وخَفِيزَةُ الصوت : خَفِيزَةُ لَيِّنَتُهُ ، وفي التهذيب : ليست بسليطة ، وقد خَفَضَتْ وَخَفَضَ صَوْتُهَا : لَانَ وَسَهَلَ . وفي التزليل العزيز : خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ ؛ قال الزجاج : المعنى أنها تَخْفِضُ أَهْلَ الْمَعَاصِي وترفع أهل الطاعة ، وقيل : تخفض قوماً فتعطيهم عن مَرَاتِبٍ آخَرِينَ ترفعهم إليها ، والذين يَخْفِضُوا يَسْفِلُونَ إلى النَّارِ ، والمرفوعون يُرْفَعُونَ إلى عَرْفِ الْجَنَانِ . ابن شميل في قول النبي ، صلى الله عليه وسلم : إن الله يخفض القِسْطَ ويرفعه ،

قال : القِسْطُ الْعَدْلُ ينزله مرة إلى الأرض ويرفعه أخرى . وفي التزليل العزيز : فَمِنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ خَفِضَتْ وَمِنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ شَالَ . غيره : خَفَضَ الْعَدْلُ ظُهورَ الْجَوْرِ عليه إذا فسد الناس ، ورفعهُ ظُهوره على الجور إذا تابوا وأصلحوا ، فَخَفَضَهُ من الله تعالى استعتاباً ورفعه رِضاً . وفي حديث الدجال : فَرَفَعَ فِيهِ وَخَفَضَ أَي عَظَّمَ فِتْنَتَهُ ورفع قدرها ثم وهن أمره وقدره وهوته ، وقيل : أراد أنه رفع صوته وخَفَضَ في اقتصاص أمره ، والعرب تقول : أرض خَافِضَةُ السُّقْيَا إذا كانت سهلة السُّقْيَا ، ورافعة السُّقْيَا إذا كانت عِلاً خلاف ذلك . والخَفَضُ : الدَّعَةُ ، يقال : عِشْ خَافِضٌ . والخَفَضُ والخَفِيزَةُ جيباً : لبن العيش وسعته . وعِشْ خَفَضٌ وخَافِضٌ ومخفوض وخفيض : خصب في دَعَةٍ وخصبٍ ولين ، وقد خَفَضَ عَيْشُهُ ؛ وقول هيان بن قحافة :

بِأَنَّ الْجَسِيعُ بَعْدَ طَوْلٍ مَخْفِضِهِ

قال ابن سيده : لما حكمه بعد طول مخفضه كقولك بعد طول خَفَضِهِ لكن هكذا روي بالكسر وليس بشيء . ومَخْفِضُ الْقَوْمِ : الموضع الذي هم فيه في خَفَضٍ ودَعَةٍ ، وهم في خَفَضٍ من العيش ؛ قال الشاعر :

إِنْ سَكَنِي وَإِنْ سَكَنَكَ شَيْءٌ ،
فَالزَّيْمِيُّ الْخَصُّ وَخَفِيزِي تَبَيَّضِي

أراد تَبَيَّضِي فزاد ضاداً إلى الضادين . ابن الأعرابي : يقال للقوم هم خَافِضُونَ إذا كانوا وادعين على الماء مقبين ، وإذا انتجعوا لم يكونوا في النُّجعة خَافِضِينَ لِأَنَّهُمْ يَطْعَمُونَ لَطْلَبَ الْكَلَالِ وَمَسَاقِطَ الْعَيْثِ . والخَفَضُ : العيش الطيب . وخَفَضَ عَلَيْكَ أَي سَهَلَ .

وَحَفَضَ عَلَيْكَ أَي سَكَنَ قَلْبَكَ .

وَحَفَضَ الطَّائِرُ جَنَاحَهُ : أَلَاتُهُ وَضَعَهُ إِلَى جَنْبِهِ لِيَسْكُنَ مِنْ طَيْرَانِهِ ، وَحَفَضَ جَنَاحَهُ يَخْفِضُهُ خَفْضًا : أَلَانُ جَانِبِهِ ، عَلَى الْمَثَلِ يَحْفَضُ الطَّائِرُ لَجَنَاحِهِ . وَفِي حَدِيثٍ وَفَدْتِم : فَلَمَّا دَخَلُوا الْمَدِينَةَ بَهَشَ إِلَيْهِمُ النِّسَاءُ وَالصَّبِيَّانَ يَكُونُ فِي وَجْهِهِمْ فَأَخْفَضَهُمْ ذَلِكَ أَي وَضَعَ مِنْهُمْ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ أَبُو مُوسَى أَظُنُّ الصَّوَابَ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَالظَّاءِ الْمَعْجَمَةِ ، أَيِ اغْضَبَهُمْ . وَفِي حَدِيثِ الْإِفْكَ : وَرَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَخْفَضُهُمْ أَيِ يُسَكِّنُهُمْ وَيُهَوِّنُ عَلَيْهِمُ الْأَمْرَ ، مِنْ الْحَفْضِ الدُّعَى وَالسَّكُونِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ قَالَ لِعَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فِي شَأْنِ الْإِفْكَ : خَفَضِي عَلَيْكَ أَيِ هَوِّنِي الْأَمْرَ عَلَيْكَ وَلَا تَحْزَنِي لَهُ . وَفَلَانٌ خَافِضُ الْجَنَاحِ : وَخَافِضُ الطَّيْرِ إِذَا كَانَ وَقُورًا سَاكِنًا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَاخْفِضْ لَهَا جَنَاحَ الذَّلَّةِ مِنَ الرِّيحِ ؛ أَيِ تَوَاضَعْ لَهَا وَلَا تَتَعَزَّزْ عَلَيْهَا . وَالْخَافِضَةُ : الْخَاتِنَةُ . وَخَفَضَ الْجَارِيَةَ يَخْفِضُهَا خَفْضًا : وَهُوَ كَالْخِتَانِ لِلْغَلَامِ ، وَأَخْفَضَتْ هِيَ ، وَقِيلَ : خَفَضَ الصَّبِيَّ خَفْضًا خَتَنَهُ فَاسْتَمَلَ فِي الرَّجُلِ ، وَالْأَعْرَافُ أَنْ الْخَفْضَ لِلرَّأَةِ وَالْخِتَانَ لِلصَّبِيِّ ، فَيَقَالُ لِلْجَارِيَةِ خَفِضْتِ ، وَلِلْغَلَامِ خَتَنَ ، وَقَدْ يَقَالُ لِلْخِتَانِ خَافِضٌ ، وَلَيْسَ بِالْكَثِيرِ . وَقَالَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَأُمِّ عَطِيَّةَ : إِذَا خَفَضْتَ فَأَشْمِي أَيِ إِذَا خَتَنْتِ الْجَارِيَةَ فَلَا تَسْخَعِي الْجَارِيَةَ . وَالْحَفْضُ : خِتَانُ الْجَارِيَةِ . وَالْحَفْضُ : الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ ، وَجَمْعُهُ خَفُوضٌ . وَالْخَافِضَةُ : الثَّلَاثَةُ الْمُطْمَئِنَّةُ مِنَ الْأَرْضِ وَالرَّافِعَةُ الْمُتَنَزِّلَةُ مِنَ الْأَرْضِ . وَالْحَفْضُ : السَّيْرُ اللَّيِّنُ وَهُوَ ضِدُّ الرِّفْعِ . يَقَالُ : بَيْنِي وَبَيْنَكَ لَيْلَةٌ خَافِضَةٌ أَيِ هَيِّئَةَ السَّيْرِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

مَخْفُوضُهَا زَوَلٌ ، وَمَرْفُوعُهَا
كَمَرٌ صَوْبٌ لِعِجَبٍ وَسَطٌ رِج

قَالَ ابْنُ بَرِي : الَّذِي فِي شِعْرِهِ :

مَرْفُوعُهَا زَوَلٌ وَمَخْفُوضُهَا

وَالزَّوَلُ : الْعَجَبُ أَيِ سِيرَهَا اللَّيِّنُ كَمَرٌ الرِّيحُ ، وَأَمَّا سِيرَهَا الْأَعْلَى وَهُوَ الْمَرْفُوعُ فَعَجَبٌ لَا يُدْرِكُ وَصْفُهُ . وَخَفَضَ الصَّوْتُ : غَضَّهُ . يَقَالُ : خَفَضَ عَلَيْكَ الْقَوْلُ . وَالْحَفْضُ : وَالْجُرْ وَاحِدٌ ، وَهِيَ فِي الْإِعْرَابِ بِمَنْزِلَةِ الْكُسْرِ فِي الْبِنَاءِ فِي مَوَاصِفَاتِ النِّحْوِينَ .

وَالْإِنْخِفَاضُ : الْإِنْخِطَاطُ بَعْدَ الْعُلُوِّ ، وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَخْفِضُ مَنْ يَشَاءُ وَيَرْفَعُ مَنْ يَشَاءُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ يَجُوءُ مُصْطَفَاً ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هَذَا رَجُلٌ يَخَاطَبُ امْرَأَتَهُ وَيَجُوءُ أَبَاهَا لِأَنَّهُ كَانَ أَمْرَهَا عَشْرِينَ بَعِيرًا كُلُّهَا بَنَاتُ لَبُونٍ ، فَطَالِبُهُ بِذَلِكَ فَكَانَ إِذَا رَأَى فِي لِبْلِهِ حَقَّةً سَبِينَةً يَقُولُ هَذِهِ بِنْتُ لَبُونٍ لِيَأْخُذَهَا ، وَإِذَا رَأَى بِنْتَ لَبُونٍ مَهْزُولَةً يَقُولُ هَذِهِ بِنْتُ مَخَاضٍ لِيَتْرَكَهَا ؛ فَقَالَ :

لَأَجْعَلَنَّ لَابْنَةَ عَثَمٍ قَتَاً ،
مِنْ أَيْنَ عَشِرُونَ لَهَا مِنْ أُنْتَى ؟

حَتَّى يَكُونَ مَهْرُهَا دُهْدُنَاتَا ،
يَا كَرَوَانَا صُكَّ فَاسْكِبَاتَا

فَشَنَّ بِالسَّلْحِ ، فَلَمَّا سَتَا ،
بَلَّ الذَّائِبِيُّ عَيْبًا مُبَيَّنَا

أُولِي تَأْكُلُهَا مُصَيَّنَا ،
خَافِضَ سِنٍّ وَمُشِيلَا سِنَا ؟

وَخَفَضَ الرَّجُلُ : مَاتَ ، وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَصِيبَ بِمَصَائِبٍ تَخْفِضُ الْمَوْتَ أَيِ بِمَصَائِبٍ تُقَرِّبُ إِلَيْهِ

الْمَوْتَ لَا يُفْلِتُ مِنْهَا .

خَفُوضٌ : ابن بري خاصة : خَفَرَضَ اسم جبل بالسرقة في شقٍ نامة يقال لئلبُ خَفَرَضَ ، وهو شجر تسمُّ به السباع . رأيت بخط الشيخ رضي الدين الشاطبي في حاشية أمالي ابن بري قال : الإلْبُ شجرة سَاكَةٌ كأنها شجرة الأترج ومنايئها ذرى الجبال ، وهي خشنة يؤخذ خضتها وأطراف أفتانها فتدق وتطبا وتغشَّبُ به اللحم ويطرح للسباع كلها فلا يُلْسِنُهَا إذا أكلته ، فإن هي شته ولم تأكله عمت عنه وصُتت منه اهـ . وقد ذكرت في المعجم في حرف الحاء المهملة ، وقد تقدم .

خَوْض : خاض الماء يَخْوَضُه خَوْضًا وخِيَاضًا واختاضَ اختِيَاضًا واختاضَه وتَخَوَّضَه : مَتَى فيه ؛ أنشد ابن الأعرابي :

كَأَنَّهُ فِي الْعَرَضِ ، إِذَا تَرَكَضًا ،
دُعُوصُ مَاءٍ قَلَّ مَا تَخَوَّضًا

أي هو ماء صافٍ ، وأخاضَ فيه غيره وخَوْضٌ تَخَوَّضًا . والحوْضُ : المَشْيُ في الماء ، والمَوْضِعُ مَخَاضَةٌ وهي ما جازَ الناسُ فيها مَشَاةً ورُكْبَانًا ، وجمعها المَخَاضُ والمَخَاوِضُ أيضًا ؛ عن أبي زيد . وأخَضْتُ في الماء دَابَّتِي وأخاضَ القَوْمُ أي خاضَتْ خيلُهُم في الماء . وفي الحديث : رُبُّ مَخْوَضٍ في مال الله تعالى ؛ أصل الحَوْضُ المشي في الماء وتحريكه ثم استعمل في التلبس بالأمر والتصرف فيه ، أي رُبُّ متصرف في مال الله تعالى بما لا يرضاه الله ، والتَخَوَّضُ تفعلُّ منه ، وقيل : هو التخليط في تحصيله من غير وجهه كيف أمكن . وفي حديث آخر : يَتَخَوَّضُونَ في مال الله تعالى . والحوْضُ : اللَبْسُ في الأمر . والحوْضُ من الكلام : ما فيه الكذب والباطل ،

وقد خاضَ فيه . وفي التزويل العزيز : وإذا رأيتَ الذين يَخْوَضُونَ في آيَاتِنَا . وخاضَ القَوْمُ في الحديث وتَخَاوَضُوا أي تفاوضوا فيه . وأخاضَ القَوْمُ خيلَهُم الماءَ إِمَّاخَةً إذا خاضوا بها الماء . والمَخَاضُ من النهر الكبير : المَوْضِعُ الذي يَتَخَفَضُ مَأْوُهُ فَيَخْضُ عِنْدَ الْعُبُورِ عليه ، ويقال المَخَاضَةُ ، بالماء أيضًا .

والمَخَوْضُ للشراب : كالمَجْدَحِ للسويق ، تقول منه : خَضْتُ الشرابَ . . والمَخَوْضُ : مَجْدَحٌ يُخَاضُ به السويقُ . وخاضَ الشرابَ في المَجْدَحِ وخَوْضَه : خَلَطَه وَحَرَكَه ؛ قال الخطيبه يصف امرأة سَتَتْ بَعْلَهَا :

وَقَالَتْ : شَرَابٌ بَارِدٌ فَاشْرَبْتَهُ ،
وَلَمْ يَذَرِ مَا خَاضَتْ لَهُ فِي الْمَجَادِحِ

والمَخَوْضُ : ما خَوْضَ فيه . وخَضْتُ الفِمَارَ : اقْتَحَنْتُهَا . ويقال : خاضَه بالسيف أي حَرَكَ سَيْفَهُ فِي الْمَضْرُوبِ . وخَوْضٌ في نَجِيعِهِ : سُدَّةٌ لِلْبَالِغَةِ . ويقال : خَضْتُه بالسيف أَخْوَضُهُ خَوْضًا وذلك إذا وضعت السيف في أسفل بطنه ثم دفعته إلى فوق .

وخَاوَضَهُ الْبَيْعَ : عَارَضَهُ ؛ هذه رواية عن ابن الأعرابي ، ورواية أبي عبيد عن أبي عمرو بالصاد . والحِيَاضُ : أَنْ تُدْخَلَ قِدْحًا مُسْتَعَارًا بَيْنَ قِدَاحِ الْمُبْتَسِرِ يُبَيِّنُ به ، يقال : خَضْتُ في القِدَاحِ خِيَاضًا ، وخَاوَضْتُ القِدَاحَ خِيَاضًا ؛ قال الهذلي :

فَخَضَخَضْتُ صُفْيَى فِي جَبَّةٍ ،
خِيَاضَ الْمُدَائِرِ قِدْحًا عَطُوفًا

خَضَخَضْتُ تَكَرُّرَ مِنْ خَاضَ يَخْوَضُ لَا كَرَرَهُ

جعله متعدياً . والمُدَائِرُ : الْمُقْبُورُ يُقْمَرُ فَيَسْتَعِيرُ
قِدْحاً يَتَّقُ بِفَوْزِهِ لِيَعَاوِدَ مِنْ قَسَرِهِ الْقِيَارَ .
ويقال للمَرْعَى إِذَا كَثُرَ عُشْبُهُ وَالتَّفَّ : اخْتِاضَ
اخْتِيَاضاً ؛ وَقَالَ سُلَيْمَةُ بْنُ الْحَرْثِ ثُبَّ :

وَمُخْتِاضٌ تَبِيضُ الرُّبْدُ فِيهِ ،
تُحْوِمِي نَبْتَهُ فَهَوَ الْعَيْمُ

أَبُو عَمْرٍو : الْحَوْضَةُ اللَّؤْلُؤَةُ . وَخَوْضُ الثُّغْلَبِ :
مَوْضِعٌ بِالْيَمَامَةِ ؛ حَكَاهُ ثَعْلَبٌ .

خَيْضُ : النَّوَادِرُ : سَيْفٌ خَيْضٌ إِذَا كَانَ مَخْلُوطاً مِنْ
حَدِيدٍ أُنَيْثٍ وَحَدِيدٍ ذَكِيرٍ .

فصل الدال المهملة

دَأْضُ : أَهْمَلُهُ اللَّيْثُ ؛ وَأَنْشَدَ الْبَاهِلِي فِي الْمَعَانِي :

وَقَدْ قَدَى أَغْنَاقَهُنَّ الْمَحْضُ
وَالدَّأْضُ ، حَتَّى لَا يَكُونَ عَرَضُ

قَالَ : يَقُولُ قَدَاهُنَّ أَلْبَاهُنَّ مِنْ أَنْ يُنْخَرْنَ ، قَالَ :
وَالْعَرَضُ أَنْ يَكُونَ فِي جُلُودِهَا نَقَصَانٌ . قَالَ :
وَالدَّأْضُ وَالْدَّأْضُ ، بِالضَّادِّ وَالضَّادِّ ، أَنْ لَا يَكُونَ فِي
جُلُودِهَا نَقَصَانٌ ، وَقَدْ كَدِيسَ يَدَأْضُ دَأْضاً وَدَيْصَ
يَدَأْضُ دَأْضاً ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَرَوَاهُ أَبُو زَيْدٍ :

وَالدَّأْطُ حَتَّى لَا يَكُونَ عَرَضُ

قَالَ : وَكَذَلِكَ أَقْرَأْنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي الْمُهَيْمِ ، وَسَنَدَكَرَهُ
فِي مَوْضِعِهِ .

دَحَضُ : الدَّحَضُ : الزَّلْزَلَةُ ، وَالْإِدْحَاضُ : الْإِزْزَاقُ ،
دَحَضَتْ رِجْلُ الْبَعِيرِ ، وَفِي الْمَعْكَمِ : دَحَضَتْ رِجْلَهُ ،
فَلَمْ يُخَصَّصْ ، تَدَحَضُ دَحَضاً وَدُحُوضاً زَلَقَتْ ،
وَدَحَضَهَا وَأَدَحَضَهَا أَزْلَقَهَا . وَفِي حَدِيثٍ وَفَدَّ

مَذْحِجٌ : نَجَبَاءٌ غَيْرُ دَحَضٍ الْأَقْدَامُ ؛ الدَّحَضُ :
جَمْعٌ دَاحِضٍ وَهُمْ الَّذِينَ لَا ثَبَاتَ لَهُمْ وَلَا عَزِيمَةَ فِي
الْأُمُورِ . وَفِي حَدِيثِ الْجُمُعَةِ : كَرِهْتُ أَنْ أُخْرِجَكَم
فَتَمُشُونَ فِي الطِّينِ وَالدَّحَضِ أَيِ الزَّلْزَلَةِ . وَفِي حَدِيثِ
أَبِي ذَرٍّ : أَنَّ خَلِيلِي ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : إِنْ
دُونَ جِسْرِ جَهَنَّمَ طَرِيقاً ذَا دَحَضٍ . وَفِي حَدِيثِ
الْحِجَابِ فِي صَفَةِ الْمَطَرِ : قَدْ حَضَّتِ التَّلَاعُ أَيِ صَيَّرَتْهَا
مَزْلَقَةً ، وَدَحَضَتْ حُجَّتَهُ دُحُوضاً : كَذَلِكَ عَلَى
الْمَثَلِ إِذَا بَطَلَتْ ، وَأَدَحَضَهَا اللَّهُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ . وَأَدَحَضَ حُجَّتَهُ إِذَا أَبْطَلَهَا .
وَالدَّحَضُ : الْمَاءُ الَّذِي يَكُونُ عَنْهُ الزَّلْزَلَةُ . وَفِي حَدِيثِ
مَعَاوِيَةَ قَالَ لِبْنِ عُمَرَ : لَا تَرَالِ تَأْتِينَا يَهَنَةٌ تَدَحَضُ
بِهَا فِي بُولِكَ أَيِ تَزَلَّتْ ، وَيُرْوَى بِالضَّادِّ ، أَيِ تَبَحَّتْ فِيهَا
بِرَجْلِكَ . وَدَحَضَ بِرِجْلِهِ وَدَحَضَ إِذَا فَحَصَ بِرِجْلِهِ .
وَمَكَانٌ دَحَضٌ إِذَا كَانَ مَزْلَقَةً لَا تَثْبِتُ عَلَيْهَا الْأَقْدَامُ .
وَمَزْلَقَةٌ مِدْحَاضٌ : يَدْحَضُ فِيهَا كَثِيراً . وَمَكَانٌ
دَحَضٌ وَدَحَضٌ ، بِالتَّحْرِيكِ أَيْضاً : زَلِقٌ ؛ قَالَ
الرَّاجِزُ يَصِفُ نَاقَتَهُ :

قَدْ تَرَدَّ النَّهْيُ تَزَزَّى عَوْمُهُ ،
فَتَسْتَيْحُ مَاءُهُ فَتَلْهَهُ ،
حَتَّى يَعُودَ دَحَضاً تَسْمُهُ

عَوْمُهُ : جَمْعُ عُومَةٍ لِلدَّوَيْبَةِ تَفُوصُ فِي الْمَاءِ كَأَنَّهَا
فَصَّ أَسْوَدُ ، وَشَاهَدَ الدَّحَضَ بِالتَّسْكِينِ قَوْلَ طَرَفَةَ :

رَدِيتُ وَتَجَى الدَّشْكُرِيُّ حَذَارُهُ ،
وَحَادٌ كَمَا حَادَ الْبَعِيرُ عَنِ الدَّحَضِ

وَالدَّحَضُ : الدَّفْعُ . وَالدَّحِيزُ : اللَّحْمُ . وَدَحَضَتْ
الشَّمْسُ عَنْ بَطْنِ السَّمَاءِ إِذَا زَالَتْ عَنْ وَسْطِ السَّمَاءِ
تَدَحَضُ دَحَضاً وَدُحُوضاً . وَفِي حَدِيثِ مَوَاقِيتِ

دفض : دَفَضَهُ دَفَضًا : كَسَرَهُ وَشَدَّخَهُ ؛ يمانية ؛ قال ابن دريد : وأحسبهم يستعملونها في لواء الشجر إذا دُقَّ بين حجرين .

دكض : الدَكِضُضُ : نهر ، بلغة الهند .

فصل الرء

ربض : رَبَضَتِ الدَّابَّةُ والشاةُ والحُرُوفُ تَرَبِضُ رَبِضًا ورَبُوضًا ورَبِضَةً حَسَنَةً ، وهو كالبروك للإبل ، وأَرَبَضَهَا هو ورَبَضَهَا . ويقال للدابة : هي ضَخْنَةُ الرَبِضَةِ أي ضَخْنَةُ آثَارِ المرَبِضِ ؛ ورَبِضَ الأسدُ على قَرِيصته والقِرْنُ على قِرْنِهِ ، وأسَدُ رايضٌ ورَبَّاضٌ ؛ قال :

لَيْتَ عَلَى أَقْرَانِهِ رَبَّاضٍ

ورجلٌ رايضٌ : مَرِيضٌ ، وهو من ذلك .

والرَّيْضُ : الغنم في مَرَايِضِهَا كأنه اسم للجمع ؛ قال امرؤ القيس :

دَعَرْتُ بِهِ مِرْبَأً نَقِيًّا جُلُودُهُ ،
كَا دَعَرَ السَّرْحَانُ جَنْبَ الرَّيْضِ

والرَّيْضُ : الغنم برُوعَاتِهَا المَجْتَمعة في مَرِيضِهَا . يقال : هذا رَيْضُ بني فلان . وفي حديث معاوية : لا تَبْعُوا الرَّايِضِينَ التُّرُكَ والحَبَشَةَ أي المَقِيمِينَ السَّاكِنِينَ ، يريد لا تَتَّبِعُوهم عَلَيْكُمْ ما داموا لا يَقْصِدُونَكُمْ . والرَّيْضُ والرَّبِضَةُ : شاء برُوعَاتِهَا اجْتَمعت في مَرِيضٍ واحد .

والرَّبِضَةُ : الجماعة من الغنم والناس وفيها رِبِضَةٌ من الناس ، والأصل للغنم .

والرَّبِضُ : مَرَايِضُ البقر . ورَبِضُ الغنم : مأواها ؛ قال العجاج يصف الثور الوحشي :

الصلاة : حَتَّى تَدْحَضَ الشَّمْسُ أي تَزُولَ عَنْ كَبِدِ السَّاءِ إِلَى جِهَةِ الْغَرْبِ كَأَنَّهَا دَحَضَتْ أي زَلِقَتْ .

ودَحِيزَةُ : ماءٌ لَبَنِي نَمِيمٍ ؛ قال ابن سيده : ودَحِيزَةُ موضع ؛ قال الأعشى :

أَتَنْسِينِ أَيَّامًا لَنَا بِدَحِيزَةٍ ،

وَأَيَّامَنَا بَيْنَ الْبَدْيِ فَتَهْمَدِ ؟

دحوض : الدُّحْرُضَانُ : موضعان أحدهما دُحْرُضٌ والآخِرُ وَسِيعٌ ؛ قال عنترة :

شَرِبْتُ بِمَاءِ الدُّحْرُضَيْنِ ، فَأَصْبَحْتُ

زَوْراً تَنْفِرُ عَنْ حِيَاضِ الدَّيْلَمِ

وقال الجوهري : الدُّحْرُضَانُ اسم موضع ، وأنشد بيت عنترة وقال بعد البيت : ويقال وَسِيعٌ ودُحْرُضٌ ماءان ثنأهما بلفظ الواحد كما يقال القمران ؛ قال ابن بري : الصحيح ما قاله أخيراً . وحكي عن أبي محمد الأعرابي المعروف بالأسود قال : الدُّحْرُضَانُ هما دُحْرُضٌ وَسِيعٌ وهما ماءان ، فدُحْرُضٌ لآل الزُّبُرْقَانِ بن بَدْرٍ ، وَسِيعٌ لبني أَنْفِ الثَّاقَةِ ؛ وأما قوله عن حِيَاضِ الدَّيْلَمِ فهي حِيَاضُ الدَّيْلَمِ بن بَاسِلِ ابن ضَبَّةٍ ، وذلك أنه لما سار بَاسِلٌ إِلَى الْعِرَاقِ وَأَرْضِ فَارِسِ اسْتَخْلَفَ ابْنَهُ عَلَى أَرْضِ الْحِجَازِ فقام بِأَمْرِ أَبِيهِ وَحَمَى الْأَحْشَاءَ وَحَوَّضَ الْحِيَاضَ ، فلما بلغه أن أَبَاهُ قد أَوغَلَ فِي أَرْضِ فَارِسِ أَقْبَلَ مِنْ أَطَاعِهِ إِلَى أَبِيهِ حَتَّى قَدِمَ عَلَيْهِ بِأَدْنَى جِبَالِ جَبَلَانَ ، ولما سار الدَّيْلَمُ إِلَى أَبِيهِ أَوْحَشَتْ دِيَارُهُ وَتَعَفَّتْ آثَارُهُ فقال عنترة البيت يذكر ذلك .

دخض : الدَّخْضُ : سِلَاحُ السَّيَّاحِ وقد يغلَّبُ على سِلَاحِ الْأَسَدِ ، وقد دَخَضَ دَخْضًا .

واعتادَ أَرْباضاً لها آريءٌ ،
مِنْ مَعْدَنِ الصَّيْرَانِ ، عُدْمِيءُ

العُدْمِيءُ : القديم . وأراد بالأرباض جمع رَبَضٍ ،
شبه كِنَاسَ الثور بمأوى الغنم .

والرَّبُوضُ : مصدر الشيء الرابض . وقوله ، صلى
الله عليه وسلم ، للضحَّاك بن سفيان حين بعثه إلى قومه :
إِذَا أَتَيْتَهُمْ فَارْبِضْ فِي دَارِهِمْ ظَبِيًّا ؛ قال ابن سيده :
قيل في تفسيره قولان : أحدهما ، وهو قول ابن قتيبة
عن ابن الأعرابي ، أنه أراد أقيم في دارهم آمناً لا
تَبْرَحَ كما يُعِيمُ الظَّبْيُ الْآمِنَ في كِنَاسِهِ قَدْ آمِنَ
حيث لا يرى أنبساً ، والآخر ، وهو قول الأزهري :
أنه ، صلى الله عليه وسلم ، أمره أن يأتيهم مُسْتَوْفِزاً
مُسْتَوْحِشاً لِأَنَّهُمْ كَفَرَةٌ لا يَأْمَنُهُمْ ، فإذا رآه
منهم رَبِيبٌ تَغَرَّ عَنْهُمْ شَارِداً كما يَتَغَرُّ الطَّيْرُ ،
وظَبِيًّا في القولين منتصب على الحال ، وأوقع الاسم
موقع اسم الفاعل كأنه قدره متظيلاً ؛ قال : حكاه
المروئي في الفريبيين . وفي الحديث : أن النبي ، صلى
الله عليه وسلم ، قال : مثلُ المنافقِ مثلُ الشاةِ بين
الرَّبَضَيْنِ إِذَا أَتَتْ هَذِهِ نَطَحَتْهَا ، ورواه بعضهم :
بين الرَّبِضَيْنِ ، فمن قال بين الرَّبَضَيْنِ أراد مَرِضِي
عَتَمَيْنِ إِذَا أَتَتْ مَرِضٌ هَذِهِ الغنم نطحها عنه ،
ومن رواه بين الرَّبِضَيْنِ فالرَّبِضُ الغنم نفسها ،
والرَّبَضُ موضعها الذي تَرِضُ فيه ، أراد أنه
مَذْبَذَبٌ كالشاة الواحدة بين قطيعين من الغنم أو بين
مَرِضَتَيْنِ ؛ ومنه قوله :

عَتَمًا بَاطِلًا وظُلُمًا ، كما يُعَدُّ
تَرُّ عَنْ حَجَرَةِ الرَّبِضِ الظُّبَاءِ

وأراد النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بهذا المثل قول الله

عز وجل : مَذْبُذِبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى
هَؤُلَاءِ . قالوا : رَبَضُ الغنم مأواها ، سُمِّيَ رَبَضًا
لأنها تَرِضُ فيه ، وكذلك رَبَضُ الْوَحْشِ مأواه
وكناسه .

ورجل رُبُضَةٌ ومُتَرَبِّضٌ : مُعِيمٌ عاجز . ورَبَضُ
الكَبِشُ : عَجَزَ عن الضَّرَبِ ، وهو من ذلك ؛ غيره :
رَبَضَ الكَبِشُ رُبُوضًا أَي حَسَرَ وَتَرَكَ الضَّرَبَ
وَعَدَلَ عنه ولا يقال فيه جَفَرَ . وأَرْبَنَةٌ رابضةٌ ؛
ملتزمة بالوجه . وربض الليل : ألقى نفسه ، وهذا على
المثل ؛ قال :

كَأَنَّهَا ، وَقَدْ بَدَا عَوَارِضُ ،
وَاللَّيْلُ بَيْنَ قَتَوَيْنِ رَابِضُ ،
يَجْلِسُهُ الْوَادِي ، قَطًّا رَوَابِضُ

وقيل : هو الدَّوَّارَةُ من بطن الشاة . ورَبَضُ الناقة :
بطنها ، أَرَاهُ إِنَّمَا سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَن حِشْوَتَهَا
فِي بطنها ، والجمع أَرْباض . قال أبو حاتم : الذي
يكون في بطون البهائم مُتَنَبِّئًا الْمَرِضُ ، والذي
أكبر منها الْأَمْعَالُ ، واحدها مُثْلٌ ، والذي مثل
الْأَثْنَاءِ حَفِيتٌ وَفَحِيتٌ ، والجمع أَحْفَاتٌ وَأَفْعَاتٌ .
ورَبَضَتُهُ بِالْمَكَانِ : تَبَثُّهُ . الليثاني : يقال إنه لرَبَضُ
عن الحاجات وعن الأسفار على فعل أي لا يخرج
فيها .

والرَّبَضُ والرَّبِضُ والرَّبِضُ : امرأة الرجل لأنها
تَرِضُهُ أَي تَتَبَثُّهُ فلا يبرح . ورَبَضُ الرجل
ورَبَضُهُ : امرأته . وفي حديث نَجْبَةٍ : زَوْجُ ابْنَتِهِ
من رجل وجهزها وقال لا يَبِيتُ عَزَبًا وله عندنا
رَبَضٌ ؛ رَبَضُ الرجل : امرأته التي تقوم بشأنه ،
وقيل : هو كل من اسْتَرَحَنَتْ إِلَيْهِ كَالْأُمِّ وَالْبَنَتِ

١ قوله « الامتال واحدها مثل » كذا بالأصل مضبوطا .

والأخت وكالغنم والمعبشة والقوت . ابن الأعرابي :
الرَبْضُ والرَبْضُ والرَبْضُ الزوجة أو الأم أو الأخت
تَعَزَّبُ ذا قرابتها . ويقال : ما رَبَضَ امرأً مثلاً
أُخِت .

والرَبْضُ : جماعة الشجر الملتف . ودَوْحَةٌ
رَبْوُضٌ : عظمة واحدة . والرَبْوُضُ : الشجرة
العظيمة . الجوهرى : شجرة رَبْوُضٌ أي عظمة
غليظة ؛ قال ذو الرمة :

تَجَوَّفَ كُلُّ أَرْطَافٍ رَبْوُضٍ ،
من الدهن تَفَرَّعَتِ الحبالا

رَبْوُضٌ : ضَخْمَةٌ ، والحبال : جمع جبل وهو دمل
مستطيل ، وفي تَفَرَّعَتِ ضمير يعود على الأَرْطَافِ ،
وتَجَوَّفَ : دخل جوفها ، والجمع من رَبْوُضٍ
رَبْضٌ ؛ ومنه قول الشاعر :

وقالوا : رَبْوُضٌ ضَخْمَةٌ في جِرَانِهِ ،
وأَسْمَرُ مِنْ جِلْدِ الذَّرَاعَيْنِ مُغْفَلٌ

أراد بالرَبْوُضِ سلسلة رَبْوُضاً أو ثقباً بها ، جعلها
ضخمة ثقيلة ، وأراد بالأَسْمَرِ قِدْماً غلّاً به قَبِيصٌ
عليه . وفي حديث أبي ثباب : أنه ارتَبَطَ بسلسلة
رَبْوُضٍ إلى أن تاب الله عليه ، وهي الضخمة الثقيلة
اللأزقة بصاحبها ، وقُفُولٌ من أبنية المبالغة يستوي
فيه الذكر والمؤنث . وقَرْبَةٌ رَبْوُضٌ : عظمة
مجتعة . وفي الحديث : أن قوماً من بني إسرائيل
باتوا بقَرْبَةٍ رَبْوُضٍ . ودِرْعٌ رَبْوُضٌ : واسعة .
وقَرْبَةٌ رَبْوُضٌ : واسعة .

وحَلَبَ من اللبن ما يُرْبِضُ القوم أي يسعهم .
وفي حديث أمّ معبد : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
لما قال عندها دعا بإناء يُرْبِضُ الرَهْطَ ؛ قال أبو

عبيد : معناه أنه يُرْوِجُهُمْ حتى يُثْقِلَهُمْ فَيَرْبِضُوا
فيناموا لكثرة اللبن الذي شربوه ويمتدوا على الأرض ،
من رَبَضَ بالمكان يُرْبِضُ إذا لَصِقَ به وأقامَ
ملازماً له ، ومن قال يُرْبِضُ الرهط فهو من أراض
الوادي .

والرَبْضُ : ما وَلِيَ الأرض من بطن البعير وغيره .
والرَبْضُ : ما تَحَوَّى من مصارين البطن . الليث :
الرَبْضُ ما وَلِيَ الأرض من البعير إذا بَرَكَ ، والجمع
الأَرَبُضُ ؛ وأنشد :

أَسَلَمَتْهَا مَعَاقِدُ الأَرَبُضِ

قال أبو منصور : غلط الليث في الرَبْضِ وفيما احتج
به له ، فأما الرَبْضُ فهو ما تَحَوَّى من مصارين
البطن ، كذلك قال أبو عبيد ، قال : وأما مَعَاقِدُ
الأَرَبُضِ فالأَرَبُضُ الحبال ؛ ومنه قول ذي الرمة :

إذا مَطَّوْنَا نُسُوعَ الرَّحْلِ مُضْعِدَةً ،
يَسْلُكُنْ أَخْرَاتِ أَرَبُضِ المَدَارِيعِ

فالأخرات : حَلَقُ الحبال ، وقد فسر أبو عبيدة
الأَرَبُضَ بأنها حبال الرحل . ابن الأعرابي : الرَبْضُ
والمَرَبْضُ والمَرَبْضُ والرَبْضُ مجْتَمَعُ الحَوَايا .
والرَبْضُ : أسفل من السرة . والمَرَبْضُ : تحت السرة
وفوق العانة . والرَبْضُ : كل امرأة قِسْمَةٌ بيت .
ورَبْضُ الرجل : كل شيء أَوْى إليه من امرأة أو
غيرها ؛ قال :

جاء الشتاء ، وَلَمَّا أَتَخَذَ رَبْضاً ،
يا وَبِجَ كَفَيْتِي مِنْ حَفْرِ القَرَامِيسِ !

ورَبْضُهُ كَرَبْضِهِ . ورَبَضَتْه تَرَبِضُهُ : قامت
بأموره وآوَتْه . وقال ابن الأعرابي : تَرَبِضُهُ ، ثم
رجع عن ذلك ؛ ومنه قيل لقوت الإنسان الذي

وعمّ أبو حنيفة بالأرباض الحبال ، وفسر ابن الأعرابي قول ذي الرمة :

يَسْلُكُنْ أَخْرَاتِ أَرْبَاضِ الْمَدَارِجِ

بأنها بطون الإبل ، والواحد من كل ذلك رَبِضٌ .
أبو زيد : الرَّبِضُ سَفِيفٌ يُجْعَلُ مِثْلَ النَّطَاقِ فيجعل في حَقْوَيِ النَّاقَةِ حتى يُجَاوِزَ الْوَرَكَيْنِ مِنَ النَّاحِيَتَيْنِ جَمِيعاً ، وفي طرفيه حلقتان يعقد فيها الْأَنْسَاعُ ثم يشد به الرحل ، وجمعه أَرْبَاضٌ .
التهديب : أنكر شر أن يكون الرَّبِضُ وَسَطَ الشيء ، قال : والرَّبِضُ ما مَسَّ الْأَرْضَ ، وقال ابن شميل : رُبِضَ الْأَرْضُ ، بنسكين الباء ، ما مَسَّ الْأَرْضَ مِنْهُ . والرَّبِضُ ، فيما قال بعضهم : أساسُ المدينة والبناء ، والرَّبِضُ : ما حَوْلَهُ مِنْ خَارِجٍ ، وقال بعضهم : هما لفتان .

وفلان ما تقوم رَابِضُهُ وما تقوم له رابضة أي أنه إذا رمى فأصاب أو نظر فعان قَتَلَ مَكَاتَهُ . ومن أمثالهم في الرجل الذي يتعين الأشياء فيصيبها بعينه قولهم : لا تقومُ لفلان رابضةٌ ، وذلك إذا قتل كل شيء يصيبه بعينه ، قال : وأكثر ما يقال في العين .
وفي الحديث : أنه رأى قُبَّةً حولها غم رُبُوضٌ ، جمع رابض . ومنه حديث عائشة : رأيت كَأَنِّي عَلَى ضَرْبٍ وَحَوْلِي بَقَرٌ رُبُوضٌ . وكل شيء يبرك على أربعة ، فقد رَبِضَ رُبُوضاً .

ويقال : رَبِضَتِ الْغَنَمُ ، وبركت الإبل ، وَجَسَّتِ الطَّيْرُ ، والثور الوحشي يَرِضُ في كِنَاسِهِ . الجوهري : وَرُبُوضُ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ وَالْفَرَسِ وَالْكَلْبِ مِثْلُ بُرُوكِ الْإِبِلِ وَجُسُومِ الطَّيْرِ ، تقول منه : رَبِضَتِ الْغَنَمُ تَرِيبُضُ ، بالكسر ، رُبُوضاً . وَالْمَرَايِضُ الْغَنَمُ كَالْمُعَاظِنِ لِلإِبِلِ ، واحدها مَرِيبُضٌ مثال مَجْلِسٍ .
١ قتل مكانه : هكذا في الأصل ، وله أراد أنه قتل المصاب أو المين في مكانه .

يُقِيمُهُ وَيَكْفِيهِ مِنَ اللَّبَنِ : رَبِضٌ . وَالرَّبِضُ : قَيْمُ الْبَيْتِ .

الرَّيَاضِي : أَرْبَضَتِ الشَّمْسُ إِذَا اشْتَدَّ حَرُّهَا حَتَّى تَرِيبُضَ الشَّاةُ وَالظَّبْيُ مِنْ شِدَّةِ الرَّمْضِ .

وفي المثل : رَبِضُكَ مِنْكَ وَإِنْ كَانَ سَادَأً السَّارِ : الكثير الماء ، يقول : قَيْمُكَ مِنْكَ لِأَنَّهُ مُهْتَمٌّ بِكَ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ حَسَنَ الْقِيَامِ عَلَيْكَ ، وَذَلِكَ أَنَّ السَّارَ هُوَ اللَّبَنُ الْمَخْلُوطُ بِالْمَاءِ ، وَالصَّرِيحُ لَا مَحَالَةَ أَفْضَلُ مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ أَرْبَاضٌ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : مَعْنَى الْمِثْلِ أَيْ مِنْكَ أَهْلُكَ وَخَدَمُكَ وَمَنْ تَأْوِي إِلَيْهِ وَإِنْ كَانُوا مُقْصَرِّينَ ؛ قَالَ : وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ أَنْفُكَ مِنْكَ وَإِنْ كَانَ أَجْدَعٌ .

وَالرَّبِضُ : مَا حَوْلَ الْمَدِينَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْقَضَاءُ حَوْلَ الْمَدِينَةِ ؛ قُلْ بَعْضُهُمُ : الرَّبِضُ وَالرَّبِضُ ، بِالضَّمِّ ، وَسَطُ الشَّيْءِ ، وَالرَّبِضُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، نَوَاحِيهِ وَجَمْعُهُ أَرْبَاضٌ ، وَالرَّبِضُ حَرِيمُ الْمَسْجِدِ . قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : رُبِضَ الْمَدِينَةِ ، بَضْمُ الرَّاءِ وَالْبَاءِ ، أَسَاسُهَا ، وَبِفَتْحِهَا : مَا حَوْلُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَا زَعِيمُ بَيْتٍ فِي رَبِضِ الْجَنَّةِ ؛ هُوَ بِفَتْحِ الْبَاءِ ، مَا حَوْلُهَا خَارِجاً عَنْهَا تَشْبِيهاً بِالْأُبْنَةِ الَّتِي تَكُونُ حَوْلَ الْمَدِينِ وَتَحْتَ الْقِلَاعِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزَّيْرِ وَبَنَاءُ الْكَعْبَةِ : فَأَخَذَ ابْنُ مُطِيعٍ الْعَتَلَةَ مِنْ مَثَقِ الرَّبِضِ الَّذِي بِلِي دَارِ بَنِي حُسَيْدٍ ؛ الرَّبِضُ ، بَضْمُ الرَّاءِ وَسَكُونُ الْبَاءِ : أَسَاسُ الْبِنَاءِ ، وَقِيلَ وَسَطُهُ ، وَقِيلَ هُوَ وَالرَّبِضُ سَوَاءٌ كَسَقَمَ وَسَقَمَ .

وَالْأَرْبَاضُ : أَمْعَاءُ الْبَطْنِ وَحِبَالُ الرَّحْلِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

إِذَا عَرَقْتَ أَرْبَاضَهَا نِسِي بَكْرَةً
بَنِيْسَاءً ، لَمْ تُصْبِحْ رَوْوَمَا سَلُوبُهَا

١ قوله « والربض بالغنم الخ » لم يلم ضبط ما قبله فيحتمل أن يكون بضتين أو بضم ففتح أو بغير ذلك .

والرُبْضَةُ : مَقْتَلٌ قَوْمٌ قَتَلُوا فِي بُقْعَةٍ وَاحِدَةٍ .
والرُبْضُ : جَمَاعَةُ الطَّلَحِ وَالسَّمَرِ . وفي الحديث :
الرَّابِضَةُ مَلَائِكَةُ أَهْبِطُوا مَعَ آدَمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ،
يَمْدُونُ الضَّلَالَ ؛ قَالَ : وَلَعَلَّهُ مِنَ الْإِقَامَةِ . قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : الرَّابِضَةُ بَقِيعَةُ حَمَلَةِ الْحِجَةِ لَا تَخْلُو
مِنْهُمْ الْأَرْضُ ، وَهُوَ فِي الْحَدِيثِ .

وحض : الرُّحْضُ : الْغَسْلُ . رَحَضَ يَدَهُ وَالْإِنَاءَ
وَالثَوْبَ وَغَيْرَهَا يَرْحَضُهُ وَيَرْحُضُهُ رَحَضًا : غَسَلَهَا .
وفي حديث أبي ثعلبة : سَأَلَهُ عَنْ أَوَانِي الْمَشْرِكِينَ فَقَالَ :
إِنْ لَمْ تَجِدُوا غَيْرَهَا فَارْحَضُوهَا بِالْمَاءِ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا ،
أَيِ اغْسِلُوهَا . وَالرَّحَاضَةُ : الْغَسَالَةُ ؛ عَنْ الْعَلَاءِيِّ .
وَتَوْبٌ رَحِيضٌ ، مَرْحُوضٌ : مَغْسُولٌ . وفي حديث
عائشة ، رضي الله عنها : أَنَّهَا قَالَتْ فِي عَثَانٍ ، رضي
الله عنه : اسْتَبَاوَهُ حَتَّى إِذَا مَا تَرَكَهُ كَالثَوْبِ الرَّحِيضِ
أَحَالُوا عَلَيْهِ فَقَتَلُوهُ ؛ الرَّحِيضُ : الْمَغْسُولُ ، قَعِيلٌ
بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، تَرِيدُ أَنَّهُ لَمَّا تَابَ وَتَطَهَّرَ مِنَ الذَّنْبِ الَّذِي
نَسَبَ إِلَيْهِ قَتَلُوهُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رضي الله
عَنْهُمَا ، فِي ذِكْرِ الْحَوَارِجِ : وَعَلَيْهِمْ قُبُصٌ مَرْحُوضَةٌ
أَيِ مَغْسُولَةٌ . وَتَوْبٌ رَحَضٌ ، لَا غَيْرَ : غَسِيلٌ حَتَّى
خَلَقَ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا مَا رَأَيْتَ الشَّيْخَ عَلَيْهِ جِلْدُهُ
كَرَحَضٍ قَدِيمٍ ، فَالْتَمِسْ أَرْوَاحَ

وَالْمَرْحَضَةُ : الْإِجَانَةُ لِأَنَّهُ يَغْسَلُ فِيهَا الثَّيَابَ ؛ عَنْ
الْعَلَاءِيِّ . وَالْمَرْحَضَةُ : شَيْءٌ يُتَوَضَّأُ فِيهِ مِثْلَ كَنْبَفٍ .
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمَرْحَضَةُ شَيْءٌ يُتَوَضَّأُ بِهِ كَالثَوْبِ ،
وَالْمَرْحَضَةُ وَالْمَرْحَاضُ الْمُغْتَسَلُ ، وَالْمَرْحَاضُ
مَوْضِعُ الْحَلَاءِ وَالْمَتَوَضَّأُ وَهُوَ مِنْهُ . وفي حديث أبي
أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ : فَوَجَدْنَا مَرَايِضَهُمْ اسْتَقْبِلَ ١ بِهَا
الْقَبْلَةَ فَكُنَّا نَسْتَعْرِفُ وَنَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ، يَعْنِي بِالشَّامِ ،
١ قوله « مراييضهم استقبل » لفظ النهاية : مراييض قد استقبل .

وفي حديث في الفتن : رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : أَنَّهُ ذَكَرَ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنَّ تَنْطِقَ
الرُّؤُوسَ بِيضَةً فِي أَمْرِ الْعَامَةِ ، قِيلَ : وَمَا الرُّوَيْضَةُ
يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : الرَّجُلُ النَّافِ الْخَفِيرُ يَنْطِقُ فِي
أَمْرِ الْعَامَةِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَمَا يَبْتَثُ حَدِيثُ
الرُّوَيْبِضَةِ الْحَدِيثُ الْآخِرُ : مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنَّ
يُورَى رِعَاءَ الشَّاءِ رُؤُوسَ النَّاسِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
الرُّوَيْبِضَةُ تَصْغِيرُ رَابِضَةٍ وَهُوَ الَّذِي يَرعى الْغَنَمَ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْعَاجِزُ الَّذِي رُبِضَ عَنْ مَعَالِي الْأُمُورِ
وَقَعَدَ عَنْ طَلِبِهَا ، وَزِيَادَةُ الْمَاءِ لِلْبَالِغَةِ فِي وَصْفِهِ ،
جَعَلَ الرَّابِضَةَ رَاعِيًا الرَّبِيعُ كَمَا يُقَالُ دَاهِيَةٌ ،
قَالَ : وَالْعَالِبُ أَنَّهُ قِيلَ لِلنَّافَةِ مِنَ النَّاسِ رَابِضَةٌ وَرُوَيْبِضَةٌ
لِرُبُوضِهِ فِي بَيْتِهِ وَقَلَّةِ انْتِبَاعِهِ فِي الْأُمُورِ الْجَسِيَةِ ، قَالَ :
وَمِنْهُ يُقَالُ رَجُلٌ رُبِضٌ عَنْ الْحَاجَاتِ وَالْأَسْفَارِ إِذَا
كَانَ لَا يَنْتَهِضُ فِيهَا .

والرُّبْضَةُ : الْقِطْعَةُ الْعَظِيمَةُ مِنَ الثَّرِيدِ . وَجَاءَ
بِثَوْبٍ كَأَنَّهُ رُبْضَةٌ أَرْنَبٌ أَيْ جُثَّتْهَا ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :
وَلَمْ أَسْمَعْ بِهِ إِلَّا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ . وَيُقَالُ : أَنَا بَتَرٌ
مِثْلُ رُبْضَةِ الْحُرُوفِ أَيْ قَدَرِ الْحُرُوفِ الرَّابِضِ .
وفي حديث عمر : فَفَتَحَ الْبَابَ فَإِذَا شَبَّ الْفَصِيلُ
الرَّابِضُ أَيْ الْجَالِسُ الْمُقِيمُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : كَرُبْضَةٍ
الْعَنْزِ ، وَيُرْوَى بِكَسْرِ الرَّاءِ ، أَيْ جُثَّتْهَا إِذَا بَرَكَتْ .
وفي حديث علي ، رضي الله عنه : وَالنَّاسُ حَوَالِي
كَرْبِضَةٍ الْغَنَمِ أَيْ كَالْغَنَمِ الرَّبِضِ . وفي حديث

أَرَادَ بِالْمَرَا حِيضِ الْمَوَاضِعِ الَّتِي بُنِيَتْ لِلْعَاطِطِ أَيِ
مَوَاضِعِ الْإِغْتِسَالِ أَخَذَ مِنَ الرَّحَضِ وَهُوَ الْعَسَلُ .
وَالْمِرْحَاضُ : خَشَبَةٌ يَضْرِبُ بِهَا الثَّوبَ إِذَا غَسَلَ .
وَرَحَضَ الرَّجُلُ رَحَضًا : عَرِقَ حَتَّى كَأَنَّهُ غَسَلَ
جَسَدَهُ ، وَالرُّحَضَاءُ : الْعَرَقُ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ .
وَفِي حَدِيثِ نَزُولِ الْوَحْيِ : فَسَحَّ عَنْهُ الرُّحَضَاءُ ؛
هُوَ عَرَقٌ يَفْسِلُ الْجِلْدَ لِكَثْرَتِهِ ، وَكَثِيرًا مَا يَسْتَعْمَلُ فِي
عَرَقِ الْحُمَّى وَالْمَرَضِ . وَالرُّحَضَاءُ : الْعَرَقُ فِي أَثَرِ
الْحُمَّى ؛ وَالرَّحَضَاءُ : الْحُمَّى بِعَرَقٍ . وَحَكَى الْفَارِسِيُّ
عَنْ أَبِي زَيْدٍ : رَحَضَ رَحَضًا ، فَهُوَ مَرَحُوضٌ إِذَا
عَرِقَ فَكَثُرَ عَرَقُهُ عَلَى جَبِينِهِ فِي رُقَادِهِ أَوْ يَقَطَّتْهُ ،
وَلَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ سُكُوبٍ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : إِذَا
عَرِقَ الْمَحْبُومُ مِنَ الْحُمَّى فَهِيَ الرَّحَضَاءُ ، وَقَالَ
الْبَيْهَقِيُّ فِي الرَّحَضَاءِ : عَرَقَ الْحُمَّى . وَقَدْ رَحَضَ إِذَا
أَخَذَتْهُ الرُّحَضَاءُ . وَفِي الْحَدِيثِ : جَعَلَ يَسْمَحُ الرَّحَضَاءُ
عَنْ وَجْهِهِ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ .
وَرَحَضَ وَرَحَاضٌ : اسْمَانِ .

وَضَضَ : الرِّضُّ ؛ الدَّقُّ الْجَرِيشُ . وَفِي الْحَدِيثِ حَدِيثُ
الْجَارِيَةِ الْمَقْتُولَةِ عَلَى أَوْضَاحٍ : أَنَّ يَهُودِيًّا رَضَّ رَأْسَ
جَارِيَةٍ بَيْنَ حَجَرَيْنِ ؛ هُوَ مِنَ الدَّقِّ الْجَرِيشِ .
رَضَّ الشَّيْءُ يَرْضُهُ رَضًا ، فَهُوَ مَرَضُوضٌ وَرَضِيضٌ
وَرَضْرَضٌ ؛ لَمْ يُنْعِمَ دَقُّهُ ، وَقِيلَ : رَضَّهُ رَضًا
كَسَرَهُ ، وَرَضَاضُهُ كُسَارُهُ . وَارْتَضَّ الشَّيْءُ :
نَكَسَرَ . الْبَيْهَقِيُّ : الرِّضُّ دَقُّكَ الشَّيْءَ ، وَرَضَاضُهُ
قِطْعُهُ .

وَالرَّضْرَاضَةُ : حِجَارَةٌ تَرَضْرَضُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ
أَيِ تَتَعَرَّكُ وَلَا تَلْبَثُ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقِيلَ
أَيِ تَتَكَسَّرُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الرَّضْرَاضُ مَا دَقَّ مِنْ
الْحَصَى ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

يَتْرُكْنَ صَوَانَ الْحَصَى رَضْرَاضًا

وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ الْكَوْثَرِ : طِينُهُ الْمِسْكُ
وَرَضْرَاضُهُ التُّومُ ؛ الرَّضْرَاضُ : الْحَصَى الصَّغَارُ ،
وَالتُّومُ : الدُّرُّ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : نَهْرٌ ذُو سَهْلَةٍ وَذُو
رَضْرَاضٍ ، فَالسَّهْلَةُ رَمْلُ الْقَنَاطَةِ الَّذِي يَجْرِي عَلَيْهِ
الْمَاءُ ، وَالرَّضْرَاضُ أَيْضًا الْأَرْضُ الْمَرْضُوضَةُ بِالْحِجَارَةِ ؛
وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يَلْتُ الْحَصَى لَتًا بِسُرٍّ ، كَأَنَّهَا
حِجَارَةُ رَضْرَاضٍ يَغْيَلُ مُطْعَلِبِ

وَرَضَاضُ الشَّيْءِ : فُتَاتُهُ . وَكُلُّ شَيْءٍ كَسَرْتَهُ ، فَقَدْ
رَضْرَضْتَهُ . وَالْمِرْضَةُ : الَّتِي يُرَضُّ بِهَا .
وَالرِّضُّ : التَّمْرُ الَّذِي يُدَقُّ فَيَنْقَى عَجْمُهُ وَيُلْقَى
فِي الْمَخْضِ أَيْ فِي اللَّبَنِ . وَالرِّضُّ : التَّمْرُ وَالزُّبْدُ
يُخْلَطَانِ ؛ قَالَ :

جَارِيَةٌ سَبَّتْ سُبَابًا عَضًا ،
تَشْرَبُ بِحَضٍّ وَتَعْدِي رَضًا

مَا بَيْنَ وَرُكْبَتَيْهَا ذِرَاعًا عَرَضًا ،
لَا تَحْسِنُ التَّقْيِيلَ إِلَّا عَضًا

وَأَرْضُ التَّعَبِّ الْعَرَقُ : أَسَالُهُ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : الْمِرْضَةُ تَمْرٌ يَنْقَعُ فِي اللَّبَنِ فَتُصْبَحُ
الْجَارِيَةُ فَتَشْرَبُهُ وَهُوَ الْكُدْبَرَاءُ . وَالْمِرْضَةُ : الْأَكْلَةُ
أَوْ الشَّرْبَةُ الَّتِي تَرْضُ الْعَرَقُ أَيْ تَسِيلُهُ إِذَا أَكَلَتْهَا أَوْ
شَرَبَتْهَا . وَيُقَالُ لِلرَّاعِيَةِ إِذَا رَضَّتِ الْعُشْبَ أَكْلًا
وَهَرَسًا : رَضَارِضٌ ؛ وَأَنشَدَ :

يَسَبَّتُ رَاعِيَهَا ، وَهِيَ رَضَارِضُ ،
سَبَّتَ الْوَقِيدِ ، وَالْوَرِيدُ نَابِضُ

١ قوله « تشرب حضا وتعدى رضا » في الصحاح :
صَبَحَ عَضًا وَتَمَشَّى رَضًا

والمُرْضَةُ : اللبن الحليب الذي يجلب على الحامض ،
وقيل : هو اللبن قبل أن يُدْرِكَ ؛ قال ابن أحمر
يَذُمُّ رجلاً ويَصِفُه بالبخل ، وقال ابن يري : هو
يخاطب امرأته :

ولا تَصِلِي بِمَطْرُوقٍ ، إذا ما
سَرَى في القَوْمِ ، أصبح مُسْتَكِينَا

يَلُومُ ولا يَلَامُ ولا يُبَالِي ،
أَعْمَى كان لَحْمِكَ أو سَيْنَا ؟

إذا شَرِبَ المُرْضَةَ قال : أَوْكِي
على ما في سِقَاكِ ، قد رَوِينَا

قال : كذا أنشدَه أبو عليّ لابن أحمر رَوِينَا على أنه
من القصيدة التونية له ؛ وفي شعر عمرو بن هبيل
الليثاني قد رَوِيَتْ في قصيدة أولها :

أَلَا مَنْ 'مُبْلِغُ الكَفْيِ' عَنِّي
رَسُولًا ، أصلها عِنْدِي ثَبِيَتْ

والمِرْضَةُ كالمُرْضَةِ ، والرَضْرَضَةُ كالرَضِّ .
والمُرْضَةُ ، بضم الميم : الرَيْثَةُ الخائرة وهي لبن
حليب يُصَبُّ عليه لبن حامض ثم يترك ساعة فيخرج
ماء أصفر رقيق فيصب منه ويشرب الحائر . وقد
أَرْضَتْ الرَيْثَةُ تَرْضُ إِرضاضاً أي تَخْرُتُ . أبو
عبيد : إذا صَبَّ لبن حليب على لبن حَقِيق فهو المُرْضَةُ
والمُرْتَثَةُ . قال ابن السكيت : سألت بعض بني
عامر عن المُرْضَةِ فقال : هو اللبن الحامض الشديد
الحموضة إذا شربه الرجل أصبح قد تَكَسَّرَ ، وأنشد
بيت ابن أحمر . الأَصْمَعِي : أَرْضُ الرجلُ إِرضاضاً
إذا شرب المُرْضَةَ فقتل عنها ؛ وأنشد :

ثم اسْتَحْثُوا مُبْطِئاً أَرْضَا

أبو عبيدة : المُرْضَةُ من الحيل الشديدة العَدْوِ .
ابن السكيت : الإِرْضاضُ شدة العَدْوِ . وأَرْضُ في
الأرض أي ذَهَبَ .

والرَضْرَاضُ : الحصى الذي يجري عليه الماء ، وقيل :
هو الحصى الذي لا يثبت على الأرض وقد يُعَمَّ به .
والرَضْرَاضُ : الصفا ؛ عن كراع . ورجل رَضْرَاضٌ :
كثير اللحم ، والأُنثى رَضْرَاضَةٌ ؛ قال رؤبة :

أَزْمَانُ ذَاتِ الكَفَلِ الرَضْرَاضِ
رَفْرَاقَةٌ في بُدْنِهَا الفَضْفَاضِ

وفي الحديث : أن رجلاً قال له مروت يحبُّوبٌ بَذَرُ
فإذا برجل أبيض رَضْرَاضٍ وإذا برجل أسودٌ بيده
مِرْزَبَةٌ يضربه ، فقال : ذاك أبو جهل ؛ الرَضْرَاضُ :
الكثير اللحم . وبغير رَضْرَاضٍ : كثير اللحم ؛ وقول
الجمدي :

فَعَرَفْنَا هِرَّةً تَأْخُذُهُ ،
فَقَرَرْنَا بِرَضْرَاضٍ رَقَلُ

أراد فقرناه وأوتقناه بجمع ضخم ، وإبل رَضْرَاضٌ :
رائعة كأنها تَرْضُ العشب . وأَرْضُ الرجلُ أي ثقل
وأبطأ ؛ قال العجاج :

فَجَمَعُوا مِنْهُمْ قَضِيضاً قَصَا ،
ثم اسْتَحْثُوا مُبْطِئاً أَرْضَا

وفي الحديث : لَصُبُّ عليكم العذابُ صَبّاً ثم لَرْضُ
رَضّاً ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاء في رواية ، والصحيح
بالصاد المهلهلة ، وقد تقدم ذكره .

وعض : النهاية لابن الأثير : في حديث أبي ذر خرج
بفرس له فَتَسَعَّكَ ثم نَهَضَ ثم رَعَضَ أي لَمَّ قام
من مُتَسَعِّكِه انتَقَضَ وانْقَعَدَ .

وَارْتَعَصَتِ الشَّجَرَةُ إِذَا تَحَرَّكَتْ ، وَرَعَصَتْهَا الرِّيحُ
وَأَرَعَصَتْهَا . وَارْتَعَصَتِ الْحَيَّةُ إِذَا تَلَوَّتْ ؛ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : فَضَرَبْتُ يَدَيَّ عَلَى عَجْزِهَا فَارْتَعَصَتْ أَيُّ
تَلَوَّتْ وَارْتَعَدَتْ .

رفض : الرِّفْضُ : تَرْكُكَ الشَّيْءِ . تَقُولُ : رَفَضْتُ
فَرَفَضْتُهُ ، رَفَضْتُ الشَّيْءَ أَرَفَضْتُهُ وَأَرَفِضُهُ رَفْضًا
وَرَفْضًا : تَرْكُهُ وَفَرَقْتُهُ . الْجَوْهَرِيُّ : الرِّفْضُ
التَّوَكُّعُ ، وَقَدْ رَفَضَهُ يَرَفُضُهُ وَيَرَفِضُهُ . وَالرِّفْضُ :
الشَّيْءُ الْمُتَفَرِّقُ ، وَالْجَمْعُ أَرَفَاضُ .
وَارْفَضَ الدَّمْعُ أَرَفِضًا وَتَرَفَضَ : سَالَ وَتَفَرَّقَ
وَتَتَابَعَ سَيْلَانَهُ وَقَطَرَاتِهِ . وَارْفَضَ دَمْعُهُ
أَرَفِضًا إِذَا انْهَلَّ مُتَفَرِّقًا . وَارْفِضَ الدَّمْعُ
تَرَشُّعُهُ ، وَكُلُّ مُتَفَرِّقٍ ذَهَبٌ مُرْفَضٌ ؛ قَالَ :
الْقَاطِمِيُّ :

أَخْوَكَ الَّذِي لَا تَمْلِكُ الْحَسَّ نَفْسَهُ ،
وَتَرَفَضُ عَنْهُ الْمُحَفِظَاتِ الْكَتَائِفُ

يَقُولُ : هُوَ الَّذِي إِذَا رَأَى مَظْلُومًا رَقَّ لَكَ وَذَهَبَ
حَقُّهُ . وَفِي حَدِيثِ الْبُرَاقِ : أَنَّهُ اسْتَصْعَبَ عَلَى النَّبِيِّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ أَرَفَضَ عَرَقًا وَأَقْرَأَ أَيُّ
جَرَى عَرَقُهُ وَسَلَّ ثُمَّ سَكَنَ وَانْتَقَادَ وَتَرَكَ
الِاسْتِصْعَابَ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَوْضِ : حَتَّى يَرَفُضَ
عَلَيْهِمْ أَيُّ يَسِيلُ . وَفِي حَدِيثِ مُرَّةَ بْنِ مُرَاجِيلَ :
عُوتِبَ فِي تَرْكِ الْجُمُعَةِ فَذَكَرَ أَنَّ بِهِ جِرْحًا رُبَّمَا أَرَفَضَ
فِي إِزَارِهِ أَيُّ سَالَ فِيهِ قَبِيحُهُ وَتَفَرَّقَ . وَارْفَضَ
الْوَجَعَ : زَالَ .

وَالرَّفَاضُ : الطَّرِيقُ الْمُتَفَرِّقَةُ أَخَاذِيدُهَا ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

بِالْعَيْسِ فَوْقَ الشَّرَكِ الرَّفَاضُ

هِيَ أَخَاذِيدُ الْجَادَةِ الْمُتَفَرِّقَةُ . وَيُقَالُ لِلشَّرَكِ الطَّرِيقِ

إِذَا تَفَرَّقَتْ : رِفَاضٌ ، وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ :
كَالْعَيْسِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابُهُ بِالْعَيْسِ لِأَنَّهُ قَبْلُهُ :
يَقْطَعُ أَجْوَازَ الْفَلَائِ انْتِضَاضِي

وَالشَّرَكُ : جَمْعُ شَرَكَةٍ وَهِيَ الطَّرَائِقُ الَّتِي فِي الطَّرِيقِ .
وَالرَّفَاضُ : الْمُرْقَضَةُ الْمُتَفَرِّقَةُ يَمِينًا وَشِمَالًا . قَالَ :
وَالرَّفَاضُ أَيْضًا جَمْعُ رَفْضٍ الْقَطِيعُ مِنَ الظَّأْيِ
الْمُتَفَرِّقِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تَزْنِي
وَالصَّبَّيَّانُ حَوْلَهَا إِذْ طَلَعَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
فَارْفَضَ النَّاسُ عَنْهَا أَيُّ تَفَرَّقُوا .
وَتَرَفَضَ الشَّيْءُ إِذَا تَكَسَّرَ . وَرَفَضْتُ الشَّيْءَ
أَرَفَضْتُهُ وَأَرَفِضُهُ رَفْضًا ، فَهُوَ مَرْفُوضٌ وَرَفِيزٌ :
كَسَرْتُهُ . وَرَفَضَ الشَّيْءُ : مَا تَحْطُمُ مِنْهُ وَتَفَرَّقَ ،
وَجَمْعُ الرَّفْضِ أَرَفَاضُ ؛ قَالَ طِفِيلٌ يَصِفُ سَجَابًا :

لَهُ هَيْدَبٌ دَانٌ كَأَنَّ فَرْوَجَهُ ،
فَوَيْقَ الْحَصَى وَالْأَرْضِ ، أَرَفَاضٌ حَنْتَمٌ

وَرَفَاضُهُ : كَرَفَضَهُ ، شَبَّ قِطْعِ السَّحَابِ السُّودِ
الدَّانِيَةِ مِنَ الْأَرْضِ لِامْتِلَاحِهَا بِكَسْرِ الْحَنْتَمِ الْمُسَوِّدِ
وَالْمُخَضَّرِ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْعَبَّاسِ :

يُسْقَى السَّعِيطُ فِي رِفَاضِ الصَّنَدَلِ

وَالسَّعِيطُ : دُهْنُ الْبَانِ ، وَيُقَالُ : دُهْنُ
الزَّنْبَقِ .

وَرُمُوحٌ رَفِيزٌ إِذَا تَقَصَّدَ وَتَكَسَّرَ ؛ وَأَنشَدَ :

وَوَالِي ثَلَاثًا وَائْتَيْنِ وَأَرْبَعًا ،
وَعَادَرَهُ أُخْرَى فِي قَنَاةٍ رَفِيزٍ

وَرُمُوحُ النَّاسِ : فِرْقَتُهُمْ ؛ قَالَ :

مِنْ أَسَدٍ أَوْ مِنْ رُمُوحِ النَّاسِ

ورُفُوضُ الأرض : المَوَاضِعُ الَّتِي لَا تَمْلِكُ ،
وقيل : هي أرض بين أرضَيْنِ حَيَّتَيْنِ فِي مَتْرُوكَةٍ
يَتَحَامَوْنَهَا . ورُفُوضُ الأرض : مَا تَرَكَ بَعْدَ أَنْ
كَانَ حِمًى . وَفِي أَرْضٍ كَذَا رُفُوضٌ مِنْ كَلْبٍ أَيْ
مُتَفَرِّقٌ بَعِيدٌ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ . وَالرَّفَاضَةُ : الَّذِي
يَرْعَوْنَ رُفُوضَ الْأَرْضِ . وَمَرَايِضُ الْأَرْضِ :
مَسَاقِطُهَا مِنْ نَوَاحِي الْجِبَالِ وَنَحْوِهَا ، وَاحِدُهَا مَرَفُضٌ ،
وَالْمَرَفُضُ مِنْ تَجَارِي الْمَاءِ وَقَرَارَتِهَا ؛ قَالَ :

سَاقَ إِلَيْهَا مَاءَ كُلِّ مَرَفُضٍ
مُنْتَجِعٌ أَبْكَارِ الْقِمَامِ الْمُخْضِ

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : مَرَايِضُ الْوَادِي مَفَاجِرُهُ حَيْثُ
يَرْفُضُ إِلَيْهِ السَّيْلُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنَ الرَّاقِعِ :

ظَلَّتْ يَحْزَمُ سَبِينَعٍ أَوْ يَمْرِقُضَةٍ
ذِي الشَّيْحِ ، حَيْثُ تَلْفَاقَ التَّلْعُ فَانْسَحَلَا

وَرَفُضُ الشَّيْءِ : جَانِبُهُ ، وَيَجْمَعُ أَرَفَاضاً ؛ قَالَ
بِشَارُ :

وَسَكَانُ رَفُضٍ حَدِيثِيهَا
قَطَعَ الرِّيَاضِ ، كَسِينُ زَهْرَا

وَالرَّوَايِضُ : جُنُودٌ تَرَكُوا قَائِدَهُمْ وَانْصَرَفُوا فَكُلُّ
طَائِفَةٍ مِنْهُمْ رَافِضَةٌ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِمْ رَافِضِيٌّ .
وَالرَّوَايِضُ : قَوْمٌ مِنَ الشُّعْبَةِ ، سَمُوا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ
تَرَكُوا زَيْدَ بْنِ عَلِيٍّ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : كَانُوا بِابِعَوْدِ ثُمَّ
قَالُوا لَهُ : ابْرَأْ مِنَ الشُّيْخَيْنِ تَقَاتِلْ مَعَكُمْ ، فَأَبَى وَقَالَ :

١ قوله « ظلت النح » في معجم ياقوت : باضت بدل ظلت ، وقوله كما
فيه :

كَانَهَا وَهِيَ تَحْتَ الرَّحْلِ لَاهِيَةً
إِذَا طَلَعَتْ عَلَى أَتَابِهِ زَمَلَا
جُوبِيَّةٌ مِنْ قَطَا الصَّوَانِ مَسْكِنَا
جَفَافٍ تَبَتَّ الْقَفْصَاءُ وَالْفَلَا

كَانَا وَزَيْرِيَّ جَدِّي فَلَا ابْرَأُ مِنْهَا ، فَرَفُضُوهُ
وَارْفُضُوا عَنْهُ فَسُبُّوا رَافِضَةً ، وَقَالُوا الرِّوَايِضُ
وَلَمْ يَقُولُوا الرَّفَاضَ لِأَنَّهُمْ عَنُوا الْجَمَاعَاتِ .

وَالرَّفُضُ : أَنْ يَطْرُدَ الرَّجُلُ غَنَاهُ وَإِلَهُ إِلَى حَيْثُ
يَهْوَى ، فَلِذَا بَلَغَتْ لَهَا عَنْهَا وَتَرَكَهَا . وَرَفُضْتُهَا
أَرَفِضُهَا وَأَرَفُضُهَا رَفْضًا : تَرَكْتُهَا تَبَدُّدٌ فِي
تَرَاعِيهَا تَرَعَى حَيْثُ شَاءَتْ وَلَا يَشْنِهَا عَنْ وَجْهِ
تَرِيدِهِ ، وَهِيَ إِبِلٌ رَافِضَةٌ وَإِبِلٌ رَفُضٌ وَأَرَفَاضٌ .
الْفَرَاءُ : أَرَفُضَ الْقَوْمَ إِبِلَهُمْ إِذَا أَرْسَلُوهُمَا بِلَا رِعَاءٍ .
وَقَدْ رَفُضَتِ الْإِبِلُ إِذَا تَفَرَّقَتْ ، وَرَفُضَتْ هِيَ
تَرَفُضُ رَفْضًا أَيْ تَرَعَى وَحْدَهَا وَالرَّاعِي يُبْرِصُهَا
قَرِيبًا مِنْهَا أَوْ بَعِيدًا لَا تَتَّبِعُهُ وَلَا يَجْمَعُهَا ؛ وَقَالَ
الْأَجَزُ :

سَقِيًّا يَحْيَتْ هَمَلُ الْمُعَرَّضِ ،
وَحْيَتْ يَرَعَى وَرَعِي وَبَرَفِضِ

وَيُرْوَى : وَأَرَفُضُ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْمُعَرَّضُ نَعَمٌ
وَسُوءُ الْعِرَاضِ وَهُوَ خَطٌّ فِي الْفَخْذَيْنِ عَرَضًا .
وَالْوَرَعُ : الصَّغِيرُ الضَّعِيفُ الَّذِي لَا غَنَاءَ عِنْدَهُ . يُقَالُ :
إِنَّمَا مَالُ فُلَانٍ أَوْ رَاعٍ أَيْ صَفَارٌ . وَالرَّفُضُ : النِّعَمُ
الْمُتَبَدِّدُ ، وَالْجَمْعُ أَرَفَاضُ .

وَرَجُلٌ قُبْضَةٌ رَفُضَةٌ : يَتَسَكَّعُ بِالشَّيْءِ ثُمَّ لَا
يَلْبَثُ أَنْ يَدَعَهُ . وَيُقَالُ : رَاعَ قُبْضَةً رَفُضَةً
لِلَّذِي يَقْبِضُهَا وَيُسَوِّقُهَا وَيَجْمَعُهَا ، فَلِذَا صَارَتْ إِلَى
الْمَوْضِعِ الَّذِي تَحْبُو وَتَهْوَاهُ رَفُضًا وَتَرَكَهَا تَرَعَى كَيْفَ
شَاءَتْ ، فَهِيَ إِبِلٌ رَفُضٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ
أَعْرَابِيًّا يَقُولُ : الْقَوْمُ رَفُضٌ فِي بَيوتِهِمْ أَيْ تَفَرَّقُوا
فِي بَيوتِهِمْ ، وَالنَّاسُ أَرَفَاضٌ فِي السَّفَرِ أَيْ مُتَفَرِّقُونَ ،
وَهِيَ إِبِلٌ رَافِضَةٌ وَرَفُضٌ أَيْضًا ؛ وَقَالَ مِلْحَةُ
ابْنِ وَاصِلٍ ، وَقِيلَ : هُوَ لِلْمِلْحَةِ الْجَرْمِي ، يَصِفُ

سحاباً :

يُباري الرياحَ الحضرمياتَ مُزنته
بمنهسر الأرواقِ ذي قزعِ رَفَضٍ

قال : ورفضُ أيضاً بالتحريك ، والجمع أرفاض .
وتعام رَفَضٌ أي فرقٌ ؛ قال ذو الرمة :

بها رَفَضٌ من كلِّ سخرِجاءَ صَعلةُ ،
وأخرَجَ يَمْشِي مثلَ مَشْيِ الْمُخْبَلِ

وقوله أنشده الباهلي :

إذا ما الحِجَارِيَّاتُ أَعْلَقْنَ طَلَبَتْ
بِمَيْتَاءَ ، لا يَأْلُوكَ رَافِضُهَا صَخْرَا

أَعْلَقْنَ أي عُلِقْنَ أَمْتَعَتِهِنَّ على الشجر لأنهن في
بلاد شجر . طَلَبَتْ هذه المرأة أي مَدَّتْ أَطْنَاهَا
وَضَرَبَتْ خِمَتَهَا . بِمَيْتَاءَ : بِمَسِيلٍ سَهْلٍ لِنِ .
لا يَأْلُوكَ : لا يَسْتَطِيعُكَ . والرافِضُ : الرامي ؛
يقول : من أراد أن يرمي بها لم يجد جبراً يرمي به ،
يريد أنها في أرضٍ كَمِثَّةٍ لَيِّنَةٍ .

والرَفَضُ والرَفَضُ من الماء واللبن : الشيء القليل
يبقى في القِرْبَةِ أو المَزَادَةِ وهو مثل الجرعة ،
ورواه ابن السكيت رَفَضٌ ، بسكون الفاء ، ويقال :
في القِرْبَةِ رَفَضٌ من ماءٍ أي قليل ، والجمع أرفاض ؛
عن الليثاني . وقد رَفَضْتُ في القِرْبَةِ تَرَفِضاً أي
أَبْقَيْتُ فيها رَفِضاً من ماء . والرَفَضُ : دون
الملءِ بِقَلِيلٍ ؛ عن ابن الأعرابي :

فَلَمَّا مَضَتْ قَوَقُ الْيَدَيْنِ ، وَحَثَّتْ
إِلَى الْمَلءِ ، وَامْتَدَّتْ يَرَفِضُ غَضُونَهَا

والرَفَضُ : القُوتُ ، مأخوذ من الرَفَضِ الذي
هو القليل من الماء واللبن . ويقال : رَفَضَ النخلُ

وذلك إذا انتشرَ عَذْقُهُ وَسَقَطَ قِيقَاؤُهُ .

وكض : رَكَضَ الدابةَ يَرَكُضُهَا رَكَضاً : ضَرَبَ
جَنْبَيْهَا بِرِجْلِهِ . ومِرْكَضَةُ القَوْسُ : معروفة وهما
مِرْكَضَتَانِ ؛ قال ابن بري : ومِرْكَضَا القَوْسِ
جانباها ؛ وأنشد لأبي الهيثم التَّغْلَبِيُّ :

لَنَا مَسَائِحُ زُورٌ ، فِي مَرَاكِضِهَا
لَيْنٌ ، وَلَيْسَ بِهَا وَهْيٌ وَلَا رَقَقٌ

وَرَكَضَتِ الدابةُ نَفْسَهَا ، وَأَبَاهَا بَعْضُهُمْ . وفلان
يَرَكُضُ دَابَّتَهُ : وهو ضَرَبُهُ مَرَكَضَةً بِرِجْلَيْهِ ،
فلما كثُرَ هذا على ألسنتِهِمْ استعملوه في الدوابِ
فقالوا : هي تَرَكُضُ ، كَأَنَّ الرَكْضَ منها .
والمَرَكَضَانِ : هما موضع عَقَبِي الفارس من
مَعَدْيِ الدابةِ .

وقال أبو عبيد : أَرَكَضَتِ الفرسُ ، فهي مُرَكِضَةٌ
وَمُرَكِضٌ إذا اضْطَرَبَ جَنْبَيْهَا فِي بَطْنِهَا ؛
وأنشد :

وَمُرَكِضَةٌ صَرِيحِي أَبُوهَا ،
يَمَانٌ لَهُ الْغَلَامَةُ وَالْغَلَامُ

ويروى ومِرْكَضَةٌ ، بكسر الميم ، نَعَتِ الفرس أنها
رَكَاضَةٌ تَرَكُضُ الْأَرْضَ بِقَوَائِمِهَا إِذَا عَدَتْ وَأَحْضَرَتْ .
الأصمعي : رَكَضَتِ الدابةُ ، بغير ألف ، ولا يقال
رَكَضَ هو ، إنما هو تحريكك إياه ، سار أو لم يسر ؛
وقال شمر : قد وجدنا في كلامهم رَكَضَتِ الدابةُ في
سيرها ورَكَضَ الطائرُ في طَيْرَانِهِ ؛ قال الشاعر :

١ قوله « ومركضة النح » هو كمعنة ، كما ضبطه الصاغاني . قال
ابن بري : صواب انشاده الرفع لان قبله :

أعان على مراس الحرب زغف
مضاعفة لها خلق تؤام

جَوَانِحَ يَخْلِجْنَ خَلَجَ الظُّبَا
ء ، يَرْكُضْنَ مِيلًا وَيَنْزِعْنَ مِيلًا

وقال رؤبة :

والنَّسْرُ قد يَرْكُضُ وهو هافي

أي يضرب بجناحيه . والهافي : الذي يَهْفُو بين السماء والأرض . ابن شميل : إذا ركب الرجل البعير فضرب ببعيقه مَرْكُضًا فهو الرِّكْضُ والرَّكْلُ . وقد رَكَضَ الرجلُ إذا فَرَّ وعدا . وقال الفراء في قوله تعالى : إذا هم منها يَرْكُضُونَ لا تَرْكُضُوا وارْجِعُوا ؛ قال : يَرْكُضُونَ يَهْرُبُونَ وَيَنْهَزُمُونَ وَيَفِرُّونَ ، وقال الزجاج : يَهْرُبُونَ من العذاب . قال أبو منصور : ويقال رَكَضَ البعيرُ برجله كما يقال رَمَحَ ذو الحافر برجله ، وأصل الرِّكْضِ الضربُ . ابن سيده : رَكَضَ البعيرُ برجله ولا يقال رَمَحَ . الجوهري : ركضه البعير إذا ضرب به برجله ولا يقال رَمَحَهُ ؛ عن يعقوب . وفي حديث ابن عمرو بن العاص : لَنَفْسُ الْمُؤْمِنِ أَشَدُّ ارْتِكَاضًا عَلَى الذَّنْبِ مِنْ الْعُصْفُورِ حِينَ يُعْدَفُ بِهِ أَي أَشَدُّ اضْطِرَابًا وَحَرَكَةً عَلَى الْخَطِيئَةِ حِذَا الْعَذَابِ مِنَ الْعُصْفُورِ إِذَا أُعْدِفَ عَلَيْهِ الشَّبَكَةُ فَاضْطَرَبَ تَحْتَهَا . وَرَكَضَ الطَّائِرُ يَرْكُضُ رَكْضًا : أَمْرَعُ فِي طَيْرَانِهِ ؛ قال :

كَأَنَّ تَحْتَنِي بِأَرْبَابًا رَكَاضًا

فأما قول سلامة بن جندل :

وَلَيْ حَتِيئًا ، وَهَذَا الشَّيْبُ يَتَبَعُهُ ،
لَوْ كَانَ يُدْرِكُهُ رَكْضُ الْبَعَائِيبِ

فقد يجوز أن يَعْنِي بِالْبَعَائِيبِ ذَكَوَرِ الْقَبَجِ فَيَكُونُ الرِّكْضُ مِنَ الطَّيْرَانِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَعْنِي بِهَا جِيَادَ

الحيل فيكون من المشي ؛ قال الأصمعي : لم يقل أحد في هذا المعنى مثل هذا البيت . وَرَكَضَ الْأَرْضَ وَالثَّوْبَ : ضَرَبَهُمَا بِرِجْلِهِ . وَالرَّكْضُ : مَشْيُ الْإِنْسَانِ بِرِجْلَيْهِ مَعًا . وَالْمَرْأَةُ تَرْكُضُ ذُبُولَهَا بِرِجْلَيْهَا إِذَا مَشَتْ ؛ قال النابغة :

وَالرَّائِضَاتُ ذُبُولَ الرِّيطِ ، فَتَقْهَأُ
بَرْدُ الْهَوَاجِرِ كَالْفَزْلَانِ بِالْجَرْدِ

الجوهري : الرِّكْضُ تحريك الرجل ؛ ومنه قوله تعالى : ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ . وَرَكَضَتِ الْفَرَسُ بِرِجْلِهَا إِذَا اسْتَحَثَّتْهُ لِيَعْدُوَ ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى قِيلَ رَكَضَ الْفَرَسُ إِذَا عَدَا وَلَيْسَ بِالْأَصْلِ ، وَالصَّوَابُ رُكِضَ الْفَرَسُ ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فاعله ، فهو ركوضٌ . وَرَاكَضَتْ فَلَانًا إِذَا أَعْدَى كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا فَرَسَةً . وَتَرَاكَضُوا إِلَيْهِ خَيْلُهُمْ . وَحَكِي سَبِيوِيَّةٌ : أَتَيْتُهُ رَكْضًا ، جَاؤَا بِالْمَصْدَرِ عَلَى غَيْرِ فِعْلٍ وَلَيْسَ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، قِيلَ : مِثْلُ هَذَا إِنَّمَا يَحْكِي مِنْهُ مَا سُمِعَ .

وَقَوْسٌ رَكُوضٌ وَمَرْكُضَةٌ أَي سَرِيعَةٌ السَّهْمِ ، وَقِيلَ : شَدِيدَةُ الدَّفْعِ وَالْحَفْزِ لِلْسَّهْمِ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ تَحْفِيزُهُ حَفْزًا ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

شَرَقَاتٍ بِالسَّمِّ مِنْ صُلْبِي
وَرَكُوضًا مِنَ الشَّرَاءِ طُحُودًا

وَمَرْكُضُ الْمَاءِ : مَوْضِعُ مَجْتَمَعِهِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي دَمِ الْمُسْتَحَاذَةِ : إِنَّمَا هُوَ عَرِيقٌ عَانِدٌ أَوْ رَكْضَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ ؛ قَالَ : الرِّكْضَةُ الدَّفْعَةُ وَالْحَرَكَةُ ؛ وَقَالَ زُهَيْرٌ يَصِفُ صَقْرًا انْقَضَ عَلَى قَطَاةٍ :

يَرْكُضَنَّ عِنْدَ الزَّائِي، وَهِيَ جَاهِدَةٌ،
يَكَادُ يَخْطُفُهَا طَوْرًا وَتَهْتَلِكُ^١

قال : رَكَضَهَا طَيْرَانِهَا ؛ وقال آخر :

وَلَيْ حَتِينًا ، وَهَذَا الشَّيْبُ يَطْلُبُهُ ،
لَوْ كَانَ يَدْرِكُهُ رَكْضُ الْبَعَاقِبِ

جعل تصفيها بجناحيها في طيرانها رَكْضًا
لاضطرابها . قال ابن الأثير^٢ : أصل الرَكْضِ الضَرْبُ
بالرجل والإصابة بها كما تَرَكَضُ الدابةُ وتُصابُ
بالرجل ، أراد الإضرار بها والأذى ، المعنى أن الشيطان
قد وجد بذلك طريقاً إلى التلبس عليها في أمر دينها
وطهرها وصلاتها حتى أنساها ذلك عاداتها ، وصار في
التقدير كأنه يَرْكُضُ بآلة من رَكَضَاتِهِ . وفي حديث
ابن عبد العزيز قال : إنا لما دَفَقْنَا الوليدَ رَكْضًا في
لحده أي ضرب برجله الأرض .

والتَّرَكَضَى والتَّرَكِضَاءُ : ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْيِ عَلَى
شَكْلِ تِلْكَ الْمِشْيَةِ ، وَقِيلَ : مِشْيَةُ التَّرَكَضَى
مِشْيَةٌ فِيهَا تَرَقُّلٌ وَتَبَخُّرٌ ، إِذَا قَعَتِ النَّاءُ وَالْكَافُ
قَصَرَتِ ، وَإِذَا كَسَرْتُمَا مَدَّتْ .

وَارْتَكَضَ الشَّيْءُ : اضْطَرَبَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ
الْحُطَبَاءِ : انْتَفَضَ مِرَّتُهُ وَارْتَكَضَتْ جِرَّتُهُ .
وَارْتَكَضَ فُلَانٌ فِي أَمْرِهِ : اضْطَرَبَ ، وَبِمَا قَالُوا
رَكْضَ الطَّائِرِ إِذَا حَرَّكَ جَنَاحِيهِ فِي الطَّيَرَانِ ؛ قَالَ
رُؤْبَةُ :

أَرْقَتْنِي طَارِقُ هَمٍّ أَرْقَا ،
وَرَكْضُ غَيْرِ بَانٍ عَدْوَنَ ثُعْمَا

١ وروي هذا البيت في ديوان زهير على هذه الصورة :

عِنْدَ الدَّائِي ، لَهَا صَوْتٌ وَأَزْمَةٌ ، يَكَادُ يَخْطُفُهَا طَوْرًا وَتَهْتَلِكُ
٢ قوله « قال ابن النح » هو تفسير لحديث ابن عباس المتقدم فلعل
بسودة المؤلف تخريباً اشتبه على الناقل منه فقدم وأخر .

وَأَرْكَضَتِ الْفَرَسُ : تَحَرَّكَ وَلَدَهَا فِي بَطْنِهَا وَعَظُمَ ؛
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي لَأَوْسَ بْنِ عَثْلَفَاءَ الْمُجَنَّبِيِّ :

وَمُرْكُضَةٌ صَرِيحِي أَبُوهَا ،
تَهَانُ لَهَا الْغَلَامَةُ وَالْغَلَامُ

وَفُلَانٌ لَا يَرْكُضُ الْمِحْجَنَ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، أَيْ
لَا يَمْتَنِعُ مِنْ شَيْءٍ وَلَا يَدْفَعُ عَنْ نَفْسِهِ .
وَالْمِرْكُضُ : مِحْرَاةُ النَّارِ وَمِسْعَرُهَا ؛ قَالَ عَامِرُ
ابْنُ الْعَجْلَانِ الْمَذَلِيُّ :

تَرَمَضَ مِنْ حَرِّ نَفَاحَةٍ ،
كَأَنَّ سَطْحَ الْجَسْرِ بِالْمِرْكُضِ

وَرَكَّاضٌ : اسْمٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

ومض : الرَّمَضُ والرَّمْضَاءُ : شِدَّةُ الْحَرِّ . وَالرَّمَضُ :
حَرُّ الْحَجَارَةِ مِنْ شِدَّةِ حَرِّ الشَّمْسِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْحَرُّ
وَالرُّجُوعُ عَنِ الْمَبَادِي إِلَى الْمَحَاضِرِ ، وَأَرْضٌ رَمِضَةٌ
الْحَجَارَةُ . وَالرَّمَضُ : شِدَّةُ وَقْعِ الشَّمْسِ عَلَى الرَّمْلِ
وغيره ، وَالْأَرْضُ رَمِضَاءٌ . وَمِنْهُ حَدِيثُ عَقِيلٍ :
فَجَعَلَ يَتَتَبَعُ النَّبِيَّ مِنْ شِدَّةِ الرَّمَضِ ، وَهُوَ ، بَفَتْحِ
الْمِيمِ ، الْمَصْدَرُ ، يُقَالُ : رَمِضَ رَمِضٌ رَمِضًا .
وَرَمِضَ الْإِنْسَانُ رَمِضًا : مَضَى عَلَى الرَّمِضَاءِ ،
وَالْأَرْضُ رَمِضَةٌ . وَرَمِضَ يَوْمُنَا ، بِالْكَسْرِ ،
رَمِضَ رَمِضًا : اشْتَدَّ حَرُّهُ . وَأَرَمِضَ الْحَرُّ
الْقَوْمَ : اشْتَدَّ عَلَيْهِمْ . وَالرَّمِضُ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ
رَمِضَ الرَّجُلُ رَمِضًا إِذَا احْتَرَقَتْ قَدَمَاهُ فِي
شِدَّةِ الْحَرِّ ؛ وَأَنشَدَ :

فَهْنٌ مُعْتَرِضَاتٌ ، وَالْخَصَى رَمِضٌ ،
وَالرَّيْحُ سَاكِنَةٌ ، وَالظِّلُّ مُعْتَدِلٌ

وَرَمِضَتْ قَدَمُهُ مِنَ الرَّمِضَاءِ أَيْ احْتَرَقَتْ .
وَرَمِضَتْ الْغَنَمُ تَرَمِضَ رَمِضًا إِذَا رَعَتْ فِي شِدَّةِ

قال أبو عمرو : الإِرماضُ كلُّ ما أوجَعَ . يقال :
أَرَمَضَنِي أَي أَوْجَعَنِي . وأَرَمَضَ الرجل من كذا
أَي اشتدَّ عليه وأُفْلَقَ ؛ وأنشد ابن بري :

إنَّ أحياءَ ماتَ من غيرِ مَرَضٍ ،
ووجدَ في مَرَضِهِ ، حيثَ اِرْمَضَ
عساقلُ وجباً فيها قَضَضُ

وأَرَمَضَتْ كَبِيدُهُ : فسَدَتْ . وأَرَمَضَتْ
فلانٌ : حَزِنَتْ له .

والرَّمَضِيُّ من السحاب والمطر : ما كان في آخر
القَيْظِ وأَوَّلِ الحَرِّيفِ ، فالسحابُ رَمَضِيٌّ والمطر
رَمَضِيٌّ ، وإِنما سمي رَمَضِيًّا لأنَّه يدرك سُخونة
الشمس وحرَّها . والرَّمَضُ : المطر يأتي قُبْلَ الحَرِّيفِ
فيجد الأرض حارةً محتركة . والرَّمَضِيَّةُ : آخر المَيَرِ ،
وذلك حين تحترق الأرض لأنَّ أَوَّلَ المَيَرِ الرَّمَضِيَّةُ
ثم الصَّيْفِيَّةُ ثم الدَّقِيقِيَّةُ ، ويقال : الدَّقِيقِيَّةُ ثم
الرَّمَضِيَّةُ .

ورمضانُ : من أسماء الشهور معروف ؛ قال :

جاريةٌ في رمضانَ الماضي ،
تُفَطِّعُ الحديثَ بالإِماضِ

أَي إذا تَبَسَّتْ قَطَعَ الناسُ حديثهم ونظروا إلى
ثَعْرَها . قال أبو عمر مُطَرِّزٌ : هذا خطأ ، الإِماضُ
لا يكون في الفم إِنما يكون في العين ، وذلك أَنهم
كانوا يتحدَّثون فظفرت إليهم فاشتغلوا بحسن نظرها
عن الحديث ومضت ، والجمع رَمَضاناتُ ورَماضِينُ
وأَرَمِضاءُ وأَرَمِضةٌ وأَرَمِضٌ ؛ عن بعض أهل اللغة ،
وليس بثبوت . قال مطرُز : كان مجاهد يكره أن
يُجْمَعَ رمضانُ ويقول : بلغني أَنه اسم من أسماء الله
عز وجل ؛ قال ابن دريد : لما نقلوا أسماء الشهور عن

الحر فحَبِنَتْ رِثانَها وأَكْبَدَها وأَصابها فيها قَرَحٌ .
وفي الحديث : صلاةُ الأَوَّابِينَ إذا رَمَضَتِ الفِصالُ ؛
وهي الصلاةُ التي سنَّها سيدنا رسولُ الله ، صلى الله عليه
وسلم ، في وقتِ الضُّحَى عند ارتقاعِ النهار . وفي
الصَّحاحِ : أَي إذا وَجَدَ الفِصْلُ حَرَّ الشَّمْسِ من الرَّمِضاءِ ،
يقول : فصلة الضُّحَى تلك الساعة ؛ قال ابن الأثير :
هو أن تَحْمِيَ الرَّمِضاءُ ، وهي الرَّمْلُ ، فتَبْرُكُ
الفِصالُ من شدة حرِّها وإحراقها أخفافها . وفي
الحديث : فلم تَكْتَحِلْ حتى كادتْ عيناها تَرَمِضانَ ،
يروي بالضاد ، من الرَّمِضاءِ وشدة الحرِّ . وفي حديث
صفية : تَشَكَّتْ عَيْنَها حتى كادتْ تَرَمِضُ ، فإن
روي بالضاد أَراد حتى تَحْمِيَ . ورَمَضُ الفِصالِ :
أن تَحْتَرِقَ الرَّمِضاءُ وهو الرمل فتَبْرُكُ الفِصالُ من
شدة حرِّها وإحراقها أخفافها وقَراسِنَها . ويقال :
رَمَضَ الراعي مواشِيَه وأَرَمَضَها إذا رعاها في
الرَّمِضاءِ وأَرَبَضَها عليها . وقال عمر بن الخطَّاب ،
رضي الله عنه ، لراعي الشاء : عليك الظِّلْفُ من
الأرضِ لا تَرَمِضْها ؛ والظِّلْفُ من الأرض : المكان
الغليظ الذي لا رَمِضاءَ فيه . وأَرَمَضَنِي الرَّمِضاءُ
أَي أَحرقَنِي . يقال : رَمَضَ الراعي ماشِيَه وأَرَمَضَها
إذا رعاها في الرَّمِضاءِ .

والثَرَمِضُ : صَيْدُ الظبي في وقتِ الهجرة تتبعه حتى
إذا تَفَسَّخَتْ قوائمُه من شدة الحر أخذته . وتَرَمِضُنَا
الصَيْدُ : رَمَمَناه في الرمضاء حتى احترقت قوائمُه
فأخذناه . ووجدتُ في جَسَدِي رَمِضَةً أَي كاللَّيْلَةِ .
والرَّمِضُ : مُرَقَّةُ النِّيطِ . وقد أَرَمَضَه الأَمْرُ
ورَمِضَ له ، وقد أَرَمَضَنِي هذا الأَمْرُ فَرَمِضْتُ ؛
قال رؤبة :

ومَنْ تَشَكَّى مُغَلَّةَ الإِرماضِ
أو خُلَّةً ، أغرَكَتْ بالإِحماضِ

اللغة القديمة سبوا بالأزمنة التي هي فيها فوافقَ رمضانَ أيامَ رَمَضِ الحرِّ وشدته فسبى به . الفراء : يقال هذا شهر رمضان ، وهما شهر ربيع ، ولا يذكر الشهر مع سائر أسماء الشهور العربية . يقال : هذا شعبانُ قد أقبل . وشهر رمضان مأخوذ من رَمِضَ الصائمُ يَرْمِضُ إذا حرَّ جوفه من شدة العطش ، قال الله عز وجل : شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن ؛ وشاهدُ شهرَي ربيع قول أبي ذؤيب :

به أبَلَّتْ شهرَي ربيعٍ كليهما ،
فقدَ مارَ فيها نسوها واقتيرارها

نسوها : سبها . واقتيرارها : سبها .
وأناه فلم يُصبه قَرَمُضٌ : وهو أن ينتظره شيئاً .
الكسائي : أنبته فلم أجده فرمضته ترَمِضاً ؛ قال
شر : ترَمِضُهُ أن تنتظره شيئاً ثم تبضي .
ورمضَ النصلُ يَرْمِضُهُ ويرمضُهُ رَمَضاً : حدده .
ابن السكيت : الرَمِضُ مصدر رَمَضْتُ النصلَ
رَمَضاً إذا جعلته بين حجرين ثم دققته ليرق .
وسكبنَ رَمِضُ يَبْنُ الرماضة أي حديد . وشفرة
رَمِضٌ وتصلُ رَمِضٌ أي رقيق ؛ وأنشد ابن
بري للوضاح بن إسماعيل :

وإن شئت ، فاقنننا بموسى رَمِضٍ
جسيماً ، فقطعتنا بها عُقدَ العرا

وكل حادٍ رَمِضٌ . ورَمَضْتُهُ أنا أرْمِضُهُ وأرْمِضُهُ
إذا جعلته بين حجرين أملسين ثم دققته ليرق .
وفي الحديث : إذا مدححت الرجل في وجهه فكأنما
أمررت على حلقه موسى رَمِضاً ؛ قال شر :
الرَمِضُ الحديد الماضي ، فَعِيل بمعنى مفعول ؛
وقال :

وما رَمِضَتْ عِنْدَ القُيُونِ سِفارُ

أي أحْدَتْ . وقال مُدْرِكُ الكلبي فيما روى أبو
تراب عنه : ارتَمَزَتِ الفرسُ بالرجل وارْتَمَضَتْ
به أي وثبتت به .

والمَرْمُوضُ : الشتاء الكبير . ومَرَمَوا على مَرَمِضٍ
شاةٍ ومَنَدَه شاةً ، وقد أَرَمَضْتُ الشاةَ فأنا أَرَمِضُها
رَمَضاً ، وهو أن تسلخها إذا ذبحتها وتبقر بطنها
وتخرج حشوتها ، ثم توقد على الرضاف حتى تحمر
فتصير نارا تنقد ، ثم تطرحها في جوف الشاة وتكسر
ضلعها لتطبق على الرضاف ، فلا يزال يتابع عليها
الرضاف المحرقة حتى يعلم أنها قد أنضجت لحمها ،
ثم يقشر عنها جلدها الذي يسليخ عنها وقد استوى لحمها ؛
ويقال : لحم مَرْمُوض ، وقد رَمِضَ رَمَضاً . ابن
سيده : رَمَضَ الشاةَ يَرْمِضُها رَمَضاً أو قد على
الرضف ثم شق الشاة شقاً وعليها جلدها ، ثم كسر
ضلعها من باطن لتطبق على الأرض ، وتحتها
الرضف وفوقها الملة ، وقد أوقدوا عليها فإذا
نضجت قشروا جلدها وأكلوها ، وذلك الموضع
مَرْمِضٌ ، واللحم مَرْمُوض .

والرَمِضُ : قريب من الحنيد غير أن الحنيد
يكسر ثم يوقد فوقه .

وارْتَمَضَ الرجل : فسَدَ بطنه وبمعدته ؛ عن ابن
الأعرابي .

روض : الروضة : الأرض ذات الحضرة . والروضة :
البستان الحسن ؛ عن ثعلب . والروضة : الموضع
يجتمع إليه الماء يكثر نباته ، ولا يقال في موضع
الشجر روضة ، وقيل : الروضة عُشب وماء ولا
تكون روضة إلا بما معها أو إلى جنبها . وقال أبو
زيد الكلبي : الروضة القاع يُنبِتُ السدر وهي
تكون كسعة بغداد . والروضة أيضاً : من البقل

قال يعقوب: الحَوْضُ المُسْتَرِيضُ الذي قد تَبَطَّحَ الماءُ على وجهه ؛ وأنشد :

خَضْرَاءُ فِيهَا وَذَمَاتُ بَيْضُ ،
إِذَا تَمَسَّ الحَوْضُ يَسْتَرِيضُ

يعني بالخضراء دلوًا . والذَمَاتُ : السُّيُورُ . وَرَوْضَةٌ الحَوْضُ : قَدَرُهُ مَا يُغَطِّي أَرْضَهُ مِنَ الْمَاءِ ؛ قال :

وَرَوْضَةٌ سَقَيْنَتْ مِنْهَا نَضْوَتِي

قال ابن بري : وأنشد أبو عمرو في نوادره وذكر أنه لِهَيْبَانَ السَّعْدِيِّ :

وَرَوْضَةٌ فِي الحَوْضِ قَدْ سَقَيْنَتْهَا
نَضْوَتِي ، وَأَرْضٌ قَدْ أَبَتْ طَوَيْنَتْهَا

وَأَرْضَ الحَوْضِ : غَطَّى أَصْفَلَهُ الْمَاءُ ، وَاسْتَرَضَ : تَبَطَّحَ فِيهِ الْمَاءُ عَلَى وَجْهِهِ ، وَاسْتَرَضَ الْوَادِي : اسْتَنْقَعَ فِيهِ الْمَاءُ . قال : وَكَانَ الرُّوضَةُ سَبَبَ رَوْضَةٍ لَاسْتِرَاضَةِ الْمَاءِ فِيهَا ، قال أبو منصور : ويقال أَرْضُ الْمَكَانِ لِرَاضَةٍ إِذَا اسْتَرَضَ الْمَاءُ فِيهِ أَيْضًا . وفي حديث أُمِّ مَعْبَدٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَصَاحِبِيهِ لَمَّا نَزَلُوا عَلَيْهَا وَخَلَبُوا شَاتَهَا الْحَائِلَ شَرَبُوا مِنْ لَبْنِهَا وَسَقَوْهَا ، ثُمَّ حَلَبُوا فِي الْإِنَاءِ حَتَّى امْتَلَأَ ، ثُمَّ شَرَبُوا حَتَّى أَرْضَا ؛ قال أبو عبيد : معنى أَرْضُوا أَي صَبُّوا اللَّبْنَ عَلَى اللَّبَنِ ، قال : ثُمَّ أَرْضَا وَأَرْضُوا مِنَ الْمَرْضَةِ وَهِيَ الرَّيْبَةُ ، قال : وَلَا أَعْلَمُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ حَرْفًا أَغْرَبَ مِنْهُ ؛ وقال غيره : أَرْضُوا شَرَبُوا عَكْلًا بَعْدَ تَهْلٍ مَأْخُوذٍ مِنَ الرُّوضَةِ ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَسْتَنْقَعُ فِيهِ الْمَاءُ ، أَرَادَتْ أَنَّهُمْ شَرَبُوا حَتَّى رَوُّوا فَتَقَعُوا بِالرَّيْبِ ، مِنْ أَرْضِ الْوَادِي وَاسْتَرَضَ إِذَا اسْتَنْقَعَ فِيهِ الْمَاءُ ،

وَالْعُشْبُ ، وَقِيلَ : الرُّوضَةُ قَاعٌ فِيهِ جَرَائِمُ وَرَوَابٍ سَهْلَةٌ صِغَارٌ فِي سَرَارِ الْأَرْضِ يَسْتَنْقَعُ فِيهَا الْمَاءُ ، وَأَصْفَرُ الرِّبَاضِ مَاءٌ ذِرَاعٌ . وَقَوْلُهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بَيْنَ قَبْرِي أَوْ بَيْنِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِیاضِ الْجَنَّةِ ؛ الشُّكُّ مِنْ ثَلَبٍ فَسَرَهُ هُوَ وَقَالَ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ مِنْ أَقَامَ هَذَا الْمَوْضِعَ فَكَأَنَّهُ أَقَامَ فِي رَوْضَةٍ مِنْ رِیاضِ الْجَنَّةِ ، يُرْعَبُ فِي ذَلِكَ ، وَالْجَمْعُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ رَوْضَاتٌ وَرِیاضٌ وَرَوْضٌ وَرِیضَانٌ ، صَارَتْ الْوَادِيَةُ فِي رِیاضٍ لِلْكُسرةِ قَبْلَهَا ، هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّ رِیضَانًا لَيْسَ يَجْمَعُ رَوْضَةٌ لِمَا هُوَ رَوْضٌ الَّذِي هُوَ جَمْعُ رَوْضَةٍ ، لِأَنَّ لَفْظَ رَوْضٍ ، وَإِنْ كَانَ جَمْعًا ، قَدْ طَابَقَ وَزْنَ تَوْرٍ ، وَمِمَّا قَدْ يَجْمَعُونَ الْجَمْعَ إِذَا طَابَقَ وَزْنُ الْوَاحِدِ جَمْعَ الْوَاحِدِ ، وَقَدْ يَكُونُ جَمْعُ رَوْضَةٍ عَلَى طَرَحِ الزَّائِدِ الَّذِي هُوَ الْمَاءُ .

وَأَرْضَوْتَ الْأَرْضَ وَأَرْضْتَ : أَلْبَسَهَا النَّبَاتَ . وَأَرْضَاها اللَّهُ : جَعَلَهَا رِیاضًا . وَرَوْضُهَا السَّيْلُ : جَعَلَهَا رَوْضَةً . وَأَرْضُ مُسْتَرَوْضَةٍ : تَنْبَتُ نَبَاتًا جَيِّدًا أَوْ اسْتَوَى بِقُلُوبِهَا . وَالْمُسْتَرَوْضُ مِنَ النَّبَاتِ : الَّذِي قَدْ تَنَاهَى فِي عِظَمِهِ وَطُولِهِ . وَرَوْضَتُ الْقَرَّاحِ : جَعَلَتْهَا رَوْضَةً . قال يعقوب : قَدْ أَرْضَ هَذَا الْمَكَانُ وَأَرْضُ إِذَا كَثُرَتْ رِیاضُهُ . وَأَرْضَ الْوَادِي وَاسْتَرَضَ أَيِ اسْتَنْقَعَ فِيهِ الْمَاءُ ، وَكَذَلِكَ أَرْضَ الحَوْضِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : شَرَبُوا حَتَّى أَرْضُوا أَيِ رَوُّوا فَتَقَعُوا بِالرَّيْبِ . وَأَتَانَا بِإِنَاءٍ يُرِيضُ كَذَا وَكَذَا نَفْسًا . قال ابن بري : يَقَالُ أَرْضَ اللَّهُ الْبِلَادَ جَعَلَهَا رِیاضًا ؛ قال ابن مقبل :

لِيَالِي بَعْضُهُمْ جِيرَانُ بَعْضٍ
يَقُولُ ، فَهُوَ مَوْئِي مُرِيضُ

وأراض الحوض كذلك، ويقال لذلك الماء: روضة. وفي حديث أم معبد أيضاً: قد عا باناء يريض الرهط أي يرويه بعض الرتي، من أراض الحوض إذا صب فيه من الماء ما يورث أرضه، وجاءنا باناء يريض كذا وكذا رجلاً، قال: والرواية المشهورة بالباء، وقد تقدم. والروض: نحو من نصف القرية ماء. وأراضهم: أرواهم بعض الرتي. ويقال: في المترادة روضة من الماء كقولك فيها شول من الماء. أبو عمرو: أراض الحوض، فهو مريض. وفي الحوض روضة من الماء إذا غطى الماء أسفله وأرضه، وقال: هي الروضة والريضة والأريضة والإراضة والمستريضة. وقال أبو منصور: فإذا كان البلد سهلاً لا يملك الماء وأسفل السهولة صلابة يملك الماء فهو مراض، وجمعها مراض ومراضات، فإذا احتاجوا إلى مياه المراض حقروا فيها جفاراً فشربوها واستقوا من أحسابها إذا وجدوا ماءها عذبا.

وقصيدة ربيعة القوافي إذا كانت صعبة لم تقتضب قوافيها الشعراء. وأمر رريض إذا لم يحكم تديروه.

قال أبو منصور: رياض الصبان والحزن في البادية أماكن مطمئة مستوية يستريح فيها ماء الساء، فنشيت ضروبا من العشب ولا يسرع إليها الهنج والذبول، فإذا كانت الرياض في أعالي البراق والغفاف فهي السلقان، واحدها سلق، وإذا كانت في الوطاءات فهي رياض، ورب روضة فيها حرجات من السدر البرتي، وربما كانت الروضة ميلا في ميل، فإذا عرضت جدآ فهي قيعان، واحدها قاع. وكل ما يجتمع في الإخاذ والمسكات والشاهي، فهو روضة.

وفلان يروض فلاناً على أمر كذا أي يداريه ليدخله فيه.

وفي حديث طلحة: فترأضنا حتى اصطرف مني وأخذ الذهب أي تجاذبنا في البيع والشراء وهو ما يجري بين المتبايعين من الزيادة والنقصان كأن كل واحد منها يروض صاحبه من رباضة الدابة، وقيل: هو الموصفة بالسلعة ليست عندك، ويسمى بيع الموصفة، وقيل: هو أن يصفها ويمدحها عنده. وفي حديث ابن المسيب: أنه كره المروضة، وبعض الفقهاء يجيزه إذا وافقت السلعة الصفة. وقال شمر: المروضة أن توصف الرجل بالسلعة ليست عندك.

والريض من الدواب: الذي لم يقبل الرياضة ولم يمهز المشية ولم يذل لراكبه. ابن سيده: والريض من الدواب والإبل ضد الذلول، الذكر والأنثى في ذلك سواء، قال الراعي:

فكان ريضها إذا استقبلتها،
كانت معاودة الركب دثولا

قال: وهو عندي على وجه التفاضل لأنها إنما تسمى بذلك قبل أن تتهز الرياضة.

وراض الدابة يروضها روضاً ورياضة: وطأها وذلكها أو عللها السير؛ قال امرؤ القيس:

ورضت فذلت صعبة أي إذلال

دل بقوله أي إذلال أن معنى قوله رضت ذللت لأنه أقام الإذلال مقام الرياضة. ورضت المهر أروضه رياضاً ورياضة، فهو مروض، وناقاة مروضة، وقد ارتاضت، وكذلك روضته شدد للبالغة؛ وناقاة ريض: أول ما ريضت وهي

صَعْبَةٌ بعد، وكذلك العَرُوضُ والعَسِيرُ والقَضِيبُ من الإبل كله ، والأُنثى والذكرُ فيه سواء ،

وكذلك غلام رَيْضٌ ، وأصله رَيْوِضٌ فقلبت الواو ياءً وأدغمت ؛ قال ابن سيده : وأما قوله :

على حين ما بي من رياضٍ لصَعْبَةٍ ،
وبرَحَ بي أنقاضُهُنَّ الرجائِعُ

فقد يكون مصدر رُضْتُ كقمت قياماً ، وقد يجوز أن يكون أراد رياضة فحذف الماء كقول أبي ذؤيب :

ألا لَيْتَ شِعْري، هل تَنْظُرَ خَالِدٌ
عِيادي على المِجْرانِ أمْ هو يائِسُ ؟

أراد عِيادِي فحذف الماء ، وقد يكون عِيادي هنا مصدرٌ عُدْتُ كقولك قمت قياماً إلا أن الأعرَفَ رِبَاضَةً وعِيادةً ؛ ورجل رَائِضٌ من قوم راضٍ وروَضٍ ورواضٍ .

واستَرَضَ المكانَ : قَسَحَ واتَّسَعَ . وافْعَلْهُ ما دام النفسُ مُسْتَرِضاً أي مُتَسَبِّحاً طيباً ؛ واستعمله حميد الأرقط في الشعر والرجز فقال :

أَرَجَزاً تُرِيدُ أمْ قَرِيباً ؟
كَلَاهُمَا أُجِيدُ مُسْتَرِيباً

أي واسعاً مكنأً ، ونسب الجوهري هذا الرجز للأغلب العجلي ، قال ابن بري : نسبه أبو حنيفة للأرقط وزعم أن بعض الملوك أمره أن يقول فقال هذا الرجز .

فصل الثين المعجمة

شروض : قال الأزهري : أهملت الثين مع الضاد إلا قولهم جبل شَرُوضٌ : رَخْوٌ صَخْمٌ ، فلن كان

صَخْمًا ذاقَصَرَةً غليظة وهو صُلْبٌ ، فهو جرُوضٌ ، والجمع شَرَاوِيسٌ ، والله أعلم .
شرفض : الليث : جبل شَرُفَاضٌ صَخْمٌ طويل العُنُقِ ، وجمعه شَرَانِيسٌ ؛ قال أبو منصور : لا أعرفه لغيره .

شموض : قال في الحماصي : والشَّيرُضاضُ شجرة بالجزيرة فبا قيل ، قال أبو منصور : هذا منكر ، ويقال : بل هي كلمة معاينة كما قالوا عُنْعُغٌ ، قال : فإذا بدأت بالضاد هُدِرَ ، والله أعلم .

فصل الصاد المهملة

التهذيب : قال الخليل بن أحمد : الصاد مع الضاد معقُومٌ لم يدخلها معاً في كلمة واحدة من كلام العرب إلا في كلمة وضعت مثلاً لبعض حُساب الجُمَّل وهي صغفص ، هكذا تأسسها ، قال : وبيان ذلك أنها تقسر في الحساب على أن الصاد ستون والعين سبعون والفاء ثمانون والضاد تسعون ، فلما قبعت في اللفظ حولت الضاد إلى الصاد فقليل صغفص .

فصل العين المهملة

عجض : ابن دريد : العَجْمَضَى ضرب من التمر .
عروض : العرضُ : خلاف الطُول ، والجمع أعراضٌ ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

يَطْوُونَ أعراضَ الفِجَاجِ الغُبَرِ ،
طَيَّ أَخِي التَّجَرُّ بُرُودَ التَّجَرِّ

وفي الكثير عُرُوضٌ وعِرَاضٌ ؛ قال أبو ذؤيب بصف بردوناً :

أَمِنَكَ بَرَقٌ أَيْبَتُ اللَّيْلِ أَرَقْبُهُ ،
كَأَنَّهُ فِي عِرَاضِ الشَّامِ مِصْبَاحٌ ؟

في الشيء : تَمَكَّنَ من عَرَضِهِ ؛ قال ذو الرمة :

فَعَالَ فَتَنَى بَنَى وَبَنَى أَبُوهُ ،
فَأَعْرَضَ فِي الْمَكَارِمِ وَاسْتَظَلَا

جاء به على المثل لأن المكارم ليس لها طول ولا عرض في الحقيقة . وقوس عُرَاةٌ : عَرِيضَةٌ ؛ وقول أساء بن خازجة أنشده ثعلب :

فَعَرَضْتُهُ فِي سَاقِ أَسْنَنِيهَا ،
فَاجْتَازَ بَيْنَ الْحَازِ وَالْكَعْبِ

لم يفسره ثعلب وأراه أراد : غَيَّبْتُ فيها عَرَضَ السيف . ورجل عَرِيضُ الْبِطَانِ : مُثَرِّبٌ كَثِيرُ الْمَالِ . وقيل في قوله تعالى : فذو دُعَاءٍ عَرِيضٍ ، أراد كثير فوضع العريض موضع الكثير لأن كل واحد منها مقدار ، وكذلك لو قال طَوِيلٌ لَوُجَّةٌ على هذا ، فافهم ، والذي تقدم أعرف .

وامرأة عَرِيضَةٌ أَرِيضَةٌ : وَلَوْدٌ كَامِلَةٌ . وهو يمشي بِالْعَرَضِيَّةِ وَالْعَرَضِيَّةِ ؛ عن الليثاني ، أي بِالْعَرَضِ .

والعِراضُ : من سِيَّاتِ الْإِبِلِ وَنَمٌ ، قيل : هو خَطٌّ فِي الْفَخِذِ عَرَضًا ؛ عن ابن حبيب من تذكرة أبي علي ، تقول منه : عَرَضَ بَعِيرُهُ عَرَضًا . والمُعَرَضُ : نَعَمٌ وَسُنُّهُ الْعِرَاضُ ؛ قال الراجز :

سَقِيًّا مَجِيئْتُ مُهْمَلُ الْمُعَرَضُ

تقول منه : عَرَضْتُ الْإِبِلَ . وإبل مُعَرَضَةٌ : سَيِّئَتُهَا الْعِرَاضُ فِي عَرَضِ الْفَخِذِ لَا فِي طَوْلِهَا ، يقال منه : عَرَضْتُ الْبَعِيرَ وَعَرَضْتُهُ تَعَرِيضًا .

وعَرَضَ الشَّيْءُ عَلَيْهِ يَغْرِضُهُ عَرَضًا : أَرَاهُ لِمَا بِهِ ؛ وقول ساعدة بن جؤية :

وقال الجوهري : أَي فِي شِفَتِهِ وَفَالِحِيَّتِهِ . وقد عَرَضَ يَغْرِضُ عَرَضًا مِثْلَ صَغَرٍ صَغَرًا ، وَعَرَاةٌ ، بِالْفَتْحِ ؛ قال جرير :

إِذَا ابْتَدَرَ النَّاسُ الْمَكَارِمَ ، بَذَلَهُمْ
عَرَاةٌ أَخْلَاقِ ابْنِ لَيْلَى وَطَوَّلَهَا

فهو عَرِيضٌ وَعَرَاةٌ ، بِالضَّمِّ ، وَالْجَمْعُ عِرْضَانٌ ، وَالْأُنثَى عَرِيضَةٌ وَعَرَاةٌ .

وعَرَضْتُ الشَّيْءَ : جَعَلْتُهُ عَرِيضًا ، وَقَالَ اللَّيْثُ : أَعْرَضْتُهُ جَعَلْتُهُ عَرِيضًا . وَتَعَرِيضُ الشَّيْءِ : جَعَلُهُ عَرِيضًا . وَالْعِرَاضُ أَيْضًا : الْعَرِيضُ كَالْكِبَارِ وَالْكَبِيرِ . وَفِي حَدِيثِ أَحَدٍ : قَالَ لِلْمَنْهَزِمِينَ لَقَدْ ذَهَبْتُمْ فِيهَا عَرِيضَةً أَيْ وَاسِعَةً . وَفِي الْحَدِيثِ : لَنْ أَقْصُرَتْ الْحُطْبَةُ لَقَدْ أَعْرَضَتْ الْمَسْأَلَةُ أَيْ جِئْتُ بِالْحُطْبَةِ قَصِيرَةً وَبِالْمَسْأَلَةِ وَاسِعَةً كَبِيرَةً . وَالْعِرَاضَاتُ : الْإِبِلُ الْعَرِيضَاتُ الْآثَارُ . وَيُقَالُ لِلْإِبِلِ لَمَّا الْعِرَاضَاتُ أَتَرَا ؛ قَالَ السَّاجِعُ : إِذَا طَلَعَتِ الشَّعْرَى سَقَرًا ، وَلَمْ تَرَ مَطَرًا ، فَلَا تَغْذُونَ لِمَرَّةً وَلَا لِمَرًا ، وَأَرْسِلِ الْعِرَاضَاتِ أَتَرًا ، يَبْتَغِيَنَّكَ فِي الْأَرْضِ مَعْبَرًا ؛ السَّفَرُ : بِيَاضِ النَّهَارِ ، وَالْإِمْرُ الذَّكَرُ مِنْ وَلَدِ الضَّأْنِ ، وَالْإِمْرَةُ الْأُنْثَى . وَإِنَّمَا خَصَّ الْمَذْكُورَ مِنَ الضَّأْنِ وَإِنَّمَا أَرَادَ جَمِيعَ الْغَنَمِ لِأَنَّهَا أَعْجَزُ عَنْ الطَّلَبِ مِنَ الْمَعْبَرِ ، وَالْمَعْبَرُ تَذْرِكُ مَا لَا تَذْرِكُ الضَّأْنُ . وَالْعِرَاضَاتُ : الْإِبِلُ . وَالْمَعْمَرُ : الْمَنْزِلُ بَدَارِ مَعَاشِرٍ ؛ أَيِ أَرْسِلِ الْإِبِلَ الْعَرِيضَةَ الْآثَارَ عَلَيْهَا رُكْبَانَهَا لِيَرْتَادُوا إِلَيْكَ مَنْزِلًا تَنْتَجِعُهُ ، وَتَصَبَّ أَثَرًا عَلَى التَّمْيِيزِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : فَذُو دُعَاءٍ عَرِيضٍ ؛ أَيِ وَاسِعٍ وَإِنْ كَانَ الْعَرَضُ لَمَّا يَقَعُ فِي الْأَجْسَامِ وَالدُّعَاءُ لَيْسَ بِجَسَمٍ . وَأَعْرَضْتُ بِأَوْلَادِهَا : وَلَدْتُهُمْ عِرَاضًا . وَأَعْرَضَ : صَارَ ذَا عَرَضٍ . وَأَعْرَضَ

وقَدْ كَانَ يَوْمَ اللَّيْلِ لَوْ قُلْتُ أُسْوَةٌ
وَمَعْرُضَةٌ، لَوَكُنْتُ قُلْتُ لَتَقَابِلُ،

عَلَيَّ، وَكَانُوا أَهْلَ عِزٍّ مُقَدَّمٍ
وَمَجْدٍ، إِذَا مَا حَوْضُ الْمَجْدِ نَائِلُ

أراد : لقد كان لي في هؤلاء القوم الذين هلكوا ما
آتسي به ، ولو عَرَضْتَهُمْ عَلَيَّ مكان مُصِيبَتِي بَابِي
لَقِيلْتُ ، وأراد : وَمَعْرُضَةٌ عَلَيَّ ففصل . وعَرَضْتُ
البعيرَ على الحَوْضِ ، وهذا من المقلوب ، ومعناه
عَرَضْتُ الحَوْضَ على البعير . وعَرَضْتُ
الجارِيَةَ والمتاعَ على البَيْعِ عَرَضاً ، وعَرَضْتُ
الكِتَابَ ، وعَرَضْتُ الْجُنْدَ عَرَضَ الْعَيْنِ إِذَا
أَمَرْتَهُمْ عَلَيْكَ وَنَظَرْتِ مَا حَالَهُمْ ، وقد عَرَضَ
الْعَارِضُ الْجُنْدَ وَعَاتَرَضُوا هـ . ويقال : اعْتَرَضْتُ
على الدابة إِذَا كُنْتَ وَقِفْتَ الْعَرَضَ رَاكِباً ، قال
ابن بري : قال الجوهري وعَرَضْتُ بالبعير على الحوض ،
وصوابه عَرَضْتُ البعير ، ورأيت عِدَّةَ نسخ من
الصحاح فلم أجد فيها إلا وعَرَضْتُ البعير ، ويحتمل
أن يكون الجوهري قال ذلك وأصلح لفظه فيما
بعد .

وقد فاته العَرَضُ والعَرَضُ ، الأخيرة أعلى ، قال
يونس : فاته العَرَضُ ، بفتح الراء ، كما تقول قَبَضَ
الشيءَ قَبْضاً ، وقد ألقاه في القَبْضِ أي فيما قَبَضَهُ ،
وقد فاته العَرَضُ وهو الْعَطَاءُ والطَّمْعُ ؛ قال عدي
ابن زيد :

وما هذا بأَوَّلِ ما أَلَاقي
مِنْ الْحِدَثَانِ وَالْعَرَضِ الْقَرِيبِ

أي الطَّمْعِ الْقَرِيبِ . واعْتَرَضَ الْجُنْدَ على قائِدِهِمْ ،
واعْتَرَضَ النَّاسَ : عَرَضَهُمْ واحداً واحداً .

واعْتَرَضَ المتاعَ ونحوه واعْتَرَضَهُ على عينه ؛ عن
ثعلب ، ونظر إليه عَرَضَ عَيْنٍ ؛ عنه أيضاً ، أي
اعْتَرَضَهُ على عينه . ورأيت عَرَضَ عَيْنٍ أي ظاهراً
عن قريب . وفي حديث حذيفة : تَعَرَضَ الْفَتْنُ على
القلوب عَرَضَ الْحَصِيرِ ؛ قال ابن الأثير : أي تَوَضَّعَ
عليها وتُبَسَّطَ كما تُبَسَّطُ الْحَصِيرُ ، وقيل : هو من
عَرَضَ الْجُنْدَ بين يدي السلطان لإظهارهم واختيار
أحوالهم . ويقال : انطلق فلان يَتَعَرَّضُ بِجِلَّةِ السُّوقِ
إِذَا عَرَضَهُ على البيع . ويقال : تَعَرَّضَ أَي أَقْبَهُ
في السوق .

وعَارَضَ الشيءَ بالشيءِ مُعَارَضَةً : قَابَلَهُ ، وعَارَضْتُ
كِتَابِي بِكِتَابِهِ أَي قَابَلْتُهُ . وفلان يُعَارِضُنِي أَي يُبَارِينِي .
وفي الحديث : إن جبريل ، عليه السلام ، كان يُعَارِضُهُ
الْقُرْآنَ في كل سنة مرة ، وإنه عارِضُهُ العامَ مرتين ، قال
ابن الأثير : أي كان يُدَارِسُهُ جَمِيعَ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ
مِنَ الْمُعَارَضَةِ الْمُقَابَلَةِ .

وأما الذي في الحديث : لَا جَلَبَ وَلَا جَنْبَ وَلَا
اعْتِرَاضَ فهو أن يَعْتَرِضَ رَجُلٌ بَقَرَسِهِ فِي السَّبَاقِ
فَيَدْخُلُ مَعَ الْحَيْلِ ، ومنه حديث سُرَاقَةَ : أَنَّهُ عَرَضَ
لِرَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَيُّ بَكَرِ الْقَرَسِ
أَيَّ اعْتَرَضَ بِهِ الطَّرِيقَ يَمْتَنِعُهَا مِنَ الْمَسِيرِ . وأما
حديث أبي سعيد : كُنْتُ مَعَ خَلِيلِي ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، فِي غَزْوَةٍ إِذَا رَجُلٌ يَقْرُبُ فَرَساً فِي عِرَاضِ
الْقَوْمِ ، فَعَنَاهُ أَي يَسِيرُ حِذَاءَهُمْ مُعَارِضاً لَهُمْ . وأما
حديث الحسن بن علي : أَنَّهُ ذَكَرَ عُمَرَ فَأَخَذَ الْحَسَنُ
فِي عِرَاضِ كَلَامِهِ أَي فِي مِثْلِ قَوْلِهِ وَمُقَابِلِهِ . وفي
الحديث : أَن رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَارَضَ
جَنَازَةَ أَبِي طَالِبٍ أَي أَنَاهَا مُعْتَرِضاً مِنْ بَعْضِ الطَّرِيقِ
وَلَمْ يَتْبَعْهَا مِنْ مَنَازِلِهِ . وعَرَضَ مِنْ سَلَمَتِهِ : عَارَضَ بِهَا
فَأَعْطَى سَلَمَةً وَأَخَذَ أُخْرَى . وفي الحديث : ثَلَاثُ

عائِضُ أَي والعِوَضُ منك عِوَضٌ كما تقول الهِبَةُ مِنْكَ هِبَةٌ أَي لها مَوْقِعٌ . ويقال : كان لي على فلان نَقْدٌ فَأَعْسَرْتُهُ فَأَعْتَرَضْتُ منه . وإذا طلب قوم عند قوم كدماً فلم يُعِيدُوهم قالوا : نحن نَعْرَضُ منه فَأَعْتَرَضُوا منه أَي اقْبَلُوا الدية . وعَرَضَ الفَرَسُ في عَدْوِهِ : مَرَّ مُعْتَرِضاً . وعَرَضَ العُودَ على الإناة والسيفِ على فِخْذِهِ يَعْرِضُهُ عَرَضاً وَيَعْرِضُهُ ، قال الجوهري : هذه وحدها بالضم . وفي الحديث : خَمَرُوا أَنْتَسَكُم ولو يعود تَعْرِضُونَهُ عليه أَي تَضَعُونَهُ مَعْرُوضاً عليه أَي بالعَرَض ؛ وعَرَضَ الرُّمَحَ يَعْرِضُهُ عَرَضاً وعَرَضَهُ ؛ قال النابغة :

لَهْنٌ عَلَيْهِمُ عَادَةٌ قَدْ عَرَفْنَاهَا ،
إذا عَرَضُوا الحَطِيَّ فوقَ الكَوَائِبِ

وعَرَضَ الرامي التَّوَسَّ عَرَضاً إذا أَضْجَعَهَا ثم دَمَى عنها . وعَرَضَ له عَارِضٌ من الحُمَّى وغيرها . وعَرَضْتُهُم على السيفِ قَتْلًا . وعَرَضَ الشيءَ يَعْرِضُ واعْتَرَضَ : انْتَصَبَ وَمَتَّعَ وصار عَارِضاً كالْحَشْبَةِ المنتصبَةِ في النهر والطريق ونحوها تَمْنَعُ السالكين سُلُوكَهَا . ويقال : اعْتَرَضَ الشيءَ دون الشيءِ أَي حالَ دونه . واعْتَرَضَ الشيءَ : تَكَلَّفَهُ . وأَعْرَضَ لك الشيءَ من بَعِيدٍ : بَدَأَ وَظَهَرَ ؛ وأُنْشِدَ :

إذا أَعْرَضْتَ دَاوِيَّةً مُدْلِهِيَةً ،
وَعَرَدَ حَادِيهَا قَرَبْنَهَا فَلِنَا ١

أَي بَدَتْ . وعَرَضَ له أَمْرٌ كَذَا أَي ظَهَرَ . وعَرَضْتُ عليه أَمْرٌ كَذَا وعَرَضْتُ له الشيءُ أَي أَظْهَرْتُهُ له وَأَبْرَزْتُهُ إِلَيْهِ . وعَرَضْتُ الشيءَ فَأَعْرَضَ أَي

١ قوله «فلنا» بالكسر هو الامر اللجب، وأنشد الصحاح: إذا اعرضت البيت شاهداً، عليه وتقدم في غرد ضبطه بفتح الفاء .

فبين البركة منهن البَيْعُ إلى أجل والمُعَارَضَةُ أَي بيع العَرَضُ بالعَرَضِ ، وهو بالسكون المتاعُ بالمتاع لا نَقْدٌ فيه . يقال : أَخَذْتُ هذه السلعةَ عَرَضاً إذا أَعْطَيْتَ في مقابلتها سلعةً أُخْرَى . وعَارَضَهُ في البيعِ فَعَرَضَهُ يَعْرِضُهُ عَرَضاً : عَبَّئَهُ . وعَرَضَ له مِنْ حَقِّهِ ثوباً أو متاعاً يَعْرِضُهُ عَرَضاً وعَرَضَ به : أَعْطَاهُ إِيَّاهُ مكانَ حَقِّهِ ، ومن في قولك عَرَضْتُ له من حَقِّهِ بمعنى البديل كقول الله عز وجل : ولو نشاء لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ ملائكةَ في الأرضِ يَخْلُفُونَ ؛ يقول : لو نشاء لَجَعَلْنَا بَدَلَكُمْ في الأرضِ ملائكةَ . ويقال : عَرَضْتُكَ أَي عَرَضْتُكَ . والعَارِضُ : ما عَرَضَ من الْأَعْطِيَةِ ؛ قال أبو محمد الفَقْعَسِيُّ :

يا لَيْلُ ، أَسْفَاكَ الْبُرَيْقِيُّ الْوَامِضُ
هلْ لك ، والعَارِضُ مِنْكَ عَائِضُ ،
في هَجْمَةٍ يُسْتَرُّ مِنْهَا الْقَائِضُ ؟

قاله يخاطب امرأةً خطبها إلى نفسها ودَعَبَهَا في أَنْ تَنْكِحَهُ فقال : هل لك رَغْبَةٌ في مائة من الإبل أو أكثر من ذلك ؟ لأنَّ الهجعة أولُّها الأربعون إلى ما زادت يجعلها لها مَهْرًا ، وفيه تقديم وتأخير ، والمعنى هل لك في مائة من الإبل أو أكثر يُسْتَرُّ مِنْهَا قَائِضُهَا الذي يسوقها أي يُبْقِي لِأَنَّهُ لَا يَقْدِرُ على سَوْقِهَا لِكثرتها وقوتها لأنها تَفَرِّقُ عليه ، ثم قال : والعَارِضُ مِنْكَ عَائِضُ أَي الْمُعْطِي بَدَلٍ بِضَعِكَ عَرَضاً عَائِضٌ أَي أَخَذَ عِوَضاً مِنْكَ بالتزويج يكون كِفَاءً لما عَرَضَ مِنْكَ . ويقال : عِضْتُ أَعَاضُ إذا اعْتَضَّتْ عِوَضاً ، وعِضْتُ أَعْوَضُ إذا عَرَضْتُ عِوَضاً أَي دَفَعْتُ ، فقولُه عَائِضٌ مِنْ عِضْتُ لَا مِنْ عِضْتُ ، ومن رَوَى يَنْتَدِرُ ، أراد يَتَرَكُ مِنْ قَوْلِهِمْ غَادَرْتُ الشيءَ . قال ابن بري : والذي في شعره والعائِضُ مِنْكَ

لِلْإِنْسَانِ مِنْ أَمْرِ يَحْدِثُهُ مِنْ مَرَضٍ أَوْ لُصُوصٍ .
وَالْعَرَضُ : مَا يَعْرِضُ لِلْإِنْسَانِ مِنَ الْمُحُومِ وَالْأَشْغَالِ .
يَقَالُ : عَرَضَ لِي يَعْرِضُ وَعَرِضَ يَعْرِضُ لِفَتَانٍ .
وَالْعَارِضَةُ : وَاحِدَةُ الْعَوَارِضِ ، وَهِيَ الْحَاجَاتُ .
وَالْعَرَضُ وَالْعَارِضُ : الْآفَةُ تَعْرِضُ فِي الشَّيْءِ ،
وَجَمْعُ الْعَرَضِ أَعْرَاضٌ ، وَعَرِضَ لَهُ الشَّكُّ وَنَحْوُهُ
مِنْ ذَلِكَ .

وَسُبْهَةٌ عَارِضَةٌ : مَعْرُوضَةٌ فِي الْفَوَادِ . وَفِي حَدِيثٍ
عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَقْدَحُ الشَّكُّ فِي قَلْبِهِ بِأَوَّلِ
عَارِضَةٍ مِنْ سُبْهَةٍ ؛ وَقَدْ تَكُونُ الْعَارِضَةُ هُنَا
مَصْدَرًا كَالْعَاقِبَةِ وَالْعَاقِفَةِ .

وَأَصَابَهُ سَهْمٌ عَرَضٍ وَحَجَرٌ عَرَضٍ مُضَافٌ ،
وَذَلِكَ أَنْ يُرْمَى بِهِ غَيْرُهُ عَمْدًا فَيَصَابُ هُوَ بِتِلْكَ
الرَّمِيَةِ وَلَمْ يُؤْذَ بِهَا ، وَإِنْ سَقَطَ عَلَيْهِ حَجَرٌ مِنْ غَيْرِ
أَنْ يُرْمَى بِهِ أَحَدٌ فَلَيْسَ بِعَرَضٍ . وَالْعَرَضُ فِي
الْفَلَسَفَةِ : مَا يَوْجَدُ فِي حَامِلِهِ وَيُزُولُ عَنْهُ مِنْ غَيْرِ فُسَادٍ
حَامِلِهِ ، وَمِنْهُ مَا لَا يُزُولُ عَنْهُ ، فَالزَّائِلُ مِنْهُ كَأَدَمَةِ
الشُّحُوبِ وَصَفْرَةِ اللَّوْنِ وَحَرَكَةِ الْمُتَحَرِّكِ ، وَغَيْرُ
الزَّائِلِ كَسَوَادِ الْقَارِ وَالسَّبَجِ وَالْفَرَابِ .
وَتَعْرِضُ الشَّيْءُ : دَخَلَهُ فُسَادٌ ، وَتَعْرِضُ الْحُبُّ
كَذَلِكَ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

فَاقْطَعِ لُبَانَةَ مَنْ تَعْرِضُ وَصَلَهُ ،
وَلَشَرُّ وَاصِلٍ نَحَلَةٍ صَرَامُهَا

وَقِيلَ : مَنْ تَعْرِضُ وَصَلَهُ أَيِ تَعَوَّجَ وَزَاغَ وَلَمْ يَسْتَقِمَّ
كَأَيَّ تَعْرِضُ الرَّجُلُ فِي عُرُوضِ الْجَبَلِ مِمَّنًى وَسَالًا ؛
قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ يَذْكُرُ الثَّرِيَّا :

إِذَا مَا الثَّرِيَّا فِي السَّمَاءِ تَعَرَّضَتْ ،
تَعْرِضُ أَثْنَاءَ الرَّشَاحِ الْمُفْصَلِ

أَيِ لَمْ تَسْتَقِمَّ فِي سِيرِهَا وَمَالَتْ كَالرَّشَاحِ الْمُعَوَّجِ

أُظْهِرَتْهُ فَظَهَرَ ، وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ كَبَبْتُه فَأَكْبَ ،
وَهُوَ مِنَ التَّوَادِرِ . وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٍ : تَدْعُونَ أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ وَهُوَ مُعْرِضٌ لَكُمْ ؛ هَكَذَا رَوَى بِالْفَتْحِ ،
قَالَ الْحَرَنِيُّ : وَالصَّوَابُ بِالْكَسْرِ . يَقَالُ : أَعْرِضَ
الشَّيْءُ يُعْرِضُ مِنْ بَعِيدٍ إِذَا ظَهَرَ ، أَيِ تَدْعُوهُ وَهُوَ
ظَاهِرٌ لَكُمْ . وَفِي حَدِيثِ عَثَانَ بْنِ الْعَاصِ : أَنَّهُ رَأَى
رَجُلًا فِيهِ اعْتِرَاضٌ ، هُوَ الظُّهُورُ وَالِدُخُولُ فِي الْبَاطِلِ
وَالْإِمْتِنَاعُ مِنَ الْحَقِّ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَاعْتَرَضَ فَلَانُ
الشَّيْءُ تَكَلَّفَهُ . وَالشَّيْءُ مُعْرِضٌ لَكَ : مَوْجُودٌ ظَاهِرٌ
لَا يَمْتَنِعُ . وَكُلُّ مُبْدِئٍ عَرِضُهُ مُعْرِضٌ ؛ قَالَ عَمْرُو
ابْنِ كَلثُومٍ :

وَأَعْرِضَتِ السَّيَامَةُ ، وَاشْتَحَرَّتْ
كَأَسْيَافٍ بِأَيْدِي مُضْلِيَتَيْنَا

وَقَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

بِأَحْسَنِ مِنْهَا حِينَ قَامَتْ فَأَعْرِضَتْ
نُورِي الدُّمُوعِ ، حِينَ جَدَّ انْحِدَارُهَا

وَاعْتَرَضَ لَهُ بِسَهْمٍ : أَقْبَلَ قَبْلَهُ فَرَمَاهُ فَقَتَلَهُ .
وَاعْتَرَضَ عَرِضُهُ : نَحَا نَحْوَهُ . وَاعْتَرَضَ الْفَرَسُ فِي
رَسْتِهِ وَتَعْرِضُ : لَمْ يَسْتَقِمَّ لِقَائِهِ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

وَأَرَانِي الْمَلِيكَ رُشْدِي ، وَقَدْ كُنْتُ
مُتَّأَخًّا عَنْجُهِيمَةٍ وَاعْتِرَاضٍ

وَقَالَ :

تَعَرَّضْتُ ، لَمْ تَأَلُ عَنْ قَتْلِ لِي ،
تَعْرِضُ الْمُهْرَةُ فِي الطَّلُولِ

وَالْعَرَضُ : مِنْ أَحْدَاثِ الدَّهْرِ مِنَ الْمَوْتِ وَالْمَرَضِ
وَنَحْوِ ذَلِكَ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْعَرَضُ الْأَمْرُ يَعْرِضُ
لِلرَّجُلِ يُبْتَلَى بِهِ ؛ قَالَ اللِّحْيَانِيُّ : وَالْعَرَضُ مَا عَرِضَ

وَعَرَضُ الرَّجُلِ حَسْبَهُ ، وَقِيلَ نَفْسُهُ ، وَقِيلَ تَخْلِيْقَتُهُ
المَحْبُودَةُ ، وَقِيلَ مَا يُنْدَحُ بِهِ وَيُنْدَمُ . وفي الحديث :
إِنْ أَعْرَضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَعُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ جَمْعُ الْعَرَضِ الْمَذْكُورِ عَلَى اخْتِلَافِ
الْقَوْلِ فِيهِ ؛ قَالَ حَسَنٌ :

فَإِنْ أَبِي وَوَالِدَهُ وَعَرَضِي
لِعَرَضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وَقَاءُ

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَذَا خَاصٌّ لِلنَّفْسِ . يَقَالُ : أَكْرَمْتُ
عَنْ عَرَضِي أَيِ صُنْتُ عَنْ نَفْسِي ، وَفُلَانٌ نَقِيٌّ
الْعَرَضُ أَيِ بَرِيٍّ مِنْ أَنْ يُشْتَمَ أَوْ يُعَابَ ، وَالْجَمْعُ
أَعْرَاضٌ . وَعَرَضٌ عَرَضُهُ يَعْرِضُهُ وَاعْتَرَضَهُ إِذَا
وَقَعَ فِيهِ وَانْتَقَصَ وَشَتَبَهُ أَوْ قَاتَلَهُ أَوْ سَاوَاهُ فِي
الْحَسَبِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَقَوْمًا آخَرِينَ تَعَرَّضُوا لِي ،
وَلَا أَجْنِي مِنَ النَّاسِ اعْتِرَاضًا

أَيِ لَا أَجْنَيْتَنِي شَتْمًا مِنْهُمْ . وَيُقَالُ : لَا تُعْرِضْ
عَرَضَ فُلَانٍ أَيِ لَا تَذْكُرْهُ بِسُوءٍ ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ
شَتَمَ فُلَانٌ عَرَضَ فُلَانٍ : مَعْنَاهُ ذَكَرَ أَسْلَافَهُ وَأَبَاءَهُ
بِالْفِتْيَةِ ؛ ذَكَرَ ذَلِكَ أَبُو عُبَيْدٍ فَأَنْكَرَ ابْنُ قَتِيْبَةَ أَنْ
يَكُونَ الْعَرَضُ الْأَسْلَافُ وَالْأَبَاءُ ، وَقَالَ : الْعَرَضُ
نَفْسُ الرَّجُلِ ، وَقَالَ فِي قَوْلِهِ يَجْرِي¹ مِنْ أَعْرَاضِهِمْ
مِثْلُ رِيحِ الْمَسْكِ أَيِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَبْدَانِهِمْ ؛ قَالَ
أَبُو بَكْرٍ : وَلَيْسَ احْتِجَاجُهُ بِهَذَا الْحَدِيثِ حُجَّةً لِأَنَّ
الْأَعْرَاضَ عِنْدَ الْعَرَبِ الْمَوَاضِعَ الَّتِي تَعْرِقُ مِنَ
الْجَسَدِ ؛ وَدَلَّ عَلَى غَلَطِهِ قَوْلُ مَسْكِينِ الدَّارِمِيِّ :

رُبَّ مَهْزُولٍ سَمِينٍ عَرَضُهُ ،
وَسَمِينٍ الْجِسْمِ مَهْزُولٍ الْحَسَبِ

١ قوله « يجري » من النهاية : ومنه حديث صفه أهل الجنة إنما هو
عرق يجري ، وساق ما هنا .

أَنْثَاؤُهُ عَلَى جَارِيَةِ تَوَشَّحَتْ بِهِ . وَعَرَضُ الدُّنْيَا :
مَا كَانَ مِنْ مَالٍ ، قَلٌّ أَوْ كَثْرٌ . وَالْعَرَضُ : مَا
نَيْلٌ مِنَ الدُّنْيَا . يَقَالُ : الدُّنْيَا عَرَضٌ حَاضِرٌ بِأَكْلِ
مِنْهَا الْبَرِّ وَالْفَاجِرِ ، وَهُوَ حَدِيثٌ مَرْوِيٌّ . وَفِي
التَّنْزِيلِ : يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَى وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ
لَنَا ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : جَمِيعُ مَتَاعِ الدُّنْيَا عَرَضٌ ،
بِفَتْحِ الرَّاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَيْسَ الْغِنَى عَنْ كَثْرَةِ
الْعَرَضِ لِنَمَا الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ ؛ الْعَرَضُ ، بِالتَّعْرِيكِ :
مَتَاعُ الدُّنْيَا وَحُطَامُهَا ، وَأَمَّا الْعَرَضُ بِسُكُونِ الرَّاءِ
فَمَا خَالَفَ الثَّمَنِينَ الدَّرَاهِمَ وَالدَّنَانِيرَ مِنْ مَتَاعِ
الدُّنْيَا وَأَثَانِهَا ، وَجَمْعُهُ عُرُوضٌ ، فَكُلُّ عَرَضٍ
دَاخِلٌ فِي الْعَرَضِ وَلَيْسَ كُلُّ عَرَضٍ عَرَضًا .
وَالْعَرَضُ : خِلَافُ التَّقْدِيرِ مِنَ الْمَالِ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
الْعَرَضُ الْمَتَاعُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ فَهُوَ عَرَضٌ سِوَى
الدَّرَاهِمِ وَالدَّنَانِيرِ فَإِنَّهُمَا عَيْنٌ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
الْعُرُوضُ الْأَمْتَعَةُ الَّتِي لَا يَدْخُلُهَا كَيْلٌ وَلَا وَزْنٌ
وَلَا يَكُونُ حَيَوَانًا وَلَا عَقْدَارًا ، تَقُولُ : اسْتَرَيْتُ
الْمَتَاعَ يَعْرِضُ أَيِ بَتَاعَ مِثْلِهِ ، وَعَارَضْتُهُ بَتَاعَ أَوْ
دَابَّةَ أَوْ شَيْءٍ مُعَارَضَةً إِذَا بَادَلْتَهُ بِهِ .
وَرَجُلٌ عَرِيضٌ مِثْلُ فِسْطِيٍّ : يَتَعَرَّضُ النَّاسُ
بِالشَّرِّ ؛ قَالَ :

وَأَحْسَنُ عَرِيضٌ عَلَيْهِ غَضَاظَةٌ ،
تَمَرَّسَ بِي مِنْ حَبِيْنِهِ ، وَأَنَا الرِّقْمُ

وَاسْتَعْرِضَهُ : سَأَلَهُ أَنْ يَعْرِضَ عَلَيْهِ مَا عِنْدَهُ .
وَاسْتَعْرِضَ : يُعْطِي¹ مَنْ أَقْبَلَ وَمَنْ أَدْبَرَ .
يُقَالُ : اسْتَعْرِضَ الْعَرَبَ أَيِ سَلَّ مَنْ شَتَّ مِنْهُمْ
عَنْ كَذَا وَكَذَا . وَاسْتَعْرِضْتُهُ أَيِ قُلْتُ لَهُ : اْعْرِضْ
عَلَيَّ مَا عِنْدَكَ .

١ قوله « واستعرض يعطي » كذا بالأصل .

معناه : رُبَّ مَهْزُولِ الْبَدَنِ وَالْجَسْمِ كَرِيمِ الْآبَاءِ .
وقال الليثاني : الْعِرْضُ عِرْضُ الْإِنْسَانِ ، ذَمٌّ أَوْ
مُدْحٌ ، وَهُوَ الْجَسَدُ . وفي حديث عمر ، رضي الله
عنه ، للحطيئة : كَأَنِّي بِكَ عِنْدَ بَعْضِ الْمُلُوكِ تُعْتَبِ
بِأَعْرَاضِ النَّاسِ أَيِ تُعْنِي بِذَمِّهِمْ وَذَمِّ أَسْلَافِهِمْ فِي
شَعْرِكَ وَتَلْسِيهِمْ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

ولكن أعراض الكرام مصونة ،
إذا كان أعراض اللثام تفرق

وقال آخر :

قَاتِلَكَ اللَّهُ ! مَا أَشَدَّ عَلَيَّ
لَكَ الْبَدَلُ فِي صَوْنِ عِرْضِكَ الْجَرَبِ !

يُرِيدُ فِي صَوْنِ أَسْلَافِكَ اللَّثَامِ ؛ وَقَالَ فِي قَوْلِ
حَسَنَ :

فإن أبي ووالده وعرضي

أَرَادَ فَإِنَّ أَبِي وَوَالِدَهُ وَأَبَائِي وَأَسْلَافِي فَأَتَى بِالْعُمُومِ بَعْدَ
الْخُصُوصِ كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ
الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ ، أُنِيَ بِالْعُمُومِ بَعْدَ الْخُصُوصِ .
وَفِي حَدِيثِ أَبِي صَنْحَمٍ : اللَّهُمَّ إِنِّي تَصَدَّقْتُ
بِعِرْضِي عَلَى عِبَادِكَ أَيِ تَصَدَّقْتُ عَلَى مَنْ ذَكَرَنِي بِمَا
يَرْجِعُ إِلَيَّ عَيْنُهُ ، وَقِيلَ : أَيِ مَا يَلْحَقُنِي مِنَ الْأَذَى فِي
أَسْلَافِي ، وَلَمْ يَرَدْ إِذَا أَنَّهُ تَصَدَّقَ بِأَسْلَافِهِ وَأَحْلَاهُمْ لَهُ ،
لَكِنَّهُ إِذَا ذَكَرَ آبَاءَهُ لِحَقِّهِ النِّقِصَةَ فَأَحْلَاهُ بِمَا أَوْصَلَهُ
إِلَيْهِ مِنَ الْأَذَى . وَعِرْضُ الرَّجُلِ : حَسَبُهُ . وَيُقَالُ :
فُلَانٌ كَرِيمُ الْعِرْضِ أَيِ كَرِيمُ الْحَسَبِ . وَأَعْرَاضُ
النَّاسِ : أَعْرَاقُهُمْ وَأَحْسَابُهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ . وَفُلَانٌ ذُو
عِرْضٍ إِذَا كَانَ حَسِيبًا . وَفِي الْحَدِيثِ : لَيْتَ الْوَاحِدِ
مُجِيلٌ مُعْقُوبَتَهُ وَعِرْضَهُ أَيِ لِمَا يَلْحَقُ الْوَاحِدَ أَنْ
يَذُمَّ عِرْضَهُ وَبَصِيفَهُ بِسَوْءِ الْقَضَاءِ ، لِأَنَّهُ ظَالِمٌ لَهُ بَعْدَمَا

كَانَ مُحَرَّمًا مِنْهُ لَا يُجِيلُ لَهُ اقْتِرَاضُهُ وَالطَّعْنُ
عَلَيْهِ ، وَقِيلَ : عِرْضُهُ أَنْ يُغْلِظَ لَهُ وَعُقُوبَتُهُ الْحَبْسُ ،
وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ مُجِيلٌ لَهُ شِكَايَتُهُ مِنْهُ ، وَقِيلَ :
مَعْنَاهُ أَنْ يَقُولَ يَا ظَالِمَ أَنْصِفْنِي ، لِأَنَّهُ إِذَا مَطَّلَهُ وَهُوَ
غَنِيٌّ فَقَدْ ظَلَمَهُ . وَقَالَ ابْنُ قَتِيْبَةَ : عِرْضُ الرَّجُلِ
نَفْسُهُ وَبَدَنُهُ لَا غَيْرَ . وَفِي حَدِيثِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ
عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَمَنْ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ
اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ أَيِ احْتِاطَ لِنَفْسِهِ ، لَا يَجُوزُ
فِيهِ مَعْنَى الْآبَاءِ وَالْأَسْلَافِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُّ
الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ دَمُهُ وَمَالُهُ وَعِرْضُهُ ؛
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْعِرْضُ مَوْضِعُ الْمَدْحِ وَالذَّمِّ مِنْ
الْإِنْسَانِ سِوَاهُ كَانَ فِي نَفْسِهِ أَوْ سَلَفِهِ أَوْ مِنْ يَلْزَمُهُ
أَمْرُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ جَانِبُهُ الَّذِي يَصُوتُ مِنْ نَفْسِهِ
وَحَسَبِهِ وَيُحَامِي عَنْهُ أَنْ يُنْتَقَصَ وَيُتَلَبَّ ، وَقَالَ
أَبُو الْعَبَّاسِ : إِذَا ذَكَرَ عِرْضُ فُلَانٍ فَمَعْنَاهُ أُمُورُهُ
الَّتِي يَرْتَفِعُ أَوْ يَسْفُطُ بِذِكْرِهَا مِنْ جِهَتِهَا بِحَسَنٍ
أَوْ بِذَمٍّ ، فَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ أُمُورًا يوصفُ هُجْرًا
دُونَ أَسْلَافِهِ ، وَيَجُوزُ أَنْ تَذَكَرَ أَسْلَافُهُ لِتَلْحَقَهُ
التَّقِصَةُ بِعِيْبِهِمْ ، لَا خِلَافَ بَيْنَ أَهْلِ اللُّغَةِ فِيهِ إِلَّا مَا
ذَكَرَهُ ابْنُ قَتِيْبَةَ مِنْ إِنْكَارِهِ أَنْ يَكُونَ الْعِرْضُ
الْأَسْلَافَ وَالْآبَاءَ ؛ وَاحْتِجَ أَيْضًا بِقَوْلِ أَبِي الدَّرْدَاءِ :
أَقْرِضْ مِنْ عِرْضِكَ لِيَوْمِ فَقْرِكَ ، قَالَ : مَعْنَاهُ
أَقْرِضْ مِنْ نَفْسِكَ أَيِ مَنْ عَابَكَ وَذَمَّكَ فَلَا
تُجَازِهُ وَاجْهَلْ قَرْضًا فِي ذِمَّتِهِ لَتَسْتَوْفِيَهُ مِنْهُ يَوْمَ
حَاجَتِكَ فِي الْقِيَامَةِ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وأذكرُك مبنسور الغنى ومعي عِرْضِي

أَيِ أَقْصَالِي الْجَمِيلَةِ ؛ وَقَالَ النَّابِغَةُ :

يُنِيْتُكَ ذُو عِرْضِهِمْ عَنِّي وَعَالِيَهُمْ ،
وَلَيْسَ جَاهِلٌ أَمْرٌ مِثْلَ مَنْ عَلِمَا

ذو عرضهم : أشرفهم ، وقيل : ذو عرضهم حسبهم ، والدليل على أن العرض ليس بالنفس ولا البدن قوله ، صلى الله عليه وسلم : دمه وعرضه ، فلو كان العرض هو النفس لكان دمه كافياً عن قوله عرضه لأن الدم يراد به ذهاب النفس ، ويدل على هذا قول عمر للحطية : فاندفعت ثغتي بأعراض المسلمين ، معناه بأفعالهم وأفعال أسلافهم . والعرض : بدن كل الحيوان . والعرض : ما عرق من الجسد . والعرض : الرائحة ما كانت ، وجمعها أعراض .

والمانع الأرض ذات العرض خشبته ، حتى تمنع من مرعى بجانيها

والعروضات : أماكن تئيت الأعراض هذه التي ذكرناها . وعارضت أي أخذت في عروض فاحية . والعرض : جوف البلد وفاحيته من الأرض . والعرض : الوادي ، وقيل جانبه ، وقيل عرض كل شيء فاحيته . والعرض : واد باليسامة ؛ قال الأعشى :

ألم تر أن العرض أصبح بطنه
تخيلاً وزرعاً نابتاً وقصافاً ؟

وقال المتلس :

فهذا أوان العرض جن ذبابه ؛
زناييره والأزرق المتلس

الأزرق : الذباب . وقيل : كل واد عرض ، وجمع كل ذلك أعراض لا يجاوز . وفي الحديث : أنه رُفع لرسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عارض اليامة ؛ قال : هو موضع مغروف . ويقال للجبل : عارض ؛ قال أبو عبيدة : وبه سمي عارض اليامة ، قال : وكل واد فيه شجر فهو عرض ؛ قال الشاعر شاهداً على النكرة :

١ قوله : العروضات ؛ هكذا بالأصل ، ولم نجد فيها عندنا من المعاجم .

ذو عرضهم : أشرفهم ، وقيل : ذو عرضهم حسبهم ، والدليل على أن العرض ليس بالنفس ولا البدن قوله ، صلى الله عليه وسلم : دمه وعرضه ، فلو كان العرض هو النفس لكان دمه كافياً عن قوله عرضه لأن الدم يراد به ذهاب النفس ، ويدل على هذا قول عمر للحطية : فاندفعت ثغتي بأعراض المسلمين ، معناه بأفعالهم وأفعال أسلافهم . والعرض : بدن كل الحيوان . والعرض : ما عرق من الجسد . والعرض : الرائحة ما كانت ، وجمعها أعراض .

وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه ذكر أهل الجنة فقال : لا يتعوطون ولا يبولون لما هو عرق يجري من أعراضهم مثل ريح المسك أي من معاطف أبدانهم ، وهي المواضع التي تعرق من الجسد . قال ابن الأثير : ومنه حديث أم سلمة لعائشة : غص الأظراف وخقر الأعراض أي لمن الخقر والصون يتسترن ؛ قال : وقد روي بكسر الهزة ، أي يعرضن كما كره لمن أن ينظرن إليه ولا يلتفتن نحوه . والعرض ، بالكسر : رائحة الجسد وغيره ، طيبة كانت أو خبيثة . والعرض والأعراض : كل موضع يعرق من الجسد ؛ يقال منه : فلان طيب العرض أي طيب الريح ، ومثنتن العرض ، وسقاء خيث العرض إذا كان مثنتاً . قال أبو عبيد : والمعنى في العرض في الحديث أنه كل شيء من الجسد من المغاين وهي الأعراض ، قال : وليس العرض في النسب من هذا في شيء . ابن الأعرابي : العرض الجسد والأعراض الأجساد ، قال الأزهري : وقوله عرق يجري من أعراضهم معناه من أبدانهم على قول ابن الأعرابي ، وهو أحسن من أن يذهب به إلى أعراض المتغاين . وقال اللحياني : لبن طيب العرض وامرأة طيبة

عرض الناس أي هو من العامة^١ . قال ابن سيده :
والعروض مكة والمدينة ، مؤنث . وفي حديث
عاشوراء : فأمر أن يؤذّنوا أهل العروض ؛ قيل :
أراد من بأكفاف مكة والمدينة . ويقال للرّسائي
بأرض الحجاز الأعراض ، واحدا عرض ، بالكسر ،
وعرض الرجل إذا أتى العروض وهي مكة والمدينة
وما حولها ؛ قال عبد يغوث بن وقاص الحارثي :

فيا راكبا إما عرّضت ، قبلنا
تدماي من نجران أن لا تلاقيا

قال أبو عبيد : أراد فيا راكبا للتدبة فحذف الهاء
كقوله تعالى : يا أسفا على يوسف ، ولا يجوز يا راكبا
بالتنوين لأنه قصد بالنداء راكبا بعينه ، وإنما جاز أن
تقول يا رجلا إذا لم تقصد رجلا بعينه وأردت يا
واحداً من له هذا الاسم ، فإن ناديت رجلا بعينه قلت
يا رجل كما تقول يا زيد لأنه يتعرّف بحرف النداء
والقصد ؛ وقول الكمي :

فأبلغ زيد ، إن عرّضت ، ومثدراً
وعنيهما ، والمستمر المناسبا

يعني إن مررت به . ويقال : أخذنا في عروض
مُكررة يعني طريقاً في هبوط . ويقال : مرنا في
عروض القوم إذا لم تسبق لهم ولكن جئهم من
عروضهم ؛ وقال ابن السكيت في قول البعيث :

مدحنا لها روق الشباب فعارّضت
جناب الصبا في كاتم السر أعجبنا

قال : عارّضت أخذت في عرض أي ناحية منه .

١ قوله « في عرض الناس أي هو من العامة » كذا بالاصل ، والذي
في الصحاح : في عرض الناس أي فيما بينهم ، وفلان من عرض الناس
أي هو من العامة .

لعرّض من الأعراض بمسي حمامه ،
ويضحى على أفئانته العين يهيف^١ ،

أحب إلى قلبي من الدايك رنة
وباب ، إذا ما مال للقلق يصرف

ويقال : أخصب ذلك العرض ، وأخصبت أعراض
المدينة وهي قرأها التي في أوديتها ، وقيل : هي
بطون سوادها حيث الزرع والتخيل . والأعراض :
قرى بين الحجاز واليمن .

وقولهم : استعمل فلان على العروض ، وهي مكة
والمدينة واليمن وما حولها ؛ قال لبيد :

نقاتل ما بين العروض وخثعنا

أي ما بين مكة واليمن . والعروض : الناحية .
يقال : أخذ فلان في عروض ما تُعجبي أي في طريق
وناحية ؛ قال الثعلبي :

لكل أناس ، من معدة ، عمارة ،
عروض ، إليها يلجؤون ، وجانب

يقول : لكل حي حِرز إلا بني تغلب فإن حِرزهم
السيوف ، وعمارة خفض لأنه بدل من أناس ، ومن
رواه عروض ، بضم العين ، جعله جمع عرض وهو
الجلل ، وهذا البيت للأخض بن شهاب .

والعروض : المكان الذي يعارضك إذا مررت .
وقولهم : فلان ركّوض بلا عروض أي بلا حاجة
عرّضت له .

وعرض الشيء ، بالضم : ناحيته من أي وجه جيئه .
يقال : نظر إليه بعرض وجهه . وقولهم : رأيت في

١ قوله « العين » جمع الفناء ، وهي الشجرة الخضراء كما في الصحاح .

سَدَ الأفق من الجراد والنحل ؛ قال ساعدة :

رأى عارضاً يهوي إلى مُسَخِرَةٍ ،
قد أَحْجَمَ عَنْهَا كُلَّ شَيْءٍ يَرُومُهَا

ويقال : مَرَّ بنا عارضٌ قد مَلَأَ الأفق . وأَنَا جَرَادٌ
عَرَضُ أَيُّ كَثِيرٍ . وقال أبو زيد : العارضُ السَّحَابُ
تَراها في ناحية من السماء ، وهو مثل الجُلْبِ إلا أن
العارضَ يكون أبيضَ والجُلْبُ إلى السواد . والجُلْبُ
يكون أَضْيَقَ من العارضِ وأبعد .
ويقال : عَرُوضٌ عَتَوْدٌ وهو الذي يأكل الشجر
يعْرِضُ شِدْقِهِ .

والعَرِيضُ من المِعْرَى : ما فوق القَطِيرِ ودون
الجَدْع . والعَرِيضُ : الجَدْيُ إذا نَزَا ، وقيل : هو
إذا أَتَى عليه نحو سنة وتناول الشجر والنبت ، وقيل :
هو الذي رَعَى وقَوِيَ ، وقيل : الذي أَجْدَعَ .
وفي كتابه لأَقْوَالِ سَبُوءَ : ما كان لهم من مِلْكٍ
وعُرْمَانٍ ومَزارِعٍ وعِرْضَانٍ ؛ العِرْضَانُ : جمع
العَرِيضِ وهو الذي أَتَى عليه من المِعْرَسَةِ وتناولَ
الشجر والنبت يعْرِضُ شِدْقَهُ ، ويجوز أن يكون
جمعَ العِرْضِ وهو الرادي الكثير الشجر والنخيل .
ومنه حديث سليمان ، عليه السلام : أَنَّهُ حَكَّمَ فِي
صَاحِبِ الْغَنَمِ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ رِشْلِهَا وَعِرْضَانِهَا . وفي
الحديث : فَتَلَقَّيْتُهُ امْرَأَةً مَعَ عَرِيضَانٍ أَهْدَتْهُمَا لَهُ ،
ويقال لواحداهما عَرُوضٌ أَيضاً ، ويقال للعَتَوْدِ إِذَا
نَبَّ وَأَرَادَ السَّفَادَ : عَرِيضٌ ، والجمع عِرْضَانٌ
وعُرْضَانٌ ؛ قال الشاعر :

عَرِيضٌ أَرِيضٌ بَاتَ يَنْعَرُ حَوْلَهُ ،
وبَاتَ يَسْقِيْنَا بَطُونُ الثَّعَالِبِ

قال ابن بري : أَي يَسْقِيْنَا لِبَنَاءِ مَذْيَقاً كَأَنَّهُ بَطُونُ

جَنَابُ الصَّبَا أَي جَنْبُهُ . وقال غيره : عارضت جناب
الصَّبَا أَي دخلت معنا فيه دخولاً ليست بمُباحِثَةٍ ،
ولكنها تُثَرِّبُنَا أَنهَا داخلة معنا وليست بداخلة . في
كأَمِ السَّرِّ أَعْجَبَا أَي في فعل لا يَتَّبِعُهُ مَنْ يَرَاهُ ،
فهو مُسْتَعْجِمٌ عليه وهو واضح عندنا .

وبَلَدٌ ذو مَعْرِضٍ أَي مَرَعَى يُغْنِي الماشية عن أَنْ
تَعْلَفَ . وعَرَضَ الماشية : أَغَاها به عن العَلَفِ .
والعَرَضُ والعَارِضُ : السَّحَابُ الذي يَمْعُرُضُ في
أَفْقِ السَّاءِ ، وقيل : العَرَضُ ما سَدَّ الأفق ،
والجمع عَرُوضٌ ؛ قال ساعدة بن جُوَيْتَةَ :

أَرَقْتُ لَهُ حَتَّى إِذَا مَا عَرُوضُهُ
تَحَادَّتْ ، وَهَاجَتْهَا بُرُوقُ نُطِيرِهَا

والعارضُ : السَّحَابُ الْمُطِيلُ يَمْعُرُضُ في الأفق .
وفي التَّنْزِيلِ في قِصَّةِ قَوْمِ عادٍ : فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضاً
مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُنْظَرِنَا ؛ أَي قَالُوا
هَذَا الَّذِي وُعدْنَا به سَحَابٌ فِيهِ الْغَيْثُ ، فقال الله تعالى :
بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ، وقيل :
أَي يُمْطِرُ لَنَا لِأَنَّهُ مَعْرِفَةٌ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ صَفَةً
لِعَارِضٍ وَهُوَ نَكْرَةٌ ، والعَرَبُ لَمَّا تَعَلَّ مِثْلَ هَذَا فِي
الْأَسْمَاءِ الْمُشْتَقَّةِ مِنَ الْأَفْعَالِ دُونَ غَيْرِهَا ؛ قال
جَرِيرٌ :

يَا رَبِّ غَايِبُنَا لَوْ كَانَ يَعْرِفُكُمْ ،
لَأَقَى مُبَاعَدَةً مِنْكُمْ وَحِرْمَانًا

وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ هَذَا رَجُلٌ غَلَامَنَا . وقال أَعْرَابِي
بَعْدَ عِيدِ الْفَطْرِ : رَبُّ صَائِبِهِ لَنْ يَصُومَهُ وَقَائِمُهُ لَنْ
يَقُومَهُ فَجَعَلَهُ نَعْنَاءً لِلنَّكَرَةِ وَأَضَافَهُ إِلَى الْمَعْرِفَةِ . ويقال
لِلرَّجُلِ الْعَظِيمِ مِنَ الْجَرَادِ : عَارِضٌ . والعَارِضُ : مَا

الثعالب . وعنده عَرِيضٌ أي جَدْيٌ ؛ ومثله قول الآخر :

ما بالُ زَيْدٍ لِحَنِةِ العَرِيضِ

ابن الأعرابي : إذا أَجْدَعَ العُنَاقُ والجَدْيُ سمي عَرِيضاً وَعَثُوداً ، وعَرِيضٌ عَرُوضٌ إذا فاته الثبتُ اعْتَرَضَ الشوكُ يَعْرِضُ فيه .

والغَنَمُ تَعْرِضُ الشوكَ : تَنَاولُ منه وتَأْكُلُه ، تقول منه : عَرَضَتِ الشاةُ الشوكَ تَعْرِضُهُ والإِبِلُ تَعْرِضُ عَرَضاً . وَتَعْتَرِضُ : تَعْلُقُ من الشجر لتأكله . واعتَرَضَ البعيرُ الشوكَ : أَكَلَه ، وَبَعِيرٌ عَرُوضٌ : يأخذه كذلك ، وقيل : العَرُوضُ الذي إن فاته الكلأُ أَكَلَ الشوكَ . وعَرَضَ البعيرُ يَعْرِضُ عَرَضاً : أَكَلَ الشجر من أعراضه . قال ثعلب : قال النضر بن شميل : سمعت أعرابياً حجازياً وباع بعميراً له فقال : يأكل عَرَضاً وسَعْباً ؛ السَّعْبُ : أن يَمْتَصِمَ الشجر من أعلاه ، وقد تقدم . والعريضُ من الظباء : الذي قد قاربَ الإثناة . والعريضُ ، عند أهل الحجاز خاصة : الحَصِي ، وجمعه عَرِضَانٌ وعَرِضَانٌ . ويقال : أعَرَضْتُ العرضان إذا خَصِمْتَهُمَا ، وأعَرَضْتُ العرضان إذا جعلتها للبيع ، ولا يكون العريضُ إلا ذكراً .

ولَقِحَتِ الإِبِلُ عِرَاضاً إذا عَارَضَهَا فَحَلَّتْ من إبل أخرى . وجاءت المرأةُ بَابِنَ عن مُعَارَضَةٍ وعِرَاضٍ إذا لم يُعْرِفْ أبوه . ويقال للسَّيِّحِ : هو ابن المُعَارَضَةِ . والمُعَارَضَةُ : أن يُعَارِضَ الرجلُ المرأةَ فَيَأْتِيَهَا بِلَا نِكَاحٍ وَلَا مِلْكٍ . والعَوَارِضُ من الإبل : اللواتي يأكلن العِضَاءَ عَرَضاً أي تأكله حيث وجدته ؛ وقول ابن مقبل :

مَهَارِبُ فُلُوجٍ تَعْرِضُنَّ نَالِيَا

معناه يُعَرِّضُهُنَّ تَالِيَةً يَتَقَرَّوْهُنَّ فَقَلَبَ . ابن السكيت : يقال ما يَعْرِضُكَ لِفُلَانٍ ، بفتح الياء وضم الراء ، ولا تقل ما يَعْرِضُكَ ، بالتشديد .

قال الفراء : يقال مَرٌّ بي فلان فما عَرَضْنَا له ، ولا تَعْرِضُ له ولا تَعْرِضُ له لِفَتَانٍ جِيدَتَانِ ، ويقال : هذه أَرْضٌ مُعَرَّضَةٌ يَسْتَعْرِضُهَا المَالُ وَيَعْتَرِضُهَا أي يبي أَرْضَ فيها نبت يرواه المَالُ إذا مَرَّ فيها .

والعَرَضُ : الجبل ، والجمع كالجمع ، وقيل : العَرَضُ سَفْحُ الجبل وناحيته ، وقيل : هو الموضع الذي يُعْلَى منه الجبل ؛ قال الشاعر :

كَمَا تَدَهْدِي مِنَ العَرَضِ الجَلَامِيدُ

ويُسَبَّهُ الجبلُ الكثيفُ به فيقال : ما هو إلا عَرَضٌ أي جبل ؛ وأنشد لرؤبة :

إِنَّا ، إِذَا قَدْنَا لِقَوْمٍ عَرَضًا ،
لَمْ نُبْقِ مِنْ بَعْضِ الْأَعَادِي عِضًا

والعَرَضُ : الجبلُ الضخمُ مُسَبَّهٌ بِنَاحِيَةِ الجبل ، وجمعه أعراضٌ . يقال : ما هو إلا عَرَضٌ من الأعراض ، ويقال : سَبَّهَ بالعَرَضِ من السحاب وهو ما سَدَّ الْأَفْتَقَ . وفي الحديث : أَنَّ الحجاج كان على العَرَضِ وعنده ابن عمر ؛ كَذَا رَوَى بِالضَّمِّ ؛ قال الحرابي : أَظْهَرَ أَنَّ العَرُوضَ جَمْعُ العَرَضِ وهو الجَبَلُ .

والعَرُوضُ : الطريقُ في عَرَضِ الجبل ، وقيل : هو ما اعْتَرَضَ في مَضِيقٍ منه ، والجمع عَرُوضٌ . وفي حديث أبي هريرة : فَأَخَذَ فِي عَرُوضٍ آخَرَ أَي فِي طَرِيقٍ آخَرَ مِنَ الْكَلَامِ . والعَرُوضُ من الإبل : التي لَمْ تُرَضْ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ لِحَمِيدَ :

فَمَا زَالَ سَوَاطِي فِي قِرَابِي وَمِخْنِي ،
وَمَا زِلْتُ مِنْهُ فِي عَرُوضٍ أَذْودُهَا

أَعْرَضَ بِمَعْنَى اعْتَزَلَ :

إِذَا أَعْرَضَتْ لِلنَّاطِرِينَ ، بَدَأَ لَهُمْ
غِفَارُهُ بِأَعْلَى خَدِّهَا وَغِفَارُ

قَالَ : وَغِفَارُهُ مَبْسَمٌ يَكُونُ عَلَى الْحَدِّ . وَعُرُضُ
الشَّيْءِ : وَسْطُهُ وَنَاحِيَّتُهُ . وَقِيلَ : نَفْسُهُ . وَعُرُضُ
النَّهْرِ وَالْبَحْرِ وَعُرُضُ الْحَدِيثِ وَعُرَاضُهُ : مُعْظَمُهُ ،
وَعُرُضُ النَّاسِ وَعَرَضُهُمْ كَذَلِكَ ، قَالَ يُونُسُ : وَيَقُولُ
نَاسٌ مِنَ الْعَرَبِ : رَأَيْتُهُ فِي عَرَضِ النَّاسِ يَعْنُونَ فِي
عُرُضِهِ . وَيَقَالُ : جَرَى فِي عُرُضِ الْحَدِيثِ ، وَيَقَالُ :
فِي عُرُضِ النَّاسِ ، كُلُّ ذَلِكَ يَوْصَفُ بِهِ الْوَسْطُ ؛ قَالَ
لَيْدٌ :

فَتَوَسَّطَا عُرُضَ السَّرِيِّ ، وَصَدَّعَا
مَسْجُورَةً مُتَجَاوِرًا قَلَامُهَا

وقول الشاعر :

تَرَى الرَّيْشَ عَنْ عُرْضِهِ بَاطِمِيًّا ،
كَعَرَضِكَ فَوْقَ نِصَالٍ نِصَالًا

يَصِفُ مَاءَ صَارِ رِيَشِ الطَّيْرِ فَوْقَهُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ
كَأَنَّ عُرُضَهُ نِصَالًا فَوْقَ نِصَالٍ .

وَيَقَالُ : اضْرَبْ بِهَذَا عُرُضَ الْحَائِطِ أَيْ نَاحِيَّتِهِ .
وَيَقَالُ : أَلْقَهُ فِي أَيْ أَعْرَاضِ الدَّارِ شِئًا ، وَيَقَالُ :
خَذَهُ مِنْ عُرُضِ النَّاسِ وَعَرَضِهِمْ أَيْ مِنْ أَيْ شَيْءٍ
شِئًا . وَعُرُضُ السَّيْفِ : صَفْحُهُ ، وَالْجَمْعُ أَعْرَاضٌ .
وَعُرُضُ الْعُنُقِ : جَانِبَاهُ ، وَقِيلَ : كُلُّ جَانِبٍ عُرُضٌ .
وَالْعُرُضُ : الْجَانِبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَأَعْرَضَ لَكَ
الطَّبَّيُّ وَغَيْرُهُ : أَمَكَّنَكَ مِنْ عُرْضِهِ ، وَنَظَرَ إِلَيْهِ
مُعَارَضَةً وَعَنْ عُرُضٍ وَعَنْ عُرُضٍ أَيْ جَانِبٍ مِثْلَ
عُسْرٍ وَعُسْرٍ . وَكُلُّ شَيْءٍ أَمَكَّنَكَ مِنْ عُرْضِهِ ، فَهُوَ
مُعَرِّضٌ لَكَ . يَقَالُ : أَعْرَضَ لَكَ الطَّبِيُّ فَارْمِهِ أَيْ

وَقَالَ شَرٌّ فِي هَذَا الْبَيْتِ أَيْ فِي نَاحِيَةِ أَدَارِيهِ وَفِي
اعْتِرَاضٍ . وَاعْتَرَضَهَا رَكِبَهَا أَوْ أَخَذَهَا رَكِبًا .
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : اعْتَرَضْتُ الْبَعِيرَ رَكِبْتُهُ وَهُوَ
صَعَبٌ .

وَعَرُوضُ الْكَلَامِ : قَعْوَاهُ وَمَعْنَاهُ . وَهَذِهِ الْمَسْأَلَةُ
عَرُوضُ هَذِهِ أَيْ نَظِيرُهَا . وَيَقَالُ : عَرَفْتُ ذَلِكَ فِي
عَرُوضِ كَلَامِهِ وَمَعَارِضِ كَلَامِهِ أَيْ فِي قَعْوَى
كَلَامِهِ وَمَعْنَى كَلَامِهِ .

وَالْمُعَرِّضُ : الَّذِي يَسْتَنْدِينُ مِمَّنْ أَمَكَّنَتْهُ مِنَ النَّاسِ .
وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ خَطَبَ فَقَالَ :
إِنَّ الْأَسْبَغَ أَسْبَغَ جَهَنَّمَ رَضِيَ مِنْ دِينِهِ
وَأَمَانَتِهِ بِأَنْ يَقَالَ سَابِقُ الْحَاجِّ فَادَّانَ مُعَرِّضًا
فَأَصْبَحَ قَدَرِينَ بِهِ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ : فَادَّانَ مُعَرِّضًا
يَعْنِي اسْتَدَانَ مَعْرِضًا وَهُوَ الَّذِي يَغْرِضُ لِلنَّاسِ
فَيَسْتَنْدِينُ مِمَّنْ أَمَكَّنَتْهُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِهِ
فَادَّانَ مُعَرِّضًا أَيْ أَخَذَ الدِّينَ وَلَمْ يُبَالِ أَنْ لَا يُؤَدِّبَهُ
وَلَا مَا يَكُونُ مِنَ الشَّيْءِ . وَقَالَ شَرٌّ : الْمُعَرِّضُ
هُنَا بِمَعْنَى الْمُعْتَرِضِ الَّذِي يَغْتَرِضُ لِكُلِّ مَنْ
يَغْرِضُهُ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : عَرَضَ لِي الشَّيْءُ وَأَعْرَضَ
وَتَعَرَّضَ وَاعْتَرَضَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
وَقِيلَ لِمَنْ أَرَادَ يَغْرِضُ إِذَا قِيلَ لَهُ لَا تَسْتَدِينْ فَلَا
يَقْبَلُ ، مِنْ أَعْرَضَ عَنِ الشَّيْءِ إِذَا وَلَّاهُ ظَهْرَهُ ،
وَقِيلَ : أَرَادَ مُعَرِّضًا عَنِ الْأَدَاءِ مُوَلِّيًا عَنْهُ . قَالَ
ابْنُ قَتِيْبَةَ : وَلَمْ يَجِدْ أَعْرَضَ بِمَعْنَى اعْتَرَضَ فِي كَلَامِ
الْعَرَبِ ، قَالَ شَرٌّ : وَمَنْ جَعَلَ مُعَرِّضًا هُنَا بِمَعْنَى
الْمُمْكِنِ فَهُوَ وَجْهٌ بَعِيدٌ لِأَنَّ مُعَرِّضًا مَنْصُوبٌ عَلَى
الْحَالِ مِنْ قَوْلِكَ فَادَّانَ ، فَإِذَا فُسِّرَتْهُ أَنَّهُ يَأْخُذُهُ مِنْ
يُمْكِنُهُ فَالْمُعَرِّضُ هُوَ الَّذِي يَغْرِضُهُ لِأَنَّهُ هُوَ الْمُسْكِنُ ،
قَالَ : وَيَكُونُ مُعَرِّضًا مِنْ قَوْلِكَ أَعْرَضَ ثَوْبٌ
الْمَلْبَسُ أَيْ اتَّسَعَ وَعَرُضٌ ؛ وَأَنْشَدَ لَطَائِيَّ فِي

الشيء وهو ناحيته . والعَرْضُ : كثرة المال .
والعُرْاضَةُ : الهديةُ يُهديها الرجل إذا قَدِمَ من
سفر . وعَرَضَهُمُ عُرْاضَةً وعَرَضَهَا لَهُم : أهداها أو
أطعمهم إياها . والعُرْاضَةُ ، بالضم : ما يعرضه
المانرُ أي يُطعمه من الميرة . يقال : عَرَضُونَا أي
أطعمونا من عُرَاضَتِكُمْ ؛ قال الأجلح بن قاسط :

يَقْدُمُهَا كُلُّ عِلَاقَةٍ عَلَيَّانِ
حَمْرَاءَ مِنْ مُعَرَّضَاتِ الْغُرَبَانِ

قال ابن بري : وهذان البيتان في آخر ديوان الشماخ ،
يقول : إن هذه الناقة تتقدم الحادي والإبل فلا يلحقها
الحادي فتسير وحدها ، فيسقط الغراب على حملها إن
كان تمراً أو غيره فبأكله ، فكأنها أهدته له وعرضته .
وفي الحديث : أن ركباً من تجار المسلمين عَرَضُوا
رسولَ الله ، صلى الله عليه وسلم ، وأبا بكر ، رضي
الله عنه ، ثياباً بيضاً أي أهدوا لها ؛ ومنه حديث
معاذ : وقالت له امرأته وقد رجع من عمله أين ما
جئت به بما يأتي به العُمَالة من عُرَاضَةٍ أَهْلِهِمْ ؟ تريد
الهدية . يقال : عَرَضْتُ الرجل إذا أهديت له .
وقال الليثاني : عُرَاضَةُ القافل من سفره هديته التي
يُهديها لصبيانها إذا قَفَلَ من سفره . ويقال : اشتر
عُرَاضَةً لأهلك أي هدية وشيئاً تحمله إليهم ، وهو
بالفارسية راة آورد ؛ وقال أبو زيد في العُرَاضَةِ
الهدية : التعريضُ ما كان من ميرة أو زاد بعد
أن يكون على ظهر بعير . يقال : عَرَضُونَا أي
أطعمونا من ميرتكم . وقال الأصمعي : العُرَاضَةُ
ما أطعمه الرَّاكِبُ من استطعمه من أهل المياه ؛
وقال هينان :

وعَرَضُوا الْمَجْلِسَ خَضّاً ماهِجاً

وَلَاكُ عُرْضُهُ أَي نَاحِيَتُهُ . وخرجوا يضربون الناس
عن عُرْضٍ أَي عن شقٍّ وناحية لا يباليون من ضربوا ؛
ومنه قولهم : اضرب به عُرْضَ الحائط أي اعترضه
حيث وجدت منه أي ناحية من نواحيه . وفي
الحديث : فلما عُرِضَ وجهه مُنْشَجٍ أَي جانبه .
وفي الحديث : فَقَدِمْتُ إِلَيْهِ الشَّرَابَ فَإِذَا هُوَ يَنْشِئُ ،
فقال : اضرب به عُرْضَ الحائط . وفي الحديث :
عُرِضَتْ عَلَيَّ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ آتِفَا فِي عُرْضِ هَذَا الْحَائِطِ ؛
العُرْضُ ، بالضم : الجانب والناحية من كل شيء . وفي
الحديث ، حديث الحجّ : فَأَتَى جَبْرَةَ الْوَادِي
فَاسْتَعَرَضَهَا أَي أَتَاهَا مِنْ جَانِبِهَا عَرَضاً . وفي حديث
عمر ، رضي الله عنه : سَأَلَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبَ
عَنْ عِلَّةِ بْنِ حَالِدٍ فَقَالَ : أُولَئِكَ قَوَارِسُ أَعْرَاضِنَا
وَشِفَاءُ أَمْرَاضِنَا ؛ الأَعْرَاضُ جُوعُ عُرْضٍ وهو
الناحية أي يَحْمِلُونَ نَوَاحِيَنَا وَجِهَاتِنَا عَنْ تَخَطُّفِ
العدوِّ ، أو جمع عُرْضٍ وهو الجليش ، أو جمع عُرْضٍ
أَي يَصُونُونَ بِلَانِهِمْ أَعْرَاضَنَا أَنْ تَذَمَّ وَتُعَابَ .
وفي حديث الحسن : أَنَّهُ كَانَ لَا يَتَأْتَمُّ مِنْ قَتْلِ
الْحَرُورِيِّ الْمُسْتَعْرِضِ ؛ هو الذي يَعْتَرِضُ
النَّاسَ يَقْتُلُهُمْ . وَاسْتَعْرِضَ الْحَوَارِجُ النَّاسَ : لَمْ
يُبَالُوا مَنْ قَتَلُوهُ ، مُسْلِمًا أَوْ كَافِرًا ، مِنْ أَيِّ
وَجْهِ أَمَكَّنَهُمْ ، وَقِيلَ : اسْتَعْرِضُوهُمْ أَي قَتَلُوا
مَنْ قَدَرُوا عَلَيْهِ وَظَفَرُوا بِهِ .

وَأَسْكَلَ الشَّيْءُ عُرْضًا أَي مُعْتَرِضًا . ومنه الحديث ،
حديث ابن الحنفية : كُلُّ الْجَبِينِ عُرْضًا أَي اعترضه
يعني كله واشتره بمن وجدته كيفما اتفق ولا تسأل
عنه أَمِنْ عَمَلِ أَهْلِ الْكِتَابِ هُوَ أَمْ مِنْ عَمَلِ
الْمَجُوسِ أَمْ مِنْ عَمَلِ غَيْرِهِمْ ؛ مأخوذ من عُرْضٍ

١ قوله : عَرَضًا بفتح العين ؛ هكذا في الأصل وفي النهاية ،
والكلام هنا عن عُرْضٍ بضم العين .

٢ قوله « علة بن خالد » كذا بالأصل ، والذي في النهاية : علة بن جلد .

فَالْعَيْطُ الَّذِي يُنَحَّرُ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ ، وَالْعَارِضَةُ مَا ذَكَرْنَاهُ .

وَفَلَانَةُ عُرْضَةٌ لِلزَّوْجِ أَيْ قُوَّةٌ عَلَى الزَّوْجِ . وَفَلَانُ عُرْضَةٌ لِلشَّرِّ أَيْ قُوَّةٌ عَلَيْهِ ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

مِنْ كُلِّ تَضَاخُةٍ الذَّفَرَى ، إِذَا عَرِضَتْ ،
عُرْضَتُهَا طَامِسُ الْأَعْلَامِ مَجْهُولُ

وَكَذَلِكَ الْإِثْنَانُ وَالْجَمْعُ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

وَتَلَقَّى جِبَالِي عُرْضَةً لِلْمَرَاكِيمِ

وَيُرْوَى : جِبَالِي . وَفَلَانُ عُرْضَةٌ لِكَذَا أَيْ مَعْرُوضٌ لَهُ ؛ أَنْشَدَ ثُلُبُ :

طَلَقْنَهُنَّ ، وَمَا الطَّلَاقُ يَسْتُهُ ،
إِنَّ النِّسَاءَ لَعُرْضَةُ التَّطْلِيقِ

وَفِي التَّنْزِيلِ : وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا ؛ أَيْ تَصَبَّأً لِأَيْمَانِكُمْ . الْفَرَاءُ : لَا تَجْعَلُوا الْخَلْفَ بِاللَّهِ مُعْتَرِضاً مَانِعاً لَكُمْ أَنْ تَبَرُّوا فَجَعَلَ الْعُرْضَةَ بِمَعْنَى الْمُعْتَرِضِ وَنَحْوِ ذَلِكَ ، قَالَ الزَّجَّاجُ : مَعْنَى لَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ مَوْضِعَ أَنْ تَصَبَّأَ بِمَعْنَى عُرْضَةً ، الْمَعْنَى لَا تَعْتَرِضُوا بِالْإِيمَانِ بِاللَّهِ فِي أَنْ تَبَرُّوا ، فَلَمَّا سَقَطَتْ فِي أَفْضَى مَعْنَى الْأَعْتَرِاضِ قَنَصَبَ أَنْ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : يُقَالُ هُمْ ضُعْفَاءُ عُرْضَةٌ لِكُلِّ مُتَنَازِلٍ إِذَا كَانُوا نَهْزَةً لِكُلِّ مِنْ أَرَادَهُمْ . وَيُقَالُ : جَعَلْتُ فَلَاناً عُرْضَةً لِكَذَا وَكَذَا أَيْ تَصَبَّأْتُ لَهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا قَرِيبٌ مِمَّا قَالَهُ النُّحَوِيُّونَ لِأَنَّهُ إِذَا نُصِبَ فَقَدْ صَارَ مُعْتَرِضاً مَانِعاً ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَيْ تَصَبَّأَ مُعْتَرِضاً لِأَيْمَانِكُمْ كَالْفَرَضِ الَّذِي هُوَ عُرْضَةٌ لِلرُّمَاءِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ قُوَّةٌ لِأَيْمَانِكُمْ ١ قَوْلُهُ « وَتَلَقَّى الْخ » كَذَا بِالْأَمَلِ .

أَي سَقَوْهُمْ لَبّاً رَقِيقاً . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ وَأَضْيَافِهِ : وَقَدْ عُرِضُوا فَأَبْرَأَ ؛ هُوَ بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ عَلَى مَا لَمْ يَسْمَعْ فَاعِلُهُ ، وَمَعْنَاهُ أَطْعَمُوا وَقَدَّمَ لَهُمُ الطَّعَامَ ، وَعَرِضَ فَلَانٌ إِذَا دَامَ عَلَى أَكْلِ الْعَرِضِ ، وَهُوَ الْإِثْرُ . وَتَعَرَّضَ الرَّفَاقُ : سَأَلَهُمُ الْعُرَاضَاتُ . وَتَعَرَّضْتُ الرَّفَاقَ أَسَأَلْتُهُمْ أَيْ تَصَدَّقْتُ لَهُمْ أَسَأَلُهُمْ . وَقَالَ اللَّيْثِيُّ : تَعَرَّضْتُ مَعْرُوفَهُمْ وَلِمَعْرُوفِهِمْ أَيْ تَصَدَّقْتُ . وَجَعَلْتُ فَلَاناً عُرْضَةً لِكَذَا أَيْ تَصَبَّأْتُ لَهُ .

وَالْعَارِضَةُ : الشَّاةُ أَوْ الْبَعِيرُ يُصِيبُهُ الدَّاءُ أَوْ السَّيِّئُ أَوْ الْكُسْرُ فَيَنْتَحِرُ . وَيُقَالُ : بَنُو فَلَانٍ لَا يَأْكُلُونَ إِلَّا الْعَوَارِضَ أَيْ لَا يَنْحَرُونَ إِلَّا مِنْ دَاءٍ يُصِيبُهَا ، يَمِيعُهُمْ بِذَلِكَ ، وَيُقَالُ : بَنُو فَلَانٍ أَكْثَالُونَ لِلْعَوَارِضِ إِذَا لَمْ يَنْتَحِرُوا إِلَّا مَا عَرِضَ لَهُ مَرَضٌ أَوْ كُسْرٌ خَوْفاً أَنْ يَمُوتَ فَلَا يَنْتَفِعُوا بِهِ ، وَالْعَرَبُ تَعْتَبِرُ بِأَكْلِهِ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ بَعَثَ بُدْنَهُ مَعَ رَجُلٍ فَقَالَ : إِنَّ عُرْضَ لَهَا فَاَنْتَحِرْهَا أَيْ إِنْ أَصَابَهَا مَرَضٌ أَوْ كُسْرٌ . قَالَ شُرٌّ : وَيُقَالُ عَرَضَتْ مِنْ إِبِلِ فَلَانٍ عَارِضَةٌ أَيْ مَرَضَتْ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : عَرَضَتْ ، قَالَ : وَأَجُودُهُ عَرَضَتْ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا عَرَضَتْ مِنْهَا كِهَاهُ سَيِّئَةٌ ،
فَلَا تَهْدِرْ مِنْهَا ، وَاتَّقِ شِقْوَ وَتَجَبَّجِ

وَعَرَضَتْ النَّاقَةُ أَيْ أَصَابَهَا كُسْرٌ أَوْ آفَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَكُمْ فِي الْوُظَيْفَةِ الْفَرِيضَةُ وَلَكُمْ الْعَارِضُ ؛ الْعَارِضُ الْمَرِيضُ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي أَصَابَهَا كُسْرٌ . يُقَالُ : عَرَضَتِ النَّاقَةُ إِذَا أَصَابَهَا آفَةٌ أَوْ كُسْرٌ ؛ أَيْ إِنَّا لَا نَأْخُذُ ذَاتَ الْعَيْبِ فَتَضَرُّ بِالصَّدَقَةِ . وَعَرَضَتْ الْعَارِضَةُ تَعَرَّضُ عُرْضاً : مَاتَتْ مِنْ مَرَضٍ . وَتَقُولُ الْعَرَبُ إِذَا قَرَّبَ إِلَيْهِمْ لَحْمٌ : أَعْيِطُ أَمْ عَارِضَةٌ ؟

مُعْتَرِضَاتٍ غَيْرَ عُرُضِيَّاتٍ ،
بُصِيحْنِ فِي الْقَفْرِ أَنَاوِيَّاتٍ ١

أي يَلْتَزِمَنَّ الْمُحَجَّةَ ، وقيل في قوله في هذا الرجز:
إن اعتراضهن ليس خلعة وإنما هو للنشاط والبغي .
وعُرُضِيٌّ : يَعْرِضُ في سيرة لأنه لم تتم رياضته بعد .
وفاة عُرُضِيَّةٌ : فيها صُعُوبَةٌ . والعُرُضِيَّةُ : الذَّلُولُ
الوسط الصَّغْبُ التصرف . وفاة عُرُضِيَّةٌ : لم تَذَلَّ
كل الذَّلَّ ، وجعل عُرُضِيٌّ : كذلك ؛ وقال الشاعر :

وَاغْرُورَتِ الْمُلْطَةُ الْعُرُضِيَّ تَرَكُضُهُ

وفي حديث عمر وصف فيه نفسه وسياسته وحُسنَ
النظر لرعيته فقال ، رضي الله عنه : إني أَضْمُ الْعَتُودَ
وَأُلْحِقُ الْقَطُوفَ وَأَزْجِرُ الْعَرُوضَ ؛ قال شمر :
الْعَرُوضُ الْعُرُضِيَّةُ من الإبل الصَّعْبَةُ الرَّأْسِ الذَّلُولُ
وَسَطُهَا الَّتِي يُحْمَلُ عَلَيْهَا ثُمَّ تَسَاقُ وَسَطُ الْإِبِلِ
الْمَحْمَلَةُ ، وإن ركبا رجل مضت به قدماً ولا
تَصْرُفَ لِرَاكِبِهَا ، قال : إنما أزعج العَرُوضَ لأنها
تكون آخر الإبل ؛ قال ابن الأثير : العَرُوضُ ،
بالفتح ، التي تأخذ بيناً وشالاً ولا تلزم المحجة ،
يقول : أضربه حتى يعود إلى الطريق ، جعله مثلاً
لحسن سياسته للأمة . وتقول : فاقة عَرُوضٌ وفيها
عَرُوضٌ وفاة عُرُضِيَّةٌ وفيها عُرُضِيَّةٌ إذا كانت
رَبِيضاً لم تَذَلَّ . وقال ابن السكيت : فاقة عَرُوضٌ
إذا قِيلَتْ بعض الرياضة ولم تَسْتَحْكِمَ ؛ وقال
شمر في قول ابن أحرر يصف جارية :

وَمَنْعَهَا قَوْلِي عَلَى عُرُضِيَّةٍ
عُلْطٍ ، أَدَارِي ضِغْنَهَا بِتَوَدُّدٍ

١ قوله « مترضات الخ » كذا بالأصل ، والذي في الصحاح تقديم
المعجز عكس ما هنا .

أَي تَشْدَدُ دُونَهَا بِذِكْرِ اللَّهِ . قال : وقوله عُرُضَةٌ
فُعْلَةٌ من عَرَضَ يَعْرِضُ . وكل مانع مَنَعَكَ من
شغل وغيره من الأمراض ، فهو عَارِضٌ . وقد عَرَضَ
عَارِضٌ أَي حال حائلٌ وَمَنَعَ مانعٌ ؛ ومنه يقال :
لا تَعْرِضْ ولا تَعْرِضْ لفلان أَي لا تَعْرِضْ لَهُ
بِمَنَعِكَ باعتراضِكَ أَنْ يَقْصِدَ مُرَادَهُ ويذهب مذهبه .
ويقال : سلكت طريق كذا فَعَرَضَ لي في الطريق
عارضٌ أَي جبل شامخ قَطَعَ عَلَيَّ مَذْهَبِي عَلَى
صَوْنِي . قال الأزهري : والعُرُضَةُ معنى آخر وهو
الذي يَعْرِضُ لَهُ النَّاسُ بِالْمَكْرُوهِ وَيَقْعُونَ فِيهِ ؛
ومنه قول الشاعر :

وإن تَنَزَّكُوا رَهْطَ الْفَدَا كَسَّ عَصْبَةٍ
يَتَأَمَّى أَيَّامِي عُرُضَةً لِلْقَبَائِلِ

أَي نَصَبًا لِلْقَبَائِلِ يَعْتَرِضُهُم بِالْمَكْرُوهِ مَنْ شَاءَ .
وقال الليث : فلان عُرُضَةٌ لِلنَّاسِ لَا يَزَالُونَ يَقْعُونَ
فِيهِ .
وعَرَضَ لَهُ أَشَدُّ الْعَرَضِ وَاغْتَرَضَ : قَابَلَهُ
بِنَفْسِهِ . وعَرِضَتْ لَهُ الْفُؤَالُ وعَرِضَتْ ، بالكسر
والفتح ، عَرَضاً وعَرَضاً : بَدَتْ .
والْعُرُضِيَّةُ : الصَّعُوبَةُ ، وقيل : هو أَنْ يَرْكَبَ
رَأْسَهُ مِنَ النَّخْوَةِ . ورجل عُرُضِيٌّ : فِيهِ عُرُضِيَّةٌ
أَي عَجْرَفِيَّةٌ وَنَخْوَةٌ وَصُعُوبَةٌ . والعُرُضِيَّةُ فِي
الْفَرَسِ : أَنْ يَمْشِيَ عَرَضاً . ويقال : عَرَضَ الْفَرَسُ
يَعْرِضُ عَرَضاً إِذَا مَرَّ عَارِضاً فِي عَدْوِهِ ؛ قال
رؤبة :

يَعْرِضُ حَتَّى يَنْصِبَ الْحَبِشُومَا

وذلك إذا عدا عَارِضاً صَدْرَهُ وَرَأْسَهُ مَائِلاً .
والعُرُضُ ، مُثَقَّلٌ : السَّيْرُ فِي جَانِبٍ ، وهو محمود في
الحيل مذموم في الإبل ؛ ومنه قول حيد :

عَرَّاءَ قَرَّاءَ مَصْفُولَ عَوَارِضُهَا ،
تَمَشِّيَ الْمُؤَيَّنَا كَمَا تَمَشِّيَ الْوَجِيَّ الْوَاحِلُ

وقال الليثاني : العَوَارِضُ من الأَضْرَاسِ ، وقيل :
عَارِضُ الْقَمَرِ ما يبدو منه عند الضحك ؛ قال كعب :

تَجَلَّوْا عَوَارِضَ ذِي ظَلَمٍ ، إِذَا ابْتَسَمَتْ ،
كَأَنَّهُ مِنْهَلٌ بِالرَّاحِ مَعْلُولٌ

يَصِفُ الثَّنَائِيَا وما بعدها أي تَكْشِفُ عَنْ أَسْنَانِهَا .
وفي الحديث : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بَعَثَ
أُمَّ سُلَيْمٍ لَتَنْظُرَ إِلَى امْرَأَةٍ فَقَالَ : سَتَيْ عَوَارِضُهَا ،
قَالَ شَرٌّ : هِيَ الْأَسْنَانُ الَّتِي فِي عُرْضِ الْقَمَرِ وَهِيَ مَا
بَيْنَ الثَّنَائِيَا وَالْأَضْرَاسِ ، وَاحِدُهَا عَارِضٌ ، أَمَرَهَا
بِذَلِكَ لِتُبْوَرَ بِهِ نَكَبَتَهَا وَرِيحَ فِيهَا أَطْيَبُ أَمْ
خِيثُ . وَامْرَأَةٌ نَقِيَّةُ الْعَوَارِضِ أَيُ نَقِيَّةُ عُرْضِ
الْقَمَرِ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

أَتَذْكُرُ يَوْمَ تَصَفَّلُ عَارِضِيهَا ،
يَقْرَعُ بِشَامَةٍ ، سُقِيَ الْبَشَامُ

قَالَ أَبُو نَصْرٍ : يَعْنِي بِهِ الْأَسْنَانُ مَا بَعْدَ الثَّنَائِيَا ، وَالثَّنَائِيَا
لَيْسَتْ مِنَ الْعَوَارِضِ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْعَارِضُ
الْثَّابِتُ وَالضَّرْسُ الَّذِي يَلِيهِ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْعَارِضُ
مَا بَيْنَ الثَّنَائِيَا إِلَى الضَّرْسِ وَاحْتِجَ بِقَوْلِ ابْنِ مِقْبَلٍ :

كَهَرَّتْ مَيَّةٌ أَنْ ضَا حَكَّتْهَا ،
قَرَأَتْ عَارِضَ عَوْدٍ قَدْ تَرِمَ

قَالَ : وَالضَّرْمُ لَا يَكُونُ فِي الثَّنَائِيَا ، وَقِيلَ :
الْعَوَارِضُ مَا بَيْنَ الثَّنَائِيَا وَالْأَضْرَاسِ ، وَقِيلَ : الْعَوَارِضُ
١ قَوْلُهُ « لَا يَكُونُ فِي الثَّنَائِيَا » كَذَا بِالْأَمَلِ ، وَهِيَ مَوَابِهِ :
لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الثَّنَائِيَا . وَهُوَ كَذَلِكَ فِي الصَّحَاحِ وَشَرَحَ ابْنُ
هَشَامٍ لِقَعِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ ، وَضَى اللَّهُ عَنْهُ .

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَبَّهَا بِنَاقَةِ صَعْبَةٍ فِي كَلَامِهِ إِذَاهَا
وَرَفَقَهُ بِهَا . وَقَالَ غَيْرُهُ : مَنَحَتْهَا أَعْرَتْهَا وَأَعْطَيْتَهَا .
وَعُرْضِيَّةٌ : صُعُوبَةٌ فَكَأَنَّ كَلَامَهُ نَاقَةٌ صَعْبَةٌ . وَيُقَالُ :
كَلَبْتُهَا وَأَنَا عَلَى نَاقَةٍ صَعْبَةٍ فِيهَا اعْتِرَاضٌ . وَالْعُرْضِيُّ :
الَّذِي فِيهِ جَفَاءٌ وَاعْتِرَاضٌ ؛ قَالَ الْعِجَّاجُ :

ذُو نَخْوَةٍ حُمَارِسٌ عُرْضِيٌّ

وَالْمِعْرَاضُ ، بِالْكَسْرِ : سَهْمٌ يُرْمَى بِهِ بِلَا رِيشٍ وَلَا
نَصْلٍ يُضَيَّ عَرَضًا فَيَصِيبُ بِعَرَضِ الْعُودِ لَا بِجَدِّهِ .
وَفِي حَدِيثٍ عِنْدِي قَالَ : قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : أَرْمِي بِالْمِعْرَاضِ فَيَخْرُقُ ، قَالَ : إِنْ خَرَقَ
فَكُلٌّ وَإِنْ أَصَابَ بِعَرَضِهِ فَلَا تَأْكُلُ ، أَرَادَ
بِالْمِعْرَاضِ سَهْمًا يُرْمَى بِهِ بِلَا رِيشٍ ، وَأَكْثَرُ مَا
يَصِيبُ بِعَرَضِ عُودِهِ دُونَ حَدِّهِ .

وَالْمِعْرَضُ : الْمَكَانُ الَّذِي يُعْرَضُ فِيهِ الشَّيْءُ .
وَالْمِعْرَضُ : الثَّوْبُ تُعْرَضُ فِيهِ الْجَارِيَةُ وَتُجَلَّى
فِيهِ ، وَالْأَلْفَاظُ مَعَارِضُ الْمُعَانِي ، مِنْ ذَلِكَ ، لِأَنَّهَا
تُجَمَّلُهَا .

وَالْعَارِضُ : الْحَدُّ ، يُقَالُ : أَخَذَ الشَّعْرَ مِنْ عَارِضِيهِ ؛
قَالَ اللَّيْثَانِيُّ : عَارِضُ الْوَجْهِ وَعَرُوضَاهُ جَانِبَاهُ .
وَالْعَارِضَانِ : شِقَّتَا الْقَمَرِ ، وَقِيلَ : جَانِبَا اللَّحْيَةِ ؛
قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

لَا تَوَاتَيْكَ ، إِنْ صَحَوْتَ ، وَإِنْ أَجْ
هَدَّ فِي الْعَارِضَيْنِ مِنْكَ الْقَتِيرِ

وَالْعَوَارِضُ : الثَّنَائِيَا سُمِّيَتْ عَوَارِضَ لِأَنَّهَا فِي عُرْضِ
الْقَمَرِ . وَالْعَوَارِضُ : مَا وَلِيَّ الشَّدَقَتَيْنِ مِنْ
الْأَسْنَانِ ، وَقِيلَ : هِيَ أَرْبَعُ أَسْنَانٍ تَلِي الْأَنْيَابَ ثُمَّ
الْأَضْرَاسُ تَلِي الْعَوَارِضَ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

ثمانية ، في كل سِتَقٍ أربعة فوق وأربعة أسفل ،
وأُشْد ابن الأعرابي في العارضِ بمعنى الأسنان :

وعارضٍ كجانبِ العراقِ ،
أَبْنَتْ بِرَأَقًا مِنَ الْبَرِاقِ

العارضُ : الأسنان ، شبه استواءها باستواء أسفل
القربة ، وهو العراقُ السَّيْرُ الذي في أسفل القربة ؛
وأُشْد أيضاً :

لَمَّا رَأَيْنَا كَرْدِي وَسِنِّي ،
وَجَبَّهَتْ مِثْلَ عِرَاقِ الشَّنِّ ،
مَتْ عَلَيْهِنَ ، وَمِثْنُ مِثِّي

قوله : مِتَّ عليهن أسِفَ على شابه ، ومتن هُنَّ من
بغضِي ؛ وقال يصف عجوزاً :

تَضَحَّكَ عَنْ مِثْلِ عِرَاقِ الشَّنِّ

أراد بِعِرَاقِ الشَّنِّ أَنَّهُ أَجْلَحَ أَي عَنْ كَرَادِرٍ
اسْتَوَتْ كَأَنَّهُا عِرَاقُ الشَّنِّ ، وهي القربة .
وعارِضَةُ الإنسان : صَفْحَتَا خَدَيْهِ ؛ وقولهم : فلان
خَفِيفُ الْعَارِضَيْنِ يراد به خَفَةُ شَعْرِ عَارِضِهِ . وفي
الحديث : من سَعَادَةِ الْمَرْءِ خَفَةُ عَارِضَيْهِ ؛ قال ابن
الأثير : العارضُ من اللحية ما يَنْبُتُ على عَرْضِ
اللَّحْيِ فوق الذَّقَنِ . وعارِضُ الإنسان : صفحتا
خَدَيْهِ ، وَخَفَّتُهُمَا كِتَابَةٌ عَنْ كَثْرَةِ الذِّكْرِ لَلَّهِ تَعَالَى
وَحَرَكَتُهُمَا بِهِ ؛ كَذَا قَالَ الْخَطَّابِيُّ . وقال : قال ابن
السكيت فلان خَفِيفُ الشَّفَةِ إِذَا كَانَ قَلِيلَ السُّؤَالِ
لِلنَّاسِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِخَفَةِ الْعَارِضَيْنِ خَفَةَ اللَّحْيَةِ ، قَالَ :
وَمَا أَرَاهُ مَنَاسِبًا . وعارِضَةُ الْوَجْهِ : مَا يَبْدُو مِنْهُ .
وَعَرْضَا الْأَنْفِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : وَعَرْضَا أَنْفِ
الْفَرَسِ مُبْتَدَأُ مُنْحَدَرِ قَصْبَتِهِ فِي حَافَتَيْهِ جَمِيعًا .
وعارِضَةُ الْبَابِ : مِسَالِكُ الْعِضَادَتَيْنِ مِنْ فَوْقِ مُحَاضِرَةِ

لِلْأُسْكُفَةِ . وفي حديث عمرو بن الأَهم قال
لِزُبَيْرِ بْنِ لَهَانَ لَشَدِيدِ الْعَارِضَةِ أَي شَدِيدِ النَّاحِيَةِ
ذُو جِلْدٍ وَصَرَامَةٍ ، وَرَجُلٌ شَدِيدُ الْعَارِضَةِ مِنْهُ عَلَى
الْمَثَلِ . وإِنَّ لَذُو عَارِضَةٍ وَعَارِضٍ أَي ذُو جِلْدٍ
وَصَرَامَةٍ وَقُدْرَةٍ عَلَى الْكَلَامِ مُفَوِّتٌ ، عَلَى الْمَثَلِ أَيْضًا .
وَعَرَضَ الرَّجُلُ : صَارَ ذَا عَارِضَةٍ . والعارِضَةُ :
قُوَّةُ الْكَلَامِ وَتَنْقِيحُهُ وَالرَّأْيُ الْحَيِّدُ . والعارِضُ :
سَقَائِفُ الْمُتَحَمِّلِ . وعوارِضُ الْبَيْتِ : خَشَبُ سَقْفِهِ
الْمُعَرَّضَةُ ، الْوَاحِدَةُ عَارِضَةٌ . وفي حديث عائشة ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : نَصَبْتُ عَلَى بَابِ مُعَمَّرِي عِبَادَةَ
مَقْدَمَةٍ مِنْ عَزَازَةٍ خَيْبَرٍ أَوْ تَبُوكَ فَهَتَكَ الْعَرَضُ
حَتَّى وَقَعَ بِالْأَرْضِ ؛ حَكَى ابْنُ الْأَثِيرِ عَنْ الْمَرْوِيِّ قَالَ :
الْمُعَدَّثُونَ يَرُونَهُ بِالضَّادِ ، وَهُوَ بِالضَّادِ وَالسِّينِ ، وَهُوَ
خَشْبَةٌ تَوْضَعُ عَلَى الْبَيْتِ عَرْضًا إِذَا أَرَادُوا تَسْقِيفَهُ ثُمَّ
تُلْقَى عَلَيْهِ أَطْرَافُ الْخَشَبِ الْقِصَارِ ، وَالْحَدِيثُ جَاءَ
فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ ، وَشَرَحَهُ الْخَطَّابِيُّ فِي
الْمَعَالِمِ ، وَفِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ بِالضَّادِ الْمَهْمَلَةِ ، قَالَ :
وَقَالَ الرَّائِزِيُّ الْعَرَضُ وَهُوَ غُلَطٌ ، وَقَالَ الرَّخْشَرِيُّ :
هُوَ الْعَرَضُ ، بِالضَّادِ الْمَهْمَلَةِ ، قَالَ : وَقَدْ رَوَى بِالضَّادِ
الْمَعْجَمَةِ لِأَنَّهُ يَوْضَعُ عَلَى الْبَيْتِ عَرْضًا .
وَالْعَرِضُ : النَّشَاطُ أَوْ النَّشِيطُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛
وَأُشْدُ لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيِّ :

إِنَّ لَهَا لَسَانِيًا مَهْضًا ،
عَلَى ثَنَائِي الْقَصْدِ ، أَوْ عَرْضًا

السَّانِي : الَّذِي يَسْتَوِي عَلَى الْبَعِيرِ بِالْأَمْرِ ؛ يَقُولُ : يَمُرُّ
عَلَى مَنَاحِيهِ بِالْعَرَبِ عَلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمَةٍ وَعَرِضِي
مِنَ النَّشَاطِ ، قَالَ : أَوْ يَمُرُّ عَلَى اعْتِرَاضٍ مِنْ
نَشَاطِهِ . وَعَرِضِي ، فَعِلِي ، مِنْ الْاعْتِرَاضِ مِثْلُ
الْجَيْصِ وَالْجَيْصِي : مَشْيِي فِي مَيْلٍ . وَالْعَرِضَةُ

وَعَارِضَةٌ فِي السَّيْرِ : سَارَ حَيْالَهُ وَحَاذَاهُ . وَعَارِضَةٌ بِمَا صَنَعَهُ : كَأَفَاءَ . وَعَارِضُ الْبَعِيرِ الرِّيحُ إِذَا لَمْ يَسْتَقْبِلْهَا وَلَمْ يَسْتَدْبِرْهَا .

وَأَعْرَضَ النَّاقَةَ عَلَى الْحَوْضِ وَعَرَضَهَا عَرْضًا : سَامَهَا أَنْ تَشْرَبَ ، وَعَرَضَ عَلَيَّ سَوْمَ عَالَةٍ : بِمَعْنَى قَوْلِ الْعَامَّةِ عَرَضَ سَابِرِي . وَفِي الْمَثَلِ : عَرَضَ سَابِرِي ، لِأَنَّهُ يَشْتَرِي بِأَوَّلِ عَرَضٍ وَلَا يُبَالِغُ فِيهِ . وَعَرَضَ الشَّيْءُ يَعْرِضُ : يَبْدَأُ . وَعَرَضِي : فَعَلْتُ مِنْ الْإِعْرَاضِ ، حَكَاهُ سَيِّبُوهُ .

وَلِقِيهِ عَارِضًا أَيَّ بَاكِرًا ، وَقِيلَ : هُوَ بِالْفَيْنِ مَعْجَمَةٌ . وَعَارِضَاتُ الْوَرْدِ أَوَّلُهُ ؛ قَالَ :

كِرَامٌ يَنَالُ الْمَاءَ قَبْلَ شِفَاهِهِمْ ،
لَهُمْ عَارِضَاتُ الْوَرْدِ ثُمَّ الْمُنَاخِرِ

لَهُمْ مِنْهُمْ ؛ يَقُولُ : تَقَعُ أُنُوفُهُمْ فِي الْمَاءِ قَبْلَ شِفَاهِهِمْ فِي أَوَّلِ وُرُودِ الْوَرْدِ لِأَنَّهُ أَوَّلُهُ لَهُمْ دُونَ النَّاسِ .

وَعَرَضَ لِي بِالشَّيْءِ : لَمْ يُبَيِّنْهُ .

وَتَعَرَّضَ : تَعَوَّجَ . يَقَالُ : تَعَرَّضَ الْجَلُ فِي الْجَبَلِ أَخَذَ مِنْهُ فِي عَرُوضٍ فَاحْتَاجَ أَنْ يَأْخُذَ مِمَّنْ وَسَالًا لَصُعُوبَةِ الطَّرِيقِ ؛ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ذُو الْبِجَادَيْنِ الْمَزْنِيُّ وَكَانَ دَلِيلَ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَخَاطِبُ نَاقَتَهُ وَهُوَ يَقُودُهَا بِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَلَى ثَنِيَّةٍ رَكُوبَةً ، وَسَمِيَ ذَا الْبِجَادَيْنِ لِأَنَّهُ حِينَ أَرَادَ الْمَسِيرَ إِلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَطَعَتْ لَهُ أُمُّهُ مِجَادًا بَاثِنَيْنِ فَأَنْزَرَ بَوَاحِدَ وَارْتَدَى بِآخَرِ :

تَعَرَّضِي مَدَارِجًا وَسُومِي ،
تَعَرَّضَ الْجَوَازَاءُ لِلتَّجُومِ ،
هُوَ أَبُو الْقَاسِمِ فَاسْتَقِيمِي

وَالْعِرْضَةُ : الْإِعْتِرَاضُ فِي السَّيْرِ مِنَ النَّشَاطِ . وَالْفَرَسُ تَعْدُو الْعِرْضَتَيْنِ وَالْعِرْضَتَانِ وَالْعِرْضَانَةُ أَيُّ مُعْتَرِضَةٍ مَرَّةً مِنْ وَجْهِ وَمَرَّةً مِنْ آخَرِ . وَنَاقَةُ عِرْضَتُهُ ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ وَفَتْحِ الرَّاءِ : مُعْتَرِضَةٌ فِي السَّيْرِ لِلنَّشَاطِ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَرَدُّدُنَا فِي سَمَلٍ لَمْ يَنْضَبْ ،
مِنْهَا عِرْضَتَانِ عِرَاضُ الْأَرْثَبِ

الْعِرْضَتَانِ هُنَا : جَمْعُ عِرْضَتَةٍ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَا يَقَالُ عِرْضَتَةٌ لِمَا الْعِرْضَةُ الْإِعْتِرَاضُ . وَيَقَالُ : فَلَانُ يَعْدُو الْعِرْضَتَةَ ، وَهُوَ الَّذِي يَسْبِقُ فِي عَدْوِهِ ، وَهُوَ يَمْشِي الْعِرْضَتَيْنِ إِذَا مَشَى مِشْيَةً فِي شَقٍّ فِيهَا بَغْيٌ مِنْ تَشَاطُهُ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

عِرْضَتُهُ لَيْلٍ فِي الْعِرْضَتَاتِ مُجْتَمَا

أَيُّ مِنَ الْعِرْضَتَاتِ كَمَا يَقَالُ رَجُلٌ مِنَ الرِّجَالِ . وَامْرَأَةُ عِرْضَتُهُ : ذَهَبَتْ عَرْضًا مِنْ سِتْنِهَا . وَرَجُلٌ عَرِضٌ وَامْرَأَةُ عِرْضَةٌ وَعِرْضَتَانِ وَعِرْضَتَانِ إِذَا كَانَ يَعْتَرِضُ النَّاسَ بِالْبَاطِلِ . وَنَظَرْتُ إِلَى فَلَانٍ عِرْضَتَهُ أَيُّ يَمْخُضُ عَيْنِي . وَيَقَالُ فِي تَصْغِيرِ الْعِرْضَتَيْنِ عِرْضَتَيْنِ تَتَبَّعَتِ النُّونُ لِأَنَّهَا مُلْحَقَةٌ وَتُحَذَفُ الْيَاءُ لِأَنَّهَا غَيْرُ مُلْحَقَةٍ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمُعَارِضُ مِنَ الْإِبِلِ الْعَلُوقُ وَهِيَ الَّتِي تَرَامُ بِأَنْفِهَا وَتَمْنَعُ دَرَكَهَا . وَبَعِيرٌ مُعَارِضٌ إِذَا لَمْ يَسْتَقِمَّ فِي الْفِطَارِ .

وَالْإِعْرَاضُ عَنِ الشَّيْءِ : الصَّدُّ عَنْهُ . وَأَعْرَضَ عَنْهُ : صَدَّ . وَعَرَضَ لَكَ الْخَيْرُ يَعْرِضُ عَرُوضًا وَأَعْرَضَ : أَشْرَفَ . وَتَعَرَّضَ مَعْرُوفُهُ وَلَهُ : طَلَبَهُ ؛ وَاسْتَعْمَلَ ابْنُ جَنِّي التَّعَرُّيْضَ فِي قَوْلِهِ : كَانَ حَذَفُهُ أَوْ التَّعَرُّيْضَ لِحَذَفِهِ فَسَادًا فِي الصَّنْعَةِ .

وَتَحْمِلُهُ مَلَائِكَةُ شِدَادِهِ ،
مَلَائِكَةُ الْإِلَهِ مُسَوِّمِينَ

قال : فرضيت امرأته لأنها حسبت هذا قرآناً ففعل
ابن رواحة ، رضي الله عنه ، هذا عرضاً ومعرضاً
فراوا من القراءة .

والتعريض : خلاف التصريح . والمعارض :
التورية بالشيء عن الشيء . وفي المثل ، وهو حديث
مخرج عن عمران بن حصين ، مرفوع : إن في المعارض جمع
لتمسد وحة عن الكذب أي سعة ؛ المعارض جمع
معارض من التعريض . وفي حديث عمر ، رضي
الله عنه : أمّا في المعارض ما يغني المسلم عن الكذب ؟
وفي حديث ابن عباس : ما أحب بمعارض الكلام
حمر النعم . ويقال : عرض الكاتب إذا كتب
مستجاً ولم يبين الحروف ولم يقوم الخط ؛ وأنشد
الأصمعي للشاخ :

كما خطت عبرانية يمينه ،
بتبءا ، حبر ثم عرض أسطرا

والتعريض في خطبة المرأة في عدتها : أن يتكلم
بكلام يشبه خطبتها ولا يصرح به ، وهو أن يقول
لها : إنك جميلة أو إن فيك لبقية أو إن النساء لمن
حاجتي . والتعريض قد يكون بضرب الأمثال وذكر
الألغاز في جملة المقال . وفي الحديث : أنه قال لعدي
ابن حاتم إن وسادك لعريض ، وفي رواية : إنك
لعريض القفا ، كنى بالوساد عن النوم لأن النائم يتوسد
أي إن نومك لطويل كثير ، وقيل : كنى بالوساد
عن موضع الوساد من رأسه وعنقه ، وتشهد له الرواية
الثانية فإن عرض القفا كتابة عن السمن ، وقيل :
أراد من أكل مع الصبح في صومه أصبح عريض القفا
لأن الصوم لا يؤثر فيه .

ويروى : هذا أبو القاسم . تعرّضي : مخذي بمنّة
وبسرة وتكبي الثنايا الغلاظ تعرّض الجوزاء
لأن الجوزاء تمر على جنب معاوضة ليست بمستقيمة في
السماء ؛ قال لبيد :

أو رجع واشية أسف نزورها
كيففاً ، تعرّض فوقهن وسامها

قال ابن الأثير : شبهها بالجوزاء لأنها تمر معترضة في
السماء لأنها غير مستقيمة الكواكب في الصورة ؛ ومنه
قصيد كعب :

مدخوسة قد فت بالتخص عن معرض

أي أنها تعرّض في مرّتها . والمدارج : الثنايا
الغلاظ . وعرض فلان وبه إذا قال فيه قولاً وهو
يعيبه . الأصمعي : يقال عرض لي فلان تعريضاً
إذا رخرح بالشيء ولم يبين . والمعارض من الكلام :
ما عرض به ولم يصرح . وأغراض الكلام
ومعارضه ومعارضه : كلام يشبه بعضه بعضاً في
المعاني كالرجل تسأله : هل رأيت فلاناً ؟ فيكره أن
يكذب وقد رآه فيقول : إن فلاناً ليبرى ؛ ولهذا
المعنى قال عبد الله بن العباس : ما أحب بمعارض
الكلام حمر النعم ؛ ولهذا قال عبد الله بن رواحة
حين اهتمت امرأته في جارية له ، وقد كان حلف أن لا
يقرأ القرآن وهو جنب ، فألحّت عليه بأن يقرأ
سورة فأنشأ يقول :

شهدت بأن وعد الله حق ،
وأن النار متوى الكافرينا

وأن العرش فوق الماء طاف ،
وفوق العرش رب العالمينا

والعروض: ميزان الشعر لأنه يعارض بها، وهي مؤنثة ولا تجمع لأنها اسم جنس.

وفي حديث خديجة، رضي الله عنها: أخاف أن يكون معرض له أي عارض له الجن وأصابه منهم مس. وفي حديث عبد الرحمن بن الزبير وزوجه: فاعترض عنها أي أصابه عارض من مرض أو غيره منعه عن إتيانها. ومضى عرض من الليل أي ساعة.

وعارض وعريض ومعرض ومعرض ومعرض ومعرض: أساء؛ قال:

لولا ابن حارثة الأمير لقد
أغضيت من سمني على رغي
إلا كمعرض المحسر بكره
عمداً يسبني على الظلم

الكاف فيه زائدة وتقديره إلا معرضاً. وعوارض، بضم العين: جبل أو موضع؛ قال عامر بن الطفيل:

فلا بيمتكم قنأ وعوارضاً،
ولأقيلن الحيل لابة صرعد

أي يقنأ وبعوارض، وهما جبلان؛ قال الجوهري: هو بيلاد طيء وعليه قبر حاتم؛ وقال فيه الشماخ:

كأنتها، وقد بدا عوارض،
وفاض من أيديهن فاض

وأدبي في القتار غامض،
وقطقط حيث يحوض الحاض

والليل بين قنوين رايض،
يجلته الوادي، قطاً نواض

١ قوله «لولا ابن حارثة الأمير لقد» كذا بالأصل.

والمعرضة من النساء: البكر قبل أن تحجب وذلك أنها تعرض على أهل الحي عرضة ليرغبوا فيها من رغب ثم يعجبونها؛ قال الكمي:

لبينا إذ لا تزال تروعننا،
معرضة منهن بكر وثيب

وفي الحديث: من عرض عرضنا له، ومن مشى على الكلاء ألقيناه في النهر؛ تفسيره: من عرض بالقذف عرضنا له بتأديب لا يبلغ الحد، ومن صرح بالقذف بركوبه نهر الحد ألقيناه في نهر الحد فحد ذاته؛ والكلاء: مرقاً السفن في الماء، وضرب المشي على الكلاء مثلاً للتعرض للحد بصريح القذف.

والعروض: عروض الشعر وهي فواصل أنصاف الشعر وهو آخر النصف الأول من البيت، أنتى، وكذلك عروض الجبل، وربما ذكرت، والجمع أعاريض على غير قياس، حكاه سيويه، وسي عروضاً لأن الشعر يعرض عليه، فالنصف الأول عروض لأن الثاني يبنى على الأول والنصف الأخير الشطر، قال: ومنهم من يجعل العروض طرائق الشعر وعموده مثل الطويل يقول هو عروض واحد، واختلاف قوافيه يسمى ضرباً، قال: ولكل مقال؛ قال أبو إسحق: وإنما سمي وسط البيت عروضاً لأن العروض وسط البيت من البناء، والبيت من الشعر مبني في اللفظ على بناء البيت المسكون للعرب، فقوام البيت من الكلام عروضه كما أن قوام البيت من الحرق العارضة التي في وسطه، فهي أقنوى ما في بيت الحرق، فلذلك يجب أن تكون العروض أقوى من الضرب، ألا ترى أن الضروب النص فيها أكثر منه في الأعاريض؟

والعروضُ : جبل ؛ قال ساعدةُ بن جُؤيَّة :

ألم تشمرهم شفعاً ، وتترك منهم
يجنب العروضِ رمةً ومراحيف ؟

والعريضُ ، بضم العين ، مصغر : وادٍ بالمدينة به أموالٌ لأهلها ؛ ومنه حديث أبي سفيان : أنه خرج من مكة حتى بلغ العريضُ ، ومنه الحديث الآخر : ساقٌ خليجاً من العريضِ . والعرضيُّ : جنس من الثياب .

قال النضر : ويقال ما جاءك من الرأي عرضاً خيراً مما جاءك مُستكراً أي ما جاءك من غير رويّة ولا فكر . وقولهم : علّقناها عرضاً إذا هوي امرأةٌ أي اعترضتُ فراها بغتة من غير أن قصد لرؤيتها فعلقها من غير قصد ؛ قال الأعشى :

علّقناها عرضاً ، وعلّقَتْ رجلاً
غيري ، وعلّقْ أخرى غيرها الرجلُ

وقال ابن السكيت في قوله علّقناها عرضاً أي كانت عرضاً من الأعراضِ اعترضني من غير أن أطلبه ؛ وأنشد :

وإما حُبها عرضٌ ، وإما
بِشاشةٍ كلٌّ علقٍ مُستفاد

يقول : إما أن يكون الذي من حبها عرضاً لم أطلبه أو يكون علقاً .

ويقال : أعرض فلان أي ذهب عرضاً وطولاً . وفي المثل : أعرضتَ القرقةَ ، وذلك إذا قيل للرجل : من تتهم ؟ فيقول : بني فلان للقبيلة بأمرها . وقوله تعالى : وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضاً ؛ قال الفراء : أبرزناها حتى نظر إليها الكفار ، ولو جعلتَ

الفعلَ لها زدتَ ألفاً قلت : أعرضتَ هي أي ظهرتْ واستبانَتْ ؛ قال عمرو بن كلثوم :

فأعرضتَ البامةُ ، واشتمغرتُ
كأسيفٍ بأيدي مُصلّيتنا

أي أبدتْ عرضها ولاحَتْ جبالها للنظر إليها عارضةً . وأعرض لك الخير إذا أمكنك . يقال : أعرض لك الطنبُ أي أمكنك من عرضِه إذا ولّك عرضَه أي فارمه ؛ قال الشاعر :

أفاطيمُ ، أعرضني قَبْلَ المنايا ،
كفى بالموتِ هجرأً واجنبنا

أي أمكني . ويقال : طأُ معرضاً حيث شئت أي صَعُ رجلك حيث شئت أي ولا تتقُ شيئاً قد أمكن ذلك . واعترضتُ البعيرَ : ركبته وهو صعبٌ . واعترضتُ الشهر إذا ابتدأته من غير أوله . ويقال : تعرّض لي فلان وعرض لي يعرضُ يشتميني ويؤذيني . وقال الليث : يقال تعرّض لي فلان بما أكره واعترض فلان فلاناً أي وقع فيه . وعارضه أي جانبَه وعدلَ عنه ؛ قال ذو الرمة :

وقد عارضَ الشعريُّ مُهَيْلٌ ، كأنه
قربيعُ هجانٍ عارضَ الشولَ جافِرُ

ويقال : ضربَ الفعلُ الناقَةَ عرضاً ، وهو أن يقاد إليها ويعرضَ عليها إن اشتتتْ ضربها وإلا فلا وذلك لكرمها ؛ قال الراعي :

قلائصُ لا يُلْقَحْنَ إلا بَعارةً
عِراضاً ، ولا بُشْرَيْنِ إلا عِوالياً

ومثله للطرماح :

..... ونيلتُ
حينَ نيلتُ بَعارةً في عِراضِ

تُوبِعَ بَرِيْهَا : جُعِلَ بعضه يشبه بعضاً . قال ابن بري : أوردته الجوهري مفرداً . وعُرَاضَةٌ وصوابه وعُرَاضَةٌ ، بالحذف وعلله بالبيت الذي قبله ؛ وأما قول ابن أحمر :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي ، هَلْ أَيْتَنَ لَيْلَةً
صَحِيحَ الشَّرَى ، وَالْعَيْسُ تَجْرِي عَرُوضُهَا

يَتْنِيَاءَ قَفَرٍ ، وَالْمَطِيءُ كَانَتْهَا
قَطَا الْحَزَنَ ، قَدْ كَانَتْ فِرَاخًا يُبْوِضُهَا

وَرَوْحَةٌ دُنْيَا بَيْنَ حَبِيْنٍ رُحْنُهَا ،
أُسَيْرُ عَسِيرًا أَوْ عَرُوضًا أَرُوضُهَا

أُسَيْرُ أَي أُسِيرَ . ويقال : معناه أنه ينشد قصيدتين : إحداهما قد ذَلَّهَا ، والأخرى فيها اعتراضٌ ؛ قال ابن بري : والذي فسره هذا التفسير روى الشعر :

أَخْبِ ذَلُولًا أَوْ عَرُوضًا أَرُوضُهَا

قال : وهكذا روايته في شعره . ويقال : اسْتَعْرَضْتُ النَاقَةَ بِاللَّحْمِ فِيهِ مُسْتَعْرَضَةٌ . ويقال : قُذِفَتْ بِاللَّحْمِ وَلِدَسَتْ إِذَا سَمِنَتْ ؛ قال ابن مقبل :

قَبَاءٌ قَدْ لَحِقَتْ خَسِيْسَةُ سِنِّهَا ،
وَاسْتَعْرَضْتُ يَبْضِعُهَا الْمُتَبَتِّرُ

قال : خَسِيْسَةُ سِنِّهَا حِينَ بَزَلَتْ وَهِيَ أَقْصَى أَسْنَانِهَا . وَفُلَانٌ مُسْتَعْرَضٌ فِي خُلُقِهِ إِذَا سَاءَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ . وَنَاقَةٌ عُرْضَةٌ لِلْحِجَارَةِ أَي قَوِيَّةٌ عَلَيْهَا . وَنَاقَةٌ عُرْضٌ أَسْفَارُ أَي قَوِيَّةٌ عَلَى السَّفَرِ ، وَعُرْضٌ هَذَا الْبَعِيرُ السَّفَرُ وَالْحِجَارَةُ ؛ وَقَالَ الْمُتَقَبِّبُ الْعَبْدِيُّ :

أَوْ مَائَةً نَجْعَلُ أَوْلَادُهَا
لَعْنًا ، وَعُرْضُ الْمَائَةِ الْجَلْسُدُ

١ قوله « أَوْ مَائَةً الخ » تقدم هذا البيت في مادة جلد بغير هذا الضبط والصواب ما هنا .

أَبُو عَبِيد : يُقَالُ لَحِقَتْ نَاقَةُ فُلَانٍ عِرَاضًا ، وَذَلِكَ أَنْ يُعَارِضَهَا الْفُضْلُ مُعَارَضَةً فَيَضْرِبُهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ تَكُونَ فِي الْإِبِلِ الَّتِي كَانَ الْفُضْلُ رَسِيْلًا فِيهَا . وَبَعِيرٌ ذُو عِرَاضٍ : يُعَارِضُ الشَّجَرَ ذَا الشَّوْكِ بِفِيهِ . وَالْعَارِضُ : جَانِبُ الْعِرَاقِ ؛ وَالْعَرِيضُ الَّذِي فِي شَعْرِ امْرِئٍ الْقَبَسُ اسْمُ جَبَلٍ وَيُقَالُ اسْمُ وَادٍ :

قَعَدْتُ لَهُ ، وَصُحْبَتِي بَيْنَ ضَارِجٍ
وَبَيْنَ تِلَاعٍ يَثْلَثُ ، فَالْعَرِيضُ

أَصَابَ قُطَيَّاتٍ فَسَالَ اللَّوْثُ لَهُ ،
قَوَادِي الْبَدْيِ فَانْتَحَى لِلْعَرِيضِ

وَعَارِضُهُ فِي الْمَسِيرِ أَي سَرَتْ حِيَالَهُ وَحَاذَيْتُهُ . وَيُقَالُ : عَارِضُ فُلَانٍ فُلَانًا إِذَا أَخَذَ فِي طَرِيقٍ وَأَخَذَ فِي طَرِيقٍ آخَرَ فَالْتَقَا . وَعَارِضُهُ بِثُلٍّ مَا صَنَعَ أَي أَتَيْتُ إِلَيْهِ بِثُلٍّ مَا أَتَى وَفَعَلْتُ مِثْلَ مَا فَعَلَ . وَيُقَالُ : لَحْمٌ مُعَرَّضٌ لِلَّذِي لَمْ يُبَالِغْ فِي انْتِزَاجِهِ ؛ قَالَ السُّلَيْكِيُّ بْنُ السُّلَيْكَةِ السَّعْدِيُّ :

سَيَكْفِيكَ ضَرْبُ الْقَوْمِ لَحْمٌ مُعَرَّضٌ ،
وَمَاءٌ قُدُورٍ فِي الْجِفَانِ مَشِيبٌ

وَيُرْوَى بِالضَّادِ وَالضَّادُ . وَسَأَلْتُهُ عُرَاضَةَ مَالٍ وَعَرَضَ مَالٌ وَعَرَضَ مَالٌ فَلَمْ يَعْطِنِيهِ . وَقَوْسٌ عُرَاضَةٌ أَي عَرِيضَةٌ ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ :

لَمَّا رَأَى أَنْ لَيْسَ عَنْهُمْ مَقْصَرٌ ،
قَصَرَ الْبَيْتَ بِكُلِّ أَبْيَضٍ مِطْنَحَرٍ

وَعُرَاضَةُ السَّيْتَيْنِ تُوبِعَ بَرِيْهَا ،
تَأْوِي طَوَائِفُهَا بَعْضُ عُنْبَرٍ

١ قوله « أَمَابَ الخ » كَذَا بِالْأَمَلِ ، وَالَّذِي فِي مَجْمَعٍ يَأْقُوتُ فِي عِدَّةٍ مَوَاضِعَ :

أَمَابَ قَطَايِنَ فَسَالَ لَوَاهِمَا

قال ابن بري : صواب إنشاده أو مائة ، بالكسر ، لأن قبله :

إلا يبدري ذهابٍ خالصٍ ،
كل صباحٍ آخرٍ المستند

قال : وعرض مبتدأ والجلد خبره أي هي قوية على قطعه ، وفي البيت إقتواء .

ويقال : فلان عرضة ذاك أو عرضة لذلك أي مقترن له قوي عليه . والعرضة : الهبة ؛ قال حسان :

وقال الله : قد أعددتُ جنداً ،
هم الأنصارُ عرضتها اللقاء

وقول كعب بن زهير :

عرضتها طامس الأعلام مجهول

قال ابن الأثير : هو من قولهم بعير عرضة للسفر أي قوي عليه ، وقيل : الأصل في العرضة أنه اسم للمفعول المعترض مثل الضحكة والمزاة الذي يضحك منه كثيراً ويهزأ به ، فتقول : هذا العرض عرضة للسهام أي كثيراً ما تعترضه ، وفلان عرضة للكلام أي كثيراً ما يعترضه كلام الناس ، فتصير العرضة بمعنى النصب كقولك هذا الرجل نصب لكلام الناس ، وهذا العرض نصب للرماة كثيراً ما تعترضه ، وكذلك فلان عرضة للشر أي نصب للشر قوي عليه يعترضه كثيراً . وقولهم : هو له دونه عرضة إذا كان يتعرض له ، وفلان عرضة يضرع بها الناس ، وهو ضرب من الحيلة في المصارعة .

عربض : العربض كالهزبر : الضخم ، فأما أبو عبيدة فقال : العربض كأنه من الضخم . والعربض والعرباض : البعير القوي العريض الكلكل

الغليظ الشديد الضخم ؛ قال الشاعر :

ألقى عليها كلكلًا عربضاً

وقال :

إن لنا هؤاسة عربضاً

وأسد عرباض : رحب الكلكل .

عروض : العرمض والعرماض : الطحلب ؛ قال الليثي : وهو الأخضر مثل الحطيمي يكون على الماء ، قال : وقيل العرمض الحضرة على الماء ، والطحلب الذي يكون كأنه نسج العنكبوت . الأزهري : العرمض رخو أخضر كالصوف في الماء المزمز وأظنه نباتاً . قال أبو زيد : الماء المعرمض والمطحلب واحد ، ويقال لها : ثور الماء ، وهو الأخضر الذي يخرج من أسفل الماء حتى يكون فوق الماء . قال الأزهري : العرمض الفلقق الأخضر الذي يتعمى الماء ، فإذا كان في جوانبه فهو الطحلب . يقال : ماء معرمض ؛ قال امرؤ القيس :

تيممت العينة التي عند ضارج ،
بقيء عليها الظل عرمضها طامي

وعرمض الماء عرمضة وعرماضاً : علاه العرمض ؛ عن الليثي . والعرمض والعرمض : الأخيرة عن الهجري : من شجر العضا لها شوك أمثال مناقير الطير وهو أصلها عيداناً ، والعرمض أيضاً : صفار السدر والأراك ؛ عن أبي حنيفة ؛ وأنشد :

بالرافصات على الكلل عشيّة ،
تعمى منابت عرمض الظهران

الأزهري : يقال لصفار الأراك عرمض . والعرمض : السدر صفاره ، و صفار العضا عرمض .

عضض : العَضُّ : الشدُّ بالأسنان على الشيء ، وكذلك عَضَّ الحية ، ولا يقال للعقرب لأن لدغها إنما هو يزبأناها وشوكتها ، وقد عَضَّضَتْهُ أَعَصَّهُ وَعَضَّضَتْ عليه عَصًا وَعِضًا وَعَضِيضًا وَعَضَّضَتْهُ ، تَمِيسَةً ولم يسمع لها بأت على لغتهم ، والأمر منه عَضٌّ وَاغْضَضُ . وفي حديث العرْباض : وَعَضُّوا عليها بالنواجذ ؛ هذا مثل في شدة الاستسماك بأمر الدين لأن العَضَّ بالنواجذ عَضٌّ بجميع الفم والأسنان ، وهي أواخر الأسنان ، وقيل : هي التي بعد الأناب . وحكى الجوهري عن ابن السكيت : عَضَّضْتُ بِالْقَمَةِ فَأَنَا أَعَصُّ ، وقال أبو عبيدة : عَضَّضْتُ ، بِالْفَتْح ، لَغَةً فِي الرَّبَابِ . قال ابن بري : هذا تصحيف على ابن السكيت ، والذي ذكره ابن السكيت في كتاب الإصلاح : عَضَّضْتُ بِالْقَمَةِ فَأَنَا أَعَصُّ بِهَا عَصًا . قال أبو عبيدة : وَعَضَّضْتُ لَغَةً فِي الرَّبَابِ ، بالصاد المهملة لا بالصاد المعجمة . ويقال : عَضَّه وَعَضَّ به وَعَضَّ عليه وهما يتعاضدان إذا عَضَّ كل واحد منهما صاحبه ، وكذلك المتعاضد والعِاضُّ . وَأَعَضَّضْتُهُ سَيْفِي : ضَرَبْتُهُ بِهِ . وما لنا في هذا الأمر مَعْصٌ أَي مُسْتَمْسِكٌ . والعَضُّ باللسان : أَنْ يَتَنَاولَهُ بِمَا لَا يَنْبَغِي ، والفعل كالفعل ، وكذلك المصدر .

ودابة ذات عَضِيضٍ وَعِضاضٍ ، قال سيبويه : العِضاض اسم كالسباب ليس على فَعْلَةٍ فَعْلًا . وفَرَسٌ عَضُوضٌ أَي يَعَضُّ ، وكلب عضوض وناقعة عضوض ، بغير هاء . ويقال : بَرِثْتُ لِيْلِكَ مِنَ الْعِضاضِ وَالْعَضِيضِ إذا باع دابته وبريء إلى مشترها من عَصَّهَا النَّاسَ ، والعِضُوبُ نَجِيءٌ عَلَى فِعَالٍ ، بِكسْرِ الْفَاءِ .

وَأَعَضَّضْتُهُ الشَّيْءَ قَعَضَّهُ ، وفي الحديث : مَنْ تَعَزَّى بِعِزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعَضُّوه رَجَمَ أَبِيهِ وَلَا تَكُونُوا أَيْ قَتَلُوا لَهُ : اغْضَضُ بِأَيْزٍ أَيْكَ وَلَا تَكُونُوا عَنِ الْأَيْزِ

بِالْهَنْ تَكْيِيلًا وَتَأْدِيًّا مَنْ دَعَا دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ أَيْضًا : مَنْ اتَّصَلَ فَأَعَضُّوه أَي مَنْ اتَّسَبَ نِسْبَةَ الْجَاهِلِيَّةِ وَقَالَ يَافِلَانَ . وفي حديث أَبِي : أَنَّهُ أَعَضَّ لِنَسَائًا اتَّصَلَ . وقال أَبُو جَهْلٍ لَعْنَةُ يَوْمٍ بَدَرَ : وَاللَّهِ لَوْ غَيْرَكَ يَقُولُ هَذَا لَأَعَضَّضْتُهُ ؛ وَقَالَ الْأَعَشَى :

عَضٌّ بِمَا أَبْقَى الْمَوَاسِي لَهُ
مِنْ أُمِّهِ ، فِي الزَّمَنِ الْغَائِبِ

وَمَا ذَاكَ عَضَّاضًا أَي مَا يُعَضُّ عَلَيْهِ . ويقال : مَا عِنْدَنَا أَكَالٌ وَلَا عَضَّاضٌ ؛ وَقَالَ :

كَأَنَّ تَعَنِّيَ بَازِيًا رَكَّاضًا
أَخَذَرَ خَمْسًا ، لَمْ يَذُقْ عَضَّاضًا

أَخَذَرَ : أَقَامَ خَمْسًا فِي خِدْرِهِ ، يريد أن هذا البازي أقام في وَكْرِهِ خَمْسَ لَيَالٍ مَعَ أَبَائِهِمْ لَمْ يَذُقْ طَعَامًا ثُمَّ خَرَجَ بَعْدَ ذَلِكَ يَطْلُبُ الصَّيْدَ وَهُوَ قَرِيمٌ إِلَى اللَّحْمِ شَدِيدُ الطَّيْرَانِ ، فَشَبَّهَ نَاقَتَهُ بِهِ . وقال ابن بزرج : مَا أَتَانَا مِنْ عَضَّاضٍ وَعَضُوضٍ وَمَعَضُوضٍ أَي مَا أَتَانَا شَيْءٌ نَعَضُّهُ . قال : وَإِذَا كَانَ الْقَوْمُ لَا بَيْنَ لَهُمْ فَلَا عَلَيْهِمْ أَنْ يَرَوْا عَضَّاضًا . وَعَضُّ الرَّجُلُ بِصَاحِبِهِ يَعَضُّهُ عَضًّا : لَزَمَهُ وَلَتَرَقَّ بِهِ . وفي حديث يعلى : يَنْطَلِقُ أَحَدُكُمْ إِلَى أَخِيهِ فَيَعَضُّهُ كَعَضِيضِ الْفَحْلِ ؛ أَصْلُ الْعَضِيضِ الزَّوْمُ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ : الْمُرَادُ بِهِ هُنَا الْعَضُّ نَفْسَهُ لِأَنَّهُ بَعْضُهُ لَهُ يَلْزِمُهُ . وَعَضُّ الشَّقَافُ بِأَنْبَاسِ الرُّمَحِ عَضًّا وَعَضٌّ عَلَيْهَا : لَزِمَ مَهَا ، وَهُوَ مَثَلٌ بِمَا تَقَدَّمَ لِأَنَّ حَقِيقَةَ هَذَا الْبَابِ الزَّوْمُ وَالزُّوقُ . وَأَعَضَّ الرُّمَحُ الشَّقَافَ : أَلْزَمَهُ إِيَّاهُ . وَأَعَضَّ الْحَبْجَامُ الْحَبْجَمَةَ قَفَاهُ : أَلْزَمَهَا إِيَّاهُ ؛ عَنِ اللَّحْيَانِ . وَقَالَ

عِضُّ فلان وعِضِيضُهُ أَي قِرْنُهُ . ورجل عِضٌّ : مُصْلِحٌ لِمَعِيشَتِهِ وماله ولازم له حَسَنُ الْقِيَامِ عَلَيْهِ . وَعِضِضْتُ بِمَالِي عِضْرُضاً وَعِضَاضَةً : لَزِمْتُهُ . ويقال : إِنَّهُ لِعِضٌّ مَالٌ ، وفلان عِضٌّ سَفَرٌ قَوِيٌّ عَلَيْهِ وَعِضٌّ قِتَالٌ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصَمِيُّ :

لَمْ تُبْقِرْ مِنْ بَغْمِي الْأَعَادِي عِضّاً

وَالْعِضْرُضُ : مِنْ أَسْمَاءِ الدَّوَاهِي . وفي التَّهْذِيبِ : الْعِضْعُضُ الْعِضُّ الشَّدِيدُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ قَبِلَهُ مِنَ الرِّجَالِ . وَالضَّعْضَعُ : الضَّعِيفُ . وَالْعِضُّ : الدَّاهِيَةُ . وَقَدْ عِضِضْتُ يَا رَجُلُ أَي صِرْتُ عِضّاً ؛ قَالَ الْقِطَامِيُّ :

أَحَادِيثُ مِنْ أَنْبَاءِ عَادٍ وَجُرْهُمُ
يُتَوَرَّهَا الْعِضَّانُ زَيْدٌ وَدَعْفَلُ

يُرِيدُ بِالْعِضَّانِ زَيْدَ بْنِ الْكَبِيرِ الشَّعْبِيِّ ، وَدَعْفَلًا النَّسَّابَةَ ، وَكَانَا عَالِمِي الْعَرَبِ بِأَنْسَابِهَا وَأَيَامِهَا وَحِكْمَتِهَا ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَشَاهِدُ الْعِضِّ أَيْضاً قَوْلُ نَجَادِ الْخَيْرِيِّ :

فَجَعَلَهُمْ ، بِاللَّيْنِ الْعَكْرَ كَرَّ ،
عِضٌّ لَيْمٌ الْمُتَنَمَّى وَالْمُتَضَرَّرُ

وَالْعِضُّ أَيْضاً : السَّيِّئُ الْخُلُقِيُّ ؛ قَالَ :

وَلَمْ أَكُ عِضّاً فِي النَّدَامَى مُلَوَّماً

وَالْجَمْعُ أَعْضَاضٌ . وَالْعِضُّ ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ : الْعِضَاءُ . وَأَعْضِضْتُ الْأَرْضَ ، وَأَرْضٌ مُعِضَّةٌ : كَثِيرَةُ الْعِضَاءِ . وَقَوْمٌ مُعِضُّونَ : تَرَعَى إِلَيْهِمُ الْعِضُّ .

وَالْعِضُّ ، بِضَمِّ الْعَيْنِ : النَّوَى الْمَرْضُوحُ وَالْكَسْبُ تَعَلَّقَهُ الْإِبِلُ وَهُوَ عَلَفَ أَهْلَ الْأَمْصَارِ ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ :

مِنْ مَرَاةِ الْمِجَانِ صَلَبَتْهَا الْعُضُّ
ضٌ ، وَوَعَى الْحِمَى ، وَطَوَّلَ الْحِيَالِ

الْعِضُّ : عَلَفَ أَهْلَ الْأَمْصَارِ مِثْلَ الْقَتِّ وَالنَّوَى . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْعِضُّ الْعَجِينُ الَّذِي تَعْلِفُهُ الْإِبِلُ ، وَهُوَ أَيْضاً الشَّجَرُ الْغَلِيطُ الَّذِي يَبْقَى فِي الْأَرْضِ . قَالَ : وَالْعِضَاضُ كَالْعِضِّ ، وَالْعِضَاضُ أَيْضاً مَا غَلِطَ مِنَ النَّبْتِ وَعَسَا . وَأَعْضُ الْقَوْمُ : أَكَلَتْ إِبِلُهُمُ الْعِضُّ أَوْ الْعِضَاضَ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَقُولُ ، وَأَهْلِي مُؤَرِّكُونَ وَأَهْلُهَا
مُعِضُّونَ إِنْ سَارَتْ فَكَيْفَ أُسِيرُ ؟

وَقَالَ مَرَّةً فِي تَفْسِيرِ هَذَا الْبَيْتِ عِنْدَ ذِكْرِ بَعْضِ أَوْصَافِ الْعِضَاءِ : إِبِلُ مُعِضَّةٍ تَرَعَى الْعِضَاءَ ، فَجَعَلَهَا إِذْ كَانَ مِنَ الشَّجَرِ لَا مِنَ الْعُشْبِ بِمَنْزِلَةِ الْمَعْلُوقَةِ فِي أَهْلِهَا النَّوَى وَشَبَّهِهُ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْعِضُّ هُوَ عَلَفُ الرَّيْفِ مِنَ النَّوَى وَالْقَتِّ وَمَا أَشَبَّهُ ذَلِكَ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ مِنَ الْعِضَاءِ مُعِضٌّ إِلَّا عَلَى هَذَا التَّأْوِيلِ . وَالْمُعِضُّ : الَّذِي تَأْكُلُ إِبِلُهُ الْعِضُّ . وَالْمُؤَرِّكُ : الَّذِي تَأْكُلُ إِبِلُهُ الْأَرَاكُ وَالْحَمِضُ ، وَالْأَرَاكُ مِنَ الْحَمِضِ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : قَالَ الْمُتَعَبُّ غَلِطَ أَبُو حَنِيفَةَ فِي الَّذِي قَالَهُ وَأَسَاءَ تَحْرِيجَ وَجْهِ كَلَامِ الشَّاعِرِ لِأَنَّهُ قَالَ : إِذَا رَعَى الْقَوْمُ الْعِضَاءَ قِيلَ الْقَوْمُ مُعِضُّونَ ، فَمَا لَذَكَرَهُ الْعِضُّ ، وَهُوَ عَلَفَ الْأَمْصَارَ ، مَعَ قَوْلِ الرَّجُلِ الْعِضَاءَ :

وَأَيْنَ سَهِيلٌ مِنَ الْفَرَقْدِ

وَقَوْلُهُ : لَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ مِنَ الْعِضَاءِ مُعِضٌّ إِلَّا عَلَى هَذَا التَّأْوِيلِ ، شَرْطٌ غَيْرُ مَقْبُولٍ مِنْهُ لِأَنَّهُ تَمَّ شَيْئاً غَيْرَهُ عَلَيْهِ قَبْلَ ، وَنَحْنُ نَذَكُرُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى . وَفِي الصَّحَاحِ : بَعِيرٌ عُضَاضِيٌّ أَيُ سَبِينُ مَنْسُوبٌ إِلَى أَكْلِ الْعِضِّ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَقَدْ أَنْكَرَ عَلِيُّ بْنُ حِزْمَةَ أَنْ يَكُونَ الْعِضُّ النَّوَى لِقَوْلِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

تَقَدَّمُ تَهْدَةً سَبُوحٌ ،
صَلَبَتْهَا الْعِضُّ وَالْحِيَالُ

قال أبو زيد في أول كتاب الكلأ والشجر : العضاه اسم يقع على شجر من شجر الشوك له أسماء مختلفة يجمعها العضاه، واحدها عِضَاهَةٌ، وإنما العِضَاهُ الخالص منه ما عظم واشتد شوكه ، وما صغر من شجر الشوك فإنه يقال له العِضُّ والشُّرْسُ، وإذا اجتمع جمع ذلك فما له شوك من صفاده عِضٌّ وشُرْسٌ، ولا يُدْعَى عِضَاهًا، فمن العضاه السُّرُّ والعُرْفُطُ والسِّبَالُ والقرْطُ والقِتَادُ الأعظم والكَتْهَبِلُ والعَوْسَجُ والسَّدْرُ والغافُ والغَرْبُ، فهذه عِضَاهٌ أجمع ومن عِضَاهٍ القياس ، وليس بالعضاه الخالص الشَوْحَطُ والنَّبَعُ والشُّرَيَانُ والسَّراةُ والنَّثَمُ والعَجْرُمُ والتَّالِبُ والغَرْفُ فهذه تدعى كلها عِضَاهُ القياس ، يعني القسي، وليست بالعضاه الخالص ولا بالعِضُّ، ومن العِضُّ والشُّرْسُ القِتَادُ الأصغر، وهي التي ثمرتها نَفَاقَةٌ كَنَفَاقَةِ العُشْرِ إذا حركت انقذت، ومنها الشُّبْرُمُ والشُّبْرِقُ والحاجُّ واللِّصَفُ والكلْبَةُ والعِشْرُ والتَّغْرُ فهذه عِضٌّ وليست بعضاه، ومن شجر الشوك الذي ليس بعِضٍّ ولا عضاه الشُّكَاعِي والحُلَاوِي والحَاذُ والكَبُّ والسَّلْحُ. وفي النوادر: هذا بلدُ عِضٍّ وأعضاضٍ وعَضاضٍ أي شجر ذي شوك . قال ابن السكيت في المنطق : بعير عاضٍ إذا كان يأكل العِضَّ وهو في معنى عَضِيٍّ، وعلى هذا التفصيل قول من قال مُعِضُّونَ يكون من العِضِّ الذي هو نفس العِضَاهُ وتصح روايته .

والعَضُوضُ من الآبار : الشاقَّةُ على الساقِي في العمل، وقيل : هي البعيدة القمر الضيئة ؛ أنشد :

أَوْرَدَهَا سَعْدٌ عَلِيٌّ مُخْبِئًا ،

يَشْرَأُ عَضُوضًا وَشِنَانًا يَبْسَا

والعرب تقول : يَشْرَأُ عَضُوضٌ وماءٌ عَضُوضٌ إذا

كان بعيدَ القمر يستقى منه بالسانية . وقال أبو عمرو : البئرُ العَضُوضُ هي الكثيرة الماء ، قال : وهي العَضِضُ. في نوادره : ومياهُ بني تميم عَضُضٌ، وما كانت البئرُ عَضُوضًا ولقد أعَضَّتْ، وما كانت جُدًّا ولقد أجدَّتْ ، وما كانت جرُورًا ولقد أجدَّتْ .

والعَضَّاضُ : ما بين رَوْتَةِ الأنف إلى أصله ، وفي التهذيب : عِرْنَيْنُ الأنف ؛ قال :

لَمَّا رَأَيْتُ الْعَبْدَ مُشْرِحِفًا ،
أَعْدَمْتُهُ عَضَّاضَهُ وَالْكَفَّ

وقال ابن بري: قال أبو عمر الزاهد العَضَّاضُ، بالضم ، الأنف ؛ وقال ابن دريد : العَضَّاضُ، بالعين المعجمة ؛ وقال أبو عمرو : العَضَّاضُ، بالضم والتشديد، الأنف ؛ وأنشد لعياض بن درة :

وَأَلْجَبَهُ فَأَسَ الْهَوَانِ فَلَاسَهُ ،
فَأَعَضَّى عَلَى عَضَّاضِ أَنْفٍ مُصَلِّمٍ

قال الفراء : العَضَّاضِيُّ الرجل الناعم اللَّيِّنُ مأخوذ من العَضَّاضِ وهو ما لانَ من الأنف .

وزَمَنَ عَضُوضٌ أي كَلَبَ . قال ابن بري : عَضَّهُ الْقَتَبُ وَعَضَّهُ الدَّهْرُ والحَرْبُ ، وهي عَضُوضٌ ، وهو مستعار من عَضَّ النَّابِ ؛ قال المخبل السعدي :

لَعَمْرُأَيْكَ ، لَا أَلْقَى ابْنَ عَمٍّ ،
عَلَى الْحِدْثَانِ ، خَيْرًا مِنْ بَغِيضٍ

غَدَاةً جَعَى عَلِيٌّ بَنِيَّ حَرْبًا ،
وَكَيْفَ يَدَايَ بِالْحَرْبِ الْعَضُوضُ ؟

وأنشد ابن بري لعبد الله بن الحجاج :

وَأَتَيْتُ ذُو غِنًى وَكَرِيمٌ قَوْمٍ ،
وَفِي الْأَكْفَاءِ ذُو وَجْهِ عَرِيضٍ

عَلَّيْتُ بَنِي أَبِي الْعَاصِي سَبَاحاً ،
وَفِي الْحَرْبِ الْمُتَكَرِّرَةِ الْعَضُوضُ

وَمُلْكُ عَضُوضٍ : شَدِيدٌ فِيهِ عَنَفٌ وَعَنَفٌ .
وَفِي الْحَدِيثِ : ثُمَّ يَكُونُ مُلْكُ عَضُوضٍ
أَيُّ يُصِيبُ الرِّعْيَةَ ، فِيهِ عَفْوَ وَظِلْمٌ ، كَأَنَّهُمْ
يَعُضُّونَ فِيهِ عَضّاً . وَالْعَضُوضُ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبَالَغَةِ ،
وَفِي رَوَايَةٍ : ثُمَّ يَكُونُ مُلْكُ عَضُوضٍ ، وَهُوَ جَمْعُ
عَضٍ ، بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ الْحَيِثُ الثَّرَسُ . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَسَتَرُونَ بَعْدِي
مُلْكاً عَضُوضاً . وَقَوْسُ عَضُوضٍ إِذَا لَزِقَ وَتَرَّهَا
يَكْبِدُهَا . وَامْرَأَةُ عَضُوضٍ : لَا يَنْفَقُ فِيهَا الذَّكَرُ
مِنْ ضَيْقِهَا .

وَفُلَانٌ يَعْضُضُ شَفِيهِ أَيْ يَعْضُ وَيُكْثِرُ ذَلِكَ مِنْ
الْعَضَبِ . وَفُلَانٌ عَضَاضٌ عَيْشٌ أَيْ صَبُورٌ عَلَى الشَّدَةِ .
وَعَاضُ الْقَوْمِ الْعَيْشُ مِنْذُ الْعَامِ فَاسْتَدَّ عِضَاهُمْ أَيْ
اسْتَدَّ عَيْشَهُمْ . وَعَلَّقَ عَضٌ : لَا يَكَادُ يَنْفَتِحُ .
وَالْعَضُوضُ : ضَرْبٌ مِنَ الثَّمَرِ شَدِيدُ الْحَلَاوَةِ ، تَأْوَهُ
زَائِدَةٌ مَفْتُوحَةٌ ، وَاحِدَتُهُ تَعَضُوضَةٌ ، وَفِي التَّهْذِيبِ :
قَرَأَ أَسْوَدٌ ، التَّاءُ فِيهِ لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ
وَفَدَّ عَبْدُ الْقَيْسِ قَدَمَيْهِ عَلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، فَكَانَ فِيهَا أَهْدَوَاهُ قَرُبٌ مِنْ تَعَضُوضٍ ؛
وَأَنشَدَ الرَّيْاشِي فِي صِفَةِ نَخْلٍ :

أَسْوَدَ كَاللَّيْلِ تَدَجَّى أَخْضَرُهُ ،
مُخَالِطٌ تَعَضُوضُهُ وَعُمْرُهُ ،
بَرْنِي عَيْنَانِ قَلِيلٍ قِشْرُهُ

١ قوله « كأنهم النخ » كذا بالأصل . وأصل النسخة التي بأيدينا من
النهاية ثم أصلت كأنه بعضهم عضاً .

الْعُمرُ : نَخْلُ السُّكَّرِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَمَا أَكَلْتُ
قَرَأَ أَحْمَتَ حَلَاوَةٍ مِنَ التَّعَضُوضِ ، وَمَعْدَنَهُ يَهْجُرُ
وَقَرَّاهَا . وَفِي الْحَدِيثِ أَيْضاً : أَهْدَتُ لَنَا نَوَظاً
مِنَ التَّعَضُوضِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : التَّعَضُوضَةُ قَمَرَةٌ
طَحْلَاءُ كَبِيرَةٌ رَطْبَةٌ صَقِيرَةٌ لَذِيذَةٌ مِنْ جَيْدِ الثَّمَرِ
وَسَهْمَةٍ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ : وَاللَّهُ
لَتَعَضُوضٌ كَأَنَّهُ أَخْفَافُ الرَّبَاعِ أَطْيَبُ مِنْ هَذَا .

علض : عَكَضَ الشَّيْءُ يَعْضُضُهُ عَضْضاً : حَرَّكَهُ لِيَنْزِعَهُ
نَحْوَ الْوَتْدِ وَمَا أَشْبَهَهُ .
وَالْعِلْوُضُ : ابْنُ آوَى ، بَلْغَةُ حَمِيرٍ .

علضض : الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ اللَّيْثُ عَلَنَهَضْتُ رَأْسَ الْقَارُورَةِ
إِذَا عَالَجْتُ صِيَامَهَا لِيَسْتَخْرِجَهَا ، قَالَ : وَعَلَنَهَضْتُ
الْعَيْنَ عَلَنَهَضَةً إِذَا اسْتَخْرَجْتَهَا مِنَ الرَّأْسِ ، وَعَلَهَضْتُ
الرَّجُلَ إِذَا عَالَجْتَهُ عِلَاجاً شَدِيداً . قَالَ : وَعَلَهَضْتُ
مِنْهُ شَيْئاً إِذَا نِلْتَهُ مِنْهُ شَيْئاً . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
عَلَهَضْتُ رَأْيَتَهُ فِي نَسْخٍ كَثِيرَةٍ مِنْ كِتَابِ الْعَيْنِ مَقِيداً
بِالضَّادِ ، وَالصَّوَابُ عِنْدِي الصَّادِ ، وَرَوَى عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْعِلْهَاضُ صِيَامُ الْقَارُورَةِ ؛ قَالَ :
وَفِي نَوَادِرِ الْحَيَاثِيِّ عَلَنَهَضَ الْقَارُورَةَ ، بِالصَّادِ أَيْضاً ،
إِذَا اسْتَخْرَجَ صِيَامَهَا . وَقَالَ شُجَاعُ الْكَلَابِيِّ فِيمَا رَوَى
عَنْ عَرَّامٍ وَغَيْرِهِ : الْعَلَنَهَضَةُ وَالْعَلْفَضَةُ وَالْعَرَعَرَةُ
فِي الرَّأْيِ وَالْأَمْرِ ، وَهُوَ يُعْلَنَهُصُهُمْ وَيُعْتَفُ بِهِمْ
وَيُقْسِرُهُمْ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي كِتَابِهِ : رَجُلٌ
عَلَاهِضٌ جَرَّافِضٌ جَرَامِضٌ ، وَهُوَ الثَّقِيلُ الْوَحِيمُ ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَوْلُهُ رَجُلٌ عَلَاهِضٌ مُنْكَرٌ وَمَا أَرَاهُ
مَحْفُوظاً . وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : عَضَّهَلَ الْقَارُورَةَ وَعَلَنَهَضَهَا
صَمَّ رَأْسَهَا ، قَالَ : وَعَلَنَهَضَ الرَّجُلَ عَالَجَهُ عِلَاجاً
شَدِيداً وَأَدَارَهُ . وَعَلَنَهَضْتُ الشَّيْءَ إِذَا عَالَجْتَهُ لَتَنْزِعَهُ
نَحْوَ الْوَتْدِ وَمَا أَشْبَهَهُ .

عوض : العِوَضُ : البَدَلُ ؛ قال ابن سيده : وبينهما فَرْقٌ لا يُلِيقُ ذِكْرَهُ فِي هَذَا الْمَكَانِ ، وَالْجَمْعُ أَعْوَاضٌ ، عَاضَهُ مِنْهُ وَبِهِ . وَالْعَوَضُ : مُصَدَّرُ قَوْلِكَ عَاضَهُ عَوَضًا وَعِيَاضًا وَمَعْوُضَةً وَعَوُضَةً وَأَعَاضَهُ ؛ عَنْ ابْنِ جَنِّي . وَعَاوَضَهُ ، وَالْأَسْمُ الْمَعْوُضَةُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : فَلَمَّا أَحَلَّ اللَّهُ ذَلِكَ لِلْمُسْلِمِينَ ، يَعْنِي الْجَزِيَّةَ ، عَرَفُوا أَنَّهُ قَدْ عَاضَهُمْ أَفْضَلُ بِمَا خَافُوا . تَقُولُ : عَضْتُ فُلَانًا وَأَعَضْتُهُ وَعَوُضْتُهُ إِذَا أَعْطَيْتَهُ بَدَلَ مَا ذَهَبَ مِنْهُ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ . وَالْمُسْتَقْبَلُ التَّعْوِيزُ . وَتَعَوَّضَ مِنْهُ ، وَاعْتَاضَ : أَخَذَ الْعِوَضَ ، وَاعْتَاضَهُ مِنْهُ وَاسْتَعَاضَهُ وَتَعَوَّضَهُ ، كُلُّهُ : سَأَلَهُ الْعِوَضَ . وَتَقُولُ : اعْتَاضَنِي فُلَانٌ إِذَا جَاءَ طَالِبًا لِلْعِوَضِ وَالصَّلَةِ ، وَاسْتَعَاضَنِي كَذَلِكَ ؛ وَأَنْشُدُ :

نِعْمَ الْفَتَى وَمَرْغَبُ الْمُعْتَاضِ ،
وَاللَّهِ يَجْزِي الْقِرِضَ بِالْأَقْرَاضِ

وعَاضَهُ : أَصَابَ مِنْهُ الْعِوَضَ . وَعَضْتُ : أَصَبْتُ عِوَضًا ؛ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْقَفَّعِيُّ :

هَلْ لَكَ ، وَالْعَارِضُ مِنْكَ عَائِضٌ ،
فِي هَجْجَةٍ يُسْتَرُّ مِنْهَا الْقَائِضُ ؟

وَيُرْوَى : فِي مِائَةٍ ، وَيُرْوَى : يُغْدِرُ أَيُّ يُخْلَفُ . يُقَالُ : عَدَّرَتِ النَّاقَةُ إِذَا تَخَلَّقَتْ عَنِ الْإِبِلِ ، وَأَعْدَرَهَا الرَّاعِي . وَالْقَائِضُ : السَّائِقُ الشَّدِيدُ السَّوْقِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَيُّ هَلْ لَكَ فِي الْعَارِضِ مِنْكَ عَلَى الْفَضْلِ فِي مِائَةٍ يُسْتَرُّ مِنْهَا الْقَائِضُ ؟ قَالَ : هَذَا رَجُلٌ خُطِبَ امْرَأَةٌ فَقَالَ أُعْطِيكَ مِائَةً مِنَ الْإِبِلِ يَدْعُ مِنْهَا الَّذِي يَقْبِضُهَا مِنْ كَثَرَتِهَا ، يَدْعُ بَعْضُهَا فَلَا يَطِيقُ سَلَهَا ، وَأَنَا مُعَارِضُكَ أُعْطِي الْإِبِلَ وَأَخَذْتُ نَفْسَكَ فَأَنَا عَائِضٌ

١ قوله « والمستقبل التعويض » كذا بالأصل .

أَيُّ قَدْ صَارَ الْعِوَضُ مِنْكَ كُلَّهُ لِي ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَوْلُهُ عَائِضٌ مِنْ عِضْتُ أَيُّ أَخَذْتُ عِوَضًا ، قَالَ : لَمْ أَسْمَعْ لَغِيْرَ اللَّيْثِ . وَعَائِضٌ مِنْ عَاضٍ يَعِوِضُ إِذَا أُعْطِيَ ، وَالْمَعْنَى هَلْ لَكَ فِي هَجْجَةٍ أَتَوَجَّجُ عَلَيْهَا . وَالْعَارِضُ مِنْكَ : الْمُعْطِي عِوَضًا ، عَائِضٌ أَيُّ مُعَوَّضٌ عِوَضًا تَرْضَيْتَهُ وَهُوَ الْمَجْجَةُ مِنَ الْإِبِلِ ، وَقِيلَ : عَائِضٌ فِي هَذَا الْبَيْتِ فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ مِثْلَ عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ بِمَعْنَى مَرْضِيَّةٍ . وَتَقُولُ : عَوَّضْتُهُ مِنْ هَبْتِهِ خَيْرًا . وَعَاوَضْتُ فُلَانًا بِعِوَضٍ فِي الْمَبِيعِ وَالْأَخْذِ وَالْإِعْطَاءِ ، تَقُولُ : اعْتَضْتُهُ كَمَا تَقُولُ أُعْطَيْتُهُ ، وَتَقُولُ : تَعَاوَضَ الْقَوْمُ تَعَاوَضًا أَيُّ تَابَ مَالُهُمْ وَحَالُهُمْ بَعْدَ قِلَّةٍ .

وَعَوَّضَ بَيْنِي عَلَى الْحَرَكَاتِ الثَّلَاثِ : الدَّهْرَ ، مَعْرِفَةً ، عِلْمًا بِغَيْرِ تَوِينٍ ، وَالنَّصَبَ أَكْثَرَ وَأَفْشَى ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : تَقْتَحُ وَتَضْمُ ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْحَرْكََةَ الثَّلَاثَةَ . وَحَكِيَ عَنِ الْكِسَائِيِّ عِوَضٌ ، بِضَمِّ الضَّادِ غَيْرِ مَنْوُونٍ ، كَدَهْرٍ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : عِوَضٌ مَعْنَاهُ الْأَبَدُ وَهُوَ لِلْمُسْتَقْبَلِ مِنَ الزَّمَانِ كَمَا أَنَّ قَطْرًا لِلْبَاضِي مِنَ الزَّمَانِ لِأَنَّكَ تَقُولُ عِوَضٌ لَا أَفَارِقُكَ ، تَرِيدُ لَا أَفَارِقُكَ أَبَدًا ، كَمَا تَقُولُ قَطْرًا مَا فَارِقْتُكَ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ عِوَضٌ مَا فَارِقْتُكَ كَمَا لَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ قَطْرًا مَا أَفَارِقُكَ . قَالَ ابْنُ كَيْسَانَ : قَطْرٌ وَعِوَضٌ حَرْفَانِ مَبْنِيَانِ عَلَى الضَّمِّ ، قَطْرٌ لِمَا مَضَى مِنَ الزَّمَانِ وَعِوَضٌ لِمَا يَسْتَقْبَلُ ، تَقُولُ : مَا رَأَيْتُهُ قَطْرًا يَافِتِي ، وَلَا أَكَلِمَكَ عِوَضٌ يَافِتِي ؛ وَأَنْشُدُ الْأَعْشَى ، وَحَمْدَهُ اللَّهُ تَعَالَى :

رَضِيعَتِي لِبَابٍ تَدْيِي أُمِّ تَحَالَفَا
بِأَسْحَمٍ دَاجٍ ، عِوَضٌ لَا تَنْفَرُقُ

أَيُّ لَا تَنْفَرُقُ أَبَدًا ، وَقِيلَ : هُوَ بِمَعْنَى قَسَمٍ . يُقَالُ : عِوَضٌ لَا أَفْعَلُهُ ، يَحْلِفُ بِالْأَدْرِ وَالزَّمَانِ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : عِوَضٌ فِي بَيْتِ الْأَعْشَى أَيُّ أَبَدًا ، قَالَ : وَأَرَادَ

مخالفة للمعوض منه من البدل ؛ قال ابن بري : شاهد
عوض ، بالضم ، قول جابر بن رلان السبسي :

يَرْضَى الحَلِيطُ وَيَرْضَى الجَارُ مَنَزَلَهُ ،
ولا يُرَى عَوْضُ صَلْدَا يَرْضُدُ العَلَا

قال : وهذا البيت مع غيره في الحماسة . وعَوْضُ :
صنم . وبنو عَوْضٍ : قبيلة . وعِاضُ : اسم رجل ،
وكله راجع إلى معنى العِوضِ الذي هو الخلف .
قال ابن جني في عِاضِ اسم رجل : إنما أصله مصدر
عُضَّه أي أعطيه . وقال ابن بري في ترجمة عوض :
عَوْضُ : قبيلة ، وعَوْضُ ، بالزاد ، قبيلة من
العرب ؛ قال تأبط شرأ :

وَلَمَّا سَمِعْتُ العَوْضَ تَدْعُو ، تَنَفَّرَتْ
عَصَافِيرُ رَأْسِي مِنْ نَوَى وَتَوَانِيَا

فصل العين المعجمة

غَبَضُ : الليث : التغبيض أن يريد الإنسان البكاء فلا
يُجِيبُ العين ، قال أبو منصور : وهذا حرف لم أجده
لغيره ، قال : وأرجو أن يكون صحيحاً .

غَوْضُ : الغرضُ : حِزَامُ الرَّحْلِ ، والغُرْضَةُ
كالغَرَضِ ، والجمع غُرُوضٌ مثل بُسْرَةٍ وبُسْرٍ
وغُرُوضٌ مثل كُتُبٍ . والغُرْضَةُ ، بالضم : التصدير ،
وهو للرحل بمنزلة الحزام السرج والبطان ، وقيل :
الغُرُوضُ البطان للقتب ، والجمع غُرُوضٌ مثل
قُلُسٍ وفُلُوسٍ وأغراضٌ أيضاً ؛ قال ابن بري :
ويجمع أيضاً على أغرُوضٍ مثل قُلُسٍ وأفُلُسٍ ؛ قال
هنيان بن قحافة السعدي :

يَغْتَالُ طُولَ نِسْعِهِ وَأَغْرُضِيهِ
يَنْفَخُ جَنْبِيهِ ، وَعَرَضُ رَبَضِيهِ

بِأَسْحَمَ دَاجِ اللَّيْلِ ، وقيل : أراد بأَسْحَمَ دَاجِ سَوَادِ
حَلَمَةِ ثَدْيِ أُمِّهِ ، وقيل : أراد بالأَسْحَمَ هُنَا الرَّحِيمَ ،
وقيل : سَوَادِ الحَلَمَةِ ؛ يقول : هو والتددي رَضَعَا مِنْ
ثَدْيِ وَاحِدٍ ؛ وقال ابن الكلبي : عَوْضُ في بيت الأعشى
اسم صنم كان لبكر بن وائل ؛ وأنشد لرُشَيْدِ بْنِ
رُمَيْضٍ العنزي :

حَلَفْتُ بِمَآثِرِ حَوْلَ عَوْضٍ
وَأَنْصَابِ تَرْكَنَ لَدَى السَّعِيرِ

قال : والسعيرُ اسم صنم لعنزة خاصة ، وقيل : عوض
كلمة تجري مجرى البين . ومن كلامهم : لا أَفْعَلُهُ
عَوْضَ العائِضِينَ ولا دَهْرَ الدَّاهِرِينَ أي لا أَفْعَلُهُ
أَبَدًا . قال : ويقال ما رأيت مثله عَوْضُ أي لم أَرِ
مثله قَطْ ؛ وأنشد :

قَلَمَ أَرَامًا عَوْضُ أَكْثَرَ هَالِكًا ،
وَوَجَهَ غَلَامٍ يَشْتَرِي وَغَلَامَهُ

ويقال : عَاهَدَهُ أَنْ لَا يَفَارِقَهُ عَوْضُ أي أَبَدًا . ويقول
الرجل لصاحبه : عوض لا يكون ذلك أَبَدًا ، فلو
كان عوض اسماً للزمان لِمَاذَا جَرَى بالتَّوْنِ ، ولكنه
حرف يراد به القسم كما أن أَجَلَ ونحوها مما لم يتمكن
في التصريف حِيلَ على غير الإعراب . وقولهم : لا
أَفْعَلُهُ مِنْ ذِي عَوْضٍ أي أَبَدًا كما تقول من ذِي
قَبْلِ وَمِنْ ذِي أَثَرٍ أي فِيمَا يَسْتَقْبَلُ ، أَضَافَ
الدَّهْرَ إِلَى نَفْسِهِ . قال ابن جني : ينبغي أن تعلم أن
العِوضَ مِنْ لَفْظِ عَوْضٍ الَّذِي هُوَ الدَّهْرُ ، ومعناه
أَنَّ الدَّهْرَ إِنَّمَا هُوَ مَرُورُ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ وَالتَّوَالُّفُ
وَتَصَرُّهُمُ أَجْزَائِهَا ، وَكُلُّمَا مَضَى جُزْءٌ مِنْهُ خَلْفَهُ
جُزْءٌ آخَرٌ يَكُونُ عَوْضًا مِنْهُ ، فالوقت الكائن الثاني
غير الوقت الماضي الأول ، قال : فهذا كان العِوضُ أَشَدَّ

وقال ابن خالويه : الْمُغَرِّضُ 'موضعُ الغُرْضَةِ' ، قال :
ويقال للبطن الْمُغَرِّضُ . وَغَرَضَ البعيرَ بِالْغَرَضِ
وَالْغُرْضَةُ يَغْرِضُهُ غَرَضاً : شَدَهُ . وَأَغَرَضْتُ البعيرَ :
شَدَدْتُ عَلَيْهِ الْغَرَضَ . وفي الحديث : لَا تُشَدُّ
الرِّحَالُ الْغَرَضُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ ، هُوَ مِنْ
ذَلِكَ .

وَالْمُغَرِّضُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَقَعُ عَلَيْهِ الْغَرَضُ أَوْ
الْغُرْضَةُ ؛ قَالَ :

إِلَى أُمُودٍ تَشْتَكِي الْمُغَرِّضَا

وَالْمُغَرِّضُ : الْمَحْزَمُ ، وَهُوَ مِنَ الْبَعِيرِ بِمَنْزِلَةِ الْمَحْزَمِ
مِنَ الدَّابَّةِ ، وَقِيلَ : الْمُغَرِّضُ جَانِبُ الْبَطْنِ اسْفَلَ
الْأَضْلَاعِ الَّتِي هِيَ مَوَاضِعُ الْغَرَضِ مِنْ بَطُونِهَا ؛ قَالَ
أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيُّ :

يَشْرَبْنَ حَتَّى يَنْقُضَ الْمُغَارِضُ ،
لَا عَائِفٌ مِنْهَا وَلَا مُعَارِضٌ

وَأَنشَدَ آخِرُ لُشَاعِرٍ :

عَشَيْتُ جَابَانَ حَتَّى اسْتَدَّ مَغَرِضُهُ ،
وَكَادَ يَهْلِكُ ، لَوْلَا أَنَّهُ اطَّافَا

أَيَّ اسْتَدَّ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ مِنْ شِدَّةِ الْإِمْتَلَاءِ ، وَالْجَمْعُ
الْمُغَارِضُ . وَالْمُغَرِّضُ : رَأْسُ الْكَتِفِ الَّذِي فِيهِ
الْمُشَاشُ تَحْتَ الْغُرْضُوفِ ، وَقِيلَ : هُوَ بَاطِنُ مَا
بَيْنَ الْعُضْدِ مُنْقَطِعِ الشَّرَاسِيفِ .
وَالْغَرَضُ : الْمَلْلُ . وَالْغَرَضُ : النِّقْصَانُ عَنْ
الْمَلْلِ ، وَهُوَ مِنَ الْأُضْدَادِ . وَغَرَضَ الْحَوْضَ وَالسَّقَاءَ
يَغْرِضُهَا غَرَضاً : مَلَأُهَا ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَأَرَى
الْحَبْيَانِيَّ حَكِيَ أَغَرَضَهُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

١ اسْتَدَّ أَيَّ اسْتَدَّ .

٢ قَوْلُهُ « بَيْنَ الْعُضْدِ مُنْقَطِعٌ » كَذَا بِالْأَصْلِ .

لَا تَأْوِيَا لِلْحَوْضِ أَنْ يَغِيضَا ،
أَنْ تُغَرِّضَا خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَغِيضَا

وَالْغَرَضُ : النِّقْصَانُ ؛ قَالَ :

لَقَدْ قَدَى أَعْنَاقَهُنَّ الْمَخْضُ
وَالدَّأْظُ ، حَتَّى مَا لَهْنُ غَرَضُ

أَيَّ كَانَتْ لَهَا أَلْبَانٌ يُقَرِّى مِنْهَا فَفَدَّتْ أَعْنَاقَهَا مِنْ
أَنْ تَحْرَ . وَيُقَالُ : الْغَرَضُ مَوْضِعُ مَاءٍ تَرَكْنَتْهُ فَلَمْ
تُجْعَلْ فِيهِ شَيْئاً ؛ يُقَالُ : غَرَضُ فِي سَفَاثِكَ أَيَّ لَا تَمْلَأُهُ .
وَفُلَانٌ يَجْرُ لَا يَغْرِضُ أَيَّ لَا يَنْزَحُ ؛ وَقِيلَ فِي
قَوْلِهِ :

وَالدَّأْظُ حَتَّى مَا لَهْنُ غَرَضُ

إِنَّ الْغَرَضَ مَا أَخْلَيْتَهُ مِنَ الْمَاءِ كَالْأَمْتِ فِي السَّقَاءِ .
وَالْغَرَضُ أَيْضاً : أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ سَبِيحاً فَيَهْزُلَ
فَيَقِي فِي جَسَدِهِ غُرُوضٌ . وَقَالَ الْبَاهِلِيُّ : الْغَرَضُ
أَنْ يَكُونَ فِي جُلُودِهَا نِقْصَانٌ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ :
الْغَرَضُ التَّشْتِي .

وَالْغَرَضُ : الضَّجَرُ وَالْمَلَالُ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْحُصَامِ
ابْنِ الدَّهْيَقِيِّ :

لَمَّا رَأَتْ حَوَالَةَ مَيْتِي غَرَضَا ،
قَامَتْ قِيَاماً رَبِيحاً لِنَهْضَا

قَوْلُهُ : غَرَضَا أَيَّ ضَجَرَا . وَغَرَضَ مِنْهُ غَرَضاً ، فَهُوَ
غَرَضٌ : ضَجِيرٌ وَقَلِقٌ ، وَقَدْ غَرَضَ بِالْمُقَامِ
يَغْرِضُ غَرَضاً وَأَغَرَضَهُ غَيْرُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
كَانَ إِذَا مَشَى عَرِفَ فِي مَشْيِهِ أَنَّهُ غَيْرُ غَرَضٍ ؛
الْغَرَضُ : الْقَلِقُ الضَّجِيرُ . وَفِي حَدِيثٍ عَدِيٍّ :
فَسِرْتُ حَتَّى تَزَلْتُ جَرِيرَةَ الْعَرَبِ فَأَقَمْتُ بِهَا حَتَّى
اسْتَدَّ غَرَضِي أَيَّ ضَجَرِي وَمَلَالِي . وَالْغَرَضُ أَيْضاً :

غَرِيضٌ أَي طَرِيٌّ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ الطَّائِي يَصِفُ أَسَدًا:

يَظَلُّ مُغَبِّيًا عِنْدَهُ مِنْ قُرَائِسٍ
رُفَاتٍ عِظَامٍ، أَوْ غَرِيضٌ مُشْرِشَرٌ

مُغَبِّيًا أَي غَائِبًا. مُشْرِشَرٌ: مُقَطَّعٌ، وَمِنْهُ قِيلَ
لِمَاءِ الْمَطَرِ مَغْرُوضٌ وَغَرِيضٌ؛ قَالَ الْحَادِرَةُ:

يَغَرِيضُ سَارِيَةً أَدْرَتْهُ الصَّبَا،
مِنْ مَاءِ أَسْجَرٍ طَيِّبٍ الْمُسْتَنْفَعِ

وَالْمَغْرُوضُ: مَاءُ الْمَطَرِ الطَّرِيُّ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

تَذَكَّرَ شَجْوَهُ، وَتَفَادَقَتْهُ
مُسْتَعْتَمَةٌ يَمَغْرُوضٌ زَلَالٍ

وَقَوْلُهُمْ: وَرَدَّتْ الْمَاءَ غَارِضًا أَي مُبْكَرًا. وَغَرَضَاهُ
تَغَرُّضُهُ غَرَضًا وَغَرَضَاهُ: جَنَيْنَاهُ طَرِيًّا أَوْ أَخَذْنَاهُ
كَذَلِكَ. وَغَرَضْتُ لَهُ غَرِيضًا: سَقَيْتُهُ لَبَنًا حَلِيبًا.
وَأَغَرَضْتُ لِلْقَوْمِ غَرِيضًا: عَجَنْتُ لَهُمْ عَجِينًا
ابْتِكْرَتُهُ وَلَمْ أَطْعِمِهِمْ بَائِنًا. وَوَرَدُ غَارِضٌ:
بَاكِرٌ. وَأَتَيْتُهُ غَارِضًا: أَوَّلَ النَّهَارِ. وَغَرَضْتُ
الْمَرْأَةَ سَقَاءَهَا تَغَرُّضُهُ غَرَضًا، وَهُوَ أَنْ تَمَخَّضَهُ،
فَإِذَا تَمَرَّرَ وَصَارَ ثَمِيرَةً قَبْلَ أَنْ يَجْتَمَعَ زَبَدُهُ صَبْتُهُ
فَسَقَتْهُ الْقَوْمَ، فَهُوَ سَقَاءُ مَغْرُوضٌ وَغَرِيضٌ. وَيُقَالُ
أَيْضًا: غَرَضْنَا السَّخْلَ تَغَرُّضُهُ إِذَا فَطَمْنَاهُ قَبْلَ إِثَارِهِ.
وَعَرَضُ إِذَا تَقَكَّهَ مِنَ الْفُكَاهَةِ وَهُوَ الْمِزَاجُ.

وَالغَرِيضَةُ: ضَرْبٌ مِنَ السُّوَيْقِ، يُضْرَمُ مِنَ الزَّرْعِ
مَا يَرَادُ حَتَّى يَسْتَفْرِكَ ثُمَّ يُشْهَى، وَتَشْهِيَّتُهُ أَنْ يُسَخَّنَ
عَلَى الْمِقْلَى حَتَّى يَبْسَ، وَإِنْ شَاءَ جَعَلَ مَعَهُ عَلَى الْمِقْلَى
حَبًّا فَهُوَ أَطْيَبُ لَطْعَمِهِ وَهُوَ أَطْيَبُ سُوَيْقٍ.

وَالغَرَضُ: شُعْبَةٌ فِي الْوَادِي أَكْبَرُ مِنَ الْهَجِيحِ؛ قُلُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَلَا تَكُونُ شُعْبَةً كَامِلَةً، وَاجْمَعْ

شِدَّةَ الشَّرَاحِ نَحْوَ الشَّيْءِ وَالشُّوقِ إِلَيْهِ. وَغَرَضٌ إِلَى
لِقَائِهِ يَغَرُضُ غَرَضًا، فَهُوَ غَرَضٌ: اسْتِثْقَاءٌ؛ قَالَ
ابْنُ هَرَمَةَ:

إِنِّي غَرَضْتُ إِلَى تَنَاصُفٍ وَجْهَهَا،
غَرَضَ الْمُحِبُّ إِلَى الْحَبِيبِ الْغَائِبِ

أَي مَحَاسِنِ وَجْهَهَا الَّتِي يُنْصِفُ بَعْضُهَا بَعْضًا فِي
الْحُسْنِ؛ قَالَ الْأَخْفَشُ: تَفْسِيرُهُ غَرَضْتُ مِنْ هَؤُلَاءِ
إِلَيْهِ لِأَنَّ الْعَرَبَ تُوصِلُ بِهِذِهِ الْحُرُوفَ كُلَّهَا الْفِعْلَ؛
قَالَ الْكَلَلَانِيُّ:

فَسَنَ يَكُ لَمْ يَغَرُضْ فَإِنِّي وَنَاقَتِي،
يَحْجُرُ، إِلَى أَهْلِ الْحِمَى غَرِضَانِ

تَحِينُ قَتْبُنِي مَا رِيهَا مِنْ صَبَابَةٍ،
وَأَخْفِي الَّذِي لَوْلَا الْأَسَى لَقَضَانِي

وَقَالَ آخَرُ:

يَا رَبَّ بَيْضَاءَ، لَهَا زَوْجٌ حَرَضٌ،
تَرْمِيكَ بِالطَّرْفِ كَأَيِّ مِي الْغَرَضِ

أَيِ الْمُشْتِاقِ. وَغَرَضْنَا الْبَهْمَ تَغَرُّضُهُ غَرَضًا:
فَصَلَّنَاهُ عَنْ أُمَمَاتِهِ. وَغَرَضَ الشَّيْءُ يَغَرُّضُهُ غَرَضًا:
كَسَرَهُ كَسْرًا لَمْ يَبَيِّنْ. وَانْتَعَرَضَ الْغُصْنُ:
تَنَثَّنَى وَانْكَسَرَ انْكِسَارًا غَيْرَ بَائِنٍ.

وَالغَرِيضُ: الطَّرِيُّ مِنَ اللَّحْمِ وَالْمَاءِ وَاللَّبَنِ وَالتَّمْرِ.
يُقَالُ: أَطْعَمْنَا لَحْمًا غَرِيضًا أَي طَرِيًّا. وَغَرِيضُ
اللَّبَنِ وَاللَّحْمِ: طَرِيُّهُ. وَفِي حَدِيثِ الْغَيْبَةِ: قَتَاءَتْ
لَحْمًا غَرِيضًا أَي طَرِيًّا؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ: فَيُؤْتَى
بِالْجُبْرِ لَبَنًا وَبِاللَّحْمِ غَرِيضًا. وَغَرَضٌ غَرَضًا، فَهُوَ

١ قَوْلُهُ «تَفْسِيرُهُ» لَيْسَ الْغَرَضُ تَفْسِيرُ الْبَيْتِ، فِيهِ الصَّحَاحُ؛ وَقَدْ
غَرَضَ بِاللَّغَامِ يَغْرِضُ غَرَضًا، وَيُقَالُ أَيْضًا: غَرَضْتُ إِلَيْهِ بِمَعْنَى
اسْتَشْفَتْ إِلَيْهِ، قَالَ الْأَخْفَشُ تَفْسِيرُهُ النَّحْ.

والإغريضُ أيضاً : قَطَرٌ جليل تراه إذا وقع كأنه
أصول نَبَلٍ وهو من سحابة متقطعة ، وقيل : هو
أولُ ما يسقط منها ؛ قال النابغة :

يَمِيجُ يَعُودُ الضُّرُوعُ إغريضَ بَغْشَةٍ ،
جَلَا ظَلَمَتُهُ مَا دُونَ أَنْ يَنْهَمَا

وقال الليثاني : قال الكسائي الإغريضُ كل أبيض
مثل اللبن وما ينشق عنه الطلعُ . قال ابن بري :
والغريضُ أيضاً كل غناء مُحَدَّثٍ طريٍّ ، ومنه
سمي المغني الغريض لأنه أتى بغناء مُحَدَّثٍ .

غرض : الغَضُّ والغَضِيضُ : الطَّريُّ . وفي الحديث :
مَنْ سَرَّهُ أَنْ يقرأ القرآنَ غَضًّا كَأَنْزَلٍ فَلْيَسْمَعْهُ
من ابنِ أُمِّ عَبْدِ ؛ الغَضُّ الطَّريُّ الذي لم يتغير ،
أراد طريقه في القراءة وهياته فيها ، وقيل : أراد
الآيات التي سمعها منه من أول سورة النساء إلى قوله :
فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على
هؤلاء شهيداً . ومنه حديث عليٍّ : هل يَنْتَظِرُ أهلُ
غَضَاةِ الشباب أي نَضَارَتِهِ وطَرَاوَتِهِ . وفي حديث
ابن عبد العزيز أن رجلاً قال : إن تزوجت فلانة
حتى أكل الغَضِيضَ فهي طالق ؛ الغَضِيضُ : الطَّريُّ ،
والمراد به الطَّلَعُ ، وقيل : الثَّمَرُ أولُ ما يخرج .
ويقال : شيء غَضٌّ بَضٌّ وغَضٌّ باضٌّ ، والأُنثى
غَضَّةٌ وغَضِيضَةٌ . وقال الليثاني : الغَضَّةُ من النساء
الرقيقة الجلد الظاهرة الدم ، وقد غَضَّتْ تَغَضُّ ١
وتَغَضُّ غَضَاةً وغَضُوضَةً . ونبت غَضٌّ : ناعِمٌ ؛
وقوله :

فَصَبَحَتْ وَالظَّلُّ غَضٌّ مَا زَحَلَ

أي أنه لم تُدْرِكه الشمسُ فهو غَضٌّ كما أن الثبت إذا

١ قوله « غَضٌّ » بكسر الغين على أنه من باب ضرب كما في المصباح
ويفتحها على أنه من باب سمع كما في القاموس .

غَرَضَانُ وغَرَضَانٌ . يقال : أصَابَنَا مَطَرٌ أَسَالَ
زَهَادَ الغَرَضَانِ ، وزَهَادُهَا صِغَارُهَا . والغَرَضَانُ
من الفرس : ما انحدر من قِصبة الأُتف من جانبيها
وفيها عِرْقُ البُهْرَةِ . وقال أبو عبيدة : في الأُتف
غَرَضَانٌ وهما ما انحدر من قِصبة الأُتف من جانبيه
جميعاً ؛ وأما قوله :

كِرَامٌ يَنَالُ الماءَ ، قَبْلَ شِفَاهِهِمْ ،
لَهُمْ وَارِدَاتُ الغَرَضِ ثُمَّ الأَرَانِبِ

فقد قيل : إنه أراد الغَرَضُوفَ الذي في قِصبة الأُتف ،
فحذف الواو والقاف ، ورواه بعضهم : لهم عَارِضَاتُ
الوَرْدِ . وكل من وَرَدَ الماءَ باكِراً ، فهو غَارِضٌ ،
والماء غَرِيضٌ ، وقيل : الغارِضُ من الأنوف الطويل .
والغَرَضُ : هو المَدَفُّ الذي يُنْصَبُ فيرمى فيه ،
والجمع أغْرَاضٌ . وفي حديث الدجال : أنه يدْعُو
شَابًّا مُتَمَلِّئًا شَبَاباً فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين
رَمِيَّةَ الغَرَضِ ؛ الغَرَضُ هنا : المَدَفُّ ، أراد أنه
يكون بُعْدُ ما بين القِطْعَتَيْنِ بقدر رَمِيَّةِ السهم إلى
المَدَفِّ ، وقيل : معناه وصف الضربة أي تصيبه إصابةً
رَمِيَّةَ الغَرَضِ . وفي حديث عقبة بن عامر : تختلف بين
هَذَيْنِ الغَرَضَيْنِ وأنت شيخ كبير . وغَرَضُهُ كَذَا
أي حَاجَتُهُ وَبُغْيَتُهُ . وفهمت غرضك أي قصدك .
واغْتَرَضَ الشيءَ : جعله غَرَضَهُ . وغَرَضَ أَنْفُ الرجلِ :
شَرِبَ فقال أنفه الماء من قبل شفته .

والغريضُ : الطَّلَعُ ، والإغريضُ : الطَّلَعُ والبرَدُ ،
ويقال : كل أبيض طَّريٍّ ، وقال ثعلب : الإغريضُ
ما في جوف الطلعة ثم سُبَّه به البرَدُ لا أَنَّ الإغريضَ
أصل في البرَدِ . ابن الأعرابي : الإغريضُ الطَّلَعُ
حين ينشق عنه كافورُهُ ؛ وأنشد :

وَأَبْيَضَ كالإغريضِ لم يَنْتَلِمِ

وَأَغْضَتِ ، وَهِيَ الْأَذْلَاءُ . وَغَضَّ طَرْفَهُ وَبَصَرَهُ
يَغْضُهُ غَضًّا وَغَضًا وَغَضًا وَغَضًا ، فَهُوَ
مَغْضُوضٌ وَغَضِيضٌ : كَفَهُ وَخَفَضَهُ وَكَسَرَهُ ،
وَقِيلَ : هُوَ إِذَا دَانَى بَيْنَ جَفُونِهِ وَنَظَرَ ، وَقِيلَ :
الغَضِيضُ الطَّرْفُ الْمُسْتَرْخِي الْأَجْفَانِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : كَانَ إِذَا قَرَّرَحَ غَضَّ طَرْفَهُ أَيْ كَسَرَهُ
وَأَطْرَقَ وَلَمْ يَفْتَحْ عَيْنَهُ ، وَإِنَّمَا كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ لِيَكُونَ
أَبْعَدَ مِنَ الْأَمْتَرِ وَالرَّحِ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سُلَيْمَةَ :
'حُمَادِيَّاتُ' النِّسَاءِ غَضُّ الْأَطْرَافِ ، فِي قَوْلِ الْقَتِيبِيِّ ؛
وَمِنْهُ قَصِيدُ كَعْبٍ :

وَمَا سَعَادُ ، عِدَادَةُ الْبَيْنِ إِذَا رَحَلُوا ،
إِلَّا أَغْنَى غَضِيضُ الطَّرْفِ ، مَكْهُولُ

هُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وَذَلِكَ إِنَّمَا يَكُونُ مِنَ
الْحَيَاءِ وَالْخَقَرِ ، وَغَضَّ مِنْ صَوْتِهِ ، وَكَلَّ شَيْءٌ
كَفَفْتَهُ ، فَقَدْ غَضَضْتَهُ ، وَالْأَمْرُ مِنْهُ فِي لُغَةِ أَهْلِ
الْحِجَازِ : اغْضُضْ . وَفِي التَّنْزِيلِ : وَاغْضُضْ مِنْ
صَوْتِكَ ، أَيْ اخْفِضْ الصَّوْتَ . وَفِي حَدِيثِ الْعُطَّاسِ :
إِذَا عَطَسَ غَضَّ صَوْتَهُ أَيْ خَفَضَهُ وَلَمْ يَرْفَعْهُ ؛ وَأَهْلُ
نَجْدٍ يَقُولُونَ : غَضَّ طَرْفَكَ ، بِالْإِذْغَامِ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

فَغَضَّ الطَّرْفَ ، إِنَّكَ مِنْ تَمِيرٍ ،
فَلَا كَعْبًا بَلَّغْتَ ، وَلَا كِلَابًا

مَعْنَاهُ : 'غَضَّ طَرْفَكَ' ذُلًّا وَمَهَانَةً . وَغَضَّ
الطَّرْفَ أَيْ كَفَّ الْبَصَرَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : بَغَضَ
الرَّجُلُ إِذَا تَنَعَّمَ ، وَغَضُّ صَارَ غَضًّا مُتَنَعِّمًا ،
وَهِيَ الْغَضُوضَةُ . وَغَضُّ إِذَا أَصَابَتْهُ غَضَاظَةٌ .
وَانْغِضَاضُ الطَّرْفِ : انْتِغَاظُهُ . وَطَبِي غَضِيضٌ
الطَّرْفُ أَيْ قَاتِرُهُ . وَغَضُّ الطَّرْفِ : احْتِمَالُ
الْمَكْرُوهِ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو الْغَوْتِ :

لَمْ تَدْرِكْهُ الشَّمْسُ كَانَ كَذَلِكَ . وَتَقُولُ مِنْهُ : غَضِضْتَ
وَعَضَضْتَ غَضَاظَةً وَغَضُوضَةً . وَكُلُّ نَاصِرٍ غَضٌّ
نَحْوُ الشَّابِّ وَغَيْرِهِ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : أَنْكَرَ عَلِيٌّ بَنَ
حِزَّةَ غَضَاظَةٍ وَقَالَ : غَضٌّ بَيْنَ الْغَضُوضَةِ لَا
غَيْرَ ، قَالَ : وَإِنَّمَا يَقَالُ ذَلِكَ فِيمَا يُغْتَضُّ مِنْهُ
وَيُؤْتَفُ ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ غَضَّ وَاغْتَضَّ أَيْ
وَضَعَ وَنَقَصَ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَقَدْ قَالُوا بَصٌّ بَيْنَ
الْبَصَاظَةِ وَالْبَصُوضَةِ ، قَالَ : وَهَذَا يَقْوِي قَوْلَ
الْجَوْهَرِيِّ فِي الْغَضَاظَةِ . التَّهْذِيبُ : وَاخْتَلَفَ فِي فِعْلِ
مِنْ غَضَّ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : غَضِضْتَ تَغَضُّ ، وَقَالَ
بَعْضُهُمْ : غَضَضْتَ تَغَضُّ . وَالْفِعْلُ : الْحَبْنُ مِنْ
حِينَ يَعْقِدُ إِلَى أَنْ يَسُودَ وَيَبْيَضَ ، وَقِيلَ : هُوَ
بَعْدَ أَنْ يَجْدِرَ إِلَى أَنْ يَنْضَجَ . وَالْغَضِيضُ
الطَّلَعُ حِينَ يَبْدُو . وَالْفِعْلُ مِنْ أَوْلَادِ الْبَقَرِ :
الْحَدِيثُ النَّتَاجُ ، وَالْجَمْعُ الْغِضَاضُ ؛ قَالَ أَبُو حَبِيبٍ
النَّيَّارِيُّ :

حَبَّانَ بِهَا الْغَنُّ الْغِضَاضَ فَأَصْبَحَتْ
لَهُنَّ مُرَادًا ، وَالسَّخَالُ مَخَابِثًا

الْأَصْبَعِي : إِذَا بَدَأَ الطَّلَعُ فَهُوَ الْغَضِيضُ ، فَإِذَا
اخْضَرَ قِيلَ : خَضِبَ النَّخْلُ ، ثُمَّ هُوَ الْبَلَحُ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : يَقَالُ لِلطَّلَعِ الْغِضُ الْغَضِيضُ
وَالْإِغْرِيزُ ، وَيُقَالُ غَضَضَ إِذَا أَكَلَ الْغَضَّ .
وَالْغَضَاظَةُ : الْفُتُورُ فِي الطَّرْفِ ؛ يَقَالُ : غَضَّ
وَأَغْضَى إِذَا دَانَى بَيْنَ جَفْنَيْهِ وَلَمْ يَبْلَقِ ؛ وَأَنشَدَ :

وَأَحْسَقُ عَرِيضٌ عَلَيْهِ غَضَاظَةٌ ،
تَمَرَّسَ بِي مِنْ حَيْنِهِ ، وَأَنَا الرَّقِيمُ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : عَلَيْهِ غَضَاظَةٌ أَيْ ذُلٌّ . وَرَجُلٌ
غَضِيضٌ : ذَلِيلٌ بَيْنَ الْغَضَاظَةِ مِنْ قَوْمِ أَغْضَاءَ

وما كانَ غَضُّ الطرفِ مِنَّا سَجِيَّةً ،
ولَكِنَّا فِي مَذْحِجٍ غُرْبَانِ

ويقال : غَضُّ من بصرِكَ وغَضُّ من صوتِكَ . ويقال :
إِنَّكَ لَغَضِيضُ الطرفِ نَقِيُّ الظُّرْفِ ؛ قال :
والظُّرْفُ عِوَاذُهُ ، يقول : لَسْتُ بِجَائِنٍ . ويقال :
غَضُّ من لُجَامِ فَرَسِكَ أَي صَوْتُهُ وانْقُصَ من
غَرِيهِ وَحِدَّتِهِ . وغَضُّ منه يَغْضُ أَي وَضَعَ
وَنَقَصَ من قَدْرِهِ . وَغَضُّ يَغْضُهُ غَضًّا : نَقَصَهُ .
ولا أَغْضُكَ دِرْهَمًا أَي لا أَتَغْنَصُكَ . وفي حديث
ابن عباس : لَوْ غَضَّ النَّاسُ فِي الْوَصِيَّةِ مِنَ الثَّلَاثِ
أَي نَقَصُوا وَحَطُّوا ؛ وقوله :

أَيَّامَ أَسْحَبٍ لِمَتِّي عَفَرَ الْمَلَأَ ،
وَأَغْضُ كُلُّ مُرْجَلٍ رَيْتَانِ

قيل : يعني به الشعرُ ، فالْمُرْجَلُ على هذا الْمَسْتُوطُ ،
وَالرَّيْتَانِ الْمُتَرْتَوِي بِالدهنِ ، وَأَغْضُ : أَكْفُ منه ،
وقيل : لَمَّا يعني به الزَّقُّ ، فالْمُرْجَلُ على هذا الذي
يُسَلَّخُ من رجلٍ واحدةً ، وَالرَّيْتَانِ الْمَلَأَنُ . وما
عليك بهذا غَضَاضَةٍ أَي نَقْصٍ ولا انْكَسَارٍ ولا
'ذَلٍّ' . ويقال : ما أَرَدْتُ بِذا غَضِيضَةً فلانٍ ولا
مَغْضَةً كقولك : ما أَرَدْتُ نَقِيضَةً وَمَنْقَصَةً .
ويقال : ما غَضَضْتُكَ شَيْئًا أَي ما نَقَصْتُكَ
شَيْئًا .

وَالغَضَضَةُ : النقص . وَتَغَضَضَ الْمَاءُ : نَقَصَ .
الليث : الغَضُّ وَزَعُ الْعَدَلِ ؛ وَأَنشد :

غَضُّ الْمَلَامَةِ لِمَتِّي عَنْكَ مَشْغُولٌ

وَتَغَضَضَ الْمَاءُ وَالشَّيْءُ فَغَضَضَ وَتَغَضَضَ :

١ قوله « غَضُّ الْمَلَامَةِ » كَذَا هو في الأصل بضاد بدون ياء وفي
شرح القاموس بإياء خطاباً لمؤت .

نَقَصَهُ فَتَغَضَضَ . وَبِجَرِّ لا يُغَضَضُ ولا يُغَضِّضُ
أَي لا يُنْزَحُ . يقال : فلانٌ بجر لا يُغَضَضُ ؛ وفي
الحجر : إن أحدَ الشعراء الذين اسْتَعَانَتْ بِهِمْ سَلِيطَةٌ
على جرير لما سمع جريراً ينشد :

بِتَرْكُ أَصْفَانِ الْخَصِي جَلَّاجِلَا

قال : علمت أَنَّهُ بجر لا يُغَضَضُ أو يُغَضِّضُ ؛
قال الأَحْوَصُ :

سَأَطْلُبُ بِالشَّامِ الْوَلِيدَ ، فَإِنَّ
هُوَ الْبَحْرُ ذُو التَّيَّارِ ، لَا يَتَغَضَضُ

ومطر لا يُغَضَضُ أَي لا ينقطع . وَالغَضَضَةُ :
أَنْ يَتَكَلَّمَ الرَّجُلُ فَلَا يُبِينُ .

وَالغَضَاضُ وَالغَضَاضُ : ما بين العَرْنَيْنِ وَقِصَاصِ
الشَّعْرِ ، وقيل ما بين أسفل رَوْتَةِ الْأَنْثِ إِلَى أَغْلَاهُ ،
وقيل هي الرَوْتَةُ نَفْسُهَا ؛ قال :

لَمَّا رَأَيْتُ الْعَبْدَ مُشْرِحِفًا
لِلشَّرِّ لَا يُعْطِي الرِّجَالَ النُّصْفَا ،
أَعْدَمْتُهُ غَضَاضَهُ وَالْكَفَا

ورواه يعقوب في الألفاظ غَضَاضَهُ ، وقد تقدَّم ،
وقيل : هو مقدم الرأس وما يليه من الوجه ، ويقال
لِلرَّكَّابِ إِذَا سَأَلْتَهُ أَنْ يُعَرِّجَ عَلَيْكَ قَلِيلًا : غَضُّ
سَاعَةٍ ؛ وقال الجعدي :

خَلِيلِي غَضًّا سَاعَةً وَتَهَجَّرَا

أَي غَضًّا من سِيرِكَا وَعَرَّجَا قَلِيلًا ثُمَّ رَوَّحَا مِنْهَجْرَيْنِ .
ولما مات عبد الرحمن بن عوف قال عمرو بن العاص :
هَمِيئًا لَكَ يَا ابْنَ عَوْفٍ ! تَخَرَّجْتَ مِنَ الدُّنْيَا
بِطَنْتِكَ وَلَمْ يَتَغَضَضْ مِنْهَا شَيْءٌ ، قال الأزهري :
صَرَّبَ الْبِطْنَةَ مِثْلًا لَوْفُورٍ أَجْرَهُ الَّذِي اسْتَوْجَبَهُ

قَضَى اللهُ، بِأَسَاءَ، أَنْ لَسْتُ زَائِلًا ،
أُحِبُّكَ حَتَّى يُغَضِّضَ الْعَيْنَ مُغَضِّضٌ

وَعَضَضَ عَنْهُ : تَجَاوَزَ . وَسِعَ الْأَمْرَ فَأَغَضَضَ
عَنْهُ وَعَلَيْهِ ، يَكْنَى بِهِ عَنِ الصَّبْرِ . وَيَقَالُ : سَعَتْ مِنْهُ
كَذَابًا وَأَغَضَضَتْ عَنْهُ وَأَغَضِبَتْ إِذَا تَغَافَلَتْ
عَنْهُ . وَأَغْمَضَ فِي السَّلْعَةِ : اسْتَحْطَطَ مِنْ غُثَا
لِرَدَائِهَا ، وَقَدْ يَكُونُ التَّغْيِيزُ مِنْ غَيْرِ نَوْمٍ . وَيَقُولُ
الرَّجُلُ لِبَيْعِهِ : أَغْمِضْ لِي فِي الْبَيْعَةِ أَيِ زِدْ فِي لِمَكَانٍ
رَدَائِهِ أَوْ حُطَّ لِي مِنْ ثَمَنِهِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يَقَالُ
أَغْمَضَ فِي الْبَيْعِ يُغْمِضُ إِذَا اسْتَزَادَهُ مِنَ الْمُسَبِّحِ
وَاسْتَحْطَطَ مِنَ الثَّمَنِ فَوَافَقَهُ عَلَيْهِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي
لِلْأَبِيِّ طَالِبِ :

هُمَا أَغْمَضَا الْقَوْمَ فِي أَخَوَيْهِمَا ،
وَأَبْدَيْهِمَا مِنْ حُسْنٍ وَصَلِيهِمَا حُسْرٍ

قَالَ : وَقَالَ الْمُتَخَلِّلُ الْمَذْبِي :

يَسْؤُمُونَهُ أَنْ يُغَضِّضَ الثَّقَدَ عِنْدَهَا ،
وَقَدْ حَاوَلُوا شُكْسًا عَلَيْهَا بِمَارِسٍ

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَلَسْتُمْ بِأَخَذِهِ إِلَّا أَنْ تُغْفِضُوا
فِيهِ ؛ يَقُولُ : أَنْتُمْ لَا تَأْخُذُونَهُ إِلَّا بِوَكْسٍ فَكَيْفَ
تَعْطُونَهُ فِي الصَّدَقَةِ ؟ قَالَهُ الزَّجَاجُ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ :
لَسْتُمْ بِأَخَذِهِ إِلَّا عَلَى إِغْضَاضٍ أَوْ بِإِغْضَاضٍ ، وَيدُلُّكَ
عَلَى أَنَّهُ جَزَاءُ أَنَّكَ تَجِدُ الْمَعْنَى إِنْ أَغْمَضْتُمْ بَعْدَ الْإِغْضَاضِ
أَخَذْتُمُوهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَمْ يَأْخُذْهُ إِلَّا عَلَى إِغْضَاضٍ ؛
الْإِغْضَاضُ : الْمُسَاهَمَةُ وَالْمُسَاهَلَةُ . وَعَمَضَتْ
عَنْ فُلَانٍ إِذَا تَسَاهَلَتْ عَلَيْهِ فِي بَيْعٍ أَوْ شَرَاءٍ ،
وَأَغْمَضَتْ . الْأَصْمَعِيُّ : أَتَانِي ذَاكَ عَلَى إِغْضَاضٍ أَيِ
عَفْوٍ بَلَا تَكْلُفٍ وَلَا مَشَقَّةٍ ؛ وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ :

بِهِجْرَتِهِ وَجِهَادِهِ مَعَ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
وَأَنَّهُ لَمْ يَتَلَبَّسْ بِشَيْءٍ مِنْ وِلَايَةٍ وَلَا عَمَلٍ يَنْقُصُ
أَجُورَهُ الَّتِي وَجَبَتْ لَهُ .

وَرَوَى ابْنُ الْفَرَجِ عَنْ بَعْضِهِمْ : غَضَضْتُ الْغَضْنَ
وَعَضَفْتُهُ إِذَا كَسَرْتَهُ فَلَمْ تُنْعِمِ كَسْرَهُ . وَقَالَ أَبُو
عَبِيدٍ فِي بَابِ مَوْتِ الْبَخِيلِ : وَمَالُهُ وَافِرٌ لَمْ يُعْطِ
مِنْهُ شَيْئًا ؛ مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي هَذَا : مَاتَ فُلَانٌ بِطَنْتِهِ لَمْ
يَتَغَضَّضْ مِنْهَا شَيْءٌ ، زَادَ غَيْرُهُ : كَمَا يَقَالُ مَاتَ
وَهُوَ عَرِيضُ الْبَطَانِ أَيِ سَبِينٍ مِنْ كَثَرَةِ الْمَالِ .

غَمَضَ : الْغَمِضُ وَالْغَمَاضُ وَالْفِضَاضُ وَالتَّغْمِاضُ
وَالْتَّغْيِيزُ وَالْإِغْضَاضُ : النَّوْمُ . يَقَالُ : مَا
اِكْتَحَلْتُ غَمَاضًا وَلَا غِضَاضًا وَلَا غَمِضًا ، بِالضَّمِّ ،
وَلَا تَغْيِيزًا وَلَا تَغْمِيزًا أَيِ مَا نَمْتُ . قَالَ ابْنُ بَرِي :
الْغَمِضُ وَالْغَمُوضُ وَالْفِضَاضُ مُصَدَّرٌ لِفِعْلِ لَمْ يَنْطِقْ
بِهِ مِثْلُ الْفَقْرِ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

أَرَقَّ عَيْنَيْكَ ، عَنِ الْفِضَاضِ ،
بَرَقَّ سَرَى فِي عَارِضٍ تَهَاضِ

وَمَا اغْتَمَضْتُ عَيْنَايَ وَمَا ذَقْتُ غَمِضًا وَلَا
غِضَاضًا أَيِ مَا ذَقْتُ نَوْمًا ، وَمَا غَمَضْتُ وَلَا أَغْمَضْتُ
وَلَا اغْتَمَضْتُ لِفَاتِ كُلِّهَا ؛ وَقَوْلُهُ :

أَصَاحَ تَرَى الْبَرَقَ لَمْ يَغْتَمِضْ ،
يَمُوتُ فَوَاقًا وَيَشْرَى فَوَاقًا

لَمَّا أَرَادَ لَمْ يَسْكُنْ لِمَعَانِهِ فَعَبَّرَ عَنْهُ بِیَغْمِضُ لِأَنَّ
النَّامَ تَسْكُنُ حَرَكَاتِهِ . وَأَغْمَضَ طَرَفَهُ عَنِّي وَعَمَضَهُ :
أَغْلَقَهُ ، وَأَغْمَضَ الْمَيْتَ وَعَمَضَهُ إِغْضَاضًا وَتَغْيِيزًا .
وَتَغْمِيزُ الْعَيْنِ : إِغْضَاضُهَا . وَعَمَضَ عَلَيْهِ وَأَغْمَضَ :
أَغْلَقَ عَيْنَهُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ لَحِينِ بْنِ مَطِيرٍ الْأَسَدِيِّ :

والشعرُ بأتيني على اغْتِياضٍ ،
كَرِهًا وطَوْعًا وعلى اغْتِراضٍ

أي اغْتَرَضَهُ اغْتِراضاً فأخذ منه حاجتي من غير أن
أكون قد مت الروية فيه .

والغوامِضُ : صغار الإبل ، واحدا غامِضٌ .
والغَمَضُ والغامِضُ : المطبئ المنخفض من الأرض .
وقال أبو حنيفة : الغَمَضُ أشدُّ الأرض تَطامُناً
يَطْمِئُنُّ حتى لا يُرى ما فيه ، ومكان غَمَضٍ ، قال :
وجمع غَمُوضٌ وأغماضٌ ؛ قال الشاعر :

إذا اغْتَمَضْنَا رَهْوَةً أو غَمَضَا

وأنشد ابن بري لرؤبة :

بلال ، يا ابنَ الحَسَبِ الأمْحاضِ ،
لَيْسَ بِأَدْنَسٍ ولا أَغْباضِ

جمع غَمَضٍ وهو خلاف الواضح ، وهي المتغامِضُ ،
واحداً مَغْمَضٌ وهو أشدُّ غُوراً .

وقد غَمَضَ المكانُ وغَمَضَ وغَمَضَ الشيءُ وغَمَضَ
يَغْمِضُ غَمُوضاً فيها : خفي . اللحياني : غَمَضَ
فلان في الأرض يَغْمِضُ وَيَغْمِضُ غَمُوضاً إذا ذهب
فيها . وقال غيره : أَغْمَضَتِ القلادةُ على الشخصِ
إذا لم تظهر فيها لتغيب الآلِ إِيَّاهَا وتَغْيِبُهَا في
غُيوبِهَا ؛ وقال ذو الرمة :

إذا الشخصُ فيها هَزَمَ الآلُ ، أَغْمَضَتِ

عليه كإغماضِ المَغْمِضِ هُجُولُهَا

أي أَغْمَضَتِ هُجُولُهَا عليه . والمُجُولُ : جمع
المَجْل من الأرض . وفي الحديث : كان غامِضاً في
الناس أي مغموراً غير مشهور .

وفي حديث معاذ : إِيَّاكُم ومَغْمَضَاتِ الأمورِ ، وفي
رواية : المَغْمَضَاتِ من الذنوب ، قال : هي الأمور
العظيمة التي يَرَكِبُها الرجل وهو يعرفها فكأنه يَغْمِضُ
عينه عنها تعامياً وهو يُبْصِرُها ، قال ابن الأثير :
وربما روي بفتح الميم وهي الذنوب الصغار ، سبت
مَغْمَضَاتٍ لأنها تَدِقُّ وتُخْفِي فيركبها الإنسان يَضْرِبُ
من الشبهة ولا يعلم أنه مُؤَاخَذُ بارتكابها . وكلُّ ما لم
يَنْتَهِجْ لك من الأمور ، فقد غَمَضَ عليك .
ومَغْمِضَاتُ الليلِ : دياجيرُ ظُلُمِهِ ، وغَمَضَ
يَغْمِضُ غَمُوضاً وفيه غَمُوضٌ . قال اللحياني : ولا
يكادون يقولون فيه غموضةٌ . والغامِضُ من الكلام :
خلاف الواضح ، وقد غَمَضَ غَمُوضَةً وغَمِضْتُهُ أنا
تَغْمِيزاً ؛ قال ابن بري : ويقال فيه أيضاً غَمَضَ ،
بالفتح ، غَمُوضاً ، قال : وفي كلام ابن السراج قال :
فأمله فإنَّ فيه غَمُوضاً يسيراً . والغامِضُ من
الرجال : الفاتِرُ عن الحَمَلَةِ ؛ وأنشد :

والعَرَبُ عَرَبٌ بَقَرِيٌّ فارِضٌ ،

لا يَسْتَطِيعُ جَرَّهُ الغوامِضُ

ويقال للرجل الجيّد الرأي : قد أَغْمَضَ النظر .
ابن سيده : وَأَغْمَضَ النظر إذا أَحَسَّنَ النظر أو جاء
برأي جيّد . وأَغْمَضَ في الرأي : أَصَابَ . ومِثْلُ
غامِضَةٍ : فيها نظر ودِقَّةٌ . ودارُ غامِضَةٍ إذا لم تكن
على شارع ، وقد غَمِضَتِ تَغْمِضُ غَمُوضاً .
وحَسَبُ غامِضٍ : غير مشهور . ومعنى غامِضٌ :
لطيف . ورجل ذو غَمَضٍ أي خامل ذليل ؛ قال
كعب بن لؤي لأخيه عامر بن لؤي :

١ قوله « ومغمضات الأمور الخ » هذا ضبط النهاية بشكل القلم وعليه
فمغمضات من غمض بشد الميم ، وفي القاموس مغمضات كمؤنات
من اغمض ، واستشهد شارحه بهذا الحديث فلمله جاء بالوجوه .

قال بعضهم : أراد غَائِظٌ ، بالظاء ، فأبدل الظاء ضاداً ؛ هذا قول ابن جني ، قال ابن سيده : ويجوز عندي أن يكون غَائِضٌ غير بَدَلٍ ولكنه من غَاضَهُ أي نَقَصَهُ ، ويكون معناه حيثُ أنه يَنْقُصُني وَيَنْهَضُني . وقوله تعالى : وما تَغِيضُ الأرحام وما تَزِدُّهُ ؛ قال الزجاج : معناه ما نَقَصَ الحِمْلَ عن تسعة أشهر وما زاد على التسعة ، وقيل : ما نَقَصَ عن أن يتم حتى يموت وما زاد حتى يتم الحِمْلَ . وَعَيَّضْتُ الدَّامِعَ : نَقَصْتُهُ وَحَبَسْتُهُ . والتغْيِيزُ : أن يأخذ العَبْرَةَ من عَيْنِهِ وَيَقْدِرَ بها ؛ حكاه ثعلب ؛ وأنشد :

عَيْضُنَ من عِبْرَاتِهِنَّ وَقُلْنَ لي :
ماذا لَقِيتَ من الهَوَى وَلَقِينَا ؟

معناه أَنَّهُنَّ سَيَلَنَّ دموعهنَّ حتى تَزِفْنَها . قال ابن سيده : من ههنا للتبعيض ، وتكون زائدة على قول أبي الحسن لأنه يرى زيادة من في الواجب . وحكي قد كان من مَطَرٍ أي قد كان مطر . وأعطاه غَيْضاً من فيض أي قليلاً من كثير ؛ قال أبو سعيد في قولهم فلان يُعْطِي غَيْضاً من فيضٍ : معناه أنه قد فاض ماله ومبسرته فهو لَمَّا يُعْطِي من قُلَّةٍ أعظم أجراً . وفي حديث عثمان بن أبي العاصي : لَدِرْهُمْ يُنْفِقُهُ أَحَدُكُمْ من جَهْدِهِ خَيْرٌ من عشرة آلاف ينفقها أَحَدُنَا غَيْضاً من فيضٍ أي قليل أحدهم مع فقره خير من كثيرنا مع غنا . وغاضَ كَمَنْ السَّلْعَةَ يَغِيضُ : نَقَصَ ، وغاضَهُ وَعَيْضَهُ الكسائي : غاضَ كَمَنْ السَّلْعَةَ وَغَضَّهُ أنا في باب فعل الشيء وفعلته ؛ قال الرازي :

لا تأوياً للحوْضِ أن يَفِيضاً ،
أن تَعْرِضَا خَيْرٌ من أن تَغِيضَا

١ كذا بالأصل .

لئن كنتَ مَثْلُوجَ الفُؤَادِ ، لقد بَدَأَ
يَلْمَعُ لُؤِيٌّ مِنْكَ ذَلِكُ ذِي غَمِضٍ

وأمرٌ غَامِضٌ وقد غَمِضَ ، وَخَلْخَالَ غَامِضٌ : قد غاصَ في السَّاقِ ، وقد غَمِضَ في السَّاقِ غَمُوضاً . وكعبٌ غَامِضٌ : واره اللهم . وَغَمِضَ في الأرض يَغْمِضُ وَيَغْمِضُ غَمُوضاً : ذهبَ وغابَ ؛ عن اللحياني . وما في هذا الأمرُ غَمِيضَةٌ وَغَمُوضَةٌ أي عَيْبٌ . وَغَمِضَتِ النَّاقَةُ إِذَا رُدَّتْ عن الحَوْضِ فَحَمَلَتْ على الذَّائِدِ مُغْمِضَةً عَيْنِيهَا فَوَرَدَتْ ؛ قال أبو النجم :

يُرْسِلُهَا التَّغْمِيزُ ، إن لم تُرْسَلْ ،
خَوْصاً ، ترمي باليَتِيمِ الْمُحْتَلِ

غَمِضٌ : غَمِضَهُ يَغْمِضُهُ غَمِضاً : جَهَدَهُ وَسَقَى عَلَيْهِ .

غَمِضٌ : غَامِضُ الْمَاءِ يَغْمِضُ غَمِضاً وَمَغْمِضاً وَمَغَاضاً وَانْتِغَاضَ : نَقَصَ أو غَارَ فَذَهَبَ ، وفي الصَّخَاخ : قُلٌّ قَنْضَبٌ . وفي حديث سَطِيطٍ : وَغَاضَتْ بُحَيْرَةٌ سَاوَةً أي غَارَ مَاوِهَا وَذَهَبَ . وفي حديث خُزَيْمَةَ فِي ذِكْرِ السَّيِّئَةِ : وَغَاضَتْ لَهَا الدَّرَّةُ أي نَقَصَ اللَّبَنُ . وفي حديث عائشة تَصِفُ أَبَاهَا ، رضي الله عنها : وَغَاضَ تَبَعَ الرَّدَّةَ أي أَذْهَبَ مَا تَبَعَ مِنْهَا وَظَهَرَ . وَغَاضَهُ هُوَ وَعَيْضَهُ وَأَغَاضَهُ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى ، وقال بعضهم : غَاضَهُ نَقَصَهُ وَفَجَّرَهُ إِلَى مَغْمِضٍ . وَالْمَغْمِضُ : الْمَكَانُ الَّذِي يَغْمِضُ فِيهِ الْمَاءُ . وَأَغَاضَهُ وَعَيْضَهُ وَغَمِضَ مَاءَ الْبَحْرِ ، هُوَ مَغْمِضٌ ، مَفْعُولٌ بِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَغَمِضَ الْمَاءُ فَعُلَ بِهِ ذَلِكَ . وَغَاضَهُ اللَّهُ يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى ، وَأَغَاضَهُ اللَّهُ أَيْضاً ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ :

إِلَى اللَّهِ أَشْكُو مِنْ خَلِيلٍ أَوْدَاهُ
ثَلَاثَ خِلَالٍ ، كُلُّهَا لِي غَائِضٌ

يقول أَنَّ سَمَلَةَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَنْقُصَهُ؛ وقول الأسود بن
يعفر :

أَمَا تَرَبَّنِي قَدْ قَنَيْتُ ، وَغَاظَنِي
مَا نِيلَ مِنْ بَصَرِي ، وَمِنْ أَجْلَادِي ؟

معناه نَقَصَنِي بعد تَمَامِي ؛ وقوله أَنشده ابن الأعرابي
رحمه الله تعالى :

وَلَوْ قَدْ عَصُ مَعْطِسَةٍ جَبْرِيرِي ،
لَقَدْ لَانَتْ عَرِيكَتَهُ وَغَاظَا

فَسَرَهُ فَقَالَ : غَاظَ أَثَرُ فِي أَنْفِهِ حَتَّى يَذِلَّ . ويقال :
غَاظَ الْكِرَامُ أَيَّ قَلْتُوا ، وَغَاظَ اللَّثَامُ أَيَّ
كَثُرُوا . وفي الحديث : إِذَا كَانَ الشَّتَاءُ قَيْظًا
وَعَاظَتْ الْكِرَامُ غَيْضًا أَيَّ فَنُوا وَبَادُوا .

وَالْغَيْضَةُ : الْأَجْمَةُ . وَغَيْضُ الْأَسَدِ : أَلِفُ الْغَيْضَةِ .
وَالْغَيْضَةُ : مَغِيضٌ مَاءٌ يَجْتَمِعُ فَيَنْتَبِثُ فِيهِ الشَّجَرُ ،
وَجَمْعُ غِيَاظٍ وَغَايِظٍ ، الْأَخِيرَةُ عَلَى طَرَحِ الزَّائِدِ ،
وَلَا يَكُونُ جَمْعُ جَمْعٍ لِأَنَّ جَمْعَ الْجَمْعِ مُطَّرَحٌ مَا
وُجِدَتْ عَنْهُ مَسْدُوحَةٌ ، وَلِذَلِكَ أَقَرَّ أَبُو عَلِيٍّ قَوْلَهُ
قَرَّهْنٌ مَقْبُوضَةٌ عَلَى أَنَّهُ جَمْعٌ رَهْنٍ كَمَا حَكَى أَهْلُ اللُّغَةِ ،
لَا عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ رِهَانٍ الَّذِي هُوَ جَمْعُ رَهْنٍ ، فَافْهَمْ .
وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٍ : لَا تَنْزِلُوا الْمُسْلِمِينَ الْغِيَاظَ ؛
الْغِيَاظُ جَمْعُ غَيْضَةٍ وَهِيَ الشَّجَرُ الْمُثَلَّثُ لِأَنَّهُمْ
إِذَا نَزَلُوا تَقَرَّقُوا فِيهَا فَتَمَكَّنَ مِنْهُمْ الْعَدُوُّ .
وَالْغَيْضُ : مَا كَثَرَ مِنَ الْأَغْلَاطِ أَيَّ الطَّرَفَاءِ
وَالْأَثَلِ وَالْحَاجِ وَالْعِكْرِشِ وَالْيَتَبُوتِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : كَانَ مِنْبَرُ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
مِنْ أَثَلِ الْغَابَةِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْغَابَةُ غَيْضَةٌ ذَاتُ
شَجَرٍ كَثِيرٍ وَهِيَ عَلَى تِسْعَةِ أَمْيَالٍ مِنَ الْمَدِينَةِ . وَالْغَيْضُ :
الطَّلْعُ ، وَكَذَلِكَ الْغَضِيضُ وَالْإِغْرِيزُ ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ .

فصل الغاء

فَحُضٌ : فَحَضَّ الشَّيْءُ يَفْحَضُهُ فَحَضًّا : شَدَّخَهُ ؛
يَمَانِيَةً ، وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي الرُّطْبِ كَالْبَيْطِخِ
وَشَبِهِهِ .

فَوْضٌ : فَرَضْتُ الشَّيْءَ أَفْرِضُهُ فَرَضًا وَفَرَضْتُهُ
لِلتَّكْثِيرِ : أَوْجَبْتُهُ . وقوله تعالى : سُورَةُ أَنْزَلْنَاهَا
وَفَرَضْنَاهَا ، وَيَقْرَأُ : وَفَرَضْنَاهَا ، فَمِنْ قَرَأَ بِالْتَّخْفِيفِ
فَمَعْنَاهُ أَلْزَمْنَاكَ الْعَمَلَ بِمَا فَرَضَ فِيهَا ، وَمِنْ قَرَأَ بِالتَّشْدِيدِ
فَعَلَى وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا عَلَى مَعْنَى التَّكْثِيرِ عَلَى مَعْنَى إِنَّا
فَرَضْنَا فِيهَا فَرُوضًا ، وَعَلَى مَعْنَى يَتَنَبَّأُ وَقَصَلْنَا مَا فِيهَا
مِنْ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ وَالْحُدُودِ . وقوله تعالى : قَدْ فَرَضَ
اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْدِيكُمْ ؛ أَيَّ يَدَيْهَا . وَافْتَرَضَهُ :
كَفَرَضَهُ ، وَالاسْمُ الْفَرَايِضَةُ . وَفَرَايِضُ اللَّهِ :
حُدُودُهُ الَّتِي أَمَرَ بِهَا وَنَهَى عَنْهَا ، وَكَذَلِكَ الْفَرَايِضُ
بِالْمِثَرِ . وَالْفَارِضُ وَالْفَرَضِيُّ : الَّذِي يَعْرِفُ
الْفَرَايِضَ وَيَسْمَى الْعِلْمُ بِقِسْمَةِ الْمَوَارِيثِ فَرَايِضٌ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَفَرَضَكُمْ زَيْدٌ . وَالْفَرَضُ : السَّنَةُ ،
قَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَيَّ سَنَ ،
وَقِيلَ : قَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَيَّ
أَوْجَبَ وَجُوبًا لَازِمًا ، قَالَ : وَهَذَا هُوَ الظَّاهِرُ .
وَالْفَرَضُ : مَا أَوْجَبَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، سَمِيَ بِذَلِكَ
لِأَنَّ لَهُ مَعَالِمَ وَحُدُودًا . وَفَرَضَ اللَّهُ عَلَيْنَا كَذَا
وَكَذَا وَافْتَرَضَ أَيَّ أَوْجَبَ . وقوله عَزَّ وَجَلَّ :
فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحِجَّ ؛ أَيَّ أَوْجَبَهُ عَلَى نَفْسِهِ بِإِحْرَامِهِ .
وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : الْفَرَضُ التَّوَقُّيْتُ . وَكُلُّ وَاجِبٍ
مَوْقُوتٍ ، فَهُوَ مَفْرُوضٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ :
الْعِلْمُ ثَلَاثَةٌ مِنْهَا : فَرِيضَةٌ عَادِلَةٌ ؛ يَرِيدُ الْعَدْلَ فِي
الْقِسْمَةِ بِحَيْثُ تَكُونُ عَلَى السَّهَامِ وَالْأَنْصِبَاءِ الْمَذْكُورَةِ
فِي الْكِتَابِ وَالسَّنَةِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ أَنَّهَا تَكُونُ

مُسْتَنْبَطَةٌ من الكتاب والسنة وإن لم يرد بها نص فيها فتكون مُعَادِلَةٌ للنص ، وقيل : الْفَرِيضَةُ الْعَادِلَةُ ما اتفق عليه المسلمون . وقوله تعالى : وقال لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا ؛ قال الزجاج : معناه مؤقتاً . والْفَرَضُ : الْقِرَاءَةُ . يقال : فَرَضْتُ جُزْئِي أَي قَرَأْتُهُ ، وَالْفَرِيضَةُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ : مَا بَلَغَ عَدْدُهُ الزَّكَاةَ . وَأَفَرَضْتَ الْمَاشِيَةَ : وَجِيتَ فِيهَا الْفَرِيضَةَ ، وذلك إذا بلغت نِصَابًا . وَالْفَرِيضَةُ : مَا فَرَضَ فِي السَّائِمَةِ مِنَ الصَّدَقَةِ . أَبُو الْهَيْمِ : قَرَأْتُ الْإِبِلَ الَّتِي تَحْتَ الشَّيْءِ وَالرُّبْعَ . يقال لِلْقُلُوصِ الَّتِي تَكُونُ بَنَاتُ سَنَةٍ وَهِيَ تَوْخِذُ فِي خَمْسٍ وَعَشْرِينَ : فَرِيضَةٌ ، وَالَّتِي تَوْخِذُ فِي سِتٍّ وَثَلَاثِينَ وَهِيَ بَنَاتُ لِسُونٍ وَهِيَ بَنَاتُ سَنَتَيْنِ : فَرِيضَةٌ ، وَالَّتِي تَوْخِذُ فِي سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ وَهِيَ حِقَّةٌ وَهِيَ ابْنَةُ ثَلَاثِ سَنِينَ : فَرِيضَةٌ ، وَالَّتِي تَوْخِذُ فِي إِحْدَى وَسَتِينَ جَذَعَةً وَهِيَ فَرِيضَتُهَا وَهِيَ ابْنَةُ أَرْبَعِ سَنِينَ فَهَذِهِ فَرَائِضُ الْإِبِلِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : سَمِيتُ فَرِيضَةً لِأَنَّهَا فَرَضْتُ أَي أُوجِبْتُ فِي عَدَدٍ مَعْلُومٍ مِنَ الْإِبِلِ ، فَهِيَ مَفْرُوضَةٌ وَفَرِيضَةٌ ، فَأَدْخَلْتُ فِيهَا الْمَاءَ لِأَنَّهَا جَعَلْتُ اسْمًا لَا نِعْتًا . وَفِي الْحَدِيثِ : فِي الْفَرِيضَةِ تَجِبُ عَلَيْهِ وَلَا تَجِدُ عِنْدَهُ ، يَعْنِي السَّنَ الْمَعِينُ لِلْإِخْرَاجِ فِي الزَّكَاةِ ، وَقِيلَ : هُوَ عَامٌّ فِي كُلِّ فَرَضٍ مَشْرُوعٍ مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ مَا لَهُمْ إِلَّا الْفَرِيضَتَانِ ، وَهِيَ الْجَذَعَةُ مِنَ الْغَنَمِ وَالْحِقَّةُ مِنَ الْإِبِلِ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَيُقَالُ لَهَا الْفَرِيضَتَانِ أَيْضًا ؛ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ . وَفِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ : هَذِهِ فَرِيضَةُ الصَّدَقَةِ الَّتِي قَرَضَهَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَلَى الْمُسْلِمِينَ أَيِ أُوجِبَهَا عَلَيْهِمْ بِأَمْرِ اللَّهِ . وَأَصْلُ الْفَرَضِ الْقَطْعُ . وَالْفَرَضُ وَالْوَجِيبُ سَيِّانٌ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ ، وَالْفَرَضُ أَكْثَرُ مِنَ الْوَجِيبِ عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ ، وَقِيلَ : الْفَرَضُ

هنا بمعنى التقدير أي قَدَّرَ صَدَقَةً كُلَّ شَيْءٍ وَبَيَّنَّهَا عَنْ أَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى . وَفِي حَدِيثِ حُنَيْنٍ : فَإِنْ لَهْ عَلَيْنَا سِتُّ قَرَأَتُ ؛ الْفَرَائِضُ : جَمْعُ فَرِيضَةٍ ، وَهُوَ الْبَعِيرُ الْمَأْخُوذُ فِي الزَّكَاةِ ، سَمِيَ فَرِيضَةً لِأَنَّهُ قَرَضُ وَاجِبٌ عَلَى رَبِّ الْمَالِ ، ثُمَّ اتَّسَعَ فِيهِ حَتَّى سَمِيَ الْبَعِيرُ فَرِيضَةً فِي غَيْرِ الزَّكَاةِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : مَنْ مَنَعَ فَرِيضَةً مِنْ قَرَأَتِ اللَّهِ . وَرَجُلٌ فَارِضٌ وَفَرِيضٌ : عَالِمٌ بِالْفَرَائِضِ كَقَوْلِكَ عَالِمٌ وَعَلِيمٌ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَالْفَرَضُ : الْهَبَةُ . يُقَالُ : مَا أَعْطَانِي فَرَضًا وَلَا قَرَضًا . وَالْفَرَضُ : الْعَطِيَّةُ الْمَرْسُومَةُ ، وَقِيلَ : مَا أَعْطَيْتَهُ بِغَيْرِ قَرَضٍ . وَأَفَرَضْتُ الرَّجُلَ وَفَرَضْتُ الرَّجُلَ وَافْتَرَضْتُهُ إِذَا أَعْطَيْتَهُ . وَقَدْ أَفَرَضْتُهُ إِفْرَاضًا . وَالْفَرَضُ : جُنْدٌ يَفْتَرِضُونَ ، وَالْجَمْعُ الْفُرُوضُ . الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ فَرَضَ لَهُ فِي الْعَطَاءِ وَفَرَضَ لَهُ فِي الدِّيَّانِ يَفْرِضُ فَرَضًا ، قَالَ : وَأَفَرَضَ لَهُ إِذَا جَعَلَ لَهُ فَرِيضَةً . وَفِي حَدِيثِ عَدِيِّ : أَتَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فِي أَنَسٍ مِنْ قَوْمِي فَجَعَلَ يَفْرِضُ لِلرَّجُلِ مِنْ طَيِّءٍ فِي أَلْفَيْنِ أَلْفَيْنِ وَيُعْرِضُ عَنِّي أَيِ يَقْطَعُ وَبُوجِيبٌ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ فِي الْعَطَاءِ أَلْفَيْنِ مِنَ الْمَالِ . وَالْفَرَضُ : مَصْدَرُ كُلِّ شَيْءٍ تَقَرُّضُهُ فَتُوجِبُهُ عَلَى إِنْسَانٍ بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ ، وَالْإِسْمُ الْفَرِيضَةُ .

وَالْفَارِضُ : الضَّخْمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ ، وَلَا يُقَالُ فَارِضَةٌ . وَلِحِيَّةٌ فَارِضٌ وَسِقَاءٌ وَفَارِضَةٌ : ضَخْمَةٌ عَظِيمَةٌ ، وَشَقِيقَةٌ فَارِضٌ وَسِقَاءٌ فَارِضٌ كَذَلِكَ ، وَبَقَرَةٌ فَارِضٌ : مُسِنَّةٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ : إِنَّمَا بِقَرَةٍ لَا فَارِضٌ وَلَا بَكْرٌ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : الْفَارِضُ الْمَهْرَمَةُ وَالْبَكْرُ الشَّابَّةُ . وَقَدْ قَرَضْتُ الْبَقَرَةَ تَقَرُّضٌ فَرُوضًا أَيِ كَثِيرَاتٍ وَطَعَنْتُ فِي السَّنِ ، وَكَذَلِكَ قَرَضْتُ الْبَقَرَةَ ، بِالضَّمِّ ، قَرَاةً ؛

قال علقمة بن عوف وقد عني بقرة هومة :

لَعَمْرِي ، لَقَدْ أُعْطِيتَ صَيْفَكَ فَارِضًا
تُجَرُّ إِلَيْهِ ، مَا تَقُومُ عَلَى رِجْلِ

وَلَمْ تُعْطِهِ بِكَرًا ، فَبَرَضِي ، سَيِّئَةٌ ،
فَكَيْفَ يُجَازِي بِالْمَوَدَّةِ وَالْفِعْلِ ؟

وقال أمية في الفارض أيضاً :

كُنَيْتَ بِهِمِ اللُّونَ لَيْسَ بِفَارِضٍ ،
وَلَا بِخَصِيفٍ ذَاتِ لَوْنٍ مُرَقَّمٍ

وقد يستعمل الفارض في المُسِنَّ من غير البقر فيكون
للمذكر والمؤنث ؛ قال :

سَوَّلَاءَ مَسَكٍ فَارِضٍ نَهِي ،
مِنَ الْكِبَاشِ زَايِرٌ تَخِي

وقومٌ فَرَضُ : ضَخَامٌ ، وَقِيلَ مَسَانٌ ؛ قَالَ رَجُلٌ
مِنَ ثُقَيْيَمٍ :

سَبَبَ أَصْدَاغِي ، فَرَأَيْتُ أَبْيَضُ ،
تَحَامِلُ فِيهَا رِجَالُ فَرَضُ

مِثْلُ الْبَرَادِينِ ، إِذَا تَارَضُوا ،
أَوْ كَالْمِرَاضِ غَيْرَ أَنْ لَمْ يَمْرَضُوا

لَوْ يَهْجَعُونَ سَنَةً لَمْ يَغْرَضُوا ،
إِنْ قُلْتُ يَوْمًا : لِلْعَدَاءِ ، أَعْرَضُوا

تَوَمًّا ، وَأَطْرَافُ السَّبَالِ تَنْبِضُ ،
وُخْيِيءُ الْمَلْتُوتِ وَالْمُحْضُضُ

واحدم فَارِضٌ ؛ وَرَوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

تَحَامِلُ بِيضٌ وَقَوْمٌ فَرَضُ

قال : يريد أنهم يقال كالمحامل ؛ قال ابن بري :

ومثله قول العجاج :

فِي شَعْمَانٍ عُنُقٍ يَمْخُورُ ،
حَالِي الْحَبُودِ فَارِضِ الْحَنْجُورِ

قال : وقال الفقعسي يذكر غَرْبًا وَاسِعًا :

وَالْغَرْبُ غَرْبٌ بَقَرِيٌّ فَارِضُ

التهديب : ويقال من الفارض فَرَضَتْ وفَرَضَتْ ،
قال : ولم نسع بَقَرَضَ . وقال الكسائي : الفارضُ
الكبيرة العظيمة ، وقد فَرَضَتْ تَقَرَضُ فَرُوضًا .
ابن الأعرابي : الفارض الكبيرة ، وقال أبو الهيثم :
الفارضُ المُسِنَّةُ . أبو زيد : بقرة فَارِضٌ وهي
العظيمة السنية ، والجمع قَوَارِضُ . وبقرة عَوَانُ :
من بقر عَوْنٍ ، وهي التي تُتَجَّتْ بعد بَطْنِهَا الْبِكْرُ ،
قال قتادة : لا ، فَارِضٌ هي المَرَمَةُ . وفي حديث
طَهْفَةَ : لَكُمْ فِي الْوَضِيفَةِ الْفَرِيضَةُ ؛ الْفَرِيضَةُ المَرَمَةُ
المُسِنَّةُ ، وهي الفارضُ أيضاً ، يعني هي لكم لا
تؤخذُ منكم في الزكاة ، ويروى : عليكم في الْوَضِيفَةِ
الْفَرِيضَةُ أَي في كل نصابٍ مَا فَرَضَ فِيهِ . ومنه
الحديث : لَكُمْ الْفَارِضُ وَالْفَرِيضُ ؛ الْفَرِيضُ
وَالْفَارِضُ : المُسِنَّةُ مِنَ الْإِبِلِ ، وقد فَرَضَتْ ، فهي
فَارِضٌ وفَارِضَةٌ وفَرِيضَةٌ ، ومثله في التقدير طَلَقَتْ
فَهِ طَالِقٌ وَطَالِقَةٌ وَطَلِيقَةٌ ؛ قال العجاج :

تَهْرُ سَعِيدٍ خَالِصُ الْبِيَاضِ ،
مُنْعَدِرُ الْجَرِيَةِ فِي اعْتِرَاضِ

هَوْلٍ بِدَقِّ بَكْمِ الْعِرَاضِ ،
يَجْرِي عَلَى ذِي تَبَجٍّ فَرِيَاضِ

كَأَنَّ صَوْتَ مَائِهِ الْحَضْحَاضِ
أَجْلَابُ جِنَّةٍ بَنَقًا مَغِيَاضِ

١ قوله: المراض بالكسر؛ هكذا في الأصل ولعلها المراضى بإاء الشددة.

قال: ورأيت بالستار الأغبر عينا يقال لها فرياض^١ تسقي نخلا كثيرة وكان ماؤها عذبا ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

يارب مولى حاسد مباض ،
علي ذي ضغن وضب فارض ،
له قروء كقروء الحائض

عنى بضب فارض عداوة عظيمة كبيرة من الفارض التي هي المسنة ؛ وقوله :

له قروء كقروء الحائض

يقول : لعداوته أوقات تهيج فيها مثل وقت الحائض . ويقال : أضرب علي ضغنا فارضا وضغنة فارضا ، بغير هاء ، أي عظيما ، كأنه ذو قرض أي ذو حزة ؛ وقال :

يارب ذي ضغن علي فارض

والقرض : جيرة البعير ؛ عن كراع ، وهي عند غيره القريض بالقاف ، وسيأتي ذكره . ابن الأعرابي : القرض الحزة في القدح والزند وفي السير وغيره ، وفرضة الزند الحز الذي فيه . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : اتخذ عام الجذب قدحا فيه قرض ؛ القرض : الحزة في الشيء والقطع ، والقدح : السهم قبل أن يعمل فيه الرئش والنصل . وفي صفة مريم عليها السلام : لم يفترضها ولد أي لم يؤثر فيها ولم يحزها ، يعني قبل المسيح . قال : ومنه قوله تعالى : لأخذن من عبادك نصيبا مفروضا ؛ أي مؤقتا ، وفي الصحاح : أي مؤقتا تحددودا . وقرض الزند : حيث يقدح منه . وقرضت العود والزند والمسواك وفرضت فيها أقرض قرضا ؛ حزرت فيها حزا . وقال الأصمعي : فرض مسواكه فهو

يفرضه قرضا إذا حزه بأسنانه . والقرض : اسم الحز ، والجمع فروض وفراض ؛ قال :

من الرصقات البيض ، غير لونها
بنات فراض المرخ ، واليابس الجزل

التهديب في ترجمة فرض : الليث التقرض في كل شيء كتقرض يدعي الجعل ؛ وأنشد :

إذا طرحا شأوا بأرض ، هوى له
مقرض أطراف الذراعين أفلح

قال الأزهري : هذا تصحيف وإنما هو التقرض ، بالفاء ، من القرض وهو الحز . وقولهم الجعلاتة مقرضة كأن فيها حوزا ، قال : وهذا البيت رواه الثقات أيضا بالفاء : مقرض أطراف الذراعين ، وهو في شعر الشماخ ، وأراد بالشأ ما يلقيه العير والأنان من أروائها ، وقال الباهلي : أراد الشماخ بالمقرض المحزز يعني الجعل .

والمقرض : الحديدة التي يحز بها .

وقال أبو حنيفة : فرض النحل ما تظهره الزندة من النار إذا اقتندحت . قال : والقراض لما يكون في الأنثى من الزندتين خاصة . وفرض فوق السهم ، فهو مفروض وقريض : حزه . والقريض : السهم المفروض فوقه . والتقرض : التحزير . والقرض : العلامة ؛ ومنه فرض الصلاة وغيرها لما هو لازم للعبد كل يوم الحز للقدح . الفراء : يقال خرجت ثناباه مقرضة أي مؤثرة ، قال : والغروب ماء الأسنان والظلم يابضها كأنه يعلوه سواد ، وقيل : الأثر تحزير في أطراف الأسنان وأطرافها غروبها ، قوله « فرض النحل » كذا بالنسخة التي بأيدينا ، والذي في شرح القاموس : القراض ما تظهره النح .

ضرب من التمر ، وقيل : ضرب من التمر صفار
لأهل عُمان ؛ قال شاعرهم :

إذا أكلتُ سَكَاً وفَرَضَا ،
ذهبتُ طولاً وذهبتُ عَرَضَا

قال أبو حنيفة: وهو من أجود تمر عُمان هو والبَلْعَقُ،
قال : وأخبرني بعض أعرابها قال : إذا أَرَطَبْتُ
نخلته فتؤخر عن اختيراتها تساقطَ عن نواه فبقيت
الكِباسةُ لبس فيها إلا نَوَى معلق بالتفاريق .
ابن الأعرابي : يقال لذكر الخنافس المُفَرَضُ وأبو
سَلَمَانَ والحَوَاز والكَبَرْتَلُ .

والفِرَاضُ : موضع ؛ قال ابن أحمَر :

جزى الله قَوْمِي بِالْأُبْلَةِ نُصْرَةً
ومَبْدَى لَهُم ، حَوْلَ الْفِرَاضِ ، وَمَحْضَرَا

وأما قوله أنشده ابن الأعرابي :

كَأَن لَمْ يَكُنْ مِنَّا الْفِرَاضُ مَظَنَّةً ،
ولم يُمْسِرْ يَوْمًا مِلْكُهَا بَيْسِي

فقد يجوز أن يَعْنِي الموضع نفسه ، وقد يجوز أن
يعني الثغور يشبهها بمشارِعِ المياه ، وفي حديث ابن
عمر: أَنَّ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، استقبل فِرَضَيَّ
الْجَبَلِ ؛ فِرَضَةُ الْجَبَلِ ما انحدَرَ من وسطه وجانبه .
ويقال للرجل إذا لم يكن عليه ثوب : ما عليه فِرَاضُ
أَي ثوب ، وقال أبو الهيثم : ما عليه سِتْرٌ . وفي
الصحاح : يقال ما عليه فِرَاضُ أَي شيء من لباس .
وفِرَاضُ : موضع .

فضض : قَضَضْتُ الشيءَ أَقْضُهُ قَضًّا ، فهو مَقْضُوضٌ
وقَضِضٌ : كسرتُه وفَرَقْتُهُ ، وقَضَاضُهُ وقِضَاضُهُ
وقَضَاضَتُهُ : ما تكسرت منه ؛ قال النابغة :

واحدُهَا عَرَبٌ . والفَرَضُ : الشَّقُّ في وَسْطِ الْقَبْرِ .
وفَرَضْتُ لِلْبَيْتِ : ضَرَحْتُ .

والفُرْضَةُ : كالفَرَضِ . والفَرَضُ والفُرْضَةُ : الْحَزْزُ
الذي في القوس . وفُرْضَةُ القوس : الحز يقع عليه
الوتر ، وفَرَضُ القوس كذلك ، والجمع فِرَاضٌ .
وفُرْضَةُ النهر : مَشْرَبُ الماء منه ، والجمع فَرَضٌ
وفِرَاضٌ . الأصمعي : الفُرْضَةُ المَشْرَعَةُ ، يقال :
سقاها بالفِرَاضِ أَي من فُرْضَةِ النهر . والفُرْضَةُ :
الثَّلْثَةُ التي تكون في النهر . والفِرَاضُ : فَوْهَةٌ
النهر ؛ قال لبيد :

نجوي خزائنه على مَنْ نَابَهُ ،
جَزْيِي الْفُرَاتِ عَلَى فِرَاضِ الْجَدْوَلِ

وفُرْضَةُ النهر : ثَلَاثَتُهُ التي منها يُسْقَى . وفي
حديث موسى ، عليه السلام : حتى أَرَفَا بِهِ عِنْدَ فِرْضَةِ
النهر أَي مَشْرَعَتِهِ ، وجمع الفِرْضَةِ فَرَضٌ . وفي
حديث ابن الزبير : واجعلوا السيوف للنِيايا فِرَضًا
أَي اجعلوها مَشَارِعَ النِيايا وتَعَرَّضُوا للشهادة .
وفُرْضَةُ البحر : مَحَطُّ السَّفْنِ . وفُرْضَةُ الدَوَاةِ :
موضع النَّفْسِ منها . وفُرْضَةُ الباب : نَجْرَاتُهُ .
والفَرَضُ : الْقِدْحُ ؛ قال عبيدُ بن الأبرص يصف
بَرَقًا :

فَهَرَّ كَتَبِرَاسِ الثَّيْبِ ، أَوْ الـ
فَرَضٍ بِكَفِّ اللَّاعِبِ الْمُسْمِرِ

والمُسْمِرُ : الذي دخل في السَّمَرِ . والفَرَضُ :
الْتَرَسُ ؛ قال صخر الغي الهذلي :

أَرِقْتُ لَهُ مِثْلَ لَمْعِ الْبَشِيِّ
رَ ، قَلْبٌ بِالْكَفِّ قَرَضًا خَفِيفًا

قال أبو عبيد : ولا تقل قَرَضًا خفيفًا . والفَرَضُ :

تَطِيرُ فُضَاً بَيْنَهَا كُلُّ قَوْنَسٍ ،
وَيَنْتَبِهُا مِنْهُمْ فَرَّاشُ الْحَوَاجِبِ

وَفَضَضَ الْحَاتِمُ عَنِ الْكِتَابِ أَي كَسَرْتَهُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ كَسَرْتَهُ ، فَقَدْ فَضَضْتَهُ . وَفِي حَدِيثِ ذِي الْكِفْلِ : لِمَا لَا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَقْضَ الْحَاتِمَ ؛ هُوَ كِتَابَةٌ عَنِ الْوُطَاءِ . وَقَضَ الْحَاتِمَ وَالْحَتَمَ إِذَا كَسَرَهُ وَقَتَعَهُ . وَفَضَّضَ وَفَضَّضَ الشَّيْءَ : مَا تَفَرَّقَ مِنْهُ عِنْدَ كَسَرِهِ لِمَا بِهِ . وَانْفَضَّ الشَّيْءُ : انْكَسَرَ . وَفِي حَدِيثِ الْحَدِيدِيَّةِ : ثُمَّ جِئْتُ بِهِمْ لِبَيْضَتِكَ تَفْضُّهَا أَي تَكْسِرُهَا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ مَعَاذٍ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ : حَتَّى يَفْضَ كُلُّ شَيْءٍ . وَفِي الدَّعَاءِ : لَا يَفْضُضِ اللَّهُ فَالَكُ أَي لَا يَكْسِرُ أَسْنَانَكَ ، وَالْفَمُ هُنَا الْأَسْنَانُ كَمَا يُقَالُ : سَقَطَ فُوهُ ، يَعْنُونَ الْأَسْنَانَ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : لَا يَفْضُضِ اللَّهُ فَالَكُ أَي لَا يَجْعَلُهُ فُضَاءً لَا أَسْنَانَ فِيهِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَلَا تَقُلْ لَا يَفْضُضِ اللَّهُ فَالَكُ ، أَوْ تَقْدِيرُهُ لَا يَكْسِرُ اللَّهُ أَسْنَانَ فَيْكَ ، فَحَذَفَ الْمُضَافَ . يُقَالُ : قَضَّه إِذَا كَسَرَهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ لَمَّا أَنْشَدَهُ الْقَصِيدَةَ الرَّائِيَةَ قَالَ : لَا يَفْضُضِ اللَّهُ فَالَكُ ، قَالَ : فَعَاشَ مِائَةٌ وَعَشْرِينَ سَنَةً لَمْ تَسْقُطْ لَهُ سِنَّةٌ . وَالْإِفْضَاءُ : سُقُوطُ الْأَسْنَانِ مِنَ الْأَعْلَى وَأَسْفَلَ ، وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَكْثَرُ . وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَمْتَدِحَكَ ، فَقَالَ : قُلْ لَا يَفْضُضِ اللَّهُ فَالَكُ ، ثُمَّ أَنْشَدَهُ الْأَبْيَاتَ الْقَافِيَةَ ، وَمَعْنَاهُ لَا يُسْقِطُ اللَّهُ أَسْنَانَكَ ، وَالْفَمُ يَقُومُ مَقَامَ الْأَسْنَانِ . وَهَذَا مِنْ قَضَ الْحَاتِمِ وَالْجُوعِ وَهُوَ تَفْرِيقُهَا . وَالْفِضْ وَالْفِضْضُ : مَا يَفْضُ بِهِ مَدَرُ الْأَرْضِ الْمُثَارَةِ . وَالْمِضَّةُ : مَا يَفْضُ بِهِ الْمَدَرُ . وَيُقَالُ : افْتَضَّ فَلَانٌ جَارِيَتَهُ وَاقْتَضَّهَا إِذَا

١ قوله « والفم الخ » كذا هو بالنسخ التي بأيدينا .

افْتَرَعَهَا .

وَالْقَصَّةُ : الصَّخْرُ الْمَنْثُورُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ ، وَجَمْعُهُ فِضَاضٌ . وَتَفْضُضُ الْقَوْمُ وَانْفَضُّوا : تَفَرَّقُوا . وَفِي التَّنْزِيلِ : لَا تَنْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ ، أَي تَفَرَّقُوا ، وَالْأَسْمُ الْفَضْضُ . وَتَفْضُضُ الشَّيْءَ : تَفَرِّقُ . وَالْفَضُّ : تَفْرِيقُكَ حَلْقَةً مِنَ النَّاسِ بَعْدَ اجْتِمَاعِهِمْ ، يُقَالُ : فَضَضْتُهُمْ فَانْفَضُّوا أَي فَرَّقْتُهُمْ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا اجْتَمَعُوا فَضَضْنَا حُجْرَتِهِمْ ،
وَتَجَمَّعُوا إِذَا كَانُوا بَدَادٍ

وَكُلُّ شَيْءٍ تَفَرَّقَ ، فَهُوَ فَضَضٌ . وَيُقَالُ : بِهَا قَضٌ مِنْ النَّاسِ أَي تَفَرَّقَ مَتَرَقُونَ . وَفِي حَدِيثِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى مِرْوَانَ بْنِ فَارِسَ : أَمَا بَعْدَ فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَضَ خَدَمَتَكُمْ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْنَاهُ كَسَرَ وَفَرَّقَ جَمْعَكُمْ . وَكُلُّ مُنْكَسَرٍ مَتَرَقٍ ، فَهُوَ مُنْفَضٌ . وَأَصْلُ الْحَدْمَةِ الْحُلْخَالُ وَجَمْعُهَا خَدَامٌ ، وَقَالَ شُرَّ فِي قَوْلِهِ : أَنَا أَوَّلُ مَنْ قَضَ خَدْمَةَ الْعَجَمِ ، يُرِيدُ كَسَرَهُمْ وَفَرَّقَ جَمْعَهُمْ . وَكُلُّ شَيْءٍ كَسَرْتَهُ وَفَرَّقْتَهُ ، فَقَدْ فَضَضْتَهُ . وَطَارَتْ عِظَامُهُ فُضَاضاً وَفِضَاضاً إِذَا تَطَايَرَتْ عِنْدَ الضَّرْبِ ، وَقَالَ الْمُؤَرِّجُ : الْفَضُّ الْكَسَرُ ؛ وَرَوَى لِحْدَاشُ بْنُ زُهَيْرٍ :

فَلَا تَحْسَبِي أَنِّي تَبَدَّلْتُ ذِلَّةً ،
وَلَا قَضِي فِي الْكُؤُورِ بَعْدَكَ صَائِعٌ

يَقُولُ : يَا بَنِي أَنْ يُصَاغَ وَيُرَاضَ . وَتَمَرُ قَضٌ : مَتَرَقٌ لَا يَلْتَزِقُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَفَضَضْتُ مَا بَيْنَهَا : قَطَعْتُ .

وَقَالَ تَعَالَى : قَوَارِيرَ قَوَارِيرٍ مِنْ فِضَّةٍ قَدَرُوهَا تَقْدِيرًا ؛ يَسْأَلُ السَّائِلُ فَيَقُولُ : كَيْفَ تَكُونُ الْقَوَارِيرُ مِنْ فِضَّةٍ وَجَوْهَرُهَا غَيْرُ جَوْهَرِهَا ؟ قَالَ الزَّجَّاجُ : مَعْنَى

ينزل من السحاب ، وَقَضَّضُ الماء : ما انتشر منه إذا تَطَهَّرَ به .

وفي حديث غَزَاةٍ هَوَازِنٌ : فجاء رجل بنُطْفَةٍ في إِدَاوَةٍ فَاغْتَضَّهَا أَي صَبَّهَا ، وهو اغْتِثَالٌ مِنَ الْقَضِّ ، و يروى بالقاف ، أي فتح رأسها . ويقال : قَضَّ الماءَ وَاغْتَضَّه أَي صَبَّه ، وقَضَّ الماء إذا سال .

ورجل قَضْفَاضٌ : كثير العطاء ، مُسَبَّهٌ بِالْمَاءِ الْقَضْفَاضِ .

وَتَقَضَّضَ بولُ الناقة إذا انتشر على فخذها . والقَضَّضُ : المتفرَّق من الماء والعَرَقُ ؛ وقول ابن مَيَّادَةَ :

تَجَلَّوْا بِأَخْضَرٍ مِنْ فُرُوعِ أَرَاكِ ،
حَسَنَ الْمُنْصَبِ كَالْفَضِيزِ الْبَارِدِ

قال : الْقَضِيزُ المتفرَّق من ماء المطر والبرَد . وفي حديث عمر : أَنَّهُ رَمَى الْجُمُرَةَ بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ ثُمَّ مَضَى فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ قَضْضِ الْحَصَى أَقْبَلَ عَلَى سُلَيْمِ بْنِ رَبِيعَةَ فَكَلَّمَهُ ؛ قال أبو عبيد : يعني ما تفرَّق منه ، قَعْلٌ بمعنى مَفْعُولٌ ، وكذلك الْقَضِيزُ . وناقاة كثيرة قَضِيزُ اللَّبَنِ : يَصِفُونَهَا بِالْمُغَزَّارَةِ ، ورجل كثير قَضِيزِ الْكَلَامِ : يصفونه بالكثرة . وَأَقْضُ الْعَطَاءِ : أَجْزَلُهُ .

وَالْفِضَّةُ مِنَ الْجَوَاهِرِ : معروفة ، والجمع فِضْضٌ . وشيء مَقْضُضٌ : مُمَوَّهٌ بِالْفِضَّةِ أَوْ مُرْصَحٌ بِالْفِضَّةِ . وحكي سبويه : تَقَضَّيْتُ مِنَ الْفِضَّةِ ، أَرَادَ تَقَضَّضْتُ ؛ قال ابن سيده : ولا أدري ما عَنَى بِهِ اتَّخَذْتُهَا أَمْ اسْتَعْمَلْتُهَا ، وهو من تحويل التضعيف . وفي حديث سعيد بن زيد : لو أَنَّ أَحَدَكُمْ انْقَضَ بِمَا صُنِعَ بَابُ عَفَّانَ لَحَقَّ لَهُ أَنْ يَنْقَضَ ؛ قال بشر : أَي يَنْقَطِعَ وَيَتَفَرَّقَ ، وَيُروى يَنْقَضُ ، بالقاف ، وقد انْقَضَتْ

قوله قَوَارِيرٍ مِنْ فِضَّةٍ أَصْلُ الْقَوَارِيرِ الَّتِي فِي الدُّنْيَا مِنَ الرَّمْلِ ، فَأَعْلَمَ اللَّهُ فَضْلَ تِلْكَ الْقَوَارِيرِ أَنَّ أَصْلَهَا مِنْ فِضَّةٍ يُرَى مِنْ خَارِجِهَا مَا فِي دَاخِلِهَا ؛ قال أبو منصور : أَي تَكُونُ مَعَ صَفَاءِ قَوَارِيرِهَا آمِنَةً مِنَ الْكُسْرِ قَابِلَةً لِلْجَبْرِ مِثْلَ الْفِضَّةِ ، قال : وهذا من أحسن ما قيل فيه . وفي حديث المسبب : فقبض ثلاثة أصابع من فضة فيها من شعر ، وفي رواية : من فضة أو قصعة ، والمراد بالفضة شيء مَصْغُوعٌ مِنْهَا قَدْ تَرَكَ فِيهِ الشَّعْرَ ، فَأَمَّا بالقاف والصاد المهملة فهي الحُصْلَةُ مِنَ الشَّعْرِ .

وكلُّ ما انْقَطَعَ مِنْ شَيْءٍ أَوْ تَفَرَّقَ : قَضَّضٌ . وفي الحديث عن عائشة ، رضي الله عنها ، قالت لمروان : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَعَنَ أَبَاكَ وَأَنْتَ فِي صُلْبِهِ فَأَنْتَ قَضَّضٌ مِنْ لَعْنَةِ اللَّهِ ؛ قال ثعلب : معناه أَي خَرَجْتَ مِنْ صُلْبِهِ مُتَفَرِّقًا ، يعني ما انْقَضَ مِنْ نُطْفَةِ الرَّجُلِ وَتَرَكَّ دَدَ فِي صُلْبِهِ ، وقيل في قولها فَأَنْتَ قَضَّضٌ مِنْ لَعْنَةِ اللَّهِ : أَرَادَتْ إِنَّكَ قِطْعَةٌ مِنْهَا وَطَائِفَةٌ مِنْهَا . وقال بشر : الْقَضَّضُ اسمٌ ما انْقَضَ أَي تَفَرَّقَ ، وَالْفَضْفَاضُ نَحْوُهُ . وروى بعضهم هذا الحديث فُظَاظَةً ، بظاين ، من الْقَطِيطِ وَهُوَ مَاءُ الْكَرْشِ ، وَأَكْرَهُ الْخَطَّابِيُّ . وقال الزمخشري : افْتَنَظَطَتْ الْكَرْشُ اعْتَصَرَتْ مَاءَهَا ، كَأَنَّهُ عُصَارَةٌ مِنَ اللَّعْنَةِ أَوْ فُعَالَةٌ مِنَ الْقَطِيطِ مَاءُ الْفِضْلِ أَي نُطْفَةٍ مِنَ اللَّعْنَةِ .

وَالْقَضِيزُ مِنَ النَّوَى : الَّذِي يُنْقَذُ مِنَ الْفَمِ . وَالْقَضِيزُ : الْمَاءُ الْعَذْبُ ، وقيل : الْمَاءُ السَّائِلُ ، وقد انْقَضَّضَتْهُ إِذَا أَصَبَتْهُ سَاعَةٌ يَخْرُجُ . ومكان قَضِيزٌ : كثير الماء . وفي حديث عمر بن عبد العزيز : أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ رَجُلٍ قَالَ عَنْ امْرَأَةٍ خَطَبَهَا : هِيَ طَالِقُ إِنْ نَكَحْتَهَا حَتَّى آكَلَ الْقَضِيزُ ؛ هُوَ الطَّلَعُ أَوَّلَ مَا يَظْهَرُ . وَالْقَضِيزُ أَيْضًا فِي غَيْرِ هَذَا : الْمَاءُ يَخْرُجُ مِنَ الْعَيْنِ أَوْ

أوصاله إذا تفرقت ؛ قال ذو الرمة :

تَكَادُ تَنْفَضُّ مِنْهُنَّ الْحَيَازِيمُ

وَقَضَّاضٌ : اسم رجل ، وهو من أساء العرب . وفي حديث أم سلمة قالت : جاءت امرأة إلى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فقالت : إن ابنتي توفقي عنها زوجها وقد اشتكت عينيها ، أفتكحلها ؟ فقال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : لا مرتين أو ثلاثاً إنما هي أربعة أشهر وعشراً وقد كانت لحداً كن في الجاهلية ترمي بالبعرة على رأس الحول ؛ قالت زينب بنت أم سلمة : ومعنى الرمي بالبعرة أن المرأة كانت إذا توفقي عنها زوجها دخلت حقيشاً وليست شرّ ثيابها ولم تمس طيباً حتى تمر بها سنة ، ثم تؤتى بدابة حارٍ أو شاة أو طائر فتفتض بها فكلما تفتض بشيء إلا مات ثم تخرج فتعطى بعة فتزني بها ؛ وقال ابن مسلم : سألت الحجازيين عن الافتضاض فذكروا أن المعتدة كانت لا تغتسل ولا تمس ماء ولا تقلب ظفراً ولا تنشف من وجهها شعراً ، ثم تخرج بعد الحول بأقبح منظر ، ثم تفتض بطائر وتمسح به قبلها وتنثذه فلا يكاد يعيش أي تكسر ما هي فيه من العدة بذلك ؛ قال : وهو من قضت الشيء إذا كسرت كأنها تكون في عدة من زوجها فتكسر ما كانت فيه وتخرج منه بالدابة ؛ قال ابن الأنباري : ويرى بالقاف والباء الموحدة ، قال أبو منصور : وقد روى الشافعي هذا الحديث غير أنه روى هذا الحرف فتقيص ، بالقاف والباء المعجمة بوحدة والصاد المهلهلة ، وهو مذكور في موضعه .

وأمرهم فيضوضي بينهم وفيضوضاء بينهم وفيضيضي وفيضيضاء وفيضوضي وفيضوضاء بينهم ؛ كلها

عن اللحياني .

والفضفضة : سعة الثوب والذرع والعيش . وذرع فضفاض وفضفاضة وفضافة : واسعة ، وكذلك الثوب ؛ قال عمرو بن معد يكرب :

وَأَعْدَدْتُ لِلْعَرَبِ قَضَافَةً ،
كَأَنَّ مَطَاوِيَهَا مَبْرَدُ

وقبيص فضفاض : واسع ؛ وفي حديث سطيح : أبيض فضفاض الرداء والبدن

أراد واسع الصدر والذراع فكنى عنه بالرداء والبدن ، وقيل : أراد كثرة العطاء . ومنه حديث ابن سيرين قال : كنت مع أنس في يوم مطر والأرض فضفاض أي قد علاها الماء من كثرة المطر . وقد فضفض الثوب والذرع : وسعهما ؛ قال كثير :

فَبَدَدْتُ نَمَّ تَحِيَّةً ، فَأَعَادَهَا
عَمَرُ الرِّدَاءِ مُفَضِّضُ السَّرْبَالِ

والفضفاض : الكثير الواسع ؛ قال رؤبة : يسعطنه فضفاض بول كالصير

وعيش فضفاض : واسع . وسحابة فضفاضة : كثيرة الماء . وجارية فضفاضة : كثيرة اللحم مع الطول والجسم ؛ قال رؤبة :

رَقْرَاقَةٌ فِي بُدْنِهَا الْفَضْفَاضِ

الليث : فلان فضافة ولد أبيه أي آخرم ؛ قال أبو منصور : والمعروف فلان فضافة ولد أبيه ، بالنون ، بهذا المعنى .

الفراء : الفاضة الداهية وهن الفواض .

فهض : فهض الشيء يفهضه : كسره وسدّخه .

فَوْضُ : فَوْضَ إِلَيْهِ الْأَمْرَ : صَيَّرَهُ إِلَيْهِ وَجَعَلَهُ الْحَاكِمَ فِيهِ . وفي حديث الدعاء : فَوَضْتُ أُنْزِي إِلَيْكَ أَيْ رَدَدْتُهِ إِلَيْكَ . يقال : فَوْضَ أَمْرَهُ إِلَيْهِ إِذَا رَدَّهُ إِلَيْهِ وَجَعَلَهُ الْحَاكِمَ فِيهِ ؛ ومنه حديث الفاتحة : فَوْضَ إِلَيَّ عَبْدِي . والتفويضُ في النكاح التزويجُ بلا بَهرٍ .

وقومٌ فَوْضَى : مُخْتَلِطُونَ ، وقيل : هم الذين لا أمير لهم ولا من يجمعهم ؛ قال الأَفْوَءُ الأَوْدِي :

لَا يَصْلُحُ الْقَوْمُ فَوْضَى لَا سِرَافَةَ لَهُمْ ،
وَلَا سِرَافَةً إِذَا جُهِلَتْهُمْ سَادُوا

وصار الناسُ فَوْضَى أَي مَفْرَقِينَ ، وهو جماعةُ الفاضِ ، وَلَا يُفْرَدُ كَمَا يُفْرَدُ الْوَاحِدُ مِنَ الْمَفْرَقِينَ . والوحشُ فَوْضَى : مَفْرَقَةٌ تَرْتَدُّ . وقومٌ فَوْضَى أَي مُتَسَاوُونَ لَا رَئِيسَ لَهُمْ . وتَعَامَ فَوْضَى أَي مُخْتَلِطٌ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ ، وكذلك جاء القومُ فَوْضَى ، وَأَسْرَهُمْ فَيْضَى وفَوْضَى : مَخْطَلٌ ؛ عن اللحياني ، وقال : معنا سواه بينهم كما قال ذلك في فضا . ومتاعهم فَوْضَى بينهم إِذَا كَانُوا فِيهِ شُرَكَاءَ ، ويقال أَيْضاً قَضاً ؛ قال :

طَعَامُهُمْ فَوْضَى قَضاً فِي رِحَالِهِمْ ،
وَلَا يَحْسِبُونَ السُّوءَ إِلَّا تَنَادِيَا

ويقال : أَسْرَهُمْ فَيْضُوزاً وفَيْضِيضاً وفَوْضُوزاً بينهم . وهذه الأحرف الثلاثة يجوز فيها المدُّ والقصر ، وقال أبو زيد : القومُ فَيْضُوزاً أَسْرَهُمْ وفَيْضُوزاً فيما بينهم إِذَا كَانُوا مَخْطَلِينَ ، فَيَلْبَسُ هَذَا ثَوْبَ هَذَا ، وَيَأْكُلُ هَذَا طَعَامَ هَذَا ، لَا يُؤَمِّرُ وَاحِدٌ مِنْهُمْ صَاحِبَهُ فِيمَا يَفْعَلُ فِي أَمْرِهِ . ويقال : أموالهم فَوْضَى بينهم أَي

هم شُرَكَاءُ فِيهَا ، وفَيْضُوزاً مثله ، يمد ويفصر . وشُرَكَاءُ الْمَفَاوِضِ : الشُّرَكَاءُ الْعَامَّةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ . وتَفَاوَضَ الشُّرَيْكَانِ فِي الْمَالِ إِذَا اشْتَرَكَا فِيهِ أَجْمَعُ ، وهي شركةُ المفاوضة . وقال الأزهري في ترجمة عتق : وشاركه شركة مفاوضة ، وذلك أَنْ يَكُونَ مَالُهُمَا جَمِيعاً مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يَمْلِكُكَانِهِ بَيْنَهُمَا ، وقيل : شركةُ المفاوضة أَنْ يَشْتَرَكَا فِي كُلِّ شَيْءٍ فِي أَيْدِيهِمَا أَوْ يَسْتَفِيدَانِهِ مِنْ بَعْدِ ، وهذه الشركة باطلة عند الشافعي ، وعند النعمان وصاحبيه جائزة . وفَاوَضَ فِي أَمْرِهِ أَي جَارَاهُ . وتَفَاوَضُوا الْحَدِيثَ : أَخَذُوا فِيهِ . وتَفَاوَضَ الْقَوْمُ فِي الْأَمْرِ أَي فَاوَضَ فِيهِ بَعْضُهُمْ بَعْضاً . وفي حديث معاوية قال لدَعْفَلِ بْنِ حَنْظَلَةَ : رَجِمَ صَبَطْتَ مَا أَرَى ؟ قال : بِمُفَاوَضَةِ الْعُلَمَاءِ ، قال : وما مُفَاوَضَةُ الْعُلَمَاءِ ؟ قال : كُنْتُ إِذَا لَقِيتُ عَالِماً أَخَذْتُ مَا عِنْدَهُ وَأَعْطَيْتُهُ مَا عِنْدِي ؛ الْمَفَاوَضَةُ : الْمُسَاوَاةُ وَالْمُشَارَكَةُ ، وهي مُفَاعَلَةٌ مِنَ التَّفْوِيزِ ، كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا رَدَّ مَا عِنْدَهُ إِلَى صَاحِبِهِ ، أَرَادَ مُحَادَاثَةَ الْعُلَمَاءِ وَمُذَاكَرَتَهُمْ فِي الْعِلْمِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

فَيْضُ : فَاضَ الْمَاءُ وَالْدَّمْعُ ونحوهما يَفِيضُ فَيْضاً وفَيْضُوزاً وفَيْضِيضاً وفَيْضَاناً وفَيْضُوزَةً أَي كَثُرَ حَتَّى سَالَ عَلَى صَفَةِ الْوَادِي . وفَاضَتْ عَيْنُهُ تَفِيضاً فَيْضاً إِذَا سَالَ . ويقال : أَفَاضَتِ الْعَيْنُ الدَّمْعَ تَفِيضَهُ إِفَاضَةً ، وَأَفَاضَ فَلَانٌ دَمْعَهُ ، وفَاضَ الْمَاءُ وَالْمَطَرُ وَالْخَيْرُ إِذَا كَثُرَ . وفي الحديث : وَيَفِيضُ الْمَالُ أَي يَكْثُرُ مِنْ فَاضَ الْمَاءِ وَالْدَّمْعِ ونحوهما يَفِيضُ فَيْضاً إِذَا كَثُرَ ، قيل : فَاضَ تَدَفَّقَ ، وَأَفَاضَهُ هُوَ وَأَفَاضَ لِنَاءَهُ أَي مَلَأَهُ حَتَّى فَاضَ ، وَأَفَاضَ دَمْعُهُ . وَأَفَاضَ الْمَاءُ عَلَى نَفْسِهِ أَي أَفْرَغَهُ . وفَاضَ صَدْرُهُ بِسِرِّهِ إِذَا ١ قوله « وشركة » ككلمة ويغف وهو الأغلب بكسر أوله وتسكين ثانية ؛ أفاده المصباح .

امتلاً وباح به ولم يطبق كتمه ، وكذلك النهر
بائه والإناء بما فيه .

وماء فيض : كثير . والحوّض فائض أي مملوء .
والفيض : النهر ، والجمع أنفياض وفيوض ،
وجمعهم له يدل على أنه لم يسم بالمصدر . وفيض
البصرة : نهرها ، غلب ذلك عليه لعظمه . التهذيب :
ونهر البصرة يسمى الفيض ، والفيض نهر مصر .
ونهر فياض أي كثير الماء . ورجل فياض أي
وهاب جواد . وأرض ذات فيوض إذا كان فيها
ماء يفيض حتى يعلو . وفاض اللثام : كثروا .
وفرّس فيض : جواد كثير العدو . ورجل
فيض وفياض : كثير المعروف . وفي الحديث
أنه قال لطلحة : أنت الفياض ؛ سمي به لسعة
عطائه وكثرته وكان قسم في قومه أربعمائة ألف ،
وكان جواداً .

وأفاض إناءه إفاضة : أتناقه ؛ عن اللحياني ، قال
ابن سيده : وعندي أنه إذا ملأه حتى فاض . وأعطاه
غيضاً من فيض أي قليلاً من كثير ، وأفاض بالشيء :
دفع به ورعى ؛ قال أبو صخر الهذلي يصف كنية :

تلقوها بطائفة زحوف ،
فيض الحصن منها بالسخال

وفاض يفيض فيضاً وفيوضاً : مات . وفاضت
نفسه تفيض فيضاً : خرجت ، لغة تميم ؛ وأنشد :

تجمع الناس وقالوا : عرس ،
ففتحت عين ، وفاضت نفس

وأنشده الأصمعي وقال إنما هو : وطن الضرس .
ودهبنا في فيض فلان أي في جنازته . وفي حديث
الدجال : ثم يكون على أثر ذلك الفيض ؛ قال

شمر : سألت البكراري عنه فقال : الفيض الموت
هنا ، قال : ولم أسمعه من غيره إلا أنه قال :
فاضت نفسه أي لعابه الذي يجتمع على شفتيه عند
خروج روجه . وقال ابن الأعرابي : فاض
الرجل وفاظ إذا مات ، وكذلك فاظت نفسه .
وقال أبو الحسن : فاضت نفسه الفعل للنفس ، وفاض
الرجل يفيض وفاظ يفيض فيظاً وفيوضاً . وقال
الأصمعي : لا يقال فاظت نفسه ولا فاضت ، وإنما هو
فاض الرجل وفاظ إذا مات . قال الأصمعي : سمعت
أبا عمرو يقول : لا يقال فاظت نفسه ولكن يقال فاظ
إذا مات ، بالطاء ، ولا يقال فاض ، بالضاد . وقال شمر :
إذا تفيضوا أنفسهم أي تقيأوا . الكسائي : هو يفيض
نفسه . وحكى الجوهري عن الأصمعي : لا يقال فاض
الرجل ولا فاضت نفسه وإنما يفيض الدمع والماء .
قال ابن بري : الذي حكاه ابن دريد عن الأصمعي
خلاف هذا ، قال ابن دريد : قال الأصمعي تقول
العرب فاظ الرجل إذا مات ، فإذا قالوا فاضت نفسه
قالوها بالضاد ؛ وأنشد :

ففتحت عين وفاضت نفس

قال : وهذا هو المشهور من مذهب الأصمعي ، وإنما
غلط الجوهري لأن الأصمعي حكى عن أبي عمرو
أنه لا يقال فاضت نفسه ، ولكن يقال فاظ إذا مات ،
قال : ولا يقال فاض ، بالضاد ، بثة ، قال : ولا يلزم
بما حكاه من كلامه أن يكون معتقداً له ، قال :
وأما أبو عبيدة فقال فاظت نفسه ، بالطاء ، لغة قيس ،
وافضت ، بالضاد ، لغة تميم . وقال أبو حاتم : سمعت
أبا زيد يقول : بنو ضبة وحدهم يقولون فاضت نفسه ،
وكذلك حكى المازني عن أبي زيد ، قال : كل العرب
قوله « يفيض نفسه » أي يقيؤها كما يعلم من الفاهوس في فيض .

وقيل : هي المفضضة أي المجموعة المسلكين .
كأنه مقلوب عنه .

وأفاض المرأة عند الافتراض : جعل مسلكيها
واحداً . وامرأة مفاضة إذا كانت ضخمة البطن .
واستفاض المكان إذا اتسع ، فهو مستفيض ؛ قال
ذو الرمة :

بَحِثْ استفاض الفنع غربي واسط

ويقال : استفاض الوادي شجراً أي اتسع وكثر
شجره . والمستفيض : الذي يسأل إفاضة الماء
وغیره .

وأفاض البعير بغيره : رماها متفرقة كثيرة ،
وقيل : هو صوت جبرته ومضغه ، وقال الليثاني :
هو إذا دفعها من جوفه ؛ قال الراعي :

وأفضن بعد كظومهم بغيره
من ذي الأبارق ، إذ رعين حقيلاً

ويقال : كظم البعير إذا أمسك عن الجرة .
وأفاض القوم في الحديث : انتشروا ، وقال الليثاني :
هو إذا اندفعوا وخاضوا وأكثروا . وفي التنزيل :
إذ تفيضون فيه ؛ أي تندفعون فيه وتنبسطون
في ذكره . وفي التنزيل أيضاً : لمسكم فبا أفضنم .
وأفاض الناس من عرفات إلى منى : اندفعوا بكثرة
إلى منى بالثلثية ، وكل دفعة إفاضة . وفي التنزيل :
فإذا أفضتم من عرفات ؛ قال أبو إسحق : دل هذا
اللفظ أن الوقوف بها واجب لأن الإفاضة لا تكون
إلا بعد وقوف ، ومعنى أفضنم دفعتم بكثرة .
وقال خالد بن جندب : الإفاضة سرعة الركض .
وأفاض الراكب إذا دفع بعيره سيراً بين الجهد
ودون ذلك ، قال : وذلك نصف عدو الإبل عليها

تقول فاظت نفسه إلا بني ضبة فإنهم يقولون فاظت
نفسه ، بالضاد ، وأهل الحجاز وطية يقولون فاظت
نفسه ، وقضاعة وتميم وقيس يقولون فاظت نفسه مثل
فاظت كمنعته ، وزعم أبو عبيد أنها لغة لبعض بني تميم
يعني فاظت نفسه وفاظت ؛ وأنشد :

ففقئت عين وفاظت نفس

وأنشده الأصمعي ، وقال إنما هو : وطن الضرس .
وفي حديث الدجال : ثم يكون على أثر ذلك الفيض ؛
قيل : الفيض هنا الموت . قال ابن الأثير : يقال
فاظت نفسه أي لعابه الذي يجتمع على شفتيه عند
خروج روجه .

وفاض الحديث والخبر واستفاض : ذاع وانتشر .
وحديث مستفيض : ذائع ، ومستفاض قد
استفاضه أي أخذوا فيه ، وأبأها أكثرهم حتى يقال :
مستفاض فيه ؛ وبعضهم يقول : استفاضوه ، فهو
مستفاض . التهذيب : وحديث مستفاض مأخوذ
فيه قد استفاضوه أي أخذوا فيه ، ومن قال مستفيض
فإنه يقول ذائع في الناس مثل الماء المستفيض . قال
أبو منصور : قال الفراء والأصمعي وابن السكيت
وعامة أهل اللغة لا يقال حديث مستفاض ، وهو لحن
عندهم ، وكلام الخاص حديث مستفيض منتشر
شائع في الناس .

ودرع قيوض ومفاضة وفاضة : واسعة ؛ الأخيرة
عن ابن جني . ورجل مفاض : واسع البطن ،
والأنتى مفاضة . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم :
مفاض البطن أي مستوي البطن مع الصدر ،
وقيل : المفاض أن يكون فيه امتلاء من فيض
الإناء ويُرِيدُ به أسفل بطنه ، وقيل : المفاضة من
النساء العظيمة البطن المسترخية اللحم ، وقد أفيضت ،

فصل القاف

قبض : القَبْضُ : خِلافُ البَسْطِ ، قَبِضَهُ يَقْبِضُهُ قَبْضًا وَقَبْضَةً ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَرَكْتُ ابْنَ ذِي الْجَدَيْنِ فِيهِ مُرْسَةً ،
يَقْبِضُ أَحْشَاءَ الْجَبَانِ سَهْمَهَا

والانقباضُ : خِلافُ الانبساطِ ، وَقَدْ انْقَبَضَ وَتَقَبَّضَ . وَانْقَبَضَ الشَّيْءُ : صَارَ مَقْبُوضًا . وَتَقَبَّضَتِ الْجِلْدَةُ فِي النَّارِ أَيِ انْتَزَوَتْ . وَفِي أَسَاءِ اللَّهِ تَعَالَى : الْقَائِضُ ، هُوَ الَّذِي يُمَسِّكُ الرِّزْقَ وَغَيْرَهُ مِنَ الْأَشْيَاءِ عَنِ الْعِبَادِ بِلُطْفِهِ وَحِكْمَتِهِ وَيَقْبِضُ الْأَرْوَاحَ عِنْدَ الْمَمَاتِ . وَفِي الْحَدِيثِ : يَقْبِضُ اللَّهُ الْأَرْضَ وَيَقْبِضُ السَّاءَ أَيِ يَجْمَعُهَا . وَقَبِضَ الْمَرِيضُ إِذَا تَوَقَّعَ وَإِذَا أَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ أَنْ ابْنًا لِي قَبِضٌ ؛ أَرَادَتْ أَنَّهُ فِي حَالِ الْقَبْضِ وَمُعَاجِلَةِ التَّرُوحِ . اللَّيْثُ : إِنَّهُ لَيَقْبِضُنِي مَا قَبَضَكَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ يُخَشِّنُنِي مَا أَحْشَنَكَ ، وَتَقْبِضُهُ مِنَ الْكَلَامِ : إِنَّهُ لَيَبْسُطُنِي مَا بَسَطَكَ . وَيَقَالُ : الْحَيْرُ يَبْسُطُهُ وَالشَّرُّ يَقْبِضُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي يَقْبِضُنِي مَا قَبَضَهَا أَيِ أَكْرَهَ مَا تَكْرَهَهُ وَأَنْجَعُ مَا تَجْمَعُ مِنْهُ . وَالتَّقْبِضُ : التَّمَسُّجُ . وَالْمَلِكُ قَائِضُ الْأَرْوَاحِ . وَالْقَبْضُ : مَصْدَرُ قَبَضْتُ قَبْضًا ، يُقَالُ : قَبِضْتُ مَالِي قَبْضًا . وَالْقَبْضُ : الْانْقِبَاضُ ، وَأَصْلُهُ فِي جَنَاحِ الطَّائِرِ ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : وَيَقْبِضُنَّ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَنُ . وَقَبِضَ الطَّائِرُ جَنَاحَهُ : جَمَعَهُ . وَتَقَبَّضَتِ الْجِلْدَةُ فِي النَّارِ أَيِ انْتَزَوَتْ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ ؛ أَيِ عَنِ النَّفَقَةِ ، وَقِيلَ : لَا يَأْتُونَ الزَّكَاةَ . وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ أَيِ يُضَيِّقُ عَلَى قَوْمٍ وَيُوسِّعُ

الرُّكْبَانَ ، وَلَا تَكُونُ الْإِفَاضَةُ إِلَّا وَعَلَيْهَا الرُّكْبَانُ . وَفِي حَدِيثِ الْحِجِّ : فَأَفَاضَ مِنْ عَرَقَةٍ ؛ الْإِفَاضَةُ : الزَّخْفُ وَالِدَفْعُ فِي السَّيْرِ بِكَثْرَةٍ ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا عَنْ تَفَرُّقٍ وَجَمْعٍ . وَأَصْلُ الْإِفَاضَةِ الصَّبُّ فَاسْتَعِيرَتْ لِلدَّفْعِ فِي السَّيْرِ ، وَأَصْلُهُ أَفَاضَ نَفْسَهُ أَوْ رَاحِلَتَهُ فَرَقَضُوا ذَكَرَ الْمَفْعُولِ حَتَّى أَشْبَهَ غَيْرَ الْمُتَعَدِّي ؛ وَمِنْهُ طَوَافُ الْإِفَاضَةِ يَوْمَ النَّحْرِ يَقْبِضُ مِنْ مَنَى إِلَى مَكَّةَ فَيَطُوفُ ثَمَّ يَرْجِعُ . وَأَفَاضَ الرَّجُلُ بِالْقِدَاحِ الْإِفَاضَةَ : ضَرَبَ بِهَا لِأَنَّهَا تَقَعُ مُنْبَتَّةً مُتَفَرِّقَةً ، وَيَجُوزُ أَفَاضَ عَلَى الْقِدَاحِ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ الْمُهَذَّبِيُّ يَصِفُ حِمَارًا وَأُتِنَهُ :

وَكَأَنَّهُنَّ رِبَابَةٌ ، وَكَأَنَّهُ
بَسْرٌ ، يَقْبِضُ عَلَى الْقِدَاحِ وَيَصْدَعُ

يَعْنِي بِالْقِدَاحِ ، وَحُرُوفُ الْجَرِّ يَنْتَوِبُ بَعْضُهَا مَتَابَ بَعْضٍ . التَّهْدِيبُ : كُلُّ مَا كَانَ فِي الْلُغَةِ مِنْ بَابِ الْإِفَاضَةِ فَلَيْسَ يَكُونُ إِلَّا عَنْ تَفَرُّقٍ أَوْ كَثْرَةٍ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَخْرَجَ اللَّهُ ذُرِّيَّةَ آدَمَ مِنْ ظَهْرِهِ فَأَفَاضَهُمْ الْإِفَاضَةَ الْقِدَاحَ ؛ هِيَ الضَّرْبُ بِهِ وَلِجَالَتُهُ عِنْدَ الْقِيَارِ ، وَالْقِدَاحُ السَّهْمُ ، وَاحِدُ الْقِدَاحِ الَّتِي كَانُوا يَقَامِرُونَ بِهَا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ اللَّفْقَطَةِ : ثُمَّ أَفْضَاهُ فِي مَالِكٍ أَيِ أَلْقَاهَا فِيهِ وَاخْتَلَطَهَا بِهِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ فَاضَ الْأَمْرُ وَأَفَاضَ فِيهِ .

وَقَبَاضٌ : مِنْ أَسَاءِ الرِّجَالِ . وَقَبَاضٌ : أَمْرُ فَرَسٍ مِنْ سَوَابِقِ خَيْلِ الْعَرَبِ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِي :

وَعَنَاجِيحُ حِيَادٍ تُجَبِّ
تَجَلَّ قَبَاضٌ وَمِنْ آلِ سَبَلٍ

وَفَرَسٌ قَبِضٌ وَسَكْبٌ : كَثِيرُ الْجَرِيِّ .

على قوم . وقَبَضَ ما بين عينيه فَتَقَبَّضَ : زواه .
 وقَبَضْتُ الشيءَ تَقْبِيزاً : جَمَعْتُهُ وَزَوَيْتُهُ .
 ويومٌ يُقَبَّضُ ما بين العَيْنَيْنِ : يكنى بذلك عن شدة
 خَوْفٍ أو حَرَبٍ ، وكذلك يومٌ يُقَبَّضُ الحَشَى .
 والقُبْضَةُ ، بالضم : ما قَبَضْتَ عليه من شيء ، يقال :
 أعطاه قُبْضةً من سَوِيقي أو تمر أو كَفْتاً منه ،
 وربما جاء بالفتح . الليث : القَبْضُ جَمْعُ الكَفِّ على
 الشيء . وقَبَضْتُ الشيءَ قَبْضاً : أَخَذْتُهُ . والقُبْضةُ :
 ما أَخَذْتَ بِجَمْعٍ كَفِّكَ كَلَهُ ، فإذا كان بأصابعك فهي
 القُبْضةُ ، بالصاد . ابن الأعرابي : القَبْضُ قَبُولُكَ
 المَتَاعَ وإن لم تُحَوِّلْهُ . والقَبْضُ : تَحْوِيلُكَ
 المَتَاعَ إِلَى حَبِيرِكَ . والقَبْضُ : التناولُ للشيء بيدك
 مُلَاسَمَةً . وقَبَضَ على الشيء وبه يَقْبِضُ قَبْضاً :
 انْحَنَى عليه بِجَمِيعِ كَفِّهِ . وفي التَّنْزِيلِ : فَقَبَضْتُ
 قَبْضةً من أَمْرِ الرُّسُولِ ؛ قال ابن جني : أَرَادَ من
 تَرَابِ أَمْرِ حَافِرِ فَرَسِ الرُّسُولِ ، ومثله مسألة لكتاب :
 أَنْتَ مِنْهُ قَرَسَخَانِ أَيِ أَنْتَ مِنْهُ ذُو مَسَافَةٍ
 قَرَسَخَيْنِ . وصار الشيءُ في قَبْضِي وقَبْضِي أَيِ فِي
 مِلْكِي . وهذا قُبْضةٌ كَفِّي أَيِ قَدَرٌ ما تَقْبِضُ
 عليه . وقوله عز وجل : والأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؛ قال ثعلب : هذا كما تقول هذه الدارُ في
 قَبْضَتِي وَيَدِي أَيِ فِي مِلْكِي ، قال : وليس بقوي ،
 قال : وأجاز بعض النحويين قَبْضَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 بِنَصْبِ قَبْضَتِهِ ، قال : وهذا ليس بجائز عند أحد من
 النحويين البصريين لأنه مَخْنُصٌ ، لا يقولون زيد قبضتك
 ولا زيد دارك ؛ وفي التهذيب : المعنى والأَرْضُ في
 حال اجتماعها قَبْضَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . وفي حديث حنين :
 فَأَخَذَ قُبْضةً من التراب ؛ هو بمعنى المَقْبُوضِ
 كالْعُرْفَةِ بمعنى المَعْرُوفِ ، وهي بالضم الاسم ،
 قوله « أو كفا » في شرح القاموس : أي كفا .

وبالفتح المِرَّةُ .
 ومَقْبِضُ السَّكِينِ والقَوْسِ والسيفِ ومَقْبِضَتُهَا : ما
 قَبَضْتَ عليه منها يَجْمَعُ الكَفَّ ، وكذلك مَقْبِضُ
 كل شيء . التهذيب : ويقولون مَقْبِضةُ السَّكِينِ
 ومَقْبِضُ السيفِ ، كل ذلك حيث يُقَبَّضُ عليه يَجْمَعُ
 الكَفَّ . ابن شبل : المَقْبِضةُ موضع اليد من القنَّاءِ .
 وأَقْبِضَ السِّفَ والسَّكِينِ : جعل لهما مَقْبِضاً .
 ورجل قُبْضةٌ رُقْضةٌ : للذي يَتَمَسَّكُ بالشيء ثم لا
 يَلْبَثُ أَنْ يَدَعَهُ وَيَرْفُضَهُ ، وهو من الرِّعَاءِ الذي
 يَقْبِضُ لِبَلِّهِ فَيَسْوِقُهَا وَيَطْرُدُهَا حَتَّى يَنْهِيهَا حَيْثُ
 شَاءَ ، ورَاعٍ قُبْضةٌ إذا كان مُنْقِيضاً لا يَتَسَّعُ فِي
 رَعْيِ غَنَمِهِ .
 وقَبَضَ الشيءَ قَبْضاً : أَخَذَهُ . وقَبْضَةُ المَالِ :
 أعطاه إِيَّاهُ . والقَبْضُ : ما قُبِضَ من الأموال .
 وتَقْبِيزُ المَالِ : إعطاؤه لمن يأخذه . والقَبْضُ :
 الأخذ بجميع الكَفِّ .
 وفي حديث بلال ، رضي الله عنه ، والثمر : فَجَعَلَ
 يَجِيءُ بِهِ قَبْضاً قَبْضاً . وفي حديث مجاهد : هي
 القَبْضُ التي تُعْطَى عند الحَصَادِ ، وقد روي بالصاد
 المهملة .
 ودخلَ مالُ فلانٍ في القَبْضِ ، بالتحريك ، يعني ما
 قُبِضَ من أموال الناس . الليث : القَبْضُ ما جُمِعَ
 من الغنائم فَأُتِيَ فِي قَبْضِهِ أَيِ فِي مُجْتَمَعِهِ . وفي
 الحديث : أَن سَعْدًا قَتَلَ يَوْمَ بدر قَتِيلًا وَأَخَذَ سَيْفَهُ
 فَقَالَ لَهُ : أَلْقِهِ فِي القَبْضِ ؛ والقَبْضُ ، بالتحريك ،
 بمعنى المَقْبُوضِ وهو ما جُمِعَ من الغنمة قبل أن
 تُقَسَّمَ . ومنه الحديث : كان سليمان على قَبْضٍ من
 قَبْضِ المهاجرين . ويقال : صار الشيءُ في قَبْضِكَ
 وفي قَبْضَتِكَ أَيِ فِي مِلْكِكَ .
 والمَقْبِضُ : المكان الذي يُقَبَّضُ فيه ، نادرٌ .

والقَبْضُ في زحافِ الشعر : حذف الحرف الخامس الساكن من الجزء نحو النون من فعولن أبناً تصرف ، ونحو الياء من مفاعيلن ؛ وكلُّ ما حُذِفَ خامسه ، فهو مَقْبُوضٌ ، وإنما سمي مَقْبُوضاً لِتَفْصُلِ بَيْنَ ما حُذِفَ أوله وآخره ووسطه . وقَبِضَ الرَّجُلُ : مات ، فهو مَقْبُوضٌ . وَتَقَبَّضَ عَلَى الأمر : تَوَقَّفَ عليه . وَتَقَبَّضَ عَنْهُ : اسْتَمَأَزَ . والانتِقِياضُ والقَبَاضَةُ والقَبْضُ إذا كان مُتَكَبِّشاً سريعاً ؛ قال الراجز :

أَتَنَكَ عَيْسُ تَحِيلُ المَشِيئَا
ماءٌ ، من الطَّئِرَةِ ، أَحْوَذِيَا
يُغَيِّجِلُ ذَا القَبَاضَةِ الوَحِيئَا
أَنْ يَرْفَعَ المِثْرَكَ عَنْهُ شِيَا

والقَبِيضُ من الدواب : السريعُ نقلِ القوائم ؛ قال الطُّرُمَاحُ :

سَدَتْ بِقَبَاضَةٍ وَثَلَتْ بِلَيْنِ

والقَابِيزُ : السائقُ السريعُ السَّوْقِ ؛ قال الأزهري : وإنما سمي السَّوْقُ قَبْضاً لَأَنَ السَّائِقَ للإِبِلِ يَقْبِضُهَا أَي يَجْمَعُهَا إذا أَرَادَ سَوْقَهَا ، فإذا انتشرت عليه تَعَذَّرَ سَوْقُهَا ، قال : وَقَبِضَ الإِبِلَ يَقْبِضُهَا قَبْضاً سَاقِهَا سَوْقاً غَنِيّاً . وفرس قَبِيضُ الشَّدْ أَي سَرِيعُ نقلِ القوائم . والقَبْضُ : السَّوْقُ السريعُ ؛ يقال : هذا حَادٍ قَابِيزٌ ؛ قال الراجز :

كَيْفَ تَرَاهَا ، والحِدَاةُ تَقْبِيزُ
بِالْفَمْلِ لَيْلًا ، والرَّحَالُ تَنْغِيزُ

تَقْبِيزُ أَي تَسَوِّقُ سَوْقاً سريعاً ؛ وأنشد ابن بري قوله « بالفل » هو اسم موضع كما في الصحاح والمجم لياقوت .

لأبي محمد الفقهسي :

هَلْ لَكَ ، والعارضُ مِنْكَ عَائِضٌ ،
في هَجْجَةٍ يَغْدِرُ مِنْهَا القَابِيزُ ؟

ويقال : انْتَقَبَضَ أَي أَمْرَعُ في السَّوْقِ ؛ قال الراجز :

ولو رَأَتْ بِنْتُ أَبِي القَضَّاصِ ،
وسُرْعَتِي بالقَوْمِ وانتِقِياضِي

والعَيْرُ يَقْبِيزُ عَائِنَهُ : يَشْلُثُهَا . وَعَيْرُ قَبَاضَةٍ : شَلَالٌ ، وكذلك حَادٍ قَبَاضَةٌ وقَبَاضٌ ؛ قال رؤبة :

قَبَاضَةٌ بَيْنَ العَيْفِرِ واللَّيْقِ

قال ابن سيده : دخلت الماء في قَبَاضَةٍ للبالغة ، وقد انْتَقَبَضَ بِهَا . والقَبْضُ : الإمْرَاعُ . وانْتَقَبَضَ القَوْمُ : سَارُوا وأَمْرَعُوا ؛ قال :

أَذَنَ جِرَانِكَ بَانْتِقِياضِ

قال : ومنه قوله تعالى : أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَاتٍ وَيَقْبِضْنَ .
والقُنْبُضَةُ من النساء : القصيرة ، والنون زائدة ؛ قال الفرزدق :

إذا القُنْبُضَاتُ السودُ طَوَّفْنَ بالضُّحَى ،
رَقَدْنَ ، عَلَيْنَهُنَّ الحِجَالُ المُسَجَّفُ

والرجل قُنْبُضٌ ، والضير في رَقَدْنَ يعود إلى نوسة وصفهن بالنعمة والشرَفِ إذا كانت القُنْبُضَاتُ السود في خِدْمَةٍ وَتَمَبٍ . قال الأزهري : قول الليث القَبِيضَةُ من النساء القصيرة تصحيف والصواب القُنْبُضَةُ ، بضم القاف والباء ، وجمعها قُنْبُضَاتُ ، وأورد بيت الفرزدق .

والمِقْرَضُ : واحد المَقَارِضِ ؛ وأنشد ابن بري
لعدي بن زيد :

كَلَّ صَعْلٍ ، كَأَثْبَا شَقٍّ فِيهِ
سَعَفَ الثَّرِيَّ شَفَرَتَا مِقْرَاضٍ

وقال ابن ميادة :

قد مُجِبُّهَا جَوْبَ ذِي الْمِقْرَاضِ بِمِطْرَةٍ ،
إِذَا اسْتَوَى مُغْفَلَاتُ الْبَيْدِ وَالْحَدَبِ

وقال أبو الشيص :

وَجَنَاحَ مَقْصُوصٍ ، تَحْتَفَ رِيشَهُ
رَيْبُ الزَّمَانِ تَحْتِفُ الْمِقْرَاضِ

فقالوا مِقْرَاضاً فَأَفْرَدُوهُ . قال ابن بري : ومثله
المِقْرَاضُ ، بالفاء والصاد ، للحاذي ؛ قال الأعشى :
لِسَاناً كَمِقْرَاضِ الْحَقَاجِيِّ مُلْحَبَا

وابن مِقْرَضٍ : دَوْبَةٌ تَقْتُلُ الْحِمَامَ يُقَالُ لَهَا بِالْفَارَسِيَّةِ
كَذَلِكَ ؛ التهذيب : وابن مِقْرَضٍ ذو القوائم الأربع
الطويل الظهر القتال للحمام . ابن سيده :
ومِقْرَضَاتُ الْأَسَاقِي دَوْبِيَّةٌ تُخْرِقُهَا وَتَقْطَعُهَا .
والقِرَاضَةُ : فَضَالَةٌ مَا يَقْرَضُ الْفَارُ مِنْ خَبْزٍ أَوْ
ثَوْبٍ أَوْ غَيْرِهِمَا ، وكذلك قِرَاضَاتُ الثَوْبِ الَّتِي
يَقْطَعُهَا الْحَيَّاطُ وَيَنْفِيهَا الْجَلَمُ .

والقِرَاضُ والقِرَاضُ : مَا يَتَجَاوَزُ بِهِ النَّاسُ بَيْنَهُمْ
وَيَتَقَاضَوْنَهُ ، وَجَمْعُهُ قِرَاضٌ ، وَهُوَ مَا أَسْلَفَهُ
مَنْ لِحَسَانٍ وَمِنْ إِسَاءَةٍ ، وَهُوَ عَلَى التَّشْبِيهِ ؛ قَالَ أُمِيَّةُ
ابن أَبِي الصَّلْتِ :

كُلُّ امْرِئٍ سَوْفَ يُجِزَى قِرَاضَهُ حَسَنًا ،
أَوْ سَلْبًا ، أَوْ مَدِينًا مِثْلَ مَا دَانَا

١ قوله « مغفلات » كذا في أبيدينا من النسخ ولله مغفلات جمع
مغفلة يفتح فكون ضم وهي التي تمك الماء .

وَالْقَبَاضَةُ : الْحِمَارُ السَّرِيعُ الَّذِي يَقْبِضُ الْعَانَةَ أَيْ
يُعْجِلُهَا ؛ وَأَنشَدَ لِرُؤْبَةٍ :

أَلَفَ شَتَّى لَيْسَ بِالرَّاعِي الْحَقِيقِ ،
قَبَاضَةٌ بَيْنَ الْعَنِيفِ وَاللَّيِّقِ

الأصمعي : مَا أَدْرِي أَيْ الْقَبِيزِ هُوَ كَقَوْلِكَ مَا
أَدْرِي أَيْ الطَّشْشِ هُوَ ، وَرَبَّمَا تَكَلَّمُوا بِهِ بِغَيْرِ حَرْفٍ
النَّفْيِ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

أَمْسَتْ أُمِيَّةٌ لِلْإِسْلَامِ حَانِطَةٌ ،
وَلِلْقَبِيزِ رِعَاةٌ أَمَرُهَا الرِّسْدُ

ويقال للرَّاعِي الْحَسَنُ التَّدْيِيرُ الرَّفِيقُ بِرَعِيَّتِهِ ؛ لِأَنَّهُ
لَقَبُضَةٌ رُقْضَةٌ ، وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ يَقْبِضُهَا فَيُسَوِّقُهَا إِذَا
أَجْدَبَ لَهَا الْمَرْتَعُ ، فَلِذَا وَقَعَتْ فِي لُتْعَةٍ مِنْ
الْكَلَالِ رُقْضَهَا حَتَّى تَنْتَشِرَ فَتَرْتَعُ .

وَالْقَبِيزُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ . وَالْقَبِيزِيُّ : الْعَدُوُّ
الشَّدِيدُ ؛ وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْمُنْذِرِيِّ عَنْ أَبِي طَالِبٍ
أَنَّهُ أَنْشَدَهُ قَوْلَ الشَّامِخِ :

وَتَعْدُو الْقَبِيزِيُّ قَبْلَ غَيْرٍ وَمَا جَرَى ،
وَلَمْ تَدْرِ مَا بَالِي وَلَمْ أَذُرْ مَا لَهَا

قال : وَالْقَبِيزِيُّ وَالْقَبِيزِيُّ ضَرْبٌ مِنَ الْعَدُوِّ فِيهِ
نَزْوٌ . وَقَالَ غَيْرُهُ : يُقَالُ قَبِيزٌ ، بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ ،
يَقْبِيزُ إِذَا نَزَا ، فَهِيَ لَفْتَانٌ ؛ قَالَ : وَأَحْسَبُ بَيْتَ
الشَّامِخِ يُرْوَى : وَتَعْدُو الْقَبِيزِيُّ ، بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ .

قَوْضُ : الْقِرَاضُ : الْقَطْعُ . قِرَاضُهُ يَقْرِضُهُ ،
بِالْكَسْرِ ، قِرَاضًا وَقِرَاضَةً : قَطَعَهُ .

وَالْمِقْرَاضَانِ : الْجَلَمَانِ لَا يُفْرَدُ لِهَذَا وَاحِدٌ ، هَذَا
قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ ، وَحِكْيُ سَبْيُوهِ مِقْرَاضٌ فَأَفْرَدَ .

وَالْقِرَاضَةُ : مَا سَقَطَ بِالْقِرَاضِ ، وَمِنْهُ قِرَاضَةُ
الذَّهَبِ .

وقال تعالى : وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا . ويقال : أَقْرِضْتُ فلاناً وهو ما تُعْطِيهِ لِیُقْضِيَهُ . وكلُّ أَمرٍ یَتَجَاوِزُ به الناسُ فيما بينهم ، فهو من القروض . الجوهری : والقَرْضُ ما يُعْطِيهِ من المَالِ لِیُقْضَاهُ ، والقَرْضُ ، بالكسر ، لغة فيه ؛ حکاها الکسائي . وقال ثعلب : القَرْضُ المصدر ، والقَرْضُ الاسم ؛ قال ابن سیده : ولا يعجبني ، وقد أَقْرِضَهُ وقَارَضَهُ 'مقارضة' وقِرَاضاً . واستَقْرِضْتُ من فلان أي طلبت منه القَرْضَ فأَقْرِضَنِي . وأَقْرِضْتُ منه أي أخذت منه القَرْضَ . وقَرَضْتُهُ قَرْضاً وقَارَضْتُهُ أي جازَيْتُهُ . وقال أبو إسحق التميمي في قوله تعالى : مَنْذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ، قال : معنى القَرْضِ البَلَاءُ الحسنُ ، تقول العرب : لك عندي قَرْضٌ حَسَنٌ وقَرْضٌ سَيِّئٌ ، وأصل القَرْضِ ما يُعْطِيهِ الرجلُ أو يفعله لِیُجَاوِزَ بِهِ ، والله عز وجل لا يَسْتَقْرِضُ من عَوَرٍ ولكنه يَبْتَلُو عِبَادَهُ ، فالقَرْضُ كما وصفنا ؛ قال لبيد :

وَإِذَا جُوزِيتَ قَرْضًا فَاجْزِهِ ،
لَمَّا يَجْزِي الْفَتَى لِبَسَ الْجَمَلُ

معناه إذا أُسْدِيَ إِلَيْكَ مَعْرُوفٌ فَكَافِيهِ عَلَيْهِ . قال : والقَرْض في قوله تعالى : مَنْذَا الَّذِي يَقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ، اسم ولو كان مصدراً لكان إقراضاً ، ولكن قَرْضاً هنا اسم لكل ما يُلْتَمَسُ عَلَيْهِ الْجَزَاءُ . فأما قَرَضْتُهُ أَقْرِضُهُ قَرْضاً فَجَاوِزَةً ، وأصل القَرْضِ في اللغة الْقَطْعُ ، والمِقْرَاضُ من هذا أَخِذٌ . وأما أَقْرِضْتُهُ فَقَطَعْتُ لَهُ قِطْعَةً 'يُجَاوِزُ' عَلَيْهَا . وقال الأخفش في قوله تعالى : يُقْرِضُ ، أي يَفْعَلُ فِعْلاً حَسَنًا فِي اتِّبَاعِ أَمْرِ اللَّهِ وَطَاعَتِهِ . والعَرَبُ تقول لكل مَنْ فَعَلَ إِلَيْهِ خَيْرًا : قَدْ أَحْسَنْتَ

قَرْضِي ، وقد أَقْرِضْتَنِي قَرْضًا حَسَنًا . وفي الحديث : أَقْرِضْ من عِرْضِكَ لِيَوْمِ فَقْرِكَ ؛ يقول : إذا نَالَ عِرْضَكَ رجل فلا تُجَاوِزْهُ ولكن اسْتَبَقِ أَجْرَهُ مُوقِراً لك قَرْضاً في ذمته لتأخذه منه يوم حاجتك إِلَيْهِ .

والمُقَارَضَةُ : تكون في الْعَمَلِ السَّيِّئِ والقَوْلِ السَّيِّئِ يَقْصِدُ الْإِنْسَانُ بِهِ صَاحِبَهُ . وفي حديث أبي الدرداء : وَإِنْ قَارَضْتَ النَّاسَ قَارِضُوكَ ، وَإِنْ تَرَكْتَهُمْ لَمْ يَتَرُكُوكَ ؛ ذَهَبَ بِهِ إِلَى الْقَوْلِ فِيهِمُ وَالطَّغْنِ عَلَيْهِمْ وَهَذَا مِنَ الْقَطْعِ ، يقول : إِنْ فَعَلْتَ بِهِمْ سُوءاً فَعَلُوا بِكَ مِثْلَهُ ، وَإِنْ تَرَكْتَهُمْ لَمْ تَسْلَمْ مِنْهُمْ وَلَمْ يَدْعُوكَ ، وَإِنْ سَبَبْتَهُمْ سَبَّوكَ وَنِلْتَ مِنْهُمْ وَنَالُوا مِنْكَ ، وهو فاعلت من القَرْضِ . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أَنَّهُ حَضَرَ الْأَعْرَابُ وَهُمْ يَسْأَلُونَهُ عَنْ أَشْيَاءَ : أَعَلَيْنَا حَرَجٌ فِي كَذَا ؟ فقال : عِبَادُ اللَّهِ رَفَعَ اللَّهُ عَنَّا الْحَرَجَ إِلَّا مَنْ اقْتَرَضَ أَمْرًا مُسْلِماً ، وفي رواية : مَنْ اقْتَرَضَ عِرْضَ مُسْلِمٍ ؛ أَرَادَ بِقَوْلِهِ اقْتَرَضَ أَمْرًا مُسْلِماً أَي قَطَعَهُ بِالْغِيَةِ وَالطَّغْنِ عَلَيْهِ وَنَالَ مِنْهُ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْقَرْضِ الْقَطْعُ ، وهو اِفْتِئَالٌ مِنْهُ . التَّهْذِيبُ : الْقِرَاضُ فِي كَلَامِ أَهْلِ الْحِجَازِ الْمُضَارَبَةُ ، ومنه حديث الزهري : لَا تَصْلُحُ مُقَارَضَةُ مَنْ طُعِنَتْهُ الْحَرَامُ ، يعني الْقِرَاضُ ؛ قال الزمخشري : أَصْلُهَا مِنَ الْقَرْضِ فِي الْأَرْضِ وَهِيَ قَطْعُهَا بِالسَّيْرِ فِيهَا ، وَكَذَلِكَ هِيَ الْمُضَارَبَةُ أَيْضاً مِنَ الضَّرْبِ فِي الْأَرْضِ . وفي حديث أبي موسى وابني عمر ، رضي الله عنهم : اجْعَلْهُ قِرَاضاً ؛ الْقِرَاضُ : الْمُضَارَبَةُ فِي لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ . وَأَقْرِضَهُ الْمَالَ وَغَيْرَهُ : أَعْطَاهُ إِيَّاهُ قَرْضاً ؛ قال :

فَبَا لَبَنَتْنِي أَقْرَضْتُ جِلْدًا صَبَابَتِي ،
وَأَقْرَضَنِي صَبْرًا عَنِ الشَّوْقِ مَقْرَضُ

وهم يتقارضون الثناء بينهم . ويقال للرجلين : هما يتقارضان الثناء في الخير والشر أي يتجاذبان ؛ قال الشاعر :

يَتَقَارِضُونَ ، إِذَا تَقَوَّا فِي مَوْطِنٍ ،
نَظَرًا يُزِيلُ مَوَاطِيءَ الْأَقْدَامِ

أراد نَظَرَ بعضهم إلى بعض بالبغضاء والعداوة ؛ قال الكميت :

يَتَقَارِضُ الْحَسَنُ الْجَبِيهَ
لُ مِنْ التَّالِفِ وَالتَّزَاوُرِ

أبو زيد : قَرَضَ فلانٌ فلاناً ، وهما يتقارضان المدح إذا مدح كل واحد منهما صاحبه ، ومثله يتقارضان ، بالضاد ، وقد قرضه إذا مدحه أو ذمه ، فالتقارض في المدح والخير خاصة ، والتقارض إذا مدحه أو ذمه ، وهما يتقارضان الخير والشر ؛ قال الشاعر :

إِنَّ الْغَنِيَّ أَخُو الْغَنِيِّ ، وَإِنَّمَا
يَتَقَارِضَانِ ، وَلَا أَخَاَ لِلْمُقْتَرِ

وقال ابن خالويه : يقال يتقارضان الخير والشر ، بالطاء أيضاً . والقريان يتقارضان النظر إذا نظر كل واحد منهما إلى صاحبه سزراً . والمقارضة : المضاربة . وقد قارضت فلاناً قراضاً أي دفعته إليه مالاً لينجر فيه ، ويكون الربح بينهما على ما تشترطان والوضيعة على المال . واستقرضته الشيء فأقرضته قضاءه . وجاء : وقد قرض رباطه وذلك في شدة العطش والجوع . وفي التهذيب : أبو زيد جاء فلان وقد قرض رباطه إذا جاء مجهوداً

قد أشرف على الموت . وقرض رباطه : مات . وقرض فلان أي مات . وقرض فلان الرِّبَاطَ إذا مات . وقرض الرجل إذا زال من شيء إلى شيء . وانتقرض القوم : درجوا ولم يبق منهم أحد . والقريض : ما يؤدّه البعير من جبرته ، وكذلك المقرض ، وبعضهم يحيل قول عبيد : حال الجريض دون القريض على هذا . ابن سيده : قرض البعير جبرته يقرضها وهي قريض : مضعها أو ردّها . وقال كراع : إنما هي القريض ، بالفاء . ومن أمثال العرب : حال الجريض دون القريض ؛ قال بعضهم : الجريض الغصة والقريض الجرة لأنه إذا غص لم يقدر على قرض جبرته . والقريض : الشعر وهو الاسم كالقصيد ، والقريض صناعته ، وقيل في قول عبيد بن الأبرص حال الجريض دون القريض : الجريض : الجريض العَصَصُ والقريض الشعر ، وهذا المثل لعبيد بن الأبرص قاله للمؤذّر حين أراد قتله فقال له : أنشدني من قولك ، فقال عند ذلك : حال الجريض دون القريض ؛ قال أبو عبيد : القرَضُ في أشياء : فمنها القطع ، ومنها قرَضُ الفأر لأنه قطع ، وكذلك السير في البلاد إذا قطعها ؛ ومنه قوله :

إِلَى طُعْنٍ يَقْرِضُنْ أَجْوَزَ مُشْرِفِ

ومنه قوله عز وجل : وَإِذَا عَزَمْتَ تَقَرِّضُهُمْ ذَاتَ الشِّبَالِ . والقرض : قرَضُ الشعر ، ومنه سمي القريض . والقرض : أن يقرض الرجل المال . الجوهري : القرض قول الشعر خاصة . يقال : قرضت الشعر أقرضه إذا قلته ، والشعر قريض ؛ قال ابن بري : وقد فرق الأعْثَبُ العِجْلِيَّ بين الرجز والقريض بقوله :

أَرَجَزاً تُرِيدُ أَمْ قَرِيضاً ؟
كَلِمَتُهَا أَجِدُ مُسْتَرِيضاً

وفي حديث الحسن : قيل له : أكان أصحابُ رسولِ الله ، صلى الله عليه وسلم ، يَمَزَحُونَ ؟ قال : نعم وَيَتَقَارَضُونَ أي يقولون القريضَ وَيُنْشِدُونَهُ . والقريضُ : الشعرُ . وقروضٌ في سَيْرِهِ يَقْرَضُ قَرْضاً : عدلٌ بَمَنَةٍ وَيَسْرَةٍ ؛ ومنه قوله عز وجل : وَإِذَا عَثَرْتَ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ ؛ قال أبو عبيدة : أي تَخْلِفُهُمْ شِبَالاً وَتُجَاوِزُهُمْ وَتَقْطَعُهُمْ وَتَنْتَرِكُهُمْ عَنْ شِبَالِهَا . ويقول الرجل لصاحبه : هل مررت بمكان كذا وكذا ؟ فيقول المسؤول : قرضته ذاتَ اليمينِ ليلاً . وقروضُ المكانِ يَقْرِضُهُ قَرْضاً : عدلٌ عنه وَتَنْكِبُهُ ؛ قال ذو الرمة :

إلى طُغْنٍ يَقْرِضُنْ أَجْوَاثَ مُشْرِفٍ
شِبَالاً ، وَعَنْ أَيْمَانِهِنَّ الْفَوَارِسُ

ومُشْرِفٌ والفوارِسُ : موضعان ؛ يقول : نظرت إلى طُغْنٍ يَجُوزُنَ بين هذين الموضعين . قال الفراء : العرب تقول قرضته ذاتَ اليمينِ وقرضته ذاتَ الشمالِ وَقِبْلًا وَدُبْرًا أي كنت بجذائه من كل ناحية ، وقرضت مثل حَدَوْتَ سواء . ويقال : أَخَذَ الأمرَ يَقْرِضَتِهِ أي بطرائقه وأوقله . التهذيب عن الليث : التقرِيضُ في كل شيء كَتَقْرِيضِ بَدْيِ الجُعَلِ ؛ وأنشد :

إذا طَرَحَا سَأَوُا بَارِضٍ ، هَوَى لَهُ
مُقَرَّضُ أَطْرَافِ الذَّرَاعَيْنِ أَفْلَحُ

قال الأزهري : هذا تصحيف وإلما هو التقرِيضُ ، بالفاء ، من القرض وهو الحزُّ ، وقوائِمُ الجِعْلَانِ مُقَرَّضَةٌ كَأَنَّ فيها حُزُوزاً ، وهذا البيت رواه

الثقاتُ أيضاً بالفاء : مُقَرَّضُ أَطْرَافِ الذَّرَاعَيْنِ ، وهو في شعر الشماخ . وروى ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال : من أساء الخنفساء المندوسة والفاسياء ، ويقال لذكرها المُقَرَّضُ والخَوَّازُ والمُدَحَّرَجُ والجُعَلُ .

قربض : القُرْنُبُصَةُ : القصيرة .

قضض : قض عليهم الحيلَ يَقْضُهَا قَضّاً : أَرْسَلَهَا . وَانْقَضَتْ عليهم الحيلُ : انْتَشَرَتْ ، وَقَضَضْنَاهَا عليهم فَاِنْقَضَتْ عليهم ؛ وأنشد :

قَضُّوا غَضَاباً عَلَيْكَ الْحِيلَ مِنْ كَتَبِ

وانقضَّ الطائرُ وَتَقَضَّضَ وَتَقَضَّى على التحويل : اختاتَ وَهَوَى في طَيَرَانِهِ يَرِيدُ الْوُقُوعَ ، وقيل : هو إذا هَوَى من طيرانه لِيَسْقُطَ على شيء . ويقال : انقضَّ البازي على الصيدِ وَتَقَضَّضَ إذا أَسْرَعَ في طيرانه مُتَكَدِّراً على الصيدِ ، قال : وربما قالوا تَقَضَّى يَنْقَضِي ، وكان في الأصل تَقَضَّضَ ، ولما اجتمعت ثلاثُ ضادات قلبت لإحداهن ياء كما قالوا تَطَطَّى وأصله تَمَطَّطَ أي تمدد . وفي التذييل العزيز : ثم ذهب إلى أهله يَتَمَطَّى ؛ وفيه : وقد خاب من كَسَاها ؛ وقال المعجاء :

إذا الكِرَامُ ابْتَدَرُوا الْبَاعَ بَدَرَ ،
تَقَضَّى الْبَازِي إِذَا الْبَازِي كَسَرَ

أي كَسَرَ جَنَاحَيْهِ لِشِدَّةِ طَيَرَانِهِ . وانقضَّ الجِدَارُ : تَصَدَّعَ من غير أن يسقط ، وقيل : انقضَّ سَقَطَ . وفي التذييل العزيز : فوجدنا فيها جداراً يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ ؛ هكذا عدّه أبو عبيد وغيره ثنائياً وجعله أبو علي ثلاثياً من نقض فهو عنده أَفْعَلٌ . وفي التهذيب في قوله تعالى : يُرِيدُ أَنْ

لأعرابي : كيف رأيت المطر ؟ قال : لو أُلْقِيتْ
بَضْعَةٌ ما قَضَضْتُ أي لم تَتَرَبَّ ، يعني من كثرة
العُشْبِ . واستَقَضَ المكانُ : أَقَضَ عليه ، ومكانٌ
قَضٌ وأرض قَضَةٌ : ذات حَصَى ؛ وأنشد :

تُثِيرُ الدَّوَابَّ فِي قَضَةٍ
عِرَاقِيَّةٍ وَسَطَهَا لِلْقَدُورِ

وقَضَ الطعامُ يَقْضُ قَضَضاً ، فهو قَضِضٌ ،
وَأَقَضَ إذا كان فيه حَصَى أو تراب فوق بين أضراسِ
الآكِلِ . ابن الأعرابي : قَضَ اللحمُ إذا كان فيه
قَضَضٌ يَقْعُ في أضراسِ آكِلِهِ شِبْهَ الحَصَى
الصغار . ويقال : اتَّقِ القِضَّةَ والقِضَّةَ والقَضَضَ
في طعامِك ؛ يريد الحصى والتراب . وقد قَضَضَ
الطعام قَضَضاً إذا أَكَلْتَ منه فوق بين أضراسِكِ
حَصَى . وأرض قِضَّةٌ وقِضَّةٌ : كثيرة الحجارة
والتراب . وطعامٌ قَضٌ ولحم قَضٌ إذا وقع في
حصى أو تراب فوُجِدَ ذلك في طَعْمِهِ ؛ قال :

وَأَنْتُمْ أَكَلْتُمْ لَحْمَهُ تَرَاباً قَضّاً

والفعلُ كالفعل والمصدرُ كالمصدر . والقِضَّةُ والقِضَّةُ :
الحصى الصغار . والقِضَّةُ والقِضَّةُ أيضاً : أرض ذات
حصى ؛ قال الراجز يصف دلوّاً :

قَدْ وَقَعَتْ فِي قِضَّةٍ مِنْ شَرَجٍ ،
ثُمَّ اسْتَقَلَّتْ مِثْلَ شِدْقِ الْعِلْجِ

وَأَقَضَتِ البَضْعَةُ بالتراب وقَضَتْ : أصابها منه
شيء . وقال أعرابي يصف خصباً ملاً الأرض عُشْباً :
فالأرضُ اليوم لو تُغْدَفُ بها بَضْعَةٌ لم تَقْضَ بِتَرَبٍ
أي لم تَقْعَ إلا على عشب . وكلُّ ما ناله ترابٌ من
طعام أو ثوب أو غيرها قَضٌ .

يَنْقُضُ ؛ أي يَنْكَسِرُ . يقال : قَضَضْتُ الشيءَ
إذا دَقَقْتَهُ ، ومنه قيل للحصى الصغار قَضَضٌ .
وانقَضَ الجِدَارُ انْقِضَاً وانقَاضاً انْقِياضاً إذا
تَصَدَّعَ من غير أن يَسْقُطَ ، فلماذا سَقَطَ قيل :
تَقِضُ تَقِيطاً .

وفي حديث ابن الزبير وهذم الكعبة : فأخذَ ابنُ
مُطِيعِ العنلةِ فَعَتَلَ نَاحِيَةَ من الرُبُضِ فأَقَضَهُ
أي جعله قَضَضاً . والقَضَضُ : الحصى الصغار جمع
قِضَّةٍ ، بالكسر والفتح . وقَضَ الشيءَ يَقْضُهُ قَضّاً :
كسره . وقَضَ اللؤلؤةَ يَقْضُهَا ، بالضم ، قَضّاً :
ثقبها ؛ ومنه قِضَةُ العذراء إذا فُرِغَ منها .

واقْتَضَ المرأةُ : افْتَرَعَهَا وهو من ذلك ، والاسم
القِضَّةُ ، بالكسر . وأخذ قِضَّتَهَا أي عُدَّتَهَا ؛ عن
الحياني . والقِضَّةُ ، بالكسر : عُدَّةُ الجارية . وفي
حديث هوازن : فاقْتَضَ الإِداةَ أي فَتَحَ رأسَهَا ،
من اقْتِضَاضِ الْبِكْرِ ، ويروى بالفاء ، وقد تقدم ؛
ومنه قولهم : انقَضَ الطائرُ أي هَوَى انْقِضَاضاً
الكواكِبَ ، قال : ولم يستعملوا منه تَفَعَّلَ إلا مُبَدَلاً ،
قالوا تَقَضَّى . وانقَضَ الحائِطُ : وَقَعَ ؛ وقال
ذو الرمة :

جدا قِضَّةُ الأسادِ وارْتَجَزَتْ له ،
بَنَوْا السَّابِكِينَ ، الْغُيُوثُ الرُّوَّاحُ

ويروى حدا قِضَّةُ الأساد أي تبع هذا الجدار الأسد .
ويقال : جثته عند قِضَّةِ النجم أي عند نَوْتِهِ ،
ومُطَرِّنا بقِضَّةِ الأسد . والقَضَضُ : الترابُ يَغْلُو
الْفِرَاشَ ، قَضٌ يَقْضُ قَضَضاً ، فهو قَضٌ وقَضِضٌ ،
وَأَقَضَ : صار فيه القَضَضُ . قال أبو حنيفة : قيل

١ قوله « جدا قِضَّةُ النج » وقوله « ويروى حدا قِضَّةُ الی قوله الاسد »
هكذا فيما يبدنا من النسخ .

وَدِرْعُ قَضَاءٍ : تَحْشِيَةُ الْمَسِّ مِنْ جِدَّتِهَا لَمْ تَنْسَحِقْ بَعْدُ ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ ؛ وَابْنُ عَرَبٍ : هِيَ الَّتِي فُرِغَ مِنْ عَمَلِهَا وَأُحْكِمَ وَقَدْ قَضَيْتُهَا ؛ قَالَ النَّبَاةُ :

وَنَسِجُ سُلَيْمٍ كُلَّ قَضَاءٍ ذَائِلٍ

قَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ قَضَيْتُهَا أَيَّ أَحْكَمْتُهَا ، قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَهَذَا خَطَأٌ فِي التَّصْرِيفِ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَقَالَ قَضِيَاءٌ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو بَيْتَ الْهَذَلِيِّ :

وَتَعَاوَرَا مَسْرُودَتَيْنِ قَضَاهُمَا
دَاوُدُ ، أَوْ صَنَعَ السَّوَابِغَ ثُبْعُ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَعَلَ أَبُو عَمْرٍو الْقَضَاءَ فَعَلَاءً مِنْ قَضَى أَيَّ حَكَمَ وَفَرَّغَ ، قَالَ : وَالْقَضَاءُ فَعَلَاءٌ غَيْرُ مَنْصُوفٍ . وَقَالَ شُرَّ : الْقَضَاءُ مِنَ الدَّرُوعِ الْحَدِيثَةِ الْعَهْدِ بِالْجِدَّةِ الْحَشِينَةِ الْمَسِّ مِنْ قَوْلِكَ أَقْضُ عَلَيْهِ الْفِرَاشُ ؛ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِ :

كُلَّ قَضَاءٍ ذَائِلٍ

كُلُّ دِرْعٍ حَدِيثَةُ الْعَمَلِ . قَالَ : وَيُقَالُ الْقَضَاءُ الصُّلْبَةُ الَّتِي أَمْلَسَ فِي مَجْسَمِهَا قَضَاءً . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْقَضَاءُ الْمَسْنُورَةُ مِنْ قَوْلِهِمْ قَضَ الْجَوْهَرُ إِذَا ثَقَبَهَا ؛ وَأَنشَدَ :

كَأَنَّ حَصَانًا قَضَاهُ الْقَيْنُ ، حُرَّةٌ ،
لَعْنَى حَيْثُ يُلْقَى بِالْفِنَاءِ حَصِيرُهَا

شَبَّهَهَا عَلَى حَصِيرِهَا ، وَهُوَ بِسَاطُهَا ، بِدُرَّةٍ فِي صَدْفٍ قَضَاهُ أَيَّ قَضَى الْقَيْنُ عَنْهَا صَدْفَهَا فَاسْتَخْرَجَهَا ، وَمِنْهُ قَضَةُ الْعَذْرَاءِ . وَقَضَى عَلَيْهِ الْمَضْجَعُ وَأَقْضَى : نَبَأٌ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ الْهَذَلِيُّ :

قَوْلُهُ « وَيُقَالُ الْقَضَاءُ النَّحْ » كَذَا بِالْأَصْلِ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ .

أَمْ مَا لِحَبْنِكَ لَا يَلَانِي مَضْجَعًا ،
إِلَّا أَقْضُ عَلَيْكَ ذَلِكَ الْمَضْجَعُ

وَأَقْضُ عَلَيْهِ الْمَضْجَعُ أَيَّ تَتَرَبَّ وَخَشَنَ .
وَأَقْضُ اللَّهُ عَلَيْهِ الْمَضْجَعُ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى .
وَأَسْتَقْضُ مَضْجَعَهُ أَيَّ وَجَدَهُ خَشِنًا . وَيُقَالُ :
قَضَى وَأَقْضَى إِذَا لَمْ يَنْمُ نَوْمَةً وَكَانَ فِي مَضْجَعِهِ
خَشِنَةً . وَأَقْضَى عَلَى فُلَانٍ مَضْجَعَهُ إِذَا لَمْ يَطْبَحْ
بِهِ النَّوْمَ . وَأَقْضَى الرَّجُلُ : تَتَبَّعَ مَدَاقَ الْأُمُورِ
وَالْمَطَامِعِ الدُّنْيَا وَأَسَفَ عَلَى خَسَاسِهَا ؛ قَالَ :

مَا كُنْتُ مِنْ تَكَرُّمِ الْأَعْرَاضِ
وَالْخُلُقِ الْعَفِّ عَنِ الْإِقْضَاءِ

وَجَاؤُوا قَضَهُمْ بِقَضِيضِهِمْ أَيَّ بِاجْتِمَاعِهِمْ ؛ وَأَنشَدَ
سَيَبَوِيهِ لِلشَّاعِرِ :

أَتَنِّي سُلَيْمٌ قَضَاهُ بِقَضِيضِهَا ،
تَمَسَّحُ حَوْلِي بِالْبَقِيعِ رِبَالِهَا

وَكَذَلِكَ : جَاؤُوا قَضَهُمْ وَقَضِيضِهِمْ أَيَّ يَجْتَمِعُهُمْ ،
لَمْ يَدْعُوا وَرَاءَهُمْ شَيْئًا وَلَا أَحَدًا ، وَهُوَ اسْمُ مَنْصُوبٍ
مَوْضُوعٍ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ كَأَنَّهُ قَالَ جَاؤُوا انْقِضَاضًا ؛
قَالَ سَيَبَوِيهِ : كَأَنَّهُ يَقُولُ انْقَضَ أَخْرُجُهُمْ عَلَى أَوْلِهِمْ
وَهُوَ مِنَ الْمَصَادِرِ الْمَوْضُوعَةِ مَوْضِعَ الْأَحْوَالِ ،
وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يُعْرِبُهُ وَيُجْرِبُهُ عَلَى مَا قَبْلَهُ ، وَفِي
الصَّحَاحِ : وَيُجْرِبُهُ مُجْرَى كَلِمَةٍ . وَجَاءَ الْقَوْمُ
بِقَضَتِهِمْ وَقَضِيضِهِمْ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ وَأَبِي عُبَيْدٍ . وَحَكَى
أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْحَدِيثِ : يَأْتِي بِقَضَتِهَا وَقَضِيضِهَا ،
وَحَكَى كِرَاعٌ : أَتَوْنِي قَضَتَهُمْ بِقَضِيضِهِمْ وَرَأَيْتُهُمْ
قَضَتَهُمْ بِقَضِيضِهِمْ وَمررت بِهِمْ قَضَتَهُمْ وَقَضِيضَهُمْ .
أَبُو طَالِبٍ : قَوْلُهُمْ جَاءَ بِالْقَضَى وَالْقَضِيضِ ، فَالْقَضَى
الْحَصَى ، وَالْقَضِيضُ مَا تَكَسَّرَ مِنْهُ وَدَقَّ . وَقَالَ

قَضَضُ زَوْزِرِهِ ؛ هَكَذَا رُوِيَ ، قَالَ الْقَتِيبِيُّ : هُوَ عِنْدِي خَطَأٌ مِنْ بَعْضِ النُّقْلَةِ وَأَرَاهُ قَضَضُ زَوْزِرِهِ ، وَهُوَ وَسَطُ صَدْرِهِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ؛ قَالَ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ صَحَّتِ الرِّوَايَةُ أَنَّ يُرَادُ بِالْقَضِيزِ صَغَارُ الْعِظَامِ تَشْبِيهًا بِصَغَارِ الْحَصَى .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ انْتَفَضَ مِمَّا صُنِعَ بَيْنَ عَفَّانٍ لَعَقَى لَهُ أَنْ يَنْفَضَ ؛ قَالَ شُرَيْبٌ : أَيُّ يَنْقَطِعُ ؛ وَقَدْ رُوِيَ بِالْقَافِ يَكَادُ يَنْقَضُ .
الْبَيْتُ : الْقَضَةُ أَرْضٌ مُنْقَضَةٌ تَرَاهَا رَمْلٌ وَمِلٌّ جَانِبَيْهَا مَتْنٌ مُرْتَفِعٌ ، وَجَمْعُهَا الْقِضُونُ ؛ وَقَوْلُ أَبِي النَجْمِ :

بَلْ مَنْهَلٌ نَاءٌ عَنِ الْفِيَاضِ ،
هَامِي الْعَشِيِّ ، مُشْرِفُ الْقَضَاضِ ٢

قِيلَ : الْقِضَاضُ وَالْقَضَاضُ مَا اسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ ؛ يَقُولُ : يَسْتَبِينُ الْقَضَاضُ فِي رَأْيِي الْعَيْنُ مُشْرِفًا لِبَعْدِهِ . وَالْقَضِيزُ : صَوْتٌ تَسْمَعُهُ مِنَ الشَّجَرِ وَالْوَتَرِ عِنْدَ الْإِنْبَاضِ كَأَنَّهُ قُطِعَ ، وَقَدْ قَضَضَ يَقِضُّ قَضِيزًا . وَالْقِضَاضُ : صَخْرٌ يَرْكَبُ بَعْضُهُ بَعْضًا كَالرَّضَامِ ؛ وَقَالَ شُرَيْبٌ : الْقِضَانَةُ الْجِبَلُ يَكُونُ أَطْبَاقًا ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّمَا قَرَعُ أَلْحِيهَا ، إِذَا وَجَعَتْ ،
قَرَعُ الْمَعَاوِلِ فِي قِضَانَةِ قَلْعِ

قَالَ : الْقَلْعُ الْمُشْرِفُ مِنْهُ كَالْقَلْعَةِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ مِنْ قَضَضَتِ الشَّيْءَ أَيَّ دَقَّقْتُهُ ، وَهُوَ فُعْلَانَةٌ ٣

١ قوله « القِضُون » كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَالَّذِي فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ عَنِ الْبَيْتِ : وَجَمْعُ الْقَضِيزِ هُ . يَعْنِي بِكسرِ فَتْحَتِ كَأَنَّهُ مَشْهُورٌ فِي كُلِّ جَمْعٍ فَعْلَةٌ .

٢ قوله « هَامِي » بِالْمِيمِ وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ بِالْبَاءِ .

٣ قوله « قِضَانَةٌ » ضَبُّ فِي الْأَصْلِ بِضَمِّ الْفَاءِ ، وَمِنْهُ يَعْلَمُ ضَمُّ قَافِ قِضَانَةِ ، وَاسْتَدْرَكَهُ شَارِحُ الْقَامُوسِ عَلَيْهِ وَلَمْ يَتِمَّ لُضْبُهُ .

أَبُو الْهَيْثَمِ : الْقَضُ الْحَصَى وَالْقَضِيزُ جَمْعُ مِثْلِ كَلْبٍ وَكَلْبٍ ؛ وَقَالَ الْأَصْعَمِيُّ فِي قَوْلِهِ :

جَاءَتْ قِرَارَةٌ قَضُّهَا بِقَضِيزِهَا

لَمْ أَسْمَعْهُمْ يُنْشِدُونَ قَضُّهَا إِلَّا بِالرَّفْعِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : شَاهِدُ قَوْلِهِ جَاؤُوا قَضُّهُمْ بِقَضِيزِهِمْ أَيُّ بِأَجْمَعِهِمْ قَوْلُ أَوْسَ بْنِ حَجَرٍ :

وَجَاءَتْ جِحَاشٌ قَضُّهَا بِقَضِيزِهَا ،
بِأَكْثَرِ مَا كَانُوا عَدِيدًا وَأَوْكَعُوا ١

وَفِي الْحَدِيثِ : يُؤْتَى بِالْأَرْضِ بِقَضِّهَا وَقَضِيزِهَا أَيُّ بِكُلِّ مَا فِيهَا ، مِنْ قَوْلِهِمْ جَاؤُوا بِقَضِّهِمْ وَقَضِيزِهِمْ إِذَا جَاؤُوا بِجَمْعَيْنِ يَنْقَضُ آخِرُهُمْ عَلَى أَوَّلِهِمْ مِنْ قَوْلِهِمْ قَضَضْنَا عَلَيْهِمُ الْحِيلَ وَنَحْنُ نَقْضُهَا قَضًّا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَتَلْخِيصُهُ أَنَّ الْقَضَّ وَضْعُ مَوْضِعِ الْقَاضِ كَزَوْزِرٍ وَصَوْمٍ يَعْنِي زَائِرٌ وَصَائِمٌ ، وَالْقَضِيزُ مَوْضِعُ الْمُتَقَضِّضِ لِأَنَّ الْأَوَّلَ لَتَقَدَّمَهُ وَحِيلَهُ الْآخِرُ عَلَى الْتَّحَاقِ بِهِ كَأَنَّهُ يَقْضُ عَلَى نَفْسِهِ ، فَحَقِيقَتُهُ جَاؤُوا بِمُسْتَلْحَقِهِمْ وَلَا حَقِيقَتِهِمْ أَيُّ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ . قَالَ : وَالْأَلْخَصُ مِنْ هَذَا كَلِمَةُ قَوْلِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ إِنَّ الْقَضَّ الْحَصَى الْكِبَارُ ، وَالْقَضِيزُ الْحَصَى الصَّغَارُ ،

أَيُّ جَاؤُوا بِالْكَبِيرِ وَالصَّغِيرِ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : دَخَلَتْ الْجَنَّةَ أُمَّةٌ بِقَضِّهَا وَقَضِيزِهَا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدُّدَّاحِ : وَارْتَحَلِي بِالْقَضِّ وَالْأَوَّلَادِ أَيُّ بِالْإِتِّبَاعِ وَمَنْ يَتَّصِلُ بِكَ . وَفِي حَدِيثِ صَفْوَانَ بْنِ مُحَرَّرٍ : كَانَ إِذَا قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ : وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيُّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ، بِكَيْ حَتَّى يُرَى لَقَدْ انْقَدَ ٢

١ قوله « وَأَوْكَعُوا » فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ : أَيُّ سَمِنُوا إِيْلَهُمْ وَقَوَّوْهُا لِيُغِيرُوا عَلَيْهِ .

٢ قوله « انْقَدَ » كَذَا بِالْأَنْفَاءِ أَيْضًا ، وَهِيَ مِثْلُ نَسْخَةٍ مِنْهَا : انْقَدَ أَيُّ يَبْدُلُ انْقَدَ وَهُوَ الْمَوْجُودُ فِي مَادَةِ قَصَصِ مِنْهَا .

منه . وفي نوادر الأعراب : القِضَّةُ الوَمَمُ ؛ قال
الراجز :

مَعْرُوفَةٌ قِضَّتْهَا رُغْنُ الْهَامِ

والقِضَّةُ ، بفتح القاف : القِضَّةُ وهي الحجارة المَجْتَمِعةُ
الْمُتَشَقِّقةُ .

والقِضْقِضَةُ : كسرُ العِظام والأَعْضاء . وقَضَقَضَ
الشيءَ فَتَقَضَقَضَ : كسره فكسره ودقّه .
والقِضْقِضَةُ : صوتُ كسرِ العظام . وقَضَقَضْتُ السَّوِيقَ
وأَقَضَقَضْتُهُ إِذَا أَلْقَيْتَ فِيهِ سَكْرًا يَابِسًا . وأَسَدَ
قَضَقَاضٌ وقَضَاقِضٌ : مَجْطَمٌ كُلُّ شَيْءٍ وَيُقَضَقِضُ
فَرَسِيَّتَهُ ؛ قال رؤبة بن العجاج :

كَمْ جَاوَزَتْ مِنْ حَيْثُ تَضَنَّا ضِرْ ،
وَأَسَدٍ فِي غِيْلِهِ قَضَقَاضِ

وفي حديث مانع الزكاة : يُمَثَّلُ لَهُ كَنْزُهُ شُجَاعًا
فِيْلَقِيهِ يَدَهُ فَيَقْضِقِضُهَا أَي يُكْسِرُهَا . وفي حديث
صَفِيَّةَ بِنْتِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ : فَأَطَّلَ عَلَيْنَا يَهُودِيًّا
فَقَعْتُ إِلَيْهِ فَضْرَبْتُ رَأْسَهُ بِالسِّيفِ ثُمَّ رَمَيْتُ بِهِ عَلَيْهِمُ
فَتَقَضَقَضُوا أَي انكسروا وتفرقوا . شر : يقال
قَضَقَضْتُ جَنْبَهُ مِنْ صُلْبِهِ أَي قَطَعْتُهُ ، والذِّبُّ
يُقَضَقِضُ الْعِظَامَ ؛ قال أبو زيد :

قَضَقَضَ بِالْثَّابِتِينَ قَلَّةَ رَأْسِهِ ،
وَدَقَّ صَلِيفَ الْعُنُقِ ، وَالْعُنُقُ أَصْعَرُ

وفي الحديث : أَنْ بَعْضُهُمْ قَالَ : لَوْ أَنَّ رَجُلًا انْقَضَّ
انْقِضَاضًا مِمَّا صُنِعَ بَابِنِ عَفَّانٍ لَحَقَّ لَهُ أَنْ يَنْقَضَ ؛
قال شر : يَنْقَضُ ، بِالْفَاءِ ، يُرِيدُ يَنْقَطِعُ . وقد
انْقَضَتْ أَوْصَالُهُ إِذَا تَفَرَّقَتْ وَتَقَطَّعَتْ . قال :
ويقال قَضَضَ فَأُؤْتِدَ وَقَضَّه ؛ والقَضَضُ : أَنْ
يَكْثُرَ أَسْنَانُهُ ؛ قال : وَيُرْوَى بَيْتُ الْكُمَيْتِ :

يَقْضُضُ أَصُولَ النَّخْلِ مِنْ نَخْوَاتِهِ

بِالْفَاءِ وَالْقَافِ أَي يَقْطَعُ وَيُرْمِي بِهِ .

والقَضَاءُ مِنَ الْإِبِلِ : مَا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ إِلَى الْأَرْبَعِينَ .
والقَضَاءُ مِنَ النَّاسِ : الْجِلَّةُ وَإِنْ كَانَ لَا حَسَبَ لَهُمْ
بَعْدَ أَنْ يَكُونُوا جِلَّةً فِي أَبْدَانٍ وَأَسْنَانٍ . ابن بري :
والقَضَاءُ مِنَ الْإِبِلِ لَيْسَ مِنْ هَذَا الْبَابِ لِأَنَّهَا مِنْ قَضَى
يَقْضَى أَي يُقْضَى بِهَا الْحَقُوقُ . والقَضَاءُ مِنَ النَّاسِ :
الْجِلَّةُ فِي أَسْنَانِهِمْ .

الأَزْهَرِيُّ : الْقِضَّةُ ، بِتَخْفِيفِ الضَّادِ ، لَيْسَتْ مِنْ حَدِّ
الْمُضَاعَفِ وَهِيَ شَجَرَةٌ مِنْ شَجَرِ الْحَمَضِ مَعْرُوفَةٌ ،
وَرَوَى عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ قَالَ : الْقِضَّةُ نَبْتُ يُجْمَعُ
الْقِضِينُ وَالْقِضُونُ ، قَالَ : وَإِذَا جُمِعَتْ عَلَى مِثْلِ
الْبُرَى قُلْتَ الْقِضَى ؛ وَأَنْشَدَ :

بِسَاقَيْنِ سَاقِيٍّ ذِي قِضِينَ تَحْتَهُ
بِأَعْوَادِ رَنْدٍ ، أَوْ أَلَاوِيَّةٍ مُثْقَرَا

قال : وَأَمَّا الْأَرْضُ الَّتِي تَرَابُهَا رَمَلٌ فَهِيَ قِضَّةٌ ،
بِتَشْدِيدِ الضَّادِ ، وَجَمْعُهَا قِضَّاتٌ .

قال : وَأَمَّا الْقَضَقَاضُ فَهُوَ مِنْ شَجَرِ الْحَمَضِ أَيْضًا ،
ويقال : إِنَّهُ أُسْتَنَّانُ أَهْلِ الشَّامِ .

ابن دريد : قِضَّةٌ مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ كَانَتْ فِيهِ وَقْعَةٌ
بَيْنَ بَكْرٍ وَتَغْلِبَ سَمِيَ يَوْمَ قِضَّةَ ، شَدَّادُ الضَّادِ
فِيهِ .

أبو زيد : قِضٌّ ، خَفِيفَةٌ ، حِكَايَةُ صَوْتِ الرَّكْبَةِ
إِذَا صَاتَتْ ، يُقَالُ : قَالَتْ رُكْبَتُهُ قِضٌّ ؛
وَأَنْشَدَ :

وَقَوْلُ رُكْبَتَيْهَا قِضٌّ حِينَ تَنْتَبِهَا

قَضَضُ : الْقَضَضُ : عَطْفُكَ الْحَشَةَ كَمَا تُعْطَفُ عُرُوشُ
الْكُرْمِ وَالْمُودُجِ . قَضَضَ رَأْسَ الْحَشَةِ قَضَضًا

فَانْقَعَصَتْ : عَطَفَهَا . وَخَشَبَةُ قَعَصٌ : مَقْعُوزَةٌ .
وَقَعَصَهُ فَانْقَعَصَ أَي انْحَنَى ؛ قَالَ رُوْبَةُ يَخَاطِبُ
امْرَأَتَهُ :

إِمَّا تَرَيِ كَهْرًا حَنَانِي حَفْظًا ،
أَطَرُ الصَّنَاعَيْنِ الْعَرِيشِ الْقَعَصَا ،
فَقَدْ أَقْدَى مَرَجَبًا مُنْقَضًا

الْقَعَصُ : الْمَقْعُوزُ ، وَصَفَ بِالْمَصْدَرِ كَقَوْلِكَ مَاءٌ
عَوِزٌ . قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : عِنْدِي أَنَّ الْقَعَصَ فِي تَأْوِيلِ
مَفْعُولِ كَقَوْلِكَ دَرَمٌ ضَرْبٌ أَيْ مَضْرُوبٌ ،
وَمَعْنَاهُ إِنْ تَرَيْتَنِي أَتَيْتُهَا الْمَرْأَةَ أَنَّ الْمَرْمَ حَنَانِي فَقَدْ
كُنْتُ أَقْدَى فِي حَالِ شَبَابِي يَهْدِيَانِي فِي الْمَفَاوِزِ
وَقَوَّيَ عَلَى السَّفَرِ ، وَسَقَطَتِ النَّوْنُ مِنْ تَرَيْنَ لِلْجَزْمِ
بِالْمُجَازَاةِ ، وَمَا زَائِدَةٌ . وَالصَّنَاعَيْنِ : ثَنِيَّةُ امْرَأَةٍ
صَنَاعٍ . وَالْعَرِيشُ هُنَا : الْهَوْدَجُ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
الْعَرِيشُ الْقَعَصُ الضِّيْقُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمُنْفَكُ .

قَبْضُ : الْقَنْبُضُ : الْقَصِيرُ ، وَالْأُنْثَى قَنْبُضَةٌ ؛ قَالَ
الْفَرَزْدَقُ :

إِذَا الْقَنْبُضَاتُ السُّودُ طَوَّقْنَ بِالضُّحَى ،
رَقَدْنَ ، عَلَيْهِنَّ الْحِجَالُ الْمُسْجَفُ

قَوْضُ : قَوْضُ الْبِنَاءِ : تَقْضَاهُ مِنْ غَيْرِ هَدْمٍ ، وَتَقْوُضُ
هُوَ : انْهَدَمَ مَكَانُهُ ، وَتَقْوُضَ الْبَيْتُ تَقْوُضًا
وَقَوْضَتُهُ أَنَا . وَفِي حَدِيثِ الْاِعْتِكَافِ : فَأَمَرَ بِنَائِهِ
فَقْوُضَ أَي قُلِعَ وَأُزِيلَ ، وَأَرَادَ بِالْبِنَاءِ الْحَيَاءَ ،
وَمِنْهُ تَقْوِيزُ الْحَيَامِ ، وَتَقْوُضَ الْقَوْمُ وَتَقْوُضَتْ
الْحَلَقَةُ وَالصُّفُوفُ مِنْهُ . وَقْوُضَ الْقَوْمُ صُفُوفُهُمْ
وَتَقْوُضَ الْبَيْتُ وَتَقْوُزَ إِذَا انْهَدَمَ ، سِوَاهُ أَكَانَ بَيْتًا
مَدْرَأَ وَشَعَرَ . وَتَقْوُضَتِ الْحَلَقَةُ : انْتَقَضَتْ وَتَفَرَّقَتْ ،
وَهِيَ جَمْعُ حَلَقَةٍ مِنَ النَّاسِ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

مَسْعُودٍ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي سَفَرٍ
فَنَزَلْنَا مَنْزِلًا فِيهِ قَرْيَةٌ تَمَلُّ فَأَحْرَقْنَاهَا ، فَقَالَ لَنَا : لَا
تُعَذِّبُوا بِالنَّارِ فَإِنَّهُ لَا يُعَذِّبُ بِالنَّارِ إِلَّا رُبُّهَا . قَالَ :
وَمَرَرْنَا بِشَجَرَةٍ فِيهَا فَرْخَا حُمْرَةٍ فَأَخَذْنَاهُمَا فَبَاهَتِ
الْحُمْرَةُ إِلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهِيَ تَقْوُضُ
فَقَالَ : مَنْ فَجَعَ هَذِهِ بِفَرْخَيْهَا ؟ قَالَ : فَقَلْنَا لَهَا ،
قَالَ : رُدُّوهُمَا ، فَرَدَدْنَاهُمَا إِلَى مَوْضِعِهِمَا . قَالَ أَبُو
مِنْصُورٍ : تَقْوُضُ أَي تَجِيءُ وَتَذْهَبُ وَلَا تَقْرُ .

قَبْضُ : الْقَبْضُ : قِشْرَةُ الْبَيْضَةِ الْعُلْيَا الْيَابِسَةُ ،
وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي خَرَجَ فَرْخُهَا أَوْ مَآوُهَا كُلُّهُ ،
وَالْمَقْبُضُ مَوْضِعُهَا . وَتَقَبَّضَتِ الْبَيْضَةُ تَقَبُّضًا
إِذَا تَكَسَّرَتْ فَصَارَتْ فَلَقًا ، وَانْقَاضَتْ فَهِيَ
مُنْقَاضَةٌ : تَصَدَّعَتْ وَتَشَقَّقَتْ وَلَمْ تَقَلِّقْ ، وَقَاضَاهَا
الْفَرْخُ قَبْضًا : شَقَاهَا ، وَقَاضَاهَا الطَّائِرُ أَي شَقَاهَا عَنْ
الْفَرْخِ فَانْقَاضَتْ أَي انشَقَّتْ ؛ وَأَنشَدَ :

إِذَا شِئْتُ أَنْ تَلْقَى مَقْبِضًا بِقَفْرَةٍ ،
مُقَلِّقَةٍ خَرَّشَاوَهَا عَنْ جَنِينِهَا

وَالْقَبْضُ : مَا تَقَلَّقَتْ مِنْ قَشُورِ الْبَيْضِ . وَالْقَبْضُ :
الْبَيْضُ الَّذِي قَدْ خَرَجَ فَرْخُهُ أَوْ مَآوُهُ كُلُّهُ . قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ : قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَالْقَبْضُ مَا تَقَلَّقَتْ مِنْ قَشُورِ
الْبَيْضِ الْأَعْلَى ، صَوَابُهُ مِنْ قَشْرِ الْبَيْضِ الْأَعْلَى بِأَفْرَادٍ
الْقَشْرِ لِأَنَّهُ قَدْ وَصَفَهُ بِالْأَعْلَى . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَيْهِ : لَا تَكُونُوا كَقَبْضِ بَيْضٍ فِي أَذْوَاجٍ
يَكُونُ كَسْرُهَا وَزَرَأٌ ، وَيُخْرَجُ ضَغَانُهَا شَرًّا ؛
الْقَبْضُ : قَشْرُ الْبَيْضِ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ مُدَّتِ
الْأَرْضُ مَدَّةَ الْأَدِيمِ وَزِيدَ فِي سَعَتِهَا وَجُمِعَ الْخَلْقُ
جَنَّتُهُمْ وَإِنْسَهَمَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ
قَوْلُهُ « ضَغَانُهَا » كَذَا بِالْأَمَلِ ، وَفِي النَّهَايَةِ هُنَا حَضَانُهَا .

قِيضَتْ هذه السماء الدنيا عن أهلها فنشروا على وجه الأرض ، ثم تنقاضُ السمواتُ سماءَ فسماءَ ، كلما قِيضَتْ سماءٌ كان أهلُها على ضَعْفٍ مَن تَحْتَهَا حتى تنقاضَ السابعةُ ، في حديث طويل ؛ قال شر : قِيضَتْ أَي نَقِضَتْ ، يقال : قُضِتْ البِئَاءُ فانقاضَ ؛ قال رؤبة :

أَفْرَخَ قَيْضُ بَيْضِهَا الْمُتَنَاقِضِ

وقيل : قِيضَتْ هذه السماء عن أهلها أَي سُقَّتْ من قاضٍ الفَرْخُ البيضةُ فانقاضَتْ . قال ابن الأثير : قُضِتْ القارورةُ فانقاضَتْ أَي انصدعت ولم تَتَخَلَّقْ ، قال : ذكرها الهروي في قوض من تَقْوِيضِ الحِيَامِ ، وأعاد ذكرها في قِيض .

وقاضَ البئرُ في الصخرةِ قَيْضاً : جابها . وبئر مَقِيضَةٌ : كثيرة الماء ، وقد قِيضَتْ عن الجبلية . وتَقْيِضُ الجِدَارُ والكَيْبُ وانقاضَ : تهدم وانتهال . وانقاضَت الرُّكْبَةُ : تكسرت . أبو زيد : انقاضَ الجِدَارُ انقِياضاً أَي تصدع من غير أن يسقط ، فإن سقط قيل : تَقْيِضُ تَقْيِضاً ، وقيل : انقاضَت البئرُ انهارت . وقوله تعالى : جِدَاراً يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ ، وقرئ : يَنْقَاضُ وَيَنْقَاصُ ، بالاضاد والصاد ، فأما يَنْقَضُ فيسقط بسرعة من انقراض الطير وهذا من المضاعف ، وأما يَنْقَاضُ فَإِنَّ المندري روى عن أبي عمرو انقاضَ وانقاصَ واحد أي انشق طولاً ، قال وقال الأصمعي : المتناقض المتفعر من أصله ، والمتناقض المنشق طولاً ؛ يقال : انقاضَت الرُّكْبَةُ وانقاضَت السنُّ أَي تشققت طولاً ؛ وأنشد لأبي ذؤيب :

فراقُ كَقَيْضِ السنِّ ، فالصبرُ ! إِنَّهُ
لكلِّ أناسٍ عَثْرَةٌ وجُبُورٌ

ويروى بالصاد . أبو زيد : انقَضَ انقِضاضاً وانقاضَ انقِياضاً كلاهما إذا تصدع من غير أن يسقط ، فإن سقط قيل تَقْيِضُ تَقْيِضاً ، وتَقْوِضُ تَقْوِضاً وأنا قَوْضَتُهُ . وانقاضَ الحائطُ إذا انهدم مكانه من غير هدمٍ ، فأما إذا دُهِوِرَ فسقط فلا يقال إلا انقَضَ انقِضاضاً . وقِيضَ : مُفِرَ وشقٌّ .

وقايضَ الرجلُ مُقايضةً : عارضه بتاع ؛ وهما قَيْضَانِ كما يقال يَبِيعَانِ . وقايضَهُ مُقايضةً إذا أعطاه سلعةً وأخذ عوضها سلعةً ، وباعه فرساً بفرسين قَيْضَيْنِ . والقَيْضُ : العوضُ . والقَيْضُ : التمثيلُ . ويقال : قاضَهُ يَقِيضُهُ إذا عاضه . وفي الحديث : إن شئتَ أَقِيضُكَ به المِخْتَارَةَ من دُرُوعٍ بدرٍ أَي أَبْدِلُكَ به وأعوضُكَ عنه . وفي حديث معاوية : قال لسعيد بن عثمان بن عفان : لو مُلِيتُ لي غُوطَةٌ دِمَشْقُ رِجَالٍ مِثْلَكَ قِيَاضاً يَبْزِيْدُ مَا قَبِلْتُهُمْ أَي مُقايضةً به . الأزهري : ومن ذوات الباء . أبو عبيد : هما قَيْضَانِ أَي مثلان .

وقَيْضُ الله فلاناً لفلان : جاءه به وأتاه له . وقَيْضُ الله له قَرِيناً : هَيَاءٌ وَسَبَبٌ من حيث لا يَحْتَسِبُهُ . وفي التزويل : وقَيْضُنَا لهم قُرْناءُ ؛ وفيه : ومن يَعِشُ عن ذكر الرحمن نَقِيضُ له شَيْطَاناً ؛ قال الزجاج : أَي نُسَبَّبُ له شَيْطَاناً يجعلُ الله ذلك جزاءه . وقِيضَا لهم قُرْناءُ أَي سَبَبْنَا لهم من حيث لم يَحْتَسِبُوهُ ، وقال بعضهم : لا يكون قَيْضُ إِلَّا في الشرِّ ، واحتج بقوله تعالى : نقيض له شيطاناً ، وقِيضَا لهم قُرْناءُ ؛ قال ابن بري : ليس ذلك بصحيح بدليل قوله ، صلى الله عليه وسلم : ما أَكْرَمَ شَابٌ شَيْخاً لِسِنِّهِ إِلَّا قَيْضُ الله له مَنْ يُكْرِمُهُ عند سِنِّهِ .

أبو زيد : تَقْيِضُ فلان أباه وتَقْيِلكَ تَقْيِضاً وتَقْيِلاً إذا نزع إليه في الشَّبَةِ . ويقال : هذا قَيْضُ لهذا

وقِيَاضٌ له أي مساوٍ له . ابن شميل : يقال لسانه قَيْضَةٌ ، الباء شديدة . واقتاضَ الشيء : استأصله ؛ قال الطرماح :

وَجَنَّبْنَا إِلَيْهِمُ الْحَيْلَ فَاقْتَبَيْ
ضَ حِمَامٍ ، وَالْحَرْبُ ذَاتُ اقْتِيَاضٍ

والْقَيْضُ : حجر تكونى به الإبل من الثُّحاز ، يؤخذ حجر صغير مُدَوَّرٌ فَيَسَخَنُ ، ثم يُضْرَعُ البعيرُ الثَّحِيزُ فيوضع الحجر على رُحْبَيْتَيْهِ ؛ قال الرازي :

لَحَوْتُ عَمْرًا مِثْلَ مَا تُلْحَى الْعَصَا
لَحْوًا ، لو أَنَّ الشَّيْبَ يَدْمَى لَدَمَا
كَيْكَ بِالْقَيْضِ قَدْ كَانَ حَمَى
مَوَاضِعَ التَّاحِزِ قَدْ كَانَ طَنَى

وقَيْضٌ إبله إذا وَسَمَهَا بِالْقَيْضِ ، وهو هذا الحجر الذي ذكرناه . أبو الخطاب : القَيْضَةُ حَجَرٌ تُكْنَى به ثَقْرَةُ الغنم .

فصل الكاف

كرض : الكَرِيضُ : ضربٌ من الأَقِطِ وصنعتُه الكِرَاضُ ، وهو جَبْنٌ يَتَحَلَّبُ عنه ماؤه فَيَمْتَصِلُ كقولهِ :

من كَرِيضٍ مُنَمَّسٍ

وقد كَرَضُوا كِرَاضًا ؛ حكاه العين . قال أبو منصور : أخطأ اللبث في الكَرِيضِ وصحفه والصواب الكَرِيضُ ، بالصاد غير معجمة ، مسوعٌ من العرب ، وروى عن الفراء : قال : الكَرِيضُ ' والكَرِيضُ ، بالزاي ، الأَقِطُ ؛ وهكذا أنشده :

وشاحَسَ فاه الدَّهْرُ حَتَّى كَانَهُ
مُنَمَّسٌ يُبْرَانِ الكَرِيضِ الضَّوَانِ

ويُبرَانُ الكَرِيضَ ، جمع ثَوْرٌ : الأَقِطُ . والضوائِ : البيضُ من قِطْعِ الأَقِطِ ، قال : والضاد فيه تصحيف مُتَكَرِّرٌ لا شك فيه .

والكِرَاضُ : ماء الفحل . وكَرَضَتِ الناقةُ تَكْرِضُ كَرَضًا وكَرُوضًا : قَبِلَتْ ماءَ الفحل بعدما ضَرَبَهَا ثم أَلْقَتْهُ ، واسم ذلك الماء الكِرَاضُ . والكِرَاضُ في لغة طيء : الحِداجُ . والكِرَاضُ : حَلَقُ الرَّجَمِ ، واحدها كِرَاضٌ ، وقال أبو عبيدة : واحدها كُرْضَةٌ ، بالضم ، وقيل : الكِرَاضُ جمع لا واحد له ؛ وقولُ الطرماح :

سَوَّفَ تُدْنِيكَ مِنْ لَمِيسَ سَبَنَتَا
ةً أَمَارَتٍ بِالْبَوْلِ مَاءَ الكِرَاضِ
أَضْرَتَهُ عَشْرِينَ يَوْمًا ، وَنِيلَتْ ،
حِينَ نِيلَتْ ، بَعَارَةٌ فِي عِرَاضِ

يجوز أن يكون أراد بالكِرَاضِ حَلَقَ الرَّجَمِ ، ويجوز أن يريد به الماء فيكون من إضافة الشيء إلى نفسه ؛ قال الأصمعي : ولم أسمع ذلك إلا في شعر الطرماح ، قال ابن بري : الكِرَاضُ في شعر الطرماح ماءُ الفحل ، قال : فيكون على هذا القول من باب إضافة الشيء إلى نفسه مثل عَرَّقِ النِّسَاءِ وَحَبِّ الحَصِيدِ ، قال : والأجود ما قاله الأصمعي من أنه حَلَقُ الرَّحِمِ لَيْسَلَمَ من إضافة الشيء إلى نفسه ، وصَفَ هذه الناقةُ بالقوة لأنها إذا لم تُحْمَلِ كان أقوى لها ، ألا تراه يقول أمارت بالبول ماء الكِرَاضِ بعد أن أضرتَه عشرين يوماً ؟ والبَعَارَةُ : أن يُقَادَ الفحلُ إلى الناقةِ عند الضرابِ مُعَارَضَةً إِنْ اسْتَهْتَتْ ضَرَبَهَا وإلا فلا ، وذلك لكَرَمِهَا ؛ قال الراعي :

قَلَانِصٌ لَا يُلْفَحْنَ إِلَّا بِعَارَةٍ
عِرَاضًا ، وَلَا يُشْرَيْنَ إِلَّا عَوَالِيَا

الأزهري : قال أبو الهيثم خالفَ الطرماعُ الأُمويَّ في الكِرَاضِ فجعل الطرماعُ الكِرَاضَ الفحلَ وجعله الأُمويُّ ماءَ الفحل ، وقال ابن الأعرابي: الكِرَاضُ ماءُ الفحل في رحمِ الناقة ، وقال الجوهري: الكِرَاضُ ماءُ الفحل تَلْفِظُهُ الناقةُ من رَحِمِها بعدما قِيلَتْهُ ، وقد كَرَضَتْ الناقةُ إذا لَفَظَتْهُ . وقال الأصمعي: الكِرَاضُ حُلِقَ الرِّجَمِ ؛ وأنشد :

حيثُ تُجِنُّ الحَلَقَ الكِرَاضا

قال الأزهري : الصواب في الكِرَاضِ ما قاله الأُموي وابن الأعرابي ، وهو ماءُ الفحل إذا أُرْتَجَّتْ عليه رَحِمُ الطَّرِوقَةِ . أبو الهيثم : العرب تدعو الفُرْضةَ التي في أعلى القَوْسِ كَرُضَةً ، وجمعها كِرَاضٌ ، وهي الفُرْضة التي تكون في طرفِ أعلى القَوْسِ يُلْقَى فيها عَقْدُ الوَتَرِ .

فصل اللام

لَضَض : رجل لَضَضٌ : مُطَرَّدٌ . واللَّضْلَاضُ : الدَّلِيلُ . يقال : دَلِيلٌ لَضْلَاضٌ أي حاذِقٌ ، وَلَضْلَضَتْهُ : التَفَاتَهَ بَيْنًا وَسَالًا وَتَحَفُّظُهُ ؛ وأنشد :

وَبَلَدٌ يَبْعَا عَلَى اللَّضْلَاضِ ،
أَبْنَهُمْ مُغْتَبِرٌ الْفِجَاجِ قَاضِيٌ

أي واسعٍ من القَضَاءِ .

لَعَض : لَعَضَهُ بِلِسَانِهِ إِذَا تَنَازَلَهُ ، لَعَةً يَمَانِيَةً . واللَّعُوضُ : ابن آوَى ، يَمَانِيَةٌ .

فصل الميم

عَض : المَعَضُ : اللبَنُ الخَالِصُ بلا رَغْوَةٍ . وَلَبِنٌ تَحَضُّ : خَالِصٌ لَمْ يُخَالِطْهُ ماءٌ ، حُلُوا كَانَ أَوْ
١ قوله « وبلد يميا » في الصحاح : وبلدة تعبي .

امْتَحَضَا وَسَقِيَانِي ضَيْعًا ،
فَقَدْ كَفَيْتُ صَاحِبِي الْمَيْعَا

ورجل تَحَضُّ وِمَاحِضٌ : يشتهي المَحْضَ ، كَلَاهِمَا عَلَى النِّسْبِ . وفي حديث عمر : لما طُعِنَ شَرِبَ لَبَنًا فَخَرَجَ تَحَضًّا أَي خَالِصًا عَلَى جِهَتِهِ لَمْ يَخْتَلِطْ بِشَيْءٍ . وفي الحديث : بَارِكُ لَهُمْ فِي تَحَضُّهَا وَمَحَضُّهَا أَي الخَالِصِ وَالْمَخْضُوضِ . وفي حديث الزكاة : فَاغْنِدْ إِلَى سَاعَةٍ مُنْتَلِثَةً شَعْمًا وَمَحَضًّا أَي سَبِينَةً كَثِيرَةً اللَّبَنُ ، وقد تكرر في الحديث بمعنى اللَّبَنِ مطلقًا . والمَحَضُّ من كل شيء : الخَالِصُ . الأزهري : كلُّ شَيْءٍ خَلَّصَ حَتَّى لَا يَشُوبُهُ شَيْءٌ يُخَالِطُهُ ، فهو تَحَضُّ . وفي حديث الوَسْوَسةِ : ذَلِكَ تَحَضُّ الْإِيمَانِ أَي خَالِصُهُ وَصَرِيحُهُ ، وقد قدمنا شرح هذا الحديث وَأَتَيْنَا بِمَعْنَاهُ فِي تَرْجُمَةِ صَرَحَ . ورجل تَمَحَّضُ الضَّرْبِيَّةِ أَي 'مُخَلِّصٌ' . قال الأزهري : كلام العرب رجل مَخْضُوضٌ الضَّرْبِيَّةُ ، بالصاد ، إِذَا كَانَ مُنْفَعًا مُهَذَّبًا . وعربي تَحَضُّ : خَالِصٌ النِّسْبِ . ورجل تَمَحَّضُ الحَسَبِ : تَحَضُّ خَالِصٌ . ورجل مَحَضُّ الحَسَبِ : خَالِصُهُ ، وَالْجَمْعُ مِحَاضٌ ؛ قال :

تَجِدُ قَوْمًا ذَوِي حَسَبٍ وَحَالٍ
كِرَامًا ، حَيْثُمَا حُسِبُوا ، بِحَاضَا

وَالْأَثْنَى بِالْهَاءِ ؛ وَفَضَةٌ تَحَضَّةٌ وَمَحَضٌُّ وَبِمَحْضَةٍ كَذَلِكَ ؛ قَالَ سَيَبُوه : فَإِذَا قُلْتَ هَذِهِ الْفَضَةُ تَحَضًّا

قلته بالنصب اعتماداً على المصدر . ابن سيده : وقالوا هذا عربي تخَضُّ ومَخَضاً، الرفع على الصفة، والنصب على المصدر ، والصفة أكثر لأنه من اسم ما قبله . الأزهري : وقال غير واحد هو عربي تخَضُّ وامرأة عربية تخَضَّة ومَخَضٌ وَبَعَثَتْ وَبَعَثَتْ وَقَلَّبَتْ وَقَلَّبَتْ، الذكر والأنثى والجمع سواء ، وإن شئت ثَبَّتَتْ وَجَمَعَتْ . وقد تخَضُّ ، بالضم ، 'مخوضة' أي صار تخَضاً في حسبه .
وَأَمْعَضَهُ الْوَدَّ وَأَمْعَضَهُ لَهُ : أَخْلَصَهُ . وَأَمْعَضَهُ الْحَدِيثَ وَالنَّصِيحَةَ لِمَنْحَاضٍ : صَدَقَهُ ، وهو من الإخلاص ؛ قال الشاعر :

قل للقَواني : أما فيَكُنْ فاتِكَةً ،
تَعْلُو اللَّيْمَ بِضَرْبٍ فِيهِ لِمَنْحَاضُ ؟

وكل شيء أَمْعَضْتُهُ ، فقد أَخْلَصْتُهُ . وَأَمْعَضْتُ لَهُ النَّصِيحَةَ إِذَا أَخْلَصْتَهُ . وقيل : تَخَضُّنْكَ نَصِيحِي ، بغير ألف ، وَمَعَضْتُكَ مَرْدًى فِي . الجوهري : وَمَعَضْتُهُ الْوَدَّ وَأَمْعَضْتُهُ ؛ قال ابن بري في قوله محضته الود وأخضته : لم يعرف الأصمعي أَمْعَضْتُهُ الْوَدَّ ، قال : وعرفه أبو زيد .
وَالْأَمْحُوزَةُ : النَّصِيحَةُ الْحَالِصَةُ .

عَض : تَخَضَّتِ الْمَرْأَةُ تَخَضّاً وَمَخَاضاً ، وهي مَخِضٌ ، وَمَخِضَتْ ، وَأَنْكَرَهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَإِنَّهُ قَالَ : يَقَالُ تَخَضَّتِ الْمَرْأَةُ وَلَا يَقَالُ مَخِضَتْ ، وَيَقَالُ : تَخَضَّتْ لِبَنِيهَا . الجوهري : تَخَضَّتِ النِّاقَةُ ، بِالْكَسْرِ ، تَمَخَضُ تَخَاضاً مِثْلَ سَعٍ يَسَعُ سَاعاً ، وَمَخَضَتْ : أَخَذَهَا الطَّلَقَ ، وَكَذَلِكَ غَيْرُهَا مِنَ الْبَهَائِمِ . وَالْمَخَاضُ : وَجَعُ الْوِلَادَةِ . وَكُلُّ حَامِلٍ ضَرَبَهَا الطَّلَقُ ، فِيهِ مَخِضٌ .

١ قوله « وكل شيء أمحضته » عبارة الجوهري : وكل شيء أخلصته أمحضته .

وقوله عز وجل : فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ ؛ الْمَخَاضُ : وَجَعُ الْوِلَادَةِ وَهُوَ الطَّلَقُ . ابن الأعرابي وابن سبيل : ناقةٌ مَخِضٌ وَمَخُوضٌ ، وهي التي ضربها المَخَاضُ ، وقد تَخَضَّتْ تَمَخَضُ تَخَاضاً ، ولَمَّا لَمَسَخُضُ بَوْلَهَا ، وهو أَنْ يَضْرِبَ الْوِلْدُ فِي بَطْنِهَا حَتَّى تُنْتِجَ فَمَتَمَخَضُ . يقال : تَخَضَّتْ وَمَخَضَتْ وَتَمَخَضَتْ وَأَمْتَمَخَضَتْ . وقيل : الْمَخِضُ مِنَ النِّسَاءِ وَالْإِبِلِ وَالشَّاءِ الْمُقَرَّبُ ، وَالْجَمْعُ مَوَاضٍ وَمَخَضٌ ؛ وَأَنشد :

ومَسَدٍ فَوْقَ مَعَالٍ تُعَضُّ ،
تُنْقِضُ لِمَنْحَاضِ الدَّجَاجِ الْمُخَضُّ

وَأَنشد :

مَخَضَّتْ بِهَا لَيْلَةً كُلَّهَا ،
فَجِثَّتْ بِهَا مُؤَيِّدًا خَنْفَقِيًّا

ابن الأعرابي : ناقة مَخِضٌ وَشاةٌ مَخِضٌ ، وامرأةٌ مَخِضٌ إِذَا دَنَا وَلَادُهَا وَقَدْ أَخَذَهَا الطَّلَقُ وَالْمَخَاضُ وَالْمَخِضُ . تَصَيَّرَ : إِذَا أَرَادَتِ النِّاقَةُ أَنْ تَضَعَ قَبْلَ تَخَضَّتْ ، وَعَامَّةٌ قَبْلُ وَتَمِيمٌ وَأَسَدٌ يَقُولُونَ مَخَضَّتْ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ ، وَيَفْعَلُونَ ذَلِكَ فِي كُلِّ حَرْفٍ كَانَ قَبْلَ أَحَدِ حُرُوفِ الْخَلْقِ فِي فِعْلَةٍ وَفِعِيلٍ ، يَقُولُونَ يَمِيزُ وَزَيْبَرُ وَشَيْقُ ، وَنَهَلَتْ الْإِبِلُ وَسَخِرَتْ مِنْهُ . وَأَمْعَضَ الرَّجُلُ : تَخَضَّتْ إِبِلُهُ . قَالَتْ ابْنَةُ الْحُسَيْنِ الْإِيَادِيَّ لِأُيَيْهَا : تَخَضَّتِ الْفُلَانِيَّةُ لِنَاقَةٍ أَبَيْهَا ، قَالَ : وَمَا عَلَيْكَ ؟ قَالَتْ : الصَّلَاحُ ، وَالطَّرْفُ لَاجٌ ، وَتَمَشَّى وَتَفَاجَ ، قَالَ : أَمْعَضَتْ يَا بَنِي فَاغْقِلِي ؛ رَاجٌ : يَرْتَجُ . وَلاَجٌ : يَلْجُ فِي مِرْعَةٍ الطَّرْفِ . وَتَفَاجَ : تَبَاعَدَ مَا بَيْنَ رِجْلَيْهَا . وَالْمَخَاضُ : الْحَوَامِلُ مِنَ الزَّوْقِ ، وَفِي الْمَحْكَمِ : الَّتِي أَوْلَادُهَا فِي بَطُونِهَا ، وَاحِدَتُهَا خَلِيفَةٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَلَا وَاحِدَ لَهَا

من لفظها ، ومنه قيل للفَصِيل إذا استكمل السنة ودخل في الثانية : ابن مخاض ، والأُنثى ابنة مخاض . قال ابن سيده : وإنما سميت الحوامل 'مَخْاضًا' تفاؤلاً بأنها تصير إلى ذلك وتستَخْضُ بولدها إذا نُتِجَتْ . أبو زيد : إذا أردت الحوامل من الإبل قلت 'نوق' مخاض ، واحدها خَلْفَةٌ على غير قياس ، كما قالوا لواحدة النساء امرأة ، ولواحدة الإبل ناقة أو بعير الأصمعي : إذا حَمَلَتْ الفحل على الناقة فَلَقِحَتْ ، فهي خَلْفَةٌ ، وجمعها مخاض ، وولدها إذا استكمل سنة من يوم ولد ودخل السنة الأخرى ابن مخاض ، لأن أمه لَحِقَتْ بالمخاض من الإبل وهي الحوامل . وقال ثعلب : المخاض العِشار يعني التي أتى عليها من حملها عشرة أشهر ؛ وقال ابن سيده : لم أجد ذلك إلا له أعني أن يعبر عن المخاض بالعِشار . ويقال للفصيل إذا لقحت أمه : ابن مخاض ، والأُنثى بنت مخاض ، وجمعها بنات مخاض ، لا تُنْثَى مخاض ولا تُجَمَعُ لأنهم إنما يريدون أنها مضافة إلى هذه السن الواحدة ، وتدخله الألف والألف للتعريف ، فيقال ابن المخاض وبنت المخاض ؛ قال جرير ونسبه ابن بري للفرزدق في أماليه :

وَجَدْنَا تَهْنَأًا فَضَلَّتْ فُقَيْبًا ،

كَفَضَّلَ ابْنَ الْمَخَاضِ عَلَى الْفَصِيلِ .

وإنما سموا بذلك لأنهم فضلوا عن أمهم وألحقت بالمخاض ، سواء لَقِحَتْ أو لم تَلْقَحْ . وفي حديث الزكاة : في خمس وعشرين من الإبل بنت مخاض ؛ ابن الأنباري : المخاض اسم للثوق الحوامل ، وبنت المخاض وابن المخاض : ما دخل في السنة الثانية لأن أمه لَحِقَتْ بالمخاض أي الحوامل ، وإن لم تكن حاملاً ، وقيل : هو الذي حَمَلَتْ أمه أو حملت الإبل التي فيها أمه وإن لم تحمل هي ، وهذا هو معنى

ابن مخاض وبنت مخاض ، لأن الواحد لا يكون ابن نوق وإنما يكون ابن ناقة واحدة ، والمراد أن تكون بضعها أمها في وقت ما ، وقد حملت النوق التي وَضَعْنَ مع أمها وإن لم تكن أمها حاملاً ، فنسبها إلى الجماعة بحكم مجاورتها أمها ، وإنما سمي ابن مخاض في السنة الثانية لأن العرب إنما كانت تحمل الفحول على الإناث بعد وضعها بسنة ليشند ولدها ، فهي تحمل في السنة الثانية وتَمَخَّضُ فيكون ولدها ابن مخاض . وفي حديث الزكاة أيضاً : فاعْبُدْ إلى شاةٍ مُتَمَلِّقَةٍ مَخَاضاً وشحماً أي نتاجاً ، وقيل : أراد به المَخَاضُ الذي هو دُثْنُ الولادة أي أنها امتلأت حملاً وسناً . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : دَعِ الْمَخِضَ والرُبْىَ هي التي أخذها المخاض لتضع . والمَخَاضُ : الطلق عند الولادة . يقال : تَخِضَتِ الشاةُ تَخْضًا ومَخَاضًا ومَخَاضًا إذا دنا نتاجها . وفي حديث عثمان ، رضي الله عنه : أن امرأة زارت أهلها فمِخَضَتْ عندهم أي تحرك الولد عندهم في بطنها للولادة فزبرها المخاض . قال الجوهري : ابن مخاض زكرة فإذا أُرِدَتْ تعريفه أدخلت عليه الألف واللام إلا أنه تعريف جنس ، قال : ولا يقال في الجمع إلا بنات مخاض وبنات لبون وبنات آوى . ابن سيده : والمَخَاضُ الإبل حين يُرْسَلُ فيها الفحل في أوّل الزمان حتى يَهْدِرَ ، لا واحد لها ، قال : هكذا وجد حتى يهدر ، وفي بعض الروايات : حتى يَفْدِرَ أي يَنْقَطِعَ عن الضراب ، وهو مثل بذلك . ومَخَضَ اللبن يَمَخِضُهُ وَيَمَخِضُهُ وَيَمَخِضُهُ تَخْضًا ثلاث لغات ، فهو مَمَخُوضٌ ومَخِضٌ : أخذ زبده ، وقد تَمَخَّضَ . والمَخِضُ والمَمَخُوضُ : الذي قد مَخَضَ وأخذ زبده . وأَمَخَضَ اللبن أي حان له أن يَمَخُضَ . والمَمَخُضَةُ : الإبريق ؛ وأنشد ابن بري :

لَقَدْ تَمَخَّضَ فِي قَلْبِي مَوَدُّتُهَا ،
كَمَا تَمَخَّضَ فِي إِبْرِيهِمِ اللَّبَنُ

وَالْمِخْضُ : السَّاءُ وَهُوَ الْإِمْتَاحُ ، مِثْلُ بِهِ سَبِيْبُهُ
وَفُسْرُهُ السِّيرَانِي ، وَقَدْ يَكُونُ الْمَخْضُ فِي أَشْيَاءَ
كَثِيرَةٍ فَالْبَعِيرُ يَمَخُضُ بِشَيْئِيقَتِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَجْمَعْنَ زَادًا وَهَدِيرًا مَخْضًا

وَالسَّحَابُ يَمَخُضُ بِمَائِهِ وَيَتَمَخَّضُ ، وَالْدَّهْرُ
يَتَمَخَّضُ بِالْفِتْنَةِ ؛ قَالَ :

وَمَا زَالَتِ الدُّنْيَا تَمَخُّونُ نَعِيْبَهَا ،
وَتُضَيِّحُ بِالْأَمْرِ الْعَظِيمِ تَمَخُّضُ

وَيُقَالُ لِلدُّنْيَا : لَمَّا تَمَخَّضَ بِفِتْنَةٍ مُنْكَرَةٍ .
وَتَمَخَّضَتِ اللَّيْلَةُ عَنْ يَوْمٍ سَوٍ إِذَا كَانَ صَبَاحُهَا
صَبَاحَ سَوٍ ، وَهُوَ مِثْلُ بِذَلِكَ ، وَكَذَلِكَ تَمَخَّضَتِ
الْمَتُونُ وَغَيْرَهَا ؛ قَالَ :

تَمَخَّضَتِ الْمَتُونُ لَهُ يَوْمٍ
أَنْتَى ، وَلِكُلِّ حَامِلَةٍ تَمَامُ

عَلَى أَنَّ هَذَا قَدْ يَكُونُ مِنَ الْمَخَاضِ ؛ قَالَ : وَمَعْنَى
هَذَا اللَّيْتُ أَنَّ الْمَتِيَّةَ تَهَيَّأَتْ لِأَنَّ تِلْكَ لَهُ الْمَوْتُ
يَعْنِي التَّعْمَانَ بْنَ الْمَنْذَرِ أَوْ كَسْرَى .

وَالْإِمْتَاحُ : مَا اجْتَمَعَ مِنَ اللَّبَنِ فِي الْمَرْعَى حَتَّى
صَارَ وَقَرًا بَعِيرٌ ، وَيَجْمَعُ عَلَى الْأَمَاحِيضِ . يُقَالُ :
هَذَا إِحْلَابٌ مِنْ لَبَنٍ وَإِمْتَاحُ مِنْ لَبَنٍ ، وَهِيَ
الْأَحَالِيْبُ وَالْأَمَاحِيضُ ، وَقِيلَ : الْإِمْتَاحُ اللَّبَنُ مَا
دَامَ فِي الْمِخْضِ .

وَالْمُسْتَمَخِضُ : الْبَطِيءُ الرَّوْبِ مِنَ اللَّبَنِ ، فَإِذَا
قوله « يَجْمَعْنَ » كَذَا فِي الْأَمَلِ ، وَالَّذِي فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ :
يَجْمَعْنَ ، قَالَ يَصِفُ الْغُرُومَ .

اسْتَمَخَّضَ لَمْ يَكْدُ يَرْوُبُ ، وَإِذَا رَابَ ثُمَّ مَخَّضَهُ
فَعَادَ مَخْضًا فَهُوَ الْمُسْتَمَخِضُ ، وَذَلِكَ أَطْيَبُ أَلْبَانِ
الْغَنَمِ . وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : وَقَدْ اسْتَمَخَّضَ لَبَنُكَ
أَيَّ لَا يَكَادُ يَرْوُبُ ، وَإِذَا اسْتَمَخَّضَ اللَّبَنُ لَمْ يَكْدُ
يَخْرُجُ زُبْدُهُ ، وَهُوَ مِنْ أَطْيَبِ اللَّبَنِ لِأَنَّ زُبْدَهُ
اسْتَهْلَكَ فِيهِ . وَاسْتَمَخَّضَ اللَّبَنُ أَيْضًا إِذَا أَبْطَأَ
أَخَذَهُ الطَّعْمُ بَعْدَ حَقْنِهِ فِي السَّاءِ . اللَّيْتُ : الْمَخْضُ
تَحْرِيكُكَ الْمِخْضَ الَّذِي فِيهِ اللَّبَنُ الْمَخِيضُ الَّذِي قَدْ
أَخَذَتْ زُبْدَتَهُ . وَتَمَخَّضَ اللَّبَنُ وَامْتَخَّضَ أَيَّ
تَحْرُكُ فِي الْمِخْضَةِ ، وَكَذَلِكَ الْوَلَدُ إِذَا تَحْرُكُ فِي بَطْنِ
الْحَامِلِ ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ حُسَّانٍ أَحَدُ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ
هَمَامٍ بْنِ مَرْثَةَ يَخَاطِبُ امْرَأَتَهُ :

أَلَا يَا أُمَّ عَمْرِي ، لَا تَلُومِي
وَابْقِي ، إِنَّمَا ذَا النَّاسُ هَامُ

أَجِدُكَ هَلْ رَأَيْتِ أَبَا قُبَيْسٍ ،
إِطَالَ حَيَاتَهُ النَّعَمُ الرُّكَامُ ؟

وَكَسْرَى ، إِذَا تَقَسَّهَ بَنُوهُ
بِأَسْيَافٍ ، كَمَا اقْتَسِمَ اللَّحَامُ

تَمَخَّضَتِ الْمَتُونُ لَهُ يَوْمٍ
أَنْتَى ، وَلِكُلِّ حَامِلَةٍ تَمَامُ

فَجَعَلَ قَوْلُهُ تَمَخَّضَتْ يَنْتُوبُ مَنَابَ قَوْلُهُ لَقِيَحَتْ
بَوْلَدَ لِأَنَّهَا مَا تَمَخَّضَتْ بِالْوَلَدِ إِلَّا وَقَدْ لَقِيَحَتْ . وَقَوْلُهُ
أَنْتَى أَيَّ حَانَ وَلَادَتِهِ لِتَامَ أَيَّامِ الْحِلِّ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
الْمَشْهُورُ فِي الرَّوَايَةِ : أَلَا يَا أُمَّ قَيْسَ ، وَهِيَ زَوْجَتُهُ ،
وَكَانَ قَدْ تَزَلَّ بِهِ ضَيْفٌ يُقَالُ لَهُ إِسَافٌ فَعَقَّرَ لَهُ نَاقَةً
فَلَامَتَهُ ، فَقَالَ هَذَا الشَّعْرُ ، وَقَدْ رَأَيْتِ أَنَا فِي حَاشِيَةِ
مِنْ نَسَخِ أُمَامِي بْنِ بَرِيٍّ أَنَّهُ عَقَّرَ لَهُ نَاقَتَيْنِ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ

في القصيدة :

والشارض : أن يُري من نفسه المرضَ وليس به .
وقال الحيايني : عُدَّ فلاناً فإنه مريضٌ ، ولا تأكل
هذا الطعام فإنك مريضٌ إن أكلته أي تمرضُ ،
والجمع مَرَضَى ومَرَضَى ومَرَضٌ ؛ قال جرير :

وفي المراضِ لنا شَجَوٌ وتَعَذِيبٌ

أفي نابئِنِ نالَها إِضافُ
تأوؤُ طَلَّتِي ما إِنْ تَنامُ ؟

ومَخَضَتْ بالدَّلْوِ إذا تَهَزَّتْ بها في البئرِ ؛ وأنشد :

إِنَّ لَنَا قَلِيلَ مَأْهُمَوما ،
يَزِيدُها تَخَضُّ الدَّلَا جُمُوما

وبروى : تَخَجُّ الدَّلَا . ويقال : تَخَضَّتْ البئرُ
بالدلو إذا أَكثَرَتِ التَزَعَّ منها بدِلالِكَ وحركتها ؛
وأنشد الأصمعي :

لَتَمَخَضَنَّ جَوْفَكَ بالدُّلِيِّ

وفي الحديث : أنه مرَّ عليه بجنابةٍ تَمَخَضَ تَخَضًّا
أي تَحَرَّكَ تحريكاً سريعاً .

والمَخِضُ : موضع بقرب المدينة . ابن بزرج : تقول
العرب في أذعيةٍ يَتَدَاعَوْنَ بها : صَبَّ الله عليك أمَّ
حُبَيْنٍ ماخِضاً ، تعني الليل .

مرض : المريض : معروف . والمرَضُ : السُّقْمُ
نَقِضُ الصَّحَّةِ ، يكون للإنسان والبعير ، وهو اسم
للجنس . قال سيبويه : المرضُ من المَصَادِرِ المجموعة
كالشَّغْلِ والعَقْلِ ، قالوا أَمْرَاضٌ وأَشْغالٌ وعُقُولٌ .
ومَرَضٌ فلانٌ مَرَضاً ومَرَضاً ، فهو مَرِضٌ ومَرَضٌ
ومَرِضٌ ، والأثنى مَرِضةٌ ؛ وأنشد ابن بري لسلامة
ابن عباد الجعدي شاعداً على مَرِضٍ :

يُريَنانَا ذا البَسرِ القَوَارِضِ ،
ليس بِمَهْزُولٍ ، ولا بِمَارِضٍ

وقد أَمْرَضَهُ الله . ويقال : أثبت فلاناً فأَمْرَضْتَهُ
أي وجدته مريضاً . والمَرِضُ : الرَّجُلُ المِسْقَامُ ،

قال سيبويه : أَمْرَضَ الرجلَ جعله مَرِضاً ، ومَرَضَهُ
تَمْرِيضاً قام عليه وَوَلِيَهُ في مَرَضِهِ ودواؤه ليزول
مَرَضُهُ ، جاءت فَعَلْتُ هنا للسلب وإن كانت في أكثر
الأمر إنما تكون للإثبات . وقال غيره : التَمْرِيضُ
حُسْنُ القِيامِ على المريض . وأَمْرَضَ القومُ إذا مَرَضَتْ
إبلُهُم ، فهم مُمَرِّضُونَ . وفي الحديث : لا يورِدُ
مُمرِّضٌ على مُصِحٍّ ؛ المُمرِّضُ الذي له إبل مَرَضَى
فتَهَى أن يَسْقِيَ المُمرِّضُ إبلَهُ مع إبل المصحِّ ، لا
لأجل العدوى ، ولكن لأن الصَّحاحَ ربما عَرَضَ لها
مرضٌ فوق في نفس صاحبها أن ذلك من قبيل العدوى
فيَقْتَدِرُهُ وَيُشْكِكُهُ ، فأَمَرَ بِاجْتِنابِهِ والبُعدِ عنه ،
وقد يجتنب أن يكون ذلك من قِبَلِ الماءِ والمَرعى
تَسْتَوْبِلُهُ الماشيةُ فَتَمَرِّضُ ، فإذا شاركها في ذلك
غيرها أصابه مثلُ ذلك الداءِ ، فكانوا يجهلهم يسمونه
عَدَوًى ، وإنما هو فعل الله تعالى . وأَمْرَضَ الرجلُ
إذا وَقَعَ في ماله العاهةُ . وفي حديث تَقَاضِي الثَّمارِ
يقول : أصابها مَرَضٌ ؛ هو ، بالضم ، داء يقع في
الثمرة فتَهْلِكُ . والتَمْرِيضُ في الأمر : التَضْجِيعُ
فيه . وتَمْرِيضُ الأمور : تَوَهِينُها وأن لا تُتَحَكَّمُها .
وريح مَرِضةٌ : ضعيفةُ الهُبُوبِ . ويقال للشس إذا
لم تكن مُنْجِلِيَةً صافيةً حَسَنَةً : مَرِضةٌ . وكلُّ ما
صَعَفَ ، فقد مَرَضَ . وليلة مَرِضةٌ إذا تَغَيَّمتِ
السَّماءُ فلا يكون فيها نَحوٌ ؛ قال أبو حَبَّة :

وليلة مَرَضَتْ من كل نَاحِيَةٍ ،
فلا يُضِيءُ لها نَجْمٌ ولا قَمَرٌ

ورأي مَرِيضٌ : فيه انحراف عن الصواب ، وفسر
ثعلب بيت أبي حبة فقال : ليلة مَرَضَتْ أَظْلَمَتْ
ونقص نورها . وليلة مَرِيضَةٍ : مُظْلِمَةٌ لا تَرَى فيها
كواكبها ؛ قال الراعي :

وطغياء من ليل التمام مَرِيضَةٍ ،
أَجْنُ العماء نَجْمُهَا ، فهو ماصِحٌ
وقول الشاعر :

رأيتُ أبا الوليدِ عِدَاةَ جَمْعٍ
به سِتْنَبٌ ، وما فَقَدَ الشُّبَابُ
ولكن تحت ذاك الشنب حَزَمٌ ،
إذا ما ظَنُّ أَمْرَضٌ أو أَصَابَا

أَمْرَضَ أي قاربَ الصواب في الرأي وإن لم يُصِْبْ
كلَّ الصواب .

والمَرَضُ والمرَضُ : الشكُّ ؛ ومنه قوله تعالى : في
قلوبهم مَرَضٌ أي سَكٌّ ونفاقٌ وضعفٌ يَقِينٌ ؛ قال
أبو عبيدة : معناه شك . وقوله تعالى : فزادهم
اللهُ مَرَضًا ، قال أبو إسحق : فيه جوابان أي بكفرهم
كما قال تعالى : بل طبع الله عليها بكفرهم . وقال
بعض أهل اللغة : فزادهم الله مرضاً بما أنزل عليهم من
القرآن فشكوا فيه كما شكوا في الذي قبله ، قال :
والدليل على ذلك قوله تعالى : وإذا ما أنزلتْ
سُورَةٌ فمنهم من يقول أَيْكُم زادته هذه إيماناً فأما
الذين آمنوا ؛ قال الأصمعي : قرأت على أبي عمرو
في قلوبهم مَرَضٌ فقال : مَرَضٌ يا غلام ؛ قال أبو
إسحق : يقال المَرَضُ والسُّمُّ في البدن والدين
جميعاً كما يقال الصَّحَّةُ في البدن والدين جميعاً ،

والمَرَضُ في القلب يَصْلُحُ لكل ما خرج به الإنسان
عن الصحة في الدين . ويقال : قلب مَرِيضٌ من
العَدَاوة ، وهو التَّفَاقُ . ابن الأعرابي : أصل المَرَضِ
التَّقْصَانُ ، وهو بدنٌ مريض ناقصُ القوة ، وقلب
مَرِيضٌ ناقصُ الدين . وفي حديث عمرو بن
معديكرب : هم شفاء أَمْرَاضِنَا أي يأخذون بشأونا
كأنهم يَشْفَوْنَ مَرَضَ القلوب لا مَرَضَ الأجسام .
ومَرَضٌ فلان في حاجتي إذا تَقَصَّتْ حَرَكَتُهُ فيها .
وروي عن ابن الأعرابي أيضاً قال : المَرَضُ إظلامُ
الطبيعة واضطرابُها بعد صفائها واعتدالها ، قال :
والمَرَضُ الظُّلْمَةُ . وقال ابن عرفة : المَرَضُ في
القلب فَتُورٌ عن الحق ، وفي الأبدان فَتُورُ الأعضاء ،
وفي العين فَتُورُ النظر . وعين مَرِيضَةٍ : فيها فَتُورٌ ؛
ومنه : فيطمع الذي في قلبه مَرَضٌ أي فَتُورٌ عما
أَمَرَ به ونهى عنه ، ويقال ظُلْمَةٌ ؛ وقوله أنشد
أبو حنيفة :

تَوَائِمُ أَشْبَاهُ بَارِضٍ مَرِيضَةٍ ،
يَلْدُنْ بِخِذْرَافِ الْمِثَانِ وَالْعَرَبِ

يجوز أن يكون في معنى مُمَرِّضَةٍ ، عنى بذلك فسادَ
هوائها ، وقد تكون مريضة هنا بمعنى قَفْرَةٍ ، وقيل :
مريضة ساكنة الريح شديدة الحر .

والمَرَضَانِ : وادِيَانِ مُلتَقِمَا واحد ؛ قال أبو
منصور : المَرَضَانِ والمَرَضِيضُ مواضعٌ في ديار تميم
بين كاطمة والنقيرة فيها أحشاء ، وليست من المَرَضِ
وبابه في شيء ولكنها مأخوذة من استِراضِ الماء ،
وهو استِنْقاعُهُ فيها ، والرَّوْضَةُ مأخوذة منها .

قال : ويقال أرض مَرِيضَةٌ إذا ضاقت بأهلها ،
وأرض مَرِيضَةٌ إذا كثُر بها المَرَجُ والفِتَنُ والقَتْلُ ؛
قال أوس بن حجر :

مَضْ : يُمِضُّ العَيْنَ ، وَمَضِيضُهُ حُرْقَتُهُ ؛ وَأَنْشَدُ :
قَدْ ذَاقَ أَكْثَالَاً مِنَ الْمَضَاضِ^١

وَكَحَلَهُ كَحْلاً مَضّاً إِذَا كَانَ يُحْرِقُ ، وَكَحَلَهُ
بِالْمُؤُولِ مَضٌّ أَيَّ حَارٍ . وَامْرَأَةٌ مَضَّةٌ : لَا تَحْتَمِلُ
شَيْئاً يَسُوءُهَا كَأَنَّ ذَلِكَ يَمْضِيهَا ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ :
وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ حِينَ مُثَلَّثَةٍ : أَيُّ النَّاسِ أَكْرَمُ ؟
قَالَتْ : الْبِيضَاءُ الْبَيْضَةُ الْحَفِيرَةُ الْمَضَّةُ . التَّهْذِيبُ :
الْمَضَّةُ الَّتِي تَوَلَّيْهَا الْكَلِمَةُ أَوْ الشَّيْءُ الْبَسِيرُ وَتَوَذَّيْهَا .
أَبُو عُبَيْدَةَ : مَضِي الْأَمْرُ وَأَمْضِي ، وَقَالَ : أَمْضِي
كَلَامَ نَعِيمٍ . وَيُقَالُ : أَمْضِي هَذَا الْأَمْرُ وَمَضِيضَتْ
لَهُ أَيَّ بَلَغَتْ مِنْهُ الْمَشَقَّةُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

فَاقْنِي وَشَرُّ الْقَوْلِ مَا أَمْضَا

وَمَضَاضٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

وَإِذَا أَقْرَ الرِّجْلُ بِحَقِّ قِيلَ : مِضٌّ يَا هَذَا أَيُّ قَدْ
أَقْرَرْتُ ، وَإِنْ فِي مِضٍّ وَبِضٍّ لَمْ يَطْمَعَا ، وَأَصْلُ
ذَلِكَ أَنَّ يَسْأَلُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ الْحَاجَةَ فَيُعَوِّجُ شَفْتَهُ
فَكَأَنَّهُ يُطْمِعُهُ فِيهَا . الْبَيْتُ : الْمِضُّ أَنْ يَقُولَ الْإِنْسَانُ
بَطَرْفِ لِسَانِهِ شَبْهَ لَا ، وَهُوَ هِجٌّ بِالْفَارَسِيَّةِ ؛
وَأَنْشَدُ :

سَأَلْتُهَا الْوَصْلَ فَقَالَتْ : مِضٌّ ،
وَحَرَّكَتْ لِي رَأْسَهَا بِالْتَّغْضِ^٢

الْتَّغْضُ : التَّحْرِيكُ . قَالَ الْفَرَّاءُ : مِضٌّ كَقَوْلِ
الْقَائِلِ يَقُولُهَا بِأُضْرَاسِهِ فَيُقَالُ : مَا عَلَيْكَ أَهْلُكَ إِلَّا مِضٌّ
وَمِضٌّ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ إِلَّا مِضّاً بِوُقُوعِ الْفِعْلِ

١ قوله « قَدْ ذَاقَ النَّحْ » فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ : وَالْمَضَاضُ كَحَابِ
الْإِحْتِرَاقِ ، قَالَ رُوَيْبَةُ : قَدْ ذَاقَ النَّحْ .

٢ قوله « سَأَلْتُهَا الْوَصْلَ » كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَالَّذِي فِي الصَّحَاحِ وَشَرَحَ
الْقَامُوسُ : سَأَلَتْ هَلْ وَصَلَ ؟

تَرَى الْأَرْضَ مِثْلًا بِالْفَضَاءِ مَرِيضَةً ،
مُعْضَلَةً مِثْلًا بِجَيْشٍ عَرَمَرَمٍ

مَضَضٌ : الْمَضُّ : الْحُرْقَةُ . مَضِي الْمَمِّ وَالْحَزْنُ
وَالْقَوْلُ يَمْضِي مَضّاً وَمَضِيضاً وَأَمْضِي : أَخْرَقَنِي
وَشَقَّ عَلَيَّ . وَالْمَمُّ يَمْضُ الْقَلْبَ أَيُّ يُحْرِقُهُ ؛ وَقَالَ
رُوَيْبَةُ :

مَنْ يَنْسَخِطُ فَالْإِلَهُ رَاضِي
عَنْكَ ، وَمَنْ لَمْ يَرَوْضَ فِي مِضَاضٍ

أَيُّ فِي حُرْقَةٍ . وَمَضِيضٌ مِنْهُ : أَلْبِتُّ . وَمَضِي
الْبُحْرُحُ وَأَمْضِي لِمَضَاضٍ : أَلْمَنِي وَأَوْجَعَنِي ، وَلَمْ
يَعْرِفِ الْأَصْبَعِي مَضِي ، وَقَدْ تَلَبَّ أَمْضِي ؛ قَالَ
ابْنُ سِيدَةَ : وَكَانَ مِنْ مَضَى يَقُولُ مَضِي ، بَغَيْرِ أَلْفٍ ،
وَأَمْضِي جَلَدِي فَذَلِكَ كُنْتُ : أَحْكَنِي ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
شَاهِدَ مَضِي قَوْلَ حَرَّيٍّ بِنِ ضَمْرَةٍ :

يَا نَفْسُ ، صَبْرًا عَلَى مَا كَانَ مِنْ مَضَضٍ ،
إِذَا لَمْ أَجِدْ لِفُضُولِ الْقَوْلِ أَفْرَانًا

قَالَ : وَشَاهِدَ أَمْضِي قَوْلَ سِنَانِ بْنِ مَحْرُشٍ السَّعْدِيِّ :

وَيْتٌ بِالْحِصْنَيْنِ غَيْرَ رَاضِي ،
يَمْتَنِعُ مِنِّي أَرْقَمِي تَغْضَايِي

مِنْ الْحَلُوءِ صَادِقِ الْإِمْضَاضِ ،
فِي الْعَيْنِ لَا يَذْهَبُ بِالتَّرْحَاضِ

وَالْتَّرْحَاضُ : الْفَسَلُ . وَالْمَضَضُ : وَجَعُ الْمَصِيبَةِ ،
وَقَدْ مَضِيضَتْ يَارِجُلٍ مِنْهُ ، بِالْكَسْرِ ، تَمَضُّ مَضّاً
وَمَضِيضاً وَمَضَاضَةً . وَمَضُّ الْكَحْلِ الْعَيْنَ يَمْضِيهَا
وَيَمْضِيهَا وَأَمْضِيهَا : أَلَمَهَا وَأَخْرَقَهَا . وَكَحَلُ

١ قوله « وَقَالَ رُوَيْبَةُ مِنَ النَّحْ » كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَغَايَةُ الْقَامُوسِ مَعَ
شَرْحِهِ : وَالْمَضَاضُ ، بِالْكَسْرِ ، الْحُرْقَةُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ : مَنْ يَنْسَخِطُ ...

عليها . الفراء : ما علمك أهلك من الكلام إلا مضاً وميضاً وبيضاً وبيضاً . الجوهري : مض ، بكسر الميم والضاد ، كلمة تستعمل بمعنى لا وهي مع ذلك كلمة مطمئنة في الإجابة .

أبو زيد : كثرت المضاض بين الناس أي الشر ؛ وأنشد :

وقد كثرت بين الأعمم المضاض

ومضض إناءه ومضضه إذا حركه ؛ وقيل : إذا غسله ، وتمضض في وضوئه . والمضضة : تحريك الماء في الفم . ومضض الماء في فيه : حركه ، وتمضض به . الليث : المضض مضيض الماء كما تميضه . ويقال : لا تمض مضض العنز ، ويقال : ارتشف ولا تمض إذا شربت . ومضت العنز تمض في شربها مضيضاً إذا شربت وعصرت شفتيها . وفي الحديث : ولهم كلب يتمضض عراقيب الناس أي يمز . قال ابن الأثير : يقال مضضت أمض مثل مضضت أمض . ومضض الناس في عينه : دب ، وتمضضت به العين وتمضض الناس في عينه ؛ قال الرازي :

وصاحب نبهته لينهضاً ،
إذا الكرى في عينه تمضضاً

ومضض : قام نوماً طويلاً . والمضاض : النوم . وما مضضت عيني بنوم أي ما نامت . وما مضضت عيني بنوم أي ما نمت . وفي حديث علي ، عليه السلام : ولا تذوقوا النوم إلا غراداً ومضضة ، لما جعل للنوم ذوقاً أفرم أن لا ينالوا منه إلا بالسنتيم ولا يسبقوه ، فشبه بالمضضة بالماء وإلقائه من الفم من غير ابتلاع . وتمضض

الكلب في أثره : هر . وفي حديث الحسن : خبات كل عيدانك قد مضضنا فوجدنا عاقبتة مرأ ؛ خبات بوزن قطام أي باثنية يريد الدنيا ، يعني جربناك واختبرناك فوجدناك مرة العاقبة . والمضاض : الرجل الخفيف السريع ؛ قال أبو النجم :

يتركن كل هوجل تقاض
فرداً ، وكل معض مضاض

ابن الأعرابي : مضض إذا شرب المضاض ، وهو الماء الذي لا يطاق ملوحة ، وبه سمي الرجل مضاضاً ، وضده من المياه القطيع ، وهو الصافي الزلال . وقال بعض بني كلاب فبا روى أبو تراب : تماض القوم وتماصوا إذا تلاجأوا وعص بعضهم بعضاً بالسنتيم .

معض : معض من ذلك الأمر ، يعض معضاً ومعضاً وامتنع منه : غضب وشق عليه وأوجعه ؛ وفي التهذيب : معض من شيء سمعه ؛ قال رؤبة :

ذا معض لو لا ترد المعضا

وفي حديث سعد : لما قتل رستم بالقادسية بعث إلى الناس خالد بن عرقطة ، وهو ابن أخيه ، فامتنع الناس امتناعاً شديداً أي شق عليهم وعظم . وفي حديث ابن سيرين : تستأمر اليتيم فإن معضت لم تنكح أي شق عليها ، وفي حديث مראה : تمعصت الفرس ، قال أبو موسى : هكذا روي في المعجم ولعله من هذا ، وفي نسخة : فتهضت . قال ابن الأثير : ولو كان بالصاد المهله من المعص ، وهو التواء الرجل ، لكان وجهاً . وقال ثعلب : معض معضاً غضب ، وكلام العرب امتنع ،

أراد كلام العرب المشهور ؛ وأمعّضه إمعاضاً ومعّضه
تَمْعِيزاً : أنزل به ذلك . وأمعّضني الأمرُ :
أوجّعني .

وبنو ماعِضٍ : قوم كدرَجُوا في الدهر الأول .
وقال أبو عمرو : المعاضةُ من الإبل التي ترفع ذنبها
عند نتائجها .

فصل النون

نَبَضَ : نَبَضَ العِرْقُ يَنْبِضُ نَبْضاً وَنَبْضَاناً : تحرك
وضرب . والتَّايِضُ : العَصَبُ ، صفةٌ غالبةٌ .
والمَنَايِضُ : مَضَارِبُ القلب . وَنَبِضَتِ الأَمْعَاءُ
تَنْبِضُ : اضطربت ؛ أنشد ابن الأعرابي :

ثم بدت تَنْبِضُ أحرادها ،
إن مُتَعَتَّةً وإن حاديةً ١

أراد إن مُتَعَتَّةً فاضطرت فحوّله إلى لفظ المفعول ،
وقد يجوز أن يكون هذا كقولهم الناصاة في التاصية
والقاراة في القارية ، يقلّبون الياء ألفاً طلباً للخفة .
وقوله : وإن حادية ، إما أن يكون على النسب أي
ذات مُعداء ، وإما أن يكون فاعلاً بمعنى مفعول أي
مَحْدُوَّةٌ بها أو مُحْدُوَّةٌ .

والتَّبْضُ : الحركة . وما به تَبْضُ أي حرّكه ، ولم
يستعمل مُتَحَرِّكُ الثاني إلا في الجَحْد . وقولهم : ما
به حَبْضٌ ولا تَبْضُ أي حرّكه ، ووجع مُنْبِضٌ .
والتَّبْضُ : تَنَفُّ الشعر ؛ عن كراع . والمُنْبِضُ :
المِنْدَقَةُ . الجوهري : المُنْبِضُ المِنْدَفُ مثل
المُنْبِضُ ، قال الخليل : وقد جاء في بعض الشعر
المَنَايِضُ المَنَادِفُ .

وَأَنْبَضَ القَوْسَ مثل أَنْضَبَهَا : جذبَ وترها
١ قوله « ثم بدت » تقدم في مادة حرد ثم غدت .

لنُصُوتَ . وَأَنْبَضَ بالوتر إذا جذبَه ثم أرسله
لِإِرْنٍ . وَأَنْبَضَ الوترَ أيضاً : جذبَه بغير سهم ثم
أرسله ؛ عن يعقوب . قال الليثاني : الإنْباضُ أن تَمُدَّ
الوترَ ثم تُرْسِلَه فتسرع له صوتاً . وفي المثل : لا
يُعْجِبُكَ الإنْباضُ قبل التَّوتِيرِ ، وهذا مثل في
استعجال الأمر قبل بلوغه إناه . وفي المثل : لِنَبْضِ
بغير تَوْتِيرٍ . وقال أبو حنيفة : أنْبَضَ في قوسه وَتَبْضُ
أصاتها ؛ وأنشد :

لئن تَصَبَّتْ لي الرُّوقَيْنِ مُعْطَرِضاً ،
لأَرَمِيَنَّكَ رَمِيّاً غيرَ تَنْبِضٍ

أي لا يكون تزعي تَنْبِضاً وتَنْقِيّاً ، يعني لا
يكون تَوْعُداً بل إيقاعاً . وَتَبْضُ الماء مثل نَضَبَ :
سال . وما يُعْرَفُ له مَنْبِضٌ عَسَلَةٌ كَمَضْرَبِ
عَسَلَةٍ .

نَضَضَ : نَضَضَ الجلدُ نُتُوضاً : خرج عليه داء كآثار
القوباء ثم تَقَشَّرَ طرائقُ . وفي التهذيب : نَضَضَ
الحِمارُ نُتُوضاً إذا خرج به داء فأثارَ القوباء ثم
تَقَشَّرَ طرائقُ بعضها من بعض . وَأَنْتَضَضَ
العُرْجُونُ من الكِبَاءَةِ : وهو شيء طويل من
الكِبَاءَةِ يَنْقَشِرُ أعاليه من جنس الكِبَاءَةِ ؛ وهو
يَنْبِضُ عن نفسه كما تَنْبِضُ الكِبَاءَةُ الكِبَاءَةُ والسَّنُّ
السَّنُّ إذا خرجت فرفعته عن نفسها ، لم يَجِئْ إلا
هذا ؛ قال الأزهري : هذا صحيح ومن العرب
مسوع ، قال : ولم أجده لغير الليث ، وقال أبو
زيد : في معاينة العرب قولهم ضأنٌ يذِي ثَنَانَةً
تَقْطَعُ رَدْعَةَ الماء بَعَثَتْ وإِرْناءه ، قال :
يُسَكِّنُونَ الرَدْعَةَ في هذه الكلمة وحدها .

نَحَضَ : النَحَضُ : اللحمُ نفسه ، والقِطْعَةُ الضخمةُ
منه تسمى نَحْضَةً . والمَنْحُوضُ والنَحِيزُ : الذي

الْحَدِّ :

يُبَارِي سَبَاةَ الرُّمَحِ خَدَّ مُذَلِّقٍ ،
كَحَدِّ السَّانِ الصُّلْبِيِّ النَّحِيفِ

وَنَحَضْتُ فَلَانًا إِذَا تَلَحَّحْتُ عَلَيْهِ فِي السُّوَالِ حَتَّى
يَكُونُ ذَلِكَ السُّوَالُ كَنَحْضِ اللَّحْمِ عَنِ الْعَظْمِ ؛ قَالَ
ابْنُ بَرِي : قَالَ أَبُو زَيْدٍ نَحَضَ الرَّجُلَ سَأَلَهُ وَلَا مَهْ ؛
وَأَنشَدَ لِسَلَامَةَ بْنِ عَبَادَةَ الْجَعْدِيِّ :

أَعْطَى يَلَا مَنٍّ وَلَا تَقَارُضٍ ،
وَلَا سُوَالٍ مَعَ نَحْضِ النَّاحِضِ

نَحْضُ : النَّضُّ : نَضِيفُ الْمَاءِ كَمَا يَخْرُجُ مِنْ حَجَرٍ .
نَضَّ الْمَاءُ يَنْضِ نَضًّا وَنَضِيفًا : سَالَ ، وَقِيلَ :
سَالَ قَلِيلًا قَلِيلًا ، وَقِيلَ : خَرَجَ رَشْحًا ؛ وَبَشَرُ
تَضَوُّسٌ إِذَا كَانَ مَازْهَا يَخْرُجُ كَذَلِكَ . وَالتَّضَضُّ :
الْحِيسَى وَهُوَ مَاءٌ عَلَى رَمْلٍ دُونَهُ إِلَى أَسْفَلِ أَرْضٍ صُلْبَةٍ
فَكُلَّمَا نَضَّ مِنْ شَيْءٍ أَيْ رَشَحَ وَاجْتَمَعَ أَخَذَ .
وَاسْتَنْضَى السَّادَ مِنَ الْمَاءِ : تَتَبَّعَهَا وَتَبَرَّضَهَا ؛
وَاسْتَعَارَهُ بَعْضُ الْفُصَّحَاءِ فِي الْعَرَضِ فَقَالَ يَصِفُ
حَالَهُ :

وَتَسْتَنْضِي السَّادَ مِنْ مَهْلِي

وَالنَّضِيفُ : الْمَاءُ الْقَلِيلُ ، وَالْجَمْعُ نِضَاضٌ . وَفِي حَدِيثٍ
عِمْرَانَ وَالْمَرْأَةُ صَاحِبَةُ الْمَزَادَةِ قَالَ : وَالْمَزَادَةُ
تَكَادُ تَنْضِي مِنَ الْمَاءِ أَيْ تَنْشَقُّ وَيَخْرُجُ مِنْهَا الْمَاءُ .
يَقَالُ : نَضَّ الْمَاءُ مِنَ الْعَيْنِ إِذَا نَبَعَ ، وَيُجْمَعُ عَلَى
أَنْضَةٍ ؛ وَأَنشَدَ الْفَرَاءُ :

وَأَخْوَتُ نَجُومُ الْأَخْذِ إِلَّا أَنْضَةً ،
أَنْضَةٌ نَحْلٌ ، لَيْسَ قَاطِرُهَا يُبْشِرِي

أَيُّ لَيْسَ يَبْلُ الثَّرَى . وَالنَّضِيفَةُ : الْمَطَرُ الضَّعِيفُ

ذَهَبَ لَحْمُهُ . وَقِيلَ : هُمَا الْكَثِيرُ اللَّحْمِ ، وَالْأَنْثَى
بِالْمَاءِ ، وَكُلُّ بَضْعَةٍ لَحْمٍ لَا عَظْمَ فِيهَا لَفَتْهُ نَحْوُ النَّحْضَةِ
وَالْمُهَبَّرَةِ وَالْوَذْرِ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : النَّحِيفُ
مِنَ الْأَضْدَادِ يَكُونُ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ وَيَكُونُ الْقَلِيلُ
اللَّحْمِ كَأَنَّهُ نَحِيفٌ نَحْضًا . وَقَدْ نَحَضْنَا نَحْاضَةً :
كَثُرَ لَحْمُهَا . وَنَحَضَ لَحْمُهُ يَنْحَضُ نَحْضًا ؛
نَقَصَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَنَحَاضَتْهَا كَثُورَةُ لَحْمِهَا ،
وَهِيَ مَنَحُوضَةٌ وَنَحِيفٌ . وَنَحَضَ اللَّحْمَ يَنْحَضُهُ
وَيَنْحَضُهُ نَحْضًا : قَشَرَهُ . وَنَحَضَ الْعَظْمَ يَنْحَضُهُ
نَحْضًا وَانْتَحَضَهُ : أَخَذَ مَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ وَاعْتَرَقَهُ .
وَالنَّحْضُ وَالنَّحْضَةُ : اللَّحْمُ الْمُكْتَنَزُ كَلْعَمِ الْفَخْذِ ؛
قَالَ عُبَيْدُ :

ثُمَّ أُبْرِي نَحَاضَهَا فَتَرَاهَا
ضَامِرًا ، بَعْدَ بُدْنِهَا ، كَالْهَلَالِ

وَقَدْ نَحَضَ ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ نَحِيفٌ أَيْ اكْتَنَزَ لَحْمَهُ .
وَامْرَأَةٌ نَحِيفَةٌ وَرَجُلٌ نَحِيفٌ : كَثِيرُ اللَّحْمِ .
وَنَحِضَ عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ ، فَهُوَ مَنَحُوضٌ أَيْ ذَهَبَ
لَحْمُهُ ، وَانْتَحَضَ مِثْلُهُ . وَفِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ :
فَاعْنِدْ إِلَى شَاةٍ مِثْلَتِهِ شَحْبًا وَنَحْضًا ؛ النَّحْضُ :
اللَّحْمُ ؛ وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ :

عَيْرَانَةٌ قَدْ قَتَتْ بِالنَّحْضِ عَنْ عُرْضِ

أَيُّ رُمِيتَ بِاللَّحْمِ . وَنَحَضْتُ السَّانَ وَالنَّضْلَ ،
فَهُوَ مَنَحُوضٌ وَنَحِيفٌ إِذَا رَقِئَتْهُ وَأَحْدَدَتْهُ ؛
وَأَنشَدَ :

كَمَوْقِفِ الْأَشْفَرِ إِنْ تَقَدَّمَ ،
بِأَشْرَ مَنَحُوضِ السَّانِ لَهَذَا مَا

وَقَالَ ابْنُ الْقَيْسِ يَصِفُ الْحَدَّ ، وَقَالَ ابْنُ بَرِي :
إِنَّ الْجَوْهَرِيَّ قَالَ يَصِفُ الْجَنْبَ ، وَالصَّوَابُ يَصِفُ

القليل ، والجمع نَضَضٌ ؛ قال الأسدي ، وقيل هو لأبي محمد الفقعسي :

يا جُبَلُ أَشْفَاكِ الْبَرِّيَّتِ الْوَامِضُ ،
وَالدَّيْمُ الْعَادِيَةُ النَّضَائِضُ ،
في كُلِّ عَامٍ قَطْرُهُ نَضَضٌ

وَالنَّضِيفَةُ : السَّحَابَةُ الضَّعِيفَةُ ، وقيل : هي التي تَنْضُ بِالماءِ تَسِيلُ . وَالنَّضِيفَةُ مِنَ الرِّيحِ : التي تَنْضُ بِالماءِ فَتَسِيلُ ، وقيل : هي الضَّعِيفَةُ . وَنَضٌّ إِلَيْهِ مِنْ مَعْرُوفِهِ شَيْءٌ يَنْضُ نَضًّا وَنَضِيفًا : سَالٌ ، وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي الْجَعْدِ ، وَهِيَ النَّضَاةُ . وَيُقَالُ : نَضٌّ مِنْ مَعْرُوفِكَ نَضَاةٌ ، وَهُوَ الْقَلِيلُ مِنْهُ . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : عَلَيْهِمْ نَضَائِضٌ مِنْ أَمْوَالِهِمْ وَبَضَائِضٌ ، وَاحِدَتَاهُمَا نَضِيفَةٌ وَبَضِيفَةٌ . الْأَصْعَمِيُّ : نَضٌّ لَهُ شَيْءٌ وَبَضٌّ لَهُ شَيْءٌ ، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ الْقَلِيلُ .

وَالنَّضِيفَةُ : صَوْتُ نَشِيشِ اللَّحْمِ يُشَوَّى عَلَى الرَّضْفِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

تَسْمَعُ لِلرَّضْفِ بِهَا نَضَائِضًا

وَالنَّضَائِضُ : صَوْتُ الشَّوَاءِ عَلَى الرَّضْفِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَأَرَاهُ لِلوَاحِدِ كَالْحَشَارِمِ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُعْنَى بِصَوْتِ الشَّوَاءِ أَصْوَاتُ الشَّوَاءِ . وَتَرَكْتُ الْإِبْلُ الْمَاءَ وَهِيَ ذَاتُ نَضِيفَةٍ وَذَاتُ نَضَائِضٍ أَيُّ ذَاتُ عَطَشٍ لَمْ تَزَوْ . وَيُقَالُ : أَنْضُ الرَّاعِي سَخَالَه أَيُّ سَقَاهَا نَضِيفًا مِنَ اللَّبَنِ . وَأَمْرٌ نَاضٌ : مُمَكِّنٌ ، وَقَدْ نَضَّ يَنْضُ . وَنَضَاةُ الشَّيْءِ : مَا نَضَّ مِنْهُ فِي يَدِكَ . وَنَضَاةُ الرَّجُلِ : آخِرُ وَلَدِهِ ؛ أَبُو زَيْدٍ : هُوَ نَضَاةٌ وَلِدَ أَبُوهُ ، يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذْكُورُ وَالْمَوْثُ وَالتَّنْيَةُ وَالْجَمْعُ مِثْلُ الْعِجْزَةِ وَالْكَبِيرَةِ . وَقِيلَ :

نَضَاةُ الْمَاءِ وَغَيْرِهِ وَكُلُّ شَيْءٍ آخِرُهُ وَبَقِيَّتُهُ ، وَالْجَمْعُ نَضَائِضٌ وَنَضَضٌ .

وَفُلَانٌ يَسْتَنْضِضُ مَعْرُوفَ فُلَانٍ يَسْتَقْطِرُهُ ، وَقِيلَ : يَسْتَخْرِجُهُ ، وَالْأَمْرُ النَّضَاضُ ؛ قَالَ :

يَمْتَنَحُ دَلْوِي مُطْرَبُ النَّضَاضِ ،
وَلَا الْجَدَى مِنْ مُتَعَبِ حَبَاضٍ

وَقَالَ :

إِنْ كَانَ خَيْرٌ مِنْكَ مُسْتَنْضَا
فَاقْنِي ، فَتَسْرُ الْقَوْلِ مَا أَمَّا

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اسْتَنْضَضْتُ مِنْهُ شَيْئًا وَنَضَضْتُه إِذَا حَرَّكَتَهُ وَأَقْلَقْتَهُ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْعِيَةِ تَضَاضٌ ، وَهُوَ الْقَلِقُ الَّذِي لَا يَتَثَبَّتُ فِي مَكَانِهِ لِشَرِّبِهِ وَنَشَاطِهِ .

وَالنَّضُّ : الدَّوْمُ الصَّامِتُ . وَالنَّاضُ مِنَ الْمَتَاعِ : مَا تَحْوِلُ وَرِقًا أَوْ عَيْنًا . الْأَصْعَمِيُّ : اسْمُ الدَّرَاهِمِ وَالِدَانِيزِ عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ النَّاضُ وَالنُّضُّ ، وَلَمَّا يَسْمُونَهُ نَاضًا إِذَا تَحْوَلَتْ عَيْنًا بَعْدَ مَا كَانَ مَتَاعًا لِأَنَّهُ يُقَالُ : مَا نَضَّ يَبْدِي مِنْهُ شَيْءٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّضُّ الْإِظْهَارُ ، وَالنُّضُّ الْحَاصِلُ . يُقَالُ : خَذَ مَا نَضَّ لَكَ مِنْ غَرِيمِكَ ، وَخَذَ مَا نَضَّ لَكَ مِنْ دَيْنٍ أَيْ تَبَسَّرَ . وَهُوَ يَسْتَنْضِضُ حَقَّهُ مِنْ فُلَانٍ أَيْ يَسْتَنْجِزُهُ . وَيَأْخُذُ مِنْهُ الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ . وَنَضَضَ الرَّجُلُ إِذَا كَثُرَ نَاضُهُ ، وَهُوَ مَا ظَهَرَ وَحَصَلَ مِنْ مَالِهِ ، قَالَ : وَمِنْهُ الْحَبْرُ : خَذَ صَدَقَةً مَا نَضَّ مِنْ أَمْوَالِهِمْ أَيُّ مَا ظَهَرَ وَحَصَلَ مِنْ أَقَانِ أَمْنَتِهِمْ وَغَيْرِهَا . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَانَ يَأْخُذُ الزَّكَاةَ مِنْ نَاضٍ الْمَالِ ؛ هُوَ مَا كَانَ ذَهَبًا أَوْ فِضَّةً عَيْنًا أَوْ وَرِقًا .

١ قوله « يمتنح دلوي » كذا ضبط في الأصل ، والشرط الثاني ضبط في مادة جض من الصحاح مثل ضبط الأمل .

الحَبُّ : الفُرْطُ ، وقيل : الحَيِّبُ ، وقيل :
النُّضاض الحية الذكر ، وهو كله يرجع إلى الحركة .

نفض : النُّفضُ ، بالضم : شجر من العِضاء سُهْلِيٌّ ،
وقيل : هو بالحجاز ، وقيل : له شوك يُسْتَاك به ؛
قال رؤبة :

في سَلْوَةٍ عِشْنَا بِذَاكَ أَبْضَا ،
خِدْنَ اللّوَاتِي يَفْتَضِينَ النُّعْضَا ،
فقد أَفْدَى مِرْجَمًا مُنْقَضًا

إما أن يريد بقوله عشنا الجمع فيكون المعنى على اللفظ ،
ويكون خِدْنَ اللّوَاتِي موضوعاً موضعاً أَخْدَانِ
اللّوَاتِي ، وإما أن يقول عشنا كقولك عِشْتُ إِلاّ أَنَّهُ
اخْتَارَ عِشْنَا لِأَنَّهُ أَكْمَلَ فِي الْوِزْنِ ، ويروى : جَذَبَ
اللّوَاتِي . وروى الأزهري : ويقال ما نَعَضْتُ مِنْهُ
شِبًّا أَي ما أَصَبْتُ ، قال : ولا أَحَقُّهُ ولا أُدْرِي
ما صحته .

نفض : نَعَضَ الشَّيْءُ يَنْعُضُ نَعْضًا وَنَعُوضًا وَنَعْضَانًا
وَتَنْعُضُ وَأَنْعَضَ : تحرك واضطرب ، وَأَنْعَضَهُ
هو أَي حرّكه كالمتعجب من الشيء . ويقال : نَعَضَ
فلان أيضاً رأسه ، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى . والنُّعْضَانُ :
تَنْعُضُ الرَّأْسِ وَالْأَسْنَانِ فِي ارْتِجَافٍ إِذَا رَجَعَتْ
تَقُولُ نَعَضَتْ ؛ ومنه حديث عثمان : سَلِسَ بَوْلِي
وَتَعَضَّتْ أَسْنَانِي أَي قَلِقَتْ وَتَحَرَّكَتْ .
ويقال : نَعَضَ رأسه إِذَا تَحَرَّكَ ، وَأَنْعَضَهُ إِذَا
حَرَّكَ ؛ ومنه الحديث : وَأَخَذَ يُنْعِضُ رَأْسَهُ كَأَنَّهُ
يَسْتَفْهَمُ مَا يَقَالُ لَهُ أَي يُحَرِّكُهُ وَيَبِيلُ إِلَيْهِ . وفي
التنزيل العزيز : فَسَيَنْعِضُونَ إِلَيْكَ رُؤُوسَهُمْ . قال
الفراء : أَنْعَضَ رَأْسَهُ إِذَا حَرَّكَهُ إِلَى فَوْقٍ وَإِلَى
أَسْفَلٍ ، والرَّأْسُ يَنْعُضُ وَيَنْعِضُ لُغَتَانِ . والثنية
إِذَا تَحَرَّكَتْ قِيلَ : نَعَضَتْ سِنُّهُ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ

ووصف رجل بكثرة المال فقيل : أَكْثَرَ النَّاسَ نَاضًا .
وفي الحديث عن عِكْرَمَةَ : إِنَّ الشَّرِيكَينِ إِذَا أَرَادَا
أَنْ يَنْفَرَا يَنْتَسِبَانِ مَا نَضَ مِنْ أَمْوَالِهِمَا وَلَا
يَنْتَسِبَانِ الدِّينَ . قال شمر : ما نَضَ أَي ما صار
في أيديهما وبينهما من العين ، وكره أن يُقْتَسَمَ الدِّينُ
لأنه ربما استوفاه أحدهما ولم يَسْتَوْفِهِ الْآخَرُ فَيَكُونُ
رِبًّا ، ولكن يفتسانه بعد القبض . والنض : الأَمْرُ
المكروه . تقول : أَصَابَنِي نَضٌ مِنْ أَمْرِ فُلَانٍ .

ونَضَ الطَّائِرُ : حَرَّكَ جَنَاحَيْهِ لِيَطِيرَ . وَتَنْضَضَ
الْبَعِيرُ تَنْفِئَاتِهِ : حَرَّكَهَا وَبَاشَرَ بِهَا الْأَرْضَ ؛ قال
حميد :

وَتَنْضَضَ فِي ضَمٍّ الْحَصَى تَنْفِئَاتِهِ ،
ورامَ بِسَلَمَى أَمْرِهِ ، ثُمَّ صَمًا

وَتَنْضَضَ لِسَانَهُ : حَرَّكَهُ ، الضاد فيه أصل وليست
بدلاً من صاد نَضَضَهُ ، كما زعم قوم ، لأنها ليست
أختين فتبدل إحداها من صاحبها . وفي الحديث
عن أبي بكر : أَنَّهُ دُخِلَ عَلَيْهِ وَهُوَ يَنْضَضُ لِسَانَهُ
أَي يَحَرِّكُهُ ، ويروى بالصاد ، وقد تقدّم .

وَالنُّضْضَةُ : صوت الحية . والنضضة : تحريك
الحية لسانها . ويقال للحية : نَضْضٌ وَنَضْضَانَةٌ .
وحية نَضْضَانٌ : تحرك لسانها . قال ابن جني :
أَخْبَرَنِي أَبُو عَلِيٍّ يَرْفَعُهُ إِلَى الْأَصْعَمِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ
ابْنِ عَمْرِو قَالَ : سَأَلْتُ ذَا الرَّمَّةِ عَنِ النَّضْضِ فَأَخْرَجَ
لِسَانَهُ فَحَرَّكَهُ ، وَقِيلَ : هِيَ الْمُصَوِّتَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ
الَّتِي تَقْتُلُ إِذَا نَهَشَتْ مِنْ سَاعَتِهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي
لَا تَسْتَقِرُّ فِي مَكَانٍ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

يَبِيْتُ الْحَيَّةُ النَّضْضُ مِنْهُ ،
مَكَانَ الْحَبِّ ، يَسْتَنِعُ الشَّرَارَا

الظِّلْمُ نَفْضًا وَنَفِضًا لِأَنَّهُ إِذَا عَجِلَ فِي مِثْلِهِ ارْتَفَعَ
وَانْخَفَضَ . قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا حَدَّثَ
بِشَيْءٍ فَحَرَّكَ رَأْسَهُ إِنْكَارًا لَهُ : قَدْ أَنْفَضَ رَأْسَهُ .
وَنَفَضَ رَأْسَهُ يَنْفُضُ وَيَنْفِضُ نَفْضًا وَنَعُوضًا
أَيَّ تَحْرُكٍ . وَنَفَضَ بِرَأْسِهِ يَنْفُضُ نَفْضًا : حَرَّكَهُ ؛
قَالَ الْعِجَاجُ يَصِفُ الظِّلْمَ :

وَاسْتَبَدَلْتُ رُسُومَهُ سَفْتَجَا
أَصْلَكَ نَفْضًا ، لَا بَنِي مُسْتَهْدَجَا

وَفِي الْمَحْكَمِ : أَسَكَّ ، بِالسِّينِ . وَالتَّغْفُضُ : الَّذِي
'يَحْرُكُ رَأْسَهُ وَيَرْجُفُ فِي مِثْلَيْهِ ، وَصَفَ بِالمصدر .
وَكُلُّ حَرَكَةٍ فِي ارْتِجَافٍ تَغْفُضٌ . يُقَالُ : تَغْفَضَ
رَحْلُ البَعِيرِ وَثَنِيَّةُ الْفُلَامِ نَفْضًا وَنَعْفَانًا ؛ قَالَ
ذُو الرِّمَّةِ :

وَلَمْ يَنْفُضْ بَيْنَ الْفَنَاطِرِ

وَنَفَضَ وَنَفِضَ : الظِّلْمُ كَذَلِكَ مَعْرِفَةٌ لِأَنَّهُ اسْمٌ
لِلنَّوْعِ كَأَسَامَةٍ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : التَّغْفُضُ الظِّلْمُ الْجَوَّالُ ،
وَيُقَالُ : بَلْ هُوَ الَّذِي يَنْفُضُ رَأْسَهُ كَثِيرًا . وَالتَّاغِضُ :
الغَضْرُوفُ . ابْنُ سِيدِهِ : وَنَفَضَ الْكَتِفَ حَيْثُ تَذْهَبُ
وَنَجِيءٌ ، وَقِيلَ : هُوَ أَعْلَى مُنْقَطِعِ غَضْرُوفِ
الكَتِفِ ، وَقِيلَ : التَّغْفُضُ اللَّذَانِ يَنْفُضَانِ مِنْ أَصْلِ
الكَتِفِ فَيَتَحَرَّكَا إِذَا مَشَى . وَرَوَى شُعْبَةُ عَنْ عَاصِمٍ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجِسَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : نَظَرْتُ
إِلَى تَاغِضِ كَتِفِ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
الْأَيْمَنِ وَالْأَيْسَرِ فَإِذَا كَهَيْئَةِ الْجُمُعِ عَلَيْهِ التَّالِيلُ ؛
قَالَ شُرَّ : التَّاغِضُ مِنَ الْإِنْسَانِ أَصْلُ الْعُنُقِ حَيْثُ
يَنْفُضُ رَأْسَهُ ، وَتَغْفُضُ الْكَتِفِ هُوَ الْعَظْمُ الرَّقِيقُ
عَلَى طَرَفِهَا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

بَشَرُ الْكَثَّارِينَ بَرَضْفَةٌ فِي التَّاغِضِ أَيَّ مَجْجَرٍ مُخْمَسٍ
فِيَوْضَعُ عَلَى تَاغِضِهِ وَهُوَ قَرَعُ الْكَتِفِ ، قِيلَ لَهُ تَاغِضُ
لِتَحْرُكِهِ ، وَأَصْلُ التَّغْفُضِ الْحَرَكَةُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
الزُّبَيْرِ : إِنَّ الْكَعْبَةَ لَمَّا احْتَرَقَتْ تَغْفَضَتْ أَيَّ تَحْرُكَتْ
وَوَهَتْ . وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ فِي خَاتَمِ النَّبَوَةِ : وَإِذَا
الْحَاتِمُ فِي تَاغِضِ كَتِفِهِ الْأَيْسَرِ ، وَرَوَى فِي تَغْفُضِ
كَتِفِهِ ؛ التَّغْفُضُ وَالتَّغْفُضُ وَالتَّاغِضُ : أَعْلَى الْكَتِفِ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْعَظْمُ الرَّقِيقُ الَّذِي عَلَى طَرَفِهِ .
وَعِمَّ نَفَاضٌ ، وَنَفَضَ السَّحَابُ إِذَا كَثُفَ ثُمَّ
تَحَصَّنَ تَرَاهُ بِتَحْرُكِ بَعْضِهِ فِي بَعْضٍ وَلَا يَسِيرُ ؛ قَالَ
رُؤْبَةُ :

أَرَقَّ عَيْنَيْكَ عَنِ النِّعَاصِ
بَرَقٌ تَرَى فِي عَارِضِ نَفَاضٍ

قَالَ ابْنُ بَرِي : الَّذِي وَقَعَ فِي شَعْرِهِ :

بَرَقٌ سَرَى فِي عَارِضِ نَفَاضٍ

الْبَيْتُ : يُقَالُ لِلغَيْمِ إِذَا كَثُفَ ثُمَّ تَمَحَّضَ : قَدْ تَغْفَضَ
حَيْثُ تَرَاهُ بِتَحْرُكِ بَعْضِهِ فِي بَعْضٍ مُتَحَبِّرًا وَلَا
يَسِيرُ . وَمَحَالٌ تَغْفُضٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

لَا مَاءَ فِي الْمَقْرَةِ إِنْ لَمْ تَنْهَضِ
بِمَسَدٍ فَوْقَ الْمَحَالِ التَّغْفُضِ

قَالَ ابْنُ بَرِي : وَالتَّغْفُضُ فِي شَعْرِ الطَّرْمَاحِ يَصِفُ ثَوْرًا :

بَاتَ إِلَى تَغْفُضِ يَطُوفُ بِهَا ،
فِي رَأْسِ مَتْنٍ أَبْزَى بِهِ جَرْدُهُ

هُوَ الشَّجَرَةُ فَمَا فَسَرَهُ ابْنُ قَتِيبَةَ وَفَسَّرَ غَيْرُهُ التَّغْفُضَ فِي
الْبَيْتِ بِالتَّعَامَةِ .

١ قوله « برضة » كذا بالأصل ، والذي في النهاية في غير موضع :
برضف .

وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم ، من حديث علي ، رضي الله عنه : كان نَقَاضَ البطنِ ، فقال له عمر ، رضي الله عنه : ما نَقَاضُ البطنِ ؟ فقال : مُعَكَّنُ البطنِ ، وكان عَكْنُهُ أَحْسَنَ من سَبَائِكِ الذهبِ والفضَّةِ ؛ قال : النُقْضُ والنَهْضُ أَخَوَانِ ولما كان في المُعَكَّنِ نَهْوضٌ ونُتُوهُ عن مُسْتَوَى البطنِ قيل للمُعَكَّنِ نَقَاضُ البطنِ .

نفض : النُقْضُ : مصدر نَقَضْتُ الثوبَ والشجرَ وغيره أَنْفَضُهُ نَقْضًا إذا حرَّكْتَهُ لِيَنْتَقِضَ ، ونَقَضْتُهُ شُدُّدَ للبالغة .

والنُقْضُ ، بالتحريك : ما تساقط من الورق والتمر وهو قَمَلٌ بمعنى مفعول كالقَبْضِ بمعنى المَقْبُوضِ . والنُقْضُ : ما وقع من الشيء إذا نَقَضْتَهُ . والنُقْضُ : أن تأخذ بيدك شيئاً فتَنُقِضُهُ تَزْعِرُهُ وتُزْزِرُهُ وتَنُقِضُ التراب عنه . ابن سيده : نَقَضَ يَنْقِضُهُ نَقْضًا فانتَقَضَ .

والنفاضة والنفاض ، بالضم : ما سقط من الشيء إذا نُفِضَ وكذلك هو من الورق ، وقالوا نفاضٌ من ورق كما قالوا هالٌ من ورق ، وأكثر ذلك في ورق السُّرر خاصة يُجْمَعُ ويُخَبِطُ في ثوب .

والنُقْضُ : ما انتَقَضَ من الشيء . ونُقْضُ العِضاءِ : خَبَطُهَا . وما طاح من حَمَلِ الشجرة ، فهو نَقْضٌ . قال ابن سيده : والنُقْضُ ما طاح من حَمَلِ النخل وتساقط في أصوله من التمر .

والْمِنْقُضُ : وعاء يُنْقَضُ فيه التمر . والمِنْقُضُ : الْمِنْسَفُ . وَنَقَضَتِ الْمَرْأَةُ كَرِيْسَهَا ، فهي نَقُوضٌ : كثيرة الولد . والنُقْضُ : من قُضبانِ الكَرَمِ بعدما يَنْضُرُ الورق وقبل أن تَتَعَلَّقَ حَوَالِفُهُ ، وهو أَعْضٌ ما يكون وأَرْخَصُهُ ، وقد انتَقَضَ الْكَرْمُ عند ذلك ، والواحدة نَقْضَةٌ ، جزم . وتقول : انتَقَضَتْ

جِلَّةُ التمر إذا نَفَضْتَ ما فيها من التمر . ونُقْضُ الشجرة : حين تَنْتَقِضُ ثمرُهَا . والنُقْضُ : ما تساقط من غير نَقْضٍ في أصول الشجر من أنواع التمر . وأنْفَضْتُ جِلَّةَ التمر : نُفِضَ جَمِيعُ ما فيها . والنُقْضَى : الحركة . وفي حديث قَيْلَةَ : مَلَأَتَانِ كَانَتَا مَصْبُوعَتَيْنِ وقد نَفَضْنَا أَي نَصَلْ لَوْنُ صَبْغِهَا ولم يَبْقَ إِلَّا الْأَثَرُ .

وَالنَّفِضُ : حُمَى الرَّعْدَةِ ، مذكر ، وقد نَفَضْتُهُ وَأَخَذْتَهُ حُمَى نَافِضٍ وحُمَى نَافِضٍ وحُمَى بِنَافِضٍ ، هذا الأعلى ، وقد يقال حُمَى نَافِضٍ فيوصف به . الأصمعي : إذا كانت الْحُمَى نَافِضًا قِيلَ نَفَضْتُهُ فهو مَنفُوضٌ . والنَّفْضَةُ ، بالضم : النَفْضَاءُ وهي رَعْدَةُ النَّافِضِ . وفي حديث الإفك : فَأَخَذْتُهَا حُمَى بِنَافِضٍ أَي بِرَعْدَةٍ شَدِيدَةٍ كَأَنَّهَا نَفَضَتْهَا أَي حَرَّكَتْهَا . والنَّفْضَةُ : الرَّعْدَةُ .

وَأَنْفَضَ الْقَوْمُ : نَفَدَ طَعَامُهُمْ وَزَادَهُمْ مِثْلَ أَرْبَعِينَ ؛ قَالَ أَبُو الْمُثَنَّى :

لَهُ ظَنِيَّةٌ وَلَهُ عَكَّةٌ ،
إِذَا أَنْفَضَ الْقَوْمُ لَمْ يُنْفِضِ

وفي الحديث : كنا في سَفَرٍ فَأَنْفَضْنَا أَي قَنَيْ زَادُنَا كَأَنَّهُمْ نَفَضُوا مَزَادَهُمْ لِيَخْلُوهَا ، وهو مثلُ أَرْمَلٍ وَأَقْفَرٍ . وَأَنْفَضُوا زَادَهُمْ : أَنْفَدُوهُ ، والاسم النفاض ، بالضم . وفي المثل : النفاض يُقَطِّرُ الْجَلَبَ ؛ يقول : إذا ذهب طعامُ القومِ أَوْ مِيرَتُهُمْ قَطَرُوا إِبِلَهُمُ الَّتِي كَانُوا يَصْنُونُ بِهَا فَجَلَبُوهَا لِيَبِيعَ فَبَاعُوهَا وَاشْتَرَوْا بِشَيْءٍ مِيرَةً . والنفاض : الجَدَبُ ، ومنه قولهم : النفاضُ يُقَطِّرُ الْجَلَبَ ، وكان ثعلب يفتحه ويقول : هو الجَدَبُ ، يقول : إذا أَجْدَبُوا جَلَبُوا الإِبِلَ قِطَارًا قِطَارًا لِيَبِيعَ .

والإنفاض: المجاعة والحاجة .

ويقال: نَفَضْنَا حَلَابَنَا نَفْضًا واستَنَفَضْنَاهَا استِنْفَاضًا، وذلك إذا استَنَفَضُوا عليها في حَاجِهَا فلم يَدْعُوا في ضَرُوعِهَا شيئًا من اللبن . ونَفَضَ القومُ نَفْضًا : ذهب زادهم . ابن شَيْلٍ : وقوم نَفَضُوا أي نَفَضُوا زادهم . وأنفَضَ القومُ أي هَلَكَتْ أموالهم . ونَفَضَ الزَّرْعُ سَبَلًا : خرج آخر سُنْبُلِهِ . ونَفَضَ الكَرْمُ : تَفَتَّحَتْ عَنَاقِيدُهُ والنَّفْضُ : حَبُّ العِنَبِ حين يأخذ بعضه ببعض . والنَّفْضُ : أَغْضُ ما يكون من قضبان الكرم . ونَفُوضُ الأرض : نَبَاتُهَا . ونَفَضَ المكانُ يَنْفُضُهُ نَفْضًا واستَنَفَضَهُ إذا نظر جِيع ما فيه حتى يعرفه ؛ قال زهير يصف بقرة فقدت ولدها :

وتَنَفَضُ عنها غَيْبَ كُلِّ خَمِيلَةٍ ،
وتَحْشَى رُمَاةَ القَوْتُ من كُلِّ مَرَصَدٍ

وتنفض أي تنظر هل ترى فيه ما نكره أم لا . والقَوْتُ: قبيلة من طيء . وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه ، والغار : أنا أنفضُ لك ما حولك أي أحرُسُكَ وأطُوفُ هل أرى طلبًا . ورجل نفُوضُ للمكان : مُتَأَمِّلٌ له . واستَنَفَضَ القومُ : تَأَمَّلَهم ؛ وقول العُجَيْرِ السُّلُولِي :

إلى مَلِكٍ يَسْتَنَفِضُ القومَ طَرَفَهُ ،
له قَوْتُ أَغْوَادِ السَّرِيرِ زَنْبُورٍ

يقول : ينظر إليهم فيعرف من يده الحق منهم ، وقيل : معناه أنه يُبْصِرُ في أيَّهم الرأي وأَيَّهم بخلاف ذلك .

واستَنَفَضَ الطريقَ : كذلك . واستِنْفَاضُ الذَكَرِ وإِنْفَاضُهُ : اسْتِبْرَآؤُهُ بما فيه من بقية البول . وفي الحديث : ابغني أحجاراً استَنَفِضُ بها أي استَنْجِي

بها ، وهو من نَفَضَ الثوبَ لأنَّ المُسْتَنْجِي يَنْفُضُ عن نفسه الأذى بالحجر أي يُزِيلُهُ وَيُدْفَعُهُ ؛ ومنه حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما : أنه كان يَمْزُجُ بالشَّعْبِ من مُزْدَلِفَةٍ فَيَنْفِضُ وَيَتَوَضَّأُ . الليث : يقال استَنَفَضَ ما عنده أي استخرجه ؛ وقال رؤبة :

صَرَحَ مَدْحِي لَكَ واستِنْفَاضِي

والنَّفِضَةُ : الذي يَنْفُضُ الطريقَ . والنَّفْضَةُ : الذين يَنْفُضُونَ الطريقَ . الليث : النَفْضَةُ ، بالتحريك ، الجماعة يُبْعَثُونَ في الأرض مُتَجَسِّسِينَ لينظروا هل فيها عدوٌّ أو خوف ، وكذلك النَفِضَةُ نحو الطليعة ؛ وقالت سلمى الجُهَنِيَّةُ تَرْثِي أخاها أسعد ، وقال ابن بري صوابه سُعدى الجُهنية :

يَرِدُ المِياهَ حَضِيرَةً ونَفِضَةً ،
وَرَدَ القِطَاةَ ، إذا اسْمَأَلَ التَّبَعُ

يعني إذا قصر الظل نصف النهار ، وحَضِيرَةٌ ونَفِضَةٌ منصوبان على الحال ، والمعنى أنه يغزو وحده في موضع الحَضِيرَةِ والنَفِضَةِ ؛ كما قال الآخر :

يا خالداً أَلْفًا وَيُدْعَى واحداً

وكقول أبي نُحَيْلَةَ :

أُمْسَلِمُ لِمَنْتِي يا ابْنَ كُلِّ خَلِيفَةٍ ،
ويا وَاحِدَ الدُّنْيَا ، ويا جَبَلَ الأَرْضِ

أي أبوك وحده يقوم مقام كل خليفة ، والجمع النَّفَاضُ ؛ قال أبو ذؤيب يصف المفاوزَ :

بَيْنَ نَعَامٍ بَنَاهُ الرَّجَا
لُ ، ثُلْغِي النَّفَاضُ فِيهِ السَّرْبَا

قال الجوهري : هذا قول الأصمعي وهكذا رواه أبو عمرو بالغاء إلا أنه قال في تفسيره : إنما المَرَلَى من الإبل . قال ابن بري : النعامُ خشباتٌ يُسْتَظَلُّ تحته ، والرجالُ الرِّجَالَةُ ، والسَّريخُ سُيُورٌ تُشَدُّ بها الثَّعال ، يريد أنْ يَغَالَ الثَّقَاثُ تَقَطَّعَتْ الفراء : حَصِيرَةُ النَّاسِ وهي الجماعة ، وَنَقِضَتْهُمْ وهي الجماعة . ابن الأعرابي : حَصِيرَةُ مُحَضَّرِهَا النَّاسُ ، وَنَقِضَةُ لِبْسٍ عَلَيْهَا أَحَدٌ . ويقال : إِذَا تَكَلَّمْتَ لَيْلًا فَاخْفِضْ ، وَإِذَا تَكَلَّمْتَ نَهَارًا فَانْقُضْ أَيِ التَّفَتِّ هل ترى من تكره . واستنقض القوم : أَرْسَلُوا النِّقْضَةَ ، وفي الصَّحاح : النِّقِيزَةُ . وَنَقَضَتِ الْإِبِلُ وَأَنْقَضَتْ : نَتِجَتْ كُلُّهَا ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

تَرَى كَفَأَتْهَا تَنْفُضَانِ وَلَمْ يَجِدْ
لَهَا نَيْلَ سَقَبٍ فِي التَّاجِئِينَ ، لَأَمْسُ

روى بالوجهين : تَنْفُضَانِ وَتَنْفِضَانِ ، وَرَوَى كَلَّا كَفَأَتْهَا تَنْفُضَانِ ، وَمَنْ رَوَى تَنْفُضَانِ فَمَعْنَاهُ تَسْتَبْرَأَنْ مِنْ قَوْلِكَ نَقَضْتُ الْمَكَانَ إِذَا نَظَرْتَ إِلَى جَمِيعِ مَا فِيهِ حَتَّى تَعْرِفَهُ ، وَمَنْ رَوَى تَنْفُضَانِ أَوْ تَنْفِضَانِ فَمَعْنَاهُ أَنْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الْكَفَأَتَيْنِ تَلْقَى مَا فِي بَطْنِهَا مِنْ أَجْثِنَتَا فَتُوجَدُ لِمَا نَأَى لَيْسَ فِيهَا ذَكَرٌ ، أَرَادَ أَنَّهَا كُلُّهَا مَا نَبِثَتْ تَنْتَجِجُ الْإِنَاثَ وَلَيْسَتْ بِذَكَرٍ . ابن شبل : إِذَا لَبَسَ الثَّوبُ الْأَحْمَرُ أَوْ الْأَصْفَرُ فَذَهَبَ بَعْضُ لَوْنِهِ قِيلَ : قَدْ نَقِضَ صِبْغُهُ نَقْضًا ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

كَسَاكَ الَّذِي يَكْسُو الْمَكَارِمَ حُلَّةً
مِنَ الْمَجْدِ لَا تَبْلَى ، بَطِيئًا نَقُوضُهَا

ابن الأعرابي : الثَّقَاثُ 'ضَوَاةُ السَّوَاكِ وَنَفَائِثُهُ . وَالنَّقِضَةُ : الْمَطْرَةُ تُصِيبُ الْقِطْعَةَ مِنَ الْأَرْضِ وَتُخْطِئُ الْقِطْعَةَ . التَّهْذِيبُ : وَتَقُوضُ الْأَمْرُ

رَاسُهَا ، وَهِيَ فَارْسِيَّةٌ ، إِنَّمَا هِيَ أَشْرَافُهَا . وَالتَّقَاضُ ، بِالْكَسْرِ : إِزَارَةٌ مِنْ أَزْرَ الصِّيَانِ ؛ قَالَ :

جَارِيَةٌ يَنْضَاءُ فِي نِقَاضٍ ،
تَنْهَضُ فِيهِ أَيُّمَا انْتِهَاضٍ

وَمَا عَلَيْهِ نِقَاضٌ أَيُّ ثَوْبٍ . وَالتَّقْضُ : مُخْرَعُ الثَّحْلِ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ . ابن الأعرابي : التَّقْضُ 'التَّجْرِيكُ' ، وَالتَّقْضُ 'تَبْصُرُ الطَّرِيقِ' ، وَالتَّقْضُ 'الْقِرَاءَةُ' ؛ يَقَالُ : فَلَانٌ يَنْقُضُ الْقُرْآنَ كُلَّهُ ظَاهِرًا أَيُّ يَقْرُؤُهُ .

نقض : التَّقْضُ : إِفْسَادُ مَا أَبْرَمْتَ مِنْ عَقْدٍ أَوْ بِنَاءٍ ، وَفِي الصَّحاحِ : التَّقْضُ 'نَقْضُ الْبِنَاءِ وَالْحَبْلِ وَالْعَهْدِ . غَيْرُهُ : التَّقْضُ 'ضِدُّ الْإِبْرَامِ ، نَقَضَهُ يَنْقُضُهُ نَقْضًا وَانْتَقَضَ وَتَنَاقَضَ . وَالتَّقْضُ : اسْمُ الْبِنَاءِ الْمُنْقُوضِ إِذَا هَدُمَ . وَفِي حَدِيثِ صَوْمِ التَّطَوُّعِ : فَنَاقَضَنِي وَنَاقَضْتُهُ ، هِيَ 'مُفَاعَلَةٌ' مِنْ نَقَضَ الْبِنَاءَ وَهُوَ هَدْمُهُ ، أَيُّ يَنْقُضُ قَوْلِي وَأَنْقَضَ قَوْلَهُ ، وَأَرَادَ بِهِ الْمُرَاجَعَةَ وَالْمُرَادَّةَ . وَنَاقَضَهُ فِي الشَّيْءِ 'مُنَاقَضَةً' وَنِقَاضًا : خَالَفَهُ ؛ قَالَ :

وَكَانَ أَبُو الْعَيُوفِ أَخًا وَجَارًا
وَذَا رَحِمٍ ، فَقُلْتُ لَهُ نِقَاضًا

أَيُّ نَاقَضْتُهُ فِي قَوْلِهِ وَهَجَرَهُ لِتَأْيِي . وَالمُنَاقَضَةُ فِي الْقَوْلِ : أَنْ يُتَكَلَّمَ بِمَا يَتَنَاقَضُ مَعْنَاهُ . وَالتَّقِيزَةُ فِي الشَّعْرِ : مَا يُنْقَضُ بِهِ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

إِنِّي أَرَى الدَّهْرَ ذَا نَقْضٍ وَإِمْرَارٍ

أَيُّ مَا أَمَرَ عَادَ عَلَيْهِ فَنَقَضَهُ ، وَكَذَلِكَ الْمُنَاقَضَةُ فِي الشَّعْرِ يَنْقُضُ الشَّاعِرُ الْآخِرُ مَا قَالَهُ الْأَوَّلُ ، وَالتَّقِيزَةُ الْاسْمُ يَجْمَعُ عَلَى التَّقَاضِ ، وَلِذَلِكَ قَالُوا :

وَنَقَضَ : تَقْلَعَتْ عَنْهُ أَنْقَاضُهُ ؛ قَالَ :

وَنَقَضَ الْكَمْءُ فَأَبْدَى بَصَرَهُ^١

وَالنَّقْضُ : الْعَمَلُ يُسَوِّسُ فَيُؤْخَذُ فَيُدَقُّ فَيُلْتَطَخُ بِهِ مَوْضِعُ النُّحْلِ مَعَ الْأَسِّ فَتَأْتِيهِ النُّحْلُ فَتُعْمَلُ فِيهِ ؛ عَنْ الْمَجْرِيِّ . وَالنَّقِيزُ : مِنَ الْأَصْوَاتِ : يَكُونُ لِمَفَاضِلِ الْإِنْسَانِ وَالْفَرَارِيحِ وَالْعَقْرَبِ وَالضَّفَدَعِ وَالْعُقَابِ وَالنَّعَامِ وَالسَّمَانِيِّ وَالْبَازِي وَالْوَبْرِ وَالْوَزْغِ ، وَقَدْ أَنْقَضَ ؛ قَالَ :

فَلَمَّا تَجَادَبْنَا تَقَرَّقَعَ ظَهْرُهُ ،
كَأَنَّ نَقِيزَ الْوَزْغَانِ ، زُرْقًا عُيُونُهُ

وَأَنْقَضَتِ الْعُقَابُ أَيَّ صَوْتٍ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصَمِيُّ :

تُنْقِضُ أَبْدِيَهَا نَقِيزَ الْعِقْبَانِ

وَكَذَلِكَ الدَّجَاجَةُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

تُنْقِضُ لِنَقَاضِ الدَّجَاجِ الْمُخْضِرِ

وَالْإِنْقَاضُ وَالْكَيْتُ : أَصَوَاتُ ضِفَارِ الْإِبِلِ ، وَالْقَرَقَرَةُ وَالْمَدِيرُ : أَصَوَاتُ مَسَانِ الْإِبِلِ ؛ قَالَ شِطَّاطٌ وَهُوَ لَصٌّ مِنْ بَنِي ضَبَّةَ :

رُبَّ عَجُوزٍ مِنْ ثَمِيرٍ سَهْبَرَةٍ ،

عَلِمَتْهَا الْإِنْقَاضُ بَعْدَ الْقَرَقَرَةِ

أَيَّ أَسْمَعَتْهَا ، وَذَلِكَ أَنَّهُ اجْتَنَزَ عَلَى امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي ثَمِيرٍ تَعْمِلُ بَعِيرًا لَهَا وَتَتَعَوَّدُ مِنْ شِطَّاطٍ ، وَكَانَ شِطَّاطٌ عَلَى بَكْرٍ ، فَتَزَلُّ وَسَرَقَ بَعِيرَهَا وَتَرَكَ هُنَاكَ بَكْرَهُ . وَتَنْقَضُ عِظَامُهُ إِذَا صَوَّتَتْ . أَبُو زَيْدٍ : أَنْقَضَتْ بِالْمَعْنَى لِنَقَاضٍ دَعَوَتْ بِهَا . وَأَنْقَضَ الْحَيْلُ ظَهْرَهُ : أَثْقَلَهُ وَجَعَلَهُ يُنْقِضُ مِنْ ثِقَلِهِ أَيَّ

١ قوله « ونقض الكم » تقدم انشاده في مادة بصر : ونقض الكم بالغاء ونصب الكم تبياً للاصل والصواب ما هنا .

نَقَاضُ جَرِيرٍ وَالْفَرَزْدَقُ . وَنَقِيزُكَ : الَّذِي يُجَالِفُكَ ، وَالْأَتْنَى بِالْهَاءِ . وَالنَّقْضُ : مَا نَقَضْتَ ، وَالْجَمْعُ أَنْقَاضٌ . وَيَقَالُ : انْتَقَضَ الْجُرْحُ بَعْدَ الْبُرءِ ، وَانْتَقَضَ الْأَمْرُ بَعْدَ التَّيَامَمِ ، وَانْتَقَضَ أَمْرٌ تَغَرَّرَ بَعْدَ سَدِّهِ .
وَالنَّقْضُ وَالنَّقْضَةُ : هُمَا الْجَمْلُ وَالنَّاقَةُ اللَّذَانِ قَدْ هَوَّلَتْهُمَا وَأَذْبَرَتْهُمَا ، وَالْجَمْعُ الْأَنْقَاضُ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

إِذَا مَطَوْنَا نَقْضَةً أَوْ نَقْضًا

وَالنَّقْضُ ، بِالْكَسْرِ : الْبَعِيرُ الَّذِي أَنْقَضَهُ السَّفَرُ ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ . وَالنَّقْضُ : الْمَهْزُولُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْحَيْلِ ، قَالَ السَّيْرَانِيُّ : كَانَ السَّفَرُ يَنْقِضُ بَنِيَّتَهُ ، وَالْجَمْعُ أَنْقَاضٌ ؛ قَالَ سَيَبَوَيْه : وَلَا يُكْسَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ ، وَالْأَتْنَى نَقْضَةٌ وَالْجَمْعُ أَنْقَاضٌ كَالْمَذْكُورِ عَلَى تَوْهَمِهِ حَذْفِ الزَّائِدِ . وَالْإِنْقَاضُ : الْإِنْشِكَاكُ . وَالنَّقْضُ : مَا نُكْتُ مِنَ الْأَخِيَّةِ وَالْأَكْسِيَّةِ فَتَزَلُّ ثَانِيَةً ، وَالنَّقَاضَةُ : مَا نُقِضَ مِنْ ذَلِكَ . وَالنَّقْضُ : الْمُنْقُوضُ مِثْلُ التُّكْتُ . وَالنَّقْضُ : مُنْقَضُ الْأَرْضِ مِنَ الْكِبَاةِ ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَنْتَقِضُ عَنْ الْكِبَاةِ إِذَا أَرَادَتْ أَنْ تَخْرُجَ تَقْضَتْ وَجْهَ الْأَرْضِ نَقْضًا فَانْتَقَضَتِ الْأَرْضُ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ الْفَلَائِيَّاتِ أَنْقَاضُ كِبَاةٍ

لَأَوَّلِ جَانٍ ، بِالْعَصَا يَسْتَبِيرُهَا

وَالنَّقَاضُ : الَّذِي يَنْقُضُ الدَّمَاسَ ، وَحِرْقَتُهُ النَّقَاضَةُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ التُّكْتُ ، وَجَمْعُهُ أَنْقَاضٌ وَأَنْشِكَاكٌ . ابْنُ سَيَدٍ : وَالنَّقْضُ قِشْرُ الْأَرْضِ الْمُتَنْقِضُ عَنْ الْكِبَاةِ ، وَالْجَمْعُ أَنْقَاضٌ وَنُقُوضٌ ، وَقَدْ أَنْقَضَتْهَا وَأَنْقَضَتْ عَنْهَا ، وَتَنْقَضَتْ الْأَرْضُ عَنِ الْكِبَاةِ أَيَّ تَقَطَّرَتْ . وَأَنْقَضَ الْكَمْءُ

يَصَوْتُ. وفي التنزيل العزيز: وَوَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ الذي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ ؛ أي جعله يُسَمَّعُ له نَقِيضٌ من ثِقَلِهِ . وجاء في التفسير : أثقل ظهرك ، قال ذلك مجاهد وقتادة ، والأصل فيه أن الظهر إذا أثقله الحِملُ سَمِعَ له نَقِيضُ أي صوت خفي كما يُنْقِضُ الرجلُ لحماره إذا ساقه ، قال : فأخبر الله عز وجل أنه غفر لنبيه ، صلى الله عليه وسلم ، أوزاره التي كانت تراكت على ظهره حتى أثقلته ، وأنها لو كانت أثقالاً حملت على ظهره لسمع لها نقيض أي صوت ؛ قال محمد بن المكرم ، عفا الله عنه : هذا القول فيه تسمُّح في اللفظ وإغلاظ في النطق ، ومن أين لسيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أوزار تراكم على ظهره الشريف حتى تثقله أو يسمع لها نقيض وهو السيد المعصوم المنزه عن ذلك ، صلى الله عليه وسلم ؟ ولو كان ، وحاش لله ، يأتي بذنوب لم يكن يجد لها ثِقَلًا فإن الله تعالى قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، وإذا كان غفر له ما تأخر قبل وقوعه فأين ثقله كالشر إذا كفاه الله قبل وقوعه فلا صورة له ولا إحساس به ، ومن أين للمفسر لفظ المغفرة هنا ؟ وإنما نص التلاوة وَوَضَعْنَا ، وتفسير الوزر هنا بالحمل الثقيل ، وهو الأصل في اللغة ، أولى من تفسيره بما يُخْبِرُ عنه بالمغفرة ولا ذكر لها في السورة ، ومحمل هذا على أنه عز وجل وضع عنه وزره الذي أنقض ظهره من حمِّله هم قريش إذ لم يسلموا ، أو هم المنافقين إذ لم يخلصوا ، أو هم الإيمان إذ لم يعم شعيرته الأقربين ، أو هم العالم إذ لم يكونوا كلهم مؤمنين ، أو هم الفتح إذ لم يعجل للمسلمين ، أو هموم أئمة المذنبين ، فهذه أوزاره التي أثقلت ظهره ، صلى الله عليه وسلم ، رغبة في انتشار دعوته وخشية على أئمة ومحافظه على ظهور ملته وحرصاً على صفاء شرعته ، ولعل بين قوله عز وجل :

وَوَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ ، وبين قوله : فلعلك باخع نفسك على آثارك إن لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفاً ، مناسبة من هذا المعنى الذي نحن فيه ، وإلا فمن أين لمن غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ذنوب ؟ وهل ما تقدم وما تأخر من ذنبه المغفور إلا حسنات سواء من الأبرار يراها حسنة وهو سيد المقرين يراها سيئة ، فالبرُّ بها يتقرب والمُقرَّبُ منها يتوب ؛ وما أولى هذا المكان أن يُنشَدَ فيه :

وَمِنْ أَيْنَ لِلْوَجْهِ الْجَمِيلِ ذُنُوبٌ

وكل صوت لمنقُصٍ وإصْبَعُ ، فهو نَقِيضٌ . وقد أَنْقَضَ ظَهْرُ فلان إذا سَمِعَ له نَقِيضٌ ؛ قال :

وَحُزْنٌ تُنْقِضُ الْأَضْلَاعُ مِنْهُ ،

مُقِيمٌ فِي الْجَوَانِحِ لَنْ يَزُولَا

ونَقِيضُ المِحْجَةِ : صوتها إذا شدَّها الحَبَامُ بِمَصِّه ، يقال : أَنْقَضَتِ المِحْجَةُ ؛ قال الأعشى :

زَوَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ نَقِيضُ الْمَحَاجِمِ

وَأَنْقَضَ الرَّحْلُ إذا أَطَأَ ؛ قال ذو الرمة وشبهه أَطِيطَ الرَّحَالِ بِأَصْوَاتِ الْفَرَارِيحِ :

كَأَنَّ أَصْوَاتَ ، مِنْ إِيغَالِهِنَّ ، بِنَا ،

أَوَاخِرِ الْمَيْسِ ، إِنْقَاضُ الْفَرَارِيحِ

قال الأزهري : هكذا أقرأنيه المَشْدُودِي رواية عن أبي الهيثم ، وفيه تقديم أريد التأخير ، أراد كَأَنَّ أَصْوَاتَ أَوَاخِرِ الْمَيْسِ إِنْقَاضُ الْفَرَارِيحِ إذا أَوْغَلَّتِ الرَّكَابُ بِنَا أي أَسْرَعَتْ ، وَنَقِيضُ الرَّحَالِ وَالْمَحَامِلِ وَالْأَدِيمِ وَالْوَتَرِ : صوتها من ذلك ؛ قال الراجز :

سَبَبَ أَصْدَاغِي ، فَهَنْ رِيضُ ،
تَحَامِلُ لِقْدَهَا نَقِصُ

وفي الحديث : أنه سمع نَقِصاً من فوقه ؛ النَقِصُ الصوت . ونَقِصُ السَّقْفِ : تحريك خشبه . وفي حديث هِرَقْلَ : ولقد تَنَقَّصَتِ الْعُرْقَةُ أَي تَشَقَّقَتْ وجاء صوتها . وفي حديث هِوَاظِنَ : فَأَنقَضَ بِهِ دُرَيْدُ أَي نَقَرَ بِلِسَانِهِ فِيهِ كَمَا يُزَجَرُ الْحِمَارُ ، فَعَلَهُ اسْتِجْهَالاً ؛ وقال الخطابي : أَنقَضَ بِهِ أَي صَفَّقَ بِإِحْدَى يَدَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى حَتَّى سَمِعَ لَهَا نَقِصُ أَي صوتاً ، وقيل : الإِنْقَاضُ فِي الْحَيَوَانِ وَالنَّقْصُ فِي الْمَوْتَانِ ، وَقَدْ نَقَصَ يَنْقُصُ وَيَنْقُصُ نَقْصاً . وَالْإِنْقَاضُ : صَوْتٌ مِثْلُ التَّنْقِرِ . وَإِنْقَاضُ الْعِلْكِ : تَصَوُّبُهُ ، وَهُوَ مَكْرُوهُ . وَأَنقَضَ أَصَابِعَهُ : صَوَّتَ بِهَا . وَأَنقَضَ بِالْدَابَّةِ : أَلَصَقَ لِسَانَهُ بِالْعَارِ الْأَعْلَى ثُمَّ صَوَّتَ فِي حَافَتِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرْفَعَ طَرْفَهُ عَنْ مَوْضِعِهِ ، وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهَهُ مِنْ أَصَوَاتِ الْفَرَارِيجِ وَالرَّحَالِ . وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : أَنقَضْتُ بِالْعَزْرِ إِنْقَاضاً إِذَا دَعَوْتُهَا . أَبُو عِيْدٍ : أَنقَضَ الْفَرْنُخُ إِنْقَاضاً إِذَا صَاى صَيِّئاً . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ أَنقَضْتُ بِالْعَيْرِ وَالْفَرَسِ ، قَالَ : وَكُلُّ مَا نَقَرَتْ بِهِ ، فَقَدْ أَنقَضَتْ بِهِ . وَأَنقَضْتُ الْأَرْضَ : بَدَأَ نَبَاتُهَا . وَنَقَضَا الْأَذِينَ : مُسْتَدَارُهُمَا . وَالنَّقَاضُ : نَبَاتٌ . وَالْإِنْقِيسُ : رَاحَةُ الطَّيِّبِ ، خُزَاعِيَةٌ .

وفي النوادر : نَقَضَ الْفَرَسُ وَرَقَضَ إِذَا أَدْلَى وَلَمْ يَسْتَحْكِمِ إِنْعَاطَهُ ، وَمِثْلُهُ سَيَا وَأَسَابَ وَسَوَّلَ وَسَبَّحَ وَسَلَّ وَانْسَاحَ وَمَاسَ .

نَهَضْ : النَّهْوضُ : الْبَرَّاجُ مِنَ الْمَوْضِعِ وَالْقِيَامُ عَنْهُ ، نَهَضَ يَنْهَضُ نَهْضاً وَنَهْوضاً وَانْتَهَضَ أَي قَامَ ؛
١ قوله « وَنَقَضَا الْأَذِينَ » كَذَا ضبط في الأصل .

وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِرُوَيْشَدَ :

وَدُونَ حُدُرٍ وَانْتِهَاضٍ وَرَبْوَةٍ ،
كَأَنَّكُمَا بِالرَّيْقِ مُخْتَنِقَانِ

وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِبَعْضِ الْأَغْثَالِ :

تَنْتَهِضُ الرَّعْدَةُ فِي ظَهِيرِي ،
مِنْ لَدُنِ الظُّهْرِ إِلَى الْعَصِيرِ

وَأَنهَضَتْهُ أَنَا فَانْتَهَضَ ، وَانْتَهَضَ الْقَوْمُ وَتَاهَضُوا : نَهَضُوا لِلْقِتَالِ . وَأَنهَضَهُ : حَرَّكَهُ لِلنَّهْوضِ . وَاسْتَنْهَضَتْهُ لِأَمْرٍ كَذَا إِذَا أَمَرَتْهُ بِالنَّهْوضِ لَهُ . وَتَاهَضَتْهُ أَي قَاوَمَتْهُ . وَقَالَ أَبُو الْجَهْمِ الْجَعْفَرِيُّ : نَهَضْنَا إِلَى الْقَوْمِ وَتَعَضْنَا إِلَيْهِمْ بَعْنَى . وَتَاهَضَ الْقَوْمُ فِي الْحَرْبِ إِذَا نَهَضَ كُلُّ فَرِيقٍ إِلَى صَاحِبِهِ . وَنَهَضَ الثَّبْتُ إِذَا اسْتَوَى ؛ قَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ :

وَقَدْ عَلَنِي ذُرَّةٌ بِأَدْيِ بَدْيِ ،
وَرَثِيَّةٌ تَنْهَضُ بِالنَّشْدِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابُهُ : تَهَضَّ فِي تَشْدُدٍ . وَأَنهَضَتْ الرِّيحُ السَّحَابَ : سَاقَتْهُ وَحَمَلَتْهُ ؛ قَالَ :

بَاتَتْ تَنَادِيهِ الصَّبَا فَأَقْبَلَا ،
تَنْهَضُهُ صَعْدًا وَيَأْبَى ثَقَلَا

وَالنَّهْضَةُ : الطَّاقَةُ وَالْقُوَّةُ . وَأَنهَضَ بِالشَّيْءِ : قَوَاهُ عَلَى النَّهْوضِ بِهِ .

وَالنَّاهِضُ : الْفَرْنُخُ الَّذِي اسْتَقَلَّ لِلنَّهْوضِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي وَفَّرَ جَنَاحَاهُ وَنَهَضَ لِلطَّيْرِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي نَشَرَ جَنَاحَيْهِ لِيَطِيرَ ، وَالْجَمْعُ نَوَاهِضُ . وَنَهَضَ الطَّائِرُ : بَسَطَ جَنَاحَيْهِ لِيَطِيرَ . وَالنَّاهِضُ : فَرْنُخُ الْعُقَابِ الَّذِي وَفَّرَ جَنَاحَاهُ وَنَهَضَ لِلطَّيْرِ ؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

رأسه من ريش ناهضة ،
ثم أمناه على حجرة

وقول لبيد يصف الثبل :

رقسيات عليها ناهض ،
تكلج الأروق منهم والأيل

إذا أراد ريش من فرخ من فراخ النسر ناهض
لأن السهام لا تراش بالناهض كله هذا ما لا يجوز
إذا تراش بريش الناهض ، ومثله كثير . والتواهض :
عظام الإبل وسدادها ؛ قال الراجز :

الغرب غرب بقرى فارض ،
لا يستطيع جره الغوامض ،
إلا المعداد به التواهض

والغامض : العاجز الضعيف . وناهضة الرجل : قومه
الذين ينهض بهم فيما يحزنه من الأمور ، وقيل :
ناهضة الرجل بنو أبيه الذين يغضبون بغضبه
فينهضون لنصره . وما لفلان ناهضة ، وهم الذين
يقومون بأمره . وتناهض القوم في الحرب :
نهضوا . والناهض : رأس المنكب ، وقيل : هو
اللحم المجتمع في ظاهر العضد من أعلاها إلى أسفلها ،
وكذلك هو من الفرس ، وقد يكون من البعير ،
وهما ناهضان ، والجمع نواهض . أبو عبيدة : ناهض
الفرس خصيلة عضده المثبيرة ، ويستحب عظم
ناهض الفرس ؛ وقال أبو دوداد :

نبيل التواهض والمنكبين ،
حديب الحازم ناتي المعد

الجوهري : والناهض اللحم الذي يلي عضد الفرس من
أعلاها . ونهض البعير : ما بين الكتف والمنكب ،
وجمعه أنهض مثل قلنس وأفلس ؛ قال هيمان

ابن قحافة :

وقرّبوا كل جبالية عضه ،
أبقى السناف أترأ بأننهضه

وقال النضر : نواهض البعير صدره وما أقلت يده
إلى كاهله وهو ما بين كركركه إلى ثغره نحره
إلى كاهله ، الواحد ناهض . وطريق ناهض أي صاعد
في جبل ، وهو النهض وجمعه ناهض ؛ وقال الهذلي :

يتابع نقباً ذا ناهض ، فوقعه
به صعد ، لولا المخافة قاصداً

ومكان ناهض : مرتفع .

والنهضة ، بسكون الهاء : العتبة من الأرض
تُبهر فيها الدابة أو الإنسان يصعد فيها من
عنض ، والجمع ناهض ؛ قال حاتم بن مدرك يهجو
أبا العيوف :

أقول لصاحبي وقد هبطنا ،
وخلفنا المعارض والنهاض

يقال : طريق ذو معارض أي سراج تغنيهم أن
يتكلفوا العلف لمواشيهم . الأزهري : النهض
العتب . ابن الأعرابي : النهاض العتب ، والنهاض
السرعة ، والنهض الضيم والقسر ، وقيل هو
الظلم ؛ قال :

أما ترى الججاج يأبى النهضا

وإناء نهضان : وهو دون الشلتان^٢ ؛ هذه عن أبي
حنيفة .

١ قوله « يتابع نقباً الخ » كذا في الأصل ، وفي شرح القاموس :
يتأثم .

٢ قوله « الشلتان » كذا بالأصل بثلاثة بعد اللام ، وفي شرح
القاموس بناء مثناة بعدها .

ونَاهِضٌ وَمُنَاهِضٌ وَنَهَاضٌ : أسماء .

نَوْضٌ : النَّوْضُ : 'وَصْلَةٌ' مَا بَيْنَ الْعَجْزِ وَالْمَتْنِ ، وَخَصَّصَهُ الْجَوْهَرِيُّ بِالْبَعِيرِ . وَلِكُلِّ امْرَأَةٍ نَوْضَانٍ : وَهِيَ لَحْمَتَانِ مُنْتَبِيزَتَانِ مُكْتَنِفَتَانِ قَطَنَهَا يَعْنِي وَسَطَ الْوَرَكِ ؛ قَالَ :

إِذَا اغْتَزَمَ الدَّهْرُ فِي انْتِهَاضٍ ،
جَازِبِينَ بِالْأَصْلَابِ وَالْأَنْوَاضِ^١

وَالنَّوْضُ : شِبْهُ التَّدْبِذِ وَالْتِمَاطِ . وَنَاضَ الشَّيْءُ يَنْوُضُ نَوْضًا : تَدْبَذَبَ . وَنَاضَ فُلَانٌ يَنْوُضُ نَوْضًا : ذَهَبَ فِي الْبِلَادِ . وَنُضْتُ الشَّيْءُ وَنَاضَ الشَّيْءُ يَنْوُضُهُ نَوْضًا : أَرَاغَهُ لِيَنْتَزِعَهُ كَالْفُضْنِ وَالْوَتْدِ وَغَوَّهَا . وَنَاضَ نَوْضًا كَنَاضَ أَيَّ عَدَلٍ ؛ عَنْ كِرَاعٍ . وَنَاضَ الْبَرَقُ يَنْوُضُ نَوْضًا إِذَا تَلَأَلَ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ مَا يَنْوُضُ بِحَاجَةٍ وَمَا يَقْدِرُ أَنْ يَنْوُضَ أَيَّ يَتَحَرَّكُ بِشَيْءٍ ، وَالصَّادُ لُغَةٌ . وَالْمَنَاضُ : الْمَلْجَأُ ؛ عَنْ كِرَاعٍ ، وَالصَّادُ أَعْلَى . وَأَنَاضَ حِمْلُ النَّخْلَةِ إِفَاضَةً وَإِنَاضًا كَمَا قَامَ إِقَامَةً وَإِقَامًا : أَذْرَكَ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

فَاخِرَاتُ ضُرُوعِهَا فِي ذُرَاهَا ،
وَأَنَاضَ الْعَيْدَانُ وَالْجَبَّارُ

قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : وَلَمَّا كَانَتْ الْوَاوُ أُولَى بِهِ مِنَ الْيَاءِ لِأَنَّ ضُرْنَ وَأَشَدَّ انْقِلَابًا مِنْ ضَنْيٍ . وَالْإِنَاضُ : إِذْرَاكُ النَّخْلِ . وَإِذَا أَذْرَكَ حِمْلُ النَّخْلَةِ ، فَهُوَ الْإِنَاضُ .

أَبُو عَمْرٍو : الْأَنْوَاضُ 'مَدَافِعُ الْمَاءِ' . وَالْأَنْوَاضُ وَالْأَنَافِيزُ : مَوَاضِعٌ مُتَفَرِّقَةٌ^٢ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ لَيْدٍ :

١ قوله « الدهر » كذا بالأصل ، والذي في شرح القاموس : الزهو .
٢ قوله « متفرقة » في الصحاح مرتفعة .

أَرْوَى الْأَنَافِيزَ وَأَرْوَى مِذْنَبَهُ

وَالْأَنْوَاضُ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

غَرَّ الذُّرَى ضَوَاحِكُ الْإِيْمَاضِ ،
تُسْقَى بِهِ مَدَافِعُ الْأَنْوَاضِ

وَقِيلَ : الْأَنْوَاضُ هُنَا مَنَافِقُ الْمَاءِ ، وَبِهِ فَسَّرَ الشَّعْرُ وَلَمْ يَذْكُرْ لِلْأَنْوَاضِ وَلَا لِلْمَنَافِقِ وَاحِدًا . وَالْأَنْوَاضُ : الْأَوْدِيَّةُ ، وَاحِدُهَا نَوْضٌ ، وَالْجَمْعُ الْأَنَافِيزُ . وَالنَّوْضُ : الْحَرَكَةُ . وَالنَّوْضُ : الْعُصْفُ . قَالَ الْكِسَائِيُّ : الْعَرَبُ تَبْدِلُ مِنَ الصَّادِ ضَادًّا فَتَقُولُ : مَا لَكَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ مَنَاضٌ أَيَّ مَنَاضٍ ، وَقَدْ نَاضَ وَنَاضَ مَنَاضًا وَمَنَاضًا إِذَا ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : نَوْضْتُ الثَّوْبَ بِالصَّبْغِ تَنْوِيزًا ؛ وَأَنْشَدَ فِي صِفَةِ الْأَسَدِ :

فِي غِيْلِهِ جَيْفُ الرِّجَالِ كَأَنَّهُ ،
بِالْزُّغْفَرَانِ مِنَ الدَّمَاءِ 'مَنْوُضُ'

أَيُّ مُضَرَّجٍ . أَبُو سَعِيدٍ : الْأَنْوَاضُ وَالْأَنْوَاطُ وَاحِدٌ ، وَهِيَ مَا تَوَطَّطَ عَلَى الْإِبِلِ إِذَا أُوقِرَتْ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

جَازِبِينَ بِالْأَصْلَابِ وَالْأَنْوَاضِ

نَيْضٌ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّيْضُ ، بِالْيَاءِ ، ضَرْبَانِ الْعِرْقِ مِثْلُ النَّيْضِ سِوَاهُ .

فصل الهاء

هَوْضٌ : الْمَرَضُ : الْحَصَفُ الَّذِي يَظْهَرُ عَلَى الْجِلْدِ . وَهَرَضَ الثَّوْبَ يَهْرِضُهُ هَرَضًا : مَرَقَهُ .

هَضَضٌ : الْهَضُّ وَالْمَضَضُ : كَسْرُ دُونَ الْمَدِّ وَفَوْقَ الرَّضِّ ، وَقِيلَ : هُوَ الْكَسْرُ عَامَّةٌ ، هَضَّ يَهْضُهُ

هَضَضًا أَي كَسَرَهُ وَدَقَّهُ فَانْهَضَ ، وَهُوَ مَهْضُوسٌ وَهَضِيزٌ وَمُنْهَضٌ . وَالْمَهْضَةُ كَذَلِكَ إِلَّا أَنَّهُ فِي عَجَلَةٍ وَالْمَهْضُ فِي مُهْلَةٍ ، جَعَلُوا ذَلِكَ كَالْمَدِّ وَالتَّرْجِيمِ فِي الْأَصْوَاتِ . وَانْهَضَ : كَسَرَهُ ؛ قَالَ الْعِجَاجُ :

وَكَانَ مَا انْهَضَ الْجِجَافُ يَهْرَجًا ،
تَرَدُّدُ عَنْهَا رَأْسَهَا مُشْجِبًا

وَانْهَضَتْ نَفْسِي لِفُلَانٍ إِذَا اسْتَزَدْتُهَا لَهُ .
وَالْمَهْضَةُ : الْفَعْلُ الَّذِي يَهْضُ أَغْنَاكَ الْفُحُولُ .
تَقُولُ : هُوَ يَهْضُ الْأَغْنَاكَ . وَفَعْلٌ هَضَاضٌ :
يَهْضُ أَغْنَاكَ الْفُحُولُ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَضْرَعُ
الرَّجُلُ وَالْبَعِيرُ ثُمَّ يُنْجِي عَلَيْهِ بِكَفْلِهِ ، وَقِيلَ :
هَضَاضَهَا . وَالْمَهْضُ : التَّكْسِرُ . أَبُو زَيْدٍ : هَضَضْتُ
الْجَبْرَ وَغَيْرَهُ هَضًا إِذَا كَسَرْتَهُ وَدَقَقْتَهُ . وَجَاءَتْ
الْإِبِلُ يَهْضُ السَّيْرَ هَضًا إِذَا أَسْرَعَتْ ، يُقَالُ : لَشَدَّةٍ
مَا هَضَّتْ ؛ وَقَالَ رَكَّاضُ الدَّبِيرِيِّ :

جَاءَتْ يَهْضُ الْمَشْيَ أَيَّ هَضٍّ ،
يَدْفَعُ عَنْهَا بَعْضُهَا عَنْ بَعْضٍ

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَقُولُ هِيَ إِبِلٌ غَزِيرَاتٌ قَدْ دَفَعَتْ
أَلْبَانَهَا عَنْهَا قَطَعَ رُؤُوسَهَا كَقَوْلِهِ :

حَتَّى قَدَى أَغْنَاكُنَّ الْمَخْضُ

وَهَضَضَ إِذَا دَقَّ الْأَرْضَ بِرَجْلَيْهِ دَقًّا شَدِيدًا .
وَالْمَهْضَاءُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ وَالْحَيْلُ ، وَهِيَ أَيْضًا
الْكِتَابَةُ لِأَنَّهَا يَهْضُ الْأَشْيَاءُ أَي تَكْسِرُهَا . الْأَصْبَعِيُّ :
الْمَهْضَاءُ ، بِتَشْدِيدِ الضَّادِ ، الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ؛ قَالَ
الطَّرِمَاحُ :

قَدْ تَجَاوَزَتْهَا يَهْضَاءُ كَالْجِدَّةِ
تَمْ ، يُغْفُونَ بَعْضَ قَرَعِ الْوِفَاضِ

وَهُوَ قَعْلَاءٌ مِثْلُ الصَّخْرَاءِ ؛ حَكَاهُ ثَعْلَبٌ ؛ وَأَنشَدَ .
إِلَيْهِ تَلَجَّأَ الْمَهْضَاءُ طَرًّا ،
فَلَيْسَ بِقَائِلٍ مُهْجَرًا جَارٍ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْبَيْتُ لِأَبِي دُوَادٍ يَرْتِي أَبَا بِيحَادٍ وَصَوَابِهِ :
مُهْجَرًا جَادِي ، بِالْدَالِ ؛ وَأَوَّلُ الْقَصِيدِ :

مَصِيفُ الْمَهْمِ يَمْنَعُنِي رُقَادِي ،
إِلَيَّ فَقَدْ تَجَافَى بِي وَسَادِي

لَقَعْدِ الْأَرَيْحِيِّ أَبِي بِيحَادٍ ،
أَبِي الْأَضْيَافِ فِي السَّنَةِ الْجَمَادِ

ابْنُ الْقَرَجِ : جَاءَ يَهْزُ الْمَشْيَ وَيَهْضُهُ إِذَا مَشَى مَشْيًا
حَسَنًا فِي تَدَافُعٍ ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِيمَا رَوَاهُ ثَعْلَبُ عَنْهُ :

تَوَوَّحَتْ عَنْ حُرُضٍ وَحَمَضٍ ،
جَاءَتْ يَهْضُ الْأَرْضَ أَيَّ هَضٍّ

يَدْفَعُ عَنْهَا بَعْضُهَا عَنْ بَعْضٍ ،
مَشْيَ الْعَذَارَى شَيْنَ عَيْنِ الْمُغْضِي

قَالَ : يَهْضُ تَدَقُّ ؛ يَقُولُ : رَاحَتْ عَنْ حُرُضٍ
فَجَاءَتْ يَهْضُ الْمَشْيَ مَشْيَ الْعَذَارَى ، يَقُولُ :
الْعَذَارَى يَنْظُرْنَ إِلَى الْمُغْضِي الَّذِي لَيْسَ بِصَاحِبِ
رَبِيبَةٍ وَيَتَوَقَّعْنَ صَاحِبَ الرَّبِيبَةِ ، فَشَبَّهَ نَظَرَ الْإِبِلِ
بِأَعْيُنِ الْعَذَارَى تَغْضُ عَنْ لَا خَيْرَ عِنْدَهُ ، وَشَيْنَ :
نَظَرْنَ .

وَهَضَاضٌ وَهَضَاضٌ وَهَضَاضٌ ، جَمِيعًا ؛ وَادٍ ؛
قَالَ مَالِكُ بْنُ الْحَرِثِ الْهَذَلِيُّ :

إِذَا خَلَطْتُ بِاطْنَتِي سَرَارِي ،
وَبَطْنِ هَضَاضٍ ، حَيْثُ عُذَّاصِيحُ

أَنْتَ عَلَى إِرَادَةِ الْبُقْعَةِ . وَهَضَاضٌ وَمِهْضٌ ؛
أَسْمَانٌ .

هَلَض : هَلَضَ الشَّيْءَ يَهْلِضُهُ هَلْضًا : انْتَزَعَهُ كَالنَّبْتِ
تَنْتَزِعُهُ مِنَ الْأَرْضِ ، ذَكَرَ أَبُو مَالِكٍ أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْ
أَعْرَابِ طِيءٍ ، وَلَيْسَ بِثَبَتٍ .

هَنْبُض : الْهَنْبُضُ : الْعَظِيمُ الْبُظْنُ . وَهَنْبُضُ الضَّحِكِ :
أَخْفَاهُ .

هَيْض : هَاضَ الشَّيْءَ هَيْضًا : كَسَرَهُ . وَهَاضَ الْعَظْمَ
يَهْيِضُهُ هَيْضًا فَانْهَاضَ : كَسَرَهُ بَعْدَ الْجُبُورِ أَوْ
بَعْدَمَا كَادَ يَنْجَبِرُ ، فَهُوَ مَهْيُضٌ . وَهَاضَهُ أَيْضًا ،
فَهُوَ مُهْتَاضٌ وَمُنْهَاضٌ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

هَاجَكَ مِنْ أَرَوَى كَمُنْهَاضِ الْفَكَكِ

لأنه أشد لوجهه . وكلُّ وَجَعٍ عَلَى وَجَعٍ ، فَهُوَ هَيْضٌ .
يَقَالُ : هَاضَنِي الشَّيْءَ إِذَا رَدَّكَ فِي مَرَضِكَ . وَرَوَى
عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ فِي أَبِيهَا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، لَمَّا
تَوَفَّيَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَاللَّهِ لَوْ
نَزَلَ بِالْجِبَالِ الرِّاسِيَاتِ مَا نَزَلَ بَأْيِي لَهَا ضَا أَيَّ كَسَرَهَا ؛
الْهَيْضُ : الْكَسَرُ بَعْدَ جُبُورِ الْعَظْمِ وَهُوَ أَشَدُّ مَا
يَكُونُ مِنَ الْكَسَرِ ، وَكَذَلِكَ التُّكْسُ فِي الْمَرَضِ
بَعْدَ الْإِنْدِمَالِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَوَجَّهَ كَقَرْنِ الشَّمْسِ حُرًّا ، كَأَنَّمَا
تَهْيِضُ بِهَذَا الْقَلْبِ لَمَحَّتْهُ كَسْرًا

وَقَالَ الْقَطَامِيُّ :

إِذَا مَا قُلْتُ قَدْ جُبِرَتْ صُدُوعٌ ،
مُنْهَاضٌ ، وَمَا لِمَا هَيْضَ اجْتِبَارُ

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِ عَائِشَةَ لَهَا ضَا أَيَّ لِأَنَّهَا .
وَالْهَيْضُ : اللَّيْنُ ، وَقَدْ هَاضَهُ الْأَمْرُ يَهْيِضُهُ ؛ وَفِي
حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ وَالتَّسَابِيَةِ :

يَهْيِضُهُ حِينًا وَحِينًا يَصْدَعُهُ

أَيَّ يَكْسِرُهُ مَرَّةً وَبِشْقُهُ أُخْرَى . وَفِي الْحَدِيثِ :
قِيلَ لَهُ خَفَضَ عَلَيْكَ فَإِنَّ هَذَا يَهْيِضُكَ . وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : اللَّهُمَّ قَدْ هَاضَنِي قَهْضُهُ .
وَالْمُسْتَهَاضُ : الْكَسِيرُ يَبْرَأُ فَيُعْجَلُ بِالْحَمَلِ
عَلَيْهِ وَالسُّوقُ لَهُ فَيَنْكَسِرُ عَظْمُهُ ثَانِيَةً بَعْدَ جَبْرِ
وَتَمَائُلٍ .

وَالْهَيْضَةُ : مُعَاوِدَةُ الْهَمِّ . وَالْحَزْنُ وَالْمَرَضُ بَعْدَ
الْمَرَضِ ، وَقَدْ تَهَيَّضَ ؛ قَالَ :

وَمَا عَادَ قَلْبِي الْهَمُّ إِلَّا تَهَيَّضًا

وَالْمُسْتَهَاضُ : الْمَرِيضُ يَبْرَأُ فَيَعْمَلُ عَمَلًا فَيَشْقُ عَلَيْهِ
أَوْ يَأْكُلُ طَعَامًا أَوْ يَشْرَبُ شَرَابًا فَيُنْكَسُ . وَكُلُّ
وَجَعٍ هَيْضٌ . وَهَاضَ الْحَزْنَ قَلْبَهُ : أَصَابَهُ مَرَّةً
بَعْدَ أُخْرَى . وَالْهَيْضَةُ : انْطِلَاقُ الْبُطْنِ ، يَقَالُ :
بِالرَّجْلِ هَيْضَةٌ أَيُّ بِهِ قِيَاءٌ وَقِيَامٌ جَمِيعًا . وَأَصَابَتْ
فَلَانًا هَيْضَةً إِذَا لَمْ يُوَافِقْهُ شَيْءٌ بِأَكْلِهِ وَتَغْيِيرِ طَبْعِهِ
عَلَيْهِ ، وَرَبَّمَا لَانَ مِنْ ذَلِكَ بَطْنُهُ فَكَثُرَ اخْتِلَافُهُ .
وَالْهَيْضُ : سَلْحُ الطَّائِرِ ، وَقَدْ هَاضَ هَيْضًا ؛
قَالَ :

كَأَنَّ مَتْنِيَهُ مِنَ النَّفْيِ
مَهَايِضُ الطَّيْرِ عَلَى الصَّفِيِّ

وَالْمَعْرُوفُ مَوَاقِعُ الطَّيْرِ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : هَيْضُهُ
بِمَعْنَى هَيْجِهِ ؛ قَالَ هِمْيَانُ بْنُ قُحَاقَةَ :

فَهَيْضُوا الْقَلْبَ إِلَى تَهَيُّضِهِ

فصل الواو

وَحَض : الْوَحْضُ : الطَّعْنُ غَيْرُ الْجَائِفِ ، وَقِيلَ : هُوَ
الْجَائِفُ ، وَقَدْ وَحَضَهُ بِالرُّمُحِ وَخَضًا ؛ قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : هَذَا التَّفْسِيرُ لِلْوَحْضِ خَطَأً . الْأَصْمَعِيُّ :

إذا خالطت الطعنة الجَوْفَ ولم تنفذْ فذلك الوَضُضُ
والوَخْطُ . وقال أبو زيد : البَحُّ مثل الوَضُضِ ؛
وأُنشد :

قَفَقَا عَلَى الْمَامِ وَبَجَا وَخَضَا

أبو عمرو : وَخَطَهُ بِالرَّمْحِ وَوَضَّضَهُ ، وَالْوَحِيضُ
الْمَطْنَعُونَ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

فَكَرَّ يَمْشِقُ طَفْعًا فِي جَوَاشِنِهَا ،
كَأَنَّهُ الْأَجْرُ فِي الْإِقْدَامِ مُجْتَسِبُ
وَتَارَةً يَخِضُ الْأَسْحَارَ عَنْ عُرْضِ
وَضُضًا ، وَتُنْتَظَمُ الْأَسْحَارُ وَالْحُجُبُ

ووض : وَرَضَّتِ الدَّجَاجَةُ : رَخَّصَتْ عَلَى الْبَيْضِ ثُمَّ
قَامَتْ فَبَاضَتْ بِمِرَّةٍ ، وَفِي الصَّحَاحِ : قَامَتْ فَذَرَقَتْ
بِمِرَّةٍ وَاحِدَةً ذَرَقَاتٍ كَثِيرًا ، وَكَذَلِكَ التَّوْرِيضُ فِي
كُلِّ شَيْءٍ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا تَصْغِيفٌ وَالصَّوَابُ
وَرَضَّتْ ، بِالضَّادِ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ عَنْ
الْفَرَّاءِ قَالَ : وَرَضَ الشَّيْخُ ، بِالضَّادِ ، إِذَا اسْتَرْخَى حِتَارُ
تُخُورَانِهِ فَأَبْنَدَى . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ أَوْرَضَ وَوَرَضَ إِذَا رَمَى بِغَاظِهِ وَأَخْرَجَهُ
بِمِرَّةٍ ، وَأَمَّا التَّوْرِيضُ ، بِالضَّادِ ، فَلَهُ مَعْنَى غَيْرِ مَا
ذَكَرَهُ اللَّيْثُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمُورَضُ الَّذِي يَرْتَادُ
الْأَرْضَ وَيَطْلُبُ الْكَلَأَ ؛ وَأُنْشِدَ لابْنُ الرَّقَّاعِ :

حَسِبَ الرَّائِدُ الْمُورَضُ أَنْ قَدْ
كَرَّ مِنْهَا بِكُلِّ نَبْءٍ صَوَارُ

كَرَّ أَيُّ تَقَرَّقَ . وَالنَّبْءُ : مَا نَبَا مِنَ الْأَرْضِ .
وَيُقَالُ : نَوَيْتُ الصَّوْمَ وَأَرَضْتُهُ وَوَرَضْتُهُ وَرَمَضْتُهُ
وَبَيْتُهُ وَخَمَرْتُهُ وَرَسَنْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَفِي
الْحَدِيثِ : لَا صِيَامَ لِمَنْ لَمْ يُورَضْ مِنَ اللَّيْلِ أَيُّ لَمْ
يَنْتَرْ . يُقَالُ : وَرَضْتُ الصَّوْمَ إِذَا عَزَمْتَ عَلَيْهِ ،

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَأَحْسَبُ الْأَصْلَ فِيهِ مَهْزُوزًا ثُمَّ قَلْبَتْ
الْمِهْزَةُ وَאוּ .

وَضُض : الْوَرَفَاضُ : رِقَابَةُ نِثَالِ الرَّحَى ، وَالْجَمْعُ
'وَفُضُ' ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

قَدْ تَجَاوَزَتْهَا بِهَضَاءِ كَالْجِدَّةِ
ةٍ ، يُخَفُّونَ بَعْضَ قَرْنِ الْوَرَفَاضِ

أَبُو زَيْدٍ : الْوَرَفَاضُ الْجِلْدَةُ الَّتِي تَوْضَعُ تَحْتَ الرَّحَى .
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْأَرَفَاضُ وَالْأَوْضَامُ وَاحِدَاهَا
وَفَضٌّ وَوَضَمٌّ ، وَهُوَ الَّذِي يُقَطَّعُ عَلَيْهِ اللَّحْمُ ؛
وَقَالَ الطَّرِمَاحُ :

كَمْ عَدُوٌّ لَنَا قَرَّاسِيَّةَ الْعِزِّ
تَرَكْنَا لَحْمًا عَلَى أَوْفَاضٍ

وَأَوْفَضْتُ لِفُلَانٍ وَأَوْضَمْتُ إِذَا بَسَطْتُ لَهُ سِطَاطًا
يَتَّقِي بِهِ الْأَرْضَ . ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ
لِلْمَكَانِ الَّذِي يُنْسِكُ الْمَاءُ الْوَرَفَاضُ وَالْمَسْكُ وَالْمَسَاكُ ،
فَإِذَا لَمْ يُنْسِكْ فَهُوَ مَسْهَبٌ .

وَالْوَقْفَةُ : خَرِيْطَةٌ يَحْمِلُ فِيهَا الرَّاعِي أَدَاتَهُ
وَزَادَهُ . وَالْوَقْفَةُ : جَعْبَةُ السَّهَامِ إِذَا كَانَتْ مِنْ
أَدَمٍ لَا خَشَبَ فِيهَا تَشْبِيهًُا بِذَلِكَ ، وَالْجَمْعُ وَفَاضٌ .
وَفِي الصَّحَاحِ : وَالْوَقْفَةُ شَيْءٌ كَالْجَعْبَةِ مِنْ أَدَمٍ لَيْسَ
فِيهَا خَشَبٌ ؛ وَأُنْشِدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلشُّنْفَرِيِّ :

لَهَا وَفْقَةٌ فِيهَا ثَلَاثُونَ سَيْحَةً ،
إِذَا آتَسَتْ أُولَى الْعَدِيِّ اقْتَشَعَرَتْ

الْوَقْفَةُ هُنَا : الْجَعْبَةُ ، وَالسَّيْحَةُ : التَّصَلُّ الْمَذْلُوقُ .
وَقَفَّصَتِ الْإِبِلُ : أَمْرَعَتْ . وَنَاقَةُ مِيفَاضٍ : مُسْرِعَةٌ ،
وَكَذَلِكَ النِّعَامَةُ ؛ قَالَ :

لَأَنْعَتَنَ نَعَامَةً مِّفَاضاً
سَحَرَجَاءَ تَغْدُو تَطْلُبُ الْإِضَاضاً

وَأَوْفَضَهَا وَاسْتَوْفَضَهَا : طَرَدَهَا . وفي حديث
وائل بن حجر : من زَنَى مِنْ يَكْرٍ فَأَصْفَعُوهُ كَذَا
وَاسْتَوْفَضُوهُ عَاماً أَيِ اضْرِبُوهُ وَاطْرُدُوهُ عَنْ
أَرْضِهِ وَغَرَبُوهُ وَانْفَوْهُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِكَ اسْتَوْفَضْتَ
الْإِبِلَ إِذَا تَفَرَّقَتْ فِي رَعِيهَا . الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ :
كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونُ ، الْإِيفَاضُ الْإِسْرَاعُ ، أَيِ
يُسْرِعُونَ . وقال الليث : الْإِبِلُ تَفِضُ وَفَضاً
وَتَسْتَوْفِضُ وَأَوْفَضَهَا صَاحِبُهَا ، وقال ذو الرمة
يصف ثوراً وحشياً :

طَاوِي الْحَشَا قَصَّرَتْ عَنْهُ مَحَرَجَةٌ ،
مُسْتَوْفِضٌ مِنْ بَنَاتِ الْفَقْرِ مَشْهُومٌ

قال الأصمعي : مُسْتَوْفِضٌ أَيِ أَفْزَعَ فَاسْتَوْفِضَ ،
وَأَوْفَضَ إِذَا اسْرَعَ . وقال أبو زيد : مَا لِي أَرَاكَ
مُسْتَوْفِضاً أَيِ مَذْعُوراً ، وقال أبو مالك :
اسْتَوْفِضَ اسْتَعْجَلَ ؛ وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةٍ :

إِذَا مَطَوْنَا نِقْضَةً أَوْ نِقْضاً ،
تَعُورِي الْبُرَى مُسْتَوْفِضَاتٍ وَفَضاً

تَعُورِي أَيِ تَلْزَمِي . يقال : عَوَتْ الناقةُ بُرَتَهَا فِي
سِيرِهَا أَيِ لَوَتْهَا بِخِطَائِهَا ؛ وَمِثْلُ شَعْرِ رُؤْبَةٍ قَوْلُ جَرِيرٍ :

يَسْتَوْفِضُ الشَّيْخُ لَا يَشْنِي عَامَتَهُ ،
وَالثَّلَجُ فَوْقَ رُؤُوسِ الْأَكْثَرِ مَرَكُومٌ

وقال الخطيب :

وَقَدِيرٌ إِذَا مَا انْفَضَّ النَّاسُ ، أَوْفَضَتْ
إِلَيْهَا بِأَيْتَامِ الشَّتَاءِ الْأَرَامِلُ

١ قوله « الْإِضَاضُ » هو الملبأ كما تقدم ووضعت في الاصل الذي
بأيدينا لفظة الملبأ هنا بإزاء البيت .

وَأَوْفَضَ وَاسْتَوْفَضَ : أَسْرَعَ . وَاسْتَوْفَضَهُ إِذَا
طَرَدَهُ وَاسْتَعْجَلَهُ . وَالْوَفْضُ : الْعَجَلَةُ . وَاسْتَوْفَضَهَا :
اسْتَعْجَلَهَا . وَجَاءَ عَلَى وَفْضٍ وَوَفْضٍ أَيِ عَلَى عَجَلٍ .
وَالْمُسْتَوْفِضُ : النَّافِرُ مِنَ الذُّعْرِ كَأَنَّهُ طَلَبَ
وَفْضَهُ أَيِ عَدُوَّهُ . يقال : وَفَضَ وَأَوْفَضَ إِذَا
عَدَا .

ويقال : لَقِيتُهُ عَلَى أَوْفَاضٍ أَيِ عَلَى عَجَلَةٍ مِثْلَ أَوْفَاضٍ ؛
قال رؤبة :

يَمْشِي بِنَا الْجِدِّ عَلَى أَوْفَاضٍ

قال أبو تراب : سمعت خليفة الحِصْنِيَّ يقول :
أَوْضَعْتُ النَّاقَةَ وَأَوْضَعْتُ إِذَا خَبَتْ ، وَأَوْضَعْتُهَا
فَوَضَعْتُ وَأَوْفَضْتُهَا فَوَفَضْتُ . ويقال للأخلاق :
أَوْفَاضٌ ، وَالْأَوْفَاضُ : الْفِرْقُ مِنَ النَّاسِ وَالْأَخْلَاطُ
مِنْ قِبَالٍ شَتَّى كَأَصْحَابِ الصُّفَةِ . وفي حديث
النبي ، صلى الله عليه وسلم : أَنَّهُ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَنْ تَوْضَعَ
فِي الْأَوْفَاضِ ؛ فَسَرُّوا أَنَّهُمْ أَهْلُ الصُّفَةِ وَكَانُوا
أَخْلَاطاً ، وَقِيلَ : هُمُ الَّذِينَ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ وَفْضَةٌ ،
وهي مثل الكِنَانَةِ الصَّغِيرَةِ يُلْقِي فِيهَا طَعَامَهُ ،
وَالْأَوَّلُ أَجْوَدُ . قال أبو عمرو : الْأَوْفَاضُ هُمُ
الْفِرْقُ مِنَ النَّاسِ وَالْأَخْلَاطُ ، مِنْ وَفَضَتْ الْإِبِلُ إِذَا
تَفَرَّقَتْ ، وَقِيلَ : هُمُ الْفُقَرَاءُ الضَّعَافُ الَّذِينَ لَا دِفَاعَ
لَهُمْ ، وَاحِدُهُمْ وَفْضٌ . وفي الحديث : أَنْ رَجُلًا مَزَّ
الْأَنْصَارَ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ، صلى الله عليه وسلم ، فَقَالَ :
مَالِي كُلُّهُ صَدَقَةٌ ، فَأَقْتَرْتُ أَبَوَاهُ حَتَّى جَلَسَا مَعَ الْأَوْفَاضِ
أَيِ افْتَقَرَا حَتَّى جَلَسَا مَعَ الْفُقَرَاءِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
وَهَذَا كَمَا عِنْدَنَا وَاحِدٌ لِأَنَّ أَهْلَ الصُّفَةِ لَمَّا كَانُوا أَخْلَاطاً
مِنْ قِبَالٍ شَتَّى ، وَأَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ مَعَ كُلِّ رَجُلٍ
مِنْهُمْ نِقْضَةٌ . ابن شميل : الْجَعْبَةُ الْمُسْتَدِيرَةُ الْوَاسِعَةُ
١ قوله « وَاحِدُهُمْ وَفْضٌ » كَذَا فِي الْأَصْلِ وَالتَّهْيِئَةُ بِلا ضَبْطٍ .

وفي الحديث : أنه سأل عن البرق فقال : أَخَفَقُوا أَمْ
وَمِضًا ؟ وَأَوْمَضَ : رأى ومِضَ بَرَقَ أو نار ؛
أنشد ابن الأعرابي :

وَمُسْتَنْسِجٍ يَعُورِي الصَّدَى لِعَوَائِهِ ،
رَأَى صَوْنَهُ نَارِي فَاسْتَنَاهَا وَأَوْمَضَا

استَنَاهَا : نظرَ إلى سَنَاهَا . ابن الأعرابي : الوَمِيزُ
أَنْ يُومِيزَ البرقُ لِمَا ضَعُفَ ثُمَّ يَخْفَى ثُمَّ يُومِيزُ ،
وليس في هذا يَأْسٌ من مطر قد يكون وقد لا
يكون . وَأَوْمَضَ : لمع . وَأَوْمَضَ له بعينه : أَوْمَأَ .
وفي الحديث : هَلَّا أَوْمَضْتَ إِلَيَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ
هَلَّا أَشْرْتَ إِلَيَّ لِإِشَارَةِ خَفِيفَةٍ مِنْ أَوْمَضِ البرقِ
وَوَمَضَ . وَأَوْمَضَتِ المرأةُ : سَارَقَتِ النَّظَرَ .
ويقال : أَوْمَضَتْه فَلَانَةٌ بَعِينَهَا إِذَا بَرَقَتْ .

وهض : التهذيب : الأصمعي يقال لما اطمأنَّ من
الأرض وَهْضَةً . أبو السَّيْدَعِ : الوَهْضَةُ والْوَهْطَةُ
وذلك إِذَا كَانَتْ مُدَوَّرَةً .

فصل الباء

بفض : أبو زيد يَضُضُ الجِرْوُ مثل جَضَصَ وَفَضَحَ ،
وذلك إِذَا فَتَحَ عَيْنَهُ . الفراء : يقال يَضُضُ ، بِالضادِ ،
مثله . قال أبو عمرو : يَضُضُ وَيَضُضُ وَيَضُضُ ،
بِالْبَاءِ ، وَجَضَصَ بِعَيْنِي وَاحِدَ لَفَاتِ كُلِّهَا .

التي على فيها طَبَقٌ من فوقها والْوَفْضَةُ أَصْفَرُ منها ،
وَأَعْلَاهَا وَأَسْفَلُهَا مُسْتَوٍ .
والْوَفْضُ : وَضَعَ اللحم ؛ طَابَتَهُ عَنْ كِرَاعٍ .

ومض : ومَضَ البرقُ وغيره يَمِضُ وَمِضًا وَوَمِيزًا
وَوَمِيزَانًا وَتَوَمِيزًا أَي لَمَعَ لَمْعًا خَفِيفًا وَلَمْ
يَعْتَرِضْ فِي نَوَاحِيهِ الْعَيْمُ ؛ قَالَ امرؤ القيس :

أَصَاحُ تَرَى بَرَقًا أُرْبِكَ وَمِيزَهُ ،
كَلَمْعِ الْيَدَيْنِ فِي حَيِيٍّ مُكَلَّلٍ

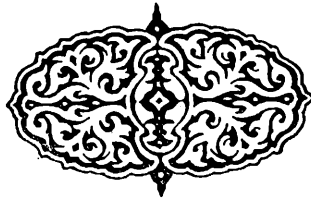
وقال ساعدة بن جُزْية الهذلي ووصف سحاباً :

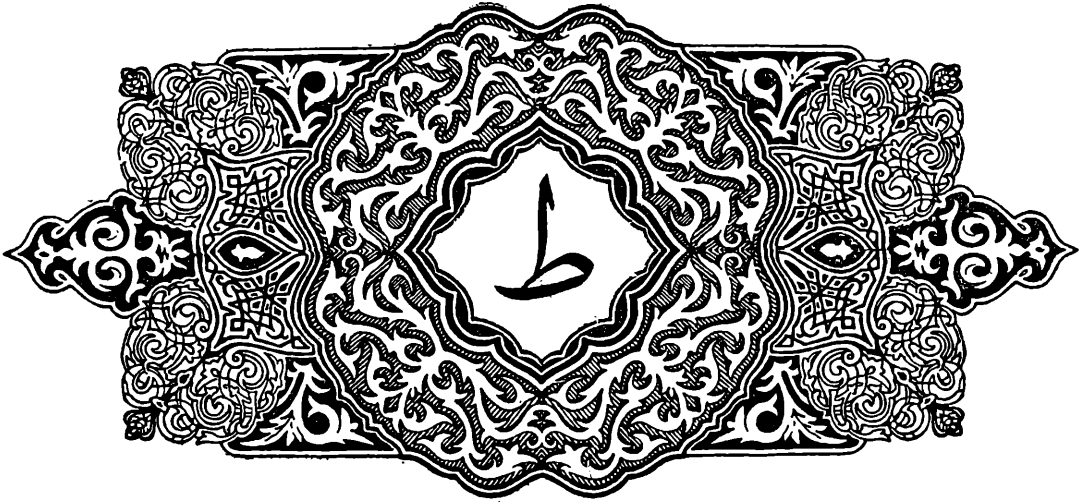
أَخِيلُ بَرَقًا مَتَى حَابٍ لَهُ زَجَلٌ ،
إِذَا يُفْتَرُ مِنْ تَوَمَازِهِ خَلَجَا

وأنشد في ومض :

تَضَحَّكَ عَنْ غُرِّ الثَّنَائِيَا نَاصِعٌ ،
مِثْلَ وَمِيزِ الْبَرَقِ لَمَّا عَنْ وَمَضٍ

يريد لما أَنَّ وَمَضَ . اللَّيْثُ : الْوَمِيزُ وَالْوَمِيزُ
لَمَعَانِ البرقِ وَكُلُّ شَيْءٍ صَافِي اللَّوْنِ ، قَالَ : وَقَدْ
يَكُونُ الْوَمِيزُ لِلنَّارِ . وَأَوْمَضَ البرقُ لِمَا ضَاعَ
كَوْمَضَ ، فَأَمَّا إِذَا لَمَعَ وَاعْتَرِضَ فِي نَوَاحِيهِ الْعَيْمُ
فَهُوَ الْحَفَقُ ، فَإِنْ اسْتَطَارَ فِي وَسْطِ السَّمَاءِ وَشَقَّ
الْعَيْمُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْتَرِضَ يَمِينًا وَشِمَالًا فَهُوَ الْعَقِيقَةُ .





حرف الطاء المهملة

الطاء حرف من حروف العربية ، وهي من الحروف المجهورة وألفها ترجع إلى الياء ، إذا هَجَّيْتَهُ جَزَمْتَهُ ولم تعربه كما تقول ط د مُرْسَلَةٌ اللفظ بلا إعراب ، فإذا وصفته وصيrote اسماً أعربتْهُ كما تعرب الاسم ، فتقول هذه طاء طويلة لما وصفته أَعْرَبْتَهُ ، والطاء والدال والتاء ثلاثة في حيز واحد ، وهي الحروف النَّطْعِيَّةُ لَأَنَّ مَبْدَأَهَا مِنْ نِطْعِ الْفَارِ الْأَعْلَى .

فصل الألف

أَبْط : الإِبْطُ : إِبْطُ الرجل والدواب . ابن سيده : الإِبْطُ بَاطِنُ الْمَنْكِبِ . غيره : والإِبْطُ بَاطِنُ الْجَنْاحِ ، يذكر ويؤنث والتذكير أعلى ، وقال اللحياني : هو مذكر وقد أنه بعض العرب ، والجمع أَبَاط . وحكى الفراء عن بعض الأعراب : فَرَّقَ السُّوطَ حَتَّى يَرَقَّتْ إِبْطُهُ ؛ وقول الهذلي :

شَرِبْتُ بِحَيْثُ وَصَدَرْتُ عَنْهُ ،

وَأَبْيَضُ حَارِمٌ ذَكَرْتُ إِبَاطِي

أي تحت إِبْطِي ، قال ابن السرياني : أصله إِبَاطِيٌّ فُخِّفَ ياء النسب ، وعلى هذا يكون صفة لصارم ، وهو منسوب إلى الإِبْطِ .

وَتَأَبَّطُ الشَّيْءُ : وَضَعَهُ تَحْتَ إِبْطِهِ . وَتَأَبَّطُ سَيْفٌ أَوْ سَيْبٌ : أَخَذَهُ تَحْتَ إِبْطِهِ ، وَبِهِ سَمِي ثَابِتُ بْنُ جَابِرِ الْفَهْمِيِّ تَأَبَّطُ شَرًّا لَأَنَّهُ ، زَعَمُوا ، كَانَ لَا يَفَارِقُهُ السِّيفُ ، وَقِيلَ : لَأَنَّهُ أُمُّ بَصْرَتٍ بِهِ وَقَدْ تَأَبَّطُ جَفِيرَ سِهَامٍ وَأَخَذَ قَوْسًا فَقَالَتْ : هَذَا تَأَبَّطُ شَرًّا ، وَقِيلَ : بَلْ تَأَبَّطُ سِكِّينًا وَأَتَى نَادِي قَوْمِهِ فَوَجَّأَ أَحَدَهُمْ فَمَسِيَ بِهِ لِذَلِكَ . وَتَقُولُ : جَاءَنِي تَأَبَّطُ شَرًّا وَرَمَرْتُ تَأَبَّطُ شَرًّا نَدَعُهُ عَلَى لَفْظِهِ لِأَنَّكَ لَمْ تَنْقُلْهُ مِنْ فَعَلَ إِلَى اسْمٍ ، وَإِنَّمَا سَمِيتَ بِالْفِعْلِ مَعَ الْفَاعِلِ رَجُلًا فَوَجِبَ أَنْ تَحْكِيهِ وَلَا تُغَيِّرُهُ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ كُلُّ جُمْلَةٍ تَسْمِي بِهَا مِثْلُ بَرَقَ تَحْرُوهُ وَذَرَّي حَبَّ ، وَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ تُشَيِّ أَوْ تُجْمَعَ قُلْتَ : جَاءَنِي كَذَا تَأَبَّطُ شَرًّا وَذَرَّو تَأَبَّطُ شَرًّا ، أَوْ تَقُولُ : كِلَاهُمَا تَأَبَّطُ شَرًّا وَكِلَاهُمَا وَنَحْوُ ذَلِكَ ، وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهِ تَأَبَّطِيٌّ يُنْسَبُ إِلَى الصَّدْرِ ، وَلَا يَجُوزُ تَصْغِيرُهُ وَلَا تَرْخِيمُهُ ؛ قَالَ سِيبَوَيْهِ : وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَفْرِدُ فَيَقُولُ تَأَبَّطُ أَقْبَلُ ، قَالَ ابْنُ

سيده : ولهذا أَلَزَمْنَا سيبويه في الحكاية الإضافة إلى الصدر ؛ وقول مليح الهذلي :

وَنَحْنُ قَتَلْنَا مُقْبِلًا غَيْرَ مُدِيرٍ
تَأْبَطَ ، مَا تَوَهَّقَ بِنَا الْحَرْبُ تَوَهَّقَ

أراد تأبَطَ شَرًّا فحذف المفعول للعلم به . وفي الحديث : أما والله إنَّ أحدكم ليُخرجُ بِمَسْأَلَتِهِ من يَتَأْبَطُها أي يجعلها تحت إبطه . وفي حديث عمرو بن العاص قال : لَعَنَ اللهُ إني ما تَأْبَطُنِي الإماء أي لم يحضنني ويتولين تربيتي .

والتأبَطُ : الاضطباع ، وهو ضرب من اللبسة ، وهو أن يُدْخَلَ الثوب من تحت يده اليمنى فيُلْقِيَهُ على مَنْكَبِهِ الأيسر ، وروي عن أبي هريرة أنه كانت رِدْيَتُهُ التَّأْبَطُ ، ويقال : جعلت السيف لباطي أي يلي لباطي ؛ قال :

وَعَضْبٌ صَارِمٌ ذَكَرْتُ لِبَاطِي

وإبطُ الرَّمْلِ : لُغَطُهُ وهو ما رَقَّ منه . والإبطُ : أسفلُ حَبْلِ الرمل وَمَسْقَطُهُ . والإبطُ من الرمل : مُنْقَطَعٌ معظه . واستأبَطَ فلان إذا حَفَرَ حَفْرَةً ضَيَّقَ رَأْسُهَا وَوَسَّعَ أسفلها ، قال الرازي :

يُحْفِرُ نَامُوسًا لَهُ مُسْتَأْبِطًا

ابن الأعرابي : أبطه الله وَهَبَطَهُ بمعنى واحد ، ذكره الأزهري في ترجمة وبط رأيه إذا ضَعَفَ ، والوايطُ الضعيفُ .

أدط : الأَدَطُ : ' المَعْوَجُ الفَكُّ ' ، قال أبو منصور :

١ قوله « الأدط الخ » هو هكذا في الأصل بالذال المهملة مضبوطاً وكذا نقله شارح القاموس ، قال والصواب بالذال المعجمة .

المعروف فيه الأَدَوَطُ فجعله الأَدَطُ ، قال : وهما لغتان .

أوط : الأَرَطَى : شجر ينبُت بالرَّمْلِ ، قال أبو حنيفة : هو شبيه بالفَصَا ينبُت عَصِيًّا من أصل واحد يَطُولُ قَدْرَ قَامَةٍ وله نَوْرٌ مثل نور الحِلَافِ ورائحته طيبة ، واحده أَرطاةٌ ، وبها سمي الرجل وكُنِيَ ، والثنية أَرطَيانٍ والجمع أَرطياتٌ ، وقال سيبويه : أَرطاةٌ وأَرطَى ، قال : وجمع الأَرَطَى أَراطَى ؛ قال ذو الرمة :

ومثل الحمامِ الورُوقِ بِمَا تَوَقَّدَتْ
به من أَراطَى حَبْلٍ حَزَوَى أَرِينِهَا

قال : ويجمع أيضاً أراطٍ ؛ قال الشاعر يصف ثَوْرَ وحشٍ :

فَضَافَ أَراطِيَّ فَاجْتَالِهَا ،
له مِنْ دَوَائِبِهَا كَالْحَطَرِ ١

وقال العجاج :

أَلْتَجَاءُ لَفْحُ الصَّبَا وَأَذْمَا ،
وَالطَّلُ فِي خَيْسِرِ أَراطٍ أَخْبَسَا

فأما قوله أنشده ابن الأعرابي :

الْجَوَفُ خَيْرٌ لَكَ مِنْ لُغَاطٍ ،
ومن أَلَاءَاتٍ إِلَى أَراطٍ

فقد يكون جمع أَرطاة وهو الوجه ، وقد يكون جمع أَرطَى كما قال التمران قال أبو منصور : والأرطاة ورق شجرها عَبلٌ مَقْتُولٌ مَنِيَّتُهَا الرمالُ ، لها عُرُوقٌ حُمْرٌ يَدْبَغُ بَورِقَهَا أساقِي اللبَنِ فَيَطِيبُ طَعْمُ اللبَنِ فِيهَا . قال المبرد : أَرطَى على بناء فَعْلَى مثل ١ قوله « كالخطر » كذا في الأصل بالطاء وفي شرح القاموس بالضاد .

وانصرف في النكرة. وفي الحديث : جيء بإبل كأنها عُرُوقُ الأَرطى .

وبعير أَرطَوِيٍّ وأَرطَاوِيٍّ وأَرطُوطٍ : يأكلُ الأَرطى ويلزمه ، وأَرطُوطٌ أيضاً : يشكي منه . وأديم مأرُوط ومؤرطى : مدبوغ بالأَرطى ، والأَرِيطُ : العاقرُ من الرجال ؛ قال حميد الأرقط :

ماذا تَرَجَّيْنِ من الأَرِيطِ ،
حَزَنَتِ بَلِّ يَأْتِيكَ بِالْبَطِيطِ ،
ليس بذِي حَزَمٍ ولا سَفِيطٍ ؟

والسَفِيطُ : السَّخِيُّ الطَّيِّبُ النفس .

وأرطى وذو أرطى وذو أرطٍ وذو الأَرطى : أسماء مواضع ؛ أنشد ثعلب :

فلو تراهُنْ بذِي أرطٍ

وقال طرفة :

ظَلَلْتُ بِذِي الأَرطى فَوَيْتَقَ مُتَّقِبٍ ،
بِيبِيَّةٍ سُوءٍ ، هَالِكَا أَوْ كَهَالِكِ

أسفط : الإسْفِنْطُ والإسْفَنْطُ : المُطَبَّبُ من عصير العنب ، وقيل : هو من أسماء الحمر ، وقال أبو عبيدة : الإسْفَنْطُ أعلى الحمر ، قال الأصمعي : هو اسم رومي ؛ قال الأعشى :

وَكَاَنَّ الحَمَرَ العَتِيقَ من الإسْفِ
فِنِطٍ ، مَمْرُوجَةٌ بماء زَلَالِ

قال أبو حنيفة : قال أبو حزام العُكْلِيّ فهو بما يمدح به ويعاب . قال سيديبه : الإسْفَنْطُ والإِسْطَبْلُ خماسيان ، جعل الألف فيهما أصلية كما يَسْتَعُوْدُ خماسياً جعلت الياء أصلية .

عَلَقَى إلا أن الألف التي في آخرهما ليست للتأنيث لأن الواحدة أرطاة وعلقاة ، قال : والألف الأولى أصلية وقد اختلف فيها ، فقبل هي أصلية لقولهم أديمٌ مأرُوطٌ ، وقبل هي زائدة لقولهم أديمٌ مَرطِيٌّ .

وأرطتِ الأرضُ : إذا أخرجت الأَرطى ؛ قال أبو الميثم : أرطتُ لحن وإلما هو أرطتُ بالعين لأن ألف أرطى أصلية . الجوهري : الأَرطى شجر من شجر الرمل وهو فَعَلَى لأنك تقول أديم مأرُوطٌ إذا دبغ بذلك ، وألفه للإحلاق أو بني الامم عليها وليست للتأنيث لأن الواحدة أرطاة ؛ قال :

يا رَبُّ أَبَايَ من العُفْرِ صَدَعٌ ،
تَقْبِضُ الذَّنْبُ إِلَيْهِ واجْتَنَحْ
لَسَا رَأَى أَنْ لَا دَعَا وَلَا شَيْعَ ،
مَالَ إِلَى أرطاةٍ حَقِيفَ فاضْطَجَعَ

وفيه قول آخر : إنه أفعل لأنه يقال أديمٌ مَرطِيٌّ ، وهذا يذكر في المعتل ، فإن جعلت أَلِفُه أصلية نوتته في المعرفة والنكرة جميعاً ، وإن جعلتها للإحلاق نوتته في النكرة دون المعرفة ؛ قال أعرابي وقد مَرَضَ بالشام :

أَلَا أَيُّهَا المَكَّاءُ مَا لَكَ هُنَا
أَلَاءَ ، وَلَا أرطى ، فَأَيْنَ تَبِيضُ ؟
فَأَصْعِدْ إِلَى أَرْضِ المَسْكَكِ ، واجْتَنِبْ
قَرَى الشَّامِ ، لَا تُضَيِّحْ وَأَنْتَ مَرِيضٌ

قال ابن بري عند قوله إن جعلت ألف أرطى أصلية نوتته في المعرفة والنكرة جميعاً قال : إذا جعلت ألف أرطى أصلية أعني لام الكلمة كان وزنها أفعل ، وأفعل إذا كان اسماً لم ينصرف في المعرفة

أُصْفَط : الْأَصْمَعِي : الْإِسْفِنْطُ الْحَمْرُ بِالرُّومِيَّةِ ، وَهِيَ الْإِسْفِنْطُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هِيَ خَمْرٌ فِيهَا أَفَاوِيهُ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هِيَ أَعْلَى الْحَمْرِ وَصَفَوْتُهَا ، وَقِيلَ : هِيَ خُمُورٌ مَخْلُوطَةٌ ، قَالَ شَمْرٌ : سَأَلْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ عَنْهَا فَقَالَ : الْإِسْفِنْطُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَائِهَا لَا أُدْرِي مَا هُوَ ؛ وَقَدْ ذَكَرَهَا الْأَعَشَى فَقَالَ :

أَوْاسِفِنْطَ عَانَةَ بَعْدَ الرُّقَا
دِ ، سَكَّ الرَّصَافُ إِلَيْهَا غَدِيرَا

أُطَط : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأُطَطُ الطَّوِيلُ وَالْأُتْنَى طَطَاءُ . وَالْأُطُ وَالْأُطِيطُ : تَقْيِضُ صَوْتِ الْمَحَامِلِ وَالرَّحَالِ إِذَا ثَقُلَ عَلَيْهَا الرُّكْبَانُ ، وَأُطُ الرُّحْلُ وَالتَّنْسَعُ يَنْطُ أَطًا وَأُطِيطًا : صَوْتٌ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ أَشَبَهَ صَوْتَ الرَّحْلِ الْجَدِيدِ . وَأُطِيطُ الْإِبِلُ : صَوْتُهَا . وَأُطَّتْ الْإِبِلُ تَنْطُ أَطِيطًا : أَنْتَ تَعَبًا أَوْ حَيْنًا أَوْ رَمَةً ، وَقَدْ يَكُونُ مِنَ الْحَقْلِ وَمِنَ الْأَبْدِيَّاتِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْأُطِيطُ صَوْتُ الرَّحْلِ وَالْإِبِلِ مِنْ ثِقَلِ أَجْمَالِهَا . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ عَلِيُّ بْنُ حَزَمَةَ صَوْتُ الْإِبِلِ هُوَ الرَّغَاءُ ، وَلِئِمَّا الْأُطِيطُ صَوْتُ أَجْوَافِهَا مِنَ الْكِطَّةِ إِذَا شَرِبَتْ . وَالْأُطِيطُ أَبْضًا : صَوْتُ التَّنْسَعِ الْجَدِيدِ وَصَوْتُ الرَّحْلِ وَصَوْتُ الْبَابِ ، وَلَا أَفْعَلُ ذَلِكَ مَا أُطَّتِ الْإِبِلُ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

أَلَسْتُ مُنْتَهِيًا عَنْ نَحْتِ أَنْتَلْتَنَا؟
وَلَسْتُ ضَانُوَهَا ، مَا أُطَّتِ الْإِبِلُ

وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ زَرْعٍ : فَجَعَلَنِي فِي أَهْلِ صَهِيلٍ وَأُطِيطُ أَيُّ فِي أَهْلِ خَيْلٍ وَإِبِلٍ . قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ الْأُطِيطُ فِي غَيْرِ الْإِبِلِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُثْبَةَ بْنِ عَزْرَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، حِينَ ذَكَرَ بَابَ الْجَنَّةِ قَالَ : لِيَأْتِيَنَّ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ زَمَانٌ يَكُونُ لَهُ فِيهِ أَطِيطُ أَيُّ صَوْتُ

بِالزَّحَامِ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : حَتَّى يُسَمَّعَ لَهُ أَطِيطُ يَعْنِي بَابَ الْجَنَّةِ ، قَالَ الرَّجَاجِيُّ : الْأُطِيطُ صَوْتُ تَمَدُّدِ التَّنْسَعِ وَأَشْبَاهِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أُطَّتِ السَّمَاءُ ؛ الْأُطِيطُ : صَوْتُ الْأَفْتَابِ . وَأُطِيطُ الْإِبِلُ : أَصْوَاتُهَا وَحَيْنُهَا ، أَيْ أَنَّ كَثْرَةَ مَا فِيهَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ قَدْ أَثْقَلَهَا حَتَّى أُطَّتْ ، وَهَذَا مِثْلُ وَإِذَانُ بِكَثْرَةِ الْمَلَائِكَةِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ ثُمَّ أَطِيطَ وَلِئِمَّا هُوَ كَلَامٌ تَقْرِيبُ أُرِيدَ بِهِ تَقْرِيرُ عَظَمَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْعَرْشُ عَلَى مَنْكَبِ إِسْرَافِيلَ وَإِنَّهُ لَيَنْطُ أَطِيطَ الرَّحْلِ الْجَدِيدِ ، يَعْنِي كُورَ النَّاقَةِ أَيْ أَنَّهُ لَيَعْجَزُ عَنْ حَمْلِهِ وَعَظَمَتِهِ ، إِذْ كَانَ مَعْلُومًا أَنَّ أَطِيطَ الرَّحْلِ بِالرَّاكِبِ إِنَّمَا يَكُونُ لِقُوَّةِ مَا فَوْقَهُ وَعَجْزِهِ عَنْ احْتِمَالِهِ . وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِسْقَاءِ : لَقَدْ أَتَيْنَاكَ وَمَا لَنَا بِعَيْرٍ يَنْطُ أَيُّ يَحْنُ وَيَصِيحُ ؛ يَرِيدُ مَا لَنَا بِعَيْرٍ أَصْلًا لِأَنَّ الْعَيْرَ لَا يَنْطُ . وَفِي الْمَثَلِ : لَا آتِيكَ مَا أُطَّتِ الْإِبِلُ . وَالْأُطَاطُ : الصَّبَاحُ ؛ قَالَ :

يَطْنَعِرْنَ سَاعَاتِ إِنَّا الْغُبُوقِ
مِنْ كِطَّةِ الْأُطَاطَةِ السَّبُوقِ ١

وَأَنشُدْ نَعْلَبَ :

وَقُلُوصِ مَغْوَرَةِ الْأَلْبَاطِ
بَاتَتْ عَلَى مَلْعَبِ أَطَاطِ

يَعْنِي الطَّرِيقَ . وَالْأُطِيطُ : صَوْتُ الظَّهْرِ مِنْ شِدَّةِ الْجُوعِ . وَأُطِيطُ الْبَطْنِ : صَوْتُ يَسْمَعُ عِنْدَ الْجُوعِ ؛ قَالَ :

هَلْ فِي كَجُوبِ الْحُرَّةِ الْمَخِيطِ
وَذَيْلَةٍ تَشْفِي مِنَ الْأُطِيطِ ؟

١ قوله « السبوق » كذا في الأصل بالمرحدة بعد المهملة وفي هامته صوابه السنوق ، وكذا هو في شرح القاموس بالنون .

والأرض فضفاض؛ أَطِيطُ : هو موضع بين البصرة والكوفة ، والله أعلم .

أَقْط : الأَقِطُ والإِقْطُ والأَقْطُ والأَقْطُ : شيء يتخذ من اللبن المخيض يطبخ ثم يترك حتى يَمُصَل ، والقِطعة منه أَقِطَةٌ ؛ قال ابن الأعرابي : هو من ألبان الإبل خاصة . قال الجوهري : الأَقِطُ معروف ، قال : وربما سكن في الشعر وتنقل حركة القاف إلى ما قبلها ؛ قال الشاعر :

رَوَيْدُكَ حَتَّى يَنْبُتَ الْبَقْلُ وَالْفَضَا ،
فَيَكْثُرُ لِقْطُ عَنْدَمٍ وَحَلِيبُ

قال : وَأَنْقَطْتُ أَخَذْتُ الأَقِطَ ، وهو افْتَعَلْتُ . وَأَقْطَ الطَّعَامُ يَأْقِطُهُ أَقْطًا : عَمِلَهُ بِالْأَقْطِ ، فهو مَأْقُوطٌ ؛ وَأَنْشَدَ الأصمعي :

وَيَأْكُلُ الْحَيَّةَ وَالْحَيَوْتَ ،
وَيَدُمُّقُ الْأَقْفَالَ وَالتَّابُوتَا

وَيَخْنُقُ الْعَجُوزَ أَوْ تَمُوتَا ،
أَوْ تُخْرِجُ الْمَأْقُوطَ وَالْمَلْعُوتَا

أبو عبيد: لَبَنَتْهُمْ مِنَ اللَّبَنِ ، وَلَبَأَتْهُمْ أَلْبَؤُهُمْ مِنَ اللَّبَاءِ ، وَأَقْطَنْتُهُمْ مِنَ الأَقِطِ . يقال : أَقْطَ الرَّجُلُ يَأْقِطُهُ أَقْطًا أَطْعَمَهُ الأَقِطَ . وحكى اللحياني: أَتَبْتُ بَنِي فَلَانَ فَخَبَزُوا وَحَاسُوا وَأَقْطُوا أَي أَطْعَمُونِي ذَلِكَ ؛ هَكَذَا حَكَاهُ اللَّحْيَانِي غَيْرَ مُعَدِّيَاتٍ أَي لَمْ يَقُولُوا خَبَزُونِي وَحَاسُونِي وَأَقْطُونِي . وَأَقْطَ الْقَوْمُ : كَثُرَ أَقْطُهُمْ ؛ عَنْهُ أَيْضًا ، قَالَ : وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ هَذَا ، إِذَا أَرَدْتَ أَطْعَمْتَهُمْ أَوْ وَهَبْتَ لَهُمْ قَلْتَهُ فَعَلْتَهُمْ بغير ألف ، وَإِذَا أَرَدْتَ أَنَّ ذَلِكَ قَدْ كَثُرَ عِنْدَهُمْ قَلْتَ أَفْعَلْتُوا .

وَالْأَقِطَةُ : هَنَّةٌ دُونَ الْقِبَةِ مِمَّا يَلِي الْكَرْشَ ،

الدَّجُوبُ : الْغِرَارَةُ ، وَالْوَذِيلَةُ : قِطْعَةٌ مِنَ السَّنَامِ ، وَالْأَطِيطُ : صَوْتُ الْأَمْعَاءِ مِنَ الْجُوعِ . وَأَطَّتِ الْإِبِلُ : مَدَّتْ أَصَوَاتَهَا ، وَيُقَالُ : أَطِيطُهَا حَتَّى يَنْفُخَ ، وَقِيلَ : الْأَطِيطُ الْجُوعُ نَفْسُهُ ؛ عَنْ الزَّجَاجِيِّ . وَأَطَّتِ الْقَنَاءُ أَطِيطًا : صَوَّتَتْ عِنْدَ التَّقْوِيمِ ؛ قَالَ :

أَزُومُ يَنْطِطُ الْأَيْرُ فِيهِ ، إِذَا انْتَحَى ،
أَطِيطَ قَتْنِي الْهِنْدِ ، حِينَ تَقُومُ

فاستعاره . وَأَطَّتِ الْقَوْسُ تَنْطِطُ أَطِيطًا : صَوَّتَتْ ؛ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ الْهَذَلِيُّ :

شَدْتُ بِكُلِّ صِهَائِي تَنْطِطُ بِهِ ،
كَمَا تَنْطِطُ إِذَا مَا رُدَّتِ الْفَيْقُ

وَالْأَطِيطُ : صَوْتُ الْجَوْفِ مِنَ الْحَوَا وَحَتَيْنِ الْجِدْعُ ؛ قَالَ الْأَغْلَبُ :

قَدْ عَرَفْتَنِي سِدْرَتِي وَأَطَّتِ

قال ابن بري : هو للراهب واسمه زهرة بن سِرْحَانَ ، وسمي الراهبَ لِأَنَّهُ كَانَ يَأْتِي عُكَاظَ فَيَقُومُ إِلَى سَرَحْفٍ فَيُوجِزُ عِنْدَهَا بَيْنِي سُلَيْمٍ قَائِمًا ، فَلَا يَزَالُ ذَلِكَ دَائِبَهُ حَتَّى يَصْدُرَ النَّاسُ عَنْ عُكَاظٍ ؛ وَكَانَ يَقُولُ :

قَدْ عَرَفْتَنِي سَرَحْفِي فَأَطَّتِ ،
وَقَدْ وَتَبْتُ بَعْدَهَا فَاسْتَبَطَّتِ

وَأَطِيطُ : اسمُ شاعر ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ أَطِيطُ ابْنُ الْمُعَلَّسِ ؛ وَقَالَ مُرَّةٌ : هُوَ أَطِيطُ بْنُ لَقِيطِ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ تَضَلَةَ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَأَحْسَبُ اسْتِقَافَهُ مِنَ الْأَطِيطِ الَّذِي هُوَ الصَّرِيرُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ : كُنْتُ مَعَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِأَطِيطٍ

١ قوله « كُنَّا بِأَطِيطٍ » كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَهَامَتِ صَوَابُهُ بِأَطْطَ عَرَاكَةً ، وَهُوَ كَذَلِكَ فِي الْقَامُوسِ وَشَرَحَهُ وَمَجَّهَ يَأْقُوتُ .

وأراه مقلوباً عن بَطْرِ.

يربط : البرَبَطُ : العود ، أعجمي ليس من مَلاهي العرب فأعربته حين سمعت به . التهذيب : البربط من ملاهي العجم شبه بصدر البَطِّ ، والصدْرُ بالفارسية بَرُ فقليل بَرَبَطُ . وفي حديث علي بن الحسين : لا قُدْسَتْ أُمَّةٌ فيها البرَبَطُ ؛ قال : البرَبَطُ مَلْهَاءُ تشبه العود ، فارسي معرَّب ؛ قال ابن الأثير : أصله بَرَبَتٌ فَإِنَّ الضارب به يضعه على صدره ، وامم الصدر بَرُ .

والبرَبِيطِيَاءُ : ثياب . والبرَبِيطِيَاءُ : موضع ينسب إليه الوُثْيُ ؛ ذكره ابن مقبل في شعره :

خُرَامِي وَسَعْدَانُ ، كَانَ رِيَاضَهَا
مُهْدَنُ بَذِي البرَبِيطِيَاءِ الْمُهْدَبِ

برقط : تَبَرَّقَطَتِ الإبل : اختلفت وجوها في الرُعْيِ ؛ حكاه الليثاني . وتَبَرَّقَطَ على قفاه : كَتَقَرَّطَبَ . والبرَقَطَةُ : خَطُوطٌ متقارب . وبرَقَطَ الرجلُ بَرَقَطَةً : فَرَّ هارباً وولَّى مُتَلَقِّتاً . وبرَقَطَ الشيء : فَرَّقَهُ .

والمَبَرَّقَطُ : ضرب من الطعام ، قال ثعلب : سمي بذلك لأن الزيت يَفَرِّقُ فيه كثيراً .

ابن بزرج : الفَرَسَطَةُ بَسْطُ الرجلين في الركوب من جانب واحد ، والبرَقَطَةُ القعود على الساقين بتفريق الركبتين . أبو عمرو : بَرَقَطَ في الجبل وبَقَطَ إذا صعد .

بسط : في أسماء الله تعالى : الباسطُ ، هو الذي يَبْسُطُ الرزق

لعباده ويوسِّعُه عليهم بجوده ورحمته ويبسِّطُ الأرواح في الأجساد عند الحياة .

والبَسْطُ : تقيض القَبْضِ ، بسَطَه يبسطه بَسْطاً فانبسط وبَسْطَه فتبسط ؛ قال بعض الأغفال :

والمعروف اللَاقِطَةُ ؛ قال الأزهري : سمعت العرب يسمونها اللَاقِطَةَ ولعل الأَقِطَةَ لغة فيها .
والمَأْقِطُ : المَضِيقُ في الحرب ، وجمعه المَأْقِطُ .
والمَأْقِطُ : الموضع الذي يقتتلون فيه ، بكسر القاف ؛ قال أوس :

جَوَادُ كَرِيمٌ أَخُو مَأْقِطٍ ،
نِقَابٌ يُحَدِّثُ بِالْغَائِبِ

والأَقِطُ والمَأْقِطُ : الثقل الوَحِيمُ من الرجال .
والمَأْقُوطُ : الأحمق ؛ قال الشاعر :

يَتَّبَعُهَا سَمَرٌ دَلَّ سُمْنُوطُ ،
لَا وَرَعَ جَبْنٌ ، وَلَا مَأْقُوطُ

وضربه فأقَطَه أي صرعه كوقَطَه ؛ قال ابن سيده : وأرى الهزء بدلاً ، وإن قلَّ ذلك في المفتوح ، قال ابن الأثير : قد تكرر ذكر الأَقِط في الحديث وهو ابن مُجَقِّفٍ يابس مُسْتَحْجِرٍ يطبخ به .

أَمَطُ : قال ابن بري : الأَمْطِيُّ شجر طويل يحمل العلك ؛ قال المعاجز :

وبالْفَرِ نَدَادٍ لَهُ أَمْطِيَّةٌ

فصل الباء الموحدة

بَاطُ : التهذيب : أبو زيد تَبَاطَ الرجلُ تَبَوُّطاً إذا أَمْسَى رَحِيماً بال غير مهوم صالحاً .

بِشْطُ : بِشِطَّتْ شَفْتُهُ بِشْطاً : وَرِمَتْ ، قال : وليس بثبت .

برط : ابن الأعرابي : بَرِطَ الرجل إذا اشتغل عن الحقِّ باللهو ؛ قال أبو منصور : هذا حرف لم أسمع له غيره

١ قوله « قال المعاجز » في معجم ياقوت : قال رؤية . وجعل بدل الدال المهملة الأخيرة من فرنداء ذالاً مجمعة .

إذا الصَّحِيحُ غَلَّ كَفْتًا غَلًّا ،
بَسَطَ كَفْتَهُ مَعًا وَبَلًّا

وبسط الشيء: نشره، وبالصَّادِ أيضاً. وبَسَطَ العُذْرَ: قبَّله. وانبسط الشيء على الأرض، والبَسِيطُ من الأرض: كالْبِساطِ من الثياب، والجمع البُسُطُ. والبِساطُ: ما بُسِطَ. وأرضٌ بِساطٌ وبَسِيطَةٌ: مُنْبَسِطَةٌ مُستوية؛ قال ذو الرمة:

ودَوَّى كَكْفَ الْمُشْتَرِي، غَيْرَ أَنَّهُ
بِساطٌ لأَخْفَافِ المَرَايِلِ واسِعٌ

وقال آخر:

ولو كان في الأرضِ البَسِيطَةُ منهمُ
لِخُتْبِيطِ عَافٍ، لَمَّا عُرِفَ الْفَقْرُ

وقيل: البَسِيطَةُ الأرض اسم لها. أبو عبيد وغيره: البِساطُ والبَسِيطَةُ الأرض العريضة الواسعة. وتَبَسَّطَ في البلاد أي سار فيها طويلاً وعَرَضاً. ويقال: مكان بِساطٌ وبَسِيطٌ؛ قال العَدَيْلُ بنُ القَرْنِخ:

ودَوْنَ يَدِ الْحِجَاجِ مِنْ أَن تَنَالَنِي
بِساطٌ لَأَيْدِي النَّاعِجَاتِ عَرِضٌ

قال وقال غير واحد من العرب: بيننا وبين الماء ميلٌ بِساطٌ أي ميلٌ مَتَّاحٌ. وقال الفراء: أرضٌ بِساطٌ وبِساطٌ مُستوية لا تَبَلُ فيها. ابن الأعرابي: التَّبَسُّطُ التَّنَزُّهُ. يقال: خرج تبسَّطٌ مأخوذ من البِساط، وهي الأرض ذات الرِّياحين. ابن السكيت: فرَشَ لي فلان فراشاً لا يَبْسُطُنِي إذا ضاقَ عنك، وهذا فراشٌ يَبْسُطُنِي إذا كان سائِغاً، وهذا فراشٌ يَبْسُطُكَ إذا كان واسعاً، وهذا بِساطٌ يَبْسُطُكَ أي يَسَعُكَ. والبِساطُ: ورقُ السَّمُرِ يُبْسَطُ له ثوبٌ ثم يضرب

فَتَنَحَّتْ عليه. ورجلٌ بَسِيطٌ: مُنْبَسِطٌ بلسانه، وقد بسطَ بَسَاطَةً. اللَّيْثُ: البَسِيطُ الرجلُ المُنْبَسِطُ اللسان، والمرأةُ بَسِيطٌ. ورجلٌ بَسِيطُ الدين: مُنْبَسِطٌ بالمعروف، وبَسِيطُ الوجه: مُتَهَلِّلٌ، وجميعها بُسُطٌ؛ قال الشاعر:

في فِتْنَةٍ بُسُطِ الْأَكْفِ مَسَامِحٍ ،
عند الفِصَالِ ، قَدِيمُهُمْ لَمْ يَدْتَرِ

وبدِ بِسُطٌ أي مُطلقةٌ. وروى عن الحكم قال في قراءة عبد الله: بل يدها بِسْطَانٍ، قال ابن الأنباري: معنى بِسْطَانٍ مَبْسُوطَتَانِ. وروى عن عروة أنه قال: مكتوب في الحكمة: ليكن وجهك بِسْطاً تكن أحبَّ إلى الناس من يُعْطِيهِم العطاء أي مُنْبَسِطاً منطلقاً. قال: وبَسِطٌ وبُسُطٌ بمعنى مبسوطتين. والانبساطُ: ترك الاحتشام. ويقال: بسطتُ من فلان فانبسط، قال: والأشبه في قوله بل يدها بِسْطَانٍ، أن تكون الباء مفتوحة حملاً على باقي الصفات كالرحمن والعُضْبَانِ، فأما بالضم ففي المصادر كالغُفْرَانِ والرَّضْوَانِ، وقال الزَّخَشَرِيُّ: يدها الله بِسْطَانٍ، تنيةٌ بِسُطٍ مثل رَوْضَةٍ أَثْنِ ثَمَّ يَخْفَفُ فيقال بِسُطٌ كَأَذْنٍ وَأَذْنٍ. وفي قراءة عبد الله: بل يدها بِسْطَانٍ، جعلَ بَسُطُ اليَدِ كنايةً عن الجود وتميلاً، ولا يد ثم ولا بَسُطَ تعالى الله وتقدس عن ذلك. وإِنَّه لَيَبْسُطُنِي مَا بَسَطَكَ وَيَقْبِضُنِي مَا قَبَضَكَ أَي يَسُرُّنِي مَا سَرَّكَ وَيَسُوءُنِي مَا سَاءَكَ. وفي حديث فاطمة، رَضْوَانُ الله عليها: يَبْسُطُنِي مَا يَبْسُطُهَا أَي يَسُرُّنِي مَا يَسُرُّهَا لَأَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا مُرَّ أَنْبَسَ وَجْهَهُ وَاسْتَبَشَّرَ. وفي الحديث: لا تَبْسُطْ ١ قوله «بل يدها بستان» سبق أنها بالكسر، وفي القاموس: وقرئ: بل يدها بستان بالكسر والضم.

ذِرَاعَيْكَ انْبِساطَ الكلب أي لا تَقْرُشْهُمَا على الأرض في الصلاة . والانْبِساطُ : مصدر انبسط لا بَسَطَ فحمله عليه .

والْبَسِيطُ : جنس من العَرُوضِ سمي به لانْبِساطِ أسبابه ؛ قال أبو إسحق : انبسطت فيه الأسباب فصار أوله مستقعلن فيه سبيان متصلان في أوله .

وبسط فلان يده بما يحب ويكره ، وبسط إلى يده بما أحب وأكره ، وبسطها مدّها ، وفي التزليل العزيز : لئن بسطت إلى يدك لتقتلني . وأذن بَسْطاء : عريضة عظيمة . وانبسط النهار وغيره : امتدّ وطال . وفي الحديث في وصف الغيث : فوق بَسِيطاً مُتدارِكاً أي انبسط في الأرض واتسع ، والمُتدارِكُ المتتابع .

والْبَسْطَةُ : الفضيلة . وفي التزليل العزيز قال : إن الله اصطفاه عليكم وزاده بَسْطَةً في العلم والجسم ، وقرئ : بَصْطَةً ؛ قال الزجاج : أعلمهم أن الله اصطفاه عليهم وزاده بسطة في العلم والجسم فأعلم أن العلم الذي به يجب أن يقع الاختيار لا المال ، وأعلم أن الزيادة في الجسم بما عيب العَدْوُ . والبَسْطَةُ : الزيادة . والبَصْطَةُ ، بالصاد : لغة في البَسْطَةِ . والبَسْطَةُ : السَّعَةُ ، وفلان بَسِيطُ الجسمِ والباع . وامرأة بَسْطَةٌ : حسنة الجسم سهلته ، وظبينة بَسْطَةٌ كذلك .

والْبَسِيطُ وَالْبُسْطُ : الناقةُ الْمُخَلَّاةُ على أولادها المتروكة معها لا تمتنع منها ، والجمع أبساط وبساط ؛ الأخيرة من الجمع العزيز ، وحكى ابن الأعرابي في جمعها بُسْطٌ ؛ وأنشد للمرار :

مَتَابِيعُ بُسْطٍ مُتَمَثِّمَاتٍ رَوَّاجِعُ ،
كَمَا رَجَعَتْ فِي لَيْلِهَا أُمُّ حَائِلٍ .

١ قوله « ييب » من باب ضرب لغة في يابه كما في الصباح .

وقيل : البُسْطُ هنا الْمُتَبَسِّطَةُ على أولادها لا تنقبض عنها ؛ قال ابن سيده : وليس هذا بقوي ؛ ورواجع : مُرْجِعَةٌ على أولادها وتَرْبَعُ عليها وتَنْزِعُ إليها كأنه توهم طرح الزائد ولو أتم لقال مَرَّاجِعُ . ومثبات : معها حُورٌ وابن تخاض كأنها ولدت اثنين اثنين من كثرة نسلها . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه كتب لوفد كُتُوبٍ ، وقيل لوفد بني عُليّمْ ، كتاباً فيه : عليهم في المَمُولَةِ الرَّاعِيَةِ البِساطُ الظُّوَارِ في كل خمسين من الإبل ناقةً غير ذات عَوَارٍ ؛ البساط ، يروي بالفتح والضم والكسر ، والمَمُولَةُ : الإبل الرَّاعِيَةُ ، والمَمُولَةُ : التي يُحْمَلُ عليها . والبِساطُ : جمع يَسْطُ ، وهي الناقة التي تركت وولدها لا يُنْتَعُ منها ولا تعطف على غيره ، وهي عند العرب يَسْطُ وبَسُوطٌ ، وجمع يَسْطُ يَسَاطٌ ، وجمع بَسُوطٍ بُسُطٌ ، هكذا سمع من العرب ؛ وقال أبو النجم :

يَدْفَعُ عَنْهَا الْجُوعَ كُلَّ مَدْفَعٍ
خَمْسُونَ بُسْطاً فِي خَلَايا أَرْبَعٍ

البساط ، بالفتح والكسر والضم ، وقال الأزهري : هو بالكسر جمع يَسْطٍ ، وَيَسْطٌ بمعنى مَبْسُوطَةٌ كالطَّحْنِ والقِطْفِ أي بُسِطَتْ على أولادها ، وبالضم جمع يَسْطٍ كَطِثْرٍ وظُّوَارٍ ، وكذلك قال الجوهري ؛ فأما بالفتح فهو الأرض الواسعة ، فإن صحت الرواية فيكون المعنى في المَمُولَةِ التي ترعى الأرض الواسعة ، وحينئذ تكون الطاء منصوبة على المفعول ، والظُّوَارُ : جمع ظئر وهي التي تُرَضِّعُ . وقد أَبْسِطْتُ أي تُرِكَت مع ولدها . قال أبو منصور : بَسُوطٌ فَعُولٌ بمعنى مَفْعُولٍ كما يقال حَلُوبٌ وَرَكُوبٌ للتي تُحَلَبُ وتُرَكَّبُ ، وَيَسْطٌ بمعنى مَبْسُوطَةٌ كالطَّحْنِ بمعنى المَطْحُونِ ،

والقِطْفِ بِمَعْنَى الْمَقْطُوفِ .

وعَقَبَةٌ بِاسِطَةٍ : بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمَاءِ لَيْتَانِ ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : سِرْنَا عَقَبَةً جَوَادًا وَعَقَبَةً بِاسِطَةً وَعَقَبَةٌ حَاجُونَ أَيُّ بَعِيدَةٍ طَوِيلَةٍ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : حَفَرَ الرَّجُلُ قَامَةً بِاسِطَةً إِذَا حَفَرَ مَدَى قَامَتِهِ وَمَدَى يَدِهِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : الْبَاسُوطُ مِنَ الْأَقْتَابِ ضِدُّ الْمَقْرُوقِ . وَيُقَالُ أَيْضًا : قَتَبَ مَبْسُوطٌ ، وَالْجَمْعُ مَبَاسِيطٌ كَمَا يُجْمَعُ الْمَقْرُوقُ مَقَارِيقَ . وَمَاءٌ بِاسِطٌ : بَعِيدٌ مِنَ الْكَلَالِ ، وَهُوَ دُونَ الْمُطْلَبِ .

وَبُسَيْطَةٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، وَكَذَلِكَ بُسَيْطَةٌ ؛ قَالَ :

مَا أَتَيْتُ يَا بُسَيْطَةَ الَّتِي الَّتِي
أَنْذَرْتَنِي فِي الْمَقِيلِ صُحْبَتِي

قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : أَرَادَ يَا بُسَيْطَةَ فَرَحِمَ عَلَى لَفَةٍ مِنْ قَالَ يَا حَارِ ، وَلَوْ أَرَادَ لَفَةً مِنْ قَالَ يَا حَارِ لَقَالَ يَا بُسَيْطَ ، لَكِنَّ الشَّاعِرَ اخْتَارَ التَّرْخِيمَ عَلَى لَفَةٍ مِنْ قَالَ يَا حَارِ ، لِيَعْلَمَ أَنَّهُ أَرَادَ يَا بَسِيطَةً ، وَلَوْ قَالَ يَا بُسَيْطَ لَجَازَ أَنْ يُظَنَّ أَنَّهُ بِلَدٍ يُسَمَّى بَسِيطًا غَيْرَ مُصَغَّرٍ ، فَاحْتَاجَ إِلَيْهِ فَحَقَّرَهُ وَأَنْ يُظَنَّ أَنَّ اسْمَ هَذَا الْمَكَانِ بُسَيْطَ ، فَأَزَالَ اللَّبْسَ بِالتَّرْخِيمِ عَلَى لَفَةٍ مِنْ قَالَ يَا حَارِ ، فَالْكَسْرُ أَشْبَعُ وَأَذْيَعُ . ابْنُ بَرِّي : بُسَيْطَةٌ اسْمُ مَوْضِعٍ رُبَّمَا سَلَكَ الْحُجَّاجُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ وَلَا تَدْخُلُهُ الْأَلْفُ وَاللَّامُ . وَالبُسَيْطَةُ^١ ، وَهُوَ غَيْرُ هَذَا الْمَوْضِعِ : بَيْنَ الْكُوفَةِ وَمَكَّةَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَقَوْلُ الرَّاجِزِ :

إِنَّكَ يَا بَسِيطَةَ الَّتِي الَّتِي
أَنْذَرْتَنِي فِي الطَّرِيقِ إِخْوَتِي

قَالَ : يَحْتَمِلُ الْمَوْضِعَيْنِ .

١ قوله « والبسطة الخ » ضبطه ياقوت بفتح الباء وكسر السين .

بِصَطَ : الْبَصْطَةُ ، بِالضَّادِ : لَفَةٌ فِي الْبَسْطَةِ . وَقُرِئَ : وَزَادَهُ بَصْطَةً ، وَمُضَيَّطَرٌّ ، بِالضَّادِ وَالسِّينِ ، وَأَصْلُ صَادِهِ سَيْنٌ قَلَبْتُ مَعَ الطَّاءِ صَادًا لِقَرَبِ مَخْرَجِهَا .

بَطَطَ : بَطَّ الْجُرْحَ وَغَيْرَهُ يَبْطِطُهُ بَطًّا وَبَجَهَ بَجًّا إِذَا شَقَّهُ . وَالْمِبْطَةُ : الْمِبْضَعُ . وَبَطَطْتُ الْقَرْحَةَ : شَقَقْتُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ بِهِ وَرَمَ فَمَا يَرِحَ حَتَّى بَطَّ ؛ الْبَطُّ : شَقٌّ الدَّمْلُ وَالْخَرَجُ وَنَحْوُهَا .

وَالْبَطَّةُ : الدَّيَّةُ ، مَكِيَّةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ إِثْنَانُ كَالْقَارُورَةِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : أَنَّهُ أَتَى بَطَّةً فِيهَا زَيْتٌ فَصَبَّهُ فِي السَّرَاجِ ؛ الْبَطَّةُ : الدَّيَّةُ بُلْغَةُ أَهْلِ مَكَّةَ لِأَنَّهَا تُعْمَلُ عَلَى شَكْلِ الْبَطَّةِ مِنَ الْحَيَوَانِ .

وَالْبَطُّ : الْإِوْزُ ، وَاحِدَتُهُ بَطَّةٌ . يُقَالُ : بَطَّةٌ أَتَتْهُ وَبَطَّةٌ ذَكَرٌ ، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ ، أَعْجَمِي مُعَرَّبٌ ، وَهُوَ عِنْدَ الْعَرَبِ الْإِوْزُ صِغَارُهُ وَكِبَارُهُ جَمِيعًا ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي : سَمِيتُ بِذَلِكَ حِكَايَةَ لِأَصْوَاتِهَا . وَزَيْدٌ بَطَّةٌ : لَقَبٌ . قَالَ سَيَبَوِيه : إِذَا لَقِيتُ مُفْرَدًا بِمُفْرَدٍ أَضَفْتُهُ إِلَى اللَّقَبِ ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ هَذَا قَبَسٌ بَطَّةٌ ، جَعَلْتُ بَطَّةَ مَعْرِفَةٍ لِأَنَّكَ أَرَدْتَ الْمَعْرِفَةَ الَّتِي أَرَدْتَهَا إِذَا قُلْتَ هَذَا سَعِيدٌ ، فَلَوْ نَوَيْتُ بَطَّةَ صَارَ سَعِيدُ نَكْرَةً وَمَعْرِفَةً بِالْمُضَافِ إِلَيْهِ ، فَيَصِيرُ بَطَّةٌ هُنَا كَأَنَّهُ كَانَ مَعْرِفَةً قَبْلَ ذَلِكَ ثُمَّ أُضِيفَ إِلَيْهِ . وَقَالُوا : هَذَا عَبْدُ اللَّهِ بَطَّةٌ يَا فَتَى ، فَجَعَلُوا بَطَّةً تَابِعًا لِلْمُضَافِ الْأَوَّلِ ؛ قَالَ سَيَبَوِيه : فَإِذَا لَقِيتُ مُضَافًا بِمُفْرَدٍ جَزَى أَحَدَهُمَا عَلَى الْآخَرِ كَالْوَصْفِ ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ هَذَا عَبْدُ اللَّهِ بَطَّةٌ يَا فَتَى . وَالبَطُّ : مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ ، الْوَاحِدَةُ بَطَّةٌ ، وَلَيْسَتْ الْمَاءُ لِلتَّأْنِيثِ وَلِئِنَّهَا لَوْاحِدُ الْجِنْسِ ، تَقُولُ : هَذِهِ بَطَّةٌ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى جَمِيعًا مِثْلَ حَمَامَةٍ وَدَجَاجَةٍ . وَالبَطْبُطَةُ : صَوْتُ الْبَطِّ .

والْبَطِيطُ : الْعَجَبُ وَالْكَذِبُ ؛ يُقَالُ : جَاءَ بِأَمْرٍ بَطِيطٍ أَيَّ عَجِيبٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَلَمَّا تَعَجَّبِي وَتَرَيْ بَطِيطًا ،
مِنَ اللَّائِنِ فِي الْحَقْبِ الْحَوَالِي

وَلَا يُقَالُ مِنْهُ فَعْلٌ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي :

سَتَ لِلرِّاقَتَيْنِ فِي سَوْمِهَا ،
فَلَقَاتِي الْعِرَاقَانِ مِنْهَا الْبَطِيطَا

وَقَالَ آخَرُ :

أَلَمْ تَتَعَجَّبِي وَتَرَيْ بَطِيطًا ،
مِنَ الْحَقْبِ الْمَلُوتَةِ الْعُثُونَا

بَعَطُ : الْبَعْطُ وَالْإِبْعَاطُ : الْغُلُوتُ فِي الْجَهْلِ وَالْأَمْرِ الْقَسِيحِ .

وَأَبْعَطَ الرَّجُلُ فِي كَلَامِهِ إِذَا لَمْ يُؤْسِلْهُ عَلَى وَجْهِهِ ؛
قَالَ رُوْبَةُ :

وَقُلْتُ أَقْوَالَ أَمْرِيءَ لَمْ يُبْعِطْ :
أَعْرِضْ عَنِ النَّاسِ وَلَا تَسْخَطْ

وَأَبْعَطَ فِي السَّوْمِ : تَبَاعَدَ وَتَجَاوَزَ الْقَدْرَ ؛ قَالَ
ابْنُ بَرِي شَاهِدُهُ قَوْلُ حَسَّانَ :

وَتَجَا أَرَاهِطُ أَبْعَطُوا ، وَلَوْ أَنَّهُمْ
تَبْتُوا ، لَمَا رَجَعُوا إِذَا بَلَامَ

وَكَذَلِكَ طَمَحَ فِي السَّوْمِ وَأَسْطَ فِيهِ ، قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : وَكَذَلِكَ الْمُعْتَنِزُ وَالْمُبْعِطُ وَالصَّنْتُوتُ .
وَالْفَرْدُ وَالْفَرْدُ وَالْفَرْدُ : الَّذِي يَكُونُ وَحْدَهُ .
وَالْإِبْعَاطُ : أَنْ تُكَلِّفَ الْإِنْسَانَ مَا لَيْسَ فِي قُوَّتِهِ ؛
أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

نَاجِ يُعْتَبِينَ بِالْإِبْعَاطِ ،
إِذَا اسْتَدَى نَوَّهْنَ بِالْبِطَاطِ

وَرَوَاهُ ثَعْلَبُ يُعْتَبِينَ بِالْإِبْعَاطِ . اسْتَدَى : افْتَعَلَ
مِنَ السَّدْوِ . وَالْإِبْعَاطُ : الْإِبْعَادُ ، قَالَ : وَمَشَى
أَعْرَابِي فِي صَلْحٍ بَيْنَ قَوْمٍ فَقَالَ : لَقَدْ أَبْعَطُوا إِبْعَاطًا
شَدِيدًا أَيَّ أَبْعَدُوا وَلَمْ يَقْرُبُوا مِنَ الصَّلْحِ ؛ وَقَالَ
بُجْنُونُ بَنِي عَامِرٍ :

لَا يُبْعِطُ الثَّقَدَ مِنْ دِينِي فَيَجْعَلَنِي ،
وَلَا مُجَدِّثُنِي أَنْ سَوْفَ يَقْضِيَنِي

وَرَوَى سَلَمَةُ عَنْ الْفَرَاءِ أَنَّهُ قَالَ : يُبْدِلُونَ الدَّالَ طَاءً
فَيَقُولُونَ : مَا أَبْعَطَ طَارِكُ ، يَرِيدُونَ : مَا أَبْعَدَ
دَارِكُ ، وَيَقُولُونَ : بَعَطَ الشَّاةَ وَشَحَطَهَا وَذَمَطَهَا

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبُطُطُ الْأَعَاجِيبُ ، وَالْبُطُطُ
الْأَجْوَاعُ ، وَالْبُطُطُ الْكَذِبُ ، وَالْبُطُطُ الْحَقِيُّ .
وَالْبَطِيطُ : رَأْسُ الْخُفِّ ، عِرَاقِيَّةٌ ، وَقَالَ كِرَاعُ :
الْبَطِيطُ عِنْدَ الْعَامَةِ خُفٌّ مَقْطُوعٌ ، قَدَمٌ بِغَيْرِ سَاقٍ ؛
وَقَوْلُ الْأَعْرَابِيَّةِ :

إِنْ حَرَرِي مُطَاطٌ مُطَاطٌ ،
كَأَنَّكَ الظُّبْيُ يَجْتَنِبُ الْغَاطِطَ^١

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : أَرَى مُطَاطًا إِتْبَاعًا لِمُطَاطٍ ، قَالَ :
وَهَذَا اللَّيْتُ أَنشَدَهُ ابْنُ جَنِي فِي الْإِقْتَوَاءِ ، وَلَوْ سَكَنَ
فَقَالَ بِطَاطٍ وَتَنَكَّبَ الْإِقْتَوَاءَ لَكَانَ أَحْسَنَ . وَنَهَرَ
بَطُ : مَعْرُوفٌ ؛ قَالَ :

لَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ ، وَلَا مُذْقَطٌ ،
أَطْوَلَ مِنْ لَيْلٍ بَنَهَرَ بَطُ

أَبَيْتُ بَيْنَ خَلْتِي مُشْنَطٌ ،
مِنَ الْبَعُوضِ وَمِنَ التَّعْطِي

١ قوله « الملوثة العنونا » هكذا هو في الأصل .
٢ قوله « النائط » هو بالأصل هنا ، وفي سائر في مادة حطط بالعين
المجبة ، والذي في شرح الفاموس هنا بالحاء المهملة .

وَبَدَحَهَا وَذَعَطَهَا إِذَا ذَجَهَا . وَالْبَعْطُ وَالْمِبْعَطَةُ :
الاست .

بعط : البُعْطُ والبُعْطُوطُ : 'سُرَّة' الوادي وخير
موضع فيه . والبُعْطُ : الاست ، وقد تنقل الطاء
في هذه الأخيرة . يقال : أَلْزَقَ بُعْطَهُ وَعَضْرَطَهُ
بِالصَّائِغِ الْأَرْضِ يعني استه ، قال : وهي استه
وجِلْدَةُ خَصْبِيَّهِ وَمَذَاكِيرُهُ . ويقال : عَطَّ
بُعْطُكَ ، هو استه ومَذَاكِيرُهُ . ويقال للعالم
بالشيء : هو ابن بُعْطِهَا كما يقال : هو ابن يَجْدَتِهَا .
وفي حديث معاوية : قيل له أخبرنا عن نَسِيكِ في
قُرَيْشٍ فقال : أنا ابن بُعْطِهَا ؛ البُعْطُ : 'سُرَّة'
الوادي ، يريد أنه واسِطَةُ قُرَيْشٍ ومن 'سُرَّة'
بِطَاحِهَا .

بعط : البُعْطُوطُ : القصير في بعض اللغات . والبُعْطُوطَةُ :
'دَحْرُوجَةُ' الجُعَل . ابن بري : البُعْطُوطَةُ ضرب
من الطير . ورجل بُعْطُوطٌ وِبْلُغُوطٌ : قصير ،
قال : وقال بعضهم ليس البلقوط بئس .

بعط : في الأرض بَعْطٌ من بَقْلٍ وَعُشْبٍ أي تَبَدُّ
مَرَعَى . يقال : أَمْسَيْنَا فِي بَقْطَةٍ مُعْشِبَةٍ أي في
رُقْعَةٍ من كَلَالٍ ، وقيل : البَقْطُ جمعه 'بَقُوطٌ' ، وهو
ما ليس يجمع في موضع ولا منه ضِعْفَةٌ كاملة ،
ولمَّا هو شيء متفرق في الناحية بعد الناحية .
والعرب تقول : مرت بهم بَقْطًا بَقْطًا ، بِلِسْكَانِ
الغاف ، وبَقْطًا بَقْطًا ، بفتحها ، أي متفرقين ؛ وذهبوا
في الأرض بَقْطًا بَقْطًا أي متفرقين . وحكى ثعلب أن
في بني تميم بَقْطًا من ذبيحة أي فِرْقَةً أو قِطْعَةً . وهم
بَقْطٌ في الْأَرْضِ أي متفرقون ؛ قال مالك بن نويرة :

رَأَيْتُ تَمِيمًا قَدْ أَضَاعَتْ أُمُورَهَا ،
فَهُمْ بَقْطٌ فِي الْأَرْضِ ، فَرَّتْ طَوَائِفُ

فَأَمَّا بَنُو سَعْدٍ فَبَاخَطُوا دَارَهَا ،
فَبَابَانُ مِنْهُمْ مَأْلَفٌ فَاَلْمَزَالِفُ

أي منتشرون متفرقون .

أبو تراب عن بعض بني سليم : تَدَقَّطْتُهُ تَدَقُّطًا
وَتَبَقَّطْتُهُ تَبَقُّطًا إِذَا أَخَذْتَهُ قَلِيلًا قَلِيلًا . أبو سعيد
عن بعض بني سليم : تَبَقَّطْتُ الْحَبَرَ وَتَسَقَّطْتُهُ
وَتَدَقَّطْتُهُ إِذَا أَخَذْتَهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ . وَبَقْطُ
الْأَرْضِ : فِرْقَةٌ مِنْهَا .

قال سحر : روى بعض الرواة في حديث عائشة ،
رضي الله عنها : فوالله ما اختلفوا في بَقْطَةٍ إِلَّا طَارَ
أَيُّ مَحَظَّتِهَا ؛ قال : والبَقْطَةُ البُقْعَةُ من بَقَاعِ الْأَرْضِ ،
تقول : ما اختلفوا في بُقْعَةٍ من البِقَاعِ ، ويقع قول
عائشة على البُقْعَةِ من الناس وعلى البقطة من الأرض ،
والبُقْعَةُ من الناس : الفِرْقَةُ ، قال : ويمكن أن
تكون البُقْعَةُ في الحديث الفرقة من الناس ، ويقال
لِهَا النُقْطَةُ ، بالنون ، وسيأتي ذكرها .

وَبَقْطَ الشَّيْءُ : فَرَّقَهُ . ابن الأعرابي : التَّبَقُّطُ الجمع ،
والبَقْطُ التَّفْرِقَةُ . وفي المثل : بَقْطِيهِ بِطَبِّكَ ؛
يقال ذلك للرجل يؤمر بإحكام الْعَمَلِ بعلمه ومعرفته ،
وأصله أن رجلاً أتى هَوَّيَّ له في بيتها فأخذه بطنه
فَقَضَى حَاجَتَهُ فقالت له : وبئلك ما صَنَعْتَ ؟ فقال :
بَقْطِيهِ بِطَبِّكَ أي فَرَّقِيهِ بِرَفِيقِكَ لَا يُفْطِنُ له ،
وكان الرجل أَحَقَّ ، والطَّبُّ الرِّقْتُ . الليثاني :
بَقْطٌ مَتَاعٌ إِذَا فَرَّقَهُ .

التهديب : البَقَّاطُ ثُفْلُ الْهَيْدِ وَقِشْرُهُ ؛ قال
الشاعر بصف القانصِ وَكِلَابِهِ وَمَطْنَعِهِ من الهيد
إِذَا لَمْ يَنْلُ صَيْدًا :

إِذَا لَمْ يَنْلُ مِنْهُمْ شَيْئًا فَقَضَرُهُ ،
لَدَى حِفْشِهِ مِنَ الْهَيْدِ ، جَرِمِ

تَرَى حَوْلَهُ الْبُقَاطَ مُلَقًى كَأَنَّهُ
غَرَائِقُ نَخْلٍ ، يَعْثَلِينَ ، جُنُومٌ

وَالْبُقَاطُ : أَنْ تُعْطِيَ الْجَنَّةَ عَلَى الثَّلْثِ أَوْ الرَّبْعِ .
وَالْبُقَاطُ : مَا سَقَطَ مِنَ الثَّمَرِ إِذَا قُطِعَ بِخَطِّهِ
الْمِخْلَبُ ، وَالْمِخْلَبُ الْمِنْجَلُ بِلَا أَسْنَانٍ . وَرَوَى
شُرَّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُعَيْدِ بْنِ الْمُسَيْبِ أَنَّهُ قَالَ : لَا يَصْلُحُ
بَقِطُ الْجِنَانِ . قَالَ شُرَّ : سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ يَرْوِي
عَنْ ابْنِ الْمُظَفَّرِ أَنَّهُ قَالَ : الْبُقَاطُ أَنْ تُعْطِيَ الْجِنَانَ
عَلَى الثَّلْثِ أَوْ الرَّبْعِ . وَبَقِطُ الْبَيْتِ : قِشَاشُهُ . أَبُو
عَمْرٍو : بَقِطَ فِي الْجَبَلِ وَبَرَقَطَ وَتَقَدَّقَدَ فِي الْجَبَلِ
إِذَا صَعَدَ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
أَنَّهُ حَمَلَ عَلَى عَسْكَرِ الْمُشْرِكِينَ فَمَا زَالُوا يُبَقِّطُونَ
أَيَّ بَتَاعِدُونَ إِلَى الْجِبَالِ مُتَفَرِّقِينَ . وَالْبُقَاطُ :
التَّفَرُّقَةُ .

بَلَطَ : الْبَلَاطُ : الْأَرْضُ ، وَقِيلَ : الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ
الْمَلْسَاءُ ، وَمِنْهُ يُقَالُ بِالطَّنَامِ أَيْ نَازَلْنَا بِهَا بِالْأَرْضِ ؛
وَقَالَ رُؤْبَةُ :

لَوْ أَحْلَبَتِ حَلَاثِبُ الْفُسْطَاطِ
عَلَيْهِ ، أَلْقَاهُنَّ بِالْبَلَاطِ

وَالْبَلَاطُ ، بِالْفَتْحِ : الْحِجَارَةُ الْمَفْرُوشَةُ فِي الدَّارِ
وغيرها ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

هَذَا مَقَامِي لَكَ حَتَّى تَنْضَحِي
رَبِّئًا ، وَتَجْتَازِي بَلَاطَ الْأَبْطَحِ

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ الْأَبْيَ دَوَادَ الْإِبَادِيِّ :

وَلَقَدْ كَانَ ذَا كِتَابٍ خُضِرَ ،
وَبَلَاطٍ يُشَادُ بِالْأَجْرُونِ

وَيُقَالُ : دَارٌ مُبَلَّطَةٌ بِأَجْرٍ أَوْ حِجَارَةٍ . وَيُقَالُ :

بَلَطْتُ الدَّارَ ، فِيهَا مَبْلُوطَةٌ إِذَا فَرَسَتْهَا بِأَجْرٍ
أَوْ حِجَارَةٍ . وَكُلُّ أَرْضٍ فَرَسَتْ بِالْحِجَارَةِ وَالْأَجْرِ
بَلَاطٌ . وَبَلَطَهَا يَبْلُطُهَا بَلْطًا وَبَلَطَهَا : سَوَّاهَا ،
وَبَلَطَ الْحَائِطَ وَبَلَطَهُ كَذَلِكَ . وَبَلَاطُ الْأَرْضِ :
وَجْهَهَا ، وَقِيلَ : مُنْتَهَى الصُّلْبِ مِنْ غَيْرِ جَمْعٍ .
يُقَالُ : لَزِمَ فُلَانٌ بَلَاطَ الْأَرْضِ ؛ وَقَوْلُ الرَّاجِزِ :

فَبَاتَ ، وَهُوَ ثَابِتُ الرِّبَاطِ ،
بِمَنْحَى الْمَائِلِ وَالْبَلَاطِ

يَعْنِي الْمُسْتَوِيَّ مِنَ الْأَرْضِ ، قَالَ : فَبَاتَ يَعْنِي الثَّوَرُ
وَهُوَ ثَابِتُ الرِّبَاطِ أَيْ ثَابِتُ النَّفْسِ ، بِمَنْحَى الْمَائِلِ يَعْنِي
مَا انْتَحَى مِنَ الرُّمْلِ الْمَائِلِ ، وَهُوَ مَا تَنَازَلَ مِنْهُ .
وَالْبَلَاطُ : الْمُسْتَوِي . وَالْبَلْطُ : تَطْيِينُ الطَّائَةِ ،
وَهِيَ السُّطْحُ إِذَا كَانَ لَهَا سُيْطٌ ، وَهُوَ الْحَائِطُ الصَّغِيرُ .
أَبُو حَنِيفَةَ الدِّينَوْرِيُّ : الْبَلَاطُ وَجْهُ الْأَرْضِ ؛ وَمِنْهُ
قِيلَ : بِالطَّنِيِّ فُلَانٌ إِذَا تَرَكَكَ أَوْ فَرَّ مِنْكَ فَذَهَبَ
فِي الْأَرْضِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : جَالِدُوا وَبَالِطُوا أَيْ إِذَا
لَقِيتُمْ عَدُوَّكُمْ فَالْزَمُوا الْأَرْضَ ، قَالَ : وَهَذَا خِلَافُ
الْأَوَّلِ لِأَنَّ الْأَوَّلَ ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ وَهَذَا لَزِمَ
الْأَرْضَ ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَذْكُرُ رَفِيقَهُ فِي سَفَرٍ :

يَتَيْنُ إِلَى مَسِّ الْبَلَاطِ ، كَأَنَّمَا
بَرَاهَ الْحَشَايَا فِي ذَوَاتِ الزَّخَارِفِ

وَأَبْلَطَ الْمَطَرُ الْأَرْضَ : أَصَابَ بَلَاطَهَا ، وَهُوَ أَنْ
لَا تَرَى عَلَى مَتْنِهَا تَرَابًا وَلَا غُبَارًا ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

يَأْوِي إِلَى بَلَاطِ جَوْفٍ مُبْلَطٍ

وَالْبَلَايَةُ : الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ
السَّيْرَانِيُّ : وَلَا يُعْرَفُ لَهَا وَاحِدٌ .
وَأَبْلَطَ الرَّجُلَ وَأَبْلَطَ : لَزَقَ بِالْأَرْضِ . وَأَبْلِطَ ،

فهو مُبْلَطٌ ، على ما لم يُسَمِّ فاعله : افتقر وذهب ماله . وأَبْلَطَ ، فهو مُبْلَطٌ إذا قلَّ ماله . قال أبو الهيثم : أَبْلَطَ إذا أَفْلَسَ فلزق بالبلاط ؛ قال امرؤ القيس :

تَوَلَّتْ عَلَى عَمْرُو بْنِ دَرْمَاءَ مُبْلَطَةً ،
فِيَا كَرُمَ مَا جَارِي وَيَا كَرُمَ مَا مَحَلَّ !

أراد فيها كرم جار على التعجب . قال : واختلف الناس في مُبْلَطَةٍ ، فقال بعضهم : يريد به حلت على عمرو بن دَرْمَاءَ مُبْلَطَةُ أَي بُرْهَةٌ وَدَهْرٌ ، وقال آخرون : بلطه أراد داره أنها مُبْلَطَةٌ مفروشة بالحجارة ويقال لها البلاط ، وقال بعضهم : مُبْلَطَةُ أَي مُفْلِسًا ، وقال بعضهم : بلطه قرية من جبلي طيء كثيرة التين والعنب ، وقال بعضهم : هي هضبة بعينها ، وقال أبو عمرو : مُبْلَطَةُ قِبْجَاءُ التهذيب : ومُبْلَطَةُ أمم دار ؛ قال امرؤ القيس :

وَكُنْتُ إِذَا مَا خِفْتُ يَوْمًا ظِلَامَةً ،
فَإِنْ لَهَا شِعْبًا بِبِلْطَةٍ رَزِيمَةً

وزَيْمَرُ : أمم موضع . وفي حديث جابر : عقلت الجملَ في ناحيةِ البَلَّاطِ ؛ قال : البلاطُ ضرب من الحجارة تفرش به الأرض ثم سمي المكان بَلَّاطًا اتساعاً ، وهو موضع معروف بالمدينة تكرر ذكره في الحديث . وأَبْلَطَهُمُ اللّصُّ إِبْلَاطًا : لم يدَعْ لَهُمْ شَيْئًا ، عن اللحياني . وبَالَطَ في أموره : بالغ . وبَالَطَ السَّابِغُ : اجتهد .

والبَلَطُ : الْجَانُ والمُنْتَحَزُ مَوْنٌ مِنَ الصُّوفِيَّةِ .
الفرّاء : أَبْلَطَنِي فلانُ إِبْلَاطًا وَأَخْجَانِي إِخْجَاءً إِذَا أَلَحَّ عَلَيْكَ فِي السُّؤَالِ حَتَّى يُبْرِمَكَ وَيُمْلِكَ .
١ قوله « وَأَخْجَانِي » في شرح القاموس بقاء بدل الخاء المعجمة .

والمُبَالِطَةُ : المُجَاهَدَةُ ، يقال : نَزَلَ فَبَالِطَهُ أَي جَاهَدَهُ . وفلان مُبَالِطٌ لَكَ أَي مُجْتَهِدٌ فِي صَلَاحِ شَأْنِكَ ؛ وَأَنشَد :

فَهُوَ لَهْنٌ حَابِلٌ وَفَارِطٌ ،
إِنْ وَرَدَتْ ، وَمَادِرٌ وَلَا يُطُ
لِخَوْضِهَا ، وَمَاتِحٌ مُبَالِطٌ

ويقال : تَبَالَطُوا بالسيف إذا تَجَالَدُوا بها على أَرْجُلِهِمْ ، ولا يقال تَبَالَطُوا إذا كانوا رُكْبَانًا . والتَبَالُطُ والمُبَالِطَةُ : المُجَاهَدَةُ بالسيف . وبَالِطَنِي فلان : فرّ مني . والبَلَطُ : الفارثون من العسكر . وبَلَطَ الرجلُ تَبْلِيطًا إذا أَعْيَا في المَشْيِ مثل بَلَحَ . والتَبْلِيطُ عِرَاقِيَّةٌ ، وهو أَنْ يَضْرِبَ فَرْعَ أُذُنِ الْإِنْسَانِ بِطَرَفِ سَبَابَتِهِ . وبَلَطَ أُذُنَهُ تَبْلِيطًا : ضَرَبَهَا بِطَرَفِ سَبَابَتِهِ ضَرْبًا يُوْجِعُهُ .
والبَلَطُ والبَلَطُ : المِخْرَاطُ ، وهو الحديدة التي يَخْرُطُ بِهَا الْحَرَّاطُ ، عَرَبِيَّةٌ ؛ قال :

والبَلَطُ يَبْرِيرِي مُجَبَّرَ الْفَرَفَارِ

والبَلُوطُ : ثَمَرُ شَجَرٍ يُوْكَلُ وَيَدْبَغُ بِقَشِرِهِ .
والبَلَّاطُ : أمم موضع ؛ قال :

لَوْ لَا رَجَاؤُكَ مَا زُرْنَا الْبَلَّاطَ ، وَلَا
كَانَ الْبَلَّاطُ لَنَا أَهْلًا ، وَلَا وَطَنًا

بَلَقَطُ : الْبُلْعُوطُ : الْقَصِيرُ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَيْسَ بِنَبْتٍ .

بَلَطَ : اللَّيْثُ : الْبَلَطُ شَيْءٌ يَشْبهُ الرُّخَامَ إِلَّا أَنَّ الرُّخَامَ أَهْشَ مِنْهُ وَأَرْخَى ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ كَثُومٍ :
وَسَارِيَتِي بَلَطُ أَوْ رُخَامٍ ،
يَرْنُ حَشَاشٌ حَلِيهِمَا رَيْنَا

قال : كأنّ الناء في تحوط تاء فعل مضارع ثم جعل اسماً معرفة للسنة ، ولا يُجرى ، ذكرها في باب الحاء والطاء والناء .

فصل الناء المثناة

نأط : النَّاطَةُ : دَوْنِبَةٌ ، لم يحكها غير صاحب العين .
والنَّاطَةُ : الحَمَاءُ . وفي المثل : نَّاطَةُ مَدَّتْ بَاءً ، يضرب للرجل يشتدُّ موقفه وحُمُقه لأنَّ النَّاطَةَ إذا أصابها الماء ازدادت فساداً ورطوبة ، وقيل للذي يُفَرِّطُ في الحُبِّ نَّاطَةُ مَدَّتْ بَاءً ، وجعلها نَّاطُ ، قال أُمِيَّةٌ يذكر حمامة نوح ، على نينا محمد وعليه الصلاة والسلام :

فجاءت ، بَعْدَ مَا رَكِضَتْ ، بِقَطْفٍ ،
عليه النَّاطُ والطَّيْنُ الكُبَارُ

وقيل : النَّاطُ والنَّاطَةُ الطَّيْنُ ، حَمَاءٌ كان أو غير ذلك ؛ وقال أُمِيَّةٌ أيضاً :

بَلَّغَ المَشَارِقَ والمَغَارِبَ ، يَبْتَغِي
أَسْبَابَ أَمْرِ من حَكِيمٍ مُرْتَدِّ
فَأَنَّى مَغِيبَ الشَّمْسِ عند مَائِهَا ،
في عَيْنِ ذِي خُلْبٍ ونَّاطٍ حَرَمِدٍ

وأورد الأزهرى هذا البيت مستشهداً به على النَّاطَةِ الحَمَاءُ فقال : وأنشد شعر لثُبَّع ، وكذلك أوردته ابن بري . وقال : إنه لثُبَّع يصف ذا القَرْنَيْنِ ، قال : والخُلْبُ الطَّيْنُ بكلامهم ، قال الأزهرى : وهذا في شعر ثُبَّع المروى عن ابن عباس . والنَّاطَةُ : دَوْنِبَةٌ لِسَاعَةٍ .

١ قوله « فَأَنَّى » تقدم المؤلف في مادة حرميد :

فرأى مغيب الشمس عند مساها

بنط : الأزهرى : أما بنط فهو مهمل فإذا فصل بين الباء والنون بياء كان مستعلاً ، يقول أهل اليمن للتَّسَاجِ البَيْنَطُ ، وعلى وزنه البَيْنَطُ ، وهو مذكور في موضعه .

بَهْط : البَهْطُ : كلمة سنديّة وهي الأَرَزُّ يطبخ باللبن والسمن خاصة بلا ماء ، واستعملته العرب بالهاء فقالت بَهْطَةٌ طيبة كأنها ذهبت بذلك إلى الطائفة منه ، كما قالوا لَبَنَةٌ وعَسَلَةٌ ، وقيل : البَهْطَةُ ضرب من الطعام أَرَزُّ وماء ، وهو معرب وبالفارسية بَنَّا ؛ وينشد :

تَفَقَّاتْ سَخِماً كما الإوزَ ،
من أكلها البَهْطُ بالأوزَ

وأنشده الأزهرى :

من أكلها الأَرَزُّ بالبَهْطِ

قال ابن بري : ومثله قول أبي الهندي :

فأما البَهْطُ وحيثانكم ،
فما زلتُ منها كثير السَّعْمِ

قال أبو تراب : سمعت الأشجعي يقول بَهْطَنِي هذا الأمر وبَهْطَنِي بمعنى واحد ؛ قال الأزهرى : ولم أسمعها بالطاء لغيره ، والله أعلم .

بوط : البُوطَةُ : التي يُذِيبُ فيها الصائغُ ونحوه من الصُّنَاعِ . ابن الأعرابي : باطَ الرجلُ يَبُوطُ إذا ذَلَّ بعد عَزٍّ أو إذا افتقر بعد غِنًى .

فصل الناء المثناة

نحط : الأزهرى قال : نَحُوطُ أَمِّ القَحْطِ ؛ ومنه قول أوس بن حجر :

الحافظُ الناسَ في نَحُوطٍ ، إذا
لم يُرْسِلُوا نَحْتَ عَائِدٍ رُبْعاً

والثَاطاء : الحقاء ، مشتق من الثَاطَة . وما هو ابن ثَاطاء وثَاطاء وثَاطان وثَاطان أي ابن أمة ، ويكنى به عن الحُمق .

ثَبَطَ : الليث : ثَبَطَهُ عن الشيء تَثْبِيْطاً إذا شغله عنه . وفي التنازل العزيز : ولكن كره الله أن يثبّطهم ؛ قال أبو إسحق : التثبيط ردك الإنسان عن الشيء بفعله ، أي كره الله أن يخرجوا معكم فردهم عن الخروج . وثَبَطَهُ عن الشيء ثَبَطاً وثَبَطَهُ : رَبَّيْتَهُ وَتَبَّيْتَهُ . وثَبَطَهُ على الأمر فتَثَبَّطَ : وَقَفَّه عليه فتَوَقَّفَ . واثَبَطَهُ المَرَضُ إذا لم يكده بفارقته . وثَبَطَتُ الرجلَ ثَبَطاً : حَبَسْتَهُ ، بالتخفيف . وفي الحديث : كانت سودة امرأةً ثَبِيْطَةً أي ثَقِيْلَةً بَطِيْئَةً من التَثْبِيْطِ وهو التعويقُ والشغلُ عن المُرَاد ؛ وقول لبيد :

وَهُمُ الْعَشِيْرَةُ إِنْ يَثْبُطُ حَاسِدٌ

ثَاكُلُ : بَقُلُ الرِّيفِ حَتَّى تَحْبُطَا ، فَبَطَنُهَا كَالوَطَنِ حِينَ اثْرَثَمَطَا

والاثْرَثَمَطُ : اِطْبَحِرَارُ السَّعَاءِ إِذَا رَابَ وَرَعَا ، وَكَرَثًا إِذَا تَحَنَّنَ الْبَنُّ عَلَيْهِ كَرَثَةً مِثْلَ اللَّبْلِ الْحَثِيرِ .

أَبُو عَمْرٍو : الثَّرْمُوطُ الرجلُ الْعَظِيمُ اللَّحْمِ الْكَثِيرِ الْأَكْثَلِ .

ثَوِطَ : قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَرَأْتُ بِحِطِ أَبِي الْهِمَمِ لِبْنِ بَرْزَجٍ : اِثْرَثَمَطًا أَيْ حَقَقَ .

ثَظُ : رَجُلٌ ثَظٌ : ثَقِيْلُ الْبَطْنِ بَطِيْءٌ . وَالثَّظُ وَالْأَثْظُ : الْكَوَسَجُ ، رَجُلٌ أَثْظُ بَيْنَ الثَّظِ مِنَ قَوْمِ ثَظٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الْقَلِيلُ شَعْرِ اللَّحْيَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْخَفِيفُ اللَّحْيَةِ مِنَ الْعَارِضِيْنَ ، وَقِيلَ : هُوَ أَيْضاً الْقَلِيلُ شَعْرِ الْحَاجِبِيْنَ ، وَرَجُلٌ ثَظٌ الْحَاجِبِينَ وَامْرَأَةٌ ثَظَاءُ الْحَاجِبِينَ ، وَلَا يَسْتَفْنِي عَنْ ذِكْرِ الْحَاجِبِينَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَثْظُ الرَّقِيقُ الْحَاجِبِينَ ، قَالَ : وَالثَّظُ وَالزُّثْظُ الْكَوَاسِجُ . التَّهْذِيبُ : وَامْرَأَةٌ ثَظَّةٌ الْحَاجِبِينَ لَا يَسْتَفْنِي فِيهِ عَنْ ذِكْرِ الْحَاجِبِينَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَمَا مِنْ هَوَايَ وَلَا شَيْمِيْ
عَرَّكَرَكَةً ذَاتُ لَحْمٍ زَيْمِ

مَعْنَاهُ إِنْ تَحَثَّ عَنْ مَعَايِيْهَا ؛ بِذَلِكَ فَسَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . وَفِي بَعْضِ اللُّغَاتِ : ثَبَطَتُ شَفَةَ الْإِنْسَانِ وَدَرَمَتْ ، وَلَيْسَ بَثَبَتْ .

ثَوِطَ : الثَّرْطُ مِثْلُ الثَّلْثِ : لُغَةٌ أَوْ لُثْغَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالثَّرْطُ أَيْضاً شَيْءٌ تَسْتَعْمَلُهُ الْأَسَاكِفَةُ وَهُوَ بِالْفَارْسِيَةِ شَرِيْسٌ ؛ ذَكَرَهُ النُّصْرُ بْنُ شَيْلٍ وَلَمْ يَعْرِفْهُ أَبُو الْغَوْتِ .

وَالثَّرْطِيَّةُ ، بِالْكَسْرِ : الرَّجُلُ الْأَحْمَقُ الضَّعِيفُ . قَالَ : وَالْهَمْزَةُ زَائِدَةٌ . وَثَرَطَهُ يَثْرُطُهُ تَرُطاً : زَرَى عَلَيْهِ وَعَابَهُ ، قَالَ : وَلَيْسَ بَثَبَتْ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الثَّرْطِيَّةُ ، بِالْهَمْزِ بَعْدَ الطَّاءِ ، الرَّجُلُ الثَّقِيلُ ، قَالَ : وَإِنْ كَانَتْ الْهَمْزَةُ أَصْلِيَةً فَالْكَلِمَةُ رِبَاعِيَّةٌ ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ أَصْلِيَةً فَهِيَ ثَلَاثِيَّةٌ ، قَالَ : وَالْعَرِيقِيُّ مِثْلُهُ .

ولا أَلْفَى نَطَطٌ الحَاجِيَةُ
نِ، مَحْرَقَةُ السَّاقِ، ظَنَأَى الْقَدَمَ

الجلد إذا أَنتَنَ وتَقَطَّعَ ؛ قال الأزهري : أَنشدني
أبو بكر :

يَأْكُلُ لَحْمًا بَائِسًا قَدْ نَطَطَ ،
أَكْثَرَ مِنْهُ الْأَكْلُ حَتَّى خَرَطَا

قال : وَخَرَطَ بِهِ إِذَا غَضَبَ بِهِ . قال الجوهري :
وَالنَّطَطُ مَصْدَرُ قَوْلِكَ تَنَطَّعَ اللَّحْمُ أَيِ أَتَنَ ، وَكَذَلِكَ
الْمَاءُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

وَمَنْهَنَ عَلَى غَشَّاشٍ وَفَلَطَ ،
شَرِبْتُ مِنْهُ بَيْنَ كَرَمٍ وَتَنَطَّعَ

وقال أبو عمرو : إِذَا مَذِرَتِ الْبَيْضَةُ فِيهِ التَّنِيطَةُ .
وَتَنَطَّعْتُ شَفْتُهُ : وَرِمْتُ وَتَشَقَّقْتُ ؛ وَقَالَ بَعْضُ
شُعْرَاءِ هَذِيلَ :

يُبْغِطُنَ الْعَرَابَ ، وَهَنْ سَوْدُ ،
إِذَا خَالَسَتْهُ فُلُوحٌ فِدَامُ

الْعَرَابُ : ثَمَرُ الْحَزَمِ ، وَاحِدَتُهُ عَرَابَةٌ . يُبْغِطُنُهُ :
يَرِضُّنَّهُ وَيَدَقِّقُنُهُ . فُلُوحٌ : جَمْعُ الْفُلُحَاءِ الشَّفَةِ .
فِدَامُ : هَرَمَاتُ .

نطط : التَّنَطُّطُ : هُوَ سَلْحُ الْفِيلِ وَنَحْوُهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِذَا
كَانَ رَقِيقًا . وَنَطَطَ الثَّوْرُ وَالْبَعِيرُ وَالصَّبِيُّ يَنْطِطُ
تَنْطِطًا : سَلَحَ سَلَحًا رَقِيقًا ، وَقِيلَ إِذَا أَلْقَاهُ سَهْلًا
رَقِيقًا ، وَفِي الصَّحاحِ : إِذَا أَلْقَى بَعْرَهُ رَقِيقًا . قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : يُقَالُ لِلْإِنْسَانِ إِذَا رَقَّ نَجْوُهُ هُوَ يَنْطِطُ
تَنْطِطًا . وَفِي الْحَدِيثِ : فَبَالَتْ وَتَلَطَّطَتْ ؛ التَّلَطُّطُ :
الرَّقِيقُ مِنَ الرَّجِيعِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَأَكْثَرُ مَا
يُقَالُ لِلْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالْفَيْلَةِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ
اللَّهُ وَجْهَهُ : كَانُوا يَبْعَرُونَ بَعْرًا وَأَنْتُمْ تَنْطِطُونَ
تَنْطِطًا أَيِ كَانُوا يَنْغَوِّطُونَ يَابَسًا كَالْبَعْرِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا

قَوْلُهُ مَحْرَقَةُ أَيِ مَهْزُولَةٌ . وَرَجُلٌ نَطَطٌ ، بِالْفَتْحِ ، مِنْ
قَوْمِ نَطَّانٍ وَنِطَاطَةٍ وَنِطَاطٍ بَيْنَ التَّنَطُّوتَةِ
وَالنَّطَاطَةِ ، وَهُوَ الْكُوسُجُ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا يُقَالُ
فِي الْحَقِيفِ شَعْرُ اللَّحْيَةِ أَنْطَطٌ ، وَإِنْ كَانَتْ الْعَامَةُ قَدْ
أُولِعَتْ بِهِ ، لَمَّا يُقَالُ نَطَطٌ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَبِيُّ النَّجْمُ :

كَلْبِخِيَةِ الشَّيْخِ الْبِسَافِيِّ النَّطَطُ

وَحَكِي ابْنُ بَرِيٍّ عَنِ الْجَوَالِقِيِّ قَالَ : رَجُلٌ نَطَطٌ لَا
غَيْرَ ، وَأَنْكَرَ أَنْطَطٌ ، وَأُورِدَ بَيْتُ أَبِي النَّجْمِ أَيْضًا ، قَالَ :
وَصَوَابُ إِشْأَدِهِ كَهَامَةِ الشَّيْخِ . وَفِي حَدِيثِ عَثْمَانَ :
وَجِيءَ بِعَامِرِ بْنِ عَبْدِ قَيْسٍ فَرَأَاهُ أَشْتَعَى نَطَطًا . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي رُفَيْمٍ : سَأَلَهُ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنْ
تَخَلُّفٍ مِنْ غِفَارٍ فَقَالَ : مَا فَعَلَ النَّفَرُ الْحُمْزُ النَّطَاطُ ؟ هُوَ
جَمْعُ نَطَطٍ ، وَهُوَ الْكُوسُجُ الَّذِي عَرِّيَ وَجْهَهُ مِنْ
الشَّعْرِ إِلَّا طَاقَاتٍ فِي أَسْفَلِ حَنْكِهِ . وَرَوَى هَذَا
الْحَدِيثُ : مَا فَعَلَ الْحُمْزُ النَّطَاطُ ؟ جَمْعُ نَطَطٍ وَهُوَ
الطَوِيلُ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ مَرَّةً رَجُلٌ أَنْطَطٌ ،
فَقُلْتُ لَهُ : تَقُولُ أَنْطَطٌ ؟ قَالَ : سَمِعْتُهَا ، وَجَمْعُ النَّطَطِ
أَنْطَاطٌ ؛ عَنْ كِرَاعٍ ، وَالْكَثِيرُ نَطَطٌ وَنَطَّانٌ وَنِطَاطٌ
وَنِطَاطَةٌ ؛ وَقَدْ تَطَّ يَنْطِطُ وَيَنْطِطُ تَنْطِطًا
وَنِطَاطَةً وَنِطَاطُوتَةً فَهُوَ أَنْطَطٌ وَنَطَطٌ ؛ قَالَ ابْنُ
دُرَيْدٍ : الْمَصْدَرُ التَّنَطُّطُ وَالْأَسْمُ النَّطَاطَةُ وَالتَّنَطُّوتَةُ .
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلِعَمْرِي إِنَّهُ فَرَّقَ حَسَنٌ . وَامْرَأَةٌ
نَطَطَاءٌ لَا يُسَبِّحُ لَهَا بِعَنِي شِعْرَةٌ رَكِبَهَا .

وَالنَّطَاءُ : دُوَيْبَّةٌ تَلَسَّعُ النَّاسُ ، قِيلَ هِيَ الْعَنْكَبُوتُ .

نطط : التَّنِيطُ : دُفَاقُ رَمَلٍ سَيَّالٍ تَقْلَهُ الرِّيحُ .
وَالنَّطَطُ : اللَّحْمُ الْمَتَغَيَّرُ ، وَقَدْ تَنَطَّعَ نَطَطًا ، وَكَذَلِكَ

قلي الأكل والمآكل وأنتم تثلطون رقيقاً وهو إشارة إلى كثرة المآكل وتثوئها. ويقال: ثلطته ثلطاً إذا رميته بالثلط ولطخت به؛ قال جرير:

يا ثلط حامضة ترّبع ماسطاً،
من واسط، وترّبع الفلأما

ثلط: التلطة: الاسترخاء، وطين ثلط.

ثط: الثط: الطين الرقيق أو العجين إذا أفرط في الرقة.

ثط: الليث: الثنط: خروج الكماء من الأرض والنبات إذا صدع الأرض وظهر، قال: وفي الحديث كانت الأرض تبيد فوق الماء فتثطها الله بالجبال فصارت لها أو تاد؛ ابن الأعرابي: الثنط: الثق والثنط: الثقل؛ ومنه خبر كعب: إن الله تعالى لما مد الأرض مادته فتثطها بالجبال أي ثقها فصارت كالأو تاد لها، وثثطها بالأكام فصارت كالثقلات لها، قال أبو منصور: فرق ابن الأعرابي بين الثنط والثنط، فجعل الثنط سقاً، وجعل الثنط إثقالاً، قال: وهما حرفان غريبان، قال: ولا أدري أعربيان أم دخيلان؛ قال ابن الأثير: وما جاء إلا في حديث كعب، قال: ويروى بالباء بدل النون من التثيط، وهو التعويق.

فصل الجيم

جحط: جحط: زجر للغنم كجحص.

جحوط: عجوز جحوط: هرمة.

جحوط: عجوز جحوط: هرمة؛ قال الشاعر:

والدرد يس الجحوط الجلتنفة

ويقال: جحوط، بالحاء المهملة.

جوط: قال ابن بري: الجوط النقص؛ قال نجاد الحنبري:

لما رأيت الرجل العملط،
ياكل لحماً بائناً قد ثعطا،
أكثر منه الأكل حتى جوط

جلط: جلط رأسه يجلطه إذا حلقه. ومن كلام العرب الصحيح: جلط الرجل يجلط إذا كذب. والجلط: المكاذبة. الفراء: جلط سيفه أي استلّه.

جلطط: الجلطط: الأرض التي لا شجر فيها، وقيل: هي الجلطط، بالطاء المعجمة، وقيل: هي الجلطط، بالحاء المعجمة والطاء غير المعجمة، وقيل: هي الحزن؛ عن السيرافي.

جلطط: الجلطط: الأرض التي لا شجر فيها أو الحزن، لغة في جلطط.

جلطط: التهذيب: الجلطط الذي يسد دروز السفينة الجديدة بالخيوط والحرق. يقال: جلططه الجلطط إذا سواه وقبّره. قال ابن دريد: هو الذي يجلط السفن فيدخل بين مسامير الألواح وخروزها مشاققة الكتان ويمسحه بالزفت والقار، وفعله الجلططة.

جلطط: جلطط رأسه: حلق شعره، قال الجوهري: والميم زائدة، والله أعلم.

فصل الحاء المهملة

حبط: الحبط مثل العرب: من آثار الجرح. وقد حبط حبطاً وأجبطه الضرب. الجوهري: يقال حبط الجرح حبطاً، بالتحريك، أي عرّب ونكس.

ابن سيدة : والحَبَطُ وجع يأخذ البعير في بطنه من كَلِّا يَسْتَوِيلُهُ ، وقد حَبَطَ حَبَطًا ، فهو حَبِيطٌ ، وإبل حَبَاطَى وحَبَطَةٌ ، وحَبِطَتِ الإبلُ تَحَبُّطًا . قال الجوهري : الحَبَطُ أن تأكل الماشية فتكثر حتى تَنْتَفِخَ لذلك بطونها ولا يخرج عنها ما فيها . وحَبِطَتِ الشاة ، بالكسر ، حَبَطًا : انتفخ بطنها عن أكل الذُرْقِ ، وهو الحَنْدَقُوقُ . الأزهري : حَبِطَ بطنه إذا انتفخ بجِطٍ حَبَطًا ، فهو حَبِيطٌ . وفي الحديث : وإنَّ مما يُنْبِتُ الرَّبِيعَ ما يَقْتُلُ حَبَطًا أو يُلِمُّ ، وذلك الداء الحَبَاطُ ، قال : ورواه بعضهم بإخاء المعجمة من التَّخَبُّطِ ، وهو الاضطراب . قال الأزهري : وأما قول النبي ، صلى الله عليه وسلم : وإنَّ مما يُنْبِتُ الرَّبِيعَ ما يَقْتُلُ حَبَطًا أو يُلِمُّ ، فإن أبا عبيد فسر الحَبَطَ وترك من تفسير هذا الحديث أشياء لا يَسْتَعْنِي أهلُ العلمُ عن معرفتها ، فذكرت الحديث على وجهه لأَقْسَرُ منه كلَّ ما يُحتاجُ من تفسيره ، فقال وذكر سنده إلى أبي سعيد الخدري أنه قال : جلس رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، على المنبر وجلسنا حوله فقال : إني أخاف عليكم بَعْدِي ما يُفْتَحُ عليكم من زهرة الدنيا وزينتِها ، قال : فقال رجل أو يأتني الخيرُ بالشرِّ يا رسولَ الله ؟ قال : فسكت عنه رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، ورأينا أنه يُنْزَلُ عليه فأفاقَ يَمْسَحُ عنه الرُّحْضاءُ وقال : أين هذا السائلُ ؟ وكأنه حَمِيدٌ ، فقال : إنه لا يأتي الخيرُ بالشرِّ ، وإنَّ مما يُنْبِتُ الرَّبِيعَ ما يَقْتُلُ حَبَطًا أو يُلِمُّ إِلَّا آكِلَةَ الحَضِرِ ، فإنها أكلت حتى إذا امتلأت خاصرناها استَقْبَلَتْ عَيْنَ الشَّمْسِ فَتَلَطَّتْ وبالتَّ ثم رَدَعَتْ ، وإن هذا المالُ خَصْرَةٌ حُلُوةٌ ، ونِعْمَ صاحبُ المُسْلِمِ هو لمن أعطى المُسْكِينِ واليَتِيمَ وابنَ السَّبِيلِ ؛ أو كما قال رسول الله ، صلى الله عليه

وسلم : وإنه مَنْ يأخذه بغير حقه فهو كالآكل الذي لا يشبع ويكون عليه شهيداً يوم القيامة . قال الأزهري : وإنما تَقَصَّيْتُ رواية هذا الخبر لأنه إذا بُتِرَ اسْتَعْلَقَ معناه ، وفيه مثلاً : ضَرَبَ أحدهما للمُفْرِطِ في جمع الدنيا مع مَنَعٍ ما جَمَعَ من حقه ، والمثل الآخر ضربه للمُقْتَصِدِ في جمع المال وبذله في حقه ، فأما قوله ، صلى الله عليه وسلم : وإنَّ مما يُنْبِتُ الرَّبِيعَ ما يَقْتُلُ حَبَطًا ، فهو مثل الحَرِيصِ والمُفْرِطِ في الجُمعِ والمنع ، وذلك أن الربيع يُنبت أحرار العشب التي تَحَلَوُ لِيها الماشية فتستكثر منها حتى تَنْتَفِخَ بطونها وتَهْلِكُ ، كذلك الذي يجمع الدنيا ويَحْرُصُ عليها وَيَشِيعُ على ما جَمَعَ حتى يَمْنَعَ ذا الحقَّ حقه منها يَهْلِكُ في الآخرة بدخول النار واستِيجابِ العذابِ ، وأما مثل المُقْتَصِدِ المحمود فقوله ، صلى الله عليه وسلم ، إِلَّا آكِلَةَ الحَضِرِ فإنها أكلت حتى إذا امتلأت خَوَاصِرُها استقبلت عينَ الشمسِ فَتَلَطَّتْ وبالتَّ ثم رَدَعَتْ ، وذلك أن الحَضِرَ ليس من أحرارِ البقول التي تستكثر منها الماشية فَتَهْلِكُ أَكْلًا ، ولكنه من الجَنَبَةِ التي تَرَعَاها بعد هِنَجِ العُشْبِ وَيُبْسِهِ ، قال : وأكثر ما رأيت العرب يفعلون الحَضِرَ ما كان أخضَرَ من الحَلِيِّ الذي لم يَصْفَرْ والماشية تَرْتَعُ منه شيئاً شيئاً ولا تستكثر منه فلا تَحَبَطُ بطونها عنه ؛ قال : وقد ذكره طرقةً فبين أنه من نبات الصيف في قوله :

كَبَنَاتِ المَخْرِ بِمَأْدُنَ ، إِذَا
أَنْبَتَ الصَّيْفُ عَسَالِيحَ الحَضِرِ

فالحَضِرُ من كَلِّا الصَّيْفِ في القَيْظِ وليس من أحرارِ بقولِ الرَّبِيعِ ، والتَّعَمُّ لا تَسْتَوِيلُهُ ولا تَحَبَطُ بطونها عنه ، قال : وبناتُ مَخْرٍ أيضاً وهي سحائبُ

يَأْتِينَ قَبْلَ الصَّيْفِ ، قَالَ : وَأَمَّا الْحُضَارَةُ فَبِهِي مِنْ
الْبُقُولِ الشَّتْوِيَّةِ وَلَيْسَتْ مِنَ الْجَنْبَةِ ، فَضَرَبَ النَّبِيُّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، آكِلَةَ الْحُضْرِ مَثَلًا لِمَنْ يَفْتَنُصِدْ
فِي أَخْذِ الدُّنْيَا وَجَمْعِهَا وَلَا يُسْرِفْ فِي قَسَمِهَا وَالْحِرْصِ
عَلَيْهَا ، وَأَنَّهُ يَنْجُو مِنْ وَبَالِهَا كَمَا نَجَتْ آكِلَةُ الْحُضْرِ ،
أَلَا تَرَاهُ قَالَ : فَإِنَّمَا إِذَا أَصَابَتْ مِنَ الْحُضْرِ اسْتَقْبَلَتْ عَيْنَ
الشَّمْسِ فَتَلَطَّتْ وَبَالَ؟ وَإِذَا تَلَطَّتْ فَقَدْ ذَهَبَ حِطُّهَا ،
وَأَمَّا تَحْبِطُ الْمَاشِيَةِ إِذَا لَمْ تَحْبِطْ وَلَمْ تَبْلُ وَأَنْطَبَتْ
عَلَيْهَا بَطُونُهَا ، وَقَوْلُهُ إِلَّا آكَلَةُ الْحُضْرِ مَعْنَاهُ لَكِنْ
آكَلَةُ الْحُضْرِ . وَأَمَّا قَوْلُ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
إِنَّ هَذَا الْمَالَ خَصْرَةٌ حُلُوتُهُ ، هُنَا النَّاعِمَةُ الْفَضَّةُ ،
وَحَثُّهُ عَلَى إِعْطَاءِ الْمَسْكِينِ وَالْيَتِيمِ مِنْهُ مَعَ حَلَاوَتِهِ
وَرَغْبَةِ النَّاسِ فِيهِ ، لِيَقْبِيَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَبَالَ
نَعْمَتِهِ فِي دُنْيَاهُ وَآخِرَتِهِ . وَالْحَبْطُ : أَنْ تَأْكُلَ
الْمَاشِيَةُ فَتَكْثُرَ حَتَّى تَنْتَفِخَ لِذَلِكَ بَطُونُهَا وَلَا يَخْرُجُ عَنْهَا
مَا فِيهَا . ابْنُ سِيدِهِ : وَالْحَبْطُ فِي الضَّرْعِ أَهْوَنُ الْوَرَمِ ،
وَقِيلَ : الْحَبْطُ الْإِنْتِفَاحُ أَيْنَ كَانَ مِنْ دَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ .
وَحَبِطَ جِلْدُهُ : وَرِمَ . وَيُقَالُ : فَرَسٌ حَبِطٌ
الْقُصِيرَى إِذَا كَانَ مُنْتَفِخًا مُحَاصِرَتَيْنِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ

الْجَعْدِيِّ :

فَلْيَقِ النَّسَا حَبِطَ الْمَوْقِفِ
نَ، يَسْتَنْ كَالصَّدْعِ الْأَشْعَبِ

قَالَ : وَلَا يَقُولُونَ حَبِطَ الْفَرَسِ حَتَّى يُضَيِّفُوهُ إِلَى
الْقُصِيرَى أَوْ إِلَى الْحَاصِرَةِ أَوْ إِلَى الْمَوْقِفِ لِأَنَّ
حَبْطَهُ انْتِفَاحُ بَطْنِهِ .
وَأَحْبَطًا الرَّجُلُ : انْتَفَخَ بَطْنُهُ .

وَالْحَبْنَطُ ، يَهْمُزُ وَلَا يَهْمُزُ : النَّظِيطُ الْقَصِيرُ الْبَطِينُ .
قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْمُحَبْنَطِيُّ ، مَهْمُوزٌ وَغَيْرُ مَهْمُوزٌ ،
١ قَوْلُهُ « قَمَاهُ » أَيِ جَمْعِهَا كَمَا بَهَمَشَ الْأَمَلُ .

قَالَ وَقَالَ فِي الْمَهْمُوزِ :

مَا لَكَ تَرْمِي بِالْحَنَى إِلَيْنَا ،
مُحَبْنَطِيًّا مُنْتَقِمًا عَلَيْنَا ؟

وَقَدْ تَرَجَمَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى حَبْنَطًا . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَصَوَابُهُ
أَنْ يَذْكَرَ فِي تَرْجُمَةِ حِطِّ لَأَنَّ الْهَمْزَ زَائِدَةٌ لَيْسَتْ
بِأَصْلِيَّةٍ ، وَقَدْ أَحْبَنْطَاتُ وَأَحْبَنْطِيَّتْ ، وَكُلُّ ذَلِكَ
مِنَ الْحَبْطِ الَّذِي هُوَ الْوَرَمُ ، وَلِذَلِكَ حُكِمَ عَلَى نُونِهِ
وَهَمْزَتُهُ أَوْ يَأْتِي أَنَّهَا مُلْحَقَتَانِ لَهُ بَيْنَهُمَا سَقَرٌ رَجُلٌ .
وَالْمُحَبْنَطِيُّ : الْأَلْزَقُ بِالْأَرْضِ . وَفِي الْحَدِيثِ :

إِنَّ السُّقْطَ لَيَظَلُّ مُحَبَّنِيًّا عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ ، فَسَرَوْهُ مُتَغَضِّبًا ، وَقِيلَ : الْمُحَبَّنِيّ الْمُتَغَضِّبُ الْمُسْتَبْنِيّ لِلشَّيْءِ ، وَبِالْهَمْزِ الْعَظِيمِ الْبَطْنُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْمُحَبَّنِيّ ، بِالْهَمْزِ وَتَرَكَهُ ، الْمُتَغَضِّبُ الْمُسْتَبْنِيّ لِلشَّيْءِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَمْنُوعُ امْتِنَاعَ طَلَبٍ لَا امْتِنَاعَ إِبَاءً . يُقَالُ : احْبَنُطْتُ وَاحْبَنُطْتُ ، وَالتَّوْنُ وَالهَمْزَةُ وَالْأَلْفُ وَالْيَاءُ زَوَائِدُ لِلْإِلْحَاقِ . وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ الْمُحَبَّنِيّ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، الْمُتَغَضِّبُ ، وَبِالْهَمْزِ الْمُنْتَفَخُ .

وَحِطَّ حِطًّا وَحُبُوطًا : عَمِلَ عَمَلًا ثُمَّ أَفْسَدَهُ ، وَاللهُ أَحَبَّهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : فَأَحْبَطْ أَعْمَالَهُمْ . الْأَزْهَرِيُّ : إِذَا عَمِلَ الرَّجُلُ عَمَلًا ثُمَّ أَفْسَدَهُ قِيلَ حَبِطَ عَمَلُهُ ، وَأَحْبَطَهُ صَاحِبُهُ ، وَأَحْبَطَ اللهُ أَعْمَالَ مَنْ يُشْرِكُ بِهِ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ حَبِطَ عَمَلُهُ يُحَبِّطُ حِطًّا وَحُبُوطًا ، فَهُوَ حَبِطٌ ، بِسُكُونِ الْبَاءِ ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : بَطَلَ ثَوَابُهُ وَأَحْبَطَهُ اللهُ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّهُ حَكَى عَنْ أَعْرَابِيٍّ قَرَأَ : فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ ، بَفَتْحِ الْبَاءِ ، وَقَالَ : يُحَبِّطُ حُبُوطًا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ ، وَلَمْ أَسْمَعْ هَذَا لغيره ، والقراءة : فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَحْبَطَ اللهُ عَمَلَهُ أَيَّ أَبْطَلَهُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَأَحْبَطَهُ غَيْرُهُ ، قَالَ : وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ حَبِطَتِ الدَّابَّةُ حَبَطًا ، بِالتَّحْرِيكِ ، إِذَا أَصَابَتْ مَرَعَى طَيِّبًا فَأَفْرَطَتْ فِي الْأَكْلِ حَتَّى تَنْتَفِخَ فَمُوتَ .

وَالْحَبِطُ وَالْحِطُّ : الْحَرْثُ بْنُ مَازِنٍ بْنُ مَالِكٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ تَيْمٍ ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ فِي سَفَرٍ فَأَصَابَهُ مِثْلُ الْحَبِطِ الَّذِي يَصِيبُ الْمَاشِيَةَ فَتَسْبُوا إِلَيْهِ ، وَقِيلَ : لِأَنَّهُ سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ بَطَنَهُ وَرِمَ مِنْ شَيْءٍ أَكَلَهُ ، وَالْحَبِطَاتُ وَالْحَبِطَاتُ : أَبْنَاؤُهُ عَلَى جِهَةِ النَّسَبِ ، وَالتَّسْبَةُ إِلَيْهِمْ حَبِطِيٌّ ، وَهُمْ مِنْ تَيْمٍ ،

وَالْقِيَاسُ الْكُسْرُ ؛ وَقِيلَ : الْحَبِطَاتُ الْحَرْثُ بْنُ عَمْرِو بْنِ تَيْمٍ وَالْعَنْبَرُ بْنُ عَمْرِو وَالْقَلْبِيبُ بْنُ عَمْرِو وَمَازِنُ بْنُ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَلَقِيَ دَعْنَقْلُ رَجُلًا فَقَالَ لَهُ : مِمَّنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ تَيْمٍ ، قَالَ : إِنَّمَا عَمْرِو عَقَابُ جَائِمَةٍ ، فَالْحَبِطَاتُ عُقْبَاهُ ، وَالْقَلْبِيبُ رَأْسُهَا ، وَأُسَيْدُهَا وَالْهَجِيمُ جَنَاحُهَا ، وَالْعَنْبَرُ جِثْوَتُهَا وَجِثْوَتُهَا ، وَمَازِنُ مِخْلَبُهَا ، وَكَعْبُ ذَنْبِهَا ، يَعْنِي بِالْجِثْوَةِ بَدْنُهَا وَرَأْسُهَا . الْأَزْهَرِيُّ : اللَّيْثُ الْحَبِطَاتُ حَيٌّ مِنْ بَنِي تَيْمٍ مِنْهُمْ الْمِسُورُ بْنُ عَبَادِ الْحَبِطِيِّ ، يُقَالُ : فَلَانِ الْحَبِطِيَّ ، قَالَ : وَإِذَا نَسَبُوا إِلَى الْحَبِطِ قَالُوا حَبِطِيٌّ ، وَإِلَى سَلِيمَةَ سَلَمِيٌّ ، وَإِلَى شَقِرَةَ شَقَرِيٌّ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَرِهُوا كَثْرَةَ الْكُسَرَاتِ فَفَتَحُوا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا أَرَى حَبِطَ الْعَمَلِ وَبُطْلَانَهُ مَأْخُودًا إِلَّا مِنْ حَبِطِ الْبَطْنِ لِأَنَّ صَاحِبَ الْبَطْنِ يَهْلِكُ ، وَكَذَلِكَ عَمَلُ الْمُنَافِقِ يُحَبِّطُ ، غَيْرَ أَنَّهُمْ سَكَنُوا الْبَاءَ مِنْ قَوْلِهِمْ حَبِطَ عَمَلُهُ يُحَبِّطُ حَبَطًا ، وَحَرَكُوها مِنْ حَبِطَ بَطْنُهُ يُحَبِّطُ حَبَطًا ، كَذَلِكَ أَثْبَتْنَا ؛ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ وَغَيْرِهِ . وَيُقَالُ : حَبِطَ دَمُ الْقَتِيلِ يُحَبِّطُ حَبَطًا إِذَا هُدِرَ . وَحَبِطَتِ الْبُتْرُ حَبَطًا إِذَا ذَهَبَ مَاؤُهَا . وَقَالَ أَبُو عَمْرِو : الْإِحْبَاطُ أَنْ تَذْهَبَ مَاءُ الرُّكْبَةِ فَلَا يَعُودُ كَمَا كَانَ .

حِطُّ : الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو يُونُسَ السَّجَزِيُّ : الْحَشِطُ كَالْفُدَّةِ أُنْثَى بِهِ فِي وَصْفِ مَا فِي بُطُونِ الشَّاءِ ، قَالَ : وَلَا أَدْرِي مَا صَحَّتْهُ .

حِشْطُ : الْأَزْهَرِيُّ خَاصَّةً عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَشِطُ الْكَشْطُ .

حَطَطُ : الْحَطُّ : الْوَضْعُ ، حَطَّهُ يَحْطُهُ حَطًّا ، فَانْحَطَّ . وَالْحَاطُّ : وَضْعُ الْأَحْمَالِ عَنِ الدَّوَابِّ ،

تقول : حَطَطْتُ عَنْهَا . وفي حديث عمر : إذا حَطَطْتُمْ الرِّحَالَ فشدُّوا السُّرُوجَ أَي إذا قضيتُم الحَجَّ وحَطَطْتُمْ رِحَالَكُمْ عن الإِبِل ، وهي الأَسْوَارُ والمَتَاع ، فشدُّوا السُّرُوجَ على الحِجْلِ للْعَزْوِ . وحَطَّ الحِجْلُ عن البعير بِحُطِّه حَطًّا : أَنزَلَهُ . وكلُّ ما أَنزَلَهُ عن ظهره ، فقد حطه . الجوهري : حَطَّ الرَّحْلُ والسَّرَجُ والقَوْسُ وحَطَّ أَي نَزَلَ . والمَحَطُّ : الْمَنْزِلُ . والمِحْطُ : من الأدوات ، وقال في مكان آخر : من أدوات التَّطَاعِينِ الَّذِينَ يُحْكِدُونَ الدَّفَاتِرَ حَدِيدَةً مَعْقُوفَةً الطَّرَفَ ، وَأَدِيمَ مَحْطُوطٍ ؛ وَأُنْشِدَ :

تُبَيِّنُ وتُبْنِدِي عن عُروقي ، كَأَنَّهُا
أَعْتَبَتْ خَرَائِرَ تَحْطُ وتُبْشِرُ

وحَطَّ اللهُ عَنْهُ وَزْرَهُ ، في الدعاء : وَضَعَهُ ، مَثَلُ ذَلِكَ ، أَي خَفَّفَ اللهُ عَنْ ظَهْرِكَ مَا أَثْقَلَهُ مِنْ الْوِزْرِ . يقال : حَطَّ اللهُ عَنْكَ وَزْرَكَ وَلَا أَنْقَضَ ظَهْرَكَ . واستَحَطَّ وَزْرَهُ : سَأَلَ أَنْ يُحْطَّ عَنْهُ ، وَالاسْمُ الْحِطَّةُ . وحكي أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذَا قِيلَ لَهُمْ : وَقُولُوا حِطَّةً ، لَيْسَتْ حِطَّتُوهَا بِذَلِكَ أَوْزَارَهُمْ فَتَحَطَّ عَنْهُمْ . وسأله الحِطِّيُّ أَي الحِطَّةِ . قال أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَقُولُوا حِطَّةً ، قال : مَعْنَاهُ قُولُوا مَسْأَلَتَنَا حِطَّةً أَي حِطَّ ذُنُوبُنَا عَنَّا ، وَكَذَلِكَ الْقِرَاءَةُ ، وَارْتَفَعَتْ عَلَى مَعْنَى مَسْأَلَتَنَا حِطَّةً أَوْ أَمَرْنَا حِطَّةً ، قال : وَلَوْ قَوَّيْتُ حِطَّةً كَانَ وَجْهًا فِي الْعَرَبِيَّةِ كَأَنَّهُ قِيلَ لَهُمْ : قُولُوا اخْطُطْ عَنَّْا ذُنُوبَنَا حِطَّةً ، فَحَرَّفُوا هَذَا الْقَوْلَ وَقَالُوا لَفْظَةً غَيْرَ هَذِهِ اللَّفْظَةِ الَّتِي أَمَرُوا بِهَا ، وَجُمَلَةٌ مَا قَالُوا أَنَّهُ أَمْرٌ عَظِيمٌ سَبَّاهُ اللهُ بِهِ فَاسْقِينَ ، وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَقُولُوا حِطَّةً ، يَقَالُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ : قُولُوا مَا

أَمَرْتُمْ بِهِ حِطَّةً أَي هِيَ حِطَّةٌ ، فَخَالَفُوا إِلَى كَلَامِ الْبَلَطِيَّةِ ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ . وَرَوَى سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا ، قَالَ : رُكْعًا ، وَقُولُوا حِطَّةً مَغْفِرَةً ، قَالُوا : حِطَّةً وَدَخَلُوا عَلَى أَسْتَاذِهِمْ ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ : بَلَّغْنَا أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ حِينَ قِيلَ لَهُمْ قُولُوا حِطَّةً إِذَا قِيلَ لَهُمْ كَيْ يَسْتَحِطُّوا بِهَا أَوْزَارَهُمْ فَتَحَطَّ عَنْهُمْ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قِيلَ لَهُمْ قُولُوا حِطَّةً فَقَالُوا حِطَّةً شَقِيًّا أَي حِطَّةً جَيِّدَةً ، قَالَ : وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ حِطَّةً أَي كَلِمَةً تَحْطُ عَنْكُمْ خَطَايَاكُمْ وَهِيَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ . وَيَقَالُ : هِيَ كَلِمَةٌ أَمَرَ بِهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لَوْ قَالُوا لَهَا لَحِطَّتْ أَوْزَارُهُمْ . وَحَطَّ أَي حَذَرَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ ابْتَلَاهُ اللهُ بِلَاءٍ فِي جَسَدِهِ فَهُوَ لِحِطَّةٍ أَي لِحِطَّةٍ عَنْهُ خَطَايَاهُ وَذُنُوبُهُ ، وَهِيَ فِعْلَةٌ مِنْ حَطَّ الشَّيْءُ يَحْطُهُ إِذَا أَنزَلَهُ وَأَلْقَاهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ الصَّلَاةَ تَسِي فِي التَّوْرَةِ حَطُوطًا . وَحَطَّ السَّعْرُ يَحْطُ حِطًّا وَحُطُوطًا : رَخَصَ ، وَكَذَلِكَ انْحَطَّ حُطُوطًا وَكُسِرَ وَانْكَسَرَ ، يَرِيدُ فَتَرَ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي هَذَا الْمَكَانِ : وَيَقَالُ سَعْرٌ مَقْطُوطٌ وَقَدْ قَطَّ السَّعْرُ وَقَطَّ السَّعْرُ وَقَطَّ اللهُ السَّعْرَ ، وَلَمْ يَزِدْ هُنَا عَلَى هَذَا اللَّفْظِ . وَالْحَاطَاةُ وَالْحَاطَاظُ وَالْحَاطِيطُ : الصَّغِيرُ وَهُوَ مِنْ هَذَا لِأَنَّ الصَّغِيرَ يَحْطُوطُ ؛ أَنْشَدَ قُطْرُبُ :

إِنَّ حَرِيَّ حُطَاظُ بَطَاظُ ،
كَأَنَّ الظَّنْبِيَّ يَجْتَنِبُ الْغَاظُ

بَطَاظُ إِتْبَاعُ ؛ وَقَالَ مَلِيحُ :

بِكُلِّ حَاطِيطٍ الْكَعْبِ ، دُرْمٌ حُجُولُهُ ،
تَرَى الْحِجْلَ مِنْهُ غَامِضًا غَيْرَ مُفْلَقِ

وقيل : هو القصير . أبو عمرو : الحُطَّاطُ الصغير من الناس وغيرهم ؛ وأنشد :

والشَّيْخُ مِثْلَ النَّسْرِ وَالْحُطَّاطِ ،
وَالنَّسْوَةُ الْأَرَامِلِ الْمَتَاظِ

قال الأزهري : وتقول صبيان الأعراب في أحاجيهم : ما 'حطاط' بَطَّاط تَمِيسُ تحت الحائط ؟ يعنون الذرة .

والحطاط : شدة العدو . والكعبُ الحطيطُ : الأذرمُ . والحِطَّانُ : التيسُ .

وحِطَّانُ : من أساء العرب . والحطاطةُ : بثرة صغيرة حمراء .

وجارية مخطوطةُ المثنئين : ممدودتها ، وقال الأزهري : ممدودة حسنة مستوية ؛ قال النابغة :

مخطوطةُ المثنئين غيرُ مُفَاضَةٍ

وأنشد الجوهري للقطامي :

بيناء مخطوطةُ المثنئين بِهَكَّةَ ،
رَبَا الرَوَادِفِ ، لَمْ تُثْغِلْ بِأَوْلَادِ

وألنيةُ مخطوطةُ : لا مأكبةَ لها . والحطوطُ :

الأكبةُ الصعبةُ الانحدار . وقال ابن دريد :

الحطوط الأكبةُ الصعبةُ ، فلم يذكر ارتفاعاً ولا انحداراً . والحطُ : الحدَرُ من علو ، حطَّ يحطُّ حَطّاً فانحطَّ ؛ وأنشد :

كَجُلْمُودٍ صَغَرَ حَطُّهُ السَّيْلُ مِنْ عِلٍّ

قال الأزهري : والفعل اللزوم الانحطاط . ويقال

للهبوط : حطوط . والمنحطُ من التناكب :

المُسْتَقِلُّ الذي ليس بمُرْتَفِعٍ وَلَا مُسْتَقِلٍّ وهو أحسنها .

والحطاطةُ : بثرة تخرج بالوجه صغيرة تُقَيِّحُ وَلَا تُقَرِّحُ ، والجمع حطاطٌ ؛ قال المتنخل الهذلي :

ووجهه قد رأيتُ ، أَمِيمٌ ، صافٍ ،
أَسِيلٌ غَيْرِ جَهْمٍ ذِي حَطَّاطٍ

وقد حطَّ وجهه وأحطَّ ، وربما قيل ذلك لمن سِينَ

وجهه وتَهَيَّجَ . والحطاطةُ : الجارية الصغيرة ، تشبه

بذلك . وقال الأصمعي : الحطاطُ البثر ، الواحدة

حطاطةٌ ؛ وأنشد الأصمعي لزياد الطَّحَايِي :

قَامَ إِلَى عَذَوَاءٍ فِي الْفُطَاطِ ،
يَمِشِي بِمِثْلِ قَائِمِ الْفُسْطَاطِ ،
بِمُكْفَهَرٍ الْوَلَدِ ذِي حَطَّاطِ

قال ابن بري : الذي رواه أبو عمرو بِمُكْرَهَفٍ

الحقوق أي بِمُشْرِفه ؛ وبعده :

هَامَتُهُ مِثْلُ الْفَتَيْقِ السَّاطِي ،
نِيطَ بِحَقْوَيَّ شَيْقٍ شُرُوطِ
قَبَكْهَا مُوتَقٍ الشَّيَاطِ ،
ذُو قُوَّةٍ ، لَيْسَ بِذِي وَبَاطِ
فَدَاكْهَا كَدْرُكَ عَلَى الصَّرَاطِ ،
لَيْسَ كَدْرُوكِ بَعْلِهَا الْوَطْوَاطِ
وَقَامَ عَنْهَا ، وَهُوَ ذُو نَشَاطِ ،
وَلَبِثَتْ مِنْ شِدَّةِ الْخِلَاطِ
قَدْ أَسْبَطَتْ وَأَيْتَا إِسْبَاطِ

وقال الراجز :

ثُمَّ طَعَنْتُ فِي الْجَمِيشِ الْأَصْفَرِ
بِذِي حَطَّاطٍ ، مِثْلَ أَيْرٍ الْأَقْمَرِ

والواحدة حطاطةٌ ، قال : وربما كانت في الوجه ؛

ومنه قول المتنخل الهذلي :

ووجهه قد جَلَوْتُ ، أُمَيْمٌ ، صافٍ ،
كَقَرْنِ الشَّمْسِ لَيْسَ بِذِي حَطَاطٍ

وقال أبو زيد : الأَجْرِبُ العين الذي تَبَثَّرَ عينه
وبلزمها الحَطَاطُ ، وهو الطَّبْطَابُ والحدُّحْدُ .
قال ابن سيده : والحَطَاطُ ، بالفتح ، مثل البَثْرِ في
باطن الحَوْقِ ، وقيل : حَطَاطُ الكَمَرَةِ حُرُوفُهَا .
وحَطَّ البعيرُ حَطَاطًا وانحَطَّ : اعتمد في الزَّمامِ
على أحدِ شِقِيهِ ؛ قال ابن مقبل :

برأسٍ إذا اشتدَّتْ شَكِيمَةُ وجهه ،
أَمَرَ حَطَاطًا ، ثم لَانَ فَبَعَلًا

وقال الشماخ :

وإنْ ضَرَبْتَ على العِلَاتِ ، حَطَطْتَ
إِلَيْكَ حَطَاطَ هَادِيَةِ شَتُونٍ

العِلَاتُ : الأَعْدَاءُ ، والهادِيَةُ : الأَتَانُ الوَحْشِيَّةُ
المتقدمة في سيرها ، والشَتُونُ : التي بين السينة
والمَهْزُولَةِ . ونَجِيَّةٌ مُنْحَطَّةٌ في سيرها وحَطُوطٌ .
الأصمعي : الحَطُّ الاعتماد على السير ، والحَطُوطُ
النَجِيَّةُ السريعة ، وفاقة حَطُوطٌ ، وقد حَطَطْتُ في
سيرها ؛ قال النابغة :

فما وَخَدَتْ بِمِثْلِكَ ذاتُ غَرْبٍ ،
حَطُوطٌ في الزَّمامِ ، ولا لَجُونٌ
ويروي : في الزَّمامِ ؛ وقال الأعشى :

فلا لَعَمْرُ الذي حَطَطْتُ مَناسِبُهَا
تَخْدِي ، وَسَيِّقَ إِلَيْهَا الباقِرُ الغَيْلُ

١ هكذا ورد هذا البيت في رواية أبي عبيدة ، وهو في قصيدة الأعشى
مروى على هذه الصورة :
إني لعمري الذي خطت مناسبها له ، وسيق إلى الباقِر الغيلُ

حَطَطْتُ في سِيرِهَا وانحَطَطْتُ أي اغتدبت ، يقال
ذلك للنَجِيَّةِ السريعة . وقال أبو عمرو : انحَطَطَتِ
الناقةُ في سيرها أي أَمْرَعَتْ . وتقول : اسْتَحَطَطْنِي
فلان من الشن شينًا ، والحَطِيطَةُ كذا وكذا من
الشن . والحَطَاطُ : زُبْدُ اللَّبَنِ . وخطَّ البعيرُ
وحطَّ عنه إذا طَنِيَّ فالتَزَقَّتْ رِثْنُهُ بِجَنْبِهِ
فحَطَّ الرَّحْلَ عن جَنْبِهِ بِسَاعِدِهِ ذَلِكَ
حِجَالِ الطَّنِي حَتَّى يَنْفَصِلَ عن الجَنْبِ ،
وقال الليثاني : حَطَّ البعيرُ الطَّنِيَّ وهو الذي
لَزَقَتْ رِثْنُهُ بِجَنْبِهِ ، وذلك أَنْ يُضْجَعَ على جنبه ثم
يؤخذ وَتِدٌ فيُسَرُّ على أَضْلَاعِهِ إمْرَادًا لا يُعْرَقُ .
الأزهري : أبو عمرو حَطَّ وحَتَّ بمعنى واحد . وفي
الحديث : جلس رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ،
إلى غُصْنِ شَجَرَةٍ يابِسَةٍ فقال بيده فحَطَّ ورقها ؛
معناه فحَتَّ ورقها أي نَثَرَهُ . والحَطِيطَةُ : ما يُحَطُّ
من جملة الحساب فيَنْقُصُ منه ، اسمٌ من الحَطِّ ،
وتجمع حَطَاطٌ . يقال : حَطَّ عنه حَطِيطَةٌ وافية .
والحَطُطُ : الأبدانُ التابعة . والحَطُطُ أَيْضًا :
مَرَاتِبُ السُّقُلِ ، وأحَدُثُهَا حِطَّةٌ ، والحِطَّةُ :
نُقْصَانُ المَرْتَبَةِ .
وحَطَّ الجِلْدُ بِالْحِطِّ يَحُطُّ حَطًّا : سَطَرَهُ وصقله
ونقشَه . والمِحْطُ والمِحْطَةُ : حديدٌ أو خشبة
يُصْقَلُ بها الجِلْدُ حَتَّى يَلِينُ وَيَبْرُقَ . والمِحْطُ ،
بالكسر : الذي يُوثَمُ به ، ويقال : هو الحديد التي
تكون مع الحِزَازِينَ يَنْقُشُونَ بها الأديم ؛ قال
الشمر بن قُؤَلَب :

كَأَنَّ مِحْطًا في يَدَيَّ حَارِثِيَّةَ
صَنَاعٍ ، عَكَتْ مِنِّي به الجِلْدُ مِن عِلِّ

وأما الذي في حديث سُبَيْعَةَ الأُسَلَمِيَّةِ : فحَطَطْتُ إلى
الشاب أي مَالَتْ إليه ونزلت بقلها نحوه .

والحطاط: الرائحة الحبيثة، وحطط حط في مشيه وعمله: أسرع.

ويحططوط: وادٍ معروف. وعمران بن حطان، بكسر الحاء، وهو فيلان. وحطاطيط بن يعفر أخو الأسود بن يعفر.

حطيط: الأزهرى في الرباعي: أبو عمرو الحطيط الصغير من كل شيء، صبي حطيط؛ وأنشد لرَبِيعِ الزَّيْرِي:

إذا هتبي حطيط مثل الودع،
يضرب منه رأسه حتى انتثغ.

حطط: الأزهرى: حططنى يعبر بها الرجل إذا نُسِبَ إلى الحق.

حقط: الحيقط والحيقطان: ذكر الدراج؛ قال الطرمّاح:

من الهوذ كدواء السراة، وبطنها
خفيف كلون الحيقطان المسبح

المسبح: المخطط، والخفيف: لون أبيض وأسود كلون الرمّاد، وقال ابن خالويه: لم يفتح أحد قاف الحيقطان إلا ابن دريد، وسائر الناس الحيقطان، والأثنى حيقطانة.

والحقط: خفة الجسم وكثرة الحركة، والحقطة: المرأة الخفيفة الجسم الشرة.

حلط: حلط حلطاً وأحلط وأحلتط: حلتط ولجّ وعُصِبَ واجتهد. الجوهري: أحلط الرجل في البين إذا اجتهد؛ قال ابن أحرر:

وكنّا وهم كآبني سبات تفرّقا
سيوى، ثم كانا متجيداً وتهاميا

فألغى التهامي منها بلطانه،
وأحلط هذا: لا أعود ورائياً

لطانه: ثقله؛ يقول: إذا كانت هذه حالهما فلا يجتمعان أبداً. والسبات: الدهر. الأزهرى: قال ابن الأعرابي في قول ابن أحرر وأحلط هذا أي أقام، قال: ويجوز حلتط.

قال الأزهرى: والاحتياط الاجتهاد في محل. ولجاجة. الجوهري: الاحتياط الغضب والضجر؛ ومنه حديث عبيد بن عمير: إنما قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: كشافين بين غنمين فاحتلط غنبد وعُصِب. وفي كلام علقمة بن علاثة: إن أول العمي الاحتياط وأسر القول الإفراط. قال الشيخ ابن بري: يقال حلط في الخير وحلط في الشر. ابن سيده: وحلط علي حلطاً واحتلط غضب، وأحلطه هو أغضبه. الأزهرى عن ابن الأعرابي: الحلط الغضب من الحلط القسم. والحلط: الإقامة بالمكان، قال: والحلط الغضب الشديد، قال: وقال في موضع الحلط المتخيمون على الشيء، والحلط المتقيمون في المكان، والحلط الغضابي من الناس، والحلط الهائمون في الصحاري عشقاً. ابن سيده: وأحلط الرجل نزل بدار مهلكة. وفي التهذيب: حلط فلان، بغير ألف، وأحلط بالمكان أقام. وأحلط الرجل البعير: أدخل قضيه في حياء الناقة، والمعروف بالحاء معجبة.

حلبط: شر؛ يقال هذه الحليطة وهي المائة من الإبل إلى ما بلغت.

حط: حبط الشيء يحبطه حبطاً: قسره، وهذا فعل بمات. والحصاطة: حرقة وخشونة يجدها قوله لا أعود ورائياً في الأمل بإزاء اليت: لا أرى مكاناً. وهي رواية الجوهري.

الرجل في حَلَقِهِ . وَحِطَاةُ الْقَلْبِ : سَوَادُهُ ؛ وَأَنشَد
ثَعْلَبُ :

لَيْتَ الْغُرَابَ ، رَمَى حِطَاةَ قَلْبِهِ
عَمَرُو بِأَسْنِهِ ، الَّتِي لَمْ تَلْتَقِبْ

وَقَوْلُهُمْ أَصَبْتُ حِطَاةَ قَلْبِي أَي حَبَّةَ قَلْبِي .

الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ إِذَا ضَرَبْتَ فَأَوْجِعَ وَلَا تَحْطُطْ
فَإِنَّ التَّحْطِيطَ لَيْسَ بِشَيْءٍ ؛ يَقُولُ : بِالْغِ . وَالتَّحْطِيطُ :
أَنْ يَضْرِبَ الرَّجُلُ فَيَقُولَ مَا أَوْجَعَنِي ضَرْبُهُ أَي
لَمْ يُبَالِغْ .

الْأَزْهَرِيُّ : الْحِطَاةُ مِنْ ثَمَرِ الْيَمِينِ مَعْرُوفٌ عِنْدَهُمْ
يُؤْكَلُ ، قَالَ : وَهُوَ يَشْبُهُ التَّيْنَ ، قَالَ : وَقِيلَ إِنَّهُ مِثْلُ
فِرْسِيكِ الْحَوْخِ . ابْنُ سِيدِهِ : الْحِطَاةُ شَجَرُ التَّيْنِ
الْجَبَلِيِّ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَخْبَرَنِي بَعْضُ الْأَعْرَابِ أَنَّهُ
فِي مِثْلِ نَبَاتِ التَّيْنِ غَيْرُهُ أَصْغَرُ وَرَقًا وَلَهُ تَيْنٌ كَثِيرٌ
صَفَارٌ مِنْ كُلِّ لَوْنٍ : أَسْوَدٌ وَأَمْلَحٌ وَأَصْفَرٌ ، وَهُوَ
شَدِيدُ الْحَلَاوَةِ يُحْرِقُ الْفَمَ إِذَا كَانَ رَطْبًا وَيَغْفِرُهُ ،
فَإِذَا جَفَّ ذَهَبَ ذَلِكَ عَنْهُ ، وَهُوَ يُدْخَرُ ، وَلَهُ إِذَا
جَفَّ مَتَانَةٌ وَعُلُوكَةٌ ، وَالْإِبِلُ وَالْغَنَمُ تَرَعَاهُ وَتَأْكُلُ
نَبْتَهُ ؛ وَقَالَ مَرَّةً : الْحِطَاةُ التَّيْنُ الْجَبَلِيُّ . وَالْحِطَاةُ :
شَجَرٌ مِنْ نَبَاتِ جِبَالِ الشَّرَاةِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْأَفَانَسِيُّ
إِذَا بَيَّسَ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ مِثْلُ الصَّلْبِيَانِ إِلَّا
أَنَّهُ خَشِنُ الْمَسِّ ، الْوَاحِدَةُ مِنْهَا حِمَاةٌ . أَبُو عَمْرٍو :
إِذَا بَيَّسَ الْأَفَانَسِيُّ فَهُوَ الْحِمَاةُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
الْحِمَاةُ عِنْدَ الْعَرَبِ هِيَ الْحَلَمَةُ وَهِيَ مِنَ الْجَنَنِةِ ،
وَأَمَّا الْأَفَانَسِيُّ فَهُوَ مِنَ الْعُشْبِ الَّذِي يَتَنَاثَرُ
الْجَوْهَرِيُّ : الْحِمَاةُ بَيَّيسُ الْأَفَانَسِيِّ تَأْلُفُهُ الْحَيَاتُ .
يُقَالُ : شَيْطَانُ حِمَاةٍ كَمَا يُقَالُ ذَنْبٌ غَضًا وَتَيْسٌ
حُلْبٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ وَقَدْ شَبَّ الْمَرْأَةُ بِحَيْتِهِ لَهُ عُرْفٌ :

عَنْجَرْدٌ تَحْلِفُ حِينَ أَحْلَفُ ،
كَمِثْلِ شَيْطَانِ الْحِمَاةِ أَغْرَفُ

الوَاحِدَةُ حِمَاةٌ . الْأَزْهَرِيُّ : الْعَرَبُ يَقُولُ لِحَنْسٍ
مِنَ الْحَيَاتِ شَيْطَانُ الْحِمَاةِ ، وَقِيلَ : الْحِمَاةُ بِلُغَةٍ
هَذِيلُ شَجَرٍ عِظَامٌ تَنْبِتُ فِي بِلَادِهِمْ تَأْلُفُهَا الْحَيَاتُ ؛
وَأَنشَدَ بَعْضُهُمْ :

كَأَمْثَالِ الْعِصِيِّ مِنَ الْحِمَاةِ

وَالْحِمَاةُ : تَيْنٌ الذُّؤَبَةُ خَاصَّةً ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .
وَالْحِمَاطِيُّطُ : نَبْتُ كَالْحِمَاةِ ، وَقِيلَ : نَبْتُ وَجْهِهِ
الْحِمَاطِيُّطُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ الْحِمَاطِيَّةَ بِمَعْنَى
التَّقَشُّرِ لَغَيْرِ ابْنِ دَرِيدٍ ، وَلَا الْحِمَاطِيَّةَ فِي بَابِ النَّبَاتِ
لِغَيْرِ اللَّيْثِ .

وَحِمَاطَانُ : شَجَرٌ ، وَقِيلَ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ :

يَا دَارَ حَلَمَى بِحِمَاطَانَ اسْكُنِي

وَالْحِمَاطُاطُ وَالْحِمَاطُوطُ : دَوْنِيَّةٌ فِي الْعُشْبِ مَنْقُوشَةٌ
بِأَلْوَانٍ شَتَّى ، وَقِيلَ : الْحِمَاطِيُّطُ الْحَيَاتُ ؛ الْأَزْهَرِيُّ :
وَأَمَّا قَوْلُ الْمُتَلَمِّسِ فِي تَشْبِيهِهِ وَشَيْءَ الْحُلَلِ بِالْحِمَاطِيَّةِ :

كَأَنَّمَا لَوْثُهَا ، وَالصَّبْحُ مُنْقَشِعٌ
قَبْلَ الْغَزَالَةِ ، أَلْوَانُ الْحِمَاطِيَّةِ

فَإِنَّ أَبَا سَعِيدٍ قَالَ : الْحِمَاطِيُّطُ جَمْعُ حِمَاطِيَّةٍ وَهِيَ
دَوْدَةٌ تَكُونُ فِي الْبَقْلِ أَيَّامَ الرَّيِّعِ مَفْصَلَةً بِجَمْعَةٍ يَشْبَهُ
بِهَا تَفْصِيلُ الْبَتَانِ بِالْحَيَاءِ ، شَبَّهُ الْمُتَلَمِّسُ وَشَيْءَ
الْحُلَلِ بِأَلْوَانِ الْحِمَاطِيَّةِ .

وَحِمَاةٌ : مَوْضِعٌ ذَكَرَهُ ذُو الرِّمَةِ فِي شِعْرِهِ :

فَلَمَّا لَحِقْنَا بِالْحُمُولِ ، وَقَدْ عَلَتْ
حِمَاةٌ وَحِرْبَاءُ الضُّحَى مُتَشَاوِسٌ^١

^١ قَوْلُهُ «بِالْحُمُولِ» فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ بِالْحُدُوجِ ، وَقَوْلُهُ «وَحِرْبَاءُ» كَذَا
هُوَ فِي الْأَمَلِ وَشَرْحُ الْقَامُوسِ بِالْهَاءِ ، وَالَّذِي فِي مَعْنَى يَأْتُونَ :
وَحِرْبَاءُ بِالْهَاءِ .

وَأَحْنَطُ: أبيضٌ وأدركَ وخرجت فيه ثَمَرَةٌ غبراء
فبدأ على قُلْتِهِ أَمثالُ قِطْعِ الْغِراءِ . وقال أبو
حنيفة: أَحْنَطَ الشَّجَرُ والعُشْبُ وَحَنَطَ يَحْنُطُ
حُنوطاً أدرك ثَمَرَهُ . الأزهرى عن ابن الأعرابي:
أَوْرَسَ الرِّمْتُ وَأَحْنَطَ، قال: ومثله خَضَبَ
الْعَرَفَجُ . ويقال للرَّمثِ أَوَّلُ ما يَنْقَطِرُ ليخرج
ورقه: قد أَقْمَلَ، فإذا ازداد قليلاً قيل: قد أَذْبَى،
فإذا ظهرت خُصْرَتُهُ قيل: بَقَلَ، فإذا أبيضَ وأدرك
قيل: حَنِطَ وَحَنَطَ. قال: وقال سُورِيقُ قَالَ أَحْنَطُ
فهو حَانِطٌ ومُحْنِطٌ وإِنَّ لِحَسَنِ الحَانِطِ، قال:
والحَانِطِ والوارِسُ واحدٌ؛ وأنشد:

تَبَدَّلْنِ بَعْدَ الرِّقَصِ فِي حَانِطِ الْعَصَا
أَبَاناً وَغُلَاناً، به يَنْبُتُ السَّدْرُ

يعني الإبل . ابن سيده: قال بعضهم أَحْنَطَ الرِّمْتُ،
فهو حَانِطٌ، على غير قياس .

والْحَنُوطُ: طيبٌ يُخلطُ للبيت خاصةً مشتقٌّ من
ذلك لأن الرَّمثَ إذا أَحْنَطَ كان لونه أبيض يضرب إلى
الصفرة وله رائحة طيبة، وقد حَنَطَهُ. وفي الحديث:
أَنْ تَمُودَ لَمَّا اسْتَقْبَلُوا بِالْعَذَابِ تَكْفَتُوا بِالْأَنْطَاعِ
وَحَنَطُوا بِالصَّيْرِ لِلَّيْلِ يَجِفُّوا وَيَنْتِنُوا. الجوهري:
الْحَنُوطُ ذَرِيرَةٌ، وقد تَحَنَطَ به الرجل وَحَنَطَ
الميت تَحْنِيطاً، الأزهرى: هو الْحَنُوطُ والحِنَاطُ،
ودوي عن ابن جريج قال: قلت لعطاء أيُّ الحِنَاطِ
أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قال: الكافور، قلت: فأين يُجْعَلُ
منه؟ قال: في مَرَاغِهِ، قلت: وفي بطنه؟ قال:
نعم، قلت: وفي مَرْجِعِ رجليه وَمَآيِضِهِ؟ قال:
نعم، قلت: وفي رُفْعَتَيْهِ؟ قال: نعم، قلت: وفي
عينيه وَأُتْنِهِ وَأَذُنَيْهِ؟ قال: نعم، قلت: أباساً
يُجْعَلُ الكافور أَمْ يُبَلُّ؟ قال: لا بل يابساً،

الأزهري عن ابن الأعرابي أنه ذكر عن كعب أنه
قال: أَسَاءَ النَّبِيُّ، صلى الله عليه وسلم، في الكتب
السَّالِفَةِ محمد وأحمد والمتوَكِّلُ والمُخْتَارُ وَحِنَايَا،
ومعناه حامي الحُرِّمِ، وفارقِطِ أَي يَفَرِّقُ بين
الحقِّ والباطل؛ قال ابن الأثير: قال أبو عمرو سألت
بعض من أسلم من اليهود عن حِنَايَا، فقال: معناه
يُجْنِي الحُرِّمَ ويمنع من الحرام ويوطئ الحلال .

حِطَطُ: الأزهرى في الرابعي: الحِطَطِيُّ دَوْبَتُهُ،
وجمعها الحِطَاطِيُّ؛ قال ابن دريد: هي الحِطَطُوطُ.

حِطُ: الحِنِطَةُ: البُرُّ، وجمعها حِنِطٌ. والحِنَاتُ:
بائعُ الحِنِطَةِ، والحِنَاطَةُ حِرْقَتُهُ. الأزهرى: رجل
حَانِطٌ كثيرُ الحِنِطَةِ، وإِنَّ لِحَانِطِ الصُّرَّةِ أَي
عَظِيمِهَا، يعنون صُرَّةَ الدِّرَاهِمِ. الأزهرى: ويقال
حَنَطَ وَنَحَطَ إِذَا زَقَرَ؛ وقال الزَّحَّاقُ:

وَانْجَدَلَ الْمِسْحَلُ يَكْبُو حَانِطَا

كَبَا إِذَا رُبَا حَانِطاً، أَرَادَ نَاحِطاً يَزْفِرُ فَقَلَبَهُ .
وأهل اليمن يسمون الثَّبْلَ الذي يُرْمَى به: حَنَطاً .
وفي نوادر الأعراب: فلان حَانِطٌ إِلَيَّ وَمُسْتَحْنِطٌ
إِلَيَّ وَمُسْتَقْدِمٌ إِلَيَّ وَنَابِلٌ إِلَيَّ وَمُسْتَنْبِلٌ إِلَيَّ
إِذَا كَانَ مَائِلاً عَلَيْهِ مَيْلَ عَدَاوَةٍ . ويقال للثَّبَلِ الذي
بلغ أَنْ يُخَصَّدَ: حَانِطٌ . وَحَنَطَ الزَّرْعُ وَالتَّنْبُتُ
وَأَحْنَطَ وَأَجَزَ وَأَشْرَى: حَانَ أَنْ يُخَصَّدَ . وقوم
حَانِطُونَ على النَّسَبِ . والحِنِطِيُّ: الذي يَأْكُلُ
الحِنِطَةَ؛ قال:

وَالْحِطِيُّ الحِنِطِيُّ يَمْ
تَحُّ بِالْعَظِيمَةِ وَالرَّغَائِبِ

الحِنِطِيُّ: القَصِيرُ . وَحَنِطَ الرِّمْتُ وَحَنَطَ

ويروى : 'حَوْصَ' ، وهو مذكور في موضعه .
وتَحَوَّطَ : كَحَوَّطَ .

واحتَاطَ الرجلُ : أخذ في أموره بالأحْزَم . واحتَاطَ
الرجل لنفسه أي أخذ بالثقة . والحوطة والحيطة :
الاختياط . وحاطه الله حَوَّطاً وحياطةً ،
والاسم الحِيطَةُ والحِيطَةُ : صانه وكَلَّاهُ ورَعَاهُ . وفي
حديث العباس : قلت يا رسول الله ما أَعْتَبْتُ عَنْ عَمِكَ ،
يعني أبا طالب ، فإنه كان يَحَوِّطُكَ ؟ حاطه يَحَوِّطُهُ حَوَّطاً
إذا حفظه وصانه وذبح عنه وتوفّر على مصالحه .
وفي الحديث : وتَحِيطُ دَعْوَتُهُ مِنْ وَرَائِهِمْ أَي
تَحْدِقُ بِهِمْ مِنْ جَمِيعِ تَوَاحِيهِمْ . وحاطه وأحاط به ،
والعيرُ يَحَوِّطُ عَائَتَهُ : يجمعها .

والحائطُ : الجِدَارُ لَأَنَّهُ يَحَوِّطُ مَا فِيهِ ، والجمع
حِيطَانٌ ، قال سيبويه : وكان قِيَّاسُهُ حَوَّطَاناً ،
وحكى ابن الأعرابي في جمعه حِيطَاتٌ كَقَائِمٍ وَقِيَّامٍ ،
إلا أن حائطاً قد غلب عليه الاسم فحكمه أن يكسر
على ما يكسر عليه فاعل إذا كان اسماً ؛ قال الجوهري :
صارت الواو ياء لانكسار ما قبلها ؛ قال ابن جني :
الحائط اسم بمنزلة السَّخْفِ والرُّكْنِ وإن كان فيه معنى
الحَوِّط . وحَوَّطَ حائطاً : عمله . وقال أبو زيد :
'حَطَّنتُ قَوْمِي وَأَحَطَّنتُ الحائطَ ؛ وحَوَّطَ حائطاً :
عمله . وحَوَّطَ كَرَمَهُ تَحْوِيطاً أَي بَنَى حَوْلَهُ
حائطاً ، فهو كرم مُحَوَّطٌ ، ومنه قولهم : أَنَا أَحَوَّطُ
حول ذلك الأمر أَي أدورُ .

والحَوَّاطُ : حَظِيرَةٌ تَتَخَذُ لِلطَّعَامِ لِأَنَّهُا تَحَوِّطُهُ .
والحَوَّاطُ : حَظِيرَةٌ تَتَخَذُ لِلطَّعَامِ أَوْ الشَّيْءِ يُقْلَعُ
عنه سريعاً ؛ وأنشد :

إِنَّا وَجَدْنَا عُرْسَ الحِطَّاطِ
مَذْمُومَةً لَسِيمَةَ الحَوَّاطِ

قلت : أَتَكَرَّهُ الْمِسْكُ حِيطَاطاً ؟ قال : نعم ، قال :
قلت وهذا يدل على أَنَّ كُلَّ مَا يُطَيَّبُ بِهِ الْمَيْتَ مِنْ
ذَرِيرَةٍ أَوْ مِسْكٍ أَوْ غَيْرِ أَوْ كَانُورٍ مِنْ قَصَبٍ
هِندِيٍّ أَوْ صَنْدَلٍ مَدْقُوقٍ ، فَهُوَ كُلُّهُ حَوَّطٌ . ابن
بري : اسْتَحْتَضَتْ فَلَانٌ : اجْتَرَأَ عَلَى الْمَوْتِ وَهَانَتْ
عَلَيْهِ الدُّنْيَا . وفي حديث ثابت بن قيس : وَقَدْ حَسَرَ
عَنْ فُخْذِهِ وَهُوَ يَتَحَنُّطُ أَي يَسْتَعْمِلُ الحَنَوِّطَ فِي ثِيَابِهِ
عَنْدَ خُرُوجِهِ إِلَى الْقِتَالِ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ بِهِ الاسْتِعْدَادَ
لِلْمَوْتِ وَتَوَطُّيْنَ النَّفْسَ بِالصَّبْرِ عَلَى الْقِتَالِ . وقال ابن
الأثير : الحَنَوِّطُ والحِنَاطُ هو مَا يُخْلَطُ مِنَ الطَّيِّبِ
لَاكِفَانِ الْمَوْتِ وَأَجْسَامِهِمْ خَاصَّةً .
وعَنْزُ حَنْطِطَةٍ : عَرِيضَةٌ ضَخْمَةٌ . وَحَنْطَ الْأَدِيمُ :
احْمَرَّ ، فَهُوَ حَانِطٌ .

حَنِقَطُ : الحَنِقِطُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ يُقَالُ مِثْلُ الحَنِقِطَانِ ؛
قال ابن دريد : لَا أَدرِي مَا صِحَّتُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ
الدَّرَاجُ ، وَجَمْعُهُ حَنَاقِطٌ ، وَقَالُوا : حَنْقِطَانٌ
وَحَنِقْطَانٌ . وَحَنِقِطٌ : اسْمٌ .

حَوَطُ : حاطَهُ يَحَوِّطُهُ حَوَّطاً وَحِيطَةً وَحِيطَاجَةً ؛
حَفِظَهُ وَتَعَهَّدَهُ ؛ وَقَوْلُ المَذَلِيِّ :

وَأَحْفَظُ مَنْصِييَ وَأَحَوِّطُ عِرْضِي ،
وبعضُ القَوْمِ لَيْسَ بِذِي حِيطَاطٍ

أَرَادَ حِيطَاجَةً ، وَحَذَفَ المَاءَ كَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : وَإِقَامِ
الصَّلَاةِ ، يُرِيدُ الإِقَامَةَ ، وَكَذَلِكَ حَوَّطُهُ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ
ابن جَوْيَّةَ :

عَلِيَّ وَكَانُوا أَهْلَ عِزٍّ مُقَدَّمِ
وَمَجْدٍ ، إِذَا مَا حَوَّطَ المَجْدُ نَائِلُ

١ قوله « حوط المجد » وقوله « ويروى حوص » كذا في الأصل
مضبوطاً .

أو غيرها هَلُمَّ حَوَاطُهَا ، قال : والحَوَاطُ ما تَنْسَمُ به الدَّراهم .
وحاوَطْتُ فلاناً مُحَاوِطَةً إذا داورته في أمرٍ تُريدُه منه وهو يأباه كأنك تَحَوِطُهِ وَيَحَوِطُكَ ؛ قال ابن مقبل :

وحاوَطْتُهُ حَتَّى تَسْتَيْتُ عِنَانَهُ ،
عَلَى مُدْبِرِ الْعِلْبَاءِ رَبَّانٍ كَاهِلُهُ

وأَحِيطَ بفلان إذا دنا هلاكه ، فهو مُحَاطٌ به .
قال الله عز وجل : وَأَحِيطَ بِشَمْرِه فَأَصْبَحَ بِقَلْبٍ كَفِيهِ عَلَى مَا أَنْفَقَ فِيهَا ؛ أَي أَصَابَهُ مَا أَهْلَكَه وَأَفْسَدَهُ . وقوله تعالى : إِلَّا أَنْ مُحَاطَ بِكُمْ ؛ أَي تَوَخَّذُوا مِنْ جَوَانِبِكُمْ ، والمحاط من هذا . وأحاطت به خَطِيئَتُهُ أَي مات على شِرْكِهِ ، نعوذ بالله من خاتمة السوء .

ابن الأعرابي : الحَوَاطُ حَبِطٌ مَفْتُولٌ مِنْ لَوْنَيْهِ : أَحْمَرُ وَأَسْوَدُ ، يقال له الْبَرِيمُ ، تشدُّهُ الْمَرْأَةُ عَلَى وَسْطِهَا ثَلَاثَ تَصْبِيهَا الْعَيْنِ ، فِيهِ خَرَزَاتٌ وَهَلَالٌ مِنْ فَضَّةٍ ، يَسِي ذَلِكَ الْهَلَالُ الْحَوَاطُ وَيَسِي الْحَبِطُ به . ابن الأعرابي : حَطَّ حَطًّا إِذَا أَمَرْتَهُ أَنْ يُحْكِمَ صَبِيَّةً بِالْحَوَاطُ ، وَهُوَ هِلَالٌ مِنْ فَضَّةٍ ، وَحَطَّ حَطًّا إِذَا أَمَرْتَهُ بِصَلَةِ الرَّحِمِ .

وَحَوَاطُ الْحَطَاثِرِ : رَجُلٌ مِنَ الثَّمَرِ بْنِ قَاسِطٍ وَهُوَ أَخُو الْمُنْذِرِ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ لِأُمِّهِ جَدَّةِ النُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذِرِ . وَتَحَوَاطُ وَتَحِيطُ وَتَحِيطُ وَتَحَوَاطُ وَتَحِيطُ ، كَلَهُ : اسْمٌ لِللِّسَةِ الشَّدِيدَةِ .

فصل اخاء المعجمة

خَبَطُ : خَبَطَهُ يَخْبِطُهُ خَبْطًا : ضَرَبَهُ ضَرْبًا شَدِيدًا . وَخَبَطَ الْبَعِيرُ بِيَدِهِ يَخْبِطُ خَبْطًا : ضَرَبَ الْأَرْضَ بِهَا ؛ التَّهْدِيبُ : الْخَبْطُ ضَرَبَ الْبَعِيرِ الشَّيْءَ بِخَبْطِ يَدِهِ .

والْحَوَاطَةُ : حَظِيرَةٌ تَتَخَذُ لِلطَّعَامِ ، وَالْحِيطَةُ ، بِالْكَسْرِ : الْحِيطَةُ ، وَهِيَ مِنَ الرَّوْادِ . وَمَعَ فُلَانٍ حِيطَةٌ لَكَ وَلَا تَقُلْ عَلَيْكَ أَي تَحْكُنْ وَتَعَطِّفْ . وَالْمَحَاطُ : الْمَكَانُ الَّذِي يَكُونُ خَلْفَ الْمَالِ وَالْقَوْمِ يَسْتَدِيرُ بِهِمْ وَيَحَوِطُهُمْ ؛ قَالَ الْعَبَّاجُ :

حَتَّى رَأَى مِنْ خَسَرِ الْمَحَاطِ

وقيل : الْأَرْضُ الْمَحَاطُ الَّتِي عَلَيْهَا حَائِطٌ وَحَدِيقَةٌ ، فَإِذَا لَمْ يُحِيطْ عَلَيْهَا فِيهَا ضَاحِيَةٌ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي طَالِحَةَ : فَإِذَا هُوَ فِي الْحَائِطِ وَعَلَيْهِ خَبِيسَةٌ ؛ الْحَائِطُ هُنَا الْبُسْتَانُ مِنَ التَّخِيلِ إِذَا كَانَ عَلَيْهِ حَائِطٌ ، وَهُوَ الْجِدَارُ ، وَتَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ، وَجَمَعَهُ الْحَوَائِطُ . وَفِي الْحَدِيثِ : عَلَى أَهْلِ الْحَوَائِطِ حِفْظُهَا بِالنَّهَارِ ، يَعْنِي الْبَسَاتِينَ ، وَهُوَ عَامٌّ فِيهَا .

وَحَوَاطُ الْأَمْرِ : قِيَامُهُ . وَكُلُّ مَنْ بَلَغَ أَقْصَى شَيْءٍ وَأَخْصَى عَلَيْهِ ، فَقَدْ أَحَاطَ بِهِ . وَأَحَاطَتْ بِهِ الْخَيْلُ وَحَاطَتْ وَاحْتَاطَتْ : أَحْدَقَتْ ، وَاحْتَاطَتْ بفلان وَأَحَاطَتْ إِذَا أَحْدَقَتْ بِهِ . وَكُلُّ مَنْ أَخْرَزَ شَيْئًا كُلَّهُ وَبَلَغَ عَلَيْهِ أَقْصَاهُ ، فَقَدْ أَحَاطَ بِهِ . يقال : هَذَا الْأَمْرُ مَا أَحْطَنْتُ بِهِ عَلِيمًا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ ؛ أَيِ جَامِعُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . وَأَحَاطَ بِالْأَمْرِ إِذَا أَحْدَقَ بِهِ مِنْ جَوَانِبِهِ كُلِّهِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ ؛ أَيِ لَا يُعْجِزُهُ أَحَدٌ قُدْرَتُهُ مُشْتَمِلَةٌ عَلَيْهِمْ . وَحَاطَهُمْ قَصَاهُمْ وَبِقَصَاهُمْ : قَاتَلَ عَنْهُمْ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : أَحْطَنْتُ بِمَا لَمْ تَحِطْ بِهِ ؛ أَيِ عَلِمْتُهُ مِنْ جَمِيعِ جِهَاتِهِ . وَأَحَاطَ بِهِ عَلَيْهِ وَأَحَاطَ بِهِ عَلِيمًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَحْطَنْتُ بِهِ عَلِيمًا أَيِ أَحْدَقَ عَلِيمِي بِهِ مِنْ جَمِيعِ جِهَاتِهِ وَعَرَفَهُ .

ابن بزرج : يَقُولُونَ لِلدَّرَاهِمِ إِذَا نَقَصَتْ فِي الْفَرَائِضِ

كما قال طرفة :

تَحْنِيطُ الْأَرْضِ بِصَمِّ وَفُجٍ ،
وَصِلَابٍ كَالْمَلَاطِيسِ سُمُرٍ

أراد أنها تَضْرِبُهَا بِأَخْفَافِهَا إِذَا سَارَتْ . وفي حديث سعد أنه قال : لَا تَحْنِيطُوا حَبْطَ الْجَمَلِ وَلَا تَمْطُثُوا بِأَمِينٍ ، يقول : إِذَا قَامَ قَدَمُ رَجُلِهِ يَعْنِي مِنَ السُّجُودِ ، نَهِأ أَنْ يَقْدَمَ رَجُلُهُ عِنْدَ الْقِيَامِ مِنَ السُّجُودِ . وَالحَبْطُ فِي الدُّوَابِّ : الضَّرْبُ بِالْأَيْدِي دُونَ الْأَرْجُلِ ، وَقِيلَ : يَكُونُ لِلْبَعِيرِ بِالْيَدِ وَالرَّجْلِ . وَكُلُّ مَا ضَرَبَهُ يَدُهُ ، فَقَدْ حَبَطَهُ ؛ أَنَشَدَ سَيُوبَةُ :

فَطَرْتُ بُنْصُلِي فِي بَعْمَلَاتٍ ،
دَوَامِي الْأَيْدِ ، تَحْنِيطُنَ السَّرِيحَا

أراد الأَيْدِي فَاضْطَرُّ فَحَذَفَ . وَتَحَبَّطَهُ : كَحَبَّطَهُ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ حَبَطَ عَشَوَاءُ ، وَهِيَ النَّاقَةُ الَّتِي فِي بَصَرِهَا ضَعْفٌ تَحْنِيطُ إِذَا مَشَتْ لَا تَتَوَقَّى شَيْئاً ؛ قَالَ زُهَيْرُ :

رَأَيْتُ الْمَتَايَا حَبَطَ عَشَوَاءَ مَنْ تَصِبُ
نَمِيَّتُهُ ، وَمَنْ تَحْنِيطُهُ يُعْمَرُ فَيَهْرَمُ

يقول : رَأَيْتُهَا تَحْنِيطُ الْخَلْقَ حَبَطَ الْعَشَوَاءَ مِنَ الْإِبِلِ ، وَهِيَ الَّتِي لَا تُبْصِرُ ، فَهِيَ تَحْنِيطُ الْكُلِّ لَا تَبْقِي عَلَى أَحَدٍ ، فَمِنْ حَبَطَتِ الْمَتَايَا مِنْ نَمِيَّتِهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ ثَعْلَهُ فَيَبْرَأُ وَالْمَرَمُ غَايَتُهُ ثُمَّ الْمَوْتُ . وَفَلَانٌ يَحْنِيطُ فِي عَمِيَاءٍ إِذَا رَكِبَ مَارَكَبَ بِجَهَالَةٍ . وَرَجُلٌ أَخْبَطُ يَحْنِيطُ بِرَجْلَيْهِ ؛ وَقَوْلُهُ :

عَتَا وَمَدَّ غَايَةَ الْمُنْحَطِّ ،
قَصَّرَ ذُو الْحَوَالِيعِ الْأَخْبَطَ

١ روي هذا البيت في قصيدة طرفة على هذه الصورة :
جافلات ، فوق عوج عجل ، رُكِبَتْ فِيهَا مَلَاطِيسُ سُمُرٍ

لَمَّا أَرَادَ الْأَخْبَطُ فَاضْطَرَّ فَشَدَّ الطَّاءَ وَأَجْرَاهَا فِي الْوَصْلِ مُجْرَاهَا فِي الْوَقْفِ . وَفَرَسَ حَبِيطٌ وَحَبُوطٌ : يَحْنِيطُ الْأَرْضَ بِرَجْلَيْهِ . التَّهْدِيبُ : وَالحَبُوطُ مِنَ الْحَيْلِ الَّذِي يَحْنِيطُ بِيَدَيْهِ . قَالَ شُجَاعٌ : يَقَالُ تَحَبَّطَنِي بِرَجْلِهِ وَتَحَبَّرَنِي وَحَبَطَنِي وَحَبَّرَنِي . وَالحَبْطُ : الْوَطْءُ الشَّدِيدُ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ أَيْدِي الدُّوَابِّ . وَالحَبْطُ : مَا حَبَطَتْهُ الدُّوَابُّ . وَالحَبِيطُ : الْحَوْضُ الَّذِي حَبَطَتْهُ الْإِبِلُ فَهَدَمَتْهُ ، وَاجْمَعُ حَبْطُ ، وَقِيلَ : سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ طِينُهُ يَحْبَطُ بِالْأَرْجْلِ عِنْدَ بَنَائِهِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَنُؤْيِ كَأَعْضَادِ الْحَبِيطِ الْمُهْدَمِ

وَحَبَطَ الْقَوْمَ بِسِفِهِ يَحْنِيطُهُمْ حَبْطاً : جَلَدَهُمْ . وَحَبَطَ الشَّجَرَةَ بِالْعَصَا يَحْنِيطُهَا حَبْطاً : شَدَّهَا ثُمَّ ضَرَبَهَا بِالْعَصَا وَنَقَضَ وَرَقَهَا مِنْهَا لِيَعْلِفَهَا الْإِبِلُ وَالدُّوَابُّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَالصَّنْعُ مِنْ خَابِيطَةٍ وَجُرُزٍ

قال ابن بري : صواب إنشاده والصق ، بالحض ، لأن قبله :

بِالْمَشْرِقِيَّاتِ وَطَعْنٍ وَخَزَرٍ

الْوَخَزُ : الطَّعْنُ غَيْرُ النَّافِذِ . وَالْجُرُزُ : عَمُودٌ مِنْ أَعْمِدَةِ الْحَبَاءِ . وَفِي التَّهْدِيبِ أَيْضاً : الْحَبْطُ ضَرْبُ وَرَقِ الشَّجَرِ حَتَّى يَنْتَحَاتْ عَنْهُ ثُمَّ يَسْتَخْلِفُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَضُرَّ ذَلِكَ بِأَصْلِ الشَّجَرَةِ وَأَغْصَانِهَا . قَالَ اللَّيْثُ : الْحَبْطُ حَبَطُ وَرَقِ الْعِضَاءِ مِنَ الطَّلْحِ وَنَحْوِهِ يَحْبَطُ يُضْرَبُ بِالْعَصَا فَيَتَنَاقَرُ ثُمَّ يُعْلَفُ الْإِبِلُ ، وَهُوَ مَا حَبَطَتْهُ الدُّوَابُّ أَيْ كَسَرَتْهُ . وَفِي حَدِيثِ تَحْرِيمِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ : نَهَى أَنْ تَحْنِيطَ شَجَرُهَا ؛ هُوَ ضَرْبُ الشَّجَرِ بِالْعَصَا لِيَتَنَاقَرُ وَرَقَهَا ، وَاسْمُ

سَرَتْ تَحْبِطُ الظُّلُمَاءَ مِنْ جَانِبِي قَسَاً ،
وَحُبٌّ بِهَا مِنْ خَابِطِ اللَّيْلِ زَاثِرٍ

وقولهم ما أدري أي خابطٍ الليل هو أو أي خابطٍ ليلٍ هو أي الناس هو. وقيل: الحبط كل سبرٍ على غير هدى . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : خَبَّاطُ عَشَوَاتٍ أَي يَجْبُطُ فِي الظُّلَامِ ، وهو الذي يمشي في الليل بلا مصباح فيتغير ويضل ، فربما تردى في بئر ، فهو كقولهم يَحْبِطُ فِي عَمِيَاءٍ إِذَا رَكِبَ أَمْرًا بِجَهَالَةٍ .

والخَبَّاطُ ، بالضم : داء كالجنون وليس به . وخَبَطَهُ الشَّيْطَانُ وَتَحْبِطُهُ : مَسَّهُ بِأَدَى وَأَسَدَهُ . ويقال : بفلان خَبَطَةٌ مِنْ مَسٍّ . وفي التَّنْزِيلِ : كَالَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ؛ أَي يَتَوَطَّؤُهُ فَيَضْرَعُهُ ، وَالْمَسُّ الْجُنُونُ . وفي حديث الدعاء : وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَتَخَبَّطَنِي الشَّيْطَانُ أَي يَضْرُعَنِي وَيَلْعَبَ بِي . وَالْحَبْطُ بِالْدِينِ : كَالرَّمْعِ بِالرَّجْلَيْنِ . وَخَبَّاطَةٌ مَعْرَفَةٌ : الْأَحْمَقُ كَمَا قَالُوا لِلْبَحْرِ خَضَارَةٌ .

وروي عن مكحول : أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ نَائِمٍ بَعْدَ الْعَصْرِ فَدَقَّعَهُ بِرَجْلِهِ فَقَالَ : لَقَدْ غَوَيْتَ ، لَقَدْ دَفَعَ عَنْكَ ، إِنَّمَا سَاعَةٌ تُخْرِجُهُمْ فِيهَا يَنْتَشِرُونَ ، ففِيهَا تَكُونُ الْحَبْطَةُ ؛ قَالَ شُعْرٌ : كَانَ مَكْحُولٌ فِي لِسَانِهِ لُكْنَةٌ وَإِنَّمَا أَرَادَ الْحَبْطَةَ مِنْ تَحْبِطَةِ الشَّيْطَانِ إِذَا مَسَّهُ بِجَبَلٍ أَوْ جُنُونٍ ، وَأَصْلُ الْحَبْطِ ضَرْبُ الْبَعِيرِ الشَّيْءِ بِخُفِّ يَدِهِ . أَبُو زَيْدٍ : خَبَطْتُ الرَّجُلَ أَخْبِطُهُ خَبْطًا إِذَا وَصَلْتَهُ . ابْنُ بَرَزٍ : قَالُوا عَلَيْهِ خَبْطَةٌ جَمِيلَةٌ أَي مَسْنَعَةٌ جَمِيلَةٌ فِي هَيْئَةٍ وَسَعْنَةٍ . وَالْحَبْطُ : طَلَبُ الْمَعْرُوفِ ، خَبَطَهُ يَحْبِطُهُ خَبْطًا وَاخْتَبِطَهُ . وَالْمُخْتَبِطُ : الَّذِي يَسْأَلُكَ بِلَا وَسِيلَةٍ وَلَا قَرَابَةٍ وَلَا مَعْرِفَةٍ . وَخَبَطَهُ بِخَيْرٍ : أَعْطَاهُ مِنْ

الورق الساقط الحَبْطُ ، بِالْتَحْرِيكِ ، فَعَلَ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وَهُوَ مِنْ عَلَفِ الْإِبِلِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدَةَ : خَرَجَ فِي سَرِيَةٍ إِلَى أَرْضِ جُهَيْنَةَ فَأَصَابَهُمْ جُوعٌ فَأَكَلُوا الْحَبْطَ فَاسْتَوْا جَيْشَ الْحَبْطِ .

وَالْمُخْبِطَةُ : الْقَضِيبُ وَالْعَصَا ؛ قَالَ كَثِيرٌ :

إِذَا خَرَجْتَ مِنْ بَيْتِهَا حَالٌ دُونَهَا
بِمُخْبِطَةٍ ، يَا حُسَيْنَ مَنْ أَنْتَ ضَارِبُ !

بِمَعْنَى زَوْجِهَا أَنَّهُ يَحْبِطُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : فَضَرَبَتْهَا ضَرْبَهَا بِمُخْبِطٍ فَاسْقَطَتْ جَنْبِنًا ؛ الْمُخْبِطُ ، بِالْكَسْرِ : الْعَصَا الَّتِي يُحْبِطُ بِهَا الشَّجَرُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : لَقَدْ رَأَيْتُنِي بِهَذَا الْجَبَلِ أَخْطَبُ مَرَّةً وَأَخْتَبِطُ أُخْرَى أَي أَضْرِبُ الشَّجَرَ لِيَنْتَشِرَ الْوَرَقُ مِنْهُ ، وَهُوَ الْحَبْطُ . وَفِي الْحَدِيثِ : سَأَلَ هَلْ يَضْرُ الْغَبْطُ ؟ قَالَ : لَا إِلَّا كَمَا يَضْرُ الْعِضَاءُ الْحَبْطُ ؛ الْغَبْطُ : حَسَدٌ خَاصٌّ فَأَرَادَ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّ الْغَبْطَ لَا يَضْرُ ضَرَرَ الْحَسَدِ ، وَأَنَّ مَا يَلْحَقُ الْغَابِطَ مِنَ الضَّرَرِ الرَّاجِعُ إِلَى نَفْسَانِ الثَّوَابِ دُونَ الْإِحْبَاطِ بِقَدَرِ مَا يَلْحَقُ الْعِضَاءَ مِنْ خَبْطِ وَرَقِهَا الَّذِي هُوَ دُونَ قَطْعِهَا وَاسْتِنْصَالِهَا ، وَلِأَنَّهُ يَعُودُ بَعْدَ الْحَبْطِ وَرَقُهَا ، فَهُوَ وَإِنْ كَانَ فِيهِ طَرَفٌ مِنَ الْحَسَدِ فَهُوَ دُونَهُ فِي الْإِثْمِ . وَالْحَبْطُ : مَا انْتَفَضَ مِنْ وَرَقِهَا إِذَا خَبِطَتْ ، وَقَدْ اخْتَبَطَ لَهُ خَبْطًا . وَالنَّاقَةُ تَحْتَبِطُ الشَّوْكَ : تَأْكُلُهُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

حَوَكْتُ عَلَى نَيْرَيْنِ ، إِذْ تَحَاكَ ،
تَحْتَبِطُ الشَّوْكَ ، وَلَا تَشَاكَ ١

أَي لَا يُؤْذِيهَا الشَّوْكَ . وَحَوَكْتُ عَلَى نَيْرَيْنِ أَي أَنَّ شَعِيَةً قَوِيَّةً مَكْتَنِزَةً ، وَخَبَطَ اللَّيْلُ يَحْبِطُهُ خَبْطًا : سَارَ فِيهِ عَلَى غَيْرِ هَدًى ؛ قَالَ ذُو الرِّمَةِ :

١ قوله : حَوَكْتُ ، هَكَذَا وَرَدَ عَلَى قَلْبِ الْيَاءِ وَأَوَاءِ ، وَالْيَاسُ حِكْتُ .

غير معرفة بينهما ؛ قال علقمة بن عبدة :

وفي كلِّ حَيٍّ قد خَبَطْتَ بِنِعْمَةٍ ،
فَحَقُّ لِنَاسٍ مِنْ نَدَاكَ ذَنْوبُ

وشَّاسُ : اسم أخِي علقمة ، وروى : قد خَبَطْتُ
أراد خَبَطْتَ فقلب التاء طاء وأدغم الطاء الأولى فيها ،
ولو قال خَبْتُ يريد خَبَطْتَ لكان أَقْبَسَ اللغتين ،
لأن هذه التاء ليست متصلة بما قبلها اتصال تاء افتعلت
بمثالها الذي هي فيه ، ولكنه شبه تاء خَبَطْتَ بتاء
افتعل فقلبها طاء لوقوع الطاء قبلها كقوله اطلَّعَ
واطرَّدَ ، وعلى هذا قالوا فحَصَّطُ برجلي كما قالوا
اضطَبَّرَ ؛ قال الشاعر :

ومُخَنِّطٍ لم يَلْتَقَ من 'دُونِنا كَفَى ،
وذا تِ رَضِيعٍ لم يُنَبِّها رَضِيعُها

وقال لبيد :

لِيَبْكِ على النعمانِ شَرِبُ وقَيْنَةٍ ،
ومُخَنِّطَاتٍ كالسَّعالي أَرَامِلُ

ويقال : خَبَطَهُ إِذَا سَأَلَهُ بِوَمْنِهِ قول زهير :

يَوْمًا وَلَا خَابِطًا مِنْ مَالِهِ وَرِقًا

وقال أبو زيد : خَبَطْتُ فُلَانًا أَخْطِطُهُ إِذَا وَصَلْتَهُ ؛
وَأَنشَدَ فِي تَرْجُمَةِ جَزَحَ :

وإِنِّي ، إِذَا ضَنَّ الرُّقُودُ بِرَفْدِهِ ،
لِمُخَنِّطٍ مِنْ تَالِدِ الْمَالِ جَارِحُ

قال ابن بري : يقال اخْتَبَطَتِي فُلَانٌ إِذَا جَاءَ يَطْلُبُ
المَعْرُوفَ مِنْ غَيْرِ أَصْرَةٍ ؛ وَمَعْنَى الْبَيْتِ إِنِّي إِذَا
يَجَلَّ الرُّقُودُ بِرَفْدِهِ فَإِنِّي لَا أَبْخُلُ بَلْ أَكُونُ
مُخَنِّطًا لِمَنْ سَأَلَنِي وَأَعْطَيْتِهِ مِنْ تَالِدِ مَالِي أَيْ الْقَدِيمِ .

أبو مالك : الْاِخْتِبَاطُ طَلَبُ الْمَعْرُوفِ وَالْكَسْبُ .
تقول : اخْتَبَطْتُ فُلَانًا وَاخْتَبَطْتُ مَعْرُوفَهُ
فاختبطني بخير . وفي حديث ابن عمار : قيل له في
مرضه الذي مات فيه قد كنت تَقْرِي الضيفَ وتُعْطِي
المُخَنِّطَ ؛ هو طَالِبُ الرِّقْدِ مِنْ غَيْرِ سَابِقِ مَعْرِفَةٍ
وَلَا وَسِيلَةٍ ؛ شَبَّهَ بِخَابِطِ الْوَرَقِ أَوْ خَابِطِ اللَّيْلِ .
والخَبَاطُ ، بِالْكَسْرِ : سَمَةٌ تَكُونُ فِي الْفَخْذِ طَوِيلَةً
عَرَضًا وَهِيَ لِبْنِي سَعْدُ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَكُونُ عَلَى
الْوَجْهِ ، حَكَاهُ سِيبَوَيْهٌ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ فَوْقَ
الْحَدِّ ، وَالْجَمْعُ خَبُطٌ ؛ قَالَ وَعَلَةُ الْجَرْمِيَّةُ :

أَمْ هَلْ صَبَحْتَ بَنِي الدِّيَانِ مُوَضِّحَةً ،
شُغَاءَ بَاقِيَةِ التَّلْعِيمِ وَالْحُبُطِ ؟

وخبَطَهُ خَبَطًا : وَسَّهَ بِالْخَبَاطِ ؛ قَالَ ابْنُ الرَّمَانِيِّ
فِي تَفْسِيرِ الْخَبَاطِ فِي كِتَابِ سِيبَوَيْهِ : إِنَّهُ الْوَسْمُ فِي
الْوَجْهِ ، وَالْعِلَاطُ وَالْعِرَاضُ فِي الْعُنُقِ ، قَالَ :
وَالْعِرَاضُ يَكُونُ عَرَضًا وَالْعِلَاطُ يَكُونُ طَوِيلًا .
وخبَطَ الرَّجُلُ خَبَطًا : طَرَحَ نَفْسَهُ حَيْثُ كَانَ وَتَامَ ؛
قَالَ دُبَّاقُ الدُّبَيْرِيِّ :

قَوْدَاهُ تَهْدِي قُلُوصًا تَمَارِطًا ،
يَشْدُخُنْ بِاللَّيْلِ الشُّجَاعَ الْخَابِطَا

الْمَمَارِطُ : السَّرَاعُ ، وَاحِدُهَا مِمْرَاطَةٌ . أَبُو عُبَيْدٍ :
خَبَطَ مِثْلَ هَبَخَ إِذَا نَامَ . وَالْحَبِطَةُ : كَالزُّكْمَةِ
تَأْخُذُ قَبْلَ الشِّتَاءِ ، وَقَدْ خَبَطَ ، فَهُوَ مَخْبُوطٌ .
وَالْحَبِطَةُ : الْقِطْعَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالْحَبِطُ وَالْحَبِطَةُ
وَالْحَبِيطُ : الْمَاءُ الْقَلِيلُ يَبْقَى فِي الْحَوْضِ ؛ قَالَ :

إِنْ تَسَلَّمَ الدَّفْءُ وَالضَّرُوطُ ،
يُصْبِحُ لَهَا فِي حَوْضِهَا خَبِيطُ

والدَفْوَاء والضَّرْوَطُ : نَاقَتَانِ . وَالْحَبِطَةُ ،
بِالْكَسْرِ : اللَّبَنُ الْقَلِيلُ يَبْقَى فِي السَّاءِ ، وَلَا فَعْلَ لَهُ .
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْحَبِطَةُ الْجُرْعَةُ مِنَ الْمَاءِ تَبْقَى فِي
قَرْبَةٍ أَوْ مَزَادَةٍ أَوْ حَوْضٍ ، وَلَا فَعْلَ لَهَا ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ الْحَبِطَةُ وَالْحَبْطَةُ وَالْحَقْلَةُ وَالْحَقْلَةُ
وَالْقَرْمَسَةُ وَالْقَرَامَةُ وَالسُّحْبَةُ وَالسُّحَابَةُ ، كُلُّهُ : بَقِيَّةُ
الْمَاءِ فِي الْغَدِيرِ . وَالْحَوْضُ الصَّغِيرُ يُقَالُ لَهُ : الْحَبِيطُ .
ابْنُ السَّكَيْتِ : الْحَبِيطُ وَالرَّقْصُ نَحْوُ مِنَ النِّصْفِ
وَيُقَالُ لَهُ الْحَبِيطُ ، وَكَذَلِكَ الصَّلْصَلَةُ . وَفِي الْإِنَاءِ
خَبِطٌ : وَهُوَ نَحْوُ النِّصْفِ ، وَيُقَالُ خَبِيطٌ ؛
وَأُنْشِدَ :

يُضَيِّحُ لَهَا فِي حَوْضِهَا خَبِيطُ

وَيُقَالُ خَبِيطَةٌ ؛ وَأُنْشِدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

هَلْ رَامَنِي أَحَدٌ يُرِيدُ خَبِيطِي ،
أَمْ هَلْ تَعْتَذِرُ سَاحَتِي وَمَكَافِي ؟

وَالْحَبِطَةُ : مَا بَقِيَ فِي الرَّعَاءِ مِنْ طَعَامٍ أَوْ غَيْرِهِ .
قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْحَبِيطُ مِنَ الْمَاءِ الرَّقْصُ ، وَهُوَ مَا
بَيْنَ الثَّلَاثِ إِلَى النِّصْفِ مِنَ السَّاءِ . وَالْحَوْضُ وَالْغَدِيرُ
وَالْإِنَاءُ . قَالَ : وَفِي الْقَرْبَةِ خَبِطَةٌ مِنْ مَاءٍ وَهُوَ مِثْلُ
الْجُرْعَةِ وَنَحْوِهَا . وَيُقَالُ : كَانَ ذَلِكَ بَعْدَ خَبِطَةٍ مِنْ
اللَّيْلِ أَيْ بَعْدَ صَدْرِ مِنْهُ . وَالْحَبِطَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ
الْبَيوتِ وَالنَّاسِ ، أَقُولُ مِنْهُ : أَتَوْنَا خَبِطَةَ خَبِطَةٍ أَيْ
قِطْعَةَ قِطْعَةٍ ، وَاجْمَعِ خَبِطٌ ؛ قَالَ :

افْتَزَعَ لِحُجُوفٍ قَدْ أَتَتْكَ خَبِطًا ،
مِثْلُ الظَّلَامِ وَالنَّهَارِ . اخْتَلَطَا

قَالَ أَبُو الرَّبِيعِ الْكَلَابِيُّ : كَانَ ذَلِكَ بَعْدَ خَبِطَةٍ مِنْ
اللَّيْلِ وَحِذْفَةٍ وَخِدْمَةٍ أَيْ قِطْعَةٍ . وَالْحَبِيطُ : لَبَنٌ
قَوْلُهُ « خِدْمَةٌ » كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَالَّذِي فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ : خِدْمَةٌ .

رَائِبٌ أَوْ خَيْضٌ يُصَبُّ عَلَيْهِ الْحَلِيبُ مِنَ اللَّبَنِ ثُمَّ
يَضْرَبُ حَتَّى يَخْتَلَطَ ؛ وَأُنْشِدَ :

أَوْ قُبْضَةً مِنْ حَازِرٍ خَبِيطِ

وَالْحَبِاطُ : الضَّرَابُ ؛ عَنْ كِرَاعٍ . وَالْحَبِطَةُ : ضَرْبَةٌ
الْفَعْلِ النَّاقَةِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ جَمَلًا :

خَرُوجٌ مِنَ الْحَرَقِ الْبَعِيدِ نَبَاطُهُ ،
وَفِي الشَّوْلِ يُرْضَى خَبِطَةُ الطَّرْقِ نَاجِلُهُ

خوط : الْحَرَطُ : قَشْرُكَ الْوَرَقَ عَنِ الشَّجَرِ اجْتِنَادًا
بِكَفِّكَ ؛ وَأُنْشِدَ :

إِنَّ ، دُونَ الَّذِي هَمَمْتَ بِهِ ،
مِثْلَ خَرَطِ الْقِتَادِ فِي الظُّلُمَةِ

أَرَادَ فِي الظُّلُمَةِ . وَخَرَطْتَ الْعُودَ أَخْرَطَهُ وَأَخْرَطَهُ
خَرَطًا : قَشَرْتَهُ . وَخَرَطَ الشَّجَرَةَ يَخْرِطُهَا خَرَطًا ؛
اِنْتَوَعَ الْوَرَقَ وَاللَّسْعَاءَ عَنْهَا اجْتِنَادًا . وَخَرَطْتَ
الْوَرَقَ : حَتَمْتَهُ ، وَهُوَ أَنْ تَقْطِيعَ عَلَى أَعْلَاهُ ثُمَّ
تُثِيرُ يَدَكَ عَلَيْهِ إِلَى أَسْفَلِهِ . وَفِي الْمَثَلِ : دُونَهُ خَرَطُ
الْقِتَادِ . قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : خَرَطْتَ الْعُنُقُودَ خَرَطًا
إِذَا اجْتَذَبْتَ حَبَّةً بِمَجْبِيعِ أَصَابِعِكَ ، وَمَا سَقَطَ مِنْهُ فَهُوَ
الْخِرَاطَةُ . وَيُقَالُ : خَرَطَ الرَّجُلُ الْعُنُقُودَ وَاجْتَرَطَهَا
إِذَا وَضَعَهَا فِي فِيهِ وَأَخْرَجَ عُشُوشَهُ عَارِيًا . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ يَأْكُلُ
الْعَنْبَ خَرَطًا ؛ يُقَالُ : يَخْرِطُ الْعُنُقُودَ وَاجْتَرَطَهَا إِذَا
وَضَعَهَا فِي فِيهِ ثُمَّ يَأْخُذُ حَبَّةً وَيُخْرِجُ عُرْجُونَهُ عَارِيًا
مِنْهُ .

وَالْخُرُوطُ : الدَّابَّةُ الْجَمُوحُ الَّذِي يَجْتَذِبُ رَسَنَهُ
مِنْ يَدِ مُنْسِكِهِ ثُمَّ يَنْفِضِي عَائِرًا خَارِطًا ، وَقَدْ خَرَطَهُ
فَانْخَرَطَ ، وَالْأَمَمُ الْخِرَاطُ . يَقُولُ بَائِعُ الدَّابَّةِ :
بَرِثْتُ لِيكَ مِنَ الْخِرَاطِ أَيْ الْجِمَاحِ . وَفَرَسٌ خَرُوطٌ

قال : شَبَّهَ بالفرس البربري إذا لَجَّ في سيره .
 وَرَجَلَ خَرُوطُ : تَنَحَّرَطُ في الأمور بالجهل .
 وانخرط علينا بالقبيح والقول السيء إذا اندرأ وأقبل .
 واستنخرط الرجل في البكاء : لَجَّ فيه واشتدَّ ،
 والامم الخُرْطُطى . والحارِطُ والمُنْخَرِطُ في
 العدو : السَّريع ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

نَعِمَ الْأَلُوكُ الْأُوكُ الْحَمْرُ تَرَسِكُ
 عَلَى خَوَارِطَ ، فِيهَا اللَّيْلُ تَطْرِبُ

يعني بالخوارِط الحُمُرُ السَّريعة . واختَرَطَ السيفُ :
 سَلَّهَ مِنْ غِيْدِهِ . وفي حديث صلاة الخوف :
 فاختَرَطَ سيفه أي سَلَّهَ مِنْ غِيْدِهِ ، وهو افتتعل
 مِنَ الْخَرِطِ ، وَخَرَطَ الْفَعْلُ فِي الشَّوْلِ خَرَطًا :
 أَرْسَلَهُ ، وَخَرَطَ الْإِبِلَ فِي الرَّغْيِ خَرَطًا :
 أَرْسَلَهَا ، وَخَرَطَ الدَّلْوُ فِي الْبَثْرِ كَذَلِكَ أَي أَلْتَاهَا
 وَحَدَّرَهَا . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أَنَّهُ
 رَأَى فِي ثَوْبِهِ جَنَابَةً فَقَالَ : خَرِطَ عَلَيْنَا الْإِخْتِلَامُ
 أَي أُرْسِلَ عَلَيْنَا ، مِنْ قَوْلِهِمْ خَرِطَ دَلْوُهُ فِي الْبَثْرِ
 أَي أُرْسَلَهَا .

والخَرِطُ ، بالتحريك ، في اللبن : أَنْ تُصِيبَ
 الضَّرْعَ عَيْنٌ أَوْ دَاءٌ أَوْ تَرَبُّصُ الشَّاةِ أَوْ تَبَرُّكُ
 النَّاقَةِ عَلَى نَدَى فَيُخْرِجُ اللَّبْنَ مُتَعَقِّدًا كَقِطْعِ
 الْأَوْتَارِ وَيُخْرِجُ مَعَهُ مَاءً أَصْفَرًا ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِي : هُوَ
 أَنْ يَخْرُجَ مَعَ اللَّبَنِ شُعْلَةٌ قَتِيحٌ ، وَفَدَّ أَخْرَطَتْ
 الشَّاةُ وَالنَّاقَةُ ، وَهِيَ مُخْزِطٌ ، وَالْجَمْعُ مَخَارِيطُ ،
 فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ لَهَا عَادَةً فِيهِ مِخْزَاطٌ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :
 هَذَا نَصُّ قَوْلِ أَبِي عُبَيْدٍ ، قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّ مَخَارِيطَ
 جَمْعُ مِخْزَاطٍ لَا جَمْعُ مُخْزِطٍ ، وَالْحَرِطُ : اللَّبْنُ
 الَّذِي يُصِيبُهُ ذَلِكَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَإِذَا احْمَرَّتْ لَبْنُهَا
 وَلَمْ تُخْزِطْ فِيهِ مُغْرِبٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي شَاهِدًا

أَي جَمُوحٌ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَذِنَ لِعَبْدِهِ فِي إِبْدَاءِ
 قَوْمٍ : قَدْ خَرَطَ عَلَيْهِمْ عَبْدَهُ ، شَبَّهَ بِالْدَّابَّةِ يُفْسَخُ
 رَسَنُهُ وَيُرْسَلُ مِهْلًا . وَنَاقَةُ خَرَّاطَةٍ وَخَرَّاتَةٍ :
 تَخْتَرِطُ قَتْدَهِ عَلَى وَجْهِهَا .
 وَخَرَطَ جَارِيَتَهُ خَرَطًا إِذَا نَكَحَهَا . وَخَرَطَ
 الْبَاذِي إِذَا أَرْسَلَهُ مِنْ سَيْرِهِ ؛ قَالَ جَوَّاسُ بْنُ
 قَتَعْلَةَ :

يَزْعُ الْجِيَادَ يَقَوِّنَسِ ، وَكَأَنَّهُ
 بَاذٍ تَقْطَعُ قَبْدَهُ مَخْرُوطٌ

وَانْخَرِطُ الصَّغِيرُ : انْقِضَاؤُهُ . وَخَرِطَ الرَّجُلُ
 خَرِطًا إِذَا غَصَّ بِالطَّعَامِ ؛ قَالَ شُرَّ : لَمْ أَسْمَعْ
 خَرِطًا إِلَّا ههنا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ حَرْفٌ صَحِيحٌ ؛
 وَأَنْشَدَ الْأُمَوِيُّ :

بِأَكْلٍ لَحْمًا بَائِنًا قَدْ تَعَطَا ،
 أَكْثَرَ مِنْهُ الْأَكْلُ حَتَّى خَرِطَا

وَانْخَرِطَ الرَّجُلُ فِي الْأَمْرِ وَتَخَرَّطَ : رَكِبَ فِيهِ
 رَأْسَهُ مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ وَلَا مَعْرِفَةٍ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ،
 كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أَنَّهُ أَتَاهُ قَوْمٌ بِرَجُلٍ فَقَالُوا : إِنَّ هَذَا
 يَزُومُنَا وَنَحْنُ لَهُ كَارِهُونَ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ ، رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ : إِنَّكَ لَخَرُوطٌ ، أَتَزُومُ قَوْمًا وَهُمْ لَكَ كَارِهُونَ ؟
 قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْخَرُوطُ الَّذِي يَتَهَوَّرُ فِي الْأُمُورِ
 وَيَرْكَبُ رَأْسَهُ فِي كُلِّ مَا يَرِيدُ بِالْجَهْلِ وَقِلَّةِ الْمَعْرِفَةِ
 بِالْأُمُورِ ، كَالْفَرَسِ الْخَرُوطِ الَّذِي يَجْتَذِبُ رَسَنَهُ
 مِنْ يَدِ مُنْسِكِهِ وَيَسْخِي لَوَجْهِهِ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ : انْخَرِطْ
 عَلَيْنَا فَلَانٌ إِذَا انْدَرَأَ عَلَيْهِمْ بِالْقَوْلِ السَّيِّئِ وَالْفَعْلُ .
 وَانْخَرِطَ الْفَرَسُ فِي سَيْرِهِ أَي لَجَّ ؛ قَالَ الْعَبَّاسِيُّ
 يَصِفُ ثَوْرًا وَحْشِيًّا :

قَطَّلَ يَرَقْدُ مِنَ النَّشَاطِ ،
 كَالْبَرَبْرِ لَجَّ فِي انْخِرَاطِ

على المِخْرَاط :

وَسَقَوْهُمْ ، فِي إِثَاءٍ مُّغْرَفٍ ،
لَبَنًا مِنْ دَرٍّ مِخْرَاطٍ فَتَوَّ

قال : فَتَرَّ سَقَطَ فِيهِ فَأَرَا . وقال ابن خالويه :
الْحِرْطُ لَبَنٌ مُنْعَقِدٌ يَلْعَلُهُ مَاءٌ أَصْفَرٌ .

والْحَرِيطَةُ : هَنَةٌ مِثْلُ الْكَيْسِ تَكُونُ مِنَ الْحِرْقِ
وَالْأَدَمِ تُشْرِجُ عَلَى مَا فِيهَا ، وَمِنْهُ خَرَائِطُ كُتُبِ
السُّلْطَانِ وَعُمَلَاهُ .

وَأَخْرَطَهَا : أَشْرَجَ فَاهَا . وَرَجُلٌ مَخْرُوطٌ : قَلِيلُ
اللَّحْمَةِ . وَالْمَخْرُوطَةُ مِنَ اللَّحَاءِ : الَّتِي خَفَّ عَارِضَاهَا
وَسَبَطَتْ عُثُوثُهَا وَطَالَ . وَرَجُلٌ مَخْرُوطُ الْوَجْهِ :
فِي وَجْهِهِ طُولٌ مِنْ غَيْرِ عَرَضٍ ، وَكَذَلِكَ مَخْرُوطُ
اللَّعْمَةِ إِذَا كَانَ فِيهَا طُولٌ مِنْ غَيْرِ عَرَضٍ ، وَقَدْ
أَخْرُوطَتْ لِحْيَتُهُ . وَأَخْرُوطَ بِهِمُ الطَّرِيقُ وَالسَّفَرُ :
امْتَدَّ ؛ قَالَ الْعِجَاجُ :

مُخْرُوطًا جَاءَ مِنَ الْأَقْطَارِ ،
فَوَتَّ الْغِرَافِ خَامِنَ السَّفَارِ

وقال أعشى باهلة :

لَا تَأْمَنُ الْبَازِلُ الْكُومَاءَ ضَرْبَتَهُ
بِالْمَشْرِفِيِّ ، إِذَا مَا أَخْرُوطَ السَّفَرُ

ومنه قوله : وَأَخْرُوطَ السَّفَرُ . وَيُقَالُ لِلشَّرَكِ إِذَا
انْقَلَبَ عَلَى الصِّيدِ فَعَلِقَ بِرَجْلِهِ : قَدْ أَخْرُوطَ
فِي رِجْلِهِ . وَأَخْرُوطَتْ الشَّرَكَةُ فِي رِجْلِ الصَّيْدِ :
عَلِقَتْهَا فَاعْتَقَلَتْهَا ، وَأَخْرُوطَاطُهَا امْتِدَادُ
أَنْشُوطَتِهَا .

وَالْأَخْرُوطُ فِي السَّيْرِ : الْمَاضِئُ وَالْمُسْرِعَةُ .
وَأَخْرُوطَ الْبَعِيرُ فِي سَيْرِهِ إِذَا أَسْرَعَ . وَالْمَخْرُوطَةُ

مِنَ الثَّوْقِ : السَّرِيعَةُ . وَتَخَرَّطَ الطَّائِرُ تَخَرَّطًا :
أَخَذَ الدَّهْنَ مِنْ زِمِكَاهُ .

وَالْمِخْرَاطُ : الْحَيَّةُ الَّتِي مِنْ عَادَتِهَا أَنْ تَسْلُخَ جِلْدَهَا
فِي كُلِّ سَنَةٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِنِّي كَسَانِي أَبُو قَابُوسَ مُرْفَلَةً ،
كَأَنَّهَا سَلَخَتْ أَبْكَارِ الْمَخَارِيطِ

وَالْمَخَارِيطُ : الْحَيَّاتُ الْمُنْسَلِخَةُ .

وَالْإِخْرِيطُ : نَبَاتٌ يَنْبُتُ فِي الْجَدَدِ ، لَهُ قُرُونٌ
كَقُرُونِ الثَّوْبِيَّاءِ ، وَوَرَقُهُ أَصْفَرٌ مِنْ وَرَقِ الرِّيحَانِ ،
وَقِيلَ : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْحَمَضِ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
هُوَ أَصْفَرُ اللَّتُونِ دَقِيقَتُ الْعِيدَانِ ضَعْفُ لَهُ أَصُولٌ
وَخَشَبٌ ؛ قَالَ الرَّمَّاحُ :

يَحْيَتْ بِكُنْ إِخْرِيطًا وَسِدْرًا ،
وَحْيَتْ عَنْ الثَّقْرِقِ يَلْتَقِينَا

التَّهْذِيبُ : وَالْإِخْرِيطُ مِنْ أَطْيَبِ الْحَمَضِ ، وَهُوَ
مِثْلُ الرُّغْثِ ، سَبِي إِخْرِيطًا لِأَنَّهُ يُخَرَّطُ الْإِبِلَ أَيْ
يُرَقِّقُ سَلَحَهَا ، كَمَا قَالُوا لِبَقْلَةٍ أُخْرَى تَسْلُجُ الْمَرَاثِي
إِذَا رَعَتْهَا : إِسْلِيجُ .

وَالْخُرَاطُ وَالْخُرَاطُ وَالْخُرَيْطَى وَالْخُرَاطَى :
شُعْمَةٌ تَنْصَحُ عَنْ أَصْلِ الْبَرْدِيِّ ، وَاحِدَتُهُ
'خُرَاطَةٌ' .

وَخَرَطَ الرُّطْبُ الْبَعِيرَ وَغَيْرَهُ : سَلَحَهُ . وَبَعِيرٌ
خَارِطٌ : أَكَلَ الرُّطْبُ فَخَرَطَهُ ، قَالَ : وَهَذَا لَا يَصِحُّ
إِلَّا أَنْ يَكُونَ بَعِيرٌ خَارِطٌ بِمَعْنَى تَخْرُوطَ . وَاخْتَرَطَ
الْفَصِيلُ الدَّابَّةَ وَخَرَطَهُ ، وَاخْتَرَطَ الْإِنْسَانُ
الْمَشْيَ فَاخْتَرَطَ بَطْنَهُ ، وَخَرَطَهُ الدَّوَاءُ أَيْ مَشَاهُ ،

١ قوله « وَخَرَطَ النَّحْلُ » هُوَ مِنَ الْخَرَطِ وَالتَّخْرِيطِ ، وَالرُّطْبُ ، بِضَمٍّ
وَبُضْمَيْنِ : الرَّمْيُ الْخَافِضُ ؛ أَفَادَهُ الْمَجْدُ .

تَظْلِمُ عَنْهُ شَيْئاً ؛ قَالَ أَبُو صَخْرٍ الْهَذَلِيُّ :

صُدُودُ الْقِلَاصِ الْأَذْمِ فِي لَيْلَةِ الدُّجَى ،
عَنِ الْخَطِّ لَمْ يَسْرُبْ لَهَا الْخَطُّ سَارِبُ

وَحَطَّ الْقَلَمُ أَيَّ كَتَبَ . وَحَطَّ الشَّيْءُ يَحُطُّهُ خَطٌّ ؛
كَتَبَهُ بِقَلَمٍ أَوْ غَيْرِهِ ؛ وَقَوْلُهُ :

فَأَصْبَحَتْ بَعْدَ الْخَطِّ ، بِهَجَّتِهَا
كَأَنَّ ، قَفَرًا ، رُسُومَهَا ، قَلَمًا

أَرَادَ فَأَصْبَحَتْ بَعْدَ هَجَّتِهَا قَفَرًا كَأَنَّ قَلَمًا خَطَّ
رُسُومَهَا .

وَالْتَخَطِيطُ : التَّسْطِيرُ ، التَّهْذِيبُ : التَّخَطِيطُ
كَالتَّسْطِيرِ ، تَقُولُ : خَطَّطْتُ عَلَيْهِ ذَنْبَهُ أَيَّ
مَطَّرْتِ .

وَفِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ : أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنِ الْخَطِّ فَقَالَ : كَانَ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ
يَخُطُّ فَمِنْ وَافَقَ خَطَّهُ عَلَيْهِ مِثْلُ عَلَيْهِ ، وَفِي
رَوَايَةٍ : فَمِنْ وَافَقَ خَطَّهُ فَذَلِكَ . وَالْخَطُّ : الْكِتَابَةُ
وَنَحْوُهَا بِمَا يَخُطُّ . وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
أَنَّهُ قَالَ فِي الطَّرِيقِ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هُوَ الْخَطُّ الَّذِي
يَخُطُّهُ الْحَازِرِيُّ ، وَهُوَ عَلِمَ قَدِيمَ تَرَكَهُ النَّاسُ ، قَالَ :
يَأْتِي صَاحِبُ الْحَاجَةِ إِلَى الْحَازِرِيِّ فَيُعْطِيهِ مُحَلِّوَانَا
فَيَقُولُ لَهُ : اقْعُدْ حَتَّى أَخُطَّ لَكَ ، وَبَيْنَ يَدَيْ الْحَازِرِيِّ
غُلَامٌ لَهُ مَعَهُ مِيلٌ لَهُ ، ثُمَّ يَأْتِي إِلَى أَرْضٍ رَخْوَةٍ
فَيَخُطُّ الْأَسْتَاذَ خُطُوطًا كَثِيرَةً بِالْعَجَلَةِ لثَلَاثِينَ خَطًّا
الْعَدْدُ ، ثُمَّ يَرْجِعُ فَيَمْحُو مِنْهَا عَلَى مَهَلٍ خَطَّيْنِ
خَطَيْنِ ، فَإِنْ بَقِيَ مِنَ الْخُطُوطِ خَطَّانِ فَمِنْهُمَا عَلَامَةٌ
قَضَاءِ الْحَاجَةِ وَالتَّوَجُّعِ ، قَالَ : وَالْحَازِرِيُّ يَمْحُو وَغُلَامُهُ
يَقُولُ لِلتَّوَالِدِ : ابْنَتِي عَيَانَ ، أَمْرَعَا الْبَيَانَ ؛ قَالَ
ابْنُ عَبَّاسٍ : فَإِذَا نَحَا الْحَازِرِيُّ الْخُطُوطَ فَبَقِيَ مِنْهَا خَطٌّ

وَكَذَلِكَ خَرَطَهُ تَخْرِيطًا . وَحِمَارُ خَارِطُ : وَهُوَ
الَّذِي لَا يَسْتَقِرُّ الْعَلْفُ فِي بَطْنِهِ ، وَقَدْ خَرَطَهُ
الْبَقْلُ فَخَرَطَ ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ :

خَارِطٌ أَحْقَبُ قَلَوُ خَامِرٌ ،
أَبْلَقُ الْحَقْوَيْنِ مَشْطُوبُ الْكَفَلِ

مَشْطُوبُ : قَلِيلُ اللَّحْمِ ، وَيُقَالُ : فِي عَجَزِهِ طَرَائِقُ
أَيَّ خُطُوطٌ ، وَيُقَالُ : طَوِيلٌ غَيْرُ مُدَوَّرٍ . وَانْخَرَطَ
جِسْمُهُ أَيَّ دَقَّ . وَخَرَطْتُ الْحَدِيدَ خَرَطًا أَيَّ
طَوَّلْتُهُ كَالْعِمُودِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَرَأْتُ فِي نَسْخَةٍ
مِنْ كِتَابِ اللَّيْثِ :

عَجِيزٌ حَرِيطٌ وَرَقَمَ جَنَاحَهُ ،
وَذَمَّةٌ طَخِيلٌ وَرَعَتْ الضَّغَادِرُ

قَالَ : الْحَرِيطُ قَرَأَتُهُ مَنقُوشَةُ الْجَنَاحَيْنِ ، وَالطَّخِيلُ
الذِّبْكُ ، وَالضَّغَادِرُ الدُّجَاجُ ، الْوَاحِدَةُ ضَغْدُورَةٌ ؛
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَلَا أَعْرِفُ شَيْئًا بِمَا فِي هَذَا الْبَيْتِ .

خَطَطُ : الْخَطُّ : الطَّرِيقَةُ الْمُسْتَقِيمَةُ فِي الشَّيْءِ ، وَالْجَمْعُ
خُطُوطٌ ؛ وَقَدْ جُمِعَ الْعِبَاجُ عَلَى أَخْطَاطٍ فَقَالَ :

وَشِمْنٌ فِي الْعِبَارِ كَالْأَخْطَاطِ

وَيُقَالُ : الْكَلَّاءُ خُطُوطٌ فِي الْأَرْضِ أَيَّ طَرَائِقُ لَمْ
يَعْمُ الْعَيْتُ الْبِلَادَ كُلَّهَا . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَمْرٍو فِي صِفَةِ الْأَرْضِ الْخَامِسَةِ : فِيهَا حَيَاتٌ كَسَلَسِلَ
الرَّمْلُ وَالْخَطَّاطُ بَيْنَ الشَّقَائِقِ ؛ وَاحِدَتُهَا خَطِيطَةٌ ،
وَهِيَ طَرَائِقُ تَفَارِقُ الشَّقَائِقَ فِي غِلَظِهَا وَلِينِهَا .
وَالْخَطُّ : الطَّرِيقُ ، يُقَالُ : الزَّمْ ذَلِكَ الْخَطَّ وَلَا

١ قَوْلُهُ « ذَمَّةٌ » كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ بِالرَّاءِ ، وَرَعَتْ
هُوَ بِالِتَّاءِ الْمُتَلَدَةِ فِي مَعْظَمِ الْمَوَاضِعِ وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ زَعَبُ ،
بِالْزَّاءِ وَالْيَدِ .

خَطَطًا : عَمِلَ فِيهَا خَطًّا بِإِصْبَعِهِ ثُمَّ زَجَرَ ؛ قَالَ
ذُو الرِّمَّةِ :

عَشِيَّةَ مَا لِي حِيلَةٌ غَيْرَ أَنْتَبِي ،
يَلْقُطُ الْحَصَى وَالْحَطَّ فِي الشَّرْبِ ، مَوْلَعٌ

وَنُوبٌ مُخَطَّطٌ وَكِسَاءٌ مُخَطَّطٌ : فِيهِ مُخَطُّوطٌ ،
وَكَذَلِكَ نَمْرٌ مُخَطَّطٌ وَوَحْشٌ مُخَطَّطٌ . وَخَطٌّ
وَجْهُهُ وَاخْتَنَطَّ : صَارَتْ فِيهِ خُطُوطٌ . وَاخْتَنَطَّ
الغَلَامُ أَيَّ نَبْتٍ عِذَارُهُ .

وَالْحِطَّةُ : كَالْحِطِّ كَأَنَّهَا اسْمٌ لِلطَّرِيقَةِ .

وَالْمِخَطُّ ، بِالْكَسْرِ : الْعُودُ الَّذِي يَخْطُ بِهِ الْخَائِكُ
الثَّوبَ . وَالْمِخَطَّاطُ : عُودٌ تُسَوَّى عَلَيْهِ الْخُطُوطُ .
وَالْحِطُّ : الطَّرِيقُ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ ؛ قَالَ سَلَامَةُ بْنُ
جَنْدَلٍ :

حَتَّى تَرَكْنَا وَمَا تَثْنَى ظَعَائِنُنَا ،
يَأْخُذْنَ بَيْنَ سَوَادِ الْحِطِّ فَالْثُوبِ

وَالْحِطُّ : ضَرْبٌ مِنَ الْبَضْعِ ، خَطُّهَا يَخْطُهَا
خَطًّا . وَفِي التَّهْذِيبِ : وَيُقَالُ خَطٌّ بِهَا قِسَامًا .
وَالْحِطُّ وَالْحِطَّةُ : الْأَرْضُ تُنْزَلُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْزِلَهَا
نَازِلٌ قَبْلَ ذَلِكَ . وَقَدْ خَطَّهَا لِنَفْسِهِ خَطًّا
وَاخْتَنَطَّهَا : وَهُوَ أَنْ يُعَلِّمَ عَلَيْهَا عِلَامَةً بِالْحِطِّ
لِيَعْلَمَ أَنَّهُ قَدْ احْتَاذَاهَا لِيَنْبِيَهَا دَارًا ، وَمِنْهُ
خِطَّطُ الْكَوْفَةِ وَالْبَصْرَةِ . وَاخْتَنَطَّ فَلَانٌ خِطَّةً
إِذَا تَجَجَّرَ مَوْضِعًا وَخَطَّ عَلَيْهِ بِحِجَارٍ ، وَجَمْعُهَا
الْحِطَّطُ . وَكُلُّ مَا حَطَّرْتَهُ ، فَقَدْ خَطَّطْتَ عَلَيْهِ .
وَالْحِطَّةُ ، بِالْكَسْرِ : الْأَرْضُ . وَالْدَّارُ يَخْطُطُهَا
الرَّجُلُ فِي أَرْضٍ غَيْرِ مَمْلُوكَةٍ لِيَتَجَجَّرَهَا وَيَبْنِيَّ فِيهَا ،

١ قوله « البضع » بالفتح والضم بمعنى الجماع .

٢ قوله « احتاذاها » في النهاية : اختارها .

وَاحِدٌ فِيهِ عِلَامَةُ الْحِيبَةِ فِي قِضَاءِ الْحَاجَةِ ؛ قَالَ :
وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَسْمِي ذَٰلِكَ الْحِطَّ الَّذِي يَبْقَى مِنْ خُطُوطِ
الْحَازِي الْأَسْنَحِمِ ، وَكَانَ هَٰذَا الْحِطُّ عِنْدَهُمْ مَشْهُومًا .
وَقَالَ الْحَرَنِيُّ : الْحِطُّ هُوَ أَنْ يَخْطُ ثَلَاثَةَ خُطُوطٍ
ثُمَّ يَضْرِبُ عَلَيْهِنَّ بِشَعِيرٍ أَوْ نَسْوَى وَيَقُولُ : يَكُونُ
كَذَا وَكَذَا ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْكَهَانَةِ ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : الْحِطُّ الْمَشَارُ إِلَيْهِ عِلْمٌ مَعْرُوفٌ وَلِلنَّاسِ فِيهِ
تَصَانِيفٌ كَثِيرَةٌ وَهُوَ مَعْمُولٌ بِهِ إِلَى الْآنَ ، وَلَهُمْ فِيهِ
أَوْضَاعٌ وَأَصْنَافٌ وَأَسَامٍ ، وَبَسْتَخْرَجُونَ بِهِ الضَّيْرَ
وغيره ، وَكَثِيرٌ مَا يُصِيبُونَ فِيهِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
أَنَسٍ : ذَهَبَ بِي رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
إِلَى مَنْزِلِهِ فَدَعَا بِطَعَامٍ قَلِيلٍ فَجَعَلَتْ أُخْطَطُ حَتَّى
يَشْتَبِعَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَيَّ أُخْطُ
فِي الطَّعَامِ أُرِيهِ أَنِّي أَكُلُ وَلَسْتُ بِأَكِيلٍ . وَأَنَا
بَطْعَامٍ فَخَطَّطْنَا فِيهِ أَيَّ أَكَلْنَاهُ ، وَقِيلَ : فَحَطَّطْنَا ،
بِالْهَاءِ الْمُهْمَلَةِ غَيْرِ مُعْجَبَةٍ ، عَذَرْنَا . وَوَصَفَ أَبُو الْمَكَارِمِ
مَدْعَاةً دُعِيَ إِلَيْهَا قَالَ : فَحَطَّطْنَا ثُمَّ خَطَّطْنَا أَيَّ
اعْتَمَدْنَا عَلَى الْأَكْلِ فَأَخَذْنَا ، قَالَ : وَأَمَّا حَطَّطْنَا
فَمَعْنَاهُ التَّعْذِيرُ فِي الْأَكْلِ . وَالْحِطُّ : ضِدُّ الْحِطِّ ،
وَالْمَاشِي يَخْطُ بِرِجْلِهِ الْأَرْضَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ ؛ قَالَ
أَبُو النَّجْمِ :

أَقْبَلْتُ مِنْ عِنْدِ زِيَادٍ كَالْحَرْفِ ،
تَخْطُ رِجْلَايَ يَخْطُ مُخْتَلِفٌ ،
تُكْتَبَانِ فِي الطَّرِيقِ لَامٌ أَلِفٌ

وَالْخَطُّوطُ ، بِفَتْحِ الْهَاءِ ، مِنْ بَقَرِ الْوَحْشِ : الَّتِي تَخْطُ
الْأَرْضَ بِأَظْلَانِهَا ، وَكَذَلِكَ كُلُّ دَابَّةٍ . وَيُقَالُ :
فُلَانٌ يَخْطُ فِي الْأَرْضِ إِذَا كَانَ يَفْكُرُ فِي أَمْرِهِ وَيَدَبِّرُهُ .
وَالْحِطُّ : خَطُّ الزَّاجِرِ ، وَهُوَ أَنْ يَخْطُ بِإِصْبَعِهِ فِي
الرَّمْلِ وَيَزْجُرُ . وَخَطُّ الزَّاجِرِ فِي الْأَرْضِ يَخْطُ

على قِلاصٍ يَخْتَطِي الحِطَانِطًا ،
يَتَبَعْنَ مَوَارِ الْمِلَاطِ مَاطًا
وقال البَيْعُثُ :

أَلَا إِنَّمَا أُرْزَى بِجَارِكَ عَامِدًا
سُوَيْعٌ ، كخَطَافِ الحِطِيطةِ ، أَسْخَمُ
وقال الكَبِيتُ :

قِلَاتٌ بِالْحِطِيطةِ جَاوَرَتْهَا ،
فَتَضُّ سِبَالَهَا ، الْعَيْنُ الذَّرُورُ

القِلَاتُ : جمع قَلْتٍ للثُقرة في الجبل ، والسَّالُ :
جمع سَمَلَةٍ وهي البَقِيَّةُ من الماء ، وكذلك النَضِيضَةُ
البَقِيَّةُ من الماء ، وسِبَالُهَا مرتفع بِنَضٍّ ، والعَيْنُ
مرتفع بجَاوَرَتْهَا ، قال ابن سيده : وأما ما حكاه ابن
الأعرابي من قول بعض العرب لابنه : يَا بُنَيَّ الزِّم
خَطِيطةَ الذِّلِّ تخافةً ما هو أشدُّ منه ، فإنَّ أصل
الحِطِيطةِ الأرضُ التي لم تنطر ، فاستعارها للذلِّ لأنَّ
الحِطِيطةَ من الأرضين ذليلةٌ بما يُجِسِّسُهُ من حقها .
وقال أبو حنيفة : أرض خِطٍ لم تَمُطَّرْ وقد مُطَّرَ
ما حولها .

والخِطَّةُ ، بالضم : شبه القِصَّةَ والأمرُ . يقال :
سُنَّه خِطَّةٌ خَسَفَ وخِطَّةٌ سَوَةٌ ؛ قال تَابُطُ
شَرَّآ :

هَما خِطَّتَا : إِمَّا إِسَارٌ وَمِثَّةٌ ،
وإِمَّا كَدَمٌ ، والقَتْلُ بِالْحَرِّ أَجْدَرُ

أَرَادَ خِطَّتَانِ فَحَذَفَ النونَ اسْتِخْفَافًا . وفي حديث
الحديبية : لَا يَسْأَلُونِي خِطَّةً يُعْظَمُونَ فِيهَا حُرُمَاتِ
اللهِ إِلَّا أُعْطِيَتْهُمْ إِيَّاهَا ، وفي حديثها أيضًا : إنه قد
عَرَضَ عَلَيْكُمْ خِطَّةٌ رُشْدٌ فَاقْبِلُوهَا أَيَّ أَمْرٍ وَاضِحًا
فِي الْهُدَى وَالِاسْتِقَامَةِ . وفي رَأْسِهِ خِطَّةٌ أَيَّ أَمْرٍ

وذلك إِذَا أذِنَ السُّلْطَانُ لْجَمَاعَةِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَنْ
يَخْتَطُّوا الدُّورَ فِي مَوْضِعٍ بَعِينَةٍ وَيَتَخَذُوا فِيهِ
مَسَاكِينَ لَهُمْ كَمَا فَعَلُوا بِالْكُوفَةِ وَالْبَصْرَةِ وَبَغْدَادَ ، وَإِنَّمَا
كَسَرَتْ الْخَاءُ مِنَ الْخِطَّةِ لِأَنَّهَا أُخْرِجَتْ عَلَى مُصْتَدِرِ
بُنْيٍ عَلَى فَعْلِهِ ، وَجَمَعَ الْخِطَّةَ خِطَطًا . وسئل
إِبْرَاهِيمُ الْحَرَبِيُّ عَنْ حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
أَنَّهُ وَرَّثَ النِّسَاءَ خِطَطَهُنَّ دُونَ الرِّجَالِ ، فَقَالَ :
نَعَمْ كَانَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَعْطَى نِسَاءَ
خِطَطًا يَسْكُنُهَا فِي الْمَدِينَةِ شَبَهَ الْقَطَائِعِ ، مِنْهُمْ
أُمُّ عَبْدِ ، فَجَعَلَهَا لِمَنْ دُونَ الرِّجَالِ لَا حِظَّ فِيهَا
لِلرِّجَالِ . وحكى ابن بري عن ابن دريد أَنَّهُ يَقَالُ
خِطٌّ لِلْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَطُّهُ لِنَفْسِهِ ، مِنْ غَيْرِ هَاءٍ ،
يَقَالُ : هَذَا خِطٌّ بَنِي فُلَانٍ . قال : وَالْخِطُّ الطَّرِيقُ ،
يَقَالُ : الزَّمْ هَذَا الْخِطَّ ، قال : وَرَأَيْتُهُ فِي نَسْخَةٍ
بِفَتْحِ الْخَاءِ .

ابن سَمِيلٍ : الْأَرْضُ الْحِطِيطةُ الَّتِي يُمْطَرُ مَا حَوْلَهَا
وَلَا تُمْطَرُ هِيَ ، وَقِيلَ : الْحِطِيطةُ الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ
تُمْطَرْ بَيْنَ أَرْضَيْنِ تَمْطُورَتَيْنِ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي مُطِرَ
بَعْضُهَا . وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ رَجُلٍ
جَعَلَ أَمْرًا أَمْرَاتِهِ بِيَدِهَا فَقَالَتْ لَهُ : أَنْتَ طَالَتْ ثَلَاثًا ،
فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : خِطٌّ اللهُ نَوَّهَهَا أَلَّا طَلَّقَتْ نَفْسَهَا
ثَلَاثًا ! وَرَوَى : خِطُّ اللهُ نَوَّهَهَا ، بِالْهَمْزِ ، أَيَّ
أَخْطَأَهَا الْمَطَرُ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَنْ رَوَاهُ خِطٌّ اللهُ
نَوَّهَهَا جَعَلَهُ مِنَ الْحِطِيطةِ ، وَهِيَ الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ تُمْطَرْ
بَيْنَ أَرْضَيْنِ مَمْطُورَتَيْنِ ، وَجَمَعَهَا خِطَّاطٌ . وَفِي حَدِيثٍ
أَبِي ذَرٍّ فِي الْخِطَّاطِ : تَزَعَّى الْخِطَّاطُ وَنَزِدَ
الْمَطَّاطُ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ لَهْمِيَانِ بْنِ قُبَاقَةَ :

١ قوله « على فله » كذا في الأصل وشرح القاموس بدون نقط لما
بعد اللام ، وبعبارة الصباح : وَإِنَّمَا كَسَرَتْ الْخَاءَ لِأَنَّهَا أُخْرِجَتْ
عَلَى مُصْدَرِ أَفْعَلٍ مِثْلَ اخْتَبَطَ خِطْبَةً وَارْتَدَدَتْ وَافْتَرَى قَرِيْبَةً .

خطّ ، وقيل : الخطّ مرفأً السفن بالبحرين تُنسب إليه الرماح . يقال : رُمح خطّي ، ورماح خطيّة وخطيّة ، على القياس وعلى غير القياس ، وليست الخطّ بُنيت للرّماح ، ولكنها مرفأً السفن التي تحمل القنا من الهند كما قالوا مسك دارين وليس هنالك مسك ولكنها مرفأً السفن التي تحمل المسك من الهند . وقال أبو حنيفة : الخطّي الرّماح ، وهو نسبة قد جرى تجرّى الاسم العلم ، ونُسبته إلى الخطّ خطّ البحرين وإليه ترفأ السفن إذا جاءت من أرض الهند ، وليس الخطّي الذي هو الرماح من نبات أرض العرب ، وقد كثر بحيه في أشعارها ؛ قال الشاعر في نباته :

وهل يُنبت الخطّي إلا وشيجه ،
وتغرس ، إلا في منابتها ، النخل ؟

وفي حديث أمّ زرع : فأخذ خطيّاً ؛ الخطّي ، بالفتح : الرمح المنسوب إلى الخطّ . الجوهري : الخط موضع باليامة ، وهو خطّ هجر تُنسب إليه الرماح الخطيّة لأنها تحمل من بلاد الهند فتقوم به .

وقوله في الحديث : إنه نام حتى سُرع عَطِيطه أو خَطِيطه ؛ الخطِيط : قريب من العَطِيط وهو صوت النائم ، والعين والحاء متقاربتان . وحلّس الخطاط : اسم رجل زاجر . ومُخَطَّط : موضع ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

إلا أكنّ لاقيت يومٍ مُخَطَّطٍ ،
فقد خبّر الرّكبان ما أتوددُ

وفي النوادر : يقال أقم على هذا الأمر بخطةٍ وبخجةٍ معناها واحد . وقولهم : خطّة نائية أي مقصدة بعيد وقولهم : خذ خطّة أي خذ خطة الانتصاف ،

ما ، وقيل : في رأسه خطّة أي جهل وإقدام على الأمور . وفي حديث قيلة : أيلام ابن هذه أن يفصل الخطّة وينتصر من وراء الحجرة ؟ أي أنه إذا نزل به أثرٌ مُلتبسٌ مُشكّل لا يُمتدّ له أنه لا يتعب به ولكنه يفصله حتى يُبرمه ويخرج منه برأيه . والخطّة : الحال والأمر والخطب . الأصمعي : من أمثالهم في الاعتزام على الحاجة : جاء فلان وفي رأسه خطّة إذا جاء وفي نفسه حاجة وقد عزم عليها ، والعامّة تقول : في رأسه خطيّة ، وكلام العرب هو الأول .

وخطّ وجه فلان واختطّ . ابن الأعرابي : الأخطّ الدقيق المحاسن . واختطّ الغلام أي نبت عذاره . ورجل مُخَطَّط : جميل . ومُخَطَّطت بالسيف وسطه ، ويقال : خطّه بالسيف نصفين . وخطّة : اسم عترة ، وفي المثل : قُبِحَ الله عتراً خيراً خطّة . قال الأصمعي : إذا كان لبعض القوم على بعض فضيلة إلا أنها خسيسة قيل : قُبِحَ الله معزّي خيراً خطّة ، وخطّة اسم عترة كانت عترة سوء ؛ وأنشد :

يا قوم ، منّ تجلبُ شاة مَيْتة ؟
قد حلبت خطّة جنباً مُسَفّتة

ميتة ساكنة عند الحلب ، وجنباً غلبة ، ومُسَفّتة مدبوغة . يقال : أسفّت الزرق دَبَعَه . الليث : الخطّ أرض ينسب إليها الرماح الخطيّة ، فإذا جعلت النسبة اسماً لازماً قلت خطيّة ، ولم تذكر الرماح ، وهو خطّ عمان . قال أبو منصور : وذلك السيف كله يسمى الخطّ ، ومن قرئ الخطّ القَطِيف والغَتِير وقَطِر . قال ابن سيده : والخطّ سيف البحرين وعمان ، وقيل : بل كل سيف

ومعناه انتصف. والخططة أيضاً من الخط : كالنقطة من النقط اسم ذلك . وقولهم : ما خط غباره أي ما سقته .

خطط : خطط الشيء بالشيء يخططه يخططاً وخططه فاختلط : مزجه واختلطاً . وخالط الشيء تخالطه وخالطاً : مازجه . والخلط : ما خالط الشيء ، وجمعه أخلاط . والخلط : واحد أخلاط الطيب . والخلط : اسم كل نوع من الأخلاط كأخلاط الدواء ونحوه . وفي حديث سعد : وإن كان أحدنا ليضع كما تضع الشاة ما له خلط أي لا يخطط فنجوهم بعضه ببعض لجفافه وبئسه ، فإنهم كانوا يأكلون خبز الشعير وورق الشجر لفقهم وحاجتهم . وأخلاط الإنسان : أمزجته الأربعة .

وسمن خلط : فيه سخم ولحم . والخلط من العلف : بين وقت ، وهو أيضاً طين وبين يخلطان . ولبن خلط : يخلط من حلو وحار . والخلط : أن تخلب الضأن على لبن المعزى والمعزى على لبن الضأن ، أو تحلب الناقة على لبن الغنم . وفي حديث النبيذ : نهى عن الخليلطين في الأنثيدة ، وهو أن يجمع بين صنفين تمر وزبيب ، أو عنب ورطب . الأزهري : وأما تفسير الخليلطين الذي جاء في الأشربة وما جاء من النهي عن شربه فهو شراب يتخذ من التمر والبسر أو من العنب والزبيب ، يريد ما يثبت من البسر والتمر معاً أو من الزبيب والعنب معاً ، وإنما نهى عن ذلك لأن الأنواع إذا اختلفت في الانتباز كانت أمرع للشدة والتخير ، والنبيذ المعمول من خلطين ذهب قوم إلى تحريمه وإن لم يسكر ، أخذوا بظاهر الحديث ، وبه قال مالك وأحمد وعامة الحديث ، قالوا : من

شربه قبل حدوث الشدة فيه فهو آثم من جهة واحدة ، ومن شربه بعد حدوثها فيه فهو آثم من جهتين : شرب الخليلطين وشرب المسكر ؛ وغيرهم رخص فيه وعللوا التحريم بالإسكار . وفي الحديث : ما خالطت الصدقة مالا إلا أهلكته ، قال الشافعي : يعني أن خيانة الصدقة تثلف المال المختلوط بها ، وقيل : هو تحذير العمال عن الخيانة في شيء منها ، وقيل : هو حث على تعجيل أداء الزكاة قبل أن يخلط بماله . وفي حديث الشفعة : الشريك أولى من الخليلط ، والخليط أولى من الجار ؛ الشريك : المشارك في الشئوع ، والخليط : المشارك في حقوق الملك كالشرب والطريق ونحو ذلك .

وفي الحديث : أن رجلين تقدما إلى معاوية فادعى أحدهما على صاحبه مالا وكان المدعي محولاً قتلماً يخلطاً ؛ المخلط ، بالكسر : الذي يخلط الأشياء فيلبسها على السامعين والناظرين . والخللاط : اختلاط الإبل والناس والمواشي ؛ أنشد ثعلب :

يخترجن من بؤكوكه الخلاط

وهما أخلاط من الناس وخليط وخليط وخليط أي أو باش مجتمعون مختلطون ، ولا واحد لشيء من ذلك . وفي حديث أبي سعيد : كنا نرزق تمر الجمع على عهد رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وهو الخلط من التمر أي المختلط من أنواع شتى . وفي حديث شريح : جاءه رجل فقال : إنني طلقت امرأتي ثلاثاً وهي حائض ، فقال : فما أنا فلا أخلط حلالاً بحرام أي لا أحسب بالحيضة التي وقع فيها الطلاق من العدة ، لأنها كانت له حلالاً في بعض أيام الحيضة وحراماً في بعضها .

ورفع القومُ في خَلِيطِي وخَلِيطِي مثال السَّيْئِي
أي اختِلَاطٍ فاخْتَلَطَ عليهم أمرهم . والتخْلِيطُ في
الأمرِ : الإِفْسَادُ فيه . ويقال للقوم إذا خَلَطُوا
مالهم بعضه ببعض : خَلِيطِي ؛ وأنشد اللحياني :

وَكُنَّا خَلِيطِي فِي الْجِبَالِ فِرَاعِي
جِبَالِي تَوَالِي تَوَالِي مِنْ جِبَالِكِ

ومالهم بينهم خَلِيطِي أي مُخْتَلِطٌ . أبو زيد :
اخْتَلَطَ اللَّيْلُ بِالنَّهَارِ إذا اختَلَطَ على القوم أمرهم
واختَلَطَ الْمَرْعِيُّ بِالْمَسَلِ . والخَلِيطِي : مُخْتَلِطٌ
الأمرُ ، وإنه لقي خَلِيطِي من أمره ؛ قال أبو
منصور : وتخفف اللام فيقال خُلِيطِي . وفي حديث
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : لا خِلَاطَ ولا
سِنَاقَ في الصدقة . وفي حديث آخر : ما كان من
خَلِيطَيْنِ فإِنَّهُمَا يَتَرَجَعَانِ بَيْنَهُمَا بالسُّوِيَةِ ؛ قال
الأزهري : كان أبو عبيد فسر هذا الحديث في كتاب
غريب الحديث فَتَبَّجَهَ ولم يُفسِّرْهُ على وجهه ، ثم
جَوَّدَ تفسيره في كتاب الأموال ، قال : وفسره
على نحو ما فسره الشافعي ، قال الشافعي : الذي لا
أَشْكُ فيه أن الخَلِيطَيْنِ الشريكان لن يقتسما
المأشئة ، وتراجعهما بالسوية أن يكونا خَلِيطَيْنِ في
الإبل تجب فيها الغنم فتوجد الإبل في يد أحدهما ،
فتؤخذ منه صدقتها فيرجع على شريكه بالسوية ، قال
الشافعي : وقد يكون الخَلِيطَانِ الرجلان يتخاطبان
بماشيتهما ، وإن عرف كل واحد منهما ماشيته ، قال :
ولا يكونان خَلِيطَيْنِ حتى يُرِجَا وَيُسْرَحَا وَيَسْقِيَا
معاً وتكون فُحُولُهُمَا مُخْتَلِطَةً ، فإذا كانا هكذا
صدقا صدقة الواحد بكل حال ، قال : وإن تفرقا
في مُرَاجٍ أو سَفْيٍ أو فُحُولٍ فليسا خَلِيطَيْنِ
ويُصدَّقَانِ صدقة الاثنين ، قال : ولا يكونان

خَلِيطَيْنِ حتى يحول عليهما حَوْلٌ من يومٍ اختَلَطَا ،
فإذا حال عليهما حول من يومٍ اختَلَطَا زَكَاةَ
الواحد ؛ قال الأزهري : وتفسير ذلك أن النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، أوجب على مَنْ مَلَكَ أَرْبَعِينَ شَاةً
فَعَالَ عليها الحَوْلُ شَاةً ، وكذلك إذا مَلَكَ أَكْثَرَ مِنْهَا
إلى تمام مائة وعشرين ففيها شاة واحدة ، فإذا
زادت شاةً واحدة على مائة وعشرين ففيها شاتان ، ولو
أن ثلاثة نفر ملكوا مائة وعشرين لكل واحد منهم
أربعون شاةً ، ولم يكونوا خَلَطَاءَ سَنَةً كاملةً ، فعلى
كل واحد منهم شاة ، فإذا صاروا خَلَطَاءَ وجمعوها على
راع واحد سنة فعليهم شاة واحدة لأهم يصدقون
إذا اختَلَطُوا ، وكذلك ثلاثة نفر بينهم أربعون شاةً
وهم خَلَطَاءُ ، فإن عليهم شاة كأنه ملكها رجل
واحد ، فهذا تفسير الخَلَطَاءِ في المواشي من الإبل
والبقر والغنم . وقوله عز وجل : وَإِنْ كَثِيرٌ مِنْ
الْخَلَطَاءِ لَيَبْتَغِي بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ ؛ فَالْخَلَطَاءُ ههنا الشُّرَكَاءُ الَّذِينَ لَا يَتَمَيَّزُ
مِلْكُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ مِلْكِ صَاحِبِهِ إِلَّا بِالنِّسْئَةِ ،
قال : ويكون الخَلَطَاءُ أَيْضاً أَنْ يَخْطُوا الْعَيْنَ الْمُتَمَيِّزَ
بِالْعَيْنِ الْمُتَمَيِّزِ كما فسر الشافعي ، ويكونون مجتمعين كَالْحِلَّةِ
يكون فيها عشرة أبيات ، لصاحب كل بيت ماشية
على حدة ، فيجمعون مواشيهم على راعٍ واحد
يرعاها معاً وَيَسْقِيهَا معاً ، وكل واحد منهم يعرف
ماله بِسِمَتِهِ وَنِجَارِهِ . ابن الأثير : وفي حديث الزكاة
أَيْضاً : لَا خِلَاطَ وَلَا وِرَاطَ ؛ الْخِلَاطُ : مصدر
خَالَطَهُ مُخَالَطَةً وَخِلَاطًا ، والمراد أن
يَخْطِطَ رجل إبله بإبل غيره أو بقره أو غنمه لينبع
حق الله تعالى منها وَيَبْتَخَسَ الْمُصَدَّقَ فيما يجب له ،
وهو معنى قوله في الحديث الآخر : لَا يُجْمَعُ بَيْنَ
مُتَفَرِّقٍ وَلَا يُتَفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ خَشِيَةَ الصَّدَقَةِ ، أما

الجمع بين المتفرق فهو الخِلَاط ، وذلك أن يكون ثلاثة نفر مثلاً لكل واحد أربعون شاة ، فقد وجب على كل واحد منهم شاة ، فإذا أَظْلَمَهُمُ الْمُصَدِّقُ جمعوها لثلاث يكون عليهم فيها إلا شاة واحدة ، وأما تفريق المجتمع فأن يكون اثنان شريكان ولكل واحد منهما مائة شاة وشاة فيكون عليها في مالهما ثلاث شياه ، فإذا أَظْلَمَهُمَا الْمُصَدِّقُ فَرَّقَا غَنِمَهُمَا فلم يكن على كل واحد إلا شاة واحدة ، قال الشافعي : الخطاب في هذا للمُصَدِّقِ ولرب المال ، قال : فالحَشْيَةُ حَشْيَتَانِ : حَشْيَةُ السَّاعِي أَنْ تَقْلَ الصَّدَقَةُ ، وحَشْيَةُ رَبِّ الْمَالِ أَنْ يَقْلَ مَالُهُ ، فَأَمَرَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَنْ لَا يُجِدِثَ فِي الْمَالِ شَيْئاً مِنَ الْجَمْعِ وَالتَّفْرِيقِ ؛ قال : هذا على مذهب الشافعي إذ الخِلَاطَةُ مؤثَّرة عنده ، وأما أبو حنيفة فلا أثر لها عنده ، ويكون معنى الحديث نفي الخِلَاطِ لنفي الأثر كأنه يقول لا أثر للخِلَاطَةِ فِي تَقْلِيلِ الزَّكَاةِ وَتَكْثِيرِهَا . وفي حديث الزكاة أيضاً : وما كان من خَلِيطَيْنِ فَإِنَّمَا يَتَرَاجَعَانِ بينهما بالسوية ؛ الخَلِيطُ : المخالط ويريد به الشريك الذي يَخْلُطُ ماله بمال شريكه ، والتراجع بينهما هو أن يكون لأحدهما مثلاً أربعون بقرة وللآخر ثلاثون بقرة ومالهما مختلط ، فيأخذ الساعي عن الأربعين مُسِنَّةً وعن الثلاثين تَبِيعاً ، فيرجع بأذل المسنة بثلاثة أسباعها على شريكه ، وبأذل التبيع بأربعة أسباعه على شريكه لأن كل واحد من السنين واجب على الشيوع ، كأن المال ملك واحد ، وفي قوله بالسوية دليل على أن الساعي إذا ظلم أحدهما فأخذ منه زيادة على فرضه فإنه لا يرجع بها على شريكه ، وإِنَّمَا يَبْضَنُ له قِيَمَةُ مَا يَخْصُهُ مِنَ الْوَاجِبِ دُونَ الزَّيَادَةِ ، وفي التراجع دليل على أن الخِلَاطَةَ تصح مع تمييز أعيان الأموال عند من يقول به ، والذي فسره ابن سيده في الخِلَاطِ

أَنْ يَكُونَ بَيْنَ الْخَلِيطَيْنِ مِائَةٌ وَعِشْرُونَ شَاةً ، لِأَحَدِهِمَا ثَمَانُونَ وَلِلْآخَرِ أَرْبَعُونَ ، فَإِذَا أَخَذَ الْمُصَدِّقُ مِنْهَا شَاتَيْنِ رَدَّ صَاحِبُ الثَّمَانِينَ عَلَى رَبِّ الْأَرْبَعِينَ ثَلَاثَ شَاةٍ ، فَيَكُونُ عَلَيْهِ شَاةٌ وَثَلَاثٌ ، وَعَلَى الْآخَرِ ثَلَاثُ شَاةٍ ، وَإِنْ أَخَذَ الْمُصَدِّقُ مِنَ الْعِشْرِينَ وَالْمِائَةِ شَاةً وَاحِدَةً رَدَّ صَاحِبُ الثَّمَانِينَ عَلَى رَبِّ الْأَرْبَعِينَ ثَلَاثَ شَاةٍ ، فَيَكُونُ عَلَيْهِ ثَلَاثُ شَاةٍ وَعَلَى الْآخَرِ ثَلَاثُ شَاةٍ ، قَالَ : وَالْوِرَاطُ الْحَدِيقَةُ وَالْفِشُّ ابْنُ سَيْدِهِ : رَجُلٌ يَخْلُطُ مِزْجِيلاً ، بِكَسْرِ الْمِيمِ فِيهَا ، بِخَالِطِ الْأُمُورِ وَيُزَاوِلُهَا كَمَا يَقَالُ فَاتِقٌ رَاتِقٌ ، وَمِخْلَاطٌ كَخِطْلٍ ؛ أَنَشَدَ ثَعْلَبُ :

يُبْلِحُنْ مِنْ ذِي دَأْبٍ شِرَوَاطٍ ،
صَاتِ الْحُدَاءِ شُظْفٍ مِخْلَاطٍ

وخلط القومَ خلطاً وخلطتهم : داخلهم . وخليط الرجل : مخالطه . وخليط القوم : مخالطهم كالشديم المناديم ، والجليس المجالس ؛ وقيل : لا يكون إلا في الشركة . وقوله في النزيل : وإن كثيراً من الخلطاء ؛ هو واحد وجمع . قال ابن سيده : وقد يكون الخليط جمعاً . والخلطة ، بالضم : الشركة . والخلطة ، بالكسر : العشرة . والخليط : القوم الذين أمرهم واحد ، والجمع خلطاء وخلط ؛ قال الشاعر :

بَانَ الْخَلِيطُ بِسُحْرَةٍ فَبَدَّوْا

وقال الشاعر :

إِنَّ الْخَلِيطَ أَجَدُّوهُ الْبَيْنَ فَانْصَرَمُوا

قال ابن بري صوابه :

إِنَّ الْخَلِيطَ أَجَدُّوهُ الْبَيْنَ فَانْجَرَدُوا ،

وَأَخْلَفُوكَ عِدَى الْأَمْرِ الَّذِي وَعَدُوا

ويروى : فانفَرَدُوا ؛ وأنشد ابن بري هذا المعنى
لجماعة من شعراء العرب ؛ قال بسامةُ بن الغدير :

إِنَّ الْخَلِيطَ أَجَدُّوا الْبَيْنَ فابْتَكَرُوا
لِنِيَّةٍ ، ثُمَّ مَا عَادُوا وَلَا انْتَضَرُوا

وقال ابن ميادة :

إِنَّ الْخَلِيطَ أَجَدُّوا الْبَيْنَ فَانْتَدَعُوا ،
وَمَا رَبُّوا قَدَرَ الْأَمْرِ الَّذِي صَنَعُوا

وقال نَهْشَلُ بْنُ حَرْثٍ :

إِنَّ الْخَلِيطَ أَجَدُّوا الْبَيْنَ فابْتَكَرُوا ،
وَاهْتِاجَ شَوْقَكَ أَحْدَاجَ لَهَا زَمَرُ

وقال الحسين بن مطير :

إِنَّ الْخَلِيطَ أَجَدُّوا الْبَيْنَ فَادَّجُوا ،
بَانُوا وَلَمْ يَنْظُرُونِي ، لِمَنْ لَحِجُوا

وقال ابن الرقاع :

إِنَّ الْخَلِيطَ أَجَدُّوا الْبَيْنَ فَانْقَدُوا ،
وَأَمْتَعُوكَ بِشَوْقِي آيَةً انْصَرَفُوا

وقال عمر بن أبي ربيعة :

إِنَّ الْخَلِيطَ أَجَدَّ الْبَيْنَ فَاحْتَمَلَا

وقال جرير :

إِنَّ الْخَلِيطَ أَجَدُّوا الْبَيْنَ يَوْمَ عَدَا
مِنْ دَارَةِ الْجَبَابِ ، إِذْ أَحْدَجْتَهُمْ زَمَرُ

وقال نَصِيبُ :

إِنَّ الْخَلِيطَ أَجَدَّ الْبَيْنَ فَاحْتَمَلُوا

وقال وَغْلَةُ الْجَرْمِيَّةُ فِي جَمْعِهِ عَلَى خِلْطٍ :

سَائِلُ مَجَاوِرِ جَرْمٍ : هَلْ جَبَنْتَ لَهُمْ
حَرْبًا ، تَفَرَّقَ بَيْنَ الْجَيْدَةِ الْخِلْطِ ؟

ولمَّا كَثُرَ ذَلِكَ فِي أَشْعَارِهِمْ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَنْتَجِعُونَ
أَيَّامَ الْكَلَا فَتَجَمَعَ مِنْهُمْ قِبَائِلٌ شَتَّى فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ ،
فَقَعَّ بَيْنَهُمُ الْفَقَّةُ ، فَلِذَا افْتَرَقُوا وَرَجَعُوا إِلَى
أَوْطَانِهِمْ سَاءَ ذَلِكَ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : يُلْقَى الرَّجُلُ
الرَّجُلَ الَّذِي قَدْ أُوْرِدَ إِلَيْهِ فَأَعْجَلَ الرُّطْبَ وَلَوْ شَاءَ
لَاخْرَهُ ، فَيَقُولُ : لَقَدْ فَارَقْتُ خَلِيطًا لَا تَلْقَى
مِثْلَهُ أَبَدًا يَعْنِي الْجَزْءَ . وَالْخَلِيطُ : الزَّوْجُ وَابْنُ الْعَمِّ .

وَالْخَلِيطُ : الْمُخْتَلِطُ^١ بِالنَّاسِ الْمُتَحَبِّبُ ، يَكُونُ
الَّذِي يَتَمَلَّكُهُمْ وَيَتَحَبَّبُ إِلَيْهِمْ ، وَيَكُونُ الَّذِي
يُلْقَى نِسَاءَهُ وَمَتَاعَهُ بَيْنَ النَّاسِ ، وَالْأُنْثَى خَلِيطَةٌ ،
وَحَكِي سَيُوبُهُ خَلِيطٌ ، بضم اللام ، وَفَسْرُهُ السَّيْرَانِي مِثْلُ
ذَلِكَ . وَحَكِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ خَلِيطٌ فِي مَعْنَى
خَلِيطٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَأَنْتَ امْرُؤٌ خَلِيطٌ ، إِذَا هِيَ أُرْسِلَتْ
يَمِينُكَ شَيْئًا ، أَمْسَكَتَهُ شِمَالُكَ

يَقُولُ : أَنْتَ امْرُؤٌ مُتَمَلِّقٌ بِالْمَقَالِ ضَمِينٌ بِالنِّوَالِ ،
وَيَمِينُكَ بَدَلٌ مِنْ قَوْلِهِ هِيَ ، وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ هِيَ
كُتَابَةً عَنِ الْقِصَّةِ وَرَفَعْتَ يَمِينُكَ بِأُرْسِلَتْ ، وَالْعَرَبُ
تَقُولُ : أَخْلَطُ مِنَ الْحَمَى ؛ يَرِيدُونَ أَنَّهَا مُتَجَبِّةٌ إِلَيْهِ
مُتَمَلِّقَةٌ بِوُرُودِهَا إِلَيْهِ وَاعْتِيَادِهَا لَهُ كَمَا يَفْعَلُ الْمُحِبُّ
الْمَلِيقُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : تَنَازَعَ الْعَبَّاجُ وَحُسَيْنُ
الْأَرْقَطُ^٢ أَرْجُوزَيْنِ عَلَى الطَّاءِ ، فَقَالَ حَبِيدُ الْخِلَاطِ
يَا أَبَا الشَّعْثَاءِ ، فَقَالَ الْعَبَّاجُ : الْفَجَاجُ أَوْسَعُ مِنْ ذَلِكَ
يَا ابْنَ أَخِي أَيُّ لَا تَخْلِطُ أَرْجُوزَ تِي بِأَرْجُوزِكَ .

وَاخْتَلَطَ فَلَانُ أَيُّ فَسَدَ عَقْلُهُ . وَرَجُلٌ خَلِيطٌ بَيْنَ
الْخِلَاطَةِ : أَحْمَقُ مُخَالِطُ الْعَقْلِ ، عَنْ أَبِي الْعَمِيْنِ
الْأَعْرَابِيِّ . وَقَدْ خُولِطَ فِي عَقْلِهِ خِلَاطًا وَاخْتَلَطَ ،

١ قوله « والخلط المختلط » في القاموس : والخلط بالفتح وككتف
وعنى المختلط بالناس المتعلق بهم .

مُخْلِطٌ وَثَاقَةٌ مُخْتَلِطَةٌ إِذَا سَمِينَا حَتَّى اخْتَلَطَ الشَّعْمُ
بِاللَّحْمِ . ابن الأعرابي : الخَلِطُ المَوَالِي ، وَالخِلَاطُ
الشُّرَكَاءُ ، وَالخَلِيطُ جِيرَانُ الصَّفَاءِ ، وَالخَلِيطُ الصَّاحِبُ ،
وَالخَلِيطُ الجَارُ يَكُونُ وَاحِدًا وَجَمْعًا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
جَرِيرٍ :

بَانَ الخَلِيطُ وَلَوْ طَوَّعْتُ مَا بَانَ

فهذا واحد والجمع قد تقدم الاستشهاد عليه .
وَالأَخْلَاطُ : الجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ . وَالخِلِيطُ وَالخَلِيطُ
مِنَ السَّهَامِ : السَّهْمُ الَّذِي يَنْبُتُ عُودُهُ عَلَى عَوَجٍ فَلَا
يَزَالُ يَتَعَوَّجُ وَإِنْ قُوِّمَ ، وَكَذَلِكَ الْقَوْسُ ، قَالَ
الْمُتَخَلِّعُ الْمَذَلِيُّ :

وصفراء البراية غير خلِيطٍ ،
كوقفِ العاجِ عاتكة اللياطِ

وقد فُسِّرَ بِهِ الْبَيْتُ الَّذِي أَنشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَأَنْتَ امْرُؤٌ خَلِيطٌ إِذَا هِيَ أُرْسِلَتْ

قَالَ : وَأَنْتَ امْرُؤٌ خَلِيطٌ أَيُّ أَنْكَ لَا تَسْتَقِيمُ أَبَدًا
وَلِئِنْ أَنْتَ كَالْقِدْحِ الَّذِي لَا يَزَالُ يَتَعَوَّجُ وَإِنْ قُوِّمَ ،
وَالأَوَّلُ أَجُودُ . وَالخِلِيطُ : الْأَحْقَقُ ، وَالْجَمْعُ أَخْلَاطٌ ؛
وَقَوْلُهُ أَنشَدَهُ ثَعْلَبُ :

فلَمَّا دَخَلْنَا أَمْسَكْتُمْ مِنْ عِنَانِهَا ،
وَأَمْسَكْتُمْ مِنْ بَعْضِ الْخِلَاطِ عِنَانِي

فَسَرَهُ فَقَالَ : تَكَلَّمْتُ بِالرَّقْشِ وَأَمْسَكْتُ نَفْسِي عَنْهَا
فَكَأَنَّهُ ذَهَبَ بِالْخِلَاطِ إِلَى الرَّقْشِ . الْأَصْعَمِيُّ : الْمَلِيطُ
الَّذِي لَا يُعْرَفُ لَهُ نَسَبٌ وَلَا أَبٌ ، وَالخِلِيطُ يُقَالُ
فَلَانٌ خَلِيطٌ فِيهِ قَوْلَانُ ، أَحَدُهُمَا الْمُخْتَلِيطُ النَّسَبِ ؛
وَيُقَالُ هُوَ وَلَدُ الزَّوْنَا فِي قَوْلِ الْأَعْمَشِيِّ :

وَيُقَالُ : خَوْلِيطُ الرَّجُلِ فَهُوَ مُخَالِطٌ ، وَاخْتَلَطَ
عَقْلُهُ فَهُوَ مُخْتَلِطٌ إِذَا تَغَيَّرَ عَقْلُهُ . وَالْخِلَاطُ : مُخَالِطَةُ
الدَّاءِ الْجَوْفِ . وَفِي حَدِيثِ الْوَسْوَاسَةِ : وَرَجَعَ
الشَّيْطَانُ يَلْتَمِسُ الْخِلَاطَ أَيُّ يَخَالِطُ قَلْبَ الْمُصْطَلِي
بِالْوَسْوَاسَةِ ، وَفِي الْحَدِيثِ يَصِفُ الْأَبْرَارَ : فَظُنُّ النَّاسِ
أَنْ قَدْ خَوْلِيطُوا وَمَا خَوْلِيطُوا وَلَكِنْ خَالَطَ قُلُوبَهُمْ
كَمْ عَظِيمٌ ، مِنْ قَوْلِهِمْ خَوْلِيطُ فَلَانٍ فِي عَقْلِهِ مُخَالِطَةٌ
إِذَا اخْتَلَّ عَقْلُهُ . وَخَالَطَهُ الدَّاءُ خِلَاطًا : خَامَرَهُ .
وَخَالَطَ الذَّنْبُ الْغَنَمَ خِلَاطًا : وَقَعَ فِيهَا . اللَّيْثُ :
الْخِلَاطُ مُخَالِطَةُ الذَّنْبِ الْغَنَمِ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَضْمَنُ أَهْلُ الشَّاءِ فِي الْخِلَاطِ

وَالْخِلَاطُ : مُخَالِطَةُ الرَّجُلِ أَهْلَهُ . وَفِي حَدِيثِ عُبَيْدَةَ :
وَسُئِلَ مَا يُوجِبُ الْفُسْلَ ؟ قَالَ : الْحَقُّقُ وَالْخِلَاطُ
أَيُّ الْجَمَاعِ مِنَ الْمَخَالِطَةِ . وَفِي خُطْبَةِ الْحِجَاجِ : لَيْسَ
أَوَانَ يَكْثُرُ الْخِلَاطُ ، يَعْنِي السَّفَادُ ، وَخَالَطَ الرَّجُلُ
امْرَأَتَهُ خِلَاطًا : جَامَعَهَا ، وَكَذَلِكَ مُخَالِطَةُ الْجَمَلِ
النَّاقَةَ إِذَا خَالَطَ ثِيْلُهُ حَيَاتَهَا . وَاسْتَخْلَطَ الْبَعِيرُ أَيُّ
قَعَا . وَأَخْلَطَ الْفَحْلُ : خَالَطَ الْأُنْثَى . وَأَخْلَطَهُ صَاحِبُهُ
وَأَخْلَطَ لَهُ ؛ الْأَخْيَرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، إِذَا أَخْطَأَ فَسَدَّه
وَجَعَلَ قَضِييَهُ فِي الْحَيَاءِ . وَاسْتَخْلَطَ هُوَ : فَعَلَ ذَلِكَ
مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخِلَاطُ أَنْ يَأْتِيَ الرَّجُلُ
إِلَى مُرَاحٍ آخَرَ فَيَأْخُذَ مِنْهُ جَمَلًا فَيُتَزَيِّعُهُ عَلَى نَاقَتِهِ
مِرًّا مِنْ صَاحِبِهِ ، قَالَ : وَالْخِلَاطُ أَيْضًا أَنْ لَا يُحْسِنَ
الْجَمَلُ الْقَعْوَةَ عَلَى طَرُوقَتِهِ فَيَأْخُذَ الرَّجُلُ قَضِييَتَهُ
فَيُؤَلِّجُهُ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : إِذَا قَعَا الْفَحْلُ عَلَى النَّاقَةِ فَلَمْ
يَسْتَرْشِدْ لِحَيَاتِهَا حَتَّى يَدْخُلَهُ الرَّاعِي أَوْ غَيْرُهُ قِيلَ :
قَدْ أَخْلَطَهُ إِخْلَاطًا وَأَلْطَفَهُ إِلْطَافًا ، فَهُوَ يُخْلِطُهُ
وَيُلْطِفُهُ ، فَإِنْ فَعَلَ الْجَمَلُ ذَلِكَ مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِهِ قِيلَ :
قَدْ اسْتَخْلَطَ هُوَ وَاسْتَلْطَفَ . ابْنُ شَيْلٍ : جَمِلَ

أَتَانِي مَا يَقُولُ لِي ابْنُ بَظْطَرَا ،
أَقْبَسُ ، يَا ابْنَ ثَعْلَبَةَ الصَّبَاحِ ،
لِعَبْدَانَ ابْنِ عَاهِرَةَ ، وَخَلِيطُ
رَجُوفُ الْأَصْلِ مَدْخُولُ الثَّوَاخِي ؟

أَرَادَ أَقْبَسُ لِعَبْدَانَ ابْنَ عَاهِرَةَ ، هَجَا بِهِذَا
جُهْتَامًا أَحَدَ بَنِي عَبْدِانَ . وَاهْتَلَبَ السِّيفَ مِنْ
غِمْدِهِ وَامْتَرَقَهُ وَاعْتَقَهُ وَاخْتَلَطَهُ إِذَا اسْتَلَّهُ ؛
قَالَ الْجُرْجَانِي : الْأَصْلُ اخْتَرَطَهُ وَكَأَنَّ اللَّامَ مَبْدَلَةً
مِنْهُ ، قَالَ : وَفِيهِ نَظَرٌ .

خَطَط : قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي قِصَّةِ أَهْلِ سَيْلٍ : وَبَدَأُ لَنَا هُمْ
يَجْتَنِبُهُمْ جَنْتَنَ ذَوَاتِي أَكُلَ خَطَطٍ
وَأَثَلٍ ؛ قَالَ اللَّيْثُ : الْخَطَطُ ضَرْبٌ مِنَ الْأَرَاكِ لَهُ
حَمْلٌ يُوَكِّلُ ، وَقَالَ الزَّجَاجُ : يَقَالُ لِكُلِّ نَبْتٍ قَدْ
أَخَذَ طَعْمًا مِنْ مَرَارَةٍ حَتَّى لَا يُمْكِنَ أَكْلُهُ خَطَطٌ ،
وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْخَطَطُ فِي التَّفْسِيرِ ثَمَرُ الْأَرَاكِ وَهُوَ
الْبَرِيرُ ، وَقِيلَ : شَجَرٌ لَهُ شَوْكٌ ، وَقِيلَ : الْخَطَطُ
فِي الْآيَةِ شَجَرٌ قَاتِلٌ أَوْ سَمٌّ قَاتِلٌ ، وَقِيلَ : الْخَطَطُ
الْحَمْلُ الْقَلِيلُ مِنْ كُلِّ شَجَرَةٍ ، وَالْخَطَطُ شَجَرٌ مِثْلُ
السَّدْرِ وَحِمْلُهُ كَالثُّوْتِ ، وَقُرِئَ : ذَوَاتِي أَكُلَ
خَطَطٍ ، بِالْإِضَافَةِ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : مَنْ جَعَلَ الْخَطَطَ
الْأَرَاكِ فَحَقَّقَ الْقِرَاءَةَ بِالْإِضَافَةِ لِأَنَّ الْأَكْلَ لِلْجَنِيِّ فَأَضَافَهُ
إِلَى الْخَطَطِ ، وَمَنْ جَعَلَ الْخَطَطَ ثَمَرَ الْأَرَاكِ فَحَقَّقَ
الْقِرَاءَةَ أَنَّ تَكُونَ بِالتَّنْوِينِ ، وَيَكُونُ الْخَطَطُ بَدَلًا
مِنَ الْأَكْلِ ، وَبِكُلِّ قَرَأْتُهُ الْقِرَاءَةَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْخَطَطُ ثَمَرٌ يَقَالُ لَهُ قَسْوَةُ الضَّبْعِ عَلَى صُورَةِ
الْحَشِيشِ خَاشٍ ، يَتَفَرَّكُ وَلَا يُنْتَفَعُ بِهِ .

وَقَدْ خَطَطَ الْحَجَمَ يَخْطِطُهُ خَطَطًا ، فَهُوَ خَمِيطٌ :
شَوَاهُ ، وَقِيلَ : شَوَاهُ فَلَمْ يُنْضِجْهُ . وَخَطَطَ الْحَمْلَ

وَالشَّاةَ وَالْجَدْنِيَّ يَخْطِطُهُ خَطَطًا ، وَهُوَ خَمِيطٌ :
سَلَخَهُ وَنَزَعَ جِلْدَهُ وَشَوَاهُ ، فَإِذَا نَزَعَ عَنْهُ شَعْرَهُ
وَشَوَاهُ فَهُوَ السَّيِّطُ ، وَقِيلَ : الْخَطَطُ بِالنَّارِ ،
وَالسَّيِّطُ بِالنَّارِ . وَالْخَمِيطُ : الْمَشْوِيُّ ، وَالسَّيِّطُ :
الَّذِي نَزَعَ عَنْهُ شَعْرُهُ . وَالْخَمَاطُ : الشَّوَاهُ ؛
قَالَ رُوَيْبَةُ :

شَاكَ يَشَاكُ خَلَلَ الْآبَاطِ ،
شَاكَ الْمَشَاوِي نَقَدَ الْخَمَاطِ

أَرَادَ بِالْمَشَاوِي : السَّفَائِدَ تَدْخُلُ فِي خَلَلِ الْآبَاطِ ،
قَالَ : وَالْخَمَاطُ الشَّوَاهُ ، الْوَاحِدُ خَامِيطٌ وَسَامِطٌ .
وَالْخَمِطَةُ : رِيحٌ تَنْوِرُ الْكَرْمَ وَمَا أَشْبَهَهُ بِمَا لَهُ
رِيحٌ طَيِّبَةٌ وَلَيْسَتْ بِشَدِيدَةِ الذِّكَاةِ طَيِّبًا . وَالْخَمِطَةُ :
الْحُمْرُ الَّتِي أَخَذَتْ رِيحًا ، وَقَالَ اللَّجَّانِيُّ : الْخَمِطَةُ الَّتِي
قَدْ أَخَذَتْ شَيْئًا مِنَ الرِّيحِ كَرِيحِ الثَّيْقِ وَالتَّفَاحِ .
يَقَالُ : خَمِطَتِ الْحُمْرُ ، وَقِيلَ : الْخَمِطَةُ الْحَامِضَةُ
مَعَ رِيحٍ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

عَقَارٌ كَأَنَّ النَّيَّ لَبَسَتْ بِخَمِطَةٍ ،
وَلَا خَلَّةٍ ، يَكُونُ الرِّيحُ الْوُجُوهَ شِهَابُهَا

وَيُرْوَى : يَكُونُ الرِّيحُ الشُّرُوبَ شِهَابُهَا . وَقِيلَ : إِذَا
أُعْجِلَتْ عَنِ الْاسْتِحْكَامِ فِي دَنْتِهَا فِي خَمِطَةٍ . وَكُلُّ
طَرِيٍّ أَخَذَ طَعْمًا وَلَمْ يَسْتَحْكِمِ ، فَهُوَ خَمِيطٌ ؛
وَقَالَ خَالِدُ بْنُ زَيْهْرِ الْهَذَلِيُّ :

وَلَا تَسَيِّقَنَّ لِلنَّاسِ مَنِيَّ بَخَمِطَةٍ ،
مِنَ السَّمِّ ، مَذْرُورٌ عَلَيْهَا ذُرُورُهَا

بِعَنِي طَرِيقَةَ حَدِيثَةٍ كَأَنَّهَا عَنْهُ أَحَدٌ ؛ وَقَالَ الْمُنْتَخَلُ :

مُسْتَعْمَعَةٌ كَعَيْنِ الدِّيكِ ، فِيهَا
حَمِيَّاتُهَا مِنَ الصُّهْبِ الْخَمِيطِ

اختارها حديثاً، واختارها أبو ذؤيب عتيقة، ولذلك قال : ليست بخمطة . وقال أبو حنيفة : الخمطة الحيرة التي أعجلت عن استحكام ريجها فأخذت ريح الإدراك كريح التفاح ولم تدرك بعد ، ويقال : عي الحامضة ، وقال أبو زيد : الخمطة أول ما تبتدىء في الحموضة قبل أن تشتد، وقال السكري في بيت خالد بن زهير الهذلي : عني بالخمطة اللثوم والكلام القبيح .

ولبن خمط وخامط : طيب الريح ، وقيل : هو الذي قد أخذ شيئاً من الريح كريح النبق أو التفاح ، وكذلك سقاء خامط ، خمط يخمط خمطاً وخموطاً وخميط خمطاً ، وخمطته وخمطته رائحته ، وقيل : خمطه أن يصير كالحطيمي إذا لجته وأوقفه ، وقيل : الخمط الحامض ، وقيل : هو المر من كل شيء ؛ وذكر أبو عبيدة أن اللبن إذا ذهب عنه حلالة الحلب ولم يتغير طعمه فهو سامط ، فإن أخذ شيئاً من الريح فهو خامط ، فإن أخذ شيئاً من طعمه فهو ممحل ، فإذا كان فيه طعم الحلالة فهو فوّهة . اليزيدي : الحامط الذي يشبه ريجه ريح التفاح ، وكذلك الخمط أيضاً ؛ قال ابن أحرر :

وما كنت أخشى أن تكون منيثي
ضرب جِلادِ السَّوْلِ ، خمطاً وصافياً

التهديب : لبن خمط وهو الذي 'يحققن' في سقاء ثم يوضع على حشيش حتى يأخذ من ريجه فيكون خمطاً طيب الريح طيب الطعم . والخمط من اللبن : الحامض . وأرض خمطة وخمطة : طيبة الرائحة ، وقد خمطت وخمطت . وخمط السقاء وخمط خمطاً وخمطاً ، فهو خمط : تغيرت رائحته ، ضد .

سيوبه : وهي الخمطة . وتخمط الفحل : هدر . وخمط الرجل وتخمط : غضب وتكبر وثار ؛ قال :
إذا تخمط جبار تنوّه إلى
ما يشقّهون ، ولا يثنون إن خمطوا
والتخمط : التكبر ؛ قال :

إذا رأوا من ملك تخمطاً
أو مخزواناً ، ضربوه ما خطاً

ومنه قول الكمي :

إذا ما تسامت للتخبط صيدها

الأصمي : التخبط الأخذ والقهر بغلبة ؛ وأنشد :

إذا مفرم منّا ذراً حدّ نابه ،
تخمط فينا ناب آخر مفرم

ورجل متخمط : شديد الغضب له ثورة وجلبة . وفي حديث رفاعة قال : الماء من الماء ، فتخمط عمر أي غضب . ويقال للبحر إذا التطمّت أمواجه : إنه لتخمط الأمواج . وبحر خمط الأمواج : مضطربها ؛ قال سويد بن أبي كاهل :

ذو عباب زبد آذيه ،
خمط التبار يرمي بالقلع

يعني بالقلع الصخر أي يرمي بالصخرة العظيمة . وتخمط البحر : التطم أيضاً .

خبط : خبطه يخبطه خبطاً : كربه . الأزهري : الخنايط والخناطيل مثل العباديد جماعات في تفرقة ، ولا واحد لها .

خوط : الخوط : العُصنُ الناعم ، وقيل : العُصن لِسَنَةٍ ، وقيل : هو كل قضيب ما كان ؛ عن أبي

خيفة ، والجمع خيطان ؛ قال :

لَعَمْرُكَ إِنِّي فِي دِمَشْقَ وَأَهْلِيهَا ،
وإن كنتُ فيها ثَاوِيًا ، لَغَرِيبُ

أَلَا حَبْدًا صَوْتُ الْغَضَا حِينَ أَجْرَسَتْ ،
بِخَيْطَانِهِ بَعْدَ الْمَنَامِ ، جَنُوبُ
وقال الشاعر :

سَرَّعَرَعَا خُوطًا كَغُصْنٍ نَابِتِ

يقال : خوطُ بَانٍ ، الواحدة خُوطَةٌ . والخُوطُ من
الرجال : الجسيمُ الخفيفُ كالخُوطِ . وجارية
خُوطَانِيَّةٌ : مُشَبَّهَةٌ بالخُوطِ .
ابن الأعرابي : خُطٌ خُطٌ إذا أهرته أن يَخْتَلِلَ إنساناً
بِرُمَحِهِ .

وفي النوادر : تَخَوَّطْتُ فلاناً وَتَخَوَّطْتُهُ تَخَوَّطًا
وَتَخَوَّطًا إذا أَتَيْتَهُ الْفَيْتَةَ بعد الْفَيْتَةِ أَيِ الْحَيْنِ بعد
الْحَيْنِ .

خيط : الخِيطُ : السِّلْكُ ، والجمع أَخْيَاطٌ وخُيُوطٌ
وخُيُوطَةٌ . مثل فَحْلٍ وفُحُولٍ وفُحُولَةٍ ، زادوا الماء
لتأنيث الجمع ؛ وأنشد ابن بري لابن مقبل :

قَرِيبًا وَمَقَشِيًّا عَلَيْهِ ، كَأَنَّهُ
خُيُوطَةٌ مَارِيٌّ لَوَاهُنْ فَاتِلُهُ

وخاطَ الثوبَ يَخِيطُهُ خَيْطًا وخِيطَةً ، وهو
مَخْيُوطٌ ومَخِيطٌ ، وكان حده مَخْيُوطًا فَلْيَبْنُوا
الياء كما لَبِنُوهَا فِي خَاطٍ ، ولتقى ساكنان : سكون
الياء وسكون الواو ، فقالوا مَخِيطٌ لالتقاء الساكنين ،
ألقوا أحدهما ، وكذلك بُرٌّ مَكِيلٌ ، والأصل
مَكْيُولٌ ، قال : فمن قال تخيوط أخرجه على التام ،
ومن قال مخيط بناء على النقص لتقصان الياء في خِطَّتْ ،

والياء في مَخِيطٍ هي واو مفعول ، انقلبت ياء لسكونها
وانكسار ما قبلها ، وإنما حرك ما قبلها لسكونها
وسكون الواو بعد سقوط الياء ، وإنما كسر ليعلم أن
الساقت ياء ، وناس يقولون إن الياء في مخيط هي
الأصلية والذي حذف واو مفعول ليعرف الواوي
من اليائي ، والقول هو الأول لأن الواو مزيدة للبناء
فلا ينبغي لها أن تحذف ، والأصل أحق بالحذف
لاجتماع الساكنين أو عليه توجب أن يحذف حرف ،
وكذلك القول في كل مفعول من ذوات الثلاثة إذا
كان من بنات الياء ، فإنه يجيء بالنقصان والتام ، فأما
من بنات الواو فلم يجيء على التام إلا حرفان : مِسْكٌ
مَدْوُوفٌ ، وثوب مَصُوفٌ ، فإن هذين جاءا
نادرين ، وفي التحوين من يقيس على ذلك فيقول قول
مَقْوُولٌ ، وفرس مَقْوُودٌ ، قياساً مطرداً ؛ وقول
المتنخل الهذلي :

كَأَنَّ عَلَى صَاحِبِهِ رِبَاطًا
مُنَشَّرَةً ، تُزَعِّنُ مِنَ الْحِيَاطِ

إما أن يكون أراد الحِيطَةَ فحذف الماء ، وإما أن
يكون لغة . وخَيْطُهُ : كخاطه ؛ قال :

فَهْنٌ بِالْأَيْدِي مُقَبَّسَاتُهُ ،
مُقَدَّرَاتٌ وَمُخَيَّطَاتُهُ

والحِيطُ والمَخِيطُ : ما خِيطَ به ، وهما أيضاً
الإبرة ؛ ومنه قوله تعالى : حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي
سَمِّ الْحِيَاطِ ؛ أي في ثَقْبِ الإبرة والمَخِيطِ . قال
سيبويه : المَخِيطُ ونظيره مما يُعْتَمَلُ به مكسور
الأول ، كانت فيه الماء أو لم تكن ، قال : ومثل
خِيطٍ ومَخِيطٍ مِرَادٌ ومِسْرَدٌ وإِزَارٌ ومِثْرَدٌ
وَقِرَامٌ ومِقْرَمٌ . وفي الحديث : أَذْثُوا الْحِيَاطَ

القفا ، ليس المعنى ذلك ، ولكنه بياضُ الفجر من سواد الليل ، وفي النهاية : ولكنه يريد بياضَ النهار وظلمة الليل .

وخِيطُ الشيبُ رأسه وفي رأسه وَلِجَنَّتِهِ : صار كالخِيطِ أو ظهر كالخِيطِ مثل وَخَطَ ، وَتَخَيَّطَ رأسه كذلك ؛ قال بدر بن عامر الهذلي :

تالله لا أنسى مَنِيحَةَ واحدٍ ،
حتى تَخَيَّطَ بالبياضِ قُرُونِي

قال ابن بري : قال ابن حبيب إذا اتصل الشيبُ في الرأس فقد خِيطَ الرأسُ الشيبُ ، فجعل خِيطَ مُتَعَدِّياً ، قال : فتكون الرواية على هذا حتى تُخَيَّطَ بالبياضِ قُرُونِي ، وجعل البياضُ فيها كأنه شيء خِيطٌ بعضه إلى بعض ، قال : وأما من قال خِيطَ في رأسه الشيبُ بمعنى بدا فإنه يريد تَخَيَّطَ ، بكسر الياء ، أي خَيَّطَت قُرُونِي ، وهي تَخَيَّطُ ، والمعنى أن الشيب صار في السواد كالخِيطِ ولم يتصل ، لأنه لو اتصل لكان نَسْجاً ، قال : وقد روي البيت بالوجهين : أعني تَخَيَّطَ ، بفتح الياء ، وتَخَيَّطَ ، بكسرها ، والحاء مفتوحة في الوجهين . وخِيطُ باطلٌ : الضوء الذي يدخل من الكوة ، يقال : هو أدقُّ من خِيطِ باطلٍ ؛ حكاه ثعلب ، وقيل : خِيطُ باطلٍ الذي يقال له لعابُ الشمس ومُخاطُ الشيطان ، وكان مروانُ بن الحكم يُلَقَّبُ بذلك لأنه كان طويلاً مضطرباً ؛ قال الشاعر :

لحمي الله قَتَوماً مَلَكُوا خِيطَ باطلٍ
على الناس ، يُعْطِي مَن يَشَاءُ وَيَسْتَع

وقال ابن بري : خِيطُ باطلٍ هو الخِيط الذي يخرج من فم العنكبوت . أحمد بن يحيى : يقال فلان

والمَخِيْطُ ؛ أراد بالخِيط هنا الخِيطَ ، وبالمَخِيْطِ ما يُخاطُ به ، وفي التهذيب : هي الإبرة . أبو زيد : هَبْ لي خِيطاً ونِصاحاً أي خِيطاً واحداً . ورجل خائِطٌ وخَيَّاطٌ وخاطٌ ؛ الأخيرة عن كراع . والحِياطةُ : صِناعَةُ الخائِطِ . وقوله تعالى : حتى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ؛ يعني بياضَ الصبحِ وسوادَ الليل ، وهو على التشبيه بالخِيطِ لدِقَّتِهِ ، وقيل : الخِيطُ الأسودُ الفجرُ المستطيلُ ، والخِيطُ الأبيضُ الفجرُ المُعْتَرِضُ ؛ قال أبو دُوداد الإيادي :

فلما أضاءتْ لَنَا سُدُفَةٌ ،
ولاحَ من الصُّبْحِ خَيْطُ أَثَارَا

قال أبو إسحق : هما فَجْرَانِ ، أحدهما يبدو أسود مُعْتَرِضاً وهو الخِيطُ الأسود ، والآخر يبدو طالعاً مستطيلاً يَمَلَأُ الأفقَ فهو الخِيطُ الأبيض ، وحقيقته حتى يتبين لكم الليلُ من النهار ، وقول أبي دوداد : أضاءتْ لَنَا سُدُفَةٌ ، هي هنا الظُّلْمَةُ ؛ ولاحَ من الصبحِ أي بدا وظهر ، وقيل : الخِيطُ اللُّثُونُ ، واحتج بهذه الآية . قال أبو عبيد : يدل على صحة قوله ما قاله النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في تفسير الخَيْطَيْنِ : إنما ذلك سوادُ الليلِ وبياضُ النهار ؛ قال أُمَيَّةُ بن أبي الصلت :

الخَيْطُ الْأَبْيَضُ ضَوْءُ الصُّبْحِ مُتَقَلِّقٌ ،
والخَيْطُ الْأَسْوَدُ لَوْنُ اللَّيْلِ مَرَكُومٌ

ويروى : مَكْتُومٌ . وفي الحديث : أَنْ عَدِيَّ بنَ حاتمٍ أَخَذَ حَبْلاً أَسْوَدَ وَحَبْلاً أَبْيَضَ وَجَعَلَهَا تَحْتَ وَسَادِهِ لِيَنْظُرَ إِلَيْهَا عِنْدَ الْفَجْرِ ، وَجَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَعْلَمَهُ بِذَلِكَ فَقَالَ : إِنَّكَ لَعَرِيضٌ

قال رَكَّاضُ الدَّبِيرِي :

بَلِيدٌ لَمْ يَخِطْ حَرْفًا بَعْنَسٍ ،
ولكنْ كانَ يَخِطُّ الحِفاءَ

أي لم يقرنَ بغيراً بغير ، أراد أنه ليس من أَرْبابِ التَّعَمِّ . والحِفاءُ : الثوبُ الذي يَتَغَطَّى بِهِ . والحِيطُ والحِيطُ : القِطْعَةُ من الجراد ، والجمع حِيطَانٌ أَيْضاً .

وتَعَامَةُ حِيطَاءُ يَبْنُو الحِيطَ : طويلة العُنُق .
وخِيطُ الرَّقَبَةِ : نَحَاةُهَا . يقال : جالَسَ فلانٌ عن خِيطِ رَقَبَتِهِ أي دافَعَ عن كَمِهِ . وما آتَيْكَ إِلَّا الحِيطَةَ أي الفَيْتَةَ . وخاطَ إِلَيْهِم خِيطَةً : مرَّ عليهم مرَّةً واحدةً ، وقيل : خاطَ إِلَيْهِم خِيطَةً واختاطَ واختطى ، مقلوب : مرَّ مرَّةً لا يكاد ينقطع ؛ قال كراع : هو مأخوذ من الحِطْوِ ، مقلوب عنه ؛ قال ابن سيده : وهذا خطأ إذ لو كان كذلك لقالوا خاطَه حِطْوَةً ولم يقولوا خِيطَةً ، قال : وليس مثل كراع يُؤمِّن على هذا . الليث : يقال خاطَ فلان خِيطَةً واحدةً إذا سارَ سيرةً ولم يَقْطع السيرَ ، وخاطَ الحَيَّةُ إذا انسابَ على الأرض . ومَخِيطُ الحَيَّةِ : مزْحَفُهَا ، والمَخِيطُ : المَرَّةُ والمسَلَكُ ؛ قال ذو الرمة :

وبَيْنَهُمَا مَلَقَى زِمَامٍ كَأَنَّ
خِيطَ شُجَاعٍ ؛ آخِرَ اللَّيْلِ ، نَازِلٌ

ويقال : خاطَ فلان إلى فلان أي مرَّ إِلَيْهِ . وفي نوادر الأعراب : خاطَ فلان خِيطاً إذا مضى سريعاً ، وتَخَوَّطَ وتَخَوَّطُوا مثله ، وكذلك مَخَطَ في الأرض مَخَطاً . ابن شميل : في البطن مَقاطُهُ ومَخِيطُهُ ، قال : ومخيطه مجتمع الصفات وهو ظاهر البطن .

أَدَقُّ من خِيطِ الباطل ، قال : وخِيطُ الباطل هو الهَبَاءُ المُنْتَوِر الذي يدخل من الكوَّةِ عند حَنِي الشَّسِ ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ يَهُونُ أَمْرُهُ .

والخِيطَةُ : خِيطٌ يكون مع حَبْلٍ مُشْتَارٍ العسل ، فإذا أراد الحَلِيَّةَ ثم أراد الحبلَ جَذَبَهُ بِذلك الحِيطِ وهو مَرْبُوطٌ إِلَيْهِ ؛ قال أبو ذؤيب :

تَدَلَّى عَلَيْهَا بَيْنَ سَبَبٍ وَخِيطَةٍ
بِجَرْدَاءٍ ، مِثْلَ الْوَكْفِ ، يَكْبُو غُرَابُهَا

وأورد الجوهري هذا البيتَ مستشهداً به على الوَدِّ . وقال أبو عمرو : الخِيطَةُ حبلٌ لطيف يتخذ من السِّلَبِ ؛ وأنشد في التهذيب :

تَدَلَّى عَلَيْهَا بَيْنَ سَبَبٍ وَخِيطَةٍ
سَدِيدُ الوَصَاةِ ، نَائِلٌ وَابْنٌ نَائِلٌ

وقال : قال الأصمعي السَّبُّ الحبلُ والخِيطَةُ الوَدِّ . ابن سيده : الخِيطَةُ الوَدِّ في كلامٍ هَذِيلٍ ، وقيل الحبل . والحِيطُ والحِيطُ : جماعة النعام ، وقد يكون من البقر ، والجمع حِيطَانٌ . والحِيطَى : كالحِيطِ مثل سَكْرِي ؛ قال لبيد :

وَخِيطَانٌ مِنْ خَوَاضِبٍ مُؤَلَّفَاتٍ ،
كَانَ رِثَالُهَا وَرَقَ الْإِفَالِ

وهذا البيت نسبته ابن بري لشبيل ، قال : ويجمع على خِيطَانٍ وأَخِيطَانٍ .

الليث : تَعَامَةُ حِيطَاءُ يَبْنُو الحِيطَ ، وخِيطُهَا : طَوْلُ قَصَبِهَا وَعُنُقُهَا ، ويقال : هو ما فيها من اخْتِلَاطٍ سَوَادٍ فِي بَيَاضٍ لَازِمٍ لَهَا كَالْعَيْسِ فِي الْإِبِلِ الْعَرَابِ ، وقيل : خِيطُهَا أَنُهَا تَتَقَاطَرُ وَتَتَّابِعُ كَالْحِيطِ المَدُودِ .

ويقال : خاطَ فلان بغيراً بغير إذا قَرَنَ بينهما ؛

فصل الدال المهملة

دُط : دُتِطَتِ القَرَحَةُ : انفجر ما فيها ، وليس بلبت .

دَحَلَط : دَحَلَطَ الرجلُ دَحَلَطَةً : خلطَ في كلامه . قال الأزهري : هذا الحرف في كتاب الجوهرة لابن دريد مع غيره ، قال : وما وجدت أكثرها لأحد من الثقات ، قال : وبنبغي للناظر أن يفحص عنها ، فما وجد منها لإمام موثق به فهو رباعي ، وما لم يجد منها ثقة كان منها على ريبة وحدار .

دَقَط : الدَّقِيطُ والدَّقِطَانُ : الغَضبانُ ؛ قال أُمَيَّةُ ابنُ أبي الصلت :

من كان مُكْتَنِباً من سَيِّءٍ دَقِطاً ،
فزاد في صدرِهِ ، ما عاشَ ، دَقِطَانَا

دوط : الفراء : طادَ إذا ثبت ، وداطَ إذا حَمَقَ

فصل الذال المعجمة

ذَاط : ذَاطُ الإِنَاءِ يَذْأُطُهُ ذَاطُطاً : مَلَأَهُ . والذَّأُطُ : الاِمْتِلَاءُ . وذَاطُهُ يَذْأُطُهُ ذَاطُطاً مثل ذَاتَهُ أي خَنَقَهُ أَشَدَّ الخَنْقِ حتى دَلَعَ لِسَانَهُ ؛ كل ذلك عن كراع .

ذَعَط : الذَّاعِطُ : الذَّابِح . والذَّعْطُ : الذَّبْحُ الوَحْيِيُّ^١ ، والعين غير معجمة ، ذَعَطَهُ يَذْغُطُهُ ذَعْطاً : ذَبَحَهُ ذَبْحاً وَحِيّاً ، وقيل : ذَبَحَهُ أي ذَبَحَ كان ، وقد ذَعَطَهُ بالسكين وذَعَطَتِ المَنِيَّةُ على المثل وسَحَطَتِهِ ؛ قال أسامةُ بن حبيب الهذلي :

إذا بَلَّغُوا مِصْرَهُمْ عَوجِلُوا ،
من المَوْتِ ، بِالْمِصْرِ الذَّاعِطِ

وكذلك الذَّعْطَةُ ، بزيادة الميم . ومَوْتُ ذَعْوُوطٍ : ذَاعِطٌ .

ذَعِط : الذَّعْطَةُ : الذَّبْحُ الوَحْيِيُّ . ذَعِطَ الشاةُ : ذَبَحَهَا ذَبْحاً وَحِيّاً .

ذَقَط : ذَقَطَ الطائرُ ذَقْطاً : سَفَدَ ، وكذلك التيسُ . وذَقَطَ الذُّبَابُ إذا أَلْقَى ما في بطنه ؛ كل ذلك عن كراع .

ذَقَط : ذَقَطَ الطائرُ أَنْشَاءَهُ يَذْقِطُهَا ذَقْطاً : سَفَدَهَا ، وخصَّ ثعلب به الذُّبَابَ وقال : هو إذا نكح . قال ابن سيده : ولم أر أحداً استعمل النكاح في غير نوع الإنسان إلا ثعلباً هنا ، وقال سيويه : ذَقَطَهَا ذَقْطاً وهو النكاح فلا أدري ما عني من الأنواع لأنه لم يخصَّ منها شيئاً ، قال أبو عبيد : ونَمَ الذبابُ وذَقَطَ بمعنى واحد . ابن الأعرابي : الذَّقِيطُ الذباب الكثير السِّفَادِ .

غيره : الذَّقِيطُ ذباب صغير يدخل في عيون الناس ، وجمعه ذَقِطَانٌ . أبو تراب عن بعض بني سُلَيْمٍ : يقال تَذَقَّطْتُهُ تَذَقُّطاً وَتَبَقُّطْتُهُ تَبَقُّطاً إذا أَخَذْتَهُ قَلِيلاً قَلِيلاً . الطائِيُّ : الذَّقِيطُ وهو الذي يكون في البيوت .

ذَمَط : في نوادر الأعراب : طَعَامٌ ذَمِطٌ وَزَرِدٌ أي لَيِّنٌ سَرِيعُ الانْحِدَارِ .

ذَهَوط : ذَهَوُوطٌ : موضع . والذَّهْيُوطُ على مثال عَذْيُوط : موضع ، وحكاها صاحب العين الذَّهْيُوطُ ، قال ابن سيده : والصحيح ما تقدم .

ذوط : ذَاطُهُ يذُوطُهُ ذَوْطاً إذا خَنَقَهُ حتى يَدْلَعُ لِسَانَهُ ؛ عن كراع . والذَّوْطُ : أن يطول الخنقُ الأعلى ويقصر الأسفل . والذَّوْطُ : صِغَرُ الذَّقِيقِ ، وقيل قِصْرُهَا . والذَّوْطُ : سَقَاطُ الناسِ . والذَّوْطَةُ ،

وجمعها أذواطُ : عنكبوت تكون بتهامة لها قوائم ، وذنبها مثل الحبة من العنب الأسود ، صفراء الظهر صغيرة الرأس تكعج بذنبها فتجهد من تكعه حتى يذوط ، وذوطه أن يجذر مرات ، ومن كلامهم : يا ذوط ذوطيه . والأذوط : الناقص الذقن من الناس وغيرهم ، وامرأة ذوطاء ، وقد ذوط ذوطاً . وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : لو منعوني جذياً أذوط لقاتلتهم عليه ، هو من ذلك .

ذيط : أبو زيد : ذاط في مشيه يذيط ذيطاناً إذا حرك متكبيه في مشيه مع كثرة لحم .

فصل الرء

ربط : ربط الشيء يربطه ويربطه ربطاً ، فهو مربوط وربيط : شدته . والرباط : ما ربط به ، والجمع ربط ، وربط الدابة يربطها ويربطها ربطاً وارتبطها . وفلان يرتبط كذا رأساً من الدواب ، ودابة ربط : مربوطة .

والمربط والمربطة : ما ربط بها . والمربط والمربط : موضع ربطها ، وهو من الظروف المخصوصة ، ولا يجري مجرى منزلة الولد ومناط للثرياً ، لا تقول هو مني مربط الفرس ، قال ابن بري : فمن قال في المستقبل أربط ، بالكسر ، قال في اسم المكان المربط ، بالكسر ، ومن قال أربط ، بالضم ، قال في اسم المكان مربطاً ، بالفتح . ويقال : ليس له مربط عتري . والمربطة من الرخل : نسعة لطيفة تشد فوق الحشية . والربيط : ما ارتبط من الدواب .

ويقال : نعم الربيط هذا لما يرتبط من الخيل . ويقال : فلان رباط من الخيل كما تقول ثلاث ، وهو

أصل خيله . وقد خلت فلان بالثغر خيلاً رابطة ، ويبدل كذا رابطة من الخيل . ورباط الخيل : مربطتها .

والرباط من الخيل : الحسة فما فوقها ؛ قال بشير ابن أبي حمام العبسي :

وإن الرباط الشكد من آل داحس
أبين ، فما يفلحن دون رهان

والرباط والمربطة : ملازمة الثغر العدو ، وأصله أن يرتبط كل واحد من الفريقين خيله ، ثم صار لزوم الثغر رباطاً ، وربما سبت الخيل أنفسها رباطاً . والرباط : المواظبة على الأمر . قال الفارسي : هو ثاني من لزوم الثغر ، ولزوم الثغر ثاني من رباط الخيل . وقوله عز وجل : وصابروا وربطوا ؛ قيل : معناه حافظوا ، وقيل : واطبوا على مواقيت الصلاة . وفي الحديث عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : ألا أدلكم على ما يمتنع الله به الخطايا ويرفع به الدرجات ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : إسباغ الوضوء على المكاره ، وكثرة الخطى إلى المساجد ، وانتظار الصلاة بعد الصلاة ، فذلكم الرباط ؛ الرباط في الأصل : الإقامة على جهاد العدو بالحرب ، وارتباط الخيل وإعدادها ، فشبه ما ذكر من الأفعال الصالحة به . قال القتيبي : أصل المربطة أن يرتبط الفريقان خيولهما في ثغره كل منهما معيداً لصاحبه ، فسمي المقام في الثغور رباطاً ؛ ومنه قوله : فذلكم الرباط أي أن المواظبة على الطهارة والصلاة كالجهاد في سبيل الله ، فيكون الرباط مصدر رباطت أي لازمت ، وقيل : هو هنا اسم لما يرتبط به الشيء أي يشد ، يعني أن قوله « دون رهان » في الصحاح : يوم رهان .

وَرَبَطَ جَأَشُهُ رِبَاطَةً: اشْتَدَّ قَلْبُهُ وَوَثِقَ وَحَزُمَ فَلَمْ يَفِرَّ عِنْدَ الرُّوعِ؛ وَقَالَ الْعَبَّاجُ يَصِفُ ثَوْرًا وَحَشِيًّا:

فَبَاتَ وَهُوَ ثَابِتُ الرِّبَاطِ

أَيِ ثَابِتِ النَفْسِ. وَرَبَطَ اللَّهُ عَلَى قَلْبِهِ بِالصَّبْرِ أَيِ أَلَمَهُ الصَّبْرَ وَشَدَّهُ وَقَوَّاهُ. وَتَقَسَّ رَابِطٌ: وَاسِعٌ أَرْضًا، وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ أَنَّهُ قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَالْجِلْدُ بَارِدٌ وَالنَّفْسُ رَابِطٌ وَالصُّحُفُ مُنْتَشِرَةٌ وَالتَّوْبَةُ مَقْبُولَةٌ، يَعْنِي فِي صَحَّتِهِ قَبْلَ الْحِمَامِ، وَذَكَرَ النَّفْسَ حَمَلًا عَلَى الرُّوحِ، وَإِنْ شُئْتُ عَلَى النَّسَبِ.

وَالرَّيْبِيُّ: النَّتْرُ الْيَابِسُ يَوْضَعُ فِي الْجِرَابِ ثُمَّ يُصَبُّ عَلَيْهِ الْمَاءُ. وَالرَّيْطُ: الْبُسْرُ الْمَوْدُونُ. وَارْتَبَطَ فِي الْحَبْلِ: نَشِبَ؛ عَنِ اللَّحْيَانِي. وَالرَّيْطُ: الذَّاهِبُ؛ عَنِ الزَّجَّاجِيِّ، فَكَأَنَّهُ ضَدٌّ، وَقِيلَ: الرَّيْطُ الرَّاهِبُ.

وَالرَّيَّاطُ: مَا تَشَدَّدَ بِهِ الْقَرْيَةُ وَالْدَّابَّةُ وَغَيْرُهُمَا، وَالْجَمْعُ رُيَّاطٌ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ:

مِثْلُ الدَّعَامِصِ فِي الْأَرْحَامِ عَائِثَةٌ،
سُدَّ الْحِصَاصُ عَلَيْهَا، فَهِيَ مَسْدُودٌ

تَمُوتُ طَوْرًا، وَتَحْيَا فِي أَمْرِئِهَا،
كَأَنَّ ثَقَلْبُ فِي الرُّيْطِ الْمَرَاوِدُ

وَالْأَصْلُ فِي رُيْطٍ: رُيْطٌ كَكِتَابٍ وَكُتُبٍ، وَالْإِسْكَانُ جَائِزٌ عَلَى جِهَةِ التَّخْفِيفِ. وَقَطَعَ الظَّنِّيُّ رِبَاطَهُ أَيِ حَيَاتَهُ إِذَا انْتَصَرَ بِمُجْهُودٍ. وَيُقَالُ: جَاءَ فُلَانٌ وَقَدْ قَرَضَ رِبَاطَهُ. وَالرَّيَّاطُ: وَاحِدُ الرِّبَاطَاتِ الْمَبْنِيَّةِ. وَالرَّيْطُ: لِقَبِّ الْعَوَثِ بْنِ مُرَّةٍ.

قوله «ابن مرّة» في القاموس: ابن مرّة، بدون هاء تأنيث، قال شارحه: ووقع في الصحاح مرة، وهو وم.

هَذِهِ الْحِلَالُ تَرْبِطُ صَاحِبَهَا عَنِ الْمَعَاصِي وَتَكْفُهُ عَنِ الْمَحَارِمِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ رَبيطَ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَالَ: تَرَبَّنَا الْحَكِيمُ الصَّنْتُ أَيِ زَاهِدُكُمْ وَحَكِيمُهُمُ الَّذِي يَرْبِطُ نَفْسَهُ عَنِ الدُّنْيَا أَيِ يَشُدُّهَا وَيَمْنَعُهَا. وَفِي حَدِيثٍ عَنِّي: قَالَ الشَّعْبِيُّ وَكَانَ لَنَا جَارًا وَرَبِيطًا بِالنَّهْرَيْنِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الْأَكْوَعِ: فَرَبَطْتُ عَلَيْهِ أَسْتَنْفِي نَفْسِي أَيِ تَأَخَّرْتُ عَنْهُ كَأَنَّهُ حَبَسَ نَفْسَهُ وَشَدَّهَا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَرَادَ النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بِقَوْلِهِ فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ، قَوْلَهُ عَزَّ وَجَلَّ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا؛ وَجَاءَ فِي تَفْسِيرِهِ: اصْبِرُوا عَلَى دِينِكُمْ وَصَابِرُوا عَدُوَّكُمْ وَرَابِطُوا أَيِ أَقِيمُوا عَلَى جِهَادِهِ بِالْحَرْبِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَصْلُ الرِّبَاطِ مِنْ رَابِطِ الْخَيْلِ وَهُوَ ارْتِبَاطُهَا بِإِزَاءِ الْعَدُوِّ فِي بَعْضِ الثَّغُورِ، وَالْعَرَبُ تَسْمِي الْخَيْلَ إِذَا رُبِطَتْ بِالْأَفْنِيَةِ وَعُلِقَتْ: رُيْطًا، وَاحِدَهَا رَيْبُطٌ، وَيَجْمَعُ الرُّيْطُ رِبَاطًا، وَهُوَ جَمْعُ الْجَمْعِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: وَمَنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهَبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ وَمَنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ، قَالَ: يَرِيدُ الْإِنَاثَ مِنَ الْخَيْلِ، وَقَالَ: الرِّبَاطُ مُرَابِطَةُ الْعَدُوِّ وَمِلَازِمَةُ الثَّغْرِ، وَالرَّجُلُ مُرَابِطٌ. وَالمُرَابِطَاتُ: جَمَاعَاتُ الْخَيْلِ الَّتِي رَابَطَتْ. وَيُقَالُ: تَرَابَطَ الْمَاءُ فِي مَكَانٍ كَذَا وَكَذَا إِذَا لَمْ يَبْرَحْهُ وَلَمْ يَخْرُجْ مِنْهُ فَهُوَ مَاءٌ مُتَرَابِطٌ أَيِ دَائِمٌ لَا يَنْزَحُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ سَحَابًا:

تَرَى الْمَاءَ مِنْهُ مُلْتَقٍ مُتَرَابِطٌ
وَمُنْعَدِرٌ، ضَاقَتْ بِهِ الْأَرْضُ، سَاحٍ

وَالرَّيَّاطُ: الْفُرَادُ كَأَنَّ الْجِسْمَ رُيْطٌ بِهِ. وَرَجُلٌ رَابِطٌ الْجَأَشُ وَرَبِيطُ الْجَأَشِ أَيِ شَدِيدُ الْقَلْبِ كَأَنَّهُ يَرْبِطُ نَفْسَهُ عَنِ الْفِرَارِ يَكْفُهَا بِجُرْأَتِهِ وَشَجَاعَتِهِ.

رُطْ : أهله الليث . وفي النوادر : أرُطَطَ الرجلُ في قعوده ورُطَطَ وترُطَطَ ورُطِمَ ورَضِمَ وأرُطِمَ كله بمعنى واحد .

رُسط : الأزهرى : أهلها ابن المظفر ، قال : وأهل الشام يسمون الحمرَ الرُساطونَ ، وسائرُ العرب لا يعرفونه ، قال : وأراها رومية دخلت في كلام مَنْ جاوَزَهم من أهل الشام ، ومنهم من يقلب السين شيئاً فيقول رُساطون .

رُطط : الرُطيطُ : الحُمقُ . والرُطيطُ أيضاً : الأحمقُ ، فهو على هذا اسم وصفة . ورجل رُطيطٌ ورُطِيءٌ أي أحمقُ . وأرُطَ القومُ : حُمقُوا . وقالوا : أرِطِي فإنَّ خَيْرَكَ بالرُطيطِ ؛ يضرب للأحمق الذي لا يرزق إلا بالحمق ، فإن ذهبَ يتعاقَلُ حُرِمَ . وقوم رُطاططُ : حُمقَى ؛ حكاه ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

مَهْلًا، بَنِي رُومان ! بعضَ عِتَابِكُمْ ،
وإِتَابِكُمْ ، والهُلْبُ مِنِّي عَضَارِطَا

أرِطُوا ، فقد أَقْلَقْتُمْ حَلَقَاتِكُمْ ،
عسى أن تَفُوزُوا أن تكونوا رُطاططا

ولم يذكر للرُطاطط واحد ؛ يقول : قد اضْطَرَبَ أمرُكم من جهة الجِدِّ والعقل فاحْمَقُوا لعلكم تَفُوزُوا بجهلكم وحُمقِكُمْ ؛ قال ابن سيده : وقوله أَقْلَقْتُمْ حَلَقَاتِكُمْ يقول أنْسَدْتُمْ عليكم أمرُكم من قول الأعشى :

لقد قَلَقْتُ الحَلَقَ إلا انتِظَارَا

وقال ابن الأعرابي : تقول للرجل رُطٌ رُطٌ إذا أمرته أن يتَحَمَّقَ مع الحُمقَى ليكون له فيهم جَدٌّ .

ويقال : اسْتَرَطَطْتُ الرجلَ واستَرَطَأْتُهُ إذا اسْتَحْمَقْتَهُ .

والرُطراطُ : الماء الذي أَسَارَتْهُ الإبلُ في الحِيَاضِ نحو الرَجْرَجِ .

والرُطِيطُ : الجَلْبَةُ والصَّيْحُ ، وقد أرطُوا أي جَلَبُوا .

رُغط : رُغاطُ : موضع .

رُقْط : الرُقْطَةُ : سواد يشوبه نَقْطُ بَيَاضٍ أو بَيَاضٌ يشوبه نَقْطُ سَوَادٍ ، وقد ارْقَطَ ارْقِطَاطًا وارْقَاطًا ارْقِطَاطًا ، وهو أرْقَطُ ، والأُنثى رَقْطَاءُ . والأَرْقَطُ من الغنم : مثل الأَبْعَثِ . ويقال : تَرَقَّطَ ثوبه تَرَقَّطًا إذا تَرَسَّشَ عليه مِدَادٌ أو غيره فصار فيه نَقْط . ودجاجة رَقْطَاءُ إذا كان فيها لَمَعٌ بَيَضٌ وسُود . والسُّلَيْسِلَةُ الرُقْطَاءُ : دُوبَّةٌ تكون في الجَبَابِينِ وهي أَخْبَثُ العِظَاءِ ، إذا دَبَّتْ على طعام سَمْنَهُ .

وارْقَاطٌ عُود العَرَفَجِ ارْقِطَاطًا إذا خرج ورقه ورأيتَ في متفرق عبيدانه وكُعُوبِهِ مثل الأظافر ، وقيل : هو بعد التثقيب والقمل وقَبْلَ الإذْباءِ والإخْوَاصِ .

والأَرْقَطُ : الثَّيْرُ للونه ، صفة غالبية غلبة الاسم . والرَقْطَاءُ : من أسماء الفتنة لتلوئها . وفي حديث حذيفة : لِيَكُونَنَّ فِيكُمْ أَيْتُهُا الأُمَّةُ أَرْبَعُ فِتَنَ : الرَقْطَاءُ والمُظْلِمَةُ وفِلَانة وفِلَانة ، يعني فتنة شَبَّهَها بالحيَّة الرَقْطَاءُ ، وهو لون فيه سواد وبياض ، والمظلمة التي تَعْمُ والرَقْطَاءُ التي لا تَعْمُ . وفي حديث أبي بكرٍ وسَهَادَتِهِ على المغيرة : لو سَلْتُ أن أَعُدَّ رَقْطًا كان على فَعْدِهَا أي فَعْدِي المرأة التي رُمِيَ بها . وفي

١ قوله « والسليسة » كذا بالاصل مضبوطاً ، وفي شرح القاموس : السليلة بين واحدة .

حديث صفة الحَزْوَرة : اغْتَرَّ بِطَحَاؤِهَا وارْقَاطٌ عَوْسَجُهَا ؛ ارْقَاطٌ من الرُقْطَةِ البياض والسواد . يقال : ارْقَطْ وارْقَاطْ مثل احْمَرَّ واحْمَارَ . قال الفتيي : أحسبه ارْقَاطٌ عَرَفَجُهَا . يقال إذا مُطِرَ العَرَفَجُ فلانٌ عودُه : قد ثَقَبَ عودُه ، فإذا اسْوَدَّ شيئاً قيل : قد قَمِلَ ، فإذا زاد قيل : قد ارْقَاطُ ، فإذا زاد قيل : قد أدْبَى .

والرَقْطَاءُ المِلَالِيَّةُ : التي كانت فيها قِصَّةُ المغيرة لتلوثن كان في جلدِها . وحُمَيْدُ بن ثَوْرٍ الأَرَقَطُ : أحد رُجَازِهم وشُعْرَانِهم ، سمي بذلك لأنَّه كان في وجهه . والأَرَبِطُ : دليلُ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، والله أعلم .

رَهَطٌ : رَمَطَ الرجلَ يَرْمِطُهُ رَمْطاً : عابه وطعن عليه . والرَّمْطُ : مَجْمَعُ العُرْفُطِ ونحوه من الشجر ، وقيل : هو من شجر العِضَاءِ كالغَيْضَةِ ؛ قال الأزهري : هذا تبصيف ، سمعت العرب تقول للعَرَجَةِ المَلْتَمَةِ من السِّدْرِ غَيْضُ سِدْرٍ ورَهْطُ سِدْرٍ ورَهْطٌ من عَشْرِ بالهاء لا غير ، قال : ومن رواه بالميم فقد صحف .

رَهْطٌ : رَهْطُ الرجلُ : قومُه وقبيلته . يقال : هم رَهْطُهُ دِنْيَةٌ . والرَهْطُ : عددٌ يجمع من ثلاثة إلى عشرة ، وبعض يقول من سبعة إلى عشرة ، وما دون السبعة إلى الثلاثة نَفَرٌ ، وقيل : الرَهْطُ ما دون العشرة من الرجال لا يكون فيهم امرأة . قال الله تعالى : وكان في المدينة تِسْعَةُ رَهْطٍ ، فجمع ولا واحد له من لفظه مثل ذَوْدٍ ، ولذلك إذا نُسِبَ إليه نسب على لفظه فقيل : رَهْطِي ، وجمع الرَهْطِ أَرَهْطٌ وأَرَهَاطٌ وأَرَاهِطٌ . قال ابن سيده : والسابقُ إليَّ من أوَّلِ وهلة أن أَرَاهِطَ جمع أَرَهْطٍ لضيقة عن أن يكون جمع رَهْطٍ ، ولكن سبويه جعله جمع رَهْطٍ ، قال : وهي أحد الحروف التي جاء بناء جمعها

على غير ما يكون في مثله ، ولم تكسر هي على بنائها في الواحد ، قال : ولما حَمَلَ سبويه على ذلك عليه بغزة جمع الجمع لأنَّ المجموع إنما هي للأحاد ، وأما جَمْعُ الجمع فقرعٌ داخل على فرع ، ولذلك حمل الفارسيُّ قوله تعالى : فرَهْنٌ مقبوضة ، فيمن قرأ به ، على باب سَحَلَ وسَحَلٍ وإن قلَّ ، ولم يحمله على أنه جمع رهان الذي هو تكسير رَهْنٍ لغزة هذا في كلامهم . وقال الليث : يجمع الرَهْطُ من الرجال أَرَهْطاً ، والعدْدُ أَرَهْطَةً ثم أَرَاهِطَ ؛ قال الشاعر :

يا بُؤْسَ لِلْحَرْبِ التي
وَضَعْتَ أَرَاهِطاً ، فاستترأحوا

وشاهد الأَرَهْطُ قول رؤبة :

هُوَ الدَّلِيلُ نَفَرًا في أَرَهْطِهِ

وقال آخر :

صَاحٍ مُفْتَضِّحٍ في أَرَهْطِهِ

وقد يكون الرَهْطُ من العشرة ، الليث : تخفيف الرَهْط أحسن من تثنيه . وروى الأزهري عن أبي العباس أنه قال : المَعَشَرُ والرَهْط والنَفَرُ والقوم ، هؤلاء معانهم الجَمْع ولا واحد لهم من لفظهم ، وهو للرجال دون النساء ؛ قال : والعِشْرَةُ أيضاً الرجالُ ، وقال ابن السكيت : العِشْرَةُ هو الرَهْطُ . قال أبو منصور : وإذا قيل بنو فلان رَهْط فلان فهو ذو قَرَابَتِهِ الأَدْنَوْنَ ، والفَصِيلَةُ أَقْرَبُ من ذلك ويقال : نحن ذَوُّ ارْتِهَاطٍ أي ذَوُّ رَهْطٍ من أصحابنا ؛ وفي حديث ابن عمر : فأَبْقَظْنَا ونَحْنُ ارْتِهَاطُ أي فِرْقٌ مُرْتَهَاطُونَ ، وهو مصدر أقامه مقام الفعل كقول الحنساء :

فإنما هي إقبالٌ وإدبار

والتَّرْهِيْطُ: عِظَمُ اللَّثْمِ وَشِدَّةُ الْأَكْلِ والدَّهْوَرَةُ بِأَوَّلِهِ
وَأُنْشَدَ:

يَا أَيُّهَا الْآكِلُ ذُو التَّرْهِيْطِ

والرَّهْطَةُ والرَّهْطَاءُ والرَّاهِطَاءُ، كُلُّهُ : مِنْ جِحْرَةِ
الْيَرْبُوعِ وَهِيَ أَوَّلُ حَفِيرَةٍ يَخْتَفِرُهَا، زَادَ الْأَزْهَرِيُّ:
بَيْنَ الْقَاصِعَاءِ وَالتَّافِقَاءِ يَخْبَأُ فِيهِ أَوْلَادُهُ . أَبُو الْهَيْثَمِ :
الرَّاهِطَاءُ التُّرَابُ الَّذِي يَجْعَلُ الْيَرْبُوعَ عَلَى فَمِ الْقَاصِعَاءِ
وَمَا وَرَاءَ ذَلِكَ، وَإِنَّمَا يُعْطِطِي جُحْرَهُ حَتَّى لَا يَبْقَى إِلَّا عَلَى
قَدَرٍ مَا يَدْخُلُ الضُّوءُ مِنْهُ ، قَالَ: وَأَصْلُهُ مِنَ الرَّهْطِ
وَهُوَ جِلْدٌ يَقْطَعُ سُيُوراً بِصِرِّ بَعْضِهَا فَوْقَ بَعْضٍ ثُمَّ
يَلْبَسُ لِلْحَاضِ تَتَوَقَّى وَتَأْتَرُّرُ بِهِ. قَالَ: وَفِي الرَّهْطِ
فُرْجٌ ، كَذَلِكَ فِي الْقَاصِعَاءِ مَعَ الرَّاهِطَاءِ فُرْجَةٌ يَصِلُ
بِهَا إِلَيْهِ الضُّوءُ . قَالَ : وَالرَّهْطُ أَيْضاً عِظَمُ اللَّثْمِ ،
سَمِيَ الرَّاهِطَاءُ لِأَنَّهَا فِي دَاخِلِ فَمِ الْجُحْرِ كَمَا أَنَّ
اللَّثْمَةَ فِي دَاخِلِ الْفَمِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالرَّاهِطَاءُ مِثْلُ
الدَّمَاءِ ، وَهِيَ أَحَدُ جِحْرَةِ الْيَرْبُوعِ الَّتِي يُخْرِجُ
مِنْهَا التُّرَابَ وَيَجْمَعُهُ ، وَكَذَلِكَ الرَّهْطَةُ مِثَالُ
الْمُحْرَّةِ .

وَالرَّهْطِيُّ : طَائِرٌ يَأْكُلُ التِّينَ عِنْدَ خُرُوجِهِ مِنْ وَرَقِهِ
صَغِيراً وَيَأْكُلُ زَمْعَ عَنَاقِيدِ الْعِنَبِ وَيَكُونُ بَعْضُ
مَرَوَاتِ الطَّائِفِ ، وَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى غَيْرَ الشَّرَاةِ ،
وَالْجَمْعُ رَهَاطَى .
وَرَهْطٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ أَبُو قِلَابَةَ الْهَذَلِيُّ :

يَا دَارُ أَغْرِفْهَا وَحَشّاً مَنَازِلُهَا ،

بَيْنَ الْقَوَائِمِ مِنْ رَهْطٍ فَالْتِبَانِ

وَرَهَاطٌ : مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ وَهُوَ عَلَى ثَلَاثِ لَيَالٍ مِنْ
مَكَّةَ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

هَبَطْنَ بَطْنُ رَهَاطٍ ، وَاعْتَصَبْنَ كَمَا
يَسْتَعِي الْجُذُوعَ ، خِلَالَهُ الدَّارِ ، نَصْلَحُ

أَيُّ مُغَيَّبَةٍ وَمُنْذِرَةٍ أَوْ عَلَى مَعْنَى ذَوِي ارْتِهَاطٍ ،
وَأَصْلُ الْكَلِمَةِ مِنَ الرَّهْطِ ، وَهِيَ عَشِيرَةُ الرَّجُلِ وَأَهْلُهُ ،
وَقِيلَ : الرَّهْطُ مِنَ الرِّجَالِ مَا دُونَ الْعَشِيرَةِ ، وَقِيلَ :
إِلَى الْأَرْبَعِينَ وَلَا يَكُونُ فِيهِمْ امْرَأَةٌ. وَالرَّهْطُ: جِلْدٌ ،
قَدَرُهُ مَا بَيْنَ الرُّكْبَةِ وَالشَّرَةِ، تَلْبَسُهُ الْحَاضُ، وَكَانُوا
فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَطُوفُونَ عُرَاةً وَالنِّسَاءُ فِي أَرْهَاطٍ . قَالَ
ابْنُ سَيِّدٍ : وَالرَّهْطُ جِلْدٌ طَائِفِي يَشْتَقُّ تَلْبَسُهُ
الصِّبْيَانُ وَالنِّسَاءُ الْحَيَضُ ؛ قَالَ أَبُو الْمُثَنَّى الْهَذَلِيُّ :

مَتَى مَا أَشْتُ غَيْرَ زَهْوٍ امْلُذُو

لِي ، أَجْمَعُكُمْ رَهْطاً عَلَى حَيْضٍ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّهْطُ جِلْدٌ يَقْدَرُ سُيُوراً عَرْضُ
السَّيْرِ أَرْبَعِ أَصَابِعَ أَوْ شِبْرٍ تَلْبَسُهُ الْجَارِيَةُ الصَّغِيرَةُ قَبْلَ
أَنْ تَدْرِكَ ، وَتَلْبَسُهُ أَيْضاً وَهِيَ حَاضٌ ، قَالَ : وَهِيَ
تَجْدِيَّةٌ ، وَالْجَمْعُ رَهَاطٌ ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ :

يَضْرِبُ فِي الْجَسَاجِمِ ذِي فُرُوعٍ ،

وَطَعْنُ مِثْلَ تَعْطِيطِ الرَّهَاطِ

وَقِيلَ : الرَّهَاطُ وَاحِدٌ وَهُوَ أَدِيمٌ يَقْطَعُ قَدَرُهُ مَا
بَيْنَ الْحُجْرَةِ إِلَى الرُّكْبَةِ ثُمَّ يَشْتَقُّ كَأَمْثَالِ
الشَّرْكِ تَلْبَسُهُ الْجَارِيَةُ بَنْتُ السَّبْعَةِ ، وَالْجَمْعُ أَرْهَاطَةٌ .
وَيَقَالُ : هُوَ تَوْبٌ تَلْبَسُهُ غُلَمَانُ الْأَعْرَابِ أَطْبَاقٌ
بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ أَمْثَالُ الْمَرَاوِيحِ ؛ وَأُنْشَدَ بَيْتُ
الْهَذَلِيِّ :

مِثْلَ تَعْطِيطِ الرَّهَاطِ

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّهْطُ مِثْرَرُ الْحَاضِ يَجْعَلُ
جُلُوداً مُشَقَّةً إِلَّا مَوْضِعَ الْفُلْثَمِ . وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ
النَّحْوِيُّ : الرَّهْطُ يَكُونُ مِنْ جُلُودٍ وَمِنْ صُوفٍ ،
وَالْحَوْفُ لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ جُلُودٍ .

ومَرْجُ السَّيْطِ: موضع بالشام كانت به وقعة .
التهديب : ورهط موضع في بلاد هذيل . وذو
مراهط : اسم موضع آخر ؛ قال الرازي يصف إبلاً :

كَمْ خَلَفَتْ بَلِيلَهَا مِنْ حَائِطٍ ،
وَدَغْدَغَتْ أَخْفَافَهَا مِنْ غَائِطٍ ،
مُنْذُ قَطَعْنَا بَطْنَ ذِي مَرَاهِطٍ ،
يَقُودُهَا كُلُّ سَنَامٍ عَائِطٍ ،
لَمْ يَدَمْ دَفَاقُهَا مِنَ الضَّرَاغِطِ

قال : ووادي رهط في بلاد هذيل . الأزهرى في
ترجمة رمط قال : الرَّمْطُ مُجْتَمَعُ الْعُرْفُطِ ونحوه
من الشجر كالغَيْضَةِ ، قال : وهذا تصحيف ، سمعت
العرب تقول للحرجة الملتفة من السدر غَيْضُ
سِدْرٍ ورَهْطُ سِدْرٍ . وقال ابن الأعرابي : يقال
قَرَشٌ من عُرْفُطٍ ، وأَيْكَةٌ من أَثَلٍ ، ورَهْطُ
من عُشْرٍ ، وَجَفَجَفَ من رِمَتْ ، قال : وهو بالهاء
لا غير ، ومن رواه بالميم فقد صحف .

رَوط : راط الوحشي بالأكمة أو الشجرة روطاً :
كانه يَلُودُ بها .

رِيط : الرِيطة : الملاءة إذا كانت قطعة واحدة ولم
تكن لِفَقَيْنِ ، وقيل : الرِيطة كل ملاءة غير ذات
لِفَقَيْنِ كأنها نَسَجَ واحد ، وقيل : هو كل ثوب
لِثْنٍ دَقِيقٍ ، والجمع رِبْطٌ ورِبَاطٌ ؛ قال :

لَا مَهْلَ حَتَّى تَلْحَقِي بِعَنْسٍ ،
أَهْلُ الرِّبَاطِ الْبَيْضِ وَالْقَلَنْدَسِيِّ

عَنْسٌ : قَبِيلَةٌ . قال الأزهرى : لا تكون الرِيطة
إِلَّا بَيْضَاءَ . والرائطة : كالرِيطة . وفي حديث ابن
عمر ، رضي الله عنها : أَنِّي بِرَائِطَةٍ يَتَمَنَّدَلُ بِهَا بَعْدَ

الطَّعَامِ فَطَرَحَهَا ؛ قال سفيان : يعني يَبْنِدِيلُ ،
قال : وأصحاب العربية يقولون رِبْطَةٌ . وفي حديث
حذيفة : ابْتَاعُوا لِي رِبْطَتَيْنِ نَقِيبَتَيْنِ ، وفي
رواية : أَنَّهُ أَنَبَى بِكَفَنِهِ رِبْطَتَيْنِ ، فقال : الْحَيُّ
أَخُوجُ إِلَى الْجَدِيدِ مِنَ الْمَيِّتِ . وفي حديث أبي سعيد
في ذكر الموت : ومع كل واحد منهم رِبْطَةٌ مِنْ
رِبَاطِ الْجَنَّةِ .

ورائطة : اسم امرأة . وقال في التهذيب : ورِيطَةٌ
اسم للمرأة ، قال : ولا يقال رائطة . ورِيطَاتُ : اسم
موضع ؛ قال النابغة الجعدي :

تَحَلُّ بِأَمْرَافِ الْوَجَافِ ، وَدَارِهَا
حَوِيلٌ قَرِيطَاتٌ قَزَعُمُ فَأَخْرَبُ ١

وراط الوحشي بالأكمة يَربطُ : لاذ ، ويرَوطُ
أَعْلَى ، وهي حكاية ابن دريد في الجمهرة ، والأولى
حكاها الفارسي عن أبي زيد .

فصل الزاي

زبط : حكى ابن بري عن ابن خالويه : الإِبَاطَةُ البِطَّةُ .
وقال الفراء : الزَّبِيطُ صِيحُ البِطَّةِ . غيره : الزَّبِيطُ
صِيحُ البِطَّةِ . وَزَبَطَتِ البِطَّةُ زَبْطاً : صَوَّتَتْ .

زحلط : الزَحْلُوطُ : الْحَسِيسُ .

زخوط : الزَّخْرُوطُ ، بالكسر : زُخَاطُ الإِبِلِ والشاةِ
والنعجةِ وثعالبها ، وجمل زُخْرُوطُ : مُسِنَّةٌ هَرِمٌ .
وقال ابن بري : الزَّخْرُوطُ الْجَمْلُ الْهَرِمُ .

زوط : التهذيب : يقال سَرَطَ الثَّغْمَةُ وَزَرَطَهَا
وَزَرَدَهَا ، وهو الزَّرَاطُ والسَّرَاطُ ، وروي عن أبي

١ قوله « نخل النع » كذا بالاصل ومثله شرح الفاموس ، وفي مجبه
ياقوت : وحاف بالكسر وحاء مهمله وزعم براء مفتوحة فمهله
ساكنة موضحان .

زوط : الزوط : المتشعب السريع في بعض اللغات ، قال ابن دريد : وليس ثبت .

زلفط : الزلفطة : القصيرة .

زفط : الزفط : الزحام . وقد تَزَافَطُوا إذا تَزَاحَمُوا .

زهط : الزهوط : عِظَمُ اللِّقْمِ ؛ عن كراع . وفي التهذيب « زهط » مهلة إلا الزهيوطة ، وهو موضع .

زوط : زاوط : موضع . أبو عمرو : يقال أزوطوا وغوطوا ودَبَلُوا إذا عَظَّمُوا اللِّقْمَ وازدَدُوا ، وقيل : زوطوا .

زيط : زاط : يَزيطُ زَيْطاً وزِياطاً : نازع ، وهي المنازعة واختلاف الأصوات ؛ قال الهذلي :

كَأَنَّ وَعَى الحُمُوشِ يَجَانِبُهَا
وَعَى رَكْبٍ ، أُمَيْمٌ ، ذَوِي زِيَاطٍ

هكذا أنشده ثعلب وقال : الزياطُ الصباح . ورجل زياط : صباح ، وروي : ذوي هياط . والزياط : الجليل ، وأنشد بيت الهذلي أيضاً .

فصل السين المهلة

سبط : السبط والسبط والسبط : نقيض الجمع ، والجمع سباط ؛ قال سيويه : هو الأكثر فيما كان على فعل صفة ، وقد سبط سبطاً وسبوطاً وسبطة وسبابة وسبطاً ؛ الأخيرة عن سيويه . والسبط : الشعر الذي لا جفودة فيه . وشعر سبط وسبط : مسترسل غير جعد . ورجل سبط الشعر وسبطه ، قوله « بجانبه الخ » في شرح القاموس : بجانبه أي الماء ، وأولي زياط بدل ذوي زياط .

عمرو أنه قرأ الزراط ، بالزاي ، خالصة . وروى الكسائي عن حمزة : الزواط ، بالزاي ، وسائر الرواة رَوَوْا عن أبي عمرو الصراط . وقال ابن مجاهد : قرأ ابن كثير بالصاد واختلف عنه ، وقرأ بالصاد نافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم والكسائي ، وقيل : قرأ يعقوب الحَضْرَمِي السراط بالسين .

زطط : الزطط : جبل أسود من السند إليهم تنسب الثياب الزططية ، وقيل : الزطط مغراب جت بالهندية ، وم جبل من أهل الهند . ابن الأعرابي : الزطط والشطط الكوامج ، وقيل : الأزط المستوي الوجه ، والأذط المنعوج الفك . وفي بعض الأخبار : فحلقت رأسه زطية ، قيل : هو مثل الصليب كأنه فعل الزط ، وم جنس من السودان والمنود ، والواحد زطمي مثل الزنج والزنجي والروم والرومي ؛ شاهده :

فَجِئْنَا بِحَبِيٍّ وَاثِلٍ وَيَلْقَاهَا
وَجَاءَتْ تَمِيمٌ : زُطْهَا وَالْأَسَاوِرُ

وقال عوهم بن عبد الله :

ويغني الزطط عبد القيس عتاً ،
وتكفيننا الأساور المزنونا

وقال أبو النجم ، وكان خالد بن عبد الله أعطاه جارية من سبني الهند فقال فيها أَرْجُوزَةٌ أَوْلَاهَا :
عَلَّقْتُ نَحْوَدَاً مِنْ بَنَاتِ الزُّطْ

وقيل الزطط السبابة قوم من السند بالبصرة .

زعط : زعطه زعطاً : خنقه . وموت زاعط : ذابح كذا عط . وزعط الحمار : ضرط ، قال : وليس ثبت .

طولاً . وامرأة سَبْطُةُ الخلقِ وَسَبْطَةُ : رَخَصَةٌ لَيِّنَةٌ . ويقال للرجل الطويل الأصابع : إنه لسَبْطُ الأصابع . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : سَبْطُ القَصَبِ ؛ السَبْطُ والسَبْطُ ، بسكون الباء وكسرها : الممتدُّ الذي ليس فيه تَعَقُّدٌ ولا مُتَوَهٌ ، والقَصَبُ يريد بها ساعدَ به وساقَته . وفي حديث الملائكة : إن جاءت به سَبْطاً فهو لزوجها أي ممتدَّ الأعضاء تامُّ الخلقِ .

والسَبْطُةُ : ما سَقَطَ من الشعر إذا مُرِّحٌ ، والسَبْطُةُ : الكُنْاسةُ . وفي الحديث : أن رسولَ الله ، صلى الله عليه وسلم ، أتى سَبْطَةً قومٍ فبالَ فيها قائماً ثم تَوَضَّأَ ومسَّحَ على خُفَيْهِ ؛ السَبْطُةُ والكُنْاسةُ : الموضع الذي يُرْمَى فيه الترابُ والأوساخُ وما يُكْنَسُ من المنازل ، وقيل : هي الكُنْاسةُ نفسها وإضافتها إلى القومِ إضافةٌ تَخْصِيصٌ لا مِلْكٌ لأنها كانت مَوَاقِفاً مُباحةً ، وأما قوله قائماً فقليل : لأنه لم يجد موضعاً للقعود لأنَّ الظاهر من السَبْطُة أن لا يكون موضعها مُسْتَوِياً ، وقيل : لمرض منعه عن القعود ، وقد جاء في بعض الروايات : لِعِلَّةٍ بِمَأْيِضِهِ ، وقيل : فعلة للتداوي من وجع الصُّلْبِ لأنهم كانوا يَتَدَاوَوْنَ بذلك ، وفيه أن مُدَاقَعَةَ البَوْلِ مكروهة لأنه بال قائماً في السَبْطُة ولم يؤخَّرْ .

والسَبْطُ ، بالتخريك : نَبْتٌ ، الواحدة سَبْطَةٌ . قال أبو عبيد : السَبْطُ النَّصْبُ ما دام رَطْباً ، فإذا بَيَسَ فهو الحَلْيُ ؛ ومنه قول ذي الرمة يصف رملًا :

بَيْنَ النَّهَارِ وَبَيْنَ اللَّيْلِ مِنْ عَقْدٍ ،
على جَوَانِبِهِ الْأَسْبَابُ وَالْحَدَبُ

وقال فيه العجاج :

أَجْرَدٌ يَنْفِي عَذْرَ الْأَسْبَابِ

وقد سَبَطَ شعره ، بالكسر ، سَبَطَ سَبْطاً . وفي الحديث في صفة شعره : نَبَسَ بالسَّبْطِ ولا بالجعدِ القَطِيطِ ؛ السَّبْطُ من الشعر : المُنْبَسِطُ المُسْتَرَسِلُ ، والقَطِيطُ : الشديدُ الجُعُودَةِ ، أي كان شعره وسطاً بينهما . ورجل سَبِطُ الجسمِ وسَبْطُهُ : طويلُ الألواحِ مُسْتَوِياً يَتَنُ السَّبْطُةَ ، مثل فَخَذٍ وفَخَذَةٍ ، من قوم سباطٍ إذا كان حَسَنَ القَدِّ والاستواء ؛ قال الشاعر :

فَجَاءَتْ بِهِ سَبْطَ الْعِظَامِ كَأَنَّمَا
عِمَامَتُهُ ، بَيْنَ الرِّجَالِ ، لِيَاوِ

ورجل سَبْطٌ بالمعروف : سَهْلٌ ، وقد سَبَطَ سَبْطَةً وسَبِطَ سَبْطاً ، ولغة أهل الحجاز : رجل سَبِطُ الشعرِ وامرأة سَبِطَةٌ . ورجل سَبْطُ اليَدَيْنِ يَتَنُ السَّبْطُةَ : سَخِيٌّ سَخِيٌّ سَخِيٌّ الكَفَيْنِ ؛ قال حسان :

رُبَّ خَالٍ لِيَّ ، لَوْ أَبْصَرْتَهُ ،
سَبِطِ الْكَفَيْنِ فِي الْيَوْمِ الْحَصْرِ

شعر : مطر سَبْطٌ وسَبِطٌ أي مُتَدَارِكٌ سَخٍ ، وسَبْطَتُهُ سَعَتُهُ وكَثْرَتُهُ ؛ قال القطامي :

صَافَتْ تَعَمَّجُ أَغْرَافُ السُّيُولِ بِهِ
مَنْ بَاكِرٍ سَبِطٍ ، أَوْ رَائِعٍ بَيْلٍ

أراد بالسبط المطر الواسع الكثير . ورجل سَبِطٌ يَتَنُ السَّبْطَةَ : طويل ؛ قال :

أَرْسَلَ فِيهَا سَبِطاً لَمْ يَخْطَلْ

أي هو في خَلِيقَتِهِ التي خلقه الله تعالى فيها لم يزد قوله « أغراف » كذا بالامل ، والذي في الأساس وشرح القاموس : أعناق .

ابن سيدة : السَّبَطُ الرُّطْبُ من الحَلْيِ وهو من نبات الرمل . وقال أبو حنيفة : قال أبو زياد السَّبَطُ من الشجر وهو سَلْبٌ طَوَالٌ في السماء دَقَاقُ العِيدَانِ تأكله الإبل والغنم ، وليس له زهرة ولا سَوَكٌ ، وله ورق دَقَاقٌ على قَدَرِ الكُرَّاثِ ؛ قال : وأخبرني أعرابي من عَنَزَةِ أَنْ السَّبَطُ نباتُ الدُّخْنِ الكِبَارِ دون الذُّرَةِ ، وله حبٌ كحَبِّ البِيزْرِ لا يخرج من أَكْبَمِهِ إلا بالدَّقِّ ، والناس يستخرجونه ويأكلونه خَبَزاً وطَبَخاً ، واحده سَبَطَةٌ ، وجمع السَّبَطِ أَسْبَاطٌ . وأَرْضٌ مَسْبُطَةٌ من السَّبَطِ : كثيرة السَّبَطِ . الليث : السَّبَطُ نبات كالثليل إلا أنه يطول وينبت في الرَّمَالِ ، الواحدة سَبَطَةٌ .

قال أبو العباس : سألت ابن الأعرابي ما معنى السَّبَطِ في كلام العرب ؟ قال : السَّبَطُ والسَّبَطَانُ والأَسْبَاطُ خاصة الأولاد والمُصَاصُ منهم ، وقيل : السَّبَطُ واحد الأسباط وهو وَلَدُ الْوَالِدِ . ابن سيدة : السَّبَطُ ولد الابن والابنة . وفي الحديث : الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سِبْطَا رَسُولِ اللَّهِ ، صلى الله عليه وسلم ورضي عنهما ، ومعناه أي طائفتان وقِطْعَتَانِ مِنْهُ ، وقيل : الأسباط خاصة الأولاد ، وقيل : أولاد الأولاد ، وقيل : أولاد البنات ، وفي الحديث أيضاً : الْحَسَنُ سِبْطٌ من الأسباط أي أُمَّةٌ من الأمم في الخير ، فهو واقع على الأُمَّةِ والأُمَّةِ واقعة عليه . ومنه حديث الضَّبَابِ : إِنَّ اللَّهَ غَضِبَ عَلَى سِبْطٍ من بني إسرائيل فسحقهم دَوَابٌّ . والسَّبَطُ من اليهود : كالقبيلة من العرب ، وهم الذين يرجعون إلى أب واحد ، سمي سِبْطاً لِيُفَرَّقَ بين ولد إسماعيل وولد إسحق ، وجمعه أسباط . وقوله عز وجل : وَقَطَّعْنَاهُمْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطاً ؛ أَمَا ليس أسباطاً بتمييز لأن المميز إنما يكون واحداً لكنه بدل من قوله اثنتي عشرة كأنه قال : جعلناهم أسباطاً .

والأَسْبَاطُ من بني إسرائيل : كالقبائل من العرب . وقال الأخفش في قوله اثنتي عشرة أسباطاً ، قال : أُنْتُثْ لأنه أراد اثنتي عشرة فِرْقَةً ثم أخبر أن الفِرْقَ أَسْبَاطٌ ولم يجعل العدد واقعاً على الأسباط ؛ قال أبو العباس : هذا غلط لا يخرج العدد على غير الثاني ولكن الفِرْقَ قبل اثنتي عشرة حتى تكون اثنتي عشرة مؤنثة على ما فيها كأنه قال : وَقَطَّعْنَاهُمْ فِرْقاً اثنتي عشرة فيصح التأنيت لما تقدم . وقال قطرب : واحد الأسباط سِبْطٌ . يقال : هذا سِبْطٌ ، وهذه سبط ، وهؤلاء سِبْطٌ جمع ، وهي الفِرْقَةُ . وقال الفراء : لو قال اثنتي عشر سِبْطاً لتذكير السبط كان جائزاً ، وقال ابن السكيت : السبط ذَكَرٌ ولكن التية ، والله أعلم ، ذهبت إلى الأُمم . وقال الزجاج : المعنى وَقَطَّعْنَاهُمْ اثنتي عشرة فِرْقَةً أسباطاً ، فأَسْبَاطاً من نعت فرقة كأنه قال : وجعلناهم أسباطاً ، فيكون أسباطاً بدلاً من اثنتي عشرة ، قال : وهو الوجه . وقال الجوهري : ليس أسباطاً بتفسير ولكنه بدل من اثنتي عشرة لأن التفسير لا يكون إلا واحداً منكوراً كقولك اثني عشر درهماً ، ولا يجوز دراهم ، وقوله أَمَا من نعت أسباطٍ ، وقال الزجاج : قال بعضهم السَّبَطُ الْقَرْنُ الذي يميء بعد قرن ، قالوا : والصحيح أن الأسباط في ولد إسحق بن إبراهيم بمنزلة القبائل في ولد إسماعيل ، عليهم السلام ، فولد كلٍّ وَلَدٍ من ولد إسماعيل قبيلةٌ ، وولد كلٍّ وَلَدٍ من ولد إسحق سِبْطٌ ، وإنما سمي هؤلاء بالأسباط وهؤلاء بالقبائل لِيُفَصِّلَ بين ولد إسماعيل وولد إسحق ، عليهما السلام . قال : ومعنى إسماعيل في القبيلة معنى الجماعة ، يقال لكل جماعة من أب واحد قبيلةٌ ، وأما الأسباط فمشتق من السَّبَطِ والسَّبَطُ خَرَبٌ من الشجر ترعاه الإبل ، ويقال :

١ قوله « قال ومعنى اسمعيل في القبيلة النع » كذا في الاصل .

إذا أَسْبَطْتُ . وَأَسْبَطَ الرَّجُلُ : وقع فلم يقدر على التحرك من الضعف ، وكذلك من شرب الدواء أو غيره ؛ عن أبي زيد . وَأَسْبَطَ بِالْأَرْضِ : لَزِقَ بها ؛ عن ابن جيلة . وَأَسْبَطَ الرَّجُلُ أَيْضاً : سَكَتَ مِنْ فَرَقٍ .

وَالسَّبْطَانَةُ : قَنَاطَةُ جَوْفَاءَ مَضْرُوبَةٌ بِالْعَقَبِ يُرْمَى بِهَا الطَيْرُ ، وَقِيلَ : يرمى فيها بِسَهَامٍ صِفَارٍ يُنْفَخُ فِيهَا نَفْخاً فَلَا تَكَادُ تَخْطِي .

وَالسَّابَاتُ : سَقِيفَةٌ بَيْنَ حَائِطَيْنِ ، وَفِي الْمَحْكَمِ : بَيْنَ دَارَيْنِ ، وَزَادَ غَيْرُهُ : مِنْ تَحْتِهَا طَرِيقٌ نَافِذٌ ، وَالْجَمْعُ سَوَابِيطُ وَسَابِاطَاتٌ . وَقَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ : أَفْرَغُ مِنْ حَبْجَامٍ سَابِاطٍ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ سَابِاطُ كَسْرَى بِالْمَدَائِنِ وَبِالْعَجِمَةِ بِلَاسُ آبَادَ ، وَبِلَاسُ أَسْمِ رَجُلٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْمَى :

فَأَصْبَحَ لَمْ يَمْنَعَهُ كَيْدٌ وَحِيلَةٌ
بِسَابِاطٍ حَتَّى مَاتَ وَهُوَ مُعَرَّزُوقٌ^١

يَذْكُرُ النِّعْمَانُ بْنُ الْمُنْذَرِ وَكَانَ أَبَرُّوْزَ حَبَسَهُ بِسَابِاطٍ ثُمَّ أَلْفَاهُ تَحْتَ أَرْجُلِ الْفِيلَةِ . وَسَابِاطُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ الْأَعْمَى :

هَذَا لِكَ مَا أَغْنَتْهُ عِزَّةٌ مُلْكُهُ
بِسَابِاطٍ ، حَتَّى مَاتَ وَهُوَ مُعَرَّزُوقٌ^١ .

وَسَبَاطٌ : مِنْ أَسَاءِ الْحُمَى ، مَبْنِيٌّ عَلَى الْكُسْرِ ؛ قَالَ الْمُتَخَلِّلُ الْهَذَلِيُّ :

أَجَزْتُ بِفَيْتَةٍ بِيضٍ كِرَامٍ ،
كَأَثْمِهِمْ تَمَلَّكُهُمْ سَبَاطٌ

وَسَبَاطٌ : اسْمُ شَهْرٍ بِالرُّومِ ، وَهُوَ الشَّهْرُ الَّذِي بَيْنَ هَكَذَا رَوِي مِنْ هَذَا الْبَيْتِ فِي الْأَمَلِ رَوَايَتَيْنِ مُخْتَلِفَتَيْنِ . وَكَتَبَا الرُّوَايَتَيْنِ تَخَالُفَ مَا فِي صِيْدَةِ الْأَعْمَى ، فَقَدْ رَوِيَ فِيهَا عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ :

فَذَاكَ ، وَمَا أَنْجَى مِنَ الْمَوْتِ رَبِّهِ

الشَّجَرَةُ لَهَا قَبَائِلُ ، فَكَذَلِكَ الْأَسْبَاطُ مِنَ السَّبَطِ ، كَأَنَّهُ جُعِلَ إِسْحَقُ بِنْتِ شَجَرَةٍ ، وَجُعِلَ إِسْمَاعِيلُ بِنْتِ شَجَرَةٍ أُخْرَى ، وَكَذَلِكَ يَفْعَلُ النَّسَابُونَ فِي النَّسَبِ يَجْعَلُونَ الرَّوَالَدَ بِنْتِ الشَّجَرَةِ ، وَالْأَوْلَادَ بِنْتِ أَغْصَانِهَا ، فَتَقُولُ : طَوْبِي لِفَرْعِ فُلَانٍ ! وَفُلَانٍ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ . فَهَذَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، مَعْنَى الْأَسْبَاطِ وَالسَّبَطِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَأَمَّا قَوْلُهُ :

كَأَنَّهُ سَبِطٌ مِنَ الْأَسْبَاطِ

فَإِنَّهُ ظَنَّ السَّبَطَ الرَّجُلَ فَقَلَبَ .

وَسَبَطَتِ النَّاقَةُ وَهِيَ مُسَبَّطٌ : أَلْقَتْ وَلَدَهَا لِغَيْرِ تَامٍ .

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَانَتْ تَضْرِبُ الْيَتِيمَ يَكُونُ فِي حَجَرِهَا حَتَّى يُسَبِّطَ أَيْ يَمْتَدَّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ سَاقِطاً . يُقَالُ : أَسْبَطَ عَلَى الْأَرْضِ إِذَا وَقَعَ عَلَيْهَا مَمْتَدّاً مِنْ ضَرْبٍ أَوْ مَرَضٍ . وَأَسْبَطَ الرَّجُلُ إِسْبَاطاً إِذَا انْتَبَسَطَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَامْتَدَّ مِنَ الضَّرْبِ . وَاسْبَطَرْتُ أَيْ امْتَدْتُ ، مِنْهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ 'شَرِيحٍ : فَإِنَّ هِيَ كَرَّتْ وَاسْبَطَرْتُ ؛ يَرِيدُ امْتَدَّتْ لِلإِرْضَاعِ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَيْسَتْ مِنْ لَذَّةِ الْحِلَاطِ ،
قَدْ أَسْبَطْتُ ، وَأَيْضاً إِسْبَاطٌ

يَعْنِي امْرَأَةً أُتِيَتْ ، فَلَمَّا ذَاقَتْ الْعُسَيْلَةَ مَدَّتْ نَفْسَهَا عَلَى الْأَرْضِ ، وَقَوْلُهُمْ : مَا لِي أَرَاكَ مُسَبِّطاً أَيْ مُدَلِّياً رَأْسَكَ كَالْمُهَنَّمِ مُسْتَرْخِيَ الْبَدَنِ . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا أَلْقَتْ وَلَدَهَا قَبِيلٌ أَنْ يَسْتَبِينَ خَلْقُهُ : قَدْ سَبَطَتْ وَأَجْهَضَتْ وَرَجَعَتْ رِجَاعاً . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : سَبَطَتِ النَّاقَةُ بَوْلَهَا وَسَبَّغَتْ ، بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، إِذَا أَلْقَتْهُ وَقَدْ نَبَتَ وَبَرَّهَ قَبْلَ الثَّمَامِ . وَالتَّسْبِيطُ فِي النَّاقَةِ : كَالرَّجَاعِ . وَسَبَطَتِ النِّعْجَةُ

قال الشاعر :

أَحِبُّ الْكَرَائِيَّ وَالضُّوْمَرَانَ ،
وَمُثْرَبَ الْعَتِيقَةِ بِالسَّجْلَاطِ

سخط : السَّخَطُ مثل الذَّعْطِ : وهو الذَّبْحُ . سَخَطَ الرجلَ يَسْخَطُهُ سَخْطًا وَسَخَطَهُ إِذَا ذَبَحَهُ . قال ابن سيده : وقيل سَخَطَهُ ذَبَحَهُ ذَبْحًا وَحِيًّا ، وكذلك غيره مما يُذَبِّحُ . وقال الليث : سَخَطَ الشاةَ وهو ذَبَحَ وَحِيًّا . وفي حديث وحشيٍّ : فَبَرَكَ عَلَيْهِ فَسَخَطَهُ سَخَطًا أَي ذَبَحَهُ ذَبْحًا مَرِيئًا . وفي الحديث : فَأَخْرَجَ لَهُمُ الْأَعْرَابِيُّ شاةً فَسَخَطُوهَا . وقال المفضل : الْمَسْخُوطُ مِنَ الشَّرَابِ كُلُّ الْمَزْجُوجِ . وسَخَطَهُ الطَّعَامُ يَسْخَطُهُ : أَغَصَّهُ . وقال ابن دريد : أَكَلَ طَعَامًا فَسَخَطَهُ أَي أَثْرَقَهُ ؛ قال ابن مقبل يصف بقرة :

كَادَ اللَّعَاعُ مِنَ الْحَوَازِ يَسْخَطُهَا ،
وَوَجَرَ جُ بَيْنَ لَحْيَيْهَا خَطَايِلُ

وقال يعقوب : يَسْخَطُهَا هُنَا يَذْبَحُهَا ، والرَّجْرَجُ : اللَّعَابُ يَتَرَجَّرُجُ . وسَخَطَ شَرَابَهُ سَخَطًا : قَتَلَهُ بِإِلَاءِ أَي أَكْثَرَ عَلَيْهِ . وانْسَخَطَ الشَّيْءُ مِنْ يَدِي : امْتَلَسَ فَسَقَطَ ، بِإِنْيَةِ . ابن بري : قال أبو عمرو : الْمَسْخُوطُ اللَّبَنُ يُصَبُّ ؛ وَأَنْشَدَ لابن حبيب الشَّيْبَانِي :

مَتَى يَأْتِيَهُ صَيْفٌ فَلَيْسَ بِذَائِقِ
لَسَاجِءٍ سِوَى الْمَسْخُوطِ وَاللَّبَنِ الْإِدْلِ

سخط : السَّخَطُ والسَّخَطُ : ضِدُّ الرِّضَا مثل الْعُدْمِ وَالْعُدَمِ ، والفعل منه سَخِطَ يَسْخَطُ سَخَطًا .

١ قوله « اللَّبَنُ يُصَبُّ » كَذَا بِالْأَصْلِ وَنَحْوِ الْقَامُوسِ وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا .

الشتاء والرَّيْع ، وفي التهذيب : وهو في فصل الشتاء ، وفيه يكون تمام اليوم الذي تَدُورُ كُسُورُهُ فِي السَّنِ ، فإِذَا تَمَّ ذَلِكَ الْيَوْمُ فِي ذَلِكَ الشَّهْرِ سَمِيَ أَهْلُ الشَّامِ تِلْكَ السَّنَةَ عَامَ الْكَيْسِ ، وَهُمْ يَتَسَمَّوْنَ بِهِ إِذَا وُلِدَ فِيهِ مَوْلُودٌ أَوْ قَدِمَ قَادِمٌ مِنْ سَفَرٍ .
وَالسَّبْطُ الرَّبْعِيُّ : نَخْلَةٌ تُدْرِكُ آخِرَ الْقَيْظِ .

وَسَابِيطٌ وَسُبَيْطٌ : اسْمَانِ . وَسَابُوطٌ : دَابَّةٌ مِنْ دَوَابِ الْبَحْرِ .

ويقال : سَبَطَ فُلَانٌ عَلَى ذَلِكَ الْأَمْرِ مِينًا وَسَطًا عَلَيْهِ ، بِإِلَاءِ وَالْمِمْ ، أَي حَلَفَ عَلَيْهِ . وَنَعْجَةٌ مَسْبُوتَةٌ إِذَا كَانَتْ مَسْبُوتَةً مَخْلُوقَةً .

سجلط : السَّجْلَاطُ ، عَلَى فِعْلَالٍ : الْبَاسِينُ ، وَقِيلَ : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ ، وَقِيلَ : هِيَ ثِيَابُ صُوفٍ ، وَقِيلَ : هُوَ النَّسْطُ يُعْطَى بِهِ الْهَوْدَجُ ، وَقِيلَ : هُوَ بِالرُّومَةِ سِجْلَاطُسُ . الْفَرَاءُ : السَّجْلَاطُ شَيْءٌ مِنْ صُوفٍ تُلْقِيهِ الْمَرْأَةُ عَلَى هَوْدَجِهَا ، وَقِيلَ : هِيَ ثِيَابٌ مَوْشِيَةٌ كَأَنَّ وَشِبَهَا خَاتَمٌ ، وَهِيَ زَعُمَا رُومِيَّةٌ ؛ قَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ :

نَخَيْرُنَ إِمَّا أَرْجُونَ مُهَذَّبًا ،
وإِمَّا سِجْلَاطَ الْعِرَاقِ الْمُخْتَمَا

أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لِلْكَسَاءِ الْكُحْلِيِّ سِجْلَاطِي . ابن الأَعْرَابِيِّ : سَخَزَ سِجْلَاطِي إِذَا كَانَ كُحْلِيًّا . وفي الْحَدِيثِ : أَهْدَيْ لَهَ طَلِيسَانٌ مِنْ سَخَزِ سِجْلَاطِي ، قِيلَ : هُوَ الْكُحْلِيُّ ، وَقِيلَ : عَلَى لَوْنِ السَّجْلَاطِ ، وَهُوَ الْبَاسِينُ ، وَهُوَ أَيْضًا ضَرْبٌ مِنَ ثِيَابِ الْكَتَّانِ وَنَمَطٌ مِنَ الصُّوفِ تُلْقِيهِ الْمَرْأَةُ عَلَى هَوْدَجِهَا . يُقَالُ : سِجْلَاطِيٌّ وَسِجْلَاطٌ كَرُومِيٌّ وَرُومِيٌّ .

وَالسَّجْلَاطُ : مَوْضِعٌ ، وَيُقَالُ : ضَرْبٌ مِنَ الرِّيحَانِ ؛

أَزَلَّتْهُ مِنْ فِيكَ لِمَرَاتِهِ كَمَا يُقَالُ أَشْكَيْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَزَلْتَهُ عَمَّا يَشْكُوهُ .

وَجُلٌ مِرْطِيطٌ وَمِرْطٌ وَمِرْطَانٌ : جَيْدُ اللَّقْمِ .
وَفَرَسٌ مِرْطٌ وَمِرْطَانٌ : كَأَنَّهُ يَسْتَرْطُ الْجُرْمِي .
وَسِيفٌ مِرْطٌ وَمِرْطِيٌّ : قَاطِعٌ يَمُرُّ فِي الضَّرْبَةِ
كَأَنَّهُ يَسْتَرْطُ كُلَّ شَيْءٍ بِلَتَّتِهِ ، جَاءَ عَلَى لَفْظِ
النِّسْبِ وَلَيْسَ بِنَسَبٍ كَأَخْمَرٍ وَأَخْمَرِيٌّ ؛ قَالَ
الْمُتَخَلِّ الْمَذَلِي :

كَلُونِ الْمِلْحِ ضَرْبَتُهُ هَبِيرٌ ،
يُمِرُّ الْعَظْمَ سَقَاطٌ مِرْطِيٌّ

بِهِ أَحْبَبِي الْمُضَافَ إِذَا دَعَانِي ،
وَنَفْسِي ، سَاعَةَ الْفَزَعِ الْفِلَاطِ

وَحَقَّقَ يَاءَ النِّسْبَةِ مِنْ مِرْطِيٍّ لِمَكَانِ الْقَافِيَةِ . قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ : وَصَوَابٌ لِإِشَادَةِ يُمِرُّ ، بِضَمِّ الْيَاءِ . وَالْفِلَاطُ :
الْفُجَاءَةُ .

وَالسَّرَاطُ : السَّبِيلُ الْوَاضِحُ ، وَالصَّرَاطُ لَفْظٌ فِي
السَّرَاطِ ، وَالصَّادُ أَعْلَى لِمَكَانِ الْمُضَارَعَةِ ، وَإِنْ كَانَتْ
السِّينُ هِيَ الْأَصْلُ ، وَقَرَأَهَا يَعْقُوبُ بِالسِّينِ ، وَمَعْنَى الْآيَةِ
تَبَيَّنَّا عَلَى الْمِنْهَاجِ الْوَاضِحِ ؛ وَقَالَ جَرِيرٌ :

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى صِرَاطٍ ،
إِذَا اعْوَجَّ الْمَوَارِدُ مُسْتَقِيمٌ

وَالْمَوَارِدُ : الطَّرِيقُ إِلَى الْمَاءِ ، وَاحِدَتُهَا مَوْرِدَةٌ .
قَالَ الْفَرَّاءُ : وَنَفَرٌ مِنْ بَلَعْتَنِي بِصِيْرُونَ السِّينِ ، إِذَا كَانَتْ
مُقَدِّمَةً ثُمَّ جَاءَتْ بَعْدَهَا طَاءٌ أَوْ قَافٌ أَوْ غَيْنٌ أَوْ خَاءٌ ،
صَادٌ . وَذَلِكَ أَنَّ الطَّاءَ حَرَفٌ تَضَعُ فِيهِ لِسَانُكَ فِي
حَنَكِكَ فَيَنْطَبِقُ بِهِ الصَّوْتُ ، فَقَلْبْتَ السِّينَ صَاداً صَوْرَتِهَا
صَوْرَةُ الطَّاءِ ، وَاسْتَخَفَّوْهَا لِيَكُونَ الْمَخْرَجُ وَاحِداً كَمَا
اسْتَخَفُّوا الْإِدْغَامَ ، فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمُ الصَّرَاطُ وَالسَّرَاطُ ،

وَتَسَخِطَ وَتَسَخِطَ الشَّيْءُ سَخَطاً : كَرِهَهُ . وَسَخِطَ
أَيُّ غَضَبٍ ، فَهُوَ سَاخِطٌ . وَأَسْخَطَهُ : أَغْضَبَهُ .
تَقُولُ : أَسْخَطْتَنِي فَلَانٌ فَسَخِطْتُ سَخَطاً . وَتَسَخِطَ
عَطَاهُ أَيُّ اسْتَقْلَهُ وَلَمْ يَقْعِ مَوْقِعاً . يَقُولُ : كُلَّمَا
عَمِلْتُ لَهُ عَمَلاً تَسَخِطُهُ أَيُّ لَمْ يَرْضَهُ . وَفِي حَدِيثٍ
هَرَقْلَ : فَهَلْ يَرْجِعُ أَحَدُ مِنْهُمْ سَخَطَةً لِدِينِهِ ؟
السَّخَطُ وَالسَّخُطُ : الْكَرَاهِيَةُ لِلشَّيْءِ وَعَدَمُ الرِّضَا
بِهِ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِنْ اللَّهُ يَسْخُطُ لَكُمْ كَذَا
أَيُّ يَكْرَهُهُ لَكُمْ وَيَنْعِيكُم مِّنْهُ وَيُعَاقِبُكُمْ عَلَيْهِ أَوْ
يَرْجِعُ إِلَى إِرَادَةِ الْعُقُوبَةِ عَلَيْهِ .

سوط : مِرْطَ الطَّعَامِ وَالشَّيْءِ ، بِالْكَسْرِ ، مِرْطَانٌ
وَمِرْطَانًا : بَلَعَهُ ، وَاسْتَرْطَهُ وَازْدَرَدَهُ : ابْتَلَعَهُ ،
وَلَا يَجُوزُ مِرْطٌ ؛ وَاسْتَرْطَ الشَّيْءَ فِي حَلْقِهِ : سَارَ فِيهِ
سَيْرًا سَهْلًا . وَالْمِسْرَطُ وَالْمَسْرَطُ : الْبُلْعُومُ ،
وَالصَّادُ لَفْظٌ . وَالسَّرَوَاطُ : الْأَكُولُ ؛ عَنْ السِّيرَافِيِّ .
وَالسَّرَاطِيُّ وَالسَّرَوَاطُ : الَّذِي يَسْتَرْطُ كُلَّ شَيْءٍ
يَبْتَلِعُهُ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : رَجُلٌ مِرْطِيمٌ وَمِرْطَمٌ
يَبْتَلِعُ كُلَّ شَيْءٍ ، وَهُوَ مِنَ الْاسْتِرَاطِ . وَجَعَلَ ابْنُ
جَنِيٍّ مِرْطَمًا ثَلَاثِيًّا ، وَالسَّرْطِيمُ أَيْضًا : الْبَلِيعُ الْمُتَكَلِّمُ ،
وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَقَالُوا : الْأَخْذُ مِرْطُومٌ وَمِرْطِيٌّ ،
وَالْقَضَاءُ مِرْطُومٌ وَمِرْطِيٌّ أَيُّ يَأْخُذُ الدَّيْنَ
فَيَسْتَرْطُهُ ، فَإِذَا اسْتَقْضَاهُ غَرِمَهُ أَضْرَطَ بِهِ . وَمِنْ
أَمْثَالِ الْعَرَبِ : الْأَخْذُ سِرْطَانٌ ، وَالْقَضَاءُ لَبَانٌ ؛
وَبَعْضُ يَقُولُ : الْأَخْذُ مِرْطَانٌ ، وَالْقَضَاءُ مِرْطَانٌ .
وَقَالَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ : الْأَخْذُ مِرْطِيٌّ ، وَالْقَضَاءُ
مِرْطِيٌّ ، قَالَ : وَهِيَ كُلُّهَا لَفَاتٌ صَحِيحَةٌ قَدْ تَكَلَّمْتُ
الْعَرَبُ بِهَا ، وَالْمَعْنَى فِيهَا كُلُّهَا أَنْتَ تَحِبُّ الْأَخْذَ وَتَكْرَهُ
الْإِعْطَاءَ . وَفِي الْمَثَلِ : لَا تَكُنْ حُلُوءًا قَتُسْتَرْطَ ،
وَلَا مُرًّا فَتُعْفَى ، مِنْ قَوْلِهِمْ : أَغْفَيْتُ الشَّيْءَ إِذَا

قال : وهي بالصاد لغة قريش الأولين التي جاء بها الكتاب ، قال : وعامة العرب تجعلها سناً ، وقيل : إنما قيل للطريق الواضح سرط لأنه كأنه يَسْتَرِطُ المارة لكثرة سلوكهم لاجبه ، فأما ما حكاه الأصمعي من قراءة بعضهم الزرَّاط ، بالزاي المخلصة ، فخطأً إنما سَمِعَ المضارعةَ قَتَوْهَما زايًا ولم يكن الأصمعي نحوياً فيؤمنَ على هذا . وقوله تعالى : هذا سرَّاطٌ عليّ مُسْتَقِيمٌ ، فسره ثعلب فقال : يعني الموت أي عليّ طريقهم .

والسرَّيطُ والسرَّطراط والسرَّطراطُ ، بفتح السين والراء : الفالوذجُ ، وقيل : الحبيصرُ ، وقيل : السرَّطراطُ الفالوذج ، شامية . قال الأزهرى : أما بالكسر فهي لغة جيدة لها نظائر مثل جِلْبَلابٍ وسِجِلْطٍ ، قال : وأما سرَّطراطٌ فلا أعرف له نظيراً فقيل الفالوذج سرَّطراطٌ ، فكررت فيه الراء والطاء تبليغاً في وصفه واستلذاذٍ آكله إياه إذا سرَّطه وأساعته في حلقه .

ويقال للرجل إذا كان سريع الأكل : سرَّطٌ وسرَّاطٌ ومُرَّطَةٌ . والسرَّطراطُ : فِعْلَعَالٌ من السرَّط الذي هو البلعُ . والسرَّيطى : حساً كالخزيرة .

والسرَّطانُ : دابة من خلق الماء تسميه الفرس مَخ . والسرَّطانُ : داء يأخذ الناس والدواب . وفي التهذيب : هو داء يظهر بقوائم الدواب ، وقيل : هو داء يعرض للإنسان في حلقه دموي يشبه الدبيلة ، وقيل : السرَّطانُ داء يأخذ في رُسْغ الدابة فيببسه حتى يقلب حافرها . والسرَّطانُ : من بروج الفلك .

سومط : السرَّومَطُ والسرَّومَطُ : الجمل الطويل ؛ وأنشد :

بكلِّ سامٍ سرَّومَطٍ سرَّومَطٍ

وقيل : السرَّومَطُ الطويل من الإبل وغيرها . قال ابن سيده : السرَّومَطُ وعاء يكون فيه زق الحبر ونحوه . ورجل سرَّومَطٌ : يسترط كل شيء يبتلعه . وقد تقدّم على قول من قال إن الميم زائدة ؛ وقول ليبد يصف زق خمر اشترى جزافاً :

ومجتَرَفٍ جَوْنٍ ، كأنَّ خِفاهه

قرى حبشيٍّ ، بالسرَّومَطِ ، محقَّبٌ ١

قال : السرَّومَطُ هنا جمل ، وقيل : هو جلد ظبية لُفَّ فيه زقٌ خمر . وكل خِفاه لُفَّ فيه شيء ، فهو سرَّومَطٌ له . وتسَرَمَطَ الشعرُ : قَلَّ وخَفَّ . ورجل سرامِطٌ وسَرَمَيطٌ : طويل . والسرامِطُ : الطويل من كل شيء .

سسط : التهذيب : ابن الأعرابي السُّطُطُ الظِّلْمَةُ ، والسُّطُطُ الجائزون . والأسطُّ من الرجال : الطويل الرَجُلَيْنِ .

سعط : السُّعُوطُ والنشوقُ والنشوغُ في الأنف ، سعطه الدواء يسعطه ويسعطه سعطاً ، والضم أعلى ، والصاد في كل ذلك لغة عن الليثاني ، قال ابن سيده : وأرى هذا إنما هو على المضارعة التي حكاه سيبويه في هذا وأشباهه . وفي الحديث : شَرِبَ الدواء واستعط ، وأسعطه الدواء أيضاً ، كلاهما : أدخله أنفه ، وقد استعط . أسعطتُ الرجلَ فاستعط هو بنفسه .

والسُّعُوطُ ، بالفتح ، والصُّعُوطُ : اسم الدواء يُصبُّ في الأنف .

والسَّعِيطُ والمِسْطُطُ والسَّعْطُ : الإناه يجعل فيه

١ قوله « مجترف » في الصحاح مجتَرَفٌ .

أَعْلَقْتُ مِنَ الْعُذْرَةِ ، قَالَ : عَلَامَ تَدْعُرُنْ
أَوْلَادَكُنْ ؟ عَلَيْكَ بِهَذَا الْعُودِ الْهِنْدِيِّ فَإِنَّ فِيهِ
سَبْعَةَ أَشْغِيَةٍ يُسْقَطُ مِنَ الْعُذْرَةِ ، وَيُلْدُ مِنْ ذَاتِ
الْجَنْبِ ...

سقط : السَّقَطُ : الذي يُعْبَى فِيهِ الطَّيِّبُ وَمَا أَشْبَهَهُ
مِنْ أَدَوَاتِ النِّسَاءِ ، وَالسَّقَطُ مَعْرُوفٌ . ابن سيدة :
السَّقَطُ كَالْجَوْلِقِ ، وَالْجَمْعُ أَسْفَاطٌ . أبو عمرو :
سَقَطَ فُلَانٌ حَوْضَهُ تَسْقِطاً إِذَا شَرَّقَهُ وَلَاطَهُ ؛
وَأَنشَد :

حَتَّى رَأَيْتُ الْحَوْضَ ، ذُو قَدِّ سَقَطًا ،
قَفَرًا مِنَ الْمَاءِ هَوَاءَ أَمْرَطَا

أَرَادَ بِالْهَوَاءِ الْفَارِغَ مِنَ الْمَاءِ . وَالسَّقِيطُ : الطَّيِّبُ
النَّفْسِ ، وَقِيلَ : السَّخِيُّ ، وَقَدْ سَقَطَ سَقَاطَةً ؛
قَالَ حُمَيْدُ الْأَرْقَطُ :

مَاذَا تُرَجِّينَ مِنَ الْأَرِيطِ ؟
لَيْسَ بِذِي حَزْمٍ ، وَلَا سَقِيطٍ

وَيَقَالُ : هُوَ سَقِيطُ النَّفْسِ أَيَّ سَخِيئِهَا طَيِّبِهَا ، لَفَةً
أَهْلُ الْحِجَازِ . وَيَقَالُ : مَا أَسْقَطَ نَفْسَهُ أَيَّ مَا أَطْنَبَهَا .
الْأَصْمَعِيُّ : إِنَّهُ لِسَقِيطُ النَّفْسِ وَسَخِيئُ النَّفْسِ
وَمَذَلُ النَّفْسِ إِذَا كَانَ هَتًّا إِلَى الْمَعْرُوفِ جَوَادًا .
وَكُلُّ رَجُلٍ أَوْ شَيْءٍ لَا قَدْرَ لَهُ ، فَهُوَ سَقِيطٌ ؛ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَالسَّقِيطُ أَيْضًا : النَّذْلُ . وَالسَّقِيطُ :
الْمُنْسَاقِطُ مِنَ الْبُشْرِ الْأَخْضَرِ .
وَالسَّقَاطَةُ : مَتَاعُ الْبَيْتِ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْإِسْقَنْطُ ضَرْبٌ مِنَ الْأَشْرِبَةِ ، فَارِسِي
مَعْرَبٌ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ بِالرُّومَةِ ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ :

وَكُنَّ الْحَمْرَ الْعَتِيقَ مِنَ الْإِسْ
فَنَطُ ، تَمْزُوجَةً بِمَاءِ زَلَالِ

السَّعُوطُ وَيَصْبُ مِنْهُ فِي الْأَنْفِ ، الْأَخِيرُ نَادِرٌ إِنَّمَا كَانَ
حَكْمُهُ الْمِسْقَطُ ، وَهُوَ أَحَدٌ مَا جَاءَ بِالضَّمِّ بِمَا يُعْتَمَلُ بِهِ .
وَأَسْقَطْتُهُ الرُّمَحَ إِذَا طَعَنْتَهُ فِي أَنْفِهِ ، وَفِي الصَّحَاحِ :
فِي صَدْرِهِ .

وَيَقَالُ : أَسْقَطْتُهُ عَلِيًّا إِذَا بَالَعْتَ فِي إِفْهَامِهِ وَتَكَرَّرَ مَا
تُعَلِّمُهُ عَلَيْهِ . وَاسْتَقَطَ الْبَعِيرُ : شَمَّ شَيْئًا مِنْ بَوْلِ
النَّاقَةِ ثُمَّ ضَرَبَهَا فَلَمْ يُخْطِئْهُ الْقَتْعُ ، فَهَذَا قَدْ يَكُونُ أَنْ
يَشَمَّ شَيْئًا مِنْ بَوْلِهَا أَوْ يَدْخُلَ فِي أَنْفِهِ مِنْ شَيْءٍ .
وَالسَّقِيطُ وَالسَّقَاطُ : ذِكَاؤُ الرِّيحِ وَحِدَتْهَا
وَمُبَالَغَتُهَا فِي الْأَنْفِ . وَالسَّقَاطُ وَالسَّقِيطُ : الرِّيحُ
الطَّيِّبَةُ مِنَ الْحَمْرِ وَغَيْرِهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَتَكُونُ مِنْ
الْحَرْدَلِ . وَالسَّقِيطُ : دُهْنُ الْبَانِ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ
بَرِيٍّ لِلْعَجَاجِ يَصِفُ سَعَرَ امْرَأَةٍ :

يُسْقَى السَّقِيطُ مِنْ رُفَاضِ الصَّنَدَلِ^١

وَالسَّقِيطُ : دُرْدُيُّ الْحَمْرِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَطَوَالَ الْقُرُونِ فِي مُسَبِّكَرٍ ،
أَشْرَبَتْ بِالسَّقِيطِ وَالسَّبَابِ^٢

وَالسَّقِيطُ : دُهْنُ الْحَرْدَلِ وَدُهْنُ الزَّنْبَقِ . وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : السَّقِيطُ الْبَانُ . وَقَالَ مَرَّةً : السَّعُوطُ
مِنْ السَّقَطِ كَالنَّشُوقِ مِنَ النَّشَقِ . وَيَقَالُ : هُوَ
طَيِّبُ السَّعُوطِ وَالسَّقَاطِ وَالْإِسْقَاطِ ؛ وَأَنشَدَ يَصِفُ
إِبِلًا وَأَبْلَانًا :

حَمَضِيَّةٌ طَيِّبَةُ السَّقَاطِ

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ قَيْسَ بِنْتِ حِمْصَنٍ قَالَتْ : دَخَلَتْ
بَابِي لِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَدْ

١ قوله « من رفاض » تقدم المؤلف في مادة رفض : في رفاض .

٢ قوله « والسباب » كذا في الأصل بموحدين مضبوطاً ، وفي شرح
القاموس بياح تمجية ثم موحدة ، والسباب البلع أو البسر .

سَقَطَ : السَّقْطَةُ : الرَّقْعَةُ الشَّيْءُ . سَقَطَ يَسْقُطُ
سُقُوطًا ، فَهُوَ سَاقِطٌ وَسَقُوطٌ : وَقَعَ ، وَكَذَلِكَ
الْأُنْثَى ؛ قَالَ :

مِنْ كُلِّ بَلَاءٍ سَقُوطِ الْبُرُتْعِ
بِيضَاءُ ، لَمْ تَحْفَظْ وَلَمْ تُضَيِّعْ

بَعْنِي أَنَا لَمْ تَحْفَظْ مِنَ الرَّيْبِ وَلَمْ يَضَيِّعْنِي وَالِدَاهَا .
وَالْمَسْقُطُ ، بِالْفَتْحِ : السَّقُوطُ . وَسَقَطَ الشَّيْءُ مِنْ
بِيْدِي سَقُوطًا . وَفِي الْحَدِيثِ : اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَفْرَحُ
بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ أَحَدِكُمْ يَسْقُطُ عَلَى بَعِيرِهِ وَقَدْ
أَضَلَّهُ ؛ مَعْنَاهُ يَعْثُرُ عَلَى مَوْضِعِهِ وَيَقَعُ عَلَيْهِ كَمَا يَقَعُ
الطَّائِرُ عَلَى وَكْرِهِ . وَفِي حَدِيثِ الْحَرِثِ بْنِ حَسَانَ :
قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَسَلَّاهُ عَنْ شَيْءٍ فَقَالَ :
عَلَى الْخَيْبِرِ سَقَطَتْ أَيُّ عَلَى الْعَارِفِ بِهِ وَقَعَتْ ،
وَهُوَ مِثْلُ سَائِرِ الْعَرَبِ .

وَمَسْقُطُ الشَّيْءِ وَمَسْقُطُهُ : مَوْضِعُ سَقُوطِهِ ، الْآخِرَةُ
نَادِرَةٌ . وَقَالُوا : الْبَصْرَةُ مَسْقُطُ رَأْيِي وَمَسْقِطُهُ .
وَتَسَاقَطَ عَلَى الشَّيْءِ أَيُّ أَلْقَى نَفْسَهُ عَلَيْهِ ، وَأَسْقَطَهُ هُوَ .
وَتَسَاقَطَ الشَّيْءُ : تَتَابَعَ سَقُوطُهُ . وَسَاقَطَهُ مُسَاقَطَةً
وَسِقَاطًا : أَسْقَطَهُ وَتَابَعَ إِسْقَاطَهُ ؛ قَالَ ضَابِيُّ بْنُ
الْحَرِثِ الْبُرْجُومِيُّ يَصِفُ ثَوْرًا وَالْكَلَابَ :

يُسَاقِطُ عَنْهُ رَوْقَهُ ضَارِبَاتِنَا ،
سِقَاطَ حَدِيدِ الْقَيْنِ أَخْوَلٌ أَخْوَلًا

قَوْلُهُ : أَخْوَلٌ أَخْوَلًا أَيُّ مُتَفَرِّقًا بِعَيْنِي شَرَرَ النَّارِ .
وَالْمَسْقُطُ مِثَالُ الْمَجْلِسِ : الْمَوْضِعُ ؛ يُقَالُ : هَذَا
مَسْقُطُ رَأْيِي ، حَيْثُ وَلَدْتُ ، وَهَذَا مَسْقُطُ السَّوْطِ ، حَيْثُ
وَقَعْتُ ، وَأَنَا فِي مَسْقِطِ النِّجْمِ ، حَيْثُ سَقَطَ ، وَأَنَا فِي
مَسْقِطِ النِّجْمِ أَيُّ حِينَ سَقَطَ ، وَفُلَانٌ يَحْنُ إِلَى مَسْقِطِهِ
أَيُّ حَيْثُ وَلَدَ . وَكُلُّ مَنْ وَقَعَ فِي مَهْوَاةٍ يُقَالُ : وَقَعَ

وَسَقَطَ ، وَكَذَلِكَ إِذَا وَقَعَ اسْمُهُ مِنَ الدِّيَّانِ ، يُقَالُ :
وَقَعَ وَسَقَطَ ، وَيُقَالُ : سَقَطَ الْوَلَدُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ ، وَلَا
يُقَالُ وَقَعَ حِينَ تَلَدُهُ . وَأَسْقَطَتِ الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا
إِسْقَاطًا ، تَوَهِي مَسْقِطٌ : أَلْقَتْهُ لِغَيْرِ تَنَامٍ مِنْ
السَّقُوطِ ، وَهُوَ السَّقْطُ وَالسَّقْطُ وَالسَّقْطُ ، الذَّكَرُ
وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ ، ثَلَاثُ لُغَاتٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : لِأَنَّ
أَقْدَمَ سِقْطًا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مِائَةِ مُسْتَلْتِمٍ ؛ السَّقْطُ ،
بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ وَالْكَسْرِ ، وَالْكَسْرُ أَكْثَرُ : الْوَلَدُ الَّذِي
يَسْقُطُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ قَبْلَ تَنَامِهِ ، وَالْمُسْتَلْتِمُ : لَابِسُ
عُدَّةِ الْحَرْبِ ، بَعْنِي أَنَّ ثَوَابَ السَّقْطِ أَكْثَرُ مِنْ ثَوَابِ
كِبَارِ الْأَوْلَادِ لِأَنَّ فِعْلَ الْكَبِيرِ يَخْصُهُ أَجْرُهُ وَثَوَابُهُ
وَلِإِنْ شَارَكَهُ الْأَبُ فِي بَعْضِهِ ، وَثَوَابُ السَّقْطِ مُؤَقَّرٌ
عَلَى الْأَبِ . وَفِي الْحَدِيثِ : يَحْشُرُ مَا بَيْنَ السَّقْطِ إِلَى
الشَّيْخِ الْغَانِي جُرْدًا مُرْدًا .

وَسَقَطُ الزُّنْدِ : مَا وَقَعَ مِنَ النَّارِ حِينَ يُقْدَحُ ، بِاللُّغَاتِ
الثَّلَاثِ أَيْضًا . قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : سَقَطُ النَّارِ وَسِقْطُهَا
وَسَقُطُهَا مَا سَقَطَ بَيْنَ الزُّنْدَيْنِ قَبْلَ اسْتِحْكَامِ الْوَرِيِّ ،
وَهُوَ مِثْلُ بَذْلِكَ ، يَذْكُرُ وَيُؤْنِتُ . وَأَسْقَطَتِ النَّاقَةُ
وغيرَهَا إِذَا أَلْقَتْ وَلَدَهَا . وَسَقَطُ الرَّمْلِ وَسَقُطُهُ
وَسَقْطُهُ وَمَسْقِطُهُ بِمَعْنَى مُقْطَعِهِ حَيْثُ انْقَطَعَ
مُعْظَمُهُ وَرَقٌ لِأَنَّهُ كَلَهُ مِنَ السَّقُوطِ ، الْآخِرَةُ إِحْدَى
تِلْكَ الشَّوَاذِ ، وَالْفَتْحُ فِيهَا عَلَى الْقِيَاسِ لُغَةٌ . وَمَسْقِطُ
الرَّمْلِ : حَيْثُ يَنْتَهِي إِلَيْهِ طَرْفُهُ . وَسِقَاطُ النَّخْلِ :
مَا سَقَطَ مِنْ بُسْمِهِ . وَسَقِيطُ السَّحَابِ : الْبَرْدُ .
وَالسَّقِيطُ : التَّلَجُّجُ . يُقَالُ : أَصْبَحَتِ الْأَرْضُ مَنِيبَةً
مِنَ السَّقِيطِ . وَالسَّقِيطُ : الْجَلِيدُ ، طَائِفَةٌ ، وَكُلَاهَا
مِنَ السَّقُوطِ . وَسَقِيطُ النَّدَى : مَا سَقَطَ مِنْهُ عَلَى
الْأَرْضِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

وَلَيْلَةٌ ، يَا مَيَّ ، ذَاتِ طَلٍّ ،

ذات سَقِيطٍ وَتَدَى 'مُخْضَلٌ' ،
طَعْمُ السَّرَى فِيهَا كَطَعْمِ الْحُلِّ

ومثله قول هذبة بن خشرم :

وَوَادٍ كَجَوْفِ الْعَيْرِ قَفَرٍ قَطَعْتُهُ ،
تَرَى السَّقَطَ فِي أَعْلَامِهِ كَالْكِرَاسِ

سَقَاطًا : سَقَطَ مِنْكَ إِلَيْهِ وَمِنْهُ إِلَيْكَ . وَسَقَاطُ
الْحَدِيثِ : أَنْ يَتَحَدَّثَ الْوَاحِدُ وَيُنْصِتَ لَهُ الْآخَرُ ،
فَإِذَا سَكَتَ تَحَدَّثَ السَّاكِتُ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

إِذَا هُنَّ سَاقَطْنَ الْحَدِيثَ ، كَأَنَّهُ
جَنَى الثَّحْلِ أَوْ أَبْكَارُ كَرَمٍ تَقْطُفُ

وَسَقَطَ إِلَيَّ قَوْمٌ : تَزَلُّوا عَلَيَّ . وَفِي حَدِيثِ النَّجَاشِيِّ
وَأَبِي سَمَالٍ : فَأَمَّا أَبُو سَمَالٍ فَسَقَطَ إِلَى جِيرَانِهِ
لَهُ أَيْ أَنَاهُمْ فَأَعَادُوهُ وَسَتَرُوهُ . وَسَقَطَ الْحَرُّ يَسْقُطُ
سُقُوطًا : يَكْنَى بِهِ عَنِ التَّزُولِ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِي :

إِذَا الْوَحْشُ حَمَّ الْوَحْشُ فِي ظِلِّهَا
سَوَاقِطُ مِنْ حَرٍّ ، وَقَدْ كَانَ أَظْهَرَا

وَسَقَطَ عَنكَ الْحَرُّ : أَقْلَعَ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ،
كَأَنَّهُ ضِدٌّ .

وَالسَّقَطُ وَالسَّقَاطُ : الْخَطَأُ فِي الْقَوْلِ وَالْحِسَابِ
وَالْكِتَابِ . وَأَسْقَطَ وَسَقَطَ فِي كَلَامِهِ وَبِكَلَامِهِ
سُقُوطًا : أَخْطَأَ . وَتَكَلَّمَ فَمَا أَسْقَطَ كَلِمَةً ، وَمَا
أَسْقَطَ حَرْفًا وَمَا أَسْقَطَ فِي كَلِمَةٍ وَمَا سَقَطَ بِهَا أَيْ
مَا أَخْطَأَ فِيهَا . ابْنُ السَّكَيْتِ : يَقَالُ تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ
فَمَا سَقَطَ بِحَرْفٍ وَمَا أَسْقَطَ حَرْفًا ، قَالَ : وَهُوَ
كَأَنَّكَ تَقُولُ كَخَلْتُ بِهِ وَأَدْخَلْتُهُ وَخَرَجْتُ بِهِ
وَأَخْرَجْتُهُ وَعَلَوْتُ بِهِ وَأَعْلَيْتُهُ وَسَوْتُ بِهِ ظَلَمْتُ
وَأَسَأْتُ بِهِ الظَّنَّ ، يُثَبِّتُونَ الْأَلْفَ إِذَا جَاءَ بِالْأَلْفِ
وَاللَّامِ . وَفِي حَدِيثِ الْإِفْكَ : فَأَسْقَطُوا لَهَا بِهِ يَعْنِي
الْجَارِيَةَ أَيْ سَبُّوْهَا وَقَالُوا لَهَا مِنْ سَقَطِ الْكَلَامِ ،
وَهُوَ رَدِيئُهُ ، بِسَبِّ حَدِيثِ الْإِفْكَ . وَتَسَقَطَ
وَأَسْتَسَقَطَ : طَلَبَ سَقَطَهُ وَعَالَجَهُ عَلَى أَنْ
يَسْقُطَ فَيُخْطِئَ أَوْ يَكْذِبَ أَوْ يَبْجُوحَ بِمَا عِنْدَهُ ؛
قَالَ جَرِيرٌ :

وَالسَّقَطُ مِنَ الْأَشْيَاءِ : مَا تَسْقُطُهُ فَلَا تَعْتَدُ بِهِ
مِنَ الْجُنْدِ وَالْقَوْمِ وَنَحْوِهِ . وَالسَّقَاطَاتُ مِنَ الْأَشْيَاءِ :
مَا يُتَهَاوَنُ بِهِ مِنْ رُذَالَةِ الطَّعَامِ وَالتَّيَابِ وَنَحْوِهَا .
وَالسَّقَطُ : رَدِيءُ الْمَتَاعِ . وَالسَّقَطُ : مَا أَسْقَطَ
مِنَ الشَّيْءِ . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : سَقَطَ الْعِشَاءُ بِهِ عَلَى
سِرْحَانٍ ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ يَبْغِي الْبَغْيَةَ فَيَقْعُ
فِي أَسْرِ مُهْلِكِهِ . وَيَقَالُ لِحُرَّتِيِّ الْمَتَاعِ : سَقَطُ .
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَسَقَطَ الْبَيْتُ حُرَّتِيَّ لِأَنَّهُ سَاقِطٌ
عَنِ رَفِيعِ الْمَتَاعِ ، وَالْجَمْعُ أَسْقَاطٌ . قَالَ الْبَيْتُ :
جَمَعَ سَقَطَ الْبَيْتِ أَسْقَاطُ نَحْوِ الْإِبْرَةِ وَالْفَأْسِ وَالْقِدْرِ
وَنَحْوِهَا . وَأَسْقَاطُ النَّاسِ : أَوْبَاشُهُمْ ؛ عَنِ الْحِجَاجِيِّ ،
عَلَى الْمَثَلِ بِذَلِكَ . وَسَقَطَ الطَّعَامُ : مَا لَا خَيْرَ
فِيهِ مِنْهُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا يَسْقُطُ مِنْهُ . وَالسَّقَطُ :
مَا تُتَوَلَّى بَيْعُهُ مِنْ تَائِلٍ وَنَحْوِهِ لِأَنَّهُ ذَلِكَ سَاقِطٌ
الْقِيَّةِ ، وَبِأَنَّهُ سَقَاطٌ .

وَالسَّقَاطُ : الَّذِي يَبِيعُ السَّقَطَ مِنَ الْمَتَاعِ . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : كَانَ لَا يَجُرُّ بِسَقَاطٍ
وَلَا صَاحِبَ بَيْعَةٍ إِلَّا سَلَّمَ عَلَيْهِ ؛ هُوَ الَّذِي يَبِيعُ
سَقَطَ الْمَتَاعِ وَهُوَ رَدِيئُهُ وَحَقِيرُهُ . وَالبَيْعَةُ مِنَ
الْبَيْعِ كَالرَّكْبَةِ وَالْجِلْسَةِ مِنَ الرُّكُوبِ وَالْجُلُوسِ ،
وَالسَّقَطُ مِنَ الْبَيْعِ نَحْوُ السُّكَّرِ وَالتَّوَابِلِ وَنَحْوِهَا ،
وَأَنْكَرَ بَعْضُهُمْ تَسْيِئَةَ سَقَاطًا ، وَقَالَ : لَا يَقَالُ
سَقَاطٌ ، وَلَكِنْ يَقَالُ صَاحِبُ سَقَطٍ .

وَالسَّقَاطَةُ : مَا سَقَطَ مِنَ الشَّيْءِ . وَسَاقَطَهُ الْحَدِيثُ

ولقد تَسَقَطَتِي الوُشَاةُ فصادَفُوا
حَاجِئًا بِسِرِّكَ ، يَا أَمِيمَ ، ضَيْنًا

والسَّقْطَةُ : العُتْرَةُ والزَّئِلَةُ ، وكذلك السَّقَاطُ ؛
قال سويد بن أبي كاهل :

كَيْفَ يَرْجُونَ سِقَاطِي ، بَعْدَ مَا
جَلَّلَ الرَّأْسَ مَشِيبٌ وَصَلَعَ ؟

قال ابن بري : ومثله ليزيد بن الجهم الهلالي :

رَجَوْتُ سِقَاطِي وَاعْتِلَالِي وَنَبَوْتِي ،
وَرَاءَكَ عَنِّي طَالِقًا ، وَارْحَلِي عَدَا

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : كُتِبَ إِلَيْهِ آيَات
في صحيفة منها :

يُعَقِّلُهُنَّ جَعْدَةٌ مِنْ سُلَيْمٍ
مُعِيدًا ، يَنْتَعِي سَقَطَ الْعَذَارَى

أي عَثَرَاتِهَا وَزَلَّاتِهَا . والعَذَارَى : جمع عَذْرَاءَ .
ويقال : فلان أَقْلِيلُ الْعَثَارِ ، ومثله قليل السَّقَاطِ ،
وإذا لم يَلْتَقِ الْإِنْسَانُ مَلَحَقَ الْكِرَامِ يقال :
سَاقِطٌ ، وأُشْدَ بَيْتِ سُوَيْدِ بْنِ أَبِي كَاهِلٍ . وأسقط
فلان من الحساب إذا أَلْقَى . وقد سَقَطَ من يدي
وَسَقَطَ فِي يَدِ الرَّجُلِ زَلٌّ وَأَخْطَأٌ ، وقيل :
نَدِمَ . قال الزَّجَّاجُ : يقال للرجل النادم على ما
فعل الحَسِرَ على ما فَرَطَ منه : قد سَقَطَ فِي يَدِهِ
وَأَسْقَطَ . وقال أبو عمرو : لا يقال أسقط ، بالألف ،
على ما لم يسمِّ فاعله . وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَلَبَّابًا
سَقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ ؛ قال الفارسي : ضَرَبُوا بِأَكْفِهِمْ
عَلَى أَكْفِهِمْ مِنَ النَّدَمِ ، فإنَّ صَحَّ ذَلِكَ فَهُوَ إِذَا مِنْ
أَقُولُهُ « حَجًّا » أَي خَلِيقًا ، فِي الْأَسَاسِ وَالصَّاحِاحِ وَدِيوَانِ
جَرِيرٍ : حَصْرًا ، وَهُوَ الْكُتُومُ لِلرَّ

السَّقُوطُ ، وقد قُرِئَ : سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ ، كَأَنَّهُ أَضَرَّ
النَّدَمُ أَي سَقَطَ النَّدَمُ فِي أَيْدِيهِمْ كَمَا تَقُولُ لِمَنْ يَحْصُلُ
عَلَى شَيْءٍ وَإِنْ كَانَ بِمَا لَا يَكُونُ فِي الْيَدِ : قد حَصَلَ
فِي يَدِهِ مِنْ هَذَا مَكْرُوهٌ ، فَشَبَّهَ مَا يَحْصُلُ فِي الْقَلْبِ
وَفِي النَّفْسِ بِمَا يَحْصُلُ فِي الْيَدِ وَيُرى بِالْعَيْنِ .
الفراء في قوله تعالى وَلَمَّا سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ : يقال سَقَطَ
فِي يَدِهِ وَأَسْقَطَ مِنَ النَّدَامَةِ ، وَسَقَطَ أَكْثَرُ وَأَجُودُ .
وَحَبِيرُ فَلَانِ خَبَرَ أَسْقَطَ فِي يَدِهِ وَأَسْقَطَ . قال الزَّجَّاجُ :
يَقَالُ لِلرَّجُلِ النَّادِمِ عَلَى مَا فَعَلَ الْحَسِرَ عَلَى مَا فَرَطَ
مِنْهُ : قد سَقَطَ فِي يَدِهِ وَأَسْقَطَ . قال أبو منصور :
وَلَمَّا حَسَنَ قَوْلُهُمْ سَقَطَ فِي يَدِهِ ، بَضَمَ السِّينَ ، غَيْرَ
مُسَمًّى فاعله الصِّفَةُ الَّتِي هِيَ فِي يَدِهِ ؛ قال : ومثله
قول امرئ القيس :

فَدَعُ عَنْكَ نَهْبًا صَبَحَ فِي حَجَرَانِهِ ،
وَلَكِنْ حَدِيثًا ، مَا حَدِيثُ الرَّوَاحِلِ ؟

أي صاحِ الْمُنْتَهَبُ فِي حَجَرَانِهِ ، وكذلك المراد
سَقَطَ النَّدَمُ فِي يَدِهِ ؛ أَشْدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَيَوْمَ تَسَاقَطَ لَذَاتُهُ ،
كَتَجَمَ الثَّرَيَاتُ وَأَمْطَارُهَا

أي تَأْتِي لَذَاتُهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ ، أَرَادَ أَنَّهُ كَثِيرُ اللَّذَاتِ :

وخرقَ تَحَدَّثَ غِيْطَانُهُ ،
حَدِيثَ الْعَذَارَى بِأَسْرَارِهَا

أَرَادَ أَنَّ بَهَا أَصْوَاتَ الْجَنِّ . وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : وَهَوَّيْ
إِلَيْكَ يَجِدْعَ النِّخْلَةِ يَسَاقِطُ ، وقُرِئَ : تَسَاقِطُ
وَتَسَاقِطُ ، فَمِنْ قَرَأَهُ بِأَلْيَاءِ فَهُوَ الْجِدْعُ ، وَمَنْ قَرَأَهُ
بِأَلْتَاءِ فَهِيَ النِّخْلَةُ ، وَانْتِصَابُ قَوْلِهِ رُطْبًا جَنِيًّا
عَلَى التَّمْيِيزِ الْمُحَوَّلِ ، أَرَادَ يَسَاقِطُ رُطْبُ الْجِدْعِ ،
فَلَمَّا حَوَّلَ الْفِعْلَ إِلَى الْجِدْعِ خَرَجَ الرُّطْبُ مَفْسُورًا ؛

ومنه قوله :

ساقطها بنفس مريح ،
عطف المعنى صك بالمتيح ،
وهذا تقريباً مع التجليل .

المتيح : الذي لا تصيب له . ويقال : جَلَحَ إذا
انكشف له الشأن وعَلَبَ ؛ وقال يصف الثور :

كأنه سبط من الأسباط ،
بين حوامي هذب سقاط

السبط : الفرقة من الأسباط . بين حوامي هذب
وهذب أيضاً أي نواحي شجر ملتف المدب .
وسقاط : جمع الساقط ، وهو المتدلي .

والسواقط : الذين يردون اليكامة لامتياز التمر ،
والسقاط : ما يحملونه من التمر .

وسيف سقاط وراء الضريبة ، وذلك إذا قطعها
ثم وصل إلى ما بعدها ؛ قال ابن الأعرابي : هو الذي
يقطع حتى يصل إلى الأرض بعد أن يقطع ؛ قال
المتنخل الهذلي :

كلون الملع ضربته هير ،
يتر العظم سقاط مرطي

وقد تقدم في مرط ، وصوابه 'يتر العظم' . والمرطي :
القاطع . والسقاط : السيف يسقط من وراء الضريبة
يقطعها حتى يجوز إلى الأرض .

وسقط السحاب : حيث يرى طرفه كأنه ساقط
على الأرض في ناحية الأفتى . وسقط الحياء :
ناحيته . وسقط الطائر وسقاطه ومسقطاه :
جناحه ، وقيل : سقط جناحه ما يجز منها على
الأرض . يقال : رفع الطائر سقطيه يعني جناحه .

قال الأزهرى : هذا قول الفراء ، قال : ولو قرأ
قارىء تسقط عليك رطباً يذهب إلى النخلة ، أو
قرأ يسقط عليك يذهب إلى الجذع ، كان صواباً .

والسقط : الفضيحة . والساقطة والسقيط : الناقص
العقل ؛ الأخيرة عن الزجاجي ، والأثنى سقيطة .
والساقط والساقطة : اللثيم في حسبه ونفسيه ،
وقوم سقطى وسقاط ، وفي التهذيب : وجعه
السواقط ؛ وأنشد :

نحن الصميم وهم السواقط

ويقال للمرأة الدينثة الحنفى : سقيطة ، ويقال
للرجل الدينى : ساقط ماقط لاقط . والسقيط :
الرجل الأحق . وفي حديث أهل النار : ما لي
لا يدخلني إلا ضعفاء الناس وسقطهم أي
أراذلهم وأذوائهم . والساقط : المتأخر عن
الرجال .

وهذا الفعل مسقطه للإنسان من أعين الناس :
وهو أن يأتي بما لا ينبغي .

والسقاط في الفرس : استرخاء العذو . والسقاط
في الفرس : أن لا يزال منكوباً ، وكذلك إذا
جاء مسترخي المشي والعذو . ويقال للفرس :
إنه ليساقط الشيء أي يجيء منه شيء بعد شيء ؛
وأنشد قوله :

يذي مبيعة ، كأن أذنى سقاطه
وتقريبه الأعلى ذليل ثعلب

وساقط الفرس العذو سقاطاً إذا جاء مسترخياً .
ويقال للفرس إذا سبق الحيل : قد ساقطها ؛

١ قوله «ليساظ الشيء» كذا بالأصل ، والذي في الأساس : وإنه
لفرس ساقط الشد إذا جاء منه شيء بعد شيء .

وَالسَّقَطَانِ مِنَ الظُّلُمِ : جَنَاحَاهُ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الرَّاعِي :

حَتَّى إِذَا مَا أَضَاءَ الصُّبْحُ ، وَانْتَبَعَثَتْ

عَنْ نَعَامَةٍ ذِي سِقَطَيْنِ مُعْتَكِرٍ

فَإِنَّهُ غَنَى بِالنَّعَامَةِ سَوَادِ اللَّيْلِ ، وَسِقَطَاهُ : أَوَّلُهُ وَآخِرُهُ ، وَهُوَ عَلَى الْإِسْتِعَارَةِ ؛ يَقُولُ : إِنَّ اللَّيْلَ ذَا السَّقَطَيْنِ مَضَى وَصَدَّقَ الصُّبْحُ ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ نَعَامَةً لَيْلٍ ذِي سِقَطَيْنِ ، وَسِقَاطَا اللَّيْلِ : فَاحِيتَا ظَلَامِهِ ؛ وَقَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ فَرَسًا :

جَافِي الْأَيْدِيمِ بِلَا اخْتِلَاطٍ ،

وَبِالدَّهَاسِ رَيْثُ السَّقَاطِ

قَوْلُهُ : رَيْثُ السَّقَاطِ أَيُّ بَطِيءٍ أَيُّ يَعْدُوا فِي الدَّهَاسِ عَدْوًا شَدِيدًا لَا قُتُورَ فِيهِ . وَيُقَالُ : الرَّجُلُ فِيهِ حِقَاطٌ إِذَا قُتِرَ فِي أَمْرِهِ وَوَسَتْ . قَالَ أَبُو تَرَابٍ : سَمِعْتُ أَبَا الْمُقَدِّمِ السَّلَمِيِّ يَقُولُ : تَسَقَطْتُ الْحَبَرَ وَتَبَقَطْنَتْهُ إِذَا أَخَذْتَهُ قَلِيلًا قَلِيلًا شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : هَذِهِ الْأَظْرُبُ السَّوَاقِطُ أَيُّ صِفَارِ الْجِبَالِ الْمُنْخَفِضَةِ اللَّاطِقَةِ بِالْأَرْضِ .

وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَانَ يُسَاقِطُ فِي ذَلِكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَيُّ يَرْوِيهِ عَنْهُ فِي خِلَالِ كَلَامِهِ كَأَنَّهُ يَمَزُجُ حَدِيثَهُ بِالْحَدِيثِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ مَنْ أَسَقَطَ الشَّيْءَ إِذَا أَلْقَاهُ وَرَمَى بِهِ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّهُ شَرِبَ مِنَ السَّقِيطِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا ذَكَرَهُ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ فِي

قَوْلِهِ « أَيُّ يَمْدُو النَّحْ » كَذَا بِالْأَمَلِ .

حَرْفِ السِّينِ ، وَفَسَرَهُ بِالْفَتْخَارِ ، وَالْمَشْهُورُ فِيهِ لُغَةٌ وَرَوَايَةُ الشَّيْخِ الْمُعْجَمَةِ ، وَسِيحِي ، فَأَمَّا السَّقِيطُ ، بِالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ ، فَهُوَ التَّلْنُجُ وَالْجَلِيدُ .

سَقَطُ : السَّقَطَاوُنُ : نَوْعٌ مِنَ الثِّيَابِ ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ أَيْضًا فِي النُّونِ فِي تَرْجُمَةِ سَقَطْنِ كَمَا وَجَدْنَاهُ .

سَلَطُ : السَّلَاطَةُ : الْقَهْرُ ، وَقَدْ سَلَطَهُ اللَّهُ فَتَسَلَّطَ عَلَيْهِمْ ، وَالْأَسْمُ سُلْطَةٌ ، بِالضَّمِّ .

وَالسَّلْطُ وَالسَّلِيطُ : الطَّوِيلُ الْلسَانِ ، وَالْأَثْنَى سَلِيطَةٌ وَسَلْطَانَةٌ وَسَلِيطَانَةٌ ، وَقَدْ سَلَطَ سَلْطَةً وَسُلُوطَةً ، وَلِسَانُ سَلْطُ وَسَلِيطُ كَذَلِكَ . وَرَجُلٌ سَلِيطٌ أَيُّ فَصِيحٌ حَدِيدُ الْلسَانِ بَيِّنُ السَّلَاطَةِ وَالسُّلُوطَةِ . يُقَالُ : هُوَ أَسْلَطَهُمْ لِسَانًا ، وَامْرَأَةٌ سَلِيطَةٌ أَيُّ صَحَابَةٌ . التَّهْذِيبُ : وَإِذَا قَالُوا امْرَأَةٌ سَلِيطَةٌ الْلسَانُ فَلَهُ مَعْنِيَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهَا حَدِيدَةُ الْلسَانِ ، وَالثَّانِي أَنَّهَا طَوِيلَةُ الْلسَانِ . الْبَيْتُ : السَّلَاطَةُ مُضِدُّ السَّلِيطِ مِنَ الرِّجَالِ وَالسَّلِيطَةُ مِنَ النِّسَاءِ ، وَالْفِعْلُ سَلَطْتَ ، وَذَلِكَ إِذَا طَالَ لِسَانُهَا وَاسْتَدَّ صَحْبُهَا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّلْطُ الْقَوَامُ الطَّوَالُ ، وَالسَّلِيطُ عِنْدَ عَامَّةِ الْعَرَبِ الزَّيْتُ ، وَعِنْدَ أَهْلِ الْبَيْتِ دُهْنُ السَّمْسِمِ ؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

أَمَالَ السَّلِيطَ بِالذُّبَالِ الْمُفْتَلِّ

وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ دُهْنٍ مُعْصِرٍ مِنْ حَبٍّ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : دُهْنُ السَّمْسِمِ هُوَ الشَّيْرَجُ وَالْحَلْلُ ؛ وَيَقْوِي أَنَّ السَّلِيطَ الزَّيْتُ قَوْلُ الْجَمْعِيِّ :

بُضِيءٌ كَمِثْلِ مِرَاجِ السَّلِيبِ
طِ ، لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ فِيهِ نَحَاسًا

قَوْلُهُ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ فِيهِ نَحَاسًا أَيُّ كُفْهَانًا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ

الزيت لأن السليط له دُخان صالحٌ ، ولهذا لا يُوقد في المساجد والكنائس إلا الزيت ؛ وقال الفرزدق :

ولكن دِيافي أبوه وأمه ،
يحوران بعصرن السليط أقربه

وحوران : من الشام والثام لا يُعصر فيها إلا الزيت . وفي حديث ابن عباس : رأيت علياً وكأن عَيْنَيْهِ مِرَاجَا سَلِيطٍ ؛ هو دُهن الزيت .

والسُلطان : الحُجَّةُ والبُرْهان ، ولا يجمع لأن مجراه مجرى المصدر ، قال محمد بن يزيد : هو من السليط .

وقال الزجاج في قوله تعالى : ولقد أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ ، أي حُجَّةٍ بَيِّنَةٍ . والسُلطان

إِنَّمَا سُمِيَ سُلْطَاناً لأنه حجة الله في أرضه ، قال :

واشتقاق السلطان من السليط ، قال : والسليط ما

يُضاء به ، ومن هذا قيل للزيت : سليط ، قال : وقوله

جل وعز : فانفذوا لا تنفذون إلا بسُلطان ، أي

حيثما كنتم شاهدتم حُجَّةَ الله تعالى وسُلْطَاناً يدل على

أنه واحد . وقال ابن عباس في قوله تعالى : قَوَارِيرَ قَوَارِيرٍ

من فضة ، قال : في بياض الفضة وصفاء القوارير ،

قال : وكل سلطان في القرآن حجة . وقوله تعالى :

هَلْكَ عَتِي سُلْطَانِيَّةٌ ، معناه ذهب عني حجته .

والسلطان : الحجة ولذلك قيل للأمراء سلاطين لأنهم

الذين تقام بهم الحجة والحقوق . وقوله تعالى : وما كان

له عليهم من سُلْطان ، أي ما كان له عليهم من حجة

كما قال : إن عبادي ليس لك عليهم سُلْطان ؛ قال

الفراء : وما كان له عليهم من سلطان أي ما كان له

عليهم من حجة يُضِلُّهم بها إلا أننا سَلْطَنَاهُ عليهم

لنعلم مَنْ يُؤْمِنُ بِالْآخِرَةِ . والسُلْطان : الوالي ، وهو

فُعْلَانٌ ، يذكر ويؤنث ، والجمع السلاطين . والسُلْطان

والسُلْطان : قُدْرَةُ الْمَلِكِ ، يذكر ويؤنث . وقال

ابن السكيت : السلطان مؤنثة ، يقال : قَضَتْ به

عليه السُلْطان ، وقد آمَنَتْهُ السُلْطان : قال الأزهري :

وربما ذُكِرَ السلطان لأن لفظه مذكر ، قال الله تعالى :

بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ . وقال الليث : السُلْطان قُدْرَةُ

الْمَلِكِ وقُدْرَةُ مَنْ يُجْعَلُ ذَلِكَ لَهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ

مَلِكاً ، كقولك قد جعلت له سُلْطَاناً على أخذ حقِّي

من فلان ، والنون في السلطان زائدة لأن أصل بناءه

السليط . وقال أبو بكر : في السلطان قولان :

أحدهما أن يكون سمي سلطاناً لتسليطه ، والآخر

أن يكون سمي سلطاناً لأنه حجة من حُجَجِ الله .

قال الفراء : السلطان عند العرب الحجة ، ويذكر

ويؤنث ، فمن ذكر السلطان ذهب به إلى معنى الرجل ،

ومن أنه ذهب به إلى معنى الحجة . وقال محمد بن

يزيد : من ذكر السلطان ذهب به إلى معنى الواحد ،

ومن أنه ذهب به إلى معنى الجمع ، قال : وهو جمع

واحد سَلِيطٌ ، فسَلِيطٌ وسُلْطانٌ مثل قَفِيزٍ

وقَفِيزَانٍ وبَعِيرٍ وبُعَيْرَانٍ ، قال : ولم يقل هذا غيره .

والتسليط : إطلاق السُلْطان وقد سَلَّطَهُ اللهُ عليه .

وفي التنزيل العزيز : ولو شاء الله لسلطهم عليكم .

وسُلْطانُ الدَّمِ : تَبَيُّعُهُ . وسُلْطانُ كُلِّ شَيْءٍ :

شِدَّتُهُ وَحِدَّتُهُ وَسَطْوَتُهُ ، قيل من اللسان السليط

الحديد .

قال الأزهري : السَّلاطَةُ بمعنى الحِدَّةِ ، قد جاء ؛ قال

الشاعر يصف نَصْلاً مُحَدَّدةً :

سِلَاطٌ حِدَادٌ أَرَهَفَتْهَا الْمَوَاقِعُ

وحافر سَلْطٌ وسَلِيطٌ : شديد . وإذا كان الدابة

وَقَاحَ الحافر ، والبَعِيرُ وَقَاحَ الحَفِّ ، قيل : إنه لسَلْطٌ

الحافر ، وقد سَلِطَ يَسْلُطُ سَلَاطَةً كما يقال لسان

سَلِيطٌ وسَلْطٌ ، وبَعِيرٌ سَلْطٌ الحَفِّ كما يقال دابة

سَلِيطٌ وسَلْطٌ ، وبَعِيرٌ سَلْطٌ الحَفِّ كما يقال دابة

سَلْطَةُ الحافر، والفعلُ من كل ذلك سَلَطَ سَلَاظَةً؛
قال أُمِيَّة بن أَبِي الصلت:

إِنَّ الْأَنَامَ رَعَايَا اللَّهِ كُلَّهُمْ ،
هُوَ السَّلِيطُ فَوْقَ الْأَرْضِ مُسْتَطِرٌّ

قال ابن جني: هو الفاهر من السلاطة، قال: ويروى
السَّلِيطُ وكلاهما شاذ. التهذيب: سَلِيطٌ جاء
في شعر أُمِيَّة بمعنى المُسَلِّطِ، قال: ولا أدري ما
حقيقته.

والسَّلْطَةُ: السهمُ الطويل، والجمع سِلَاطٌ؛ قال
المتنخل الهذلي:

كَأَوْبِ الدَّبْرِ غَامِضَةٌ ، وَلَيْسَتْ
بِمُرْهَفَةٍ التَّصَالِ ، وَلَا سِلَاطٍ

قوله كأوب الدبر يعني النصال، ومعنى غامضة أي
الطيفَ حَدَّهَا حَتَّى غَمَضَ أَي لَيْسَتْ بِمُرْهَفَاتِ الْحِلْفَةِ
بل هي مُرْهَفَاتِ الْحَدِّ.

والمَسَالِيطُ: أسنان المفاتيح، الواحدة مِسْلَاطٌ.
وسَنَابِكُ سَلِطَاتٍ أَي حَدَادٍ؛ قال الأعشى:

هُوَ الْوَاهِبُ الْمَائَةِ الْمُصْطَفَا
ةً ، كَالْتَّخْلِ طَافَ بِهَا الْمُجْتَزِمُ
وَكُلٌّ كَمَيْتٍ ، كَجِذْعِ الطَّرِيدِ
قَ ، يَجْرِي عَلَى سَلِطَاتٍ لُثْمُ

الْمُجْتَزِمُ: الحارِصُ؛ ورواه أبو عمرو الْمُجْتَرِمُ ،
بالراء، أي الصارم.

سلط: ابن بزرج: اسَلَطَطَاتُ أَي ارتفعت إلى الشيء
ناظر إليه.

سبط: سَطَطَ الْجَدْيَ وَالْحَتْلَ يَسِيطُهُ وَيَسْطُطُهُ
سِطًّا ، فهو مَسْطُوطٌ وَسِيطٌ: نَتَفَ عنه الصوفُ
ونظفهُ من الشعر بالماء الحارَّ لَيْشُونِيَّةً ، وقيل: نَتَفَ
عنه الصوفُ بعد إدخاله في الماء الحارَّ ؛ الليث: إذا
مُرِطَ عنه صُوفُهُ ثم شُورِي بِإِهَابِهِ فهو سِيطٌ . وفي
الحديث: مَا أَكَلَ شَاةٌ سِيطًا أَي مَشُونِيَّةً ، فعيل
بمعنى مَفْعُولٌ ، وأصل السِّطُّ أَنْ يُنْزَعَ صُوفُ
الشَاةِ الْمَذْبُوحَةِ بِالْمَاءِ الْحَارِّ ، وإِنَّمَا يَفْعَلُ بِهَا ذَلِكَ فِي
الغالب لَيْشُونِيَّةً . وَسِطَّ الشَّيْءُ سِطًّا : عَاقَهُ .

والسِّطُّ: الْحَيْطُ مَا دَامَ فِيهِ الْحَرَزُ ، وإِلا
فهو سِلْكٌ . والسِّطُّ: خِيطُ النِّظَمِ لِأَنَّهُ يُعَلَّقُ ،
وقيل: هِيَ قِلَادَةٌ أَطُولُ مِنَ الْمِخْنَقَةِ ، وَجَمْعُهُ سُبُوطٌ ؛
قال أبو الهيثم: السِّطُّ الْحَيْطُ الْوَاحِدُ الْمُنْظُومُ ،
وَالسِّطَّانِ اثْنَانِ ، يُقَالُ: رَأَيْتُ فِي يَدِ فُلَانَةٍ سِطًّا
أَي نَظْمًا وَاحِدًا يُقَالُ لَهُ: يَكُ رَسَنٌ ، وَإِذَا كَانَتْ
الْقِلَادَةُ ذَاتَ نَظْمٍ فَهِيَ ذَاتُ سِطِّينِ ؛ وَأَنشَدَ
لِطَرَفَةٍ:

وَفِي الْحَيِّ أَحْوَى يَنْفُضُ الْمَرْدَ شَادِنٌ ،
مُظَاهِرُ سِطِّي لَوْلُوهُ وَزَبْرَجِدِ

وَالسِّطُّ: الدَّرْعُ يُعَلَّقُهَا الْفَارِسُ عَلَى عَجْزِ فَرَسِهِ ،
وقيل: سِطُّهَا . والسِّطُّ: وَاحِدُ السُّبُوطِ ، وَهِيَ
سُبُورٌ تُعَلَّقُ مِنَ السَّرِجِ . وَسِطَّتِ الشَّيْءُ :
عَلَّقَتْهُ عَلَى السُّبُوطِ تَسْمِيًّا . وَسِطَّتِ الشَّيْءُ :
لَزِمَتْهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

تَعَالَى نُسِيطُ حُبٍّ دَعْدَرٍ ، وَتَعْتَدِي
سَوَاعِينَ الْمَرْعَى بِأَمٍّ دَرِينِ

أَي تَعَالَى نَزَلَمَ حُبَّنَا وَإِنْ كَانَ عَلَيْنَا فِيهِ ضِيْقَةٌ .
وَالسِّطُّ مِنَ الشَّعْرِ: أَيْبَاتٌ مَشْطُورَةٌ يَجْمَعُهَا قَافِيَةٌ

واحدة ، وقيل : المُسَبَّطُ من الشعر ما قُفِّيَ أَرْبَاعُ
بُيُوتِهِ وَسَبَّطَ فِي قَافِيَةِ مُخَالَفَةٍ ؛ يقال : قَصِيدَةٌ
مُسَبَّطَةٌ وَسَبَّطِيَّةٌ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ ، وَقَالَ ابْنُ بَرِي
هُوَ لِبَعْضِ الْمُحَدِّثِينَ :

وَشَدْبَةٌ كَالْقَسِيمِ غَيْرُ سُدِّ اللَّثَمِ
دَاوَيْتُهَا بِالكَتَمِ زُورًا وَبُهْتَانًا

وقال الليث : الشعر المُسَبَّطُ الذي يكون في صدر
البيت أبيات مشطورة أو مشوكة مُقَفَّاة ، ويجمعها
قافية مُخَالَفَةٌ لازمة للقيدة حتى تنقضي ؛ قال : وقال امرؤ
القيس في قصيدتين سَبَّطِيَّتَيْنِ على هذا المثل تسميان
السبطين ، وصدر كل قصيدة مضراعان في بيت ثم
سائر ذو سُوط ، فقال في إحداها :

وَمُسْتَلْتَمٍ كَشَفْتُ بِالرُّمَحِ ذَيْلَهُ ،
أَقَمْتُ بِمَعْصَبٍ ذِي سَفَاسِقٍ مَيْلَهُ ،
فَجَعَلْتُ بِهِ فِي مِلْتَقَى الْحَيْلِ خَيْلَهُ ،
تَرَكْتُ عِتَاقَ الطَّيْرِ تَحْجُلُ حَوْلَهُ
كَأَنَّ ، عَلَى سِرْبَالِهِ ، تَضَحَّ جِرْيَالُ

وأورد ابن بري مُسَبَّطَ امرئ القيس :

تَوَهَّيْتُ مِنْ هِنْدٍ مَعَالِمَ أَطْلَالِ ،
عَقَاهُنَّ طُولُ الدَّهْرِ فِي الزَّمَنِ الْحَالِ
أَرْبَاعُ مِنْ هِنْدٍ خَلَّتْ وَمَصَافِ ،
يَصْبِحُ بِمَعْنَاهَا صَدَى وَعَوَازِفُ
وَعَبْرَهَا هُوجُ الرِّيَالِ الْعَوَافِ ،
وَكُلُّ مُسِفٍّ ثُمَّ آخِرُ رَادِفُ
بِأَسْجَمٍ مِنْ تَوَّءِ السَّمَاءِ كَيْنَ هَطَّالِ

وأورد ابن بري لآخر :

١ قوله « ملتقى الحيل » في القاموس : ملتقى الحلي .

خَيْالٌ هَاجَ لِي سَجَنًا ،
فَبَيْتٌ مُكَابِدٌ حَزَنًا ،
عَمِيدُ الْقَلْبِ مُرْتَهَنًا ،
بَذَرَ كَرَّ اللَّهْرِ وَالطَّرَبِ

سَبَّطَنِي ظَنِيَّةٌ عَطِلُ ،
كَأَنَّ رُضَابَهَا عَسَلُ ،
يَنْوُو بِحَضْرَتِهَا كَفَلُ ،
بَتِيلُ رَوَادِفِ الْحَقَبِ
يَجُولُ وَشَاحُهَا قَلَقًا ،
إِذَا مَا أَلْبَسَتْ ، سَفَقًا ،
رِقَاقُ الْعَصَبِ ، أَوْ مَرَقًا
مِنْ الْمَوْشِيَةِ الْقَشْبِ

يَمِجُّ الْمِسْكُ مَقَرِّفُهَا ،
وَيُضِي الْعَقْلَ مَنَظِيفُهَا ،
وَتُنْسِي مَا يُؤْرَقُهَا
سَقَامُ الْعَاشِقِ الْوَصِيبِ

ومن أمثال العرب السائرة قولهم لمن يجوز حكمه :
حَكْمُكَ مُسَبَّطٌ ، قال المبرد : وهو على مذهب
لك حكمك مسبطاً أي مُتَسَبِّحاً إلا أنهم يحذفون منه
لك ، يقال : حكمك مسبطاً أي متسبباً ، معناه لك
حكمك ولا يستعمل إلا محذوفاً . قال ابن شبل :
يقال للرجل حكمك مسبطاً ، قال : معناه مُرْسَلًا
يعني به جائزاً . والمُسَبَّطُ : المُرْسَلُ الذي لا يُرَدُّ .
ابن سيده : وخذ حَقَّكَ مسبطاً أي سهلاً مُجَوِّزاً
نافذاً . وهو لك مسبطاً أي هيناً . ويقال : سَبَّطَ
لِغَرِّبِهِ إِذَا أَرْسَلَهُ .

ويقال : سَبَّطْتُ الرَّجُلَ مَيْنًا عَلَى حَقِّي أَي اسْتَحْلَفْتَهُ
وقد سَبَّطَ هُوَ عَلَى الْبَيْتِ يَسَبِّطُ أَي حَلَفَ . ويقال :

فَأَبْلِغْ بَنِي سَعْدِ بْنِ عَجَلٍ بَأْتَا
حَذَوْفَاهُمْ نَعْلَ الْمِثَالِ سَبِطَا

وشاهد الأسباط قول ليلي الأخيلية :

ثُمَّ الْعَرَانِينَ أَسْبَاطُ نِعَالِهِمْ ،
يَبِضُ السَّرَائِلُ لَمْ يَعْلَقْ بِهَا الْعَمَرُ

وفي حديث أبي سَلَيْطٍ : رَأَيْتُ لِلنَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَعْلَ أَسْبَاطٍ ، هُوَ جَمْعُ سَبِطٍ هُوَ مِنْ ذَلِكَ .
وَمَرَاوِيلُ أَسْبَاطٍ : غَيْرُ مَحْشُورَةٍ . وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَكُونَ طَاقًا وَاحِدًا ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ ، وَأَنشَدَ بَيْتَ الْأَسَدِ ابْنِ يَعْفَرٍ . وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ : السَّبْطُ الثَوْبُ الَّذِي لَيْسَتْ لَهُ بَطَانَةٌ طَلْسَانٍ أَوْ مَا كَانَ مِنْ قُطْنٍ ، وَلَا يُقَالُ كِسَاءُ سَبْطٍ وَلَا مِلْحَفَةٌ سَبْطٍ لِأَنَّهَا لَا تُثَبِّطُنْ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ بِالْمِلْحَفَةِ إِزَارَ اللَّيْلِ تَسْمِيَةً الْعَرَبُ لِلْحَافِ وَالْمِلْحَفَةُ إِذَا كَانَ طَاقًا وَاحِدًا .
وَالسَّبِيطُ وَالسَّبِيطُ : الْأَجْرُ الْقَائِمُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ كِرَاعٍ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى بِالْفَارَسِيَةِ بِرَامَتَقٍ .

وَسَبْطُ اللَّبَنِ يَسْبُطُ سَبْطًا وَسُبُوطًا : ذَهَبَتْ عَنْهُ حَلَاوَةُ الْحَلَبِ وَلَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ تَغْيِيرِهِ ، وَقِيلَ : السَّامِطُ مِنَ اللَّبَنِ الَّذِي لَا يُصَوِّرُ فِي السَّقَاءِ لَطْرَاءَتِهِ وَخُثُورَتِهِ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمَخْفُضُ مِنَ اللَّبَنِ مَا لَمْ يُخَالِطْهُ مَاءٌ حُلُوءًا كَانَ أَوْ حَامِضًا ، فَإِذَا ذَهَبَتْ عَنْهُ حَلَاوَةُ الْحَلَبِ وَلَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ فَهُوَ سَامِطٌ ، فَإِنْ أَخَذَ شَيْئًا مِنَ الرِّيحِ فَهُوَ خَامِطٌ ، قَالَ : وَالسَّامِطُ أَيْضًا الْمَاءُ الْمُغْلَى الَّذِي يَسْبُطُ الشَّيْءَ . وَالسَّامِطُ : الْمُعْلَقُ الشَّيْءُ بِجَبَلٍ خَلْفَهُ مِنَ السُّبُوطِ ؛ قَالَ الرَّقْيَانُ :

كَأَنَّ أَفْتَادِيَّ وَالْأَسَامِطَا

سَبْطَ فَلَانٍ عَلَى ذَلِكَ الْأَمْرِ مِينًا ، وَسَبْطَ عَلَيْهِ ، بِالْبَاءِ وَالْمِيمِ ، أَيْ حَلَفَ عَلَيْهِ . وَقَدْ سَمَطْنَتْ بِأَرْجُلِهَا عَلَى أَمْرٍ أَنْتَ فِيهِ فَاجِرٌ ، وَذَلِكَ إِذَا وَكَّدَ الْيَمِينَ وَأَحْلَطَهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّامِطُ السَّائِثُ ، وَالسَّبْطُ السَّكُوتُ عَنِ الْفُضُولِ . يُقَالُ : سَمَطَ وَسَبْطَ وَأَسَمَطَ إِذَا سَكَتَ . وَالسَّبْطُ : الدَّاهِي فِي أَمْرِهِ الْخَفِيفُ فِي جِسْمِهِ مِنَ الرِّجَالِ وَأَكْثَرُ مَا يُوصَفُ بِهِ الصَّيَّادُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ وَنَسَبَهُ الْجَوْهَرِيُّ لِلْعَجَاجِ :

جَاءَتْ فَلَاقَتْ عِنْدَهُ الضَّأْيَلَا ،
سَبْطًا يُرَبِّي وَلِنَدَةِ زَعَايِلَا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الرِّجْزُ لِرُوَيْبَةَ وَصَوَابُ إِنْشَادِهِ سَبْطًا ، بِالْكَسْرِ ، لِأَنَّهُ هُنَا الصَّائِدُ ؛ شَبَّهَ بِالسَّبْطِ مِنَ النَّظَامِ فِي صِغَرِ جِسْمِهِ ، وَسَبْطًا بَدَلَ مِنَ الضَّأْيَلِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : يَعْنِي الصَّيَّادَ كَأَنَّهُ نِظَامٌ فِي خَفَتِهِ وَهَزَالِهِ .
وَالزَّعَايِلُ : الصَّغَارُ . وَأَوْرَدَ هَذَا الْبَيْتَ فِي تَرْجُمَةِ زَعْبِلٍ ، وَقَالَ : السَّبْطُ الْفَقِيرُ ؛ وَمَا قَالَهُ رُوَيْبَةُ فِي السَّبْطِ الصَّائِدِ :

حَتَّى إِذَا عَايَنَ رَوْعًا رَائِعًا
كِلَابَ كِلَابٍ وَسَبْطًا قَائِعًا

وَنَاقَةُ سَبْطٍ وَأَسْبَاطُ : لَا وَصَمَ عَلَيْهَا كَمَا يُقَالُ نَاقَةُ غُفْلٍ . وَنَعْلُ سَبْطٍ وَسَبْطٌ ٢ وَسَبِيطٌ وَأَسْبَاطُ : لَا رُقْعَةَ فِيهَا ، وَقِيلَ : لَيْسَتْ بِمَخْصُوفَةٍ . وَالسَّبِيطُ مِنَ النَّعْلِ : الطَّاقُ الْوَاحِدُ وَلَا رُقْعَةَ فِيهَا ؛ قَالَ الْأَسَدُ بْنُ يَعْفَرٍ :

١ قوله «سبطاً بالكسر» تقدم ضبطه في مادة ولد بالفتح تبعاً للجوهري .
٢ قوله « سبط وسبط » الأولى بضمين كما صرح به في القاموس وضبط في الأصل أيضاً ، والثانية لم يتعرض لها في القاموس وشرحه ولعلها كغفل .

ويقال : ناقة سُمَطٌ لا سِبَّةَ عليها ، وناقية غُلَطٌ مَرُشُومة . وَسَمَطَ السَّكَيْنَ سَمَطًا : أَحَدَهَا ؛ عن كراع .

وسِمَاطُ القوم : صَفَتُهُمْ . ويقال : قامَ القومُ حولَهُ سِمَاطِينَ أَي صَفَيْنَ ، وكلُّ صَفٍّ من الرجال سِمَاطٌ . وَسُمُوطُ العِمَامَةِ : ما أَفْضَلَ منها على الصَّدْرِ والأَكْتَافِ . والسَّمِطَانِ من النَخْلِ والنَّاسِ : الجَانِبَانِ ، يقال : مَشَى بين السَّمِطَيْنِ . وفي حديث الإيمان : حتى سَلِمَ من طَرَفِ السِّمَاطِ ؛ السَّمِطُ : الجماعة من الناس والنَّخْلُ ، والمراد في الحديث الجماعة الذين كانوا جلوساً عن جانبيه . وسِمَاطُ الوادي : ما بين صَدْرِهِ ومُنْتَهَاهُ . وَسِمِطُ الرُّمْلِ : حَبْلُهُ ؛ قال :

فلما غدا امتدَّ رَى له سِمِطَ رَمْلَةٍ
لِحَوْلَيْنِ أَدْنَى عَهْدِهِ بِالذَّوَاهِنِ^٢

وَسِمِطٌ وَسَمِيطٌ : اسمان . وأبو السَّمِطِ : من كَنَاهُمْ ؛ عن اللحياني .

سمِط : اسْمَعَطَ العَجَاجُ اسْمِيعُطاً إِذَا سَطَعَ . الأزهري : اسْمَعَدَ الرجلُ واسْمَعَدَهُ إِذَا امْتَلَأَ غَضَباً ، وكذلك اسْمَعَطَ واسْمَعَطَ ، ويقال ذلك في ذكر الرجل إِذَا اتَّسَهَلَ .

سَمِط : السَّمِطُ : المَفْصِلُ بين الكَفِّ والسَّاعِدِ . وأُسْنَعِ الرجلُ إِذَا اسْتَكَى سَنْعَهُ أَي سَنْطَهُ ، وهو الرُّسْنَعُ .

والسَّمِطُ : قَرِظٌ يَنْبُتُ في الصَّعِيدِ وهو حَطْبُهُمْ ، وهو أَجْوَدُ حَطْبٍ اسْتَوْقَدَ به النَّاسُ ، يزعمون

١ قوله «من النخل» هو بلحاء المهمل بالاصل وشرح القاموس والنهاية .

٢ قوله « فلما غدا الخ » قال في الأساس بعد ان نبهه على الظهور : أراد به الصائد ، جملة في لزومه للرمة كالسمط اللازم للعتق .

أَنه أَكْثَرُهُ نَاراً وَأَقْلَهُ رَمَاداً ؛ حكاه أبو حنيفة ، وقال : أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ الْحَبِيرُ ، قال : وَيَدْبُعُونَ بِهِ ، وهو اسم أعجمي .

والسَّنَاطُ والسَّنَاطُ والسَّنُوطُ ، كله : الذي لا لِحْيَةَ لَهُ ، وقيل : هو الذي لا شَعَرَ في وَجْهِه البَيْتَةُ ، وقد سَنَطَ فِيهِمْ . التهذيب : السَّنَاطُ الكَوَاسِجُ ، وكذلك السَّنُوطُ والسَّنُوطِيُّ ، وفعله سَنَطَ وكذلك عامة ما جاء على بناء فعالٍ ، وكذلك ما جاء على بناء المجهول ثلاثياً . ابن الأعرابي : السَّنُطُ الحَفِيفُ العَوَارِضُ ولم يلبثوا حال الكَوَاسِجِ ؛ وقال غيره : الواحدُ سَنُوطٌ ، وقد تكرر في الحديث ، وهو بالفتح الذي لا لِحْيَةَ لَهُ أصلاً . ابن بري : السَّنَاطُ يُوصَفُ بِهِ الواحدُ والجمع ؛ قال ذو الرمة :

زُرْقٌ ، إِذَا لَاقَيْتَهُمْ ، سِنَاطٌ
لَيْسَ لَهُمْ فِي نَسَبِ رِبَاطٍ ،

ولا إِلَى حَبْلِ الْهَدْيِ صِرَاطٌ ،
فَالسَّبُّ وَالْعَارُ بِهِم مَلْنُاطٌ

ويقال منه : سَنَطَ الرجلُ وَسَنَطَ سِنَاطاً ، فهو سِنَاطٌ .

وسَنُوطٌ : اسم رجل معروف .

سوط : السَّوْطُ : خَلَطُ الشَّيْءِ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ ، ومنه سَمِي الْمِسْوَاطُ . وسَاطَ الشَّيْءُ سَوَاطً وسَوَاطَةً : خَاضَهُ وَخَلَطَهُ وَأَكْثَرَ ذَلِكَ . وخصَّ بَعْضُهُم بِهِ الْقِدَرُ إِذَا خُلِطَ مَا فِيهَا . والمِسْوَطُ والمِسْوَاطُ : ما سَيطَ بِهِ . واستَوَطَ هو : اِخْتَلَطَ ، نادر . وفي حديث سَرْدَةٍ : أَنَّهُ نَظَرَ إِلَيْهَا وَهِيَ تَنْظُرُ فِي رَكْوَةٍ فِيهَا مَاءٌ فَتَهَاها وَقَالَ : لِمَ أَخَافُ عَلَيْكَ مِنْهُ الْمِسْوَطُ ، يعني الشَّيْطَانَ ، سَمِيَ بِهِ مِنْ سَاطَ

حذف حرف الجر، وقد غُيِّبَ عن ذلك كله بقوله إنه على حذف المضاف في ضربة سوط، ومعناه ضربة بسوط، وجميعه أسواط وسياط. وفي الحديث: معهم سياطٌ كأذناب البقر؛ هو جمع سوطٍ الذي يُجْلَدُ به، والأصل سيواط، بالواو، فقلبت ياء للكسرة قبلها، ويجمع على الأصل أسواطاً. وفي حديث أبي هريرة، رضي الله عنه: فجعلنا نضربه بأسياطنا. فسينا؛ قال ابن الأثير: هكذا روي بالياء وهو شاذٌ والقياس أسواطنا، كما يقال في جمع ربح أرباح شاذٌ والقياس أرواح، وهو المُنْطَرَدُ المستعمل، وإنما قلبت الواو في سياط للكسرة قبلها، ولا كسرة في أسواط. وقد ساطه سوطاً وسطته أسوطه إذا ضربته بالسوط؛ قال الشماخ يصف فرسه:

فصَوَّبْتُهُ كَأَنَّهُ صَوَّبُهُ غَنِيَةً
على الأَمْعَرِ الضَّاحِي، لَمَّا سَيطَ أَخْضَرَا

صَوَّبْتُهُ: حملته على الخضر في صَبَبٍ من الأرض. والصَّوْبُ: الطر، والغَنِيَّةُ: الدُّفْعَةُ منه. وفي الحديث: أَوَّلُ من يدخل النارَ السَّوَّاطُونَ؛ قيل هم الشُّرَطُ الذين معهم الأسواط يضربون بها الناس. وساطٌ دَابَّةٌ يَسُوطُهُ إذا ضربه بالسوط. وساوطني فسطته أسوطه؛ عن اللحياني، لم يزد على ذلك شيئاً؛ قال ابن سيده: وأراه إنما أراد خاستني بسوطه أو عارضني به فغلته، وهذا في الجواهر قليل إنما هو في الأعراض. وقوله عز وجل: فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ؛ أي نَصِيبَ عَذَابٍ، ويقال: شدته لأن العذاب قد يكون بالسوط؛ وقال الفراء: هذه الكلمة تقولها العرب لكل نوع من العذاب يدخل فيه السوطُ جرى به الكلام والمثل، ويروى أن السوطَ من عذابهم الذي يُعَذَّبُونَ به فجرى لكل

الْقِدَرِ بالسَّوْطِ والمِسْوَاطِ، وهو خشبة يُحَرَّكُ بها ما فيها ليختلط، كأنه يُحَرَّكُ الناسُ للمصيبة ويجمعهم فيها. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: لِنَسَاطُنْ سَوْطِ الْقِدَرِ، وحديثه مع فاطمة، رضوان الله عليها:

مَسْوَطٌ لَتَحْمُهَا يَدَايَ وَلَتَحْمِي

أي تَمْزُوجٌ وَمَخْلُوطٌ؛ ومنه قصيد كعب بن زهير:
لَكَيْتُهَا خَلَّةٌ، قَدْ سَيطَ مِنْ دَمِهَا
فَجَعُوعٌ وَوَلَعٌ، وَإِخْلَافٌ وَتَبْدِيلٌ

أي كَأَنَّ هَذِهِ الْأَخْلَاقَ قَدْ خَلِطَتْ بِدَمِهَا. وفي حديث حليلة: فَشَقَّا بَطْنَهُ فَمَا يَسُوطَانِهِ. وَسَوْطٌ رَأْيُهُ: خَلَطَهُ. وَاسْتَوَطَ عَلَيْهِ أَمْرُهُ: اضْطَرَبَ. وَأَمْوَالُهُمْ بَيْنَهُمْ سَوِيطةٌ مُسْتَوِطةٌ أي مُخْتَلِطةٌ. وَإِذَا خَلَطَ الْإِنْسَانُ فِي أَمْرِهِ قِيلَ: سَوَّطَ أَمْرَهُ تَسْوِيطاً؛ وَأُنْشِدَ:

فَسَطَّهَا دَمِيمَ الرَّأْيِ، غَيْرَ مُوَفَّقٍ،
فَلَمَسَتْ عَلَى تَسْوِيطِهَا بِنَعَانٍ

وسمي السَّوْطُ سَوْطاً لَأَنَّهُ إِذَا سَيطَ بِهِ إِنْسَانٌ أَوْ دَابَّةٌ خَلِطَ الدَّمُ بِاللَّحْمِ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ لَأَنَّهُ يَخْلُطُ الدَّمُ بِاللَّحْمِ وَيَسُوطُهُ. وقولهم: ضربت زيداً سَوْطاً إنما معناه ضربته ضربة بسوط، ولكن طريق إعرابه أنه على حذف المضاف أي ضربته ضربة سوط، ثم حذفت الضربة على حذف المضاف، ولو ذهبت تَأَوَّلَ ضربته سوطاً على أن تقدَّرَ إعرابه ضربة بسوط كما أن معناه كذلك ألزمك أن تُقدَّرَ أنك حذفت الباء كما يُحذفُ حَرَفُ الْجَرِّ في نحو قوله أَمَرْتُكَ الْخَيْرَ وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ذَنْباً، فتحتاج إلى اعتذارٍ من

عذاب إذ كان فيه عندهم غاية العذاب .

والمسباط : الماء يبقى في أسفل الجوز ؛ قال أبو عبد الفقهي :

حتى انتهت رجارج المسباط

والسباط : قضبان الكراث الذي عليه مالبقه تشبيهاً بالسباط التي يضرب بها ؛ وسوط الكراث إذا أخرج ذلك .

وسوط باطل : الضوء الذي يدخل من الكوة ، وقد حكيت فيه الشين .

والسويطاء : ورقة كثيرة الماء تساط أي تخلط وتضرب .

فصل الشين المعجمة

شبط : الشبوط والشبوط ؛ الأخيرة عن اللحياني وهي رديئة : ضرب من السبك دقيق الذنب عريض الوسط صغير الرأس لين المسك كأنه البربط ، وإنما يشبه البربط إذا كان ذا طول ليس بعريض بالشبوط ؛ قال الشاعر :

مقبيلٌ مديبرٌ خفيفٌ ذفيفٌ ،
كديمِ الثوبِ قد سوى سكاتِ

من شبائط لجة وسط بخر ،
حدثت من شحومها عجيرات

وهو أعجمي . قال ابن سيده : وحكي بعضهم الشبوة ، بفتح الشين والتخفيف ، قال : ولست منه على ثقة ، والله أعلم .

شخط : الشخط والشخط : البعد ، وقيل : البعد في كل الحالات ، ينقل ويخفف ؛ قال النابغة :

١ قوله « مالبقه » كذا بالأصل ، والذي في القاموس : زمالبقه .

وكل قرينة ومقر الثقب
مفارقة ، إلى الشخط ، القرين

وأشد الأزهرى :

والشخط قطاع رجاء من رجا

وشخطت الدار تشخط شخطاً وشخطاً وشحوطاً : بعدت . الجوهري : شخط المزمار وأشخطته أبعدته . وشواخط الأودية : ما تباعد منها . وشخط فلان في السوم وأبعط إذا استام بسبعته وتباعد عن الحق وجاوز القدر ؛ عن اللحياني . قال ابن سيده : وأرى شخط لغة عنه أيضاً . وفي حديث ربيعة في الرجل يعتق الشقص من العبد ، قال : يشخط الثمن ثم يعتق كله أي يبلع به أقصى القيمة ، هو من شخط في السوم إذا أبعد فيه ، وقيل : معناه يجمع ثمنه من شخطت الإناه إذا ملأته . وشخط شرابه يشخطه : أرق مزاجه ؛ عن أبي حنيفة .

والشخط : داء يأخذ الإبل في صدورها فلا تكاد تنجو منه . والشخط : أثر سحج يصاب جنباً أو فخذاً ونحوهما ؛ يقال : أصابه شخط .

والشخط : الاضطراب في الدم . ابن سيده : الشخط الاضطراب في الدم . وتشخط الولد في السلس : اضطرب فيه ؛ قال النابغة :

ويقدفن بالأولاد في كل منزل ،
تشخط ، في أسلانيها ، كالوائل

الوائل : البرود الحمر . وشخطه يشخطه شخطاً وشخطه : ذبحه ، قال ابن سيده : والشين أعلى . وتشخط المقتول بدمه أي اضطرب فيه . وشخطه غيره به تشخيطة . وفي حديث مهيصة :

بكرم منابتها ، فما كان منها في قلة الجبل فهو النبع ، وما كان في سفحه فهو الشريان ، وما كان في الحضيض فهو الشوحط . الأصمعي : من أشجار الجبال النبع والشوحط والثائب ؛ وحكى ابن بري في أماليه أن النبع والشوحط واحد واحتج بقول أوس يصف قوساً :

تعلّمها في غيلها ، وهي حطوة ،
بوادٍ به نبع طوال وحليل
وبان وظيان ورنف وشوحط ،
ألف أثيث ناعم متعبل

فجعل منبت النبع والشوحط واحداً ؛ وقال ابن مقبل يصف قوساً :

من فرع شوحطة ، بضاحي هضبة ،
لقيحت به لقعاً خلاف حبال
وأنشد ابن الأعرابي :

وقد جعل الوسميُّ بُنيت ، بيننا
وبين بني دودان ، نبهاً وشوحطاً

قال ابن بري : معنى هذا أن العرب كانت لا تطلب ثأرها إلا إذا أخضبت بلادها ، أي صار هذا المطر بُنيت لنا القيسي التي تكون من النبع والشوحط . قال أبو زياد : وتضع القياس من الشريان وهي جيدة إلا أنها سوداء مشربة حمرة ؛ قال ذو الرمة :

وفي الشمال من الشريان مطيعة
كبدها ، في عجبها عطف وتقويم

وذكر الغنوي الأعرابي أن السراء من النبع ؛ ويقوي قوله قول أوس في صفة قوس نبع أطنب في

وهو يتشحط في دمه أي يتخبط فيه ويضطرب . وبتبرغ . وشحطته العقرب ووكتته بمعنى واحد . وقال الأزهري : يقال شحط الطائر وصام ومزق ومزق وسقسق ، وهو الشحط والصوم . الأزهري : يقال جاء فلان سابقاً قد شحط الخيل شحطاً أي فاتها . ويقال : شحطت بنو هاشم العرب أي فاثوم فضلاً وسبقوم . والشحطة : العود من الرمان وغيره تغرسه إلى جنب قضيب الحبل حتى يعلو فوقه ، وقيل : الشحط خشبة توضع إلى جنب الأغصان الرطاب المتفرقة القصار التي تخرج من الشكر حتى ترتفع عليها ، وقيل : هو عود ترفع عليه الحبل حتى تستقل إلى العريش . قال أبو الخطاب : شحطتها أي وضعت إلى جنبها خشبة حتى ترتفع إليها .

والشحط : عود يوضع عند القضيب من قضبان الكرم يقيه من الأرض .

والشوحط : ضرب من النبع تتخذ منه القياس وهي من شجر الجبال جبال السراء ؛ قال الأعشى :

وجياداً ، كأنها قضب الشو
حط ، يحنلن شكة الأبطال

قال أبو حنيفة : أخبرني العالم بالشوحط أن نباته نبات الأرض قضبان تسو كثيرة من أصل واحد ، قال : وورقه فيما ذكر رفاق طوال وله ثمرة مثل العنب الطويلة إلا أن طرفها أدق وهي لينة تؤكل . وقال مرة : الشوحط والنبع أصفر العود وزيناه نجيلان في اليد إذا تقادما احمرّا ، واحده شوحطة . وروى الأزهري عن المبرد أنه قال : النبع والشوحط والشريان شجرة واحدة ولكنها تختلف أسماؤها

وصفها ثم جعلها سراء فها إذاً واحد وهو قوله :

وصفراء من نبع كآن نذيرها ،
إذا لم يخفّضه عن الوحش ، أفكّل

ويروى : أزْمَلُ فبالغ في وصفها ؛ ثم ذكر عرضها
للبيع^١ وامتناعه فقال :

فَأَزَعَجَهُ أَنْ قِيلَ : شَتَانُ مَا تَرَى
إِلَيْكَ ، وَعُودُ مِنْ سَرَاءٍ مُعْطَلٌ

فثبت بهذا أن النبع والشوحط والسراء في قول
الغنوي واحد ، وأما الشريان فلم يذهب أحد إلى
أنه من النبع إلا المبرد وقد ردّ عليه ذلك . قال
ابن بري : الشوحط والنبع شجر واحد ، فما كان
منها في قلة الجبل فهو نبع ، وما كان منها في
سفحه فهو شوحط ، وقال المبرد : وما كان منها في
الحضيض فهو شريان وقد ردّ عليه هذا القول .
وقال أبو زياد : النبع والشوحط شجر واحد إلا
أن النبع ما ينبت منه في الجبل ، والشوحط ما ينبت
منه في السهل . وفي الحديث : أنه ضرب به بمخراش
من شوحط ، هو من ذلك ؛ قال ابن الأثير : والواو
زائدة .

وشيعاط : موضع بالطائف . وشواحيط : موضع ؛
قال ساعدة بن العجلان الهذلي :

عَدَاةٌ شُوحِيطٍ فَتَجَوّتْ سَدّاً ،
وَتَوْبُوكٌ فِي عَاقِيَةِ هَرِيدٍ

والشُحُوطُ : الطويل ، والميم زائدة .

شرط : الشرط : معروف ، وكذلك الشريطة ، والجمع
شُرُوطٌ وشَرَائِطُ . والشرط : إلزام الشيء

١ قوله « ذكر عرضها للبيع الخ » كذا بالامل .

والتزامه في البيع ونحوه ، والجمع شُرُوط . وفي
الحديث : لا يجوز شرطان في بيع ، هو كقولك :
بعتك هذا الثوب نقداً بدينار ، ونسيئةً بدينارين ،
وهو كالبيعتين في بيع ، ولا فرق عند أكثر الفقهاء
في عقد البيع بين شرط واحد أو شرطين ، وفرق
بينهما أحمد عملاً بظاهر الحديث ؛ ومنه الحديث
الآخر : نهى عن بيع وشرط ، وهو أن يكون
الشرط ملازماً في العقد لا قبله ولا بعده ؛ ومنه
حديث بريدة : شرطُ الله أحق ؛ يريد ما
أظهره ويثبته من حكم الله بقوله الولاء لمن أعتق ،
وقيل : هو إشارة إلى قوله تعالى : فإخوانكم في
الدين ومواليكم ؛ وقد شرط له وعليه كذا بشرط
وبشرط شرطاً واشترط عليه . والشريطة :
كالشرط ، وقد شارطه وشرط له في صناعته
بشرط وبشرط ، وشرط للأجير بشرط
شرطاً .

والشرط ، بالتحريك : العلامة ، والجمع أشراط .
وأشراط الساعة : أعلامها ، وهو منه . وفي التزويل
العزيز : فقد جاء أشراطها .

والاستيراط : العلامة التي يجعلها الناس بينهم .

وأشرط طائفة من إبله وغنمه : عَزَلَهَا وَأَعْلَمَ
أَنهَا للبيع . والشرط من الإبل : ما يُجْلَبُ للبيع
نحو الثأب والدببر . يقال : إن في إبلك شرطاً ،
فيقول : لا . ولكنها لثأب كلها . وأشرط فلان
نفسه لكذا وكذا : أَعْلَمَهَا له وَأَعَدَّهَا ؛ ومنه
سمي الشرط لأنهم جعلوا لأنفسهم علامة يُعرفون
بها ، الواحد شريطة وشرطي ؛ قال ابن أحمر :

فَأَشْرَطَ نَفْسَهُ حِرْصاً عَلَيْهَا ،
وَكَانَ بِنَفْسِهِ حَاجِئاً صَنِينَا

والشُرْطَةُ في السُّلْطَان : من العلامة والإعداد .
ورجل شُرْطِيٌّ وشُرْطِيٌّ : منسوب إلى الشُرْطَةِ ،
والجمع شُرَطٌ ، سوا بذلك لأنهم أَعَدُّوا لذلك
وأَعْلَمُوا أنفسهم بعلامات ، وقيل : هم أول كتية
تشهد الحرب وتنهى للموت . وفي حديث ابن مسعود :
وتَشَرَّطُ شُرْطَةُ للموت لا يرجعون إلا غاليين ؛
هم أول طائفة من الجيش تشهد الوقعة ، وقيل :
بل صاحب الشُرْطَةِ في حرب بعينها ؛ قال ابن سيده :
والصواب الأول ؛ قال ابن بري : شاهد الشُرْطِيُّ
لواحد الشرط قول الدهناء :

والله لو لا خَشْيَةُ الأمير ،
وخَشْيَةُ الشرطيِّ والثُّؤُورِ

الثُّؤُورُ : الجَلُوزُ ؛ قال : وقال آخر :

أَعُوذُ بالله وبالأَمِيرِ
من عامِلِ الشَّرْطَةِ والأَنْرُورِ

وأَشْرَاطُ الشيء : أوائله ؛ قال بعضهم : ومنه أَشْرَاطُ
الساعة وذكرها النبي ، صلى الله عليه وسلم ، والاشتقاقان
مُتَقَارِبَانِ لأن علامة الشيء أوَّلُه . ومَشَارِيطُ الأشياء :
أوائلها كَأَشْرَاطِهَا ؛ أنشد ابن الأعرابي :

تَبَاهِيَهُ أَغْنَاكَ الْأُمُورُ ، وَتَلْتَوِي
مَشَارِيطُ مَا الْأَوْرَادُ عَنْهُ صَوَادِرُ

قال : ولا واحد لها . وَأَشْرَاطُ كُلِّ شيء : ابتداء
أوَّلُه . الأصمعي : أَشْرَاطُ الساعةِ علاماتها ، قال :
ومنه الاشتراط الذي يَشْتَرِطُ الناسُ بعضهم على
بعض أي هي علامات يجعلونها بينهم ، ولهذا سُميت
الشُرَطُ لأنهم جعلوا لأنفسهم علامة يُعْرِفُونَ بها .
وحكي الخطابي عن بعض أهل اللغة أنه أنكر هذا

التفسير وقال : أَشْرَاطُ الساعةِ ما تُنْكِرُهُ الناسُ من
صغار أمورها قبل أن تقوم الساعة . وشُرْطُ السلطان :
نُخْبَةُ أصحابه الذين يقدّمهم على غيرهم من جنده ؛
وقول أوس بن حجر :

فَأَشْرَطَ فِيهَا نَفْسَهُ ، وَهُوَ مُعْصِمٌ ،
وَأَلْقَى بِأَسْبَابِ لَهُ رَتَوَكَّيْلًا

أي جعل نفسه علماً لهذا الأمر ؛ وقوله : أَشْرَطَ
فيها نفسه أي هيأ لهذه التَّبَعَةِ . وقال أبو عبيدة :
سمي الشُّرْطُ شُرْطاً لأنهم أَعْدَاءُ . وَأَشْرَاطُ الساعةِ :
أسبابها التي هي دون مُعْظَمِهَا وقيامها .

والشُّرْطَان : نَجْمَانِ مِنَ الْحَمَلِ يقال لهما قَرْنَانَا
الحمل ، وهما أوَّل نجم من الرّبيع ، ومن ذلك صار
أَوَائِلُ كل أمر يقع أَشْرَاطُهُ ويقال لهما الْأَشْرَاطُ ؛
قال العجاج :

أَلْتَجَاهُ رَعْدُ مِنَ الْأَشْرَاطِ ،
وَرَيْقُ اللَّيْلِ إِلَى أَرَاطِ

قال الجوهري : الشُّرْطَانِ نَجْمَانِ مِنَ الْحَمَلِ وهما
قَرْنَانَا ، وإلى جانب الشَّمَالِيّ منها كوكب صغير ،
ومن العرب من يَعدُّه معها فيقول هو ثلاثة كواكب
ويسميا الْأَشْرَاطُ ؛ قال الكميّ :

هَاجَتِ عَلَيْهِ مِنَ الْأَشْرَاطِ نَافِجَةٌ ،
فِي قَلْبَتِهِ ، بَيْنَ إِظْلَامٍ وَإِسْفَارِ

والنَّسَبُ إليه أَشْرَاطِيٌّ لأنه قد غلب عليها فصار
كالشيء الواحد ؛ قال العجاج :

من بَاكِيرِ الْأَشْرَاطِ أَشْرَاطِيٌّ

أَرَادَ الشُّرْطَيْنِ . قال ابن بري : الشُّرْطَانِ تَنْبِيْهُ
شُرْطٍ وكذلك الْأَشْرَاطُ جمع شُرْطٍ ؛ قال : والنَّسَبُ

إلى الشرطينِ شَرْطِيَّ كقوله :

ومن شَرْطِيَّ مُرْتَعَيْنِ بِعَامِرٍ

قال : وكذلك النسبُ إلى الأشرافِ شَرْطِيَّ ، قال : وربما نسبوا إليه على لفظ الجمعِ أَشْرَاطِيَّ ، وأنشد بيت العجاج . وروضة أَشْرَاطِيَّة : مُطِرَتْ بالشرطينِ ؛ قال ذو الرمة يصف روضة :

قَرَحَاءُ حَوَاءِ أَشْرَاطِيَّةٍ وَكَفَّتْ
فِيهَا الذَّهَابُ ، وَحَقَّتْهَا الْبَرَاعِمُ

يعني روضة مُطِرَتْ بنوء الشرطينِ ، وإنما قال قرحاء لأن في وسطها نَوَارةً بَيضاء ، وقال حواء خُضرة نباتها . وحكى ابن الأعرابي : طَلَعَ الشَّرْطُ ، فجاء للشرطينِ بواحد ، والتنثية في ذلك أُعْلِي وأشهر لأن أحدهما لا ينفصل عن الآخر فصارا كائنين في أنها يُتَبَتَّانِ معاً ، وتكون حالتها واحدة في كل شيء . وأشترط الرسول : أَعْجَلْهُ ، وإذا أَعْجَلَ الإنسانُ رسولاً إلى أمر قيل أَشْرَطَهُ وأَفْرَطَهُ من الأشراف التي هي أوائل الأشياء كأنه من قولك فارِطٌ وهو السابق .

والشَّرْطُ : رُذَالُ المَالِ وشِرَارُهُ ، الواحد والجمع والمذكر والمؤنث في ذلك سواء ؛ قال جرير :

تَسَاقُ مِنَ الْمِعْزَى مُهَوْرٌ نِسَائِهِمْ ،
وَمِنْ شَرْطِ الْمِعْزَى لَهُنَّ مُهَوْرٌ

وفي حديث الزكاة : ولا الشَّرْطَ اللَّئِيمَةَ أَي رُذَالِ المَالِ ، وقيل : صِغَارُهُ وشِرَارُهُ . وشَرْطُ الناس : خِشَارَتُهُمْ وَخِمَانُهُمْ ؛ قال الكمي :

وَجَدْتُ النَّاسَ غَيْرَ ابْنِي نَزَارٍ ،
وَلَسِمَ أَذْمُهُمْ ، شَرْطًا وَدُونًا

١ قوله « كأنه الخ » كذا بالأصل ويظهر ان قبله سقط .

فالشَّرْطُ : الدُّونُ من الناس ، والذين هم أعظم منهم ليسوا بشرطٍ . والأَشْرَافُ : الأَرْدَالُ . والأَشْرَافُ أيضاً : الأَشْرَفُ ؛ قال يعقوب : وهذا الحرف من الأضداد ؛ وأما قول حَسَّانَ بن ثابت :

فِي نَدَامِي يَبِضِرُ الْوُجُوهَ كِرَامٍ ،
نَبَّهُوا بَعْدَ هَجْعَةِ الْأَشْرَافِ

فيقال : إنه أراد به الحِرَاسَ وَسَفِلَةَ الناس ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

أَشَارِيطُ مِنْ أَشْرَافِ أَشْرَافِ طِيٍّ ،
وَكَانَ أَبُوهُمُ أَشْرَافًا وَابْنُ أَشْرَافًا

وفي الحديث : لا تَوَمُّ السَّاعَةُ حَتَّى يَأْخُذَ اللهُ شَرِيطَتَهُ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ فَيَبْقَى عَجَاجٌ لَا يَعْرِفُونَ مَعْرُوفًا وَلَا يُنْكِرُونَ مُنْكَرًا ، يعني أَهْلَ الْخَيْرِ وَالذُّنِّ . والأَشْرَافُ من الأضداد : يقع على الأشراف والأردال ؛ قال الأزهري : أَطْلَعْتُ شَرِيطَتَهُ أَي الْحَيَارَ إِلَّا أَنَّ شِرَاءً كَذَا رواه . وشَرْطُ : لَقَبَ مَالِكُ بْنُ مِجْرَةَ ، ذَهَبُوا فِي ذَلِكَ إِلَى اسْتِزْدَالِهِ لِأَنَّهُ كَانَ يُجَمِّعُ ؛ قال خالد بن قيس التميمي يمجؤ مالمكاً هذا :

لَيْتَكَ إِذْ رَهَيْتَ آلَ مَوَالِهِ ،
حَزُوا وَابْتَصَلَ السِّيفُ عِنْدَ السَّبَلَةِ
وَحَلَقْتُ بِكَ الْعُقَابُ الْقَيْعَلَةَ ،
مَدْبِرَةَ بَشَرٍ لَا مُقْبِلَةَ

والنعم : أَشْرَطُ المَالِ أَي أَرْدَلُهُ ، مُفَاضَلَةٌ ، وليس هناك فِعْلٌ ؛ قال ابن سيده : وهذا نادِرٌ لِأَنَّ الْمُفَاضَلَةَ إِنَّمَا تَكُونُ مِنَ الْفِعْلِ دُونَ الْأَمِّ ، وهو نحو ما حكاه سيديبه من قولهم أَحْنَكُ الشَّاتِنِ لِأَنَّ ذَلِكَ لَا فِعْلَ لَهُ أَيْضاً عِنْدَهُ ، وَكَذَلِكَ أَكَلُ النَّاسِ لَا فِعْلَ

له عند سيّويه. وشرطُ الإبل: حواشيها وصغارها، واحداً شرطاً أيضاً، وناقة شرطاً وإبل شرطاً. قال: وفي بعض نسخ الإصحاح: الغنم أشرط المأل، قال: فإن صح هذا فهو جمع شرط. التهذيب: وشرطُ المأل صغارها، وقال: والشَّرْطُ سُؤا شرطاً لأن شرطاً كل شيء خياره وهم نخبة السلطان من جنده؛ وقال الأخطل:

ويوم شرطه قنيس، إذ منيت بهم،
حنّت، مناكيل من أبقاعهم تكند
وقال آخر:

حتى أتت شرطه للموت حاردة

وقال أوس: فأشرط فيها أي استخف بها وجعلها شرطاً أي شيئاً دوناً خاطراً بها. أبو عمرو: أشرطت فلاناً لعمل كذا أي بسرته وجعلته يله؛ وأنشد:

قرب منهم كل قرم مشرط
عجبهم، ذي كدنة عملط

المشرط: الميسر للعمل. والمشرط: المبضع، والمشرط مثله. والشَّرْطُ: بَرْغُ الحجاج بالمشرط، شرط يشرط ويشرط شرطاً إذا بَرغ، والمشرط والمشرطة: الآلة التي يشرط بها. قال ابن الأعرابي: حدثني بعض أصحابي عن ابن الكلبي عن رجل عن مجالد قال: كنت جالساً عند عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بالكوفة فأتني رجل قائم بضرب عنقه، فقلت: هذا والله جهد البلاء، فقال: والله ما هذا إلا كشرطة حجاج بمشرطته ولكن جهد البلاء فقر مدقع بعد غنى موسع. وفي الحديث:

نهي النبي، صلى الله عليه وسلم، عن شريطة الشيطان، وهي ذبيحة لا تفرى فيها الأوداج ولا تقطع ولا يستقصى ذبحها؛ أخذ من شرط الحجاج، وكان أهل الجاهلية يقطعون بعض حلقها ويتروكها حتى تموت، وإنما أضافها إلى الشيطان لأنه هو الذي حملهم على ذلك وحسن هذا الفعل لدينهم وسوّه لهم.

والشرية من الإبل: المشقوقة الأذن. والشرية: شبه خيوط تغفل من الخوص والليف، وقيل: هو الجبل ما كان، سمي بذلك لأنه يشرط خوصه أي يشق ثم يقتل، والجمع شرائط وشرط وشرية كشعيرة وشعر.

والشرية: العتيدة للنساء تصنع فيها طيبها، وقيل: هي عتيدة الطيب، وقيل: العتبة؛ حكاه ابن الأعرابي وبه فسر قول عمرو بن معديكر:

فزينك في الشرية إذا التقينا،
وسابغة وذو الثونين زيني

يقول: زينك الطيب الذي في العتيدة أو الثياب التي في العتبة، وزيني أنا السلاح، وعنّي بذي الثونين السيف كما ساء بعضهم ذا الحيات؛ قال الأسود بن يعفر:

علوت بذي الحيات مفرق رأسه،
فخر، كما خر النساء، عبيطاً

وقال معقل بن خويلد الهذلي:

وما جردت ذا الحيات، إلا
لأقطع دابر العيش، الحباب

كانت امرأته نظرت إلى رجل فصرها معقل بالسيف ١ قوله «الحباب» ضبط في الأصل هنا وفي مادة دبر بالفهم، وقال هناك: الحباب اسم سيفه.

فَأَتَرَ يَدَهَا فَقَالَ فِيهَا هَذَا ، يَقُولُ : إِنَّمَا كُنْتُ
ضَرْبَتَكَ بِالسِّيفِ لِأَقْتُلَكَ فَأَخْطَأْتُكَ لِحَدِّكَ :

فَعَادَ عَلَيْكَ أَنْ لَكُنَّ حَظًّا ،
وَوَاقِيَةً كَوَاقِيَةِ الْكِلَابِ

وقال أبو حنيفة : الشرطُ المسبيلُ الصغيرُ يمي من
قَدَرِ عشرة أَدْرُعٍ مِثْلَ شَرْطِ الْمَالِ رُذَالِهَا ، وَقِيلَ :
الْأَمْزَاطُ مَا سَالَ مِنَ الْأَسْلَاقِ فِي الشَّعَابِ .

وَالشَّرَوَاطُ : الطَّوِيلُ الْمُتَشَدِّبُ الْقَلِيلُ اللَّحْمِ
الدَّقِيقُ ، يَكُونُ ذَلِكَ مِنَ النَّاسِ وَالْإِبِلِ ، وَكَذَلِكَ
الْأَنْثَى بغيرِ هاءٍ ؛ قَالَ :

يُلِحْنَ مِنْ ذِي زَجَلٍ شَرَوَاطٍ ،
مُخْتَجِرِينَ مَخْلَقِي شَطَطِ

قال ابن بري : الرَّجَزُ لِحْشَاسِ بْنِ قُطَيْبٍ وَالرَّجَزُ
مُعْتَرٍ ؛ وَصَوَابِهِ بِكَمَالِهِ عَلَى مَا أَنْشَدَهُ نَعْلَبُ فِي
أَمَالِيهِ :

وَقُلُوصٍ مُقَوَّرَةٍ الْأَلْبَاطُ ،
بَاتَتْ عَلَى مُلَحَّبٍ أَطَاطٍ

تَنْجُو إِذَا قِيلَ لَهَا يَعاطٍ ،
فَلَوْ تَرَاهُنَّ بِذِي أَرَاطٍ ،

وَهُنَّ أَمْثَالُ السَّرَى الْأَمْزَاطِ ،
يُلِحْنَ مِنْ ذِي دَأْبٍ شَرَوَاطٍ ،

صَاتِ الْحُدَاءِ شَطْفٍ مَخْلَاطٍ ،
مُعْتَجِرٍ مَخْلَقِي شَطَطِ

عَلَى سَرَاوِيلَ لَهُ أَسْمَاطُ ،
لَيْسَتْ لَهُ سَمَائِلُ الضَّفَاطِ

يَنْبَعْنُ سَدَوْ سَلِسِ الْمِلَاطِ ،
وَمُسْرَبِ آدَمَ كَالْفَسْطَاطِ

خَوْثَى قَلِيلًا ، غَيْرَ مَا اغْتِبَاطٍ ،
عَلَى مَبَانِي عُصْبٍ سِبَاطِ

يُضِيحُ بَعْدَ الدَّلَجِ الْقَطْطَاطُ ،
وَهُوَ مُدِلُّ حَسَنِ الْأَلْبَاطِ

الْأَلْبَاطُ : الْجُلُودُ . وَمُلَحَّبٌ : طَرِيقٌ . وَأَطَاطٌ :
مُصَوِّتٌ . وَيَعاطٍ : زَجَرٌ . وَأَرَاطٌ : مَوْضِعٌ .
وَالسَّرَى ، جَمْعُ سُرْوَةٍ : السَّهْمِ . وَالْأَمْزَاطُ :
الْمُتَشَرِّطَةُ الرَّيْشِ . وَيُلِحْنَ : يَفْرَقْنَ . وَالدَّأْبُ :
شِدَّةُ السَّيْرِ وَالسَّوْقِ . وَالشَّطْفُ : مُخْشَوْنَةٌ
الْعَبْشِ . وَالضَّفَاطُ : الْكَثِيرُ اللَّحْمِ ، وَهُوَ أَيْضًا الَّذِي
يُكَزَّرُ مِنْ مَنْزِلٍ إِلَى مَنْزِلٍ . وَالْمِلَاطُ : الْمِرْفَقُ ،
وَعُصْبٌ قَوَائِمُهُ . وَسِبَاطٌ : جَمْعُ سَبْطٍ .
وَالْقَطْطَاطُ : السَّرِيعُ . اللَّيْثُ : نَاقَةٌ شَرَوَاطٌ وَجَمَلٌ
شَرَوَاطٌ طَوِيلٌ وَفِيهِ دَقَّةٌ ، الذَّكْرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ .
وَرَجُلٌ شَرَوَاطٌ : طَوِيلٌ . وَبَنُو شَرِيطٍ : بَطْنٌ .

شَطَطٌ : الشَّطَّاطُ : الطَّوِيلُ وَاعْتِدَالُ الْقَامَةِ ، وَقِيلَ :
مُحْسِنُ الْقَوَامِ . جَارِيَةٌ سَطَّةٌ وَسَاطَةٌ بَيْنَهُ الشَّطَّاطُ
وَالشَّطَّاطُ ، بِالْكَسْرِ : وَهِيَ الْإِعْتِدَالُ فِي الْقَامَةِ ؛
قَالَ الْمَذَلِيُّ :

وَإِذَا أَنَا فِي الْمَخِيلَةِ وَالشَّطَّاطِ

وَالشَّطَّاطُ : الْبَعْدُ . شَطَّطْتُ ذَارُهُ تَشْطُطُ وَتَشْطُطُ
سَطًّا وَسَطُوطًا : بَعُدْتُ . وَكُلُّ بَعِيدٍ سَاطٌ ؛
وَمِنْهُ : أَعُوذُ بِكَ مِنَ الضَّئِنَةِ فِي السَّفَرِ وَكَأَبَةِ الشَّطَّةِ ؛
الشَّطَّةُ ، بِالْكَسْرِ : بَعْدُ الْمَسَافَةِ مِنْ شَطَّطْتُ الدَّارَ

١ قوله « ومسرّب » كذا في الأصل بالعين المهملة ولمعه بالثين
المجعة .

إذا بُعِدَتْ .

والشَطَطُ : 'مَجَاوِزَةُ الْقَدْرِ فِي بَيْعٍ أَوْ طَلَبٍ أَوْ احْتِكَامٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، مُشْتَقٌّ مِنْهُ؛ قَالَ عَنَتْرَةُ:

سَطَطْتُ سَرَارَ الْعَاشِقِينَ ، فَأَصْبَحَتْ
عَسِيراً عَلَيَّ طِلَابُهَا ابْنَةُ تَحَرَّمٍ

أَيَّ جَاوَزَتْ سَرَارَ الْعَاشِقِينَ ، فَعَدَاهُ حِمْلًا عَلَى مَعْنَى جَاوَزَتْ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَنْصُوبًا بِإِسْقَاطِ الْبَاءِ تَقْدِيرُهُ بَعُدَتْ بِمَوْضِعِ سَرَارِهِمْ ، وَهُوَ قَوْلُ عُمَانَ بْنِ جَنِيٍّ إِلَّا أَنَّهُ جَعَلَ الْخَافِضَ السَّاقِطَ عَنْ ، أَيَّ سَطَطْتُ عَنْ سَرَارِ الْعَاشِقِينَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَهَا مَهْرٌ مِثْلُهَا لَا وَكْسَ وَلَا سَطَطَ أَيَّ لَا تُقْصَانُ وَلَا زِيَادَةٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَإِنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ سَطَطًا ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

يَحْمُونَ أَلْفًا أَنْ يُسَامُوا سَطَطًا

وَسَطَطَ فِي سِلْعَتِهِ وَأَسَطَ : جَاوَزَ الْقَدْرَ وَتَبَاعَدَ عَنْ الْحَقِّ . وَسَطَطَ عَلَيْهِ فِي حُكْمِهِ يَشِطُّ سَطَطًا وَاسْتَسَطَّ وَأَسَطَ : جَارَ فِي قَضِيَّتِهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : وَلَا تَشْطِطْ ، وَفَرَى : وَلَا تَشْطِطْ وَلَا تَشْطِطْ ، وَيَجُوزُ فِي الْعَرَبِيَّةِ وَلَا تَشْطِطْ ، وَمَعْنَاهَا كُلُّهَا لَا تَبْعُدْ عَنْ الْحَقِّ ؛ وَأُنْشِدَ :

تَشْطِطُ غَدَاً دَارُ جِيرَانِنَا ،
وَلَدَدَارُ بَعْدَ غَدٍ أَبْعَدُ

أَبُو عُبَيْدٍ : سَطَطْتُ أَشْطَ ، بَضْمُ الشَّيْنِ ، وَأَسَطَطْتُ : جُرْتُ : قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : أَشْطَ بِمَعْنَى أَبْعَدَ ، وَسَطَ بِمَعْنَى بَعْدَ ؛ وَشَاهِدَ أَشْطَ بِمَعْنَى أَبْعَدَ قَوْلُ الْأَحْوَسِ :

أَلَا يَا لِقَوَمِي ، قَدْ أَشْطَتْ عَوَازِلِي ،
وَبَزَّ عُنْنُ أَنْ أَوْدَى بِحَقْمِي بَاطِلِي

١ هَكَذَا رَوَى هُنَا ، وَهُوَ فِي مَلْفَةِ عَنَتْرَةَ :

حَلَّتْ بَارِضَ الزَّائِرِينَ ، فَأَصْبَحَتْ عَسِيرًا عَلَيَّ طِلَابُكَ ، ابْنَةُ تَحَرَّمٍ

وَفِي حَدِيثِ تَيْمِ الدَّارِيِّ : أَنْ رَجُلًا كَلِمَهُ فِي كَثْرَةِ الْعِبَادَةِ فَقَالَ : أَرَأَيْتَ إِنْ كُنْتُ أَنَا مُؤْمِنًا ضَعِيفًا وَأَنْتَ مُؤْمِنٌ قَوِيٌّ؟ إِنَّكَ لِشَاطِئِي حَتَّى أَحْمِلَ قَوَّتَكَ عَلَى ضَعْفِي فَلَا أَسْتَطِيعَ فَأَنْتَبْتُ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ مِنَ الشَّطَطِ وَهُوَ الْجَوْرُ فِي الْحُكْمِ ، يَقُولُ : إِذَا كَلَّفْتَنِي مِثْلَ عَمَلِكَ وَأَنْتَ قَوِيٌّ وَأَنَا ضَعِيفٌ فَهُوَ جَوْرٌ مِنْكَ عَلَيَّ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَعَلَ قَوْلُهُ شَاطِئِي بِمَعْنَى ظَالِمِي وَهُوَ مُتَعَدٍّ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ وَأَبُو مَالِكٍ : سَطَطِي فَلَانٌ فَهُوَ يَشِطُّنِي سَطَطًا وَسَطُوطًا إِذَا شَقَّ عَلَيْكَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ تَيْمٌ بِقَوْلِهِ شَاطِئِي هَذَا الْمَعْنَى الَّذِي قَالَهُ أَبُو زَيْدٍ أَيَّ جَائِرٍ عَلَيَّ فِي الْحُكْمِ ، وَقِيلَ : قَوْلُهُ لِشَاطِئِي أَيَّ لظَالِمٍ لِي مِنَ الشَّطَطِ وَهُوَ الْجَوْرُ وَالظُّلْمُ وَالْبُعْدُ عَنْ الْحَقِّ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ سَطَطْنِي فَلَانٌ يَشِطُّنِي سَطَطًا إِذَا شَقَّ عَلَيْكَ وَظَلَمَكَ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : لَقَدْ قُلْنَا إِذَا سَطَطْنَا ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : يَقُولُ لَقَدْ قُلْنَا إِذَا جَوْرًا وَسَطَطًا ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ ، الْمَعْنَى لَقَدْ قُلْنَا إِذَا قَوْلًا سَطَطًا . وَالشَّطَطُ : مَجَاوِزَةُ الْقَدْرِ فِي كُلِّ شَيْءٍ . يُقَالُ : أُعْطِيَ ثَمَنًا لَا سَطَطًا وَلَا وَكْسًا .

وَأَسَطَّ الرَّجُلُ فَبِأَيْطَلَبٍ أَوْ فَبِأَيْحَكَمٍ إِذَا لَمْ يَتَّصِدْ . وَأَسَطَّ فِي طَلَبِهِ : أَمْعَنَ . وَيُقَالُ : أَشَطَّ الْقَوْمُ فِي طَلَبِنَا إِسْطَاطًا إِذَا طَلَبُوهُمْ رُكْبَانًا وَمُشَاهَةً . وَأَسَطَّ فِي الْمَفَازَةِ : ذَهَبَ .

وَالشَّطُّ : شَاطِئُ النِّهَرِ وَجَانِبُهُ ، وَالْجَمْعُ 'سَطُوطٌ' وَسَطَّانٌ ؛ قَالَ :

وَتَصَوَّحَ الْوَسْمِيُّ مِنْ سَطَّانِهِ ،
بَقْلٌ بِظَاهِرِهِ وَبَقْلٌ مِتَانِهِ

وَيُرْوَى : مِنْ سَطَّانِهِ جَمْعُ شَاطِئِهِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : سَطُّ الْوَادِي سَدُّهُ الَّذِي يَبْنِي بَطْنَهُ . وَالشَّطُّ :

شَطَط : الشَّلْطُ : السكين بلفظة أهل الحَوْف ؛ قال الأزهري : لا أعرفه وما أراه عربياً ، والله أعلم .

شعط : شَطَط الشيء يشْطِطُه شَطْطاً وأشْطَطَه : خلطه ؛ الأخيرة عن أبي زيد ، قال : ومن كلامهم أشْطِطَ عليك بصدقة أي اخلطه . وشيء شَيْطٌ : مشْطُوطٌ . وكل لونين اختلطا ، فهما شَيْطٌ . وشَطَط بين الماء واللبن : خلط . وإذا كان نصف ولد الرجل ذكوراً ونصفهم إناثاً ، فهم شَيْطٌ . ويقال : اشْطِطْ كذا لعدو أي اخلط . وكلُّ خَلِيطَيْنِ خَلَطْتَهُمَا ، فقد شَطَطْتَهُمَا ، وهما شَيْطٌ . والشَيْطُ : الصُّبْحُ لاخْتِلَافِ لَوْنَيْهِ مِنَ الظُّلْمَةِ والبياض ، ويقال للصُّبْحِ : شَيْطٌ مُوَلَّعٌ . وقيل للصُّبْحِ شَيْطٌ لاخْتِلَافِ بِياضِ النَّهَارِ بسواد الليل ؛ قال الكسبي :

وأطْلَعَ مِنْهُ التَّيَّاحَ الشَّيْطَ
خُدُودٌ ، كَمَا سُلَّتِ الْأَنْصُلُ

قال ابن بري : شاهد الشَّيْطِ الصُّبْحُ قولُ البَعِيثِ :
وَأَعْجَلَهَا عَنْ حَاجَةٍ ، لَمْ تَفْعُهَا ،
شَيْطٌ ، تَبْكِي آخِرَ اللَّيْلِ ، سَاطِعٌ

وكان أبو عمرو بن العلاء يقول لأصحابه : اشْطِطُوا أي خذوا مرةً في قرآن ، ومرةً في حديث ، ومرةً في غريب ، ومرةً في شعر ، ومرةً في لغة أي خوضوا .

والشَّيْطُ في الشعر : اختلافه بلونين من سواد وبياض ، شَيْطٌ شَطْطاً واشْطِطَ واشْطَا ، وهو أَشْطَطُ ، والجمع شُطُطٌ وشُطُطَانٌ . والشَّيْطُ في

١ قوله « تبكي » كذا بالأمل وشرح القاموس ، والذي في الأساس ينل أي بالتضمين كما يفيد الوزن .

جانبِ السَّامِ ، وقيل شِقُّهُ ، وقيل نِصْفُهُ ، ولكل سَامٍ شَطْطَانٍ ، والجمع شُطُوطٌ .

وناقة شَطُوطٌ وشَطَطَوَطَى : عظيمة جني السَّامِ ، قال الأصمعي : هي الضخمة السَّامِ ؛ قال الرازي يصف إبلاً وراعيها :

قَدْ طَلَحَتْهُ جِلَّةٌ شَطَاظُ ،

فَهُوَ لِمَنْ حَايِلٌ وَفَارِطٌ

والشُّطُ : جانبُ النهرِ والوادي والسَّامِ ، وكلُّ جانبٍ من السَّامِ شَطٌّ ؛ قال أبو النجم :

عَلَقْتُ خَوْدًا مِنْ بَنَاتِ الرُّطِّ ،

ذَاتَ جِهَازٍ مَضْعُطٍ مَلَطٌ ،

كَأَنَّ نَحْتَ دِرْعِهَا الْمُتَنَعِّطُ

شَطًّا رَمَيْتَ قَوْفَهُ بِشَطٍّ ،

لَمْ يَنْزُ فِي الرَّفْعِ وَلَمْ يَنْحَطْ

والشُّطَانُ : موضع ؛ قال كثير عزة :

وَبَاقِي رُسُومٍ مَا تَزَالُ كَأَنَّهَا ،

بِأَصْعَدِ الشُّطَّانِ ، رِبْطٌ مُضْلَعٌ

وعَدِيرُ الْأَشْطَاظِ : موضعٌ بِلِتَقَى الطَّرِيقَيْنِ مِنْ عُسْفَانَ لِلْحَاجِّ إِلَى مَكَّةَ ، صَانَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ؛ ومنه قول رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، لِبُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيِّ : أَيْنَ تَرَكْتَ أَهْلَكَ بِعَدِيرِ الْأَشْطَاظِ ؟ والشُّطُنَاظُ : طائر .

شَفْطُ : الشَّيْطُ : الجزارُ من الحَزَفِ يُجْعَلُ فِيهَا الْمَاءُ ، وقال الفراء : الشَّيْطُ الْفَخَّارُ عَامَّةٌ . وفي حديث ضَمْضَم : رَأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، يَشْرَبُ مِنْ مَاءِ الشَّيْطِ ، هو من ذلك ، ورواه بعضهم بالسَّينِ المهملة ، وقد تقدَّم .

الرجل : شَيْبُ اللِّحْيَةِ ، ويقال للرجل أَشْيَبُ .
والشَّمْطُ : بياض شعر الرأسِ يُخَالِطُ سَوَادَهُ ، وقد
شَمِطَ ، بالكسر ، يَشْمِطُ شَمِطًا ، وفي حديث أنس :
لو شئتُ أن أعدَّ شَمَطَاتِ كُنْ في رأسِ رسولِ
الله ، صلى الله عليه وسلم ، فَعَلَنْتُ ؛ الشَّمْطُ : الشَّيْبُ ،
والشَّمِطَاتُ : الشَّعْرَاتُ البِيضُ التي كانت في شعر
رأسه يريد قِلَّتْهَا . وقال بعضهم : وامرأة شَمِطَاءٌ ولا
يقال شَيْبَاءٌ ؛ وقوله أنشدته ابن الأعرابي :

شَمِطَاءٌ أَغْلَى بَرْهًا مُطَرَّحٌ ،
قد طَال ما تَرَّحَهَا الْمُتَرَّحُ

شَمِطَاءٌ أي يَنْضَاءُ الْمُشْفَرِّينَ ، وذلك عند البُزُولِ ؛
وقوله : أَغْلَى بَرْهًا مُطَرَّحٌ أي قد سَمِنَتْ فَسَقَطَ
وَبَرَّهًا ، وقوله قد طَال ما تَرَّحَهَا الْمُتَرَّحُ أي
تَعَصَّهَا الْمَرْعَى . وفرس شَمِيطُ الذَّنَبِ : فيه
لَوْنَانِ . وذَنَبُ شَمِيطٍ : فيه سَوَادٌ وَبَيَاضٌ .
والشَّمِيطُ من النَّبَاتِ : ما رَأَيْتَ بَعْضَهُ هَائِجًا وَبَعْضَهُ
أَخْضَرَ ؛ وقد يقال لبعض الطير إذا كان في ذَنْبِهِ
سَوَادٌ وَبَيَاضٌ : إنه لشَمِيطُ الذَّنَابِيِّ ؛ وقال طفيل
يصف فرساً :

شَمِيطُ الذَّنَابِيِّ جَوْقَتٌ ، وهي جَوْنَةٌ ،
بَنَفْعَةٍ دِيَاجٍ وَرَبِيطٍ مُقَطَّعٍ

الشَّمِيطُ : الْخَلْطُ ، يقول : اخلط في ذَنْبِهَا بَيَاضٌ
وغيره .

أبو عمرو : الشَّمِطَانُ الرُّطَبُ الْمُخَصَّفُ ، والشَّمِطَانَةُ :
البُسْرَةُ التي يُرْطَبُ جَانِبُهَا وَيَبْقَى سَائِرُهَا يَابِسًا .
وَقِدْرٌ تَسَعُ شَاةً بِشَمِطِهَا وَأَسْطَاطِهَا أي بِتَابِلِهَا .
وحكى ابن بري عن ابن خالويه قال : الناس كلهم على
فتح الشين من شَمِطِهَا إِلَّا الْعُكْلِيَّ فَإِنَّهُ يَكْسِرُ
الشين .

والشَّمِطَاطُ والشَّمِطُوطُ : الْفَرِيقَةُ من الناس وغيرهم .
والشَّمَاطِيطُ : الْقِطْعُ الْمُتَفَرِّقَةُ . يقال : جاءت الْحِيلُ
شَمَاطِيطٌ أي مُتَفَرِّقَةٌ أَرْسَالًا ، وَذَهَبَ الْقَوْمُ
شَمَاطِيطٌ وَشَمَائِلٌ إِذَا تَفَرَّقُوا ، وَالشَّمَائِلُ : مَا
تَفَرَّقَ مِنْ شُعَبِ الْأَغْصَانِ فِي رُؤُوسِهَا مِثْلَ شَمَارِيخِ
الْعِدَقِ ، الْوَاحِدُ شَمِطِيطٌ ؛ وفي حديث أبي سفيان :

صريح لُؤْيٍ لَا شَمَاطِيطَ جُرْهُمُ

الشَّمَاطِيطُ : الْقِطْعُ الْمُتَفَرِّقَةُ . وَشَمَاطِيطُ الْحِيلِ :
جَمَاعَةٌ فِي تَفَرُّقَةٍ ، وَاحِدُهَا شُمُطُوطٌ . وَتَفَرَّقَ
الْقَوْمُ شَمَاطِيطٌ أي فِرْقًا وَقِطْعًا ، وَاحِدُهَا شِمِطَاطٌ
وَشُمُطُوطٌ ، وَثَوْبٌ شِمِطَاطٌ ؛ قال جَسَّاسُ بْنُ
قُطَيْبٍ :

مُخْتَجِزٌ يَخْلُقُ شِمِطَاطٍ ،
عَلَى سَرَائِلَ لَهُ أَسْطَاطُ

وقد تقدّمت أَرْجُوزَتُهُ بِكَمَالِهَا فِي تَرْجُمَةِ شَرْطٍ ، أي
بِخَلْقِهِ قَدْ تَشَقَّقَ وَتَقَطَّعَ . وَصَارَ الثَّوْبُ شَمَاطِيطًا
إِذَا تَشَقَّقَ ؛ قَالَ سَيِّبُوه : لَا وَاحِدَ لِلشَّمَاطِيطِ وَلِذَلِكَ
إِذَا نَسَبَ إِلَيْهِ قَالَ شَمَاطِيطِي فَأَبْقَى عَلَيْهِ لَفْظَ الْجَمْعِ ،
وَلَوْ كَانَ عِنْدَهُ جَمْعًا لَرَدَّ النَّسَبُ إِلَى الْوَاحِدِ فَقَالَ
شِمِطَاطِي أَوْ شُمُطُوطِي أَوْ شِمِطِيطِي . الْفَرَاءُ :
الشَّمَاطِيطُ وَالْعَبَادِيدُ وَالشَّعَارِيرُ وَالْأَبَابِيلُ كُلُّ هَذَا
لَا يُفْرَدُ لَهُ وَاحِدٌ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : ثَوْبٌ شَمَاطِيطٌ
خَلَقَ . وَالشَّمُطُوطُ : الْأَخْنَقُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

يَتَّبَعُهَا شَمَرْدَلٌ شُمُطُوطٌ ،
لَا وَرَعَ جِنْسٌ وَلَا مَأْفُوطٌ

وَشَمَاطِيطٌ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ أَنَشَدَ ابْنُ جَنِي :

أَنَا شَمَاطِيطُ الَّذِي حَدَّثْتُ بِهِ ،
مَتَى أَتَيْتُكَ لِلْعَدَاءِ أَتَيْتُكَ

ثم أنزله حوله وأحسبه ،
حتى يقال سيده ، ولست به

أشواط؛ قال :

وباحر مُعْتَكِرِ الأشواط

يعني الريح . الأصمعي : شاطَ يَشُوطُ شَوْطاً إذا
عدا شَوْطاً إلى غاية ، وقد عدا شَوْطاً أي طَلَقاً .
ابن الأعرابي : شَوْطَ الرجل إذا طال سفره .

وفي حديث سَلِيمَانَ بْنِ صُرَدٍ قَالَ لِعَلِي : يَا أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّ الشَّوْطَ بَطِينٌ وَقَدْ بَقِيَ مِنَ الْأُمُورِ
مَا تَعْرِفُ بِهِ صَدِيقَكَ مِنْ عَدُوِّكَ ؛ الْبَطِينُ الْبَعِيدُ ،
أَيِ إِنْ الزَّمَانَ طَوِيلَ يُكَيِّنُ أَنْ أَسْتَدْرِكَ فِيهِ مَا
فَرَّطْتُ . وَطَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعَةَ أَشْوَاطٍ مِنَ الْحَجَرِ
إِلَى الْحَجَرِ شَوْطٌ وَاحِدٌ . وَفِي حَدِيثِ الطَّوْافِ :
رَمَلَ ثَلَاثَةَ أَشْوَاطٍ ؛ هِيَ جَمْعُ شَوْطٍ ، وَالْمُرَادُ بِهِ
الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الطَّوْافِ حَوْلَ الْبَيْتِ ، وَهُوَ فِي
الْأَصْلِ مَسَافَةٌ مِنَ الْأَرْضِ يَعْدُوهَا الْقَرَسُ كَالْمَيْدَانِ
وَنَحْوِهِ . وَشَوْطٌ بَاطِلٌ : الضَّوْءُ الَّذِي يَدْخُلُ مِنَ
الْكُوَّةِ . وَشَوْطٌ بَرَّاحٌ : ابْنُ آوَى أَوْ دَابَّةٌ غَيْرُهُ .
وَالشَّوْطُ : مَكَانٌ بَيْنَ شَرْقَيْنِ مِنَ الْأَرْضِ بِأَخْذِ
فِيهِ الْمَاءِ وَالنَّاسِ كَأَنَّهُ طَرِيقٌ طَوِيلٌ مِقْدَارُ الدَّعْوَةِ
ثُمَّ يَنْتَقِيعُ ، وَجَمْعُهُ الشَّيَاطُ ، وَدُخُولُهُ فِي الْأَرْضِ
أَنَّهُ يَوَارِي الْبَعِيرَ وَرَاكِبَهُ وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي سَهْلٍ
الْأَرْضِ يُنْبِتُ نَبْتاً حَسَنًا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
الْأَكْوَعِ : أَخَذَتْ عَلَيْهِ شَوْطاً أَوْ شَوْطَيْنِ . وَفِي
حَدِيثِ الْمَرْأَةِ الْجَوْنِيَّةِ ذَكَرُ الشَّوْطِ ، هُوَ امِّمٌ
حَاطِئٌ مِنْ بَسَاتِينِ الْمَدِينَةِ .

شيط : شاطَ الشيءَ شَيْطاً وشَيْطَانَةً وشَيْطُوطَةً :
احترق ، وَخَصَّ بَعْضُهُم بِهِ الزَّيْتَ وَالرَّيْبَ ؛ قَالَ :

كَشَاطِطِ الرَّيْبِ عَلَيْهِ الْأَشْكَالُ

وَأَشَاطَهُ وَشَيْطَهُ ، وَشَاطَتِ الْقِدْرُ شَيْطَاناً :

وَالْمَاءُ فِي أَحْتَبِهِ زَائِدَةٌ لِلْوَقْفِ ، وَإِنَّمَا زَادَهَا لِلْوَصْلِ لَا
فَائِدَةَ لَهَا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ . وَقَوْلُهُ حَتَّى يُقَالَ رَوِي
مَرْفُوعاً لِأَنَّهُ إِنَّمَا أَرَادَ فَعَلَ الْحَالِ ، وَفَعَلَ الْحَالِ
مَرْفُوعٌ فِي بَابِ حَتَّى ، أَلَا تَرَى أَنَّ قَوْلَهُمْ سَرْتُ حَتَّى
أَدْخَلْتُهَا إِنَّمَا هُوَ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ حَتَّى أَنَا فِي حَالِ دُخُولِي ،
وَلَا يَكُونُ قَوْلُهُ حَتَّى يُقَالَ سَيِّدٌ عَلَى تَقْدِيرِ الْفِعْلِ الْمَاضِي
لَأَنَّ هَذَا الشَّاعِرَ إِنَّمَا أَرَادَ أَنْ يُحْكِمِي حَالَهُ الَّتِي هُوَ فِيهَا
وَلَمْ يَرِدْ أَنْ يُخَيَّرَ أَنْ ذَلِكَ قَدْ مَضَى :

شعيط : الشَّعِيطُ وَالشَّعْطُ وَالشَّعْطُوطُ : الْمُفْرِطُ
طَوْلًا ، وَذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي شِعْطٍ وَقَالَ : إِنْ مِثْلُهُ
زَائِدَةٌ .

شعيط : قَالَ أَبُو تَرَابٍ : سَمِعْتُ بَعْضَ قَيْسٍ يَقُولُ
اشْمَعَطَ الْقَوْمُ فِي الطَّلَبِ وَاشْمَعَلُوا إِذَا بَادَرُوا
فِيهِ وَتَفَرَّقُوا . وَاشْمَعَلْتُ الْإِبِلَ وَاشْمَعَطْتُ إِذَا
انْتَشَرَتْ . الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ مُدْرِكُ الْجَعْفَرِيِّ يَقُولُ
فَرَّقُوا لَضَوَالِكُمْ بُغْيَانًا يُضِيبُونَ لَهَا أَيْ
يَشْمَعِطُونَ ، فَسَلَّ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ : أَضِيبُوا لِفُلَانٍ
أَيْ تَفَرَّقُوا فِي طَلَبِهِ . وَأَضَبَ الْقَوْمُ فِي بُغْيَتِهِمْ أَيْ
فِي خَالَتِهِمْ أَيْ تَفَرَّقُوا فِي طَلَبِهَا . الْأَزْهَرِيُّ : اسْمَعَدَ
الرَّجُلُ وَاسْمَعَدَ إِذَا امْتَلَأَ غَضَبًا ، وَكَذَلِكَ اسْمَعَطَ
وَاسْمَعَطَ ، وَيُقَالُ ذَلِكَ فِي ذَكَرِ الرَّجُلِ إِذَا انْتَهَلَ .

شفت : الْمُشْتَفُ : الشَّوَاءُ ، وَقِيلَ : شَوَاءٌ مُشْتَفٌ لَمْ
يُبَالِغْ فِي شَيْءٍ . وَالشُّفْتُ : الشُّغْبَانُ الْمُتَنَضِّجَةُ .

شحنط : الشَّحْنُوطُ : الطَّوِيلُ ، مِثْلُ بِهِ سَبُوبُهُ وَفَسْرُهُ
السِّيرَانِي .

شوط : شَوْطَ الشيءَ : لَغَةً فِي شَيْطِهِ .
وَالشَّوْطُ : الْجَرِيُّ مَرَّةً إِلَى غَايَةٍ ، وَالْجَمْعُ

احترقت ، وقيل : احترقت ولصق بها الشيء ،
وأشاطها هو وأسططها إشاطة ؛ ومنه قولهم : شاط
دم فلان أي ذهب ، وأسططت بدمه . وفي حديث
عمر ، رضي الله عنه : القسامة 'توجب' العقل ولا
تُشيطُ الدَّمُ أي تؤخذ بها الدية ولا يُؤخذ بها
القصاص ، يعني لا 'تهلك' الدم رأساً بحيث 'تهدره'
حتى لا يجب فيه شيء من الدية . الكلابي : سوط
القدر وشيطها إذا أغلاها . وأساط اللحم : فرقعه .
وساط السمن والزيت : خثر . وساط السمن
إذا تضيح حتى يحترق وكذلك الزيت ؛ قال
نقادة الأسدي يصف ماء أجناً :

أوردنه قلائصاً أغلاطاً ،
أصفرَ مثل الزيت ، لما شاط

والتشيط : لحم يصلح للقوم ويثنى لهم ، اسم
كالثمين ، والتشيط مثله ، وقال الليث : التشيط
سبطوط اللحم إذا مسته النار يتشيط فيحترق
أغلا ، وتشيط الصوف . والشياط : ربح قطنة
محترقة . ويقال : شيطت رأس الغنم وشوطته
إذا أحرقت صوفه لتطهه . يقال : شيط فلان
اللحم إذا دخنه ولم ينضجه ؛ قال الكمي :

لما أجابت صغيراً كان آيتها
من قايس شيط الوجعاء بالنار

وشيط الطاهي الرأس والكراع إذا أشعل فيها
النار حتى يتشيط ما عليهما من الشعر والصوف ،
ومنهم من يقول سوط . وفي الحديث في صفة أهل
النار : ألم يروا إلى الرأس إذا شيط ؛ من قولهم
شيط اللحم أو الشعر أو الصوف إذا أحرق بعضه .
وشاط الرجل يشيط : هلك ؛ قال الأعشى :

قد تخضب العير في مكنون فائله ،
وقد يشيط على أرماحنا البطل

والإشاطة : الإهلاك . وفي حديث زيد بن حارثة :
أنه قاتل برأية رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
حتى شاط في رماح القوم أي هلك ؛ ومنه حديث
عمر ، رضي الله عنه : لما شهد على المغيرة ثلاثة
نفر بالزنا قال : شاط ثلاثة أرباع المغيرة . وكل
ما ذهب ، فقد شاط . وساط دمه وأساط دمه
وبدمه : أذنبه ، وقيل : أساط بدمه عميل في
هلاكيه ، وتشيط به دمه . وأساط فلان فلاناً إذا
أهلكه ، وأصل الإشاطة الإحراق ؛ يقال : أساط
فلان دم فلان إذا عرضه للقتل . ابن الأنباري :
شاط فلان بدم فلان معناه عرضه للهلاك . ويقال :
شاط دم فلان إذا جعل الفعل للدم ، فإذا كان للرجل
قيل : شاط بدمه وأساط دمه . وتشيط الدم إذا
علا بصاحبه ، وساط دمه . وساط فلان الدماء أي
خلطها كأنه سفك دم القاتل على دم المقتول ؛
قال المتلمس :

أحارت لنا لو تشاط دماؤنا ،
تزيطن حتى ما يمس دم دما

ويروى : تشاط ، بالسين ، والسوط : الخلط .
وساط فلان أي ذهب دمه هدرأ . ويقال : أساطه
وأساط بدمه . وساط بمعنى عجل .
ويقال للغبار الساطع في السماء : شيطي ؛ قال
القطامي :

تعادي المراخي ضمراً في جنوحها ،
وهن من الشيطي عاري ولايس

يصف الحيل وإثارتها الغبار بسنايكها . وفي
١ في قصيدة الأعشى : قد نطن المير بدل قد تخضب المير .

الحديث : أَنَّ سَفِينَةَ أَشَاطَ دَمَ جَزُورٍ يَجْذُلُ فَأَكَلَهُ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَشَاطَ دَمَ جَزُورٍ أَيَّ سَفَكَهُ وَأَرَاقَهُ فَشَاطَ بِشَيْطٍ يَعْنِي أَنَّهُ ذَبَحَهُ بَعُودَ ، وَالْجَذُلُ الْعُودُ .

وَاشْتَاطَ عَلَيْهِ : التَّهَبَ . وَالْمُسْتَشِيطُ : السَّيْنُ مِنَ الْإِبِلِ .

وَالْمِشَاطُ مِنَ الْإِبِلِ : السَّرِيعَةُ السَّيْنُ ، وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ . الْأَصْمَعِيُّ : الْمَشَاطِيُّ مِنَ الْإِبِلِ التَّوَاتِي يُسْرِعُ فِي السَّيْنِ ، يُقَالُ : نَاقَةٌ مِشَاطٌ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : هِيَ الْإِبِلُ الَّتِي تَجْعَلُ لِلتَّحَرُّ مِنْ قَوْلِهِمْ شَاطَ دَمُهُ . غَيْرُهُ : وَنَاقَةٌ مِشَاطٌ إِذَا طَارَ فِيهَا السَّيْنُ ؛ وَقَالَ الْعَجَاجُ :

بَوْلَتْ طَعْنَ كَالْحَرِيقِ الشَّاطِي

قَالَ : الشَّاطِي الْمُحْتَرِّقُ ، أَرَادَ طَعَنًا كَأَنَّهُ لَهَبُ النَّارِ مِنْ شِدَّتِهِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرَادَ بِالشَّاطِي الشَّاطِطَ كَمَا يُقَالُ لِلهَائِثِ هَارٍ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ .

وَيُقَالُ : شَاطَ السَّيْنُ يَشِيطُ إِذَا نَضَجَ حَتَّى يَحْتَرِقَ .

الْأَصْمَعِيُّ : شَاطَتِ الْجَزُورُ إِذَا لَمْ يَبْقَ فِيهَا نَصِيبٌ إِلَّا قُسْمٌ . ابْنُ شَيْلٍ : أَشَاطَ فَلَانُ الْجَزُورِ إِذَا قَسَمَهَا بَعْدَ التَّقْطِيعِ . قَالَ : وَالتَّقْطِيعُ نَفْسُهُ إِشَاطَةً أَيْضًا . وَيُقَالُ : تَشِيطَ فَلَانٌ مِنَ الْهَبَةِ أَيَّ نَجَلَ مِنْ كَثْرَةِ الْجَمَاعِ . وَرُوِيَ عَنْ عَدْرِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ : إِنَّهُ أَخَوْفُ مَا أَخَافَ عَلَيْكُمْ أَنْ يُوْخَذَ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ الْبَرِيءُ فَيُقَالَ عَاصٍ وَلَيْسَ بِعَاصٍ فَيُشَاطَ لَحْمُهُ كَمَا تُشَاطُ الْجَزُورُ ؛ قَالَ الْكَمِيتُ :

نُطْعِمُ الْجِيئَالَ اللَّهْيَدَ مِنَ الْكُورِ
مَ ، وَلَمْ نَدْعُ مِنْ يُشِيطُ الْجَزُورَا

قَالَ : وَهَذَا مِنْ أَشْطَتِ الْجَزُورِ إِذَا قُطِعَتْهَا وَقُسِمَتْ لَحْمُهَا ، وَأَشَاطَهَا فَلَانٌ ، وَكَذَلِكَ أَنَّهُمْ إِذَا اقْتَسَمُوهَا وَبَقِيَ بَيْنَهُمْ سَهْمٌ يُقَالُ : مَنْ يُشِيطُ الْجَزُورَ أَيُّ مَنْ يُنْفِقُ هَذَا السَّهْمَ ، وَأَشَدُّ بَيْتِ الْكَمِيتِ ، فَإِذَا لَمْ يَبْقَ مِنْهَا نَصِيبٌ قَالُوا : شَاطَتِ الْجَزُورُ أَيُّ تَنَفَقَتْ .

وَاسْتَشَاطَ الرَّجُلُ مِنَ الْأَمْرِ إِذَا خَفَّ لَهُ . وَعَظَبَ فَلَانٌ وَاسْتَشَاطَ أَيَّ احْتَدَمَ كَأَنَّهُ التَّهَبُ فِي غَضَبِهِ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ نَاقَةٌ مِشَاطٌ وَهِيَ الَّتِي يُسْرِعُ فِيهَا السَّيْنُ . وَاسْتَشَاطَ الْبَعِيرُ أَيَّ سَبَنَ . وَاسْتَشَاطَ فَلَانٌ أَيَّ احْتَدَمَ وَخَفَّ وَتَحَرَّقَ . وَيُقَالُ : اسْتَشَاطَ أَيَّ احْتَدَمَ : أَشْرَفَ عَلَى الْهَلَاكِ مِنْ قَوْلِكَ شَاطَ فَلَانٌ أَيَّ هَلَكَ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا اسْتَشَاطَ السُّلْطَانُ تَسَلَّطَ الشَّيْطَانُ ، يَعْنِي إِذَا اسْتَشَاطَ السُّلْطَانُ أَيَّ تَحَرَّقَ مِنْ شِدَّةِ الْغَضَبِ وَتَلَهَّبَ وَصَارَ كَأَنَّهُ نَارٌ تَسَلَّطَ عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ فَأَغْرَاهُ بِالْإِيقَاعِ بِنِ غَضَبٍ عَلَيْهِ ، وَهُوَ اسْتَنْفَعَلَ مِنْ شَاطَ بِشَيْطٍ إِذَا كَادَ يَحْتَرِقُ . وَاسْتَشَاطَ فَلَانٌ إِذَا اسْتَنْفَعَلَ ؛ قَالَ :

أَشَاطَ دِمَاءَ الْمُسْتَشِيطِينَ كَلَّهْمَ ،
وَعَلَّ رُؤُوسَ الْقَوْمِ فِيهِمْ وَسُلَّيْلُوا

وَرَوَى ابْنُ شَيْلٍ بِإِسْنَادِهِ إِلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا رُؤِيَ ضَاحِكًا مُسْتَشِيطًا ، قَالَ : مَعْنَاهُ ضَاحِكًا ضَحِكًا شَدِيدًا كَأَنَّهَا لَكَ فِي ضَحِكِهِ . وَاسْتَشَاطَ الْحَمَامُ إِذَا طَارَ وَهُوَ نَشِيطٌ .

وَالشَّيْطَانُ ، فَعْلَانٌ : مَنْ شَاطَ يَشِيطُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَفُتُونِهِ وَشَيْطَانِهِ وَشُجُونِهِ ، قِيلَ : الصَّوَابُ وَأَشْطَانُهُ أَيَّ حِبَالِهِ الَّتِي يَصِيدُ بِهَا . وَالشَّيْطَانُ إِذَا سَبَّيَ بِهِ لَمْ يَنْصَرَفْ ؛ وَعَلَى ذَلِكَ قَوْلُ طُفَيْلِ الْعَتَوِيِّ :

وقد مَنَّتِ الحَذَوَاءُ مَنَّا عَلَيْهِمْ ،
وَشَيْطَانٌ إِذْ يَدْعُوهُمْ وَيَتَوَبُّ

فلم يصرف شيطان وهو شيطان بن الحكم بن جلهمة ،
والحَذَوَاءُ فرسه . والشَّيْطُ : فرس أُنَيْفِ بن جبلة
الضَّبِّي . والشَّيْطَانُ : قاعان بالصَّانِ فيها مساكن
لماء الساء .

فصل الصاد المهملة

صرط : الأزهرى : قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو
وابن عامر وعاصم والكسائي : اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ،
بالصاد ، وقرأ يعقوب بالسين ، قال : وأصل صاده
سين قلبت مع الطاء صاداً لقرب خارجها . الجوهري :
الصراطُ والصراطُ والزُّرَاطُ الطريق ؛ قال الشاعر :

أَكْرَهُ عَلَى الْحَرُورِيِّينَ مُهْرِي ،
وَأُحْمِلُهُمْ عَلَى وَضْعِ الصِّرَاطِ

صعط : قال الليثاني : الصُّعُوطُ والصُّعُوطُ بمعنى واحد .
قال ابن سيده : أرى هذا إنما هو على الْمُضَاوَعَةِ التي
حكاهما سيبويه في هذا وأشباهه .

فصل الصاد المعجمة

ضَاطٌ : ضُطَّ ضَاطًّا : حرك منكبَيْه وجسده في
مَشْيِهِ ؛ عن أبي زيد .

ضبط : الضَّبُّطُ : لزوم الشيء وحَبْسه ، ضَبَطَ عَلَيْهِ
وَضَبَطَهُ يَضْبُطُ ضَبْطًا وَضَبَاطَةً ، وقال الليث :
الضَّبُّطُ لزوم شيء لا يفارقه في كل شيء ، وضَبَّطُ
الشيء حِفْظُهُ بِالْحَزْمِ ، والرجل ضَابِطٌ أَي حَازِمٌ .

١ قوله « يضبط » شكل في الأصل في غير موضع بضم الباء ، وهو
مقتضى إطلاق المجد وضبط هاتين نسخة من النهاية يوثق بها ،
لكن الذي في المصباح والمختار أنه من باب ضرب .

ورجل ضَابِطٌ وَضَبَّنَطِي : قويٌّ شديدٌ ، وفي
التهذيب : شديد البطش والقوة والجسم . ورجل
أَضْبَطُ : يعمل يديه جميعاً . وأسَدُ أَضْبَطُ : يعمل
ييساره كعمله يمينه ؛ قالت 'مُؤَبَّنَةُ' رَوْحِ بن زُبَاع
في نَوَاحِيهَا :

أَسَدُ أَضْبَطُ بِمَشْيِ
بَيْنَ قَضَائِهِ وَغِيلِ

والأُنثَى ضَبْطَاءُ ، يكون صِفةً للمرأة واللَّبْؤَةُ ؛ قال
الجُمَيْحُ الْأَسَدِيُّ :

أَمَّا إِذَا أَحْرَدَتِ حَرْدَى فُجْجَرِيَّةً
ضَبْطَاءُ تَكُنْ غِيلاً غَيْرَ مَقْرُوبِ

وشبه المرأة باللَّبْؤَةِ الضَبْطَاءُ تَزَقَّأَ وَخِفَّةً ولبس له
فِعْلٌ . وفي الحديث : أنه سئل عن الْأَضْبَطِ ؛ قال
أبو عبيد : هو الذي يعمل يديه جميعاً ، يعمل ييساره
كما يعمل يمينه ، وكذلك كل عامل يعمل يديه جميعاً ؛
وقال مَعْنُ بن أَوْسٍ بصف ناقة :

عَذَابِرَةُ ضَبْطَاءُ تَعْدِي ، كَأَنَّهَا
فَتِيْقٌ ، عَدَا يَعْنِي السَّوَامَ السَّوَارِحَا

وهو الذي يقال له أَعَسَرُ يَسَرُّ . ويقال منه : ضَبِيطَ
الرجل ، بالكسر ، يَضْبُطُ ، وَضَبَطَهُ وَجَعٌ : أَخَذَهُ .
وَتَضَبَّطَ الرَّجُلُ : أَخَذَهُ عَلَى حَبْسٍ وَقَهْرٍ . وفي
حديث أَنَسٍ ، رضي الله عنه : سَافَرْنَا مِنْ الْأَنْصَارِ
فَأَرْمَلُوا فَمَرُّوا بِحَيٍّ مِنَ الْعَرَبِ فَسَأَلُوهم الْقِرَى فَلَمْ
يَقْرُؤُوا ، وَسَأَلُوهم الشَّرَاءَ فَلَمْ يَبِيعُوهم ، فَتَضَبَّطُوهم
فَأَصَابُوا مِنْهُمْ . وَتَضَبَّطَ الضَّانُ أَي أَسْرَعَ فِي الْمَرْعَى
وَقَوَّيَ . وَتَضَبَّطَتِ الضَّانُ : نَالَتْ شَيْئاً مِنْ
الْكَلَالِ . تقول العرب : إِذَا تَضَبَّطَتِ الضَّانُ سَبِعَتْ
الْإِبِلُ ، قال : وذلك أَنَّ الضَّانَ يُقَالُ لَهَا الْإِبِلُ الصَّغْرَى

وقال ابن بزرج : ما أعطيتي إلا الضبغى مُرسلة أي الباطل . ويقال : اسكتْ لا بالكسرة الضبغى ؛ قال ابن دريد : هو الضبغى والضبغى ، بالعين والعين ، وقال أبو عمرو : الضبغى ليس شيء يُعرف ولكنها كلمة تستعمل في التخويف . ويقال : الضبغى فزاعة الزرع .

ضبط : الضراط : صوت الفئح معروف ، ضبط يضبط ضبطاً وضرباً ، بكسر الراء ، وضرباً وضراطاً . وفي المثل : أودى العيرُ إلا ضبطاً أي لم يبق من جلده وقوته إلا هذا . وأضرطه غيره وضربه بمعنى . وكان يقال لعمر بن هند : مضطرب الحجارة لشدته وصرامته . وفي الحديث : إذا نادى المُنادي بالصلاة أذبر الشيطانُ وله ضراطٌ ، وفي رواية : وله ضبطٌ . يقال : ضراطٌ وضربٌ كضاق ونهيق . ورجل ضراطٌ وضروطٌ وضربوطٌ ، مثل به سبويه وفسره السيرافي . وأضرط به : عيّل له فيه شبه الضراط . وفي المثل : الأخذُ مُرْبِطٌ ، والقضاءُ ضَرْبُطٌ ، وبعض يقولون : الأخذُ مُرْبِطٌ ، والقضاءُ ضَرْبُطٌ ؛ معناه أن الإنسان يأخذ الدينَ فيستربطه فإذا طالبه غريمُه وتقاضاه بدينه أضرط به ، وقد قالوا : الأكلُ سَرَطانٌ ، والقضاءُ ضَرَطانٌ ؛ وتأويل ذلك تحبُّبٌ أن تأخذ وتكره أن ترد . ومن أمثال العرب : كانت منه كضربة الأسم ؛ إذا فعلَ فعلةً لم يكن فعلٌ قبلها ولا بعدها مثلها ، يضرب له . قال أبو زيد : وفي حديث عليّ ، رضي الله عنه : أنه دخل بيت المال فأضرط به أي استعف به وسخّر منه . وفي حديثه أيضاً ، كرم الله وجهه :

١ قوله « يضرب له » عبارة شرح القاموس عن الصاغاني : وهو مثل في الندرة .

لأنها أكثر أكلًا من المعزى ، والمعزى ألطفُ أحناكاً وأحسن إراغةً وأزهّدُ زُهْدًا منها ، فإذا شبع الضأنُ فقد أحيا الناسُ لكثرة العشب ، ومعنى قوله تضبّطتْ قوتيتْ وسمنت .

وضبّطت الأرضُ : مطرت ؛ عن ابن الأعرابي . والضبّطى : القوي ، والنون والياء زائدتان للإلحاق بسقَرَجَل . وفي الحديث : يأتي على الناس زمانٌ وإن البعيرَ الضابطَ والمزادتين أحبُّ إلى الرجل مما يملكُ ؛ الضابطُ : القوي على عمله . ويقال : فلان لا يضبطُ عمله إذا عجز عن ولايةٍ ما وليه . ورجل ضابطٌ : قوي على عمله .

ولعبةٌ للأعراب تسمى الضبطة والمسة ، وهي الطريدة . والأضبطُ : اسم رجل .

ضبط : الضبغى والضبغى ، بالعين والعين : شيء يُفزعُ به الصبي .

ضبط : الضبغى : الأحمق ، وهي كلمة أو شيء يُفزعُ بها الصبيان ؛ وأنشد ابن دريد :

وزوجها زونرك زونزى ،
يفزعُ إن فزع بالضبغى

أشبه شيء هو بالحبركى ،
إذا حطأت رأسه تشكى

وإن قرعت أنفه تبكى ،
شر كبيع ولدته أنتى

والألَب في ضبطى للإلحاق ، وهذا الرجز أورده الأزهري ونسبه لمنظور الأسدي :

وبعلها زونك زونزى ،
يخسف إن خوف بالضبغى

أنه سئل عن شيء فأضرط بالسائل أي استخف به وأنكر قوله ، وهو من قولهم : تكلم فلان فأضرط به فلان ، وهو أن يجمع شقته ويخرج من بينهما صوتاً يشبه الضرطة على سبيل الاستخفاف والاستهزاء .

وضاربط الاست : ما حوالتها كأن الواحد ضيراط أو ضمروط أو ضمريط مشتق من الضرط ؛ قال الفصم بن مسلم البكائي :

وبئت أمه ، فأساع هنأ
ضاربط استبها في غير نار

قال ابن سيده : وقد يكون رباعياً ، وسذكره . وتكلم فلان فأضرط به فلان أي أنكر قوله . يقال : أضرط فلان بفلان إذا استخف به وسخر منه ، وكذلك ضرط به أي هزى به وحكى له بغير فعل الزارط .

والضرط : خفة الشعر . ورجل أضرط : خفيف شعر اللحية ، وقيل : الضرط رقة الحاجب . وامرأة ضرطاء : خفيفة شعر الحاجب رفيقته . وقال في ترجمة طرط : رجل أطرط الحاجبين ليس له حاجبان ، قال وقال بعضهم : هو الأضرط ، بالضاد المعجمة ، قال : ولم يعرفه أبو الفوت . ونعجة ضربطة : ضخمة .

ضرط : المضرعط : العظيم الجسم الكثير اللحم الذي لا غناء عنده . واضرعط الشيء : عظمه ؛ عن ثعلب ؛ وأنشد :

بطونهم كأنها الحباب ،
إذا اضرعطت فوقها الرقاب

واضرعط واسماد اضرعطاطاً إذا انتفخ من

الغضب ، والغين معجمة .

وضرعط : اسم جبل ، وقيل : هو موضع ماء ونخل ، ويقال له أيضاً ذو ضرعدي ؛ قال :

إذا نزلوا ذا ضرعدي فقتلنا
بقتلهم فيها نقيض الضفادع

ضرط : ضرطته في الحبل : سده . وقال يونس : جاء فلان مضرطاً بالحبال أي مؤثماً .

ضطط : ابن الأعرابي : الضطط الدوامي ، وقال غيره : الضطيط الوحل الشديد من الطين . يقال : وقمنا في ضطيطه منكراً أي في وحل وردغة .

ضبط : الضبط والضبطة : عصر شيء إلى شيء . ضعطه بضطه ضطاً : زحبه إلى حائط ونحوه ، ومنه ضبطة القبر . وفي الحديث : لتضطعن على باب الجنة أي تزعجن . يقال : ضعطه إذا عصره وضيق عليه وقهره .

ومن حديث الحديبية : لا يتحدث العرب أنثا أخذنا ضبطة أي عصرأ وقهرأ . وأخذت فلاناً ضبطة ، بالضم ، إذا ضيقت عليه لتكرهه على الشيء . وفي الحديث : لا يشترين أحدكم مال امرئ في ضبطة من سلطان أي قهره . والضبطة : الضيق . والضبطة : الإكراه .

والضاغط : المزاحمة . والضاغط : التزاحم . وفي التهذيب : تضاغط الناس في الزحام . والضبطة ، بالضم : الشدة والمسقة . يقال : ارفع عنا هذه الضبطة .

والضاغط : كالرقب والأمين يلزم به العامل لثلاث يخون فيما يجني . يقال : أرسله ضاطاً على فلان ، سمي بذلك لتضييقه على العامل ؛ ومنه الحديث :

ورجل ضَفِيطٌ : ضعيفُ الرأي لا يَتَّبِعُ مع القوم ، وجمعه ضَفَطَى لَأَنَّهُ كَانَ دَاهٍ . وضَاطُ : موضع .

وروي عن شريح أنه كان لا يُجِيزُ الضُّفْطَةَ ، يُفَسِّرُ تفسيرين : أحدهما الإكراه ، والآخر أن يُسَاطِلَ بانه بأداء الثَّمن لِيَحْطَ عنه بعضه ؛ قال النضر : الضُّفْطَةُ المُجَاحَدَةُ ، يقول : لا أُعْطِيكَ أو تَدَعُ بما لك عليَّ شيئاً ؛ وقال ابن الأثير في حديث شريح : هو أن يَمُطِّلَ الغريمُ بما عليه من الدين حتى يَضْجَرَ صاحب الحقِّ ثم يقول له : أَتَدَعُ منه كذا وكذا وتأخذ الباقي مُعْجَلاً ؟ فَيَرْضَى بذلك . وفي الحديث : يُعْتَقُ الرجل من عبده ما شاء إن شاء ثلثاً أو ربماً أو خمساً ليس بينه وبين الله ضَفْطَةٌ . وفي الحديث : لا تجوز الضُّفْطَةُ ؛ قيل : هي أن تُصَالِحَ من لك عليه مالٌ على بعضه ثم تَجِدَ البينة فتأخذه بجميع المال .

ضَفَط : الضَّفَاطَةُ : الجَهْلُ والضعفُ في الرأي . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه سمع رجلاً يَتَعَوَّذُ من الفِتَنِ ، فقال عمر : اللهم إني أعوذ بك من الضَّفَاطَةِ ! أَسْأَلُ رَبَّكَ أَنْ لَا يَرَزُقَكَ أَهْلاً وَمَالاً ؟ قال أبو منصور : تَأَوَّلَ قَوْلَ اللَّهِ عز وجل : إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ ، ولم يرد فِتْنَةَ الْقَتَالِ والاختلاف التي تَمُوجُ مَوْجَ الْبَحْرِ . قال : وأما الضَّفَاطَةُ فَإِنَّ أَبَا عبيد قال : عَنَى بِهِ ضَعْفُ الرَّأْيِ والجَهْلُ . ورجل ضَفِيطٌ : جاهل ضعيف . وروي عن عمر ، رضي الله عنه ، أنه سئل عن الوثر فقال : أَنَا أَوْثَرُ حين ينام الضَّفَطَى ؛ أراد بالضَّفَطَى جمع ضَفِيطٍ ، وهو الضعيفُ العقل والرأي . وعُوتِبَ ابن عباس ، رضي الله عنهما ، في شيء فقال : إني في ضَفْطَةٍ وهي إحدى ضَفَطَاتِي أَي غَفْلَاتِي ؛ وقد

قالت امرأةٌ مُعَاذٍ لَهُ وَقَدْ قَدِمَ مِنَ الْبَيْتِ لَبّاً رَجَعَ عن العمل : أَيْنَ مَا يَحْمِلُهُ الْعَامِلُ مِنْ عُرَاةِ أَهْلِهِ ؟ فقال : كَانَ مَعِيَ ضَاغِطٌ أَي أَمِينٌ حَافِظٌ ، يعني الله عز وجل الْمُطَّلِعَ عَلَى سَرَائِرِ الْعِبَادِ ، وقيل : أراد بِالضَّاغِطِ أَمَانَةَ اللَّهِ الَّتِي تَقْلُدُهَا فَأَوْهَمَ امْرَأَتُهُ أَنَّهُ كَانَ مَعَهُ حَافِظٌ يُضَيِّقُ عَلَيْهِ وَيَمْنَعُهُ عَنِ الْأَخْذِ لِيَرْضَى بِهَا . ويقال : فعل ذلك ضَفْطَةً أَي قَهَرًا واضْطِرَّارًا . وضَفَطَ عَلَيْهِ واضْطَغَطَ : تَشَدَّدَ عَلَيْهِ فِي غَرْمٍ أَوْ نَحْوِهِ ؛ عَنِ الْحَيَّانِيِّ ، كَذَا حَكَاهُ اضْطَغَطَ بِالْإِظْهَارِ ، وَالْقِيَاسُ اضْطَغَطَ . وَالضَّاغِطُ : أَنْ يَتَحَرَّكَ بِرَفْقٍ الْبَعِيرُ حَتَّى يَقَعَ فِي جَنْبِهِ فَيَخْرُقَهُ . وَالضَّاغِطُ فِي الْبَعِيرِ : انْتِفَاقٌ مِنَ الْإِبْطِ وَكَثْرَةٌ مِنَ اللَّحْمِ ، وَهُوَ الضَّبُّ أَيْضًا . وَالضَّاغِطُ فِي الْإِبِلِ : أَنْ يَكُونَ فِي الْبَعِيرِ نَحْتٌ يُبْطِلُهُ شِبْهُ جِرَابٍ أَوْ جِلْدٍ مُجْتَمِعٍ ؛ وَقَالَ حَلْحَلَةُ بْنُ قَيْسٍ بْنِ أَسَمٍ وَكَانَ عَبْدَ الْمَلِكِ قَدْ أَقْعَدَهُ لِيُقَادَ مِنْهُ وَقَالَ لَهُ : صَبْرًا حَلْحَلُ ، فَأَجَابَهُ :

أَصْبِرْ مِنْ ذِي ضَاغِطٍ عَرَكَكَ

قال : الضَّاغِطُ الَّذِي أَصْلُ كِرْكِرَتِهِ يَضْغَطُ مَوْضِعَ إِبْطِهِ وَيُؤْثِرُ فِيهِ وَيَسْحَجُهُ .

وَالضَّاغِطُ : مَوَاضِعُ ذَاتِ أُمْسِلَةٍ مُنْخَفِضَةٍ ، وَاحِدُهَا مَضْغَطٌ .

وَالضَفِيطُ : رَكِيَّةٌ يَكُونُ إِلَى جَنْبِهَا رَكِيَّةٌ أُخْرَى فَتَنْدَفِنُ إِحْدَاهُمَا فَتَجْمَأُ فَيُثْنِنُ مَاؤُهَا فَيَسِيلُ فِي مَاءِ الْعَذْبَةِ فَيُفْسِدُهَا فَلَا يُشْرَبُ ، قَالَ : فَتَلْكُ الضَّفِيطُ وَالْمَسِيطُ ؛ وَأُنْشِدَ :

يُشْرَبْنَ مَاءَ الْأَجْنِ وَالضَّفِيطُ ،
وَلَا يَعْفَنُ كَدَرَ الْمَسِيطِ

أراد ماءَ الْمَنْهَلِ الْأَجْنِ أَوْ إِضَافَةَ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ .

ضَفُطَ ، بالضم ، يَضْفُطُ ضَفَاطَةً . وفي الحديث : اللهم إني أعوذ بك من الضَفَاطَةِ ؛ هي ضعفُ الرأي والجلل ، وهو ضَفِيطٌ ؛ ومنه الحديث : إذا سَرَّكُمْ أن تنظروا إلى الرجل الضَفِيطِ المُطَاعِ في قومه فانظروا إلى هذا ، يعني عَيْبَةَ بنِ حِصْنٍ . وفي حديث ابن سيرين : بلغه عن رجل شيء فقال : إني لأراه ضَفِيطًا .

ورجل ضَفِيطٌ وضَفَاطٌ ؛ الأخيرة عن ثعلب : ثقيل لا يَنْتَبِعُ مع القوم ؛ هذه عن ابن الأعرابي . والضَفَاطَةُ : الدَّفْ . وفي حديث ابن سيرين : أنه شهد نِكَاحًا فقال : أين ضَفَاطَتُكُمْ ؟ فسروا أنه أراد الدَّفْ ، وفي الصحاح : أين ضَفَاطَتُكُمْ يعني الدَّفْ ، وقيل : أين ضَفَاطَتُكُمْ ، قيل : لِعَابُ الدَّفْ ، سي ضَفَاطَةٌ لأنه لَهْوٌ ولَعِبٌ وهو راجع إلى ضعف الرأي والجلل .

ابن الأعرابي : الضَفَاطُ الْأَحْمَقُ ، وقال الليث : الضَفَاطُ الذي قد ضَفُطَ بَسَلَتِهِ ورمى به . ورجل ضَفَاطٌ وضَفِيطٌ وضَفَنُطٌ : سَبِينٌ رخو ضَخْمُ الْبَطْنِ ، وقد ضَفُطَ ضَفَاطَةً . شر : رجل ضَفِيطٌ أي أحمق كثير الأكل ، وقال : الضَفِيطُ التَّارُ من الرجال ، والضَفَاطُ الْجَالِبُ من الْأَصْل ، والضَفَاطُ الذي يُكْزِرِي الْإِبِلَ من موضع إلى موضع . والضَافِطَةُ والضَفَاطَةُ : الْعِيرُ تَحْمِلُ الْمَتَاعَ ، وقيل : الضَفَاطُونَ التُّجَّارُ يَحْمِلُونَ الطَّعَامَ وَغَيْرَهُ ؛ أنشد سيبويه للأخضر بن هيرة :

فما كنت ضَفَاطًا ، ولكن رَاكِبًا
أناخَ قَلِيلًا فَوَقَّ ظَهْرَ سَبِيلِ

والضَفَاطُ : الذي يُكْزِرِي من قرية إلى قرية أخرى ، وقيل : الذي يُكْزِرِي من مَنَزَلٍ إلى مَنْزَلٍ ؛ حكاه

ثعلب وأنشد :

لَبَسْتُ لَهُ شَمَائِلَ الضَفَاطِ

والضَفَاطَةُ من الناس : الْجَمَّالُونَ وَالْمُكَارُونَ ، وقيل : الضَفَاطُ الْجَمَالُ ، والضَفَاطَةُ ، بالتشديد ، شبيهة بالدَّجَالَةِ وهي الرُّفْقَةُ الْعَظِيمَةُ . والضَفَاطُ : الْمُخْتَلَفُ عَلَى الْحُسْرِ من قَرَبَةٍ إلى قَرِيَةٍ ، ويقال للحر الضَفَاطَةُ . وفي حديث قتادة بن النعمان : فَقَدِمَ ضَافِطَةً من الدَّرَمَكِ ؛ الضَافِطَةُ والضَفَاطُ الذي يَجْلِبُ الْمِيرَةَ وَالْمَتَاعَ إلى الْمَدِينِ ، وَالْمُكَارِي الذي يُكْزِرِي الْأَحْمَالَ ، وَكَانُوا يَوْمئِذٍ قَوْمًا مِنَ الْأَنْبِاطِ يَحْمِلُونَ إِلَى الْمَدِينَةِ الدَّقِيقَ وَالزَّيْتِ وَغَيْرَهَا ؛ ومنه أن ضَفَاطِينَ قَدِمُوا إلى الْمَدِينَةِ . وقال ثعلب : رَحَلَ فُلَانٌ عَلَى ضَفَاطَةٍ ، وهي الرُّوحَاءُ الْمَائِلَةُ .

وضَفُطَ الرَّجُلُ : أَسْوَى . وما أَعْظَمَ ضَفُوطَهُمْ أَي خُرْأَهُمْ . والضَفَاطُ : الْمُحْدِثُ . يقال : ضَفُطَ إِذَا قَضَى حَاجَتَهُ كَأَنَّهُ نَزَلَ عَنْ رَاحِلَتِهِ وَظَنَّ بِهِ ذَلِكَ .

ضَفُوطُ : الضَّفَرُطُ : الرَّخْوُ الْبَطْنِ الضَّخْمُ ، وهي الضَّفَرُطَةُ . وضَفَارِطُ الْوَجْهِ : كُسُورٌ بَيْنَ الْحَدِّ وَالْأَنْفِ وَعِنْدَ اللَّحَاطَيْنِ ، واحدها ضَفَرُوطٌ .

ضَمُوطُ : الضَّمْرُوطُ : الضَّمْرُ وَضَيْقُ الْعِشْرِ . والضَّمْرُوطُ أَيْضًا : مَسِيلٌ ضَيْقٌ فِي وَهْدَةٍ بَيْنَ جَبَلَيْنِ . ابن الأعرابي : يقال لَخُطُوطِ الْجَبِينِ الْأَسَاوِرُ وَالضَّمَارِيطُ ، واحدها ضَمْرُوطٌ ، قال : والضَّمْرُوطُ فِي غَيْرِ هَذَا مَوْضِعٌ يُخْتَبَأُ فِيهِ .

ضَنْطُ : الضَّنْطُ : الضِّيقُ . والضَّنْطُ : الزَّحَامُ عَلَى الشَّيْءِ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

إِنِّي لَوَرَادُهُ عَلَى الضَّنْطِ

١ قوله « تقدم ضافطة » كذا ضبط في النسخة في مادة درمك غير أنه أنت القمل وشدد في أصلنا دال قدم ونصب ضافطة .

قال الأزهرى : وروى الإباضي عن أبي زيد :
الضَّيْطَانُ أَنْ يُجْرِكَ مِنْكِيهِ وَجَسَدَهُ حِينَ يَمُتِي مَعَ
كَثْرَةِ لَحْمٍ ، ثُمَّ قَالَ : روى المنذري عن أبي الهيثم :
الضَّيْكَانُ ، قَالَ : وَهِيَ لَفْتَانُ مَعْرُوفَتَانِ . ابْنُ سِيدِهِ :
وَرَجُلٌ ضَّيْطَانٌ كَثِيرُ اللَّحْمِ رَخْوُهُ . وَالضَّيْطَاؤُ :
الْمُتَسَائِلُ فِي مِثْبَتِهِ ، وَقِيلَ : الضَّخْمُ الْجَنَّبَيْنِ
الْعَظِيمُ الْأَسْتِ كَالضَّيْطَانِ ؛ قَالَ نِقَادَةُ الْأَسَدِيِّ :

حَتَّى تَرَى الْبَجْبَاجَةَ الضَّيْطَا
يَنْسَحُ لَمَّا حَالَفَ الْإِغْبَاطَا
بِالْحَرْفِ مِنْ سَاعِدِهِ الْمُخَاطَا

وَالضَّيْطَاؤُ : الْمَتَبَخَّرُ . وَالضَّيْطَاؤُ : التَّاجِرُ ،
وَالْمَعْرُوفُ الضَّفَاطُ .
وَالضَّيْطَاءُ مِنَ الْإِبِلِ مِثْلُ الْفَتْلَاءِ : وَهِيَ الثَّقِيلَةُ .

فصل الطاء المهملة

طوط : الطَّرَطُ : خِفَّةُ شَعْرِ الْعَيْنَيْنِ وَالْحَاجِبَيْنِ ، طَرَطَ
طَرَطًا فَهُوَ طَرِطٌ وَأَطَرَطُ . أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ
أَطَرَطُ الْحَاجِبَيْنِ وَأَمَرَطُ الْحَاجِبَيْنِ لَيْسَ لَهُ حَاجِبَانِ
وَلَا يُسْتَعْنَى عَنْ ذِكْرِ الْحَاجِبَيْنِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
هُوَ الْأَضْرَطُ ، بِالضَّادِ الْمُعْجَةِ ، قَالَ : وَلَمْ يَعْرِفْهُ أَبُو
الْعَوْتِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فِي حَاجِبِيهِ طَرَطُ أَيَّ رِقَّةٍ
شَعْرٌ ، قَالَ : وَالطَّارِطُ الْحَاجِبُ الْخَفِيفُ الشَّعْرُ .
وَالطَّرَطُ : الْحُمُقُ . وَرَجُلٌ طَرِطُ : أَحْمَقُ .

طوط : الطَّاطُ وَالطُّطُ وَالطَّاطُ : الْفَعْلُ الْمُغْتَلِمُ
الْمَاتِحُ ، يَوْصَفُ بِهِ الرَّجُلُ الشَّجَاعُ ، وَالْجَمْعُ طَاطَةٌ
وَأَطْطَاؤُ . وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْبَيْتِ فِي جَمْعِهِ
طَاطُونُ . وَفُعُولُ طَاطَةٌ ، قَالَ : وَبِجُوزِ فِي الشَّعْرِ
فُعُولُ طَاطَاتٍ وَأَطْطَاؤُ وَفِعْلُ طَاطُ ، وَقَدْ طَاطَ

وَفِي نَوَادِرِ أَبِي زَيْدٍ : ضَطَّطَ فُلَانٌ مِنَ الشَّحْمِ ضَنْطًا ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

أَبُو بَنَاتٍ قَدْ ضَنْطَنَ ضَنْطَا

ضَنْطُ : التَّهْذِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : رَجُلٌ ضَنْطٌ سَبِينُ
رَخْوُ ضَخْمِ الْبَطْنِ بَيْنَ الضَّفَاطَةِ .

ضوط : الضَّوْطِيطَةُ : السَّمْنُ يُذَابُ بِالْإِهَالَةِ وَيَجْعَلُ
فِي نَعْيِهِ صَغِيرًا . وَالضَّوْطِيطَةُ : الْعَجِينُ ، وَقِيلَ :
الضَّوْطِيطَةُ مَا اسْتَرْخَى مِنَ الْعَجِينِ مِنْ كَثْرَةِ الْمَاءِ .
وَالضَّوْطِيطَةُ : الْحَبَاءَةُ وَالطِّينُ ، وَقِيلَ : الْحَبَاءَةُ
وَالطِّينُ يَكُونُ فِي أَصْلِ الْخَوْضِ . وَالضَّوْطِيطَةُ :
الْأَحْمَقُ ؛ قَالَ :

أَيَّرْدُنِي ذَاكَ الضَّوْطِيطَةَ عَنْ هَوَى
نَفْسِي ، وَيَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ؟

قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : هَذَا الْبَيْتُ مِنْ نَادِرِ الْكَامِلِ لِأَنَّهُ جَاءَ
خَمْسًا . وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ فِي كِتَابِهِ : الضَّوْطِيطَةُ الْأَحْمَقُ ؛
قَالَ رِيَّاحُ الدُّبَيْرِيِّ :

أَيَّرْدُنِي ذَاكَ الضَّوْطِيطَةَ عَنْ هَوَى
نَفْسِي ، وَيَفْعَلُ مَا يُرِيدُ شَيْبٌ ؟

وَاسْتَشْهَدَ الْأَزْهَرِيُّ عَلَى ذَلِكَ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

أَيَّرْدُنِي ذَاكَ الضَّوْطِيطَةَ عَنْ هَوَى
نَفْسِي ، وَيَفْعَلُ غَيْرَ فِعْلِ الْعَاقِلِ ؟

وَقَالَ أَبُو حَمْزَةَ : يُقَالُ أَضْوَطَ الرَّيَّابُ عَلَى الْفَرَسِ
أَيَّ زَيْرَةً بِهِ . وَفِي قَبْلِهِ ضَوْطُ أَيَّ عَوْجٍ .

ضبط : ضَاطَّ الرَّجُلُ فِي مَثَبِهِ فَهُوَ يَضِيطُ ضَيْطًا
وَضَيْطَانًا وَحَالُكَ يَحْيِيكَ حَيَّكَانًا : مَشَى فَعَرَّكَ
مَنْكَبَيْهِ وَجَسَدَهُ حِينَ يَمُتِي مَعَ كَثْرَةِ لَحْمٍ وَرَخَاوَةٍ .

يَطُوطُ طُوطاً ، والكلمة واوية وبائية ؛ قال
ذو الرمة :

قَرُبَ امرئٌ طاطٍ عن الحقِّ ، طامحٍ
بِعَيْنَيْهِ عَمَّا عَوَّدَتْهُ أَقَارِبُهُ

قال : طاطٍ يرفع عينيه عن الحق لا يكاد يُبصره ،
كذلك البعير الهائج الذي يرفع أنفه بما به ، ويقال :
طاطٌ ؛ وقيل : الطاط الذي تسو عيناه إلى هذه
وهذه من شدة الهيج ، وقيل : هو الذي يَهْدِرُ في
الإبل ، فإذا سمعت الناقة صوته ضَبَعَتْ ، وليس
هذا عندهم بمعمود ، وقد يقال : غلام طاطٌ ؛ قال :

لَوْ أَنَّهَا لَأَقَتْ غَلاماً طاطاً ،
أَلْقَى عليها كَلْكلاً غلاباً

قال : هو الذي يَطِيطُ أي يَهْدِرُ في الإبل . وحكي
ابن بري عن ابن خالويه قال : يقال طاط الفعل الناقة
يطاطها طاطاً إذا ضربها . ويقال : أعجني طاطُ هذا
الفعل أي ضرابه . وقال أبو نصر : الطاط والطاطُ
من الإبل الشديد الغلظة ؛ وأنشد :

طاط من الغلظة في التجاج ،
مُلْتَهَب من شدة المياج

وقال آخر :

كَطَانِطٍ يَطِيطُ مِنْ طَرُوقَةٍ ،
يَهْدِرُ لَا يَضْرِبُ فِيهَا رَوْقَةٍ

والطاط : الظالم . والطوط والطاط : الرجل
الشديد الحصومة ، وربما وُصِفَ به الشجاع . ورجل
طاط وطوط ، الأخيرة عن كراع : مفرط
الطول ، وقيل : هو الطويل فقط من غير أن يُقَيَّدَ
بإفراط .

وطوط الرجل إذا أتى بالطاطة من الغلمان ، وهم
الطوال . والطوط : الباسق ، وقيل : الخفّاش .
والطوط : الحية ؛ وقال الشاعر :

ما إنْ يَزَالُ لَهَا سَأْوٌ يُقَوِّمُهَا
مُقَوِّمٌ ، مِثْلُ طوط الماءِ مُجَدُّولٌ

يعني الزمام ، شبهه بالحية . ابن الأعرابي : الأطط
الطويل ، والأنتى ططاء . قال أبو منصور : كأنه
مأخوذ من الطاط والطوط وهو الطويل . ورجل
طاط أي متكبر ؛ قال ربيعة بن مقروم :

وَحَصَمَ يَرْكَبُ الْعَوَاءَ طاطٍ ،
عن المثلى غنّامه الغداع

أي متكبر عن المثلى ، والمثلى خير الأمور ؛
وعليه بيت ذي الرمة :

قَرُبَ امرئٌ طاطٍ عن الحقِّ طامح

وجبل طوط : صغير . والطوط : القطن ؛
قال :

من المدمّقس أو من فاخير الطوط

وقيل : الطوط قطن البردي خاصة ؛ وأنشد ابن
خالويه لأمية :

والطوط نَزَرَعُهُ أَغْنَى جِرَاؤَهُ ،
فيه اللباس لكلِّ حَوَلٍ يُعْضَدُ

أَغْنَى : فاعيم مُلْتَفٌ ، وجيراؤه : جَوَزُهُ ، الواحد
جِرْو . ويُعْضَدُ : يُوَسِّى . وروى هشام عن أنس

١ قوله « الأطط » قال في شرح القاموس هو بالتحريك ويوافقه
ضبط الأصل هنا وفيما تقدم . وقوله « والانتى ططاء » هو في الأصل
هنا بشد الطاء وضبط فيه في مادة أطط بتخفيفها .

ولحمها عَيْيَط ، وكذلك الشاة والبقرة ، وعمّ
الأزهرى فقال : يقال للدابة عَيْيَطَةٌ وَمُعْتَبَطَةٌ ،
والجمع عَيْبُطٌ وَعَيْبَاطٌ ؛ أنشد سيبويه :

أَبَيْتُ عَلَى مَعَارِي وَأَضِحَاتِ ،
بِهِنَّ مُلَوَّبٌ كَدَمِ الْعِبَاطِ

وقال ابن بزرج : العَيْيَطُ من كل اللحم وذلك ما
كان سَلِيماً من الآفات إلا الكسر ، قال : ولا يقال
للحم الدَّوِيِّ المدخول من آفة عَيْيَطٌ . وفي الحديث :
فَقَاءَتْ لَحْماً عَيْيَاطاً ؛ قال ابن الأثير : العَيْيَطُ
الطَّرِي غير النَّضِيج . ومنه حديث عمر : قَدَعَا
بِلَحْمٍ عَيْيَطٍ أَي طَرِيٍّ غير نَضِيج ؛ قال ابن الأثير :
والذي جاء في غريب الخطابي على اختلاف نسخه :
فدعا بلحم غَلِيظ ، بالعين والطاء المعجمتين ، يريد لَحْماً
تَحْشِئاً عَاسِياً لا يَنْقَادُ في المَضْغِ ، قال : وكأنه
أَشْبَه .

وفي الحديث : مُرِي بَنِيكَ لَا يَغِيْطُوا ضُرُوعَ
الغَنَمِ أَي لَا يُشَدُّوا الحَلَبَ فَيَغْفَرُوهَا وَيُدْمُوهَا
بالعصر ، من العَيْيَط وهو الدم الطري ، أو لا
يَسْتَقْصُوا حلبها حتى يَجْرُجَ الدمُ بعد اللبن ، والمراد
أَن لَا يَغِيْطُوهَا فَيَحْدَفُ أَنْ وَأَعْمَلَهَا مُضْمَرَةٌ ، وهو
قليل ، ويجوز أن تكون لا ناهية بعد أمر فحدف النون
للنهي .

ومات عَبْطَةً أَي شَابَتْ ، وقيل : شَابَتْ صَاحِبَةً ؛
قال أُمِيَّة بن أَبِي الصَّلْتِ :

مَنْ لَمْ يَمُتْ عَبْطَةً يَمُتْ هَرَمًا ؛
لِلْمَوْتِ كَأْسٌ ، والمرء ذَائِقُهَا

وفي حديث عبد الملك بن عبيد : مَعْبُوطَةٌ نَفْسُهَا أَي
مَذْبُوحَةٌ وهي شَابَةٌ صَحِيحَةٌ . وَأَعْبَطَهُ الْمَوْتُ

ابن سِيرِينَ قَالَ : كُنْتُ مَعَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ يَمُكِّنُ
بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَالْكُوفَةِ يُقَالُ لَهُ أَطْطٌ ، فَصَلَّى عَلَى
حِمَارِ الْمَكْتُوبَةِ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ يَوْمَ إِهْمَاءِ الْعَصْرِ
وَالْفَجْرِ فِي رِزْقَةٍ فِي يَوْمٍ مَطِيرٍ .

طيط : طَاطَ الْفَحْلُ فِي الْإِبِلِ يَطِيطُ وَيَطَاطُ طَيْوُطًا ؛
هَدَرَ وَهَاجَ . وَالطَّيْطُوطُ : الشَّدَّةُ . وَرَجُلٌ
طَيْطٌ : طَوِيلٌ كَطُوطٍ . وَالطَّيْطُ أَيْضًا :
الْأَحْنَقُ ، وَالْأُنْثَى طَيْطَةٌ .

وَالطَّيْطَانُ : الْكُرَّاتُ ، وَقِيلَ : الْكُرَّاتُ الْبَرِّيَّةُ بَنَتْ
فِي الرَّمْلِ ؛ قَالَ بَعْضُ بَنِي فُقَيْسٍ :

إِنْ بَنَى مَعْنَى صَبَا ، إِذَا صَبَا ،
فُسَاةٌ ، إِذَا الطَّيْطَانُ فِي الرَّمْلِ نَوَّرَا

حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَظَاهِرُ الطَّيْطَانِ أَنَّهُ
جَمْعُ طُوطٍ .

التَّهْدِيبُ : وَالطَّيْطَوَى ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ مَعْرُوفٌ ،
وَعَلَى وَزْنِ نَيْنَوَى ، قَالَ : وَكِلَاهُمَا دَخِيلَانُ .
وَذَكَرَ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ قَالَ : الطَّيْطَوَى ضَرْبٌ مِنَ
الْقَطَا طَوَالُ الْأَرْجُلِ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَا أَصْلَ
لِهَذَا الْقَوْلِ وَلَا نَظِيرَ لِهَذَا فِي كَلَامِ الْعَرَبِ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَفِي الْمَوْضِعِ الَّذِي فِيهِ الْحَسَنُ ، سَلَامُ اللَّهِ
عَلَيْهِ وَرَحْمَتُهُ ، مَوْضِعٌ يُقَالُ لَهُ نَيْنَوَى ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَقَدْ وَرَدَتْهُ .

فصل العين المهمله

عبط : عَبَطَ الذَّبِيحَةَ يَغِيْطُهَا عَبْطًا وَاعْتَبَطَهَا
اعْتِبَاطًا : تَحَرَّاهَا مِنْ غَيْرِ دَاءٍ وَلَا كَسَرٍ وَهِيَ سَبِينَةٌ
قَتِيَّةٌ ، وَهُوَ الْعَبْطُ ، وَنَاقَةٌ عَيْيَطَةٌ وَمُعْتَبَطَةٌ

١ قوله « وفي الموضع النح » عبارة بإقوت : وبسواد الكوفة ناحية
يقال لها نينوى منها كربلاء التي قتل بها الحسين ، رضي الله عنه .

واعتَبَطَ على المثل . ولم عَبيطَ بين العُبطَةِ :
طري ، وكذلك الدمُ والزعفران ؛ قال الأزهري :
ويقال لم عَبيطَ ومَعْبُوطٌ إذا كان طرياً لم يُنَيَّبْ
فيه سبع ولم تُصَيِّه علة ؛ قال ليذ :

ولا أضنُّ مَعْبُوطِ السَّنامِ ، إذا
كان القنارُ كما يُسْتَرْوَحُ القطرُ

قال الليث : ويقال زعفران عَبيط يُشبه بالدم
العَبيط .

وفي الحديث : من اعتَبَطَ مُؤمِناً قَتَلًا فإنه قَوْدٌ ،
أي قَتَله بلا جَنابة كانت منه ولا جبرية توجب
قتله ، فإنَّ القاتل يُقاد به ويقتل . وكلُّ من مات
بغير علة ، فقد اعتَبَطَ . وفي الحديث : مَنْ قَتَلَ
مُؤمِناً فاعتَبَطَ بِقَتْلِهِ لم يقبل الله منه صَرفاً ولا
عدلاً ؛ هكذا جاء الحديثُ في سُنَنِ أبي داود ،
ثم قال في آخر الحديث : قال خالد بن دَعْقان ، وهو
راوي الحديث : سألت يحيى بن يحيى النَّسائي عن
قوله اعتَبَطَ بقتله ، قال : الذين يُقاتلون في الفِئَةِ
فيرى أنه على هدى لا يستغفر الله منه ؛ قال ابن
الأثير : وهذا التفسير يدل على أنه من العِبطَةِ ؛
بالعين المعجمة ، وهي الفَرَح والشُّرُور وحُسن الحال
لأنَّ القاتِلَ يَفْرَحُ بِقَتْلِ خصمه ، فإذا كان المقتول
مُؤمِناً وفرح بقتله دخل في هذا الوعيد ، وقال الخطابي
في معالم السنن وشرَّح هذا الحديث فقال : اعتَبَطَ
قَتَلَهُ أي قَتَلَهُ ظُلماً لا بنِ قِصاص . وعَبَطَ فلان
بنفسه في الحرب وعَبَطَها عَبطاً : ألقاها فيها غير
مُكره . وعَبَطَ الأرضَ يَعبِطُها عَبطاً واعتَبَطَها :
حَفَرَ منها مَوْضِعاً لم يُحْفَر قَبْلَ ذلك ؛ قال مَرارُ
ابن مُنْعَدِ العدوي :

ظَلُّ في أَعْلَى يَفَاعٍ جاذلاً ،
يَعبِطُ الأرضَ اعتَباطَ المُعْتَقِرِ
وأما بيتُ حُمَيد بن ثَوْر :

إذا سَنابِكُها أَثَرَنَ مُعَبَّطاً
من التُّرابِ ، كَبَتَ فيها الأَعاصِرُ

فإنه يريد التراب الذي أَثَرَنَهُ ، كان ذلك في موضع لم
يكن فيه قبل .

والعَبْطُ : الرِّبَاةُ . والعَبْطُ : الشَّقُّ . وعَبَطَ الشيءَ
والثوبَ يَعبِطُه عَبطاً : شَقَّهُ صَحيحاً ، فهو
مَعْبُوطٌ وَعَبيطٌ ، والجمع 'عَبَطٌ' ؛ قال أبو ذؤيب :
فَتَخَالَسَا نَفْسَيْهِمَا بِنَوافِذِ ،
كنوافِذِ العُبطِ التي لا تَرَقَعُ

يعني كَشَقَّ الجُيوبِ وأطراف الأَكمام والذُّبُولِ
لأنها لا تَرَقَعُ بعد العَبْطِ . وثوب عَبيطٌ أي
مَشقوقٌ ؛ قال المنذري : أنشدني أبو طالب النحوي
في كتاب المعاني للفراء : كنوافذ العُطْبِ ، ثم قال :
ويروى كنوافذ العُبطِ ، قال : والعُطْبُ القُطنُ
والنوافِذُ الجُيوبُ ، يعني جُيوبَ الأَقْمِصَةِ وأَخْرَافَها
لا تَرَقَعُ ، شَبَّ سَعَةِ الجِرَاحَاتِ بها ، قال : ومن
رواها العُبطُ أراد بها جمعَ عَبيطٍ ، وهو الذي يُنَحَرُ
لغير علة ، فإذا كان كذلك كان مُرُوجُ الدمِ أَشدَّ .
وعَبَطَ الشيءَ نَفْسُهُ يَعبِطُ : انشَقَّ ؛ قال القطامي :

وظَلَمْتُ تَعبِطُ الأيدي كُلَّوْماً ،
تَمِجُ عُروقُها عَلقاً مُناعاً

وعَبَطَ النباتُ الأرضَ : شَقَّها .
والعابِطُ : الكَذَّابُ . والعَبْطُ : الكَذِبُ الصَّراحُ
من غير عُذر . وعَبَطَ عليّ الكَذِبَ يَعبِطُه عَبطاً

واعتَبَطَهُ : افتتَعَلَهُ ، واعتَبَطَ عِرْضَهُ : شَتَبَهُ
وتَنَقَّصَهُ . وعَبَطَتَهُ الدَّوَاهِي : نالَتْهُ مِنْ غَيْرِ
اسْتِحْقَاقٍ ؛ قال حميد وسماه الأزهرى الأَرَبِيطُ :

يَمْنَزِلُ عَفًى ، ولم يُجَالِطِ
مَدَنَاتِ الرِّيبِ العَوَابِيطِ

والعَوَابِيطُ : الدَّاهِيَةُ . وفي حديث عائشة ، رضي الله
عنها ، قالت : فَقَدْتُ رَسُولُ اللَّهِ ، صلى الله عليه وسلم ،
رجلاً كان يُجَالِسُهُ فقالوا : اغْشِيطُ ، فقال : قوموا
بنا نَعُودُهُ ؛ قال ابن الأثير : كانوا يُسَوِّنُونَ الوَعَكُ
اغْشِيطًا . يقال : عَبَطَتُهُ الدَّوَاهِي إِذَا نَالَتْهُ .
والعَوَابِيطُ : لُجَّةُ الْبَحْرِ ، مَقْلُوبٌ عَنِ الْعَوْطَبِ .
ويقال عَبَطَ الْحِمَارُ التُّرَابَ بِجَوَافِرِهِ إِذَا أَثَارَهُ ،
وَالْتَوَابُ عَيْطُ . وعَبَطَتِ الرِّيحُ وَجْهَ الْأَرْضِ إِذَا
قَشَرَتْهُ . وعَبَطْنَا عَرَقَ الْفَرَسِ أَيَّ أَجْرَيْنَاهُ حَتَّى
عَرِقَ ؛ قال الجعدي :

وقد عَبَطَ الْمَاءَ الْحَمِيمَ فَأَسْهَلَا

فعلط : العُطِيطُ : اللَّبَنُ الْحَاثِرُ . الأصمعي : لَبَنُ عُطِيطُ
وعُجْلِيطُ وعُكْلِيطُ أَيَّ تَخِينُ خَائِرُ ، وأبو عمرو
مثله ، وهو قَصْرُ عُثَالِيطٍ وَعُجَالِيطٍ وَعُكَالِيطٍ ، وقيل :
هو الْمُتَكَبِّدُ الْغَلِيظُ ؛ وأنشد :

أَخْرَسَ فِي مَخْرَمِهِ عُثَالِيطُ

عجلط : الْمُجْلِيطُ : اللَّبَنُ الْحَاثِرُ الطَّيِّبُ ، وهو تَحْدُوفُ
مِنْ فُعَالٍ وَلَيْسَ فُعْلِيلٌ فِيهِ وَلَا فِي غَيْرِهِ بِأَصْلٍ ؛
قال الشاعر :

كَيْفَ رَأَيْتَ كُنْثَاءِي عُجْلِيطُهُ ،

وَكُنْثَاءَ الْحَامِطِ مِنْ عُكْلِيطِهِ ؟

١ قوله « في مخرمة » كذا بالأصل ، وفي شرح القاموس : مجزؤه .

كُنْثَاءُ اللَّبَنِ : مَا عَلَا الْمَاءُ مِنَ اللَّبَنِ الْغَلِيظِ وَبَقِيَ الْمَاءُ
تَحْتَهُ صَافِيًا ؛ وقال الرازي :

ولو بَنَى أَعْطَاهُ تَنْبَأُ قَافِطًا ،
وَلَسَقَاهُ لَبَنًا عُجَالِيطًا

ويقال لَبَنٌ إِذَا خُشِرَ جَدًّا وَتَكَبَّدَ عُجْلِيطُ وَعُجَالِيطُ
وعُجَالِدٌ ؛ وأنشد :

إِذَا اصْطَحَبْتَ رَائِيًا عُجَالِيطًا
مِنْ لَبَنِ الضَّانِ ، فَلَسْتُ سَاخِطًا
وقال الزَّعْبَانِ :

ولم يَدَعْ مَذَقًا وَلَا عُجَالِيطًا ،
لِشَارِبِ حَزْرَاءَ ، وَلَا عُكَالِيطًا

قال ابن بري : وما جاء عَلَى فُعْلِيلٍ عُثْلِيطُ وَعُكْلِيطُ
وعُجْلِيطُ وعُمُجُجُ : اللَّبَنُ الْحَاثِرُ ، والمُدَيْدُ :
الشُّبْكَةُ فِي الْعَيْنِ ، وَلَيْلِ عَكِيسُ : شَدِيدُ الظُّلْمَةِ ،
وإِبِلُ عَكِيسُ أَيَّ كَثِيرَةٌ ، وَدِرْعُ دُلَيْصُ أَيَّ
بَرَّاقَةٌ ، وَقِدْرُ خَزْخَزُ أَيَّ كَبِيرَةٌ ، وَأَكَلَ الذَّنْبُ
مِنْ الشَّاةِ الْحُدُلِقِ ، وَمَاءُ زَوْزِمَ : بَيْنَ الْمَلْحِ
وَالْعَذْبِ ، وَدَوْدِمَ : شَيْءٌ يَشْبهُ الدَّمَّ يَخْرُجُ مِنْ
السَّمُرَةِ يَجْعَلُهُ النَّسَاءُ فِي الطَّرَارِ ، قال : وجاء فُعْلِيلُ
مثال واحد عَرَّتْنِ مُحْدُوفٌ مِنْ عَرَّتْنِ .

عذط : الْعَذِيْطُ وَالْعَذِيْطُوطُ : الَّذِي إِذَا أَتَى أَهْلَهُ
أَبْدَى أَيَّ سَلَحَ أَوْ أَكْسَلَ ، وَجَمْعُهُ عَذِيْطُوطُونَ
وعَذَائِيْطُ وَعَذَاوِيْطُ ؛ الْأَخْيَرَةُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَقَدْ
عَذِيْطُ يُعَذِيْطُ عَذِيْطَةً ، وَالْأَمَمُ الْعَذْطُ ؛
قالت امرأة :

إِنِّي بُلَيْتُ يَعْذِيْطُ بِهِ بَخْرًا ،
يَكَاذُ يَقْتُلُ مَنْ نَاجَاهُ إِنَّ كَثْرًا

والمرأة عَذِيْبُوْطَةٌ، وهي الثَّيْتَاءُ، والرجل ثَيْتَاءٌ ؛ قال الأزهري: وهو الرُّمْلَتِيّ والزَّلِيْقِيّ، وهو الثَّمَوْتُ والثَّثِيّ، ومنهم من يقول عِظِيْبُوْطٌ، بالطاء .

عوط : اغْتَرَطَ الرجلُ: أَبْعَدَ في الأرض . وعَرِيْطٌ وأُمٌّ عَرِيْطٌ وأُمُّ العَرِيْطِ ، كله : العقرب . ويقال : عَرَطَ فلان عِرْضَ فلان واغْتَرَطَهُ إذا افْتَرَضَهُ بالعِيبَةِ ، وأصل العَرَطِ الشق حتى يَدْمَى .

عرفط : العُرْفُطُ: شجر العِضَاءِ ، وقيل : ضَرْبٌ منه ، وقال أبو حنيفة : من العِضَاءِ العُرْفُطُ وهو مفترش على الأرض لا يذهب في السَّاءِ ، وله ورقة عريضة وشوكة حديدية حَجَبْنَاءُ ، وهو بما يَلْتَحِى لِجَاوِهِ وتُصْنَعُ منه الأُرْشِيَّةُ وتُخْرَجُ في بَرَمِهِ عُلُقَةٌ كَأَنَّهُ الباقِلِيُّ تأكله الإبل والغنم ، وقيل : هو خبيث الريح وبذلك تَخْبُثُ رِيحُ رَاعِيَتِهِ وَأَنْفَاسُهَا حَتَّى يُتَنَحَّى عَنْهَا ، وهو من أَخْبَثِ المَرَاعِي ، واحدته عُرْفُطَةٌ ، وبه سمي الرجل . الأزهري : العُرْفُطَةُ شجرة قصيرة مُتَدَانِيَةِ الْأَغْصَانِ ذاتُ شوكٍ كثير طُولُهَا في السَّاءِ كطول البعير بارِكًا ، لها وَرِيْقَةٌ صغيرة تَنْبُتُ بِالْجِبَالِ تَعْلَقُهَا الْإِبِلُ أَي تأكل بَهِيمِهَا أغراض غِصْنَتِهَا ؛ قال مسافر العبَّسيّ يصف إبلاً :

عَبْسِيَّةٌ لَمْ تَرَعْ طَلْحًا مُجْعَمًا ،
ولم تُوَاضِعْ عُرْفُطًا وَسَلَمًا

لكن رَعَيْنَ الْحَزْنَ ، حيثُ اذْهَبْنَا ،
بَقْلًا تَعَاشِيْبَ وَتَوَرَّا تَوَامَا

الجوهري : العُرْفُطُ ، بالضم ، شجر من العِضَاءِ يَنْصَحُ الْمُغْفُورَ وَبَرَمَتُهُ بِيضَاءٌ مُدَحْرَجَةٌ ، وقيل : هو شجر الطلع وله صيغ كربه الرائحة فإذا أكلته النحل حصل في عسلها من ريحه . وفي الحديث : أن النبي ،

صلى الله عليه وسلم ، شرب عسلًا في بيت امرأة من نساءه ، فقالت له إحدى نساءه : أَكَلْتَ مَغَافِيْرَ ، قال : لا ولكني شَرِبْتُ عسلًا ، فقالت : جَرَسَتْ إِذَا نَحَلَهُ العُرْفُطُ ؛ المَغَافِيْرُ : صيغ يسيل من شجر العرفط حلو غير أن رائحته ليست بطيبة ، والجَرَسُ : الأكل . وإبلٌ عُرْفُطِيَّةٌ : تأكل العرفط .

واغْرَنْفُطَ الرجلُ : تَقَبَّضَ . والمُعْرَنْفُطُ : المَنُ ؛ أنشد ابن الأعرابي لرجل قالت له امرأته وقد كبيرَ :

يا حَبْدًا ذَبَاذِبُكَ ،
إِذَا الشَّابُّ غَالِبُكَ

فأجابها :

يا حَبْدًا مُعْرَنْفُطُكَ ،
إِذَا أَنَا لَا أَقْرُطُكَ

عرقط : العُرَيْقُطَةُ : دويبة عريضة كالجُعَلِ ؛ الجوهري : وهي العُرَيْقُطَانُ .

عزط : العَزْطُ : كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ عَنِ الطَّعْزِ ، وهو النُّكاحُ .

عسط : قال الأزهري : لم أجِدْ في عسط شيئًا غير عَسْطُوسٍ ، وهي شجرة لينة الأغصان لا أَبْنُ لها ولا شوك ، يقال إنه الحَيْزُرَانُ ، وهو على بناء قَرَبُوسٍ وقَرَقُوسٍ وحَلَكُوكٍ للشديد السواد ؛ وقال الشاعر :

عَصَا عَسْطُوسٍ لِيْنَهَا وَاعْتَدِلَها

قال ابن سيده : العَيْسُطَانُ موضع .

عسَط : عَسَطَتِ الشَّيْءَ عَسَطَةً إِذَا خَلَطَتْهُ .

عشط : عَشَطَهُ يَعْشِطُهُ عَشْطًا : جَدَّبَهُ ، وقال الأزهري : لم أجِدْ في ثلاثي عشط شيئًا صحيحًا .

عشَط : العَشِطُ : الطويل من الرجال كالعَشِطِ ،
وجمعه عَشِطُونَ وَعَشَانِطُ ، وقيل في جمعه :
عَشَانِطَةٌ مثل عَشَانِيقَةٍ ؛ قال الرازي :

بَوَيَّرَ لَأَ ذَا كِدْنَةٍ مُعَلَّطًا ،
من الجِمَالِ ، بَازِلًا عَشِطًا

قال : ويقال هو الشابُّ الظَّرِيفُ . الأصمعي : العَشِطُ
والعَشِطُ معاً الطويل ، الأول بتشديد النون ، والثاني
بتسكين النون قبل الشين .

عَضَط : العَضِطُوطُ والعَضِطُوطُ ؛ الأخيرة عن ثعلب :
الذي يُحْدِثُ إذا جامع ، وقد عَضَطَ ، وكذلك
العَضِطُوطُ . ويقال للأحمق : أَذُوطُ وَأَضُوطُ .

عَضِرْط : العَضِرْطُ والعَضِرْطُ : العِجَانُ ، وقيل : هو
الحِطَّةُ الذي من الذكر إلى الدَّيْرِ . والعَضَارِطِي :
الفرَجُ الرَّخْوُ ؛ قال جرير :

تَوَاجِهْ بَعْلَهَا بِعَضَارِطِيٍّ ،
كَأَنَّ عَلَى مَشَافِرِهِ حَبَابًا

والعَضِرْطُ : اللَّثِيمُ . والعَضِرْطُ والعَضِرْطُوطُ : الخادمُ
على طعامِ بطنه ، وهم العَضَارِيطُ والعَضَارِطَةُ .
والعَضَارِيطُ : التَّبَاعُ ونحوهم ، الواحد عَضِرْطُ
وعَضِرْطُوطُ ؛ وأنشد ابن بري لطفيل :

وَرَا حِلَّةً أَوْصَيْتُ عَضِرْطُوطَ رَبِّهَا
بِهَا ، وَالَّذِي يُخْنِي لِيَدْفَعَ أَنْ كُتِبَ

يعني برَبِّهَا نفسه أي تَزَلَّتْ عن راحلتي وركبتُ فرسي
للقِتَالِ وأَوْصَيْتُ الخَادِمَ بِالرَّاحِلَةِ . وقوم عَضَارِيطُ :
صَعَالِيكُ . وقولهم : فلان أَهْلَبُ العَضِرْطِ ، قال أبو
عبيد : هو العِجَانُ ما بين السَّبَّةِ والمَذَاكِيرِ ؛ أنشد

ابن بري :

أَتَانُ سَافَ عَضِرْطَهَا حِمَارُ

وهي العَضِرْطُ والبُعْطُ للاست . يقال : أَلْزَقَ
بُعْطَهُ وَعَضِرْطَهُ بِالصَّلَةِ يعني اسْتَه . وقال شمر :
مثلُ العرب : إِيَّاكَ وَكُلُّ قِرْنٍ أَهْلَبُ العَضِرْطِ .
ابن شبل : العَضِرْطُ العِجَانُ والحُصْيَةُ . قال ابن
بري : تقول في المثل : إِيَّاكَ وَالْأَهْلَبَ العَضِرْطَ فَإِنَّكَ
لَا طَاقَةَ لَكَ بِهِ ؛ قال الشاعر :

مَهْلًا ، بَنِي رُومَانَ ! بَعْضَ عِتَابِكُمْ ،
وإِيَّاكُمْ وَالْمَلَبَّ مِثِّي عَضَارِطًا

أَرِطُوا ، فَقَدْ أَقْلَقْتُمْ حَلَقَاتِكُمْ ،
عَسَى أَنْ تَفُوزُوا أَنْ تَكُونُوا رَطَانًا

أَرِطُ : أَحْمَقُ . وَالْأَهْلَبُ : هو الكثير شعر الأُتَيْنِ .
ويقال : العَضِرْطُ عَجَبُ الدَّيْبِ . الأصمعي :
العَضَارِطُ الأَجْرَاءُ ؛ وأنشد :

أَذَاكَ خَيْرٌ ، أَيُّهَا العَضَارِطُ ،
وَأَيُّهَا اللَّعْمُظَةُ العَمَارِطُ

وحكى ابن بري عن ابن خالويه : العَضِرْطُوطُ الذي
يَخْدُمُ بطعامِ بطنه ، ومثله اللَّعْمُظُ واللَّعْمُظُوطُ ،
والأُتَى اللَّعْمُظَةُ .

عَضِرْطُوطُ : العَضِرْطُوطُ : دُوبِيَّةٌ بِيضَاءُ نَاعِمَةٌ . ويقال :
العَضِرْطُوطُ ذَكَرُ العِظَاءِ ، وتصغيره عَضِرْطُ
وعَضِرْطُوفٌ ، وقيل : هو ضَرْبٌ مِنَ العِظَاءِ ، وقيل : هي
دُوبِيَّةٌ تَسْمَى العِشْوَدَةُ بِيضَاءُ نَاعِمَةٌ ، وجمعا عَضَارِيطُ
وعَضِرْطُوطَاتُ ، قال : وبعضهم يقول عَضِرْطُوطُ ؛
وأنشد ابن بري :

فَأَجَحَرَهَا كَرُّهَا فِيهِمْ ،
كَأَيُّجَحِرُ الْحَبَّةُ الْعَصْرَفُوطَا

عظط : العط : شق الثوب وغيره عَرَضاً أو طولاً من غير بَيِّنَتٍ ، وربما لم يقيد ببيئونة . عَطَّ ثوبه يَعْطُهُ عَطّاً ، فهو مَعْطُوطٌ وَعَظِيْطٌ ، واعتَطَّهُ وَعَظَّطَهُ إِذَا شَقَّه ، شَدَّه للكثرة . والانْعِطَاطُ : الانشِقَاق ، وانْعَطَّ هو ؛ قال أبو النجم :

كَأَنَّ ، تَحْتَ دِرْعِهَا الْمُتْعَطَّ ،
سَطّاً رَمَيْتَ قَوْفَهُ بِسَطِّ

وقال المتنخل :

بَضْرِبِ فِي الْقَوَانِسِ ذِي فُرُوعٍ ،
وَطَعْنِ مِثْلَ تَغْطِيطِ الرَّهَاطِ

وبروي : في الجراحيمِ ذِي فُضُولٍ ، وبروي : تَعْطَاط .
والرَّهَاطُ : جلد يشق ثَلْبَسُهُ الصَّيَّانُ والنَّسَاءُ . وقال ابن بري : الرَّهَاطُ جُلُودٌ تَشَقُّ سَيُوراً .
والعَطَوْتُ : الطويل . والأعْطُ : الطويل .
وقال ابن بري : العَطُطُ المَلَاخِيفُ الْمُقَطَّعةُ ؛ وقول المتنخل الهذلي :

وَذَلِكَ يَقْتُلُ الْفَتَيَّانَ شَفْعاً ،
وَيَسْلُبُ حُلَّةَ اللَّيْثِ الْعَطَاطِ

وقال ابن بري : هو لعبرو بن معديكرب ، قيل : هو الجسيم الطويل الشجاع . والعَطَاطُ : الأسد والشجاع . ويقال : لَيْثٌ عَطَاطٌ ، وشجاع عَطَاطٌ : جسم شديد ، وعَطَّه يَعْطُهُ عَطّاً إِذَا صَرَعَهُ .
ورجل مَعْطُوطٌ مَعْتُوتٌ إِذَا غَلِبَ قَوْلاً وَفِعْلاً .
وانْعَطَّ العودُ انْعِطَاطاً إِذَا تَنَّى مِنْ غَيْرِ كَسَرٍ .
والعَطَوْتُ : الانْطِلَاقُ السريع كالْعَطَوِي .

وَالْعَطَوْتُ : الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .
وَالْعُطْعُطُ : الجَدْي ، ويقال له الْمُتْعُتُ أَيْضاً .

وَالْعُطْعُطَةُ : حكاية صوت . وَالْمُطْعِطَةُ : تَتَابُعُ الأصوات واختلافها في الحرب ، وهي أَيْضاً حكاية أصوات المُجَنِّانِ إِذَا قَالُوا : عِيطَ عِيطٌ ، وذلك إِذَا غَلَبَ قوم قوماً . يقال : هم يُعْطِطُونَ وقد عَطَّعُتُوا . وفي حديث ابن أَتَيْسٍ : إِنَّهُ لَيُعْطِطُ الكلامَ . وَعُطَّعُطَ بالذُّبِ : قال له عَاطٍ عَاطٍ .

عظط : قال الأزهري في ترجمة عذط : ومنهم من يقول : عَظِيْوُطٌ ، بالطاء ، وهو الذي إِذَا أَتَى أَهْلَهُ أَبْدَى .

عظط : عَقَطَ يَعْفِطُ عَقْطاً وَعَقْطَاناً ، فهو عَافِطٌ وَعَقِطٌ : ضَرَطٌ ؛ قال :

يَا رَبُّ خَالٍ لَكَ قَعْقَاعٍ عَقِطٌ

ويقال : عَقَقَ بِهَا وَعَقَطَ بِهَا إِذَا ضَرَطَ . وقال ابن الأعرابي : العَقْطُ الحُصَاصُ لِلشَّاةِ وَالتَّفْطُ عَطَاسُهَا . وفي حديث علي : وَلَكُنْتُ دُنْيَاكُمْ هَذِهِ أَهْوَنَ عَلَيَّ مِنْ عَقْطَةِ عَزْرٍ أَوْ ضَرْطَةِ عَزْرٍ . وَالْمِعْقُطَةُ : الْإِسْتِ ، وَعَقِطَتِ النِّعْجَةُ وَالْمَاعِزَةُ تَعْفِطُ عَقِطاً كَذَلِكَ .

والعرب تقول : مَا لِفُلَانٍ عَافِطَةٌ وَلَا نَافِطَةٌ ؛ الْعَافِطَةُ : النِّعْجَةُ وَعَلَّ بِعَظْمٍ فَقَالَ لِأَنَّهَا تَعْفِطُ أَي تَضْرُطُ ، وَالنَّافِطَةُ : إِتْبَاعٌ . قال : وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ مَا لَهُ نَافِطَةٌ وَلَا رَافِغَةٌ أَي لَا شَاةٌ تَتَغَوُّ وَلَا نَافِطَةٌ تَرَعُو . قال ابن بري : وَيَقَالُ مَا لَهُ سَارِحَةٌ وَلَا رَافِغَةٌ ، وَمَا لَهُ دَقِيقَةٌ وَلَا جَلِيلَةٌ ، فَالدَّقِيقَةُ الشَّاةُ ، وَالْجَلِيلَةُ النَّافِطَةُ ؛ وَمَا لَهُ حَانَةٌ وَلَا آتَةٌ ، فَالْحَانَةُ النَّافِطَةُ تَحْنُ لَوْلَاهَا ، وَالْآتَةُ الْأَمَةُ تَتَنَّى مِنَ الثَّعْبِ ؛ وَمَا لَهُ هَارِبٌ وَلَا قَارِبٌ ، فَالْهَارِبُ الصَّادِرُ عَنِ الْمَاءِ ، وَالْقَارِبُ الطَّالِبُ

والعَفْلُطُ والعَفْلِيْطُ : الأحمق .

عَفْطُ : العَفْطُ : اللِّيمُ السَّيِّءُ الخُلُقِ . والعَفْطُ أيضاً : الذي يَسِي عُنَاقَ الأرض .

عَقَطُ : الِيعْقُوطَةُ : دُخْرُوجَةُ الجُعَلِ يعني البعرة .

عَكَلَطُ : لَبِنٌ عُكَلِطٌ وَعُكَلِيدٌ : خَاثِرٌ ؛ قال الشاعر :

كَيْفَ رَأَيْتَ كُنْتُائِي عُجَلِطِي ،
وَكُنْتُائِي الخَامِطِ مِنْ عُكَلِطِي .

الأصمعي : إِذَا خَثَّرَ اللَّبَنُ جَدًّا فَهُوَ عُكَلِطٌ وَعُجَلِطٌ وَعُكَلِطٌ ؛ وَأَشْدُّ ابْنِ بَرِي فِي تَرْجُمَةِ غُلَطٍ لِلزُّقْيَانِ :

وَلَمْ يَدَعْ مَذَقًا وَلَا عُجَالِطًا ،
لشَارِبٍ حَزْرًا ، وَلَا عُكَالِطًا

قال : وما جاء على فَعْلَلٍ عُكَلِطٌ وَعُكَلِطٌ وَعُجَلِطٌ وَعُجَلِطٌ ، وَمَعْجَجٌ لِلْبَنِ الْخَاثِرِ ، وَالْمُدْبِدُ لِلشُّبْكَةِ فِي الْعَيْنِ ، وَلِيلٌ عَكْسٌ شَدِيدُ الظُّلْمَةِ ، وَإِبِلٌ عَكْسٌ أَي كَثِيرَةٌ ، وَدِرْعٌ دَلِيسٌ أَي بَرِاقَةٌ ، وَقِدَرٌ نُخْرِخِرُ أَي كَبِيرَةٌ ، وَأَكَلَ الذَّبَّ مِنَ الشَّاةِ الْحَدِيقِ ، وَمَاءٌ زَوْرَمٌ بَيْنَ الْمِلْحِ وَالْعَذْبِ ، وَدُوْدَمٌ شَيْءٌ يُشَبُّ الدَّمُ يُخْرَجُ مِنَ السُّرَّةِ يَجْعَلُهُ النِّسَاءُ فِي الطَّرَارِ ، وَجَاءَ فَعْلَلٌ مِثَالُ وَاحِدِ عَرْتَنٍ مَحْذُوفٍ مِنْ عَرْتَنٍ .

عَلَطُ : العِلَاطُ : صَفْحَةُ الْعُنُقِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالْعِلَاطَانُ :

صَفْحَتَا الْعُنُقِ مِنَ الْجَانِبَيْنِ . وَالْعِلَاطُ : سَبَّةٌ فِي عُرْضِ عُنُقِ الْبَعِيرِ وَالنَّاقَةِ ، وَالسَّطَاعُ بِالطَّوْلِ . وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذَكُّرَةِ مِنْ كِتَابِ ابْنِ حَبِيبٍ : الْعِلَاطُ يَكُونُ فِي الْعُنُقِ عَرَضًا ، وَبِمَا كَانَ خَطًّا وَاحِدًا ، وَبِمَا كَانَ خَطَيْنِ . وَبِمَا كَانَ مَخْطُوطًا فِي كُلِّ جَانِبٍ ، وَالْجَمْعُ أَعْلَطَةٌ وَعُلْطٌ . وَالْإَعْلِيطُ : الْوَمَمُ بِالْعِلَاطِ .

وَعَلَطَ الْبَعِيرَ وَالنَّاقَةَ يَعْلِطُهَا وَيَعْلِطُهَا عِلْطًا

لِلبَاءِ ، وَمَا لَهُ عَاوٍ وَلَا نَابِجٌ أَي مَا لَهُ غَمٌّ يَعْوِي بِهَا الذَّبُّ وَيَنْبَجُ بِهَا الْكَلْبُ ؛ وَمَا لَهُ هِلْعٌ وَلَا هِلْعَةٌ أَي جَدْيٌ وَلَا عُنَاقٌ . وَقِيلَ : النَّافِطَةُ الْعَنْزُ أَوْ النَّاقَةُ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْعَافِطَةُ الضَّائِنَةُ ، وَالنَّافِطَةُ الْمَاعِزَةُ ، وَقَالَ غَيْرُ الْأَصْمَعِيِّ مِنَ الْأَعْرَابِ : الْعَافِطَةُ الْمَاعِزَةُ إِذَا عَطَسَتْ ، وَقِيلَ : الْعَافِطَةُ الْأَمَةُ وَالنَّافِطَةُ الشَّاةُ لِأَنَّ الْأَمَةَ تَعْفِطُ فِي كَلَامِهَا كَمَا يَعْفِطُ الرَّجُلُ الْعَفْطِي ، وَهُوَ الْأَلَكْنُ الَّذِي لَا يُفْصِحُ ، وَهُوَ الْعَفَاطُ ، وَلَا يُقَالُ عَلَى جِهَةِ النِّسْبَةِ إِلَّا عَفْطِيٌّ .

وَالْعَفْطُ وَالْعَفِيطُ : نَثِيرُ الشَّاةِ بِأَنْوْفِهَا كَمَا يَنْثِيرُ الْحِمَارُ ، وَفِي الصَّحَاحِ : نَثِيرُ الضَّانِ ، وَهِيَ الْمَقْطَةُ . وَعَفَطَتِ الضَّانُ بِأَنْوْفِهَا تَعْفِطُ عَفْطًا وَعَفِيطًا ، وَهُوَ صَوْتُ لَيْسٍ بِعُطَاسٍ ، وَقِيلَ : الْعَفْطُ وَالْعَفِيطُ عُطَاسُ الْمَعَزِ ، وَالْعَافِطَةُ الْمَاعِزَةُ إِذَا عَطَسَتْ .

وَعَفَطَ فِي كَلَامِهِ يَعْفِطُ عَفْطًا : تَكَلَّمَ بِالْعَرَبِيَّةِ فَلَمْ يُفْصِحْ ، وَقِيلَ : تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ لَا يُفْهَمُ . وَرَجُلٌ عَفَاطٌ وَعَفْطِيٌّ : أَلَكْنٌ ، وَقَدْ عَفَّتْ عَفَنًا ، وَهُوَ عَفَاتٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْأَعْفَتُ وَالْأَلَفْتُ الْأَعْسَرُ الْأَخْرَقُ . وَعَفَّتَ الْكَلَامُ إِذَا لَوَاهُ عَنْ وَجْهِهِ ، وَكَذَلِكَ لَفَنَتْهُ ، وَالتَّاءُ تَبْدُلُ طَاءَ لِقَرَبِ مَخْرَجِهَا . وَالْعَافِطُ : الَّذِي يَصِيحُ بِالضَّانِ لِتَأْتِيهِ ؛ وَقَالَ بَعْضُ الرَّجَازِ يَصِفُ غَنَمًا :

يَحَارُ فِيهَا سَالِيَةٌ وَأَقِطُ ،
وَحَالِيَانِ وَمَحَاحٌ عَافِطُ

وَعَفَطَ الرَّاعِي بَغْنَةً إِذَا زَجَرَهَا بِصَوْتٍ يُشَبُّ عَفْطَهَا . وَالْعَافِطَةُ وَالْعَافَاةُ : الْأَمَةُ الرَّاعِيَّةُ . وَالْعَافِطُ : الرَّاعِي ؛ وَمِنْ سَبَبِهِمْ : يَا ابْنَ الْعَافِطَةِ أَيِ الرَّاعِيَّةِ .

عَفَلَطُ : الْعَفَلَاةُ : خَلِطُكَ الشَّيْءُ ، عَفَلَطْنَاهُ بِالْتُّرَابِ . ابْنُ سِيدَةَ : عَفَطَلَ الشَّيْءُ وَعَفَلَطَهُ خَلَطَهُ بِغَيْرِهِ .

وَعَلَطَهَا : وَسَمَهَا بِالْعِلَاطِ ، شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ ، وَرَبَّمَا سَمِيَ الْأَثَرُ فِي سَالِفَتِهِ عَلَطًا كَأَنَّهُ سَمِيَ بِالْمَصْدَرِ ؛ قَالَ :
لَأَعْلِطَنَّ حَرَزَمًا بَعْلَطِ ،
بِلَيْتِهِ عِنْدَ بُدُوحِ الشَّرْطِ
الْبُدُوحُ : الشَّقُوقُ . وَحَرَزَمٌ : اسْمُ بَعِيرٍ . وَعَلَطَهُ بِالْقَوْلِ أَوْ بِالشَّرِّ يَعْلُطُهُ عَلَطًا : وَسَمَهُ عَلَى الْمَثَلِ ، وَهُوَ أَنَّ يَرْمِيهِ بَعْلَامَةً يَعْرِفُ بِهَا ، وَالْمَعْنَيَانِ مُتَقَارِبَانِ . وَالْعِلَاطُ : الذِّكْرُ بِالسَّوْءِ ، وَقِيلَ : عَلَطَهُ بَشَرٌ ذَكَرَهُ بِسَوْءٍ ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ وَنَسَبَهُ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْمُتَنَخِّلِ :

فَلَا وَاللَّهِ نَادَى الْحَيَّ ضَيْفِي ،
هُدُوءًا ، بِالسَّاءَةِ وَالْعِلَاطِ

وَالْمَسَاءَةُ : مَصْدَرُ سُؤْتِهِ مَسَاءَةٍ . وَعَلَطَهُ بِسَهْمٍ عَلَطًا : أَصَابَهُ بِهِ . وَفَاةُ عَلُطٍ : بِلَا سَةِ كَعَطْلٍ ؛ وَقِيلَ : بِلَا خِطَامٍ ؛ قَالَ أَبُو دَوَادٍ الرُّؤَاسِيُّ :
هَلَّا سَأَلْتُ ، جَزَاكَ اللَّهُ سَيِّئَةً ،
إِذْ أَصْبَحْتُ لَيْسَ فِي حَافَاتِهَا قَرْعَةٌ
وَرَاوَحَتِ الشُّوْلُ كَالشَّتَاتِ سَاسِفَةً ،
لَا يَرْتَجِي رِسْلَهَا رَاعٍ وَلَا رُبْعَةً
وَأَعْرَوْتَ الْعِلُطَ الْعُرْضِيَّ ، تَرَكَضُهُ
أُمُّ الْقَوَارِسِ بِالْإِتْدَاءِ وَالرُّبْعَةِ
وَجَمَعَهَا أَغْلَاطٌ ؛ قَالَ نِقَادَةُ الْأَسَدِيِّ :

أَوْرَدَتْهُ فَلَانًا أَغْلَاطًا ،
أَصْفَرَ مِثْلَ الزَّيْتِ لَمَّا سَاطَا

وَالْعِلَاطُ : الْجَبَلُ الَّذِي فِي عُنُقِ الْبَعِيرِ . وَعَلُطَ الْبَعِيرُ تَعْلُطًا : نَزَعَ عِلَاطَهُ مِنْ عُنُقِهِ ؛ هَذِهِ حِكَايَةُ أَبِي عُبَيْدٍ . وَالْعِلُطُ : الطَّوَالُ مِنَ النَّوْقِ . وَالْعِلُطُ أَيْضًا :
وَالْعِلَاطُ : الْجَبَلُ الَّذِي فِي عُنُقِ الْبَعِيرِ . وَعَلُطَ الْبَعِيرُ تَعْلُطًا : نَزَعَ عِلَاطَهُ مِنْ عُنُقِهِ ؛ هَذِهِ حِكَايَةُ أَبِي عُبَيْدٍ . وَالْعِلُطُ : الطَّوَالُ مِنَ النَّوْقِ . وَالْعِلُطُ أَيْضًا :
قَوْلُهُ « وَبَعِيرٌ عَلَطٌ مِنَ النَّحْلِ » كَذَا بِالْأَمَلِ .

الأخيلية :

جارية من شِعْبِ ذِي رُعَيْنِ ،
حَيَاكَةِ تَمَشِي بِعُلُطَتَيْنِ ،
فَد خَلَجَتْ بِحَاجِبٍ وَعَيْنِ
بَاقَوْمٍ ، خَلُّوا بَيْنَهَا وَبَيْنِي ،
أَشَدَّ مَا خَلَّتِي بَيْنَ اثْنَيْنِ

وقيل : عُلُطَتَاهَا قُبْلَاهَا وَدُبْرَاهَا ، وجعلها كالسَّمْتَيْنِ .
وَالْعُلُطَةُ وَالْعُلُطُ : سَوَادٌ تَحْتَهِ الْمَرْأَةُ فِي وَجْهِهَا
تَنْزِيهِ بِهِ ، وَكَذَلِكَ التُّعْطَةُ . وَلُعْطَةُ الصَّغْرِ :
سُفْعَةٌ فِي وَجْهِهِ . وَنَجْعَةٌ عُلُطَاءُ : يَعْزُضُ عَنْقَهَا
عُلُطَةٌ سَوَادٌ وَسَاوَاهَا أَيْضُ . وَالْعِلَاطُ : الْخُصُومَةُ
وَالشَّرُّ وَالْمُشَاغَبَةُ ؛ قَالَ الْمُنْتَخِلُ :

فَلَا وَاللَّهِ نَادَى الْحَيَّ ضَيْفِي

وَأُورِدَ الْبَيْتَ الْمَقْدَمَ ، وَقَالَ : أَيُّ لَا نَادَى .

وَالْإِعْلِيطُ : مَا سَقَطَ وَرَقُهُ مِنَ الْأَغْصَانِ وَالْقُضْبَانِ ،
وَقِيلَ : هُوَ وَرَقُ الْمَرْخِ ، وَقِيلَ : هُوَ وَعَاءٌ تَمُرُّ
الْمَرْخُ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

لَهَا أُذُنٌ حَشْرَةٌ مَشْرَةٌ ،
كَإِعْلِيطِ مَرْخٍ ، إِذَا مَا صَفِرَ

وَاحِدَتُهُ إِعْلِيطَةٌ ، شَبَّ بِهِ أُذُنُ الْفَرَسِ . قَالَ ابْنُ
بَرِي : الْبَيْتُ لِلنَّمْرِ بْنِ تَوَلَّبَ .

وَالْعِلِيطُ : شَجَرٌ بِالسَّرَاةِ تَعْمَلُ مِنْهُ الْقَيْسِيُّ ؛ قَالَ
حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ :

تَكَادُ فُرُوعُ الْعِلِيطِ الصُّهْبُ ، فَوْقَنَا ،
بِهِ وَذُرَى الشَّرْبَانِ وَالْبَيْمِ تَلْتَقِي

وَأَعْلُو طَنِي الرَّجُلُ : لَتَرَمَنِي ، وَاشْتَقَّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ

فَقَالَ : كَمَا يَلْزِمُ الْعِلَاطُ عَنْقَ الْبَعِيرِ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ
بِمَعْرُوفٍ .

وَالْأَعْلُوَاطُ : رُكُوبُ الرَّأْسِ وَالتَّقَحُّمُ عَلَى الْأُمُورِ
بِغَيْرِ رَوِيَّةٍ . يُقَالُ : أَعْلُوْتُ فُلَانًا رَأْسَهُ ، وَقِيلَ :
الْأَعْلُوَاطُ رُكُوبُ الْعُنُقِ وَالتَّقَحُّمُ عَلَى الشَّيْءِ مِنْ
فَوْقٍ . وَأَعْلُوْتُ الْجِلْدُ النَّاقَةُ : رُكِبَ عَنْقُهَا وَتَقَحَّمَتْ
مِنْ فَوْقِهَا . وَأَعْلُوْتُ الْجِلْدُ النَّاقَةُ يَعْلُوْتُهَا إِذَا
تَسَدَّاهَا لِيَضْرِبَهَا ، وَهُوَ مِنْ بَابِ الْإِفْعُولِ مِثْلُ
الْآخِرِ وَاطٍ وَالْأَجْلُوَاطُ . وَأَعْلُوْتُ بِعَيْرِهِ أَعْلُوَاطًا
إِذَا تَعَلَّقَتْ بِعُنُقِهِ وَعَلَاهُ ، وَنَاظِمٌ تَقْلِبُ الْوَائِيَاءِ فِي
الْمَصْدَرِ كَمَا انْقَلَبَتْ فِي أَغْشَوْشَبَ أَغْشِيَشَابًا لِأَنَّهَا
مُشَدَّدَةٌ . وَالْأَعْلُوَاطُ : الْأَخْذُ وَالْحَبْسُ .
وَالْأَعْلُوَاطُ : رُكُوبُ الْمَرْكُوبِ غُرْبًا ؛ قَالَ سَيِّبُوهُ :
لَا يَتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّا مُزِيدًا .

وَالْمَعْلُوطُ : اسْمُ شَاعِرٍ . وَعِلِيطُ : اسْمٌ .

عَلِيطُ : عَنَمٌ عَلِيبَةُ : أَوَّلُهَا الْخَمْسُونَ وَالْمِائَةُ إِلَى مَا
بَلَغَتْ مِنَ الْعِدَّةِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْكَثِيرَةُ ، وَقَالَ
الْحَيَّانِيُّ : عَلَيْهِ عَلِيبَةُ مِنَ الضَّانِّ أَيُّ قِطْعَةٍ فَخَصَّ
بِهِ الضَّانُّ . وَرَجُلٌ عَلِيبُ وَعِلَابِيُ : ضَخْمٌ عَظِيمٌ .
وَنَاقَةٌ عَلِيبَةُ : عَظِيمَةٌ . وَصَدْرٌ عَلِيبُ : عَرِيضٌ .
وَلَبَنٌ عَلِيبُ : رَائِبٌ مُتَكَبِّدٌ خَائِرٌ جَدًّا ، وَقِيلَ :
كُلُّ غُلِظٍ عَلِيبُ ، وَكُلُّ ذَلِكَ مَحْذُوفٌ مِنْ فُعَالِيلٍ ،
وَلَيْسَ بِأَصْلٍ لِأَنَّهُ لَا تَتَوَلَّى أَرْبَعَ حَرَكَاتٍ فِي كَلِمَةٍ
وَاحِدَةٍ . وَالْعَلِيبُ وَالْعِلَابِيُ : الْقَطِيعُ مِنَ الْغَنَمِ ؛
وَقَالَ :

مَا رَاعَنِي إِلَّا خَيْالٌ ، هَابِطًا
عَلَى الْبُيُوتِ قَوَظُهُ الْعِلَابِيَا

خَيْالٌ : اسْمُ رَاعٍ .

عسَط : الْمَسْلُطَةُ وَالْمَسْلُطَةُ : كَلَامٌ غَيْرُ ذِي نِظَامٍ .
وكَلَامٌ مُعَلَّسَطٌ : لَا نِظَامَ لَهُ .

عَلَقَط : الْمَلَقِطُ : الْإِنْتَبُ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُ الْعَلِيقَةِ .

عَمِط : عَمِطَ عِرْضَهُ عَمِطًا وَعَمِطَهُ : عَابَهُ وَوَقَعَ فِيهِ وَثَلَبَهُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ . وَعَمِطَ نِعْمَةَ اللَّهِ عَمِطًا وَعَمِطَهَا عَمِطًا كَعَمِطِهَا لَمْ يَشْكُرْهَا وَكَفَرَهَا .

عَمُوط : الْعَمَرُوطُ ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ : الشَّدِيدُ الْجَسُورُ . وَقِيلَ : الْخَفِيفُ مِنَ الْفَتْيَانِ ، وَالْجَمْعُ الْعَمَارِيطُ . وَالْعُمُرُوطُ : الْمَارِدُ الصُّغْلُوكُ الَّذِي لَا يَدْعُ شَيْئًا إِلَّا أَخَذَهُ ، وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْخُصُوصُ . وَالْعُمُرُوطُ : اللَّصُّ ، وَالْجَمْعُ الْعَمَارِيطُ وَالْعَمَارِطَةُ . وَقَوْمُ عَمَارِطُ : لَا شَيْءَ لَهُمْ ، وَاحِدُهُمْ عُمُرُوطُ . وَعُمُرُطُ الشَّيْءُ : أَخَذَهُ .

عَمِلَط : الْعَمِلِطُ وَالْعَمِلَاطُ ، بِتَشْدِيدِ اللَّامِ : الشَّدِيدُ مِنَ الرِّجَالِ وَالْإِبِلِ ؛ وَأَشَدُّ ابْنُ بَرِي لِنِجَادِ الْحَبِيرِيِّ :

أَمَا وَابَتْ الرِّجْلَ الْعَمِلَاطَا ،
يَأْكُلُ لَحْمًا بَائِسًا قَدْ نَعِطَا ؟
أَكْثَرَ مِنْهُ الْأَكْلَ حَتَّى خَرِطَا ،
فَأَكْثَرَ الْمَذْبُوبُ مِنْهُ الصَّرِطَا ،
فَظَلَّ يَبْكِي جَزَعًا وَقَطَطَا

الأزهري : قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْعَمَلَسُ الْقَوِيُّ عَلَى السَّفَرِ وَالْعَمِلَاطُ مِثْلُهُ ؛ وَأَشَدُّ :

قَرَّبَ مِنْهَا كُلَّ قَرْمٍ مُشْرِطٍ ،
عَجَمَجَمَ ذِي كِدْنَةٍ عَمِلَاطٍ

المُشْرِطُ : الْمُبَشِّرُ لِلْعَمَلِ . وَبَعِيرُ عَمِلَاطٍ : قَوِيٌّ شَدِيدٌ .

عَنَط : الْعَنَطُ : طَوْلُ الْعُنْتَى وَحُسْنُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ عَامَّةً . وَرَجُلٌ عَنَطَنَطٌ ، وَالْأُنْثَى بِالْمَاءِ : طَوِيلٌ ، وَأَصْلُ الْكَلِمَةِ عَنَطَ فَكَرَّرَتْ ، قَالَ اللَّيْثُ : اسْتِقَافَةٌ مِنْ عَنَطَ وَلَكِنَّهُ أُرْدِفَ بِحَرْفَيْنِ فِي عَجْمَزِهِ ؛ وَأَنشَدَ :

تَمَنُّو السُّرَى بِعُنْتَى عَنَطَنَطٍ

وَمِنَ النَّاسِ مَنْ خَصَّ فَقَالَ : الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجَالِ . وَفِي حَدِيثِ الْمُتَنَعَةِ : فِتَاةٌ مِثْلُ الْبَكْرَةِ الْعَنَطَنَطَةِ أَيْ الطَّوِيلَةِ الْعُنْتَى مَعَ حُسْنِ قَوَامٍ ، وَعَنَطَهَا طَوْلُ عُنُقِهَا وَقَوَامُهَا ، لَا يُجْعَلُ مَصْدَرُ ذَلِكَ إِلَّا الْعَنَطُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَوْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ عَنَطَنَطَتْهَا فِي طَوْلِ عُنُقِهَا جَازَ ذَلِكَ فِي الشَّعْرِ . قَالَ : وَكَذَلِكَ أُسْدُ عَشَمَشَمَ بَيْنَ الْعَشَمِ ، وَيَوْمَ عَصَبَصَبَ بَيْنَ الْعَصَابَةِ . وَأَعْنَطَ : جَاءَ بَوْلًا عَنَطَنَطَ . وَفَرَسُ عَنَطَنَطَةٍ : طَوِيلَةٌ ؛ قَالَ :

عَنَطَنَطَ تَعْدُو بِهِ عَنَطَنَطَةٍ

وَالْعَنَطَنَطُ : الْإِنْبَرِيُّ لَطَوِيلُ عُنُقِهِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : أَنَشَدَنِي بَعْضُ مَنْ لَقِيتُ :

فَقَرَّبَ أَكْوَاسًا لَهُ وَعَنَطَنَطًا ،
وَجَاءَ بِنَفَاحٍ كَثِيرٍ دَوَارِكِ

وَالْعِنَاطِيَانِ : أَوَّلُ الشَّبَابِ ، وَهُوَ فِعْلِيَانٌ ، بِكَسْرِ الْفَاءِ ؛ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ السَّرَّاجِ .

عَنِط : رَجُلٌ عَنِيطٌ وَعُنِيطَةٌ : قَصِيرٌ كَثِيرُ اللَّحْمِ . عَنِشَط : الْعَنَشَاطُ : الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجَالِ كَالْعَمَشَاطِ . وَالْعَنَشَاطُ أَيْضًا : السَّيِّءُ الْخُلُقِيُّ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَتَاكَ مِنَ الْفَتْيَانِ أَرْوَعُ مَا جِدَّ ،
صَبُورٌ عَلَى مَا نَابَهُ غَيْرُ عَنَشَاطٍ

وَعَشِطَ : غَضِبَ . الْعَشِطُ : الطويلُ ، وكذلك
الْعَشِطُ كَالْعَشِيقِ .

عَفِطَ : الْعَفِطُ : التَّيْمُ من الرجالِ السَّيِّءِ الْخُلُقِ .
وَالْعَفِطُ أَيْضاً : عَنَاقُ الْأَرْضِ .

عوط : قال ابن سيده : عَاطَتِ الناقةُ تَعُوطُ عَوْطاً
وتَعَوَّطَتْ كَتَعَيَّطَتْ ، وأحال على ترجمة عيط ،
وقال الأزهري : قال الكسائي إذا لم تحمل الناقة أول
سنة يَطْرُقُهَا الفحل فهي عايط وحائلٌ ، فإذا لم تحمل
السنة المقبلة أيضاً فهي عايطٌ عُوْطٍ وعُوْطِطٌ ، زاد
الجوهري : وعائطٌ عِيطٌ ، قال : وجمعها عُوْطٌ
وعِيطٌ وعِيطَاطٌ وعُوْطَاطٌ وحُولٌ وحَوْلٌ ، قال :
ويقال عايطتِ الناقةُ تَعُوطُ ، قال : وقال أبو عبيد
وبعضهم يقول عُوْطَاطٌ مصدر ولا يجعله جمعاً ،
وكذلك حَوْلٌ . وقال العَدْبِيُّ الكِنَانِيُّ : يقال
تَعَوَّطَتْ إذا حِيلَ عليها الفحل فلم تَحْمِلْ ، وقال
ابن بزرج : بَكْرَةٌ عايطٌ ، وجمعها عِيطٌ وهي تَعِيطُ ،
قال : فأما التي تَعْتَاطُ أرواحها فعايطٌ عُوْطٍ ، وهي
من تَعُوطُ ؛ وأنشد :

يَرْغَنُ إِلَى صَوْتِي إِذَا مَا سَمِعْتَهُ ،
كَمَا تَرْغَوِي عِيطٌ إِلَى صَوْتِ أَعْيَسَا

وقال آخر :

نَجَابَ أَبْكَارٍ لَقِيعَنَ لِعِيطَاطٍ ،
وَنِعَمَ ، فَهِنَّ الْمُهْجِرَاتُ الْحَيَاظُ

وقال الليث : يقال للناقة التي لم تحمل سنوات من غير
عقر : قد اعتايطت اعتياطاً ، فهي معتاطٌ ، قال :
وربما كان اعتياطها من كثرة شحمها أي اعتاصت .
قال الجوهري : يقال اعتايطت وتَعَوَّطَتْ وتَعَيَّطَتْ .
وفي الحديث : أنه بعث مُصَدِّقاً فَأَتَى بِشَاهٍ شَافِعٍ

فلم يأخذها ، فقال : اثْنَيْنِ مُعْتَاطٍ ، والشافعُ التي
معها ولدُها ، وربما قالوا : اعتايطُ الأمرُ إذا اعتاخص ،
قال : وقد تَعْتَاطُ المرأةُ . وناقَة عايطٌ ، وقد
عايطتْ تَعِيطُ عِياطاً ، ونوق عِيطٌ وعُوْطٌ من غير
أن يقال عايطتْ تَعُوطُ ، وجمع العايط عَوَايطُ ،
وقال غيره : العِيطُ خِيَارُ الإبل وأفتاؤها ما بين
الحِقَّةِ إلى الرِّبَاعِيَّةِ .

عِيطُ : الْعَيْطُ : طُولُ الْعُنُقِ . رجلٌ أُعِيطَ وامرأةٌ
عَيْطَاءُ : طَوِيلَةُ الْعُنُقِ . وفي حديثِ الْمُثَنَّى : فانطلقتُ
إلى امرأةٍ كَانَتْ بِكَرَةِ عَيْطَاءَ ؛ الْعَيْطَاءُ : الطويلةُ
العنقِ في اعتدالِ ، وناقَة عَيْطَاءُ كذلك ، والذكر
أُعِيطُ ، والجمع عِيطٌ . قال ابن بري عند قوله جبل
أُعِيطُ وناقَة عَيْطَاءُ قال : ويقال عِياطٌ أَيْضاً ؛ قال
الأعشى :

صَحْنَحَ مُجَرَّبَ عِياطٍ

وهَضْبَةُ عَيْطَاءَ : مَرْتَقِيَةٌ . وقارةٌ عَيْطَاءُ : مُشْرِفَةٌ
استطالتْ في السماء . وقرس عَيْطَاءُ وَخَيْلٌ عِيطٌ :
طَوَالٌ . وقَصُرَ أَعِيطُ : مُنِيفٌ ، وعِزٌّ أَعِيطُ
كذلك على المثل ؛ قال أُمَيَّةُ :

نَحْنُ ثَقِيفٌ ، عِزُّنَا مَنِيعٌ
أَعِيطُ ، صَعْبُ الْمُرْتَقَى رَفِيعٌ

ورجلٌ أَعِيطُ : أَيُّ مُتَمَتِّعٌ ؛ قال النابغة الجعدي :
ولا يشمر الرُّمَحُ ، الْأَصَمُ كَعُوبُهُ ،
بَشْرُورَةٍ رَهْطٍ الْأَعِيطُ الْمُتَطَلِّمُ

المتظلمُ : هنا الظالمُ ، ويوصف بذلك حُمُرُ الْوَحْشِ ،
وقيل : الْأَعِيطُ الطويلُ الرَّأْسِ والعنق وهو سَمَحٌ .
قال ابن سيده : وعاطتِ الناقةُ تَعِيطُ عِياطاً
وتَعَيَّطَتْ واعتايطت لم تحمل سِنين من غير عَقْرِ ،

وهي عائطٌ من إبل غَيْطٍ وعَيْطٍ وعِيْطَاتٍ وعُوطٍ؛
الأخيرة على من قال رُسُلٌ ، وكذلك المرأةُ والعنزُ ،
وربما كان اغْتِيْطُ الناقةِ من كثرةِ شحْمِها ، وقالوا
عائطٌ عَيْطٍ وعُوطٍ وعُوطِطٍ فبالغوا بذلك .

وفي حديث الزكاة : فاعْمِدِ إِلَى عَنَاقِ مُعْتَاطٍ ؛ قال
ابن الأثير: الْمُعْتَاطُ من الغنم التي اِمْتَنَعَتْ من الحَبْلِ
لِسِمْنِهَا وكثرةِ شحْمِها وهي في الإبل التي لا تَحْمِلُ
سنوات من غير عُقْرِ ، والذي جاء في الحديث أَنَّ
المُعْتَاطَ التي لم تَلِدْ وقد حَانَ وَلادُها ، وهذا بخلاف ما
تقدّم في عوط وعيط ، قال ابن الأثير : إلّا أن يريد
بالولاد الحمل أي أنها لم تحمل وقد حَانَ أن تحمل ،
وذلك من حيث معرفة سنّها . وأنها قد قاربت السنَّ
التي يحل مثلها فيها ، فسمي الحمل بالولادة ، والميم
والياء زائدتان .

والعُوطِطُ ، عند سيبويه : اسم في معنى المصدر قلبت
فيه الياء واوآ ولم يجعل بمنزلة بيض حيث خرجت إلى
مِثَالِها هذا وصارت إلى أربعة أحرف وكان الاسم
هنا لا تحرك ياءه ما دام على هذه العدة ؛ وأنشد :

مُظَاهِرَةٌ نَبَّاءٌ عَيْقاً وَعُوطِطاً ،
فقد أَحْكَمَا خَلْقاً لَهَا مُتَبَايِنَا

والعائطُ من الإبل : البكرة التي أَدْرَكَ لَهَا رَحِيْبُها
فلم تَلْقَحْ ، وقد اغْتَاطَتْ ، وهي مُعْتَاطٌ ، والاسم
العُوطَةُ والعُوطِطُ .

والتَّعِيْطُ : أَنْ يَنْتَبِعَ حَجَرٌ أَوْ شَجَرٌ أَوْ عودٌ فيخرج
منه شِبْهُ ماءٍ فيصْغُ أَوْ يَسِيلُ . وتَعِيْطَتِ
الذَّفْرَى بالعَرَقِ : سالت ، قال الأزْهَرِي : وذَفْرَى
الْجِلْ تَتَعِيْطُ بالعَرَقِ الْأَسود ؛ وأنشد :

نَعِيْطٌ ذَفْرَاهَا يَجْرِي كَأَنَّهُ
كَحَيْلٍ ، جَرَى مِنْ قَنْفَذِ اللَّيْلِ نَابِعٌ

وعَيْطٍ عَيْطٍ : كلمة يُنادِي بها عند السُّكْرِ أَوِ الغَلْبَةِ ،
وقد عَيْطَ . قال الأزْهَرِي : عَيْطٌ كلمة يُنادِي بها الْأَشْرُ
عند السُّكْرِ يَلْهَجُ به عند الغلبة ، فإن لم يزد على
واحدة قالوا : عَيْطٌ ، وإن رَجَعَ قالوا : عَطَعَطَ . ويقال :
عَيْطَ فلان بفلان إذا قال له عَيْطٍ عَيْطٍ . والتَعِيْطُ :
غَضَبُ الرجل واختِلَاطُهُ وتَكَبُّرُهُ ؛ قال ذو
الرمة :

والبَغْيِي من تَعِيْطِ الْعَيْطِ

وقال : التعيط هنا الْجَلْبَةُ وصِيْحُ الْأَشْرِ بقوله عيط .
ومَعِيْطٌ : موضع ؛ قال ساعدة بن جُوَيْتَةَ :

هَلْ اقْتَنَى حَدَثَانُ الدَّهْرِ مِنْ أَحَدٍ
كَانُوا بِمَعِيْطٍ ، لَا وَخْشٍ وَلَا قَرَمٍ ؟

كانوا في موضع نعت لأحد أي هل أَبْقَى حَدَثَانُ الدَّهْرِ
واحداً من أناس كانوا هناك ؛ قال ابن جني : مَعِيْطٌ
مَفْعَلٌ من لفظ عَيْطَاءٍ وَاغْتَاطَتْ ، إلّا أنه شذَّ ،
وكان قياسه الإعلال معاطٌ كَمَقَامٍ ومَبَاعٍ غير أن
هذا الشذوذ في العلم أسهل منه في الجنس ، ونظيره
مَرِيْمٌ ومَكْوَرَةٌ .

فصل الفين المعجمة

غبط : الغَيْبَةُ : 'حُسْنُ الحال . وفي الحديث : اللهم
غَبِطْ لَّا هَبْطاً ، يعني نَسَأْلكَ الْغَيْبَةَ وتَعَوَّذْ بِكَ
أَنْ تَهْطِطَ عَنْ حَالِنَا . التهذيب : معنى قولهم غَبِطاً
لَّا هَبْطاً أَنَّا نَسَأْلكَ نِعْمَةً نَغْبِطُ بِهَا ، وأن لا
نُهْطِطْنَا من الحالةِ الْحَسَنَةِ إلى السَّيِّئَةِ ، وقيل :
معناه اللهم ارْتِفَاعاً لَا انْتِضَاعاً ، وزيادة من فضلك لا
حَوْرَاً ونَقْصاً ، وقيل : معناه أَزَلْنَا مَنَزِلَةَ نَغْبِطُ
١ قوله « ذو الرمة » غلط والصواب رؤية كما قال شارح القاموس .

عليها وجئنا منازلَ المَبُوطِ والضَّعةِ ، وقيل :
معناه نساءُ تلك الغِبطَةِ ، وهي التَّعْمَةُ والشَّرُورُ ،
ونعوذُ بك من الذُّلِّ والخُضُوعِ .

وفلان مُغْتَبِطٌ أي في غِبطَةٍ ، وجائز أن تقول
مُغْتَبِطٌ ، بفتح الباء . وقد اغْتَبِطَ ، فهو مُغْتَبِطٌ ،
واغْتَبِطَ فهو مُغْتَبِطٌ ، كل ذلك جائز . والاعْتِباطُ :
شُكْرُ اللَّهِ على ما أنعم وأفضل وأعطى ، ورجل
مَغْبُوطٌ . والغِبطَةُ : المَسْرَةُ ، وقد أعْطِطَ .

وعَبِطَ الرجلُ يَغِيطُهُ غِبطاً وغيْطَةً : حسدَهُ ،
وقيل : الحسدُ أن تَتَمَنَّى نِفْمَتَهُ على أن تتحوَّلَ
عنه ، والغِبطَةُ أن تَتَمَنَّى مثل حال المَغْبُوطِ من
غير أن تُريد زوالها ولا أن تتحوَّلَ عنه وليس بحسد ،
وذكر الأزهري في ترجمة حسد قال : الغِبطُ ضربٌ
من الحسد وهو أخف منه ، ألا ترى أن النبي ، صلى
الله عليه وسلم ، لما سئل : هل يَضُرُّ الغِبطُ ؟ قال :
نعم كما يضرُّ الحَبِطُ ، فأخبر أنه ضارٌّ وليس كضَرَرِ
الحسد الذي يمتنى صاحبه زِيءُ النعمةِ عن أخيه ؛
والحَبِطُ : ضربٌ ورق الشجر حتى يَتَنَحَّتْ عنه ثم
يَسْتَخْلِفَ من غير أن يضرَّ ذلك بأصل الشجرة
وأغصانها ، وهذا ذكره الأزهري عن أبي عبيدة في
ترجمة غبط ، فقال : سئل النبي ، صلى الله عليه وسلم :
هل يضرُّ الغِبطُ ؟ فقال : لا إلَّا كما يضرُّ العِضاءُ
الحَبِطُ ، وفسر الغبط الحسدَ الخاصَّ . وروي عن
ابن السكيت قال : عَظِطَتِ الرجلُ أَغِيطُهُ غِبطاً
إذا اشتبهت أن يكون لك مثل ما له وأن لا يزول
عنه ما هو فيه ، والذي أراد النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، أن الغِبط لا يضرُّ ضررَ الحسدِ وأنَّ ما
يلحق الغايِطَ من الضررِ المراجعِ إلى ثِقَاتِ الثوابِ
دون الإحباط ، بقدر ما يلحق العِضاءَ من خبط
ورقها الذي هو دون قطعها واستئصالها ، ولأنه يعود

بعد الحبط ورقها ، فهو وإن كان فيه طرف من
الحسد فهو دونه في الإثم ، وأصلُ الحسدِ القُسرُ ،
وأصلُ الغِبطِ الجَسُّ ، والشجر إذا قُسرَ عنها إياؤها
يَبِسَتْ وإذا خُيِطَ ورقها استخلف دون يَبَسِ
الأصل . وقال أبو عدنان : سألت أبا زيد الحنظلي
عن تفسير قول سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم :
أبِضْ الغِبطُ ؟ قال : نعم كما يَبِضُّ العِضاءُ الحِطُ ،
فقال : الغِبطُ أن يُغِيطَ الإنسانُ وضررَهُ إِيَّاهُ أن
تُصيبه نفس ، فقال الأباقي : ما أحسن ما استخرجها !
تُصيبه العين فتُغيِّرُ حاله كما تُغيِّرُ العِضاءُ إذا نَحَّتْ
ورقها . قال : والاعْتِباطُ الفَرَحُ بالثَّعْمَةِ . قال
الأزهري : الغِبطُ ربما جَلَبَ إصابةَ عينٍ بالمَغْبُوطِ
فقام مقام الثَّجَاءِ المَحْدُورَةِ ، وهي الإصابةُ بالعين ،
قال : والعرب تُكْتَبِي عن الحسد بالغِبط . وقال ابن
الأعرابي في قوله : أبِضْ الغِبطُ ؟ قال : نعم كما يضر الحبط ،
قال : الغِبط الحسدُ . قال الأزهري : وفرق الله
بين الغِبط والحسد بما أنزله في كتابه لمن تدبره
واعتبره ، فقال عزٌ من قائل : ولا تَتَمَنَّوْا ما
فَضَّلَ اللَّهُ به بعضكم على بعضٍ ، لِلرَّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا
اكتَسَبُوا وللنساءِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبْنَ ، واسألوا
الله من فضله ؛ وفي هذه الآية بيان أنه لا يجوز للرجل
أن يَتَمَنَّى إذا رأى على أخيه المسلم نعمة أنعم الله بها
عليه أن تُزَوَّيَ عنه ويؤثاها ، وجائز له أن يمتنى مثلاً
بلا تَمَنٍّ لَزِيَّتْها عنه ، فالغِبطُ أن يَرَى المَغْبُوطَ في
حال حسنة فيمتنى لنفسه مثل تلك الحال الحسنة من
غير أن يمتنى زوالها عنه ، وإذا سأل الله مثلاً فقد
انتهى إلى ما أمره به ورضيه له ، وأما الحسدُ فهو
أن يشتهي أن يكون له مالُ المحسود وأن يزول
عنه ما هو فيه ، فهو يَبْغِيهِ القَوَائِلَ على ما أُوْنِيَ
من حُسْنِ الحال ويحتهد في إزالتها عنه بَغْياً وظُلماً .

إِذَا تَحَلَّيْتَ عِلَاقًا لَتَعْرِفَهَا ،
لَا حَتَّ مِنْ اللُّثُومِ فِي أَغْنَاقِهِ الْكُتُبُ ،

إِنِّي وَأَنْتِ ابْنُ عِلَاقٍ لِيَقْرِئَنِي
كَغَابِطِ الْكُتُبِ يَبْغِي الطَّرِيقَ فِي الدَّائِرِ

وفاة غبط : لا يُعرف طريقها حتى تغبط أي
تجس باليد . وغبطت الكنبش أغبطه غبطاً إذا
جست ألبته لتنظر أبه طريقاً أم لا . وفي حديث
أبي وائل : فغبط منها شاة فإذا هي لا تنقي أي
جسها يده . يقال : غبط الشاة إذا لمس منها
الموضع الذي يُعرف به سبتها من هزالها . قال
ابن الأثير : وبعضهم يرويه بالعين المهلة ، فإن كان
محفوظاً فإنه أراد به الذبح ، يقال : اغبط الإبل
والغنم إذا ذبحها لغير داء .

وأغبط النبات : غطى الأرض وكثف وتدانت
حتى كأنه من حبة واحدة ؛ وأرض مغبطة إذا
كانت كذلك . رواه أبو حنيفة : والغبط والغبط
القبضات المصرومة من الزرع ، والجمع غبط .

الطائفي : الغبوط القبضات التي إذا حصد البر
وضِعَ قَبْضَةٌ قَبْضَةً ، الواحد غبط وغبط . قال أبو
حنيفة : الغبوط القبضات المخصودة المتفرقة من
الزرع ، واحدا غبط على الغالب .

والغبيط : الرجل ، وهو للنساء يشده عليه الهودج ،
والجمع غبط ؛ وأنشد ابن بري : لوعلة الجرمي :

وَهَلْ تَرَ كُنْتُ نِسَاءَ الْحَيِّ ضَاحِيَةً ،

فِي سَاحَةِ الدَّائِرِ يَسْتَوْقِدُنَ بِالْغُبُطِ ؟

وأغبط الرجل على ظهر البعير إغباطاً ، وفي التهذيب :
على ظهر الدابة : أدامه ولم يحطه عنه ؛ قال حميد
١ قوله « في أغناقه » أنشده شارح القاموس في مادة غلق أغناقه .

وكذلك قوله تعالى : أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا
آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ؛ وقد قدّمتنا تفسير الحسد مُشَبَّعاً .
وفي الحديث : على منابر من نور يغبطهم أهل
الجمع ؛ ومنه الحديث أيضاً : يأتي على الناس زمان
يغبط الرجل بالوحدة كما يغبط اليوم أبو العشرة ،
يعني كان الأئمة في صدر الإسلام يَرْزُقُون عيال
المسلمين وذرائعهم من بيت المال ، فكان أبو العشرة
مغبوطاً بكثرة ما يصل إليهم من أرزاقهم ، ثم يجيء
بعدهم أئمة يقطعون ذلك عنهم فيغبط الرجل
بالوحدة ليخفة المؤونة ، ويرتئى لصاحب العيال .
وفي حديث الصلاة : أنه جاء وهم يصلون في جماعة
فجعل يغبطهم ؛ قال ابن الأثير : هكذا روي
بالتشديد ، أي يحجلهم على الغبط ويجعل هذا الفعل
عندهم بما يغبط عليه ، وإن روي بالتخفيف فيكون
قد غبطهم لتقديهم وسبقهم إلى الصلاة ؛ ابن سيده :
تقول منه غبطته بما قال أغبطه غبطاً وغبطة
فاغبط ، هو كفولك منعه فامتنع وحبسته
فاحتبس ؛ قال حريث بن جبلة العذري ، وقيل
هو لعش بن لبيد العذري :

وَبَيْنَمَا الْمَرْءُ فِي الْأَحْيَاءِ مُغْتَبِطٌ ،

إِذَا هُوَ الرَّمْسُ تَعَفَّوهُ الْأَعَاصِيرُ

أي هو مغتبط ؛ قال الجوهري : هكذا
أنشدني أبو سعيد ، بكسر الباء ، أي مغبوط .
ورجل غابط من قوم غبط ؛ قال :

وَالنَّاسُ بَيْنَ شَامِتٍ وَغُبُطٍ

وغبط الشاة والناقة يغبطها غبطاً : جسها
لينظر سبتها من هزالها ؛ قال رجل من بني عمرو
ابن عامر يمجو قوماً من سليم :

الأرط ونسبه ابن بري لأبي النجم :

وانتسَفَ الجَالِبَ مِنْ أُنْدَابِهِ
إِغْبَاطُنَا الْمَيْسَ عَلَى أَصْلَابِهِ

جَعَلَ كُلُّ جُزْءٍ مِنْهُ صُلْبًا. وَأَغْبَطْتُ عَلَيْهِ الْحُمَى :
دامت . وفي حديث مرضه الذي قُبِضَ فِيهِ ، صلى
الله عليه وسلم : أَنَّهُ أَغْبَطْتُ عَلَيْهِ الْحُمَى أَي
لَزِمْتُهُ ، وَهُوَ مِنْ وَضْعِ الْغَيْطِ عَلَى الْجِلْدِ . قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا لَمْ تَفَارِقِ الْحُمَى الْمَحْنُومَ أَيَّامًا قِيلَ :
أَغْبَطْتُ عَلَيْهِ وَأَرْدَمْتُ وَأَغْمَطْتُ ، بِالْمِمْ أَيْضًا .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْإِغْبَاطُ يَكُونُ لَازِمًا وَوَاقِعًا كَمَا
تَرَى . وَيُقَالُ : أَغْبَطَ فُلَانٌ الرُّكُوبَ إِذَا لَزِمَهُمْ ؛
وَأَنشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

حَتَّى تَرَى الْبَجْبَاجَةَ الضَّيَّاطَا
يَمْسَحُ ، لَمَّا حَالَفَ الْإِغْبَاطَا ،
بِالْحَرْفِ مِنْ سَاعِدِهِ الْمُخَاطَا

قَالَ ابْنُ شَيْلٍ : سِيرَ مُغْبِطٌ وَمُغْبِطٌ أَي دَائِمٌ لَا
يَسْتَرِيحُ ، وَقَدْ أَغْبَطُوا عَلَى رُكْبَانِهِمْ فِي السَّيْرِ ،
وَهُوَ أَنْ لَا يَضَعُوا الرِّحَالَ عَنْهَا لَيْلًا وَلَا نَهَارًا . أَبُو
خَيْرَةَ : أَغْبَطَ عَلَيْنَا الْمَطَرُ وَهُوَ ثُبُوتُهُ لَا يُقْلَعُ
بَعْضُهُ عَلَى أَثَرِ بَعْضٍ . وَأَغْبَطْتُ عَلَيْنَا السَّمَاءُ : دَامَ
مَطَرُهَا وَاتَّصَلَ . وَسَاءَ غَبَطَى : دَائِمَةُ الْمَطَرِ .

وَالْغَيْطُ : الْمَرْكَبُ الَّذِي هُوَ مِثْلُ أَكْثَرِ
الْبَخَاتِيِّ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَبَّبُ بِشِجَارٍ
وَيَكُونُ لِلْعَرَائِرِ ، وَقِيلَ : هُوَ قَتَبَةٌ تُصْنَعُ عَلَى
غَيْرِ صَنْعَةِ هَذِهِ الْأَقْتَابِ ، وَقِيلَ : هُوَ رَحْلُ قَتَبَةٍ
وَأَحْنَاؤُهُ وَاحِدَةٌ ، وَالْجَمْعُ غَبُطٌ ؛ وَقَوْلُ أَبِي
الصَّلْتِ الثَّقَفِيِّ :

يَوْمُونَ عَنْ عَتَلٍ كَأَنَّهَا غَبُطٌ
يَزْمَخَرُ ، يُعْجِلُ الْمَرْمِيَّ إِعْجَالًا

يَعْنِي بِهِ خَشَبَ الرِّحَالِ ، وَشَبَّ الْقَيْسِيُّ الْفَارِسِيَّةَ بِهَا .
الْبَيْتُ : فَرَسٌ مُغْبِطٌ الْكَاتِبَةُ إِذَا كَانَ مَرْفَعُ الْمِنْسَجِ ،
شَبَّ بِصَنْعَةِ الْغَيْطِ وَهُوَ رَحْلُ قَتَبَةٍ وَأَحْنَاؤُهُ وَاحِدَةٌ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

مُغْبِطُ الْحَارِكِ مَحْبُوكُ الْكَفَلِ

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ ذِي يَزَنَ : كَأَنَّهَا غَبُطٌ فِي زَمْنِخَرٍ ؛
الْغَبُطُ : جَمْعُ غَيْطٍ وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يُوْطَأُ
لِلرَّأَةِ عَلَى الْبَعِيرِ كَالْهُوْدُجِ يَعْمَلُ مِنْ خَشَبٍ وَغَيْرِهِ ،
وَأَرَادَ بِهِ هُنَا أَحَدَ أَخْشَابِهِ ، شَبَّ بِهِ الْقَوْسُ فِي
انْحِنَائِهِ . وَالْغَيْطُ : أَرْضٌ مُطْمَنَّةٌ ، وَقِيلَ :
الْغَيْطُ أَرْضٌ وَاسِعَةٌ مُسْتَوِيَةٌ يَرْفَعُ طَرَفَاهَا .
وَالْغَيْطُ : مَسِيلٌ مِنَ الْمَاءِ يَشُقُّ فِي الْفَتْ كَالرَّادِي
فِي السَّعَةِ ، وَمَا بَيْنَ الْغَيْطَيْنِ يَكُونُ الرُّوْضُ
وَالْعُشْبُ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ ؛ وَقَوْلُهُ :

خَوَّيْ قَلِيلًا غَيْرَ مَا اغْتِبَاطٍ

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : عِنْدِي أَنَّ مَعْنَاهُ لَمْ يَرْكَنْ إِلَى غَيْطٍ
مِنَ الْأَرْضِ وَاسِعٍ لِمَا خَوَّيْ عَلَى مَكَانٍ ذِي عُدْوَاءٍ
غَيْرِ مُطْمَئِنٍّ ، وَلَمْ يَفْسَرْ نَعْلَهُ وَلَا غَيْرَهُ .
وَالْمُغْبِطَةُ : الْأَرْضُ الَّتِي خَرَجْتَ أَصُولُ بَقْلِهَا
مُتَدَانِيَةً .

وَالْغَيْطُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

فَمَالَ بَيْنَا الْغَيْطُ بِجَانِبَيْهِ
عَلَى أَرْكَ ، وَمَالَ بَيْنَا أَفَاقُ

وَالْغَيْطُ : اسْمُ وَادٍ ، وَمِنْهُ صَحْرَاءُ الْغَيْطِ .
وَالْغَيْطُ الْمَدْرَةُ : مَوْضِعٌ . وَيَوْمُ غَيْطِ الْمَدْرَةِ :
يَوْمٌ كَانَتْ فِيهِ وَقْعَةٌ لَشَيْبَانَ وَتَمِيمٍ غَلِبَتْ فِيهِ

١ قوله « أَحَدُ أَخْشَابِهِ » كَذَا بِالْأَصْلِ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ ، وَالَّذِي فِي
النِّهَايَةِ : آخِرُ أَخْشَابِهِ .

سَبَّانُ ؛ قال :

فَإِنْ تَكَ فِي يَوْمِ الْعَطَالِ مَلَامَةً ،
فَيَوْمُ الْغَبِيطِ كَانَ أَخْزَى وَأَلْوَمًا

غَطَطَ : غَطَّه فِي الْمَاءِ يَغْطِئُهُ وَيَغْطِئُهُ غَطًّا : غَطَّسَهُ وَغَمَّسَهُ وَمَقَّلَهُ وَغَوَّصَهُ فِيهِ . وَانْغَطَّ هُوَ فِي الْمَاءِ انْغَطِطًا إِذَا انْتَمَسَ فِيهِ ، بِالْقَافِ . وَتَغَاطَّ الْقَوْمُ يَتَغَاطُّونَ أَيِ يَتَقَاعَتُونَ فِي الْمَاءِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ الْوَحَّيِّ : فَأَخَذَنِي جَبْرِيلُ فَعَطَّيَنِي ؛ الْعَطُّ : الْعَصْرُ الشَّدِيدُ وَالْكَبَسُ ، وَمِنْهُ الْعَطُّ فِي الْمَاءِ الْغَوْصُ ، قِيلَ : إِنَّمَا غَطَّه لِيُخْتَبِرَهُ هَلْ يَقُولُ مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِهِ شَيْئًا . وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ الْحَطَّابِ وَعَاصِمِ بْنِ عَمْرِو : أَنَّهُمَا كَانَا يَتَغَاطَّانِ فِي الْمَاءِ وَعَمْرٌ يَنْظُرُ أَيِ يَتَغَامَسَانِ فِيهِ يَغْطِئُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ . وَغَطَّ فِي نَوْمِهِ يَغْطِئُ غَطِيطًا : تَخَرَّ . وَغَطَّ الْبَعِيرُ يَغْطِئُ غَطِيطًا أَيِ هَدَرَ فِي الشَّقِيقَةِ ، وَقِيلَ : هَدَرَ فِي غَيْرِ الشَّقِيقَةِ ، قَالَ : وَإِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الشَّقِيقَةِ فَهُوَ هَدِيرٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَاللهُ مَا يَغْطِئُ لَنَا بَعِيرٌ ؛ غَطَّ الْبَعِيرُ : هَدَرَ فِي الشَّقِيقَةِ ، وَالنَّاقَةُ تَهْدِرُ وَلَا تَغْطِئُ لِأَنَّهُ لَا شَقِيقَةَ لَهَا . وَغَطِيطُ النَّامِ وَالْمَخْنُوقِ : تَغْيِيرُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَامَ حَتَّى سَمِعَ غَطِيطَهُ ؛ هُوَ الصَّوْتُ الَّذِي يَخْرُجُ مَعَ نَفْسِ النَّامِ ، وَهُوَ تَرْدِيدُهُ حَيْثُ لَا يَجِدُ مَسَاجَا ، وَغَطَّ يَغْطِئُ غَطًّا وَغَطِيطًا ، فَهُوَ غَاطٌ . وَفِي حَدِيثِ تَزُولِ الْوَحْيِ : فَإِذَا هُوَ مُحَمَّرٌ الْوَجْهَ يَغِيطُ . وَغَطَّ الْفَهْدُ وَالشَّرُّ وَالْحُبَارَى : صَوْتًا .

وَالْغَطَّاطُ : الْغَطَّا ، بِفَتْحِ الْغَيْنِ ، وَقِيلَ : ضَرَبَ مِنَ الْغَطَّا ، وَاحِدَتُهُ غَطَّاطَةٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَأَنَارَ فَارِطُهُمْ غَطَّاطًا جُشْمًا ،
أَصْوَاتُهَا كَصَوَاتِ كَثْرَاطِنِ الْفُرْسِ

وَقِيلَ : الْقَطَا ضَرْبَانِ : فَالْقِصَارُ الْأَرْجَلُ الصَّغِيرُ الْأَعْنَاقِ السَّوْدُ الْقَوَادِمِ الصَّهْبُ الْخَوَافِي هِيَ الْكُدْرِيَّةُ وَالْجُونِيَّةُ ، وَالطَّوَالُ الْأَرْجَلُ الْبَيْضُ الْبَطُونِ الْغُبَرُ الظُّهُورُ الْوَاسِعَةُ الْعُيُونِ هِيَ الْغَطَّاطُ ؛ وَقِيلَ : الْغَطَّاطُ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ لَيْسَ مِنَ الْقَطَا هُنَّ غُبَرُ الْبَطُونِ وَالظُّهُورِ وَالْأَبْدَانِ سَوْدُ الْأَجْنَحَةِ ، وَقِيلَ : سَوْدُ بَطُونِ الْأَجْنَحَةِ طَوَالُ الْأَرْجَلِ وَالْأَعْنَاقِ لَطَافٌ ، وَبِأَخَذِ عَيْنِ الْغَطَّاطَةِ مِثْلُ الرِّقْمَتَيْنِ خَطَّانِ أَسْوَدَ وَأَبْيَضَ ، وَهِيَ لَطِيفَةٌ فَوْقَ الْمَكَاءِ ، وَإِنَّمَا تُصَادُّ بِالْفَنِّ لَيْسَ تَكُونُ أَسْرَابًا أَكْثَرَ مَا تَكُونُ ثَلَاثًا أَوْ اثْنَتَيْنِ ، وَلَهُنَّ أَصَوَاتٌ وَهْنُ غَنَمٍ ، وَوَصَفَهَا الْجَوْهَرِيُّ بِهَذِهِ الصِّفَةِ عَلَى أَنَّهَا ضَرْبٌ مِنَ الْقَطَا ، وَقِيلَ : الْغَطَّاطُ طَائِرٌ . وَفِي التَّهْذِيبِ : الْقَطَا ضَرْبَانِ : 'جُونِيٌّ وَغَطَّاطٌ' ، فَالْغَطَّاطُ مِنْهَا مَا كَانَ أَسْوَدَ بَاطِنِ الْجَنَاحِ ، مُصَفَّرَةً الْخَلْقُ قَصِيرَةً الْأَرْجَلُ فِي ذَنَبِهَا رِبَشَاتٍ أَطْوَلُ مِنْ سَائِرِ الذَّنَبِ .

التَّهْذِيبُ : الْغَطَّاطُ لِمَا نَاثُ السَّخْلِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا تَصْغِيفٌ وَصَوَابُهُ الْعَطَّاعُ ، بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، الْوَاحِدُ عَطَّعُطٌ وَعُتُّعُتٌ ، قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَغَيْرُهُ .

وَالْغَطَّاطُ ، بضم الغين : الصَّباحُ ، وَقِيلَ : اخْتِلاطٌ طَلَامٌ آخِرُ اللَّيْلِ بَضِيَاءٌ أَوَّلُ النَّهَارِ ، وَقِيلَ : بَقِيَّةُ مِنْ سَوَادِ اللَّيْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ الصَّبْحِ ؛ وَأَشْدُّ أَوَّلِ الْعَبَاسِ فِي الْغَطَّاطِ :

قَامَ إِلَى أَذْمَاءٍ فِي الْغَطَّاطِ ،
يَمِشِي بِمِثْلِ قَائِمِ الْفُسْطَاطِ

وَقَالَ رُؤْبَةُ :

يَا أَيُّهَا الشَّاحِجُ بِالْغَطَّاطِ ،
إِنِّي لَوَرَّادٌ عَلَى الضَّطَّاطِ

١ هَكَذَا فِي الْأَمَلِ : ذَكَرَ أَوَّلًا فِي قَوْلِهِ : مَا كَانَ أَسْوَدَ بَاطِنِ الْجَنَاحِ ثُمَّ أَنْتَ .

والضَّطَّاطُ : الكثرة والزحام ؛ وقول الهذلي :

يَتَعَطَّفُونَ عَلَى الْمُضَافِ ، وَلَوْ رَأَوْا
أُولَى الْوَعَاوِعِ كَالْغُطَّاطِ الْمُقْبِلِ

روي بالفتح والضم ، فمن روى بالفتح أراد أن "عدي" القوم "يَتَوَوَّن" إلى الحرب "هوي" الغطاط يشبههم بالقطا ، ومن رواه بالضم أراد أنهم كسواد السدف ، ونسب الجوهري هذا البيت لابن أحرر وخطأه ابن بَرِّي وقال هو لأبي كبير الهذلي ؛ وأنشده :

لَا يُجْفِلُونَ عَنِ الْمُضَافِ ، إِذَا رَأَوْا
أُولَى الْوَعَاوِعِ كَالْغُطَّاطِ الْمُقْبِلِ

فإما أن يكون البيت بعينه أو هو لشاعر آخر .
وقال ثعلب : الغطاط والغطاط السحر .

ابن الأعرابي : الْأَغْطُ الْغَنِيُّ . قال الأزهري : سَكَّ
الشيخ في الْأَغْطُ الْغَنِي .

والغَطْمُطَةُ : حكاية صوت القِدْرِ فِي الْغَلِيَانِ وما أشبهها ، وقيل : هو اشتداد غَلِيَانِهَا ، وقد غَطْمُطَت فِيهَا مُغَطْمُطَةً ، والغَطْمُطَةُ يَحْكِي بِهَا ضَرْبٌ مِنَ الصَّوْتِ . وَالْمُغَطْمُطَةُ : القِدْرُ الشَّدِيدَةُ الْغَلِيَانِ . وفي حديث جابر : وَإِنْ بُرِّمَتْنَا لَتَغْطُ أَي تَغْلِي وَيُسْمَعُ غَطْمُطُهَا . وَغَطْمُطَةُ الْبَحْرِ : غَلَّتْ أَمْوَاجُهُ . وَغَطْمُطَةُ عَلَيْهِ النُّومُ : غَلَبَ .

غَطْمُطُ : الغَطْمُطَةُ : اضْطِرَابُ الْأَمْوَاجِ . ومجر غَطْمُطُ وَغَطْمُطُطُ وَغَطْمُطِيطُ : عظيم كثير الأمواج ، منه . والغَطْمُطُ ، بالضم : صوت غَلِيَانِ مَوْجِ الْبَحْرِ ، وقد قيل : إن الميم زائدة ؛ قال الكمي :

كَأَنَّ الْغَطْمُطَ مِنْ غَلِيَانِهَا
أَرَاخِيزُ أَسْلَمَ تَهْجُو غَفَارَا

وهما قيلتان كانت بينهما مُهَاجَاة .

وَالْغَطْمُطَةُ : صوت السيل في الوادي . وَالْتَعَطْمُطُ وَالْغَطْمُطِيطُ : الصوت ، وسعت للباء غَطَامِطاً وَغَطْمُطِيطاً ، قال : وقد يكون ذلك في الْغَلِيَانِ . وَغَطْمُطَتِ الْقِدْرُ وَتَغَطْمُطَتِ : اشْتَدَّ غَلِيَانُهَا . وَالْمُغَطْمُطَةُ : الْقِدْرُ الشَّدِيدَةُ الْغَلِيَانِ . وَالتَّعَطْمُطُ : صوت معه بَحَج .

غَطَط : الْغَلَطُ : أَنْ تَعْيَا بِالشَّيْءِ فَلَا تَعْرِفَ وَجْهَ الصَّوَابِ فِيهِ ، وَقَدْ غَلِطَ فِي الْأَمْرِ يَغْلُطُ غَلْطاً وَأَغْلَطَهُ غَيْرُهُ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : غَلِطَ فِي مَنْطِقِهِ ، وَغَلِثَ فِي الْحِسَابِ غَلْطاً وَغَلْثاً ، وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُهَا لَفْظَيْنِ بِمَعْنَى . قَالَ : وَالْغَلَطُ فِي الْحِسَابِ وَكُلُّ شَيْءٍ ، وَالْغَلْثُ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الْحِسَابِ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَرَأَيْتُ ابْنَ جَنِي قَدْ جَمَعَهُ عَلَى غِلَاطٍ ، قَالَ : وَلَا أَذْري وَجْهَ ذَلِكَ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْغَلَطُ كُلُّ شَيْءٍ يَعْيَا الْإِنْسَانَ عَنْ جِهَةِ صَوَابِهِ مِنْ غَيْرِ تَعَمُّدٍ . وَقَدْ غَالَطَهُ مُعَاَلِطَةٌ .

وَالْمُغْلُطَةُ وَالْأَغْلُوطَةُ : الْكَلَامُ الَّذِي يُغْلُطُ فِيهِ مُعَاَلِطٌ بِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : حَدَّثَنِي حَدِيثاً لَيْسَ بِالْأَغَالِيطِ . وَالتَّغْلِيطُ : أَنْ تَقُولَ لِلرَّجُلِ غَلِطْتَ . وَالْمُغْلُطَةُ وَالْأَغْلُوطَةُ : مَا يُغَالِطُ بِهِ مِنَ الْمَسَائِلِ ، وَالْجَمْعُ الْأَغَالِيطُ . وفي الحديث : أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَهَى عَنِ الْغَلُوطَاتِ ، وفي رواية الْأَغْلُوطَاتِ ؛ قَالَ الْهَرَوِيُّ : الْغَلُوطَاتُ تَرَكْتُ مِنْهَا الْهَمْزَةَ كَمَا تَقُولُ جَاءَ لَحْزَمٌ بِتَرْكِ الْهَمْزَةِ ، قَالَ : وَقَدْ غَلِطَ مَنْ قَالَ إِنَّهَا جَمْعُ غَلُوطَةٍ ، وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ : يَقَالُ مَسْأَلَةٌ غَلُوطٌ إِذَا كَانَ يُغْلُطُ فِيهَا كَمَا يَقَالُ سَأَلْتُ حَلُوبٌ وَفَرَسٌ رَكُوبٌ ، فَإِذَا جَعَلْتُهَا اسْماً زِدْتَ فِيهَا الْهَاءَ فَقُلْتَ غَلُوطَةٌ كَمَا يَقَالُ حَلُوبَةٌ وَرَكُوبَةٌ ، وَأَرَادَ

المسائل التي يُغالط بها العلماء ليزلثوا فيسج بذلك شره وفتنه ، وإنما نهى عنها لأنها غير نافعة في الدين ولا تكاد تكون إلا فيما لا يقع ، ومثله قول ابن مسعود : أُنذَرْتُكُمْ صِغَابَ الْمُنْطَقِ ؛ يريد المسائل الدقيقة الغامضة . فأما الأغْلُوطَاتُ فهي جمع أغلوطَة أفعولة من الغلط كالأخذوث والأعجوبة .

غبط : غبطُ الناس : احتقارهم والإزراء بهم وما أشبه ذلك .

وغمطَ الناسَ غمطاً : احتقرهم واستصغروهم ، وكذلك غمضهم ، وفي الحديث : إلتيا ذلك من سفه الحق وغمط الناس ، يعني أن يرى الحق سفهاً وجهلاً ويحتقر الناس أي لما البغي ففعل من سفه وغمط ، ورواه الأزهري : الكبير أن تسفه الحق وتغمط الناس ؛ الغمط : الاستهانة والاستحقار ، وهو مثل القمص . وغمطَ النعمة والعافية ، بالكسر ، يغمطها غمطاً : لم يشكرها . وغمطَ عينه وغمطه ، بالفتح أيضاً ، يغمطه غمطاً ، بالتسكين فيهما : بطره وحقره . وقال بعض الأعراب : اغتمطته بالكلام واغتمطته إذا علوته وقهرته . وغمطَ الحق : جعده . وغمطه غمطاً : ذبحه .

والغمط : المطبئ من الأرض كالغمض . وتغمط عليه تراب البيت أي غطاه حتى قتله . والغمط والمغامطة في الشرب : كالغنج ، والفعل يُغامط ؛ قال الشاعر :

غَمَطَ غَمَالِيَطَ غَمَلَّطَات

ورواه ابن الأعرابي :

غَمَجَ غَمَالِيَجَ غَمَلَّجَات

والمعنى واحد . والإغماط : الدوام والثبوت .

وأغمطت عليه الحمى : كأغمطت . وفي الحديث : أصابته حمى مُغمطة أي لازمة دائمة ، والميم بدل من الباء . يقال : أَغْمِطْتَ عليه الحمى إذا دامت ، وقيل : هو من الغمط كغفران النعمة وسرورها لأنها إذا غشيت فكأنما سترت عليه . وأغمطت السماء وأغمطت : دام مطرها . وسماء غمطى : دائمة المطر كغمطى .

غموط : التهذيب في الرباعي : أبو سعيد : الضراطيمي من الأركاب الضخم الجافي ؛ وأنشد لجريز :

تواجهُ بعلها بضراطيمي ،
كان على مشافره ضباباً

ورواه ابن شبل :

ثنازعُ زونجها بغماريطي ،
كان على مشافره حباباً

وقال : غماريطها قرنها .

غملط : الغملط : الطويل العنق .

غوط : الغوط : الثريدة . والتغويط : اللقم منها ، وقيل : التغويط عظم اللقم . وغط يغوط غوطاً : حفر ، وغط الرجل في الطين . ويقال : اغوط بترك أي أبعد قعرها ، وهي بئر غويطة : بعيدة القعر . والغوط والغاط : المتسع من الأرض مع طمأنينة ، وجمعه أغواط وغوط وغياط وغيطات ، صارت الواو ياء لانكسارها قبلها ، قال المتنخل الهذلي :

وخرقي تخسر الركبان فيه ،
بعيد الجوف ، أعبر ذي غياط

١ وهو في ديوان جريز :

تواجه بها بضارقي كان على مشافره جباباً

وقال :

وخرقني تحذرت غيطانه ،

حديث العذاري بأمرارها

لما أراد تحذرت الجن فيها أي تحذرت جن غيطانه
كقول الآخر :

تسمع للجن به زبريزما

كتملا من رزها وهينها

قال ابن بري : أغواط جمع غوط بالفتح لغة في
الغاط ، وغيطان جمع له أيضاً مثل نور وثيران ،
وجمع غاط أيضاً مثل جان وجنان ، وأما غاط
وغوط فهو مثل شارف ومرف ؛ وشاهد الغوط ،
بفتح الغين ، قول الشاعر :

وما بينها والأرض غوط تغاف

ويروى : غول ، وهو بمعنى البعد . ابن شميل :
يقال للأرض الواسعة الدعوة : غاط لأنه غاط في
الأرض أي دخل فيها ، وليس بالشديد التصوب
ولبعضها أسناد ، وفي قصة نوح ، على سيدنا محمد
وعليه الصلاة والسلام : وانسدت بنابيع الغوط
الأكبر وأبواب السماء ؛ الغوط : عمق الأرض
الأبعد ، ومنه قيل للبطائن من الأرض غاط ،
ولموضع قضاء الحاجة غاط ، لأن العادة أن يقضي
في المنخفض من الأرض حيث هو أستر له ثم اتسع
فيه حتى صار يطلق على النجس نفسه . قال أبو حنيفة :
من بواطن الأرض المنية الغيطان ، الواحد منها
غاط ، وكل ما انتهدر في الأرض فقد غاط ،
قال : وقد زعموا أن الغاط ربما كان قرسخاً وكانت
به الرياض . ويقال : أتى فلان الغاط ، والغاط
المطمئن من الأرض الواسع . وفي الحديث : تنزل

أمتي بغاط يسونه البصرة أي بطن مطمئن
من الأرض . والتغيط : كتابة عن الحدث .
والغاط : اسم العذرة نفسها لأنهم كانوا يلثفونها
بالغيطان ، وقيل : لأنهم كانوا إذا أرادوا ذلك أتوا
الغاط وقضوا الحاجة ، فقيل لكل من قضى حاجته :
قد أتى الغاط ، يكتى به عن العذرة . وفي التنزيل
العزير : أو جاء أحد منكم من الغاط ؛ وكان الرجل
إذا أراد التبرؤ ارتاد غاطاً من الأرض يغيب
فيه عن أعين الناس ، ثم قيل للبراز نفسه ، وهو
الحدث : غاط كتابة عنه ، إذ كان سبباً له . وتغوط
الرجل : كتابة عن الحراة إذا أحدث ، فهو
متغوط . ابن جني : ومن الشاذ قراءة من
قرأ : أو جاء أحد منكم من الغيط ؛ يجوز أن يكون
أصله غيطاً وأصله غيط غطف ؛ قال أبو الحسن :
ويجوز أن يكون الباء واداً للمعاقبة . ويقال : ضرب
فلان الغاط إذا تبرؤ . وفي الحديث : لا يذهب
الرجلان يضربان الغاط يتعدان أي يقضيان
الحاجة وهما يتعدان ؛ وقد تكرر ذكر الغاط في
الحديث بمعنى الحدث والمكان . والغوط أغص
من الغاط وأبعد . وفي الحديث : أن رجلاً جاءه
فقال : يا رسول الله ، قل لأهل الغاط يحسنوا
مخالطتي ؛ أراد أهل الوادي الذي ينزل
وغاطت أنشاع الناقة تغوط غوطاً : لزقت
بطنها فدخلت فيه ؛ قال قيس بن عاصم :

سخطيم سعد والرباب أنوفكم ،

كما غاط في أنف القضيبي جريها

ويقال : غاطت الأنشاع في دف الناقة إذا تبيت
آثارها فيه . وغاط في الشيء يغوط ويغيط :
دخل فيه . يقال : هذا رمل تغوط فيه الأقدام .

وغاطَ الرجلُ في الوادي يغوطُ إذا غاب فيه ؛ وقال
الطِّرِمَاحُ يذكر تَوْرًا :

غاطَ حتى استنارَ من شيمِ الأر
ضِ سَفاه من دُونِها ناده

وغاطَ فلانٌ في الماء يغوطُ إذا انغمَسَ فيه . وهما
يَتَغَاوِطَانِ في الماء أي يتغامسان ويتغاطَّانِ .
الأصمعي: غاط في الأرض يغوط ويغيط بمعنى غاب .
ابن الأعرابي : يقال غط غط إذا أترته أن يكون
مع الجماعة . يقال : ما في الغاطِ مثله أي في الجماعة .

والغُوطَةُ : الوَهْدَةُ في الأرض المُنطَبِئَةُ ، وذهب
فلان يَضْرِبُ الحِلاءَ . وغُوطَةٌ : موضع بالشام كثير
الماء والشجر وهو غُوطَةُ دِمَشْقَ ، وذكرها الليث
معروفةً بالألف واللام . والغُوطَةُ : مجتمعُ النباتِ
والماء ، ومدينة دِمَشْقُ تسمى غُوطَةً ، قال : أراه لذلك .
وفي الحديث : أن فُسطاطَ المسلمين يوم المَلِجَةِ
بالغُوطَةِ إلى جانب مدينة يقال لها دِمَشْقُ ؛ الغُوطَةُ
اسم البساتين والمياه التي حول دِمَشْقَ ، صانها الله تعالى ،
وهي غُوطَتُها .

فصل الغاء

فوط : الفارِطُ : المتقدم السابق ، فرَطَ يفرطُ فروطاً .
قال أعرابي للحسن : يا أبا سعيد ، عَلَّمَنِي ديناً
وَسُوطاً ، لا ذاهباً فروطاً ، ولا ساقطاً سُقوطاً أي
ديناً مُتوسِّطاً لا مُتقدِّماً بالغُلُوِّ ولا متأخراً
بالثُلُوِّ ، قال له الحسن : أحسنت يا أعرابي ! خيرُ
الأُمُورِ أَوْسَطُها . وفرَطَ غيره ؛ أنشد ثعلب :

يُفرِطُها عن كُتْبِ الحِيلِ مَصْدَقٌ
كَرِيمٌ ، وشكَّ ليس فيه تَخَاذُلٌ

١ قوله « ناده » هو هكذا في الأصل على هذه الصورة .

أَي يُقدِّمُها . وفرَطَ إليه رسولُه : قدَّمه وأرسله .
وفرَطَ في الحُصُومَةِ : جَرَّأه . وفرَطَ القومَ يفرطهم
فَرِطاً وفَرِاطَةً : تقدَّمهم إلى الورْدِ لإصلاح الأَرْضِيَّةِ
والدَّلاءِ ومَذَرِ الحِياضِ والسَّقْيِ فيها . وفرَطَتُ
القومَ أَفرِطَهم فَرِطاً أَي سبَقَهم إلى الماء ، فأنا
فارِطٌ وهم الفَرِاطُ ؛ قال القطامي :

فاسْتَعْجَلُونَا وكانُوا من صَحَابَتِنَا ،
كَمَا تَقَدَّمَ فَرِاطٌ لَوُرَادِ

وفي الحديث أنه قال بطريق مكة : مَنْ يَسْبِقُنَا إلى
الأَثَابَةِ فَيَمْدُرْ حَوْضَها ويَفِرْطُ فيه فَيَمْلِكُوهُ حتى
نَأْتِيَهُ ، أَي يُكْثِرُ من صبِّ الماء فيه . وفي حديث سِمْرَةَ
الذي يُفِرْطُ في حَوْضِ أَي يَمْلِكُوهُ ؛ ومنه قصيد
كعب :

تَنفِي الرِّيحِ القَدَى عنه وَأَفِرْطَه

أَي مَلَأَه ، وقيل : أَفرِطَ هنا بمعنى تركَه .
والفارِطُ والفَرِطُ ، بالتحريك : المتقدم إلى الماء
يتقدَّمُ الوارِدَةَ فِيهِمْ ، لهم الأُرْسَانُ والدَّلاءُ ويملأُ
الحِياضَ ويستقي لهم ، وهو فَعَلٌ بمعنى فاعِلٍ مثل
تَبَعَ بمعنى تابَعَ ؛ ومنه قول النبي ، صلى الله عليه
وسلم : أَنَا فَرِطُكُمْ على الحَوْضِ أَي أَنَا مُتقدِّمُكُمْ
إليه ؛ رجل فرَطٌ وقوم فرَطٌ ورجل فارِطٌ وقوم
فَرِاطٌ ؛ قال :

فَأَنارَ فارِطُهم غَطَاطاً جُثْماً ،
أَصَوَاتُها كَتَرِاطِنِ الفَرَسِ

ويقال : فرَطَتُ القومَ وَأَنَا أَفرِطُهم فروطاً إذا
تقدَّمْتهم ، وفرَطَتُ غَيْرِي : قدَّمْتَه ، والفَرِطُ : اسم
للجمع . وفي الحديث : أَنَا والنَّبِيُّونَ فَرِاطٌ لِقَاصِفِينَ ،
جمع فارِطٍ ، أَي مُتقدِّمون إلى الشِّفَاعَةِ ، وقيل : إلى

الحوضر ، والقاصيون : المزدحمون .

وفي حديث ابن عباس قال لعائشة ، رضي الله عنهم :
تَقْدَمِينَ عَلَى فَرَطٍ صِدْقٍ ، يعني رسول الله ، صلى
الله عليه وسلم ، وأبا بكر ، رضي الله عنه ، وأضافها
إلى صِدْقٍ وصفاً لها ومدحاً ؛ وقوله :

إِنَّ لَهَا فَوَارِساً وَفَرَطاً

يجوز أن يكون من الفَرَط الذي يقع على الواحد
والجمع ، وأن يكون من الفَرَط الذي هو اسم لجمع
فَارِطٍ ، وهذا أحسن لأن قبله فوارساً فَمُقَابِلَةً الجمع
باسم الجمع أولى لأنه في قوة الجمع . والفَرَطُ : الماء
المتقدّم لغيره من الأمواه .

والفَرَاطَةُ : الماء يكون شرعاً بين عدّةٍ أحياء مَن
سَبَقَ إِلَيْهِ فَهوَ لَهُ ، وبئر فَرَاطَةٌ كذلك . ابن الأعرابي :
الماء بينهم فَرَاطَةٌ أي مُسَابَقَةٌ . وهذا ماء فَرَاطَةُ بين
بني فلان وبني فلان ، ومعناه أَيُّهُمْ سَبَقَ إِلَيْهِ سَقَى وَلَمْ
يُزَاحِمْهُ الْآخَرُونَ . الصحاح : الماء الْفِرَاطُ الذي
يكون لمن سبق إليه من الأحياء .

وفَرَطُ الْقَطَا : متقدّماتها إلى الوادي والماء ؛ قال
نقادة الأسدي :

وَمَنْهَلٍ وَرَدَّتْهُ النِّقَاطَا ،

لَمْ أَرَ ، إِذْ وَرَدَّتْهُ ، فَرَطَا

إِلَّا الْحَمَامَ الْوُرُقَ وَالنِّقَاطَا

وفَرَطْتُ الْبَيْرَ إِذَا تَرَكْتُهَا حَتَّى يَثُوبَ مَاؤُهَا ؛ قال
ذلك شمر وأُشد في صفة بئر :

وَهِيَ إِذَا مَا فَرَطْتُ عَقْدَ الْوَدَمِ ،

ذَاتُ عِقَابٍ هَشٍ ، وَذَاتُ طَمٍ

يقول : إِذَا أُجِيتَ هَذِهِ الْبَيْرُ قَدَرًا مَا يُعْقَدُ وَدَمٌ
الدُّلُورُ ثَابِتٌ بِمَاءٍ كَثِيرٍ . والعِقَابُ : مَا يَثُوبُ لَهَا مِنْ

الماء ، جمع عَقَبٍ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ عَمْرِو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ :

أَطَلْتُ فِرَاطَهُمْ ، حَتَّى إِذَا مَا

قَتَلْتُ مَرَاتَهُمْ ، كَانَتْ قَطَاطٍ

أَيَّ أَطَلْتُ لِمَهَالَتِهِمُ وَالثَّانِي بِهِمْ إِلَى أَنْ قَتَلْتَهُمْ .

والفَرَطُ : مَا تَقْدَمُكَ مِنْ أَجْرٍ وَعَمَلٍ . وفَرَطُ
الولد : صِغَارُهُ مَا لَمْ يُدْرِكُوا ، وَجَمْعُهُ أَفْرَاطٌ ،
وقيل : الْفَرَطُ يَكُونُ وَاحِداً وَجَمْعاً . وفي الدعاء
لِلطِّفْلِ الْمَيِّتِ : اللَّهُمَّ اجْعَلْ لَنَا فَرَطاً أَيَّ أَجْراً يَتَقَدَّمُنَا
حَتَّى تَرِدَ عَلَيْهِ . وفَرَطَ فلانٌ وَلِدَاً وَافْتَرَطَهُمْ :
مَاتُوا صِغَاراً . وَافْتَرَطَ الْوَلَدُ : مُعْجِلَ مَوْتِهِ ؛ عَنْ
ثَعْلَبٍ . وَأَفْرَطَتِ الْمَرْأَةُ أَوْلَاداً : قَدَمَتْهُمْ . قال
شمر : سَمِعْتُ أَعْرَابِيَةً فَصِيحَةً تَقُولُ : افْتَرَطْتُ
ابْنَيْنِ . وَافْتَرَطَ فلانٌ فَرَطاً لَهُ أَيَّ أَوْلَاداً لَمْ يَلِغُوا
الْحُلُمَ . وَأَفْرَطَ فلانٌ وَلِداً إِذَا مَاتَ لَهُ وَلَدٌ صَغِيرٌ
قَبْلَ أَنْ يَلِغَ الْحُلُمُ . وَافْتَرَطَ فلانٌ أَوْلَاداً أَيَّ
قَدَمَهُمْ .

والإفراط : أَنْ تَبْعْتَ رَسُولاً بِجَرْدٍ خَاصّاً فِي
حَوَائِجِكَ .

وَفَارَطْتُ الْقَوْمَ مُفَارَطَةً وَفِرَاطاً أَيَّ سَابَقْتُهُمْ وَهُمْ
يَتَفَارِطُونَ ؛ قَالَ بَشَرٌ :

إِذَا خَرَجْتَ أَوَائِلُهُنَّ شُعْنَا

مُجَلَّحَةً ، نَوَاصِيهَا قَنَامٌ

يُنَازِعُنَ الْأَعْنَةَ مُصَفِيَاتٍ ،

كَمَا يَتَفَارِطُ الثَّمَدُ الْحَمَامَ

وَيُرَوَّى : الْحَيَامُ . وَفَلَانٌ لَا يُفْتَرِطُ إِحْسَانَهُ
وَيُرِيهِ أَيَّ لَا يُفْتَرِطُ وَلَا يُخَافُ قُوَّتَهُ ؛ وَقَوْلُ

أي ذؤيب :

وقد أرسلوا فرطهم فتأثروا
قلبياً سفاهاً ، كالإماء القواعد

يعني بالفرط المتقدمين لحفر القبر ، وكله من التقدم
والسبق . وفرط إليه مني كلامٌ وقولٌ : سبق ؛
وفي الدعاء : على ما فرط مني أي سبق وتقدم . وتكلم
فلان فرطاً أي سبقت منه كلمة . وفرطته : تركته
وتقدمته ؛ وقول ساعدة بن جؤية :

معه سقاء لا يفرط حملة
صقن ، وأخراص يلعن ، ومسأب

أي لا يترك حملة ولا يفارقه . وفرط عليه في القول
يفرط : أمرف وتقدم . وفي التنزيل العزيز : إنا
نخاف أن يفرط علينا أو أن يطغى ؛ والفرط :
الظلم والاعتداء .

قال الله تعالى : وكان أمره فرطاً . وأمره فرطاً
أي متروك . وقوله تعالى : وكان أمره فرطاً ، أي
متروكاً ترك فيه الطاعة وعقل عنها ، ويقال : إياك
والفرط في الأمر ؛ وفي حديث سطح :

إن يمس ملك بني ساسان أفرطهم

أي تركهم وزال عنهم . وقال أبو الهيثم : أمره
فرطاً أي متهاون به مضيع ؛ وقال الزجاج : وكان
أمره فرطاً ، أي كان أمره التفريط وهو تقديم
العجز ، وقال غيره : وكان أمره فرطاً أي تدمراً
ويقال سرفاً .

وفي حديث علي ، رضوان الله عليه : لا يرى الجاهل
إلا مفرطاً أو مفرطاً ؛ هو بالتخفيف المفسر في
العمل ، وبالتشديد المقصر فيه ؛ ومنه الحديث : أنه

نام عن العشاء حتى تقرطت أي فات وقتها قبل أداها .
وفي حديث توبة كعب : حتى أسرعوا وتفرطوا
الفرط أي فات وقته . وأمر فرط أي مجاوز فيه
الحد ؛ ومنه قوله تعالى : وكان أمره فرطاً . وفرط
في الأمر يفرط فرطاً أي قصر فيه وضيعه حتى
فات ، وكذلك التفريط . والفرط : الفرس السريعة
التي تتفرط الحيل أي تتقدمها . وفرس فرط :
سريعة سابقة ؛ قال لبيد :

ولقد حصنت الحي تحيل شكيتي
فرط وشاحي ، إذ غدوت ، لجامها

وافترط إليه في هذا الأمر : تقدم وسبق .
والفرطة ، بالضم : اسمٌ للخروج والتقدم ، والفرطة ،
بالفتح : المرة الواحدة منه مثل غرقة وعرقة وحسوة
وحسوة ؛ ومنه قول أم سلمة لعائشة : إن رسول
الله ، صلى الله عليه وسلم ، نهاك عن الفرطة في البلاد . غيره :
وفي حديث أم سلمة قالت لعائشة ، رضي الله عنهما :
إن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، نهاك عن الفرطة
في الدين يعني السبق والتقدم ومجاوزة الحد .
وفلان مفرط السجال إلى العلى أي له فيه قدمة ؛
وأنشد :

ما زلت مفرط السجال إلى العلى ،
في حوض أبلج ، تمدر الثرثوثا

ومفارط البلد : أطرافه ؛ وقال أبو زيد :

وسموا بالمطبي والذبل الصم
لعمياء في مفارط بيد

وفلان ذو فرطة في البلاد إذا كان صاحب أسفار
كثيرة . ابن الأعرابي : يقال ألغاه وصادفه وفارطه
وفالطه ولاقطه كله بمعنى واحد . وقال بعض

الأعراب : فلان لا يُفترط إحسانه وبره أي لا يُفترس ولا يُخاف قوته .

والفأرطان : كوكبان متباينان أمام سرير بنات نعش يتقدماها .

وأفراط الصباح : أول تباشيره لتقدمها وإنذارها بالصبح ، واحدا فطرط ؛ وأنشد لرؤبة :

باكرته قبل الغطاط اللغط ،

وقبل أفراط الصبح الفطرط

والإفراط : الإعجال والتقدم . وأفطرط في الأمر :

أصرف وتقدم . والفطرط : الأمر يُفطرط فيه ، وقيل :

هو الإعجال ، وقيل : التدم . وفطرط عليه يُفطرط :

عجل عليه وعدا وآذاه . وفوط : تَوَانَى ونَسِيَ .

والفطرط : العجلة . وقال الفراء في قوله تعالى : لَمَّا

تَخَافُ أَنْ يُفَرِّطَ عَلَيْنَا ، قال : يَعْجَلُ إِلَى عُقُوبَتِنَا .

والعرب تقول : فَرَطَ مِنْهُ أَي بَدَرَ وَسَبَقَ .

والإفراط : إعجال الشيء في الأمر قبل التثبت .

يقال : أفطرط فلان في أمره أي عجل فيه ، وأفطرطه

أي أعجله ، وأفطرط السقاء ملأته ، والسحابة تُفطرط

الماء في أول الوَسْطِي أي تُعجله وتُقدمه . وأفطرطت

السحابة بالوسسي : عَجَلْتُ بِهِ ، قال سيبويه : وقالوا

فَرَطْتُ إِذَا كُنْتُ تَحْذَرُهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ شَيْئاً أَوْ

تَأْمُرُهُ أَنْ يَتَقَدَّمَ ، وهي من أساء الفعل الذي لا

يتعدى .

وفطرط الشهوة والحزن : غلبتها . وأفطرط عليه :

حَبَلَهُ فَوْقَ مَا يُطِيقُ . وكلُّ شيء جاوز قُدْرَتَهُ ،

فهو مُفَرِّط . يقال : طول مُفَرِّطٌ وَقِصَرُ مُفَرِّطٌ .

والإفراط : الزيادة على ما أمرت . وأفطرطت

المزادة : ملأها . ويقال : غدير مُفَرِّطٌ أَي مَلَأَنَ ؛

وأنشد ابن بري :

يُوجَعُ بَيْنَ خُرْمٍ مُفَرِّطَاتٍ
صَوَافٍ ، لَمْ يَكْدُرْهَا الدَّلَاءُ

وأفطرط الحوض والإناء : ملأه حتى فاض ؛ قال
ساعدة بن جؤية :

فَأَزَالَ نَاصِحَهَا بِأَبْيَضِ مُفَرِّطٍ ،
مِنْ مَاءِ أَلْهَابٍ بَيْنَ الثَّالِبِ

أَي مَزَجَهَا بِمَاءِ غَدِيرٍ مَلُوءٍ ؛ وقول أبي وجزة :

لَا عِيَادَ خَفِيهِ الزَّجَرُ يُفَرِّطُهُ ،
مُسْتَرْفِعٍ لِسِرِّي الْمَوَامَةِ هَيَّاجُ

يُفَرِّطُهُ : يملؤه رَوْعاً حَتَّى يَذْهَبَ بِهِ .

والفطرط ، بفتح الفاء : الجبل الصغير ، وجمعه فطرط ؛

عن كراع . الجوهري : والفطرط واحد الأفراط

وهي آكام شبيهات بالجبال . يقال : البوم تنوح على

الأفراط ؛ عن أبي نصر ؛ وقال وعلة الجرمي :

سائلٌ مُجَاوِرَ جَرَمٍ : هَلْ جَبَنْتُ لَهُمْ
حَرْباً تَفَرَّقَ بَيْنَ الْجَبْرِ الْخُلْطِ ؟

وهل سَمَوْتُ بِجَرَائِرِهِ لَعَجَبُ ،

جَمَّ الصَّوَاهِلِ ، بَيْنَ السَّهْلِ وَالْفَرُطِ ؟

والفطرط : سَفَحُ الْجِبَالِ وَهُوَ الْجَرُّ ؛ عن اليزيدي ؛

قال حسان :

ضَاقَ عَنَّا الشَّعْبُ إِذْ نَجَزَعُهُ ،
وَمَلَأْنَا الْفَرُطَ مِنْكُمْ وَالرَّجُلُ

وَجَمْعُهُ أَفْرَاطٌ ؛ قال امرؤ القيس :

وَقَدْ أُنْبِيسَتْ أَفْرَاطُهَا ثِنْيَ عَيْنَيْهِ

أَي قَوْلُهُ « مَسْتَرْفِعٌ لِسِرِّي » أوردته في مادة ربيع مترجع برى
وفسره هناك .

والفَرَطُ : العَلَمُ المستقيم يُتَدَى به . والفَرَطُ : رأس الأَكَمَةِ وشخصها ، وجعهُ أَفْراط وأَفْرُط ؛ قال ابن بَرَّة :

إذا الليلُ أذَجَى واكْفَهَرَتْ نُجُومُهُ ،
وصاح من الأفراطِ بومٌ جوائِمُ

وقيل : الأفراط هنا تَبَاشِيرُ الصبح لأن الهامَ تَزَقُّو عند ذلك ، قال : والأول أولى ، ونسب ابن بري هذا البيت للأجدع المهداني وقال : أراد كأن الهامَ لما أَحَسْتُ بالصبح صَرَخْتُ .
وأفَرَطْتُ في القول أي أَكثَرْتُ .

وفَرَطُ في الشيء وفَرَطُهُ : ضيعة وقدَّم العِزُّ فيه . وفي التَّنْزِيل العزيرُ : أن تقولَ نفسٌ يا حَسْرَةً على ما فَرَطْتُ في جَنبِ الله ؛ أي خِفاة أن تصيروا إلى حال الندامة للتفريط في أمر الله ، والطريق الذي هو طريق الله الذي دعا إليه ، وهو توحيد الله والإقرار بنبوة رسوله ، صلى الله عليه وسلم ؛ قال صخر القي :

ذلك بَرِّي ، فَلَسْنُ أَفَرَطُهُ ،
أخاف أن يُنْجِزُوا الذي وَعَدُوا

يقول : لا أَخْلَفُهُ فَأَتَقَدَّم عنه ؛ وقال ابن سيده : يقول لا أَضِيعُهُ ، وقيل : معناه لا أَقْدِمُهُ وَأَتَخَلَّف عنه . والفَرَطُ : الأمر الذي يَفَرُّط فيه صاحبه أي يَضِيع . وفَرَطُ في جَنبِ الله : ضِيع ما عنده فلم يعمل له . وتَفَارَطَت الصلاة عن وقتها : تَأَخَّرت . وفَرَطُ الله عنه ما يَكْرَهُ أي نَحَاه ، وَقَلَّمَا بِسْتَعْمَل إلا في الشعر ؛ قال مُرْقَش :

يا صاحِبِي ، تَلَبَّثْنَا لَا تَعْجَلَا ،
وَقِفَا بِرَبْعِ الدارِ كَيْنَمَا تَسْأَلَا

فَلَعَلَّ بُطْأً كما يُفَرِّط سَيْتاً ،
أو يَسْتَيْقِ الإِصْرَ خَيْراً مُقْبِلاً

والفَرَطُ : الحِين . يقال : إِنَّمَا آتِيهِ الفَرَطُ وفي الفَرَطُ ، وَأَتَيْتُهُ فَرَطُ أَشْهر أي بعدها ؛ قال لبيد :
هل النفسُ إِلَّا مُشْتَعَةٌ مُسْتَعَارَةٌ ،
تُعَارُ ، فَتَأْتِي رَبَّهَا فَرَطُ أَشْهر ؟

وقيل : الفَرَطُ أن تَأْتِيهِ في الأيام ولا تكون أَقَلَّ من ثلاثة ولا أَكْثَر من خمس عشرة ليلة . ابن السكيت : الفَرَطُ أن يقال آتَيْكَ فَرَطُ يوم أو يومين . والفَرَطُ : اليوم بين اليومين . أبو عبيد : الفَرَطُ أن تَلْقَى الرجل بعد أيام . يقال : إِنَّمَا تَلْقَاهُ في الفَرَطُ ، ويقال : لَقِيتُهُ في الفَرَطُ بعد الفَرَطُ أي الحِين بعد الحِين . وفي حديث ضباعة : كان الناس إِنَّمَا يَذْهَبُونَ فَرَطُ يوم أو يومين فَيَبْغَرُونَ كما تَبْغَرُ الإِبِلُ أي بعد يومين . وقال بعض العرب : مضيت فَرَطُ ساعة ولم أَوْمِنْ أنْ أَنْقَلْتُ ، فقيل له : ما فَرَطُ ساعة ؟ فقال : كُنْذ أَخَذْتُ في الحديث ، فأَدْخَلَ الكاف على مُذْ ، وقوله ولم أَوْمِنْ أي لم أَتَقْ ولم أَصْدَقْ أَنِّي أَنْقَلْتُ . وتَفَارَطَتِ الهوم : أَتَتْهُ في الفَرَطُ ، وقيل : تَسَابَقَتْ إليه .

وفَرَطُ : كَفَّ عنه وأَمَهَلَهُ . وفَرَطْتُ الرجل إذا أَمَهَلْتَهُ .
والفَرِاطُ : التَّرُك . وما أَفَرَطَ منهم أَحَدٌ أي ما تَرَكَ . وما أَفَرَطْتُ من القوم أَحَدٌ أي ما تَرَكَت . وأفَرَطُ الشيء : نَسِيَهُ . وفي التَّنْزِيل : وَأَنْتُمْ مُفَرِّطُونَ ؛ قال الفراء : معناه منسيئون في النار ، وقيل : منسيئون مضطربون متروكون ، قال : والعرب تقول أفَرَطْتُ منهم ناساً أي خَلَطْتُهُمْ وَنَسَيْتُهُمْ ، قال : ويَفَرُّ مُفَرِّطُونَ ، يقال : كانوا مُفَرِّطِينَ على أنفسهم في

الذنوب ، ويروى مُفَرِّطون كقوله تعالى : يا حَسْرَتَا
على ما فَرَّطْتَ في جَنبِ الله ، يقول : فيما تَرَكْتَ
وضيَّعت .

وشط : فَرَشَطَ الرجلُ فَرَشَطَةً : أَلصقَ أَلْيَتَيْهِ بالأَرْضِ
وتوسَّدَ ساقَيْهِ . وفَرَشَطَ البعيرُ فَرَشَطَةً وفَرِشَاطًا :
بَرَكَ بُرُوكًا مسترخياً فأَلصقَ أَعْضاده بالأَرْضِ ،
وقيل : هو أن يَنْتشرَ ، يَرْكَكَ البعيرُ عندَ البرُوكِ .
وفَرَشَطَتِ النَّاقَةُ إذا تَفَحَّجَتِ لِلْحَلَبِ . وفَرَشَطَ
الْجِلْدُ إذا تَفَحَّجَ لِلْبَوْلِ ، والفَرَشَطَةُ : أن تَفَرَّجَ
رَجْلُكَ قائماً أو قاعداً . والفَرَشَطَةُ : بمعنى الفَرَحِجَةِ .
وفَرَشَطَ الشيءَ وفَرَشَطَ به : مدَّه ؛ قال :

فَرَشَطَ لَمَّا كُرِهَ الْفَرِشَاطُ
بَفَيْشَةٍ ، كَأَنَّهُا مِلْطَاطُ

وفرشط اللحم : شَرَّشَرَهُ . ابن بزرج : الفَرَشَطَةُ
بسط الرجلين في الركوب من جانب واحد .

سط : الفَسِيطُ : قِلَامة الظُّفُرِ ، وفي التهذيب : ما
يَقْلَمُ من الظُّفُرِ إذا طال ، واحدته فَسِيطَةٌ ، وقيل :
الفِسط واحد ؛ عن ابن الأعرابي ؛ قال عمرو بن
قَمِيْة يصف الهلال :

كَأَنَّ ابْنَ مُزْنَتِهَا جَانِعاً
فَسِيطاً ، لَدَى الْأَفْقِ ، مِنْ خَنْصِرٍ

يعني هلالاً شَبَّهَ بِقِلَامة الظُّفُرِ وفسره في التهذيب
فقال : أراد ابنَ مُزْنَتِهَا هلالاً أَهْلُ بَيْنِ السَّحَابِ في
الْأَفْقِ الْغَرْبِيِّ ؛ ويروى : كَأَنَّ ابْنَ لَيْلَتِهَا ، يَصِفُ
هلالاً طَلَعَ في سَنَةِ جَدْبٍ وَالسَّاءِ مَغْبِرَةً فَكَأَنَّهُ من
وراء الغُبارِ قِلَامة ظُفُرٍ ، ويروى : قَصِصَ موضع
فَسِيطَ ، وهو ما قُصَّ من الظُّفُرِ . ويقال لقِلَامة

الظُّفُرِ أَيْضاً : الزَّنْفِيرُ وَالْحَذَرُ قُوتٌ . والفَسِيطُ :
عِلَاقٌ ما بَيْنَ القِمَعِ والنَّوَةِ ، وهو ثَفَرُوقِ التَّمْرَةِ .
قال أبو حنيفة : الواحدة فَسِيطَةٌ ، قال : وهذا بدل
على أن الفِسط جمع . ورجل فَسِيطَ النَّفْسَ يَبْشَنُ
الفَسَاطَةُ : طَيِّبُها كَسِفِيطِها .

والفُسْطَاط : بيت من شَعَرٍ ، وفيه لغات : فُسْطَاطٌ
وفُسْتَاطٌ وفُسْطَاطٌ ، وكسر التَّاءِ لغة فيهِمْ .
وفُسْطَاط : مدينةٌ مِصرَ ، حَمَاهَا اللهُ تَعَالَى . والفُسْطَاطُ
والفِسطَاطُ والفُسْطَاطُ والفِسطَاطُ : ضَرْبٌ من الأَبْنِيَةِ .
والفُسْتَاطُ والفِسطَاطُ : لغة فيهِ التَّاءِ بدل من الطَّاءِ لقَوْلِهِمْ
في الجَمْعِ فُسَاطِيطُ ، ولم يَقُولُوا في الجَمْعِ فُسَاتِيطُ ،
فَالطَّاءُ إِذَا أَعْمَ تَصَرُّفاً ، وهذا يُؤَيِّدُ أَنَّ التَّاءَ في فُسْتَاطٍ
إِنَّمَا هي بدل من طاء فُسْطَاطٍ أو من سِينِ فُسْطَاطٍ ،
هذا قول ابن سيدة ، قال : فَإِنْ قُلْتَ فُهَلَّا اغْتَرَزَمْتُ
أَنْ تَكُونَ التَّاءُ في فُسْتَاطٍ بَدَلاً من طاء فُسْطَاطٍ لِأَنَّ
التَّاءَ أَشْبَهَ بِالطَّاءِ مِنْهَا بِالسِّينِ ؟ قيل : بِإِزَاءِ ذَلِكَ أَيْضاً
أَنَّكَ إِذَا حَكَمْتَ بِأَنَّهَا بدل من سِينِ فُسْطَاطٍ فِيهِ شَبَّاهُ
جِدَّانِ : أَحَدُهُمَا تَغْيِيرُ الثَّانِي مِنَ الْمُثَلِّينِ وَهُوَ أَقْبَسُ مِنْ
تَغْيِيرِ الْأَوَّلِ مِنَ الْمُثَلِّينِ لِأَنَّ الاسْتِكْرَاهَ في الثَّانِي يَكُونُ
لَا في الْأَوَّلِ ، وَالْآخِرُ أَنَّ السِّينَ في فُسْطَاطٍ مُتَلَقِّتَانِ
وَالطَّاءُ في فُسْطَاطٍ مُفْتَرَقَتَانِ مُنْفَصِلَتَانِ بِالْأَلْفِ
بَيْنَهُمَا ، وَاسْتَقَالِ الْمُثَلِّينِ مُتَلَقِّينِ أَحَرَّيْ مِنْ اسْتَقَالِهِمَا
مُنْفَصِلَيْنِ ، وَفُسْطَاطُ الْمِصْرِ : مَجْتَمَعُ أَهْلِهِ حَوْلَ
جَامِعِهِ . التَّهْذِيبُ : وَالْفُسْطَاطُ مَجْتَمَعُ أَهْلِ الْكُوَّةِ
حَوَالِيْ مَسْجِدِ جَمَاعَتِهِمْ . يقال : هَؤُلَاءِ أَهْلُ الْفُسْطَاطِ .
وفي الحديث : عَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ فَإِنَّ يَدَ اللهِ عَلَى
الْفُسْطَاطِ ، هو بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ ، يَرِيدُ الْمَدِينَةَ الَّتِي فِيهَا
مَجْتَمَعُ النَّاسِ ، وَكُلُّ مَدِينَةٍ فُسْطَاطٌ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ
لِمَدِينَةِ مِصْرَ الَّتِي بَنَاهَا عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ : الْفُسْطَاطُ .
وقال الشعبي في العبد الآبِقِ : إِذَا أُخِذَ في الْفُسْطَاطِ

ففيه عشرة دواهم ، وإذا أخذ خارج الفسطاط ففيه أربعون . قال الزمخشري : الفسطاط ضرب من الأبنية في السفر دون السرداق وبه سبت المدينة .

وَمَنْهَلٍ عَلَى غَشَّاشٍ وَفَلَطَ
شربتُ منه ، بين كُرْمٍ وَنَعَطَ

ويقال : فَلَطَ الرجل عن سيفه دُهش عنه ، وَأَفْلَطَه أمرٌ : فاجأه ؛ قال المتنخل :

أَفْلَطَهَا اللَّيْلُ بِعَيْرٍ فَتَنَسَ
مى ، ثوبها بِمَجْنَبِ الْمَعْدِلِ

أي فاجأها الليل بعير فيها زوجها ، فأسرعت من السرور وثوبها مائل عن مَنَكِبِها على غير القصد ، بصِفها بالحسنى . وَأَفْلَطَنِي الرجل إِنْطِلَافاً : مثل أَفْلَتَنِي ، وقيل لغة في أَفْلَتَنِي ، تسمية قبيلة ؛ وقد استعمله ساعدة بن جؤبة فقال :

بَأَصْدَقِ بَأْسٍ مِنْ خَلِيلِ تَمَنِي
وَأَمْضَى ، إِذَا مَا أَفْلَطَ الْقَائِمُ الْيَدُ

أراد أَفْلَتَ الْقَائِمُ الْيَدَ فَقَلَبَ . وَالْفِلَاطُ : التوك كالفرط ؛ عن كراع .

فلسط : فِلَسْطِينَ : اسم موضع ، وقيل : فِلَسْطُونُ ، وقيل : فِلَسْطِينَ اسم كِبُورَةٍ بالشام . ابن الأثير : فِلَسْطِينَ ، بكسر الفاء وفتح اللام ، الكورة المعروفة فيما بين الأردن وديار مصر وأُمّ بلادها بيت المقدس ، صانها الله تعالى ، التهذيب : نونها زائدة ونقول : مرونا بفِلَسْطِينَ وهذه فِلَسْطُونُ . قال أبو منصور : وإذا نسبوا إلى فِلَسْطِينَ قالوا فِلَسْطِيٌّ ؛ قال :

تَقَلُّهُ فِلَسْطِيًّا إِذَا دُفِنَتْ طَعْنَهُ

فقط : انْفَشَطَ العود : انْقَضَخَ ، ولا يكون إلا في الرطب .
فطط : أهله الليث . والأفط : الأفطس .
فططط : فططط الرجل إذا لم يفهم كلامه . والفطططة : السِّلَح ؛ قال نجاد الحيري :

فَأَكْثَرَ الْمَذْذُوبُ مِنْهُ الضَّرْطَا ،
فَطَّلَ بِيكِي جَزَعًا وَفَطَطَطَا

وَالْمَذْذُوبُ : الْأَحْمَقُ .

فلط : الفلاط : الفجأة لغة هذيل . لَعْنَتُهُ فَلَطًا وفِلَاطًا أي فجأة ، هذلية ؛ وقال المتنخل الهذلي :

بِهِ أَحْمِي الْمُضَافَ ، إِذَا دَعَانِي ،
وَنَفْسِي ، سَاعَةَ الْفَرَزَعِ الْفِلَاطِ

ابن الأعرابي : يقال صادفه وفارطه وفالطه ولاقطه كله بمعنى واحد . ورفع إلى عمر بن عبد العزيز رجل قال لآخر في يَتِيمَةٍ كَفَلَهَا : إِنَّكَ تَبُوكَهَا ، فَأمر بجدّه ، فقال : أَضْرَبْ فِلَاطًا ؟ قال أبو عبيد :

وقال ابن هرمة :

كأسٌ فِلَسْطِيَّةٌ مُعْتَقَةٌ ،
شُبَّعتْ بماءٍ من مُزْنَةِ السَّبَلِ

وفِلَسْطِين : بلد ذكرها الجوهري في ترجمة طين ؛
قال ابن بري : حقها أن تذكر في فصل الفاء من باب
الطاء لقولهم فِلَسْطُون .

فوط : الفوطه : ثوب قصير غليظ يكون مئزراً يجلب
من السند ، وقيل : الفوطه ثوب من صوف ، فلم يجلب
بأكثر ، وجمعها الفوط . قال أبو منصور : لم أسمع
في شيء من كلام العرب في الفوط ، قال : ورأيت
بالكوفة أزوراً مخططة يشترها الجمالون والخدم
فيتزرون بها ، الواحدة فوطه ، قال : فلا أدري
أعربي أم لا .

فصل القاف

قبط : ابن الأعرابي : القبط الجمع ، والبَقَطُ التفرقة .
وقد قَبَطَ الشيءَ يَقْبِطُهُ قَبْطاً : جمعه بيده .
والقُبَاطُ والقُبَيْطُ والقُبَيْطِيُّ والقُبَيْطَاءُ : الناطف ،
مشتق منه ، إذا خفت مددت وإذا شددت الباء
قصرت . وقَبَطَ ما بين عينيه كقَطَبَ مقلوب منه ؛
حكاه يعقوب .

والقِبط : جبل بمصر ، وقيل : هم أهل مصر وبُنُكْها .
ورجل قِبطِيٌّ . والقُبْطِيَّة : ثياب كتان بيض
رفاق نعل بمصر وهي منسوبة إلى القِبط على غير
قياس ، والجمع قُباطِيٌّ وقُباطِيٌّ ، والقِبطِيَّة قد
نظم لأنهم يغيرون في النسبة كما قالوا سُهلِيٌّ ودُهرِيٌّ ؛
قال زهير :

لِأَتَيْتَكَ مِنِّي مَنَظِقُ قَدَحُ
بَاقٍ ، كما دَنَسَ القُبْطِيَّةُ الْوَدَّكَ

قال الليث : لما أُلْزِمَتِ الثيابُ هذا الاسمَ غيروا اللفظ
فالإنسان قِبطِيٌّ ، بالكسر ، والثوب قِبطِيٌّ ،
بالضم . شر : القُباطِيُّ ثياب إلى الدقة والرقعة
والبياض ؛ قال الكميث يصف ثوراً :

لِيَا ح كَأَنَّ بِالْأَنْعَمَةِ مُسْبَعُ
إِزَاراً ، وَفِي قُبْطِيَّةٍ مُتَجَلِّبُ

وقيل : القُبْطُرِيُّ ثياب بيض ، وزعم بعضهم أن هذا
غلط ، وقد قيل فيه : إن الراء زائدة مثل كَمِثٍ
وَدِمَثٍ ؛ وشاهده قول جرير :

قَوْمٌ تَرَى صَدَأَ الْحَدِيدِ عَلَيْهِمْ ،
وَالْقُبْطُرِيُّ مِنَ الْيَلَامِقِ سُوداً

وفي حديث أسامة : كسافي رسول الله ، صلى الله
عليه وسلم ، قُبْطِيَّةٌ ؛ القُبْطِيَّةُ : الثوب من ثياب
مصر رقيقة يضاء وكأنه منسوب إلى القِبط وهم أهل
مصر . وفي حديث قتل ابن أبي الحقيق : ما دلنا
عليه إلا يابض في سواد الليل كأنه قُبْطِيَّةٌ . وفي
الحديث : أنه كسا امرأة قُبْطِيَّةً فقال : مُرْها فلتتخذ
نحتها غلالة لا تصف حُجْمَ عظامها ، وجمعها القُباطِيٌّ ؛
ومنه حديث عمر ، رضي الله عنه : لا تلبسوا نساءكم
القُباطِيَّ فإنه إن لا يشف فإنه يصف . وفي حديث
ابن عمر : أنه كان يجلس بُدَنَةَ القُباطِيَّ
والأنباط .

والقُبَيْطِيُّ : معروف ؛ قال جندل :

لَكِنْ يَرَوْنَ الْبَصَلَ الْحَرِيفَا ،
وَالْقُبَيْطِ مَعْجِياً طَرِيفَا

ورأيت حاشية على كتاب أمالي ابن بري ، رحمه الله
تعالى ، صورتها : قال أبو بكر الزبيدي في كتابه لحن

العامة : ويقولون لبعض القول قَتَيْط ، قال أبو بكر : والصواب قَتَيْط ، بالضم ، واحدته قَتَيْطَة ؛ قال : وهذا البناء ليس من أمثلة العرب لأنه ليس في كلامهم فَعْلِيل .

قَطَط : القَطَط : احتباس المطر . وقد قَطَطَ وقَطِطَ ، والفتح أعلى ، قَطَطاً وقَطَطاً وقَطُوطاً . وقَطِطَ الناس ، بالكسر ، على ما لم يسم فاعله لا غير قَطَطاً وأقَطِطوا ، وكرها بعضهم . وقال ابن سيده : لا يقال قَطِطُوا ولا أقَطِطُوا . والقَطَطُ : الجذب لأنه من أثره . وحكى أبو حنيفة : قَطِطَ المطر ، على صيغة ما لم يسم فاعله ، وأقَطِطَ ، على فعل الفاعل ، وقَطِطَتِ الأرض ، على صيغة ما لم يسم فاعله ، فهي مَقَطُوطَة . قال ابن بري : قال بعضهم قَطَطَ المطر ، بالفتح ، وقَطِطَ المكان ، بالكسر ، هو الصواب ، قال : ويقال أيضاً قَطِطَ القطر ؛ قال الأعشى :

وَهُمْ يُطَطِّمُونَ، إِنْ قَطِطَ الْقَطُ

رُ ، وَهَبْتُ بِشَمَّالٍ وَضَرَبِ

وقال شمر : قَطُوط المطر أن يَحْتَبَس وهو محتاج إليه . ويقال : زمان قَاحِط وعام قَاحِط وسنة قَاحِط وأزمن قَواحِط . وعام قَاحِط وقَاحِط : ذو قَطَط . وفي حديث الاستسقاء برسول الله ، صلى الله عليه وسلم : قَطَطَ المطر واحمرَّ الشجر هو من ذلك . وأقَطِطَ الناس إذا لم يُمْطَرُوا . وقال ابن الفرَج : كان ذلك في إقحاط الزمان وإكحاط الزمان أي في شدته . قال ابن سيده : وقد يُشْتَقُّ القَطَطُ لكل ما قلَّ خيرُه والأصل للمطر ، وقيل : القَطَطُ في كل شيء قلة خيرِه ، أصل غير مشتق . وفي الحديث : إذا أتى الرجلُ القومَ فقالوا قَطَطاً فَقَطَطاً له يوم يَلْقَى ربه أي أنه إذا كان بمن يقال له عند

قدومه على الناس هذا القول فإنه يقال له مثل ذلك يوم القيامة ، وقَطَطاً منصوب على المصدر أي قَطِطَت قَطَطاً وهو دعاء بالجدب ، فاستعاره لانقطاع الخير عنه وجذبه من الأعمال الصالحة . وفي الحديث : مَنْ جامع فأقَطِطَ فلا غسل عليه ، ومعناه أن يَنْتَشِرَ فيُؤْلَجُ ثم يَفْتُرَ ذَكَرُهُ قبل أن يَنْزِلَ ، وهو من أقَطِطَ الناس إذا لم يُمْطَرُوا ، والإقحاط مثل الإكسَال ، وهذا مثل الحديث الآخر : الماء من الماء ، وكان هذا في أوَّل الإسلام ثم نُسِخَ وأُمِرَ بالاعتسال بعد الإبلاج .

والقَطِطِيّ من الرجال : الأكُول الذي لا يُبْقِي من الطعام شيئاً ، وهذا من كلام أهل العراق ؛ وقال الأزهري : هو من كلام الحاضرة دون أهل البادية ، وأظنه نُسِبَ إلى القَطَط لكثر الأكل كأنه نجاً من القَطَط فلذلك كثر أكله .

وضرب قَطِيط : شديد .

والتَقَطِيط في لغة بني عامر : التَلَفِيع ؛ حكاه أبو حنيفة . والقَطَط : ضرب من التَبَت ، وليس بثبت .

وقَطِطَانُ : أبو اليمن ، وهو في قول نسابتهم قَطِطَان ابن هُود ، وبعض يقول قَطِطَان بن اِرْقَشْد بن سام ابن نوح ، والنسب إليه على القياس قَطِطَانِيّ ، وعلى غير القياس أقَطِطَانِيّ ، وكلاهما عربي فصيح .

قوط : القُرْطُ : الشَّنْف ، وقيل : الشَّنْفُ في أعلى الأذن والقُرْطُ في أسفلها ، وقيل : القُرْطُ الذي يعلّق في شحمة الأذن ، والجمع أقُرَاط وقِرَاط وقُرُوط وقِرَطة . وفي الحديث : ما يمنع إحداكن أن تصنع قُرْطَيْن من فضة ؛ القُرْطُ : نوع من حلِيّ الأذن معروف ؛ وقُرْطُت الجارية فقُرْطُتْ هي ؛ قال الراجز يخاطب امرأته :

قَرَطُكَ الله ، على العَيْنَيْنِ ،
عَقَارِيبًا سُدَّاءَ وَأَرْقَمَيْنِ

وجارية مَقْرَطَة : ذات قُرْط . ويقال للدرّة تعلّق في الأذن قُرْط ، وللتّومة من الفضة قُرْط ، وللمعالق من الذهب قُرْط ، والجمع في ذلك كله القِرْطَة . والقُرْط : الثَّريّا . وقُرْطُ النّضل : أذناه .

والقُرْط : شية حسنة في المعزى ، وهو أن يكون لها زَنْمَتَان معلقتان من أذنيها ، فهي قُرْطاء ، والذكر أَقْرَط مَقْرُط ، ويستحب في التيس لأنه يكون مِثْنًا . قال ابن سيده : والقِرْطَة والقِرْطَة أن يكون للمعزى أو التيس زَنْمَتَان معلقتان من أذنيه ، وقد قَرِطَ قَرِطًا ، وهو أَقْرَط .

وقَرِطَ قَرَسَه اللّجام : مَدَّ يده بعنانه فجعله على قَدّاله ، وقيل : إذا وضع اللّجام وراء أذنيه . ويقال : قَرِطَ قَرَسَه إذا طرح اللّجام في رأسه . وفي حديث النعمان بن مقرن : أنه أوصى أصحابه يومَ نِهاوند فقال : إذا هزّزت اللواءَ فَلْتَنْتَبِ الرجال إلى خيولها فيَقْرِطوها أَعْنَتَهَا ، كأنه أمرهم بإلجامها . قال ابن دريد : تَقْرِيطُ الفرس له موضعان : أحدهما طَرْحُ اللّجام في رأس الفرس ، والثاني إذا مَدَّ الفارس يده حتى جعلها على قَدّال فرسه وهي تُحْضِرُ ؛ قال ابن بري وعليه قول المتنبي :

فَقَرِطَها الأَعْنَةَ راجعاتٍ

وقيل : تَقْرِيطُها حَمْلُها على أشدّ الحُضَر ، وذلك أنه إذا اشْدَّ حَضَرها امتدَّ العِنان على أذنها فصار كالقُرْط . وقَرِطَ الكُرْثَاتِ وقَرِطه : قطعته في القِدْرِ ، وجعل ابن جني القُرْطُم ثلاثيًّا ، وقال : سُمِّيَ بذلك لأنه يُقْرِط . وقَرِطَ عليه : أعطاه

١ قوله « والقِرْط شية » كذا بالأصل .

قليلًا . والقِرْط : الصَّرْع ؛ عن كراع . وقال ابن دريد : القِرْطِي الصَّرْع على القفا ، والقِرْطُ سُغْلَة النار ، والقِرْطُ سُغْلَة السَّراج . وقَرِطَ السَّراج إذا نزع منه ما احترق ليُضيء . والقِرْطَة : ما يُقَطع من أنف السراج إذا عشى ، والقِرْطَة ما احترق من طرف الفتيلة ، وقيل : بل القِرْطَة المصباح نفسه ؛ قال ساعدة الهذلي :

سَبَقْتُ بها مَعَايِلَ مُرْهَفَاتٍ
مُسَالَاتٍ الْأَغْرِطِ كَالْقِرْطِ

مُسَالَات : جمع مُسَالَة ، والأغْرِطَة : جمع الغِرار ، وهو الحدّ ، والجمع أَقْرِطَة . ابن الأعرابي : القِرْطُ السراج وهو المَهْزِلُتِي .

والقِرْطُ والقِرْطُ من الوزن : معروف ، وهو نصف دانق ، وأصله قِرْطُ بالتشديد لأن جمعه قِرَارِيط فأبدل من إحدى حرفي تضعيفه ياء على ما ذكر في دينار كما قالوا دِيباج وجمعه دِيبَاج ، وأما القِرْطُ الذي في حديث ابن عمر وأبي هريرة في تَشْيِيع الجنازة فقد جاء تفسيره فيه أنه مثل جبل أحد ، قال ابن دريد : أصل القِرْط من قولهم قَرِطَ عليه إذا أعطاه قليلًا قليلًا . وفي حديث أبي ذرّ : ستفتحون أرضاً يذكر فيها القِرْطُ فاستوصوا بأهلها خيراً فإن لهم دِمةً ورحمًا ؛ القِرْطُ جزء من أجزاء الدينار وهو نصف عُشره في أكثر البلاد ، وأهل الشام يجعلونه جزءاً من أربعة وشرين ، والياء فيه بدل من الراء وأصله قِرْطُ ، وأراد بالأرض المستنقعة مصر ، صانها الله تعالى ، وخصها بالذكر وإن كان القِرْطُ مذكوراً في غيرها لأنه كان يغلب على أهلها أن يقولوا :

١ قوله « سبت » كذا بالأصل ، والذي في شرح القاموس : شفت . قال ويروي قرنت ، ونسب عن الصاغاني للمتخلف الهذلي يصف قوساً .

أَعْطَيْتَ فَلَانًا قَرَارِيطَ إِذَا أَسْمَعَهُ مَا يَكْرَهُهُ ،
وَاذْهَبْ لَا أُعْطِيكَ قَرَارِيطَكَ أَيَّ أَسْبُكَ وَأُسْمِعُكَ
الْمَكْرُوهَ ، قَالَ : وَلَا يُوْجَدُ ذَلِكَ فِي كَلَامِ غَيْرِهِمْ ،
وَمَعْنَى قَوْلِهِ فَإِنَّ لَهُمْ ذِمَّةً وَرَحِمًا أَنْ هَاجَرَ أُمَّ
إِسْمَاعِيلَ ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، كَانَتْ قَبِيْطِيَّةً مِنْ أَهْلِ
مِصْرَ .

وَالْقِرْطُ : الَّذِي تُعَلِّقُهُ الدَّوَابُّ وَهُوَ شَبِيْهُ بِالرُّطْبَةِ
وَهُوَ أَجْلٌ مِنْهَا وَأَعْظَمُ وَرَقًا .

وَقِرْطٌ وَقِرْطِيٌّ وَقِرْطِيٌّ : بَطْنٌ مِنْ بَنِي كَلَابٍ
يُقَالُ لَهُمُ الْقُرُوطُ . وَقِرْطٌ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ سِنِّيْسَ .
وَقِرْطٌ : قَبِيْلَةٌ مِنْ مَهْرَةَ بْنِ حَيْدَانَ . وَالْقِرْطِيَّةُ
وَالْقِرْطِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْإِبِلِ يَنْسَبُ إِلَيْهَا ؛ قَالَ :

قَالَ لِي الْقِرْطِيُّ قَوْلًا أَفْهَمُهُ ،
إِذَا عَضَّ مَضْرُوسٌ قِدِيًّا بِأَلَمِهِ

قِرْطُطٌ : الْقِرْطَاطُ وَالْقِرْطَاطُ وَالْقِرْطَانُ وَالْقِرْطَانُ كُلُّهُ
لِذِي الْخَافِرِ كَالْحِلْسِ الَّذِي يُلْقَى تَحْتَ الرَّحْلِ لِلْبَعِيرِ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

كَأَنَّمَا رَحْلِيَّ وَالْقِرَاطِطَا

وَهَذَا الرَّجَزُ نَسَبُهُ الْجَوْهَرِيُّ لِلْعِجَاجِ ، وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
هُوَ لِلزُّقْيَانِ لَا لِلْعِجَاجِ ، قَالَ : وَالصَّحِيحُ فِي إِنْشَادِهِ :

كَأَنَّ أَقْتَادِيَّ وَالْأَسَامِطَا ،
وَالرَّحْلَ وَالْأَنْسَاعَ وَالْقِرَاطِطَا ،
ضَمَّنْتُهُنَّ أَخَذَرِيًّا نَاشِطَا

وَقَالَ حَبِيدُ الْأَرْقُطِ :

بَارِزَ حَيِّيٍّ مَائِرِ الْمِلَاطِ
ذِي زَفْرَةٍ يَنْشُرُ بِالْقِرْطَاطِ

وَقِيلَ : هُوَ كَالْبَرْدَةِ يُطْرَحُ تَحْتَ السَّرَجِ الْأَصْمَعِيِّ :

مِنْ مَتَاعِ الرَّحْلِ الْبَرْدَةِ ، وَهُوَ الْحِلْسُ لِلْبَعِيرِ ، وَهُوَ
لِذَوَاتِ الْخَافِرِ قِرْطَاطٌ وَقِرْطَانٌ وَقِرْطَانٌ ،
وَالطَّنْفِيسَةُ الَّتِي تُلْقَى فَوْقَ الرَّحْلِ تَسْمَى التَّنْرُقَةُ .
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ : الْقِرْطَالَةُ الْبَرْدَةُ ،
وَكَذَلِكَ الْقِرْطَاطُ وَالْقِرْطِيَّةُ ؛ وَالْقِرْطِيَّةُ الْعَجَبُ .
ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالْقِرْطَانُ وَالْقِرْطَاطُ وَالْقِرْطَاطُ
وَالْقِرْطِيَّةُ : الدَّاهِيَةُ ؛ قَالَ أَبُو غَالِبٍ الْمَعْنَى :

سَأَلْنَاهُمْ أَنْ يُرْفِدُونَا فَأَحْبَبُوا ،
وَجَاءَتْ بِقِرْطِيَّةٍ مِنَ الْأَمْرِ زَيْنُ

وَالْقِرْطِيَّةُ : الشَّيْءُ الْبَسِيرُ ؛ قَالَ :

فَمَا جَادَتْ لَنَا سَلَمَى
بِقِرْطِيَّةٍ وَلَا فُوقَةٍ

وَيُقَالُ : مَا جَادَ فَلَانٌ بِقِرْطِيَّةٍ أَيْ بِشَيْءٍ بِسِيرٍ .

قَوِطٌ : اقْتَرَنْفَطَ : تَقَبَّضَ . تَقُولُ الْعَرَبُ : أَرَيْنَبٌ
مُقَرَّنَفِطَةٌ عَلَى سَوَاءِ عُرْفُطَةٍ ، تَقُولُ : هَرَبْتُ
مِنْ كَلْبٍ أَوْ صَائِدٍ فَعَلْتُ شَجْرَةً . وَالْمُقَرَّنَفِطَةُ هُنَّ
الْمَرْأَةُ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ ؛ وَأَنشَدَ لِرَجُلٍ يُخَاطَبُ امْرَأَتَهُ :

يَا حَبْدَا مُقَرَّنَفِطُكَ ،
إِذَا أَنَا لَا أَقَرَّنُكَ ١

فَأَجَابَتْهُ :

يَا حَبْدَا ذَبَابُكَ ،
إِذَا الشَّبَابُ غَالِبُكَ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمِنْ الْحَمَاسِيِّ الْمُتَلَحُّقِ مَا رَوَى أَبُو
الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : اقْتَرَنْفَطَ إِذَا تَقَبَّضَ
وَاجْتَمَعَ . وَاقْتَرَنْفَطَتِ الْعِزْرُ إِذَا جُمِعَتْ بَيْنَ
قُطْرَيْهَا عِنْدَ السَّفَادِ لِأَنَّ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ يَوْجَعُهَا .

١ قَوْلُهُ « يَا حَبْدَا الْخ » فِي مَادَّةِ عَرَفُطَ عَكْسٌ مَا هُنَا .

قوسط : القَرْمَطِيْطُ : المُتَقَارِبُ الحُطُوْر . وقَرْمَطٌ في خَطُوْرِهِ إِذَا قَارَبَ مَا بَيْنَ قَدَمَيْهِ . وفي حديث معاوية : قال لعمرُو قَرْمَطَتَ ، قال : لا ؛ يريد أَكْثَرَتْ لِأَن القَرْمَطَةَ في الخطو من آثار الكِبَر . واقترَمَطَ الرجلُ اقترَمَطًا إِذَا غَضِبَ وتَقَبَّضَ . والقَرْمَطَةُ : المُقَارَبَةُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ .

والقَرْمُوطُ : زَهْرُ الغَضَا وهو أَحْمَرُ ، وقيل : هو ضَرْبٌ من ثَمَرِ العِضَاءِ . وقال أَبُو عمرو : القَرْمُوطُ من ثَمَرِ الغَضَا كَالرُّمَانِ يَشْبَهُ بِهِ التُّدِي ؛ وَأُنْشِدَ في صفة جارية تَهْدُ ثَدْيَاهَا :

وَيُنْشِزُ جَنْبَ الدَّرْعِ عَنْهَا ، إِذَا مَشَتْ ،
حَبِيلٌ كَقَرْمُوطِ الغَضَا الحَصِيلِ التُّدِيِّ

قال : يعني ثَدْيَهَا . واقترَمَطَ الجِلْدُ إِذَا تَقَارَبَ فَاغْنَمَ بَعْضُهُ لِمَى بَعْضٌ ؛ قال زَيْدُ الحَيْلِ :

تَكْسَبُنْهَا فِي كُلِّ أَطْرَافٍ شِدْقَةٍ ،
إِذَا اقترَمَطَتْ يَوْمًا مِنَ الفَزَعِ الحَصَى

والقَرْمَطَةُ في الحُطُوْ : دِقَّةُ الكِتَابَةِ وَتَدَانِي الحُرُوفِ ، وكذلك القَرْمَطَةُ في مَشْيِ القَطُوفِ . والقَرْمَطَةُ في المَشْيِ : مُقَارَبَةُ الخطو وَتَدَانِي المَشْيِ . وقَرْمَطَ الكَاتِبُ إِذَا قَارَبَ بَيْنَ كِتَابَتِهِ . وفي حديث عَلِيٍّ : فَرَّجَ مَا بَيْنَ السُّطُورِ وقَرْمَطَ مَا بَيْنَ الحُرُوفِ . وقَرْمَطَ البَعِيرُ إِذَا قَارَبَ خَطَاهُ .

والقَرَامِطَةُ : جَيْلٌ ، واحدهم قَرْمَطِيٌّ .

ابن الأعرابي : يقال لِالدُّحْرُوجَةِ الجُّعَلِ القَرْمُوطَةُ . وقال أعرابي : جَاءَنَا فُلَانٌ فِي نِخَافَتَيْنِ مُلْكَتَيْنِ فَقَاعِيَيْنِ مُقَرَّمَتَيْنِ ؛ قال أَبُو العباس : مُلْكَتَيْنِ فِي

١ قوله « وقال أعرابي جَاءَنَا فُلَانٌ إِلَى آخرِ المَادَّةِ » حقه ان يذكر في مَادَّةِ : ق و ط م .

جَوَانِبِهَا رِقَاعٌ فَكَأَنَّهُ يَلْتَكُمُ بِهَا الأَرْضَ ، وقوله فَقَاعِيَيْنِ بَصِرَانٌ ، وقوله مُقَرَّمَتَيْنِ لَهَا مِنْقَارَانِ .

قسط : في أَسَاءِ الله تَعَالَى الحَسَنِي المُقْسِطُ : هو العَادِلُ . يقال : أَقْسَطَ يَقْسِطُ ، فهو مُقْسِطٌ إِذَا عَدَلَ ، وقَسَطَ يَقْسِطُ ، فهو قَاسِطٌ إِذَا جَارَ ، فَكَأَنَ الهِمزةُ فِي أَقْسَطَ لِلتَّلْبِ كَمَا يُقَالُ شَكَا إِلَيْهِ فَأَشْكَاهُ . وفي الحديث : أَنَّ اللهَ لَا يَتَّامُ وَلَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَنَامَ ، يَخْفِضُ القِسْطَ وَيَرْفَعُهُ القِسْطُ : المِيزَانُ ، سَمِيَ بِهِ مِنَ القِسْطِ العَدْلِ ، أَرَادَ أَنَّ اللهَ يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ مِيزَانَ أَعْمَالِ الْعِبَادِ المَرْتَقِعَةِ إِلَيْهِ وَأَرْزَاقَهُمُ النَّازِلَةَ مِنْ عِنْدِهِ كَمَا يَرْفَعُ الوِزَانَ يَدَهُ وَيَخْفِضُهَا عِنْدَ الوِزَنِ ، وهو تَمْثِيلٌ لِمَا يَقْدُرُهُ اللهُ وَيُنْزِلُهُ ، وقيل : أَرَادَ بِالْقِسْطِ القِسْمَ مِنَ الرِّزْقِ الَّذِي هو تَصْيِبُ كُلِّ مَخْلُوقٍ ، وَخَفْضُهُ تَقْلِيلُهُ ، وَرَفْعُهُ تَكْثِيرُهُ . والقِسْطُ : الحِصَّةُ والتَّصْيِبُ . يقال : أَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الشُّرَكَاءِ قِسْطَهُ أَيَّ حِصَّتِهِ . وكلُّ مِقْدَارٍ فهو قِسْطٌ فِي المَاءِ وَغَيْرِهِ . وتَقْسَطُوا الشَّيْءَ بَيْنَهُمْ : تَقَسَّمُوهُ عَلَى العَدْلِ والسَّوَاءِ . والقِسْطُ ، بالكسر : العَدْلُ ، وهو مِنَ المَصَادِرِ الموصُوفِ بِهَا كَعَدْلٍ ، يقال : مِيزَانٌ قِسْطٌ ، وَمِيزَانَانِ قِطْ ، وَمَوَازِينُ قِسْطٌ . وقوله تَعَالَى : وَنَضَعُ المَوَازِينَ القِسْطَ ؛ أَي ذَوَاتِ القِسْطِ . وقال تَعَالَى : وَزَنُوا بِالْقِسْطِاسِ المُسْتَقِيمِ ؛ يقال : هو أَقْوَمُ المَوَازِينِ ، وقال بَعْضُهُمْ : هو الشَّاهِدُ ، وَيُقَالُ : قِسْطَاسٌ وَقِسْطَاسٌ . والإِقْصَاطُ والقِصْطُ : العَدْلُ . وَيُقَالُ : أَقْسَطَ وقَسَطَ إِذَا عَدَلَ . وَجَاءَ فِي بَعْضِ الحَدِيثِ : إِذَا حَكَمُوا عَدْلًا وَإِذَا قَسَمُوا أَقْسَطُوا أَيَّ عَدَلُوا ١

١ قوله « وَإِذَا قَسَمُوا أَقْسَطُوا أَيَّ عَدَلُوا هُنَا فَقَدْ جَاءَ النَحْوُ » هكذا فِي الأَصْلِ .

وقال الطرمّاح :

كفّاه كفّ لا يورى سببها
مقسطاً رهبة إغداها

والقِسطُ : الكوزُ عند أهل الأمصار . والقِسطُ : مِكْيَالٌ ، وهو نصف صاع ، والفرقُ ستة أقساطٍ . المبرد : القِسطُ أربعمأة وأحد وثمانون درهماً . وفي الحديث : إنَّ النساءَ من أسفَه السفهاءِ إلّا صاحبةَ القِسطِ والسراجِ ؛ القِسطُ : نصف الصاع وأصله من القِسطِ النصبِ ، وأراد به هنا الإناء الذي ثوخته فيه كأنه أراد إلّا التي تخدُم بعنّها وتقوم بأمره في وُضوئه ومِراحه . وفي حديث علي ، رضوان الله عليه : أنه أجري للناسِ المدينتين والقِسطَين ؛ القِسطانِ : نصيبانِ من زيت كان يوزقهما الناسُ .

أبو عمرو : القِسطانُ والكِسطانُ الغبارُ .

والقِسطُ : طول الرجل وسَعَتُها . والقِسطُ : يُنسُ يكون في الرجل والرأس والركبة ، وقيل : هو في الإبل أن يكون البعير يابس الرجلين خِلقةً ، وقيل : هو الأقسطُ والناقَةُ قِسطاءُ ، وقيل : الأقسطُ من الإبل الذي في عَصَبِ قِوائمه يُنسُ خِلقةً ، قال : وهو في الحيل قصرُ الفخذ والوَظيفِ وانتِصابُ الساقين ، وفي الصحاح : وانتِصابُ في رجلٍ الدابة ؛ قال ابن سيده : وذلك ضَعْفٌ وهو من العيوب التي تكون خِلقةً لأنه يستحب فيها الانحناء والتَوَتِيرُ ، قِسطٌ قِسطاً وهو أقسطُ بَيْنُ القِسطِ . التهذيب : والرجل القِسطاءُ في ساقها اعوجاجٌ حتى تَنكُحُ القدمانِ ويتَنصَمُ الساقانِ ، قال : والقِسطُ خلافُ الحنَفِ ؛ قال امرؤ القيس يصفُ الحيل :

هنا ، فقد جاء قِسطٌ في معنى عدل ، ففي العدل لغتان : قِسطٌ وأقسطٌ ، وفي الجوز لغة واحدة قِسطٌ ، بغيرِ الألف ، ومصدره القُسطُ . وفي حديث علي ، رضوان الله عليه : أُرِيتُ بِقِتالِ الناكِثينَ والقاسِطينَ والمارقينَ ؛ الناكِثونَ : أهلُ الجملِ لأنهم نَكَثُوا بَيْعَتَهُم ، والقاسِطونَ : أهلُ صِفَتينَ لأنهم جادُوا في الحُكمِ وبعَوْا عليه ، والمارقونَ : الخوارجُ لأنهم مَرَقُوا من الدين كما يَمَرِقُ السهمُ من الرميّةِ . وأقسطٌ في حكمه : عدلٌ ، فهو مقسِطٌ . وفي التنزيل العزيز : وأقسِطُوا إنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطينَ . والقِسطُ : الجوزُ . والقُسطُ : الجوزُ والعدولُ عن الحق ؛ وأنشد :

يَسْئَلُنِي مِنَ الضَّغَنِ قُسطُ القاسِطِ

قال : هو من قِسطَ يَقْطِطُ قُسطاً وقِسطَ قُسطاً : جازٍ . وفي التنزيل العزيز : وأمّا القاسِطونَ فكانوا لجهنمَ حَطَباً ؛ قال الفراء : هم الجاثرون الكفار ، قال : والمقسِطون العادلون المسلمون . قال الله تعالى : إنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطينَ . والإقساطُ : العدلُ في القسمة والحُكم ؛ يقال : أقسِطتُ بينهم وأقسطت إليهم .

وقِسطَ الشيءَ : فرقَه ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

لو كان خَزْرُ واسِطٍ وسَقَطَةً ،
وعالِجُ نصِيهِ وسَبْطَةً ،
والشَّامُ طَرّاً زَيْنُهُ وحِطْطَةً
ياؤوي إليها ، أَصْبَحَتْ ثَقِطَةً

ويقال : قِسطٌ على عياله النفقة تَقْطِطُ إذا قَتَرَهَا ؛

إِذَا مِنْ أَقْسَاطٍ كَرَجَلِ الدَّيِّ ،
أَوْ كَقَطَا كَاطِمَةِ النَّاهِلِ^١

أبو عبيد عن العَدَبَس : إِذَا كَانَ الْبَعِيرُ يَابِسَ الرَّجْلَيْنِ
فَهُوَ أَقْسَطُ ، وَيَكُونُ الْقَسَطُ يُبْسًا فِي الْعُنُقِ ؛
قَالَ رُوَيْبَةُ :

وَضَرَبَ أَعْنَاقِهِمُ الْقِسَاطُ

يَقَالُ : عُنُقُ قَسَطَاءٍ وَأَعْنَاقُ قِسَاطٍ . أَبُو عَمْرٍو :
قَسِطَتِ عِظَامُهُ قَسُوطًا إِذَا بَيَّسَتْ مِنَ الْمَزَالِ ؛
وَأَنشَدَ :

أَعْطَاهُ عَوْدًا قَاسِطًا عِظَامُهُ ،
وَهُوَ يَبْكِي أَسْفًا وَيَنْتَحِبُ

ابن الأعرابي والأصمعي : فِي رِجْلِهِ قَسَطٌ ، وَهُوَ
أَنْ تَكُونَ الرَّجُلُ مَلَسًا الْأَسْفَلَ كَأَنَّهَا مَالِحٌ .
وَالْقُسْطَانِيَّةُ وَالْقُسْطَانِيُّ : خَيْوُطٌ كَخَيْوُطِ قَبُوسِ
الْمُزْنِ نَحِيطٌ بِالْقَمَرِ^٢ وَهِيَ مِنْ عَلَامَةِ الْمَطَرِ .
وَالْقُسْطَانَةُ : قَوْسُ قُرَحٍ^٣ ؛ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : يَقَالُ
لِقَوْسِ اللَّهِ الْقُسْطَانِيُّ ؛ وَأَنشَدَ :

وَأَدِيرَتْ حَقْفَهُ تَحْتَهَا ،
مِثْلُ قُسْطَانِي دَجْنِ الْعِمَامِ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْقُسْطَانِيُّ قَوْسُ قُرَحٍ وَنَهِيَ عَنْ
تَسْمِيَةِ قَوْسِ قُرَحٍ . وَالْقُسْطَانَسُ : الصَّلَاةُ^٤ .

وَالْقُسْطُ ، بِالضَّمِّ : عَوْدٌ يُتَبَخَّرُ بِهِ لُغَةٌ فِي الْكُسْطِ
عُقَارٌ مِنْ عُقَاقِيرِ الْبَحْرِ ، وَقَالَ يَعْقُوبُ : الْقَافُ بَدَلُ ،

١ قوله « إِذَا مِنْ أَقْسَاطٍ النَّح » أوردته شارح القاموس في المستدركات
وفسره بقوله أي قطع .

٢ قوله « نَحِيطٌ بِالْقَمَرِ » كَذَا بِالْأَمَلِ وشرح القاموس .

٣ قوله « وَالْقُسْطَانَةُ قَوْسُ النَّح » كَذَا فِي الْأَصْلِ بَاءُ التَّائِيثِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْقُسْطُ عَوْدٌ يُجَاءُ بِهِ مِنَ الْهِنْدِ يُجْعَلُ فِي
الْبَحْثُورِ وَالِدَّوَاءِ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو : يَقَالُ لِهَذَا الْبَحْثُورِ
قُسْطٌ وَكُسْطٌ وَكُشْطٌ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِبَشْرِ
ابْنِ أَبِي خَازِمٍ :

وَقَدْ أَوْقِرَنْ مِنْ رَبَدٍ وَقُسْطٍ ،
وَمِنْ مِسْكِ أَحَمٍّ وَمِنْ سَلَامٍ

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ عَطِيَّةَ : لَا تَمَسُّ طَيْبًا إِلَّا تُبْذَذَ مِنْ
قُسْطٍ وَأَظْفَارٍ ، وَفِي رِوَايَةٍ : قُسْطُ أَظْفَارٍ ؛ الْقُسْطُ :
هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيِّبِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْعَوْدُ ؛ وَغَيْرُهُ : وَالْقُسْطُ
عُقَارٌ مَعْرُوفٌ طَيْبُ الرِّيِّحِ تَنْتَخِرُ بِهِ النَّفْسُ
وَالْأَطْفَالُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهُوَ أَشْبَهُ بِالْحَدِيثِ لِأَنَّهُ
أَضَافَهُ إِلَى الْأَظْفَارِ ؛ وَقَوْلُ الرَّاجِزِ :

تُبْدِي نَقِيًّا زَانَهَا خِمَارُهَا ،
وَقُسْطَةً مَا شَانَهَا عُقَارُهَا

يَقَالُ : هِيَ السَّاقُ نُقِلَتْ مِنْ كِتَابٍ^١ .
وَقُسْطٌ : اسْمٌ . وَقَاسَطٌ : أَبُو حَيٍّ ، وَهُوَ قَاسِطُ
ابْنِ هُنَيْبِ بْنِ أَفْصَى بْنِ دُعَيْي بْنِ جَدِيلَةَ بْنِ أَسَدِ
ابْنِ رَبِيعَةَ .

قَشَطٌ : قَشَطَ الْجُلُ عَنْ الْفَرَسِ قَشْطًا : نَزَعَهُ
وَكَشَفَهُ ، وَكَذَلِكَ غَيْرُهُ مِنَ الْأَشْيَاءِ ، قَالَ يَعْقُوبُ :
نَعِمَ وَأَسَدٌ يَقُولُونَ قَشَطَتِ ، بِالْقَافِ ، وَقَيْسٌ يَقُولُ
كَشَطَتِ ، وَلَيْسَتْ الْقَافُ فِي هَذَا بَدَلًا مِنَ الْكَافِ
لَأَنَّهَا لَفْتَانِ لِأَقْوَامٍ مُخْتَلِفِينَ . وَقَالَ فِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ مَسْعُودٍ : وَإِذَا السَّمَاءُ قَشِطَتِ ، بِالْقَافِ ،
وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ مِثْلُ الْقُسْطِ وَالْكُسْطِ وَالْقَافُورِ
وَالْكَافُورِ . قَالَ الزَّجَّاجُ : قَشِطَتِ وَكَشِطَتِ
وَاحِدٌ مَعْنَاهُمَا قَلِعَتْ كَمَا يُقْلَعُ السَّقْفُ . يَقَالُ :
١ قوله : نقلت من كتاب ، هكذا في الأصل .

كَشَطْتُ السَّفْوَ وَكَشَطْتُهُ . والقِشَاطُ : لغة في الكشط .
الكِشَاط . وقال الليث : القِشَط لغة في الكشط .

قَطَط : القَطْ : القِطْعُ عامَّةً ، وقيل : هو قِطْعُ الشيء الصُّلب كالحِقَّة ونحوها تَقْطُها على حَدِّ مَسْبُورٍ كما يَقْطُ الإنسان قِصَّةً على عَظْم ، وقيل : هو القِطْعُ عَرَضاً ، قَطْهُ يَقْطُهُ قِطْأً : قِطْعُهُ عَرَضاً ، واقتَطَّهُ فاقْتَطَّ واقتَطَّ ومنه قِطْ القِلم . والمِقْطَةُ والمِقْطُ : ما يَقْطُ عليه القِلم . وفي التهذيب : المِقْطَةُ عَظِيمٌ يَكُونُ مع الرِّوْاقِينِ يَقْطُونُ عليه أَطْرافَ الأَقْلَامِ . وروى عن علي ، رضوان الله عليه : أنه كان إذا علا قَدَهُ وإذا تَوَسَّطَ قِطْ ؛ يقول إذا علا قِرْنَهُ بالسيف قَدَهُ بِنِصْفَيْنِ طُولاً كما يَقْدُ السَّيْرُ ، وإذا أصاب وَسَطَهُ قِطْعُهُ عَرَضاً نِصْفَيْنِ وَأَبَانَهُ . ومَقْطُ الفرس : مُنْقَطِعُ أَضْلاعِهِ . ابن سيده : والمَقْطُ من الفرس منقطع الشراسيف ؛ قال النابغة الجعدي :

كَأَنَّ مَقْطُ شَرَّاسِيفِهِ ،
إلى طَرَفِ القَنْبِ فالْمَنْقَبِ ،

لَطِيفٍ يَتَرَسُّ شَدِيدِ الصَّفَا
قِ ، مِنْ حَشَبِ الجَوْزِ ، لَمْ يَنْقَبِ

والقِطَاطُ : حُرُفُ الجِلِّ والصَّخْرَةِ كَأَنَّمَا قُطَّ قِطْأً ،
والجَمْعُ أَقْطَةُ ؛ وقال أبو زيد : هو أَعْلَى حَافَةِ الكَهْفِ وهي ثَلَاثَةُ أَقْطَةٍ . أبو زيد : القِطِيطَةُ حَافَةُ أَعْلَى الكَهْفِ ، والقِطَاطُ المِثَالُ الذي يَحْذُرُ عليه الحَاذِي وَيَقْطَعُ النَعْلَ ؛ قال رؤبة :

يَا أَبُيها الحَاذِي على القِطَاطِ

والقِطَاطُ : مَدَارُ حَافِرِ الدَّابَّةِ لِأَنَّهُ كَأَنَّهُ قُطَّ أَي قِطْعٌ وَسَوَّيٌّ ؛ قال :

يَرْدِي بِسُرِّ صُلْبِهِ القِطَاطِ

والقِطَاطُ : شعر الزَّنْجِيِّ . يقال : رَجُلٌ قِطَاطٌ وشعر قِطَاطٌ وامرأة قِطَاطٌ ، والجَمْعُ قِطَاطُونَ وقِطَاطَاتٌ ، وشعر قِطْ وقِطَاطٌ : جَعْدٌ قَصِيرٌ ، قِطْ يَقْطُ قِطْأً وقِطَاطَةً وقِطِيطٌ ، بإظهار التضعيف ، قِطْأً ، وهو طَرِيفٌ . وجَعْدُ قِطَاطٌ أي شَدِيدُ الجُعُودَةِ . وقد قِطِيطَ شعره ، بالكسر ، وهو أَحَدُ ما جاء على الأَصْلِ بإظهار التضعيف ، ورجل قِطْ الشعر وقِطَاطُهُ بمعنى ، والجَمْعُ قِطَاطُونَ وقِطَاطُونَ وأقْطَاطٌ وقِطَاطٌ ؛ قال المهذبي :

يُمِشِي بَيْنَنَا حَانُوتُ حَمَرٍ ،
من الحُرْسِ الصَّرَاصِرَةِ القِطَاطِ

والأَتَى قِطَةً وقِطَاطٌ ، بغير هاء . وفي حديث المَلَاعِنَةِ : إن جاءتْ بِهِ جَعْدًا قِطْأً فهو لِفْلانٌ ؛ والقِطَاطُ : الشَّدِيدُ الجُعُودَةِ ، وقيل : الحَسَنُ الجُعُودَةِ . الفراء : الأَقْطُ الذي انشَحَقَتْ أَسْنَانُهُ حَتَّى ظَهَرَتْ دَرَادِرُها ، وقيل : الأَقْطُ الذي سَقَطَتْ أَسْنَانُهُ . ابن سيده : ورجل أَقْطٌ وامرأة قِطْأٌ إذا أَكَلَا على أَسْنَانِها حَتَّى تَنْسَحِقَ ؛ حكاه ثعلب . والقِطَاطُ : الحَرَّاطُ الذي يَعْمَلُ الحَقِّقَ ؛ وأنشد ابن بَرِّي لِرُؤْبَةِ يَصِفُ أَثْنًا وَحِمَارًا :

سَوَّيٌّ مَسَاحِينٌ ، تَقْطِيطُ الحَقِّقِ ،
تَقْلِيلٌ ما قَارَعَنَ مِنْ سَمِّ الطَّرِيقِ ٢

أَرَادَ بالمَسَاحِي حَوَافِرَها لِأَنَّها تَسْحِي الأَرْضَ أَي تَقْشُرُها ، وَنَصَبَ تَقْطِيطَ الحَقِّقِ على المَصْدَرِ المِشْبِ به لِأَن مَعْنَى سَوَّيٌّ وَقِطْطٌ وَاحِدٌ ، والتَقْطِيطُ :

١ قوله « يمشي » كذا هو بإياه هنا وفي مادة خرس ، وبالتاء الفوقية في مادة حنت .

٢ قوله « سم الطريق » كذا هو بالين المهملة في الموضعين ولعله شمس أو سم .

قطع الشيء، وأراد تقطيع حَقَق الطَّيِّبَ وتَسْوِيَتَهَا، وتَقْلِيلُ فاعِلٌ سَوَّى أي سَوَّى مَسَاحِيَهِنَّ تَكْسِيرُ ما قَارَعَتْ من سَمِّ الطَّرْقِ، والطَّرْقُ جمع طَرْقَةٍ وهي حجارة بعضها فوق بعض .

وحديث قتل ابن أبي الحَقِيقِ : فتعامل عليه بسيفه في بطنه حتى أَثْنَذَهُ فجعل يقول : قَطْنِي قَطْنِي^١ .

وقَطَّ السَّعْرُ يَقُطُّ ، بالكسر ، قَطَطًا وقَطُوطًا ، فهو قاطٌ ومَقْطُوطٌ بمعنى فاعِلٍ غَلَا ، ويقال : وردنا أرضاً قَطَطًا سِعْرُها ؛ قال أبو وجْزَةَ السُّعْدِيُّ :

أَشْكُو إِلَى اللَّهِ الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ ،

ثُمَّ إِلَيْكَ الْيَوْمَ بَعْدَ الْمُسْتَارِ ،

وَحَاجَةٌ الْحَيِّ وَقَطُّ الْأَسْعَارِ

وقال شمر : قَطَّ السَّعْرُ ، إذا غَلَا ، خطأ عندي إنما هو بمعنى قَتَرَ ، وقال الأزهري : وَهِيَ شَرٌّ فِيمَا قَالَ . وروي عن الفراء أنه قال : حَطَّ السَّعْرُ حَطُوطًا وانحَطَّ انحِطَاطًا وكَسَرَ وانكسر إذا قَتَرَ ، وقال : سِعْرٌ مَقْطُوطٌ وقد قَطَّ إذا غَلَا ، وقد قَطَّه الله . ابن الأعرابي : القاطِطُ السَّعْرُ الغالي .

الليث : قَطَّ خَفِيفَةٌ بمعنى حَسَبَ ، تقول : قَطَطَكَ الشيءَ أي حَسَبَكَ ، قال : ومثله قد ، قال وهما لم يتمكنا في التصريف ، فإذا أَضْفَقْتُمَا إِلَى نَفْسِكَ قَوَّيْنَا بالنون قلت : قَطْنِي وَقَدْنِي كَمَا قَوَّوْا عَنِّي وَمَنِي وَلَدُنِّي بنون أخرى ، قال : وقال أهل الكوفة معنى قَطْنِي كَفَانِي فالتون في موضع نصب مثل نون كَفَانِي ، لأنك تقول قَطَّ عَبْدُ اللَّهِ دِرْهَمٌ ، وقال أهل البصرة : الصواب فيه الحَفْضُ عَلَى مَعْنَى حَسَبَ زَيْدٌ وَكَفَيْ زَيْدٌ دِرْهَمٌ ، وهذه النون عماد ، وَمَنْعَهُمْ أَنْ يَقُولُوا حَسَبْنِي أَنَّ الْبَاءَ متحركة والطاء من قط ساكنة ١ قوله : وحديث قتل ابن أبي الحَقِيقِ ، إلى قوله قَطْنِي ، هكذا في الأصل . ولعل موضع هذه الجملة هو مع الكلام على قَطْنِي .

فكروها تغييرها عن الإسكان ، وجعلوا النون الثانية من لدتي عباداً للياء . وفي الحديث في ذكر النار : إنَّ النَّارَ تقول لربها إِنَّكَ وَعْدَتْنِي مِلَّتِي ، فَيَضَعُ فِيهَا قَدَمَهُ ، وفي رواية : حتى يضع الجبارُ فيها قَدَمَهُ فتقول : قَطَّ قَطَّ بمعنى حَسَبَ ، وتكرارها للتأكيد ، وهي ساكنة الطاء ، ورواه بعضهم قَطْنِي أي حَسَبِي .

قال الليث : وأما قَطَّ فإنه هو الأَبَدُ الماضي ، تقول : ما رأيت مثله قَطَّ ، وهو رفع لأنه مثل قبل وبعد ، قال : وأما القَطُّ الذي في موضع ما أعطيته إلا عشرين قَطَّ فإنه مجرور فرقاً بين الزمان والعدد ، وقَطَّ معناها الزمان ؛ قال ابن سيده : ما رأيته قَطَّ وقُطَّ وقُطَّ ، مرفوعة خفيفة محذوفة منها ، إذا كانت بمعنى الدهر ففيها ثلاث لغات وإذا كانت في معنى حَسَبَ فهي مفتوحة القاف ساكنة الطاء ، قال بعض النحويين : أمَّا قولهم قَطَّ ، بالتشديد ، فإنما كانت قَطُوطٌ وكان ينبغي لها أن تسكن ، فلما سكن الحرف الثاني جعل الآخر متحركاً إلى إعرابه ، ولو قيل فيه بالحذف والنصب لكان وجهاً في العربية ، وأما الذين رفعوا أوله وآخره فهو كقولك مُدٌّ يا هذا ، وأما الذين خففوه فإنهم جعلوه أداة ثم بنوه على أصله فأثبتوا الرقعة التي كانت تكون في قط وهي مشددة ، وكان أجود من ذلك أن يجزموا فيقولوا ما رأيته قُطَّ ، مجزومة ساكنة الطاء ، وجهه رفعه كقولهم لم أره مُدٌّ يومان ، وهي قليلة ، كله تعليل كوفي ولذلك لفظ الإعراب موضع لفظ البناء هذا إذا كانت بمعنى الدهر ، وأما إذا كانت بمعنى حسب ، وهو الاكتفاء ، قال سيبويه : قط ساكنة الطاء معناها الاكتفاء ، وقد يقال قَطَّ وقَطِي ، وقال : قَطَّ معناها الانتهاء وبنيت على الضم كحَسَبَ . وحكى ابن الأعرابي : ما رأيته قَطَّ ، مكسورة مشددة ، وقال بعضهم : قَطَّ زَيْدًا

مَعْدِيكَرِب :

أَطَلْتُ فِرَاطَهُمْ ، حَتَّى إِذَا مَا
قَتَلْتُ سَمَرَاتِهِمْ قَالَتْ : قَطَاطِ

أَي قَطْنِي وَحْسَنِي ؛ قَالَ ابْن بَرِي : صَوَابٌ لِمَنْ شَاءَ
أَطَلْتُ فِرَاطَهُمْ وَقَتَلْتُ سَمَرَاتِهِمْ بِكَافِ الْحَطَابِ ،
وَالْفِرَاطُ : التَّقْدُمُ ؛ يَقُولُ : أَطَلْتُ التَّقْدُمُ بَوَعِيدِي
لَكُمْ لَتَخْرُجُوا مِنْ حَقِّي فَلَمْ تَفْعَلُوا .

وَالْقِطُّ : التَّحْيِيْبُ . وَالْقِطُّ : الصَّكُّ بِالْجَائِزَةِ .
وَالْقِطُّ : الْكِتَابُ ، وَقِيلَ : هُوَ كِتَابُ الْمُحَاسَبَةِ ؛
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي لِأُمَيَّةَ بِنِ أَبِي الصَّلْتِ :

قَوْمٌ لَهُمْ سَاحَةُ الْعِرَا
قِرَاجِبِعَاءُ ، وَالْقِطُّ وَالْقَلَمُ

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : عَجَلٌ لَنَا قِطْنَا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ ،
وَالْجَمْعُ قُطُوطٌ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

وَلَا الْمَلِكُ الثُّعْمَانُ ، يَوْمَ لَتَيْتِهِ
بَغِيْبَتُهُ ، يُعْطِي الْقُطُوطَ وَيَأْفِقُ

قَوْلُهُ : يَأْفِقُ يُفَضِّلُ ، قَالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ مُجَاهِدٌ وَقَتَادَةُ
وَالْحَسَنُ قَالُوا : عَجَلٌ لَنَا قِطْنَا ، أَي نَصَبْنَا مِنْ
الْعَذَابِ . وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ : ذَكَرَتِ الْجَنَّةُ فَاشْتَهَوْا
مَا فِيهَا فَقَالُوا : رَبَّنَا عَجَلْ لَنَا قِطْنَا ، أَي نَصَبْنَا . وَقَالَ
الْفَرَاءُ : الْقِطُّ الصَّحِيفَةُ الْمَكْتُوبَةُ ، وَإِنَّمَا قَالُوا ذَلِكَ حِينَ
نَزَلَ : فَأَمَّا مَنْ أُوْفِيَ كِتَابُهُ يَسِينُهُ ، فَاسْتَهْزَؤُوا بِذَلِكَ
وَقَالُوا : عَجَلْ لَنَا هَذَا الْكِتَابَ قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ .
وَالْقِطُّ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : الصَّكُّ وَهُوَ الْحِطُّ . وَالْقِطُّ :
النَّصِيبُ ، وَأَصْلُهُ الصَّحِيفَةُ لِلْإِنْسَانِ بِصَلَةٍ يُوَصَّلُ بِهَا ،
قَالَ : وَأَصْلُ الْقِطِّ مِنْ قَطَطْتُ . وَرَوَى عَنْ زَيْدِ
ابْنِ ثَابِتٍ وَابْنِ عُمَرَ أَنَّهُمَا كَانَا لَا يَرِيَانِ بَيْعِ الْقُطُوطِ

دِرْهَمٌ أَي كِفَاهٌ ، وَزَادُوا النُّونَ فِي قَطُّ فَقَالُوا
قَطْنِي ، لَمْ يَرِيدُوا أَنْ يَكْسِرُوا الطَّاءَ لِمَا يَجْعَلُهَا
بِنَزْلَةِ الْأَسْمَاءِ الْمُتَكِنَةَ نَحْوَ يَدِي وَهَنِي . وَقَالَ
بَعْضُهُمْ : قَطْنِي كَلِمَةٌ مَوْضُوعَةٌ لَا زِيَادَةَ فِيهَا كَحَسْبِي ؛
قَالَ الرَّاجِزُ :

امْتَلَأَ الْحَوْضُ وَقَالَ : قَطْنِي ،
سَلَا رُوَيْدًا ، قَدْ مَلَأْتُ بَطْنِي^١

وَإِنَّمَا دَخَلَتِ النُّونُ لِئَلَّا يَكُونَ الَّذِي يَبْنِي الْأَسْمَاءَ
عَلَيْهِ ، وَهَذِهِ النُّونُ لَا تَدْخُلُ الْأَسْمَاءَ ، وَإِنَّمَا
تَدْخُلُ الْفِعْلَ الْمَاضِيَ إِذَا دَخَلَتْهُ يَاءُ الْمُتَكَلِّمِ كَقَوْلِكَ ضَرَبَنِي
وَكَلَمَنِي لِتَسْلِمِ الْفَتْحَةِ الَّتِي يَبْنِي الْفِعْلَ عَلَيْهَا وَلِتَكُونَ وَقَايَةً
لِلْفِعْلِ مِنَ الْجُرْ ، وَإِنَّمَا أَدْخَلُوهَا فِي الْأَسْمَاءِ مَخْصُوصَةً قَلِيلَةً
نَحْوَ قَطْنِي وَقَدْنِي وَعَنْتِي وَمَتْنِي وَلَدَنْتِي لَا يِقَاسُ
عَلَيْهَا ، فَلَوْ كَانَتِ النُّونُ مِنْ أَصْلِ الْكَلِمَةِ لَقَالُوا
قَطْنُوكَ وَهَذَا غَيْرُ مَعْلُومٍ . وَقَالَ ابْنُ بَرِي : عَنِي
وَمَنِي وَقَطْنِي وَلَدْنِي عَلَى الْقِيَاسِ لِأَنَّ نُونَ الْوَقَايَةِ تَدْخُلُ
الْأَفْعَالَ لِتَقْيِهَا الْجُرَّ وَتَبْقَى عَلَى فَتْحِهَا ، وَكَذَلِكَ هَذِهِ
الَّتِي تَقْدَمْتُ دَخَلَتِ النُّونُ عَلَيْهَا لِتَقْيِهَا الْجُرَّ فَتَبْقَى عَلَى
سُكُونِهَا ، وَقَدْ يُنْصَبُ بِقَطُّ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُخَفِّضُ بِقَطُّ
مَجْزُومَةً ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْنِيهَا عَلَى الضَّمِّ وَيُخَفِّضُ بِهَا مَا
بَعْدَهَا ، وَكُلُّ هَذَا إِذَا سَمِيَ بِهِ ثُمَّ حَقَّرَ قِيلَ قَطِيطٌ
لِأَنَّهُ إِذَا ثَقُلَ فَقَدْ كَفَيْتُ ، وَإِذَا خَفَّ فَأَصْلُهُ التَّثْقِيلُ
لِأَنَّهُ مِنَ الْقِطِّ الَّذِي هُوَ الْقَطْعُ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ :
مَا زَالَ هَذَا مَذْقُطًا يَا فَتَى ، بِضَمِّ الْقَافِ وَالتَّثْقِيلِ ،
قَالَ : وَقَدْ يُقَالُ مَا لَهُ إِلَّا عَشْرَةُ قَطُّ يَا فَتَى ، بِالتَّخْفِيفِ
وَالْجُزْمِ ، وَقَطُّ يَا فَتَى ، بِالتَّثْقِيلِ وَالْخَفْضِ .

وَقَطَاطٍ : مَبْنِيَةٌ مِثْلُ قَطَامٍ أَي حَسْبِي ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ
١ قَوْلُهُ « سَلَا » كَذَا هُوَ بِالْأَصْلِ وَشَرَحَ الْغَامُوسُ ، قَالَ : وَرَوَايَةُ
الْجَوْهَرِيِّ مَهْلًا ١ هـ . وَلَمَّا الْأَوَّلُ مَلَأَ .

قال أبو عمرو: أي ثكلتها أن تنطع حد الإكام فتقطعها بجوافرها ؛ قال: وواحد القَطَاطِ قَطُوطٌ مثل جدودٍ وجدائد ، وقال غيره: قَطَاطٌ رِعَالاً وجَمَاعَاتٍ في تَفَرُّقَةٍ .

ويقال: تَقَطَّقَتِ الدَّلْوُ إلى البئر أي انهدرت ؛ قال ذو الرمة يصف سُفْرَةً دَلَّاهَا في البئر :

بمَعْفُودَةٍ في نِسْعٍ رَحِلٍ تَقَطَّقَتِ
إلى الماء ، حتى انقَدَتْ عنها طَحَالِيهُ

ابن شبل : في بطن الفرس مَقَاطُهُ وَمَخِيطُهُ ، فأما مِقِطُهُ فطرفه في القَصِّ وطرفه في العانة .

وفي حديث أبيّ وسأل زُرَّ بن مُبَيِّنٍ عن عدد سورة الأحزاب فقال : إمّا ثلاثاً وسبعين أو أربعاً وسبعين ، فقال : أَقَطُ ؟ بألف الاستفهام أي أَحَسِبُ ؟ وفي حديث حَيَّوَةَ بن مُرَيْجٍ : لَقِيتُ عُقْبَةَ بن مُسْلِمٍ فقلت له : بلغني أنك حدثتَ عن عبدِ الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، كان يقول إذا دخل المسجد : أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم ، قال : أَقَطُ ؟ قلت : نعم .

وَقَطَّقَتِ القَطَاةُ والحَجَلَةُ : صَوَّتَتْ وحدها .
وتَقَطَّقَتِ الرجلُ : رَكِبَ رأسه .

ودَلَجُ قَطُطَاطُ : مَرِيعٌ ؛ عن ثعلب ؛ وأنشد :

يَسِيحُ بِدَلَجِ الدَّلَجِ القَطُطَاطُ ،
وهو مُدِلٌ حَسَنُ الأَلْبَاطِ ١

وَقُطِيطُ : اسم أرض ، وقيل : موضع ؛ قال القطامي :

أَبَتْ الحُرُوجَ من العراقِ ، وَلَيْتَهَا
رَفَعَتْ لَنَا بِقُطِيطِ أَظْغَانَا

١ قوله « يسبح » كذا بالأصل هنا ، وتقدم في مادة شرط : يصبح .

إذا خرجت بأساً ، ولكن لا يحل لمن ابتاعها أن يبيعها حتى يَبِيضَهَا . قال الأزهري : القُطُوطُ ههنا جمع قِطٍ وهو الكتاب . والقِطُ : النسيب ، وأراد بها الجواز والأرزاق ، سميت قُطُوطاً لأنها كانت تخرج مكتوبة في رِقَاعٍ وصِكاكِ مقطوعة ، وبيعها عند الفقهاء غير جائز ما لم يَتَحَصَّلْ ما فيها في ملك من كتبت له معلومة مقبوضة .

الليث : القِطَةُ السُّتُورُ ، نعت لها دون الذكر . ابن سيده : القِطُ السُّنُورُ ، والجمع قِطَاطٌ وقِطَاطَةٌ ، والأُنثى قِطَةٌ ، وقال كراع : لا يقال قِطَةٌ ؛ قال ابن دريد : لا أحسبها عربية ؛ قال الأخطل :

أَكَلَتِ القِطَاطُ فَأَقْنَيْتَهَا ،
فهل في الحَنَانِيسِ من مَعْتَرٍ ؟

ومَضَى قِطٌ من الليل أي ساعة ؛ حكى عن ثعلب .

والقِطِيطُ ، بالكسر : المطر الصغار الذي كأنه سَدْرٌ ، وقيل : هو صغار البردِ ، وقد قَطَّقَتِ السماءُ فهي مُقَطَّقِيطةٌ ، ثم الرِّذاذُ وهو فوق القِطِيطِ ، ثم الطَّشُّ وهو فوق الرِّذاذِ ، ثم البَغْشُ وهو فوق الطَّشِّ ، ثم الغَبِيشُ وهو فوق البَغْشِ ، وكذلك الحَلَبَةُ والشَّجْدَةُ والحَفْشَةُ والحَشَكَةُ مثل الغَبِيشِ . وقال الليث : القِطِيطُ المطر المنفروق المتتابع المتعاقب . أبو زيد : أصغر المطر القِطِيطُ .

ويقال : جاءت الحيلُ قَطَاطُ ، قَطِيعاً قَطِيعاً ؛ قال هيبانُ :

بالحِيلِ تَتَرَى زَيْباً قَطَاطَا

وقال علقمة بن عبدة :

وَنَحْنُ جَلَبْنَا مِنْ ضَرِيَّةٍ حَيْلَنَا ،
ثُكَلِّفَهَا حَدَّ الإِكَامِ قَطَاطَا

ودارة قَطَطُطٍ ؛ عن كراع. والقَطَطُطَانَةُ ، بالضم : موضع ، وقيل : موضع بقُرب الكوفة ؛ قال الشاعر :
مَنْ كَانَ يَسْأَلُ عَنَّا أَتَيْنَ مَنْزِلُنَا ؟
فالقَطَطُطَانَةُ مِثْلًا مَنْزِلُ قَمِينٍ ١

قَطَط : قَطَطَ الشَّيْءَ قَطَطًا : ضَبَطَهُ . والقَعَطُ : الشَّدَّةُ والتَضْيِيقُ . يقال : قَطَطَ فُلَانٌ عَلَى غَرِيمِهِ إِذَا شَدَّدَ عَلَيْهِ فِي التَّخَاضِي . وقَطَطَ وَثَاقَهُ أَيَّ شَدَّهُ . والقَعَطَةُ : المَرَّةُ الواحدة ؛ قال الأَغْلَبُ العَجَلِي :

كَمْ بَعْدَهَا مِنْ وَرْطَةٍ وَوَرْطَةٍ ،
دَافَعَهَا ذُو الْعَرْشِ بَعْدَ وَبْطَتِي ،
وَدَافَعَ الْمَكْرُوهَ بَعْدَ قَعَطَتِي

ابن الأعرابي : المَعْسَرُ الَّذِي يُقَعِّطُ عَلَى غَرِيمِهِ فِي وَقْتِ مَعْسَرَتِهِ ؛ يُقَالُ : قَطَطَ عَلَى غَرِيمِهِ إِذَا أَلَحَّ عَلَيْهِ . والقَاعِطُ : الْمُضْطِيقُ عَلَى غَرِيمِهِ . وفي نوادر الأعراب : قَعَطَ فُلَانٌ عَلَى غَرِيمِهِ إِذَا صَاحَ أَعْلَى صِيَاحِهِ ، وَكَذَلِكَ جَوَّتْ وَتَهَتْ وَجَوَّرَ .

وقَطَطَ عِيَامَتَهُ يَقَعِّطُهَا قَعَطًا وَاقْتَعَطَها : أَدَارَهَا عَلَى رَأْسِهِ وَلَمْ يَنْتَلِجْ بِهَا ، وَقَدْ نَهَى عَنْهُ . وفي الحديث : أَنَّهُ أَمَرَ الْمُتَعَتِّمَ بِالتَّلْحِي وَنَهَى عَنِ الْاِقْتِعَاطِ ؛ هُوَ شِدَّةُ الْعِيَامَةِ مِنْ غَيْرِ إِدَارَةٍ تَحْتَ الْحَنَكِ . قال ابن الأثير : الْاِقْتِعَاطُ هُوَ أَنْ يَعْتَمَّ بِالْعِيَامَةِ وَلَا يَجْعَلُ مِنْهَا شَيْئًا تَحْتَ ذَقَّتِهِ . وقال الزَّخْشَرِيُّ : الْمِقْعَطَةُ وَالْمِقْعُطُ مَا تَعْصَبُ بِهِ رَأْسُكَ ، وَالْمِقْعَطَةُ الْعِيَامَةُ مِنْهُ ، وَجَاءَ فُلَانٌ مُقْعَطًا إِذَا جَاءَ مَتَعَمِّيًا طَائِقِيًّا ، وَقَدْ نَهَى عَنْهَا ، وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ اللَّيْثُ ، وَيُقَالُ : قَعَطْتُهُ قَعَطًا ؛ وَأَنْشَدَ :

طَهِيَّةٌ مَقْعُوطٌ عَلَيْهَا الْعِصَامُ

١ هَذَا اللَّيْثُ لِمَرْبُوحِ بْنِ أَبِي رَيْمَةَ ، فِي دِيَوَانِهِ : الْأَصْحَوَانَةُ بَدَلُ الْقَطَطَانَةِ .

أَبُو عَمْرٍو : الْقَاعِطُ الْيَائِسُ . وَقَعَطَ شَعْرُهُ مِنْ الْخُفُوفِ إِذَا يَبَسَ .

وَالْقَعُوطَةُ : تَقْرِيزُ الْبِنَاءِ مِثْلَ الْقَعُوشَةِ . الْأَزْهَرِيُّ : قَعُوطُوا يُبْهِمُ إِذَا قَوَّضُوهَا وَجَوَّزُوهَا . وَأَقْعَطَتِ الرَّجُلَ إِقْعَاطًا إِذَا ذَلَّلْتَهُ وَأَقْنَعْتَهُ . وَقَعِطَ هُوَ إِذَا هَانَ وَذَلَّ . وَالْقَعِطُ : الْكُشْفُ . وَقَدْ أَقْعَطَ الْقَوْمُ عَنْهُ أَيَّ انْكَشَفُوا . وَقَعَطَ الدَّوَابُّ يَقَعِّطُهَا قَعَطًا وَقَعِطَها : سَاقَهَا سَوَاقًا شَدِيدًا . وَرَجُلٌ قَعَاطٌ وَقِعَاطٌ : سَوَاقٌ عَنيفٌ شَدِيدُ السَّوْقِ . وَأَقْعَطَ فِي أَثَرِهِ : اشْتَدَّ . وَالْقَعِطُ : الطَّرْدُ . وَهُوَ يَقَعِّطُ الدَّوَابَّ إِذَا كَانَ عَجُولًا يَسُوقُهَا شَدِيدًا . وَالْقَعَاطُ وَالْمُقْعَطُ : الْمُتَكَبِّرُ الْكَزْبُ .

وَالْقَعِيطَةُ : أَتَى الْحِجْلُ . الْأَزْهَرِيُّ : قَرَبَ قَعِطِيَّ وَقَعِصِيَّ شَدِيدًا ، قَالَ : وَكَذَلِكَ قَرَبَ مُقْعَطُ .

قَعِطُ : الْأَزْهَرِيُّ : الْقَعُوطَةُ وَالْبَعْقُوطَةُ ، كُلُّهُ : دُخْرُ وَجْهٍ الْجُلُجْلِجِ .

قَطَط : قَطَطَ الطَّائِرُ الْأَتَى وَقَطَطَهَا يَقَطِّطُهَا وَيَقْفِطُهَا قَطَطًا وَقَطِطَها : سَقَدَهَا ، وَقِيلَ : الْقَطَطُ إِنَّمَا يَكُونُ لِدَوَاتِ الظُّلْفِ ، وَذَقَطَ الطَّائِرُ يَذْقُطُ ذَقَطًا . ابن شَيْلٍ : الْقَفْطُ شِدَّةٌ لِحَاقِ الرَّجُلِ الْمَرْأَةَ أَيَّ شِدَّةَ احْتِفَازِهِ ، وَالذَّقْطُ غَمْسُهُ فِيهَا ، وَالْقَفْطُ نَحْوُهُ . يُقَالُ : مَقَطَهَا وَتَخَسَهَا وَدَاسَهَا يَدُوسُهَا ، وَالدَّوْسُ التَّنِيكُ . وَقَفَطَ الْمَاعِزُ : تَزَا . وَاقْتَفَاطَتِ الْمِعْزَى اقْتِفِيطًا : حَرَصَتْ عَلَى الْفَحْلِ فَمَدَّتْ مُؤَخَّرَهَا إِلَيْهِ . وَاقْتَفَطَ التَّنِيسُ إِلَيْهَا وَاقْتَفَطَها وَتَقَافَطَا تَعَاوَنَا عَلَى ذَلِكَ .

وَالْقَفْطَى وَالْقِفْطُ ، كِلَاهُمَا : الْكَثِيرُ الْجَمَاعُ ؛ الْقِفْطُ عَلَى قِفْعَلٍ مِنَ الْقَفْطِ مِثْلُ خَيْطَفٍ مِنَ الْخَطَفِ ،

التي تُلْقَى على الصبي إذا قُبِط، وقد قَمِطَ بها. قال:
ولا يكون القَبْطُ إلا شدَّ اليدين والرجلين معاً .
والقَبْطُ: اللُّصُوصُ، والقَبْطُ: اللُّصُّ، والقَبْطُ:
الأخذ .

ووقع على قِباطِ فلان: قَطِنَ له في ثُوْدَةٍ. التهذيب:
يقال وقَعْتُ على قِباطِ فلان أي على بُنوده، وجمعه
القَبْطُ. ويقال: مرَّ بنا حولُ قَسِيطٍ أي تامٍّ؛
وأشدَّ صاعد في الفُصُوصِ لأمين بن نُخْرَيْم يذكر غَزَالَ
الحُرُورِيَّةِ:

أقامتْ غَزَالَةُ سَوَقِ الضَّرَابِ ،
لأهلِ العِراقَيْنِ ، حَوْلًا قَسِيطًا

ويروى: شهرًا قسِيطًا. وغزالة اسم امرأة شبيب
الحارِجيّ. وفي حديث ابن عباس: فما زال يسأله
شهرًا قسِيطًا أي تامًّا كاملاً. وأقمت عنده شهرًا
قسِيطًا وحولًا قسِيطًا أي تامًّا. وسفاد الطير كلّه:
قِباطٌ. وقبَطَ الطائرُ الأتَى يَقْبِطُهَا وَيَقْبِطُهَا
قَسْطًا: سَفَدَها، وكذلك النيس؛ عن ابن الأعرابي.
وقال مرة: تقامطت الغنم، فعمَّ به ذلك الجنس.
وتراصعت الغنم وتقامطت، وإنه لقمطي أي شديد
السفاد. الحرّانيُّ عن ثابت بن أبي ثابت قال: قَفَطَ
النيسُ يَقْفُطُ وَيَقْفِطُ إذا نَزَا، وقبَطَ الطائرُ يَقْبِطُ
ويَقْبِطُ. الأصمعي: يقال للطائر قَمِطًا وقَفَطًا.

والقَبْطُ: ما تشدُّ به الأخصاص، ومنه معاقِدُ
القَبْطِ. وفي حديث شريح: أنه اختصم إليه رجلان
في مُخَصٍّ قضى بالخَصِّ الذي تَلِيهِ القَبْطُ، وذلك
أنه احتكم إليه رجلان في مُخَصٍّ ادّعياه معاً، وقبَطه
شُرطُه التي يوثق بها وبشدّها، من ليف كانت
أو من نخوص، ففضى به للذي تَلِيهِ المعاقِدُ دون
من لا تَلِيهِ معاقِدُ القَبْطِ، ومعاقِدُ القَبْطِ تلي صاحب

والنيسُ يَقْتَبِطُ إليها وَيَقْتَبِطُهَا إذا ضم مؤخره
إليها. وقَفَطْنَا نخير: كافأنا.

وقال الليث: رُقِيَّةُ العُقُوبِ «سَجَّةٌ قَرْنِيَّةٌ مِلْحَةٌ
بَحْرِيٌّ قَفْطِيٌّ، يقرؤها سبع مرات، وقل هو الله
أحد، سبع مرات.

قَلَطُ: القَلْطِيُّ: القصير جيداً. ابن سيده: القَلْطِيُّ
والقَلْطُ والقِلِيطُ، وأرى الأخيرة سوادية، كله:
القصير المجتمع من الناس والسنانير والكلاب.
والقِلِيطُ، وقيل القِلِيطُ: المُنْتَفِخُ الحُصْنَةُ،
ويقال له ذو القِلِيطِ. والقِلِيطُ: الآدَرُ وهو
القَيْلَةُ. ابن الأعرابي: القَلْطُ الدِّمَامَةُ. والقَلْطُوطُ،
يقال، والله أعلم: إنه من أولاد الجن والشياطين.
والقِلِيطُ: العظيم البيضتين.

قَلَعَطُ: اقْلَعَطَ الشعرُ: جَعَدَ كَشعر الزَّئِجِ، وقيل:
اقْلَعَطَ واقْلَعَدَ، وهو الشعر الذي لا يطول ولا
يكون إلا مع صلابة الرأس؛ وقال:

فما ثَنَيْتُ عَنْ سَبْطٍ كَبِيرٍ ،
ولا عَنْ مُقْلَعِطِ الرَّأْسِ جَعْدٍ

وهي القَلْعَطَةُ؛ وأنشد الأزهري:

بَأْتَلَعِ مُقْلَعِطُ الرَّأْسِ طَاط

قَمِطُ: القَبْطُ: شدُّ كشدِّ الصبي في المَهْدِ وفي غير
المهد إذا نَحَمَ أَعْضَاؤُهُ إلى جِسدِهِ ثم لُفَّ عليه القِباطُ.
ابن سيده: قَمِطَهُ يَقْمِطُهُ وَيَقْمِطُهُ قَمِطًا وَقَمِطَهُ
شدَّ يديه ورجليه، واسم ذلك الحبل القِباطُ. والقِباطُ:
حبل يُشدُّ به قوائمُ الشاة عند الذبح، وكذلك ما
يُشدُّ به الصبيُّ في المهد، وقد قَمِطْتُ الصبيَّ والشاةَ
بالقِباطِ أَقْمِطُ قَمِطًا. وقَمِطَ الأَسِيرُ إذا جُمِعَ
بين يديه ورجليه بِحَبْلٍ. والقِباطُ: الحِرْقَةُ العريضة

قنسط: التهذيب في الرباعي عن ابن الأعرابي: القُنْطِيطُ شجرة معروفة .

قوط: القَوْتُوطُ: المائة من الغنم إلى ما زادت وخص بعضهم به الضأن، وقيل: القَوْتُوطُ هو القطيع البسير منها؛ قال الرازي:

ما رَاعَيْتِي إِلَّا خَيْالاً هَابِطاً ،
على البُيُوتِ ، قَوْتُوطُهُ العُلابِطُ
ذاتَ فُضُولٍ تَلْعَطُ المَلَاعِطُ ،
فيها تَرَى العُفْرَ والعَوَاطِطُ
تَخَالُ سِرْحَانَ الفَلَاةِ النَّاسِطُ ،
إذا اسْتَمْسَى ، ادْبَاهُهَا القَطَامِطُ ،
يَظَلُّ بَيْنَ فِئْتَيْهَا وَأَبِطُ

ويروى:

ما راعني إلا جناح هابطا

العُلابِطُ: هي الخمسون والمائة إلى ما بلغت من العدد، وهو اسم للتويع لا واحد له مثل النفر والرهط. وأدبها: وسطها. والوابِطُ: الذي تكثر عليه فلا يدري أيُّها يأخذ وهو المعني. والمَلَاعِطُ: ما حول البيوت. واستمست: اختبرت خيارها، وقوطه في البيت منصوب بهابطاً في البيت قبله، وهو الشاهد على هبطته بمعنى أهبطته. وجناح: اسم راع، والجمع أقنوط. وقنوطه: موضع.

فصل الكاف

كحط: كحَطَ المطرُ: لغة في قحط، وزعم يعقوب أن الكاف بدل من القاف. قوله «ادبها» كذا بالأصل.

الحص؛ الحص: البيت الذي يعمل من القصب؛ قال ابن الأثير: هكذا قال المروني بالضم، وقال الجوهري: القِبطُ، بالكسر، كأنه عنده واحد.

قمعط: اقْمَعَطَ الرجل إذا عظم أعلى بطنه وخصص أسفله. واقْمَعَطَ: تداخل بعضه في بعض، وهي القِمْعَةُ.

والقُمْعُوطَةُ والمِقْعُوطَةُ، كلتاها: دَوْبِيَّةُ ماء.

قنط: القُنُوط: اليأس، وفي التهذيب: اليأس من الخير، وقيل: أشد اليأس من الشيء. والقُنُوط، بالضم: المصدر. وقَنَطَ يَقْنِطُ وَيَقْنُطُ قُنُوطاً مثل جلس يجلس جلوساً، وقَنِطَ قَنَطاً وهو قَانِطٌ: يئس؛ وقال ابن جني: قَنَطَ يَقْنُطُ كَأَيِّ يَأْيٍ، والصحيح ما بدأنا به، وفيه لفة ثالثة قَنِطَ يَقْنُطُ قَنَطاً، مثل تعب يتعب تعباً، وقنطة، فهو قَنِطٌ؛ وقرئ: ولا تكن من القَنِطِينَ. وأما قَنَطَ يَقْنُطُ، بالفتح فيها، وقَنِطَ يَقْنِطُ، بالكسر فيها، فإنما هو على الجمع بين اللغتين؛ قاله الأخفش. وفي التنزيل: قال ومن يَقْنُطُ من رحمة ربه إلا الضالون، وقرئ: ومن يَقْنِطُ، قال الأزهرى: وهما لغتان: قَنَطَ يَقْنُطُ، وقَنَطَ يَقْنِطُ قُنُوطاً في اللغتين، قال: قال ذلك أبو عمرو بن العلاء.

ويقال: شر الناس الذين يُقْنِطُونَ الناس من رحمة الله أي يُؤيسُونهم.

وفي حديث خزيمة في رواية: وقَطَطَتِ القَنِطَةُ، قَطَطَتْ أي قَطِيعَتْ، وأما القَنِطَةُ فقال أبو موسى:

لا نعرفها، قال ابن الأثير: وأظنه تصحيفاً إلا أن يكون أراد القَنِطَةَ بتقديم الطاء، وهي مئة دون النية. ويقال للجمة بين الوركين أيضاً: قَطِنَةٌ.

كشط : الكُشْطُ : الذي يُنبخر به ، لغة في القُشَطِ .
التهديب : يقال كُشِطَ لهذا العود البحري .

كشط : كَشَطَ الغِطاءَ عن الشيء والجِلْدَ عن الجِزْوَ
والجللُ عن ظهر الفرس يَكْشِطُهُ كَشِطاً :
قَلَعَهُ وَنَزَعَهُ وَكَشَفَهُ عَنْهُ ، واسم ذلك الشيء
الكِشَاطُ ، والقُشَطُ لغة فيه . قيسٌ تقول : كَشِطْتُ ،
ونعيمٌ تقول : قَشِطْتُ ، بالقاف ؛ قال ابن سيده :
ولست بالكاف في هذا بدلاً من القاف لأنها لفتان
لأقوام مختلفين . وكَشِطْتُ البعير كَشِطاً : نَزَعْتُ
جلده ، ولا يقال سَلَخْتُ لأن العرب لا تقول في
البعير إلا كَشِطْتُهُ أو جَلَدْتُهُ . وكَشِطَ فلان عن
فرسه الجِللُ وقَشِطَهُ ونَضَاهُ بمعنى واحد . وقال
يعقوب : فريشٌ تقول كَشِط ، ونعيمٌ وأسدٌ يقولون
قَشِط . وفي التنزيل العزيز : وإذا السماء كَشِطَتْ ؛
قال الفراء : يعني نَزَعْتُ قَطُوبَيْتَ ، وفي قراءة
عبدالله قَشِطَتْ ، بالقاف ، والمعنى واحد . والعرب
تقول : الكافُورُ والقافُورُ والكُشِطُ والقُشَطُ ، وإذا
تقارب الحرفان في المخرج تعاقبا في اللغات . وقال
الزجاج : معنى كَشِطَ وقَشِطَ قُلِعَتْ كما
يُقْلَعُ السَّقْفُ . وقال الليث : الكَشِطُ رفعك
شيئاً عن شيء قد غَطَّاهُ وَعَشِيَهُ من فوقه كما يُكْشِطُ
الجلد عن السنام وعن المسلوخة ، وإذا كَشِطَ الجلد
عن الجِزْوَ سمي الجلد كِشَاطاً بعدما يُكْشِطُ ،
ثم ربما غُطِّيَ عليها به فيقول القائل ارفع عنها كِشَاطَهَا
لأنظر إلى لحمها ، يقال هذا في الجِزْوَ خاصة .
قال : والكَشِطَةُ أَرْبابُ الجِزْوَ المكشُوطَةِ ؛
وانتهى أعراقي إلى قوم قد سَلَخُوا جِزْوَاً وقد
عَطَّوْها بِكِشَاطِها فقال : مَنْ الكَشِطَةُ ؟ وهو
يريد أن يَسْتَوْهِيَهُمْ ، فقال بعض القوم : وعاء

المَرامي وَمُتَابِيت الأقران وأَذْنَى الجِزْأ من
الصدقة ، يعني فيما يُجْزَى من الصدقة ، فقال
الأعرابي : يا كِنَانَةُ ويا أَسَدُ ويا بَكْرُ ، أَطْعِمُونَا
من لحم الجِزْوَ ؛ وفي المحكم : وقف رجل على
كنانة وأسد ابني نُخْزِيمَةَ وهما يَكْشِطَانِ عن
بعير لهما فقال لرجل قائم : ما جِلاء الكاشِطَيْنِ ؟
فقال : خَابَةُ المِصَادِعِ وَهَضَارُ الأقران ، يعني
بجائبة المصاعد الكِنانة وَهَضَارُ الأقران الأسد ،
فقال : يا أَسَدُ ويا كِنَانَةُ أَطْعِمَانِي من هذا اللحم ،
أراد بقوله ما جِلاؤهما ما اسماهما ، ورواه بعضهم :
خَابَةُ مِصَادِعَ ورأس بلا شعر ، وكذا روي يا
صَلِيعَ مكان يا أَسَدَ ، وَصَلِيعٌ تصغيرُ أَصْلَعٍ
مُرَحَّماً .

وانكَشِطَ رَوْعُهُ أي ذهب . وفي حديث الاستسقاء :
فَتَكْشِطُ السحابُ أي تَقْطَعُ وَتَفَرِّقُ . والكَشِطُ
والقُشَطُ سواء في الرفع والإزالة والقلع والكشف .
كلط : الكَلْطَةُ : مِشْية الأعرج الشديد العرج ، وقيل :
هي عَدْوُ المَقْطُوعِ الرَّجْلِ ، وقيل : مِشْية المُفْعَدِ .
أبو عمرو : الكَلْطَةُ واللَّبْطَةُ عَدْوُ الأَقْزَلِ .
ابن الأعرابي : الكَلْطُ الرجالُ الْمُتَقَلِّبُونَ فَرَحاً
ومرحاً .

وروي بعضهم أن الفرزدق كان له ابن يقال له كَلْطَةُ ،
وآخر يقال له لَبْطَةُ ، وثالث اسمه حَبْطَةُ .

فصل اللام

لَاطُ : لَاطَهُ لِأُطاً : أَسْرَهُ بشيءٍ فَأَلَحَّ عَلَيْهِ أو اقْتَضَاهُ فَأَلَحَّ
عليه أيضاً . ولَاطَهُ لِأُطاً : أَتْبَعَهُ بَصْرَهُ فلم يَصْرِفْهُ
عنه حتى يَتَوَارَى . ولَاطَهُ بِسَمٍ : أَصَابَهُ .

لَبَطُ : لَبَطَ فلان بفلان الأرضَ يَلْبِطُ لَبْطاً مثل
لَبَجَ به : ضَرَبَهَا به ، وقيل : صَرَعَهُ صَرْعاً غَنِيماً .

وَلَبِطَ بفلان إذا صرع من عين أو حمى. وَلَبِطَ به لَبَطًا : ضَرَبَ بِنَفْسِهِ الْأَرْضَ مِنْ دَاءٍ أَوْ أَمْرٍ يَغْشَاهُ مَفْاجَأَةً. وَلَبِطَ به يَلْبِطُ لَبَطًا إِذَا سَقَطَ مِنْ قِيَامٍ ، وَكَذَلِكَ إِذَا صُرِعَ .

وَتَلَبَّطَ أَيِ اضْطَجَعَ وَتَمَرَّغَ . وَالتَّلَبُّطُ : التَّمَرُّغُ . وَسُئِلَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنْ الشَّهَادَةِ فَقَالَ : أُولَئِكَ يَتَلَبَّطُونَ فِي الْغُرَفِ الْعُلَا مِنْ الْجَنَّةِ أَيِ يَتَمَرَّغُونَ وَيَضْطَجِعُونَ ، وَيَقَالُ : يَتَصَرَّغُونَ ، وَيَقَالُ : فُلَانٌ يَتَلَبَّطُ فِي التَّعْمِيمِ أَيِ يَتَمَرَّغُ فِيهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّلَبُّطُ التَّقَلُّبُ فِي الرِّيَاضِ . وَفِي حَدِيثٍ مَا عَزَلَ لَا تَسْبُوهُ إِنَّهُ لَيَتَلَبَّطُ فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ بَعْدَ مَا رُجِمَ أَيِ يَتَمَرَّغُ فِيهَا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ : جَعَلْتُ تَنْظُرُ إِلَيْهِ يَتَلَوَّى وَيَتَلَبَّطُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، كَانَتْ تَضْرِبُ الْبَيْتَ حَتَّى يَتَلَبَّطَ أَيِ يَنْصَرِعَ مُسَبِّطًا عَلَى الْأَرْضِ أَيِ مُتَمَدِّدًا ، وَفِي رِوَايَةٍ تَضْرِبُ الْبَيْتَ وَيَتَلَبَّطُ أَيِ تَضَرَّعُهُ إِلَى الْأَرْضِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عَامِرَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ رَأَى سَهْلَ بْنَ حَنْشَلٍ يَفْتَنِلُ فَعَانَهُ فَلَبِطَ بِهِ حَتَّى مَا يَعْقِلُ أَيِ صُرِعَ وَسَقَطَ إِلَى الْأَرْضِ ، وَكَانَ قَالَ : مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ وَلَا جِلْدَ مُخْبَّأَةٍ ، فَأَمَرَ ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، عَامِرَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ الْعَائِثَ حَتَّى غَسَلَ لَهُ أَعْضَاءَهُ وَجَمَعَ الْمَاءَ ثُمَّ صَبَّ عَلَى رَأْسِ سَهْلٍ فَوَاحَ مَعَ الرِّكْبِ . وَيَقَالُ : لَبِطَ بِالرَّجُلِ فَهُوَ مَلْبُوطٌ بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، خَرَجَ وَقَرِيشٌ مُلْبُوطٌ بِهِمْ ، يَعْنِي أَنَّهُمْ سَقُوطٌ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَكَذَلِكَ لَبِجَ بِهِ ، بِالْجَيْمِ ، مِثْلَ لَبَطَ بِهِ سِوَاهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : جَاءَ فُلَانٌ سَكْرَانٌ مُلْتَبِطًا كَقَوْلِكَ مُلْتَبِجًا ، وَمُلْتَبَّطًا أَجْوَدُ مِنْ مُلْتَبِطٍ لِأَنَّ الْإِلْتِبَاطَ مِنَ الْعَدُوِّ . وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ السُّلَمِيِّ

حِينَ دَخَلَ مَكَّةَ قَالَ لِلشَّرِكِينَ : لَبَسَ عِنْدِي مِنَ الْحَبَرِ مَا يَسُرُّكُمْ ، فَالْتَبَّطُوا بِحَنْبِي فَأَقْتَهُ يَقُولُونَ : إِيَّاهُ يَا حَجَّاجُ ! الْفَرَاءُ : اللَّبْطَةُ أَنْ يَضْرِبَ الْبَعِيرُ يَدَيْهِ . وَلَبَطَهُ الْبَعِيرُ يَلْبِطُهُ لَبَطًا : خَبَطَهُ . وَاللَّبَطُ بِالْيَدِ : كَالْحَبْطِ بِالرَّجْلِ ، وَقِيلَ : إِذَا ضَرَبَ الْبَعِيرُ بِقَوَائِمِهِ كُلِّهَا فَتَلَكِ اللَّبْطَةُ ، وَقَدْ لَبَطَ يَلْبِطُ ؛ قَالَ الْمُهَذَّبِيُّ :

يَلْبِطُ فِيهَا كُلَّ حَيْرَبُونَ

الْحَيْرَبُونَ : الشَّيْئَةُ الذَّكِيَّةُ . وَالتَّبَطُّ : كَلْبَطُ . وَتَلَبَّطَ الرَّجُلُ : اخْتَلَطَ عَلَيْهِ أُمُورُهُ . وَلَبِطَ الرَّجُلُ لَبَطًا : أَصَابَهُ سُعَالٌ وَزُكَامٌ ، وَالْإِسْمُ اللَّبْطَةُ ، وَاللَّبَطَةُ : عَدُوُّ الشَّدِيدِ الْعَرَجِ ، وَقِيلَ : عَدُوُّ الْأَقْزَلِ . أَبُو عَمْرٍو : اللَّبْطَةُ وَالْكَلْبَةُ عَدُوُّ الْأَقْزَلِ ، وَالْإِلْتِبَاطُ عَدُوٌّ مَعَ وَثْبٍ . وَالتَّبَطُّ الْبَعِيرُ يَلْبِطُ التَّيَابُ إِذَا عَدَا فِي وَثْبٍ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

مَا زِلْتُ أَسْمَى مَعَهُمُ وَأَلْتَبَطُ

وَإِذَا عَدَا الْبَعِيرُ وَضَرَبَ بِقَوَائِمِهِ كُلِّهَا قِيلَ : مَرَّ يَلْبِطُ ، وَالْإِسْمُ اللَّبْطَةُ ، بِالْتَحْرِيكِ .

وَالْأَلْبَاطُ : الْجُلُودُ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَقَلْبُصٍ مُقَوَّرَةٍ الْأَلْبَاطِ

وَرِوَايَةُ أَبِي الْعَلَاءِ : مُقَوَّرَةُ الْأَلْبَاطِ ، كَأَنَّهُ جَمَعَ لَبِطَ . وَلَبْطَةُ : إِسْمٌ ، وَكَانَ لِلْفَرَزْدَقِ مِنَ الْأَوْلَادِ لَبْطَةُ وَكَلْبَةُ وَجَلْبَةُ ٢ .

١ قوله « ليس عندي الخ » كذا بالأصل ، وهو في النهاية بدون ليس .

٢ قوله « وجلطة » هو بالجيم ، وقد مر في كلط خبطة بالهاء المجعوبة ووقع في القاموس حلطة بالهاء المهملة .

لَط : ابن الأعرابي : اللَّطَطُ ضربُ الكفِّ الظَّهْرَ قليلاً قليلاً ، وقال غيره : اللَّطَطُ اللَّطَطُ كلاهما الضربُ الخفيف .

لَط : ابن الأعرابي : اللَّطَطُ الرَّشُّ . يقال : لَحَطَ بابَ دارِهِ إذا رَشَّه بِلَاءٍ . قال : واللَّطَطُ الرَّشُّ . وفي حديث عليٍّ ، كرم الله وجهه : أنه مرَّ بقوم لَحَطُوا بابَ دارِهِم أي رَشَّوهُ .

لَط : قال ابن بزرج في نوادره : قال خَيْشَنَةُ : قد اللَّطَطَ الرَّجُلُ من ذلك الأمر ، يُريد اختَلَطَ ، قال : وما اختَلَطَ إلَّا التَّخَطَّ .

لَطَط : لَطَّ الشيءَ يَلِطُّه لَطًّا : أَلَزَقَهُ . وَلَطَّ به يَلِطُّه لَطًّا : أَلَزَقَهُ . وَلَطَّ العَرِيمُ بالحقِّ دُونَ الباطِلِ وَأَلَطَّ ، والأولى أجود : دَافَعَ وَمَنَعَ الحقَّ . وَلَطَّ حقُّه وَلَطَّ عليه : جَعَدَهُ ، وفلان مُلِطٌ ولا يقال لاطٌ ، وقولهم لاطٌ مُلِطٌ كما يقال خَبِثَ مُخْبِثٌ أي أصحابه مُخْبِتَاءٌ . وفي حديث طهفة : لا تَلْطِطْ في الزَّكَاةِ أي لا تَمْنَعْهَا ؛ قال أبو موسى : هكذا رواه القتيبي لا تَلْطِطْ على النهي للواحد ، والذي رواه غيره : ما لم يكن عَهْدٌ ولا مَوْعِدٌ ولا تَتَأَقَّلَ عن الصلاة ولا يَلْطِطْ في الزَّكَاةِ ولا يُلْحَدُ في الحِياةِ ، قال : وهو الوجه لأنه خطاب للجماعة واقع على ما قبله ، ورواه الزَّحْسَرِيُّ : ولا تَلْطِطْ ولا تُلْحِدْ ، بالنون . وَأَلَطَّهُ أي أَعَانَهُ أو حَمَلَهُ على أن يَلِطَّ حقِّي . يقال : ما لك تَعِينُهُ على لَطَطِهِ ؟ وَأَلَطَّ الرَّجُلُ أي اسْتَدَّ في الأمر والحِصْمَةِ . قال أبو سعيد : إذا اخْتَصَمَ رَجُلَانِ فَكَانَ لأحدهما رَفِيدٌ يَرْفِدُهُ وَيَشُدُّ على يده فذلك المعين هو المَلِيطُ ، والخصم هو اللَّاطُ . وروى بعضهم قولَ يحيى بنِ يَعْمَرَ : أَنْشَأَتْ تَلَطُّهَا أي تَمْنَعُهَا

حَقُّهَا من المَهْرِ ، وَيُرْوَى تَطَلُّهَا ، وسنذكره في موضعه ، وربما قالوا تَلَطَّيْتُ حقَّه ، لأنهم كرهوا اجتماع ثلاث طاءات فأبدلوا من الأخيرة ياء كما قالوا من اللُّعَاعِ تَلَعَّيْتُ ، وَأَلَطَّهُ أي أَعَانَهُ . وَلَطَّ على الشيءِ وَأَلَطَّ : سَتَرَهُ ، والاسم اللَّطَطُ ، وَلَطَّطْتُ الشيءَ أَلَطَّهُ : سَتَرْتُهُ وَأَخْفَيْتُهُ . واللَّطُّ : السُّتْرُ . وَلَطَّ الشيءَ : سَتَرَهُ ؛ وَأَنشد أبو عبيد للأعشى :

وَلَقَدْ سَاءَ مَا الْبِأَضُ فَلَطَّطْتُ
بِحِجَابٍ ، مِنْ بَيْنِنَا ، مَصْدُوفٍ

ويروى : مَصْرُوفٍ ، وكل شيء سَتَرْتَهُ ، فقد لَطَّطْتَهُ . وَلَطَّ السُّتْرُ : أَرَخَاهُ . وَلَطَّ الْحِجَابُ : أَرَخَاهُ وَسَدَّلَهُ ؛ قال :

لَجَبْنَا وَلَجَّتْ هَذِهِ فِي التَّقْضِيبِ ،
وَلَطَّ الْحِجَابُ دُونَنَا وَالتَّقْضِيبُ

وَاللَّطُّ فِي الْحَبْرِ : أَنْ تَكْتُمَهُ وَتُظْهِرَ غَيْرَهُ ، وهو من السُّتْرِ أيضاً ؛ ومنه قول الشاعر :

وَإِذَا أَنَا فِي سَائِلٍ ، لَمْ أَعْتَلِلْ ،
لَا لَطَّ مِنْ دُونِ السَّوَامِ حِجَابِي

وَلَطَّ عليه الحَبْرَ لَطًّا : لَوَاهُ وَكَتَبَهُ . اللَّيْثُ : لَطَّ فُلَانٌ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ أي سَتَرَهُ . وَالنَّاقَةُ تَلِطُّ بِذَنْبِهَا إِذَا أَلَزَقَتْهُ بِفَرْجِهَا وَأَدْخَلَتْهُ بَيْنَ فَخْذَيْهَا ؛ وَقَدِمَ على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أَعَشَى بَنِي مَازِنَ فَشَكَاَ إِلَيْهِ حَلِيلَتَهُ وَأَنشد :

إِلَيْكَ أَشْكُو ذَرِبَةً مِنْ الذَّرَبِ ،
أَخْلَقْتَ الْعَهْدَ وَلَطَّتْ بِالذَّتَبِ

أَرَادَ أَنَّهَا مَنَعَتْهُ بُضْعَهَا وَمَوْضِعَ حَاجَتِهَا مِنْهَا ، كما

صَبَّ اللَّهْفُ لَهَا السُّبُوبَ بَطْفِيَّةً ،
ثَنِي الْعُقَابَ ، كَمَا يُلَطُّ الْمَجْنَبُ

ثَنِي الْعُقَابَ : تَدَفَعُهَا مِنْ مَلَاسَتِهَا . وَالْمَجْنَبُ :
الْتَرَسُ ؛ أَرَادَ أَنْ هَذِهِ الطَّفْعِيَّةُ مِثْلُ ظَهْرِ التَّرْسِ إِذَا
كَبِنَتْهُ . وَالطَّفْعِيَّةُ : النَّاحِيَّةُ مِنَ الْجَبَلِ .

وَاللَّطَّاطُ وَالْمِلْطَّاطُ : حَرْفٌ مِنْ أَعْلَى الْجَبَلِ
وَجَانِبِهِ . وَمِلْطَّاطُ الْبَعِيرِ : حَرْفٌ فِي وَسْطِ رَأْسِهِ .
وَالْمِلْطَّاطَانِ : نَاحِيَتَا الرَّأْسِ ، وَقِيلَ : مِلْطَّاطُ
الرَّأْسِ جُنْتُهُ ، وَقِيلَ جِلْدَتُهُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْ
الرَّأْسِ مِلْطَّاطٌ ؛ قَالَ : وَالْأَصْلُ فِيهَا مِنْ مِلْطَّاطِ
الْبَعِيرِ وَهُوَ حَرْفٌ فِي وَسْطِ رَأْسِهِ . وَالْمِلْطَّاطُ : أَعْلَى
حَرْفِ الْجَبَلِ وَصَحْنُ الدَّارِ ، وَالْمِيمُ فِي كُلِّهَا زَائِدَةٌ ؛
وَقَوْلُ الرَّاجِزِ :

يَمْتَلِخُ الْعَيْنِينَ بَانْتِشَاطٍ ،
وَقَرَوَةَ الرَّأْسِ عَنِ الْمِلْطَّاطِ

وَفِي ذِكْرِ الشَّجَاجِ : الْمِلْطَّاطُ وَهِيَ الْمِلْطَاءُ وَالْمِلْطَّاطُ
طَرِيقٌ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

نَحْنُ جَمَعْنَا النَّاسَ بِالْمِلْطَّاطِ ،
فِي وَرُطَةٍ ، وَأَيْبَا لِمِرَاطٍ

وَيَرْوَى :

فَأَصْبَحُوا فِي وَرُطَةٍ الْأَوْرَاطِ

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يَعْنِي سَاحِلَ الْبَحْرِ . وَالْمِلْطَّاطُ :
حَاقَةُ الْوَادِي وَشَفِيرُهُ وَسَاحِلُ الْبَحْرِ . وَقَوْلُ ابْنِ
مَسْعُودٍ : هَذَا الْمِلْطَّاطُ طَرِيقُ بَقِيَّةِ الْمُؤْمِنِينَ مُرَابَّاً
مِنَ الدَّجَالِ ، يَعْنِي بِهِ شَاطِئَ الْفَرَاتِ ، قَالَ : وَالْمِيمُ
زَائِدَةٌ .

تَلَطَّ النَّاقَةُ بِذَنْبِهَا إِذَا امْتَنَعَتْ عَلَى الْفِعْلِ أَنْ يَضْرِبَهَا
وَسَدَّتْ فَرْجَهَا بِهِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ تَوَارَتِ وَأَخْفَتْ
شَخْصَهَا عَنْهُ كَمَا تُخْفِي النَّاقَةُ فَرْجَهَا بِذَنْبِهَا . وَلَطَّتْ
النَّاقَةُ بِذَنْبِهَا تَلَطَّ لَطّاً : أَدْخَلَتْهُ بَيْنَ فَخْذَيْهَا ؛ وَأَنشَدَ
ابْنُ بَرِيٍّ لَقَيْسَ بْنَ الْحَطِيمِ :

لَبَالٍ لَنَا ، وَدُهَا مُنْصَبٌ ،
إِذَا الشَّوْلُ لَطَّتْ بِأَذْنَانِهَا

وَلَطَّ الْبَابُ لَطّاً : أَغْلَقَهُ . وَلَطَطَّتْ بَفِلَانٍ
أَلْطُهُ لَطّاً إِذَا لَزِمَتْهُ ، وَكَذَلِكَ أَلْطَطَّتْ بِهِ
إِلْطَاطاً ، وَالْأَوَّلُ بِالطَّاءِ . رَوَاهُ أَبُو عُيَيْدٍ عَنْ أَبِي
عُيَيْدَةَ فِي بَابِ لُزُومِ الرَّجُلِ صَاحِبِهِ . وَلَطَّ بِالْأَمْرِ
يَلِيطُ لَطّاً : لَزِمَهُ . وَلَطَطَتِ الشَّيْءُ : أَصَفَتْهُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : تَلَطَّ حَوْضُهَا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَذَا
جَاءَ فِي الْمَوْطِئِ ، وَاللَّطُّ الْإِلْصَاقُ ، يَرِيدُ ثُلُثَيْهِ
بِالطَّيْنِ حَتَّى تَسُدَّ سَخْلَتَهُ . وَاللَّطُّ : الْعَقْدُ ، وَقِيلَ :
هُوَ الْقِلَادَةُ مِنْ حَبِّ الْحَنْظَلِ الْمُصْبَغِ ، وَالْجَمْعُ
لِطَاطٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِلَى أَمِيرٍ بِالْعِرَاقِ تَطُّ ،
وَجْهٍ عَجُوزٍ مُحَلَّبَتٍ فِي لَطِّ ،
تَضْحَكُ عَنْ مِثْلِ الَّذِي تُعْطِي

أَرَادَ أَنَّهَا تَجْتَرَاءُ الْقَمَرِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

جَوَابُ مِجْلَيْنِ الْلَطَّاطِ ، يَزِينُهَا
شَرَائِحُ أَحْوَافٍ مِنَ الْأَدَمِ الصَّرْفِ

وَاللَّطُّ : قِلَادَةُ . يُقَالُ : رَأَيْتُ فِي عُنُقِهَا لَطّاً حَسَنّاً
وَكَرِّمّاً حَسَنّاً وَعَقِداً حَسَنّاً كُلَّهُ بِمَعْنَى ؛ عَنْ
يَعْقُوبَ .
وَتَرَسٌ مِلْطُوطٌ أَيُّ مَكْتُوبٌ عَلَى وَجْهِهِ ؛ قَالَ
سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْتَةَ :

أبو زيد : يقال هذا لطاط الجبل^١ وثلاثة أَلِطَة ، وهو طريق في عَرْض الجبل ، والقِطاطُ حاقَةٌ أَعْلَى الكَهْف وهي ثلاثة أَقِطَة . ويقال لَصَوَيْجِ الحَبَازِ : المِلْطاط والمِرْقَاق . والِلْطَلِيطُ : الغَلِيطُ الأَسنان ؛ قال جرير :

تَفْتَرُهُ عَنْ قَرْدِ الْمُنَابِتِ لِطَلِيطٍ ،
مِثْلَ الْعِجَانِ ، وَضِرْسُهَا كَالْحَافِرِ

والِلْطَلِيطُ : الناقَةُ المَرْمَةُ . والِلْطَلِيطُ : العَجَوز . وقال الأصمعي : اللطط العجوز الكبيرة ، وقال أبو عمرو : هي من النوق المسنة التي قد أكل أسنانها . والأَلِطُ : الذي سَقَطَت أسنانه أو تَأَكَّلَتْ وَبَقِيَتْ أَصْوَاتُهَا ، يقال : رجل أَلِطٌ يَبِينُ اللِّطَاطُ ، ومنه قيل للعجوز لِطَلِيطٌ ، وللناقَة المسنة لِطَلِيطٌ إذا سَقَطَت أسنانها . والمِلْطاطُ رَحَى البَزْرِ . والملاط : خشبة البزرة^٢ ؛ وقال الرازي :

فَرَسَطَ لَهَا كُرْهَ الْفِرْسَاطِ ،
يَفْبِشُهُ كَأَنَّهَا مِلْطَاطٌ

لَعَط : لَعَطَهُ بِسَهْمٍ لَعَطًا : رماه فأصابه به . وَلَعَطَهُ بَعِينَ لَعَطًا : أصابه .

واللَّعْطَةُ : خَطٌّ بسواد أو صفرة تَخْطُطُهُ الْمَرْأَةُ فِي خَدَّيْهَا كَالْعَلْطَةِ ، وَلَعْطَةُ الصَّقْرِ : سَفْعَةٌ فِي وَجْهِهِ .

وَسَاةٌ لَعَطَاءُ : بِيضَاءُ عُرْضِ الْعُنُقِ . وَنَجْةٌ لَعَطَاءُ : وهي التي بَعُرْضِ عُنُقِهَا لَعْطَةٌ سَوْدَاءُ وَسَاوُهَا أَبْيَضُ . وقال أبو زيد : إن كان يَبْعُرْضُ عُنُقَ الشاةِ سَوَادٌ فَهِيَ لَعَطَاءُ ، والاسم اللَّعْطَةُ . وفي الحديث :

١ قوله « لطاط الجبل » قال في شرح القاموس : إطلاقه يوم للفتح ، وقد ضبطه الصاغاني بالكسر كزمام .
٢ قوله « والملاط خشبة البزرة » كذا بالأصل ، ولعلها المِلْطاط .

أَنَّهُ عَادَ الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ وَأَخَذَتْهُ الذُّبْبَةُ فَأَمَرَ مَنْ لَعَطَهُ بِالنَّارِ أَيْ كَوَاهِ فِي عُنُقِهِ . وَلَغَطَ الرَّمْلُ : ابْنَطَهُ ، وَاجْمَعَ الْعَاطُ .

قال أبو حنيفة : لَعَطَتِ الْإِبِلُ لَعْطًا وَالتَّعَطَّتْ لَمْ تُبْعِدْ فِي مَرَعَاهَا وَرَعَتْ حَوْلَ الْبُيُوتِ ، وَالْمَلْعَطُ ذَلِكَ الْمَرَعَى ، وَالْمَلَاعِطُ الْمَرَاعِي حَوْلَ الْبُيُوتِ . يقال : إِبِلٌ فَلَانٌ تَلْعَطُ الْمَلَاعِطُ أَيْ رَعَى قَرِيبًا مِنَ الْبُيُوتِ ؛ وَأَنشَدَ شَرُّ :

مَا رَاعَنِي إِلَّا جَنَاحٌ هَابِطًا ،
عَلَى الْبُيُوتِ ، قَوَّطَهُ الْعَلَابِطُ
ذَاتَ فُضُولٍ تَلْعَطُ الْمَلَاعِطُ

وَجَنَاحٌ : اسم راعي غنم ، وَجَعَلَ هَابِطًا هُنَا وَاقِعًا . وَلَعَطَنِي فَلَانٌ بِجَفْنِي لَعْطًا أَيْ لَوَانِي بِهِ وَمَطَّلَنِي .

واللَّعْطُ : مَا لَزَقَ بَنَجْفَةِ الْجَبَلِ . يقال : خَذَ اللَّعْطُ يَا فَلَانُ . وَمَرَّ فَلَانٌ لَاعِطًا أَيْ مَرَّ مُعَارِضًا إِلَى جَنْبِ حَائِطٍ أَوْ جَبَلٍ ، وَذَلِكَ الْمَوْضِعُ مِنَ الْحَائِطِ وَالْجَبَلِ يُقَالُ لَهُ اللَّعْطُ . وَأَلْعَطَ الرَّجُلُ إِذَا مَشَى فِي لُغْطِ الْجَبَلِ ، وَهُوَ أَصْلُهُ .

لَغَط : اللَّغْطُ وَاللَّغْطُ : الْأَصْوَاتُ الْمُبْهَمَةُ الْمُخْتَلِطَةُ وَالْجَلَبَةُ لَا تُفْهَمُ . وفي الحديث : وَلَهُمْ لَغَطٌ فِي أَسْرَاقِهِمْ ؛ اللَّغَطُ صَوْتُ وَضْجَةٍ لَا يُفْهَمُ مَعْنَاهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي لَا يَبِينُ ، يُقَالُ : سَمِعْتُ لَغَطَ الْقَوْمِ ، وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : سَمِعْتُ لَغْطًا وَلَعْطًا ، وَقَدْ لَعَطُوا يَلْعَطُونَ لَعْطًا وَلَعْطًا وَلِغَاطًا ؛ قَالَ الْمَذَلِيُّ :

كَأَنَّ لَغَا الْحُمُوسِ بِجَانِبِيهِ
لَغَا رَكْبٌ ، أُمَمٌ ، ذَوِي لِغَاطٍ

١ ورد في صفحة ٣٨٦ خيال بدل جناح ولعل الصواب ما هو هنا .

قال الليث : واللُّقْطَةُ ، بتسكين القاف ، اسم الشيء الذي تَجِدُهُ مُلْقًى فتأخذه ، وكذلك المنبؤ من الصبيان لُقْطَةً ، وأما اللُّقْطَةُ ، بفتح القاف ، فهو الرجل اللقْطاءُ ينبع اللقْطَات يَلْتَقِطُهَا ؛ قال ابن بري : وهذا هو الصواب لأنَّ الفُعْلَةَ للمفعول كالضُحْكَةِ ، والفُعْلَةُ للفاعل كالضُحْكَةِ ؛ قال : ويدل على صحة ذلك قول الكميت :

أَلْقَطَةَ مُهْدِدٍ وَجُنُودَ أَنْتَى
مَبْرُشَةٍ ، أَلْخَبِي نَأْكُلُونَا ؟

لُقْطَةُ : منادى مضاف ، وكذلك جنود أنتى ، وجعلهم بذلك النهاية في الدُّنَاءَةِ لأنَّ المُهْدِدَ يأكل العذرة ، وجعلهم يَدِينُونَ لامرأة . ومَبْرُشَةٍ : حال من المنادى . والمَبْرُشَةُ : لإدامة النظر ، وذلك من شدة الغيظ ، قال : وكذلك النُّخْبَةُ ، بالسكون ، هو الصحيح ، والنُّخْبَةُ ، بالتحريك ، نادر كما أن اللُّقْطَةَ ، بالتحريك ، نادر ؛ قال الأزهري : وكلام العرب الفصحاء غير ما قال الليث في اللُقْطَةِ واللُقْطَةِ ، وروى أبو عبيد عن الأصمعي والأحمر قالا : هي اللُّقْطَةُ والفُصْعَةُ والنُّفْعَةُ مُتَقَلَّاتٌ كلها ، قال : وهذا قول خذّاق النحويين لم أسمع لُقْطَةَ لغير الليث ، وهكذا رواه المحدثون عن أبي عبيد أنه قال في حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، إنه سئل عن اللُقْطَةِ فقال : احْفَظْ عِفَاصَهَا وَوِكَاءَهَا . وأما الصبي المنبؤ بجده إنسان فهو اللقِيطُ عند العرب ، فعيل بمعنى مفعول ، والذي يأخذ الصبي أو الشيء الساقِطَ يقال له : المُلْتَقِطُ .

وفي الحديث : المرأةُ تَحْزُزُ ثلاثةَ مَوَارِيثَ : عَتِيقَهَا وَلَقِيطَهَا وولدها الذي لَاعَتَتْ عنه ؛ اللقِيطُ الطفل الذي يوجد مرمياً على الطُّرُق لا يُعرف أبوه

ويروي : وَغَى الْحَبُوشِ . وَلَعَطُوا وَأَلْتَعَطُوا الْمَغَاطُ وَلَعَطَ الْقَطَا وَالْحَمَامُ بِصَوْتِهِ يَلْقَطُ لَعْطاً وَلَغِيطاً وَأَلْعَطَ ، ولا يكون ذلك إلا للواحدة منهن ، وكذلك الإلغاط ؛ قال يصف القطا والحمام :

وَمَنْهَلٍ وَرَدْنِ الثَّقَاطَا ،
لَمْ أَلْقَ ، إِذْ وَرَدْنِ ، فَرَطَا

إلا الحمامَ الورَقَ والعَطَاطَا ،
فَهُنَّ يَلْغِطُنَّ بِهِ الْغَاطَا

وقال رؤبة :

بَاكَرْتُهُ قَبْلَ الْعَطَاطِ الْمُعْطِ ،
وَقَبْلَ جُونِي الْقَطَا الْمُحْطَطِ

وَأَلْعَطَ لَبَنَهُ : ألقى فيه الرُضْفَ فارتفع له نَشِيشٌ .
وَاللُّغْطُ : فِئَاءُ الْبَابِ .

وَلُغَاطٌ : اسم ماء ؛ قال :

لَمَّا رَأَتْ مَاءَ لُغَاطٍ قَدْ سَجِسَ

وَلُغَاطٌ : جَبَلٌ ؛ قال :

كَأَنَّ ، تَحْتَ الرَّحْلِ وَالْقُرْطَاطِ ،
خَنْدِيزَةً مِنْ كَتِيفِي لُغَاطٍ

وَلُغَاطٌ ، بالضم : اسم رجل .

لفظ : اللُقْطُ : أَخَذَ الشيءَ من الأرض ، لُقْطَهُ يَلْقُطُهُ لَقْطاً . والتَّقْطَةُ : أَخَذَهُ مِنَ الْأَرْضِ . يقال : لِكُلِّ سَاقِطَةٍ لَا قِطَّةَ أَيْ لِكُلِّ مَا تَنَزَّلُ مِنَ الْكَلَامِ مَنْ يَسْمَعُهَا وَيُدْرِيهَا . وَلَا قِطَّةَ الْحَصَى : قَانِصَةٌ الطَّيْرِ يَجْتَمِعُ فِيهَا الْحَصَى . والعرب تقول : إِنََّّ عِنْدَكَ دَبْكاً يَلْتَقِطُ الْحَصَى ، يقال ذلك لِلتَّامِّ . الليث : إِذَا التَّقَطَّ الْكَلَامُ لِنِسْبَةِ قَلْتِ اللَّقِيطَى خُلِّيَتَى ، حكاية لفعله .

لَوْ كُنْتُ مِنْ مَازِنٍ، لَمْ تَسْتَبِيحْ إِيَّايَ
بَنُو اللَّقِيطَةِ مِنْ دُحُلِ بْنِ سَيْنَانَ

والاسم : اللقاط . وبنو اللقطة : سُمُوا بذلك لأن
أُمَّهُمْ، زَعَمُوا، التَّقَطُّ حَذِيقَةُ بَنٍ بَدَرَ فِي جَوَارٍ قَدْ
أَصْرَتْ بَيْنَ السَّنَةِ فَضَمَّهَا إِلَيْهِ، ثُمَّ أَعْجَبَتْهُ فَغَطَّهَا إِلَى
أَبِيهَا فَتَرَوُجَهَا .

واللقطة' واللثقة' واللثاقطة' : ما التَّقِطُ . واللَّقَطُ،
بالتحريك : ما التَّقِطُ من الشيء . وكل نثارة من
سُنْبُلٍ أَوْ ثَمَرٍ لَقَطٌ، والواحدة لَقْطَةٌ . يقال :
لَقَطْنَا الْيَوْمَ لَقَطًا كَثِيرًا، وفي هذا المكان لَقَطٌ
من المرتع أي شيء منه قليل . واللثاقطة' : ما التَّقِطُ
من كَرَبِ النَّخْلِ بعد الصَّرامِ . ولَقَطُ السُّنْبُلِ :
الذي يَلْتَقِطُهُ النَّاسُ، وكذلك لَقَاطُ السُّنْبُلِ،
بالضم . واللثاقط' : السُّنْبُلُ الذي تُخْطِطُهُ الْمَنَاجِلُ
تَلْقِطُهُ النَّاسُ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ، واللثاقط' : اسم لذلك
الفعل كَالْحَصَادِ وَالْحِصَادِ . وفي الْأَرْضِ لَقَطٌ لِلْمَالِ
أَيَّ تَرَعَى لَيْسَ بِكَثِيرٍ، وَالْجَمْعُ أَلْقَاطُ . وَالْأَلْقَاطُ :
الْفِرْقُ مِنْ النَّاسِ الْقَلِيلِ، وَقِيلَ : هُمُ الْأَوْبَاشُ .
وَاللَّقَطُ : نَبَاتٌ سَهْلِيٌّ يَنْبُتُ فِي الصَّيْفِ وَالْقَيْظِ فِي
دِيَارِ عَقِيلٍ يَشْبُهُ الْحِطْرَ . وَالْمَكْرُورَةُ إِلَّا أَنَّ اللَّقَطَ
تَشْدُدُ خُضْرَتَهُ وَارْتِفَاعَهُ، وَاحِدَتُهُ لَقْطَةٌ . أَبُو مَالِكٍ : اللَّقْطَةُ
وَاللَّقَطُ الْجَمْعُ، وَهِيَ بَقْلَةٌ تَتْبَعُهَا الدُّوَابُّ فَتَأْكُلُهَا
لَطِييَهَا، وَرَبَّمَا اتَّقَتْهَا الرَّجُلُ فَنَاولَهَا بِعِيَرَةٍ، وَهِيَ
يُقُولُ كَثِيرَةٌ يَجْمَعُهَا اللَّقْطُ . وَاللَّقَطُ : قِطْعُ الذَّهَبِ
الْمُلْتَقِطُ يَوْجَدُ فِي الْمَعْدِنِ . اللَّيْثُ : اللَّقَطُ قِطْعُ
ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ أَمْثَالِ الشَّدَرِ وَأَعْظَمُ فِي الْمَعَادِنِ، وَهُوَ
أَجْوَدُهُ . وَيُقَالُ ذَهَبٌ لَقَطٌ .

وَتَلْقُطُ فُلَانٌ التَّمْرَ أَيِ التَّقَطَهُ مِنْ هُنَا وَهُنَا .

وَاللَّقِيطِيُّ : الْمُلْتَقِطُ لِلْأَخْبَارِ . وَاللَّقِيطِيُّ شَبْهٌ

وَلَا أُمَّهُ، وَهُوَ فِي قَوْلِ عَامَةِ الْفُقَهَاءِ حُرٌّ لَا وِلَاءَ
عَلَيْهِ لِأَحَدٍ وَلَا يَرِثُهُ مُلْتَقِطُهُ، وَذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ
الْعِلْمِ إِلَى الْعَمَلِ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَلَى ضَعْفِهِ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ
النَّقْلِ .

وَيُقَالُ لِلَّذِي يَلْقُطُ السَّنَابِلَ إِذَا حُصِدَ الزَّرْعُ
وَوُخِزَ الرُّطْبُ مِنَ الْعِذْقِ : لَاقِطٌ وَلَقَاطٌ
وَلَقَاطَةٌ . وَأَمَّا اللَّثَاقَةُ فَهُوَ مَا كَانَ سَاقِطًا مِنْ
الْشَيْءِ الثَّاقِفِ الَّذِي لَا قِيَمَةَ لَهُ وَمَنْ شَاءَ أَخَذَهُ .

وَفِي حَدِيثِ مَكَّةَ : وَلَا تَحِلُّ لِقَاطَتُهَا إِلَّا لِبَنِيهِ،
وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ، وَهِيَ بَضْمُ اللَّامِ وَفَتْحُ
الْقَافِ، اسْمُ الْمَالِ الْمَلْقُوطِ أَيْ الْمَوْجُودِ . وَاللَّتَاقُ :
أَنْ تَعَثَّرَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ وَطَلَبٍ؛ وَقَالَ
بَعْضُهُمْ : هِيَ اسْمُ الْمُلْتَقِطِ كَالضُّحَكَةِ وَالْمُهْمَزَةِ كَمَا
قَدْ مَنَاهُ، فَأَمَّا الْمَالُ الْمَلْقُوطُ فَهُوَ بِسُكُونِ الْقَافِ،
قَالَ : وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ وَأَصَحُّ . ابْنُ الْأَثِيرِ : وَاللَّقْطَةُ فِي
جَمِيعِ الْبِلَادِ لَا تَحِلُّ إِلَّا لِمَنْ يُعْرِفُهَا سَنَةً ثُمَّ يَتَمَلَّكُهَا
بَعْدَ السَّنَةِ بِشَرَطِ الضَّمَانِ لِصَاحِبِهَا إِذَا وَجَدَهُ، فَأَمَّا
مَكَّةَ، صَاحِبُهَا اللَّهُ تَعَالَى، فَمِنَ اللَّقَاطِ خِلَافٌ، فَقِيلَ :
لِأَنَّهَا كَسَاوُزُ الْبِلَادِ، وَقِيلَ : لَا، لِهَذَا الْحَدِيثِ، وَالْمُرَادُ
بِالْإِنْشَادِ الدَّوَامُ عَلَيْهِ، وَإِلَّا فَلَا فَائِدَةَ لِتَخْصِيصِهَا
بِالْإِنْشَادِ، وَاخْتَارَ أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّهُ لَيْسَ بِحِلٍّ لِلْمُلْتَقِطِ
الْإِنْتِفَاعُ بِهَا وَلَيْسَ لَهُ إِلَّا الْإِنْشَادُ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
فَرَّقَ بِقَوْلِهِ هَذَا بَيْنَ لِقْطَةِ الْحَرَمِ وَلِقْطَةِ سَائِرِ الْبِلَادِ، فَإِنْ
لِقْطَةُ غَيْرِهَا إِذَا عُرِفَتْ سَنَةً حُلَّ الْإِنْتِفَاعِ بِهَا، وَجَعَلَ
لِقْطَةَ الْحَرَمِ حَرَامًا عَلَى مُلْتَقِطِهَا وَالْإِنْتِفَاعِ بِهَا
وَأِنْ طَالَ تَعْرِيفُهَا لَهَا، وَحُكِمَ أَنَّهَا لَا تَحِلُّ لِأَحَدٍ إِلَّا
بِنِيَّةٍ تَعْرِيفُهَا مَا عَاشَ، فَأَمَّا أَنْ يَأْخُذَهَا وَهُوَ يَنْوِي
تَعْرِيفُهَا سَنَةً ثُمَّ يَنْتَفِعَ بِهَا كَلِقْطَةِ غَيْرِهَا فَلَا؛ وَهِيَ
لِقِيطٌ وَمَلْقُوطٌ . وَاللَّقِيطُ : الْمَنْبُذُ يُلْتَقِطُ
لِأَنَّهُ يُلْتَقِطُ، وَالْأُنْثَى لِقِيطَةٌ؛ قَالَ الْعَنْبَرِيُّ :

وقال سيبويه : التِّقَاطُ أي فَجَاءَ وهو من المصادر التي وقعت أحوالاً نحو جاء رَكْضاً . ووردت الماء والشيء التِّقَاطُ إذا هجعت عليه بغنة ولم تحتسب . وحكى ابن الأعرابي : لقينه لِقَاطاً مُوْاجِهَةً . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أن رجلاً من غيم التقط شَبَكَةً فطلب أن يجعلها له ؛ الشَّبَكَةُ الآبَارُ القَرِيْبَةُ الماء ، والتِّقَاطُ عُثُورُهُ عليها من غير طلب .

ويقال في التَّدَاءِ خاصة : يا مَلَقْطَانُ ، والأشْيُ يا مَلَقْطَانَةَ ، كأنهم أرادوا يا لاقط . وفي التهذيب : تقول يا ملقطان تعني به الفِئْلُ الْأَحَقُّ .

واللاقِطُ : المَوَلَى . ولقط الثوبَ لَقْطاً : رَقَعَهُ . ولقيط : اسم رجل . وبنو مِلَقْطٍ : حَيَّانٍ .

لَط : ابن الأعرابي : اللَّطَطُ الاضطرابُ . أبو زيد : اللَّطَطُ فلان بجقي التِّبَاطُ إذا ذهب به .

لَهَط : لَهَطَ يَلْهَطُ لَهْطاً : ضرب باليد والسَّوْطِ ، وقيل : اللَّهْطُ الضرب بالكف مَشْهُورَةٌ أي الجِدِ أصابت ، لَهْطَهُ لَهْطاً ؛ وَلَهْطَتِ المرأةُ فَرَجَهَا بالماء لَهْطاً : ضربته به . وَلَهْطَ به الأرض : ضربها به . ابن الأعرابي : اللَّاهِطُ الذي يَرُشُّ بَابَ دَارِهِ وَيَنْظِفُهُ .

لوط : لاط الحوضَ بالطين لَوْطاً : طَبَّخَهُ ، والتاطة : لاطه لنفسه خاصة . وقال الليثاني : لاط فلان بالحوض أي طلاه بالطين وملَّسه به ، فعدى لاط بالباء ؛ قال ابن سيده : وهذا نادراً لا أعرفه لغيره إلا أن يكون من باب مَدَّه ومَدَّ به ؛ ومنه حديث ابن عباس في الذي سأله عن مال يتيم وهو واليه أُصِيبَ من لبن إبله ؟ فقال : إن كنت تَلُوطُ حَوْضَهَا وَتَهْنَأُ جَرَبَاهَا فَأُصِيبُ من رَسْلِهَا ؛ قوله تَلُوطُ حَوْضَهَا أراد باللُّوْطِ تطيين الحوض وإصلاحه وهو

حكاية إذا رأيته كثير الالتقاطِ لِلتَّقَاتِ تَعْيِيهِ بذلك . الليثاني : داري بِلِقَاطِ دار فلان وطَوَّارِهِ أي بجِذَائِهِ . أبو عبيد : المِلَاقَةُ في سِرِّ الفرس أن يأخذ التقريبَ بقوائمه جميعاً . الأصمعي : أَصْبَحَتْ مَرَاعِينَا مِلَاقِطَ من الجَدَبِ إذا كانت يابسة لا كَلَأَ فيها ؛ وأنشد :

تَمَشَّى ، وَجُلُّ الْمُتَرَتَعَى مِلَاقِطُ ،
وَالدَّيْنُ الدَّيْنُ الْبَالِي وَحَمَضُ حَانِطُ

وَاللَّقِيطَةُ وَاللَّاقِطَةُ : الرجلُ السَاقِطُ الرِّذَالُ الْمَهِينُ ، والمرأة كذلك . تقول : إنه لَسَقِيطٌ لَقِيطٌ وإنه لسَاقِطٌ لَاقِطٌ وإنه لَسَقِيطَةٌ لَقِيطَةٌ ، وإذا أفردوا للرجل قالوا : إنه لسَقِيطٌ . وَاللَّاقِطُ الرَّقَاءُ ، وَاللَّاقِطُ الْعَبْدُ الْمُتَعَتَّقُ ، وَالْمَاقِطُ عَبْدُ اللَّاقِطِ ، وَالسَاقِطُ عَبْدُ الْمَاقِطِ .

الفراء : اللَّقْطُ الرِّقْوُ الْمُقَارِبُ ، يقال : ثوبٌ لَقِيطٌ ، ويقال : القُطُّ ثوبُكَ أي اِرْقَاهُ ، وكذلك تَمَلُّ ثَوْبُكَ .

ومن أمثالهم : أَصِيدَ الْفُتْنَةُ أَمْ لَقْطَةُ ؛ يُضْرَبُ ١ مثلاً للرجل الفقير يَسْتَعْفِي في ساعة .

قال شمر : سمعت حَمِيرَةَ تقول لكلمة أَعَدْتُهَا عليها : قد لَقَطْتُهَا بِالْمِلْقَاطِ أي كتبتها بالقلم . وَلَقَيْنَهُ التِّقَاطُ إذا لقينه من غير أن ترجوه أو تَحْتَسِبَهُ ؛ قال نِقادَةُ الْأَسَدِيِّ :

ومنهلٍ وودته التِّقَاطُ ،
لم أَلَقْتُ ، إِذْ وَرَدَتْهُ ، فَرَاطُ
إِلَّا الْحَمَامَ الْوُرُقَ وَالْعَطَاطُ

١ قوله « يضرب النح » في مجمع الامثال للسيداني : يضرب لمن وجد شيئاً لم يطلبه .

أَذْتَبُوا ذَنْباً يَكُونُ لِمَنْ يَعْاقِبُهُمْ عُذْرٌ فِي ذَلِكَ لِمَسْتَحْقَقِهِمْ .

وَلَوْطَهُ بِالطَّيِّبِ : لَطِّخَهُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

مُفَرَّكَةٌ أَزْرَى بِهَا عِنْدَ زَوْجِهَا ،
وَلَوْ لَوُطُتُهُ ، هَيَّابٌ مُخَالِفٌ

يعني بهيَّابُ الْمُخَالِفِ وَلَدَهُ مِنْهَا ، وَيُرْوَى عِنْدَ أَهْلِهَا ، فَإِنَّ كَانَ ذَلِكَ فَهُوَ مِنْ صِفَةِ الزَّوْجِ كَأَنَّهُ يَقُولُ أَزْرَى بِهَا عِنْدَ أَهْلِهَا مِنْهَا هَيَّابٌ . وَلَا طُ الشَّيْءُ لَوُطاً : أَخْفَاهُ وَأَلْصَقَهُ . وَشَيْءٌ لَوُطٌ : لَازَقَ وَصَفَ بِالمصدر ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

رَمَتْني سَمِيٌّ بِالْمَوِي رَمِيَّ مَنْضَعٍ
مِنَ الْوَحْشِ لَوُطٍ ، لَمْ تَعْنَهُ الْأَوَالِسُ

الكسائي : لَا طُ الشَّيْءُ بَقْلِي يَلُوطُ وَيَلِيطُ . وَيُقَالُ : هُوَ أَلُوطٌ بَقْلِي وَأَلِيطُ ، وَإِنِّي لِأَجِدُ لَهُ فِي قَلْبِي لَوُطاً وَلِيطاً ، يَعْنِي الْحُبَّ الْإِزْقَ بِالْقَلْبِ . وَلَا طُ حُبُّهُ بَقْلِي يَلُوطُ لَوُطاً : لَزِقَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ : إِنْ عَمِرَ لِأَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ اعْزُرْهُ وَالْوَلَدُ الْوُطُ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ وَالْوَلَدُ الْوُطُ أَيُّ أَلْصَقَ بِالْقَلْبِ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ لَصِقَ بِشَيْءٍ ، فَقَدْ لَا طُ بِهِ يَلُوطُ لَوُطاً ، وَيَلِيطُ لِيطاً وَلِيطاً إِذَا لَصِقَ بِهِ أَيُّ الْوَلَدِ أَلْصَقَ بِالْقَلْبِ ، وَالْكَلِمَةُ آوِيَةٌ وَبَائِيَةٌ . وَإِنِّي لِأَجِدُ لَهُ لَوُطاً وَلَوُطَةً وَلَوُطَةً ؛ الضَّمُّ عَنْ كِرَاعٍ وَاللَّحْيَانِي ، وَلِيطاً ، بِالْكَسْرِ ، وَقَدْ لَا طُ حُبُّهُ بَقْلِي يَلُوطُ وَيَلِيطُ أَيُّ لَصِقَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ : مَا أَزْعَمُ أَنْ عَلِيّاً أَفْضَلُ مِنْ أَبِي بَكْرٍ وَعَمْرٍ وَلَكِنْ أَجِدُ لَهُ مِنَ الْوُطِ مَا لَا أَجِدُ لِأَحَدٍ بَعْدَ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

١ قَوْلُهُ « الْأَوَالِسُ » سَيَأْتِي فِي مَضَعِ الْأَوَالِسِ بِالنُّونِ ، وَهِيَ الَّتِي فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ .

مِنَ اللَّصُوقِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ : وَلَتَقُومَنَّ وَهُوَ يَلُوطُ حَوْضَهُ ، وَفِي رِوَايَةٍ : يَلِيطُ حَوْضَهُ . وَفِي حَدِيثِ قَتَادَةَ : كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَشْرِبُونَ فِي النَّبِيِّ مَا لَا طُوهَا أَيْ لَمْ يَصِيبُوا مَاءَ سِنْحَا لَمَّا كَانُوا يَشْرِبُونَ مِمَّا يَجْمَعُونَهُ فِي الْحِيَاضِ مِنَ الْآبَارِ . وَفِي مَخْطُوبَةِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَلَا طُهَا بِالْبَيْلَةِ حَتَّى لَزَبَتْ . وَاسْتَلْطَوْهُ أَيُّ أَلَزَقُوهُ بِأَنْفُسِهِمْ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ فِي نِكَاحِ الْجَاهِلِيَّةِ : فَالْتَاطُ بِهِ وَدُعِي ابْنَتَهُ أَيْ التَّصَّقَ بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ أَحَبَّ الدُّنْيَا التَّاطُ مِنْهَا بَثَلَتْ : مُغْلٌ لَا يَنْقُضِي ، وَأَمَلٌ لَا يُدْرِكُ ، وَحِرْصٌ لَا يَنْقُطِعُ . وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ : أَنَّهُ لَا طُ لِفُلَانٍ بِأَرْبَعَةِ آلَافٍ فَبِعْنَهُ إِلَى بَدْرٍ مَكَانَ نَفْسِهِ أَيُّ أَلْصَقَ بِهِ أَرْبَعَةَ آلَافٍ .

وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فِي الْمُسْتَلْطِ : أَنَّهُ لَا يَرِثُ ، يَعْنِي الْمُلْتَصِقَ بِالرَّجُلِ فِي النَّسَبِ الَّذِي وَلَدَ لِغَيْرِ رِشْدَةٍ . وَيُقَالُ : اسْتَلْطَأَ الْقَوْمُ وَالطَّوَهُ إِذَا أَذْنَبُوا ذَنْباً يَكُونُ لِمَنْ عَاقِبَهُمْ عُذْرًا ، وَكَذَلِكَ أَعْذَرُوا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ الْأَفْرَعَ ابْنَ حَابِسٍ قَالَ لِعُمَيْتِنِ بْنِ حِصْنٍ : يَمَّ اسْتَلْطَطْتُمْ دَمَ هَذَا الرَّجُلِ ؟ قَالَ : أَقْسَمَ مِنَّا خَسُونُ أَنَّ صَاحِبَنَا قَتَلَ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، فَقَالَ الْأَفْرَعُ : فَسَأَلَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنْ تَقْبَلُوا الدِّيَةَ وَتَعْفُوا فَلَمْ تَقْبَلُوا وَلَيْسَ مِنْ مَائَةٍ مِنْ نِمْ أَنَّهُ قَتَلَ وَهُوَ كَافِرٌ ؛ قَوْلُهُ يَمَّ اسْتَلْطَطْتُمْ أَيُّ اسْتَوْجِبْتُمْ وَاسْتَعَفَقْتُمْ ، وَكَذَلِكَ أَنَّهُمْ لَمَّا اسْتَحَقُّوا الدَّمَ وَصَارَ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ أَلْصَقُوهُ بِأَنْفُسِهِمْ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَقَالُ اسْتَلْطَأَ الْقَوْمُ وَاسْتَحَقُّوا وَأَوْجَبُوا وَأَعْذَرُوا وَدَبُّوا إِذَا

١ قَوْلُهُ « وَالطَّوَهُ » كَذَا بِالْأَصْلِ وَلَمْ يَحْفَظْ عَنْ التَّاطُوهَا أَيْ التَّصَّقَ بِهِمُ الذَّنْبُ .

٢ قَوْلُهُ « وَدَبُّوا » كَذَا بِالْأَصْلِ عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ وَلَمْ يَذْكُرُوا أَيْ دَفَعُوا عَنْ يَاقِبِهِمُ الْوَلَمَ .

وسلم. ويقال للشيء إذا لم يُوافق صاحبه: ما يَلْتَنَاطُ؛ ولا يَلْتَنَاطُ هذا الأمرُ بَصَفَرِي أي لا يَلْتَزِقُ بقلبي، وهو يَفْتَعِلُ من اللَوْطِ. ولوطه بسهم وعين: أصابه بهما، والمهز لغة. والناتِط ولدأ واستنلاطه: استنلحقه؛ قال:

فهل كنتُ إلا بُهْنَةً استنلاطها
شقيي، من الأقوام، وغدً ملتحق؟

قطع ألف الوصل للضرورة، وروي فاستنلاطها. ولواط بحقه: ذهب به.

واللَوْطُ: الرداء. يقال: انتشق لَوْطَكَ في الغزاة حتى يَجِفَ. ولَوْطُهُ رداؤه، ونَتَفَهُ بَسْطُهُ. ويقال: لبس لَوْطِيَه.

واللَوْرِيطَةُ من الطعام: ما اختلط بعضه ببعض.

ولوط: اسم النبي، صلى الله على سيدنا محمد نبينا وعليه وسلم. ولواط الرجل لوطاً ولاوط أي عَمِلَ عَمَل قوم لوط. قال الليث: لوط كان نبياً بعثه الله إلى قومه فكذبوه وأحدثوا ما أحدثوا فاشتق الناس من اسمه فعلاً لمن فَعَلَ فِعْلَ قومِهِ، ولوط اسم ينصرف مع العَجْفة والتعريف، وكذلك نوح؛ قال الجوهري: وإنما ألزموها الصرف لأن الاسم على ثلاثة أحرف أوسطه ساكن وهو على غاية الحِفْة فقاومت خِفَّتُهُ أحد السببين، وكذلك القياس في هِنْد ودَعْد إلا أنهم لم يلزموا الصرف في المؤنث وخيَروك فيه بين الصرف وتركه.

واللِطَاطُ: الرِّبَا، وجمعه لِيطٌ، وهو مذكور في ليط، وذكرناه هنا لأنهم قالوا إن أصله لوط.

ليط: لاطَ حُبَّهُ بقلبي يَلِيطُ ويَلِيطُ لَيطاً وليطاً: لزق. وإني لأجد له في قلبي لَوْطاً وليطاً، بالكسر، يعني الحُبَّ اللازِقَ بالقلب، وهو أَلَوْطُ بقلبي

وَأَلِيطُ، وحكى اللحياني به 'حُب' الولد. وهذا الأمر لا يَلِيطُ بَصَفَرِي ولا يَلْتَنَاطُ أي لا يَلْتَقُ ولا يَلْتَزِقُ. والناتِط فلان ولدأ: ادَّعاه واستلحقه. ولواط القاضي فلاناً بفلان: ألحقه به. وفي حديث عمر: أنه كان يَلِيطُ أولاد الجاهلية بآبائهم، وفي رواية: بن ادَّعاهم في الإسلام، أي يُلْحِقُهُم بهم.

واللِيطُ: قِشْر القصب اللازق به، وكذلك ليطُ القنّاة، وكلُّ قِطْعَةٍ منه ليطة. وقال أبو منصور: ليطُ العود القشر الذي تحت القشر الأعلى. وفي كتابه لوائل ابن حَجَر: في الثبَةِ شاة لا مُقَوَّرَةٌ الألياط؛ هي جمع ليط وهي في الأصل القشر اللازق بالشجر، أراد غير مُستَوخِيَةِ الجلود لهزأها، فاستعار اللِيط للجلد لأنه للحم بمنزلة للشجر والقصب، وإنما جاء به مجموعاً لأنه أراد ليط كل عضو. واللِيطَةُ: قشرة القِصْبَةِ والقوس والقناة وكل شيء له مَنَاطة، والجمع لِيطٌ كَرِيشَةٍ ورِيش؛ وأنشد الفارسي قول أوس بن حَجَر يصف قَوْساً وقَوْساً:

فَمَلَكٌ بِاللِيطِ الذي تحتَ قِشْرها
كغِرْقَى يَبِضُ كَنَّهُ القَبِضُ من عل

قال: ملك، شدد، أي ترك شيئاً من القِشْرِ على قلب القوس ليئالك به، قال: وينبغي أن يكون موضع الذي نصباً بملك ولا يكون جرّاً لأن القِشْر الذي تحت القوس ليس تحتها، وبدلك على ذلك تمثيله إياه بالقَبِضِ والغِرْقَى؛ وجمع اللِيطِ لِيطات؛ قال جَسَّاسُ بن قُطَيْب:

وقلصْ مُقَوَّرَةَ الألياطِ

قال: وهي الجلودُ هنا. وفي الحديث: أن رجلاً قال لابن عباس: بأي شيء أذكيت إذا لم أجد

حَدِيدَةً؟ قَالَ : رِبْلِيَّةٌ فَالِيَّةٌ أَي قَشْرَةٌ قَاطِعَةٌ .
وَاللِّيطُ : قَشْرُ الْقَصَبِ وَالْقَنَاءِ وَكُلُّ شَيْءٍ كَانَتْ لَهُ
صَلَابَةٌ وَمَتَانَةٌ ، وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ لِيْطَةٌ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ
أَبِي إِدْرِيسَ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، فَأَتَيْتِي بِعَصَافِيرٍ فَذُبَحَتْ رِبْلِيَّةٌ ، وَقِيلَ :
أَرَادَ بِهِ الْقِطْعَةَ الْمُحَدَّدَةَ مِنَ الْقَصَبِ . وَقَوْسُ
عَاتِكَةِ اللَّيْطِ وَاللِّيطِ أَي لَارِقَتُهَا . وَتَلَيْطُ
لِيْطَةٌ : تَشْطَطُهَا . وَاللِّيطُ : قَشْرُ الْجُعَلِ ،
وَاللِّيطُ : التَّوْنُ^٢ وَهُوَ اللَّيْطُ أَيْضًا ؛ قَالَ :

فَصَبَّحَتْ جَابِيَةً صَهَارِجًا ،
تَحْسَبُهَا لَيْطُ السَّمَاءِ خَارِجًا

شَبَّ خُضْرَةُ الْمَاءِ فِي الصَّهْرِيحِ بِجِلْدِ السَّمَاءِ ، وَكَذَلِكَ
لَيْطُ الْقَوْسِ الْعَرَبِيَّةِ تَمْسَحُ وَتَمْرُنُ حَتَّى تَصْفُرَ^١ وَيَصِيرُ
لَهَا لَيْطٌ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ قَوْسًا : عَاتِكَةُ اللَّيْطِ .
وَلَيْطُ الشَّمْسِ وَلَيْطُهَا : لَوْنُهَا إِذْ لَيْسَ لَهَا قَشْرٌ ؛ قَالَ
أَبُو ذُوَيْبٍ :

يَأْرِنِي الَّتِي تَأْرِي إِلَى كُلِّ مَغْرَبٍ ،
إِذَا اصْفَرَّ لَيْطُ الشَّمْسِ حَانَ انْقِلَابُهَا^٣

وَالْجَمْعُ أَلْيَاطٌ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

يُصْبِحُ بَعْدَ الدَّلَاجِ الْقَطْطَاطِ ،
وَهُوَ مُدِلٌ حَسَنُ الْأَلْيَاطِ

وَيَقَالُ لِلْإِنْسَانِ اللَّيْثِ الْمَجَسَّةِ : إِنَّهُ لِلَّيْنِ اللَّيْطُ .
وَرَجُلٌ لَيْثٌ اللَّيْطُ أَي السَّجِيَّةُ .
وَاللِّيطُ : الرَّبَا ، سَمِي لِيْطًا لِأَنَّهُ شَيْءٌ لَا يَحِلُّ

١ قوله «على التي النع» في النهاية على أنس، رضي الله عنه ، الى آخر ما هنا .

٢ قوله « واليط اللون » هو بالفتح ويكسر كما في القاموس .

٣ قوله « تأري » في شرح القاموس تهوي .

أُلْصِقَ شَيْءٌ ؛ وَكُلُّ شَيْءٍ أُلْصِقَ شَيْءٌ وَأُضِيفَ إِلَيْهِ ،
فَقَدْ أُلِيطَ بِهِ ، وَالرَّبَا مُلْصَقٌ بِرَأْسِ الْمَالِ . وَمِنْهُ
حَدِيثُ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ كَتَبَ لثَقِيفٍ
حِينَ أَسْلَمُوا كِتَابًا فِيهِ : وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ دِينٍ إِلَى
أَجَلِهِ فَبَلَغَ أَجَلَهُ فَإِنَّهُ لِيْطٌ مُبَرَأٌ مِنَ اللَّهِ ، وَإِنَّ
مَا كَانَ لَهُمْ مِنْ دِينٍ فِي رَهْنٍ وَرَاءَ عُمَاظٍ فَإِنَّهُ
يُقْضَى إِلَى رَأْسِهِ وَيُلَاطُ بِعُمَاظٍ وَلَا يُؤَخَّرُ ؛
وَاللِّيطُ ، فِي هَذَا الْحَدِيثِ : الرَّبَا الَّذِي كَانُوا يُرَبُّونَهُ
فِي الْجَاهِلِيَّةِ زِدَمَ اللَّهِ إِلَى أَنْ يَأْخُذُوا رُؤُوسَ أَمْوَالِهِمْ
وَيَدْعُوا الْفَضْلَ عَلَيْهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : جَمَعَ اللَّيْطُ
الْأَلْيَاطُ ، وَأَصْلُهُ لَوَطُ .

وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ : مَا يَسُرُّنِي أَنِّي طَلَبْتُ
الْمَالَ خَلْفَ هَذِهِ اللَّأَطَةِ وَإِنَّ لِي الدُّنْيَا ؛ اللَّأَطَةُ :
الْأُسْطُوَانَةُ ، سَمِيَتْ بِهِ لِلزُّوْقِهَا بِالْأَرْضِ .
وَلَا طَهُ اللَّهُ لَيْطًا : لَعَنَهُ اللَّهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أُمِّةٍ
يَصِفُ الْحَيَّةَ وَدُخُولَ إِبْلِيسَ جَوْفَهَا :

فَلَا طَهَا اللَّهُ إِذْ أَغْوَتْ خَلِيفَتَهُ ،
طُولَ اللَّيَالِي ، وَلَمْ يَجْعَلْ لَهَا أَجَلًا

أَرَادَ أَنَّ الْحَيَّةَ لَا تَمُوتُ بِأَجَلِهَا حَتَّى تَقْتُلَ . وَسَيِّطَانُ
لَيْطَانُ : مِنْهُ ، مُرَبَّيَّةٌ ، وَقِيلَ : سَيِّطَانُ لَيْطَانُ
إِتْبَاعُ . وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ الْقَائِلِي لَيْطَانُ مِنْ لَاطَ
بِقَلْبِهِ أَي لَصِقَ . أَبُو زَيْدٍ : يَقَالُ مَا يَلِيطُ بِهِ
النَّعِيمُ وَلَا يَلِيقُ بِهِ مَعْنَاهُ وَاحِدٌ . وَفِي حَدِيثِ أَشْرَاطِ
السَّاعَةِ : وَلَتَقُومَنَّ وَهُوَ يَلُوطُ حَوْضَهُ ، وَفِي
رَوَاةٍ : يَلِيطُ حَوْضَهُ أَي يُطَيِّبُهُ .

فصل الميم

مِط : الْمِثْطُ : عَمَزَكَ الشَّيْءُ يَبْدُكَ عَلَى الْأَرْضِ ، قَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَيْسَ بِمِثَّتٍ .

السَّايِبَاءُ ، فذلك المَخْطُ ، ثم قيل للتَّاجِ مَخِطٌ ؛
وقال ذو الرمة :

وانهم القَتُودَ على عَيْرَانِهِ حَرَجَ
مَهْرِيَّةٍ ، مَخَطَتْنَاهَا غَيْرُهَا الْعِيدُ^١

العيدُ : قوم من بني عُقَيْل يُنسَبُ إليهم النُّجَابُ .
ابن الأعرابي : المَخْطُ شبه الولد بأبيه ، تقول العرب :
كَأَنَّمَا تَخْطُهُ تَخْطاً . ويقال للسَّهَامِ التي تَنْتَرَى في عين
الشمس للناظر في الهواء عند الهَجْرَةِ : مَخَاطُ الشَّيْطَانِ ،
ويقال له لُعَابُ الشَّمْسِ وريقُ الشَّمْسِ ، كل ذلك
سُوعٌ عن العرب . ومَخَطٌ في الأرض مَخْطاً إذا
مضى فيها سريعاً . ويقال : بُرِدَ تَخْطُ ووَخَطُ قَصِيرٌ ،
وسَيَّرَ تَخْطُ . ووَخَط : سريع شديد ؛ وقال :

قَدْ رَابَنَا مِنْ سَيْرِنَا تَمَخُّطُهُ ،
أَصْبَحَ قَدْ زَايَلَهُ تَخْمُطُهُ^٢

قيل : تَمَخُّطُهُ اضْطِرَابُهُ في مِشْيَتِهِ يسقط مرة
ويتحامل أخرى . والمَخْطُ : اسْتِلَالُ السَّيْفِ .
وَمَتَخَطَ سَيْفُهُ : سَلَّهُ مِنْ غِيْدِهِ . وَاَمْتَحَطَ
رُومَتُهُ مِنْ مَرَكَزِهِ : انْتَزَعَهُ . وَاَمْتَحَطَ الشَّيْءُ :
اِخْتَضَطَّهُ .

والمَخِطُ : السِّدُّ الكَرِيمُ ، والجمع مَخِطُونَ ؛ وقول
رؤبة :

وإنَّ أَدْوَاءَ الرِّجَالِ المَخِطِ
مَكَائِنُهَا مِنْ نُسْتٍ وَغُبُطٍ

كسره على تَوْهَمِ فاعِلٍ ؛ قال أبو منصور ورأيت في

١ قوله « وائم » هو بالواو في الأمل والأساس ، وأنته شارح
القاموس بالغاء جواب إذا في البيت قبله .

٢ قوله « من سيرنا » وقوله « تمخطه » كذا بالأمل ، والذي في شرح
القاموس عن الصَّاعِغَانِي من شيخنا : وتخبطه ، بالغاء .

عَط : المَخْطُ : شَبِهُ بِالْمَخْطِ ، تَخَطَّ الوَتَرُ والعَقَبُ
يَمْتَحِطُهُ مَخْطاً : أَمَرَ عَلَيْهِ الْأَصَابِعُ لِصُلْحِهِ . وَاَمْتَحَطَ
سَيْفُهُ : سَلَّهُ . وَاَمْتَحَطَ الرُّمْحُ : انْتَزَعَهُ .
الأَزْهَرِيُّ : المَخْطُ كَمَا يَمْتَحِطُ الْبَازِي رِيشَهُ أَيُّ يَذْهَبُ .
يقال : اَمْتَحَطَ الْبَازِي . ويقال : تَخَطَّتْ الوَتَرُ ،
وهو أَنْ تُثَرَّ عَلَيْهِ الْأَصَابِعُ لِصُلْحِهِ ، وكذلك
تَمْتَحِطُ الْعَقَبُ تَخْلِيصَهُ . وقال النضر : المَخَاطَةُ
شِدَّةُ سِنَانِ الْجَمَلِ النَّاقَةِ إِذَا اسْتَنَاحَهَا لِيَضْرِبَهَا ،
يقال : سَانَتْهَا وَمَا حَطَّهَا مَخَاطاً شَدِيداً حَتَّى ضَرَبَ بِهَا
الْأَرْضَ .

عَط : تَخَطَّ يَمْتَحِطُهُ مَخْطاً أَيُّ تَنْزَعَهُ وَمَدَّهُ . يقال :
تَخَطَّ فِي الْقَوْسِ . وَمَخَطَ السَّهْمُ يَمْتَحِطُ وَيَمْتَحِطُ
مَخْطُوطاً : نَفَذَ وَأَمْتَحَطَهُ هُوَ . ويقال : رَمَاهُ بِسَهْمٍ
فَأَمْتَحَطَهُ مِنَ الرُّمِيَّةِ إِذَا أَنْفَذَهُ . وَمَخَطَ السَّهْمُ
أَيُّ مَرَّقَ . وَأَمْتَحَطَتِ السَّهْمُ : أَنْفَذَتْهُ ، وَبِمَا قَالُوا :
اَمْتَحَطَ مَا فِي يَدِهِ نَزَعَهُ وَاسْتَحْلَسَهُ .

والمَخْطُ : السَّيْلَانُ والحُرُوجُ . وفَعْلُ مَخْطُ
ضَرَابٍ : يَأْخُذُ رَجُلُ النَّاقَةِ وَيَضْرِبُ بِهَا الْأَرْضَ
فَيَغْسِلُهَا ضَرَاباً ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ بَكْثَةٌ ضَرَابِهِ
يَسْتَجِرُّ مَا فِي رَحِمِ النَّاقَةِ مِنْ مَاءٍ وَغَيْرِهِ .

والمَخَاطُ : مَا يَسِيلُ مِنَ الْأَنْفِ . والمَخَاطُ مِنَ الْأَنْفِ
كَاللُّعَابِ مِنَ الْفَمِ ، وَالْجَمْعُ أَمْخِطَةٌ لَا غَيْرَ .
وَمَخَطَتِ الصَّبِيَّ مَخْطاً وَمَخَطَهُ يَمْتَحِطُهُ مَخْطاً وَقَدْ
تَخَطَّ مِنْ أَنْفِهِ أَيُّ رَمَى بِهِ . وَاَمْتَحَطَ هُوَ
وَتَمَخَّطَ امْتِخَاطاً أَيُّ اسْتَنْثَرَهُ . وَمَخَطَهُ يَدُهُ :
ضَرَبَهُ .

والمَاخِطُ : الَّذِي يَنْتَرِعُ الْجِلْدَةَ الرَّقِيقَةَ عَنْ وَجْهِ
الْحَوَارِ . ويقال : هَذِهِ نَاقَةٌ إِذَا مَخَطَهَا بَنُو فُلَانٍ أَيُّ
نَشِجَتْ عَنْهُمْ ، وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ الْحَوَارِ إِذَا فَارَقَ
النَّاقَةَ مَسَحَ التَّاجِ عَنْهُ غِرْسَهُ وَمَا عَلَى أَنْفِهِ مِنْ

شعر رؤبة :

وإن أذواء الرجال النُحْطُ

مُرْطُ القِذَازِ فليس فيه مَصْنَعٌ ،
لا الرِّيشُ يَنْقَعُهُ ، ولا التَّغْيِيبُ

ويعجز فيه تسكين الراء فيكون جمع أَمُرْطَ ، وإنما صح أن يوصف به الواحد لما بعده من الجمع كما قال الشاعر :

وإن التي هامَ الفؤادُ بذِكْرِها
رَفُودٌ عن الفَحْشاءِ ، خَرَسَ الجَبَّارُ

واحدة الجبار: حيازة وجبيرة ، وهي السوار ههنا. قال ابن بري : البيت المنسوب للأسدي مَرُطُ القِذَازِ هو لنافع بن ثَعْيَبِ الفَقْعَسِيِّ ، ويقال لنافع بن لَقِيطِ الأسدي ، وأنشده أبو القاسم الزجاجي عن أبي الحسن الأخفش عن ثعلب لثويفع بن ثعيص الفقعسي يصف الشيب وكبره في قصيدة له وهي :

بانتَ لَطِيئَتِها الفَدَاةَ جَنُوبُ ،
وطرِبْتَ ، إنك ما عَلِمْتَ طَرُوبُولقد تجاورنا فتهجرُ بِنْتَنَا ،
حتى تفارقَ ، أو يقال مُرِيبُوزيارة البنتِ ، الذي لا تَبْتَغِي
فيه سِوَا حَدِيثَيْنِ ، مَعِيبُولقد يميلُ بي الشَّبابُ إلى الصَّبَا ،
حيناً ، فأحكَمَ رأيَ التجَرِيبِولقد تَوَسَّدَني الفتاةُ يَمِينِها
وشمالِها البَهْانةُ الرَّغْبُوبُتُفْجُ الحَقِيبَةُ لا ترى لكُفُوبِها
حداً ، وليسَ لساقيها طُنُوبُعَظُمَتْ رِوَادِفُها وأكْمِلَ خَلْفُها ،
والوالدانِ نَحِيبةٌ وَتَجِيبُ

بالنون . قال : ولا أعرف المخط في تفسيره .
والمُخاطةُ : شجرة تُشْرُ ثَمراً حُلُوتاً لَرَجاً
يؤكل .

موط : المَرُطُ : نَتَفُ الشعر والرِّيش والصُّوف عن
الجسد . مَرَطَ شعرَه يَمِرُّطُه مَرَطاً فانمَرَطَ : نتفه ،
ومرَّطه فتمَرَطَ ، والمُراتُ : ما سقط منه إذا نَتَفَ ،
وخص الليثاني بالمرَاطة ما مَرَطَ من الإبط أي نَتَفَ .
والأمرطُ : الحَفِيفُ شعر الجسد والحاجبين والعينين
من العَمَشِ ، والجمع مَرُطٌ على القياس ، ومِرْطَةٌ
نادر ؛ قال ابن سيده : وأراه اسماً للجمع ، وقد
مَرَطَ مَرَطاً . ورجل أمرطُ وامرأة مَرَطاء
الحاجِبَيْنِ ، لا يُسْتَفَى عن ذكر الحاجبين ، ورجل
تَمَصَّ ، وهو الذي ليس له حاجبان ، وامرأة تَمْصاء ؛
يُسْتَفَى في الأنثى والنساء عن ذكر الحاجبين .
ورجل أمرط : لا شعر على جسده وصدرة إلا قليل ،
فإذا ذهب كله فهو أَمْلَطُ ؛ ورجل أمرطُ يَبِينُ المَرَطُ :
وهو الذي قد خَفَّ عارِضاه من الشعر ، وتمَرَطَ
شعرُه أي نَحَا . وذئب أمرطُ : مُنْتَتِفُ الشعر .
والأمرطُ : اللَّصُّ على التشبيه بالذئب . وتمَرَطَ
الذئب إذا سقط شعره وبقي عليه شعر قليل ، فهو
أمرط . وسهم أمرطُ وأَمْلَطُ : قد سقط عنه قُدْزُه .
وسهم مَرُطُ إذا لم يكن له قُدْزٌ . الأصمعي :
العُمرُوطُ اللَّصُّ ومثله الأَمْرُطُ . قال أبو منصور :
وأصله الذئب يتمرط من شعره وهو حينئذ أخبث ما
يكون . وسهم أمرط ومَرِيطٌ ومِرْاطٌ ومُرْطُ :
لا ريش عليه ؛ قال الأسدي يصف السهم ، ونسب
في بعض النسخ للبيد :

لَمَّا أَحَلَّ الشَّيْبُ بِي أَثْقَالَهُ ،
وَعَلِمْتُ أَنَّ شَبَابِي الْمَسْلُوبُ

قَالَتْ: كَبِيرْتُ ! وَكُلُّ صَاحِبٍ لَذَقِ
لَيْلِي يَعُودُ ، وَذَلِكَ التَّثْنِيْبُ

هَلْ لِي مِنَ الْكَبِيرِ الْمَيْنِ طَيِّبُ
فَأَعُودَ غِرًّا ؟ وَالشَّبَابُ عَجِيبُ

فَهَبْتُ لِذَاتِي وَالشَّبَابُ ، فَلَيْسَ لِي ،
فَيَسِّرْ تَرَيْنَ مِنْ الْأَنَامِ ، ضَرْبُ

وَإِذَا السُّنُونُ دَأْبَنَ فِي طَلَبِ الْفَتَى ،
لِحِقِ السُّنُونُ وَأَذْرِكِ الْمَطْلُوبُ

فَاذْهَبْ إِلَيْكَ ، فَلَيْسَ يَعْلَمُ عَالَمُ ،
مَنْ أَنْ يُجْمَعُ حَظُّهُ الْمَكْتُوبُ

يَسْمَى الْفَتَى لَيْنَالُ أَفْضَلَ سَعْيِهِ ،
هِيَاهُ ذَاكَ ! وَدُونَ ذَاكَ خُطُوبُ

يَسْمَى وَبِأَمْلٍ ، وَالْمَتِيَّةُ خَلْفَهُ ،
تُوفِي الْإِكَامَ لَهُ ، عَلَيْهِ رَقِيبُ

لَا الْمَوْتُ 'مُخْتَفِرُ الصَّغِيرِ فَعَادِلُ'
عَنْهُ ، وَلَا كَبِيرُ الْكَبِيرِ مَهِيْبُ

وَلَتَيْنِ كَبِيرْتُ ، لَقَدْ عَمِرْتُ كَأَنِّي
عُضْنُ ، تَغْيِيْبُهُ الرِّيحُ ، رَطِيبُ

وَكَذَاكَ حَقًّا مَنْ يُعَمَّرُ يُبْلَهُ
كَرَّ الزَّمَانِ ، عَلَيْهِ ، وَالتَّغْلِيْبُ

حَتَّى يَعُودَ مِنَ الْبِلَى ، وَكَأَنَّهُ
فِي الْكَفِّ أَفْنُوقُ نَاصِلُ مَعْصُوبُ

رُطُ' الْفِذَازِ ، فَلَيْسَ فِيهِ مَصْنَعُ ،
لَا الرِّيشُ يَنْفَعُهُ ، وَلَا التَّغْيِيْبُ

ذَهَبَتْ شُعُوبُ بِأَهْلِهِ وَبِيَالِهِ ،
إِنَّ الْمَنَازِلَ لِلرِّجَالِ شُعُوبُ

وَالْمَرْءُ مِنْ رَبِّبِ الزَّمَانِ كَأَنَّهُ
عَوْدُ ، تَدَاوَلَهُ الرِّعَاءُ ، رَكُوبُ

عَرَضُ لِكُلِّ مَنِيْعٍ يُؤَمِّسُ بِهَا ،
حَتَّى يُصَابَ سَوَادُهُ الْمَنْصُوبُ

وَجَمَعَ الْمُرُطِ السَّهْمُ أَمْرَاطُ وَمِرَاطُ ؛ قَالَ
الرَّاجِزُ :

'صَبْ' ، عَلَى شَاءِ أَبِي رِيَاظِ ،
'ذَوَالَهُ' كَالْأَقْدَحِ الْمِرَاطِ

وَأَنشد ثعلب :

وَهُنَّ أَمْثَالُ السَّرَى الْأَمْرَاطِ

وَالسَّرَى هُنَا : جَمْعُ 'سُرُوْدَةٍ' مِنَ السَّهَامِ ؛ وَقَالَ
الْمَذَلِيُّ :

إِلَّا عَوَاسِ ، كَالْمِرَاطِ ، مُعْبِدَةٌ
بِالْجِلِّ مَوْرِدَةٌ أَيْتَمُ مُتَعَفِّفٌ

وشرح هذا البيت مذكور في موضعه . وتمرط
السَّهْمُ : خلا من الرِّيش . وفي حديث أبي سُفْيَانَ :
فَامْرُطَ قَدْذُ السَّهْمِ أَي سَقَطَ رِيشُهُ . وتمرطت
أَوْبَارُ الْإِبِلِ : تطايرت وتفرقت .

وَأَمْرُطَ الشَّعْرُ : حَانَ لَهُ أَنْ يُمْرُطَ . وَأَمْرُطَتِ
النَّاقَةُ وَلَدَهَا ، وَهِيَ 'مَمْرُطُ' : أَلْقَتْهُ لغير تمام ولا
شعر عليه ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ لَهَا عَادَةً فَهِيَ مِمْرَاطُ .
وَأَمْرُطَتِ النَّخْلَةُ وَهِيَ مَمْرُطُ : سَقَطَ بُسْرُهَا غَضًّا

١ قوله « عَوَاسِ » هو بالرفع فاعل يشرب في البيت قبله كما به
عليه المؤلف عن ابن بري في مادة صِف ، لما تقدم لنا من ضبطه
في مادة عود خطأ .

تشبيهاً بالشعر ، فإن كان ذلك عادتِها فهي ممرطاً أيضاً .

والمِرْطَاوانِ والمُرَيْطَاوانِ : ما عَرِيَ من الشفة السفلى والسبلة فوق ذلك بما يلي الأنف . والمُرَيْطَاوانِ في بعض اللغات : ما اكتنف العنقفة من جانبيها ، والمُرَيْطَاوانِ : ما بين السرة والعانة ، وقيل : هو ما خف شعره بما بين السرة والعانة ، وقيل : هما جانباً عانة الرجل اللذان لا شعر عليهما ؛ ومنه قيل : شجرة مَرْطَاء إذا لم يكن عليها ورق ، وقيل : هي جلدة رقيقة بين السرة والعانة ميمناً وشمالاً حيث تَمَرَّطَ الشعرُ إلى الرفعتين ، وهي تمدّ وتقصّر ، وقيل : المريطاوان عِرْقَانِ في مَرَاقِ البطن عليهما يعتمد الصائحُ ، ومنه قول عمر ، رضي الله عنه ، للوذن أبي مَحْذُورَةَ ، رضي الله عنه ، حين سمع أذانه ورفع صوته : لقد خشيتُ أن تنشقَّ مَرَيْطَاوُكَ ، ولا يُتَكَلَّمُ بها إلا مضغرة تصغير مَرْطَاء ، وهي المكساة التي لا شعر عليها ، وقد تقصّر . وقال الأصمعي : المُرَيْطَاء ، ممدودة ، هي ما بين السرة إلى العانة ، وكان الأحمر يقول هي مقصورة . والمُرَيْطَاء : الإبط ؛ قال الشاعر :

كَأَنَّ عُرُوقَ مُرَيْطَائِهَا ،
إِذَا لَحِزَتِ الدَّرْعَ عَنْهَا ، الْحِبَالُ ٢

والمريطاء : الرباط . قال الحسين بن عِيَّاش : سمعت أعرابياً يسبح فقلت : ما لك ؟ قال إنَّ مُرَيْطَائِي لربى ٣ ؛ حكى هاتين الأخيرتين الهروي في الغريبين . والمَرِيطُ من الفرس : ما بين الثنية وأُمِّ القِرْدَانِ

١ قوله «لقد خشيت» كذا بالأصل ، والذي في النهاية : أما خشيت .

٢ قوله «لغت» كذا هو في الأصل ، وشرح القاموس بالألام ولعله بالنون كأنه يشبه عروق إبط امرأة بالجبال إذا تزعت قميصها .

٣ قوله «لربى» كذا بالأصل على هذه الصورة .

من باطن الرُشْفِ ، مكبر لم يصغر . ومَرَطَتْ به أمته تَمَرُّطُ مَرْطَاءً : ولدت . ومَرَطَ يَمَرُّطُ مَرْطَاءً ومَرُوطاً : أسرع ، والاسم المَرَطَى . وقُرسَ مَرَطَى : سَرِيعٌ ، وكذلك الناقة . وقال الليث : المَرُوطُ سُرْعَةُ المَشْيِ والعدو . ويقال للخيول : هنَّ يَمَرُّطْنَ مَرُوطاً . وروى أبو تراب عن مُدْرِكِ الجعفري : مَرَطَ فلان فلاناً وهَرَدَهُ إذا آذاه . والمَرَطَى : ضَرْبٌ من العدو ؛ قال الأصمعي : هو فوق التقريب ودون الإهذاب ؛ وقال يصف فرساً :

تَقْرِيْبُهَا الْمَرَطَى وَالشَّدُّ إِبْرَاقُ
وَأُنْشَدَ ابْنُ بَرِي لَطْفِيلَ الْعَتَوِيِّ :

تَقْرِيْبُهَا الْمَرَطَى وَالْجَوُزُ مُعْتَدِلٌ ،
كَأَنَّهَا سُبْدٌ بِالماءِ مَغْسُولٌ ١

والمِرْطَاءُ : السريعة من النوق ، والجمع مَمَارِطُ ؛
وَأُنْشَدَ أَبُو عمرو للدُّبَيْرِيِّ :

قَوْدَاءَ تَهْدِي قَلْصاً بِمَارِطَا ،
بَشْدَخْنٍ بِاللَّيْلِ الشُّجَاعِ الْخَائِطَا

الشجاع الحية الذكر ، والخابط النائم ، والمَرِطُ كِسَاءٌ من خَزٍّ أو صُوفٍ أو كَتَّانٍ ، وقيل : هو الثوب الأخضر ، وجمعه مَرُوطٌ . وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، كان يصلي في مَرُوطٍ نسائه أي أَكْسِيَتِهِنَّ ، الواحد مِرْطٌ يكون من صوف ، وربما كان من خَزٍّ أو غيره يؤتزر به . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان يُعَلِّسُ بالغجر فينصرف النساءُ مُتَلَفِّعاتٍ بِمَرُوطِهِنَّ ما يُعْرِفْنَ من

١ قوله «تقريبها الخ» أورده في مادة سيد بتذكير الضميرين وهو كذلك في الصحاح .

الغُلَس ؛ وقال الحكم الحُضْرِي :

تَسَاهَمُ تَوْبَاهَا فِي الدَّرْعِ رَادَةٌ ،

وَفِي الْمِرْطِ لِقَاوَانٍ ، وَدَفْهًا عَبْلُ

قوله تساهم أي تَتَارَعُ . والمِرْطُ : كل ثوب غير مَخِيطٍ . ويقال للفائِز المِرْطُ طَرَاطُ والسرِطُ طَرَا ، والله أعلم .

مسط : أبو زيد : الْمَسْطُ أَنْ يُدْخِلَ الرَّجُلُ يَدَهُ فِي حَيَاءِ النَّاقَةِ فَيَسْتَخْرِجُ وَثَرَهَا ، وهو ماء الفعل يجتمع في رحمها ، وذلك إذا كثُر ضرابُها ولم تَلْتَفَحْ . وَمَسَطَ النَّاقَةَ وَالْفَرَسَ يَمَسُطُهَا مَسْطًا : أَدْخَلَ يَدَهُ فِي رَحِمِهَا وَاسْتَخْرَجَ مَاءَهَا ، وَقِيلَ : اسْتَخْرَجَ وَثَرَهَا وَهُوَ مَاءُ الْفَعْلِ الَّذِي تَلْتَفَحُ مِنْهُ ، وَالْمَسِيطَةُ : مَا يُخْرِجُ مِنْهُ . قَالَ اللَّيْثُ : إِذَا نَزَا عَلَى الْفَرَسِ الْكَرِيمَةِ حِصَانٌ لِمِمْ أَدْخَلَ صَاحِبُهَا يَدَهُ فَخَرَطَ مَاءَهُ مِنْ رَحِمِهَا . يَقَالُ : مَسَطَهَا وَمَصَّتَهَا وَمَسَاهَا ، قَالَ : وَكَأَنَّهُمْ عَاقَبُوا بَيْنَ الطَّاءِ وَالتَّاءِ فِي الْمَسْطِ وَالْمَصَّتِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فَعَلَ مَسِيطَ وَمَلِخَ وَدَهِنَ إِذَا لَمْ يَلْتَفَحْ .

وَالْمَسِيطَةُ وَالْمَسِيطُ : الْمَاءُ الْكَدِرُ الَّذِي يَبْقَى فِي الْحَوْضِ ، وَالْمَطِيطَةُ نَحْوُ مِنْهَا . وَالْمَسِيطُ ، بغير هاء : الطين ؛ عن كراع . قَالَ ابْنُ شَيْلٍ : كُنْتُ أَمْشِي مَعَ أَعْرَابِي فِي الطِّينِ فَقَالَ : هَذَا الْمَسِيطُ ، يَعْنِي الطِّينَ . وَالْمَسِيطَةُ : الْبَيْزُ الْعَذْبَةُ يُسِيلُ لَهَا مَاءُ الْبَثْرِ الْآجِنَةِ فَيُفْسِدُهَا .

وماسِطٌ : أُمُّ مُؤَيِّنٍ مَلَحٌ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَاءٍ مَلَحٍ يَمَسُطُ الْبَطُونَ ، فَهُوَ مَاسِطٌ . أَبُو زَيْدٍ : الضَّغِيطُ الرَكِيَّةُ تَكُونُ إِلَى جَنْبِهَا رَكِيَّةٌ أُخْرَى فَتَحْتَمِلُ وَتَدْفِنُ فَيَنْتَبِثُ مَآؤُهَا وَيُسِيلُ مَآؤُهَا إِلَى مَاءِ الْعَذْبَةِ فَيُفْسِدُهَا ، فَتَلْكُ الضَّغِيطُ وَالْمَسِيطُ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَشْرَبْنَ مَاءَ الْأَجْنِ الضَّغِيطِ ،
وَلَا يَتَّقَنَ كَدْرَ الْمَسِيطِ

وَالْمَسِيطَةُ وَالْمَسِيطُ : الْمَاءُ الْكَدِرُ يَبْقَى فِي الْحَوْضِ ؛ وَأَنْشَدَ الرَّاجِزُ :

يَشْرَبْنَ مَاءَ الْأَجْنِ وَالضَّغِيطِ

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمَسِيطَةُ الْمَاءُ يَجْرِي بَيْنَ الْحَوْضِ وَالْبَثْرِ فَيَنْتَبِثُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلَا طَحَنَتْ حِمَاءَهُ مَطَائِطُ ،

يَمْدُهَا مِنْ رَجْرِجٍ مَسَائِطُ

قَالَ أَبُو الْقَسْرِ : إِذَا سَالَ الْوَادِي بِسَيْلٍ صَغِيرٍ فَهِيَ مَسِيطَةٌ ، وَأَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ مُسِيطَةٌ . وَيَقَالُ : مَسَطْتُ الْمِعَى إِذَا خَرَطْتُ مَا فِيهَا بِإِصْبَعِكَ لِيَخْرُجَ مَا فِيهَا . وَمَاسِطٌ : مَاءٌ مَلَحٌ إِذَا شَرِبْتَهُ الْإِبِلُ مَسَطَ بِطُونِهَا . وَمَسَطَ الثَّوْبَ يَمَسُطُهُ مَسْطًا : بَلَّاهُ ثُمَّ حَرَّكَهُ لِيَسْتَخْرَجَ مَاءَهُ . وَفَعَلَ مَسِيطٌ : لَا يَلْتَفَحُ ؛ هَذِهِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَالْمَاسِيطُ : شَجَرٌ صِيفِيٌّ تَرَعَاهُ الْإِبِلُ فَيَمَسُطُ مَا فِي بَطُونِهَا فَيَخْرُطُهَا أَيْ يُخْرِجُهَا ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

يَا ثَلُطَ حَامِضَةٍ تَرَوِّحَ أَهْلُهَا ،

مِنْ مَاسِيطٍ ، وَتَنْدَتِ الْقَلَامُ

وَقَدْ رَوَى هَذَا الْبَيْتَ :

يَا ثَلُطَ حَامِضَةٍ تَرَبَّعَ مَاسِيطًا ،

مِنْ مَاسِيطٍ ، وَتَرَبَّعَ الْقَلَامُ

مَشَطٌ : مَشَطَ شَعْرَهُ يَمَشُطُهُ وَيَمَشُطُهُ مَشْطًا : رَجَلُهُ ، وَالْمُشَاطَةُ : مَا سَقَطَ مِنْهُ عِنْدَ الْمَشْطِ ، وَقَدْ اِمْتَشَطَ ، وَامْتَشَطَتِ الْمَرْأَةُ وَمَشَطَتِهَا الْمَاشِطَةُ مَشْطًا . وَلَيْتَهُ مَشِيطٌ أَيْ مَشْهُوطٌ . وَالْمَاشِطَةُ :

التي تُحَسِّن المَشَطَ، وحرقتها المِشَاطة . والمَشَاطة :
الجارية التي تُحَسِّن المِشَاطة . ويقال للمُشَلَّقِ :
هو دائم المَشَطِ ، على المَثَل .
والمُشَطُ والمِشَطُ والمَشَطُ : ما مُشِطَ به ، وهو
واحد الأمشاطِ ، والجمع أمشاطٌ ومِشاطٌ ؛ وأنشد
ابن بري لسعيد بن عبد الرحمن بن حسان :

قد كنتُ أغنى ذي غنى عنكم كما
أغنى الرجالِ ، عن المِشاطِ ، الأقرعُ

قال أبو الهيثم : وفي المِشَطِ لغة رابعة المَشَطُ ،
بتشديد الطاء ؛ وأنشد :

قد كنتُ أحسبني غنياً عنكم ،
إن الغنيَّ عن المَشَطِ الأقرعُ

قال ابن بري : ويقال في أسائه المَشِطُ والمُشَطُ
والمِشَطُ والمِكْدُ والمِرْجَلُ والمِشْرَحُ والمِشْقَا ،
بالقصر والمدِّ ، والنَّحِيتُ والمُفَرَّجُ . وفي حديث
سُحَيْرِ النَّبِيِّ ، صلى الله عليه وسلم : أنه طُبَّ وجعل
في مُشَطٍ ومِشَاطةٍ ؛ قال ابن الأثير : هو الشعر
الذي يَسْقُطُ من الرأسِ والحِجَةِ عند التَّسْرِيجِ بالمِشَطِ .
والمِشْطَةُ : ضَرْبٌ من المَشَطِ كالرَّكْبَةِ والجِلْسَةِ ،
والمِشْطَةُ واحدة . ومن سَبَاتِ الإِبِلِ ضَرْبٌ يُسَمَّى
المِشَطُ . قال ابن سيده : والمِشَطُ سَبَةٌ من سَبَاتِ
البعيرِ على صورة المَشَطِ . قال أبو علي : تكون في
الحَدِّ والعنقِ والفخذِ ؛ قال سيبويه : أمَّا المَشَطُ
والدَّلْوُ والحِطَّافُ فأما يريد أن عليه صورة هذه
الأشياء . وبمعير تَمْشُوطُ : سَبْتُهُ المَشَطُ .

ومَشِطَتِ الناقةُ مَشَطاً ومَشِطَتِ : صار على
جانبيها مثل الأمشاطِ من الشحمِ . ومَشَطُ القَدَمِ :
سَلَامِيَاتُ ظَهرِها ، وهي العِظامُ الرِّفَاقُ المُفْتَرِشَةُ

فوق القَدَمِ دون الأصابع . التهذيب : المَشَطُ
سَلَامِيَاتُ ظَهرِ القَدَمِ ؛ يقال : انكسر مُشَطُ ظَهرِ
قَدَمِهِ . ومُشَطُ الكَتِفِ : اللحمُ العريضُ . والمَشَطُ :
سَبْجَةٌ فيها أَفْئَانٌ ، وفي وَسَطِها هِرَاوَةٌ يُقْبَضُ عليها
وتُسَوَّى بها القِصَابُ ، ويُعْطَى بها الحُبُّ ، وقد
مَشَطَ الأرضَ .

ورجل تَمْشُوطُ : فيه طول ودِقَّةٌ . الخليل :
المَشُوطُ الطويل الدقيق . وغيره يقول : هو
المَشُوقُ .

ومَشِطَتِ يده تَمْشِطُ مَشَطاً : عَشَنَتْ من عملٍ ،
وقيل : المَشَطُ أَنْ يَمِسَ الرَّجُلُ الشوكَ أو الجِدْعَ
فيدخل منه في يده شيء ، وفي بعض نسخ المصنف :
مَشِطَتِ يده ، بالطاء المعجمة ، لغة أيضاً ، وسيأتي
ذكره .

والمَشَطُ : نبت صغير يقال له مُشَطُ الذئبِ له جِراءُ
مثل جِراءِ الفِئَاءِ .

مَطَطَ : مَطَّ بالدلو مَطّاً : جذب ؛ عن الليثاني . ومَطَّ
الشيءَ يَمْطُهُ مَطّاً : مدّه . وفي حديث عمر ،
رضي الله عنه ، وذكر الطَّلَاءَ : فأدخل فيه إصبعه ثم
رفعها فَنَبَعَهَا يَنْمِطُ أَي يَتَدَدُ ، أراد أنه كان
ثخيناً . وفي حديث سعد : ولا تَمْطُثُوا بِأَمِينٍ أَي لا
تَبْدُثُوا . ومَطَّ أَنامله : مدّها كأنه يخاطب بها .
ومَطَّ حاجبه مَطّاً : مدّه في تكلمه . ومَطَّ حاجبيه
أَي مدّها وتكبّر . والمَطُّ : سعة الخطرِ ، وقد
مَطَّ يَمْطُ . ومَطَّ خَطَهُ وخطوره : مدّه ووسّعه .
ومَطَّ الطائرُ جناحيه : مدّها . وتكلم فمَطَّ حاجبيه
أَي مدّها .

والمَطْطَةُ : مدّ الكلام وتطويله . ومَطَّ شدقَه :
مدّ في كلامه ، وهو المَطْطُ . التهذيب : ومَطْطَطُ
١ قوله « مَطَطُ الارض » كذا في الأصل بدون تفسير .

بينهم. قال الأصمعي وغيره: المُطِيطى، بالمد والقصر،
التبخر ومدد الدين في المشي. وقال أبو عبيد: من
ذهب بالتبطين إلى المُطِيط فإنه يذهب به مذهب
تَطَنَّتْ من الظن وتَقَضَّتْ من التقصص،
وكذلك التَّبْطِي يريد التبسط. قال أبو منصور:
والمَطُّ والمَطْوُ والمدُّ واحد. الصَّحاح: المُطِيطاء،
بضم الميم ممدود، التبخر ومدد الدين في المشي.
ويقال: مَطَّوْتُ وَمَطَّطْتُ بمعنى مددت وهي من
المُصْطَرَّات التي لم يستعمل لها مُكَبَّر.
وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه: أنه مرَّ على
بلال وقد مُطِّي به في الشمس يُعَذِّبُ أي مُدَّ وبُطِحَ
في الشمس.

وفي حديث مُخَزِّمَةَ: وَتَرَكْتَ المُطِيطَ هَاراً؛
المُطِيطُ جمع مَطِيطَةٍ وهي الناقة التي يُركب مَطَاهَا
أي ظهرها، ويقال يُطِيطُ بها في السير أي يُبَدِّدُ، والله
أَعْلَمُ.

معط: مَعَطَ الشيءَ مَعَطَةً مَعَطاً: مدّه. وفي حديث
أبي إسحق: إن فلاناً وتَرَقَّوسَهُ ثم مَعَطَ فيها أي
مدَّ يديه بها، والمَعَطُ، بالعين والغين: المدُّ،
وطول مُعْطٍ منه كأنه مُدٌّ. قال الأزهري:
المعروف في الطول المُعْطُ، بالغين المعجمة، وكذلك
رواه أبو عبيد عن الأصمعي، قال: ولم أسمع مُعْطاً
بهذا المعنى لغير الليث إلا بإقرانه في كتاب الاعتقَابِ
لأبي تراب، قال: سعت أبا زيد وفلان بن عبد الله
التبسي بقولان: رجل مُعْطٍ ومُعْطٍ أي طويل؛
قال الأزهري: ولا أبعد أن يكونا لفتين كما قالوا
لَعَنَكَ وَلَعَنَكَ بمعنى لعنك، والمعصُ والمعصُ
من الإبل البيضُ، ومُرُوعٌ ومُرُوعٌ للفضبان
الرَّخْصَةِ. والمعْطُ: الجَذْبُ. ومعْطَ السيفُ
وامْتَعَطَ: سلّه. وامتعط ربحه: انتزعه، ومعْطَ

إذا تَوَاسَى في خَطِّه وكلامه. والمَطِيطَةُ: الماء
الكَدَرُ الحارُّ يَبْقَى في الحَوْضِ، فهو يَتَمَطَّطُ أي
يَتَلَوَّجُ ويمْتَدُّ، وقيل: هي الرُّذَقَةُ، وجمعه مطائظ؛
قال حميد الأرقط:

خَبَطَ السَّهْلَ سَبَلَ المَطَائِظِ

وقال الأصمعي: المَطِيطَةُ الماء في الطين يتمَطَّطُ أي
يتَلَوَّجُ ويمْتَدُّ. وفي حديث أبي ذر: إنا نَأْكُلُ
الحَطَائِظَ ونَرُدُّ المَطَائِظَ؛ هي الماء المختلط بالطين،
واحدته مَطِيطَةٌ، وقيل: هي البقية من الماء الكَدَرُ
يبقى في أسفل الحوض. وصَلَا مُطَاطٌ ومِطَاطٌ
ومَطَاطٌ: مُتَمَدَّدٌ؛ وأنشد ثعلب:

أَعْدَدْتُ لِلْحَوْضِ، إِذَا مَا تَصَبَّأَ،
بِكُرَّةٍ شِيزَى وَمُطَاطًا سَلْهَبًا

يجوز أن يُعْنَى بها صلا البعير وأن يعنى بها البعير.
والمَطَائِظُ: مواضع حَفَرِ قَوَائِمِ الدَّوَابِّ في الأرض
تَجْمَعُ فيها الرِّدَاغُ؛ وأنشد:

فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا نُطْفَةٌ مِنْ مَطِيطَةٍ،
مِنْ الْأَرْضِ، فَاسْتَصَفَيْنَهَا بِالْجَحَافِلِ

ابن الأعرابي: المَطَطُ الطُّوَالُ من جميع الحيوان.
وَتَمَطَّطَ أي تَمَدَّدَ. والتَّبْطِي: التَّمَدُّدُ وهو من محوَلِ
التَّضْعِيفِ، وأصله التَّبْطُ، وقيل: هو من المَطَّوَاءِ،
فإن كان ذلك فليس هذا بابَه. والمُطِيطَى، مقصور؛
عن كراع، والمُطِيطَاءُ، كل ذلك: مِشْيَةُ التَّبْخَرِ.
وفي التَّنْزِيلِ العزيز: ثم ذهب إلى أهله يَتَسَطَّى؛ هو
التَّبْخَرُ، قال الفراء: أي يَتَبْخَرُ لأنَّ الظَّهْرَ هو المَطَا
فيلوي ظهره تَبْخَرُراً، قال: ونزلت في أبي جهل.

وفي حديث النبي، صلى الله عليه وسلم: إذا مشت
أُمِّي المَطِيطَاءَ وخدمتهنَّ فَارِسُ والرُّومُ كان بأسهم

قريش معروفون . ومُعِطٌ : موضع . وأَمْعَطُ :
اسم أرض ؛ قال الراعي :

يَخْرُجُنَّ بِاللَّيْلِ مِنْ نَفْعٍ لَهُ عُرْفٌ ،
بِقَاعِ أَمْعَطَ ، بَيْنَ السَّهْلِ وَالصَّيْرِ

مغط : المَغَطُ : مد الشيء يستطيله وخص بعضهم به
مد الشيء اللين كالمُضْرَانِ ونحوه ، مَغَطَهُ يَمَغُطُهُ
مَغْطًا فَاَمْعَطَ وَامْتَمَغَطَ .

والمُمَغِطُ : الطويل ليس بالبائس الطول ، وقيل :
الطويل مطلقاً كأنه مدٌ مدٌ من طوله . ووصف علي ،
عليه السلام ، النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : لم
يكن بالطويل الممغط ولا القصير المتردد ؛ يقول : لم
يكن بالطويل البائس ولكنه كان ربعة .

الأصمعي : المُمَغِطُ ، بتشديد الميم الثانية ، المتناهي
الطول . وامغط النهار امغاطاً : طال وامتد . ومغط
في القوس يَمَغُطُ ' مغطاً مثل مخط : نزع فيها بسهم
أو بغيره . ومغط الرجل القوس مغطاً إذا مدّها بالوتر .
وقال ابن شميل : شد ما مغطاً في قوسه إذا أغرق
في نزع الوتر ومدّه ليُبْعِدَ السهم . ومَغَطَتِ الحبل
وغيره إذا مددته ، وأصله مُمَغِطُ والنون للمطاوعة
فقلبت ميماً وأدغمت في الميم ، ويقال بالعين المهملة
بمعناه . والمغط : مدّ البعير يديه في السير ؛ قال :

مَغْطًا يَمْدُ غَضْنَ الْآبَاطِ

وقد تمغط ، وكذلك في عدو الفرس أن يمدّ ضبعيه .
قال أبو عبيدة : فرس مُسَمَّعٌ والأُنثى مُسَمَّعَةٌ .
والتَمَغُطُ : أن يمدّ ضبعيه حتى لا يجد مزيداً في
جَريهِ وَيَحْتَشِي رجليه في بطنه حتى لا يجد مزيداً
للإلحاق ثم يكون ذلك منه في غير احتلاط ، يَسْبَحُ

١ قوله « تمغط » كذا ضبط في الاصل ، ومقتضى اطلاق المجد انه
من باب كتب .

شعره وجلده معطاً ، فهو أَمْعَطُ . يقال : رجل
أَمْعَطُ أَمْرَطُ لا شعر له على جسده بين المعط
ومعيط .

وَتَمَغَطَ وَاَمْعَطَ ، وهو افتعل ؛ تمرط وسقط
من داء يعرض له . ويقال : امعط الحبل وغيره
أي انجرد . ومعطه يَمْعُطُهُ مَعْطًا : تنفقه . وتمعطت
أوبار الإبل : تطايرت وتفرقت ، ومن أساء السوءة
المعطاء والشعراء والدفعاء . وذئب أمعط : قليل
الشعر وهو الذي تساقط عنه شعره ، وقيل : هو الطويل
على وجه الأرض . ويقال : معط الذئب ولا يقال
معيط شعره ، والأُنثى مَعْطَاء . وفي الحديث : قالت
له عائشة لو آخذت ذات الذئب منّا بذنبها ، قال :
إذا أدعها كأنها شاة معطاء ؛ هي التي سقط صوفها .
وليس أمعط على التمثيل بذلك : يشبه بالذئب الأمعط
لخبثته . ولصوص معط ، ورجل أمعط : سنوط .
وأرض معطاء : لا نبت بها . وأبو معطة : الذئب
لتمعط شعره ، علم معرفة ، وإن لم يخص الواحد من
جنسه ، وكذلك أسامة وذؤالة وثعاله وأبو جعدة .
والمعط : ضرب من الكحاح . ومعطها معطاً :
نكحها . ومعطني بحقي : مطلّني .

والتَمَغُطُ في حَضَرِ الفرس : أن يمدّ ضبعيه حتى لا
يجد مزيداً ، ويحبس رجليه حتى لا يجد مزيداً للحاق ،
ويكون ذلك منه في غير الاحتلاط يَمْلَخُ يديه
ويَضْرَحُ برجليه في اجتماعهما كالسابع . وفي حديث
حكيم بن معاوية : فأعرض عنه فقام مُتَمَغِطاً أي
متسخطاً متغضباً . قال ابن الأثير : يجوز أن يكون
بالميم والفاء .

وماعط ومُعِطُ : اسمان . وبنو مُعِيطُ : حيّ من

١ قوله « افتعل » كذا في الاصل والقاموس بالتاء ، وفي الصحاح
انفعل بالنون .

بيديه وَيَضْرَحُ برجليه في اجتماع. وقال مرة: التَّبْعُطُ
أن يمدَّ قِوَامَهُ وَيَتَبَطَّى في جَرِيهِ. وَاِمْتَعَطَ النهارُ
أي ارتفع. وسقط البيت عليه فَمَتَّعَطَ فبات أي قتله
الغبار، قال ابن دريد: وليس يُسْتَعْمَلُ.

مقط: مَقَطَ عَنْقَهُ يَمْقُطُهَا وَيَبْقُطُهَا مَقْطاً: كسرهما.
وَمَقَطَتْ عَنْقَهُ بالعصا وَمَقَرَّتْهُ إذا ضربته بها حتى
ينكسر عظم العنق والجلد صحيح. ومقط الرجل
يَمْقُطُهُ مَقْطاً: غاظه، وقيل: ملأه غَيْظاً. وفي
حديث حَكِيم بن حِزَامٍ^١: فَأَعْرَضَ عَنْهُ قَامٌ مُسَقَّطاً
أي مَتَغَيْظاً، يقال: مَقَطْتُ صاحبي مَقْطاً وهو
أن تَبْلُغَ إليه في الغَيْظِ، ويروى بالعين، وقد تقدم.
وَاِمْتَقَطَ فلان عَيْنين مثل جَمَرَتَيْنِ أي استخرجهما؛
قال أبو جندب الهذلي:

أَيْنَ الْفَتَى أَسَامَةُ بن لُغُطٍ ؟
هَلَّا تَقُومُ أَنْتَ أَوْ ذُو الْإِبْطِ ؟
لو أَنَّهُ ذُو عِزَّةٍ وَمَقْطٍ ،
لَمَنَعَ الْجِيرَانُ بَعْضَ الْهَيْطِ

قيل: الْمَقْطُ الضرب، يقال: مَقَطَهُ بالسَّوْطِ. قيل:
والمقط الشدة، وهو ما قُطَّ شديداً، وَالْمَقْطُ: الظُّلْمُ.
ومقط الرجل مَقْطاً ومقط به: صَرَعَهُ؛ الأخيرة
عن كراع. ومقط الكرة يَمْقُطُهَا مَقْطاً: ضرب بها
الأرض ثم أخذها. والمقط: الضرب بالْحَبِيلِ
الصغير المغارِ. والمقاط: جبل صغير يكاد يقوم من
شدة قتله؛ قال رؤبة يصف الصبح:

مِنْ الْبَيَاضِ مَدٌّ بِالْمِقَاطِ

وقيل: هو الجبل أيضاً كان، والجمع مقطٌ مثل كتاب

^١ قوله «حكيم بن حزام» الذي تقدم حكيم بن معاوية، والمصنف
تابع للنهاية في الحليين.

وَكُتِبَ. وَمَقَطَهُ يَمْقُطُهُ مَقْطاً: شدّه بالمِقاطِ،
والمِقاطُ حبل مثل القِباطِ مقلوب منه. وفي حديث
عمر، رضي الله عنه، قَدِمَ مَكَّةَ فقال: مَنْ يَعْلَمُ
مَوْضِعَ الْمَقَامِ؟ وَكَانَ السَّبِيلُ احْتِمَلُهُ مِنْ مَكَانِهِ، فقال
المُطَلِّبُ بن أبي وَدَاعَةَ: قد كنت قدَرْتُه وذَرَعْتَهُ
بِقِطَافٍ عِنْدِي؛ المِقاطُ، بالكسر: الحبل الصغير الشديد
القتل. والمِقاطُ: الحامل من قَرْبَةٍ إلى قَرْبَةٍ أُخْرَى.
ومقط الطائرُ الأَبْنَى يَمْقُطُهَا مَقْطاً: كَقَمَطِهَا.
والمِاقِطُ والمِقاطُ: أَجِيرُ الْكَرِيِّ، وقيل: هو
المُكْتَنَرِيُّ من منزل إلى آخر. والمِاقِطُ: مولى
المولى، وتقول العرب: فلان ساقِطٌ بن مَاقِطٍ
ابن لَاقِطٍ تَنَسَّبَ بِذَلِكَ، فالساقِطُ عبدُ المِاقِطِ،
والمِاقِطُ عبدُ اللَّاقِطِ، واللّاقِطُ عَبْدُ مُعْتَقٍ؛ قال
الجوهري: نقلته من كتاب من غير سماع. والمِاقِطُ:
الضَّارِبُ بِالْحَصَى الْمُتَكَهِّنُ الْحَازِي. والمِاقِطُ من
الإبل: مثل الرَّاكِمِ، وقد مَقَطَ يَمْقُطُ مَقْطاً
أي هَزَلَ هَزَالاً شَدِيداً. الفراء: المِاقِطُ البعير الذي
لا يتحرك هَزَالاً.

مقسط: الْقُسْطُورَةُ والمُقْطُورَةُ، كلتاها: دويبة ماء.

ملط: الْمِلْطُ: الْحَبِيثُ من الرِّجَالِ الذي لا يَدْفَعُ
إِلَيْهِ شَيْءٌ إِلَّا أَلَمًا عَلَيْهِ وَذَهَبَ بِهِ سَرَقًا وَاسْتَحْلَالَ،
وجمعه أملاطٌ وملوطٌ، وقد مَلَطَ مَلْطاً مَلُوطاً؛
يقال: هذا مِلْطٌ من المَلُوطِ.

والمَلَّاطُ: الذي يَمْلُطُ بِالطِّينِ، يقال: مَلَطْتُ مَلْطاً.
وَمَلَطَ الحائطُ مَلْطاً وَمَلَّطَهُ: طَلَاهُ. والمِلَّاطُ:
الطين الذي يُجْعَلُ بَيْنَ سَاقِي الْبِنَاءِ وَيُمْلَطُ بِهِ
الحائطُ، وفي صفة الجنة: وَمِلَّاطُهَا مِسْكٌ أَذْفَرُ،
هو من ذلك، وَيُمْلَطُ بِهِ الحائطُ أي يُجْلَطُ. وفي
الحديث: إِنَّ الْإِبِلَ يُمْلِطُهَا الْأَجْرُبُ أي يُجَالِطُهَا.

ابن مِرْدَاس :

تَرَى ابْنِي مِلَاطِيَّهَا ، إِذَا هِيَ أَرْقَلَتْ ،
أَمِيرًا فَبَانَا عَنْ مُشَاشِ الْمَزُورِ

الْمَزُورُ : موضع الزور . وقال ابن السكيت : ابنا
مِلَاطِ الْعُضْدَانِ ، وَالْمِلَاطَانِ الْإِبْطَانِ ؛ وَقَالَ أَنْشَدَنِي
الْكَلَابِيُّ :

لَقَدْ أُتَيْتُ ، مَا أُتَيْتُ ، ثُمَّ إِنَّهُ
أَتَيْحَ لَهَا رِخْوُ الْمِلَاطَيْنِ قَارِسُ

القَارِسُ : الْبَارِدُ ، يَعْنِي شَيْخًا وَزَوْجَتَهُ ؛ وَأَنْشَدَ
لِجُعَيْشِ بْنِ سَالِمٍ :

أَظُنُّ السَّرْبَ مِرْبَ بَنِي رُمَيْحٍ ،
سَتَدْعِرُهُ شَعَاشِعُهُ سِبَاطُ

وَيُضْجِحُ صَاحِبُ الصَّرَاتِ مُوسَى
جَنِييَا ، حَدَّوْ مَائِرَةَ الْمِلَاطِ

وَابْنُ الْمِلَاطِ : الْهَلَالُ ؛ حَكِي عَنْ ثَعْلَبٍ . وَقَالَ أَبُو
عَبِيدَةَ : يَقَالُ لِلْهَلَالِ ابْنُ مِلَاطٍ .

وَفُلَانٌ مِلْطٌ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمِلْطُ الَّذِي لَا
يُعْرَفُ لَهُ نَسَبٌ وَلَا أَبٌ مِنْ قَوْلِكَ أَمْلَطَ رِيشَ
الطَّائِرِ إِذَا سَقَطَ عَنْهُ . وَيُقَالُ غَلَامٌ مِلْطٌ خِلْطٌ ، وَهُوَ
الْمُخْتَاطُ النَّسَبِ . وَالْمِلَاطُ : الْجَنْبُ ؛ وَأَنْشَدَ
الْأَصْمَعِيُّ :

مِلَاطُ تَرَى الذَّنْبَانَ فِيهِ كَأَنَّهُ
مَطِينٌ بَنَاطٍ ، قَدْ أَمِيرَ بِشَيَانٍ

الْبَنَاطُ : الْحِمَاةُ الرَّقِيقَةُ . وَالذَّنْبَانُ : الْوَبَرُ الَّذِي
يَكُونُ عَلَى الْمَتَكَيْنِ . وَأَمِيرٌ : خِلْطٌ . وَالشَّيَانُ :
دَمُ الْأَخَوَيْنِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَهَذَا الْبَيْتُ دَلِيلٌ
فِي هَذَا الْبَيْتِ إِتْوَاءً .

وَالْمِلَاطَانِ : جَانِبَا السَّامِ بِمَا يَلِي مُقَدِّمَهُ . وَالْمِلَاطَانِ :
الْجَنْبَانِ ، سَبَابًا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمَا قَدْ مِلْطَ اللَّحْمُ عَنْهُمَا
مِلْطًا أَيْ نَزَعَ ، وَيَجْمَعُ مِلْطًا . وَالْمِلَاطَانِ :
الْكَتِفَانِ ، وَقِيلَ : الْمِلَاطُ وَابْنُ الْمِلَاطِ الْكَتِفُ
بِالْمَتَكِ وَالْعَضُدُ وَالْمِرْقَى . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الْمِلَاطُ
الْمِرْقَى فَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا ؛ وَأَنْشَدَ :

يَتَنَبَّعْنَ سَدَوَ سَلَسِ الْمِلَاطِ

وَالْجَمْعُ مِلْطٌ ؛ الْأَزْهَرِيُّ فِي قَوْلِ قَطِرَانَ السَّعْدِيِّ :

وَجَوْنُ أَعَانَتِهِ الضَّلُوعُ يُزْفَرَةُ
إِلَى مِلْطِ بَاتَتْ ، وَبَانَ خَصِيلُهَا

قَالَ : إِلَى مِلْطِ أَيْ مَعَ مِلْطٍ ؛ يَقُولُ : بَانَ مِرْفَقَاهَا
مِنْ جَنْبِهَا فَلَيْسَ بِهَا حَازٌ وَلَا نَاكِتٌ ، وَقِيلَ لِلْعَضُدِ
مِلَاطٌ لِأَنَّهُ سَمِيَ بِاسْمِ الْجَنْبِ ، وَالْمِلْطُ : جَمْعُ مِلَاطٍ
لِلْعَضُدِ وَالْكَتِفِ . التَّهْذِيبُ : وَابْنُ مِلَاطِ الْعُضْدَانِ ،
وَفِي الصَّحَاحِ : ابْنَا مِلَاطِ عَضْدَا الْبَعِيرِ لِأَنَّهُمَا يَلْدَانِ
الْجَنْبَيْنِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ بَعِيرًا :

كِلَا مِلَاطِيَّهِ إِذَا تَعَطَّفَا
بَانَا ، فَمَا رَأَى بَرَاعَ أَجْوَفَا

قَالَ : وَالْمِلَاطَانِ هُنَا الْعُضْدَانِ لِأَنَّهُمَا الْمَائِرَانِ كَمَا قَالَ
الرَّاجِزُ :

عَوَجَاءُ فِيهَا مَيْلٌ غَيْرُ حَرَدٍ
ثَقُطْعُ الْعَيْسِ ، إِذَا طَالَ التَّجْدُ ،
كِلَا مِلَاطِيَّهَا عَنِ الزُّورِ أَبَدُ

قَالَ النَّضْرُ : الْمِلَاطَانِ مَا عَنِ يَمِينِ الْكِرْكِرَةِ وَشِبَاهِهَا .
وَابْنَا مِلَاطِيَّ الْبَعِيرِ : هُمَا الْعُضْدَانِ ، وَقِيلَ ابْنَا
مِلَاطِيَّ الْبَعِيرِ كَتِفَاهُ ، وَابْنَا مِلَاطٍ : الْعُضْدَانِ
وَالْكَتِفَانِ ، الْوَاحِدُ ابْنُ مِلَاطٍ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لَعِينَةَ

على أنه يقال للمنكب والكنف أيضاً ملطاً وللعضدين
ابنا ملطاً ؛ قال وقالت امرأة من العرب :

ساقٍ سقاها ليسَ كابنٍ دَقَلرُ ،
يُقَعِّمُ القامةَ بَعْدَ المَطَلرُ ،
يُنْكِبُ وابنِ ملطٍ جَدَلرُ

والمِلْطَى من الشَّجَاجِ : السَّحَّاقُ . قال أبو عبيد :
وقيل المِلْطَةُ ، بالهاء ، قال : فإذا كانت على هذا فهي
في التقدير مَقْصُورَةٌ ، وتفسيرُ الحديث الذي جاء :
يُقَضَّى في المِلْطَى بدمها ، معناه أنه حين يُشَجُّ صاحبها
يؤخذ مِقْدَارُهَا تلك الساعة ثم يُقَضَّى فيها بالقِصَاصِ
أو الأَرشِ ، ولا يُنظر إلى ما يحدث فيها بعد ذلك
من زيادة أو نقصان ، وهذا قول بعض العلماء وليس
هو قول أهل العراق ، قال الواقدي : المِلْطَى
مَقْصُورٌ ، ويقال المِلْطَةُ ، بالهاء ، هي القشرة الرقيقة
التي بين عظم الرأس ولحمه . وقال شمر : يقال شَجَّهَ
حتى رأيت المِلْطَى ، وشَجَّهَ ملطى مقصور . الليث :
تقدير المطاء أنه ممدود مذكر وهو بوزن الحراء .
شمر عن ابن الأعرابي : أنه ذكر الشجاج فلما ذكر
الباضعة قال : ثم المِلْطِيَّةُ ؛ وهي التي تخرق اللحم
حتى تَدْنُو من العظم . وقال غيره : يقول الملطي ؛
قال أبو منصور : وقول ابن الأعرابي يدل على أن الميم
من المِلْطَى ميم مِفْعَل وأنها ليست بأصلية كأنها من
لَطَيْتْ بالشيء إذا لَصِقَتْ به . قال ابن بري : أهمل
الجوهري من هذا النصل المِلْطَى ، وهي المِلْطَةُ
أيضاً ، وهي شَجَّةٌ بينها وبين العظم قشرة رقيقة ،
قال : وذكرها في فصل لطى . وفي حديث الشَّجَاجِ :
في المِلْطَى نصف دِبةِ المَوْضِجَةِ ، قال ابن الأثير :
المِلْطَى ، بالتحريك ، والمِلْطَةُ القشرة الرقيقة بين عظم
الرأس ولحمه ، تمنع الشجعة أن تَوْضِجَ ، وقيل الميم

زائدة ، وقيل أصلية والألف للإلحاق كالذي في معزى ،
والمِلْطَةُ كالعِزْهَاءِ ، وهو أشبه . قال : وأهل الحجاز
يسمونها السَّحَّاقَ . وقوله في الحديث : يُقَضَّى في
المِلْطَى بدمها ، قوله بدمها في موضع الحال ولا
يتعلق بيضى ، ولكن بعامل مضر كأنه قيل : يقضى
فيها مُلْتَبِيسَةٌ بدمها حال شجها وسيلانه .

وفي كتاب أبي موسى في ذكر الشجاج : المِلْطَاطُ
وهي السحاق ، قال : والأصل فيه من مِلْطَاطِ البعير
وهو حرف في وسط رأسه . والمِلْطَاطُ : أعلى حرف
الجلل وصحن الدار . وفي حديث ابن مسعود : هذا
المِلْطَاطُ طريق بَيْتَةِ الْمُؤْمِنِينَ ؛ هو ساحل البحر ؛
قال ابن الأثير : ذكره المروني في اللام وجعل ميمه
زائدة ، وقد تقدم ، قال : وذكره أبو موسى في الميم
وجعل ميمه أصلية . ومنه حديث عليّ ، كَرَّمَ اللهُ
وجهه ، فَأَمَرْتَهُمْ بِزُومِ هَذَا الْمِلْطَاطِ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرِي ،
يريد به شاطئ الفرات .

وَالْأَمْلَطُ : الذي لا شعر على جسده ولا رأسه ولا
لحيته ، وقد مَلِطَ مَلْطاً ومِلْطَةً . ومَلِطَ شعره
مَلْطاً : حَلَقَهُ ؛ عن ابن الأعرابي . الليث : الْأَمْلَطُ
الرجل الذي لا شعر على جسده كله إلا الرأس واللحية ،
وكان الْأَحْنَفُ بن قيس أَمْلَطَ أي لا شعر على بدنه
إلا في رأسه ، ورجل أَمْلَطُ بَيْنَ الْمَلْطِ وهو مثل
الأمْرَطِ ؛ قال الشاعر :

طَبِيخُ نَحَازٍ أَوْ طَبِيخُ أُمِيهِ ،
دَقِيقُ الْعِظَامِ سَيِّءُ الْقِشْمِ ، أَمْلَطُ

يقول : كانت أمه به حاملة وبها نَحَازٌ أي سُعالٌ أو
جُدَرِيٌّ فجاءت به خاويماً . والقِشْمُ : اللحمُ .
وأما طِلْتُ الناقةَ جَنَيْنَهَا وهي مُمْلِطَةٌ : أَلْفَعَتْهُ وَلَا
شعر عليه ، والجمع بمالِيطُ ، بالياء ، فإذا كان ذلك لها

عادة فهي مِملَاطٌ، والجَنِين مَلِيطٌ. والمَلِيطُ: السَّخْلَةُ. والمَلِيطُ: الجَدِّي أوَّلُ ما تَضَعُه العِزْ، وكذلك من الضَّان. ومَلَطَنَّهُ أُمُّهُ تَمَلُّطُهُ: ولَدته لغير تمام. وسهم أَمَلَطُ ومَلِيطُ: لا ريش عليه مثل أَمَرَطُ؛ وأنشد يعقوب:

ولو دَعَا ناصِرَه لَقِيطَا ،
لِذاقَ جَشًّا لَمْ يَكُنْ مَلِيطَا

لَقِيطُ: بدل من ناصِر. وتَمَلَّطَ السَّهْمُ إذا لم يكن عليه ريش. ومَلَطَنِيَّةٌ: بلد.

ويقال: مَلَطَ فلان فلاناً إذا قال هذا نصف بيت وأَتَمَّهُ الآخر بيتاً. يقال: مَلَطَ له تَمَلُّطاً. والمِلَطَى: الأرضُ السَّهْلَةُ. قال أبو علي: يَحْتَمِلُ وزَنْها أن يكون مِفْعَلاً وأن يكون فِعْلاً، ويقال: بعته المِلَطَى والمَلَطَى وهو البيع بلا عَهْدَةٍ. ويقال: مضى فلان إلى موضع كذا فيقال جعله الله مَلَطَى لا عَهْدَةَ أي لا رجعة. والمَلَطَى مثل المَرَطَى: من العَدْوِ.

والمَتَمَلِّطَةُ: مَقْعَدُ الاسْتِيَامِ، والاستِيَامُ: رَيْسُ الرُّكَّابِ.

مِيط: مَاطَ عني مِيطاً ومِيطَاناً وأَماطَ: تَنَحَّى وبعُدَ وذَهَبَ. وفي حديث العِقبَةِ: مِيطُ عِنا يا سَعْدُ أي ابْعُدْ. ومِيطْتُ عنه وأَمَطْتُ إذا تَنَحَّيْتُ عنه، وكذلك مِيطْتُ غَيْرِي وأَمَطْتُهُ أي تَنَحَّيْتُ. وقال الأصمعي: مِيطْتُ أنا وأَمَطْتُ غَيْرِي، ومنه إمَاطَةُ الأَدَمِيِّ عن الطَّرِيقِ. وفي حديث الإِيْمَانِ: أَذْناها إمَاطَةُ الأَدَمِيِّ عن الطَّرِيقِ أي تَنَحَّيْتُهُ؛ ومنه حديث الأَكْلِ:

١ قوله «والمَلَطَى الأرض» المَلَطَى مرسوم في الأصل بالياء، وعلى صحته يكون مقصوراً ويوافقه قول شارح القاموس: هي بالكسر مقصورة.

فَلِيطَ ما بها من أَدَمِي. وفي حديث العَقِيقَةِ: أَمِيطُوا عنه الأَدَمِي. والمِيطُ والمِياطُ: الدَّفْعُ والزَّجْرُ. ويقال: القوم في هِياطٍ ومِياطٍ. ومَاطَهُ عني وأَماطَهُ: نَحَّاه ودَفَعَهُ. وقال بعضهم: مِيطْتُ به وأَمَطْتُهُ على حكم ما تَعَدَّي إِلَيْهِ الأَفْعَالُ غير المتعدية بوسيط النقل في الغالب. وأَماطَ اللهُ عَنكَ الأَدَمِي أي نَحَّاه. ومِيطَ وأَمِيطَ عني الأَدَمِي إمَاطَةً لا يكون غيره. وفي الحديث: أَمِيطُ عِنا يَدَكَ أي نَحَّها. وفي حديث بدر: فَمَا مَاطَ أَحَدُهُم عن موضع يد رسول الله، صلى الله عليه وسلم. وفي حديث خير: أَنه أَخَذَ الرِّايَةَ فَهَزَّها ثُمَّ قال: مَنْ يَأْخُذْها بِحَقِّها؟ فجاها فلان فقال: أنا، فقال: أَمِيطُ، ثُمَّ جاء آخر فقال: أَمِيطُ أي تَسَحَّ واذْهَبْ. ومَاطَ الأَدَمِي مِيطاً وأَماطَهُ: نَحَّاه ودَفَعَهُ؛ قال الأعشى:

فَمِيطِي، تَمِيطِي بِصُلْبِ الفُؤادِ،
وَوَصَّالِ حَبَلِ كَنادِها

أَنَّثَ لَأَنَّهُ جَمَلَ الجَلِ على الوُصْلَةِ؛ ويروى:

وَصُولِ حِبالِ وَكَنادِها

ورواه أبو عبيد:

ووصل حبال وكنادها

قال ابن سيده: وهو خطأ إلا أن يضع وصل موضع واصل؛ ويروى:

ووصل كَرِيم وَكَنادِها

الأصمعي: مِيطْتُ أنا وأَمَطْتُ غَيْرِي، قال: ومن قال بخلافه فهو باطل. ابن الأعرابي: مِيطُ عني وأَمِيطَ عني بمعنى؛ قال: وروى بيت الأعشى: أَمِيطِي تَمِيطِي، يجعل أَماطَ ومَاطَ بمعنى، والباء

فصل التون

نَاطُ : ابن بُزْج : نَاطُ بِالْحِمْلِ نَاطًا وَنَاطًا إِذَا زَقَرَ بِهِ .

نِط : النِّبْطُ : الماء الذي يَنْبِطُ من قعر البئر إذا حُفرت ، وقد نَبَطَ ماؤها يَنْبِطُ وَيَنْبُطُ نَبْطًا وَنُبُوطًا . وَأَنْبَطْنَا الْمَاءَ أَيِ اسْتَنْبَطْنَاهُ وَانْتَبَيْنَا إِلَيْهِ . ابن سيده : نَبَطَ الرَّكِيَّةَ نَبْطًا وَأَنْبَطَهَا وَاسْتَنْبَطَهَا وَنَبَطَهَا ؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي : أماهها . واسم الماء النُّبْطَةُ والنَّبْطُ ، والجمع أَنْبَاطٌ وَنُبُوطٌ . ونَبَطَ الماءُ يَنْبُطُ وَيَنْبِطُ نُبُوطًا : نبع ؛ وكل ما أظهر ، فقد أَنْبِطَ .

وَاسْتَنْبَطَهُ وَاسْتَنْبَطَ مِنْهُ عِلْمًا وَخَبْرًا وَمَالًا : استخرجه . والاسْتَنْبَاطُ : الاستخراج . واستَنْبَطَ الْفَقِيهَ إِذَا اسْتخرجَ الْفقهَ الْباطِنَ بِاجْتِهَادِهِ وَفَهِمِهِ . قال الله عز وجل : لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ ؛ قال الزجاج : معنى يَسْتَنْبِطُونَهُ فِي اللُّغَةِ يَسْتخرجُونَهُ ، وَأَصْلُهُ مِنَ النَّبْطِ ، وَهُوَ الْمَاءُ الَّذِي يُخْرَجُ مِنَ الْبئرِ أَوَّلَ مَا تَحْفَرُ ؛ وَيُقَالُ مِنْ ذَلِكَ : أَنْبَطَ فِي عَضْرَاءٍ أَيِ اسْتَنْبَطَ الْمَاءَ مِنْ طِينٍ حَرٍّ . والنَّبْطُ والنَّبِيطُ : الْمَاءُ الَّذِي يَنْبِطُ مِنْ قَعْرِ الْبئرِ إِذَا حُفِرَتْ ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ الْغَنَوِيُّ :

قَرِيبٌ ثَرَاهُ مَا يَنَالُ عَدُوُّهُ
لَهُ نَبْطًا ، عِنْدَ الْهَوَانِ قَطُوبٌ

وَبُرُوى : قَرِيبٌ نَدَاهُ . وَيُقَالُ لِلرَّكِيَّةِ : هِيَ نَبْطٌ إِذَا أُمِيتْ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ لَا يُدْرِكُ لَهُ نَبْطٌ أَيِ لَا يُعْلَمُ قَدْرُ عِلْمِهِ وَغَايَتُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ

١ قوله «عند الهوان» هو هكذا في الصحاح ، والذي في الأساس : آبي الهوان .

زَائِدَةٌ وَلَيْسَتْ لِلتَّعْدِيَةِ . وَيُقَالُ : أَمِطَ عَنِّي أَيِ اذْهَبْ عَنِّي وَاعْدِلْ ، وَقَدْ أَمَاطَ الرَّجُلُ لِمَاطَةِ . وَمَاطَ الشَّيْءُ : ذَهَبَ . وَمَاطَ بِهِ : ذَهَبَ بِهِ . وَأَمَاطَهُ : أَذْهَبَهُ ؛ وَقَالَ أَوْسٌ :

فَمِطِي بِمِطَاطٍ ، وَإِنْ سِتْنَتْ فَاثْعِمِي
صَبَاحًا ، وَرُدِّي بَيْنَنَا الْوَصْلَ ، وَاسْلَمِي

وَتَمَاطِطَ الْقَوْمِ : تَبَاعَدُوا وَفَسَدَ مَا بَيْنَهُمْ . الْفَرَاءُ : تَمَاطِطَ التَّوَمِ تَمَاطِطًا إِذَا اجْتَمَعُوا وَأَصْلَحُوا أَمْرَهُمْ ، وَتَمَاطِطُوا تَمَاطِطًا إِذَا تَبَاعَدُوا . وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ بْنُ سَلَمَةَ : قَوْلُهُمْ مَا زِلْنَا بِالْمِيطِ وَالْمِيطِ ؛ قَالَ الْفَرَاءُ : الْمِيطُ أَشَدُّ السُّوقِ فِي الْوَرْدِ ، وَالْمِيطُ أَشَدُّ السُّوقِ فِي الصَّدْرِ ، وَمَعْنَى ذَلِكَ بِالْمِيجِ وَالذَّهَابِ . اللَّحْيَانِي : الْمِيطُ الْإِقْبَالُ ، وَالْمِيطُ الْإِدْبَارُ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : الْمِيطُ اجْتِمَاعُ النَّاسِ لِلصَّلَاحِ ، وَالْمِيطُ التَّفَرُّقُ عَنْ ذَلِكَ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمِيطُ الْمَزَالَةُ ، وَالْمِيطُ الْمِثْلُ . وَيُقَالُ : أَرَادُوا بِالْمِيطِ الْجَلْبَةَ وَالصَّغْبَ ، وَبِالْمِيطِ التَّبَاعُدَ وَالتَّنَحِّيَ وَالْمِثْلَ .

وَمَاطَ عَلِيٌّ فِي حَكْمِهِ يَمِيطُ مِيطًا : جَارَ . وَمَا عِنْدَهُ مِيطٌ أَيِ شَيْءٌ ، وَمَا رَجَعَ مِنْ مَتَاعِهِ بِمِيطٍ . وَأَمْرٌ ذُو مِيطٍ : شَدِيدٌ . وَامْتَلَأَ حَتَّى مَا يَمِجِدُ مِيطًا أَيِ مَزِيدًا ؛ عَنْ كِرَاعٍ .

وَالْمِيطُ : اللَّعَابُ الْبَطَالُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي عَثَانَ النَّهْدِيِّ : لَوْ كَانَ عُمَرُ مِيزَانًا مَا كَانَ فِيهِ مِيطٌ شَعْرَةٌ أَوْ مِثْلُ شَعْرَةٍ ؛ وَفِي حَدِيثِ بَنِي قُرَيْظَةَ وَالتَّضْيِيرِ :

وَقَدْ كَانُوا يَبْلَدُتُهُمْ ثِقَالًا ،
كَأَنَّ ثِقَلَتْ مِيطَانُ الصَّخُورِ

فَهُوَ بِكسر الميم موضع في بلاد بني مُزَيْنَةَ بِالْحِجَازِ .

١ قوله «بكسر الميم» هو في القاموس والنهاية أيضاً وضبطه ياقوت بفتحها .

وقد لاحَ للثَّاري الذي كَمَّلَ السَّري ،
على أَخْرِيَّاتِ اللَّيْلِ ، فَتَقَرَّ مُشَهَّرُ
كَمَلِ الْحِصَانِ الْأَنْبَطِ الْبَطْنِ قَائِماً ،
تَبَايَلَ عَنْهُ الْجُلُ ، فَالْوَنُ أَشْقَرُ

شبه بياض الصبح طالماً في احمرار الأفق بفرس
أشقر قد مال عنه جُلُّه فبان بياضُ إبطه . وشاة
نَبَطاء : بياض الشاكلة . ابن سيده : شاة نَبَطاء بياض
الجنين أو الجنب ، وشاة نَبَطاء مُوشَّحة أو نَبَطاء
مُخَوَّرة ، فإن كانت بياض فهي نَبَطاء بسواد ، وإن
كانت سوداء فهي نَبَطاء بياض .

والنَّبِيطُ والنَّبَطُ كالحَبِيشِ والحَبَشِ في التقدير :
جِلٌّ يَنْزِلُونُ السَّوَادَ ، وفي المعجم : ينزلون سواد
العراق ، وهم الأنباطُ ، والنَّسَبُ إليهم نَبَطِيٌّ ،
وفي الصحاح : ينزلون بالبَطَائِحِ بين العراقيين . ابن
الأعرابي : يقال رجل نَبَاطِيٌّ ، بضم النون ، ونَبَاطِيٌّ
ولا تقل نَبَطِيٌّ . وفي الصحاح : رجل نَبَطِيٌّ ونَبَاطِيٌّ
ونَبَاطٍ مثل يَمَنِيٍّ وَيَمَانِيٍّ ويَمَانٍ ، وقد استنبطَ الرجلُ .
وفي كلام أبيوب بن القُرَيْبِ : أهل عُمان عَرَبٌ
استنبطُوا ، وأهل البَحْرَيْنِ نَبِيطٌ استعَرَبُوا .
ويقال : تَنَبَّطَ فلان إذا انتسب إلى النَبَطِ ، والنَّبَطُ
إنما سُموا نَبَطاً لاستنباطهم ما يخرج من الأرضين .
وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : تَمَعَّدُوا ولا
تَسْتَنْبِطُوا أي تَشَبَّهُوا بعمَدٍ ولا تشَبَّهُوا بالنَّبَطِ .
وفي الحديث الآخر : لا تَنَبَّطُوا في المدائن أي لا
تَشَبَّهُوا بالنَّبَطِ في سكناها واتخاذ العقارِ والمَلِكِ .
وفي حديث ابن عباس : نحن مَعَاشِرُ قُرَيْشٍ حَنَ
النَّبَطِ من أهل كُوثَى رَبَّيَا ، قيل : إن إبراهيم
الخليل ولد بها وكان النَبَطُ سَكَانَهَا ؛ ومنه حديث

١ قوله « بضم النون » حكى المجد تليها .

عَدَا مِنْ بَيْتِهِ يَنْبِيطُ عِلْماً فَرَسَتْ لَهُ الْمَلَائِكَةُ
أَجْنِحَتَهَا ، أي يُظْهِرُهُ وَيُفْشِيهِ فِي النَّاسِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ
نَبَطَ الْمَاءُ يَنْبُطُ إِذَا نَبَعَ . ومنه الحديث : ورجلٌ
ارْتَبَطَ فَرَساً لَيْسَتْ نَبِيطَتُهَا أَي يَطْلُبُ نَسْلَهَا
وَنِتَاجَهَا ، وفي رواية : يَسْتَنْبِطُهَا أَي يَطْلُبُ مَا فِي
بَطْنِهَا . ابن سيده : فلان لا يُنَالُ لَهُ نَبَطٌ إِذَا كَانَ
دَاهِياً لَا يُدْرِكُ لَهُ عَوْرٌ . والنَّبَطُ : مَا يَتَحَلَّبُ
مِنَ الْجَبَلِ كَأَنَّهُ عَرَقٌ يَخْرُجُ مِنْ أَعْرَاضِ الصَّخْرِ .
أبو عمرو : حَفَرَ قَائِلُجَ إِذَا بَلَغَ الطِّينَ ، فإِذَا بَلَغَ
الْمَاءُ قِيلَ أَنْبَطَ ، فإِذَا كَثُرَ الْمَاءُ قِيلَ أَمَاهُ وَأَمْهَى ،
فإِذَا بَلَغَ الرَّمْلَ قِيلَ أَسْهَبَ . وَأَنْبَطَ الْحَقَّارُ :
بَلَغَ الْمَاءُ . ابن الأعرابي : يقال للرجل إِذَا كَانَ بَعِيدٌ
وَلَا يُنْجِزُ : فلان قَرِيبُ الثَّرَى بَعِيدُ النَّبَطِ . وفي
حديث بعضهم وقد سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ فَقَالَ : ذَاكَ قَرِيبُ
الثَّرَى بَعِيدُ النَّبَطِ ، يَرِيدُ أَنَّهُ دَانِي الْمَوْعِدِ بَعِيدُ
الْإِنْجَازِ . وفلان لَا يُنَالُ نَبَطُهُ إِذَا وُصِفَ بِالْعَزِّ
وَالْمُنْتَعَةِ حَتَّى لَا يَجِدَ عَدُوَّهُ سَبِيلاً لَأَنْ يَتَهَضَّهَ .
ونَبَطُ : واد بعينه ؛ قال الهذلي :

أَصْرٌ بِهِ ضَاحٍ فَتَنْبُطَا أَسَالَةً ،
فَسَرٌ ، فَأَعْلَى حَوَازِهَا ، فَخُصُورُهَا

وَالنَّبَطُ وَالنَّبِطَةُ ، بِالضَّمِّ : بَيَاضٌ تَحْتَ إِبْطِ الْفَرَسِ
وَبَطْنُهُ وَكُلُّ دَابَّةٍ رُبَّمَا عَرُضَتْ حَتَّى يَغْتَنَّى الْبَطْنُ
وَالصَّدْرُ . يقال : فَرَسٌ أَنْبَطُ بَيْنَ النَّبَطِ ، وَقِيلَ :
الْأَنْبَطُ الَّذِي يَكُونُ الْبَيَاضُ فِي أَعْلَى سَقَمِي بَطْنِهِ مَا
يَلِيهِ فِي تَجَرُّى الْحِزَامِ وَلَا يَصْعَدُ إِلَى الْجَنْبِ ، وَقِيلَ :
هُوَ الَّذِي يَبْطِنُهُ بَيَاضٌ ، مَا كَانَ وَأَبْنُ كَانَ مِنْهُ ، وَقِيلَ :
هُوَ الْأَبْيَضُ الْبَطْنُ وَالرُّفْعُ مَا لَمْ يَصْعَدْ إِلَى الْجَنْبِ ،
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : إِذَا كَانَ الْفَرَسُ أَبْيَضَ الْبَطْنُ وَالصَّدْرُ
فَهُوَ أَنْبَطٌ ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ الصَّحْبَ :

والنَّطُ : غَمَزَكَ الشَّيْءَ حَتَّى يَثْبُتَ . وَنَطَطَ الشَّيْءُ نَطُوطًا : سَكَنَ ، وَنَطَطْتُهُ : سَكَنْتُهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّطُ التَّنْقِيلُ ؛ وَمِنْهُ خَبَرُ كَعْبٍ : أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا مَدَّ الْأَرْضَ مَادَتْ فَتَنَطَّهَا بِالْجِبَالِ أَيَّ شَقَمَافَاتٍ كَالْأَوْتَادِ لَهَا ، وَنَطَّهَا بِالْأَكَامِ فَصَارَتْ كَالْمُثْقَلَاتِ لَهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَرَّقَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بَيْنَ النَّطِّ وَالنَّطِيطِ ، فَجَعَلَ النَّطَّ شَقَمًا ، وَجَعَلَ النَّطَّ إِثْقَالًا ، قَالَ : وَهُمَا حَرْفَانِ غَرِيْبَانِ ، قَالَ : وَلَا أُدْرِي أَعَرِيْبَانِ أَمْ دَخِيلَانِ .

نَحَط : الْأَزْهَرِيُّ : النَّحْطَةُ دَاءٌ يُصِيبُ الْحَيْلَ وَالْإِبِلَ فِي صَدُورِهَا لَا تَكَادُ تَسْلَمُ مِنْهُ . وَالنَّحْطُ : شِبْهُ الزَّفِيرِ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : النَّحَطُ الزَّفِيرُ ، وَقَدْ نَحَطَ يَنْحِطُ ، بِالْكَسْرِ ؛ قَالَ أَسَامَةُ الْهَذَلِيُّ :

مِنْ الْمُرْبَعَيْنِ وَمِنْ آزَلٍ ،
إِذَا جَنَّهُ اللَّيْلُ كَالنَّاحِطِ

ابْنُ سِيدِهِ : وَنَحَطَ الْقَصَارُ يَنْحِطُ إِذَا ضَرَبَ بَثْوَهُ عَلَى الْحَجَرِ وَتَنَفَّسَ لِيَكُونَ أَرْوَحَ لَهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :

وَتَنْحِطُ حَصَانٌ آخِرُ اللَّيْلِ ، نَحْطَةً
تَقْضُبُ مِنْهَا ، أَوْ تَكَادُ ، ضُلُوعُهَا

ابْنُ سِيدِهِ : النَّحْطُ وَالنَّحِيطُ وَالنَّحَاطُ أَشَدُّ الْبُكَاءِ ، فَحَطَ يَنْحِطُ نَحْطًا وَنَحِيطًا . وَالنَّحِيطُ أَيْضًا : صَوْتُ مَعَهُ تَوَجُّعٌ ، وَقِيلَ : هُوَ صَوْتُ شِبْهِهِ بِالسَّعَالِ . وَشَاءُ نَاحِطٌ : سَعَلَةٌ وَهِيَ نَحْطَةٌ . وَالنَّحِيطُ : الزَّجْرُ عِنْدَ الْمَسْأَلَةِ . وَالنَّحِيطُ وَالنَّحْطُ : صَوْتُ الْحَيْلِ مِنَ الثَّقَلِ وَالْإِعْيَاءِ يَكُونُ بَيْنَ الصَّدْرِ إِلَى الْحَلْقِ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ . وَنَحَطَ الرَّجُلُ يَنْحِطُ إِذَا وَقَعَتْ فِيهِ الْغَنَاءُ فَصَوَّتَ مِنْ صَدْرِهِ .

١ هَذَا الْبَيْتُ لِلنَّابِغَةِ ، وَفِي دِيْوَانِهِ : تَقْضُبُ بَدَلَ تَقْضُبُ .

عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبٍ : سَأَلَهُ عُمَرُ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، فَقَالَ : أَعْرَابِيٌّ فِي حَبِثِيَّتِهِ ، نَبْطِيٌّ فِي حَبِثِيَّتِهِ ؛ أَرَادَ أَنَّهُ فِي جِبَابَةِ الْحَرَجِ وَغِمَارَةِ الْأَرْضِينَ كَالنَّبْطِ حَذَقًا بِهَا وَمَهَارَةً فِيهَا لِأَنَّهُمْ كَانُوا سُكَّانَ الْعِرَاقِ وَأَرْبَابَهَا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي أُوَيْسٍ : كُنَّا نُسَلِّفُ نَبِيطَ أَهْلِ الشَّامِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : أَنْبَاطًا مِنْ أَنْبَاطِ الشَّامِ . وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِآخَرٍ : يَا نَبْطِيَّ ! فَقَالَ : لَا حَدَّثَ عَلَيْهِ كُلَّنَا نَبْطٌ ، يَرِيدُ الْجَوَارِ وَالِدَارَ دُونَ الْوِلَادَةِ . وَحَكَى أَبُو عَلِيٍّ : أَنَّ النَّبْطَ وَاحِدٌ بِدَلَالَةِ جَمْعِهِمْ إِثْبَاهُ فِي قَوْلِهِمْ أَنْبَاطٌ ، فَأَنْبَاطٌ فِي نَبْطٍ كَأَجْنَالٍ فِي جَبَلٍ . وَالنَّبِيطُ كَالْكَلْبِ . وَعَلَيْكَ الْأَنْبَاطُ : هُوَ الْكَامَانُ الْمَذَابُ يَجْعَلُ لَزُوقًا لِلْجَرَحِ . وَالنَّبْطُ : الْمَوْتُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : وَدَّ السَّرَّاءُ الْمُحْكَمَةَ أَنَّ النَّبْطَ قَدْ أَتَى عَلَيْنَا كُلَّنَا ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ : النَّبْطُ الْمَوْتُ .

وَوَعَسَاءُ النَّبِيطِ : رَمْلَةٌ مَعْرُوفَةٌ بِالذَّهْنَاءِ ، وَيُقَالُ وَعَسَاءُ النَّبِيطِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَكَذَا سَاعِي مِنْهُمْ . وَإِنْبِيطُ : اسْمُ مَوْضِعٍ بِبُزْنٍ لِإِثْمِيدٍ ؛ وَقَالَ ابْنُ قُسْوَةَ :

فَلَنْ تَمْنَعُوا مِنْهَا حِمَاكُمُ ، فَلَا تَهْ
مُبَاحٌ لَهَا ، بِمَا بَيْنَ إِنْبِيطَ فَالْكُدُرِ

نَبَط : النَّطُّ : مُخْرُوجُ النَّبَاتِ وَالْكَمَاءِ مِنَ الْأَرْضِ . وَالنَّطُّ : النَّبَاتُ نَفْسُهُ حِينَ يَصْدَعُ الْأَرْضَ وَيُظْهِرُ . وَالنَّطُّ : غَمَزَكَ الشَّيْءَ بِيَدِكَ ، وَقَدْ نَطَّطَهُ بِيَدِهِ : غَمَزَهُ ، وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَتْ الْأَرْضُ تَمُوجُ تَمِيدًا فَوْقَ الْمَاءِ فَتَنَطَّهَا اللَّهُ بِالْجِبَالِ فَصَارَتْ لَهَا أَوْتَادًا . وَفِي الْحَدِيثِ أَيْضًا : كَانَتْ الْأَرْضُ هَفًّا عَلَى الْمَاءِ فَتَنَطَّهَا اللَّهُ بِالْجِبَالِ أَيَّ أَثْبَتَهَا وَثَقَّلَهَا .
١ قَوْلُهُ « تَمُوجُ تَمِيدًا » كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَهُوَ فِي النِّهَايَةِ بِدُونِ تَمُوجٍ .

يستخرجون أولاد النوق إذا تَعَسَّرَ ولادها ، والنون فيه مبدلة من الميم ، وهو مثل المُسْطَر .

والنَّحَّاطُ : المُتَكَبِّرُ الذي يَنْحِطُ مِنَ الْعَيْظِ ؛ قال :

وزادَ بَغْيِي الْأَيْفِ النَّحَّاطِ

نشط : النَّشَاطُ : ضِدُّ الْكَسَلِ يكون ذلك في الإنسان والدابة ، نَشِطَ نَشَاطاً ونَشِطَ إِلَيْهِ ، فهو نَشِيط ونَشِطَتَهُ هو وأنشطه ؛ الأخيرة عن يعقوب . الليث : نَشِطَ الإنسان يَنْشِطُ نَشَاطاً ، فهو نَشِيط طِيب النفس للعمل ، والنعت نَاشِطٌ ، وتَنَشَّطَ لَأَمْرٍ كَذَا . وفي حديث مُعَاذَةَ : بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، صلى الله عليه وسلم ، على المَنْشَطِ والمَكْرَهِ ؛ المَنْشَطُ مَفْعَلٌ من النَّشَاطِ وهو الأَمْرُ الذي تَنْشِطُ لَهُ وَتَخِفُ إِلَيْهِ وتُؤَثِّرُ فعله وهو مصدر بمعنى النشاط . ورجل نَشِيطٌ ومُنَشِّطٌ : نَشِطَ دَوَابَّهُ وَأَهْلَهُ . ورجلٌ مُنَشِّطٌ إذا كانت له دابة يركبها ، فإذا سَهِمَ الرُّكُوبَ نَزَلَ عَنْهَا . ورجلٌ مُنَشِّطٌ من الانْتِشَاطِ إذا نَزَلَ عَنْ دَابَّتِهِ مِنْ طَوْلِ الرُّكُوبِ ، ولا يقال ذلك للراجل . وأنشَطَ القومُ إذا كانت دوابُّهم نَشِيطَةً . ونَشِطَ الدَّابَّةُ : سَبَّحَ . وأنشَطَهُ الْكَلَأُ : أَسْمَنَهُ . ويقال : سَبَّحَ بَأَنْشِطَةِ الْكَلَأِ أي بعُقْدَتِهِ وإِحْكَامِهِ إِيَّاهُ ، وكلاهما مِنْ أَنْشِطَةِ الْعُقْدَةِ . ونَشَطَ مِنَ الْمَكَانِ يَنْشِطُ : خَرَجَ ، وكذلك إذا قَطَعَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ .

نخط : نَخَطَ إِلَيْهِمْ : طَرَأَ عَلَيْهِمْ . ويقال : تَعَرَّ إِلَيْنَا وَنَخَطَ عَلَيْنَا . ومن أَيْنَ نَعَرْتِ وَنَخَطْتِ أَيَّ مَنْ أَيْنَ طَرَأَتْ عَلَيْنَا ؟ وما أَذْرِي أَيُّ النُّخْطِ هو أَيُّ ما أَذْرِي أَيُّ النَّاسِ هو ؛ ورواه ابن الأعرابي أَيُّ النُّخْطِ ، بالفتح ، ولم يفسره ، وردَّ ذلك ثعلب فقال : إنما هو بالضم . وفي كتاب العين : النُّخْطُ النَّاسُ . ونَخَطَهُ مِنْ أَفْهٍ وَانْتَخَطَهُ أَيَّ رَمَى بِهِ مِثْلَ مَخَطَهُ ؛ ومنه قول ذي الرمة :

وَأَجْنَالُ مَيٍّ ، إِذْ يُقَرَّبْنَ بَعْدَمَا
نَخَطْنَ بِذِبَّانِ الْمَصِيفِ الْأَرَارِقِ

قال أبو منصور في ترجمة نخط في قول رؤبة :

وإن أدواء الرجال المخط

قال : الذي رأبته في شعر رؤبة :

وإن أدواء الرجال النخط

بالنون . وقال : قال ابن الأعرابي : النُّخْطُ الْأَعْيُونُ بِالرَّمَاكِ سَجَاعَةٌ كَأَنَّهُ أَرَادَ الطَّعَانِينَ فِي الرِّجَالِ .

ويقال للشَّخْدِ وهو الماء الذي في الْمَشِيمَةِ : النُّخْطُ ، فإذا اصْفَرُّ فهو الصَّقْقُ والصَّقْرُ والصَّقَارُ . والنُّخْطُ أيضاً : النُّخَاعُ وهو الحِيطُ الذي في القفا .

نخوط : النَّخْرُطُ : نَبَتٌ ، قال ابن دريد : وليس بثَبَّتٌ .

نسط : النَّسْطُ : لُغَةٌ فِي الْمَسْطِ وهو إدخال اليد في الرَّحِمِ لاستخراج الولد . التهذيب : النَّسْطُ الَّذِينَ

وإِلَّا التَّعَامَ وَحَقَائِنَهُ ،
وَطَعْنياً مَعَ اللَّهْقِ النَّاسِيطِ
وكذلك الحِمَارُ ؛ وقال ذو الرمة :

أَذَاكَ أَمَّ نَمِشٌ بِالْوَشْيِ أَكْرَعُهُ ،
مُسْقَعُ الْحَدِّ هَادٍ نَاشِطٌ سَبَبٌ ١

١ قوله « هاد » كذا بالأصل والصحاح ، وتقدم في نمنش عاد بالعين المملة .

من البئر صُعْدًا بغير قامة ، وهي البكرة ، فإذا كان بقامة فهو المتح .

وبئر أنشاط وإنشاط : لا تخرج منها الدلو حتى تنشط كثيرًا . وقال الأصمعي : بئر أنشاط قريبة الفقر ، وهي التي تخرج الدلو منها بجذبة واحدة . وبئر نشوط : وهي التي لا تخرج الدلو منها حتى تنشط كثيرًا . قال ابن بري : في الغريب لأبي عبيد بئر إنشاط ، بالكسر ، قال : وهو في الجمهرة بالفتح لا غير .

وفي حديث عوف بن مالك : رأيت كأن سبباً من السماء دلي فانتشط النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ثم أعيد فانتشط أبو بكر ، رضي الله عنه ، أي جذب إلى السماء ورفع إليها ؛ ومنه حديث أم سلمة : دخل علينا عمار ، رضي الله عنها ، وكان أخاها من الرضاة فتشط زينب من حبرها ، ويروى : فانتشط . ونشطه في جنبه ينشطه نشطاً : طعنه ، وقيل : النشط الطعن ، أياً كان من الجسد ونشطته الحية تنشطه وتنشطه نشطاً وأنشطته : لدغته وعضته بآنيابها . وفي حديث أبي المنهال وذكر حيات النار وعقاربها فقال : وإن لها نشطاً ولسباً ، وفي رواية : أنشأن به نشطاً أي لسعاً بسرعة واختلاس ، وأنشأن بمعنى طفقن وأخذن . ونشطته شعوب نشطاً ، مثل بذلك . وانتشط الشيء : اختلسه . قال سُر : انتشط المال المرعى والكلاء انتزعه بالأسنان كالاختلاس . ويقال : نشطت وانتشطت أي انتزعت .

والنشيطة : ما يغتنه الغزاة في الطريق قبل البلوغ إلى الموضع الذي قصده . ابن سيده : النشيطة من الغنية ما أصاب الرأس في الطريق قبل أن يصير إلى بيضة القوم ؛ قال عبد الله بن عتبة الضبي :

ونشطت الإبل تنشط نشطاً : مضت على هدى أو غير هدى . ويقال للناقة : حسن ما نشطت السير يعني سَدَّ يديها في سيرها . الليث : طريق ناشط ينشط من الطريق الأعظم ثمة وبصرة . ويقال : نشط بهم الطريق . والناشط في قول الطرماح : الطريق . ونشط الطريق ينشط : خرج من الطريق الأعظم ثمة أو بصرة ؛ قال حميد :

مُعْتَرِماً بالطريق النواشط^١

وكذلك النواشط من المسائل .
والأنشوط : عقدة يسهل انحلالها مثل عقدة الثكة . يقال : ما عقالك بأنشوط أي ما مودتك براهية ، وقيل : الأنشوط عقدة تمتد بأحد طرفيها فتخل ، والمؤرب الذي لا ينحل إذا مدّ حتى 'يحل' حلاً . وقد نشط الأنشوط ينشطها نشطاً ونشطها : عقدها وشدها ، وأنشطها حلها . ونشطت العقدة إذا عقدته بأنشوطه . وأنشط البعير : حل أنشوطه . وأنشط العقال : مد أنشوطه فاخل . وأنشطت الحبل أي مددته حتى ينحل . ونشطت الحبل أنشطه نشطاً : ربطته ، وإذا حللته فقد أنشطته ، ونشطه بالنشاط أي عقده . ويقال للأخذ بسرعة في أي عمل كان ، وللمريض إذا برأ ، وللمغشي عليه إذا أفاق ، وللمرسل في أمر يسرع فيه عزيمته : كأنما أنشط من عقال ، ونشط أي حل . وفي حديث السحر : فكأنما أنشط من عقال أي حل . قال ابن الأثير : وكثيراً ما يجيء في الرواية كأنما نشط من عقال ، وليس بصحيح . ونشط الدلو من البئر ينشطها وينشطها نشطاً : نزعها وجذبها ١ قوله « معترماً » كذا في الأصل والأساس أيضاً إلا أنه معدى باللام .

لَكَ الْمِرْبَاعُ مِنْهَا وَالصَّافِيَا ،
وَحُكْمُكَ وَالنَّشِيطَةُ وَالْفُضُولُ

يُحَاطَبُ بِسِطَامَ بْنِ قَيْسٍ . وَالْمِرْبَاعُ : رِبْعُ الْغَنِيَةِ
يَكُونُ لِرَأْسِ الْقَوْمِ فِي الْجَاهِلِيَةِ دُونَ أَصْحَابِهِ ، وَلَهُ
أَيْضاً الصَّافِيَا جَمْعُ صَفِيٍّ ، وَهُوَ مَا يَصْطَفِيهِ لِنَفْسِهِ
مِثْلُ السِّيفِ وَالْفَرَسِ وَالْجَارِيَةِ قَبْلَ الْقِسْمَةِ مَعَ الرَّبْعِ
الَّذِي لَهُ . وَاصْطَفَى رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
سَيْفَ مُثَنَّبَةَ بْنِ الْحِجَّاجِ مِنْ بَنِي سَهْمٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ
هُصَيْنٍ بْنِ كَعْبٍ بْنِ لُؤَيٍّ ذَا الْفَقَارِ يَوْمَ بَدْرٍ ،
وَاصْطَفَى جُوَيْرِيَةَ بِنْتَ الْحَرِثِ مِنْ بَنِي الْمُصْطَلِقِ مِنْ
خُرَازَةِ يَوْمِ الْمُرَيْسِيعِ ، جَعَلَ صَدَاقَهَا عِتْقَهَا
وَتَزْوُجَهَا ، وَاصْطَفَى صَفِيَّةَ بِنْتَ حَبِيبٍ فَعَمِلَ بِهَا
مِثْلَ ذَلِكَ ، وَلِلرَّائِسِ أَيْضاً النَّشِيطَةُ مَعَ الرَّبْعِ وَالصَّفِيٍّ ،
وَهُوَ مَا انْتَشِطَ مِنَ الْغَنَائِمِ وَلَمْ يُوجِفُوا عَلَيْهِ بِخَيْلٍ وَلَا
رِكَابٍ . وَكَانَتْ لِلنَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، خَاصَّةٌ
وَكَانَ لِلرَّائِسِ أَيْضاً الْفُضُولُ مَعَ الرَّبْعِ وَالصَّفِيٍّ
وَالنَّشِيطَةِ ، وَهُوَ مَا فَضَّلَ مِنَ الْقِسْمَةِ بِمَا لَا تَصِحُّ
قِسْمَتُهُ عَلَى عِدَدِ الْغَزَاةِ كَالْبَعِيرِ وَالْفَرَسِ وَفُجُوهَا ،
وَذَهَبَتْ الْفُضُولُ فِي الْإِسْلَامِ . وَالنَّشِيطَةُ مِنَ الْإِبِلِ :
الَّتِي تُؤْخَذُ قَتْسَاتٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعْمَدَ لَهَا ؛ وَقَدْ
انْتَشَطُوهُ .

وَالنَّشُوطُ : كَلَامٌ عِرَاقِيٌّ وَهُوَ سَمَكٌ يُقْفَرُ فِي مَاءٍ
وَمِلْحٍ . وَانْتَشَطْتُ السَّكَّةَ : قَتَرْتُهَا .
وَالنَّشُوطُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّكِّ وَلَيْسَ بِالنَّشُوطِ .
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا ،
قَالَ : هِيَ النُّجُومُ تَطْلُعُ ثُمَّ تَغِيبُ ، وَقِيلَ : يَعْنِي
النُّجُومُ تَنْشِطُ مِنْ بُرُوجٍ إِلَى بُرُوجٍ كَالثَّوَرِ النَّاشِطِ مِنْ بَلَدٍ
إِلَى بَلَدٍ ، وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ وَابْنُ عَبَّاسٍ : إِنَّهَا الْمَلَأَكَةُ ،
وَقَالَ الْفَرَّاءُ : هِيَ الْمَلَأَكَةُ تَنْشِطُ نَفْسَ الْمُؤْمِنِ بِقَبْضِهَا ،

وَقَالَ الزَّجَاجُ : هِيَ الْمَلَأَكَةُ تَنْشِطُ الْأَرْوَاحَ
نَشْطًا أَيْ تَنْزِعُهَا تَزْعًا كَمَا تَنْزِعُ الدَّلْوُ مِنَ الْبَثْرِ .
وَتَنْشَطْتُ الْإِبِلَ تَنْشِيطًا إِذَا كَانَتْ بِمَنْعَةٍ مِنَ الْمَرْعَى
فَأَرْسَلْتُهَا تَزْعَى ، وَقَالُوا : أَصْلُهَا مِنَ الْأَنْشُوطَةِ
إِذَا حُلَّتْ ؛ وَقَالَ أَبُو النُّجُومِ :

تَنْشَطَهَا دَوْلَةٌ لَمْ تَقْمَلْ ،
صُلْبُ الْمَصَّافِيَةِ عَنِ التَّعْزَلِ

أَيَّ أَرْسَلَهَا إِلَى مَرْعَاهَا بَعْدَمَا شَرِبَتْ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّشْطُ نَاقِضُ الْحَبَالِ فِي وَقْتِ
نَكْمَتِهَا لِتُضْفَرُ ثَانِيَةً . وَتَنْشَطُ النَّاقَةُ فِي سِيرِهَا :
وَذَلِكَ إِذَا شَدَّتْ . وَتَنْشَطُ النَّاقَةُ الْأَرْضَ : قَطَعَتْهَا ؛
قَالَ :

تَنْشَطْنَهُ كُلُّ مِغْلَاةٍ وَهَقٍّ

يَقُولُ : تَتَوَلَّاهُ وَأَمْرَعَتْ رَجْعَ يَدَيْهَا فِي سِيرِهَا .
وَالْمِغْلَاةُ : الْبَعِيدَةُ الْخَطْوُ . وَالْوَهَقُ : الْمُبَارَاةُ فِي
السَّيْرِ . قَالَ الْأَخْفَشُ : الْحَبَارُ يَنْشِطُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى
بَلَدٍ ، وَالْمُؤْمُومُ تَنْشِطُ بِصَاحِبِهَا ؛ وَقَالَ هِنِيَانُ :

أَمْسَتْ هُمُومِي تَنْشِطُ الْمَنَاشِطَا :
الشَّامَ فِي طَوْرًا ، وَطَوْرًا وَاسِطًا

وَالنَّشِيطُ : اِسْمٌ . وَقَوْلُهُمْ : لَا حَتَّى يَرْجِعَ نَشِيطٌ
مِنْ مَرَوْ ، هُوَ اِسْمُ رَجُلٍ بَنَى لَزِيَادَ دَارًا بِالْبَصْرَةِ
فَهَرَّبَ إِلَى مَرَوْ قَبْلَ إِقَامَتِهَا ، فَكَانَ زِيَادٌ كَلِمًا قِيلَ لَهُ :
تَسْمُ دَارُكَ ، يَقُولُ : لَا حَتَّى يَرْجِعَ نَشِيطٌ مِنْ مَرَوْ ،
فَلَمْ يَرْجِعْ فَصَارَ مَثَلًا .

نَطَطَ : النَطُّ : الشَّدُّ . يَقَالُ : نَطَطَهُ وَنَاطَطَهُ وَنَطَّ الشَّيْءَ
يَنْطُهُ نَطًّا مَدَّةً .

وَالْأَنْطُ : الْفَرُّ الْبَعِيدُ ، وَعَقَبَةُ نَطَاءٍ . وَأَرْضُ

نَطِيطَةٌ : بَعِيدَةٌ . وَتَنَطَّنَطَ الشَّيْءُ : تَبَاعَدَ .
وَتَنَطَّنَطَ إِذَا بَاعَدَ سَفَرَهُ . وَالتَّنَطُّطُ : الْأَسْفَانُ
الْبَعِيدَةُ . وَنَطٌّ فِي الْأَرْضِ يَنْبُطُ نَطًّا : ذَهَبَ ،
وَإِنَّهُ لِنَطَّاطٌ . وَرَجُلٌ نَطَّاطٌ : مَهْذَارٌ : كَثِيرُ
الْكَلَامِ وَالْمَهْذَرُ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

فَلَا تَحْسَبَنِّي مُسْتَعِدًّا لِنَفْرَةٍ ،
وَأِنْ كُنْتُ نَطَّاطًا كَثِيرَ الْمَجَاهِلِ

وَقَدْ نَطَّ يَنْبُطُ نَطِيطًا . وَرَجُلٌ نَطَّاطٌ : طَوِيلٌ ،
وَالْجَمْعُ النُّطَانِطُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي رُحَيْمٍ : سَأَلَ
النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنْ تَخَلُّفٍ مِنْ غِفَارٍ
فَقَالَ : مَا فَعَلَ النَّفْرُ الْحُمْرُ النُّطَانِطُ ؟ جَمَعَ
نَطَّانِطٌ وَهُوَ الطَّوِيلُ ، وَقِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ الْمُدِيدُ
الْقَامَةُ ، وَفِي رَوَايَةٍ : مَا فَعَلَ الْحُمْرُ الطَّوَالُ النُّطَانِطُ ؟
وَيُرْوَى النُّطَّاطُ ، بِالثَّاءِ الْمَثَلَةُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .
وَتَنَطَّنَطَتِ الشَّيْءُ : مَدَّدَتْهُ .

نَعَطٌ : نَاعِطٌ : حِصْنٌ فِي رَأْسِ جَبَلٍ بِنَاحِيَةِ الْبَيْتِ قَدِيمٌ
مَعْرُوفٌ ، كَانَ لِبَعْضِ الْأَذْوَاءِ . وَنَاعِطٌ : جَبَلٌ ،
وَقِيلَ : نَاعَطُ جَبَلٍ بِالْبَيْتِ . وَنَاعِطٌ : بَطْنٌ مِنْ
هَمْدَانَ ، وَقِيلَ : هُوَ حِصْنٌ فِي أَرْضِهِمْ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

وَأَفْنَى بَنَاتِ الدَّهْرِ أَرْبَابَ نَاعِطٍ ،
بِمُسْتَمَعٍ دُونَ السَّمَاءِ وَمَنْظَرٍ

وَأَعْوَضَنَ بِالْذُّومِيِّ مِنْ رَأْسِ حِصْنِهِ ،
وَأَنْزَلَنَ بِالْأَسْبَابِ رَبَّ الْمُشَقَّرِ

أَعْوَضَنَ بِهِ أَيَّ لَتَوَيْنَ عَلَيْهِ أَمْرَهُ . وَالذُّومِيُّ :
هُوَ أَكْبَدِرُ صَاحِبُ دَوْمَةِ الْجَنْدَلِ . وَالْمُشَقَّرُ :
حِصْنٌ ، وَرَبُّهُ : أَبُو إِسْرَى الْفَيْسِ . وَالتَّنُعُّطُ :
الْمَسَافِرُونَ سَفَرًا بَعِيدًا ، بِالْعَيْنِ . وَالتَّنُعُّطُ : الْقَاطِعُونَ

اللِّقْمَ بِنِصْفَيْنِ فَيَأْكُلُونَ نِصْفًا وَيَلْقُونَ النِّصْفَ الْآخَرَ
فِي الْغَضَارَةِ ، وَهُمُ التَّنُعُّطُ وَالتَّنُطُّعُ ، وَاحِدُهُمْ نَاعِطٌ
وَنَاعِطٌ ، وَهُوَ السَّيِّءُ الْأَدَبِ فِي أَكْلِهِ وَمُرُوءَتِهِ
وَعَطَاةً . وَيُقَالُ : أَنْطَعَ وَأَنْعَطَ إِذَا قَطَعَ لِقْمَهُ .
وَالْتَّنُعُّطُ ، بِالْعَيْنِ : الطَّوَالُ مِنَ الرِّجَالِ .

نَفَطٌ : قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ نَفَطٍ : وَالتَّنُعُّطُ ، بِالْعَيْنِ ،
الطَّوَالُ مِنَ الرِّجَالِ .

نَفَطٌ : التَّنَفُّطُ وَالتَّنَفُّطُ : دُهْنٌ ، وَالْكَسْرُ أَفْصَحُ .
وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : التَّنَفُّطُ وَالتَّنَفُّطُ الَّذِي تُطْلَى بِهِ الْإِبِلُ
لِلْجَرَبِ وَالذَّبَرِ وَالْقِرْدَانِ وَهُوَ دُونَ الْكَحِيلِ .
وَرَوَى أَبُو حَنِيفَةَ أَنَّ النَّفَطَ وَالتَّنَفُّطَ هُوَ الْكَحِيلُ . قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : النَّفَطُ عَامَّةُ الْقَطِرَانِ ، وَرَدَّ عَلَيْهِ ذَلِكَ
أَبُو حَنِيفَةَ قَالَ : وَقَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ فَاسِدٌ ، قَالَ : وَالتَّنَفُّطُ
وَالنَّفَطُ حَلَابَةُ جَبَلٍ فِي قَعْرِ بَثْرٍ تَوْقَدُ بِهِ النَّارُ ، وَالْكَسْرُ
أَفْصَحُ . وَالتَّنَفَّاطَةُ وَالتَّنَفَّاطَةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَسْتَخْرِجُ
مِنْهُ النَّفَطُ . وَالتَّنَفَّاطَاتُ وَالتَّنَفَّاطَاتُ : ضَرْبٌ مِنْ
السَّرْجِ يُرْمَى بِهَا بِالنَّفَطِ ، وَالتَّشْدِيدُ فِي كُلِّ ذَلِكَ
أَعْرَفُ . التَّهْدِيبُ : وَالتَّنَفَّاطَاتُ ضَرْبٌ مِنَ السَّرْجِ
يُسْتَنْصَحُ بِهَا ، وَالتَّنَفَّاطَاتُ أَدَوَاتُ تَعْمَلُ مِنَ التَّنَاسُ
يُرْمَى فِيهَا بِالنَّفَطِ وَالنَّارِ .

وَتَنَفَّطَ الرَّجُلُ يَنْفِطُ نَفْطًا : غَضِبَ ، وَإِنَّهُ لَيَنْفِطُ
غَضَبًا أَيَّ يَتَحَرَّكُ مِثْلَ يَنْفِطُ . وَالْقِدَرُ تَنْفِطُ
نَفِيطًا : لَعْنَةٌ فِي تَنْفِطٍ إِذَا غَلَّتْ وَتَبَجَّسَتْ .
وَالنَّفَطَانُ : شَبِيهُ بِالسُّعَالِ ، وَالتَّنْفِخُ عِنْدَ الْغَضَبِ .
وَالنَّفَطُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْمَجْلُ . وَقَدْ نَفِطَتِ يَدُهُ ،
بِالْكَسْرِ ، نَفْطًا وَنَفْطًا وَنَفِيطًا وَتَنَفَّطَتْ :
قَرِحَتْ مِنَ الْعَمَلِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا يَصِيبُهَا بَيْنَ الْجِلْدِ
وَالْإِصْبَعِ ، وَقَدْ أَنْفَطَهَا الْعَمَلُ ، وَبَدَتْ نَافِطَةٌ وَتَنَفِيطَةٌ
وَمَنْفُوطَةٌ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : كَذَا حَكَى أَهْلُ اللُّغَةِ

نَقْطُ من كَلَامٍ وَنِقَاطُ أي قِطْعٌ متفرقة ، واحداً
نُقْطَةً ، وقد تَنَقَّطَت الأرض . ابن الأعرابي : ما بقي
من أموالهم إلا النُقْطَةُ ، وهي قِطْعَةٌ من نخل ههنا ،
وقِطْعَةٌ من زرع ههنا . وفي حديث عائشة ، رضوان
الله عليها : فما اختلفوا في 'نُقْطَةٍ أي في أمر وقَضِيَّةٍ .
قال ابن الأثير : هكذا أثبتهم بعضهم بالنون ، قال :
وذكره المروزي في الباء ، وقال بعض المتأخرين :
المضبوط المروي عند علماء النقل أنه بالنون ، وهو
كلام مشهور ، يقال عند المبالغة في الموافقة ، وأصله
في الكتاتين يُقابل أحدهما بالآخر ويعارض ، فيقال :
ما اختلفا في 'نُقْطَةٍ يعني من 'نقط الحروف والكلمات
أي أن بينهما من الاتفاق ما لم يختلفا معه في هذا
الشيء اليسير .

نقط : النَمَطُ : ظهارة فراش ما ؛ وفي التهذيب :
ظهارة الفراش . والنَمَطُ : جماعة من الناس أمرهم
واحد . وفي الحديث : خير الناس هذا النَمَطُ الأوسط .
وروي عن علي ، كرم الله وجهه ، أنه قال : خير
هذه الأمة النَمَطُ الأوسطُ يَلْتَحِقُ بهم التالي ويرجع
إليهم العالي ؛ قال أبو عبيدة : النَمَطُ هو الطريقة . يقال :
الزَمَ هذا النَمَطُ أي هذا الطريق . والنَمَطُ أيضاً :
الضربُ من الضروب والنوعُ من الأنواع . يقال :
ليس هذا من ذلك النَمَطُ أي من ذلك النوع والضرب ،
يقال هذا في المتاع والعلم وغير ذلك ، والمعنى الذي أراد
علي ، عليه السلام ، بأنه كره الغلو والتقصير في الدين كما
جاء في الأحاديث الأخر . أبو بكر : الزَمَ هذا
النَمَطُ أي الزم هذا المذهب والقن والطريق . قال
أبو منصور : والنَمَطُ عند العرب والزَّوْجُ ضروبُ
الثياب المصنوعة . ولا يكادون يقولون نَمَطٌ ولا
زَوْجٌ إلا لما كان ذا لون من حمرة أو خضرة أو
صفرة ، فأما البياض فلا يقال نَمَطٌ ، ويجمع أنماطاً .

منقوطة ، قال : ولا وجه له عندي لأنه من أنقظها
العمل ، والنَقْطُ ما يُصَيِّبها من ذلك .
الليث : والنُقْطَةُ بَثْرَةٌ تخرج في اليد من العمل ملأى
ماء . أبو زيد : إذا كان بين الجلد واللحم ماء قيل :
تَنَقَّطَتِ تَنَقُّطاً وَتَنَقُّطاً . ورغوة نَافِطَةٌ :
ذاتُ نَقَّاطَاتٍ ؛ وأنشد :

وحلَبَ فيه رُغاً تَوَافِطُ

وتَنَقَّطَ الطَّبِيُّ يَنْقِطُ تَنَقُّطاً : صوتٌ ، وكذلك
تَزَبَّ تَزِيْباً . وتَنَقَّطَتِ المَاعِزَةُ ، بالفتح ، تَنَقُّطُ
نَقْطاً وَتَنَقُّطاً : عَطَسَتْ ، وقيل : نَقَّطَتِ العنزُ
إذا تَنَرَّتْ بَأَنفِهَا ؛ عن أبي الدُقَيْشِ .
ويقال في المثل : ما له عَافِطَةٌ ولا نَافِطَةٌ أي ما له
شيء ؛ وقيل : العَفْطُ الضَّرْطُ ، والنَفْطُ العَطَسُ ،
فالعَافِطَةُ من دُبُرِهَا ، والنَافِطَةُ من أَنفِهَا ، وقيل :
العَافِطَةُ الضَّائِنَةُ ، والنَافِطَةُ المَاعِزَةُ ، وقيل : العَافِطَةُ
المَاعِزَةُ إذا عَطَسَتْ ، والنَافِطَةُ إتِّبَاعُ . قال أبو الدُقَيْشِ :
العَافِطَةُ النَعْجَةُ ، والنَافِطَةُ العنزُ ، وقال غيره : العَافِطَةُ
الأُمةُ ، والنَافِطَةُ الشاةُ ، وقال ابن الأعرابي : العَفْطُ
الحِصَاصُ للشاة ، والنَفْطُ عَطَاسُهَا ، والعَفِيطُ نَثِيرُ
الضَّأْنِ ، والنَفِيطُ نَثِيرُ المَعَزِ . وقولهم في المثل : لا
يَنْقِطُ فيه عَنَاقُ أي لا يؤخذ لهذا القَتِيلِ بشار .

نقط : النُقْطَةُ : واحدة النَقَطِ ؛ والنَقَّاطُ : جمع
نُقْطَةٍ مثل بُرْمَةٍ وَبِرَامٍ ؛ عن أبي زيد . ونَقْطُ
الحرفِ يَنْقُطُهُ نَقْطاً : أعْجَبَهُ ، والاسم النُقْطَةُ ؛
ونَقْطُ المصاحفِ تَنَقُّطاً ، فهو نَقَّاطٌ . والنُقْطَةُ :
فَعْلَةٌ واحدة . ويقال : نَقَّطُ ثوبه بالمِدادِ والزعفرانِ
تَنَقُّطاً ، ونَقَّطَتِ المرأةُ خَدَّهَا بالسَّوَادِ : تَحَسَّنَ
بذلك .

والنَاقِطُ والنَقِيطُ : مولى المولى ، وفي الأرض

لُثْبَانٌ مِنْ غَيْرِ شَبَعٍ . وَالْأَنْوَاطُ : مَا نُوطَ عَلَى
الْبَعِيرِ إِذَا أُوقِرَ . وَالتَّنَوَّاطُ : مَا يُعَلَّقُ مِنَ الْهَوْدَجِ
يُزَيَّنُ بِهِ . وَيُقَالُ : نَيْطَ عَلَيْهِ الشَّيْءُ عُلِّقَ عَلَيْهِ ؛
قَالَ رِفَاعُ بْنُ قَيْسٍ الْأَسَدِيُّ :

يَلَدَ بِهَا نَيْطَتٌ عَلَيَّ تَمَائِمِي ،
وَأَوَّلُ أَرْضٍ مَسَّ جِلْدِي ثَرَابُهَا

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ أَتَى بِأَلْ كَثِيرٍ
فَقَالَ : إِنِّي لِأَخْشَبُكُمْ قَدْ أَهْلَكْتُمْ النَّاسَ ، فَقَالُوا :
وَاللَّهِ مَا أَخَذْنَا إِلَّا عَفْوَاً بِلَا سَوَاطٍ وَلَا نَوَاطٍ أَيَّ بِلَا
ضَرْبٍ وَلَا تَعْلِيْقٍ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ
وَجْهَهُ : الْمُتَعَلِّقُ بِهَا كَالْتَّنَوَّاطِ الْمُذْبَذَبِ ؛ أَرَادَ مَا
يُنَاطُ بِرَحْلِ الرَّكَّابِ مِنْ قَعْبٍ أَوْ غَيْرِهِ فَهُوَ أَبَدًا
يَتَحَرَّكُ . وَنَيْطَ بِهِ الشَّيْءُ أَيْضًا : وَصَلَ بِهِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَرَى اللَّيْلَةَ رَجُلٌ صَالِحٌ أَنْ أَبَا بَكْرٍ نَيْطَ
بِرَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَيَّ عُلِّقَ . يُقَالُ :
'نُطِنْتُ هَذَا الْأَمْرَ بِهِ أَنْشَوْتُهُ ، وَقَدْ نَيْطَ بِهِ ، فَهُوَ
مَنْوُوطٌ .

وَفِي حَدِيثِ الْحِجَّاجِ : قَالَ لِحَقَّارِ الْبُرِّ : أَخْشَفَتْ
أَمْ أَوْشَلَتْ ؟ فَقَالَ : لَا وَاحِدٌ مِنْهَا وَلَكِنْ نَيْطًا
بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ أَيَّ وَسَطًا بَيْنَ الْقَلِيلِ وَالْكَثِيرِ ، كَأَنَّهُ
مُعَلَّقٌ بَيْنَهُمَا ؛ قَالَ الْقَتِيبِيُّ : هَكَذَا رَوَى بِالْبَاءِ
مَشْدُودَةً ، وَهِيَ مِنْ نَاطَهُ يَنْوُطُهُ نَوَاطًا ، فَإِنْ
كَانَتِ الرِّوَايَةُ بِالْبَاءِ الْمُوحِدَةِ يُقَالُ لِلرَّكْبَةِ إِذَا اسْتُخْرِجَ
مَالُهَا وَاسْتُنْشِيطَ هِيَ نَيْطًا ، بِالتَّحْرِيكِ .

وَنِيَّاطٌ كُلُّ شَيْءٍ مُعَلَّقُهُ كَنِيَّاطِ الْقَوْسِ وَالْقِرْبَةِ .
تَقُولُ : 'نُطِنْتُ الْقِرْبَةَ بِنِيَّاطِهَا نَوَاطًا . وَنِيَّاطُ
الْقَوْسِ : مُعَلَّقَتُهَا . وَالنِّيَّاطُ : الْفُؤَادُ . وَالنِّيَّاطُ :
عِرْقٌ عُلِقَ بِهِ الْقَلْبُ مِنَ الْوَتَنِ ، فَإِذَا قُطِعَ مَاتَ
صَاحِبُهُ ، وَهُوَ النِّيَّاطُ أَيْضًا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : رَمَاهُ اللَّهُ

وَالنِّمَطُ : ضَرْبٌ مِنَ الْبُسْطِ ، وَالْجَمْعُ أَنْمَاطٌ مِثْلُ
سَبَبٍ وَأَسْبَابٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : يُقَالُ لَهُ نَمَطٌ وَأَنْمَاطٌ
وَنِمَاطٌ ؛ قَالَ الْمُتَخَلِّلُ :

عَلَامَاتٌ كَتَحَبِيرِ النَّمَاطِ

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ كَانَ 'يُجَلِّلُ' بَدَنَهُ الْأَنْمَاطِ ؛
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ ضَرْبٌ مِنَ الْبُسْطِ لَهُ حَمَلٌ رَقِيقٌ ،
وَاحِدُهَا نَمَطٌ . وَالْأَنْمَاطُ : الطَّرِيقَةُ . وَالنِّمَاطُ مِنْ
الْعِلْمِ وَالْمَتَاعِ وَكُلِّ شَيْءٍ : نَوْعٌ مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ مِنْ ذَلِكَ
كُلُّهُ أَنْمَاطٌ وَنِمَاطٌ ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ أَنْمَاطِيٌّ وَنَمَطِيٌّ .
وَوَعْشَاءُ التَّنْمِيطِ وَالتَّنْبِيطِ : مَعْرُوفَةٌ تُنْثِيَتْ ضَرْوَبًا
مِنَ النَّبَاتِ ، ذَكَرَهَا ذُو الرُّمَّةِ فَقَالَ :

فَأَضَحَّتْ بَوَعْشَاءِ التَّنْمِيطِ كَأَنَّهَا
ذَرَى الْأَنْثَلَ ، مِنْ وَادِي الْقَرْيِ ، وَنَحَلَهَا

وَالْتَّنْمِيطُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فَقَالَ : أَرَاها بِالْتَّنْمِيطِ كَأَنَّهَا
تَخِيلُ الْقَرْيَ ، جَبَّارُهُ وَأَطَاوِلُهُ

نَمَطٌ : تَهْمَطُهُ بِالرَّمْحِ تَهْمَاطٌ : طَعَنَهُ بِهِ .

نَوَاطٌ : نَاطَ الشَّيْءُ يَنْوُطُهُ نَوَاطًا : عُلِّقَهُ . وَالتَّنَوَّاطُ :
مَا عُلِّقَ ، سَمِيَ بِالْمَصْدَرِ ، قَالَ سِيبَوَيْهِ وَقَالُوا : هُوَ
مِثْلُ مَنْطِ الثَّرِيَّا أَيَّ فِي الْبُعْدِ ، وَقِيلَ : أَيُّ بَتْلَكَ
الْمَنْزِلَةَ فَحَذَفَ الْجَارَ وَأَوَّصَلَ كَذَهَبَتِ الشَّامُ وَدَخَلَتْ
الْبَيْتَ . وَانْطَاطَ بِهِ : تَعَلَّقَ . وَالتَّنَوَّاطُ : مَا بَيْنَ
الْعَجْزِ وَالْمَتْنِ . وَكُلُّ مَا عُلِّقَ مِنْ شَيْءٍ ، فَهُوَ نَوَاطٌ .
وَالْأَنْوَاطُ : الْمَعَالِيقُ . وَفِي الْمَثَلِ : عَاطٍ بِغَيْرِ
أَنْوَاطٍ أَيَّ يَتَنَاوَلُ وَلَيْسَ هُنَاكَ شَيْءٌ مُعَلَّقٌ ،
وَهَذَا نَحْوُ قَوْلِهِمْ : كَالْحَادِي وَلَيْسَ لَهُ بَعِيرٌ ، وَتَجَسَّأَ

١ قوله « وفي المثل الخ » هو عبارة الصحاح ، وفي مجمع الامثال
لهبداني : يضرب لمن يدعي ما ليس يملكه .

وَانْتَاطَتِ الدَّارُ بَعْدَتْ ، قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ مُعَاوِيَةَ
فِي حَدِيثِهِ لِبَعْضِ خُدَّامِهِ : عَلَيْكَ بِصَاحِبِكَ الْأَقْدَمِ
فَإِنَّكَ تَجِدُهُ عَلَى مِرْدَةِ وَاحِدَةٍ وَإِنْ قَدَّمَ الْعَهْدُ
وَانْتَاطَتِ الدَّارُ ، وَإِيَّاكَ وَكُلَّ مُسْتَحْدَثٍ فَلِمَ
يَأْكُلُ مَعَ كُلِّ قَوْمٍ وَيَجْرِي مَعَ كُلِّ رِيحٍ ؟ وَأَنْشُدْ
تَعْلَبُ :

وَلَكِنْ أَلْفًا قَدْ تَجَهَّزَ غَادِيًا ،
بِحُزْرَانٍ ، مُنْتَاطِ الْمَحَلِّ غَرِيبُ

وَالنَّيْطُ مِنَ الْآبَارِ : الَّتِي يَجْرِي مَاءُهَا مَعْلَقًا يَنْحَدِرُ
مِنْ أَجْوَالِهَا إِلَى جَمْعِهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَثْرُ نَيْطٌ إِذَا
حَفَرْتَ فَأَتَى الْمَاءُ مِنْ جَانِبٍ مِنْهَا فَسَالَ إِلَى قَعْرِهَا وَلَمْ
تَعْنِ مِنْ قَعْرِهَا شَيْءٌ ؟ وَأَنْشُدْ :

لَا تَسْتَقِي دِلَاوْهَا مِنْ نَيْطٍ ،
وَلَا بَعِيدٍ قَعْرُهَا 'مُخْرَوَطٍ'
وَقَالَ الشَّاعِرُ :

لَا تَسْتَقِي دِلَاوْهَا بِالنَّيْطِ

وَانْتَاطَ الشَّيْءُ : اقْتَضَبَهُ بِرَأْيِهِ مِنْ غَيْرِ مُشَاوَرَةٍ .
وَالنَّوْطُ : الْجُلَّةُ الصَّغِيرَةُ فِيهَا التَّرُّ وَنَحْوُهُ ، وَالْجَمْعُ
أَنْوَاطٌ وَنِيَاطٌ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَسَمِعْتُ
الْبَحْرَانِيِّينَ يَسْمُونَ الْجِلَالَ الصَّغَارَ الَّتِي تَعْلَقُ بِعُرَاهَا
مِنْ أَقْنَابِ الْحَمُولَةِ نِيَاطًا ، وَاحِدُهَا نَوْطٌ . وَفِي
الْحَدِيثِ : 'إِنَّ' وَفَدَّ عَبْدُ الْقَيْسِ قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ
اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَهْدَوْا لَهُ نَوْطًا مِنْ
تَعْمُوضٍ هَجَرَ أَيُّ أَهْدَوْا لَهُ جُلَّةً صَغِيرَةً مِنْ تَمْرٍ
التَّعْمُوضُ ، وَهُوَ مِنْ أَسْرَى تَمْرَانَ هَجَرَ ، أَسْوَدُ
جَعْدٌ لَحِيمٌ عَذَبَ الطَّعْمُ حُلُوً . وَفِي حَدِيثٍ وَفَدَّ
عَبْدُ الْقَيْسِ : أَطْعَمْنَا مِنْ بَقِيَّةِ الْقَوْسِ الَّذِي فِي
١ قَوْلُهُ « تَغِي » كَذَا بِالْأَمَلِ وَلَهُ تَسْقِي .

بِالنَّيْطِ أَيِّ بِالْمَوْتِ . وَيُقَالُ لِلرَّغَبِ : مُقَطَّعَةٌ
النَّيَاطُ كَمَا قَالُوا مُقَطَّعَةُ الْأَسْحَارِ . وَنِيَاطُ الْقَلْبِ :
عِرْقٌ غَلِيظٌ نَيْطٌ بِهِ الْقَلْبُ إِلَى الْوَتَنِ ، وَالْجَمْعُ أَنْوَاطٌ
وَنَوْطٌ ، وَقِيلَ : هُمَا نِيَاطَانِ : فَالْأَعْلَى نِيَاطُ الْفَوَادِ ،
وَالْأَسْفَلُ الْفَرْجُ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي جَمْعِهِ : أَنْوَاطٌ ،
قَالَ : فَإِذَا لَمْ تَرِدِ الْعِدَّةُ جَازَ أَنْ يُقَالَ لِلْجَمْعِ نَوْطٌ لِأَنَّ
الْيَاءَ الَّتِي فِي النَّيَاطِ وَآوُ فِي الْأَصْلِ . وَالنَّيَاطُ وَالنَّائِطُ :
عِرْقٌ مُسْتَبْطِنُ الصُّلْبِ تَحْتَ الْمَتْنِ ، وَقِيلَ : عِرْقٌ فِي
الصُّلْبِ يَمْتَدُّ يَعْالِجُ الْمَصْفُورَ بِقَطْعِهِ ؛ قَالَ الْعِجَاجُ :

قَبَّحُ كُلُّ عَانِدٍ نَعُورُ ،
قَضَبَ الطَّيِّبِ ، نَاطَ الْمَصْفُورُ

الْقَضَبُ : الْقَطْعُ . وَالْمَصْفُورُ : الَّذِي فِي بَطْنِهِ
الْمَاءُ الْأَصْفَرُ . وَنِيَاطُ الْمَفَازَةِ : بَعْدُ طَرِيقِهَا كَأَنَّهَا
نَيْطٌ بِمَفَازَةٍ أُخْرَى لَا تَكَادُ تَقْطَعُ ، وَلِذَا قِيلَ لِبَعْدِ
الْفَلَاةِ نِيَاطٌ لِأَنَّهَا مَنُوطَةٌ بِفَلَاةٍ أُخْرَى تَتَّصِلُ بِهَا ؛ قَالَ
الْعِجَاجُ :

وَبَلَدَةٌ بَعِيدَةٌ النَّيَاطُ ،
مَجْهُولَةٌ تَقْتَالُ خَطْوُ الْخَاطِي

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِذَا انْتَاطَتِ
الْمَغَازِي أَيُّ إِذَا بَعُدَتْ وَهُوَ مِنْ نِيَاطِ الْمَفَازَةِ وَهُوَ
بَعْدُهَا ، وَيُقَالُ : انْتَاطَتِ الْمَغَازِي أَيُّ بَعُدَتْ مِنْ
النَّوْطِ ، وَانْتَهَتْ جَاوِزٌ عَلَى الْقَلْبِ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

وَبَلَدَةٌ نِيَاطُهَا نَطِي

أَرَادَ نَيْطُ قَلْبٍ كَمَا قَالُوا فِي جَمْعِ قَوْسٍ قَيْسِي .
وَانْتَاطَ أَيُّ بَعْدُ ، فَهُوَ نَيْطٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

١ قَوْلُهُ « فِجَالُ » أَوْرَدَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَادَّةِ نَمْرٍ وَقَالَ : بَعْ شَقِ أَيِّ
طَمَنَ الثَّورَ الْكَلْبَ فَشَقَّ جِلْدَهُ ، وَتَقَدَّمَ فِي مَادَّةِ عَنَدٍ فَبَخَّ كُلُّ الْخَاءِ
الْمَجْمُوعَةِ وَرَفَعَ كُلُّ الصَّوَابِ مَا هُنَا .

من الرّحاب من البلد الظاهر الذي به العَصَا. والنوطة: الأرض يكثر بها الطلّح ، وليست بواحدة ، وربما كانت فيه نياطٌ تجتمع جناعات منه ينقطع أعلاها وأسفلها. ابن شميل : والنوطة ليست بوادٍ ضخم ولا بتلعة هي بينهما . والنوطة : المكان في وسطه شجر ، وقيل : مكان فيه طرفاء خاصة. ابن الأعرابي : النوطة المكان فيه شجر في وسطه ، وطرفاه لا شجر فيها ، وهو مرتفع عن السيل . والنوطة : الموضع المرتفع عن الماء ؛ عن ابن الأعرابي . وقال أعرابي : أصابنا مطرٌ جودٌ وإنّا لبِنوطةٍ فجاء بيجار الضبع أي بسيلٍ يجرّ الضبع من كثرتة .

والتنوّطُ والتنوّطُ : طائر نحو القارّية سواداً تركب عُشّها بين عُودين أو على عود واحد فتطيل عُشّها فلا يصل الرجل إلى بيضها حتى يُدخل يده إلى المنكب ، وقال أبو علي في البصريّات : هو طائرٌ يعلّق قشوراً من قشور الشجر ويُعشّش في أطرافها ليحفظه من الحيات والناس والذّر ؛ قال :

تَقْطَعُ أَعْنَاقَ التَّنَوُّطِ بِالضُّحَى ،
وَتَقْرُسُ فِي الظُّلُمَاءِ أَفْعَى الْأَجَارِعِ .

وصف هذه الإبل بطول الأعناق وأنها تصل إلى ذلك ، واحداً تنوّطةً وتنوّطة . قال الأصمعي : إنّما سمي تنوّطاً لأنه يدلّي خيطاً من شجرة ثم يُفْرَخ فيها . وذات أنواط : شجرة كانت تُعبد في الجاهلية ، وفي الحديث : أجعل لنا ذات أنواط ، قال ابن الأثير : هي اسم سرّة بعينها كانت للشركين يتنوّطون بها سلاحهم أي يعلّقونه بها ويعكفون حولها ، فسألوه أن يجعل لهم مثلاً فنهام عن ذلك . وأنواط جمع نوط ، وهو مصدر سمي به المتنوط . الجوهري : وذات أنواط اسم شجرة بعينها . وفي الحديث : أنه

نوطك . الأصمعي : ومن أمثالهم في الشدة على البخيل : إن صحّ فزده وقرأ ، وإن أغيا فزده نوطاً ، وإن جرّ جرّ فزده ثقلاً ؛ قال أبو عبيدة : النوط العِلّادة بين القودين .

ويقال للدّعيّ ينتمي إلى قوم : متنوطٌ مذبذبٌ ، سمي مذبذباً لأنه لا يدري إلى من ينتمي فالريح تذبذبُه ميناً وشالاً . ورجل منوط بالقوم : ليس من مصاصهم ؛ قال حسان :

وَأَنْتَ دَعِيٌّ نَيْطٌ فِي آلِ هَاشِمٍ ،
كَانَيْطٌ خَلَفَ الرَّائِبَ الْقَدَحُ الْفَرْدُ

ونيط به الشيء : مُوَضِّلُ بِهِ .
والتنوّطة : الحوصلة ؛ قال النابغة في وصف قطاة :

حَذَاءٌ مُدِيرَةٌ ، سَكَاءٌ مُقْبِلَةٌ ،
لِلْمَاءِ فِي الشَّجَرِ مِنْهَا نَوْطَةٌ عَجَبٌ

قال ابن سيده : ولا أرى هذا إلا على التشبيه . حذاء : خفيفة الذنب . سكاء : لا أذن لها ، شبه حوصلة القطاة بنوطة البعير وهي سلعة تكون في نحره . والنوطة : ورم في الصدر ، وقيل : ورم في نحر البعير وأرفاعه وقد نيط له ؛ قال ابن أحرر :

وَلَا عَلِمَ لِي مَا نَوْطَةُ مُسْتَكِنَتِهِ ،
وَلَا أَيُّ مَنْ فَارَقَتْ أَسْقِي سِقَاتِيَا

والتنوّطة : الحقد . ويقال للبعير إذا ورمَ نحره وأرفاعه : نيط له نوطة ، وبعير متنوط وقد نيط له وبه نوطة إذا كان في حلقه ورم . ويقال : نيط البعير إذا أصابه ذلك . وفي الحديث : بعير له قد نيط . يقال : نيط الجبل ، فهو منوط إذا أصابه التنوط ، وهي غدة تُصيبه في بطنه فتقتله . والنوطة : ما ينصب

أَبْصَرَ فِي بَعْضِ أَصْفَارِهِ شَجَرَةً كَفَوَاءَ تَسْمَى ذَاتُ أَنْوَاطٍ .

بَعْدَ . وَالتَّيْطُ : الْعَيْنُ فِي الْبُثْرِ قَبْلَ أَنْ تَصَلَ إِلَى الْقَمَرِ .

فصل الهاء

هبط : الْمُبْطُ : تَقْيِضُ الصُّعُودِ ، هَبَطَ يَهْبِطُ وَهَبُطٌ هُبُوطاً إِذَا انْتَهَبَ فِي هَبُوطٍ مِنْ صُعُودٍ . وَهَبَطَ هُبُوطاً : نَزَلَ ، وَهَبَطْتُهُ وَأَهْبَطْتُهُ فَانْتَهَبْتُ ؛ قَالَ :

مَا رَاعَنِي إِلَّا جَنَاحُ هَابِطَا ،
عَلَى الْبُيُوتِ ، قَوَّطَهُ الْعَلَابِطُ

أَيُّ مُهْبِطاً قَوَّطَهُ . قَالَ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ هَابِطاً عَلَى قَوَّطِهِ فَحَذَفَ وَعَدَّى . وَفِي حَدِيثِ الطِّفْلِ بْنِ عَمْرِو : وَأَنَا أَنْتَهَبْتُ إِلَيْهِمْ مِنَ الثَّيِّبَةِ أَيُّ أَنْتَعَدِرُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي الرَّوَايَةِ وَهُوَ بِمَعْنَى أَنْتَهَبْتُ وَأَهْبِطُ . وَهَبَطَهُ أَيُّ أَنْزَلَهُ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى . وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَإِنْ مِنْهَا لَنَاءٌ يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ، فَأَجُودُ التَّوْلِينِ فِيهِ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ : وَإِنْ مِنْهَا لَمَّا يَهْبِطُ مَنْ نَظَرَ إِلَيْهِ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا فَكَّرَ فِي عِظَمِ هَذِهِ الْمَخْلُوقَاتِ تَضَاعَلَ وَخَشَعَ ، وَهَبَطَتْ نَفْسُهُ لِعَظَمِ مَا شَاهَدَ ، فَتَسَبَّبَ الْفِعْلُ إِلَى تِلْكَ الْحِجَارَةِ لَمَّا كَانَ الْخُشُوعُ وَالسَّقُوطُ مُسَبَّباً عَنْهَا وَحَادِثاً لِأَجْلِ النَّظَرِ إِلَيْهَا ، كَقَوْلِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ : وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى ؛ هَذَا قَوْلُ ابْنِ جَنِّي ، وَكَذَلِكَ أَهْبَطْتُهُ الرَّكْبُ ؛ قَالَ عَدِي بْنُ زَيْدٍ :

أَهْبَطْتُهُ الرَّكْبُ يُعَدِّيْنِي ، وَالنَّجْمُ ،
لِلثَّائِبَاتِ ، يَسِيرُ مِخْذَمُ الْأَكْمَرِ

وَالْمُبْطُ مِنْ الْأَرْضِ : الْحَدُّورُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

١ قوله « ابن زيد » في شرح القاموس : الرقاع ، وفيه أيضاً ينفذني بمجتمين بدل يمدني .

أَبْصَرَ فِي بَعْضِ أَصْفَارِهِ شَجَرَةً كَفَوَاءَ تَسْمَى ذَاتُ أَنْوَاطٍ .

وَيَقَالُ : نَوْطَةٌ مِنْ طَلْنَحٍ كَمَا يَقَالُ عَيْصٌ مِنْ سِيدَرٍ وَأَيْكَةٌ مِنْ أَثْلٍ وَقَرْشٌ مِنْ عَرْفُطٍ وَوَهْطٌ مِنْ عَشَّيرٍ وَغَالٌ مِنْ سَلَمٍ وَسَلِيلٌ مِنْ سَرَرٍ وَقَصِيصَةٌ مِنْ غَضَاً وَمِنْ رِمَتْ وَصَرِيمةٌ مِنْ غَضَاً وَمِنْ سَلَمٍ وَحَرَجَةٌ مِنْ شَجَرٍ . وَقَالَ الْخَلِيلُ : الْمَدَّاتُ الثَّلَاثُ مَنُوطَاتٌ بِالْهَمْزِ ، وَلِذَلِكَ قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ فِي الْوُقُوفِ : افْتَعَلِيْ ، افْتَعَلَاً افْتَعَلُوْ ، فَهَزُّوا الْأَلْفَ وَالْيَاءَ وَالْوَاوَ حِينَ وَقَفُوا .

نِيطُ : التَّيْطُ : الْمَوْتُ . وَطَعَنَ فِي نَيْطِهِ أَيُّ فِي جَنَازَتِهِ إِذَا مَاتَ . وَرُمِيَ فُلَانٌ فِي طَنْبِهِ وَفِي نَيْطِهِ : وَذَلِكَ إِذَا رُمِيَ فِي جَنَازَتِهِ ، وَمَعْنَاهُ إِذَا مَاتَ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَقَالُ رَمَاهُ اللَّهُ بِالنَّيْطِ وَرَمَاهُ اللَّهُ بِنَيْطِهِ أَيُّ بِالْمَوْتِ الَّذِي يَنْوُطُهُ ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ فَالنَّيْطُ الَّذِي هُوَ الْمَوْتُ لِأَنَّ أَصْلَهُ الْوَاوُ ، وَالْيَاءُ دَاخِلَةٌ عَلَيْهَا دُخُولُ مُعَاقِبَةٍ ، أَوْ يَكُونُ أَصْلُهُ نَيْطاً أَيُّ تَنْوُطاً ثُمَّ خَفِيَ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : إِذَا خَفِيَ فَهُوَ مِثْلُ الْمَيْتِنِ وَالْمَيْتِنِ وَاللَّيْنِ وَاللَّيْنِ . وَرَوَى عَنْ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَنَّهُ قَالَ : لَوْ دُعِيَ مُعَاوِيَةُ أَنَّهُ مَا بَقِيَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ نَافِخٌ ضَرْمَةٍ إِلَّا طُعِنَ فِي نَيْطِهِ ؛ مَعْنَاهُ إِلَّا مَاتَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالْقِيَاسُ النَّوْطُ لِأَنَّهُ مِنْ نَاطٍ يَنْوُطُ إِذَا غُلِقَ ، غَيْرَ أَنَّ الْوَاوَ تَعَاقَبَ الْيَاءَ فِي حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ .

وَقِيلَ : النَّيْطُ نِبَاطُ الْقَلْبِ وَهُوَ الْعِرْقُ الَّذِي الْقَلْبُ مُتَعَلِّقٌ بِهِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي الْيَسَّرِ : وَأَشَارَ إِلَى نِبَاطِ قَلْبِهِ . وَأَنَّهُ نَيْطُهُ أَيُّ أَجَلُهُ . وَنَاطَ نَيْطاً وَانْتَاطَ :

١ قوله « لا طمن » كَذَا ضبط في النهاية ، وبها مشأ ما نصه : يقال طمن في نيطه أي في جنازته ، ومن ابتدأ بشيء أو دخل فيه فقد طمن فيه ، وقال غيره : طمن على ما لم يسم فاعله ، والنيط نباط القلب وهي علاقته فإذا طمن مات صاحبه .

وَأَهْبَطْنَهَا، وَهَبَطَ ثَمْنُ السَّلْعَةِ هَبِيطٌ هُبُوطاً: نقص،
 وَهَبَطَتْ أَهْبِطُهُ هَبِطاً وَأَهْبَطَتْهُ. الْأَزْهَرِي: هَبَطَ
 ثَمْنُ السَّلْعَةِ وَهَبَطَتْهُ أَنَا أَيضاً، بِغَيْرِ أَلْفٍ. وَالْمَهْبُوطُ:
 الَّذِي مَرَضَ فَهَبِطَهُ الْمَرَضُ إِلَى أَنْ اضْطَرَبَ لِحْمِهِ.
 وَهَبَطَ فُلَانٌ إِذَا انْتَضَعَ. وَهَبَطَ الْقَوْمُ: صَارُوا فِي
 هُبُوطٍ. وَرَجُلٌ مَهْبُوطٌ وَهَبِيطٌ: هَبَطَ الْمَرَضُ
 لِحْمَهُ نَقَصَهُ وَأَحْدَرَهُ وَهَزَلَهُ. وَهَبَطَ اللَّحْمُ نَفْسَهُ:
 نَقَصَ وَكَذَلِكَ الشَّحْمُ. وَهَبَطَ شَحْمُ النَّاقَةِ إِذَا انْتَضَعَ
 وَقُلْتُ: قَالَ أَسامَةُ الْهَذَلِيُّ:

وَمِنْ أَيْتِنَا بَعْدَ إِبْدَانِهَا،
 وَمِنْ شَحْمِ أَنْبَاجِهَا الْهَابِطِ

وَيَقَالُ: هَبَطَتْهُ فَهَبَطَ لَازِمٌ وَوَاقِعٌ أَيْ انْتَهَبَطَتْ
 أَسْنِيتُهَا وَتَوَاضَعَتْ.

وَالْمَهِيطُ مِنَ التَّوَقُّ: الضَّامِرُ. وَالْمَهِيطُ مِنَ الْأَرْضِ:
 الضَّامِرُ، وَكُلُّهُ مِنَ النُّقْصَانِ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الْمَهِيطُ
 الضَّامِرُ مِنَ الْإِبِلِ؛ قَالَ عُبَيْدُ بْنُ الْأُبَرَّصِ:

وَكَأَنَّ أَقْتَادِي تَضَمَّنَ نِسْعَهَا،
 مِنْ وَخْشٍ أَوْ زَالٍ، هَبِيطٌ مُفْرَدٌ

أَرَادَ بِالْمَهِيطِ ثَوْرًا ضَامِرًا. قَالَ ابْنُ بَرِي: عَنِ
 بِالْمَهِيطِ الثَّوْرِ الْوَحْشِيِّ شَبَهُ بِهَ نَاقَتِهِ فِي سُرْعَتِهَا وَنَشَاطِهَا
 وَجَعَلَهُ مُفْرَدًا لِأَنَّهُ إِذَا انْفَرَدَ عَنِ الْقَطِيعِ كَانَ أَمْرَعُ
 لَعْدُوهِ. وَهَبَطَ الرَّجُلُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ وَهَبَطَتْهُ أَنَا
 وَأَهْبَطْتُهُ؛ قَالَ خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ: يَقَالُ: هَبَطَ فُلَانٌ
 أَرْضَ كَذَا وَهَبَطَ السُّوقَ إِذَا أَتَاهَا؛ قَالَ أَبُو النُّجَيْمِ
 يَصِفُ إِبِلًا:

يَخْشِطُنَ مَلَأْحًا كَذَاوِي الْقَرَمَلِ
 فَهَبَطَتْ، وَالشَّمْسُ لَمْ تَرَجَّ جَلِ

أَيَّ أَتَتْهُ بِالْعَدَاةِ قَبْلَ ارْتِفَاعِ الشَّمْسِ. وَيَقَالُ: هَبَطَ

وَفَرَّقَ مَا بَيْنَ الْمَهْبُوطِ وَالْمَهْبُوطِ أَنَّ الْمَهْبُوطَ اسْمٌ
 لِلْحَدُورِ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يُهْبِطُكَ مِنْ أَعْلَى إِلَى
 أَسْفَلٍ، وَالْمَهْبُوطُ الْمَصْدَرُ. وَالْمَهْبُطَةُ: مَا تَطَامَنُ مِنْ
 الْأَرْضِ. وَهَبَطْنَا أَرْضَ كَذَا أَيْ نَزَلْنَاهَا. وَالْمَهْبُطُ:
 أَنْ يَقَعَ الرَّجُلُ فِي شَرٍّ. وَالْمَهْبُطُ أَيضاً: النُّقْصَانُ.
 وَرَجُلٌ مَهْبُوطٌ: نَقَصَتْ حَالُهُ. وَهَبَطَ الْقَوْمُ
 يَهْبِطُونَ إِذَا كَانُوا فِي سَفَالٍ وَنَقَصُوا؛ قَالَ لَبِيدٌ:

كُلُّ بَنِي حُرَّةٍ مَصِيرُهُمْ
 قُلٌّ، وَإِنْ أَكْثَرُوا مِنَ الْعَدُوِّ

إِنْ يُغْبِطُوا يَهْبِطُوا، وَإِنْ أُسِرُوا
 يَوْمًا، فَهُمْ لِلْفَنَاءِ وَالنَّقْدِ

وَهُوَ تَقْيِيزُ ارْتَفَعُوا. وَالْمَهْبُطُ: الذُّلُّ، وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ
 بَيْتَ لَبِيدٍ هَذَا: إِنْ يُغْبِطُوا يَهْبِطُوا. وَيَقَالُ:
 هَبَطَهُ فَهَبَطَ، لَفْظُ الْإِزْمِ وَالْمَتَدِيِّ وَاحِدٌ.

وَفِي الْحَدِيثِ: اللَّهُمَّ غَبِطْ لَا هَبِطْ أَيْ نَسْأَلُكَ
 الْغَبِطَةَ وَنَعُوذُ بِكَ أَنْ تَهْبِطَ عَنْ حَالِنَا، وَفِي التَّهْذِيبِ:
 أَيْ نَسْأَلُكَ الْغَبِطَةَ وَنَعُوذُ بِكَ أَنْ تَهْبِطَنَا إِلَى حَالِ
 سَفَالٍ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ نَسْأَلُكَ الْغَبِطَةَ وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ
 الذُّلِّ وَالْإِنْخِطَاطِ وَالنُّزُولِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي: وَمِنْهُ قَوْلُ
 لَبِيدٍ: إِنْ يَغْبِطُوا يَهْبِطُوا؛ وَقَوْلُ الْعَبَّاسِ:

نَمَّ هَبَطْتَ الْبِلَادَ لَا بَشَرٌ
 أَنْتَ، وَلَا مُضَغَّةٌ، وَلَا عُلُقٌ

أَرَادَ لَمَّا أَهْبَطَ اللَّهُ آدَمَ إِلَى الدُّنْيَا كُنْتُ فِي صُلْبِهِ غَيْرُ
 بَالِغٍ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ. قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ: وَالْعَرَبُ تَقُولُ اللَّهُمَّ
 غَبِطْ لَا هَبِطْ؛ قَالَ: الْهَبِطُ مَا تَقْدَمُ مِنَ النُّقْصَانِ
 وَالتَّسْفُلِ، وَالْغَبِطُ أَنْ تَغْبِطَ بِخَيْرٍ تَقَعُ فِيهِ. وَهَبَطَتْ
 إِبِلِي وَغَنَمِي تَهْبِيطٌ هُبُوطاً: نَقَصَتْ. وَهَبَطَتْهَا هَبِطاً

والمَطْهَطَةُ: الشَّرْعَةُ فَيَا أَخَذَ فِيهِ مِنْ عَمَلٍ مَشِيٍّ أَوْ غَيْرِهِ. ابن الأعرابي: هَطَّطْتُ إِذَا أَمَرْتَهُ بِالذَّهَابِ وَالْمَجِيءِ.

هَقَطُ: هَقِطْتُ: مِنْ زَجَرَ الْحَيْلِ؛ عَنْ الْمُبَرِّدِ وَحْدَهُ؛ قَالَ:
لَمَّا سَمِعْتُ خَيْلَنَهُمْ هَقَطُ،
عَلِمْتُ أَنَّ فَارِسًا مُحْتَطِّي

هَلَطُ: الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْهَالِطُ الْمُسْتَرْخِي
الْبَطْنِ، وَالْهَاطِلُ الزَّرْعُ الْمَلْتَفُ.

هَمَطُ: الْهَمَطُ: الظُّلْمُ. هَمَطَ يَهْمِطُ هَمَطًا: خَلَطَ
بِالْأَبَاطِيلِ. وَهَمَطَ الرَّجُلُ وَاهْتَمَطَ: ظَلَمَهُ
وَأَخَذَ مِنْهُ مَالَهُ عَلَى سَبِيلِ الْغَلْبَةِ وَالْجَوْرِ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ:

وَمِنْ شَدِيدِ الْجَوْرِ ذِي اهْتِمَاطٍ

وَالْهَمَاطُ: الظَّالِمُ. وَهَمَطَ فُلَانٌ النَّاسَ يَهْمِطُهُمْ إِذَا
ظَلَمَهُمْ حَقَّهُمْ. وَسَمَّلَ إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ عَنْ عُمَالٍ
يَنْهَضُونَ إِلَى الْقُرَى فَيَهْمِطُونَ أَهْلَهَا، فَإِذَا رَجَعُوا
إِلَى أَهَالِيهِمْ أَهْدَوْا لِحَبِيرَانِهِمْ وَدَعَوْهُمْ إِلَى طَعَامِهِمْ،
فَقَالَ: لَهُمُ الْمَهْنَةُ وَعَلَيْهِمُ الْوَزْرُ؛ مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ يَأْخُذُونَ
مِنْهُمْ عَلَى سَبِيلِ التَّهَرُّ وَالْغَلْبَةِ. يُقَالُ: هَمَطَ مَالَهُ
وَطَعَامَهُ وَعِرْضَهُ وَاهْتَمَطَ إِذَا أَخَذَهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ مِنْ
غَيْرِ وَجْهِ، وَفِي رِوَايَةٍ: كَانَ الْعُمَالُ يَهْمِطُونَ ثُمَّ
يَدْعُونَ فَيُجَابُونَ، يَعْنِي يَدْعُونَ إِلَى طَعَامِهِمْ، يَرِيدُ
أَنَّهُ يَجُوزُ أَكْلُ طَعَامِهِمْ وَإِنْ كَانُوا ظَالِمِينَ إِذَا لَمْ يَتَعَيَّنْ
الْحَرَامُ. وَفِي حَدِيثِ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: لَا عَرَوْ إِلَّا
أَكَلَةً يَهْمِطُ؛ اسْتَعْمَلَ الْهَمَطُ فِي الْأَخْذِ بِغُرُقٍ
وَعَجَلَةٍ وَنَهَبٍ. أَبُو عَدْنَانَ: سَأَلْتُ الْأَصْمَعِيَّ عَنْ
الْهَمَطِ فَقَالَ: هُوَ الْأَخْذُ بِغُرُقٍ وَظُلْمٍ؛ وَقِيلَ: الْهَمَطُ
الْأَخْذُ بِغَيْرِ تَقْدِيرٍ، وَالْهَمَطُ الْخَلْطُ مِنَ الْأَبَاطِيلِ

الزَّمَانِ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْمَالِ وَالْمَعْرُوفِ فَذَهَبَ مَالُهُ
وَمَعْرُوفُهُ. الْفَرَّاءُ: يُقَالُ هَبَطَ اللَّهُ وَأَهْبَطَهُ.

وَالْتَهَبْتُ: بَلَدٌ، وَقَالَ كِرَاعٌ: التَّهَبْتُ طَائِرٌ لَبَسَ
فِي الْكَلَامِ عَلَى مِثَالِ تَفَعَّلَ غَيْرُهُ، وَرَوَى عَنْ أَبِي
عُبَيْدَةَ: التَّهَبْتُ عَلَى لَفْظِ الْمَصْدَرِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
عَبَّاسٍ فِي الْعَصْفِ الْمَأْكُولِ قَالَ: هُوَ الْمَبُوطُ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ الْبَاطِءِ، قَالَ سُفْيَانُ:
هُوَ الذَّرُّ الصَّغِيرُ، قَالَ: وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ أَرَاهُ وَهْمًا
وَلَمَّا هُوَ بِالرَّاءِ.

هَرُوطُ: هَرَطَ الرَّجُلُ فِي عِرْضِ أَخِيهِ وَهَرَطَ عِرْضُ
أَخِيهِ يَهْرِطُهُ هَرَطًا: طَعَنَ فِيهِ وَمَزَقَهُ وَتَنَقَّصَهُ،
وَمِثْلُهُ هَرَّتْ وَهَرَدَتْ وَمَزَقَتْ وَهَرَطَتْ. وَتَهَارَطَ
الرَّجُلَانِ: تَشَاتَمَا.

وَقِيلَ: الْمَرَطُ فِي جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ الْمَزَقِ الْعَنِيفِ،
وَالْمَرَطُ لُغَةٌ فِي الْمَرْتِ وَهُوَ الْمَزَقُ الْعَنِيفُ. وَنَاقَةٌ
هَرِطٌ: مُسِنَّةٌ، وَالْجَمْعُ أَهْرَاطٌ وَهَرُوطٌ.
وَالْمَرِطُ: لَحْمٌ مَهْزُولٌ كَأَنَّهُ مُخَاطٌ لَا يُتَنَفَّعُ بِهِ
لِقَتَاتِهِ. وَالْمَرِطُ وَالْمَرِطَةُ: النُّعْجَةُ الْكَبِيرَةُ الْمَهْزُولَةُ،
وَالْجَمْعُ هَرِطٌ مِثْلُ قَبْرَةٍ وَقِرْبٍ. اللَّيْثُ: نُجْجَةٌ
هَرِطَةٌ وَهِيَ الْمَهْزُولَةُ لَا يُتَنَفَّعُ بِلَحْمِهَا عَثْوَةً، الْفَرَّاءُ:
وَلَحْمُهَا الْمَرِطُ، بِالْكَسْرِ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمَرِطُ،
بِفَتْحِ الْمَاءِ، وَهُوَ الَّذِي يَتَفَقَّتُ إِذَا طُبِخَ. ابْنُ شَيْمٍ:
الْمَرِطَةُ مِنَ الرِّجَالِ الْأَحْمَقِ الْجَبَانِ الضَّعِيفِ. ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: هَرِطَ الرَّجُلُ إِذَا اسْتَرْخَى لَحْمُهُ بَعْدَ
صَلَابَةٍ مِنْ عِلَّةٍ أَوْ قَرْعٍ، وَالْإِنْسَانُ يَهْرِطُ فِي
كَلَامِهِ: يُسْقِيفُ وَيَخْلِطُ. وَالْمَرِطُ: الرَّخْوُ.

هَرُومُطُ: هَرَمُطَ عِرْضَهُ: وَقَعَ فِيهِ وَهُوَ مِثْلُ هَرَطِهِ.
هَطَطُ: الْأَزْهَرِيُّ: الْهَطُطُ الْمَلَكِيُّ مِنَ النَّاسِ، وَالْأَهْطُ
الْجَلُّ الْكَثِيرُ الْمَشْيُ الصُّبُورُ عَلَيْهِ، وَالنَّاقَةُ هَطَاءٌ.

والظلمُ . تقول : هو **هَمِطَ** وَيَخْلِطُ **هَمِطًا** وَخَلَطًا .
ويقال : **هَمَطَ** **هَمِطُ** إِذَا لَمْ يُبَالِ مَا قَالَ وَمَا أَكَلَ .
ابن الأعرابي : امْتَرَزَ مِنْ عِرْضِهِ وَاهْتَمَطَ إِذَا
شَمَهُ وَعَابَهُ . وقال ابن سيدة : واهتمط عرضه شتمه
وتنقصه ، وقال : واهتمط الذئب السخلة أو الشاة
أخذها ؛ عن ابن الأعرابي .

هملط : هَمَلَطَ الشيءَ : أَخَذَهُ أَوْ جَمَعَهُ .

هنبط : التهذيب لابن الأثير في حديث حبيب بن مسلمة :
إِذَا نَزَلَ الْمَنَابُطُ ؛ قيل : هو صاحب الجَيْشِ بِالرُّومِ .

هيط : ما زالَ مِنْذُ الْيَوْمِ **هَيْطُ** **هَيْطًا** وَمَا زَالَ فِي
هَيْطٍ وَمَيْطٍ وَهَيْاطٍ وَمِيَاطٍ أَيْ فِي ضِجَاجٍ وَشَرٍّ
وَجَلَبَةٍ ، وقيل : فِي هَيْاطٍ وَمِيَاطٍ فِي مُدْنٍ وَتَبَاعُدٍ .
والهَيْاطُ وَالْمُهَيْاطَةُ : الصَّبَاحُ وَالْجَلَبَةُ . قال أبو طالب
فِي قَوْلِهِمْ مَا زِلْنَا بِالْهَيْاطِ وَالْمِيَاطِ : قال الفراء الهَيْاطُ
أَشَدُّ السَّوْقِ فِي الْوَرْدِ ، وَالْمِيَاطُ أَشَدُّ السَّوْقِ فِي
الصَّدْرِ ، ومعنى ذلك بالمجيء والذهاب . اللحياني :
الهَيْاطُ الْإِقْبَالُ ، وَالْمِيَاطُ الْإِذْبَارُ . غيره : الهَيْاطُ
اجْتِمَاعُ النَّاسِ لِلصَّلَاحِ ، وَالْمِيَاطُ التَّفَرُّقُ عَنْ ذَلِكَ ، وقد
أُمِيتَ فِعْلُ الْهَيْاطِ . ويقال : بَيْنَهُمَا مُهَيْاطَةٌ وَمِيَايَةُ
وَمُعَايَطةٌ وَمُسَايَطةٌ ، كَلَامٌ مُخْتَلَفٌ .
والهَائِطُ : الذَّاهِبُ ، وَالْمَائِطُ : الْجَائِي .

قال ابن الأعرابي : ويقال هَائِطَةٌ إِذَا اسْتَضَعَفَهُ . ويقال :
وَقَعَ الْقَوْمُ فِي هَيْاطٍ وَمِيَاطٍ . وَتَهَائِطَ الْقَوْمُ تَهَائِطًا
إِذَا اجْتَمَعُوا وَأَصْلَحُوا أَمْرَهُمْ ، خِلَافَ التَّهَائِطِ ، وَتَهَائِطُوا
تَهَائِطًا : تَبَاعَدُوا وَفَسَدَ مَا بَيْنَهُمْ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

فصل الواو

وبط : الْوَابِطُ : الضَّعِيفُ . وَبَطَّ فِي جِسْمِهِ وَرَأْيِهِ
يَبِيطُ وَبِطًا وَوَبُوطًا وَوَبَاطَةً وَوَبِيطَ وَبِطًا وَوَبِطًا

وَوَبُطَ : ضَعُفَ وَثَقُلَ . وَوَبَطَ رَأْيُهُ فِي هَذَا الْأَمْرِ
وَبُوطًا إِذَا ضَعُفَ وَلَمْ يَسْتَحْكِمْ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي
لَحْمِيدُ الْأَرْطُ :

إِذَا بَاشَرَ الثَّكْثَ بِرَأْيٍ وَابِطٍ

وكذلك وَبِطَ ، بِالْكَسْرِ ، يَوْبُطُ وَبِطًا . وَالوَابِطُ :
الْحَسِيسُ وَالضَّعِيفُ الْجَبَانُ . ويقال : أَرَدْتَ حَاجَةً
فَوَبِطْتَنِي عَنْهَا فَلَانَ أَيْ حَبَسَنِي . وَالوَاطُ : الضَّعْفُ ؛
قال الرازي :

دُو قُوَّةَ لَيْسَ بِذِي وَبَاطٍ

وَالوَابِطُ : الْحَسِيسُ . وَوَبَطَ حَظَّهُ وَبِطًا :
أَخَسَّهُ وَوَضَعَ مِنْ قَدْرِهِ . وَوَبِطْتُ الرَّجُلَ : وَضَعْتُ
مِنْ قَدْرِهِ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
اللَّهُمَّ لَا تَبِيطْنِي بَعْدَ إِذْ رَفَعْتَنِي أَيْ لَا تَهْنِئْ وَتَضَعْنِي .
أَبُو عَمْرٍو : وَبَطَهُ اللَّهُ وَأَبْطَهُ وَهَبَطَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛
وَأَنشَدَ :

أَذَاكَ خَيْرٌ أَيُّهَا الْعَضَارِطُ ،

أَمْ مُسْبَلَاتٌ سَنِبْنُ وَابِطٌ ؟

أَيُّ وَاضِعِ الشَّرَفِ . وَوَبَطَ الْجُرْحَ وَبِطًا : فَتَحَهُ
كَبَطَهُ بَطًا .

وخط : الْوَخْطُ مِنَ الْقَتِيرِ : التَّبَذُّ ، وَقِيلَ : هُوَ اسْتِوَاءُ
الْبَيَاضِ وَالسَّوَادِ ، وَقِيلَ : هُوَ فَشْوُ الثَّيْبِ فِي
الرَّأْسِ . وَقَدْ وَخَطَهُ الثَّيْبُ وَخَطًا وَوَخَصَهُ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ أَيْ خَالَطَهُ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي :

أَتَيْتُ الَّذِي يَأْتِي السَّفِيهَ لِفِرْعَى ،

إِلَى أَنْ عَلَا وَخَطَ مِنَ الثَّيْبِ مَفْرَقِي

وَوُخِطَ فَلَانٌ إِذَا سَابَ رَأْسُهُ ، فَهُوَ مَوْخُوطٌ .

ويقال في السير: وَخَطَّ يَخِطُ إِذَا أَسْرَعَ، وكذلك وَخَطَّ الظِّلِيمُ ونحوه. والوَخْطُ: لغة في الوَخْدِ، وهو سرعة السير. وظليم وخطاط: مريع، وكذلك البعير؛ قال ذو الرمة:

عَنِّي وَعَنْ سَمَرٍ ذَلَّ مِجْفَالٌ ،
أَعْيَطَ وَخَاطِرَ الْخَطْسَى طَوَالُ

والمِخْطُ: الدَّاحِلُ. وَوَخَطَ أَي دَخَلَ. وَفَرُوجٌ وَاخِطٌ: جَاوَزَ حَدَّ الْفَرَارِيجِ وَصَارَ فِي حَدِّ الدُّبُوكِ. وَالوَخْطُ: الطَّعْنُ الْخَفِيفُ لَيْسَ بِالنَّافِذِ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يُخَالِطَ الْجَوْفَ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا خَالَطَتِ الطَّعْنَةُ الْجَوْفَ وَلَمْ تَنْفِذْ فَذَلِكَ الْوَخْضُ وَالْوَخْطُ، وَوَخَطَهُ بِالرَّمْحِ وَوَخَضَهُ، وَفِي الصَّحَاحِ: الْوَخْطُ الطَّعْنُ النَّافِذُ، وَقَدْ وَخَطَهُ، وَخَطَّ؛ وَطَعَنَ وَخَاطَ، وَكَذَلِكَ رَمَحَ وَخَاطَ؛ قَالَ:

وَخَطَّأً بِمَاضٍ فِي الْكُلِّي وَخَاطِرِ

وَفِي التَّهْذِيبِ: وَخَضَّ بِمَاضٍ. وَوَوَخَطَهُ بِالسَّيْفِ: تَنَاوَلَهُ مِنْ بَعِيدٍ، يَقُولُ: «وُخِطَ فَلَانٌ يُوَخِّطُ وَخَطَّأً»، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: لَمْ أَسْمَعْ لغيرِ اللَّيْثِ فِي تَفْسِيرِ الْوَخْطِ أَنَّهُ الضَّرْبُ بِالسَّيْفِ، قَالَ: وَأَرَاهُ أَرَادَ أَنَّهُ يَتَنَاوَلُهُ بِذُبَابِ السَّيْفِ طَعْنًا لَا ضَرْبًا. وَالْوَخْطُ فِي الْبَيْعِ: أَنْ تَرْبِيعَ مَرَّةً وَتُخْسِرَ أُخْرَى. وَوَخَطُ الثَّعَالِ: حَقْفُهَا. وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَتَأَخَذَ نَاحِيَةَ الْبَيْعِ فَاتَّبَعْنَاهُ، فَلَمَّا سَمِعَ وَخَطَ نِعَالِنَا خَلْفَهُ وَقَفَ ثُمَّ قَالَ: امْضُوا، وَهُوَ يُبَشِّرُ بِيَدِهِ، حَتَّى مَضَيْنَا كُلُّنَا، ثُمَّ أَقْبَلَ يَمْشِي خَلْفَنَا فَالْتَقَيْنَا فَقُلْنَا: «يَا رَسُولَ اللَّهِ صَنَعْتَ مَا صَنَعْتَ؟» فَقَالَ: «إِنِّي سَمِعْتُ وَخَطَ نِعَالِكُمْ خَلْفِي فَتَخَوَّفْتُمْ».

أَنْ يَتَدَاخَلَ شَيْءٌ فَقَدْ مُتَّكَمٌ بَيْنَ يَدَيَّ وَمَشَيْتُ خَلْفَكُمْ، فَلَمَّا بَلَغَ الْبَيْعَ وَقَفَ عَلَى قَبْرَيْنِ فَقَالَ: هَذَا قَبْرُ فَلَانٍ، لَقَدْ ضَرَبَ ضَرْبَةً تَقَطَّعَتْ مِنْهَا أَوْصَالُهُ، ثُمَّ وَقَفَ عَلَى الْآخَرِ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا هَذَا فَكَانَ يَمْشِي بِالنِّسْبَةِ، وَأَمَّا هَذَا فَكَانَ لَا يَتَنَزَّهَ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الْبَوْلِ يُصِيبُهُ. وَفِي حَدِيثٍ مُعَاذٍ: كَانَ فِي جَنَازَةٍ فَلَمَّا دُفِنَ الْمَيِّتُ قَالَ: مَا أَنْتُمْ بِبَارِحِينَ حَتَّى يَسْعَ وَخَطَ نِعَالَكُمْ أَي حَقَفَهَا وَصَوَّتَهَا عَلَى الْأَرْضِ.

ورط: الـورطة: الاست، وكل غامض ورطة. والورطة: الهلكة، وقيل: الأمر تقع فيه من هلكة وغيرها؛ قال يزيد بن طعنة الخطيبي:

قَدْ قَفُوا سَيْدَمَ فِي وَرْطَةٍ ،
قَدْ قَفَكَ الْمَقْلَةَ وَسَطَ الْمُعْتَرَكِ

قال المفضل بن سلمة في قول العرب وقع فلان في ورطة: قال أبو عمرو هي الهلكة؛ وأنشد:

إِنْ تَأْتِ يَوْمًا مِثْلَ هَذِي الْخُطَّةِ ،
ثَلَاثَ مَنْ ضَرَبَ تَمِيرَ وَرْطَةٍ

وجمعه ورطاط؛ وقول رؤبة:

نَحْنُ جَمَعْنَا النَّاسَ بِالْمِلْطَاطِ ،
فَأَصْبَحُوا فِي وَرْطَةِ الْأَوْرَاطِ

قال ابن سيده: «أَرَاهُ عَلَى حَذْفِ التَّاءِ فَيَكُونُ مِنْ بَابِ زَنْدَ وَأَزْنَادَ وَقَرْخَ وَأَفْرَاخَ؛ قَالَ أَبُو عبيد: وَأَصْلُ الْوَرْطَةِ أَرْضٌ مُطَشَّنَةٌ لَا طَرِيقَ فِيهَا».

وَأَوْرَطَهُ وَوَرَّطَهُ تَوْرِطًا أَي أَوْقَعَهُ فِي الْوَرْطَةِ فَتَوْرَطَ هُوَ فِيهَا، وَأَوْرَطَهُ: أَوْقَعَهُ فِيهَا لَا خَلَّاصَ لَهُ مِنْهُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: «إِنَّ مِنْ وَرَطَاتِ الْأُمُورِ الَّتِي لَا مَخْرَجَ مِنْهَا سَفْكَ الدَّمِ الْحَرَامِ بِغَيْرِ حِلٍّ».

وتورط الرجل واستورط : هلك أو نشب .
وتورط فلان في الأمر واستورط فيه إذا ارتبك فيه فلم يسهل له المخرج منه .

والورطة : الوحل والردغة تقع فيها الغنم فلا تقدر على التخلص منها . يقال : تورطت الغنم إذا وقعت في ورطة ثم صار مثلاً لكل شدة وقع فيها الإنسان . وقال الأصمعي : الورطة أهوية منصوبة تكون في الجبل تشق على من وقع فيها ؛ وقال طفيل يصف الإبل :

تَهَابَ طَرِيقَ السَّهْلِ تَحَسَّبُ أَنَّهُ
وُغُورٌ وِرَاطٍ ، وَهُوَ بَيْنَاءٌ بَلَقَعُ

والوراط : الحديعة في الغنم وهو أن يجتمع بين متفرقين أو يفرق بين مجتمعين .

والورط : أن يورط إبله في إبل أخرى أو في مكان لا ترى فيه فيغيبها فيه . وقوله : لا ورط في الإسلام ، قال ثعلب : معناه لا تغيب غنمك في غنم غيرك . وفي حديث وائل بن حجر وكتاب النبي ، صلى الله عليه وسلم ، له : لا خللا ولا وراط ؛ قال أبو عبيد : الوراط الحديعة والغش ، وقيل : إن معناه كقوله لا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة . وقال ابن هاني : الوراط مأخوذ من إرط الجري في عثق البعير إذا جعلت طرفه في حلقة ثم جذبته حتى تختلج البعير ؛ وأنشد لبعض العرب :

حَتَّى تَرَاهَا فِي الْجَرِيرِ الْمُرَاطِ ،
مَرَحَ الْقِيَادِ ، سَمَحَةَ التَّهْبِطِ

ابن الأعرابي : الوراط أن تغبها وتفرقها . يقال : قد ورطها وأورطها أي سترها ، وقيل : الوراط أن يغيب ماله ويجهد مكانها ، وقيل : الوراط أن يجعل الغنم في وهدة من الأرض لتخفى على المصدق ، مأخوذ من

الورطة ، وهي الهوة العميقة في الأرض ثم استعير للناس إذا وقعوا في بلية يعسر المخرج منها ، وقيل : الوراط أن يغيب إبله في إبل غيره وغنمه . ابن الأعرابي : الوراط أن يورط الناس بعضهم بعضاً فيقول أحدهم : عند فلان صدقة وليس عنده ، فهو الوراط والإرط ، قال : والشناق أن يكون على الرجل والرجلين والثلاثة إذا تفرقت أموالهم أشناق ، فيقول أحدهم للآخر : شانقني في شناق واخبط مالي ومالك ، فإنه إن تفرق وجب علينا شنان ، وإن اجتمع مالنا خف علينا ، فالشناق المشاركة في الشناق والشنق .

وسط : وسط الشيء : ما بين طرفيه ؛ قال :

إِذَا رَحَلْتُ فَأَجْعَلُونِي وَسْطًا ،
إِنِّي كَبِيرٌ ، لَا أُطِيقُ الْعُنْدَا

أي اجعلوني وسطاً لكم ترفقوني بي وتحفظوني ، فإنني أخاف إذا كنت وحدي متقدماً لكم أو متأخراً عنكم أن تفرط دابتي أو ناقتي فتضرعني ، فإذا سكنت السين من وسط صار طرفاً ؛ وقول الفرزدق :

أَتَتْهُ بِمَجْلُومٍ كَانَ جَبِينَهُ
صَلَاةٌ وَرْسٌ ، وَسَطُهَا قَدْ تَفَلَّقَا

فإنه احتاج إليه فجعله أسياً ؛ وقول الهذلي :

صُرُوبٌ لَهَا مَاتِ الرِّجَالِ بِسَيْفِهِ ،
إِذَا عَجِمَتْ ، وَسَطُ الشُّؤْنِ ، شِفَارُهَا

يكون على هذا أيضاً ، وقد يجوز أن يكون أراد إذا عجمت وسط الشؤن شفارها الشؤن أو مجتمعت الشؤن ، فاستعمله ظرفاً على وجهه وحذف المفعول لأن حذف المفعول كثير ؛ قال

الفارسي : وَيُقَوِّي ذلك قول المرار الأسدي :

فَلَا يَسْتَحْدُونُ النَّاسَ أَمْرًا ،
وَلَكِنْ ضَرْبَ مُجْتَمَعِ الشُّؤُونِ

وحكي عن ثعلب : وَسَطُ الشيء ، بالفتح ، إذا كان مُصْنَعًا ، فإذا كان أجزاء مُمْتَخَلَّة فهو وَسَطٌ ، بالإسكان ، لا غير . وَأَوْسَطُهُ : كَوَسَطِهِ ، وهو اسم كَأَفْكَالٍ وَأَزْمَلٍ ؛ قال ابن سيده وقوله :

سَهْمٌ إِذَا اجْتَمَعَ الْكُفَاءُ ، وَالنَّهْمَتُ
أَفْوَاضُهَا بِأَوْاسِطِ الْأَوْتَارِ

فقد يكون جَمْعُ أَوْسَطٍ ، وقد يجوز أن يكون جَمْعُ وَاسِطٍ على وواسِطٍ ، فاجتمعت واوان فهزَمَ الأولى . الجوهري : ويقال جلست وَسَطَ القوم ، بالتسكين ، لأنه ظرف ، وجلست وَسَطَ الدار ، بالتحريك ، لأنه اسم ؛ وأنشد ابن بري للراجز :

الحمد لله العَمِيَّ والسَفَرُ ،
وَوَسَطَ اللَّيْلِ وساعاتٍ أُخَرَ

قال : وكلُّ موضع صلَحَ فيه يَنِينُ فهو وَسَطٌ ، وإن لم يصلح فيه بين فهو وَسَطٌ ، بالتحريك ، وقال : وربما سكن وليس بالوجه كقول أغصَر بن سَعْدِ بْنِ قَيْسٍ عَيْلَان :

وَقَالُوا يَا أَسْجَعَ يَوْمٍ هَيْجُ ،
وَوَسَطَ الدَّارِ ضَرْبًا وَاحْتِبَايَا

قال الشيخ أبو محمد بن بري ، رحمه الله ، هنا شرح مفيد قال : اعلم أَنَّ وَسَطَ ، بالتحريك ، اسم لما بين طرفي الشيء وهو منه كقولك قَبَضْتُ وَسَطَ الحبل وكسرت وَسَطَ الرمح وجلست وَسَطَ الدار ، ومنه

المثل : يَرْتَمِي وَسَطًا وَيَرْبِضُ حَجْرَةً أَي يَرْتَمِي أَوْسَطَ الْمَرَعَى وَخِيَارَهُ مَا دَامَ الْقَوْمُ فِي خَيْرٍ ، فإذا أصحابهم شَرُّ اعْتَزَلَهُمْ وَرَبَضَ حَجْرَةً أَي نَاحِيَةً مَعزِلًا عَنْهُمْ ، وجاء الوسط محركًا أَوْسَطُهُ على وزان يَفْتَضِيهِ في المعنى وهو الطرفُ لِأَنَّ تَقْيِضَ الشيء يَنْتَزِلُ مَنزِلَةً نظيره في كثير من الأوزان نحو جَوْعَانٌ وَسَبْعَانٌ وطويل وقصير ، قال : وبما جاء على وزان نظيره قولهم الحَرْدُ لِأَنَّهُ على وزان القَصْدِ ، والحَرْدُ لِأَنَّهُ على وزان نظيره وهو الغَضَبُ . يقال : حَرَدَ يَحْرُدُ حَرْدًا كما يقال قَصَدَ يَقْصِدُ قَصْدًا ، ويقال : حَرَدَ يَحْرُدُ حَرْدًا كما قالوا غَضِبَ يَغْضِبُ غَضَبًا ؛ وقالوا : الْعَجْمُ لِأَنَّهُ على وزان الْعَصِّ ، وقالوا : الْعَجْمُ لِحُبِّ الزَّيْبِ وَغَيْرِهِ لِأَنَّهُ وزان التَّوَيُّ ، وقالوا : الْحِصْبُ وَالْجَدْبُ لِأَنَّ وَزَانَهُمَا الْعِلْمُ وَالْجَهْلُ لِأَنَّ الْعِلْمَ يُحْيِي النَّاسَ كَمَا يُحْيِيهِمُ الْحِصْبُ وَالْجَهْلُ يُهْلِكُهُمْ كَمَا يَهْلِكُهُمُ الْجَدْبُ ، وقالوا : الْمَنْسَرُ لِأَنَّهُ على وزان الْمَنْكَبِ ، وقالوا : أَدْلَيْتُ الدَّلُو إِذَا أَرْسَلْتُهَا فِي الْبُئْرِ ، وَدَلَوْتُهَا إِذَا جَذَبْتُهَا ، فجاء أدلى على مثال أُرسل ودلا على مثال جَذَبَ ، قال : فهذا تعلم صحة قول من فرق بين الضَّرِّ والضَّرِّ ولم يجعلها بمعنى فقال : الضَّرُّ بإزاء النفع الذي هو نقيضه ، والضَّرُّ بإزاء السَّعْمِ الذي هو نظيره في المعنى ، وقالوا : فاد يَفِيدُ جاء على وزان ماسٍ يَمِيسُ إِذَا تَبَخَّرَ ، وقالوا : فاد يَقُودُ على وزان نظيره وهو مات يموت ، والثَّفَاقُ فِي السُّوقِ جاء على وزان الكَسَادِ ، والثَّفَاقُ فِي الرَّجْلِ جاء على وزان الحِدَاعِ ، قال : وهذا النحو في كلامهم كثير جدًّا ؛ قال : واعلم أَنَّ وَسَطَ قد يأتي صفةً ، وإن كان أصله أن يكون اسمًا من جهة أَنَّ أَوْسَطَ الشيء أَفْضَلُهُ وَخِيَارُهُ كَوَسَطَ المَرَعَى خَيْرُ

من طرفه ، وكوسط الدابة للركوب خير من
طرفها لتتمكن الراكب ؛ ولهذا قال الراجز :

إذا ركبْتُ فاجعلاني وسطاً

ومنه الحديث : خيارُ الأمور أوسطُها ؛ ومنه قوله
تعالى : ومن الناس من يعبد الله على حرف ؛ أي على
سكّ فهو على طرف من دينه غير مُتوسط فيه ولا
مُتمكّن ، فلما كان وسطُ الشيء أفضلَه وأعدله
جاز أن يقع صفة ، وذلك في مثل قوله تعالى وتقدس :
وكذلك جعلناكم أمة وسطاً ؛ أي عدلاً ، فهذا تفسير
الوسط وحقيقة معناه وأنه اسم لما بين طرفي الشيء
وهو منه ، قال : وأما الوسط ، بسكون السين ،
فهو ظرف لا اسم جاء على وزن نظيره في المعنى وهو
يُبين ، تقول : جلست وسطَ القوم أي بينهم ؛
ومنه قول أبي الأخرز الحماني :

سَلِّمَ لَوْ أَصْبَحْتَ وَسطَ الأعْجَمِ

أي بين الأعجم ؛ وقال آخر :

أَكْذَبُ مِنْ فَاحِشَةٍ
تَقُولُ وَسطَ الْكَرْبِ ،

وَالطَّلَعُ لَمْ يَبْدُ لَهَا :
هذا أَوَانُ الرُّطْبِ

وقال سَوَّارُ بنِ الْمُضَرَّبِ :

لَئِنِّي كَأَنِّي أَرَى مَنْ لَا حَيَاءَ لَهُ
وَلَا أَمَانَةَ ، وَسطَ النَّاسِ ، عُرْيَانًا

وفي الحديث : أتى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
وسط القوم أي بينهم ، ولما كانت بين ظرفاً كانت
وسط ظرفاً ، ولهذا جاءت ساكنة الأوسط لتكون

على وزانها ، ولما كانت بين لا تكون بعضاً لما يضاف
إليها بخلاف الوسط الذي هو بعض ما يضاف إليه
كذلك وسط لا تكون بعض ما تضاف إليه ، ألا
ترى أن وسط الدار منها ووسط القوم غيرهم ؟ ومن
ذلك قولهم : وسطُ رأسه ضَلْبٌ لأن وسطَ الرأس
بعضها ، وتقول : وسطُ رأسه دهن فتصب وسطَ
على الظرف وليس هو بعض الرأس ، فقد حصل لك
الفرق بينهما من جهة المعنى ومن جهة اللفظ ؛ أما من
جهة المعنى فإنها تلازم الظرفية وليست باسم متمكن يصح
رفعه ونصبه على أن يكون فاعلاً ومفعولاً وغير ذلك
بخلاف الوسط ، وأما من جهة اللفظ فإنه لا يكون
من الشيء الذي يضاف إليه بخلاف الوسط أيضاً ؛
فإن قلت : قد ينتصب الوسطُ على الظرف كما ينتصب
الوسطُ كقولهم : جلستُ وسطَ الدار ، وهو
يرتعي وسطاً ، ومنه ما جاء في الحديث : أنه كان
يتف في صلاة الجَنَازَةِ على المرأة وسطَها ، فالجواب :
أن نصب الوسطِ على الظرف إنما جاء على جهة
الاتساع والخروج عن الأصل على حد ما جاء الطريق
ونحوه ، وذلك في مثل قوله :

كَمَا عَسَلَ الطَّرِيقُ الثَّعْلَبُ

وليس نصبه على الظرف على معنى يبين كما كان ذلك في
وسط ، ألا ترى أن وسطاً لازم للظرفية وليس
كذلك وسط ؟ بل اللازم له الاسبية في الأكثر
والأعم ، وليس انتصابه على الظرف ، وإن كان قليلاً
في الكلام ، على حد انتصاب الوسط في كونه بمعنى بين ،
فافهم ذلك . قال : واعلم أنه متى دخل على وسط
حرف الوعاء خرج عن الظرفية ورجعوا فيه إلى وسط
ويكون بمعنى وسط كقولك : جلستُ في وسط القوم
وفي وسط رأسه دهن ، والمعنى فيه مع تحرُّكه كمنهاته

أَلِفًا لَّأنَّهُ لیسَ بَینَہُمَا إِلَّا الِہْمَةُ وقد ذہبت عند الوقف
فَأَشْبَہت الالف کما قال امرؤ القیس :

وَعَمَرُوْا بَنُ دَرَمَاءِ الْمَسَامُ إِذَا عَدَا
بِذِي شُطْبِ عَضْبٍ ، کَمِشِيَةِ قَسَوْرَا

أَرَادَ قَسَوْرَةَ . قال : ولو جعله اسمًا محذوفًا منه
الماء لأجراه ، قال ابن بري : وإنما أراد حريث بن
غیلان وحظّل لأنّه رَحْمَهُ في غير النداء ثم أطلق
القافية ، قال : وقول الجوهري جعل الماء أَلِفًا وهم
منه .

ويقال : وَسَطْتُ القومَ أَسِطُّهُمْ وَسَطًا وَسِطَةً أي
تَوَسَّطْتُهُمْ . ووسَطَ الشيء وتوسَّطته : صار في
وسطه .

ووسُوطُ الشمس : توسَّطُها السماء .

وواسِطُ الرِّحْلِ وواسِطَتُهُ ؛ الأخيرة عن الليثاني :
ما بين القادِمة والآخِرة . وواسِطُ الكُورِ : مُقَدِّمُهُ ؛
قال طرفة :

وإن شئت سمي واسِطَ الكُورِ وأَسْهًا ،
وعامتَ بِضُبْعَيْهَا نَجَاءَ الحَفِيدِ

وواسِطَةُ القِلَادَةِ : الدُّرَّةُ التي في وسطها وهي أنفُسُ
خرزها ؛ وفي الصحاح : واسِطَةُ القِلَادَةِ الجَوْهَرُ
الذي هو في وسطها وهو أجودها ، فأما قول الأعرابي
للحسن : عَلَنِي دِينًا وَسُوطًا لا ذاهِبًا فَرُوطًا ولا
ساقِطًا سَقُوطًا ، فإن الوسُوطَ ههنا المتوسَّطُ بين
الغالي والثَّالي ، ألا تراه قال لا ذاهبًا فَرُوطًا ؟ أي
ليس يُنال وهو أحسن الأديان ؛ ألا ترى إلى قول
علي ، رضوان الله عليه : خير الناس هذا النمطُ الأوسَطُ

١ قوله « حريث بن غيلان » كذا بالأصل هنا وتقدم قريباً غيلان
ابن حريث .

مع سكونه إذا قلت : جلستُ وَسَطَ القومِ ، ووسَطَ
رأسِهِ دهن ، ألا ترى أن وَسَطَ القومِ بمعنى وَسَطَ
القومِ ؟ إلا أن وَسَطًا يلزم الظرفية ولا يكون إلا
اسمًا ، فاستعير له إذا خرج عن الظرفية الوسَطُ على
جهة النيابة عنه ، وهو في غير هذا مخالف لمعناه ، وقد
يُستعمل الوسَطُ الذي هو ظرف اسمًا ويُبَيَّنُ على
سكونه كما استعملوا بين اسمًا على حكمها ظرفًا في
نحو قوله تعالى : لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ ؛ قال القتالُ
الكلابي :

مِنْ وَسَطِ جَمْعِ بَنِي قُرَيْظٍ ، بعدما
هَتَفَتْ رَبِيعَةُ : يَا بَنِي حَوَارِ !

وقال عدي بن زيد :

وَسَطُهُ كالِيرَاعِ أَوْ مُرْجِ المَجْدِ
دل ، حِينًا يَخْبُو ، وَحِينًا يَنْبِيرُ

وفي الحديث : الجالِسُ وَسَطُ الحَلِيقَةِ مَلْعُونٌ ،
قال : الوسَطُ ، بالتسكين ، يقال فيما كان مُتَفَرِّقًا
الأجزاء غير مُتَّصِل كالناس والدواب وغير ذلك ،
فإذا كان مُتَّصِلَ الأجزاء كالدار والرأس فهو بالفتح .
وكل ما يَصْلُحُ فيه بين ، فهو بالسكون ، وما لا
يصلح فيه بين ، فهو بالفتح ؛ وقيل : كل منهما يَقَعُ
مَوْقِعَ الآخر ، قال : وسكانه الأشبه ، قال : وإنما
لُعِنَ الجالِسُ وَسَطَ الحلقة لأنه لا بد وأن يَسْتَدِيرَ
بعضُ المُعْطِطِينَ به فيؤْذِيهِمْ فيلعنونه ويذمُّونه .
ووسَطَ الشيء : صار بأوسَطِهِ ؛ قال غيلان بن
حريث :

وقد وَسَطْتُ ما لِكَأَ وَحَنَظَلَا
صِيَابَهَا ، والعَدَدَةُ المُجَلَّجِلَا

قال الجوهري : أراد وحنظلة ، فلما وقف جعل الماء

وَسَطَ وَسَاطَةً وَسِطَةً وَوَسَطَ تَوْسِيطًا ؛ وَأَنْشَدَ :
وَسَطْتُ مِنْ حَنْظَلَةِ الْأَنْطَا

وَفَلَانٌ وَسِيطٌ فِي قَوْمِهِ إِذَا كَانَ أَوْسَطَهُمْ نَسَبًا
وَأَرْفَعَهُمْ تَجْدَادًا ؛ قَالَ الْعَرَجِيُّ :

كَأَنِّي لَمْ أَكُنْ فِيهِمْ وَسِيطًا ،
وَلَمْ تَكْ نِسْبَتِي فِي آلِ عَمْرِ

وَالْتَوْسِيطُ : أَنْ تَجْعَلَ الشَّيْءَ فِي الْوَسَطِ . وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ :
فَوَسَطْنَاهُ بِهِ جَمْعًا ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : هَذِهِ الْقِرَاءَةُ
تُنْسَبُ إِلَى عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، وَإِلَى ابْنِ أَبِي لَيْلَى
وَلِإِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي عَبَّاتٍ . وَالتَّوَسَّيْتُ : قَطَعْتُ الشَّيْءَ
نِصْفَيْنِ . وَالتَّوَسَّطُ مِنَ النَّاسِ : مِنَ الْوَسَاطَةِ ،
وَمَرَعَى وَسَطٌ أَيُّ خِيَارٍ ؛ قَالَ :

إِنَّهَا قَوَارِسًا وَقَرَطًا ،
وَتَفَرَّةٌ الْحَيِّ وَمَرَعَى وَسَطًا

وَوَسَطُ الشَّيْءِ وَأَوْسَطُهُ : أَعْدَلُهُ ، وَرَجُلٌ وَسَطٌ
وَوَسِيطٌ : حَسَنٌ مِنْ ذَلِكَ . وَارِ الْمَاءُ وَسِيطَةً
إِذَا غَلَبَ الطِّينُ عَلَى الْمَاءِ ؛ حَكَاهُ الْبُحَارِيُّ عَنْ أَبِي طَلِبَةَ .
وَيُقَالُ أَيْضًا : شَيْءٌ وَسَطٌ أَيُّ بَيْنَ الْجَيِّدِ وَالرَّذِيءِ .
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ؛
قَالَ الزَّجَّاجُ : فِيهِ قَوْلَانِ : قَالَ بَعْضُهُمْ وَسَطًا عَدْلًا ،
وَقَالَ بَعْضُهُمْ خِيَارًا ، وَاللِّفْظَانِ مُخْتَلِفَانِ وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ
لِأَنَّ الْعَدْلَ خَيْرٌ وَالْخَيْرَ عَدْلٌ ، وَقِيلَ فِي صِفَةِ النَّبِيِّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّهُ كَانَ مِنْ أَوْسَطِ قَوْمِهِ أَيُّ
خِيَارِهِمْ ، تَصِفُ الْفَاضِلَ النَّسَبُ بِأَنَّهُ مِنْ أَوْسَطِ
قَوْمِهِ ، وَهَذَا يَعْرِفُ حَقِيقَتَهُ أَهْلُ اللُّغَةِ لِأَنَّ الْعَرَبَ
تُسَمَّى النِّسْبَةَ كَثِيرًا ، فَتُمَثِّلُ الْقَبِيلَةَ بِالْوَادِي
وَالْقَاعِ وَمَا أَشْبَهَهُ ، فَخَيْرُ الْوَادِي وَسَطُهُ ، فَيُقَالُ : هَذَا

يَلْتَحِقُ بِهِمُ الثَّالِي وَيَرْجِعُ إِلَيْهِمُ الْغَالِي ؟ قَالَ الْحَسَنُ
لِلْأَعْرَابِيِّ : خَيْرُ الْأُمُورِ أَوْسَطُهَا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ
فِي هَذَا الْحَدِيثِ : كُلُّ خَصْلَةٍ مَحْمُودَةٍ فَلَهَا طَرَفَانِ
مَذْمُومَانِ ، فَإِنَّ السُّخَاءَ وَسَطٌ بَيْنَ الْبُخْلِ وَالتَّبَذِيرِ ،
وَالشَّجَاعَةَ وَسَطٌ بَيْنَ الْجُبْنِ وَالتَّهَوُّرِ ، وَالْإِنْسَانَ
مَأْمُورًا أَنْ يَتَجَنَّبَ كُلَّ وَصْفٍ مَذْمُومٍ ، وَيُجَنِّبُهُ
بِالتَّعَرُّيِّ مِنْهُ وَالْبُعْدَ مِنْهُ ، فَكُلَّمَا أَزْدَادَ مِنْهُ بُعْدًا
أَزْدَادَ مِنْهُ تَقَرُّبًا ، وَأَبْعَدُ الْجِهَاتِ وَالْمَقَادِيرِ وَالْمَعَانِي مِنْ
كُلِّ طَرَفَيْنِ وَسَطُهَا ، وَهُوَ غَايَةُ الْبُعْدِ مِنْهَا ، فَإِذَا
كَانَ فِي الْوَسَطِ فَقَدْ بَعُدَ عَنِ الْأَطْرَافِ الْمَذْمُومَةِ بِقَدَرِ
الْإِمْكَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْوَالِدُ أَوْسَطُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ
أَيُّ خَيْرُهَا . يُقَالُ : هُوَ مِنْ أَوْسَطِ قَوْمِهِ أَيُّ
خِيَارِهِمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ مِنْ أَوْسَطِ قَوْمِهِ
أَيُّ مَنْ أَشْرَفِهِمْ وَأَحْسَنِهِمْ . وَفِي حَدِيثٍ رَقِيقَةٍ :
انْظُرُوا رَجُلًا وَسِيطًا أَيُّ حَسْبِيًّا فِي قَوْمِهِ ، وَمِنْهُ
سَمِيَتْ الصَّلَاةُ الْوُسْطَى لِأَنَّهَا أَفْضَلُ الصَّلَوَاتِ وَأَعْظَمُهَا
أَجْرًا ، وَلِذَلِكَ خُصَّتْ بِالْحِفَاطَةِ عَلَيْهَا ، وَقِيلَ : لِأَنَّهَا
وَسَطٌ بَيْنَ صَلَاتَيْ اللَّيْلِ وَصَلَاتِي النَّهَارِ ، وَلِذَلِكَ وَقَعَ
الْخِلَافُ فِيهَا فَقِيلَ الْعَصْرُ ، وَقِيلَ الصَّبْحُ ، وَقِيلَ بِخِلَافِ
ذَلِكَ ، وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ : وَالصَّلَاةُ الْوُسْطَى يَعْنِي صَلَاةَ
الْجُمُعَةِ لِأَنَّهَا أَفْضَلُ الصَّلَوَاتِ ، قَالَ : وَمَنْ قَالَ خِلَافَ
هَذَا فَقَدْ أَخْطَأَ إِلَّا أَنْ يَقُولَهُ بِرَوَايَةٍ مُسْتَدَّةٍ إِلَى النَّبِيِّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَوَسَطَ فِي حَسْبِهِ وَسَاطَةً وَسِطَةً وَوَسَطَ وَوَسَطَ ؛
وَوَسَطَهُ : حَلَّ وَسَطَهُ أَيُّ أَكْرَمَهُ ؛ قَالَ :

بَسِطُ الْبَيُوتَ لِيَكُنْ تَكُونُ رَدِيَّةً ،
مِنْ حَيْثُ تَوْضَعُ جَفْنَةُ الْمُسْتَرْفِدِ

وَوَسَطَ قَوْمَهُ فِي الْحَسَبِ يَسِطُهُمْ سِطَةً حَسَنَةً .
الْيَاسَ : فَلَانٌ وَسِيطُ الدَّارِ وَالْحَسَبِ فِي قَوْمِهِ ، وَقَدْ

من وَسَطِ قَوْمِهِ ومن وَسَطِ الوادي وَسَرَرِ الوادي وَسَرَارَتِهِ وَسِرَرِهِ ، ومعناه كله من خَيْرِ مكان فيه ، وكذلك النبي ، صلى الله عليه وسلم ، من خَيْرِ مكان في نَسَبِ العرب ، وكذلك جُعِلَتْ أُمَّتُهُ وَسَطًا أي خِيَارًا .

وقال أحمد بن يحيى : الفرق بين الوسط والوسط أنه ما كان يَسِينُ جُزْءٌ من جُزْءٍ فهو وسط مثل الحلقة من الناس والسُّبْحَةِ والعِقْدِ ، قال : وما كان مُضْمَتًا لا يَسِينُ جزءٌ من جزءٍ فهو وسط مثل وَسَطِ الدارِ والراحة والبُقعة ؛ وقال الليث : الوسط مخففة يكون موضعاً للشيء كقولك زيد وَسَطُ الدارِ ، وإذا نصب السين صار اسماً لما بين طَرَفَيْ كل شيء ؛ وقال محمد بن يزيد : تقول وَسَطَ رَأْسِكَ دُهْنٌ يَأْتِي لَأَنَّكَ أَخْبَرْتَ أَنَّهُ اسْتَقَرَّ في ذلك الموضع فَأَسْكَنْتَ السين ونصبت لَأَنَّهُ ظَرَفٌ ، وتقول وَسَطَ رَأْسِكَ صُلْبٌ لَأَنَّهُ اسم غير ظرف ، وتقول ضربت وَسَطَهُ لَأَنَّهُ المفعول به بعينه ، وتقول حَقَرْتُ وَسَطَ الدارِ بَرَأً إذا جعلت الوسط كله بَرَأً ، كقولك حَرَنْتُ وَسَطَ الدارِ ؛ وكل ما كان معه حرف خفض فقد خرج من معنى الظرف وصار اسماً كقولك سِرْتُ من وَسَطِ الدارِ لَأَنَّ الضمير لِمَنْ ، وتقول قمت في وَسَطِ الدارِ كما تقول في حاجة زيد فتحرك السين من وَسَطِ لَأَنَّهُ هنا ليس بظرف .

الفراء : أَوْسَطْتُ القومَ وَوَسَطْتُهُمْ وَتَوَسَّطْتُهُمْ بمعنى واحد إذا دخلت وَسَطُهُمْ . قال الله عز وجل : فَوَسَّطْنَاهُ بِهِ جَمْعًا . وقال الليث : يقال وَسَطَ فلانٌ جماعةً من الناس وهو يَسِطُهُمْ إذا صار وَسَطُهُمْ ؛ قال : وإنما سمي واسِطُ الرجلِ واسِطًا لَأَنَّهُ وَسَطٌ بين القادِمة والآخرة ، وكذلك واسِطَةُ القِلادةِ ، وهي الجَوْهَرَةُ التي تكون في وَسَطِ

الكَرْسِ الْمُنْتَظَمِ . قال أبو منصور في تفسير واسِطِ الرجلِ ولم يَنْتَبِثْهُ : وإنما يعرف هذا من شاهدَ الْعَرَبِ وَمَارَسَ شَدَّ الرَّحَالِ على الإبل ، فأما من يفسر كلام العرب على قياساتِ الْأَوْهَامِ فَإِنَّ خَطَأَهُ يَكْثُرُ ، وللرجلِ شَرْنَخَانٍ وهما طَرَفَاهُ مثل قَرَبُوسِي السَّرْجِ ، فالطَرَفُ الذي يلي ذنب البعير آخِرَةُ الرجلِ ومُؤَخَّرَتُهُ ، والطرف الذي يلي رأس البعير واسِطُ الرجلِ ، بلا هاء ، ولم يسمِ واسِطًا لَأَنَّهُ وَسَطٌ بين الآخرة والقادِمة كما قال الليث : ولا قادمة للرجل بَتَّةٌ لِمَا القادِمةُ الواحدةُ من قَوَادِمِ الرِّيشِ ، ولضَرْعِ الناقَةِ قَادِمَانِ وَآخِرَانِ ، بغير هاء ، وكلام العرب يُدَوِّنُ في الصحف من حيث يصح ، إمَّا أَنْ يُؤَخِّدَ عن إمام ثِقَةٍ عَرَفَ كَلَامَ الْعَرَبِ وشاهدَهُمْ ، أو يقبل من مؤدِّ ثِقَةٍ يروي عن الثقات المقبولين ، فأما عباراتُ مَنْ لا معرفة له ولا أمانة فإنه يفسد الكلام ويؤزله عن صيغته ؛ قال : وقرأت في كتاب ابن شبل في باب الرحال قال : وفي الرجلِ واسِطُهُ وآخِرَتُهُ وَمَوْرِكُهُ ، فواسطه مُقَدِّمُهُ الطويل الذي يلي صدر الراكب ، وأما آخِرَتُهُ فمُؤَخَّرَتُهُ وهي خَشْبَةُ الطويلة العريضة التي تحاذي رأس الراكب ، قال : والآخرةُ والواسطُ الشَرْنَخَانِ . ويقال : ركب بين شَرْنَخَيْ رَحله ، وهذا الذي وصفه النضر كله صحيح لا شك فيه . قال أبو منصور : وأما واسِطَةُ القِلادةِ فهي الجَوْهَرَةُ الفاخرة التي تجعل وَسَطَهَا . والإصنع الوُسْطَى .

وواسِطُ : موضع بين الجزيرة وَتَجْدٍ ، يصرف ولا يصرف . وواسِطُ : موضع بين البصرة والكوفة وُوصِفَ به لتوسِطِهِ ما بينهما وغلبت الصفة وصار اسماً كما قال :

وَنَابِغَةُ الْجَعْدِيِّ بِالرُّمْلِ يَنْتَبُهُ ،
عَلَيْهِ ثُرَابٌ مِنْ صَفِيحٍ مُوَضَّعٍ

كَأَنَّ بَرَفَتَيْنِهَا سُلُوحَ الْوَطَاوِطِ

أراد سلوخ الوطاويط فحذف الياء للضرورة كما قال:

وَتَجَمَّعَ
نَ مِنَ الْفَرَاعِلِ وَالْعَسَائِرِ

أراد العسائير ، وهو ولد الضبع من الذئب . وقال كراع : جمع الوطاويط وطايط وطاوط ، فأما وطايط فهو القياس ، وأما الوطاوط فهو جمع مُوطَوط ، ولا يكون جمع وَطَوط لأن الألف إذا كانت رابعة في الواحد ثبتت الياء في الجمع إلا أن يضطرَّ شاعر كما بينّا . وقال ابن الأعرابي : جمع الوطاوط الوطُوطُ . والوطُوطُ : الضعْفَى العُقُولِ والأبدان من الرجال ، الواحد وَطَوطا ، وأنشد ابن بري لذي الرمة يهجو امرأ القيس :

إِنِّي إِذَا مَا عَجَرَ الْوَطَاوِطُ ،
وَكَثُرَ الْهَيَاطُ وَالْمَيَاطُ ،
وَالْتَفَّ عِنْدَ الْعَرَكِ الْخِلَاطُ ،
لَا يُنْشَكِي مِنِّي السَّقَاطُ ،
إِنْ أَمْرَأَ الْقَيْسِ مَهْمُ الْأَنْبَاطُ
زُرْقٌ ، إِذَا لَا قَيْسَهُمْ سِنَاطُ
لَيْسَ لَهُمْ فِي نَسَبٍ رِبَاطُ ،
وَلَا إِلَى حَبْلِ الْهُدَى صِرَاطُ ،
فَالسَّبُّ وَالْعَارُ بِهِمْ مُلْتَاطُ

وأنشد لآخر :

فَدَاكِمَا كَدَوْكَاً عَلَى الصِّرَاطِ ،
لَيْسَ كَدَوْكَِ بَعْلِمَا الْوَطَاوِطِ

وقال النضر : الوطاوط الرجل الضعيف العقل والرأي .
والوطاوط : الخفّاش ، وأهل الشام يسمونه السُرَّوَعَ

قال سيبويه : سموه واسطاً لأنه مكان وسط بين البصرة والكوفة ، فلو أرادوا التأنيث قالوا واسطة ، ومعنى الصفة فيه وإن لم يكن في لفظه لام . قال الجوهري : وواسط بلد سمي بالنصر الذي بناه الحجاج بين الكوفة والبصرة ، وهو مذكر مصروف لأن أسماء البلدان الغالب عليها التأنيث وترك الصرف ، إلا مَنَى والشام والعراق وواسطاً ودابقاً وقلنجاً وهَجَرَأَ فلُحْنا تذكر وتصرف ؛ قال : ويجوز أن تريد بها البقعة أو البلدة فلا تصرف كما قال الفرزدق يرثي به عمرو بن عبيد الله بن معمر :

أَمَا قَرَيْشٌ ، أَمَا حَفْصٌ ، فَقَدْ رُزِئْتُ
بِالشَّامِ ، إِذَا فَارَقْتَنكَ ، السَّنْعَ وَالْبَصْرَا

كم من جَبَانٍ إِلَى الْهَيْجَا كَلَفْتُ بِهِ ،
يَوْمَ اللِّقَاءِ ، وَلَوْلَا أَنْتَ مَا صَبَرَا

مِنْهُمْ أَيَّامُ صِدْقِي ، قَدْ عُرِفَتْ بِهِ ،
أَيَّامُ وَاسِطٍ وَالْأَيَّامُ مِنْ هَجَرَا

وقوله في المثل : تَغَافَلَ كَأَنَّكَ وَاسِطِي ؛ قال المبرد : أصله أن الحجاج كان يتسخرهم في البناء فيَهْرَبُونَ وَيَتَأَمُونَ وَسَطَ الْعُرْبَاءِ فِي الْمَسْجِدِ ، فَيَجِيءُ الشَّرْطِيُّ فيقول : يَا وَاسِطِي ، فَمَنْ رَفَعَ رَأْسَهُ أَخْذَهُ وَحَمَلَهُ فَذَلِكَ كَانُوا يَتَغَافَلُونَ .

وَالْوَسُوطُ مِنْ بِيوتِ الشَّعْرِ : أَصْغَرُهَا . وَالْوَسُوطُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي تَجْرُ أَرْبَعِينَ يَوْماً بَعْدَ السَّنَةِ ؛ هَذِهِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ : فَأَمَّا الْجَرَّوْرُ فَهِيَ الَّتِي تَجْرُ بَعْدَ السَّنَةِ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ ، وَقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ فِي بَابِهِ . وَالْوَاسِطُ : الْبَابُ ، هُذَلِيَّةٌ .

وطط : الوطاوط : الضعيف الجبان من الرجال .
والوطاوط : الخفّاش ؛ قال :

وقط : لَقِيْتَه عَلَى أَوْقَاطٍ أَيْ عَلَى عَجَلَةٍ ، وَالظَّاهِ الْمَعْجَمَةُ أَعْرَفَ .

وقط : الْوَقْطُ وَالْوَقِيطَةُ : مُحْفَرَةٌ فِي غِلَظٍ أَوْ جَبَلٍ يَجْتَمِعُ فِيهَا مَاءُ السَّاءِ . ابن سيدة : الْوَقْطُ وَالْوَقِيطَةُ كَالرَّذْهَةِ فِي الْجَبَلِ يَسْتَنْقِعُ فِيهِ الْمَاءُ تَتَخَذُ فِيهَا حِيَاضٌ تَحْبِسُ الْمَاءَ لِلْبَارَةِ ، وَاسْمُ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ أَجْبَعُ وَقَطُ ، وَهُوَ مِثْلُ الْوَجْدِ إِلَّا أَنَّ الْوَقْطَ أَوْسَعُ ، وَالْجَمْعُ وَقَطَانٌ وَوِقَاطُ وَإِقَاطُ ، الْهَمْزَةُ بَدَلُ مِنَ الْوَاوِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَأَخْلَفَ الْوَقَطَانَ وَالْمَآجِلَا

ولغة نعيم في جمعه الإقَاطُ مثل إشاح ، بصيرون كلِّ واو نجيء على هذا المثال ألقاً . ويقال : أصابتنا السَّاءُ فَوَقِطَ الصَّخْرُ أَي صَارَ فِيهِ وَقْطٌ . وَالْوَقْطُ : مَا يَكُونُ فِي حَجَرٍ فِي رَمَلٍ ، وَجَمْعُهُ وَقَاطُ . وَوَقِطَهُ وَقِطَاطٌ : صَرَعَهُ . وَرَجُلٌ وَقِيطٌ : مَوْقُوطٌ ؛ أَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

أَوْجَرْتُ حَارٍ لَهْذَمًا سَلِيطًا ،
تَرَكْنَهُ مُنْعَقِرًا وَقِيطًا

وكذلك الأتني بغير هاء ، وَالْجَمْعُ وَقَطَى وَوَقَاطَى .

وَوَقِطَهُ : قَلَبَهُ عَلَى رَأْسِهِ وَرَفَعَ رِجْلَيْهِ فَضَرَبَهَا ، كَجَمْعَتَيْنِ ، بِفَهْرٍ سَبْعَ مَرَّاتٍ ، وَذَلِكَ مَا يُدَاوَى بِهِ . وَوَقِطَهُ بِعَيْرِهِ : صَرَعَهُ فَنَقَشِي عَلَيْهِ . وَأَكَلَتْ طَعَامًا وَقِطَنِي أَي أَنَامَنِي . وَكُلُّ مُتَخَنٍّ ضَرْبًا أَوْ مَرَضًا أَوْ حَزَنًا أَوْ شَبَعًا وَقِيطٌ . الْأَحْمَرُ : ضَرْبُهُ فَوَقِطَهُ إِذَا صَرَعَهُ صَرْعَةً لَا يَقُومُ مِنْهَا . وَالْمَوْقُوطُ : الصَّرِيعُ . وَوَقِطَ بِهِ الْأَرْضَ إِذَا صَرَعَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ إِذَا قَوْلُهُ « فِي حَجَرٍ فِي رَمَلٍ » كَذَا بِالْأَصْلِ .

وهي البحرية ، وَيُقَالُ لَهَا الْخُشَافُ ، وَالْوَطْطَاوُ : الْخُطَّافُ . وَقِيلَ : الْوَطْطَاوُ ضَرْبٌ مِنْ خُطَّاطِيْفِ الْجِبَالِ أَسْوَدٌ ، شَبَّ بِضَرْبٍ مِنَ الْخُشَاشِيْفِ لِنُكُوصِهِ وَحَيْدِهِ ، وَكُلُّ ضَعِيفٍ وَطْطَاوٍ ، وَالْأَمَمُ الْوَطْطَاوَةُ . وَرَوَى عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ أَنَّهُ قَالَ فِي الْوَطْطَاوِ يُصِيبُهُ الْمُحَرَّمُ قَالَ : دِرْهَمٌ ، وَفِي رِوَايَةٍ : ثَلَاثَا دِرْهَمٌ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْوَطْطَاوُ الْخُفَّاشُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَيُقَالُ إِنَّهُ الْخُطَّافُ ، قَالَ : وَهُوَ أَشْبَهُ الْقَوْلِينَ عِنْدِي بِالصَّوَابِ لِحَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَتْ لَمَّا أُحْرِقَ بَيْتُ الْمُقَدِّسِ : كَانَتْ الْأَوْتَازُغُ تَنْفُخُهُ بِأَفْوَاهِهَا وَكَانَتْ الْوَطْطَاوُ تَطْفُئُهُ بِأَجْنَحَتِهَا . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْخُطَّافُ الْعُصْفُورُ الَّذِي يُسَمَّى عَصْفُورَ الْجَنَّةِ ، وَالْخُفَّاشُ هُوَ الَّذِي يَطِيرُ بِاللَّيْلِ ، وَالْوَطْطَاوُ الْمَشْهُورُ فِيهِ أَنَّهُ الْخُفَّاشُ ، وَقَدْ أَجَازُوا أَنَّ يَكُونُ هُوَ الْخُطَّافُ ، وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ الْوَطْطَاوِ الْخُفَّاشُ قَوْلُهُمْ : هُوَ أَبْصَرُ لَيْلًا مِنَ الْوَطْطَاوِ . وَالْوَطْطَاوَةُ : مُقَابَرَةُ الْكَلَامِ ، وَرَجُلٌ وَطْطَاوٌ إِذَا كَانَ كَلَامَهُ كَذَلِكَ ؛ وَقِيلَ : الْوَطْطَاوُ الصَّبَاحُ ، وَالْأَتْنَى بِالْهَاءِ . الْحَيَّانِي : يُقَالُ لِلرَّجُلِ الصَّبَاحِ وَطْطَاوٌ ، وَزَعَمُوا أَنَّهُ الَّذِي يُقَارَبُ كَلَامُهُ كَأَنَّ صَوْتَهُ صَوْتُ الْخُطَّاطِيْفِ ، وَيُقَالُ لِلرَّأَةِ وَطْطَاوَةٌ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الضَّعِيفِ الْجَبَانِ الْوَطْطَاوُ ، قَالَ : وَسَمِي بِذَلِكَ تَشْبِيهًا بِالطَّائِرِ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَبَلَدُهُ بِعِيدَةِ النَّبَاطِ ،
بِرَمَلِهَا مِنْ خَاطِيفٍ وَعَاطٍ ،
قَطَعَتْ حِينَ هَيْبَةِ الْوَطْطَاوِ

وَالْوَطْطَاوِيُّ : الضَّعِيفُ ، وَيُقَالُ الْكَثِيرُ الْكَلَامِ . وَقَدْ وَطْطَاوُ أَيَّ ضَعُفُوا . وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَبْصَرُ فِي اللَّيْلِ مِنَ الْوَطْطَاوِ فَهُوَ الْخُفَّاشُ .

نزل عليه الوحي 'وَقِطَ في رأسه أي أنه أذركه الثقل فوضع رأسه . يقال : ضربه فوقطه أي أثقله ، ويرى بالظاء بمعناه كأن الظاء عاقبت الذال من وقذت الرجل أقدته إذا أثخنه بالضرب . ابن شبل : الوقيط والوقيع المكان الصلب الذي يستنقع فيه الماء فلا يرتأ الماء شيئاً .

ويوم الوقيط : يوم كان في الإسلام بين بني تميم وبكر بن وائل . قال ابن بري : والوقط اسم موضع ؛ قال طفيل :

عَرَفْتُ لَسَلَمَى بَيْنَ وَقِطٍ فَضَلَفَعِ ،
مَنَازِلَ أَفْوَتٍ مِنْ مَصِيفٍ وَمَرْبَعِ

ومط : ابن الأعرابي : الومطة الصرعة من التعب .

وهط : وهطه وهطاً ، فهو موهوط ووهيط : ضربه ، وقيل : طعنه . ووهطه يهطه وهطاً : كسره وكذلك وقصه ؛ وأنشد :

بِرٍّ أَحْلَافاً يَهِطُنَ الْجَنْدَلَا

والوهط : شبه الوهن والضعف . ووهط يهط وهطاً أي ضعف . ورمى طائراً فأوهطه أي أضعفه . وأوهط جناحه وأوهطه : صرعه صرعة لا يقوم منها ، وهو الإيهاط ، وقيل : الإيهاط القتل والإيهان صرباً أو الرمي المهلك ؛ قال :

بَأْسُهُمْ سَرِيعَةُ الْإِيهَاطِ

قال عزام السلمي : أوهطت الرجل وأورطته إذا أوقعته فيما يكره . والأوهاط : الخصومة والجهاج . والوهط : الجبابة . والوهط : المكان المظلم من الأرض المستوي ينبت فيه العناب والسمرة والظنح والعرفط ، وخص بعضهم به منابت

العرفط ، والجمع أوهاط ووهاط . ويقال لما اطمأن من الأرض وهطه ، وهي لغة في وهدة ، والجمع وهط ووهاط ، وبه سمي الوهط . ويقال : وهط من عشر ، كما يقال : عيص من سدر . وفي حديث ذي المشعار الهمداني : على أن لهم وهطاً وعزازها ؛ الوهط : المواضع المظلمة ، واحداً وهط ، وبه سمي الوهط مال كان لعمر بن العاص ، وقيل : كان لعبد الله بن عمرو بن العاص بالطائف ، وقيل : الوهط موضع ، وقيل : قرية بالطائف . والوهط : ما كثر من العرفط .

ويط : الواطة : من لجج الماء .

فصل الباء

يعط : يعاط مثل قطام : زجر للذئب أو غيره إذا رأيته قلت : يعاط يعاطر ! وأنشد ثعلب في صفة إبل :

وقلص مقورة الألباط ،
باتت على ملتحب أطاط ،
تنجو إذا قيل لها : يعاطر !

ويروى يعاطر ، بكسر الباء ، قال الأزهري : وهو قبيح لأن كسر الباء زادها قبحاً لأن الباء خلقت من الكسرة ، وليس في كلام العرب كلمة على فعال في صدرها باء مكسورة . وقال غيره : يسار لغة في اليسار ، وبعض يقول يسار ، ثقلب همزة إذا كسرت ، قال : وهو بشيع قبيح أعني يسار وإسار . وقد أعط به يعط ويعطه ويعطه به . ويعاط ويعاطر ، كلاهما : زجر للإبل . وقال الفراء : تقول العرب يعاطر ويعاطر ، وبالألف أكثر ؛ قال :

حُبٌّ عَلَى شَاءِ أَبِي رِبَاطٍ

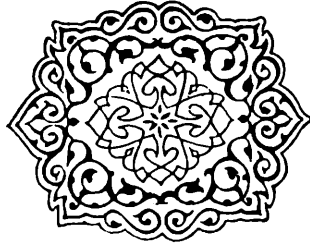
مُذَوَّالَةٌ كَالْأَقْدُوحِ الْأَمْرَاطِ ،
تَنْجُو إِذَا قِيلَ لَهَا : يَا عَاطِرُ !

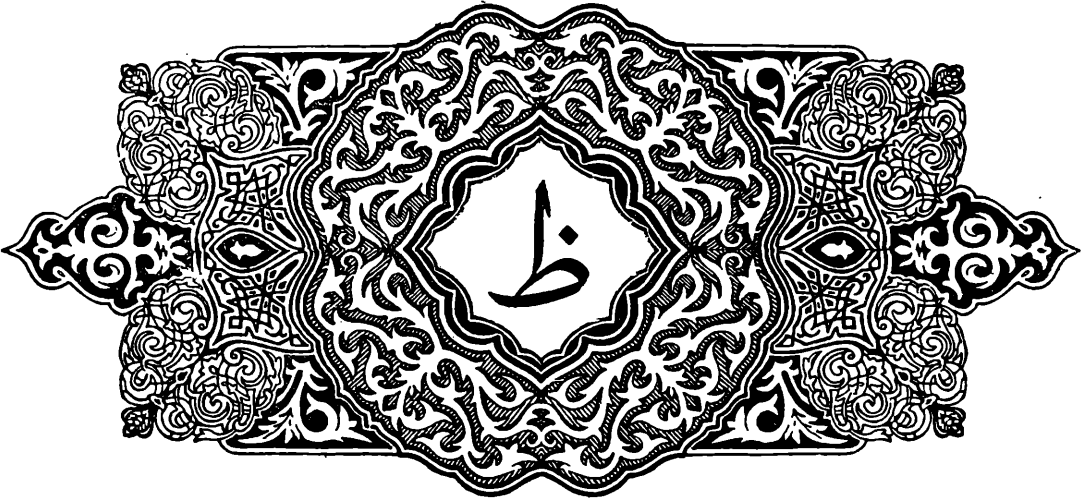
وحكى ابن برقي عن محمد بن حبيب : عَاطِرُ عَاطِرُ ،
قال : فهذا يدل على أن الأصل عَاطِرٌ مثل غَاقٍ ثم
أدخل عليه يا فليل يا عَاطِرُ ، ثم حذف منه الألف تخفيفاً
فليل يَعاطِرُ ، وقيل : يعاط كلمة يُنذِرُ بها الرقيبُ
أهله إذا رأى جيشاً ؛ قال المتنخل الهذلي :

وهذا ثم قد علموا مكاني ،
إذا قال الرقيبُ : أَلَا يَعاطِرُ !

قال الأزهري : ويقال يعاط زجر في الحرب ؛ قال
الأعشى :

لقد مُنُوا بِبَيَّعَانٍ سَاطِرٍ
تَبَّتْ ، إِذَا قِيلَ لَهُ : يَعاطِرُ !





حرف الظاء المعجمة

روى الليث أن الخليل قال : الظاء حرف عربي خُصَّ به لسان العرب لا يشركهم فيه أحد من سائر الأمم ، والظاء من الحروف المجهورة ، والظاء والذال والطاء في حيز واحد ، وهي الحروف اللثوية ، لأن مبدأها من اللثة ، والظاء حرف هجاء يكون أصلاً لا بدلاً ولا زائداً ، قال ابن جني : ولا يوجد في كلام النبط ، فإذا وقعت فيه قلبوها طاء ، وسنذكر ذلك في ترجمة ظوي .

فصل الهجزة

أحظ : أحاطة : اسم رجل .

أظظ : قال ابن بري : يقال امتلاً الإناء حتى ما يجد مِظْظاً أي ما يجد مَزِيداً .

فصل الباء الموحدة

بظظ : بَظَّ الضاربُ أَوْ تَارَهُ يَبْظُظُهَا بَظّاً : حرّكها وهيئاً للضرب ، والضاد لغة فيه . وبَظَّ على كذا :

أَلَحَّ عليه ، قال : وهذا تصحيف والصواب أَلْظَّ عليه إذا أَلَحَّ عليه .

وهو كَظَّ بَظَّ أي مُلِحَ وَقَظَّ بَظَّ بمعنى واحد ، ففَظَّ معلوم وبظ لإتباع ، وقيل : فَظِيظَ بَظِيظَ ، وقيل : فظيظ أي جاف غليظ . وَأَبَظَّ الرجلُ إذا سمن ، والبَظِيظُ : السمين الناعم .

بهظ : بَهَظَنِي الأَمْرُ والحِجْلُ يَبْهَظُنِي بَهْظاً : أُنْقَلِنِي وعجزت عنه وبلغ مني مَشَقَّةٌ ، وفي التهذيب : ثقل عليّ وبلغ مني مشقته . وكلُّ شيء أُنْقَلِكُ ، فقد بهَظَكَ ، وهو مَبْهُوظٌ . وأمر باهَظَ أي شاق . قال أبو تراب : سمعت أعرابياً من أشجع يقول : بهَظَنِي الأمر وبهظني ، قال : ولم يتابعه أحد على ذلك . ويقال : أَبْهَظَ حَوْضَهُ مَلَأَهُ . والقِرْنُ المَبْهُوظُ : المغلوب . وبهَظَ راحلته يَبْهَظُهَا بَهْظاً : أَوْقَرَهَا وحمل عليها فأتعبها . وكل من كَلَّفَ ما لا يُطِيقه أو لا يجده ، فهو مَبْهُوظٌ . وبَهَظَ الرجلُ : أَخَذَ بِنَفْسِهِ أي بذقته ولِجَتِهِ . وفي التهذيب عن أبي زيد : بهَظته أخذت بنفسيه وبفغمه . قال شمر : أراد بفغمه فيه ، وبفغمه أنفه ، والفغمان هما

اللَّحْيَانِ . وأخذ بفغوه أي بفمه . ورجل أفغى وامرأة فغواء إذا كان في فمه مَبِلٌ .

يَظ : البَيْظَةُ : الرَّحِمُ ؛ عن كراع ، والجمع بَيْظٌ ؛ قال الشاعر يصف القطا وأنهنَّ يحملن الماء لِفراخِهِنَّ في حَوَاصِلِهِنَّ :

حَمَلْنَ لَهَا مِيَاهًا فِي الْأَدَاوَى ،
كَمَا يَحْمِلْنَ فِي الْبَيْظِ الْفَظِيظَا

الْفَظِيظُ : ماء الفعل . ابن الأعرابي : باظ الرجل يَبْظُ بَيْظًا وبَاطٌ يَبْظُ بَوْظًا إذا قَرَّرَ أُرُونُ أَبِي عُمَيْرٍ فِي الْمَهْبِيلِ ؛ قال أبو منصور : أراد ابن الأعرابي بِالْأُرُونِ الْمَنِيَّ ، وبأبي عُمَيْرٍ الذَّكَرَ ، وبالمَهْبِيلِ قَرَارَ الرَّحِمِ . وقال الليث : البَيْظُ ماء الرجل . وقال ابن الأعرابي : باظ الرجل إذا سَمِنَ جِسْمُهُ بَعْدَ هُزَالٍ .

فصل الجِمْ

جَحِظَ : الجِحَاطُ : خُرُوجُ مَقْلَةٍ الْعَيْنِ وَظُهورِهَا . الْأَزْهَرِيُّ : الجِحُوظُ خُرُوجُ المَقْلَةِ وَنُتُوءُهَا مِنْ الجِحَاجِ . ويقال : رجل جاحِظٌ الْعَيْنَيْنِ إذا كانت حَدَقَتَاهُ خَارِجَتَيْنِ ، جَحَظَتِ تَجَحَّظُ جُحُوظًا . الجوهري : جَحَظَتِ عَيْنُهُ عَظُمَتْ مَقْلَتُهُ وَنُتَأَتْ ، وَالرَّجُلُ جَاحِظٌ وَجَحَظَ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ . وَالْجِحَاطَانِ : حَدَقَتَا الْعَيْنِ إِذَا كَانَتَا خَارِجَتَيْنِ . وَجِحَاطُ الْعَيْنِ : تَحْجِيرُهَا فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ ، وَعَيْنٌ جَاحِظَةٌ . وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةُ تَصِفُ أَبَاهَا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : وَأَنْتُمْ يَوْمَئِذٍ جُحُظٌ تَنْتَظِرُونَ الْقُدُوءَ ١ ؛ جُحُوظُ الْعَيْنِ : نُتُوءُهَا وَانْتِزَاعُهَا ، تَرِيدُ : وَأَنْتُمْ شَاخِصُوا الْأَبْصَارَ تَتَرَقَّبُونَ أَنْ يَنْعَقَ نَاعِقٌ أَوْ يَدْعُوَ إِلَى ١ قوله « القدوة » كذا في الاصل بغير ميم . وفي النهاية بميملة .

وَهَنَ الْإِيمَانُ دَاعٍ .

وَالْجَاحِظُ : لَقَبُ عَمْرِو بْنِ بَجْرٍ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ قَالَ : قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ كَانَ الْجَاحِظُ كَذَّابًا عَلَى اللَّهِ وَعَلَى رَسُولِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَعَلَى آلِهِ وَعَلَى النَّاسِ ؛ وَرَوَى عَنْ أَبِي عَمْرِو أَنَّهُ جَرَى ذِكْرُ الْجَاحِظِ فِي مَجْلِسِ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنَ يَحْيَى فَقَالَ : أَمْسَكُوا عَنْ ذِكْرِ الْجَاحِظِ فَإِنَّهُ غَيْرُ ثِقَةٍ وَلَا مَأْمُونٍ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَعَمْرِو بْنُ بَجْرٍ الْجَاحِظُ رَوَى عَنِ الثَّقَاتِ مَا لَيْسَ مِنْ كَلَامِهِمْ وَكَانَ أَوْتِيَّ بَسْطَةٍ فِي لِسَانِهِ وَبَيَانًا عَذْبًا فِي خِطَابِهِ وَمَجَالًا وَاسِعًا فِي فَنُونِهِ ، غَيْرَ أَنَّ أَهْلَ الْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ ذَمُّوهُ ، وَعَنِ الصَّدِّقِ دَفَعُوهُ .

وَالْجَاحِظَتَانِ : حَدَقَتَا الْعَيْنِ . وَجَحَظَ إِلَيْهِ عَمَلُهُ : نَظَرَ فِي عَمَلِهِ فَرَأَى سُوءَ مَا صَنَعَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يَرَادُ نَظَرَ فِي وَجْهِهِ فَذَكَرَهُ سُوءَ صَنِيعِهِ .

قَالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِأَجْحَظَنَ إِلَيْكَ أَثَرٌ يَدِكَ ، يَعْنُونَ بِهِ لِأَرَبَيْتَكَ سُوءَ أَثَرِ يَدِكَ ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الدَّعْظَايَةُ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرِو : الدَّعْظَايَةُ ، وَهِيَ الْكَثِيرُ مِنَ اللَّحْمِ ، طَالًا أَوْ قَصْرًا ، وَقَالَ فِي مَوْضِعِ الْجُعْظَايَةِ هَذَا الْمَعْنَى ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَفِي نَسْخَةِ الْجِحَاطِ حَرْفُ الْكَسْرِ .

جَحِظَ : جَحِظَتِ الرَّجُلُ إِذَا صَفَدَتْهُ وَأَوْتَقَتْهُ . وَجَحِظَ الْغَلَامُ شَدَّ يَدَيْهِ عَلَى رِكْبَتَيْهِ . وَفِي بَعْضِ الْحِكَايَاتِ : هُوَ بَعْضُ مَنْ جَحِظَتْهُ .

وَالْجَحِظَةُ : الْإِمْرَاعُ فِي الْعَدُوِّ ، وَقَدْ جَحِظَ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْجَحِظَةُ الْقِمَاطُ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَرَّ إِلَيْهِ جَحِظَتَانَا مِدْلَظًا ،
فَظَلَّ فِي نِسْبَتِهِ مُجَحِظًا

حفظ : رجل جَطَّ : ضخم . وفي الحديث : أَبْغَضَكُمْ إِلَى الْجَطِّ الْجَعِظُ ؛ الْفَرَاءُ : الْجَطُّ وَالْجَوَاطُ الطويل الجسيم الأكلول الثُّرُوبُ البَطِيرُ الْكَفُورُ ، قال : وهو الجِعْظَارُ أيضاً . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : أَلَا أُنبِّئُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ ؟ كُلُّ جَعِظٍ جَطٌّ مُسْتَكْبِرٌ مَتَاعٌ ! قلت : ما الْجَطُّ ؟ قال : الضخم ، قلت : ما الْجَعِظُ ؟ قال : العظيم في نفسه .

ابن الأعرابي : جَطَّ الرَّجُلُ إِذَا سَمِنَ مَعَ قِصَرِهِ ، وقال بعضهم : الضخم الكثير اللحم . وفي نوادر الأعراب : جَطَّه وَسَطَّه وَأَرَّه إِذَا طَرَدَهُ . وفلان يَحِطُّ وَيَعِظُّ وَيَلْعَظُّ : كله في العَدُو .

جَعِظ : الْجَعِظُ وَالْجَعِظُ : السَّيِّءُ الْخُلُقِ الْمُنْسَخَطُ عند الطعام ، وقد جَعِظَ جَعِظًا . وَالْجَعِظُ : الضخم . وَالْجَعِظُ : العظيم الْمُسْتَكْبِرُ في نفسه ؛ ومنه الحديث المروي عن أبي هريرة : أَنِ النَّبِيِّ ، صلى الله عليه وسلم ، قال : أَلَا أُنبِّئُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ ؟ كُلُّ جَطٍّ جَعِظٍ مُسْتَكْبِرٍ ! قلت : ما الْجَطُّ ؟ قال : الضخم ، قلت : ما الْجَعِظُ ؟ قال : العظيم الْمُسْتَكْبِرُ في نفسه ؛ وَأُنْشِدَ أَبُو سَعِيدٍ بَيْتَ الْعَجَاجِ :

تَوَاكَلُوا بِالْمَرْبِدِ الْعَنَاطَا ،
وَالْجُفْرَتَيْنِ أَجْعَظُوا لِمَجْعَاظَا

قال الأزهري : معناه أَنَّهُمْ تَعَظَّطُوا فِي أَنْفُسِهِمْ وَزَمُّوا بَأَنفُسِهِمْ . قال ابن سيده : وَأَجْعَظَ الرَّجُلُ فَرًّا ؛ وَأُنْشِدَ لِرُؤْبَةٍ :

وَالْجُفْرَتَانِ تَرَكُوا لِمَجْعَاظَا

قال ابن بري : وقوم أَجْعَظَ فَرَّار . وجَعِظَ عَنْ الشَّيْءِ جَعِظًا وَأَجْعَظَهُ إِذَا دَفَعَهُ وَمَنَعَهُ ، وَأُنْشِدَ

بَيْتُ الْعَجَاجِ أَيْضًا هَذَا . وَالْجَعِظُ : الدَّافِعُ . وَجَعِظَ عَلَيْنَا ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : جَعِظَ عَلَيْنَا ، فَيُقْتَلُ ، أَيْ خَالَفَ عَلَيْنَا وَغَيَّرَ أُمُورَنَا . وَرَجُلٌ جَعِظَانَةٌ : قَصِيرٌ لَحِيمٌ ، وَجَعِظَانٌ وَجَعِظَانَةٌ : قَصِيرٌ .

جَعِظَ : الْجَعِظُ : الشَّحِيحُ الشَّرُّ النَّهْمُ .

حفظ : قال ابن سيده في تَرْجُمَةِ حِفْظٍ : اجْفَأَطْتُ الْجِيْفَةَ إِذَا انْتَفَخْتُ ، وَرَوَاهُ الْأَزْهَرِيُّ أَيْضًا عَنِ اللَّيْثِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا تَصْغِيرُ مَنْكَرٍ وَالصَّوَابُ اجْفَأَطْتُ ، بِالْجِيمِ ، اجْفِئْطَا . وَرَوَى سُلَيْمَةُ عَنِ الْفَرَاءِ أَنَّهُ قَالَ : الْجَفِئُطُ الْمَقْتُولُ الْمُنْتَفَخُ ، بِالْجِيمِ ، قَالَ : وَكَذَا قُرِئَتْ فِي نَوَادِرِ ابْنِ بَزْجٍ لَهُ بِحِطِّ أَبِي الْهَيْثَمِ الَّذِي عَرَفْتَهُ لَهُ : اجْفَأَطْتُ ، بِالْجِيمِ ، وَالْحَاءُ تَصْغِيرُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ ذَكَرَ اللَّيْثُ هَذَا الْحَرْفَ فِي كِتَابِ الْجِيمِ ، قَالَ : فَظَنَنْتُ أَنَّهُ كَانَ مُتَحِيرًا فِيهِ فَذَكَرَهُ فِي مَوَاضِعٍ . الْجَوْهَرِيُّ : اجْفَأَطْتُ الْجِيْفَةَ انْتَفَخْتُ ، قَالَ : وَبِمَا قَالُوا اجْفَأَطْتُ فَيَحْرُكُونَ الْأَلْفَ لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنِينَ . ابْنُ بَزْجٍ : الْمُجْفِئُطُ الْمَيْتُ الْمُنْتَفَخُ . التَّهْذِيبُ : وَالْمُجْفِئُطُ الَّذِي أَصْبَحَ عَلَى سَفَا الْمَوْتِ مِنْ مَرَضٍ أَوْ شَرٍّ أَصَابَهُ .

حفظ : اجْلَنْطَى : اسْتَلْقَى عَلَى الْأَرْضِ وَرَفَعَ رِجْلَيْهِ . التَّهْذِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : اجْلَنْطَى الرَّجُلُ عَلَى جَنْبِهِ ، وَاسْتَلْقَى عَلَى قَفَاهُ . أَبُو عُبَيْدٍ : الْمُجْلَنْطِيُّ الَّذِي يَسْتَلْقِي عَلَى ظَهْرِهِ وَيَرْفَعُ رِجْلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ لُقْمَانَ ابْنِ عَادٍ : إِذَا اضْطَجَعْتَ لَا أَجْلَنْطِي ؛ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمُجْلَنْطِيُّ الْمُسَبِّطُ فِي اضْطِجَاعِهِ ، يَقُولُ فَلَسْتُ كَذَلِكَ ، وَالْأَلْفُ لِلِإِلْحَاقِ وَالتَّوْنُ زَائِدَةٌ ، أَيْ لَا أَنَامُ نَوْمَةَ الْكَسْلَانِ وَلَكِنْ أَنَامُ مُسْتَوْفِزًا ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُزُّ فَيَقُولُ اجْلَنْطَأْتُ وَاجْلَنْطَيْتُ .

قال : وهو الجنعِيط إذا كان أكلوا .

جوظ : الجَوَاطُ : الكثير اللحم الجافي الغليظ الضخم
المُخْتَالُ في مِشْيَتِهِ ؛ قال رؤبة :

وَسَيَفُ غَيَاطٍ لَهُم غَيَاطًا ،
يَعْلُو بِهِ ذَا الْعَصَلِ الْجَوَاطَا

وقال ثعلب : الجَوَاطُ المتكبر الجافي ، وقد جَاطَ
يَجُوطُ جَوَاطًا وَجَوَاطَانًا . ورجل جَوَاطَةٌ : أكل ،
وقيل : هو الفاجر ، وقيل : هو الصَّيَّاح الشَّري .
الفراء : يقال للرجل الطويل الجسم الأكل الشُّرُوب
البَطَر الكافر : جَوَاطٌ جَعُظٌ جَعُظَار . وفي
الحديث : أهل النار كلُّ جَعُظَرِيٍّ جَوَاطٌ . أبو
زيد : الجعظريُّ الذي يَنْتَفِخُ بما ليس عنده ، وهو
إلى القِصَر ما هو . والجَوَاطُ : المجموع المتَّوَع
الذي جَمَعَ ومنَعَ ، وقيل : هو القصير البَطِينُ .
والجَوَاطُ : الأكل . وفي نوادر الأعراب : رجل
جَيَاطٌ سين سيج المشية .

أبو سعيد : الجَوَاطُ الضَّجَرُ وقلة الصبر على الأمور .
يقال : ارتَفَقَ بِجَوَاطِكَ ، ولا يُعْنِي جَوَاطُكَ عنك
شيئاً . وجَوَظَ الرجلُ وجَوَظَ وجَوَظَ : سعى .

فصل الحاء المهمل

حبط : الحَبْطُ : المُمْتَلِىءُ غَضَباً كالحَبْطَنِيسِ .
حفظ : الحُضْطُ : لغة في الحُضَضِ ، وهو دواء
يُتَّخَذُ من أبوال الإبل ؛ قال ابن دريد : وذكروا
أن الخليل كان يقوله ، قال : ولم يعرفه أصحابنا .
قال الجوهري : حكى أبو عبيد عن اليزيدي الحُضْطُ
فجمع بين الضاد والطاء ؛ وأنشد شر :

أَرَقَشَ ظَمَانٌ إِذَا عَصَرَ لَفْظُ ،
أَمَرَ مِنْ صَبْرٍ وَمَقَرٍ حُضْطُ

جلعظ : رجل جَلْعِظٌ وجَلْعِظَاٌ وجَلْعِظَاءُ : كثير
الشعر على جسده ولا يكون إلا ضخماً . وفي نوادر
الأعراب : جَلْعِظَاءُ من الأرض وجَلْعِظَاٌ وجَلْعِظَاءُ
وجَلْدَانٌ . ابن دريد : سمعت عبد الرحيم ابن أخي
الأصمعي يقول : أرض جَلْعِظَاءُ ، بالطاء والحاء غير
معجمة ، وهي الصلبة ، قال : وخالفه أصحابنا فقالوا :
جَلْعِظَاءُ ، بالحاء المعجمة ، فسأله فقال : هكذا
رأيت ، قال الأزهري : والصواب جَلْعِظَاءُ ، كما
رواه عبد الرحيم لا شك فيه بالحاء غير معجمة .

جلعظ : أرض جَلْعِظَاءُ ، بالحاء المعجمة : وهي الصلبة ؛
قال الأزهري : والصواب جلعظاء ، بالحاء غير معجمة ،
وقد تقدم .

جلفظ : جَلَفَظَ السفينة : قَيَّرَهَا . والجَلْفَظُ : الذي
يُسَدَّدُ السفن الجُدُدُ بالخُيُوطِ والحِرْقِ ثم يُقَيَّرُهَا .
وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : لا أُحْمِلُ المسلمين
على أَعْوَادٍ نَجَرَهَا النَجَّارُ وجَلَفَظَهَا الجَلْفَظُ ؛ هو
الذي يُسَوِّي السفنَ ويُصَلِّحُهَا ، وهو مروى
بالطاء المهمل والطاء المعجمة .

جلعظ : الجَلْعِظَاُ : الرجل الشَّهْوَانُ .

جنعظ : الجَنْعِيطُ : الأكل ، وقيل : القصير الرجلين
الغليظ الأثْمُ . والجَنْعَاظَةُ : الذي يَنْسَخُظُ عند
الطعام من سوء خلقه . والجَنْعِظُ والجَنْعَاظُ :
الأحمق ، وقيل : الجافي الغليظ ، وقيل : الجَنْعَاظُ
والجَنْعَاظَةُ العَسِيرُ الأخلاق ؛ قال الرازي :

جَنْعَاظَةٌ بِأَهْلِهِ قَدْ بَرَّحَا ،
إِنْ لَمْ يَجِدْ يَوْمًا طَعَامًا مُصَلِّحَا ،
قَبَّحَ وَجْهًا لَمْ يَزَلْ مُقْبَحَا

١ قوله « وجلعظ الخ » تقدم في مادة جلد جلعظاء من الأرض
وجلعظ والصواب ما هنا .

الأزهري : قال شر وليس في كلام العرب ضاد مع ظاء غير الحظ .

حفظ : الحظ : النصيب ، زاد الأزهري عن الليث : من الفضل والخير . وفلان ذو حظ وقسم من الفضل ، قال : ولم أسمع من الحظ فعلاً . قال ابن سيده : ويقال هو ذو حظ في كذا . وقال الجوهري وغيره : الحظ النصيب والجدة ، والجمع أحظ في القلة ، وحظوظ وحظاظ في الكثرة ، على غير قياس ؛ أنشد ابن جني :

وحسب أوشكت من حظاها ،
على أحامي الغيظ واكتنظاها

وأحاظ وحظاء ، ممدود ، الأخيرتان من محوّل التضعيف وليس بقياس ؛ قال الجوهري : كأنه جمع أحظ ؛ أنشد ابن دريد لسويد بن حداد العبدي ، ويروى للمعلوط بن بدّل القريني :

متى ما يرّ الناس الغني ، وجاره
فقير ، يقولوا : عاجز وجليد
وليس الغني والفقر من حيلة الفتى ،
ولكن أحاظ قسّمت ، وجدود

قال ابن بري : لما أتاه الغني جلالته وحرم الفقير لعجزه وقلة معرفته ، وليس كما ظنوا بل ذلك من فعل القسم ، وهو الله سبحانه وتعالى لقوله : نحن قسمنا بينهم معيشتهم . قال : وقوله أحاظ على غير قياس وهم منه بل أحاظ جمع أحظ ، وأصله أحظظ ، فقلب الظاء الثانية باء فصارت أحظ ، ثم جمعت على أحاظ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : من حظ الرجل نفاق أبيه وموضع حقه ؛ قال

ابن الأثير : الحظ الجدة والبخت ، أي من حظ أن يُرغب في أبيه ، وهي التي لا زوج لها من بناته وأخواته ولا يُرغب عنهن ، وأن يكون حقه في ذمة مأمون جوده وتمضه ثقة وفيه به . ومن العرب من يقول : حظ وليس ذلك بقصود إنما هو غنة تلحقهم في المشدّد بدليل أن هؤلاء إذا جمعوا قالوا حظوظ . قال الأزهري : وناس من أهل حنبس يقولون حظ ، فإذا جمعوا رجعوا إلى الحظوظ ، وتلك النون عندهم غنة ولكنهم يجعلونها أصلية ، وإنما يجري هذا اللفظ على ألسنتهم في المشدّد نحو الرزّ يقولون رزّ ، ونحو أنرجة يقولون أنرنجة . قال الجوهري : تقول ما كنت ذا حظ ولقد حظظت تحظّ ، وقد حظظت في الأمر فأنا أحظّ حظّا ، ورجل حظيط وحظّطي ، على النسب ، ومحظوظ ، كله : ذو حظ من الرزق ، ولم أسمع لمحظوظ بفعل يعني أنهم لم يقولوا حظّ ؛ وفلان أحظّ من فلان : أجده منه ، فأما قولهم : أحظيته عليه فقد يكون من هذا الباب على أنه من المحوّل ، وقد يكون من الحظوة . قال الأزهري : للحظّ فعل عن العرب وإن لم يعرفه الليث ولم يسمعه ، قال أبو عمرو : رجل محظوظ ومجدود ، قال : ويقال فلان أحظّ من فلان وأجده منه ، قال أبو الهيثم فيما كتبه لابن بُزُج : يقال هم يحظّون بهم ويحدّون بهم . قال : وواحد الأحظاء حظّطي منقوص ، قال : وأصله حظّ . وروى سلبة عن الفراء قال : الحظيط الغني المؤسر . قال الجوهري : وأنت حظّ وحظيط ومحظوظ أي جديده ذو حظّ من الرزق . وقوله تعالى : وما يُلْقَاهَا إِلَّا مَنْ حظّ عظيم ؛ الحظّ هنا الجنة ، أي ما يُلْقَاهَا إِلَّا مَنْ وجبت له الجنة ، ومن وجبت له الجنة فهو ذو حظّ عظيم من الخير .

ولم يأت في القرآن مكسراً . وحَفِظَ المَالَ والسِّرَّ حِفْظاً : رَعاه . وقوله تعالى : وجعلنا السَّاءَ سَفْهاً مَحْفُوظاً ؛ قال الزجاج : حَفِظَهُ الله من الوقوع على الأرض إلا بإذنه ، وقيل : مَحْفُوظاً بالكواكب كما قال تعالى : إِنَّا زَيَّيْنَا السَّاءَ الدُّنْيَا بَزِينَةِ الكَوَاكِبِ وحَفِظاً من كلِّ شيطانٍ ماردٍ .

والاحتِفَاطُ : خصوص الحِفْظ ؛ يقال : احتِفِظْتُ بالشيء لنفسي ، ويقال : استَحَفِظْتُ فلاناً مالاً إذا سألتَه أن يحَفِظَهُ لك ، واستَحَفِظْتُهُ سِرّاً واستَحَفِظَهُ إِيَّاه : استَرعاه . وفي التنزيل : في أهل الكتاب بما استَحَفِظُوا من كتاب الله ، أي استودعوه وأثبِتُوا عليه . واحتفظ الشيء لنفسه : خصَّه به .

والتَحَفُّظُ : قَلَّةُ الغفلة في الأمور والكلام والتيقُّظ من السُّقطة كأنه على حَذَرٍ من السُّقُوط ؛ وأنشد ثعلب :

إني لأُبْعِضُ عاشقاً مُتَحَفِّظاً ،
لم تَنْهَمْهُ أَعْيُنٌ وَقُلُوبُ

والمُحَافَظَةُ : المُواظَبَةُ على الأمر . وفي التنزيل العزيز : حافظوا على الصلوات ؛ أي صلُّوها في أوقاتها ، الأزهري : أي واظبوا على إقامتها في مَواقِفِها . ويقال : حافظ على الأمر والعَمَلِ وثابَر عليه وحارَصَ وبارَكَ إذا داوَمَ عليه . وحَفِظْتُ الشيء حِفْظاً أي حَرَسْتَهُ ، وحَفِظْتُهُ أيضاً بمعنى استظهرته . والمُحَافَظَةُ : المُرَاقَبَةُ . ويقال : إنه لذو حِفَاطٍ وذو مُحَافَظَةٍ إذا كانت له أَتَقَةُ . والحَفِيطُ : المُحَافِظُ ؛ ومنه قوله تعالى : وما أنا عليكم بحَفِيط . ويقال : احتِفِظْ بهذا الشيء أي احفظه . والتَحَفُّظُ : التيقُّظ . وتَحَفُّظْتُ الكتاب أي استظهرته شيئاً بعد شيء . وحَفِظْتُهُ الكتاب أي حملته على حِفْظِهِ . واستَحَفِظْتُهُ : سألتَه أن يحَفِظَهُ ،

والْحُظْظُ والحُظْظُ على مثال فَعَلَ : صَنَعَ كالصِّيرِ ، وقيل : هو عَصَاةُ الشجر المرِّ ، وقيل : هو كُحْلُ الحَوْلانِ ، قال الأزهري : وهو الحُدُلُ ، وقال الجوهري : هو لغة في الحُضُض والحُضُض ، وهو دواء ، وحكي أبو عبيد الحُضُضُ فجمع بين الضاد والظاء ، وقد تقدَّم .

حفظ : الحَفِظُ : من صفات الله عز وجل لا يَغْرُبُ عن حفظه الأشياء كلها مِثقالُ ذرَّةٍ في السموات والأرض ، وقد حَفِظَ على خلقه وعباده ما يعملون من خير أو شرٍّ ، وقد حَفِظَ السموات والأرضَ بقدرته ولا يؤوده حفظهما وهو العليُّ العظيم . وفي التنزيل العزيز : بل هو قرآنٌ مجيدٌ في لوحٍ محفوظ . قال أبو إسحق : أي القرآنُ في لوحٍ محفوظ ، وهو أمُّ الكتاب عند الله عز وجل ، وقال : وقرئتُ محفوظٌ ، وهو من نعت قوله بل هو قرآنٌ مجيدٌ محفوظٌ في لوح . وقال عز وجل : فإلهٌ خيرٌ حِفْظاً وهو أرحمُ الراحمين ، وقرئ : خير حِفْظاً نصب على التمييز ، ومن قرأ حافظاً جاز أن يكون حالاً وجاز أن يكون تمييزاً . ابن سيده : الحِفْظُ تقيُّضُ التَّسْيَانِ وهو التعاهد وقَلَّةُ الغفلة . حَفِظَ الشيء حِفْظاً ، ورجل حافظ من قوم حِفَاطٍ وحَفِيطٍ ؛ عن الحياني . وقد عدَّوه فقالوا : هو حَفِيطٌ عِلْمَكَ وَعِلْمَ غَيْرِكَ . وإنه لحافظُ العين أي لا يَغْلِبُهُ النوم ؛ عن الحياني ، وهو من ذلك لأن العين تَحَفُّظُ صاحبها إذا لم يَغْلِبْها النوم . الأزهري : رجل حافظ وقوم حِفَاطٌ وهم الذين رَزَقُوا حِفْظاً ما سَبَّعُوا وقلبا يَنْسَوْنَ شيئاً يَعُونَهُ . غيره : والحافظُ والحَفِيطُ الموكل بالشيء يحفظه . يقال : فلان حَفِيطُنَا عليكم وحافظُنَا . والحَفِظَةُ : الذين يُعْصُونَ الأَعمالَ ويكتبونها على بني آدم من الملائكة ، وهم الحافظون . وفي التنزيل : وإنَّ عليكم لحافظين ،

وحكى ابن بري عن الفَرَّازِ قال : استحفظته الشيء جعلته عنده يحفظه ، يتعدى إلى مفعولين ، ومثله كتبت الكتاب واستكتبته الكتاب .

والمحافظة والحِفاظ : الذَّبُّ عن المحارِمِ والمنع لها عند الحُرُوب ، والامم الحَفِظَة . والحِفاظ : المحافظة على العهد والمُحَاماة على الحُرَم ومنعها من العدو . يقال : ذو حَفِظَة . وأهل الحِفاظ : أهل الحِفاظ وهم المُحَامون على عَوْرَاتِهِم الذُّبَابُونَ عنها ؛ قال :

إِنَّا أَنَا نَنَزِمُ الحِفاظا

وقيل : المحافظة الوفاء بالعقد والتسكُّ بالود . والحَفِظَة : الغضبُ لحرمة تشتهك من حرُماتك أو جارٍ ذي قرابة يُظلم من ذوبك . أو عهد يُنكث . والحَفِظَة والحَفِظَة : الغضب ، والحِفاظ كالحَفِظَة ؛ وأنشد :

إِنَّا أَنَا نَمْنَعُ الحِفاظا

وقال زهير في الحَفِظَة :

يَسُوسُونَ أَحْلَاماً بَعِيداً أَنَاثُهَا ،
وإن غَضِبُوا ، جَاءَ الحَفِظَة والجِدُّ

والمُحَفِظَات : الأمور التي تحفظ الرجل أي تُغضبه إذا وتير في حميمه أو في جيرانه ؛ قال الطامي :

أَخُوكَ الَّذِي لَا تَمْلِكُ الحِيسُ نَفْسَهُ ،
وَتَرَفَضُ ، عِنْدَ المُحَفِظَات ، الكَتَائِفُ

يقول : إذا استوحش الرجل من ذي قرابته فاضطلعن عليه سَخِيمَة لإساءة كانت منه إليه ١ قوله « زهير » في الأساس الخطي ، وهذا الصواب ، لأنه من أبيات للخطي مرويته في ديوانه .

فأَوْحَشْتُهُ ، ثم رآه يُضام زال عن قلبه ما احتقده عليه وغضب له فنصره واتصر له من ظلمه . وحُرِمَ الرجل : مُحَفِظَاتُهُ أيضاً ، وقد أَحَفِظْتُهُ فاحتفظ أي أغضبه فغضب ؛ قال العُجَيْرُ السُّلُوي :

بَعِيدٌ مِنَ الشَّيْءِ القَلِيلِ احْفَظْهُ
عَلَيْكَ ، وَمَنْزُورُ الرِّضَا حِينَ يَغْضَبُ

ولا يكون الإحفاظ إلا بكلام قبيح من الذي تعرض له وإساعه إتياء ما يكره . الأزهري : والحَفِظَة اسم من الاحتِفاظ عندما يرى من حَفِظَة الرجل يقولون أَحَفِظْتُهُ حَفِظَة ؛ وقال العجاج :

مَعَ الجَلَا وَلا يَحِ القَتِيرِ ،
وَحِفْظُهُ أَكْثَرُ صَبِيرِي

فُسِّرَ : على غَضَبَة أجنبها قلبي ؛ وقال الآخر :

وَمَا العَفْوُ إِلَّا لَامْرِي ذِي حَفِظَةٍ ،
مَتَى يُغْفَرَ عَن ذَنْبِ امْرِئٍ السَّوَاءِ يَلْجِجُ

وفي حديث حُثَيْن : أردت أن أحفظ الناس وأن يُقَاتلوا عن أهلهم وأموالهم أي أغضبهم من الحَفِظَة الغضب . وفي الحديث أيضاً : فَبَدَرْتُ مِنِّي كَلِمَةً أَحَفِظْتُهُ أَي أَغْضَبْتُهُ . وقولهم : إن الحَفَاطَةَ تَذْهَبُ الْأَحْقَادُ أَي إذا رأيت حَمِيمَكَ يُظْلَمَ حَمِيَّتُ لَهُ وَإِنْ كَانَ عَلَيْهِ فِي قَلْبِكَ حَقْدٌ . النَّضَرُ : الحافظ هو الطريق البين المستقيم الذي لا يَنْقَطِعُ ، فأما الطريق الذي يبين مرة ثم يَنْقَطِعُ أثره ويَسْمَى فليس يحافظ .

واحْفَاطَتِ الحَفِيفَة : انتفخت ، قاله ابن سيده ورواه الأزهري أيضاً عن الليث ثم قال الأزهري : هذا تصحيف منكر ، والصواب اجْفَاطَتْ ، بالجيم ، ودوي عن الفراء أنه قال : الحَفِيطُ المقتول

فصل الدال المهملة

دَاطُ : أبو زيد في كتاب الهمز : دَاطْتُ الرِّعَاءَ وَكُلَّ مَا مَلَأْتُهُ أَذْأَطُهُ دَاطُطاً ، وحكى ابن بري دَاطْتُ الرجل أكرهته أن يأكل على الشَّبع . ودَاطَ المَتَاعَ في الرِّعَاءِ دَاطُطاً إِذَا كَتَزَهُ فِيهِ حَتَّى يَمْلَأَهُ ، قال : ودَاطْتُ السَّقَاءَ مَلَأْتُهُ ؛ أَنشد يعقوب :

لقد قَدَى أَعْنَاقَهُنَّ المَحْضُ
والدَّاطُ ، حتى مَالَهُنَّ غَرَضُ

يقول : كثرة ألبانها أَغْنَتْ عن لحومهن . وأورد الأزهري هذه الكلمة في أثناء ترجمة دَاضَ وقال : رواه أبو زيد الدَّاطُ ، قال : وكذلك أقرأني المنذري عن أبي الهيثم ، وفسره فقال : الدَّاطُ السِّنُّ والامْتِلَاءُ ؛ يقول : لَا يُنْصَرِّحَنَّ نَفَاسَةً بَيْنَ لِسِنِّهِنَّ وَحُسْنِهِنَّ . وحكى عن الأصمعي أنه رواه الدَّاضُ ، بالضاد ، قال : وهو أن لا يكون في جلودهن نقصان ، وقال أيضاً : يجوز فيها الضاد والطاء . معاً ؛ وقال أبو زيد : الغَرَضُ هو موضع ماء تركته فلم يجعل فيه شيئاً . ودَاطَ القُرْحَةَ : غَمَزَهَا فَاَنْفَضَخَتْ . ودَاطَهُ يَدَاطُهُ دَاطُطاً : خَنَقَهُ .

دَظْظُ : الدَّظُّ : هو الشَّلُّ بلغة أهل اليمن . دَظْظُهُم في الحرب يَدَظْظُهُم دَظْظاً : طَرَدَهُمْ ، يمانية ، ودَظْظَانُهُم في الحرب ونحن نَدَظْظُهُم دَظْظاً ؛ قال الأزهري : لا أَحْفَظُ الدَّظَّ لغير الليث .

دَعِظُ : الدَّعِظُ : لإِغَابِ الذِّكْرِ كُلِّهِ فِي فَرْجِ الْمَرْأَةِ . يقال : دَعِظَهَا بِهِ ودَعِظَهَا فِيهَا ودَعِظَهَا فِيهَا إِذَا أَدْخَلَ كُلَّهُ فِيهَا . ودَعِظَهَا يَدَعِظُهَا دَعِظاً : نَكَحَهَا . والدَّعِظَايَةُ : الكثير اللحم كالِدَّعْكَايَةِ ، وقال ابن

المنفخ ، بالجيم ، قال : وهكذا قرأت في نوادر ابن بزرج له بخط أبي الهيثم الذي عرفته له : اجْفَاطْتُ ، بالجيم ، ولحاء تصحيف ، قال الأزهري : وقد ذكر الليث هذا الحرف في كتاب الجيم أيضاً ، قال : فظننت أنه كان متحيراً فيه فذكره في موضعين .

حَظْظُ : حَظَّظِي بِهِ أَي تَدَدِّ بِهِ وَأَسْمِعْهُ الْمَكْرُوهَ ، وَالْأَلْفُ لِلْإِلْحَاقِ بِدَخْرِجِ .

وهو رجل حَظَّظِيَانٌ إِذَا كَانَ فَحَّاشاً ، وقد حكى ذلك بالحاء أيضاً ، وسنذكره الأزهري : رجل حَظَّظِيَانٌ وَحَظَّظِيَانٌ وَخَظَّظِيَانٌ وَغَظَّظِيَانٌ إِذَا كَانَ فَحَّاشاً . قال : ويقال للمرأة هي تَحَظَّظِي وتَحَظَّظِي وتَحَظَّظِي إِذَا كَانَتْ بَدِيَّةً فَحَّاشَةً . قال الأزهري : وَحَظَّظِي وَحَظَّظِي وَغَظَّظِي ملحقات بالرباعي وأصلها ثلاثي والتون فيها زائدة كأنَّ الأصل فيها معتلٌّ ، وقال ابن بري : أَحَظَّظْتُ الرجل أعطيته صلة أو أجرة ، والله أعلم .

فصل اطاء المعجمة

حَظْظُ : التهذيب : أهمله الليث وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه أنه قال : أَحَظَّظُ الرجلُ إِذَا اسْتَرْخَى بَطْنُهُ وَاِنْدَالَ .

حَظْظُ : رجل حَظَّظِيَانٌ وَخَظَّظِيَانٌ ، بالحاء معجمة : فَاحِشٌ . وَحَظَّظِي بِهِ وَغَظَّظِي بِهِ : نَدَدَ ، وقيل : سَخِرَ ، وقيل : أَغْثَرَى وَأَفْسَدَ ؛ قال جندل بن المثنى الحارثي :

حتى إِذَا أَجْرَسَ كُلُّ طَائِرٍ ،
قَامَتْ تَحَظَّظِي بِكَ سَمْعَ الْحَاضِرِ

الدَّلْظِي الصُّلْبُ الشَّدِيدُ ، وَالْأَلْفُ لِلْإِلْحَاقِ بِسُفْرِجِلٍ ،
وَنَاقَةٍ دَلْظُظَا . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ فِي تَرْجُمَةِ دَلْظٍ فِي الثَّلَاثِيَّ :
وَيُقَالُ دَلْظِي مِثْلُ جَمَزَيَّ وَحَيْدَيَّ ، قَالَ : وَهَذِهِ
الْأَحْرَفُ الثَّلَاثَةُ يَوْصَفُ بِهَا الْمُؤَنَّثُ وَالْمَذْكَرُ ؛ قَالَ :
وَقَالَ الطَّيْهَانِيُّ :

كَيْفَ رَأَيْتَ الْحَمِيقَ الدَّلْظِيَّ ،
يُعْطَى الَّذِي يَنْقُصُهُ فَيَقْنَى ؟
أَيَّ فَيْرَضِي .

فصل الرءاء

وعظ : رُعْظُ السَّهْمِ : مَدْخَلُ سِنْخِ النَّصْلِ وَفَوْقَهُ
لِفَافُ الْعَقَبِ ، وَالْجَمْعُ أَرْعَاطٌ ؛ وَأَنْشَدَ :
يَوْمِي إِذَا مَا شَدَّ الْأَرْعَاطَا ،
عَلَى قِسِيٍّ حُرْبِيظَتْ حُرْبَاظَا

وَفِي الْحَدِيثِ : أَهْدَى لَهُ يَكْسُومُ سِلَاحاً فِيهِ سَهْمٌ
قَدْ رُكِبَ مِعْبَلُهُ فِي رُعْظِهِ ؛ الرُّعْظُ : مَدْخَلُ
النَّصْلِ فِي السَّهْمِ . وَالْمِعْبَلُ وَالْمِعْبَلَةُ : النَّصْلُ . وَفِي
الْمَثَلِ : إِنَّهُ لِيَكْسِرُ عَلَيْكَ أَرْعَاطَ النَّبْلِ غَضَباً ؛
يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يَشْتَدُّ غَضَبُهُ ، وَقَدْ هَمَّ عَلَى
وَجْهِهِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهُ أَخَذَ سَهْماً وَهُوَ غَضْبَانٌ شَدِيدُ
الْغَضَبِ فَكَانَ يَنْكُتُ بِنَصْلِهِ الْأَرْضَ وَهُوَ وَاجِمٌ
نَكْتاً شَدِيداً حَتَّى انْكَسَرَ رُعْظُ السَّهْمِ ، وَالثَّانِي أَنَّهُ
مِثْلُ قَوْلِهِمْ إِنَّهُ لَيَحْرِقُ عَلَيْكَ الْأَرْمُ أَيَّ الْأَسْنَانِ ،
أَرَادُوا أَنَّهُ كَانَ يُصَرِّفُ بِأَنْيَابِهِ مِنْ شِدَّةِ غَضَبِهِ حَتَّى
عَنَتَتْ أَسْنَانُهَا مِنْ شِدَّةِ الصَّرِيفِ ، فَشَبَّهَ مَدَاخِلَ
الْأَنْيَابِ وَمَتَابِئِهَا بِمَدَاخِلِ النَّصَالِ مِنَ النَّبَالِ .

وَرُعْظُهُ بِالْعَقَبِ رَعْظاً ، فَهُوَ مَرَعُوظٌ وَرَعِيظٌ :
لَقَدْ عَلَيْهِ وَشَدَّةٌ بِهِ . وَفَوْقَ الرُّعْظِ الرَّصَافُ ؛ وَهِيَ
لِفَافُ الْعَقَبِ . وَقَدْ رَعِظَ السَّهْمُ ، بِالْكَسْرِ ،

السَّكَيْتُ فِي الْأَلْفَاظِ إِنْ صَحَّ لَهُ : الدَّعْظَابَةُ الْقَصِيرُ ،
وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ : وَمِنْ الرِّجَالِ
الدَّعْظَابَةُ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الدَّعْكَايَةُ وَهِيَ الْكَثِيرَا
اللِّحْمِ ، طَالَا أَوْ قَصُرَا ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ : الْجِعْظَابَةُ
بِهَذَا الْمَعْنَى .

دَعِمَظُ : الدَّعْمُوظُ : السِّيءُ الْخُلُقُ . وَدَعِمَظَ ذَكَرَهُ
فِي الْمَرْأَةِ : أَوْعَبَهُ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَدَعِمَظَتْهُ
أَوْعَمَتْهُ فِي شَرِّهِ .

دَقْظُ : ابْنُ بَرِيٍّ : الدَّقِظُ الْعَضْبَانُ ، وَكَذَلِكَ الدَّقِظَانُ ؛
قَالَ أُمِيَّةُ :

مَنْ كَانَ مُكْتَتِباً مِنْ سُنَّتِي دَقْظاً
قَرَابَ فِي صَدْرِهِ ، مَا عَاشَ ، دَقِظَانَا

قَالَ : قَوْلُهُ قَرَابَ أَيُّ لَا زَالَ فِي رَيْبٍ وَشَكٍّ .

دَلْظُ : دَلْظُهُ يَدْلِظُهُ دَلْظاً : ضَرْبُهُ ، وَفِي التَّهْذِيبِ :
وَكَزَّهَ وَلَهَزَّهَ . وَدَلْظُهُ يَدْلِظُهُ : دَفَعَ فِي صَدْرِهِ .
وَالْمِدْلَظُ : الشَّدِيدُ الدَّفْعُ ، وَالْدَلْظُ عَلَى مِثَالِ
خِدْبٍ . وَانْدَلْظَ الْمَاءُ : انْدَفَعَ . وَدَلْظَتِ الثَّلَاثَةُ
بِالْمَاءِ : سَالَتْ مِنْهَا تَهَرَأً . وَدَلْظَ : مَرَّ فَأَمْرَعُ ؛ عَنْ
السَّيْرَانِيِّ ، وَكَذَلِكَ ادْلَظِي الْجِلْدَ السَّرِيعَ مِنْهُ ،
وَقِيلَ : هُوَ السَّيْنُ وَهُوَ أَعْرَفُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْغُلِظُ
الشَّدِيدُ . ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : رَجُلٌ دَلْظِيٌّ ، غَيْرُ مُعْرَبٍ ،
تَجَيَّدَ عَنْهُ .

دَلْعَمَظُ : الْأَزْهَرِيُّ فِي آخِرِ حُرُوفِ الْعَيْنِ : الدَّلْعِمَاطُ
الْوَقَّاعُ فِي النَّاسِ .

دَلْظُ : التَّهْذِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : الْأَصْعَبِيُّ الدَّلْظِيُّ السَّيْنُ
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَقَالَ شَرِّ : رَجُلٌ دَلْظِيٌّ وَبَلْظَنِيٌّ
إِذَا كَانَ ضَخْماً غُلِظَ الْمُنْكَرَيْنِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الدَّلْظِ ،
وَهُوَ الدَّفْعُ . وَادْلَظِي إِذَا سَبَنَ وَغُلِظَ . الْجَوْهَرِيُّ :

الشِّظْظَاظُ ؛ قال :

بعدَ احتِكَاءِ أُرْبَنِي : إَشِظْظَاظِهَا

وَشِظْظَطَّتِ الْغِرَارَتَيْنِ بِشِظْظَاظٍ ، وهو عود يجعل في عُرْوَتِي الْجَوَالِقَيْنِ إِذَا عُكِمَا عَلَى الْبَعِيرِ ، وهما شِظْظَاظَانِ . الْفَرَاءُ : الشِّظْظِيظُ الْعُودُ الْمُشَقَّقُ ، وَالشِّظْظِيظُ الْجَوَالِقُ الْمَشْدُودُ . وَشِظْظَطَّتِ الْجَوَالِقُ أَي شَدَدَتْ عَلَيْهِ شِظْظَاظَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَرْمِي لِقْحَةً فَفَجِعَتْهَا الْمَوْتُ فَنَحَرَهَا بِشِظْظَاظٍ ؛ هُوَ نُخْشِيْبَةٌ مُحَدَّدَةُ الطَّرَفِ تُدْخَلُ فِي عُرْوَتِي الْجَوَالِقَيْنِ لِتَجْمَعَ بَيْنَهُمَا عِنْدَ حَمَلِهَا عَلَى الْبَعِيرِ ، وَالْجَمْعُ أَشِظْظَةٌ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : مَرَّقَهُ كَالشِّظْظَاظِ . وَشِظْظُ الرَّجُلِ وَأَشِظُّ إِذَا أَنْعَطَ حَتَّى يَصِيرَ مَنَاعَهُ كَالشِّظْظَاظِ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

إِذَا جَنَحْتَ نِسَاؤُكُمْ إِلَيْهِ ،
أَشِظُّ كَأَنَّهُ مَسْدٌ مُغَارٌ

وَالشِّظْظَاظُ : اسْمُ لِصٍّ مِنْ بَنِي تَبَةَ أَخَذُوهُ فِي الْإِسْلَامِ فَصَلَبُوهُ ؛ قَالَ :

اللَّهُ نَجَّاكَ مِنَ الْقَضِيمِ ،
وَمِنْ شِظْظَاظٍ فَاتِحِ الْعُكُومِ ،
وَمَالِكٍ وَسَيْفِهِ الْمَسْنُومِ

أَبُو زَيْدٍ : يَقَالُ إِنَّهُ لَأَلَصُّ مِنْ شِظْظَاظٍ ، وَكَانَ لِصًّا مُغَيَّرًا فَصَارَ مَثَلًا . وَأَشِظْظَطَّتِ الْقَوْمُ إِشِظْظَاظًا وَشِظْظَطَّنْهُمْ شِظْظًا إِذَا فَرَقْنَاهُمْ ؛ وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ :

إِذَا مَا زَعَانِيْفُ الرِّجَالِ أَشْظَهَا
ثِقَالُ الْمَرَادِيِّ وَالذُّرَى وَالْجَاهِجِ

الْأَصْبَعِيُّ : طَارَ الْقَوْمُ شِظْظَاظًا وَشِعَاعًا أَي تَفَرَّقُوا ؛

يَرْعِظُ رَعِظًا : انْكَسَرَ رُعِظُهُ ، فَهُوَ سَهْمٌ رَعِظٌ . وَسَهْمٌ مَرْعُوظٌ : وَصَفَهُ بِالضَّعْفِ ، وَقِيلَ : انْكَسَرَ رُعِظُهُ فَشَدَّ بِالْعَقَبِ فَوَقَّهَ ، وَذَلِكَ الْعَقَبُ يَسْتَي الرِّصَافُ ، وَهُوَ عَيْبٌ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلرَّاجِزِ :

نَاضَلْتَنِي وَسَهْمُهُ مَرْعُوظٌ

فصل الشين المعجمة

شِظْظُ : شِظْظِي الْأَمْرَ شِظْظًا وَشِظْظُوظًا : شَقٌّ عَلَى . وَالشِّظْظَاظُ : الْعُودُ الَّذِي يُدْخَلُ فِي عُرْوَةِ الْجَوَالِقِ ، وَقِيلَ : الشِّظْظَاظُ نُخْشِيْبَةٌ عَقْفَاءُ مُحَدَّدَةُ الطَّرَفِ تَوْضَعُ فِي الْجَوَالِقِ أَوْ بَيْنَ الْأَوْتَنِ يُشَدُّ بِهَا الرِّوَاءُ ؛ قَالَ :

وَحَوَقَلَ قَرْبَهُ مِنْ عِرْسِهِ
سَوَاقِي ، وَقَدْ غَابَ الشِّظْظَاظُ فِي اسْتِهِ

أَكْنَفًا بِالسَّيْنِ وَالتَّاءِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلَوْ قَالَ فِي اسْتِهِ لَنَجَا مِنَ الْإِكْنَفَاءِ لَكِنْ أَرَى أَنَّ الْأَسَّ الَّتِي هِيَ لَفَةٌ فِي الْأَسْتِ لَمْ تَكْ مِنْ لَفَةٍ هَذَا الرَّاجِزُ ، أَرَادَ سَوَاقِي الدَّابَّةِ الَّتِي رَكَبَهَا أَوِ النَّاقَةَ قَرْبَهُ مِنْ عِرْسِهِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ رَأَاهَا فِي النَّوْمِ فَذَلِكَ قَرْبُهُ مِنْهَا ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الرَّاعِي :

فَبَاتَ يُرِيهِ أَهْلَهُ وَبَنَاتِهِ ،
وَبَيْتُ أُرْيِيهِ النُّجْمَ أَيْنَ مَخَافِقِهِ

أَي بَاتَ النَّوْمَ وَهُوَ مُسَافِرٌ مَعِي يُرِيهِ أَهْلَهُ وَبَنَاتِهِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْمَسَافِرَ يَتَذَكَّرُ أَهْلَهُ فَيُخَيِّلُهُمُ النَّوْمَ لَهُ ؛ وَقَالَ :

أَيْنَ الشِّظْظَاظَانِ وَأَيْنَ الْمِرْبَعَةِ ؟
وَأَيْنَ وَسَقَى النَّاقَةَ الْجَلْتَفَعَةَ ؟

وَشِظْظُ الرِّوَاءِ يَشِظْظُهُ شِظْظًا وَأَشِظْظُهُ : جَعَلَ فِيهِ

وَأَنْشَدَ لِرُوَيْشِدٍ الطائي يصف الضأن :

طَرْنَ سَطَاطًا بَيْنَ أَطْرَافِ السَّنَدِ ،
لَا تَرَعَوِي أُمُّ بَهَا عَلَى وَلَدِ ،
كَأَنَّا هَايَجُهُنَّ ذُو لِبَدِ

وَالشَّطْشَطَةُ : فِعْلٌ 'زَب' الغلام عند البول . يقال :
تَشْطَشْطُ زَبَ الغلام عند البول .

شَقَط : الفراء : الشَّقِيطُ الفَخَّارُ ، وقال الأزهري :
جَرَادٌ مِنْ خَزَفٍ .

شِط : ابن دريد : الشَّطُّ المَنَعُ . ابن سيده :
شَطَطَهُ عَنْ الْأَمْرِ بِشِطِّهِ شَطَطًا مَنَعَهُ ؛ قال :

سَتَشِيطُكُمْ عَنْ بَطْنِ وَجِّ سُوْفُنَا ،
وَيُصِيحُ مِنْكُمْ بَطْنُ جِلْدَانٍ مُفْغِرَا

جِلْدَان : ثِيَابٌ بِالطَّائِفِ ؛ التهذيب : وشَطَطُهُ امم
موضع في شعر حميد بن ثور :

كَمَا انْقَضَبَتْ كَدْرَاءُ تَسْقِي فِرَاحَهَا
بَشِطَّةَ رَفْنَاهَا ، وَالْمِيَاءُ شُعُوبٌ^١

شَنْط : شَنْطِي الْجِبَالِ : أَعَالِيهَا وَأَطْرَافُهَا وَنَوَاحِيهَا ،
وَاحِدَتُهَا شَنْطَوَةٌ عَلَى فَعْلَوَةٍ ؛ قال الطرمّاح :

فِي شَنْطِي أَقْنٍ دُونَهَا
عُرَّةُ الطَيْرِ كَصَوْمِ النَّعَامِ

الأَقْنُ : مُحَقَرٌ تَكُونُ بَيْنَ الْجِبَالِ يَنْبَتُ فِيهَا الشَّجَرُ ،
وَاحِدَتُهَا أَقْنَةٌ ، وَقِيلَ : الأَقْنَةُ بَيْتٌ يُبْنَى مِنْ حَجَرٍ .
وَعُرَّةُ الطَيْرِ : ذَرْقُهَا ، وَالَّذِي فِي شَعْرِ الطَّرْمَاحِ :

١ قوله « شَطَطُ النخ » كذا ضبط في الأصل فهو عليه من حد ضرب
ومقتضى إطلاق الجدل أنه من حد كتب .

٢ قوله « انْقَضَبَتْ » كذا بالأمل وشرح القاموس ، والذي في
معجم ياقوت : انْقَضَبَتْ ، بتقديم الباء على الصاد .

بَيْنَهَا عُرَّةُ الطَيْرِ . وَامْرَأَةُ شَنَاظُ : مُكْتَنَزَةُ اللحم .
وَرَوَى أَبُو تَرَابٍ عَنْ مَصْعَبٍ : امْرَأَةٌ شَنْطِيَانٌ بِنْطِيَانٌ
إِذَا كَانَتْ سَيْتَةً الْخَلْقُ صَخَابَةً . وَيُقَالُ : شَنْطَى بِهِ
إِذَا أَسْمَعَهُ الْمَكْرُوهَ . وَالشَّنَاطُ : مَنْ نَعَتِ الْمَرْأَةَ وَهُوَ
اِكْتِنَازُ لَحْمِهَا .

شَوْط : الشَّوْطُ والشَّوْطُ : اللَّهَبُ الَّذِي لَا دُخَانَ
فِيهِ ؛ قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ خُلْفٍ يَهْجُو حَسَانَ بْنَ ثَابِتٍ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ :

أَلَيْسَ أَبُوكَ فِينَا كَانَ قَيْنًا ،
لَدَى الْقَيْنَاتِ ، فِسْلًا فِي الْحِفَاطِ ؟
يَمَانِيًا يَظْلُ بَشْدُ كِبَرٍ ،
وَيَنْفُخُ دَائِبًا لَهَبَ الشَّوْطِ
وَقَالَ رُؤْبَةُ :

إِنَّ لَهُمْ مِنْ وَقَعْنَا أَفْيَاطًا ،
وَنَارَ حَرْبٍ تُسْعِرُ الشَّوْطَا

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوْطُ مِنْ نَارٍ
وَنَحَاسٌ ؛ وَقِيلَ : الشَّوْطُ قِطْعَةٌ مِنْ نَارٍ لَيْسَ فِيهَا
نُحَاسٌ ، وَقِيلَ : الشَّوْطُ لَهَبُ النَّارِ وَلَا يَكُونُ إِلَّا
مِنْ نَارٍ وَشَيْءٌ آخَرٌ يَخْلُطُ بِهِ ؛ قَالَ الْفَرَاءُ : أَكْثَرُ
الْقَرَاءِ قَرُوءًا شَوْطًا ، وَكَسَرَ الْحَسَنُ الشَّيْنُ ، كَمَا قَالُوا
لِجَمَاعَةِ الْبَقَرِ صَوَارٌ وَصَوَارٌ . ابْنُ شَبِيلٍ : يُقَالُ لِدُخَانِ
النَّارِ شَوْطًا وَشَوِطًا وَلَحْرُهَا شَوْطًا وَشَوِطًا ،
وَحَرُّ الشَّمْسِ شَوِطًا ، وَأَصَابَنِي شَوْطٌ مِنَ الشَّمْسِ ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

شِيط : يُقَالُ : شَاظَتْ^١ يَدِي سَطِيَّةً مِنَ الْقَنَاءِ
تَشِيطُهَا شِيطًا : دَخَلَتْ فِيهَا .

١ قوله « شَاظَتْ النخ » في القاموس : وشَاظَتْ فِي يَدِي النخ فمداه يفي .

فصل العين المهملة

أَرَادَ الْكَلْبُ الصَّيْنِيَّ . وَمَا يُعْظِظُهُ شَيْءٌ أَيْ مَا يَسْتَفِيزُهُ وَلَا يُزِيلُهُ .

وَالْعَظَايَةُ 'يُعْظِظُ' مِنَ الْحَرِّ : يَلْتَوِي عُقْفَهُ .

وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ السَّائِرَةِ : لَا تَعِظِيْنِي وَتَعْظِظِيْنِي ، مَعْنَى تَعْظِظِي كُفِّي وَارْتَدِّي عَنِّي عَنْ وَعْظِكَ إِيَّائِي ، وَمِنْهُمْ مَنْ جَعَلَ تَعْظِظِي مَعْنَى اتَّعِظِي ؛ رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ هَذَا الْمَثْلَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ فِي ادِّعَاءِ الرَّجُلِ عَلِيًّا لَا يُجِنُّهُ ، وَقَالَ : مَعْنَاهُ لَا تُؤْصِيْنِي وَأَوْصِيْ نَفْسَكَ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَهَذَا الْحَرْفُ جَاءَ عَنْهُمْ هَكَذَا فَمَا رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ وَأَنَا أَظُنُّهُ وَتَعْظِظِيْنِي ، بِضَمِّ التَّاءِ ، أَيْ لَا يَكُنْ مِنْكَ أَمْرٌ بِالْصَّلَاحِ وَأَنْ تَفْسُدِي أَنْتَ فِي نَفْسِكَ ؛ كَمَا قَالَ الْمُتَوَكِّلُ اللَّيْثِيُّ وَيُرْوَى لِأَبِي الْأَسْوَدِ الدُّؤْلِيِّ :

لَا تَنْتَهَ عَنْ خُلُقِي وَتَأْتِيْ مِثْلَهُ ،
عَارٌ عَلَيْكَ ، إِذَا فَعَلْتِ ، عَظِيمٌ

فَيَكُونُ مِنْ عَظْظَ السَّهْمِ إِذَا التَّوَى وَاعْوَجَّ ، يَقُولُ : كَيْفَ تَأْمُرِيْنِي بِالْإِسْقَامَةِ وَأَنْتِ تَعْوَجِينَ ؟ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الَّذِي رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ هُوَ الصَّخِيعُ لِأَنَّهُ قَدْ رَوَى الْمَثْلَ تَعْظِظِي ثُمَّ عِظِي ، وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ قَوْلِهِ .

عَكْظَ : عَكْظَ دَابَّتُهُ يَعْكِظُهَا عَكْظًا : حَبَسَهَا . وَتَعَكْظُ التَّوْمُ تَعَكْظًا إِذَا تَحَبَّسُوا لِنَشْرُوها فِي أُمُورِهِمْ ، وَمِنْهُ سَبَيْتُ عَكَاظَ . وَعَكْظُ الشَّيْءِ يَعْكِظُهُ : عَرَكَهُ . وَعَكْظُ خَصْبَةٍ بِاللَّدَدِ وَالْحُجَجِ يَعْكِظُهُ عَكْظًا : عَرَكَهُ وَقَهَرَهُ . وَعَكْظُهُ عَنْ حَاجَتِهِ وَنَكْظُهُ إِذَا صَرَفَهُ عَنْهَا . وَتَعَاكْظُ الْقَوْمُ : تَعَارَكُوا وَتَفَاخَرُوا .

وَعُكَاظَ : سَوْقٌ لِلْعَرَبِ كَانُوا يَتَعَاكْظُونَ فِيهَا ؛ قَالَ اللَّيْثُ : سَمِيتُ عَكَاظًا لِأَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تَجْتَمِعُ فِيهَا

عَظْظَ : الْعَظُّ : الشَّدَّةُ فِي الْحَرْبِ ، وَقَدْ عَظَّتْهُ الْحَرْبُ بِمَعْنَى عَضَّتْهُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْعَظُّ مِنَ الشَّدَّةِ فِي الْحَرْبِ كَأَنَّهُ مِنْ عَضَّ الْحَرْبِ إِيَّاهُ ، وَلَكِنْ يُفْرَقُ بَيْنَهُمَا كَمَا يَفْرَقُ بَيْنَ الدَّعْثِ وَالدَّعْظِ لِاخْتِلَافِ الْوَضْعَيْنِ . وَعَظُّ الزَّمَانِ : لَغَةٌ فِي عَضِّهِ . وَيَقَالُ : عَظَّ فُلَانٌ فُلَانًا بِالْأَرْضِ إِذَا أَلْزَقَهُ بِهَا ، فَهُوَ مَعْظُوظٌ بِالْأَرْضِ .

قَالَ : وَالْعِظَاطُ شِبْهُ الْمِظَاطِ ، يَقَالُ : عَاطَهُ وَمَاطَهُ عِظَاطًا وَمِظَاطًا إِذَا لَاحَهُ وَلَاجَهُ . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : الْعِظَاطُ وَالْعِضَاضُ وَاحِدٌ ، وَلَكِنَّهُمْ فَرَقُوا بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ لَمَّا فَرَقُوا بَيْنَ الْمَعْنَيْنِ . وَالْمَعَاظَةُ وَالْعِظَاطُ جَمِيعًا : الْعَضُّ ؛ قَالَ :

بَصِيرٌ فِي الْكَرِيمَةِ وَالْعِظَاطِ

أَيَّ شِدَّةِ الْمَكَاوَحَةِ . وَالْعِظَاطُ : الْمَشَقَّةُ . وَعَظْظَ فِي الْجِلِّ وَعَضَّضَ وَبَرَّقَطَ وَبَقَطَ وَعَثَّ إِذَا صَعَّدَ فِيهِ . وَالْمُعْظِظُ مِنَ السَّهَامِ : الَّذِي يَضْطَرِبُ وَيَلْتَوِي إِذَا رُمِيَ بِهِ ، وَقَدْ عَظْظَ السَّهْمُ ؛ وَأَنْشُدْ لِرُؤْبَةٍ :

لَمَّا رَأَوْنَا عَظْظَظْتَ عِظَاطَا
تَبْلُهُمْ ، وَصَدَّقُوا الْوُعَاطَا

وَعَظْظَظَ السَّهْمُ عَظْظَظَةً وَعِظَاطًا وَعَظْظَاطًا ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ كِرَاعٍ وَهِيَ نَادِرَةٌ : التَّوَى وَارْتَعَشَ ، وَقِيلَ : مَرَّ مُضْطَرِبًا وَلَمْ يَقْصِدْ . وَعَظْظَظَ الرَّجُلُ عَظْظَظَةً : نَكَصَ عَنِ الصَّيْدِ وَحَادَ عَنْ مُقَاتَلَتِهِ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ : الْجَبَانُ يُعْظِظُظُ إِذَا نَكَصَ ؛ قَالَ الْعِجَاجُ :

وَعَظْظَظَ الْجَبَانُ وَالزَّيْتِيُّ

فِعْكَظَ بعضهم بعضاً بالمُفَاخَرَةِ أَيِ بَدْعِكَ ، وقد ورد ذكرها في الحديث ؛ قال الأزهري : هي اسم سوق من أسواق العرب وموسم من مواسم الجاهلية ، وكانت قبائل العرب تجتمع بها كل سنة ويتفاخرون بها ويحضرها الشعراء فيتناشدون ما أحدثوا من الشعر ، ثم يتفرقون ، قال : وهي بقرب مكة كان العرب يجتمعون بها كل سنة فيقيمون شهراً يتبايعون ويتفاخرون ويتناشدون ، فلما جاء الإسلام هدم ذلك ؛ ومنه يوماً عكاظ لأنه كانت بها وقعة بعد وقعة ؛ قال دريد بن الصمة :

تَعَيَّبْتُ عَنْ يَوْمِي عَكَاظَ كَلْبِيهَا ،
وإن بك يوم ثالث أتعيَّبُ

قال اللحياني : أهل الحجاز يمجرونها وتيم لا تجريها ؛ قال أبو ذؤيب :

إذا بُنيَ القبابُ على عكاظِ ،
وقام البيعُ واجتمع الألوفُ

أراد بمكاظ فوضع على موضع الباء . وأديم عكاظي : منسوب إليها وهو مما حمل إلى عكاظ فبيع بها . وتعكظ أمره : التوى . ابن الأعرابي : إذا اشتد على الرجل السقر وبعد قيل تنكظ ، فإذا التوى عليه أمره فقد تمكظ . تقول العرب : أنت مرة تمكظ ومرة تنكظ ؛ تمكظ : تمتع ، وتنكظ : تعجل . وتمكظ عليه أمره : تمتع وتجبس . ورجل عكيط : قصير .

عظ : العنظوان والعنظيان : الشرير المتسرع البذيئ الفحاش ؛ قال الجوهري : هو فعلوان ، وقيل : هو الساخر المغري ، والأنثى من كل ذلك بالهاء . الفراء : العنظوان الفاحش من الرجال والمرأة

عُنْظُوانة . قال ابن بري : المعروف عنظيان . ويقال للفحاش : حنظيان وحنظيان وحنذيان وحنذيان .

يقال : هو يعنظي ويعنذي ويعنظي ويعنظي ويعنظي ؛ يقال للمرأة البذيئة : هي تعنظي وتعنظي إذا تسلطت بلسانها فأفحشت . وعنظى به : سخر منه وأسمعه القبيح وشبهه ؛ قال جندل بن المثنى الطهوي يخاطب امرأته :

لقد خشيت أن يقوم قايبري ،
ولم تمارسك ، من الضرائر
كل سذاجة جمّة الصرائر ،
شظيرة سائلة الجمائر
حتى إذا أجرس كل طائر ،
قامت تعنظي بك سمع الحاضر ،
ثوفي لك العيظ بمدّ وافر ،
ثم تغاديك بصغر صاغر ،
حتى تعودني أخسر الحواير

تعنظي بك أي تغري وتفسد وتوسع بك وتفضحك بشنيع الكلام ، يستمع من الحاضر وتذكر بك سوء عند الحاضرين وتندد بك وتسمع كلاماً قبيحاً . وقال أبو حنيفة : العنظوان الجرادة الأنثى ، والعنظب الذكر . قال : والعنظوان شجر ، وقيل : نبت أغبر ضخم ، وربما استظل الإنسان في ظله . وقال أبو عمرو : كأنه الخرض والأرانيب تأكله ، وقيل : هو ضرب من النبات إذا أكثر منه البعير وجع بطنه ، وقيل : هو ضرب من الحنض معروف يشبه الرمث غير أن الرمث أبسط منه ورقاً وأنجع في النعم ، قال الأزهري : ونونه زائدة وأصل الكلمة عين وظاء وواو ؛

قال الراجز :

حَرَقَهَا وَاِرسُ عُنْظُوَانِ ،
فَالِيَوْمُ مِنْهَا يَوْمُ اَرْوَاتَانِ

واحدته عُنْظُوَانَةٌ. وعُنْظُوَان: ماء لبني تميم معروف.

فصل الغين المعجمة

غَلِظَ : الغِلِظُ : ضد الرِقَةِ في الخَلْقِ والطَبْعِ والفِعْلِ والمنْطِقِ والعِيشِ ونحو ذلك .

غَلِظَ يَغْلِظُ غَلِظًا : صار غليظًا ، واستغلظ مثله ، وهو غليظ وغلاظ ، والأُنثى غليظة ، وجمعها غِلاظٌ ، واستعار أبو حنيفة الغِلِظَ للخمر ، واستعاره يعقوب للأمر فقال في الماء : أَمَا مَا كَانَ آجِنًا وَأَمَا مَا كَانَ بَعِيدَ القعر شديدًا سقيهُ ، غليظًا أمرُهُ .

وغلِظَ الشيء : جعله غليظًا . وأغلِظَ الثوبَ : وجده غليظًا ، وقيل : اشتراه غليظًا . واستغلظته : ترك شراؤه لغلظه .

وقوله تعالى : وَأَخَذْنُ مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا ؛ أي مؤكدًا مشددًا ، قيل : هو عَهْدُ المَهر . وقال بعضهم : الميثاق الغليظ هو قوله تعالى : فإِمْسَاكُ المعروف أو تَسْرِيحُ بإحسان ، فاستعمل الغِلِظُ في غير الجواهر ، وقد استعمل ابن جني الغِلِظَ في غير الجواهر أيضاً فقال : إذا كان حرف الروي أغلِظَ حكماً عندهم من الرَّدِّف مع قوته فهو أغلِظَ حكماً وأعلى خطراً من التأسيس لبعده .

وغلِظَتِ السُّنْبَةُ واستغلظت : خرج فيها القمح . واستغلظ النبات والشجر : صار غليظًا . وفي التنزيل العزيز : كَزْرَعٍ أُخْرِجَ سَطَّاهُ فَآزَرَهُ فاستغلظ فاستوى على سَوْفِهِ ، وكذلك جميع النبات والشجر إذا استحكمت نَبَاتَتُهُ . وأرض غليظة : غير سهلة ،

وقد غلِظَت غِلِظًا ، وربما كُني عن الغليظ من الأرض بالغِلِظ . قال ابن سيده : فلا أدري أهو بمعنى الغليظ أم هو مصدر وصف به . والغلِظُ : الغليظ من الأرض ، رواه أبو حنيفة عن النضر ورُدُّ ذلك عليه ، وقيل إنما هو الغِلِظُ ، قالوا : ولم يكن النضر بثقة . والغلِظُ من الأرض : الصُّلب من غير حجارة ؛ عن كراع ، فهو تأكيد لقول أبي حنيفة .

والتغليظ : الشدة في اليمين . وتغليظُ اليمين : تشديدها وتوكيدها ، وغلِظَ عليه الشيء تغليظًا ، ومنه الدية المغلِظَة التي تجب في شبه العمد واليمين المغلِظَة . وفي حديث قتل الخطي : ففيها الدية مغلِظَة ؛ قال الشافعي : تغليظ الدية في العمد المخض والعمد الخطي والشهر الحرام والبكدر الحرام وقتل ذي الرحم ، وهي ثلاثون حقة من الإبل وثلاثون جذعة وأربعون ما بين ثنية إلى بازل عامها كلها خلفه أي حامل . وغلِظَتُ عليه وأغلِظَتُ له وفيه غلِظَة وغلِظَة وغلِظَة وغلاظة أي سِدَّة واستطالة . قال الله تعالى : وَلِيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً ؛ قال الزجاج : فيها ثلاث لغات غلظة وغلظة وغلظة ؛ وقد غلِظَ عليه وأغلِظَ وأغلِظَ له في القول لا غير . ورجل غليظ : قَطُ فيه غِلِظَة ، ذو غِلِظَة وقِظَاطَة وقِساوة وسِدَّة . وفي التنزيل العزيز : وَلَوْ كُنْتَ قَفْظًا غَلِيظًا القلب . وأمر غليظ : شديد صعب ، وعهد غليظ كذلك ؛ ومنه قوله تعالى : وَأَخَذْنُ مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا . وبينهما غِلِظَة ومغلاظة أي عداوة . وماء غليظ : مُرٌّ .

غظ : الغنْظُ والغِنَاطُ : الجَهْد والكَرْب الشديد والمَشَقَّة . غنَظَه الأمر يَغْنِظُهُ غنْظًا ، فهو مَغْنُوظ . وفعل ذلك غَنَاطِيكَ وغِنَاطِيكَ أي لبِشَقْ عَلَيْكَ مرة بعد مرة ؛ كلاهما عن اللحياني . والغنْظُ والغنَظُ : اِهْمُ

الشاعر :

إِذَا غَنَظْتُونا ظالِمِينَ أَعَانَا ،
عَلَى غَنَظِهِمْ ، مَنْ مِنْ اللَّهِ وَاسِعٌ

ورجلٌ مُغَانِظٌ ؛ قال الراجز :

جَافٍ دَلَنْطَى عَرَكَ مُغَانِظٌ ،
أَهْوَجُ إِلَّا أَنَّهُ مُمَاطِظٌ

وَعَنَظْتُ بِهِ أَي تَدَدَّ بِهِ وَأَسْمَعَهُ الْمَكْرُوهَ ، وَفِي
الْحَدِيثِ : أَغْنِظُ رَجُلًا عَلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأُخْبِتُهُ
وَأَغْنِظُهُ عَلَيْهِ رَجُلٌ تَسْمَى بِمَلِكِ الْأَمْلاكِ ، قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : قَالَ بَعْضُهُمْ لَا وَجْهَ لَتَكَرُّارِ لَفْظِي أَغْنِظُ فِي
الْحَدِيثِ ، وَلَعَلَّهُ أَغْنِظُ ، بِالْتَّوْنِ ، مِنَ الْغَنَظِ وَهُوَ
شِدَّةُ الْكَرْبِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

غَيْظٌ : الْغَيْظُ : الْعُزْبُ ، وَقِيلَ : الْغَيْظُ غَضَبٌ كَامِنٌ
لِلْعَاجِزِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَشَدُّ مِنَ الْغَضَبِ ، وَقِيلَ : هُوَ
سَوْرَتُهُ وَأَوَّلُهُ . وَغَيْظٌ فُلَانًا أَغْنِظُهُ غَيْظًا وَقَدْ
غَاضَهُ فَاعْتَاطَ وَغَيْظُهُ فَتَغَبَّظَ وَهُوَ مَغِيظٌ ؛ قَالَتْ
قُتَيْبَةُ بِنْتُ النَّضْرِ بْنِ الْحُرثِ وَقَتْلَ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَبَاهَا صَبْرًا :

مَا كَانَ صَرَّكَ ، لَوْ مَنَنْتَ ، وَرُبَّمَا
مَنْ الْفَتَى ، وَهُوَ الْمَغِيظُ الْمُحْتَقُّ

وَالْتَغِيظُ : الْإِغْتِيَاظُ ، وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : وَغَيْظٌ
جَارَتُهَا ، لِأَنَّهَا تَرَى مِنْ حَسَنَاتِهَا مَا يَغِيظُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَغْنِظُ الْأَسَاءَ عِنْدَ اللَّهِ رَجُلٌ تَسْمَى بِمَلِكِ الْأَمْلاكِ ؛
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَذَا مِنْ مَجَازِ الْكَلَامِ مَعْدُولٌ عَنْ
ظَاهِرِهِ ، فَإِنَّ الْغَيْظَ صِفَةٌ تَغَيَّرَ الْمَخْلُوقُ عِنْدَ احْتِدَادِهِ
يَتَحَرَّكُ لَهَا ، وَاللَّهُ يَتَعَالَى عَنْ ذَلِكَ ، وَإِنَّمَا هُوَ كِتَابَةٌ عَنْ
عُقُوبَتِهِ لِلتَّسْمِيَةِ بِهَذَا الْأَسْمِ أَيَّ أَنَّهُ أَشَدُّ أَصْحَابِ هَذِهِ

الْأَلَزِمِ ، تَقُولُ : إِنَّهُ لَمَغْنُوظٌ مَهْمُومٌ ، وَغَنَظَهُ الْهَمُّ
وَأَغْنِظُهُ : لَزَمَهُ . وَغَنَظَهُ يَغْنِظُهُ وَيَغْنِظُهُ ، لَعْنَانٌ ،
غَنَظًا وَأَغْنِظْتُهُ وَغَنَظْتُهُ ، لَعْنَانٌ ، إِذَا بَلَغَتْ مِنْهُ
النِّعَمُ ؛ وَالْغَنَظُ : أَنْ يُشْرِفَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ ثُمَّ يُفْلَتَ ،
وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

وَلَقَدْ لَقِيتَ قَوَارِيسًا مِنْ رَهْطِنَا ،
غَنَظُوكَ غَنَظَ جَرَادَةِ الْعِيَارِ

وَلَقَدْ رَأَيْتَ مَكَانَهُمْ فَكَّرْهُمْهُمْ ،
كَكْرَاهَةِ الْخِنْزِيرِ لِلْإِنْفَارِ

الْعِيَارُ : رَجُلٌ ، وَجَرَادَةُ : فَرَسُهُ ، وَقِيلَ : الْعِيَارُ
أَعْرَابِيٌّ صَادٍ جَرَادًا وَكَانَ جَائِعًا فَأَتَى بَيْنَ إِلَى رَمَادٍ
فَدَسَّهْنٌ فِيهِ ، وَأَقْبَلَ يَخْرُجُهُ مِنْهُ وَاحِدَةً وَاحِدَةً
فَيَأْكُلُهُنَّ أَحْيَاءَ وَلَا يَشْعُرُ بِذَلِكَ مِنْ شِدَّةِ الْجُوعِ ،
فَأَخْرَجَ جَرَادَةً مِنْهُنَّ طَارَتْ فَقَالَ : وَاللَّهِ إِنْ كُنْتُ
لَأَنْتَضِجَهُنَّ ! فَضَرَبَ ذَلِكَ مَثَلًا لِكُلِّ مَنْ أَفْلَتَ مِنْ
كَرْبٍ . وَقَالَ غَيْرُهُ : جَرَادَةُ الْعِيَارِ جَرَادَةٌ وَضِعَتْ
بَيْنَ ضَرْسِيهِ فَأَفْلَتَتْ ، أَرَادَ أَنَّهُمْ لَا زَمُوكَ وَغَمُوكَ
بَشِدَّةِ الْحُصُومَةِ يَعْنِي قَوْلَهُ غَنَظُوكَ ، وَقِيلَ الْعِيَارُ كَانَ
رَجُلًا أَعْلَنَ أَخَذَ جَرَادَةً لِيَأْكُلَهَا فَأَفْلَتَتْ مِنْ عِلْمِهِ
سَهْفَتُهُ ، أَيِ كُنْتُ تُفْلَتُ كَمَا أَفْلَتَتْ هَذِهِ الْجَرَادَةُ . وَذَكَرَ
عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمَوْتَ فَقَالَ : غَنَظٌ لَيْسَ كَالْغَنَظِ ،
وَكَظٌ لَيْسَ كَالْكَظِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْغَنَظُ أَشَدُّ
الْكَرْبِ وَالْجَهْدِ ، وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَقُولُ : هُوَ أَنْ
يُشْرِفَ الرَّجُلُ عَلَى الْمَوْتِ مِنَ الْكَرْبِ وَالشَّدَةِ ثُمَّ يُفْلَتَ .
وَوُضِعَ يَغْنِظُهُ غَنَظًا إِذَا بَلَغَ بِهِ ذَلِكَ وَمَلَأَهُ غَيْظًا ،
وَيُقَالُ أَيْضًا : غَانَظَهُ غِنَظًا ؛ قَالَ النِّقَمِيُّ :

تَنْتَحِ ذِفْرَاهُ مِنَ الْغِنَظِ

وَوُضِعَ ، فَهُوَ مَغْنُوظٌ أَيِ جَهْدُهُ وَشَقُّ عَلَيْهِ ؛ قَالَ

الأسماء عقوبةً عند الله . وقد جاء في بعض روايات مسلم : أغِظَ رجل على الله يوم القيامة وأخْبَهُ وأَغِيظَهُ عليه رجل تسمى بملك الأملاك ؛ قال ابن الأثير : قال بعضهم لا وجه لتكرار لفظي أغِظَ في الحديث ولعله أغْظَ ، بالنون ، من الغَنْظُ ، وهو شدة الكرب . وقوله تعالى : سِعَروا لها تَغِيظًا وزفيرًا ؛ قال الزجاج : أراد غَلِيانَ تَغِيظٍ أي صوت غليان . وحكى الزجاج : أغاظه ، وليست بالفاشية . قال ابن السكيت : ولا يقال أغاظه . وقال ابن الأعرابي : غاظه وأغاظه وَغِيظَهُ بمعنى واحد . وَغَايَظَهُ : كغَفِيظَهُ فاغْتَظَظَ وَتَغِيظُ . وفعل ذلك غِيَاظَكَ وَغِيَاظِيكَ . وَغَايَظَهُ : باراه فصنع ما يصنع . والمُغَايَظَةُ : فِعْلٌ في مهلة أو منهما جميعاً . وَتَغِيظَتِ المهاجرة إذا اشتدَّ حَنِينُهَا ؛ قال الأخطل :

لَدُنْ غَدُوَّةٍ ، حتى إذا ما تَغَيَّظَتِ
هواجرُ من شعبانَ ، حامٍ أصيلها

وقال الله تعالى : تكاد تَمَيِّزُ من الغيظ ؛ أي من شدة الحر .

وَعِيَاظٌ : اسم . وبنو عَيْظٍ : حي من قبس عَيْلان ، وهو عَيْظُ بنُ مُرَّةَ بنِ عوف بنِ سعد بنِ دُبَيَّانَ ابن بغيض بن رَيْثَ بنِ عَطْفَانَ . وَعِيَاظُ بنُ الحُصَيْنِ بن المنذر : أحد بني عمرو بن سَيْبَانَ الذُّهْلِي السدوسي ؛ وقال فيه أبوه الحُصَيْنُ بهجوه :

نَسِيْ لَمَّا أُولِيَتْ من صالح مَضَى ،
وأنت لتأديبٍ عليٍّ حَفِيظُ

تَلِيْنُ لأهل الفِعلِ والغَمَزِ منهم ،
وأنت على أهل الصِّفاء غليظ

وَسُئِلَتْ غِيَاظًا ، هلستَ بغائِظٍ
عدوًّا ، ولكن للصَّدِيقِ تَغِيظُ

فَلَا حَفِظَ الرحمنُ رُوحَكَ حَيَّةً ،
ولا وهني في الأرواح حين تَغِيظُ
عَدُوَّكَ مَسْرُورًا ، وذو الوُدِّ ، بالذي
يَرى منك من غِيظ ، عليك كَغِيظُ

وكان الحُصَيْنُ هذا فارساً وكانت معه راية عليّ ،
كرم الله وجهه ، يومَ صِفِّينَ وفيه يقول ، رضي
الله عنه :

لِمَنْ رَايَةُ سوداءِ يَخْفُقُ ظِلُّهَا ،
إذا قيل : قَدَمُهَا حُصَيْنُ ، تَقْدَمُ

ويُورِدُهَا للطَّعْنِ حتى يُزِيرَهَا
حِيَاضَ المَنَابِيا ، تَقْطُرُ الموتَ والدِّمَا

فصل الناء

فَطْظ : الفظ : الحَشِينُ الكلام ، وقيل : الفظ الغليظ ؛
قال الشاعر رؤبة :

لَمَّا رَأَيْنَا مِنْهُمْ مُغْتَظَا ،
تَعَرَّفَ مِنْهُ اللُّؤْمُ والفِظَاظَا

والفَطْظُ : خشونة في الكلام . ورجل فَظٌ : ذو فِظَاظَةٍ جافٍ غليظٍ ، في مَنطِقِهِ غِلْظٌ وخشونة .
وإنه لَفَظٌ بَظٌ ؛ إِتباع ؛ حكاة ثعلب ولم يشرح بَظًا ؛
قال ابن سيده : فوجهناه على الإِتباع ، والجمع أَفْظَاظُ ؛
قال الراجز أَنشدَه ابن جني :

حتى تَرى الجَوَاظَ من فِظَاظِهَا
مُذَلَّوْلِيًّا ، بعد شَدَا أَفْظَاظِهَا

وقد فَظَظَتَ ، بالكسر ، تَفْظُ فِظَاظَةً وَفَظَظًا ،
والأول أكثر لثقل التضعيف ، والاسم الفِظَاظَةُ
والفِظَاظ ؛ قال :

حتى ترى الجَوَاطِ من فِطَاطِهَا

ويقال: رجل قَطَّ بَيْنَ القَاطِظَةِ والفِطَاطِ والفِطَظِ؛
قال رؤبة:

تَعْرِفُ منه اللُّؤْمَ والفِطَاطَ

وأَفْطَظْتَ الرجلَ وغيرَه: ردَدْتُهُ عما يريد. وإذا
أَذْخَلْتَ الحِيطَ في الحَرَّتِ، فقد أَفْطَظْتَهُ؛ عن
أبي عمرو. والفِطَظُ: ماء الكرش يُعْتَصَرُ فيُشْرَبُ
منه عند عَوَزِ الماءِ في القلوات، وبه شبه الرجلُ الفِطَظَ
الغليظَ لغلظِهِ. وقال الشافعي: إن أَفْطَظَ رجلٌ
كرشاً بعيرَ نحره فاعتصر ماءه وصَفَّاهُ لم يَجزْ أنْ يَتَطَهَّرَ
به، وقيل: الفِطَظُ الماءُ يُجْرَجُ مِنَ الكَرَشِ لغلظ
مَشْرَبِيهِ، والجمع فُطُوظ؛ قال:

كَأَنَّهُمْ، إِذْ يَعْصِرُونَ فُطُوظَهَا،
بِدَجَلَةٍ، أَوْ ماءَ الحَرَبِيَّةِ مَوْرِدُ

أراد أَوْ ماءَ الحَرَبِيَّةِ مَوْرِدُ لَهُمْ؛ يقول: يستيلون
خيلَهُمْ ليشربوا آبواها من العطش، فإذا الفُطُوظُ هي
تلك الأبوال بعينها. وفِطَظَهُ وافتِظَّهُ: شقَّ عنه
الكرش أو عصره منها، وذلك في المفاوز عند الحاجة
إلى الماء؛ قال الرازي:

بَجَّكَ كِرْشَ النَّابِ لافْتَظَاطِهَا

الصباح: الفِطَظُ ماء الكرش؛ قال حسان بن نُثْبَةَ:

فَكُونُوا كَأَنفِ اللَّيْثِ، لَأَسْمَ مَرَعَمًا،
وَلَا نَالَ قَطَّ الصَّيْدِ حَتَّى يُعَفَّرَا

يقول: لَا يَشْمُ ذِائَةً فَتُرْعِمَهُ وَلَا يَنَالُ مِنْ صِيده
حَبًّا حَتَّى يَصْرعه وَيُعَفَّرَهُ لَأنَّهُ لَيْسَ بِذِي اخْتِلاسٍ
كَغَيْرِهِ مِنَ السَّبَاعِ. ومنه قولهم: أَفْطَظَ الرَّجُلُ،

وهو أَنْ يَسْقِي بَعِيرَه ثُمَّ يَشْدُ فَمَهُ لثلاً يَجْتَرُ، فإذا
أَصَابَهُ عطشٌ شقَّ بطنه ففطر فَرَّتْهُ فشربه. والفِطِيطُ:
ماء المرأة أو الفحل زعوا، وليس بثَبَّتٍ؛ وأما
كِرَاعُ فقال: الفِطِيطُ ماء الفحل في رحم الناقة، وفي
المحکم: ماء الفحل؛ قال الشاعر يصف القطا وأنهن
يحملن الماء لفرأخن في حواصلهن:

حَمَلْنَ لَهَا مِيَاهًا فِي الْأَدَاوِي،
كَأَيِّ حَمَلْنَ فِي الْبَيْظِ الْفَظِيطِ

والبَيْظُ: الرحم. وفي حديث عمر، رضي الله عنه:
أَنْتَ أَفْظُ وَأَعْلَى مِنْ رَسُولِ اللَّهِ، صلى الله عليه وسلم؛
رجل فِظٌ أي سيء الخلق. وفلان أَفْظٌ من فلان أي
أصعب خلقاً وأشرس، والمراد هنا شدة الخلق
وخشونة الجانب، ولم يردَّ بهما المفاضلة في الفِطَاطَةِ
وَالْفِطِلَةِ بينهما، ويجوز أن يكون للمفاضلة ولكن
فيما يجب من الإنكار والغلظة على أهل الباطل، فإن
النبي، صلى الله عليه وسلم، كان رؤوفاً رحيماً، كما
وصفه الله تعالى، رَفِيقاً بَأَمَتِهِ فِي التَّبْلِغِ غَيْرَ قَظٍّ
وَلَا غَلِظٍ؛ ومنه أن صفته في التوراة: لَيْسَ بَقَظٍ
وَلَا غَلِظٍ. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها،
قالت لمروان: إن النبي، صلى الله عليه وسلم، لعن
أَبَاكَ وَأَنْتَ فُطَاطَةٌ مِنْ لَعْنَةِ اللَّهِ، بظاءين، من الفِطِيطِ
وهو ماء الكرش؛ قال ابن الأثير: وَأَنْكَرَهُ الْخَطَّابِيُّ.
وقال الزمخشري: أَفْطَظْتُ الكَرَشَ اعْتَصَرْتُ
مَاءَهَا، كَأَنَّهُ عَصَارَةٌ مِنْ اللَّعْنَةِ أَوْ فَعَالَةٌ مِنَ الْفِطِيطِ
ماء الفحل أي نُطْفَةٌ مِنَ اللَّعْنَةِ، وقد روي فضض
من لعنة الله، بالضاد، وقد تقدم.

فوط: فَاظَتْ نَفْسُهُ فَوَظَلًا: كَفَاظَتْ فِظْلًا. وفاظ
الرجلُ يَفُوطُ فَوَظَلًا وفَوَظَالًا، وسنذكره في فيظ.
قال ابن جني: وما يجوز في القياس، وإن لم يرد به

فَهَتَكَتْ مُنْجَةً نَفْسَهُ فَأَقْظَطْنَهَا ،
وَنَارَتْهُ بِمُعْتَمٍ الْحِلْمِ

الليث : فاظت نفسه فَيَظًا وَفَيَظُوطَةً إِذَا خَرَجَتْ ،
والفاعل فَاظُظٌ ، وزعم أبو عبيدة أنها لغة لبعض نعيم ،
يعني فاظت نفسه وفاضت . الكسائي : تَفَيَّظُوا
أَنْفُسَهُمْ ، قال : وقال بعضهم لأَفِيظَنَّ نَفْسَكَ ، وحقى
عن أبي عمرو بن العلاء أنه لا يقال فاظت نفسه ولا
فاضت ، إنما يقال فاظ فلان ، قال : ويقال فاظ
المَيِّتُ ، قال : ولا يقال فاض ، بالضاد ، بثَّة . ابن
السكيت : يقال فاظ الميتُ يَفِيظُ فَيَظًا وَيَفُوطُ
فَوَظًا ، كذا رواها الأصمعي ؛ قال ابن بري : ومثل
فاظ الميت قول قطري :

فَلَمْ أَرَ يَوْمًا كَانَ أَكْثَرَ مَقْعَصًا ،
يُبِيحُ كَدَمًا ، مِنْ فَاظٍ وَكَلِيمٍ
وقال العجاج :

كَأَنَّهُمْ ، مِنْ فَاظٍ مُجْرَجِمٍ ،
خَشِبُ نَفَاها كَلْظُ بَجْرٍ مُفْعَمٍ

وقال سراقه بن مِرْدَاس بن أبي عامر أخو العباس بن
مِرْدَاس في يوم أوطاس وقد اطرَدَتْهُ بنو نصر
وهو على فرسه الحَقَبَاءُ :

وَلَوْلَا اللَّهُ وَالْحَقَبَاءُ فَاظَتْ
عِيَالِي ، وَهِيَ بِأَدِيَةِ الْعُرُوقِ

إِذَا بَدَّتِ الرِّمَاحُ لَهَا تَدَلَّتْ ،
تَدَلَّتِي لِقُوَّةٍ مِنْ رَأْسِ نَيْقٍ

وحان فَوَظُهُ أَي فَيَظُهُ عَلَى الْمَعَاقِبَةِ ؛ حكاها اللحياني .

١ قوله في البيت « جميع الحِلْمِ » كذا بأصله ، ولعله يجمع الحكم أي يحقله
الحكم ، ففي الأساس : وعمروني أمرم فلدوني .

استعمال ، الأفعال التي وردت مصادرهما ورفضت هي
نحو فاظ الميت فَيَظًا وفَوَظًا ، ولم يستعملوا من
فوط فعلاً ، قال : ونظيره الأَيْنُ الذي هو الإعياء
لم يستعملوا منه فعلاً ، قال الأصمعي : حان فَوَظُهُ
أي موته . وفي حديث عطاء : أَرَأَيْتَ الْمَرِيضَ إِذَا
حَانَ فَوَظُهُ أَي موته ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاء
بالواو والمعروف بالياء . قال الفراء : يقال فاضت
نفسه تَفَيَّضُ فَيَظًا وفَيُوضًا ، وهي في تيمم وكلب ،
وأفصح منها وآتَرُ : فاظت نفسه فَيُوطًا ،
والله أعلم .

فيظ : فاظ الرجلُ ، وفي المحكم : فاظَ فَيَظًا وفَيُوطًا
وفَيَظُوطَةً وفَيَظَانًا وفَيَظَانًا ؛ الأخيرة عن اللحياني :
مات ؛ قال رؤبة :

وَالْأَزْدُ أَمْسَى سِلْوُهُمْ لُفَاظًا ،
لَا يَدْفِنُونَ مِنْهُمْ مَنْ فَاظًا ،
إِنْ مَاتَ فِي مَصِيفِهِ أَوْ قَاظًا

أي من كثرة القتلى . وفي الحديث : أنه أقطع
الزُبَيْرَ خُضْرَ فَرْسِهِ فَأَجْرَى الْفَرْسَ حَتَّى فَاظَ ، ثُمَّ
رَمَى بِسَوْطِهِ فَنَالَ : أَعْطَوْهُ حَيْثُ بَلَغَ السَّوْطُ ؛
فاظ بمعنى مات . وفي حديث قتيل ابن أبي الحقيق :
فاظَ وَالِهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ . وفاظت نفسه تَفَيَّظُ أَي
خَرَجَتْ رُوحُهُ ، وَكَرَّهَهَا بَعْضُهُمْ ؛ وقال دُكَيْنُ
الراجز :

اجْتَمَعَ النَّاسُ وَقَالُوا : عُرْسُ ،
فَفَقِئْتُ عَيْنُ ، وفاظت نفسُ

وأفاظه الله ؛ إياها وأفاظه الله نفسه ؛ قال الشاعر :

١ قوله « وأفاظه الله الخ » كذا في الأصل .

وفاظ فلان نفسه أي قاءها ؛ عن اللحياني . وضربته
حتى أفظلت نفسه . الكسائي : فاظت نفسه وفاظ
هو نفسه أي قاءها ، يتعدى ولا يتعدى ، وتَفَظُّوا
أنفسهم : تَفَظُّوا . الكسائي : هو تَفَظُّوا نفسه .
الفراء : أهل الحجاز وطَيَّة يقولون فاظت نفسه ،
وقضاعة وتيم وقيس يقولون فاضت نفسه مثل فاضت
كدمعته . وقال أبو زيد وأبو عبيدة : فاظت نفسه ،
بالطاء ، لغة قيس ، وبالضاد لغة تميم . وروى المازني
عن أبي زيد أن العرب تقول فاظت نفسه ، بالطاء ،
ولأبي ذؤيب فإظهم يقولونه بالضاد ؛ وما يُقَوِّي فاظت ،
بالطاء ، قول الشاعر :

بِذَاكَ : يَدُ جُودِهَا يُرْتَجَى ،
وَأُخْرَى لِأَعْدَائِهَا غَائِظُ

فأما التي خيرها يرتجى ،
فأجود جوداً من اللافِظِ
وأما التي شرها يُتَّقَى ،
فنفْسُ الْعَدُوِّ لَهَا فَائِظُ

ومثله قول الآخر :

وَسُيِّتَ غَيَاطًا ، وَلَسْتَ بَغَائِظُ
عَدُوًّا ، وَلَكِنْ لِلصَّدِيقِ تَغِيظُ

فلا حَفِظَ الرِّحْنُ رُوحَكَ حَيَّةً ،
ولا وَهِيَ فِي الْأَرْوَاحِ حِينَ تَغِيظُ

أبو القاسم الزجاجي : يقال فاظ الميت ، بالطاء ،
وفاضت نفسه ، بالضاد ، وفاظت نفسه ، بالطاء ، جاز
عند الجميع إلا الأصمعي فإنه لا يجمع بين الطاء
والنفس ؛ والذي أجاز فاظت نفسه ، بالطاء ، يحتج
بقول الشاعر :

كَادَتِ النَّفْسُ أَنْ تَفِيظَ عَلَيْهِ ،
إِذْ تَوَى حَشَوَ رَبِيظٍ وَبِرُودٍ

وقول الآخر :

هَجَرْتُكَ ، لَا قِلَّتِي مِثِّي ، وَلَكِنْ
رَأَيْتُ بَقَاءَ دُودِكَ فِي الصَّدُودِ

كَهَجَرِ الْحَائِثِ الرُّودِ ، لَمَّا
رَأَتْ أَنَّ الْمَنِيَّةَ فِي الْوُرُودِ

تَفِيظُ نَفْسُهَا ظَمًا ، وَتَخْشَى
حِمَامًا ، فَهِيَ تَنْظُرُ مِنْ بَعِيدِ

فصل القاف

قروط : القَرَطُ : شجر يُدْبَغُ به ، وقيل : هو ورق
السَّكَمِ يُدْبَغُ به الأدم ، ومنه أديم مقروط ، وقد
قَرَطْتُهُ أَقْرَطُهُ قَرَطًا . قال أبو حنيفة : القَرَطُ
أجود ما تُدْبَغُ به الأُحْبُ في أرض العرب وهي تُدْبَغُ
بورقه وعثره . وقال مرة : القَرَطُ شجرٌ عِظَامُهَا
سُوقُ غِلَظِ أَمثالِ شجرِ الْجَوْزِ وورقه أصفر من
ورق التَّفَاحِ ، وله حَبٌّ يوضع في الموازين ، وهو
يَنْبُتُ في القِيَعَانِ ، واحْدَتْهُ قَرَطَةٌ ، وبها سُمِّيَ
الرجل قَرَطَةٌ وقَرِيطَةٌ . وإبل قَرِيطَةٌ : تَأْكُلُ
القَرَطَ . وأديم قَرِيطي : مدبوغ بالقَرَطِ . وكبش
قَرِيطي وقَرِيطي : منسوب إلى بلاد القَرَطِ ، وهي
اليمن ، لأنها مَنَابِتُ القَرَطِ . وقَرَطَ السَّقَاءُ يَقْرِطُهُ
قَرَطًا : دَبَغَهُ بِالْقَرَطِ أَوْ صَبَغَهُ بِهِ . وحكى أبو
حنيفة عن ابن مسكٍ : أديم مقَرَطٌ كأنه على
أقَرَطَتِهِ ، قال : ولم نسمعه ، واسم الصَّبْغِ القَرِيطي
على إضافة الشيء إلى نفسه . وفي الحديث : أن عمر
دخل عليه وإن عند رجليه قرطاً مَصْبُورًا . وفي

على الطرف ، وهذا اتساع وله نظائر ؛ قل بشر لابنته عند الموت :

فَرَجَبِي الْحَيَّرَ ، وانتظري إياي ،
إِذَا مَا الْفَارِظُ الْعَنْزِيُّ آتَا

التعذيب : من أمثال العرب في الغائب : لا يُرَجَى إِيَابُهُ حتى يَؤُوبَ الْعَنْزِيُّ الْفَارِظُ ، وذلك أنه خرج يَجْنِي الْقَرْظَ ففَقِدَ ، فصار مثلاً للمفقود الذي يُؤَيَّسُ منه .
والقَرَّاطُ : بائع القَرَّظِ .

والتقريظُ : مدح الإنسان وهو حَيٌّ ، والثَّابِتُ مدحُه ميتاً . وقَرَّظَ الرجلَ تقريظاً : مدحه وأثنى عليه ، مأخوذ من تقريظ الأديم يُبَالِغُ في دِباغِهِ بِالْقَرْظِ ، وهما يَتَقَارِظَانِ النَّاءُ . وقولهم : فلان يُقَرِّظُ صاحبه تقريظاً ، بالطاء والضاد جميعاً ؛ عن أبي زيد ، إِذَا مدحه بباطل أو حق . وفي الحديث : لا تُقَرِّظُونِي كَمَا قَرَّظَتِ النَّصَارَى عِيسَى ؛ التقريظ : مدحُ الحيِّ ووصفه . ومنه حديث علي ، عليه السلام : ولا هو أهل لما قَرَّظَ به أي مدح ؛ وحديثه الآخر : يَمْلِكُ فِي رَجُلَانِ : مُحِبٌّ مُقَرِّظٌ يُقَرِّظُنِي بِمَا لَيْسَ فِيَّ ، وَمُبْغِضٌ يَحْضِيكُ سَنَأَنِي عَلَى أَنْ يَبْهَتَنِي .
التعذيب في ترجمة قرض : وقَرَّظَ الرجلُ ، بالطاء ، إِذَا ساد بعد هوان . أبو زيد : قَرَّظَ فلان فلاناً ، وهما يتقارطان المدح إِذَا مدح كل واحد منهما صاحبه ، ومثله يتقارضان ، بالضاد ، وقد قَرَّضَهُ إِذَا مدحه أو ذمّه ، فالتقارظ في المدح والخير خاصة ، والتقارض في الخير والشر .

وسَعَدُ الْقَرْظِ : 'مُؤَذِّنٌ سَيِّدِنَا رَسُولُ اللَّهِ ، صلى الله عليه وسلم ، كان بَقْبَاءً فلما وَلِيَ عَمْرُ أَنْزَلَهُ الْمَدِينَةَ فَوَلَدَهُ إِلَى الْيَوْمِ يُوذَنْتُونَ فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ .

الحديث : أَتَيْتُ بَهْدِيَّةً فِي أَدِيمٍ مَقْرُوظٍ أَيْ مَدْبُوغٍ بِالْقَرْظِ .

والفَارِظُ : الذي يجمع الْقَرْظَ وَيَجْتَنِيهِ . ومن أمثالهم : لا يكون ذلك حتى يَؤُوبَ الْفَارِظَانِ ، وهما رجلان : أَحَدُهُمَا مِنْ عَنْزَةٍ ، وَالْآخَرُ عَامِرُ بْنُ تَمِيمٍ بَنِ يَفْدُمِ ابْنِ عَنْزَةٍ ، خَرَجَا يَنْتَحِيانِ الْقَرْظَ وَيَجْتَنِيَانِهِ فَلَمْ يَرْجِعَا فَضْرَبَ بَهُمَا الْمَلُّ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبَ :

وحتى يَؤُوبَ الْفَارِظَانِ كِلَاهُمَا ،
وَيَنْتَشِرَ فِي الْقَتْلَى كَلْبَيْبُ لَوَائِلُ

وقال ابن الكلبي : هما قَارِظَانِ وكلاهما مِنْ عَنْزَةٍ ، فالأكبر منهما يَذْكُرُ بَنِ عَنْزَةٍ كان لصلبه ، والأصغر هو رُؤْمُ بَنِ عَامِرٍ مِنْ عَنْزَةٍ ؛ وكان من حديثِ الْأَوَّلِ أَنَّ مُخَزِّمَةَ بَنِ تَمِيمٍ كَانَتْ عَشِيقَ ابْنَتِهِ فَاطِمَةَ بِنْتِ يَذْكُرُ وهو القائل فيها :

إِذَا الْحَوَازَاءُ أَرْدَقَتِ الثَّرِيَّاتُ ،
ظَنَنْتُ بِالْأَلْفِ فَاطِمَةَ الظُّنُونَا

وَأَمَّا الْأَصْغَرُ مِنْهُمَا فَإِنَّهُ خَرَجَ يَطْلُبُ الْقَرْظَ أَيْضاً فَلَمْ يَرْجِعْ ، فَصَارَ مَثَلًا فِي انْقِطَاعِ الْغَيْبَةِ ، وَإِيَابِهَا أَرَادَ أَبُو ذُؤَيْبٍ فِي الْبَيْتِ بِقَوْلِهِ :

وحتى يَؤُوبَ الْفَارِظَانِ كِلَاهُمَا

قال ابن بري : ذكر القزاز في كتاب الطاء أَنَّ أَحَدَ الْفَارِظَيْنِ يَفْدُمُ بَنِ عَنْزَةٍ وَالْآخَرُ عَامِرُ بْنُ هَيْصَمٍ بَنِ يَفْدُمِ بَنِ عَنْزَةٍ . ابن سيده : ولا آتِيكَ الْفَارِظُ الْعَنْزِيُّ أَي لا آتِيكَ مَا غَابَ الْفَارِظُ الْعَنْزِيُّ ، فَأَقَامَ الْفَارِظُ الْعَنْزِيُّ مَقَامَ الدَّهْرِ وَنَصَبَهُ

١ قوله « لوائل » كذا في الاصل وشرح القاموس ، والذي في الصحاح : كليب بن وائل .

والقَرْيَظُ : فرس لبعض العرب . وبنو قَرْيَظَةَ :
 حَيٌّ مِنْ يَهُودَ ، وَهُمْ وَالتَّخْيِرُ قَبِيلَتَانِ مِنْ يَهُودِ خَيْبَرَ ،
 وَقَدْ دَخَلُوا فِي الْعَرَبِ عَلَى تَسْيِيهِمْ إِلَى هِرُونَ أَخِي
 مُوسَى ، عَلَيْهَا السَّلَامُ ، مِنْهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ الْقَرْظِيُّ .
 وَبَنُو قَرْيَظَةَ : إِخْوَةُ التَّخْيِرِ ، وَهِيَ حَيَّانٌ مِنَ
 الْيَهُودِ الَّذِينَ كَانُوا بِالْمَدِينَةِ ، فَأَمَّا قَرْيَظَةُ فَأُولَئِكَ أُبَيَّرُوا
 لِنَقْضِهِمُ الْعَهْدَ وَمُظَاهَرَتِهِمُ الْمُشْرِكِينَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ،
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَمْرٌ بِقَتْلِ مُقَاتِلَتِهِمْ وَسَبْيِ ذُرَارِيهِمْ
 وَاسْتِغَاةِ أَمْوَالِهِمْ ، وَأَمَّا بَنُو التَّخْيِرِ فَأُولَئِكَ أُجْلُوا إِلَى
 الشَّامِ ، وَفِيهِمْ سُورَةُ الْحَشْرِ .

قَعُظٌ : أَقْعَمَظَنِي فَلَانٍ إِعْقَاطًا إِذَا أَدْخَلَ عَلَيْكَ مَشَقَّةً فِي
 أَمْرٍ كُنْتَ عَنْهُ بِمَعْزِلٍ ، وَقَدْ ذَكَرَهُ الْعَجَّاجُ فِي قَصِيدَةِ
 طَائِيَةِ . وَأَقْعَظَهُ : شَقَّ عَلَيْهِ .

قَوْظٌ : قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : الْقَوْظُ فِي مَعْنَى الْقَيْظِ ، وَلَيْسَ
 بِمَصْدَرٍ اشْتَقَّ مِنْهُ الْفِعْلُ لِأَنَّهُ لَفْظُ وَارٍ وَلَفْظُ الْفِعْلِ يَاءٌ .
 قَيْظٌ : الْقَيْظُ : صَيِّمُ الصَّيْفِ ، وَهُوَ حَاقُّ الصَّيْفِ ،
 وَهُوَ مِنْ طُلُوعِ النِّجْمِ إِلَى طُلُوعِ سَهِيلٍ ، أَعْنَى بِالنِّجْمِ الثَّرَيَّا ،
 وَالْجَمْعُ أَقْيَاطٌ وَقَيُوطٌ .
 وَغَامِلُهُ مُقَابِظَةٌ وَقَيُوطًا أَيْ لَزِمَ الْقَيْظُ ؛ الْأَخِيرَةُ
 غَرِيبَةٌ ، وَكَذَلِكَ اسْتَأْجَرَهُ مُقَابِظَةٌ وَقِيَاظًا ؛ وَقَوْلُ
 أَمْرِئِ الْقَيْسِ أَنَشَدَهُ أَبُو حَنِيفَةَ :

قَابِظُنَّنَا بِأَكْلِنِ فِينَا
 قَدَّاءَ ، وَمَحْرُوتَ الْجَمَالِ

لَمَّا أَرَادَ قِظُنَّ مَعْنَى . وَقَوْلُهُمْ : اجْتَمَعَ الْقَيْظُ لَمَّا هُوَ
 عَلَى سَعَةِ الْكَلَامِ ، وَحَقِيقَتُهُ : اجْتَمَعَ النَّاسُ فِي التَّيْظِ
 فَحَذَفُوا إِيجَازًا وَاخْتِصَارًا ، وَلِأَنَّ الْمَعْنَى قَدْ عَلِمَ ، وَهُوَ

١ القَدْ : بِالْفَرَسِ : السَّمَكُ الْبَحْرِيُّ . الْحُرُوتُ : نَبَاتٌ . وَقَدْ وَرَدَ هَذَا
 الْبَيْتُ فِي مَادَّةِ حَرْتٍ وَفِيهِ الْقَيْدُ بِكَمْزِ الْغَافِ وَهُوَ الشَّيْءُ الْمَقْدُودُ
 أَوْ الْقَدِيدُ ، وَفِيهِ الْجَمَالُ بَدَلَ الْجَمَالِ ، وَلِلَّهِ الْجَمَالُ جَمْعُ الْحَبْلَةِ عَلَى
 غَيْرِ الْقِيَّاسِ .

فَحَرُّهُمْ اجْتَمَعَتِ الْيَامَةُ يُرِيدُونَ أَهْلَ الْيَامَةِ .
 وَقَدْ قَاطَ يَوْمُنَا : اشْتَدَّ حَرُّهُ ؛ وَقَظْنَا بِمَكَانٍ كَذَا
 وَكَذَا وَقَاطُوا بِمَوْضِعٍ كَذَا ، وَقَظُوا وَاقْتَاطُوا :
 أَقَامُوا زَمَنَ قَيْظِهِمْ ؛ قَالَ تَوْبَةُ بْنُ الْحُسَيْنِ :

تَرَبَّعُ لَيْلَى بِالْمُضَيَّعِ فَالْحِمَى ،
 وَتَقْتَاطُ مِنْ بَطْنِ الْعَقِيقِ السَّوَايَا

وَأَسْمُ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ : الْمَقِيطُ وَالْمَقِيطُ . وَقَالَ ابْنُ
 الْأَعْرَابِيِّ : لَا مَقِيطٌ بِأَرْضٍ لَا بُهْمَى فِيهَا أَيْ لَا مَرْعَى
 فِي الْقَيْظِ . وَالْمَقِيطُ وَالْمَصِيفُ وَاحِدٌ . وَمَقِيطُ
 الْقَوْمِ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَقَامُ فِيهِ وَقْتَ الْقَيْظِ ،
 وَمَصِيفُهُمُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَقَامُ فِيهِ وَقْتَ الصَّيْفِ .
 قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْعَرَبُ تَقُولُ : السَّنَةُ أَرْبَعَةُ أَزْمَانٍ ،
 وَلِكُلِّ زَمَنٍ مِنْهَا ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ ، وَهِيَ فُصُولُ السَّنَةِ :
 مِنْهَا فَصْلُ الصَّيْفِ وَهُوَ فَصْلُ رُبْعِ الْكَلاِ آذَارُ
 وَتَيْسَانُ وَأَبَارُ ، ثُمَّ بَعْدَهُ فَصْلُ الْقَيْظِ حَزْرِيْرَانُ
 وَتَمْوَزُ وَأَبَ ، ثُمَّ بَعْدَهُ فَصْلُ الْحَرِّفِ أَيْلُولُ
 وَتَشْرِينَ وَتَشْرِينَ ، ثُمَّ بَعْدَهُ فَصْلُ الشِّتَاءِ كَاثُونُ
 وَكَاثُونُ وَسَبَاطُ .

وَقَيْظَتْنِي الشَّيْءُ : كَفَانِي لِقَيْظَتْنِي . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ،
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ حِينَ أَمَرَهُ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ ، بِتَزْوِيدِ وَفْدٍ مُزَيْنَةٍ : مَا هِيَ إِلَّا أَصْوَعُ مَا
 يُقَيِّظُنْ بَنِيَّ ، يَعْنِي أَنَّهُ لَا يَكْفِيهِمْ لِقَيْظِهِمْ يَعْنِي
 زَمَانَ شِدَّةِ الْحَرِّ . وَالْقَيْظُ : حَمَارَةُ الصَّيْفِ ؛ يُقَالُ :
 قَيْظُنِي هَذَا الطَّعَامُ وَهَذَا الثَّوبُ وَهَذَا الشَّيْءُ ، وَشَتَانِي
 وَصَيِّفَتْنِي أَيْ كَفَانِي لِقَيْظِي ؛ وَأَنَشَدَ الْكِسَائِيُّ :

مَنْ يَكُ ذَا بَتٍّ ، فَهَذَا بَتِّي
 مُقَيِّظٌ مُصَيِّفٌ مُشْتَتِي

تَخَذَتْهُ مِنْ نَعَجَاتٍ سِتٍّ
 سُودٍ ، نَعَاجٍ كِنَعَاجٍ الدَّشْتِ

يقول : يكفيني القَيْطُ والصَّيفُ والشتاءُ ، وقاطُ
بالمكان وتَقِيطُ به إذا أقام به في الصيف ؛ قال
الأعشى :

بَارِخَمًا قَاظًا عَلَى مَطْلُوبٍ ،
يُعْجِلُ كَفَّ الْحَارِيءِ الْمُطِيبِ .

وفي الحديث : سرنا مع رسول الله ، صلى الله عليه
وسلم ، في يوم قاطُ أي شديد الحر . وفي حديث
أشراط الساعة : أن يكون الولد غَيْطًا والمطر قَيْطًا ،
لأن المطر إنما يُراد للنبات وبرْدِ الهواء والقيظُ ضدُّ
ذلك .

وفي الحديث ذكر قَيْطُ ، بفتح القاف ، موضع بقرب
مكة على أربعة أميال من نخلة .

والمَقِيطَةُ : نبات يبقى أخضرَ إلى القيظ يكون
'علقة' للإبل إذا يئس ما سواه . والمَقِيطَةُ من
النبات : الذي تدومُ خضرته إلى آخرِ القَيْظِ ، وإن
هاجت الأرض وجفَّ البَقْلُ .

فصل الكاف

كَطْظ : الكَرِظَةُ : البيطنة . كَطْظُ الطعامِ والشرابِ
يَكْظُهُ كَطْظًا إذا ملأه حتى لا يُطِيقَ على النَّفْسِ ،
وقد اكْتَظَّ . الليث : يقال كَطْظَ يَكْظُهُ كَطْظًا ،
معناه غَمَّه من كثرة الأكل . قال الحسن : فإذا
علته البيطنة وأخذته الكَرِظَةُ فقال هاتِ هاضومًا .
وفي حديث ابن عمر : أهدى له إنسانٌ جوارثنَ ،
قال : فإذا كَطْظَكَ الطعامُ أخذت منه أي إذا امتلأتَ
منه وأثقلتَ ، ومنه حديث الحسن : قال له إنسان :
إن شِيعَتُ كَظْني وإن جِعتُ أضَعَفَني . وفي
حديث النخعي : الأكِظَةُ على الأكِظَةِ مَسْبَنَةٌ
مَكْسَلَةٌ مَسْقَمَةٌ ؛ الأكِظَةُ : جمع الكَرِظَةِ

وهو ما يعترى المُنْتَلِيءَ من الطعام أي أنها تُسْنِنُ
وتُكْسِلُ وتُسَقِّمُ . والكَرِظَةُ : غَمٌّ وغلظةٌ
يجدها في بطنه وامتلاءه . الجوهري : الكَرِظَةُ ، بالكسر ،
شيء يعترى الإنسان عند الامتلاء من الطعام ؛ وأما
قول الشاعر :

وَحُسْدٌ أَوْسَلْتُ مِنْ حِظَاظِهَا ،
عَلَى أَحَامِيهِ الْغَيْظِ ، وَاكْتَظَاظِهَا

قال ابن سيده : إنما أراد اكْتَظَاظِي عنها فحذف
وأوصل ، وتعليل الأحامي مذكور في موضعه .
والكَطِيطُ : المغْتَاطُ أشدُّ الغَيْظِ ؛ ومنه قول
الحُضَيْنِ بْنِ الْمُنْذَرِ :

عَدُوُّكَ مَسْرُورٌ ، وَذُو الْوُدِّ ، بِالَّذِي
يَرَى مِنْكَ مِنْ غَيْظٍ ، عَلَيْكَ كَطِيطُ

والكَطْكَطَةُ : امتلاءُ السَّقاءِ ، وقيل : امتدادُ
السَّقاءِ إذا امتلأ ، وقد تَكَطَّطَ ، وكَطَطْتَ
السَّقاءَ إذا ملأته ، وسِقَاءٌ مَكْظُوطٌ وكَطِيطٌ .

ويقال : كَطَطْتَ خَصْمِي أَكْظُهُ كَطْظًا إذا
أَخَذْتَ بِكَظْمِهِ وَأَلْجَمْتَهُ حتى لا يَجِدَ مَخْرَجًا
يُخْرِجُ إِلَيْهِ . وفي حديث الحسن : أنه ذكر الموت
فقال : غَنَظَ لَيْسَ كَالْغَنَظِ وَكَظْ لَيْسَ كَالْكَظِّ
أَي هَمٌّ يَمْلَأُ الْجَوْفَ لَيْسَ كَالْكَظِّ أَي كَسَاوِ الْمُهْمومِ
ولكنه أشدُّ . وكَطْظُ الشرابِ أي ملأه . وكَطْ
الغَيْظُ صدره أي ملأه ، فهو كَطِيطٌ . وكَظْني الأمرُ
كَظْيًا وكَطَاظَةً أَي ملأني به . واكْتَظَ الموضعُ بالماءِ
أَي امتلأ . وكَطْهُ الأمرُ يَكْظُهُ كَطْظًا يَهْظُهُ
وَكَرْبُهُ وَجْهَدُهُ . ورجل كَظٌّ : تَبَهَّظَهُ الْأُمُورُ
وتغلبه حتى يَعْجِزَ عنها . ورجل لَظٌّ كَظٌّ أَي
عَسِيرٌ مُتَشَدِّدٌ .

والكِطَاطُ : الشدة والثعب . والكِطَاطُ : طولُ
المُلازمةِ على الشدة ؛ أنشد ابن جني :

وخطّة لا خَيْرَ في كِطَاطِها ،
أَنشَطَت عَنِّي عُرْوَتِي سِطَاطِها ،
بَعْدَ احْتِكَاءِ أُرْبَتِي إِسْطَاطِها

والكِطَاطُ في الحَرْبِ : الضيقُ عند المعركة .
والْمُكَاطَظَةُ : المُمارسةُ الشديدةُ في الحرب . وكَاظَ
القومُ بعضهم بعضاً مُكَاطَظَةً وَكِطَاطاً وَتَكَاطَظُوا :
تَضايَعُوا في المعركة عند الحَرْبِ ، وكذلك إذا تجاوزوا
الحدَّ في العداوة ؛ قال رؤبة :

إِنَّا أَنَا سٌ نَلْزَمُ الحِفاظَ ،
إِذَا سَبَّحَتْ رَبِيعَةُ الكِطَاطَا

أَي مَلَّتْ المُكَاطَظَةَ ، وهي ههنا القتال وما يَمَلُّ
القلبُ من هَمِّ الحَرْبِ . ومَثَلُ العربِ : ليس أخو
الكِطَاطِ مَنْ تَسَامَهُ . يقول : كَاظَهُمْ ما كَاظُوكَ
أَي لا تَسَامُهُمْ أو يَسَامُوا ، ومنه كِطَاطُ الحربِ ،
والكِطَاطُ في الحَرْبِ : المُضايقةُ والمُلازمةُ في
مَضيقِ المعركة .

واكْتَنَظَ المَسِيلُ بالماءِ : ضاقَ من كثرتِه ، وكَنَظَ
المَسِيلُ أيضاً . وفي حديث رُقَيْقَةَ : فاكْتَنَظَ
الوادي بِشَجِيحِهِ أَي امتلأَ بالمطر والسيْلِ ، ويروى :
كَظَ الوادي بِشَجِيحِهِ . اكْتَنَظَ الوادي بِشَجِيحِ الماءِ
أَي امتلأَ بالماءِ .

والكَظِيطُ : الزحامُ ، يقال : رأيتُ على بابِه كَظِيطاً .
وفي حديث عُتْبَةَ بنِ عَزْوانَ في ذِكرِ بابِ الجنةِ :
وَلِبَاتَيْنِ عليه يومَ وهو كَظِيطُ أَي ممتلئٌ .

كعظ : حكى الأزهري عن ابن المظفر : يقال للرجل
القصير الضخم كعِظٌ ومُكعِظٌ ، قال : ولم أسمع

هذا الحرف لغيره .

كظ : كَنَظَه الأمرُ يَكْنُظُهُ وَيَكْنِظُهُ كَنَظاً
وَتَكْنِظُهُ : بلغَ مَشَقَّتَهُ مثلَ غَنَظِهِ إذا جَهدَه
وَشَقَّ عليه . الليث : الكَنَظُ بلوغُ المَشَقَّةِ من
الإنسان . يقال : إنه لَمَكْنُوظٌ مَعْنُوظٌ . النضر :
غَنَظَه وَكَنَظَه يَكْنُظُهُ ، وهو الكرب الشديد الذي
يُشَفِّقُ منه على الموت . قال أبو تراب : سمعت أبا
مِحنَجٍ يقول : غَنَظَه وَكَنَظَه إذا ملأَهُ وَعَبَّهُ .

كنعظ : في حواشي ابن بري : الكِنِيعَاطُ الذي يَنْسَخُظُ
عند الأكل .

فصل اللام

لظ : لَحَظَهُ يَلْحَظُهُ لَحَظاً وَلَحَظَاناً وَلَحَظَ إِلَيْهِ :
نَظَرَهُ بِمُؤَخَّرِ عَيْنِهِ مِنْ أَيْ جَانِبِهِ كَانَ ، مِيناً أو شِالاً ،
وهو أَشدُّ النَّظَرِ مِنَ الشَّرِّ ؛ قال :

لَحَظْنَا هُمُ حَتَّى كَانُ عُمُونَنَا
بِهَا لَقَوَةً ، مِنْ شِدَّةِ اللَّحَظَانِ

وقيل : اللحظة النظرة من جانب الأذن ؛ ومنه
قول الشاعر :

فَلَمَّا تَلَّتهُ الحِيلُ ، وهو مُثَابِرٌ
على الرُّكْبِ ، يُخْفِي نَظْرَةً وَيُعِيدُهَا

الأزهري : الماقُ والموقُ طرفُ العين الذي يلي
الأنفَ ، واللَّحَاطُ مؤخِرُ العينِ بما يلي الصدغَ ، والجمع
لُحُظٌ . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : جُلُّ
نَظَرِهِ المَلاحَظَةُ ؛ الأزهري : هو أن يَنْظُرَ الرجلُ
بِلَحَاطِ عَيْنِهِ إلى الشيءِ شَرْراً ، وهو شِقُّ العينِ الذي
يلي الصدغَ . واللَّحَاطُ ، بالفتح : مؤخِرُ العينِ . واللَّحَاطُ ،
بالكسر : مصدر لَاحَظْتُهُ إِذَا رَاعَيْتَهُ . والمَلاحَظَةُ :

مفاعلة من اللَّحْظ ، وهو النظر بِشِقِّ العين الذي يلي الصدغ ، وأمَّا الذي يلي الأنف فالْمَوْقُ والمَاقُ . قال ابن بري : المشهور في لحاظ العين الكسر لا غير ، وهو مؤخرها بما يلي الصدغ . وفلان لَحِيطُ فلان أي نَظِيرُهُ . ولِحَاظُ السَّهْمِ : ما ولى أعلاه من القُدْزِ ، وقيل : اللَّحَاظُ ما يلي أعلى الفُوق من السهم . وقال أبو حنيفة : اللَّحَاظُ اللَّيْطَةُ التي تَنْسَحِي من العَسِيب مع الرِّيش عليها مَنِيَتْ الرِّيش ؛ قال الأزهري : وأما قول الهذلي يصف سِهَامًا :

كَسَاهُنْ أَلَمَّا كَانُ لِحَاظَهَا ،
وَتَفْصِيلَ مَا بَيْنَ اللَّحَاظِ ، قَضِيمُ

أراد كسأها ريشًا لُؤْمًا . ولِحَاظُ الرِّيشَةِ : بطنها إذا أخذت من الجَنَاح فتشرت فأَسْفَلُهَا الأبيض هو اللَّحَاظ ، شبه بطن الرِّيشَةِ المَقْشُورَةِ بالقُضْمِ ، وهو الرِّقُّ الأبيض يُكْتَبُ فيه . ابن شيبيل : اللَّحَاظُ مَيْسَمٌ في مؤخِرِ العين إلى الأذن ، وهو خط ممدود ، وربما كان لِحَاظَانِ من جانبيين ، وربما كان لِحَاظٌ واحد من جانب واحد ، وكانت سِمةُ بني سعد . وجعل مَلْحُوطٌ بِلِحَاظَيْنِ ، وقد لَحِظْتَ البعير ولَحِظْتَهُ تَلْحِيطًا ؛ وقال رؤبة :

تَنْصَحُ بَعْدَ الْخُطْمِ اللَّحَاظَا

وَاللَّحَاظُ والتَّلْحِيطُ : سِمةٌ تحت العين ؛ حكاه ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

أَمْ هَلْ صَبَحْتَ بَنِي الدِّبَّانِ مُوضِحَةً ،
شَتَعَاءَ بَاقِيَةِ التَّلْحِيطِ وَالْخُبُطِ

جعل ابن الأعرابي التَّلْحِيطَ اسمًا للسِّمة ، كما جعل قوله «التلحيط» تقدم للمؤلف في مادة خبط التلحيم باليم بدل الظاء .

أبو عبيد التَّحْيِينِ اسمًا للسِّمة فقال : التَّحْيِينُ سِمةٌ مُعْوَجَّةٌ ؛ قال ابن سيده : وعندي أَنَّ كل واحد منها إما يُعْنَى به العمل ولا أبعد مع ذلك أن يكون التفعيل اسمًا ، فإن سبويه قد حكى التفعيل في الأسماء كالْتَنْيِيتِ ، وهو شجر بعينه ، والتَمْنِيتِ ، وهو خُيُوطُ الفُسْطَاطِ ، ويقوي ذلك أَنَّ هذا الشاعر قد قرنه بِالْخُبُطِ وهو اسم . وَلِحَاظُ الدَّارِ : فِنَاؤُهَا ؛ قال الشاعر :

وَهَلْ بِلِحَاظِ الدَّارِ وَالصَّحْنِ مَعْلَمٌ ،
وَمِنْ آيِهَا بَيْنَ الْعِرَاقِ تَلُوحُ ؟

الْبَيْنُ ، بالكسر : قِطْعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ قَدَرُ مَدَّةِ الْبَصَرِ . وَلَحْظَةٌ : اسم موضع ؛ قال النابغة الجعدي :

سَقَطُوا عَلَى أَسَدٍ ، بِلَحْظَةٍ ، مَشَتْ
بُحُوحِ السَّوَاعِدِ بِاسِلٍ جَهْمُ

الأزهري : وَلَحْظَةٌ مَأْسَدَةٌ بِتَهَامَةٍ ؛ يقال : أُسِدَ لَحْظَةٌ كَمَا يُقَالُ أُسِدُ بَيْشَةٍ ، وَأُنْشِدَ بَيْتَ الْجُعْدِيِّ .

لِظ : لَظٌ بِالْمَكَانِ وَالْظُّ بِهِ وَالْظُّ عَلَيْهِ : أَقَامَ بِهِ وَأَلَحَّ . وَالْظُّ بِالْكَلِمَةِ : لَزِمَهَا . وَالْإِلْظَاطُ : لَزُومُ الشَّيْءِ وَالْمُتَابَعَةُ عَلَيْهِ . يُقَالُ : أَلْظَطْتُ بِهِ أَلِظْتُ الْإِظَاطًا . وَالْظُّ فَلَانٌ بِلَانٍ إِذَا لَزِمَهُ . وَلَظٌ بِالشَّيْءِ : لَزِمَهُ مِثْلُ أَلِظْتُ بِهِ ، فَعَلَ وَأَفْعَلَ بِمَعْنَى . وَمِنْ حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَلِظُوا فِي الدَّعَاءِ بَيَّا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ؛ أَلْظُوا أَيِ الزَّمُوا هَذَا وَاتَّبِعُوا عَلَيْهِ وَأَكْثَرُوا مِنْ قَوْلِهِ وَالتَّلَفُّظُ بِهِ فِي دَعَائِكُمْ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

بِعَزْمَةٍ جَلَّتْ غُشَا الْإِظَاطِهَا

وَالْإِسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ اللَّظِيطُ . وَفُلَانٌ مُلِظٌ بِلَانٍ

أَيُّ مُلَازِمٍ لَهُ وَلَا يُفَارِقُهُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي :

أَلْظَ بِهِ عِبَاقِيَّةَ مَرْنَدَى ،
جَرِيءِ الصَّدْرِ مُنْبَسِطِ الْقَرْنِ

وَاللَّظِيطُ : الْإِلْحَاحُ . وَفِي حَدِيثِ رَجْمِ الْيَهُودِي :
فَلَمَّا رَأَاهُ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَلْظَ بِهِ الشَّدَّةُ
أَيُّ أَلَحَّ فِي سُؤَالِهِ وَأَلَزَمَهُ إِيَّاهُ . وَالْإِلْظَاطُ : الْإِلْحَاحُ ؛
قَالَ بَشَرُ :

أَلْظَ بِهِنَّ يَخْدُوهُنَّ ، حَتَّى
تَبَيَّنَتْ الْحِيَالُ مِنَ الْوَسَاقِ

وَالْمُلَاطَاةُ فِي الْحَرْبِ : الْمُوَاطَاةُ وَلِزُومُ الْقِتَالِ مِنْ
ذَلِكَ . وَقَدْ تَلَاظَتُوا مُلَاطَاةً وَلِظَاطًا ، كَلَاهُمَا : مَصْدَرٌ
عَلَى غَيْرِ بِنَاءِ الْفَعْلِ . وَرَجُلٌ لَظٌّ كَظٌّ أَيْ عَسِيرٌ
مُتَشَدِّدٌ ، وَمِلَظٌ وَمِلْظَاطٌ : عَسِيرٌ مُضِيقٌ مُشَدَّدٌ
عَلَيْهِ . قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَأَرَى كَظًّا إِنْبَاعًا . وَرَجُلٌ مِلْظَاطٌ :
مِلْحَاحٌ ، وَمِلَظٌ : مِلْحٌ شَدِيدُ الْإِبْلَاجِ بِالشَّيْءِ يُلْحِقُ عَلَيْهِ ؛
قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الدَّقْعَسِيُّ :

جَارَيْتُهُ بِسَابِيحٍ مِلْظَاطٍ ،
يَجْزِي عَلَى قَوَائِمِهِ أَيْقَاطٍ

وَقَالَ الرَّاجِزُ :

عَجِبْتُ وَالذَّهْرُ لَهُ لَظِيطٌ

وَأَلْظَ الْمَطَرُ : دَامَ وَأَلَحَّ . وَلَظَلَّتْ الْحَيَّةُ
رَأْسَهَا : حَرَّكَتَهُ ، وَتَلَظَّتْ لَطَّتْ هِيَ : تَحَرَّكَتْ .
وَالْتَلَظَّتْ لُظُّ وَالْإِلْظَاظَةُ مِنْ قَوْلِهِ : حَيَّةٌ تَتَلَظَّتْ لُظُّ ،
وَهُوَ تَحْرِيكُهَا رَأْسَهَا مِنْ شِدَّةِ اغْتِيَاظِهَا ، وَحَيَّةٌ
تَتَلَظَّى مِنْ تَوَقُّدِهَا وَخُبْنِهَا ، كَأَنَّ الْأَصْلَ
تَلَظَّظْتُ ، وَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِي الْحَرِّ يَتَلَظَّى فَكَأَنَّهُ يَلْتَهَبُ
كَالنَّارِ مِنَ الْإِظَى .

وَاللَّظْلَاطُ : الْفَصِيحُ .

وَاللَّظْلَظَةُ : التَّحْرِيكُ ؛ وَقَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ :

فَأَبْلَغَ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ مُلْظَةً ،
رَسُولَ أَمْرِيءِ بَادِيِ الْمَوَدَّةِ نَاصِحِ

قِيلَ : أَرَادَ بِالْمُلْظَةِ الرِّسَالَةَ ، وَقَوْلُهُ رَسُولَ أَمْرِيءِ
أَرَادَ رِسَالَةَ أَمْرِيءِ .

لُعْظُ : ابْنُ الْمَظْفَرِ : جَارِيَةٌ مُلْعَظَةٌ طَوِيلَةٌ سَبِينَةٌ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ هَذَا الْحَرْفَ مُسْتَعْمَلًا فِي كَلَامِ
الْعَرَبِ لِغَيْرِ ابْنِ الْمَظْفَرِ .

لُعِظَ : اللَّعْظَةُ وَاللَّعْظَاظُ : انْتِهَاسُ الْعَظْمِ مِلْءُ
الْفَمِ . وَقَدْ لَعِظَ اللَّحْمَ لَعِظَةً : انْتَهَسَهُ . وَرَجُلٌ
لَعِظٌ وَلُعُوظٌ : حَرِيصٌ شَهْوَانٌ . وَاللَّعْظَةُ :
التَّطَفُّيلُ . وَرَجُلٌ لُعُوظٌ وَامْرَأَةٌ لُعُوظَةٌ :
مُتَطَفِّلَانِ . الْجَوْهَرِيُّ : اللَّعْظَةُ الشَّرُّ . وَرَجُلٌ
لَعِظٌ وَلُعُوظَةٌ وَلُعُوظٌ : وَهُوَ التَّهَمُّ الشَّرُّ ،
وَقَوْمٌ لَعَامِظَةٌ وَلَعَامِظٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَشْنِيهِ ، وَلَا فَخْرَ ، فَإِنَّ النَّبِيَّ
تُشْنِيهَا قَوْمٌ لَعَامِظٌ

ابْنُ بَرِي : اللَّعُوظُ الَّذِي يَخْدُمُ بَطْنًا بِطْنِهِ مِثْلَ
الْمَضْرُوطِ ؛ قَالَ رَافِعُ بْنُ هَزِيمٍ :

لَعَامِظَةٌ بَيْنَ الْعَصَا وَلِحَائِهَا ،
أَدَقَاءُ نَيْتَالَيْنِ مِنْ سَقَطِ السَّفَرِ

لَعِظَتِ اللَّحْمَ : انْتَهَسَتْهُ عَنِ الْعَظْمِ ، وَبِمَا قَالُوا
لَعِظَمَتُهُ ، عَلَى الْقَلْبِ . الْأَزْهَرِيُّ : رَجُلٌ لَعِظَةٌ
وَلَعِظَةٌ وَهُوَ الشَّرُّ الْحَرِيصُ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْعَمِيُّ
لِخَالِهِ :

أَذَاكَ خَيْرٌ أَيُّهَا الْعَضَارِطُ ،
وَأَيُّهَا اللَّعِظَةُ الْعَمَارِطُ !

قال : وهو الحَرِيصُ اللُّحَّاسُ .

لَعِظَ : اللُّعَظُ : ما سَطَطَ فِي الْغَدِيرِ مِنْ سَفِيرِ الرِّيحِ ، زَعَمُوا .

لَعِظَ : اللَّعِظُ : أَنْ تَرْمِي بِشَيْءٍ كَانَ فِي فَيْكِ ، وَالْفِعْلُ لَعِظْتُ الشَّيْءَ . يُقَالُ : لَعِظْتُ الشَّيْءَ مِنْ فَمِي أَلْفِظْتُهُ لَعِظًا رَمَيْتُهُ ، وَذَلِكَ الشَّيْءُ لُفَاطَةٌ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ يَصِفُ حِمَارًا :

يُورِدُ مَجْهُولَاتِ كُلِّ خَيْبِلَةٍ ،
يَمِجُّ لُفَاطَ الْبَقْلِ فِي كُلِّ مَشْرَبٍ

قال ابن بري : واسم ذلك المَلْفُوظ لُفَاطَةٌ وَلُفَاطٌ وَلَفِيطٌ وَلَفِظٌ . ابن سيده : لَفِظَ الشَّيْءَ وَبِالشَّيْءِ يَلْفِظُ لَفِظًا ، فَهُوَ مَلْفُوظٌ وَلَفِيطٌ : رَمَى . وَالدُّنْيَا لَافِظَةٌ تَلْفِظُ بِنَ فِيهَا إِلَى الْآخِرَةِ أَيِ تَرْمِي بِهِمْ . وَالْأَرْضُ تَلْفِظُ الْمَيِّتَ إِذَا لَمْ تَقْبَلْهُ وَرَمَتْ بِهِ . وَالْبَحْرُ يَلْفِظُ الشَّيْءَ : يَرْمِي بِهِ إِلَى السَّاحِلِ ، وَالْبَحْرُ يَلْفِظُ بِنَا فِي جَوْفِهِ إِلَى الشُّطُوطِ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَيَبْقَى فِي كُلِّ أَرْضٍ شِرَارُ أَهْلِهَا تَلْفِظُهُمْ أَرْضُهُمْ أَيِ تَقْذِفُهُمْ وَتَرْمِيهِمْ مِنْ لَفِظِ الشَّيْءِ إِذَا رَمَاهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَمَنْ أَكَلَ فَمَا تَخْلَلُ فَلْيَلْفِظْ أَيِ فَلْيَلْقُ مَا يُخْرِجُهُ الْحِلَالُ مِنْ بَيْنِ أَسْنَانِهِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ سُئِلَ عَمَّا لَفِظَ الْبَحْرُ فَتَنَى عَنْهُ ، أَرَادَ مَا يُلْقِيهِ الْبَحْرُ مِنَ السَّمَكِ إِلَى جَانِبِهِ مِنْ غَيْرِ اصْطِيَادٍ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : فَعَاثَ أَكْسَلَهَا وَلَفِظَتْ خَيْبَتَهَا أَيِ أَظْهَرَتْ مَا كَانَ قَدْ اخْتَبَأَ فِيهَا مِنَ النَّبَاتِ وَغَيْرِهِ . وَالْأَلْفِظَةُ : الْبَحْرُ . وَفِي الْمَثَلِ : أَسْخَى مِنْ لَافِظَةٍ ؛ يَعْنُونَ الْبَحْرَ لِأَنَّهُ يَلْفِظُ بِكُلِّ مَا فِيهِ مِنَ الْعُتْبَرِ وَالْجَوَاهِرِ ، وَهَاءُ فِيهِ لِلْبَالِغَةِ ، وَقِيلَ : يَعْنُونَ الدِّيكَ لِأَنَّهُ يَلْفِظُ بِنَا فِيهِ إِلَى الدَّجَاجِ ، وَقِيلَ : هِيَ الشَّاةُ

إِذَا أَشْلَوْهَا تَرَكْتَ جِرَّتَهَا وَأَقْبَلْتَ إِلَى الْحَلَبِ لَكَرَمِهَا ، وَقِيلَ : جُودَهَا أَنَّهُ تُدْعَى لِلْحَلَبِ وَهِيَ تَعْتَلِفُ فَتَلْقِي مَا فِيهَا وَتَقْبَلُ إِلَى الْحَالِبِ لِحُلَبِ فَرَحًا مِنْهَا بِالْحَلَبِ ، وَيُقَالُ : هِيَ الَّتِي تَرْتَقُ فَرَحَهَا مِنَ الطَّيْرِ لِأَنَّهُا تَخْرُجُ مَا فِي جَوْفِهَا وَتُطْعِمُهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

تَجُودُ فَتُجْزِلُ قَبْلَ السُّؤَالِ ،
وَكُفُّكَ أَسْمَحُ مِنْ لَافِظَةٍ

وقيل : هِيَ الرَّحَى سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُا تَلْفِظُ مَا تَطْحَنُهُ . وَكُلُّ مَا رَزَقَ فَرَحُهُ لَافِظَةٌ . وَاللُّفَاطُ : مَا لَفِظَ بِهِ أَيِ طَرَحَ ؛ قَالَ :

وَالْأَزْدُ أَمْسَى سِلْوُهُمْ لُفَاطًا

أَيِ مَتْرُوكًا مَطْرُوحًا لَمْ يُدْفَنْ . وَلَفِظَ نَفْسَهُ يَلْفِظُهَا لَفِظًا : كَأَنَّهُ رَمَى بِهَا ، وَكَذَلِكَ لَفِظَ عَصْبَهُ إِذَا مَاتَ ، وَعَصْبُهُ : رِيقُهُ الَّذِي عَصَبَ فِيهِ أَيِ غَرِي بِهِ فَيَبِسَ . وَجَاءَ وَقَدْ لَفِظَ لِحَامَهُ أَيِ جَاءَ وَهُوَ مَجْهُودٌ مِنَ الْعَطَشِ وَالْإِغْيَاءِ . وَلَفِظَ الرَّجُلُ : مَاتَ . وَلَفِظَ بِالشَّيْءِ يَلْفِظُ لَفِظًا : تَكَلَّمَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ . وَلَفِظْتُ بِالْكَلَامِ وَتَلَفِظْتُ بِهِ أَيِ تَكَلَّمْتُ بِهِ . وَاللُّفَظُ : وَاحِدُ الْأَلْفَاطِ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ .

لَظ : التَّلْمِظُ وَالتَّمْطِيقُ : التَّنْذِيرُ . وَاللَّظُّ وَالتَّلْمِظُ : الْأَخْذُ بِاللِّسَانِ مَا يَبْقَى فِي الْفَمِ بَعْدَ الْأَكْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ تَتَبُّعُ الطَّعْمِ وَالتَّنْذِيرُ ، وَقِيلَ : هُوَ تَحْرِيكُ اللِّسَانِ فِي الْفَمِ بَعْدَ الْأَكْلِ كَأَنَّهُ يَتَتَبَّعُ بَقِيَّةَ مِنَ الطَّعَامِ بَيْنَ أَسْنَانِهِ ، وَاسْمُ مَا بَقِيَ فِي الْفَمِ اللَّسَاطَةُ . وَالتَّمْطِيقُ بِالشَّقَتَيْنِ : أَنْ تُضْمَّ إِحْدَاهُمَا بِالْأُخْرَى مَعَ

صوت يكون منها ، ومنه ما يستعمله الكتّبة في كتبهم في الديوان : لَمْظَنَامُ شَيْئاً يَتَلَمَّظُونَهُ قبل حلول الوقت ، ويسمى ذلك اللَّامَظَة ، واللَّامَظَة ، بالضم : ما يبقى في الفم من الطعام ؛ ومنه قول الشاعر يصف الدنيا :

لُماظَةُ أيامٍ كَأَحلامٍ نائمٍ

وقد يُستعار لبقية الشيء القليل ؛ وأنشد : لُماظَة أيام . والإلماظُ الطعن الضعيف ؛ قال رؤبة :

يُجْذِيهِ طَعْناً لَمْ يَكُنْ إِلْمَاظاً

وما عندنا لَماظٌ أي طعام يُتَلَمَّظُ . ويقال : لَمْظُ فلاناً لُماظَة أي شَيْئاً يَتَلَمَّظُهُ . الجوهري : لَمْظٌ يَلْمُظُ ، بالضم ، لَمْظاً إِذَا تَتَبَعَ بِلِسَانِهِ بَقِيَّةَ الطَّعامِ فِيهِ أَوْ أَخْرَجَ لِسَانَهُ فَسَحَ بِهِ شَفْتَيْهِ ، وَكَذَلِكَ التَّلْمُظُ . وَتَلْمَظَتِ الْحَيَةُ إِذَا أَخْرَجَتْ لِسَانَهَا كَتَلْمُظِ الْأَكْلِ . وَمَا ذُكِرَ لَمَاظاً ، بِالْفَتْحِ . وَفِي حَدِيثِ التَّحْنِيكِ : فَجَعَلَ الصَّبِيُّ يَتَلَمَّظُ أَيِ يَدِيرُ لِسَانَهُ فِيهِ وَيَجْرُكُهُ يَتَتَبَعُ أَثَرَ التَّمْرِ ، وَلَيْسَ لَنَا لَمَاظُ أَيِ مَا تَذُوقُهُ فَتَتَلَمَّظُ بِهِ . وَلَمْظَنَاهُ : ذَوْقُنَاهُ وَلَمْجَنَاهُ . وَالتَّلْمُظُ الشَّيْءُ : أَكَلُهُ . وَمَلَمِظُ الْإِنْسَانُ : مَا حَوَّلَ شَفْتَيْهِ لِأَنَّهُ يَذُوقُ بِهِ . وَلَمْظُ الْمَاءِ : ذَاقَهُ بِطَرَفِ لِسَانِهِ ، وَأَلْمَظَهُ : جَعَلَ الْمَاءَ لَمَاظاً : ذَاقَهُ بِطَرَفِ لِسَانِهِ . وَأَلْمَظَهُ : جَعَلَ الْمَاءَ عَلَى شَفْتَيْهِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ فَاسْتَعَارَهُ لِلطَّعْنِ :

يُجْذِيهِ طَعْناً لَمْ يَكُنْ إِلْمَاظاً

أي يبالغ في الطعن لا يَتَلَمَّظُهُمْ إِيَّاهُ .

وَاللَمْظُ وَاللَّامَظَةُ : بَيَاضٌ فِي جَحْفَلَةِ الْفَرَسِ السُّفْلَى

١ قوله « يجميه » كذا في الاصل وشرح القاموس بإلهم ، وتقديم مجذبه طعناً ، وفي الأساس وأحذيته طعنة إذا طمته .

من غير الغرّة ، وكذلك إن سالت غرّته حتى تدخل في فيه فيَتَلَمَّظُ بها فهي اللَّامَظَة ؛ وَالْفَرَسُ أَلْمَظٌ ، فَإِنْ كَانَ فِي الْعُلْيَا فَهُوَ أَرْتَمٌ ، فَإِذَا ارْتَفَعَ الْبَيَاضُ إِلَى الْأَنْفِ فَهُوَ رُثْمَةٌ ، وَالْفَرَسُ أَرْتَمٌ ، وَقَدْ أَلْمَظَ الْفَرَسُ التَّلْمَظَ . ابن سيده : اللَّمَظُ شَيْءٌ مِنَ الْبَيَاضِ فِي جَحْفَلَةِ الدَّابَّةِ لَا يُجَارِزُ مَضْمَهَا ، وَقِيلَ : اللَّامَظَةُ الْبَيَاضُ عَلَى الشَّفَتَيْنِ فَقَطْ . وَاللَّامَظَةُ : كَالثُّكْنَةِ مِنَ الْبَيَاضِ ، وَفِي قَلْبِهِ لُمَظَةٌ أَيْ نُكْتَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : التَّفَاقُ فِي الْقَلْبِ لُمَظَةٌ سَوْدَاءُ ، وَالْإِيمَانُ لُمَظَةٌ بَيَاضُ ، كُلُّمَا ارْتَدَادُ ارْتَدَادَتْ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : الْإِيمَانُ يَبْدُو لُمَظَةً فِي الْقَلْبِ ، كُلُّمَا ارْتَدَادُ الْإِيمَانِ ارْتَدَادَتْ اللَّامَظَةُ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : قَوْلُهُ لُمَظَةٌ مِثْلُ الثُّكْنَةِ وَنَحْوِهَا مِنَ الْبَيَاضِ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ : فَرَسٌ أَلْمَظٌ إِذَا كَانَ يَجْحَفِلُهُ شَيْءٌ مِنْ بَيَاضٍ . وَلَمْظُهُ مِنْ حَقِّهِ شَيْئاً وَلَمْظُهُ أَيِ أَعْطَاهُ . وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ : أَلْمِظِي نَسْجَكَ أَيِ أَصْفِقِيهِ . وَأَلْمَظَ الْبَعِيرُ بَذَنَبَهُ إِذَا أَدْخَلَهُ بَيْنَ رِجْلَيْهِ .

لمظ : أبو زيد : اللَّامَظُ الشَّيْءُ الْخَرِيسُ ، وَرَجُلٌ لَمُغُوظٌ وَلَمُغُوظَةٌ مِنْ قَوْمٍ لَمَاعِظَةٍ ، وَرَجُلٌ لَمُغُظَةٌ وَلَمُغُظَةٌ : وَهُوَ الشَّرُّ الْخَرِيسُ .

فصل الميم

مشظ : مَشَظَ الرَّجُلُ يَمْشِظُ مَشَظاً وَمَشِظَتَ يَدُهُ أَيْضاً إِذَا مَسَّ الشَّوْكَ أَوْ الْجِدْعَ فَدَخَلَ مِنْهُ فِي يَدِهِ شَيْءٌ أَوْ سَفْلِيَّةٌ ، وَقَدْ قِيلَ بِالطَّاءِ ، وَهِيَ لَفْظَانِ ، وَهُوَ الْمَشَظُ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ قَوْلَ سَحِيمِ بْنِ وَثِيلِ الرِّبَاحِيِّ :

وَإِنْ قَنَانَا مَشِظٌ سَظَاها ،

سَدِيدٌ مَدَّها عُنُقُ الْقَرِينِ

قوله مَشِطٌ سَطَّاهَا مَثَلٌ لَا مُنْتِنَاعَ جَانِبِهِ أَيْ لَا تَمَسُّ^١
قَتَاتِنَا فَيَنَالُكَ مِنْهَا أَذًى ، وَإِنْ قَرْنٌ بِهَا أَحَدُ مَدَّتْ
عُنُقَهُ وَجَذَبَتْهُ فَذَلِكَ كَأَنَّهُ فِي جَبَلٍ يَجْذِبُهُ ؛ وَقَالَ
جَرِيرٌ :

مِشَاظٌ قَتَاةٌ دَرُّهَا لَمْ يَقُومِ

وَيُقَالُ : قَتَاةٌ مَشِطَةٌ إِذَا كَانَتْ جَدِيدَةً صُلْبَةً تَمَشِطُ^٢
بِهَا يَدٌ مِنْ تَنَاطُلِهَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَكُلُّ قَتَى أَخِي هَيْجَا مُشْجَاعٍ
عَلَى خَيْفَانَةٍ مَشِطٍ سَطَّاهَا

وَالْمَشِطُ أَيْضًا : الْمَشْقُ وَهُوَ أَيْضًا تَشَقُّقٌ فِي أَصُولِ
الْفَخْذَيْنِ ؛ قَالَ غَالِبُ الْمَعْنَى :

قَدْ رَثَ مِنْهُ مَشِطٌ فَجَحَّجَحَا ،
وَكَانَ يَضْحَى فِي الْبُيُوتِ أَرْجَا

الْحَبْحَبَةِ : التُّكُوصُ ، وَالْأَرْجُ : الْأَثِيرُ .

مِظْط : مَاطَةٌ مِظَاظٌ وَمِظَاظٌ : خَاصُهُ وَسَاتَتُهُ وَشَارُهُ
وَنَازَعُهُ وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا مُقَابَلَةً مِنْهُمَا ؛ قَالَ
رُؤْبَةُ :

لَأَوَاءِهَا وَالْأَزَلِ وَالْمِظَاظَا

وَفِي حَدِيثٍ أَبِي بَكْرٍ : أَنَّهُ مَرَّ بِابْنَةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَهُوَ
مِظَاظٌ جَابِراً لَهُ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : لَا مِظَاظَ جَارِكَ فَإِنَّهُ
يَبْقَى وَيَذْهَبُ النَّاسُ ؛ قَالَ أَبُو عِيْدٍ : الْمِظَاظَةُ
الْمُخَاصَةُ وَالْمُشَاقَّةُ وَالْمُشَارَةُ وَشِدَّةُ الْمُنَازَعَةِ مَعَ
طُولِ التُّزُومِ ، يُقَالُ : مَاطَظَتُهُ أَمَاظُهُ مِظَاظًا
وَمِظَاظَةً ، أَبُو عَمْرٍو : أَمِظَ إِذَا سَتَمَ ، وَأَبِظَ إِذَا
سَتِنَ ، وَفِيهِ مِظَاظَةٌ أَيْ شِدَّةُ خُلُقٍ ، وَمِظَاظُ
الْقَوْمِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

جَافٍ دَلَّتْ نَظْمِي عَرَكَ مُعَاظِظُ ،
أَهْوَجُ إِلَّا أَنَّهُ مِظَاظِظُ

وَأَمِظَ الْعُودُ الرُّطْبَ إِذَا تَوَقَّعَ أَنْ تَذْهَبَ نُدُوتُهُ
فَعَرَضَهُ لِذَلِكَ .

وَالْمِظْطُ : رُمَانُ الْبَرِّ أَوْ شَجَرُهُ وَهُوَ يُنَوَّرُ وَلَا يَتَعَقَّدُ
وَتَأْكُلُهُ النَّحْلُ فَيَجُودُ عَسَلُهَا عَلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ
الزُّهْرِيِّ وَبْنِ إِسْرَائِيلَ : وَجَعَلَ رُمَانَهُمُ الْمِظْطُ ؛ هُوَ
الرُّمَانُ الْهَرَبِيُّ لَا يُنْتَفَعُ بِحِمْلِهِ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : مُنَابِتُ
الْمِظْطِ الْجِبَالُ وَهُوَ يُنَوَّرُ نَوْرًا كَثِيرًا وَلَا يُرَبِّي
وَلَكِنْ جُلَّتَارُهُ كَثِيرُ الْعَسَلِ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ لِبَعْضِ
طَبِئَةٍ :

وَلَا تَفْتَنُظْ ، إِذَا جَلَّتْ عِظَامُ
عَلَيْكَ مِنَ الْحَوَادِثِ ، أَنْ تَشْطَا

وَسَلَّ الْهَمُّ عَنْكَ بِذَاتِ لَوْنٍ ،
تَبْصُصُ الْحَادِثِينَ إِذَا أَلْطَا

كَأَنَّ ، يَنْحَرُّهَا وَبِمِشْقَرَيْنِهَا
وَمَخْلِجٍ أَنْفِهَا ، رَاءً وَمِظْطًا

جَرَى نَسْمٌ عَلَى عَسَنِ عَلَيْهَا ،
فَارَ خَصِيلُهَا حَتَّى تَشْطِي

أَلْظُ أَيْ لَحْ . قَالَ : وَالرَّاءُ زَبَدُ الْبَحْرِ ، وَالْمِظْطُ
دَمُ الْأَخْوَيْنِ ، وَهُوَ دَمُ الْغَزَالِ وَغُصَارَةُ غُرُوقِ
الْأَرْضِطَى ، وَهِيَ حُمُرٌ ، وَالْأَرْضَاةُ خَضِرَاءُ فَإِذَا
أَكَلَتْهَا الْإِبِلُ احْمَرَّتْ مَشَافِرُهَا ؛ وَقَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ
يَصِفُ عَسَلًا :

فَجَاءَ يَمْزِجُ لَمْ يَرِ النَّاسُ مِثْلَهُ ،
هُوَ الضَّحْكُ ، إِلَّا أَنَّهُ عَمَلُ النَّحْلِ

١ قوله «فار» كذا بالأصل وهو يحتمل أن يكون بار أو باد بمعنى هلك .

يَمانِيَة أَحيا لها ، مَظْظَ مأْيِدِ
وَأَلِ قَراسٍ ، صَوْبُ أُسْفيَة كَحُلِ

قال : والنشْظُ الكَسْعُ في مُرْعَة واختِلاس . قال
أبو منصور : هذا تصحيف وصوابه النشْظُ ، بالطاء ،
وقد تقدّم ذكره .

نَعِظْ : نَعِظَ الذَكَرُ يَنْعَظُ نَعِظًا ونَعِظًا ونَعِظًا
وَأَنْعَظَ : قامَ وانتَشَرَ ؛ قال الفرزدق :

كُنْتُ إِلَيَّ تَسْتَهْدِي الجَواري ،
لَقَدْ أَنْعَظْتَ مِنْ بَلَدٍ بَعِيدِ

وَأَنْعَظَ صاحِبُه . والإنعَظ : الشَّقُ . وَأَنْعَظَتْ
المرأةُ : شَبِقَتْ واشتَهَتْ أَنْ تُجامَعَ ، والامم من
كل ذلك التَّعْظُ ؛ وبُشِدَ :

إِذا عَرِقَ المَهْجُوعُ بالمرءِ أَنْعَظَتْ
حَلِيلَتُهُ ، وابْتَلَّ منها لِزارُها

ويروى :

وازداد رَشْعا عِجانُها

قال ابن بري : أَجاب هذا الشاعرُ مُجِيبَ فقال :

قَدْ يَرَكِبُ المَهْجُوعَ مَنْ لَسَتْ مِثْلُهُ ،
وقد يركب المهْجُوعَ زَوْجُ حَصانِ

روي عن محمد بن سلام أنه قال : كان بالبصرة رجل
كَحال فأتته امرأة جميلة فكحَلها وأسرَّ المِيلَ على
فمها ، فبلغ ذلك السلطان فقال : والله لأفشنَّ
نَعِظَه ، فأخذه ولفه في طُنٍّ قَصَبٍ وأحرقه .
وإنعَظُ الرجل : انتَشَرَ ذكره . وَأَنْعَظَ الرجلُ :
اشتَهَى الجِماعَ . وحِرَّ نَعِظٌ : شَبِقَ ؛ أنشد ابن
الأعرابي :

حَيَاةً تَمشي بِعُلْطَتَيْنِ ،
وذي هَبابٍ نَعِظِ العَصْرَيْنِ

قال ابن بري : صوابه مأْيِدِ ، بالباء ، ومن ههنا
فقد صحفه . وألِ قَراسٍ : جبال بالسَّراة . وأُسْفيَة :
جمع سَفِيٍّ ، وهي السَّحابة الشديدة الوقع .
ويروى : صوبُ أَرْميَة جمع رَمِيٍّ ، وهي السحابة
الشديدة الوقع أيضاً .

ومَظْظَةُ : لَقَبُ سفيان بن سلهم بن الحَكَم بن سعد
العُشَيْرَةِ .

مَلِظٌ : المِلْوَظُ : عصا يضرب بها أو سوط ؛ أنشد ابن
الأعرابي :

ثُمْتُ أَغْلَى رَأْسَهُ المِلْوَظُ

قال ابن سيده : وإِنما حملته على فِعْوَلاً دون مِفْعَلٍ
لأن في الكلام فِعْوَلاً وليس فيه مِفْعَلٌ ، وقد يجوز
أن يكون مِلْوَظٌ مِفْعَلاً ثم يُوقَفَ عليه بالتشديد
فيقال مِلْوَظٌ ، ثم إن الشاعر احتاج فأجراه في الوصل
مُجْراه في الوقف فقال المِلْوَظُ كقولهِ :

بِإِزِلٍ وَجَناءٍ أَوْ عَيْهَلٍ

أراد أَوْ عَيْهَلٍ ، فوقف على لغة من قال خالدٌ ، ثم
أجراه في الوصل مجراه في الوقف ، وعلى أي الوجهين
وجهته فإنه لا يُعرف اشتقاقه .

فصل النون

نَشْظٌ : اللَّيْثُ : النَشْوَظُ نبات الشيء من أَرُومَتِهِ أَوَّلُ
ما يبدو حين يَصْعدُ الأرضُ فحو ما يخرج من أصول
الحاجِرِ ، والفعل منه نَشَظَ يَنْشَظُ ؛ وأنشد :

ليس له أَصْلٌ ولا نَشْوَظٌ

وَالْمَنْكُظَةُ : الجهد والشدة في السفر ؛ قال :

مَا زِلْتُ فِي مَنْكُظَةٍ وَسَيْرٍ
لِصَبِيَّةٍ أَغِيرُمُ بَغِيرِي

أبو زيد : نَكِظَ الرَّحِيلُ نَكْظًا إِذَا أَرَفَ ، وَقَدْ
نَكِظْتَ لِلخُرُوجِ وَأَفِدْتَ لَهُ نَكْظًا وَأَقْدَأَ .

فصل الواو

وشط : وَشَطَّ الْفَأْسَ وَالْقَمْبَ وَشَطَّ : شَدَّ فُرْجَةً
خُرِبَتْهَا بَعُودٌ وَنَحْوُهُ يُضَيِّقُهَا بِهِ ، وَاسمُ ذَلِكَ الْعُودِ
الْوَشِيطَةُ . وَالْوَشِيطَةُ : قِطْعَةٌ عَظْمٌ تَكُونُ زِيَادَةً فِي
العَظْمِ الصَّخِيمِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا غُلَطٌ ، وَالْوَشِيطَةُ
قِطْعَةٌ خَشَبَةٍ يُشْعَبُ بِهَا الْقَدَحُ ، وَقِيلَ لِلرَّجُلِ إِذَا
كَانَ دَخِيلًا فِي الْقَوْمِ وَلَمْ يَكُنْ مِنْ صَبِيهِمْ : لِمَنَّهُ
لَوْشِيطَةٌ فِيهِمْ ، تَشْبِيهًُا بِالْوَشِيطَةِ الَّتِي يُرْأَبُ بِهَا
الْقَدَحُ .

وَوَشَّظْتَ الْعَظْمَ أَشْطَظَ وَشَظَّ أَيَّ كَسَّرْتَ مِنْهُ
قِطْعَةً . اللَّيْثُ : الْوَشِيطُ مِنَ النَّاسِ لَيْفٌ لَيْسَ
أَصْلُهُمْ وَاحِدًا ، وَجَمْعُهُ الْوَشَائِظُ . وَالْوَشِيطَةُ
وَالْوَشِيطُ : الدُّخْلَاءُ فِي الْقَوْمِ لِبَسَا مِنْ صَبِيهِمْ ؛
قَالَ :

عَلَى حِينٍ أَنْ كَانَتْ عُقَيْلٌ وَشَائِظًا ،
وَكَانَتْ كِلَابٌ ، خَامِرِي أُمِّ عَامِرٍ

ويقال : بنو فلان وشيطة في قومهم أي هم حشوة
فيهم ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

مُ أَهْلُ بَطْنِ عَاوِيٍّ قَرْنِيٍّ كَلْبِيَّهَا ،
وَمِنْ صُلْبِهَا ، لَيْسَ الْوَشَائِظُ كَالصُّلْبِ

وفي حديث الشعبي : كانت الأوائل تقول : إياكم
والوشائظ ؛ هم السُّفْلَةُ ، وَاحِدُهُمْ وَشِيطٌ ، وَالْوَشِيطُ :

وهو على النسب لأنه لَا فِعْلٌ لَهُ ، يَكُونُ نَعِظُ اسمُ
فَاعِلٍ مِنْهُ ، وَأَرَادَ نَعِظَ بِالْعَصْرِينِ أَيَّ بِالْعِدَاةِ وَالْمَشْيِ
أَوْ بِالنَّهَارِ وَاللَّيْلِ . أَبُو عُبَيْدَةَ : إِذَا فَتَحْتَ الْفَرْسَ طَلَبْتَهَا
وَقَبَضْتَهَا وَاسْتَنْتَهَتْ أَنْ يَضْرِبَهَا الْحِصَانُ قِيلَ :
انْتَعِظْتَ انتِعَظًا . وفي حديث أبي مسلم الخولاني
أَنَّهُ قَالَ : يَا مَعْشَرَ خَوْلَانِ ، أَنْكِحُوا نِسَاءَكُمْ
وَأَيَّامَكُمْ ، فَإِنَّ النُّعْظَ أَمْرٌ عَارِمٌ فَأَعِدُّوا لَهُ عُدَّةً ،
وَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ لِلنُّعْظِ رَأْيٌ ؛ الْإِنْعَاضُ : الشُّبْقُ ،
يَعْنِي أَنَّهُ أَمْرٌ شَدِيدٌ . وَأَنْعَضَتِ الدَّابَّةُ إِذَا فَتَحَتْ حَيَاءَهَا
مَرَّةً وَقَبَضَتْ أُخْرَى .
وبنو ناعظ : قبيلة .

نكظ : النكظة والنكظة : الْعَجَلَةُ ، وَالاسْمُ النُّكْظُ ؛
قَالَ الْأَعْمَشُ :

قَدْ تَجَاوَزَتْهَا عَلَى نَكْظِ الْمَيَّةِ
طِرٌ ، إِذَا خَبَّ لَامِعَاتُ الْأَلِ

وقيل : هو مصدر نكِظ ؛ وَقَالَ آخَرُ :

عِبْرَاتٍ عَلَى ثِيَابٍ شَتَّى ،
تَتَنَبَّرِي الْقَفَرِ آلِفَاتٍ قَرَاهَا

قَدْ تَنَزَّلْنَا بِهَا عَلَى نَكْظِ الْمَيَّةِ
طِرٌ ، قَرُحْنَا وَقَدْ صَمِنًا قَرَاهَا

الأصمعي : أَنْكُظْتُهُ إِنْكَاطًا إِذَا أَعْجَلْتُهُ ، وَقَدْ
نَكِظَ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ . ابنُ سَيِّدٍ : نَكْظُهُ
يَنْكُظُهُ نَكْظًا وَنَكْظُهُ تَنْكِيطًا وَأَنْكُظُهُ غَيْرُهُ أَيَّ
أَعْجَلُهُ عَنْ حَاجَتِهِ . وَتَنْكُظُ عَلَيْهِ أَمْرُهُ : التَّوَيُّ ،
وَقِيلَ : تَنْكُظُ الرَّجُلُ اشْتَدَّ عَلَيْهِ سَفَرُهُ ، فَإِذَا
التَّوَيَّ عَلَيْهِ أَمْرُهُ فَقَدْ تَعَكَّظَ ؛ هَذَا الْفَرْقُ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ ..

الحسب ، وقيل : الحسب من الناس . والوشيطُ :
التابع والخلف ، والجمع أوشاط .

وعظ : الوَعظُ والعِظَةُ والعِظَةُ والمَوْعِظَةُ : النصيح
والتذكير بالعواقب ؛ قال ابن سيده : هو تذكيرك
للإنسان بما يُلَيِّن قلبه من ثواب وعِقَاب . وفي
الحديث : لأجعلنك عِظَةً أي مَوْعِظَةً وعِبرَةً لغيرك ،
والماء فيه عوض من الواو المحذوفة . وفي التنزيل :
فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ ، لَمْ يَحْجِمْ بِعَلَامَةِ التَّائِبِ
لأنه غير حقيقي أو لأن الموعِظَةَ في معنى الوَعْظِ حتى
كانه قال : فمن جاءه وعظ من ربه ، وقد وَعَظَهُ
وَعَظًا وَعِظَةً ، واتَّعَظَ هو : قَبِلَ الموعِظَةَ ، حين
يُذكر الخبر ونحوه . وفي الحديث : وعلى رأس
السرّاط واعظُ الله في قلب كل مسلم ، يعني حُجَّجَه التي
تُنْهَاهُ عن الدُخُولِ فيما منعه الله منه وحرّمه عليه
والبصائر التي جعلها فيه . وفي الحديث أيضاً : يأتي
على الناس زمان يُسْتَحْلَلُ فيه الرِّبَا بالبيع والقتلُ
بالموعِظَةِ ؛ قال : هو أن يُقتلَ البريُّ لِيَتَّعِظَ به
المُريبُ كما قال الحجاج في خطبته : وأقتلُ البريء
بالتَّعْظِيمِ . ويقال : السَّعِيدُ من وَعَظَ بغيره والشقيُّ
من اتَّعَظَ به غيره . قال : ومن أمثالهم المروفة :
لا تَعْطِني وَتَعْطِ عَظْمي أي اتَّعِظْني ولا تَعْطِني ؛
قال الأزهري : وقوله وتعظمي وإن كان ككرر
المضاعف فأصله من الوعظ كما قالوا خَضَخَصَ الشيءَ
في الماء ، وأصله من خَضَّ .

الوَقْظُ ، بالطاء ، وقد تقدّم . وفي الحديث : كان
إذا نزل عليه الوحي وُقِطَ في رأسه أي أدركه
القتل فوضّع رأسه . يقال : ضربه فوقَظَه أي
أثقله ، ويروى بالطاء بمعناه كأن الطاء فيه عاقبت
الذال من وقِظت الرجلَ أَقِذَهُ إذا أَثْقَنْتَهُ بالضرب .
وفي حديث أبي سفيان وأمّية بن أبي الصلت : قالت
له هُند عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : يزعمُ أنه
رسول الله ! قال : فوقَظْتَنِي ، قال ابن الأثير :
قال أبو موسى هكذا جاء في الرواية ، قال : وأظن
الصواب فوقَظْتَنِي ، بالذال ، أي كسرتَنِي وهَدَّيْتَنِي .
وكظ : وكَظَّ على الشيء وواكَظَّ : واطَّلبَ ؛ قال
حميد :

وَوَكَّظَ الْجَهْدُ عَلَى أَكْظَامِهَا

أي دامَ وثَبَّتَ . اللحياني : فلان مُواكِظٌ على
كذا وواكِظٌ ومُواظِبٌ وواظِبٌ ومُواكِبٌ
وواكِبٌ أي مُثابِرٌ ، والمُواكِظَةُ : المداومة
على الأمر . وقوله تعالى : إِنْ مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا ،
قال مجاهد : مُواكِظًا . ومَرَّ بِكَظِّهِ إِذَا مَرَّ
بِطَرْدُ شَيْءٍ مِنْ خَلْفِهِ . أبو عبيدة : الواكِظُ الدافع .
وَوَكَّظَهُ بِكَظِّهِ وَكَظًّا : دَفَعَهُ وَزَبَنَهُ ، فهو
مَوْكُوظٌ . وتَوَكَّظَ عليه أمره : التوى كَتَمَكَظَ
وَتَنَكَّظَ ، كل ذلك بمعنى واحد .

ومظ : التهذيب : الوَمَظَةُ الرُّمَاتَةُ البرّية .

فصل الياء

يقظ : اليَقِظَةُ : نَقِيضُ النَوْمِ ، والفِعْلُ اسْتَيْقَظَ ،
والنعت يَقْظَانُ ، والتأنيث يَقْظِي ، ونسوة ورجال
أَيَقَظُ . ابن سيده : قد اسْتَيْقَظَ وَأَيَقَظَهُ هو
واسْتَيْقَظَهُ ؛ قال أبو حبة الشَّيْري :

وقظ : الوَقِظُ : المثبت الذي لا يَغْدِرُ على النهوض
كالوَقِيدِ ؛ عن كراع . الأزهري : أمّا الوقيظ فإن
إليه ذكره في هذا الباب ، قال : وزعموا أنه حَوْضٌ
ليس له أَعْضَادٌ إلا أنه يَجْتَمِعُ فيه ماء كثير ؛ قال أبو
منصور : وهذا خطأ محض وتصحيف ، والصواب

إِذَا اسْتَقْظَتْهُ شَمٌّ بَطْنًا، كَأَنَّهُ
بِمَعْبُوءَةٍ وَافَى بِهَا الْمُنْدَ رَادِعُ

وقد تكرر في الحديث ذكر اليَقْظَةِ والاسْتِقْظَا، وهو الانتباه من النوم . وَأَيَقْظَنَهُ من نومه أي نَبَّهَتْهُ فَتَيَقَّظَ ، وهو يَقْظَان . ورجل يَقِظُ وَيَقْظُ : كلاهما على النسب أي مُتَيَقِّظٌ حَذِرٌ ، والجمع أَيَقَظُ ، وَأَمَّا سيبويه فقال : لَا يُكْسَرُ يَقْظُ لِقَلَّةِ فَعْلٍ فِي الصِّفَاتِ ، وَإِذَا قُلَّ بَنَاءُ الشَّيْءِ قُلَّ تَصْرُفُهُ فِي التَّكْسِيرِ ، وَإِنَّمَا أَيَقَظُ عِنْدَهُ جَمْعُ يَقِظُ لِأَن فَعِلًا فِي الصِّفَاتِ أَكْثَرُ مِنْ فَعْلٍ ، قَالَ ابْنُ بَرِي : جَمْعُ يَقِظٍ أَيَقَظُ ، وَجَمْعُ يَقْظَانٍ يَقَظُ ، وَجَمْعُ يَقْظَى صِفَةُ الْمَرْأَةِ يَقَظَى . غَيْرُهُ : وَالاسْمُ الْيَقْظَةُ ، قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ :

وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْيشُ شَقِيًّا ،
جِيْفَةً اللَّيْلِ غَافِلًا الْيَقْظَةُ

فَإِذَا كَانَ ذَا حَيَاءٍ وَدِينٍ ،
رَاقِبَ اللَّهَ وَاتَّقَى الْحَقْظَةَ

لَمَّا النَّاسُ سَاطِرٌ وَمُقِيمٌ ،
وَالَّذِي سَارَ لِلْمُقِيمِ عِظَةٌ

وَمَا كَانَ يَقْظًا ، وَلَقَدْ يَقْظُ يَقَظَةً وَيَقْظًا يَيْتًا . ابْنُ السَّكَيْتِ فِي بَابِ فَعْلٍ وَفَعِلٍ : رَجُلٌ يَقْظُ وَيَقِظُ إِذَا كَانَ مُتَيَقِّظًا كَثِيرَ التَّيَقُّظِ فِيهِ مَعْرِفَةٌ وَفِطْنَةٌ ، وَمِثْلُهُ عَجَلٌ وَعَجِلٌ وَطَمَعٌ وَطَمِعٌ وَقَطْنٌ وَقَطِنٌ . وَرَجُلٌ يَقْظَانُ : كَيَقِظُ ،

وَالْأُنْثَى يَقْظَى ، وَالْجَمْعُ يَقَظُ .

وَيَقْظُ فَلَانٌ لِلأَمْرِ إِذَا تَنَبَّهَ ، وَقَدْ يَقْظُتُهُ . وَيُقَالُ : يَقِظُ فَلَانٌ يَنْقِظُ يَقْظًا وَيَقْظَةً ، فَهُوَ يَقْظَانُ . اللَّيْثُ : يُقَالُ لِلَّذِي يُثِيرُ التُّرَابَ قَدْ يَقْظُهُ وَأَيَقْظُهُ إِذَا فَرَّقَهُ . وَأَيَقْظَتِ الْغُبَارُ : أَثَرَتْهُ ، وَكَذَلِكَ يَقْظُتُهُ تَبْقِظًا . وَاسْتَقْظَتِ الْحُلُخَالُ وَالْحُلَيْيُ : صَوْتُ كَمَا يُقَالُ نَامَ إِذَا انْقَطَعَ صَوْتُهُ مِنْ امْتِلَاءِ السَّاقِ ؛ قَالَ طَرِيعُ :

نَامَتْ خَلَاخِلُهَا وَجَالَ وَسَاحُهَا ،
وَجَرَى الْوَسَاحُ عَلَى كَتِيبِ أَهْيَلِ

فَاسْتَقْظَتُ مِنْهُ قَتْلَانِدُهَا الَّتِي
عُقِدَتْ عَلَى جِدِّ الْغَزَالِ الْأَكْحَلِ

وَيَقْظَةُ وَيَقْظَانُ : اسْمَانِ . التَّهْدِيبُ : وَبَقْظَةُ اسْمِ أَبِي حَمِيٍّ مِنْ قَرِيشَ . وَبَقْظَةُ : اسْمُ رَجُلٍ وَهُوَ أَبُو مَخْزُومٍ يَقْظَةُ بْنُ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبِ ابْنِ فِهْرٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ فِي يَقْظَةِ أَبِي مَخْزُومٍ :

جَاءَتْ قَرِيشَ تَعُوذُنِي زَمْرًا ،
وَقَدْ وَعَى أَجْرَهَا لَهَا الْحَقْظَةُ

وَلَمْ يَعُدَّنِي سَهْمٌ وَلَا جُبَحٌ ،
وَعَادَنِي الْغَيْرُ مِنْ بَنِي يَقْظَةَ

لَا يَبْرَحُ الْعِزُّ فِيهِمْ أَبَدًا ،
حَتَّى تَزُولَ الْجِبَالُ مِنْ قَرْظَتِهِ

انتهى المجلد السابع - حرف الصاد والضاد والطاء والظاء .

فهرست المجلد السابع

حرف الضاد

حرف الصاد

١١٠	.	.	.	فصل الألف	٣	.	.	.	فصل الألف
١١٦	.	.	.	د الباء الموحدة	٤	.	.	.	د الباء الموحدة
١٢٩	.	.	.	د التاء المثناة فوقها	١٠	.	.	.	د التاء المثناة فوقها
١٢٩	.	.	.	د الجيم	١٠	.	.	.	د الجيم
١٣٢	.	.	.	د الحاء المهملة	١١	.	.	.	د الحاء المهملة
١٤٣	.	.	.	د الحاء المعجمة	٢٠	.	.	.	د الحاء المعجمة
١٤٨	.	.	.	د الدال المهملة	٣٤	.	.	.	د الدال المهملة
١٤٩	.	.	.	د الراء	٣٩	.	.	.	د الراء
١٦٥	.	.	.	د الشين المعجمة	٤٤	.	.	.	د الشين المعجمة
١٦٥	.	.	.	د الصاد المهملة	٥١	.	.	.	د الصاد المهملة
١٦٥	.	.	.	د العين المهملة	٥٢	.	.	.	د العين المهملة
١٩٣	.	.	.	د الفين المعجمة	٦٠	.	.	.	د الفين المعجمة
٢٠٢	.	.	.	د الفاء	٦٣	.	.	.	د الفاء
٢١٣	.	.	.	د القاف	٦٨	.	.	.	د القاف
٢٢٦	.	.	.	د الكاف	٨٤	.	.	.	د الكاف
٢٢٧	.	.	.	د اللام	٨٦	.	.	.	د اللام
٢٢٧	.	.	.	د الميم	٨٩	.	.	.	د الميم
٢٣٥	.	.	.	د النون	٩٥	.	.	.	د النون
٢٤٧	.	.	.	د الهاء	١٠٣	.	.	.	د الهاء
٢٤٩	.	.	.	د الواو	١٠٤	.	.	.	د الواو
٢٥٢	.	.	.	د الياء					

حرف الطاء

حرف الظاء

٤٣٦	فصل الهزرة	٢٥٣	فصل الألف
٤٣٦	د الباء الموحدة	٢٥٨	د الباء الموحدة
٤٣٧	د الجيم	٢٦٦	د التاء المثناة
٤٣٩	د الحاء المهملة	٢٦٦	د التاء المثناة
٤٤٣	د الحاء المعجمة	٢٦٩	د الجيم
٤٤٣	د الدال المهملة	٢٦٩	د الحاء المهملة
٤٤٤	د الراء	٢٨٠	د الحاء المعجمة
٤٤٥	د الشين المعجمة	٣٠١	د الدال المهملة
٤٤٧	د العين المهملة	٣٠١	د الذال المعجمة
٤٤٩	د الغين المعجمة	٣٠٢	د الراء
٤٥١	د الفاء	٣٠٧	د الزاي
٤٥٤	د القاف	٣٠٨	د السين المهملة
٤٥٧	د الكاف	٣٢٧	د الشين المعجمة
٤٥٨	د اللام	٣٤٠	د الصاد المهملة
٤٦٢	د الميم	٣٤٠	د الضاد المعجمة
٤٦٤	د النون	٣٤٥	د الطاء المهملة
٤٦٥	د الواو	٣٤٧	د العين المهملة
٤٦٦	د الياء	٣٥٨	د الغين المعجمة
		٣٦٦	د الفاء
		٣٧٣	د القاف
		٣٨٦	د الكاف
		٣٨٧	د اللام
		٣٩٧	د الميم
		٤١٠	د النون
		٤٢١	د الهاء
		٤٢٤	د الواو
		٤٣٤	د الياء



Ibn MANZŪR

LISĀN AL 'ARAB

TOME VII